

المقتطف

لغة عربية

مجلد

العدد

العدد

العدد

البرلمان المصري

البرلمان المصري

البرلمان المصري

البرلمان المصري

البرلمان المصري

البرلمان المصري

البرلمان المصري

AL-MUKTATAP

المقطف

الجزء العاشر من السنة السابعة عشرة

١ يوليو (تموز) سنة ١٨٩٣ الموافق ١٧ ذي الحجة سنة ١٣١٠

قرطاجنة وخلاصة تاريخها

لم يصدق قولهم "لشعوب ادوار وللام اعمار" كما صدق على قرطاجنة واحلها . فقد نشأت منذ الفين وثماني مئة عام وقامت وتعمرت وناظرت مملكة الرومان وتغلبت عليها ثم ثل عرشها وطغت معالمها حتى لم يبق منها عين ولا اثر

وهي مدينة انشأها الفينيقيون في القرن التاسع قبل المسيح في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة تونس الحالية وسموها قرث حديثت وهي كلمة فينيقية معناها القرية الحديثة وقد حرقها اليونان والرومان والعرب فصارت كرشدون باليونانية وكرتاجو باللاتينية وقرطاجنة بالعربية والاصل فيها كما تقدم

ولا يعلم شيء حتى الآن من تاريخ هذه المدينة في الثلاث مئة سنة الاولى من تاريخها لان كتبها حرقت كلها وقتا خربت سنة ١٤٦ ولم يصفها المؤرخون الا جانب قليل ذلك الزمن وصفا شافيا . ولما ذكروها في القرن السادس قبل المسيح كانت كرمي مملكة واسعة منتشرة في شمالي افريقية ومتسلطة على سردينية وصقلية ومالطة ثم تسلطت على كورسكا في اواخر ذلك القرن . وكان سكانها من الفينيقيين الذين هاجروا اليها من صور وصيدا وبقيت لغور الشام ومن اخلاسيين الذين ولدوا باختلاطهم باهالي افريقية . وكثر هؤلاء اخلاسيون في البلاد حتى خاف منهم حكام قرطاجنة فبعثوا بالشهير حتى في اواخر القرن السادس لينقلهم الى بلاد اخرى في افريقية فبصر بونغاز جبل طارق ودارحول غربي افريقية

وسنة ٥٠٩ قبل المسيح عقدت معاهدة بين قرطاجنة ورومية منع فيها الرومانيون من تجاوز الراس الجبل في سفرهم بحرا ولعل الفرض من ذلك منهم من الاتجار سيف

سواحل اريقية وتعهد القرطاجيون ان لا يضرها بالمدن الرومانية ولو لم تكن خاضعة لرومية . ثم عقدت معاهدة اخرى تمنح الرومانيين من الاتجار في اريقية وسردينية وتيسر للقرطاجيين ان يهاجموا كل مدينة رومانية غير خاضعة لرومية . وفاد ذلك ان القرطاجيين كانوا اقوى من الرومانيين فكانوا يحكمون بالمعاهدات كما يشاؤون . وبعد ذلك اشتدت المناظرة بين الاوريين والقرطاجيين فاحتمت ناز الحرب اولاً على مقبلة بين اليونان واهالي قرطاجنة ودامت اكثر من مئتي سنة . ولم يبق من اخبار تلك الحرب الا ما كتبه اليونان ولو لم يبق ما كتبه القرطاجيون لرأينا فيهم من دلائل البسالة والاقدام ما تنجلي به الحقيقة ويظهر بسبب بقاء الحرب سجالاتاً بين القرطاجيين . ثم نشبت الحروب بين القرطاجيين والرومانيين وكانت سجالاتاً في اول الامر ثم اضطرت قرطاجنة ان تغفل عن جزيرة مقبلة فاستردوها الرومانيون ولكن مملكار القائد القرطاجي العظيم الملقب بالبرق لسرعة اقتضاضه خرج منها خروج الظافر وسار الى اسبانيا واستولى على جانب كبير منها وانشأ فيها مملكة تقوم مقام مقبلة التي خرجت من يد القرطاجيين . ومملكار هذا هو ابو حنيبال القائد الشهير الذي يقال انه اشهر قواد الارض قاطبة كما يظهر مما يلي وقد ولد حنيبال سنة ٢٤٧ قبل المسيح واسمه بالفينيقية حنبعل اي حنوت الله والمبالغ التاسعة من عمره مضى في ابوة الى الهيكل وامره ان يقسم بالله على مساعدة الرومانيين معاهدة ابدية . وتعلم فنون الحرب والسياسة وهو بين التاسعة والثامنة عشرة من عمره وقاد الجنود وغزا القزوات تحت امرة صهره مسدروبال (عوف الله) الذي خلف اياه مملكار على اسبانيا فوسع نطاق السلطنة القرطاجية فيها حتى كاد يحيط بمملكة مستقلة . وقتل مسدروبال سنة ٢٢١ قبل المسيح فانقلب الجند حنيبال قائداً عليهم بالاجماع وكان عمره ٢٦ سنة فقط فاستولى على بقية اسبانيا في سنتين من الزمان وكان فيها مستمرة يونانية تحت حماية الدولة الرومانية فاجتاحها سنة ٢١٨ ومن ثم ابتدأت الحرب الثونية الثانية التي يسميها الرومانيون حرب حنيبال . فزحف على ايطاليا بسعين الف راجل واثنى عشر الف فارس وسبعة وثلاثين فيلاً وقطع جبال البرن ووصل نهر الرون في شرقي فرنسا فاعترضه سكانها الفالة بميوشهم الجراة فآخض فيهم وهزمهم من طريقه وقطع جبال الالب الشامخة في خمسة عشر يوماً وتغلب على مصاعب لم يتغلب عليها غيره من القواد ومات من جنوده خلق كثير لانهم ثوبوا في اريقية واسبانيا ولم يتأدوا يرد تلك الجبال . ولم يصل معه الى السهول سوى عشرين الف راجل وستة آلاف فارس

غاصر تورين وهما عنوة ثم قابل الجنود الرومانية وهي بقيادة القائد شيبور فاستظهر عليها وحمل وبدد اربعين الفا من جنوده. وشنق في وادي نهر بو ثم قام في الربيع وواصل الزحف ولاقي مشاق كثيرة من وعورة المسالك وكثرة السيول والبحيرات وهجرة كثيرين من الجنود الذين انضموا الى معركه ولكنه لم يأس بل واصل السير نحو رومية وقابل القائد فلامينيوس الروماني واقصر عليه ولم يبق من جنوده احدا ثم قابله القائد الروماني اميليوس باولوس وترتيوس قرو بنائين الف مقاتل وثمانية آلاف فارس ولم يكن مع حنبال سوى الف فارس ونحو ٢٨ الف رجل قسم جنوده ثلاثة اقسام وقابل بهم الجنود الرومانية وقتل منهم خمسة واربعين الف مقاتل في ثلثي ساعات واسر عشرين الفا ولم يقتل من جنوده سوى ٥٧٠٠ وقتل القائد باولوس ونائبه. وطلب اليه قائد فرسانه ان يسمح له بالمجوم على رومية قسها فلم يجبه الى طلبه لعلهم انه لم يبق من جنوده الا شرذمة صغيرة لا تقوى على حصار مدينة كبيرة كاملة العدد والعدد وكان غرضه ان يوقع الشقاق بين رومية والقبائل الخائفة لها لكي يصف شأنها لنجح في ذلك بعض النجاح

واقام في ايطاليا متمكنا بمرى الحزم ولم تسكره غمرة الظفر ولكن الحروب المتوالية وحوادث الامراض والمشاق اهلكت جنوده وخيله حتى لم يبق معه الا القليل منهم. وطلب من بلادهم ان تقدموا بالرجال فلم يسمح احد نداءه ولم يجبه له طلب. كل ذلك وهو صابر يجمع الرجال من قبائل ايطاليا الخارجين عن طاعتها ويدربهم على الحرب والجلاد ولم ينكسر في واحدة من الوقائع ولا هجره جندي واحد من جنوده المتعبين ولا تذمر منه احد. ويقال ان تغلبه على عواطف جنوده كان اعظم من تغلبه على جنود رومية وعلى مصاحب الطبيعة

ولث في ايطاليا ينزو البلدان ويفتح المدن الى سنة ٢١١ قبل المسيح وحينئذ زحف على رومية ويقال انه رشق رمحه فوق داخل اسوارها ولكنه لم يبحرهما لثقة جنوده ثم اتى بالجنود الرومانية سنة ٢١٠ في سنة ٢١٠ قبل الميلاد وما زال يقابل القواد الرومانيين ويقاتلهم قتالا شديدا لثيب له الاطفال ويشتن فيهم ويبد الكتيبة بعد الكتيبة من جنودهم الى سنة ٢٠٧ قبل المسيح وحينئذ خرج اخوه هسدر وبال من اسبانيا ليجتذرو فلاقاه القائد نيمو الروماني وطلب عليه وقتله وقطع رأسه وارسله الى مخيم حنبال فلما رآه حنبال تنظر فؤاده عليه وقطع الاحمل من نجدة قومو له فلما الى الجبال وبقي اربع سنوات

اخرى يحارب الجنود الرومانية الخارجة لقتالهم الى ان كانت سنة ٢٠٢ قبل المسيح
 وحينئذ استصرخه اهالي قرطاجنة ليعود اليهم ويدافع عنهم لان الرومانيين كانوا قد
 زحفوا عليهم فساد الى قرطاجنة بعد ان اقام في ايطاليا خمس عشرة سنة والصرنا شرلوا
 فوق رأسه ولكنه لم يقو على الجنود الرومانية في بلده لان رجاله القليل قتلوا عن بكرة
 ايهم وغيرهم من اللقيط والاتباع انضموا الى الاعداء فانتهت الحرب القوية الثانية
 التي قال فيها الشهير ارنلد انها حرب رجل واحد مع مملكة رومية. وقد قتل هنيبال في
 وقائع هذه الحرب ثلثة الف محارب من الرومانيين وخرب ثلث مدينة من مدن ايطاليا
 ولما عقدت شروط الصلح بين قرطاجنة ورومية وجه هنيبال مmente الى ادارة بلاد
 فاصح دستورهما وقوم المروج من احكامها واعد المفسدين عنها فاعصموا عليه وسعوا به
 الى الرومانيين فطلب هؤلاء ان يسلم اليهم قترك بلاده واتى مدينة صور محمد
 القرطاجنيين الاصلي ثم زار ملك افسس بخرصة على محاربة الرومانيين فلم يجب طلبه
 فاضى الى ملك يثينة وساعده على محاربة ملك برغامس والثقل عليه ولما رأى ان لا
 قبل له بمحاربة الرومانيين ولا نصير له عليهم تجرع سمًا ميتا لكي لا يقع في ايديهم
 وكل ما وصل اليها من اخبار هذا القائد العظيم منقول من اعدائهم الرومانيين وقد
 حاولوا ان يفسدوا شأنه بقدر طاقتهم ولكنهم لم يستطيعوا ان ينجسوا شمس الحقائق فلم
 من خلال اقوالهم ومطاعنهم ما اثبتناه من بساتينهم وعلو شأنه
 هذا ولتد الى الكلام على قرطاجنة فنقول انها من يوم ظهر صاحبها هنيبال ضعف
 شأنها ولاسيما لان الرومانيين سلبوها كل سفنها الحربية. ثم اجتاحتها سنة ١٤٦ قبل المسيح
 بعد ان حاصروها ستين وقد دافع اهليها دفاع الابطال وجادوا بالارواح والاموال ولكن
 لما دنا الوقت لم تخلف له مدد وكل شيء الى وقت وميعاد
 حوا حريمهم حتى اذا غلبوا سبقوا على انفسهم في حيل مقتادر
 وبعث في كل طوي من دروهم فضيغ منهم اغلال لا حيايد
 حط القناع فلم تنز مخدرة ومزقت اوجه تزيق ابرار
 وكان في المدينة سبع مئة الف من السكان فسالت على حد السيوف تقوسهم واحمل
 الرومان من بقي منهم حيا ليعوم ارقاء ثم
 سارت سفائنهم والنوح يتبعها
 كم سال في الماء من دمع وكم حملت
 كآنها ابل يحدوها الحادي
 تلك القطائع من قطعان اكباد

وجدد الرومانيون بناء قرطاجنة ولكنها لم تعد كرمي مملكة فينيقية كما كانت اولاً وتناسى الرومانيون تاريخ شعبها الاصلي ولم يخلدوا له في بطون تاريخهم الألبضة والعداء لكن لا يمتدح على احد ان يستدل من خلال التواريخ الرومانية على ان القرطاجيين كانوا اهل صناعة وتجارة وحزم واقدام وانهم كانوا ابرع اهل زمانهم في سلك البحار واتقان الاخطار ولكمهم لم يكونوا كالرومانيين في حسن الادارة والرفق بالرعايا ولا كانت جنودهم كلها من بنينهم ولذلك لم يأمنوا جانبهم دائماً ولا بقيت البلدان اغاضة لم حل ولائهم . وكانت ديانتهم وثنية نبيح سفك الدماء في شعائرها وتقريب الذبايح البشرية حتى لقد كانوا يحرقون ابناءهم قرايين لمحبودهم مولك

ولم يكن لهم ملك بل رئيسان ينتخبان من بعض البيوتات الكبيرة ويجلس شورى فيه ستة نائب واربعة نواب ويدير القوة الاجرائية . ومحاكم وقضاة لاقامة العدل بين الرعية . وكان دخل الحكومة من المكوس على البضائع الواردة اليهم ومن الجزية على البلدان اغاضة لقرطاجنة ومن المعادن التي كانت الحكومة تستخرج فلزها في كورسكا واسبانيا . وكانت قرطاجنة ترسل الى ساحة الحرب مئة الف مقاتل ولما قهر اكومس اسطولها كان فيه ٣٥٠ سفينة ومئة وخمسون الف جندي . وامتدت تجارتها في البحر المتوسط كله وفي الاوقيانوس الانكليكي الى بلاد الانكلية وبحر بلطيك وكان لها تجارة برية واسعة في افريقية ووصلت قوافل تجارتها الى مصر . وكانت تجلب المييد والذهب والعاج والحجارة الكريمة من افريقية والحمر والماشية والحديد والامبار من سواحل بحر الروم والفضة من اسبانيا وسردينيا والتصدير والنحاس من بريطانيا والكهرباء من بحر بلطيك اما قرطاجنة التي جددتها الرومانيون قبلت اوج مجدها في القرن الثالث للمسيح وعقد فيها كثير من المجمع المسيحية وغزاها جنسرك الفندالي سنة ٤٣٩ وصارت كرمي مملكة الفندال في افريقية الى سنة ٥٣٣ . واراد الملك هرقل بعد ذلك ان يجعلها كرمي مملكته . وسار عليها عبد الله بن سعد بأمر الخليفة عثمان فقتلها وقتل واليها سنة ١٦ للهجرة ثم خربها حسان بن النعمان الفسافي في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ٧٤ للهجرة على ما ذكره ابن الاثير في الكامل . ولم يزل اهل البحث والتقيب من الاوربيين يبحثون عن تاريخ اهلها الفينيقيين ولا يعد ان يروا في اطلالها ما رأوه في اطلال المصريين والاشوريين من الآثار التي هي ادل على احوال السكان من كل ما سطره الكتاب والمؤرخون

اكتشاف اثري

والا اتصال القدم بين مصر وإيطاليا

وجد الأستاذ بيري الاثري منذ ثلاث سنوات ان قوما من الاترسكانيين سكان إيطاليا كانوا ساكنين في القصر المصري . والاترسكانيون نزحوا إيطاليا قبل ان صارت رومية ذات شأن في التاريخ اتوها من اسيا على القول الارجح وكانوا اهل صناعة وتجارة كالتبنيين الذين نزحوا افرقية . ومنوعاتهم بالغة حد الاقتان وكان الرومانيون غاضبين لم ثم اغني عليهم الدهر كما اغني على التبيينيين فطلب الرومانيون عليهم ولم يبق من سالف مجدهم الا آثارهم الكثيرة ونبت لغتهم حتى يصدر على الباحثين في آثارهم فهم ما يجدونه مكتوبا بها

ومنذ ثلاثين سنة اتي الى دار التحف في اغرام احدى مدن النمسا بعض الآثار المصرية وبينها جثة فتاة محنطة والقفائف التي كانت محنطة بها . وقد اشترى هذه الجثة احد النموسيين من القصر المصري سنة ١٨٤٩ ثم توفي بعد عشرين سنة فوهبها اخوه لدار التحف المشار اليها . سنة ١٨٦٢ زار يرغش باشا هذه الدار ورأى الجثة والقفائف فتفحصها جيدا وكتب الى الأستاذ كراال احد علماء فينا يقول انه رأى الجثة المحنطة فاذا هي محنطة في مصر والقفائف التي كانت عليها فباها كتابة بلغة مجهولة ظنها حبشية

ولما شاع ان يرغش باشا رأى هذه الجثة والكتابة الغريبة التي على لفائفها اتجهت اليها انظار العلماء والباحثين . واستتب للأستاذ كراال ان اتي بالقفائف الى فينا في اوائل سنة ١٨٩١ وتفحص ما عليها من الكتابة جيدا فوجدتها شبيهة بالكتابة الاترسكانية . واستغرب العلماء ذلك شديد الاستغراب وارتابوا في صحة الكتابة وقالوا انها مصطنعة

ولكن الثقات منهم تفحصوها وتفحصوا الخبر والنسج فاثبتوا انها حقيقية لا غش فيها والجثة جثة فتاة شغراء الشعر مضغورة ولعلها كان اسود ثم اشقر بفعل الحنوط . وعلى جبهتها آثار اوراق ذهبية وذلك دليل على انها حديثة من ايام البطالسة . والقفائف قنود من الكتان طول القدة منها من متر الى ثلاثة امتار وعرضها نحو خمسة سنتيمترات وعليها كتابة مسطوية سطورا متوازية على طول القدة وهي تدل على انها كانت مسطوية على المقطع كقو قبل تمزيقها الى قنود وفيها كلها مشا سطر مكتوبة من اليمين الى اليسار حسب اسلوب الاترسكانيين . والمظنون ان هذه الكتابة كتبت لاجل هذه الفتاة ثم

مُزق النسيج الذي كتبت عليه ولت الفتاة يد تيركا او ان النسيج وقع في يد المخططين
حرفاً فزقوة ولتوا الفتاة يد حينها حطوها

وقد مال الاستاذ كزال الى المذهب الاول ومن المحتمل ان هذه الفتاة اترسكانية
الاصل فانت في بلاد مصر واعطى اهلها هذا الكفن للمخططين لكي يلثوها به بعد ان
كتبوا عليه كتابات دينية بلقنهم كما كان المصريون يفعلون بكتائبهم لصولاً من كتاب
الاموات على لوائح موتهم

وهب ان الفتاة لم تكن اترسكانية فان المصريين كانوا يدفنون مع موتهم كتابات
اجنبية فقد وجد الاستاذ بيري في حوارة نسخة من الكتاب الثاني من الالباد شعر
هوميروس المشهور تحت رأس جثة مصرية محنطة . ووجد غيره درجاً من البردي في
اشجار هوميروس في يد جثة مصرية محنطة . وظل اهل مصر يدفنون الكتب مع
موتهم الى العهد المسيحي وقد وجدت كتب مسيحية كثيرة في مداخل النخيل . ووجدت
في جهات اليوم كتب كثيرة باليونانية والربية والفارسية والعبرانية والسريانية
واللاتينية وكلها مدفونة مع الموتى . وهذه اول كتابة اترسكانية وجدت في هذا القطر
على ما ذكرت مسر مكتوب في مقالة نشرتها حديثاً وخلصناها في هذه البذرة

وكان المخطون المصريون يصنعون التوايت الورقية من كل ما يقع في يدهم من الدروج
والقراطيس وكانوا يلقون الموتى ايضا بلقائف مكتوبة مخدنة اياها حوداً فيهموم
البسطاء بالكتابات الاجنبية الغريبة كما يهمومهم بالكتابة الهيروغليفية المخلقة عليهم . ومعا
يكن من امر هذه الكتابة فهي اطول كتابة اترسكانية وجدت الى الآن فان فيها التي
كلمة والاطول كتابة وجدت قبلها فيها ١٢٥ كلمة فقط . وقد مكف بعض العلماء على قراءتها
وسيزاد بها ما نعرفه من امر الاترسكانيين الذين هم من اقرب الشعوب القديمة كما تدل
آثارهم الكثيرة المنتشرة في ايطاليا وفي كثير من الممالك الاخرى . ولا يبعد ان ثبت
ما ارتأه بعض العلماء من ان الاترسكانيين اتوا ايطاليا من سورية او من ارمينية
وحينئذ ثبت ان الايطاليين اقتبسوا قديهم من الشعوب الشرقية ولو لم يثرفوا لم
بذلك . وقد شاهدنا صور كثير من المصنوعات الاترسكانية فاذا هي بالغة حد الاتقان .
ويظهر من الصور التي فيها ان الاترسكانيين كانوا من اجل الناس صورة واكملهم خلقاً
وكانوا في الغالب قمار القامة مجدولي الفضل كالحثيين وقد بلغوا الدرجة القصوى في
اتقان صناعة التصوير والنقش

الحوصل

رأينا بالاس طائراً كبير الجسم ابيض الريش اصفر الصدر احمر المنقار ذو تحت
منقار حوصلة كالجراب وهو كبير يتهادى في مشيه متبخرأ كأنه غائية نجره اذ يالها تيباً
ودلالاً ويسمى اهل مصر بالجمع ويخص اهل الشام بالجمع بطائر الطول منه عتقاً وساقاً
وليس له جراب كبير مثل جراب

ولسان الحوصل قصير حتى يكون اثراً ووجهه خال من الريش وكذا جرابه وذنبه
مستدير وجناحه غير طويلين وهو كثير الانتشار ويكثر ترده على البحار والبحيرات
واكثر طعامه من السمك ينوص عليه في الماء وكثيراً ما يطير اسراباً وينقض على
السمك انقضاض المواق فيلقطه ويجزئه في حوصله اما لأحسكه على مهل او ليطعمه
لثراخه ويقبض حوصله فضيق ونصر وبشرها فتسع وتكبر وهو كما ترى في هذه
الصورة



وطن الحوصل اسيا وافريقية وشرقي اوربا ويبي ادجيه على الارض في مكان
خفي بجانب الماء او على جزيرة وهو القالب وتبيض اثناء يفتن او ثلاثاً ويحمل الابوان
الماء والطعام لثراخهما . ورأس منقاره احمر ولعل ذلك سبب ما قاله المتقدمون من
انه يطعم فراخه من دمه وان هذا نسب الى الحوصل وحقه ان ينسب الى مالك الحزين
لانه يرقى فراخه مادة حمراء كالمدم

التدابير الصحية

ملخص من خطبة للدكتور د. عبد الاميركي

يكسح زيد من الناس نهاراً وليلاً لكسب قوته الضروري ويعرض نفسه لحر النهار ويرد الليل في طلب الرزق ويقيم أكثر أيامه حافياً حاسراً باخلاق الثياب . فان احاب ثروة طائلة وعاش اولاده في النعم والرفاء حسبوا انهم كانوا كذلك دوماً ونسوا ما كان يعانيه ابيهم من التعب والعناء في تحصيل قوته اليومي ولا سبيل لاقناعهم بما كان عليه ابيهم واسلافهم من قبلهم الا بتقابلة حالتهم الحاضرة بحالته وحالة اسلافه الماضية . وهكذا شأننا في التدابير الصحية والوسائط العلاجية فاننا لانعرف قيمة الحاضر حتى نقابله بالماضي . ولد لنا الآن خطبة مسيبة للدكتور د. عبد الاميركي اتي فيها على ذكر طرف من الالوباء التي كانت فاشية في المصور الخالية وكانت تنكس بيني الانسان فتكاً ذريعاً ثم زالت كلاً اوبعض بفضل التدابير الصحية التي تقدم بتقديم الانسان سيرة المدنية والحضارة واخص هذه الالوباء ثلثة اولاً واشدها وطأة

الموت الاسود

فشأ هذا الوباء في القرن الرابع عشر ومذ اعراقه في اوربا واسيا وافريقية . واعراضه التهاب حاد في الرئتين وفي اجراء اخرى من الجسد وظناً شديد . اما نسيته بالموت الاسود فمن البقع السوداء التي تغطي الجلد والاجزاء الملتبسة من الجسد . والمظنون انه ظهر في الصين حوالي سنة ١٣٤٠ او ١٣٤٥ ثم انتشر منها الى سائر اقطار المعمورة فانتقل اولاً الى بلاد الفرس في بلاد العرب فالجبلات الشالية من افريقية في بلاد فلسطين وظهر في القسطنطينية سنة ١٣٤٧ سرى اليها بالمدوى من القوافل التي كانت تسافر على سواحل البحر المتوسط والبحر الاسود ثم بلغ مرافق ايطاليا بعد قليل من الزمن وعم اوربا بأسرها . ويقال ان عدد الذين ماتوا به في الصين ثلاثة عشر مليوناً من النفوس وفي باقي الشرق ٢٤ مليوناً وفي اوربا ٢٥ مليوناً وجملة ذلك أكثر من ستين مليوناً وان كثيراً من البلدان الاوربية توفي ثلاثة ارباع سكانها ولم يبق من بدقن الموتى في بلدان اخرى وطلب كثيرون النجاة بالانتحار وترك آخرون ابتاءهم فراراً من هذا الوباء الاسود بل الموت الاسمر . وقد غطت جثث الموتى الانهر والجحيرات في بعض النواحي فانفسدت

الماء والهواء . ويقال انه معى زمان كانوا يرون فيه الهواء بالمعين المجردة حاملاً حرثيم هذا الوباء القاتل . وكان دكان الس يصابون يوم في عرس البحر بمفك فيهم جميعاً ثم تنضاف البج تلك السمن حتى تغطها الى الشواطىء وليس فيها ذو سمة يبو بما جرى بسري الزامها بالعدوى الى سكانها . وظل هذا الوباء عاثياً مدة سنة وسبع وثلاثين سنة ثم عقبه الوباء الثاني واسمه عدم

الوباء العرق

سمي بهذا الاسم لان من اعراضه كثرة العرق ومنها ايضا حمى شديدة وصيق نفس وفاق عظيم . وكان اول ظهوره في بلاد الانكلية سنة ١٤٨٥ ففتك في كثير من امثاتها وامات نصف سكانها وكان المصاب يموت بعد ساعات قليلة ولم يشف الا واحد في ثلثة من المصابين . وقد زال سنة في السنة التالية لظهوره ولكنه عاد فظهر بعد اثنين وعشرين سنة ثم بعد ثلاث وثلاثين سنة ثم بعد اربع واربعين سنة ايضا وذلك في بلاد الانكلية وامتد بعد ذلك الى شالي اوربا ثم عاد فظهر في بلاد الانكلية سنة ١٥٥١ ودام فيها ستة اشهر وكان ذلك آخر عهداها . وامتد بدنته الى بلاد المشرق والارال يظهر في اسيا حتى الآن

ثم ظهر الوباء الثالث وهو

الطاعون

وقد ظهر في الجهات الغربية من اوربا وبلاد الانكلية في القرن السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر . وظهر مائة في لندن سنة ١٦٦٥ وكان شديد الوطأة حتى امات مئة الف نسمة من سكان تلك المدينة البالغ عددهم اربعة وخمسين الف نسمة . وكان عدد الوفيات في بعض الاحيان الف في كل اربع وعشرين ساعة وبلغ معظم الوفيات في الليلة التي اشتدت فيها واطانة اربعة آلاف وطاق . وقد زال من عاصمة بلاد الانكلية بعد النار الهائلة التي شت فيها سنة ١٦٦٦ . وشا في مرسيليا سنة ١٧٢٠ فامات نصف سكانها ثم مشا بعد سبعين سنة في روسيا وبولويا . وكثر ظهوره في مصر والشام وتكثرت باعليها الى ان اقتلعت حرثومته من الديار المصرية

وفي سنة ١٨٢٩ وقعت بعض الامايات في سواحل بحر قزوين وفي الجهات النابتة لروسيا من اسيا . وعاد فظهر في تلك الجهات ايضا سنة ١٨٨٤ . اما الآن فلا يظهر

عالمًا إلا في بعض بلاد آسيا وأفريقية وخصوصًا في بلاد العرب وبلاد فارس وطرابلس العرب^(١)

هذا تاريخ مختصر للأوباء الشديدة القتالة التي كانت فاشية في القرون الوسطى ما خلا الأوباء الأخرى الكثيرة كالأوباء الأصغر والحدي والحمى التفرعية والقرلة الواقعة وغيرها من الأوباء التي كانت فاشية في تلك العصور أيضًا وكانت تظهر سبلها وقات ظهور تلك الأوباء أو في خلالها . ومن ثم يتضح أن الأوباء وبجاعة كانا ملازمين الإنسان في انتقاله من حال المشوبة إلى حال الحصار والمدينة وتلك حقيقة تاريخية لا يسع أحد إنكارها . ولنبعث الآن عن أسباب نشي تلك الأوبئة الشديدة في تلك الأزمنة فنقول

قد اجمع علماء الصحة على أن عادات الناس وطرق معاشهم في الأزمنة العائرة في السبب في نشي الأمراض بينهم . فقد كانت الحالة الصحية بأسكتلندا وأوروبا في القرون الوسطى على أسوأ ما يكون من حيث النظافة . وقد جاء في التاريخ أن الببوت التي كانوا يأوونها كانت قدرة صديرة جدرانها من الضلصال ومقها من يابس العشب وأرضها مبروشة بالحشيش أيضًا فليس فيها حشب ولا ملاط مما يرى الآن . وكانوا يلبسون الأثواب الصيفة وعلما كانوا يميرونها حتى الاعتناء مهم . ولم يكونوا يغسلون

(١) المدعون في عدم مشاء القطر الحدي ظهر في أول سنة ١٤٤٠ فصاح نروان انتشر في هذا القطر وبلاد العرب وأكثر بلدان أخرى وفي أوله انقلب أربع عشر أشترا إلى مسكونة وعانت منها مدة ثلثي سنوات فملكه نبي أشتري قال أبو عبد الله أن الأوباء اتصل بالفرد حتى صار يخرج منها في اليوم ألف جنازة وبحول ذلك وحسن ماضي الفرد من مائة . ثوباء مكشوف خمسة وعشرين ألفا وذكر غيره من المؤرخين أنه مات يوم في المدينة مائة ألف وفي مدينة لندن خمسون ألفا وفي لندن أشتري كثر عشرين مائة ألف . وأما أبو عبد الله رسالة سماها الباء هو أبو . قال فيها : طاعون روج زادت وأجدا عمن من انطفاها ما عمن عنه الموت ولا مع منه حسن حسن من عندنا في الهند وأشد على أسند وقوس وكثير وشيك على بلاد راء . وكما صم من خبر في ما وراء النهر ثم ارتفع وحم على الجمجم وقرم الفرد وروى الفرد بحجر مصطرم وجر البحر إلى قبرس والبحر ثم . ثم هرعظا القاهرة ونهت عنها جبر عاده ثم بالناصرة إلى أن قال

أسكتلندا في الأوباء مع يد تلك هبة

صبرا فليسوا التي تركت من السجن هبة

ثم هم الصعيد الطب وأبقر على برقة من صيب وطرابلس وعقلا من . وعك إلى عكا وأنتشد بالنفس وروى عباد حيد . وكان يروى كذا ثم عند الرسق إلى جهة دمشق فرجع ثم وبعد ذلك كل يوم بالمف ولرب وروى حمص عكا وصرب مع طو . فيها ثلاث من ثم طلق الكفة في حارة عباد صاحب من جهه (للتفصيل)

أبدانهم إلا بما يدر بل كانوا يدهسونها بالطيوب اجزاء لرائحتها الخبيثة فكانت الشعائر قد عناهم بقولهم : طلاء سجال فوق قعر محجّب . أما طعامهم فكان في الدلب من القوم والمقدرات وكانوا يتعاطون معها الخمر ولم يكونوا يعرفون الاعتدال في شيء بل كانوا على حاد من الشر في المأكل والمشرب أما الميلاد فكانت مملوءة بالبركة والمستقمات وهي موطن جرائم الامراض المختلفة وكانت المدن مسورة ومحاطة بحمر مملوءة من الاقدار والاوزار وارقتها صيغة مظلمة وليس فيها بلايلع ولا اقية فكانت الاقدار تلقى فيها وتلقى على الدوام . واما الطرق والشوارع فكانت مكائن للصوم والقتلة . هذا كله مع الحروب المتوالية كان اعظم معين على تعشي لاويثة وتسلط الفقر والجاعة على بني الانسان .

وكان الناس وقتئذ يعتقدون ان الله حل حلاله يرسل هذه الوباء عقاباً لهم وقد حدث مرة عند تعشي الموت الاسود بلاد لانكبير ان الناس لبسوا الملابس السوداء وذهبوا يطعمون من مدينة الى اخرى رجالاً وساء وهم حاصروا الرؤوس بطموس نفوسهم بالحرب ويتهلون الى الله لكي ينجف عنهم ذلك البلاء . وظن آخرون ان اليهود يذبحون السموم الثأفة في الآبار فكانت ذلك سبباً في تعشي الوباء عظاموا عليهم و د قوم العذاب الواما وقبل ايام قتلوا اثني عشر الف من ميم في مدينة واحدة . ولما نشأ الوباء ثانية في لندن سنة ١٦٦٥ وماتت خمسة الف نفس كما سبق القول توهم الناس ان الله ينافيهم بالموت فذهبوا في الازقة مراة الايدان وهم يصيحون بأعلى اصواتهم نائلين ان مدينتنا ستغرب بعد اربعين يوماً .

فانت ترى كيف كانت الناس في ذلك العصر الذي كانت الحضارة في ضاربة اساطير يعتقدون جهلاً منهم ان الله يرسل انواع الوباء والاراء عقاباً لهم وقد فاتهم ان ذلك اما كان عقبي ايمانهم الوساوس والتدابير الصحية والار تحرق من يدو منها والماء يفرق من يلقي صفة بوسة الله في حلقه ولن نجد لسة الله تدبلاً . نعم ان بعض الادواء ينتقل اليها بالارث ولكن معظمها يصيبنا اثر محدثنا الس العيمية معروفة والانتقال بالارث سنة من سنن الطبيعة ايضاً .

قلنا ان الناس كانوا يجهلون شأب التدابير الصحية . واما كان ذلك لجهلهم قورين الصحة هم يكونوا يعرفون مثلاً قيمة الغذاء الجيد والمواد التي والماء النقي من الاكدار والاعتدال في مطالب الحسد والنظافة في كل شيء وذلك ولشيوخ الاوهام

والطرائف في ذلك العهد كانوا ينسبون تمشي الاوباء بينهم الى علل واسباب لا قبل
لم ندفعها لاسها فوق طاقتهم ولكن المكتشفات الفسيولوجية والكيمائية ومعرفة القوانين
والشرائط الصحية دعيتهم الى استقصاء البحث عن العلل والاسباب الحقيقية صلحوا بعد
طول البحث والدرس ان الداء ينتقل اليها عالياً إما بالارث من اسلافنا واما من
خلالناست والمخالطات المحدثه سا . وقد أدت معرفة ذلك الى الاخذ باسباب الحيلة
والحذر لانه اذا كان الداء ينتقل اليها من المواطنين القريبة ما فلا يتمدّد تلاميذ وقطع
شأنه قبل ظهوره

ما يلدته من مع الامراض

لقد انقطعت الآن شأفة الموت الاسود والوباء العرفي والطاعون ولم تعد هذه
لاوباء تظهر الآن نادراً وذلك في اقدر البلدان . وسبب انقطاع شأنها تقدم الانسان في
الاعتناء على التدابير الصحية ومن الذين لم اليد الطول في مع الامراض كوك وهورد
وحتر فان كوك مع داء الاسكربوط الذي كان فاشاً بين الحدود والبنوة قبل اواسط
القرن الثامن عشر لظفة الاطعمة النباتية وكان فتكه بهم ذريعا جذاً حتى لقد كانت
يصاب به جميع بنوة السيرة فلا يبقى منهم من يستطيع تفسيرها في الجمار . فاثبت
كوك ان النجاسة والاطعمة النانية هي من هذا الداء . وطاب حول الكرة الارضية
بين سنة ١٧٧٢ و١٧٧٥ ومعه ١١٨ بنوة فلم يمت منهم احده لانه اوجب عليهم النظافة
وسهزم ما يكفهم من الاطعمة النباتية . وهورد مع انتشار التيفوس وكان كثير الانتشار
ولاسيما في السجون لانه كانت مظلمة رطبة فاسدة الهواء مردحة بالمسجونين ولذلك
سمي هذا المرض بمرض السجون وكان ينتشر فيها وفي المحاكم والبلدان المجاورة لها فثبتت
بالالوف والملايين من السكان الا ان هورد افصح ما لك اوريا باصلاح سمومها فأصلحت
وصارت صحية كبيوت السكر وكاد هذا المرض يستأصل نسب ذلك . ولكن الخير
الاعم حصل على يد الدكتور ادورد حتر وهو

مع الجدي

وتاريخ اكتشاف لقاح او الطم الذي بقي من الجدي مذكور في كثير من
الكتب فلا تعرض له هنا ولكننا نذكر بعض الشائع التي تحت عنه فنقول ان عدد الموتى
بالجدي كان قبل شيوع التطعيم اكثر من عشرة اصحاب فاصار اليه بعد شيوع التطعيم . وهناك
حدولا ذكر به عدد الوفيات سوياً من كل مليون من السكان قبل انتشار التطعيم وبعده

٢٤٠	وبعد	٢٤٨٤	في القما	قبل التطعيم
٢١٠	"	٢١٤٢	"	"
١٥٨	"	٢٠٥٠	"	"
٢٠٠	"	٤٠٠٠	"	"
١٨٢	"	١٤٠٤٦	"	"
١٧٦	"	٣٤٣٣	"	"
١٧١	"	٣٠٠٠	"	"

ولو تطعم الناس كلهم واعادوا التطعيم كلما صاب منهم مدة طول المدة لقلت الوفيات بالجدري أكثر من ذلك كثيراً

التمكن مع الاوبئة

ان الامراض الفتاكة التي تنتشر وتضرب وماتية هي الدثيرة والقرمزية والكوليرا والحمى الصفراء والتيفويد . وكلها امراض معدية تكون في جسم من يصاب بها سبباً اد استقل الى جسم شخص آخر فقد يصاب بالمرض الذي تولد منه ذلك السم . وقد ذهب العلماء الى ان هذا السم جراثيم صغيرة حية وهي سبب العدوى لجراثيم التيفوس تولد التيفوس وجراثيم الكوليرا تولد الكوليرا وجراثيم الحصبة تولد الحصبة وهلم جرا . وهذه الجراثيم تولد في الجسم وتخرج منه مع النسل او مع البصاق او مع غيرها من المفرزات وتطير في الهواء لصعها او تصل الى الماء فتدخل جسم السليم مع المواد الذي يشتملها او الماء الذي يشربه . وهي حية كما تقدم فتتكاثر وتحييها اصل الى الهواء والماء والتراب اما ان تجد التندابير الخفية مرعية تموت حالاً واما ان تجدها محملة فتبقى حية وقد تتكاثر ايضاً . واداً صح هذا المذهب اي ان سبب العدوى جراثيم حية (والادلة على صحته كثيرة) فكل ما يمتد هذه الجراثيم يمنع الاوبئة . وايضاً لذلك نقول انه اذا كانت هذه الجراثيم حية فهي تحتاج الى الغذاء لحفظ قواها الحيوية مثل بقية الاحياء . ولا بد من ان تجد هذا الغذاء في ما حولها من الهواء او التراب او الماء . ومن المعلوم ان الاحياء الصغيرة كالبيكتيريا والنفاعيات تحيا وتولد متعدي بالمواد المتحللة سائبة او حيوانية وهذا ادلة كثيرة على ان الجراثيم المرضية تجد غذاءها كذلك في المواد الآلية المتحللة في المراحيض والبول والبراز وغيرها حتى اذا وصل شيء قليل منها الى بالوعة قد يمتد ويتكاثر بسرعة فائقة فتصير كل المواد التي في تلك البالوعة مشحونة بجراثيم العدوى واذا وصل

الى مواد فاسدة ممرضة للهواء تنكثر فيها وانتشر في الهواء مع العارات المتصعدة عنها . وكلما كثرت المواد الآلية المنحلة في الهواء والماء كثر مجموع هذه الجراثيم وتوالدها فيها ولو كانت وسائط الحث كافية لترحل انا بعد الامراض المعدية فتولد وتنتشر على هذه الصورة وهي اولاً ان توجد جرثومة ممرضة مما يسبب مرضاً معادياً اذا توفرت له الشروط اللازمة . ثانياً مادة محلة للمعدية تلك الجرثومة وتقوم بها . ثالثاً شخص مستعد لذلك المرض تدخلة تلك الجرثومة فتوجد وتنكثر وتخرج جراثيمها منه وتنتشر في ما حوله . رابعاً هذه الكاكي لتلك الجراثيم في الهواء او الماء او التراب والوسائط الكافية لانتشارها وحينئذ يصير المرض وبائياً . خامساً ان تند المواد التي تنفثي بها تلك الجراثيم فيقل الوباء ويبدأ ويبدأ الى ان يروى

وبتج مما تقدم ان شح الاوتة طريقتين الاولى مع جراثيم المرض من دخول الاماكن الموافقة لعموما والثانية ازالة هذه الاماكن اما الطريقة الاولى من وسائطها لحجر الصحي وفصل المرضى عن الاصحاء وتطهير كل ما يمس جراثيم المرض فل يقلل من مكان الى آخر الا ان الجراثيم تنقل مع الثياب والرسائل والكتب والصاديق وما اشبه وقد تنقل مع مواد الطعام والشراب فيتمدد التوقي منها لكثرة الاساليب التي تنتقل بها ولذلك يلجأ الى الطريقة الثانية وهي ازالة كل ما يصلح نمو هذه الجراثيم كالبرايح والمستنقعات والمواد الفاسدة على انواعها فانها تنمو وتنكثر في هذه المواد وتنتشر في الهواء والماء وتصل الى السكان وتفتك بهم وتنقل معهم الى حيث تجد التدابير الصحية قليلة الارعاء فتلي عصاها وتنمو وتنكثر وتزيد انتشاراً وعلى هذه الصورة يصير المرض المحلي مرضاً وبائياً واخيراً

واد كانت المواد الفاسدة شرطاً لازماً لتكوين الوباء وانتشاره فهو يروى بازالتها

قل الجراثيم الممرضة

رأياً مما تقدم ان النظافة تحث الجراثيم الممرضة حتماً ويريد على ذلك ان الهواء التي يؤكسدها ويمح صررها ويصدق هذا نوع خاص على جراثيم التيفوس . ومن امثلة ذلك ان سوية دامت الولايات المتحدة الاميركية وجانب كبير من ركابها مصاب بهذه الحمى فترلوا على الشاطئ كلهم واقسموا في الخيام مرضى واصحاء فالاصحاء لم يعدوا بعد ذلك والمرضى شيوخ كلهم الا القليل كان المرض قد تمسك منهم وبلغ الدرجة الاحيرة وراى جراثيم الداء تماماً . ومنها ان عشرين المستشفيات نشرت بسرعة في المستشفيات

المزدحمة ولكنها لا تنتشر بين المرضى المقيمين في أماكن بقية الهواء
وقد اثبت باستور فجارو، الجديشة ان حرائم الحمرة والكلب تفقد معها السام اذا
عرضت للهواء النقي

ولاشبهة في ان النطافة والهواء النقي يمتثلان جراثيم اكثر الامراض المعدية
كالجدري والقرمزية والكوليرا والحمى الصفراء او يطلان معها السام. فاما ابعدت هذه
الجراثيم من جسم المريض واصابت هواء قتيماً مطلقاً فقدت قوتها السامة ولم يعد منها ضرر
وإذا أصابت هواء قاسداً او اوساخاً واقداراً عاشت فيها وامت وعادت الى المساكن
وفتكت بالسكان^(١)

وعلى هذا الاسلوب تنشر الامراض المعدية وقد اثبتت كذلك في لازمة
العاورة والجميع متفقون الآن على ان الامراض الوبائية تقبض الاماكن الصحية حيث
لا تجد عدداً طرائيقها. قال المستر سيمون الطيب الصحي الشهير ان الارض المشحونة
بالاقدار والهواء القوي يمتص عليها والماء المتصل بها هي اسباب الكوليرا. واثبت
الكوليرا يتوقف على كثرة الاقدار ولا سيما في المدن الكبيرة حيث يتلوث بها التراب
والماء والهواء. وقال الاستاذ بالمر وهو تلميذ في ما يقول "ان وجود المواد الآلية الصلبة
في التراب والهواء يعني الكوليرا على الانتشار"

فالتخلص من الامراض الوبائية يقوم برفع كل الاقدار وبالاكتثار من
الهواء النقي والماء النقي ومنع انتقال الجراثيم المرضية من المرضى الى الاصحاء

ولم يزل علم التدابير الصحية في تطويعه ومع ذلك فقد تقع نوع الانسان نمواً عظيماً
فانه منع انتشار الموت الاسود والمرض العرقي والطاعون ولاسكروبو والتموس
والجدري. وطال متوسط عمر الانسان في البلاد التي اعتمدت عليه ولا سيما حيث انقضى
حمل المصارف لرحل المراهقين والمياه النظيفة. فقد كان متوسط عمر الانسان من الطبقة

(١) ذكر الدكتور رنر ديس ان خمسة عشر موطناً يمكن انتفاخ اوسطه اقداراً مرضية وهي الجدري
والحمية والحمى القرمزية والجدري والتموس والحمرة وهي المستعصية والقرمزية والكوليرا
والحمى الصفراء والبرص والسراجه وبعل والحمرة والجدري. ويمكن ان يصاحبها انوسنتاريا والاسهال
وكثيراً ما تترشح مبررات مرضية الى آبار السرب معدى بها الاصحاء الذين يشربون من تلك الآبار.
وفي سنة ١٨٨٤ اثبت ميرزب شخص مصاب بالجدري حيث وصلت الى الماء الذي يشرب منه أهل بلدة
وبعد ثمانية آلاف من فاصب ١١٥٣ نساً منهم بالجدري ومات منهم ١١٤ نساً

الميلاد في رومية في القرن الثالث ثلاثين سنة فقط وهو الآن خمسون سنة. وكان متوسط
عمر في جنينا في القرن السادس عشر ٢١ سنة و ٧٥ يومًا وفي القرن السابع عشر ٢٥
سنة وثمانية اشهر وفي القرن الثامن عشر ٣٣ سنة وسبعة اشهر ونصف شهر وهو الآن ٤٤
سنة وثمانية اشهر. ولم يكن سوى ٣٩ في المئة من كل مولود يولد في مدينة جنينا في
القرن السادس عشر يبلوغ السنة العشرين من عمره أما الآن ستة وستون في المئة
من المولودين يبلوغ هذا السن. والذين يغفون إلى السبعين من العمر الآن هم قدر
الذين كانوا يبلوغون السنة الثالثة والأربعين. وكان متوسط العمر في مدينة لندن منذ
قرنين عشرين سنة فقط أما الآن هو ٤٣ سنة. وكان معدل الوفيات في مدينة لندن
في القرن السابع عشر ثمانين في الألف في السنة صار في القرن الثامن عشر ٣٥ في
الألف وصار في هذا القرن ٢٢ في الألف فقط. ولمعدل في كل البلاد الانكليزية ١٩
في الألف وفي الولايات المتحدة الاميركية اقل من ذلك قليلاً.

وهذه الحقائق تدلّ دلالة واضحة على علاقة التدابير الصحية بتقليل عدد الوفيات
لان البلدان التي فاقت غيرها في التدابير الصحية فاقت غيرها في ثمة عدد الوفيات ايضاً.
ومنى انتشرت التدابير الصحية حتى عمّت البلاد كلها ثم بعضها ثم

ولم يرل ميدان النعم واسعاً فان الكوليرا والحمى الصفراء والدخترية والقرمزية
والحصبة والشقيقة والشيوبد كلها من الامراض التي يمكن منعها ولكنها لم تنزل فتتلك
بالناس فتتكا دريماً يموت بها كل سنة في انكلترا نحو ١٢٠ ألف نفس ويقول الثقات
انه يمكن منع تلك الوفيات التي تحدث كل سنة في تلك البلاد اي من عدد الوفيات الآن
٢٥٠ ألف نفس في السنة فيمكن ان يصير ٥٠ ألف نفس فقط في نحو ٢٥٠ ألف نفس
كل سنة من الموت ويصير متوسط عمر الانسا أكثر من سبعين سنة. وقد قدروا
انه مات في الولايات المتحدة الاميركية سنة ١٨٨١ نحو ٨٦ ألف نفس بمرضين من
الامراض التي يمكن منعها وهي القرمزية والدخترية والحمى الصفراء والذين ماتوا بعمرها من الامراض
التي يمكن منعها لاشقون من الذين ماتوا بها. فاعتبر ذلك يظهر لك ما للتدابير الصحية من
عظيم النفع. وقد قدر بعضهم ان الولايات المتحدة الاميركية تقدر كل سنة بالمرض الذي
يمكن منعه والموت الذي يمكن منعه قوة عملية تساوي خمسين مليوناً من الجنيهات وهذا
ليس مجرد حدس وتحدّين بل هو حقيقة علمية مقررة ما دامت من الكون تجري على
وثيرة واحدة

واذا جرى الناس في اتحاد التدابير الصحية في المئة السنة التالية كما حروا في المئة السنة الماضية يمكنهم مع هذه الامراض كلها . ولكنهم مسرعون اكثر مما اسرعوا في الماضي . والاعتماد في ذلك ليس على الطبيب بل على جمهور الناس هم المطالبون باتحاد التدابير الصحية ومع الامراض بها ولا بد من ان جعلوا حقيقة الامراض والاسباب التي تساعدها على الانتشار والاسباب التي تمنعها او تقي منها . وان يكونوا راعين في اتقانها . وقد جرى اهالي اوربا واميركا في هذا المسار واوجت اكثر الولايات المتحدة على كل مدارسها العمومية ان تعلم تلامذتها الفسيولوجيا وعلم التدابير الصحية لكي يربوا على انقاذ الامراض ومقاومتها

علاج الحمى البقي

من كتابه اعوام لطبيب الدكتور بروس وريجات

امراض جميع انواع الحمى ارتفاع حرارة الجسد وسرعة البض واكتشاء اللسان بطبقة غير طبيعية وقد شوه الطعام وحرمة البول والغثس . وهي اما ان تكون عرضاً لمرض آخر او مرضاً قائماً بسو فان كانت عرضاً وجب الالتفات الى المرض الذي تصاحبه وان كانت مرضاً مستقلاً فتكون على انواع مختلفة يذكرها الآن بالترتيب

الحمى المتقطعة

هي المعروفة بالهورية عند العامة وصفتها واعراضها مشهورة عندهم . انواعها : اليومية اذا جاءت مرة في ٢٤ ساعة . والمثلية اذا جاءت مرة في ٤٨ ساعة . والمرتعة اذا جاءت مرة في ٧٢ ساعة . ويقال للفترة المتوسطة بين دور ودور الفترة ولها ثلاثة اقسام وهي البرد والحمى والبرق ومدّة دوامها غالباً من ثلاث الى عشر ساعات . واسبابها للملاريا مع ما يحدث من تهيّج الجسد نعلماً به كالنصب المفرط والفقر ورطوبة الليل والاسباب التي تلبك المعدة او تفسد اللحم . ومنها نوع يعرف عند الاطباء بالغيث وهو ما يصاحبه ما عدا الاعراض الاعتيادية احتقانات ماطة في الراس والصدر والطحى يحدث هذيان او غيبوبة الوحي وضيق في التنفس او آلم في البطن ويندر الموت في النوع الاول وكثيراً ما يحدث في الثانية واما الثالثة فتعالة لا محالة ولذلك يجب المبادرة من اول الامر الى قطعها وتخليص المريض من موث محقق

العلاج . في النوع البسيط لا يدعي الامر الى شيء اكثر من تدفئة المريض مدة زمان البرد وحقيق الماء البارد مدة زمان الحمى والتعبط من البرد متى بدل اثوابه بعد نهاية العرق . واما مدة الفترة صلاحها العظيم هو الكفا وذلك ان يُعطى نحو عشرين فحمة في صباح الفترة وعشر فحعات في الصباح التالي . وبما ان المواقم يخافون من الكفا دفعة واحدة ويفضلون تقسيمها حيويا او اوراقا فلا بأس بذلك ولكن بعد اخيرة الطويلة لم أر ادى ضرر من اعطائها دفعة واحدة محلولة في قليل ماء او مخلوطة بالبرشال . واما الكفا التي تُعطى لولد ابن عشر سنين عشر فحعات في صباح وحسب فحعات في صباح ثان ولابن خمس سنين ثمان فحعات في صباح واربع في صباح ثالث ولابن سنة ثلاث فحعات وفحصال . واد كانت الامعاء قاسية واللسان قذرا فيجب اعطائه مسهل قبل الكفا . وادا تردد الدور رجا عن الكفا يُعطى منقوع اربع دراهم من ورق اليوكالبتس كل يوم الى اربعة ايام او اكثر وكيفية ذلك ان يمل نحو عشرة فناجين ماء ونُصبت على الورق ومتى برد الماء بشرط المريض بالسريع مدة النهار وادا استعصت الحمى يقطع الدور بالكفا كالعادة ويُعطى بمحة من ارسينيات الحديد ثلاث مرات في اليوم ويدام ذلك شهرا او اكثر . ونما يبعد في هذه الاحوال العاصية تغير الهواء والاستحمام مدة الصيف في ماء البحر او الماء البارد واحباب الاسباب المصنعة كالسهر الطويل وتخليط الطعام وعدم انتظام الحيشة والتعرض للحر والبرد ولاسبا رطوبة الليل والامراض في الشهورات

واما النوع الخفيف الذي سقت الاشارة اليه فلا يجوز فيه التردد على الاطلاق في اعطاء المريض نصف درهم كفا دفعة واحدة ثم عشر فحعات كل ساعتين مدة الفترة الاولى الى ان يشاول من ارسين الى سنين فحمة . ويجب ان يُبدأ بذلك عند نهاية الدور الاول بالعرق ولو بقي قليل من الحمى بل لا بأس من اعطاء الكفا في الدور لانه اذا لم تُعط بكثرة وبدون خوف مات المريض لاهالة

الحمى الحتمة

سبب هذه الحمى الملاريا كحسب الدور مع الاسباب الأخر التي سبق ذكرها . واعراضها قد تظهر فجأة تارة وبسببها عالة ضعف وارخاوة وصداع ونصب عام مدة يوم او يومين ثم يعقب ذلك برد ووجع في الرأس والمقنئين والظهر والاطراف وعيان وقية صراوي او اسهال وصيق عند م المعدة ووجع اللسان وحرارة . هذه هي امر من الدور الاول

من الحمى وهي قصيرة لمدة وكثيراً ما لا تكون واضحة ولا سيما متى تكررت النوبات. وأما اعراض الدور الثاني فأحول وربما امتدت الى ثلثي ساعات او أكثر وهي سرعة النبض وثقل التنفس وقلق وحرارة قد تبلغ ١٠٦° ف واحمرار الوجه واليدين وقد يصاحبها الهديان والقيء المفرط . ثم تنتهي هذه الاعراض بفترة غير كاملة يصحبها عرق وهبوط النبض والحرارة وراحة المريض غير انها لا تكون كاملة كفترة الحمى المتقطعة اي حمى الدور واسالها تقع في الصباح الباكر وتدوم الى الظهر وربما كانت خفيفة يصعب تحقنها . وعدم كمال الفترة يمر هذه الحمى عن الدورية الاعيادية ووجودها يمر الحمى المتقطعة عن الحمى التيمودية . واعراض الثوب والفترة تشعل غالباً نحو ٢٤ ساعة والمدة الطويلة التي تدوم فيها هذه الحمى من عشرة ايام الى اثني عشر يوماً تقتصر الفترات حينئذٍ واضحة والرقى عريضاً واعراض المرض خفيفة ونجده المريض نحو النفث . وقد يشغل المرض ويختلط معه التهابات باطنة كالتهاب المعدة او الدماغ او الكبد او الرئتين او الامعاء وربما أدى ذلك الى الموت

العلاج . يعطى اولاً المسهل الغليظة كشرات الحبيب نحو مسقة كبيرة في الصباح ثم نحو ملقعة صغيرة كل ثلاث او اربع ساعات . واداكال الصداغ شديداً يوصع الماء البارد على الرأس او عشر علقات (دودات) وراء الاذنين ثم يبدأ العرق وتظهر الفترة عند الصباح الباكر ولو كانت غير كاملة يعطى عشر قمعات كيما ثم خمس قمعات كل ساعتين الى زمن ظهور الثوب فيحسنت عنها . وبعد ذلك كلما ظهرت الفترة وتكررت النوبات الى ان تنقطع الحمى بالكلية . وان كان هناك في شديداً فيقطع عالياً بمص الثلج ووضع الحرق المبلولة بالماء البارد او حردلية على المعدة . وان كانت الكيلا لا تلبث في المعدة فيحقن بشرى قمعة منها . وما الطعام فيقتصر على مرق اللحم وكثيراً ما تصيب هذه الحمى الاطفال من اسباب كثيرة وتقتصر بفترات الصباح غير الكاملة . والاعراض والعلاج كما سبق

حمى الدج

هي المعروفة عند العامة بآبي الركب في سورية وحمى الملح في مصر . اعراضها صداع وقلق وبرد ووجع اليدين والظهر والركبتين والمفاصل وحرارة عامة وقد تشبه الطعام وقدز اللسان . وكثيراً ما يظهر على الجلد بعد اثني عشرة ساعة نقاط احمر يدوم نحو ٤٨ ساعة ثم يعيب الناط المذكور وتخت الحمى او تزول غير انها تعود بعد يومين او

ثلاثة وسأحبها تقاط شبه ساط الحصة أو كسائط الشري وبما كانت مع حكة شديدة
لم تزول بعد سبع ساعات وبنقه المريض ولكنه بقي ضعيف القوة مدة . وهي من
الحميات الوعده المعدية وتصبب الكبار والصغار حتى الاطعام
العلاج . هذه الحمى سير معلوم لا يقطع بواسطة الدواء ولما كانت بسيطة سليمة
العاقبة كان الاسم تركها للطبيعة مع تلطيف الاعراض بالمبادئ العامة لمعالجة الحمى .
واذا صارت الحمى على هيئة نوب متظمة افاد فيها الكيما
الحمى الملازمة البسيطة

حمى بسيطة تدوم من يوم الى اسبوع بدون انقطاع . تبدأ بوجع في الظهر والرأس
وضعف عام وقد شهوة الطعام وسرعة النبض وحرارة الجسد . وربما كان سببها التعرض
للبرد والرطوبة والتعب او سوء الهضم وقد تزول بعد تناول مسهل . ولا تحتاج من
العلاج الا الى الوسائط البسيطة كالراحة وتجديد هواء المكان ونظافة الفراش وادا
اوجب الامر الى دواء فيكون بحسب الاعراض التي تظهر مدة سير المرض
في النفس

ويقال لها المحرقة تظهر عاك في مدة الحر الشديد ويدها بعض الاطباء نوعا من
ضربة الشمس والبعض الآخر نوعا شديدا من الحمى الملازمة البسيطة التي سبق ذكرها .
تبدأ عاك بجأة ببرد تنبه حرارة عظيمة وعطش شديد وحماق اللسان واهمارة
وسرعة النبض وقوته وسداع وبهتان الصدعين وقلق وحشاش وقلة صفراوي . ويدوم
المرض نحو ستين ساعة وعندها يهية هذه المدة اذا لم تخف الاعراض وقع المريض في
القيوية المحرقة بالموت

العلاج . حلق الرأس ووضع الملق (الدود) وراء الاذنين ووضع الماء الثلج على
الرأس وتتميم المكان والمدة والمعامل المذكورة
الحمى القيوية

ويقال لها القيوية ايضا لانها تؤثر دائما في الامعاء . وسببها الغالب على اتفاق عامة
الاطباء فساد ماء الشرب من وصول ماء الاسرية اليه ولا سيما اذا خالطها شيء من براز
المصابين بهذه الحمى . وقد يكون فساد الهواء الناشئ من تصاعد عارات مصرفة من
بيوت الغلاء والاسرية واللاليج . وما على ذلك يعدونها من الامراض التي تنشأ من
سماح من ظهر مرة في بيت ربما انتقل بالمدوى من السليم الى الصحيح وعلى الخصوص

في الاسبوع الثاني والثالث من سير الحمى وهي تصيب الاولاد والشد ، كثر من الشيوخ اعراضها . تبدأ هذه الحمى سدا واعراض حمية تدوم ، ياما والمريض لا يبالي بها ولا يعرف ماذا تنتهي اليه وهي تصب عام ووح في الاطراف وصداغ وقد شهوة الطعام ويرد حفيف . وربما كان من اول الامر اسهال حفيف وعيال وفيه الضعاف . ثم يشتد النيش ويسرع وتزداد الحرارة ويحمر اللسان ويحمر ويلازم المريض الفراش نحو نهاية الاسبوع الاول . ويظهر حينئذ ان الحمى تغير دينا في الصباح وتشتد بعد الظهر ويحمر البول ويقص ويحدث قلق في الليل وكثير ما يصير لوجه وتحمر الوجتان وتصفو العينان وتضعان . ويظهر الاسهال عاليا في الاسبوع الثاني ويكون البراز رقيقا صر شبيها شوربا الحمص واد صعط احب لايمن من اسفل البطن شعر يفرق عن الجلس وشعر المريض سيء من لام . وكثيرا ما يظهر بين اليوم السابع والثاني عشر قاط قليل وردي اللون كلسع البرص على المر والصدر والظهر يغيب بعد يومين او ثلاثة ويظهر عوصا عنه فوج حديد . وان كانت الحمى حمية تاحد حال المريض تصلح نحو نهاية الاسبوع الذي تنصبر الفترات اوضح ويقال الاسهال ويظف اللسان ويظل ووح الاطراف ويام المريض في الليل براحة ويخص الحرارة وتعود شهوة الطعام . وان كانت ثقيلة يطهر المدين نحو نصف الاسبوع الثاني ولا في الليل ثم يتد الى النهار يشتد . ويحمر اللسان ويحمر وينشق وتكون طبقة سوداء على اللسان وربما تشقت الشفتان ورحر سعا الدم . وفي الاسبوع الثالث يهرل المريض ويضعف ويستلقي على ظهرو غائب الوعي وادا ادى الامر الى الموت ، شتدت الحرارة وكثر المديان وربما حصل روف من الالاف والامعاء غير انه لا يميز اليأس من الشفاء لانه مما اشتدت الاعراض وطهر الخطر العظيم فقد تروى ويتماي المريض . ومما يريد هذه الحمى حطرا شدة الاسهال والترف الدموي من الامعاء ، انقلب الحمى بين اليوم الخامس والشرين والثاني والثلاثين . عاذا حدث الانقلاب اندكور ما هرت اعراض التهور وهو هبوط القوى الحيوية هوطا عاذا ومات العليل بعد صاع ساعات وقد تشتد اعراض التهييج الحدي يحدث في مرط فسميها البعض الحمى المدية وهي ليست كذلك . وقد تذهب الرئتان وتخلط بأعراض الحمى

مدة الحمى التيمودية عاليا بين ثلاثة واربعة اسابيع من بدايتها غير انه يحدث انتكاس . وحظر الموت منها نحو ١٥ في المئة غير ان ذلك يختلف بحسب شدة الواعدة

الدلاح . يجب وضع الدليل في عرفة مسيجة بعض نوافدها مفتوح على الدوام لاجل تجديد الهواء وتبرع الكتلة (الباموسية) عن السرى حتى لا ينشأ شيء من نقاوة الهواء . ويتم سقوط النور على عبيده وجميع الاصوات المزعجة . وتتمثل كل وسائل التطهير الممكنة مع استقبال البراز في وعاء فيه شيء من الحامض الكربوليك او منضات البوتاسا . ويمسح الجسد كل يوم مرة بماء فاتر ماسيجة لاجل العناية والزالة الرائحة التي تصاحب وجود الحمى . ويحفظ وضع الرأس بقص الشعر ووضع الثلج او الماء البارد على الرأس . ولا يطعم المريض الا لبن الحليب وشرق اللحم . واداك الاسهال مرطاً تجاوز ثمان مرات في اليوم يمتنع المريض بالماء والشاء ويصاب من كل قدح لبن يشربه بخوف فحاش من ماء الكلس (اخبير) . ولاجل مقاومة الارق وفي الليل يطلى عشر قطعات من هيدرات الكلورال مع بيجان ماء كل ساعة الى ان ينام . واد اشتدت الحمى فيصبح الجسد بالماء البارد مرة كل ساعتين او ثلاث او يخفض المريض بقدر ما بارد كل ساعة الى ان تنشط الحرارة . واما الادوية فلا يجوز اعطاؤها الا بامر الطبيب على ان معظم علاج هذه الحمى بالوسائل المذكورة . وحسن خدمة المريض ولاعناء به لا بالدواء وقد احاط السار ونيم كل الذي دوى ويرث العهد الانكليزي لما اصابه هذه الحمى على امثلة ألقيت اليه هذا الشأن على ما يأتي

- (١) الحمى التيفوئيدية مرض له سير خاص به بحيث ان الدوا لا يوفيه ولا يشبه
- (٢) اعم ما يمكن محله عند اول هجوم المرض ارسال المريض الى الفراش لكي يمتنع

اصراف القوة من اول الامر

(٣) لا يجوز استعمال المسائل القوية

- (٤) متى تقدمت الحمى وهطت القوة بسطى طعاماً خفيفاً دعات متواترة كاه الخبز المحمص وماء الشعير ولحبيب مع الماء والبرق الخفيف اي ان لا يكون قوياً هلامي
- (٥) اذا حدث قلق وشد الاضطراب العصبي تغطي المحور والارواح بحسب معرفة الطبيب

- (٦) تترك الامعاء خافتة مرة أكثر من ٢٤ ساعة بدون استطلاق البطن

يخفض بمحقة ماء فاتر

- (٧) يقاوم القلق والارق بالبخور والارواح المروجة بالماء ولكن بالحدود ومراقبة الطبيب . واما المسكنات كالايون فلا تجوز لاجلها مصفرة عاين

- (٨) تجعل حرارة غرفة المريض على درجة ٦٢ الى ٦٤ ف (اي ١٧ من)
 (٩) يحاط على نظافة الفراش عادة ما يكون وذلك ينقل المريض من فراش الى آخر كل يوم اد يهوى الآخر وتبدل الشراشف
 (١٠) يجنب كل تعب للمريض ويجنب دخول الزائرين ولا يكون في الغرفة الا خادمة المريض او خادمتان
 (١١) لا يترك المريض وحده ابداً لئلا يقوم من الفراش في حالة المديان ويصرق

- (١٢) معالجة المرض واحتلاط موطاة بالطبيب فقط
 (١٣) لما كانت المبرزات الحموية سبباً للمدوي فخرج شيء من مصادات التصاد قبل القائها في المستراح . ويحاط اشد المحافظة على نظافة الغرفة
 (١٤) هذه الحمى غير معدية غير محالطة خدمة المريض له . غير انه لابد من غسل ايديهم مراراً كثيرة ولا سيما قبل تناول الطعام

الحمى البنية

هذه الحمى حيثة فتالة ولكنها نادرة جداً في هذه البلاد وهي معدية على سبيل الرائحة والمجاورة لا بواسطة الماء امراسها المبرزة متى تقدم المرض استلقاه المريض على ظهره ويحول سببه حيثة وكودة في الوجه وهديان وارتحاف الاعضاء ونجف الشتان والتم واللسان وتغطي بطقة سوداء . وفي اليوم الرابع او الخامس يظهر نقاط اولاً على الرسغين ثم على البطن والصدر لونه احمر غامق تكون التوت الشامي ولذلك يسمونه بالنقط التوتية وكثيراً ما يكون على هيئة بقع غفلة اللحم من قطعة صغيرة الى ثلاثة او اربعة خطوط . وتغلب الحمى والحرارة مع الاعراض المذكورة غالباً نحو اليوم السابع ثم تزداد بعد ذلك ولكنها لا تكون ثقيلة في الحوادث التي تنتهي الى الشفاء خلافاً لتي تؤدي الى الموت فانها تشتتة ويصحبها الانحطاط الرائد واهذان الدائم ونف الشراشف او الحاف وتزف من الانف او الامعاء وتغاض الاطراف والسات

مدة هذه الحمى اربعة او خمسة عشر يوماً وقد يكون الشفاء او الموت قبل ذلك وقد يتأخر الموت الى اليوم العشرين . وسببها خاص يبحث من المصابين بها بعدد السلالة وقد ينولد من ازدحام البشر في بيوت او سمون ردية الهواء . ومن اسبابها ايضاً الفقر والتفذر وفساد البيئة من قلة الطعام الصالح وكثيراً ما تظهر بعد التخط

العلاج . علاج هذه الحمى كعلاج الحمى التيفودية الأولى يصاب الى ذلك استعمال الشببات كالكيناك والحمور القوية بعد الاسرع الاول ويصكره المريض على الطعام بالترتيب ولا سيما الامراق القوية والحليب . ويظهر على الخصوص الى تهوية المكان وحدمة المريض بالاعشاء اتام والمهدو . ولما كان الخطر منها شديداً يريد عن ٢٠ سنة المنة وجب ان يراقبها الطبيب

الحمى المعكنة

تبدأ هذه الحمى ببرد وصداق في الحمة ووجع في الظهر والاطراب وانحطاط القوى وتقدم الى ارتفاع الحرارة واعراض الحمى الاعتيادية وكثيراً ما يصاحبها برقان وتصمم الكبد والطحال ويصطبى اللسان بطبقة صغراء ثم يصفى ويسمر في مركزه ويندر الهديان . وتنتهي هذه الاعراض بين اليوم الخامس والسابع بمرق غريز عالاً واحياناً باسعال او زف من الالب او الامعاء . وينتقل المريض حينئذ يظف اللسان وتعود شهوة الطعام ويقوم المريض من الفراش ثم بعد نحو اسبوع تعود الحمى ويتكس اريض ويدوم الانتكاس من ثلاثة الى خمسة ايام وربما شكس المريض مرتين او ثلاث مرات . ولذلك سدوها بالحمى المنتكسة . اسبابها الخاصة الجوع والقافة والازدحام وفساد المواد وهي من الحميات الحدية . وعلاجها كعلاج الحميات العام ولا يظهر ان استعمال الكينا عند القافة الاولى يمنع الانتكاس . ولم يميز هذه الحمى الى الآن في هذه البلاد

حمى القلب

حمى حمية كثيراً ما تعيب الناس نحو اليوم الثاني او الثالث بعد الولادة عند ظهور القلب في الثديين وربما صاحبها نفاط مائي مع حكة وعرق غريز . وهي سريعة الروال لا تحتاج الى علاج الا في ما ندر فيقتصر على الوسائط البسيطة

حمى الطلى

في حمى شديدة الخطر ويظهر انها ناشئة من امتصاص مواد عمية من باطن الرحم وانسبام الدم بها . ففي ولدت المرأة واصابها بعد ذلك بقليل قشعريرة وحمى مع انتفاخ الثديين ودوام الالراز المهبلي الاعتيادي كال ذلك غالباً حمى اللبن اسليمة العاقبة . ولكن اذا لم يحصل راحة بعد العرق وانهرل الثديان وتقص الامراز المهبلي او اقتطع بالكلية ودوام النبض اكثر من ١٢٠ مرة في الدقيقة وجب الاخشاء من حمى الناس . ثم اذا

صار انحطاط في القوة وعسر في التنفس واقطع امرار اللبن وحدث وجع في البطن وقدر في اللسان والنفس واسهال الامعاء تحقق وجود هذا المرض . وهو شديد العدوى وربما حمل من والدته الى اخرى بواسطة القابلة

الملاج . لما كانت هذه الحمى شديدة الخطر وحبت المبادرة الى التدبير الطبي في الحال . فتعطى المرأة جرعة من زيت الخروع اذا كان هناك قبض شديد . ويحقن المebel بماء فاتر ويمسح البدن بالرق الحار . ويجدد هواء المكان ويمتنع بمضادات الفساد الى ان يحضر الطبيب

عن النبي

نشأ عن امرار غزير طويل من حرارة او من الرتين او من مرض في المفاصل . وهي تبدأ عند المساء وتختفي مع الصباح الباكر واعراضها حرارة الجلد وجفافه ولعان العين وسحرة الوجنتين وارتفاع النبض الى ١٢٠ في الدقيقة وكدر البول وقبض الامعاء في اول الامر ثم اسهالها واكتساف مركز اللسان بطبقة بيضاء او يكون رأسه وحافته نظيفة حمراء . وكثيراً ما يصاحبها صداع وقلق وحرارة بمسح بها في باطن الجسد . ونحو الصباح الباكر تنتهي الحمى مرق مرق يتبعه انحطاط شديد ثم تعقد عند المساء . وتعود شهوة الطعام عالياً جيدة غير ان الصف يزداد وكذلك الهزال . وربما طالت هذه الحمى اسابيع او شهوراً وتنتهي بالاسهال الى ان لا يبق من الحياة الا الرمي . وكل ذلك يشاهد في السل الرئوي

العلاج . علاج هذه الحمى الطعام المدي كالحموم والفرايج وطبور الصيد الى غاية ما يستطيع المريض هضمه وربما افاد الخمر مع الطعام . ومن الادوية زيت السمك والكينا والحديد مع الرياضة الى ما يحمله الليل دون التعب من المشي او ركوب الغيل او المركبات . واحصل هذه الوسائط مراعاة شروط الصحة كترتيب الميعة والهواء النقي ولا سيما في غرفة النوم واحتجاب البرد . ويعالج الفرق المقرط بجميع الجسد بالماء والخل قبل النوم او صبحان من مقل خشب الكينا مع خمس قطرات من الحامض الكبريتيك ثلاث مرات في اليوم ويعالج الاسهال بشرين فحة من كربونات البزموت ثلاث مرات في اليوم او اكثر



كسوف الشمس الكلي

اشرنا في الاجزاء الماصبة الى هذا الكسوف واعتام دول اوربا واميركا وذهاب
الطعام الى برازيل وشيلي وعربي افريقية لمراقبته وقد عثرنا الآن على وصف ما حصله
الورد العلمي الانكليزي في عربي افريقية عرفت انه ما يأتي

قام الورد من ليبربول في الثامن عشر من شهر مارس الماضي على سفينة بخارية من
سفائن الشركة البريطانية الافريقية ووصلوا الى مدينة نرست في الحادي والثلاثين
من الشهر فانتقلوا منها الى سفينة حربية حصصتها لم الحكومة فحرت بهم في نهر صغير
هناك يسمى هيرسولم الى ان وصلت الى قرية قديم يوجد الورد الفرنسي قد سبقهم
الى هناك الا ان مديرة هدى الورد الانكليزي الى مكان بالقرب من موق لرسد
الكسوف فسي الورد اليه فسببتهم وهو على شاطئ النهر وارلوا الآلات والادوات
وصوبوها بعد ان رسموا الارض تحتها والملاط وكان قد جلبوا الملاط (السمتو) معهم
من ليبربول

ولم يكن لاحد من الورد حيرة في مراقبة كسوف الشمس الا لرئيسهم الاستاذ
تورب فاقام مع مساعده امام تلسكوب استوائي فطر بلورتي ست عقد ومعه الادوات
اللازمة لمعرفة قوة النور في قط مختلفة من اكبل الشمس واقام عبره امام تلسكوب
موتو عراقي به موشور كبير لحل النور ومعرفة الصاهر الكيماوية في تركيب الاكبل
والفتوات واقام آخر بجانب تلسكوب مردوح لتصوير ما حول الشمس وقت كسوفها
وعبره امام البكتروسكوب وعبره اقام آلة لقياس النور. ومعهم مساعدون يساعدونهم
في هذه الاعمال. وصعدت الآلات في اماكنها في العاشر من الشهر وجعل الرصد يتكرر
على استعاطا يوما بعد يوم الى يوم الكسوف وكانت الباه صحو كل تلك المدة لا غيم
فيها ولا غباب ولا كان يوم الكسوف وقف الرصد امام آلائهم ينتظرون دقيقة دقيقة
حتى اذا كانت الساعة الاولى والدقيقة الخامسة بعد الظهر رأوا القمر احد يلمس الشمس
من حافتها الجنوبية الغربية ولم تصر الساعة الثانية حتى ضعف النور كثيرا وبرد الهواء
ولما بلغ الكسوف اتمه وحجب القمر وجه الشمس غاما ظهر حولها اكبل من النور الفضي
الباهر وتوات كثيرة حمراء وبيضاء. ولشدة بؤرها الاكبل بقي الجو سميما ولم
يظهر من النجوم الا المشتري والزهرة وكانا قريبين من الشمس وظهرت بعض النجوم

الكبيرة في اماكن اخرى حيث كان الحو صافيا
وقصت مدة الكسوف وكل من الراصد من نصي فعلوا وحاسب انه لم يحج ثم
النجاح . وبسب طهور الاكليل الواضح حول الشمس وتورعه بالمواء حولها ان ان
الشمس الآن في حالة الاضطراب الشديد كما يعلم من تكاثر الكلف على سطحها وهي
تكاثر كل احدى عشرة سنة وتكاثرها بالغ معظمه الآن ولذلك زاد الاكليل وضوحاً
واحاد بالشمس على السواد وقد ظهرت في طبعو خطوط المود التي كانت تظهر به عادة
وبينها خط الهلوم

ولم يتمكن الرصد من مراقبة فعل الكسوف بالحيوانات ولكن الناس المونوق بهم
من اهالي ثرست قالوا اهم رأوا اضطراب الحيوانات والطيور كما هو مشاهد في هذه الحد
اما نتائج هذا الكسوف العلمية فتعلم بعد درس الصور ومراحة الرصد وستتحقق
في امور كثيرة علمية مما لم يتحققه العلماء قبلاً وقد لا يكون من ذلك مع ما دي لاحد
من الناس ولكن الدم والعمران لا يتان الا بهذه الساحات وامثالها

مدام بلافتسكي والديانة السرية

للملأمة الاستاذ مكس ملر

[اشرفنا في الجزء الثامن من هذه الة الى مدام اللافتسكي والبيوصوفية التي
اذاعتها في تلميذتها حنة بزمت وقد عرفنا الآن على مقالة مسيبة للملأمة مكس ملر
العوي الشهير ذكر فيها طرفاً من سيرة مدام لافسكي وكيفية اعتناقها لهذا المذهب
الجديد واذاعتها اياه لتفصاها بما يأتي]

ان بين الديانة المسيحية والديانة البوذية مشابة من بعض الوجوه . وهذه امشابهة
دعت مدام اللافتسكي الى التحول في ولاد الهد والبحث عن حقيقة الديانة البوذية .
وعندي انها غير معلومة في ما صلت لاجها صلتها باحلام النية منشئة عن الحق وهي
الاسلوب الذي يتخذ في الاسان بمخالفة وذلك غاية ما يشاء للاساسة المشرق ولاسيا
فلاسفة الديانة البوذية

وقد عشت الى ولاد الهد مع جماعة من حلص اصدقائها . ولكنها لم تكن تعرف
اللة الهدية ولا شيئاً من شعائر الديانة التي كانت تريد ان تدين بها . فالتفت برجل

من اليهود متوقفاً للدهن قوي الغريزة وهو الذي وضع المذهب المعروف باسم "اريا سماح" ولم يكن يعرف لغة من اللغات التي نعرها بمذام الافسكي ولا في كانت تعرف لغة من لغات اليهود لكن عرف كل منهما مقام الآخر فاجله واكرمه وانضم صولها جمهور من الانصار والاناع ولكنهما لم يتفقا طويلاً فافصلا وعمرت مذام الافسكي ان تنشي مذمهاً خاصاً بها او ديانة جديدة مبنية على اديان الهد القديمة

وقام في ذهنا حينئذ انه لا بد لكل من يصنع ديانة جديدة من ان يصنع الهاتين ويغيرن المهرات قياماً لدعوته وانعاشاً لاساميه فعملت اعمالاً كثيرة ادعت انها معجزات وهي حيل واحاديث كانت بعد ذلك بالامتحان ولكنها جارت على عقول السطاء في الهد وفي اوربا واميركا فان اليهود سرودوا بقولها لم يهزم مستودع الفلسفة القديمة التي تتفق فلسفة الاوربيين القديمة والحديثة وهو قول لم يسموه من غيرها فاسكرهم ما يروى من طرائقهم وقلوبهم على علائقهم . وعبرهم جاز على عقولهم ما ادعته من انها تنجي الارواح وتاثيرها الراسخ في الهواء من بلاد تمت الى تباي ونهال عليها الارهاق من سقف الدهر التي كانت فيها وتحتفي الصحاف من امامها ثم توجد في الحقيقة . و من قيل كيف يبعدع اهالي اوربا واميركا بهذه المخرعات قلت ان البعض يريد اعتقادهم كلما راد الامر المعتقد به عراية وقد قلت مرة لاحد اصارها ان هذه المخرعات قد اضعفت امرها وحقرت شأنها فقال لي لا تقوم ديانة بالمعجزات ولا تنمو ما لم تستمد هذا قول شخص من افوى اصارها وهو اعرف بها من كل احد علم يبق لي مجال للبحث معه ولا ارى ما يحملني على الريب في مقاصد هذه المرأة فاني احسب انها صحت الى بلاد الهد وعائيتها حميدة وانهارات في اديان المشرق حقائق ساطعة بهرت عبيها واعتقدت ان النفس تعقد باقة اتحاداً سرياً واحببت ان ترى دليلاً على ذلك في الكتب القديمة ولكنها لم تكن قادرة على قراءتها ولذلك تجدها كثيرة الخطاء في ما اقتستته من الكتب السكربتية واليونانية واللاتينية

وكتابها المصون "رفع الستار عن ايسس" في مجلدتي كثير من الخواشي والاسايد من كل حكم وحامل وهو يدل على عرط احتيادها وسعة اطلاعها ولكنها يدل ايضاً على انها لم تكن تحير بين المتن والسميع مثال ذلك انها حكمت ان كتب الفيدا كتبت قبل الطوفان لان الطوفان لم يذكر فيها . ولكن الطوفان مذكور فيها حتياً وهب انه غير مذكور فيها هاذا اتحادنا ذلك دليلاً على انها اقدم من وجب ان نحسب

كل الكتب القديمة التي لا تذكر الطوفان اقدم منه . ومع ذلك لا اخلص في انها كانت مخصصة في اول امرها ولكي ارى انها حذيت والمالب ان الذين يمدحون لا يطول عليهم الامر حتى يخذلوا غيرهم ايضا

وقد كثرت انواعها في الهند وسيلان وفي انكلترا وفرنسا واميركا وهم يعتقدون انها بيعة ملهمة . وعندي انها كانت في اول امرها حياء في الدين ثم مالت الى الشهرة واخيرا خدعت نفسها وخذعت غيرها



اللغة ومذهب الماديين

لجناب يوسف الديني شمس

عائني احد القراء يا سي ذكرت مذهب الماديين في حاشية ملقنتها على مقالة في بحث لغوي . واستغرب قولني ان هذا المذهب ينقض اركان اللغة . وذلك لزمي ان لا ملائمة للغة بمذهب فلسفي

فاما لا العجب من استغراب حصري لانه اعتبر اللغة انها آلة صناعية فقط ولم يفكر بانها عماد العلم والفلسفة لانها الحد القاصل بين الحيوانات والاديين

ولا زالة الشبهة بهذا الخصوص قد اتحدث على نفسي امث اين في هذا البحث بالتطوير الثاني ما ذكرته على سيل الاستطراد في حاشيتي المشار اليها فاقول

اللغة في حرف الفلاسفة استعداد غيري تفكر في الانسان من اظهار افكاره واصاله وانعالاته . وهذا الاستعداد يوجد بالقوة في كل بني البشر منذ يوم ولادتهم . قلت " بالقوة " لاسا اذا تصوروا طفلا كان منذ ولادته اعشى اسم اليك فهذا الطفل لا يستطيع اظهار افكاره لوارض حالت دون استعمال الاستعداد المفقور هو عليه لالعدم وجود هذا الاستعداد في . ومقي زالت منه هذه الواراض تفكر من اظهار هذه القوة فعلا مثل بقية ابناء جنسه

واذا دققنا النظر في الكلمات التي تقوم بها اللغة رأينا اكثرها كلمات مجردة تدل على معاني شاملة غير حسية لاعلى ذوات مفردة حسية . فالكلام في لغتنا العربية مثلاً ثلاثة : اسم وحرف . فالاصال والحروف كلها تدل على معاني شاملة تطلق على

اشياء كثيرة . واما الاسماء فالصفات منها شاملة لانها قابلة للاطلاق على اشياء كثيرة . وليس من اسماء القدرات ما يطلق على اشياء مفردة سوى اسماء العلم . وهذا الاسماء (اذا ضربنا الصنيع عن اغلب الاسماء الجغرافية) أصبحت في ايضاً شاملة . لان اسماء اسكندر ومحمد واحمد وابراهيم وسليمان وامثالها وان كانت قد وضعت في الاصل لعدالة على اناس مفردين صارت بتوسع ما عمومية منذ يوم تعدد الاشخاص الذين سُموا بها . فان قلنا مثلاً " سافر محمد " فاسم محمد لا يبيد السامع معرفة تدفع كل شبهة عن شخصية السافر لكثرة الافراد المدعويين بهذا الاسم

ولا يخفى ان هذه الاسماء التي يحق لها ان تدعى كليات لاتدل على اشياء حاسية . بل هي صور ذهنية يستطيع تمثيلها بقوة التجريد التي نخرنا من اليائس . فكلمة اسنان مثلاً لاتدل على ذات يدعى بهذا الاسم . بل على صفات راما متماثلة في افراد كثيرين . فبجرد ما بقوة العقل ونطلق عليها هذا الاسم لنلجأ على كل فرد من الافراد المتضمنين به وهذا قوة التجريد التي هي قوام القوة وبها يقوم العلم بتكرار المادويين ويصطرون بها مدعين انها وهم توحدة الفلاسفة النظريين الذين استس اديهم وتؤكد توحيدهم

قال احد الكتاب الافاضل في كرامة له ليس في طائفة الطبيعي ان يعلم الحقائق والمجاهيات وكل علمه قاصر على معرفة الكليات والكليات هو لا يستطيع الكلام على القوات مجردة عن صفاتها المقومة لها فلا يعرف الحياة الا من اصطفا كما انه لا يعرف الجاذبية او الالفة او سواها من القوى الطبيعية الا من اصطفا نظره الى الحياة مجردة ضرب من الصمت ولما كان النظر الى الحقائق يقتضي النظر الى الشيء مجرداً عما يقوم به شيئاً ما يسموه التجريد فاشتمل الناس بالبحث عن هذه الحقائق المجردة فتاهوا فيها بحكم الضرورة وضلوا في ممرتها (انتهى)^{١٢}

قلت لتبصر حضرة الكاتب الفاضل في نتائج افواله بين الفلسفة لاسين الطبيعة لاختلة الدهشة من النور والامراط الذين حلاهم علي ان يهدم بقليل من الكلام يروج العلوم الشائعة التي هي محد مجد العالم الانساني ومركز دائرة الادبية واني لا عجب كيف لم يته حضرة ان التجريد الذي عاين في الفلاسفة النظريين

(١٢) من غرائب مناضات هذا الكاتب الفاضل انه بحث في فصل ب. ب. عن الجواهر المفردة مع ان هذه ليس لما ك لانها غير قابلة القسة ولا يعرف لما كيف لانها غير متطورة بحد هذا اذا كان عن سفة ماهياتها وعرب ذلك خرج من دائرة المباحث الطبيعية وروج في التجريد الذي عاين في الفلاسفة النظريين

موجود في كل كلمة من الكلمات التي في بها في اقواله اشار اليها
على اسما لواعضا النظري مدعيات الطبيعيين والماديين والكيميائيين القديس داماسي
هذا القرن يتصورون مادية الفلسفة النظرية رأياً بناعطاهم قائماً بتجاوزهم الحدود المفروضة
لم . ذلك لان الفلسفة النظرية تندي حيث تنتهي العلوم الطبيعية . وكل طبيعي يبحث
عما لا يقع تحت الحواس بواسطة استقراؤه المحسوس بقوة الاستدلال يجب ان يكون
فيلسوفاً وان يعتمد في بحثه على المادي الفلسفية المقررة^(٢)

وهذه قوة التجريد التي يسكرها الماديون وسها تمكن الاسان من وضع الالفاظ والرموز
في عبارة اعتباراً حوسرياً من الحواس ويرهان ذلك ان الحواس لا تمثل الالموجودات
المادية والكلمات المجردة لا تدل على موجودات مادية فالقوة التي تمثلها اذا هي شئ ممتاز
عن الحواس . فالعلوم الهندسية مثلاً تبحث عن الاشكال الهندسية بحسب ادراك
العقل لها لا بحسب تصورها بواسطة الحواس . فقولنا مثلاً الشكل المثلث او المربع
او المندس لا يدل على شكل حاسبة مصورة على ورق وغشب او حجر تختلف
حدودها ومقاديرها . بل يطلق على اشكال ذهبية واحدة لها صفات متانلة مهما كانت
مقاديرها وحدودها واذا اشترنا الى كلمة زاوية فكل ما يهيم مدلولها المجرد الشامل ولكن
اذا اردنا تصور زاوية بقوة الحواس فلا بد ان تمثل زاوية مخصوصة خطياً انقراج معين
مثل الزاوية القائمة او المبرجة او الحادة ولا يمكن ان تصور بواسطة المشاهر زاوية
شاملة لهذه الاشكال الثلاثة

وكذلك تصورنا لاثوب والوف من الكلمات مثل كلمات جوهر وعرض وامكان
ومحال وعلاقة وعلة وشروط وعدل وظلم وامثالها فهو تصور غير حسي لان الحواس
والعرض والامكان الخ ليست اشياء هيولية تقع تحت الحواس
فينتج مما تقدم ان الماديين الذين يسبون جميع التصورات الذهنية الى فعل
الحواس يتصورون ركني اللغة التي يدل اغلب كلماتها على اشياء يستحيل تصورها بقوة
الحواس لانها غير حاسبة

(٢) سمعنا عن احد الاطباء الماديين انه قال يوماً في مجمع دارين المحاضرين هو الكلام عن وجود
النصراني لم يقرأ للنفس في كل الجمل التي شرحها وهي أكثر من ان تحصى . فقول هذا الطبيب المتعصب
هو جدى الماديين الذين يتكرو وجود النفس لانهم لا يرونها ولا يساعدون لها مرة ولم يعملوا او يجهلون
ان مقرها في كل ذرة من ذرات اجسامهم التي هي نحيها وهي روح بسيطة ليس لها حكم ولا تشمل مكاناً

التعليم بالعربية والفرنجية

علمنا من دوللو رياض باشا ان الآراء متجهة الى العدول عن تعليم العلوم الرياضية والطبيعية بلغة احيية الى تعليمها باللغة العربية في المدارس الابتدائية والتجيرية . فرأينا ان نلقي دولوا في الدلاء ونضيف رأينا الى تلك الآراء ونبسط ما علمناه عن هذه المسألة بالتجربة والاختار

مرصت هذه المسألة على الباحثين في ديار الشام منذ خمس عشرة سنة او حواليها فنصارت فيها الآراء واحتلفت الافوال وذلك حينما ارادت المدرسة الكلية السورية استبدال لغة العربية باللغة الانكليزية في تعليم العلوم الطبيعية والرياضية والتاريخية والفنية . وشق هذا الاستبدال على كثير من رجال العلم والتعليم والاشاء والتأليف وعدوه من اكبر الآفات على اللغة العربية في تلك الديار لان اساندة تلك المدرسة هم من الالطاب الذين احبوا رغبة الناس في تعلم اللغة بما المؤه فيها وما طعموه وما شأوه لها من المدارس وما علموه بها من العلوم حتى اوشكت المؤلفات الحديثة العربية التي يعمل عليها في الديار الشامية من علمية وتاريخية وجراحية وعظمية وطبية ان تقتصر على ما تحطه اقلهم وتطبعه مطابعهم . فعدولهم عن التعليم والتأليف بالعربية بدويها عرسوه فيها وبسط عزام الحاذقين حذوم في خدمتها

ولا تطيل في سرد ما اوردوه من وجوه الضرر والنفع من استبدال اللغة العربية باللغة الانكليزية في تعليم تلك العلوم قبل اختاره اذ قد ثبت بالامتحان ان اكثر تلك الوجوه تحولات واوهام . وانما مذكر ما ثبت بعد التجربة والاختبار فلا ريب ان تعليم العلوم الطبيعية والرياضية بلغة احيية له مزايا خاصة بغيره من وجوه شق . وذلك ان هذه العلوم متقدمة نامية واشتغال الاجاب بها جار على ساق وقدم فلا يكاد يمضي شهر الا وتكشف فيه امور كثيرة غير معلومة ويمر كثير من المعلوم او يعدل تصديلاً بحيث ان ما يؤلف هذا العام في علم منها يعد قديماً لا يكاد يعول عليه بعد بضعة عشر عاماً ولذلك ترى ان من يريد اتباع كتاب في علم منها فأول ما يسأل عنه تاريخ طبع الكتاب ليعلم زمان تأليفه . وهذا عام في تلك العلوم كلها ولكنه متفاوت كما هو معلوم عند اربابها . ولما كان مؤلفو الاوربيين والامريكيين مجاريين للتغلبين في هذه العلوم كانت كتبهم المدرسية اصلح للتدريس من كتب عديم . وعني عن اليان انها ستبقى

كذلك حتى يتيح الله للشرق ان ينظر العرب في علمه وتعليمه وتعبيره وتأليفه. ولذلك يجد الاساتذة في اللغات الاحدية اصلح الكتب لتدريس التلامذة وتوسع عقولهم مما يتعدى وحدوده بالعربية في احوالها الحاضرة. ولا نطن حبيراً يازع في ذلك

ثم انه قد ثبت بالامتحان ايضاً ان الشرقي لا يحتاج الى التوسع في اللغات الاحدية لكي يفهم لغة كتبها العلمية اذ لغة المؤلفات الطبية وحسباً الكتب التعليمية أبسط من لغة كل ما يؤلف سواها بحيث يتيسر للذي يهتمون كتب القراءة السهلة في تلك اللغات فهم كتب التعليم بلا جهد كثير. ولقد عساه باسماً ومعتاد ايضاً من الذين اخبروه سواهم ان درس العلوم الطبيعية والرياضية باللغات الاحدية لا يحمل الطالب مشقة أكثر من درسها بلغة العربية ولا يستغرق زماناً أطول وذلك ثابت عملاً ولو وجدته السامع يمكن من المراءة قبل التعرّف. ولما كانت المدارس الاميرية وسائر المدارس الشرقية لا تعيد بدءاً من تعليم لغة واحدة اوربية - ولا عثت العلوم الطبية والرياضية بها او بالعربية تحصيل هائيت العلوم بلغة اجبية يكون ترويضاً وترباً للتلامذة فيها عدا تحصيل العلوم بالغات

ومنى حصل التلمذ تلك العلوم بلغة اجبية سهل عليه التعبير عنها بذلك اللغة ولو كان قاصراً في اللغة نفسها وسهل عليه تعليمها باللغة الاحدية ايضاً. ولقد على ذلك ان تلامذتنا لا بد وان يتقنوا درس لغة احدية في هذه الايام فيدر ان يفتقد على من درس العلوم الطبيعية والرياضية منهم بلغة احدية ان يدرس تلك العلوم بما كما يدرسها بلغة الاصيلة

فاذا تدبرنا هذه المسألة من حيث كتب التعليم والمطولات وتحصيل الطلاب في هذه البلاد حكمنا ان تعليم الطبيعيات والرياضيات بلغة احدية مرايا لا يجدها في تعليمها بلغة العربية وهذا ان اسكار ذلك اسكار الواقع

غير ان المسألة وجهاً آخر لا تزوج مصلحة البلاد الا بالنظر الى. لغة الامة بأسرها هي اللغة العربية وتربية الامة علماً وعلاً بما تكون بالواسطة التي نعام بها وذلك يقتضي ان يكون فيها الاساتذة والمعلمون والمؤلفون والمصنفون وكلهم يشون معارفهم فيها بلعنها. والاقتصرت الفائدة على الذين يحصلون العلوم ولم تتقدم الى سواهم. والاحتمار يشهد ان من يتعلم لغة بلغة لا يتكلف الكتابة في لغة أخرى الا اذا اضطر الى ذلك اضطراراً او اذا كان له مطعم آخر. فاداكات مدارس لا تدريس العلوم الطبيعية

والرياضية الألفية احسية وكان الدارسون من تلك العلوم يجهلون اصطلاحاتها العربية ويستصعبون التعبير عنها بلغة العربية ولا يبق أملٌ بالتأليف والاشتغال بها ولا تستفيد الامة شيئاً من معارف الذين حصلوها ولا تكون المدارس الحاصرة اساساً يبنى عليه مستقبل الامة ولا يكون تلك العلوم حظ من الانتشار في هذه الديار ولا يكون للامة كلمة حظ من الاشتغال في ترفيتها على نوالي الاعصار وهذا الذي نقوله مؤيد بالمشاهدة والاختيار فقد اوشكت المؤلفات العلمية ان تنتفي من الديار الشرقية بعد استبدال اللغة العربية في تعليم العلوم بحسية احسية . ولما في ذلك كلام طويل لا نستوفيه هذه المحاولة . محسناً ما تقدم دليلاً على وجوب تعليم العلوم سيح المدرس الاميرية بلغة الامة لا بلغة عربية عنها حجباً شار اليه دولة الوزير الخطير وذلك ليس اسكراً للسمع العاقل الذي يتعمد الطلاب من التعلم باللغة الاحسية بل اعتقاداً على ان النفع العظيم الآجل حير من النفع المصور العاجل

باب الزراعة

زراعة البن

البن العربي وجد أولاً في حال بلاد الحبش ونقل منها الى بلاد العرب ثم الى غيرها من البلدان الحارة . واكتشف البن برأى عربي افريقية ونقل منها الى جزائر الهند العربية ولنبات البن جذر طويل ولذلك يطلب الارض العميقة التربة لكن لا بد من ان تكون الارض حافة وهو قوي طبعاً يسو في كل ارض الا اذا كانت طعلاً او رملاً . ويجود في الاراضي الصحريّة اذا زرع في التراب الممبق الذي بين الصخور ولا يحتاج حينئذ الى الزبل الكثير لانه يعلو من الصخور كل سنة جعل الهواء والامطار ما يزيد التراب حصاً . ويقال ان الصخور تمتص الحرارة من الشمس هاراً فتبقى ذات الن من البرد ليلاً

ويجود البن في الاراضي الحليّة في الاقاليم الحارة حيث معدل الحر من ٥٥ درجة بيران فارسييت الى ٨٠ درجة واحوده يأتي من الاماكن التي ارتفاعها عن سطح البحر من ٢٥٠٠ قدم الى ٥٠٠٠ قدم ويرجع ايضاً في السهول والسواحل البحرية ولكن البن

المرابي لا يوجد اذا كان ارتفاع الارض عن سطح البحر اقل من ١٥٠٠ قدم وهو على ذلك الارتفاع اوعلى اقله عرصة لامراض كثيرة لسطح. الا ان البن الذي أتى به من ليبيا في غربيا اريقية يوجد ولو كان ارتفاع الارض اقل من ١٥٠٠ قدم ولا يوجد البن في البلدان الكثيرة الرطوة ولا في السهول المعرضة للرياح الا اذا احيط بمسقة من الاشجار لوقايتهم ولكن يشترط ان لا يكثر ترويح تلك الاشجار فظلل النبات وتضرر به ويرى البن من البرور قروح في مينة هذه العاية. وكثيرا ما تقع تحت الشجرة ونحو من نفسها فتقطع وتقرص حيث يراد زرع البن. اما النبات يجب ان تكون سكة مكان رطب او قريب من الماء وعلى مقربة من مسكن الزارع لكي يلتفت اليها لئلا يقتل الحشرات اليليلة التي تزداد عليها. وتحرث ارض المينة حتى يتم تربتها جيدا ويضاف اليها زبل اذا لم تكن كثيرة الخشب طسا ويرى منها كل ما فيها من الجذور والحجارة. وادراكات طمالة صلبة يضاف اليها قليل من الرمل او مدقوق القمح لار جذيرات النبات خفيفة لانفذ في الارض الصلبة بسهولة

وتزرع البرور الجديدة ووجهها المسطح الى اسفل تحت سطح الارض بثلاثة مستقيمات ويكون بين البررة والاخرى ثمانية مستقيمات. ويدثر على الارض قليل من مدقوق القمح يجمع نحو الاعشاب ويبقى الارض رطبة ويبت البرر في ستة اسابيع ويصير النبات معدا للعرض في نحو عشرة اشهر. وادراكا الهواء جافا ويجب ان تسقى النبات جيدا من وقت الى آخر لتبقى رطبة. ولا بد من قلع كل ما يست فيها من الاعشاب حال بنو ثلا يكبر ويقلع نبات البن معه وقت قلعها. ويترك جانب من النبات في النبات يستعاض به عن الاغراس التي تيسر ولكن لا بد من زرعها في مابت اخرى وبين كل ستة واخرى عشرون او ثلاثون مستقيما لكي تنمو وتجاري الاغراس سكة نحوها حتى يستعاض بها عما تيسر منها

وقد جرت عادة كثيرى من زارعي البن ان يورعوا النبات اولاً في انايب القضا الهندي قبل عرسه في الحقول. ذلك اهم يشرون انايب القضا تحت القند قليلا فيكون من كل ابوب اما اسطواني عمقه نحو قدم وقطره نحو ثلث قدم مفتوح من حبة مسدود من اخرى وهو اصل من اميص الخرف من كل الوجه لانه رخيص الثمن ولا يفسد اذا وقع ولا يفسد الماء من حوايه يجب النبات او يصنع وهو اعظم من الاميص فيطول فيه جنر البن ويقوى واداً لم يكن القضا مزروعا في ارض الزارع الذي يريد

غرس البن وجب ان يزرع في هذه الغاية ولأن منه فوائد كثيرة وينقب امام القنا الهندي من اسفل خروج الماء الزائد ويوضع فيه قليل من الحمى اولاً لكي لا يخرج التراب من هذا الثقب ويوضع قليل من الحشيش على الحمى لكي لا يخلط التراب ثم يملأ الاناء تراباً الى تحت حافته باصميين ويهرمراراً لكي يتلدثم يزرع البزر فيه هذا اذا اردنا استعماله لزراعة البن . واما اذا اردنا استعماله لزراعة النبات المدحرج من الحنطة فلا يملأ كسلة تراباً بل يحمى التراب فيه الى حيث يبلغ جذر النبات اذا وضع النبات على موازنة حافة الاناء ثم يوسع النبات فيه ويملأ تراباً الى تحت حافته باصميين لانه لو ملأ تراباً اولاً لتضرع غرس النبات فيه . ولا بد من تليد التراب على الجذور ويترك الاناء فارغاً الى تحت حافته باصميين لكي يسهل سقيه وتكثير الماء

اعداد الارض - بعد ان تزرع النباتات يثبت الزارع الى الحقول التي يريد زرع اعراس البن فيها ويحسن ان يختار حرجة كثيرة الاشجار والايهم ويقطع اشجارها ويحرق اغصانها كلها في ارضها حتى ينشر رمادها على الارض ويزيد خصها وتحرق منها يزور الحشائش . ويحسن ان تطرح الاغصان الصغيرة والاوراق بين نبات البن حينما يزرع لكي تبلى رويداً رويداً وتصاب موادها الى الارض فان ذلك خير من حرقها واتلاف ما فيها من البتروحين الذي يطير في الهواء حال حرقها

التخطيط - ثم تخطط الارض بحال قد فيها عرضاً وحبل آخر يمد فيها طولاً وتوضع علامة على الارض عند التقاء هذا الحبل بالحبل الاول وينقل الحبل رويداً رويداً الى ان يصل الى آخر الحقل ويحمل البعد بين الحبال ست اقدام او اكثر ولا يحسن ان تقرب الاعراس بعضها من بعض اكثر من ذلك لئلا ياحسك بعضها نحو البعض الآخر ولا تجدد كماتها من الهواء وبور الشمس . واداً حبل المد بين الاعراس ست اقدام طولاً وعرضاً وسع القدان ١٢١ اغراس واداً حبل عشر اقدام وسع ٤٣٥ غرساً واداً حبل خمس اقدام فقط وذلك لا يحسن الا في البري وسع القدان ١٢٤٠ غرساً

واذا لم تكن الارض جديدة كثيرة الغصن نحر فيها الحفر التي تزرع الاعراس فيها وتترك محفورة عدة اسابيع ليصل الهواء بترابها والحفرة قدم او قدمان وعمقها قدم ونصف او قدمان ولا تغطر بالتراب الذي كان فيها بل بتواب عن سطح الارض التي يجامها بعد ان يمرج شيء من الشب فان الشب يبلى بعد اسبوع او اسبوعين ويصير ساداً وحينئذ يهبط التراب في الحفرة فتتأثر ثابة بتواب عن سطح الارض واذا لم تكن

الأرض جيدة يضاف إلى التراب شيء من الساد ويرجع التراب فوق الحفرة حتى يصير كومة ويرجع النبات في رأس هذه الكومة

الزروع - وتزرع الأعراس في أول فصل الشتاء لأنه إذا مضت عليها أيام معرضة لحر الشمس وجفاف الهواء فلا مطر يست لا محالة

ويمكن أن تظل الأعراس عند زرعها مغطاة بوضع مجاها . ولا بد من الاعتناء عند قلع الأعراس لكي تخرج جذورها كلها سليمة ويخرج معها التراب المحيط بها فإذا قطع بعض جذورها وجب أن يقطع بعض أوراقها السلي . أيضاً لتبقى الموازنة بين الجذور والأوراق . وإذا كان البن مرروما في أنابيب القنا الهندي يبل ترابه بالماء وقتما يراد زرعته ويصرب الأنوب بماء صميرة من جاييه بشرق بسهولة ويخرج النبات معه بترابه ويرجع حالاً ولا يرجع من التراب إلا المعارة التي وضعت في قاع الإناء . وتلبد الأرض على العرس مد زرعها لكي يقل التجفؤ ما أمكن . وإذا كان القرس طويلاً وحيد عليه من الرياح ينك قصب مجاها ويربط به لكي لا تعصف به الرياح . ولا بد من تعطية الأعراس وقت نقلها من الحبة إلى الحقل لكي لا تقربها الشمس

وإذا حث الهواء عند زرع الأعراس تسق مرة كل يوم إلى أن تتأصل جيداً والآن ليس كثير منها . ولا بد من الاعتناء بها دائماً إلى أن تظهر فيها عدة أعصاب . ومن الناس من يزرع البن من البر مباشرة فغير أن يزرعه أولاً في منه

ولاداعي إلى الظل الكثير عند أن يكبر نبات البن الآن البن العربي يحتاج إلى الظل أكثر من غيره إذا زرع في السواحل وأما بن لسيديا المزدوج في السواحل والبن العربي المزدوج في الجبال التي ارتفاعها أكثر من التي قدم فلا يحتاج إلى الظل وأما تزروع حولها منطقة من الأشجار لتقيها من الرياح العواصف الآن البن الصغير يحتاج إلى شيء من الظل حتماً مهما كان نوعه ولذلك قد يزرع الموزينة لظلاله وهو صغير و يزرع بين نوع من القوياء فتسند الأرض بما يتأثر منه من الورق وبما يبقى فيها من جذوره . ولا بد من قلعها حالما يكبر البن ويستمر عنه

زرع الأعشاب - لا بد من الاهتمام المتواصل بزرع الأعشاب من بين أعراس البن لأنها تصير يسيراً وقد نبهت . وتوضع بعد زرعها كومة واحدة لكي تيسر وتبلى ثم تعطي بها جذور الأعراس ولكن لا بد من أن تكون قد وليت جيداً والأعشاب بعضها نائية وغير من ذلك أن تحصر للأعشاب حفر وتظهر فيها حتى تحت الأرض

وتكون ساداً لها

قطع الرؤوس - اذا تركت اعراس النبات الى نفسها طالت كثيراً حتى يبلغ طول العرس من بن ليبيا ارضين قدماً وحينئذ ينشأ قطف العرور لان اكثرها يكون في اعلى العرس . ولذلك يقطع رأس العرس حينما يبلغ طولاً معلوماً بحيث يسهل قطف كل العرور منه بسهولة . ولتضع الرأس فائدة اخرى وهي انه يقوي الاغصان السليقة وتنشأ ولا تمود الرياح نصره بالاعراس كما لو كانت كثيرة الارتفاع . فاما كانت المزارع في الجبال جعل طول العرس ثلاث اقدام فقط وقطع كل ما زاد على ذلك واذا كانت في السهول جعل طول العرس خمس اقدام على الاكثر . واذا ترك ليعطول اكثر من ذلك وحب ان تبقى برورة على سلم لانه اذا انحلت اعصاه انكسرت

القصب - اذا ترك عرس البن الى نفسه تمت منه العرور من كل جانب ونمت الفسائل من ساقه حتى يصير كالنخيل امتنك ولا يعود له ثم يذكر فيجب ان يقصب بعد قطع رأسه تنوع منه جميع الفسائل حالما تظهر حتى تنال الساق نظيفة وتنوع جميع الاغصان الثانوية من اسفل العرور الكبيرة

الساد - اذا كانت الارض حرجاً في زرع البن فيها فلا داعي للساد عدة سنوات وليس الامر كذلك اذا كانت قديمة فانهما يحتاج حينئذ الى الساد واحوده الزيل الجيد . ويوضع الزيل اولاً حول الحدود ثم حتى كثرت الاعراس نحر بقربها حرج يطمر الزيل فيها . ويكون طول الحفرة قدمين وعرضها قدماً وعمقها قدماً وبمدها عن العرس قدمين . واذا ظهرت جذور العرس وقت حرجها فالكثير منها يترك مكانه واما الصغير فيقطع . ويوضع الزيل في هذه الحفرة ويمطي بالخشيش ثم بالتراب ويبد التراب عليه جيداً . واذا كانت البر مروعة في عرض حرج نحر الحفرة المذكورة فوق العرس لكي تجري عاصره مع الماء نحو العرس . واما اذا كان مروعة في سهل فيمكن حفره ليعمل الحفرة ولكن لا نحر حرجتان في مكان واحد سنة بعد اخرى

الغلة الثانوية - ما دامت اعراس البن صغيرة تزرع ارضها زريعة اخرى كالقرفة والموز ونحوهما تطلل الارض ويكون من غلتها ربح يكفي لتفقات الحرث والمزق . لكن لا بد من الاقتصاد في هذه الزريعة بقدر الامكان لكي لا تنصر باعراس البن الغلة - تقطف اثمار البن العربي حالما تنضج ولا تسقط عن الشجرة واما بن ليبيا فلا يسقط ولو ترك مدة طويلة . وفي بلاد العرب تهرش ملاحة تحت الشجرة وتهز تنفع

عليها جميع البرور الناجمة وذلك حيز من القطف باليد لان القاطف قد يقطب اثماراً غير ناضجة فتفسد غيرها . والمالب ان العلة تجتمع في اوعسطى وسمير واكتوبر . واما بن ليبريا فتأخر علة الى ديسمبر ويناير وفبراير . وقد تكون في اثمار وارهاري وقت واحد على مدار السنة . ويختلف مقدار العلة كثيراً باختلاف الاماكن والامالم وكيفية الزراعة والخدمة وهو من اربعة فئات مصرية الى اثني عشر قطاراً من كل حدان . والبن الليبري اكثر حملاً من البن العربي وتحمل الشجرة منه من رطل الى ثمانية والقاطف يقطع في يومين نحو نصف اردب من البن بقشر وبها نحو ثلاثين رطلاً من بذور البن . وقشر البن العربي ارق من قشر البن الليبري

ترع القشر - يرفع القشر عن بذر البن باليد او بدق في حاوان او بصطو بين اسطوانة ولوح . وهدم آلات كبيرة ايضاً لترع القشر وتنظيف البن منه

القشير والسل وترع القشر الماطن - تخرج البرور من القشر وعليها عشاء غروي فتوضع في براميل ارساً وعشرين ساعة لكي تختم قليلاً فيزول عنها هذا العشاء بسهولة ثم تنقل جيداً وتبسط في الشمس لتجف فتكسي قشرة حلبة تمطها زماناً طويلاً وترع هذه القشرة بدق البن في اجراء حشية او بالآلات معدة لذلك ثم تدرى فتصل هذه القشور عنها كما تصل الصفاة عن الحنطة . والبعض يتركون اثمار البن حتى تجف جيداً ثم بقشورها دفعة واحدة ويقولون ان البن المقشور على هذه الصورة اقل واجود

حياة النبات

الزراعة علم حرث الارض وريق النباتات فيها وخدمتها . ولا بد لانقاذها من ان يعرف ارباب الزراعة اموراً كثيرة متعلقة بحياة النبات والاجزاء الجوهرية في النبات هي الجذر والساق والاوراق والازهار والاثمار وقد يكون النبات فاقداً بعض هذه الاجزاء

ويختلف شكل الجذر باختلاف النبات فالجروب كالحنطة والشعير لها جذور كثيرة صغيرة تنشر في الارض انتشاراً في كل جهة . وقد تطول اكثر من الساق كما في القدة فان جذرها يبلغ مرة اربع عشرة قدماً . وبعض النباتات جذر واحد كبير يموه في الارض عمودياً وتتفرع منه جذيرات صغيرة على حواشي كالفلج والجزر . ولجذور وظيفتان الاولى تمكين النبات في الارض والثانية امتصاص الغذاء الذي يقتدي به النبات وينمو وهي دقيقة من اطرافها رعيها روائد كالشعر والطرف الاخير من كل جذر صلب

نوعاً فيتمكن بذلك من الذهاب في الأرض. وفي شعر الجدور مائل حامض تمكن به من اذابة مواد الغذاء التي في الأرض والساد وامتصاصها لتعدي النبات فإذا امتصت كل ما حولها مما يمكنها امتصاصه ماتت وتغيرها في مكان آخر من الجدور والساق تقوم غالباً عمودية ولكنها قد ترحب على الأرض أو تنور فيها وتنبه الجدور كما ينبغي.

والأوراق أجزاء مسطحة من الأغصان وفيها تم بعض وظائف النبات المهمة وهي مؤلفة من سيج ياتي به اصلاح متية ويغطي من حامي الورقة غشاء رقيق ضيف وفي هذا الغشاء مسام او فتحات يتعد منها الحامض الكربونيك والاكسجين والبخار المائي دحولا وخروجاً وهي مثل المدة والرقبي في الحيوانات لانها تنفس الاكسجين وتهضم الغذاء الذي تحضره الجدور وتجهله صالحاً لتعدي النبات وبناء السجج المختلفة.

والازهار عابيتها تكونين الاثمار وهي في الغالب حبة اللون طيبة الرائحة واذا تفتحت زهرة من زهر القيق وحدت في اسفلها خمس ثوات حصرها خمسة يها خمسة لروض ويقال لكل منها سيلة ولجميعها كاساً وعونها خمس وريقات يضاء طيبة الرائحة حول كل منها هو ستيتمترين او ستيتمترين ونصف ويقال لكل منها ثلة ولجميعها تويج . وداخل هذا التويج خيوط يضاء دقيقة في رأس كل حيط . بها حة صفراء محونة فيها عبار اصغر نام وهو الطلع او اللقاح وهي بمثابة اعضاء الذكور في الحيوان وتحيط هذه الخيوط بجسم كالمدق في اسفله انتفاخ به يورور صغيرة وهو المبيض ومنه تتكون البجوة ومونها نصيب متصل بشيء مدمك يسمى سمة تشبه له بالمجسم الذي تومس به الدواب وهو مغطى بمادة لزجة ويكون عليه عائل شيء من اللقاح لاصقاً به وبهذا اللقاح يتلقح الزهر ويتكون منه ثمر ولولاه لذلك ليس وسقط . واداً تلتصق اخذ المبيض بمو وبكبر وهو ثمر البجوة وتنفق سيلات الكاس لاصقة به ولكنها تصغر قليلاً واما البتلات والخيوط فتدبل وتسقط . والمدة كلها بمثابة اعضاء الاناث في الحيوان.

وتختلف الازهار كثيراً في شكلها واثنائها على هذه الاعضاء كلها او بعضها واشهر ما في ذلك ان اعضاء الذكور واهضاء الاناث قد تكون كلها في كل زهرة او يكون كل منها في زهرة او يكون بعضها في شجرة وبعضها في شجرة اخرى كما في النخل فان نعمة ذكر وبضة انثى فلا يتلقح ما لم يصل اللقاح من الواحد الى الآخر . ومنفصل ذلك وما يبنى عليه في فرصة اخرى

تربية الصبوح

يجب ان تلطم البقرة مدة الشهر الاخير قبل ولادتها جنوداً كجنود الجر والفت .
ولا تلطم اطعمة تزيد حرارتها كالقرفة وكسب يزر القطن . وحيث مهسا الخالة (الرضة)
ولاسيما اذا بلغت بقاء حار . ولا بد من ربط البقرة في مرب واسع وغير من ذلك
اطلاقها في المراعي

وحينما يولد الفل يترك مع امه في تدبيره وتغلب بدنة وهذا الحمى ضروري له
واذا امتنعت عن ذلك ترعب فيو بذر الرضة على جسمه . واذا امتنعت عن لمس مع
ذلك وجب ان لا يترك حتى يحل حله بل يمسح باسجة مبلولة بماء فاتر ثم ينشف
ويمسح شعره بعد ذلك بمرشاة او مشط لكي ينسبط ويستقيم

ويجب ان يغري الفل بالراحة حالما يستطيع الوقوف على قوائمه لان اللبن الاول
يسهل مدنته ويصلح وظائف جسمه ويكمل مدنته فادرة بعد اربعة ايام على حضم اطعمة
اخرى . واذا اريد غطمة من امه وجب ان يمد قليلاً على شرب اللبن ما لم تستعمل
له آلة يوضع بها رضاعة كما يصل الا فرج احياناً . وكيفية تعويده شرب اللبن ان يوضع
اللبن في اناء بضمه رجل بين ركبتيه لكي لا ينقلب ثم يمسك الفل في زاوية البيت ويضع
اصبعه في فيه ويخضض رأسه حتى يمسس فاه في اللبن ثم يزع اصبعه من فيه بعد ان
يرضعه قليلاً فيدخل فاه شيء من اللبن ويكرر ذلك مراراً فيهم الفل المراد بذلك
ويصير يحسو اللبن من فاه ولا سيما اذا كان جافاً . ويفترض على سبي اللبن للانفلاء انها
تقصوه بسرعة فلا يمزج طعامها كالورضعة رضاعة فيسوء هضمها بعد قليل لان الهاب
ضروري لحضم الطعام ولذلك اصطنع الادويون والامير كيون مرصعة يرضعون الانفلاء
بها فترضع اللبن قليلاً قليلاً كما ترضعة من امها فينتزع بلديها

ولا بد من ان يكون اللبن محلوياً جديداً في الاسابيع الثلاثة الاولى لكي يكون
فاتراً والأوجب ان يستحق قليلاً لكي يكون فاتراً حينما يحسوه الفل . ويبقى الفل
خسة اوطال من اللبن كل يوم من الايام العشرة الاولى . ثم يزداد طعامه رويداً رويداً
حتى يصير سبعة اوطال او ثمانية . وحينما يصير طعامه سبعة اوطال يضاف اليها نصف
رطل من الخيض (اللبن الذي ترعت فشدة) ثم يبدل بعض اللبن بما يعادله جرماً من
الخيض ويراد الخيض ويقل اللبن رويداً رويداً الى ان يصير كل طعام الفل خيضاً فقط .
ولكن لا بد من ان يضاف اليه قليل من الرضة او الكسب ليقوم مقام اللبن . ولا بد

ايضا من وزن العجول يوما بعد يوم لكي يكون من يربها على ثقة انها آخذة في النمو
ويمكن ان نكم العجول وهي في المذود لكي لاتأكل من الاقدار التي في . وان
تربط حزمة من البرسيم حيث نصل اليها علا يسمى وقت طويل حتى تنمل الاكل منها وحينئذ
تخرج الى المراعي وتومع وحدها في مرعى خاص بها . واذا كان الحر شديدا والشمس
شرقة فلا بد من وضعها في ظل شجر او حجة . والراحة والعذاء ضروريان لعوا العجول
كماها ضروريان لعوا الاولاد

فلاع العجول والحملان

قد تصاب العجول والحملان بمرض يشبه الفلاع الذي يصيب الابل فالمرض يظهر على
السننبا وشعاعها وداخل احوائها مع حمراء صغيرة ويحمر الثم ويحمر الطعام يقع
منه لان الحيوان يصمر عليه مصفة . وسبب هذه البقع نوع من الفطر الميكروبي وعلاجه
ان يغسل الثم بماء البورق او بي كبريتيد الصودا مرارا عديدة كل يوم

التهاب الفرة

كثيرا ما تلتبب فرة الفرة بسبب صدمة او بسبب البرد فتكبر وتصلب وتتحقق
وتصير مؤلمة واذا جفها الانسان يبدو شركا فيها افراسا جامدة . ويحدث ذلك في
جانب واحد منها او في الجانبين معا . وقد يصيب الفرة عرج سبب ذلك ويصير الجنب
لرجا "محيط" كالغيوط واذا راد الالتهاب صار دمويا . وعلاجه الطلوات الحارة حاما
يشاهد الالتهاب . وتفضل الفرة والحلمات بالماء الحار . واذا كانت الورم كثيرا
تربط برباط بسندها وتوضع عليها لرق من يرب الكتان . وتخلب الفرة ثلاث مرات في
اليوم وتمسح درنتها جيدا وتغلي مسهلا قويا . واذا بقيت العدس صلبة صد زوال الحمى
تمسح بمرم الورد

جرب المواشي

اكبر عار على الفلاح ان تجرب مواشيه لان الجرب دليل على القدر والاهمال وقلة
الطاف . واول خطوة في سبيل العلاج ان تنقل المواشي الجربى الى مكان نظيف وتطعم
الطاف الجيد المدهني ثم تدهن بريت البتروليوم ويعاد دهنها بعد عشرة ايام . والغالب
ان دهنتين تكفيان لازالة الجرب . ويمكن ان تدهن بدخان مصنوع من زهر الكبريت
ومسحوق جدر الطيون (اجراء متساوية) وشحم الخنزير فانه يجفف الموا وقد يشفيها تماما

ويكون المدمان مصوعاً من اوقية من الكبريت وصعوق حذر الطيون وثماني واقي من الشمع . ويجس ان يصل الحيوان بماء سخن وصايون وبشم حيداً قيل دهن . ولا بد من فصل الجري عن السليمة ثلاثاً تعديها . والمالب ان الحيوان الاجرب يكون مصاباً بالقبض ايضاً فيعطى سهلاً خفيفاً

سوء هضم المعول

كثيراً ما تصاب المعول بسوء الهضم اما من كثرة السس في اللب او من طول الصوم او من عدم الانتظام في اوقات تناول الطعام او من قلة تعدي الام بالماء الجيد . واعراض سوء الهضم التقيؤ والاسهال او القيء والقيء وحماض الحلب . واحسن دواء له ازالة السبب وانتظام اوقات الطعام واعطاء صفي المواد القلوية بعد الطعام وبعض المواد الحامضة قلة ويجس ان يصاب الى اللب قليل من ماء الجير

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الامصار وجوب فتح هذا الباب للفتاة فرغياً في المعارف وانها كما هم وشعباً للادمان . ولكن البعد في ما يدرج في هذا الباب من براعة كفو . ولا يفرج ما خرج من موضح المنطق وراعي في الادراج وهو ما يأتي (١٢) المناظر وانظير متشابه من اصل واحد مما يترك نظرك (٢٢) المناظر من المناظرة التي تصل الى المتخاض . فاذا كان كاشف الملاحظة عبرت عنها كان المصنف غارطوا اعظم (٢٢) محور الكلام ما في ودل . ما يتألف الواقعة مع الاجار تسخر على اجتهاد

الرد القائل

أبي حضرة ساعدي الآ ان اقر له طوعاً او كرهاً بانني اثبت لنمواً وحشت استهاداً في غير محله في مقالتي المدرجة في المنطق فقد استعملت رسالتي الاحيرة التي ساهها رد على رد كما يستمد من انه لم يقدم على الانتقاد على مقالتي لولا انه توسم في محبة العلم ونشد الحقيقة والترفع عن القدي يحسبون اقوالهم مغرلة لا عيب فيها واحكامهم معصومة عن كل خطأ . ولكن طاش سبعة فمن يقرأ هذه المقدمة لا بد له ان يفكر بان حضرة المتقد الكريم قصد الاستنتاج منها بانني مبعض للعلم غير مشدد للحقيقة.

ولا مترفع عن الذي يحسبون انهم معرفة لا عيب فيها . وذلك كما يوجب طيش سهمي عقيب التوسم . غير ان حصرت لما تبصر في هذه التبعة وما يعيب من الطعن الشخصي الذي يحل عنه مقام المباحث العلمية . وهو محل بقواعد المنظرة وادائها . اراد تلطيفها . فصر طيش سهمي بقوله " لاني رأيت حصرة الكاتب من القطين الذي يسون احكامهم على الفاظ الكلام " فبين هذا القدرح المراد من مدحهم السابق لخاتي . وقد قال فيها في العدد الخامس من المختطف " انه رآها رافعة بحلة العلم والفلسفة شاهدة لوضعها بحسن الذوق وسعة الاطلاع واصابة كبد الحقيقة " . واي خطاه اركنه يا ترى حتى اقلب مدحه دماً . وصار يمدني من القطين بعد ان كان يحسني من اصحاب الذوق وسعة الاطلاع . بل ما هي المرامين الناطقة التي اتى بها في ردود الاحبر لين ان مصيب في تحطتي . واني لفتي مكابر . وسفقت العلم هيد

على اني لما ثبوت رسالته وانتيت الى قوله " واما تأثيره (ي مذهب الماديين) في اللغة فلا يكون الا من قبل زيادة كلمة او تعبير معهود كلمة ولا يكون ذلك دلعة واحدة من تدريجاً " . قلت في نفسي " عاد الحيس بحاس " فقد اثبت حصرة مناظري بقوله هذا تأثير مذهب الماديين في اللغة . وكان قد عابني لاني ذكرت هذا المذهب في بحث لغوي زعم ان لاهلاقة به . وهذا الناقض الظاهر الذي وقع به حصرة مناظري جاء فاصلاً للمنظرة التي ضمن فيها

وما رآه حصرت في من الاضطراب في معنى ما كتبه وفي معنى ما كتبه بخصوص تعريب الالفاظ العلمية . هو مجرد وهم نتج على ما اظن عن طيش سهمي بعد التوسم . وما قاله هذا المعنى مردود بمس الكلمات التي استشهد بها . لاني لا اظن احداً من المتضمن سلامة الذوق يقول ان كلمتي " مارومتر وبيرومتر " هما اقرب الى الدهن والله للسمع من الكلمات المعربة لما وهي " مقياس الهواء ومقياس الحرارة "

واما الكلمات الكيماوية التي تشدني بحروف هيبو (تحت) وهير (فوق) وبي وثير (ثاني) وثيرت (ثالث) واسلمها والتي تنتهي بحروف ات وبت ويك ووس واسلمها فأسمى تعريبها امراً صراً يوماً هذا لانتلاف الناطقين بالماد قراءتها بدون تعريب . وان كان تعريبها امراً غير مستقبل يوم ترجت الى العربية الكتب الكيماوية الحديثة كما سبقت الاشارة في العدد السادس من المختطف

واختم رسالتي طالباً الى حضرة مناظري الفاضل ان يطالع المقالة المدرجة في هذا

العدد من المختطف وعواها "الفة ومذهب الماديين" وقد عبت بوصفها دعماً لما عابني به حصرتة بقول "ولعل" الكاتب انتمس هذا الاعتراض من عبوه ولم ينتبه الى مراد واضع "ودفاعاً عن الملائمة الذين نسب اليهم ضعف الحرم وملكة الحرم . وم الذين شرقوا الانسانية بوقلتهم الشهيرة منذ الايام الاولى للتاريخ البشري الى يومنا هذا

مصر
يوسف شلح

الشرق والغرب

حصرة مشفي المختطف الفاضل

قرأت مقالة جناب الاديب بولس اتندي سوقي الهامي المدرجة في الجزء الاحير من المختطف وموضوعها الشرق والغرب. والمقالة التي اشتياها بعدها وموضوعها مجارة الاوربيين . بحيث من شدة لوعة المقالة الاولى بالنسبة الى الساحل الشديدي الثانية . ولا انكر على حصرة بولس اتندي ما اطهره من الحية الحسية والعيرة الوطنية وليس هذا محل نظري فان النيرة والحية واحتار على كل حال ولا ترتقي امة فقدتهما ولاسيا اذا سارتا في الطريق السوي ولم تعديا سبل النفع كما لا انكر عليه وصننا بالتقاعد والحول والاهمال والاستماتة من الجد والاجتهاد بالتعصب الحية والمشاحات المذهبية وان الغربي " قد لقي مجده ما يقناه ووصل بسيرة الى ما رجا الوصول اليه لم يدر فرصة الا احتسبوا ولا رأى نفرة الا دخلها ولا باناً الا ولحاً لنيل المرغوب والفرار من المرغوب لم تقمده صواب الامور ولا تبطت حريته حوادث الايام " الى آخر ما ذكره في هذا المعنى . ولكني انكر عليه ما سببه الى الغربيين من اهم ابتزوا اموال الشرقيين واسترحوا دمهم وخسروا بدمهم ومحبوا بدمهم الى آخر ما قاله من هذا القبيل . فان كان مراده ان الغربيين ربحوا اموالاً كثيرة من المشرق ولا يرلون يربحون منه وذلك لا انارة فيه ولا يتازعه فيه احد لكن ان كان مراده ان الاموال التي ربحها الغربيون خرجت من يد الشرقيين حروكاً بالاحتلاس او محرم محسرها الشرقيون لما ربحها الغربيون فذلك قول منقوض بالمشاهدات والادلة على تحققة أكثر من ان تذكر . ولا ادري كيف جعل حصرة عتيا مع ان المختطف الاعر قد شرح مبادئها العلمية الاقتصادية أكثر من مرة . واني اتس من حصرات القراء الكرام ان يلتفتوا الى السطور التالية التي اثبت فيها خلاصة ما يقوله اشهر علماء الاقتصاد السياسي في هذا المعنى فاقول

انت الاموال والخيرات كثيرة غير محصورة ولكنها فلما نال حنوا بل لا بد من القصب والنصب ليلها . هي قلب افرقية حرجة كبيرة من الاشجار الصياء يمكن ان يقطع منها خشب يكفي اهالي افرقية واوريا كلهم سوات عديدة لكن السكان لا يتمتعون بشيء منها هي ثروة طيبة لكن لا سبيل لاستعمالها وكرثين لكثرة مطلق لا يتيسر لاحد من الاهليين الوصول اليه . فاذا مفتت شركة من الشركات الاوربية سكة حديدية الى تلك الحرجة واستخدمت الاهليين في قطع احشائها استنادت في واغادتهم ايضاً . وقد يكون الحاسب الاكبر من الفائدة لما لكن لا شبهة سيئة ان الاهليين يستفيدون فائدة لم يكتسبوا متقنين بها قبلاً . وكذا معادن الفحم الحجري في جبال لسان فانها مقلقة لا يستفيد احد منها شيئاً فاذا انت شركة اوربية وفتحها واستعملتها فان كثيرين من اهالي لبنان يتمتعون بها جداً لا ينالونها الآن . ولا حاجة الى تعديد الامثلة والشواهد فان الامر اوضح من ان يحتاج الى زيادة ايضاح

ورب معترض يقول ان هدم الخيرات لو تركت لاهلها لاتي وقت تمكوا فيه من استخراجها . والفرق بينهما من غير ان يشاركهم في عريب . والجواب على ذلك ان خير الارض اكثر مما يستطيع الناس استراة . ومصادر الثروة كثيرة واذا لم توجد في هدم البلاد وحدث في ما يحاورها ما يحبك من ان الانتفاع لا يتوقف على مصدر النفع بل على مقدرة الانسان على الانتفاع . فاذا رأينا الغربيين يستقرون الارض ويستخرجون خيراتها وتعلمنا منهم ذلك امكنا ان نستخرج في سنة واحدة من خيراتها ما لاستخرج في الآن في عدة سنين . وينبنا عن كثرة الشواهد ان سكان القطر المصري لا يستخرجون في سنتهم من حيرات بلادهم الا ما يساوي عشرين او ثلاثين مليوناً من الجنيهات مع ان ارضهم من اجود الاراضي الزراعية وملاهم من اكثر الفلاحين تعباً ولكن السنة والسبعة الملايين من اهالي انكلترا او فرنسا او اميركا يستخرجون من حيرات بلادهم في السنة اكثر من مئة وخمسين مليوناً من الجنيهات مع ان اراضيهم لاتتقاس باراضيتنا في حصصها . فالاستثمار والارتزاق لا يتوقفان على مصدر الرزق كما يتوقفان على مهمة المرتق وعلو ووسائل الارتزاق التي يستعملها . وهذا واضح ايضاً فلاداعي للتطويل فيه اذا صح ما تقدم وجب ان يرى تيسر في ارتقاء الامم الشرقية التي حاللتها الامم الغربية او ارتقاء كل الامم التي كانت متخلفة عن الامم الغربية لما حاللتها . وهنا لابد من ان تقسم الامم الشرقية ونحوها الى قسمين كبيرين ام قابلة للارتقاء كالروسيين

والياسين والصينيين والهند والترك والعرب والارمن واليونان . والى ام عبر قابلة
للارتقاء كاهالي اسراليا الاصليين وهو اميركا وبعض الشعوب الاخرية واهالي
زيلند الجديدة وبعض جزائرهم . فالأم الاولى قد استعادت حتماً من منطقة الاوربيين
فالتبست منهم وسائل العمل الجديدة كالآلات البخارية على انواعها والآلات الكهربائية
واساليب الصناعة الجديدة وكثيراً من العلوم الحديثة والشرائع والقوانين والنظامات .
وهي الآن ارقى مما كانت عليه قبل اتصالها بالاوربيين في احكامها وصنائعها وفي كل ما
يؤول الى راحة الاهل ورفاهتهم

ولانكر ان الخير الكبير الذي جاء الشرق من الغرب جاء معه شر كثير ايضاً .
لكن هذا الشر ليس اكثر من خير ولا يوزن به ولا هو اكثر من الشرور التي كانت في الشرق
وزالت بعد احتلاله بالبريين . فان اكثر اهالي الشرق كانوا عبيداً لملوكهم ارقاء
يتصرف ملوكهم في دمايتهم وامولهم واعراضهم كيف شاؤوا . تدفق للبلاد ملك عادل بر
برعيته عاشت بالراحة في ايامه واما اذا كان ملكاً سدياً عسوقاً فلا حد لحروجه وظلمه
وقس على ذلك جميع الولاة والمسلطين . اما الآن فلا يخشى باثني او هدي ان يتشكى
من جور كل من يحور عليه . ورد على ذلك ان الاوثنة والمجاعات كانت تنشب بممالك
المشرق ونفك باهابها حكماً دريعاً اما الآن فالتدابير الصحية وطرق الملاح الجديدة
التي اقتبسها اهل الشرق عن اهل الغرب قد قللت تلك الاوثنة ووصل الامراض .
والسكك الحديدية والسفن البخارية قد قربت البلدان بعضها من بعض حتى اذا اعلنت
علة الجيوب في القطر المصري مثلاً او بلاد الهند لم يتعذر جلب الجيوب من اطراف
المعمورة من بلاد الروس او بلاد اميركا في خمسة عشر يوماً . واهم شغل يشغل افكار
رجال السياسة الآن في بلاد الهند هو ان عدد السكان قد زاد كثيراً في هذه الاثناء
لسبب قلة الاوثنة والمجاعات والوباءات عموماً حتى يخشى ان لا تعود بلاد الهند كافية لقيام
يسكانها

ومن طالع تاريخ ذلك الشهر العظيم محمد علي باشا الكبير يرى انه كان يعلم ان ارتقاء
القطر المصري لا يكون الا بالاستعانة بالاوربيين واقتباس طرق العلم والعمل منهم ولذلك
ارتقت البلاد في ايامه ارتقاء عجيبي . وهذا لا يبرر الشرقيين اذا اقتبسوا سيئات القدس
الاوربي مع حساسية بل هم لم يمتدحوا جيداً اذا اقتبسوا هذه السيئات ويجب ان يحذروهم
بعضاً منها دوماً

اما الاسم التي لا يجرى ارتقاها فلا شبهة في ان التحدث الاوربي قد عجل مناعها
لانها اقتبست المصارمة ولم تقتبس النافع ولعل هذا هو اجلها وقد جاء فلا ماص منه
او انها منهض ثانية وترتقي بمساعي اهل البر والفصيلة
وحجة القول ان الاوريين حرسوا من بلادهم قصد الارتقاء ولا يلامون على ذلك
بل يشكرون . وان أكثر البلدان التي حلوا فيها انتفعت منهم كثيرا واصرت قليلا
والنعم اكثر من الضرر لاجالة والام التي اصرت ولم تنفع او انتعت قليلا في محصلة
كثيرا وقد تفرض امام تيار التحدث الحديث ان ترتقي بمساعي اهل البر والفصيلة

مصر

٢١١

صور الحروف العربية

حصرة منشئي المختطف القاضين

اطلعت على ما اقترحه حصرة الكاتب الباس افندي صالح في مجتكمك الفراء
وما ذكره من اوجه النسخ والصر من ابدال صور الحروف العربية بصور ارمجية . وكان
هذا الموضوع قد تردد في خاطري كثيرا ولا سيما حينما كنت أرى شعار امرائنا مكتوبا
بحروف ارمجية في كل النوادي والمجلات الرسمية كشعار الضمور له الخديوي السابق
M. T (محمد توفيق) وشعار سمو حديونا العظيم A. H. (عباس حلمي) وارى رفع
الرايات مكتوبة باللغة الرسمية حتى اساء العمد والمشايع الذين لا يعرفون لغة اوربية .
وكتبت افول في نفسي ترى هل يأتي وقت يتم فيه استعمال الحروف الاوربية اللاتينية
في ديار المشرق كما هم في اكثر مماثلث اورما فان الاوريين الذين يكتبون بهذه الحروف
الآن لم يكونوا يكتبون بها منذ الف سنة او اكثر بل كانوا يكتبون بحروف اخرى كما
كان القروس يكتبون بحروف غير الحروف العربية قبل الفتح الاسلامي

ثم طالعت رد حصرة الكاتب الاديب سيم افندي برناري في الجزء التاسع من
المختطف فاذا هو قد استقبح العدول عن استعمال الحروف العربية وابدلها بحروف
ارمجية لاسباب ذكرها وأشار باستعمال صور الحروف العربية الكاملة المنفصلة وذكر
لذلك خمس فوائد وكلها مما لا ينافع فيه . وادكر ان جريدة الاعلام الفراء كانت تطبع
مواضيع مقالاتها بحروف كاملة غير مفصلة واني رأيت مرة كتابا مطبوعا بمصير دولة
ايران العلمية في بلاد الاسكندرية بحروف عربية منمثلة استبطنها لخدم الغاية فقصر الطويل

منها وطول القصير حتى كادت تنوازي . ولكي لا اظن ان احداً من تهذب فيه ذوق
الجمال يستحسن الكتابة تلك الحروف المتصلة

ثم اسألوا اعتماداً على الحروف المتصلة لحملت الفائدة الاولى فقط من التوائد التي
ذكرها حصرة الياس اندي صالح ولم تحصل التوائد التالية لها

اما المصار التي ذكرها حصرة الياس اندي فلا تعد شيئاً بالنسبة الى المنافع المدركة الناتجة
من تسهيل طبع الكتب واقتنائها فان المصرة الاولى وقتية تسليمة لاندوم أكثر من
عشرين سنة والمصرة الثانية تكاد تكون وهمية لانه اذا احترق العلم يا فلا نتظر
حينئذ ان يطبع الكتاب اليوم ولا يعاد طبعه الا بعد مئة سنة بل ان يعاد طبعه كل سنة
او كل بضع سنوات كما في اوربا وحينئذ لا يجب اذا اعيد طبع كل الكتب العربية المفيدة
مرة كل سنة . فالكتاب المطبوع الآن بالحروف العربية يعاد طبعه بعد سنة بحروف
الارمنية . وقد اطلقت مرة على كتاب شعري من نظم الشاعر مور الانكليزي
اعيد طبعه نحو مئة مرة في اقل من عشرين سنة . والمصرة الثالثة لا نستحق ان تذكر
لان المطابع العربية ليس فيها من الحروف ما يزيد ثمة على خمسين او ستين الف حية
وهذا شيء لا يلفت اليه عند الكلام على المسائل العمومية التي قد يكون منها نفع او
سوء تغدو فائدة مالية بلايين لا تحصى من الجهات . هذا فضلاً عن ان هذه الحروف
لا تستعمل ابد ادمر بل لا بد من تجديدها كل بضع سنين فبدل بغيرها حالاً يراى
تجديدها

وذكر حصرة نسج اندي مصرة اخرى وهي ان الحروف الارمنية ليس فيها ما يقابل
بعض الحروف العربية كالتين والحاء والخاء وهذا امر يستحق النظر ولكن كتابنا
والكتاب الاوربيين قد تلاوه على اساليب شتى فوضعوا بعض الحروف تقطاً او علامات
تميزها عن غيرها فوضعوا نقطة تحت حرف H ليبدل على الحاء ونقطة تحت حرف K
ليبدل على الخاء وعلم حراً وهذه الاساليب متنوعة كما تقدم ويمكن اختيار اصليها

ثم ان الحروف الارمنية المستعملة الآن عند الانرج اسحق بان تدعى شرفية من
حروفنا العربية لانها كلها مشتقة من الحروف اليونانية وهذه من الحروف الفينيقية وهذه
من الحروف المصرية فبرجوعنا اليها نكون قد رجعنا الى حروفنا المصرية القديمة ونقول
حينئذ هذه بضاعتنا ردت الينا . هذا ما عسى ان يراى الآن والله الهادي الى الصواب

باب الصناعة

قصر الجوت

يصر قصر الجوت حتى يبيض ايضاً ناصعاً. وينظف قبل قصره بمذوب سلكات الصودا (٥ في المئة) على حرارة ٧٠°س ثم يغسل ويقتصر بمذوب هيبوكلوريت الصوديوم الذي فيه واحد في المئة من الكلوريد المطلق بواسطة حل مسحوق القصاره كبرونات الصودا وتركه حتى يصفو واستعمال السائل الصافي . ثم تغسل الخسوجات جيداً وتعالج بالحامض الهيدروكلوريك المخفف الذي دوحته $\frac{1}{10}$ تودل الى ١ وتغسل ثانية او تعالج ايضاً بالحامض الكبريتوس بتطهيرها في مغسول من بي كبريتيد الصوديوم مدة يومين او ثلاثة ثم تمشف . ويمكن قصر الجوت بتقطيعه في مذوب برمضات الرتاسيوم درم منه لكل مئة درم من الجوت . ثم يعرض الهواء حتى يبرئ ويتطش بعد ذلك في مذوب الحامض الكبريتوس ويفسل

قصر الصوف

من اسهل الطرق لقصر الصوف ان يبل بالماء ويمرّس ليجار الكبريت وذلك بتعليقه في غرفة محكمة في وسطها موقد من الحديد توضع فيه قصار الكبريت وتلقى عليها قطعة حديد محماة الى الحفرة يهترق الكبريت . ويتقصر قصر الصوف من ثماني ساعات الى اثني عشرة ساعة . ثم يغسل بماء فيه قليل من كربونات الصودا لتعديل ما ربما يمازجه من الحامض الكبريتيك . والخسوجات الصوفية تقصر كذلك لكن لا بد من ان تغسل محماً منتظماً تحت اسطوانة (محكمة) لكي يغسل الكبريت بها على السواء وقد شاعت الآن طريقة اخرى لقصر الصوف ببراكسيد الهيدروجين فتشفع الاصواف فيه بعد ان يعدل بسلكات الصودا فيزول لونها في بضع ساعات وتقتصر جيداً ثم تغسل بماء فيه اثر قليل من الحامض الكبريتيك واحيداً بماء صرف

قصر الحرير

ينظف الحرير على ما تقدم ثم يقصر بيجار الكبريت كما يقصر الصوف ومدة تعلقه في غرفة الكبريت من اربع ساعات الى ست ساعات او يقصر بمذوب بي كبريتيد الصودا

ثم مسائل قوي ضعيف . وتقدر التقادير القليلة من عام الذهب الخفيف (٥ ا جرام من الحامض الهيدروكلوريك وحرارة من الحامض النيتريك) على درجة ٣ تودل الى ٤ وحرارة ٧٠ فارنهایت ومدة القصر عشرون دقيقة فقط ولكن ذلك يشمل في التقادير القليلة

مواد القصارة

كلوريد الجير (مسحوق القصارة) يصنع بعمل غاز الكلور بالجير الجاف . والموجود منه في التجارة مسحوق ابيض رائحة كرائحة الكلور اذا غرس فهو امتص البهار المائي منه وترطب او داب به . وتتوقف فائدته على مقدار الكلور الذي يمكن الانتفاع به منه وهو من ٢٢ الى ٣٥ في المئة . وقد يباع مذوبة باسم مختلفة وقوته من ٥ في المئة الى عشرة في المئة

برمفات البوتاسيوم - ليس من مواد القصارة سمو ولكنه من اقوى المؤكسدات ويستعمل من ثاني اكسيد المنغنيس باحيائه مع كلورات البوتاسيوم والبوتاسا الكاوي . ويستعمل لقصر القراء الصاعية لانه يريل اللون من رأس الرعب
براكسيد الهيدروجين - مسائل لا لون له ولا رائحة يستعمل بعمل الحامض الهيدروفلوريك براكسيد الاريوم في اناء مطلي بالقصدير على برد شديد . وتقاس قوته عادة بقولها جرمة حمسة او ستة يراد بذلك ان الكيل يخرج من حمسة اكيال او ستة من غال الاكسجين

كربونات الصودا او رماد الصودا - هو كربونات الصودا التجاري ، غالي من الماء (ابهدروس) وفيه اكسيد الصوديوم وكلوريد الصوديوم وغير ذلك وقوته تتوقف على ما فيه من الصودا

بلورات الصودا - هو كربونات الصودا المتبلور التي وهو عالي النض وفيه صودا كلور الصودا الكاوي - يراد في التجارة بآية من الحديد . ويستعمل من كربونات الصودا وليس الجير كربونات الرتامسا - هو اقل استعمالا من كربونات الصودا . ولكنه اصل منه لتنظيف الصوف والحريز

الحوامض - الحوامض المستعملة في القصارة هي الحامض الهيدروكلوريك التجاري (ويسمى ايضا روح الملح والحامض المورياتيكي) وقوته العادية ٢١ بومه (وتقله النوعي ١٧) والحامض النيتريك ويستعمل مع الهيدروكلوريك في قصر الحريز وتقله ٧٧ بومه (التقل النوعي ١٤) . والحامض الكبريتيك وياع عادة على درجة ٦٦

يومه (الثلث الثوري ١٨٤٤)

خلاصة القرطم

يرفع القرطم في القطر المصري لاجل الزيت الذي يستخرج من برود. وفي ازهاره صيغ احمر له قيمة كبيرة عند الصاعين. ويقال ان القرطم المصري احوذ من غيره لاستخراج هذا الصمغ الاحمر. ما كيفة استخراجها هي ان تدق الازهار حتى تنم ثم تفصل بالماء مراراً عديدة حتى يرول منها الصمغ الاحمر تماماً ويصير الماء يصب عنها صافياً لالون فيه. ويضاف الى كل درهم مما يبقى من الرغز الذي رفع احمره خمسة عشر درهماً من الصودا المشلور مذابة بالماء يدوب الصمغ الاحمر في هذا الماء ثم يصفى الماء ويرشح ويحفظ بالحامض الخليث او البوتريك ويفطس فيه حرل القطر فيمنع الحرل الصمغ. ثم يرفع الصمغ مع يدوب فيه في المنة من الصودا ويرسب من المدوب بالحامض الخليث ويحفظ وهو خلاصة القرطم وهذه الخلاصة تصل وتذاب في الكحول ويغير الكحول يكون من ذلك لقل القرطم الاحمر

زجاج رخيص

قبل ان يمكن عمل الزجاج من سبعة عشر جزءاً من الرمل النقي (سلكاً) واربعة اجزاء من كربونات الصوديوم وحرثين من الورق. والزجاج احاصل من ذلك شفاف كاللؤلؤ وبراق مثله ونقطة عمله نصف ساعة عمل الدور او الزجاج الصوري

الكتابة على الزجاج

اصنع لوح الزجاج بشيء خشب حتى يرول مثالة ويصير ابيض غير شفاف ثم اصع مريحاً من الحامض البوريك عبر الهيدراتي والصمغ والماء واكتب به على لوح الزجاج وحيثما تحب الكتابة احمر الزجاج حتى يذوب الحامض البوريك يعود صقيلاً تحت الكتابة كما كانت وتبقى بقية اللوح غير صقيلة ويمكن توين هذه الكتابة باصافة الاكاسيد الحديدية الى الحامض البوريك

تزيين الزجاج

ادهن الزجاج بزيش اللك واسط عليه ورقة فيها الرسم الذي تريد رسمه مقصوماً منها ثم ذر عيار الالوان على الورق فلتصق بالزجاج حيث يكون الورق مقصوماً ثم يوضع الزجاج في فرن معلق لكي تنسب الالوان وتخرج به

باب الصحة والعلاج

حقن الزيت في القبض المزمن

قال الدكتور ويلتر ان القبض المزمن على نوعين قبض صغرى وقبض تشنجي وقد يحدث هذان النوعان معاً وجبثلاً يكون النصف الاسفل من المنى العليط في حالة الانتباض التشنجي والنصف الاعلى في حالة النصف ممتدداً بالعنات والعاط ولابد من التمييز بين القبض الصغرى والتشنجي فان الكهربائية والدلك والمليبات تنيد في الاول كثيراً ولا تنيد في الثاني بل تصراً لانها تزيد التشنج . وغير منها المخدرات كاللادونا والبيج وحقن ملاية المايوج والمصاع والياسون الخ ولكن هذه لا تنجدي معاً في الغالب . وحب منها كلها حتى زيت الزيتون فانه يزيل اشد انواع القبض التشنجي ويقوي الامعاء ويسكنها ويمكن استعماله في القبض الصغرى ايضاً . لكن القبض الصغرى يعالج بوسائط اخرى اسهل من الحقن بالزيت وكيفية الحقن ان تقصر حقنة من حقن الميهل ويوضع فيها ١٥ اوقية طيبة من الزيت النقي وبام المصاب على ظهره ويرفع البتية ويحقن بالزيت رويداً رويداً فبدل كل ٢٠ في ربع ساعة ولا يشعر المصاب بشيء بعد ذلك مدة وبعد بضع ساعات يخرج كثير من الغراز ومعه صف الزيت ويبقى النصف الاخر سلب الامعاء فيخرج بالتدريج مدة عشرة الايام التالية . وتعاد الحقنة في اليوم الثاني والثالث حتى تظف الامعاء جيداً ثم يحقن بخمسة عشر اوقية مرة كل بضعه ايام

واذا كانت الامعاء مشحونة بالمخدرات فقد لا تستطيع الحقنة الاولى على اخلاق ابطن فتتبع بحقنة اخرى من الماء بعد حقنة الزيت بضع ساعات . ولابد من ان يكون زيت الزيتون نقياً جداً وخالياً من كل شائبة . ولابد ايضاً من تظيف الحقنة جيداً بعد ما تستعمل بالانكحول ثم بالماء

وتفيد حقن الزيت كثيراً في التهاب الاعور والتهاب المستقيم والاضطرابات الحوية المختلفة بامراض الحدة

علوى السل

خطب الدكتور هيكس في هذا الموضوع فقال انه مضى عليه تسع عشرة سنة وهو

يسبب في عدوى السل وذلك من حين اشهر كوخ اكتشافه لباشلس السل ثبت له انه معدي حتماً وان ميكرومه يدخل ايدان كثيرين وكذا لا يصل بهم جميعاً لانهم غير مستعدين كلهم لان يعتدوا به الى ان قال ان ميكروب السل يترصد الناس في المركبات والسفن والفرش والسيارات وفي كل مكان يقم فيه المسولون ويلقون نفثهم فيه وانه يجب على الحكومة ان تجبر كل مسلول ليجمع منه ويعالجه بمريلات العدوى او بحرقه . ولا بد من ان يأتي وقت تقام فيه المهاجر الصحة على المصابين بالسل كما تقام على المصابين بالكلوبيرا

السل والعيال

تكلم بعض الاطباء في مؤتمر الاطباء بولاية جيجورجيا باسم كرا على هذا الداء الخبيث وكثرة انتشاره بين الخدم والمراضع وقال انه يجب من عدم انتقال العدوى منهم الى كل اعضاء العيال التي يتقدمها ولا سيما الى الصغار منهم ولعل الذين يمدون به منهم كثار جداً وحذر من استخدام المصابين بهذا الداء لكي لا تنتقل العدوى منهم الى الذين يتقدمهم

زرع الشعر بالكهربائية

قرر الدكتور هنشيس في المؤتمر المشار اليه آتياً انه استعمل مع الشعر من الوجه الكهربائية مدة طويلة فنجح في ذلك وهو يستعمل بطريقة فيها سبع كوشوس ويوصل القطب الايجابي باسطة ملولة بكما النخس الذي يراد زرع الشعر من وجهه ويدور ويوصل القطب السلي بآلة دقيقة من ابر الغياطة العادية ويكون عند اتصالها بسلك القطب زسلك متصل بالصمط ويوصل برودل الصمط فيمسك به الطبيب ويوصل الجري او بقطعة جصا يريد وتفرز الابرة في جراب جذر الشعرة الى ان تصل الى حلقتها ويوصل الجري الكهربائي حينئذ الى ان يمتلئ الجراب بمادة كالزبد ويبض الجلد حول الابرة فاذا بلغت الابرة جراب الشعرة قطع كان الام اخف عما لو حرق الجراب . واذا زرع الشعرة بسهولة بعد ذلك فقد مات جذرها ولم تعد تنمو والا فلا وقرر الدكتور بوكس في جمعية نيويورك الطبية ان رجلاً كان في وجهه سأل كثير تحت عينه وفيه شعر طويل جعل يدخل في الخلل ابراً متصلة بالقطب السلي من طريقة كهربائية الى ان ضمير كثير ازال لونه وادخل الابر في جذور الشعر شعرة شعرة فزال الخلل كله وما فيه من الشعر

الجذام

ذكرنا غير مرة انه عُيِّنَ لجان من الاطباء بامر ولي عهد انكلترا ليمشي الى بلاد الهند وتتمسك داء الجذام فيها . فقصت هذه القمان وساعدتها جان حري من المدارس الطبية فوجدت بعد البحث والتروي ان داء الجذام ليس أحدًا في الاردياد بلاد الهند بل في النقصان والفقر وسوء المنفعة علاقة كبيرة به لانه كثير بين الفقراء وقيل بين الاعبياد والديرم في سطة من العيش وكذا التدابير الصحية فانه قليل حيث في مربية وكثير حيث في غير مربية . وانه ليس مرضًا وراثيًا على الاربع وهو معدٍ حقًا ولكن العدوى به قليلة جدًا حتى كانه غير معدٍ ولا علاقة لاكل السمك به ولا لشرب الماء ولا لاكل الملح . والزيوت كلها مكفولة واصلا زيت الشولوعرا (Chaulmoogra) ومثله في الفائدة الزريرج وكل ما سوى ذلك من الادوية فلا فائدة منه

علاج الانجريّة

قبل ان يسيلبات الصوديوم بمحرات كل جرعة ثلاث قمحات كل ساعتين نشني من الانجريّة ولا يحتاج المصاب الى أكثر من ثلاث جرعات او اربع

علاج الكوليرا بالكينا

اطلصا على رسالة مسيئة في هذا الموضوع قد كنور فلرنون استاذ المود الطبية في مدرسة ستون الكلية مع فيها تاريخ استعمال الكينا في علاج الكوليرا منذ سنة ١٨٣١ الى الآن في اسيا واوربا واميركا واشت منها ان الكينا توقف التي وتسرع الشفاء والجرعة عشر قمحات في الساعة والفعل الكينا نفسها لا للمراض المتقدمة بها . واذ كانت القرى شديداً ولم يتوقف بالكينا تداب خمسون قمحة منها في رطلين او ثلاثة من الماء ويحقن بها المصاب من المستقيم واذ لم تمنع الكينا لا شربا ولا حقن من المستقيم لنسجل حقنا تحت الجلد . وذكر حوادث كثيرة عولجت بالكينا في اسيا واوربا واميركا وكان الشفاء فيها كثيرا والموت قليلا حتى بلغ الموت احيانا اقل من خمسة في المئة

البين في علاج الحروق

ذكر احد الاطباء الفرنسيين انه عالج الحرق مرارا برغادات ملوثة بالبن فكانت تشفى سريعاً وبصها عولج ثمانية ايام بالربت واكسيد الزنك فلم يشف ثم عولج بالبن فشفي سريعاً

الصحة في مصر

يصدر كل اسبوع مع السبعة لفرسوية من الخريدة الرسميةشرة فيها اربع صحفات مشحونة بالخطوط والارقام الهندية عن احوال الحر والبرد وصفط الهواء وجهات الرياح ومقدار الرطوبة والمطر والميم وارتفاع النيل ومقدار الوفيات والامراض المشوغة التي كانت سببا لها ومقدار المواليد. وذلك في العاصمة والاسكندرية واشهر مدن القطر المصري. وهذه الصصحات الاربع تعني عن كتاب كبير كثير النوائد . وفي نتيجة نصب كثير وسير طويل وحساب دقيق ويجب ان يمين النظر فيها من وقت الى آخر

واول شيء يقع النظر عليه الفرق العظيم بين متوسط وفيات الوعيبين والاجاب. فقد جاء في الشرة الاحيرة التي صدرت بالامس ان متوسط وفيات الوطنيين في العاصمة نحو ٥٣ في الالف ومتوسط وفيات الاجاب ٣٣ ومئة اعشارية في الالف ومتوسط وفيات الوطنيين في الاسكندرية اكثر من ٤٨ في الالف ومتوسط وفيات الاجاب فيها اقل من ٢١ في الالف . واداراجنا الشرات الماضية مذمب سوات الى الآن وجدنا ان متوسط وفيات الوطنيين هو مصاعف متوسط وفيات الاجاب

ولو كان الفرق بين وفيات هؤلاء واولئك واحدة او اثنتين في المئة سمح ان بعض الطرف عنه . لكن الفرق عظيم جدا يقف هذه الباحث مهوتا حتى لا يكاد يصدق . فان مالكا اوربا التي تستمر مائات التدابير الصحية تمداها بلغت اعلى درجات النجاح ادا قلت وفياتها من ثلاثين في الالف الى عشرين في الالف بعد ان اعتمدت على تدابير الصحية ارسين او خمسين سنة متوالية وافقت على ذلك القناطير المقطرة من الاموال . ومي في مدينة واحدة نطننا ماء واحدة وشرب من ماء واحد ولكن مريقا ما يبلغ متوسط وفياتهم خمسين في الف و لآخر حما وعشرين في الالف اي انه يموت من كل الف من الوطنيين خمسون نفسا في السنة ولا يموت من كل الف نفس من الاجانب سوى ٢٥ نفسا

وهذا الفرق العظيم بين الوطنيين والاجانب ليس ناتجا عن فرق في بية الاجسام والاستعداد للامراض بل عن كيفية الاعناء بالصحة ومعالجة المرض فاننا اذا راجعنا جدول الامراض التي يموت بها الوطنيين رأينا ان كثيرا منها مما يمكن صفة بالتوفي والحيطة وكثيرا مما يمكن شعاوة بالمداواة القابوية

فقد مات ستة في المائة في اسبوع واحد اكثر من خمسين طفلا بالامراض المديئة

و لاسهال في السنة الاولى من عمرهم ومات ٢٨ طفلاً في السنة الثانية من عمرهم مهدد
 الامراض ومات في الاسكندرية خمسة عشر طفلاً بجهده الامراض في السنة الاولى من
 عمرهم وعشرة الجمال في السنة الثانية وهذا كله في اسبوع واحد . وقس على ذلك بعض
 الامراض التي يمكن انقلها لو أحست التقديرة والوقاية من المرد والمحر
 وقد اوردنا الفصول الكثيرة في المختطف للدلالة على ان التدابير الصحية ومعالجة
 المرضى قد قلت عدد الوفيات وزادت متوسط عمر الاسنان ويؤيد ذلك ايضاً ما
 نشرناه في الجزء الاخير من المختطف علم احد الاطباء النجباء وهو
 " ان العلامة السرحوزت فايرر قال في مؤتمر لندن الصحي المتقد في السنة الماضية
 تحت رئاسته . ان معدل الوفيات الذي كان سبع ايكثرا من سنة ١٦٦٠ الى ١٦٨٩
 ثمانين في كل الف نسمة أحد في النقص شيئاً شيئاً حتى صار في سنة ١٨٨٩ سبع عشرة
 وفاة فقط فنامل . وعلى هذا يقاس معدل سائر مدن اوربا العظيمة سيما القاهرة التي
 خصها الله بطبيعة منقحة المثال في المودة (ولاعبرة ها بالحرفاء) اصل من الردي
 اوربا الذي قيل انه سب كل علة) لانتقص فيها الوفيات عن ٤٠ في الالف "
 فيها اوسع مجال للاصلاح ولاظهار العيرة الوطنية فان المرض والاهمال يمتدان كل
 سنة الوقا من السكان الذي اخذت الحكومة على نفسها ان تدافع عن ارواحهم وليست
 هي وحدها المطالبة بذلك بل كل وطني مطالب بالمحافظة على حياته وحياة دوي وحبائه
 فليس ان ينهب رجالنا الكرام الى هذه الحداول الاسبوعية التي تصدر مع الحريدة
 الرسمية بل الى هذا النذير الصامت الذي يحاطيا بارقامه صوت جهوري ترتعد له
 القرائن ويثبت لنا كل اسبوع ان متوسط وفياتنا مصاعف متوسط وفيات الاجانب
 الساكنين في بلادنا وانهم هم يتمتعون عندنا بصحة لاثيل لما الآي احسن المدن
 الاوربية صحة ونحن ندل وياتنا على ان مدنا مثل اكثر مدن المسكونة اهاناً واشدها
 ازدهاراً بالتدابير الصحية

ميكروب الاقلوزا

نشر الدكتور بغيرر مكشف ميكروب الاقلوزا مقالة في هذا الموضوع ابل فيها
 اولاً ان ميكروب الاقلوزا لا ينجو خارج الجسم الانساني لا في التراب ولا في الماء
 وثانياً ان العدوى قلما تقتل بواسطة النمل الجاف المخرج بالصار وثالثاً ان المواد المعدنية
 تكون في الاعشية الخاطية الانجية والشمعية في المصابين بالاقلوزا الحادة

علاج الدخيريابزيت البتروليوم

كتب الدكتور فلامو في جرنال نورمدي الطبي ان الدخيريابزيت لبن سعة ١٨٩١ و ١٨٩٢ في لا يوفيل فاصيب بها سبعون شخصاً عولج ثلاثون شخصاً منهم بالحامض الكربوليك والسلياني والحامض السيليك فمات منهم ثمانية وعولج الاربعون الباقون بريت التروليوم فشعوا كلهم ولم يمض منهم احد قال وفي حريت زيت البتروليوم اولاً في ست صميرة كان حلقها ولورتاها ولانها معطاة بشاة كاذب تخين ظا استعملت لها التروليوم اول مرة ايضاً الشاة وانكش وكاد يذوب تحت الثرشة وسيد تلك الليلة تمست بسهولة ونفت نقاً فيو شي من الشاة الكادب وسد خسة ايام كاد الخطر يرول تماماً ومن ذلك الوقت صرت استعمل التروليوم دائماً فشي جميع الذين حاجتهم به . وكيفية العلاج ان نعط عرشة (حماً يدهن به الحلق) الي زيت البتروليوم ونمض حتى يرول عنها الزيت الزائد ويدهن بها الجزء المغطى بالشاة كل ساعة او ساعتين حسب شدة الحادثة وخفتها وهذا الدخيريابزيت موالم بل مكبر . واد وضع الشاة الدخيري في ريت البتروليوم ذاب فيه . ومدة العلاج اسبوعان ويحدث الشفاء التام بعد الاسبوعين بفترة تقريبا

التيسرين في الحصة الكلوية

استعمل الدكتور هيرس التيسرين في الحصة الكلوية بحركات كبيرة فافاد جداً وكان يذيب التيسرين بما يوري جرعة ماء ويعطي المريض جرعة من خمسين ستمتراً مكعباً الى مئة الساعة ١١ صباحاً يحدث الم ومغص على الحالب المصاب ثم تخرج حصاة مع البول مع غطاء ونجح وقد يكون معه دم ايضاً . وبعد مدة يصير البول طبيعياً ويرل الالم . وتكرر الجرعة يومين او ثلاثة فيشفى المصاب شفاء تاماً او تقريباً

السرين

السرين حلاصة الدماغ يحض بها الانسان تحت الحلة مرتين في اليوم ومقدار الحقة خمس قطرات فتريد قوة البض والمزق واحمرار الوجه وقد يحدث عنها صداع ويريد امرار البول وتريد القوة العضلية ويحمر البصر والقالية للطعام والمغص . وقد نجح استعمالها في ضعف العصب ومرض الشقيقة والمستعريا والسوداء والفالج والتمزجها والسيانكا والصرع والشلل العام

استشاق الاكسجين

وجد بعضهم ان استشاق الاكسجين يافع في تكسين فيه الكوليرا.

باب الهدايا والتقايريط

كفاية العوام

في حفظ الصحة وتدير الاسقام

الف هذا الكتاب الميسر حصرة استانا الفاضل الدكتور يوحنا ورنات صاحب
التصانيف العسكرة وادعة كل ما يرغب العامة والخاصة في الوقوف عليه حفظاً
لصحتهم وصحة عيالهم وتديرها لما يمكن ان يمتريهم من الامراض اذا لم تدع احال الى
الاستعانة بالطبيب او اذا تمذرت الاستعانة به . وقد قسمته الى قسمين كبيرين الاول
في حفظ الصحة ويدخل تحته كلام مسهب على الاعمار والامرجة والمادة والنية والهواء
والنور والحرارة والنداس والتررة والافليم والمساكن والمداس والمياه والطعام والشراب
والرياضة والاحتشام والنوم والوقاية من الامراض المعدية ووسائل التطهير والكافي
سيف تدير الامراض عند غياب الطبيب وفيه كلام مسهب على المرض يوح عام ثم على
الامراض الغالبة مرضاً مرضاً وهي مرتبة على حروب الجسم قترى وفيه كلاماً مسهباً مثلاً
على الدثيريا ودق الاولاد والدمامل والحوار والدواني والدوسطاريا الخ . وقد ثنا
الفصل المختص بالجبات في هذا الجزء من المختطف ومنه تظهر كيفية شرح الامراض
وشرح اساليب علاجها . ويتلو ذلك كلام مسهب على الآفات والعوارض ثم على الحمل
والولادة وتدير النعاس والاطمئال . وكل ذلك بصارة مسهجة سهلة المأخذ يقدلها
الخاصة وبفهمها العامة . وقد نعت الطبعة الاولى من هذا الكتاب فأعاد حضرة مؤلفه
تصحيفه واغاب اليه بعض ما نتم والفائدة وطبعة ثانية في المطبعة الاميركية سية
بيروت . فما لحصري مريد الشكر على هذه النعمة المسبة

مؤلفات احمد افندي زكي

اعدى اليها حنا الكاتب الفاضل احمد افندي زكي مترجم مجلس النظار اخطبة

التي قامها في جليلة القسم السامي العام من مؤرخ المستشرقين الدولي الذي عقد في مدينة لندن في العام الماضي . وقد قل فيها بعد الديباجة والشكر للمستشرقين " باليابة عن الشرق الذي لم يقدره القوم حق قدره حتى جاءت اعينهم لمبرورة ومساعدهم المشكورة وزحروحت عنه سائر الاعتقادات الباطلة ونددت الاصول الساقطة " انه ينبغي ان تكون احدى احتياطات هذا المؤتمر المظلة في احدى مدائن المشرق حتى تنبسط لطلانها ان يروا باسمهم مرابا هذه الاعمال ويقدرها ما يستحقها من التواضع والاحسان فيصم الى هذه العصابة التي في طليعه ، لا تنكار السامية والمقاصد النبيلة الفاعرة جم حبيب من اهل التدقيق والتحقيق وبأل المستشرقين من مؤرريهم ومعاونتهم فواند تذكر شكر "

ثم عدد المكتب التي منها وهي اولاً كتاب على المصحف الشريف سباه مفتاح القرآن وهو اوسع واتم من مفتاح فروع الانبياء . (ثانياً) رسالة في موسوعات العلوم العربية . (ثالثاً) معجم الكلمات العربية المصنعة كمرس وبربر . (رابعاً) معجم الكلمات الخاصة بالكلاب . (خامساً) معجم الاعلام المعرفية قصد في تحريرها وردها الى اصولها المختبرة المروعة عند اهلها كالمدينة المسماة عند الامرج موسويوست فاما في العربية المصنعة والجهة المسماة عند روكسين فاما في العربية رأس النين وجبل ارارات فانه في العربية حل الحرف ومدينة الايد او العيد فاما في العربية الأجنس . وحبذا لو اسرع حصرة المؤلف في طبع هذا الكتاب وشبه فانت الحاجة ماسة اليه لكي يجري الترحم على وثيرة واحدة في تعريب الاعلام المعرفية

واستطرد الى ذكر بعض الكتب التي انتفاها من مكتبة صاحب السعادة سليمان باشا اباطة وقصها ومنها كتاب رفع الاصر عن كلام اهل مصر لشيخ يوسف المقرئ والى اشياء أخرى منها حل لمر للمقرئ قال في الكلام عليه " وقد تحكك المقرئ وتحك في الحل حتى جاء جملة غير مقرون بالاماع والحد " . ومنها وصف بحال انصردت والنكبات في مصر والجموعة التي جمع فيها اشعاره ومراثيه . وقد اسهب الكلام على هذا الموضوع

هذا وانا اشكر حصرة لان مهامه وطبعه لم تخذ عن التحرير والتصنيف والاشغال بالعلم وبث الفوائد بين ابناء هذه الامة الشريفة وتبقى ان يكثر امثاله في البلاد



مسائل واجوبتها

فما هذا اليلب من أول اشياء المقطع ووجدنا ان لعب مسائل المشركين التي لا تخرج عن دائرة جهد المتكلمين ويقتصر على الشئ (١) ان يسمي سائمه باسمه واماميه ومن افادوا لمصه واصح (٢) اما لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سواله فليذكر ذلك لنا ومن حروفاً مخرج مكان اسمه (٣) لم يصرح السوال بعد شهرين من ارساله اليها فليذكره. ثم ان لم نخرج بعد شهر آخر كبر قد احطنا لمصه كافي

تقريباً بتغير سطحها من وقت الى آخر
وتتغير مقدار الحرارة المنبعثة منها . وعليه
فالعوامل التي تعمل بالجو كثيرة جداً حتى
تتخذ اعتبارها كلها وورد كل حادثة جوية
الى اسبابها القريبة . ولو امكن ذلك لامكنا
ان شيء ما تكون عليه حالة الجو في كل يوم
من الايام التالية كما نبي مثلاً بتغير اوجه
القمر وحدوث الكسوفات والخسوفات
وتولد المركبات الكهربائية . لكن العلماء
الذين يصدون الاحداث الجوية قد
اتصلوا الآن الى معرفة بعض الاحكام
العمومية وصاروا يرمون كمية سير الامور
اذا عرفوا مصدرها غير ملون اخبارها الى
الاماكن البعيدة بالتلغراف فيستند الناس
له . وكل احد يعرف بعض هذه الاحكام
العمومية فيعرف اهالي الشام مثلاً ان
الامطار لا تقع عديم في فصل الصيف بل
في فصل الشتاء مبتدئة من اواسط الخريف
وتنتهي في اواسط الربيع ولكم لا يستطيعون
ان يحددوا اوقات المطر باليوم والساعة كما
يحدد الفلكيون اوقات الكسوف باليوم

(١) يولاق . السيد محمد افندي يرحم
مأمور اوقاف يولاق والقلوبية ربحو
الاعادة عن اسباب الاختلافات الجوية
بمصر وثابتها بالحرارة والبرودة واشتداد
العواصف وهبوطها في يوم واحد يليو يوم
يكون في عاية الاعتدال

ج ان السبب الاول للاختلافات الجوية
في مصر وفي كل البلدان هو حرارة الشمس
الشمسية عن الارض والمنع منها فالتسحق
الهواء وتلطف فتتحرك . وهذه الحرارة
تختلف باختلاف ساعات النهار والليل
وباختلاف طول النهار وقصره وباختلاف
ميل الشمس . فالحرارة في الصباح اقل منها
في الظهيرة . وفي الايام القصيرة اقل منها
في الايام الطويلة . وفي الشتاء اقل منها في
الصيف وعلماً بجزءاً . ثم ان طبيعة البلدان
وشكلها وعرضها واتجاهها - كل ذلك يؤثر في
مقدار الحرارة التي تنعص من اشعة الشمس
وتسحق الى الهواء . والسحب التي تتشر
فوق الارض تحجب عنها كثيراً من اشعة
الحرارة فيقل ما تحضه منها . والشمس

(٤) فرشوط - منى اقدميه نكلا .
يقول العامة وبعض خاصة انه يمكن ابدال
عظم الانسان بعظم كلب فهل ذلك صحيح
ج نعم وقد جاء في الصفحة ٣٤٩ من المجلد
الاول من الشفا ما نصه

"وصف الدكتور بوست من ليون
التعليم اعظمي في الاحول التي لا يتحدد
فيها التسج اعظمي بعد فصل الشفايا او
بتحدد بيطوه وقد جرب ذلك في شخص
استوصلت قصة سافو للبحر وكان طول
القصة المطعنة بعد البرد ٣٠ سنتيمترا
والنصيعة ٣٥ سنتيمترا

قال دوسيان لا يكون طول المطاعيم اكثر
من سعة الى غاية ملتزمات وعرضها اكثر
من اربعة ملتزمات وان تحتوي السحاق
وان تفصل من الاجراء التي تكون قوة
التعلم فيها اشد اي من الاحراء القريبة
من رؤوس المطام وان تؤخذ من الاطفال
الذين ماتوا بمرض وهم اصحاء او من جنار
الحيوان وان لا تفصل بالخشار . والوقت
الخاص لوضعها هو وقت التويض بعد
الالتهاج حوض على الازار في باطن
المرح ثم يصعد هذا ويثبت العصب بحيث
لا يجره كـ"

(٥) المتصورة . اسكندر الخدي جريس .
ما سبب تغير الهواء (الطقس) في القطر
المصري هذا العام بين حرارة ورطوبة

والساعة والدقيقة وما ذلك الا لان
الاحداث الجوية كالعواصف ونحوها مرتبطة
بموامل كثيرة يتحدد استقرارها كلها كما
تقدم (انظر جواب السؤال الخامس)

(٢) سوهاج تادرس الخدي حرحس .
قد تعدد في هذه الاثناء وفاة كثيرات من
النساء عقب الولادة على اسألم ربي السنين
الماضية اثرًا لذلك

ج يقول الاطباء ان النفاس معرضات
دائمًا على النعاس التي تمت كثيرات منهن
ولكن التعرض لما في الارباب النقية الهواء
اقل من التعرض لما سببه المدن . والنساء
لترويات الصدمات انية اكثر تعرضًا لما
من غيرهن . ولا يصح ان تحكوا بزيادة
عدد الوفيات الآن ما لم يكن عندكم
احصاء مدقق مدة سنوات كثيرة . ولا
نظن احدًا اهتم بهذا الاحصاء عندكم

(٣) طنطا . كرايت اخدي اسكندريان .
وجدت بالامتحان ان الارنب البلدي
لا يرى صبيبه ولكي مسكت بيدي حرمة
برسم ومثبت ببندًا عنه فصار يجره
وراني فهل شعر بوجود البرص بحاسة النظر
او بحاسة الشم

ج الذي علم ان الارنب ترى ببينها
فصل الارنب التي عندكم مصانة آفة اقتنتها
المصر وان كان الامر كذلك فيكون
اعتدالها الى البرص بالشم

وتزول امطار

ج تردف في حوبا على سؤل آخر
في هذا الباب تعداد الاسباب التي تؤثر
في احواله . ومنه ينمّر استفراؤها كلها
ومعرفة ما يفعله كل منها . لكننا نعلم ان
الايواء التي تمت القطر المعري في الربيع
الماضي جاءت من الجهات الشمالية من
اوربا وبلاد الشام وان سبب اشتدادها
هناك ثوران شديد في الشمس تسبها فان
الكلف رادت على وجه الشمس زيادة غير
عادية وهي تدل على تعجب شديد فيها او
في حوها وهذا التعجب يصعب زيادة في
الحرارة وزيادة الحرارة تزيد الحرارة فتصعد
من الاوقيانوس الاتلنطي والباسيفيكي
وهذا البخار يصعد الى طبقات الجو ويصل
بعضه الى الجهات الشمالية والجنوبية فينسد
فيها مطرا . ولعلنا نتهب الرياح من تلك
الاصقاع نحو خط الاستواء لرد الموازنة
مقرطينا ونحطب الثوب منها

(٦) ومنه . يقال ان هذه الحالة مستقر
الى آخر اغسطس فهل ذلك صحيح

ج لا يظن . لكن لا يمكن الحكم اليه في
هذه المسألة لا سدا ولا ايمانا

(٧) ومنه . هل صد اغسطس يكون
فصل الصيف او فصل الخريف

ج ذلك يختلف باختلاف البلدان ولكن
لذين قسموا السنة الى فصول كانوا من

سكان الاقاليم المعتدلة الشمالية وعمل
الخريف يتبدى عديم في اليوم ٢١ من
سبتمبر ولكنه لا يتبدى وقتئذ في كل البلدان .
وليست الفصول اربعة في كل البلدان بل
ان البلدان الشمالية القريبة من القطب
الشمالية ليس فيها سوى فصلين وكذا
الاقاليم الاستوائية الحارة

(٨) مصر . احد المشتركين . اصحيح
ما يقال من انه يوجد في البحر ثعابين
سامة وثعابين كبيرة جدا كما يوجد في البر
ج اما الثعابين او الحيات السامة فلا
شبهة بوجودها في الاماكن الحارة من
الاقاينوس الهندي والباسيفيكي كما سب
الارخبيل الهندي . وطعامها السمك وهي
طعام لكب البحر وقد نلغ ثعابين اقدم
طولا . واما الثعابين الكبيرة التي ادعى
بعض البحارة اهم رؤوها في البحر وقدروا
طولها بمئة قدم او اكثر فلم يتمكن احد
حتى الآن من اصطياد ثعابين منها ولا
دليل قاطع على وجودها . ويظن البعض
ان ما رآه البحارة من ثعابين ثعابين ما هو الا
احطوطية كبيرة او سمكة من الاسماك
الطويلة او حوتا من الحيتان القديمة او
حصابة من الطيور طائرة فوق سطح البحر
فترى عن بعد كثنان يساب في الماء .
وقد ألف احد العلماء في العام الماضي كتابا
جمع فيه جميع القصص التي رويت عن حبة

البحر ومزج الفث بالسمن واستنج انها
موجودة حيفة ولكن الطاء الذي يوثق
لهم لم يقتنوا بادليو

(٩) ومئة . من اول من قسم المنة
الى اسايح

ج ذهب البعض الى ان هذا التقسيم
مبني على ما ورد في سفر الخليفة من ان
الله تعالى خلق السماء والارض والموجودات
في ستة ايام واستراح في اليوم السابع
ودهب خيرم الى ابن المهرين القدماء
كانوا يهدون الكواكب السيارة وهي
بحسب الهيئة القديمة سعة زحل والمشتري
والزرج والنس والرمرة وعطارد والقمر
لخصوا الساعة الاولى من ساعات النهار
بزحل ايامها وخصصوا ذلك اليوم بعبادته
ايضا وخصصوا الساعة الثانية بالمشتري
والثالثة بالزرج وعلم جرجا وقتت الساعة
الثامنة لرحل ايضا والسابعة للمشتري .
ومشوا على هذا الترتيب الى ان وقتت
الساعة الرابعة والمشروب للزرج والخامسة
والشروب وهي الاولى من اليوم الثاني
للسن فخصصوا اليوم الثاني بعبادة الشمس .
وجروا على هذا النسق فخصص اليوم
الثالث بالقمر والرابع بالزرج والخامس
بعطارد والسادس بالمشتري والسابع
بالرمرة كانت اسبوعهم يتبدى يوم
الست . وانتقلت هذه الاسماء من

الاسكندرية الى اليونان وكانوا قلا
يقسمون السور الى ثلاثة القسم لا الى
ارسة . وسهم الى الرومان في بداية التاريخ
المسيحي وكان الاسوع عدم ثمانية ايام
لاسبعة فاعتقدوا على التقسيم المصري
وترجموا اسماء الايام الى لغتهم فسموا اليوم
الاول وهو يوم السبت ديس ساترني اي
يوم ساترني او يوم زحل واليوم الثاني
ديس سوتس اي يوم الشمس وهكذا الى
بقية ايام الاسبوع . اما اليهود والنصارى
لم يسكن عدم اسماء مخصوصة لايام
الاسبوع بل كانوا يسمونها بأعدادها
الواحد او الاحد والاثنين والثلاثا الخ
ولكن مسيحي اوربا يسميهم على الاسماء
الرونية القديمة وفيهم بعضهم اسم الاحد
فسموه يوم الله (ديس دومينيكوس)
ومئة كلمة ديتش بالفرنسية . والانكليز
واسلامهم السكوبيون ابدلوا اسماء الالهة
اليونانية باسماء آلهتهم وهي من ومون وتيو
وودن وثور وريما وسترن واخاوا الى
كل منها كلمة يوم فصاروا يسمونه يوم
الاحد ومندي الاثنين وتيوزدي الثلاثاء
الخ . اما الاسماء الرونية القديمة وهي اول
واهون وجبار ودبار ومونس وعروبة
وشيار فلا تلمح وصحت ولا سب وضمها
(١٠) الاسكندرية . احد القراء . ما
اسم اكبر شركة من شركات ضار الحياة

وذكر رأس ماها
ج شركة نيويورك في ما نعم فان رأس
ماها بلغ في اول هذا العام أكثر من ٢٧
مليون جنيه
(١١) شعرا النحلة . محمد اندي ادم
ابن مونا في عدى البيومين بحث من
الجردين والقياس ما الطريقة لتخلص منها
ج ليس لكم الا الحرر والمسايد والفتحاح
والسموم عاد . والطم على استعدادها كلها
هذكت الجردين والفيرين في انام قليلة .
و دا استعملتم السموم عاسبوا لثلا ثم
ها الاولاد والقرائح ايضا
(١٢) تباي . السيد براك المندبل ما
سب الفترة التي تعزى الانسان اذا استر

يسح النار بقصة ديمس من الرمن
ح سب ذلك قطاع الهواء عن تطهير
الدم في الرئتين . فان الدم يجري في
الدم ويرج ما هو من الفصول السامة
ويحملها الى الرئتين ويقابل الهواء الذي
سبهاك ويتطهر من هذه الفصول
السامة فاما ان يكن الهواء كائنا انطهره
بقي السم فيه وسب الفترة والدوار .
ويحدث شي . مثل ذلك اذا اقام الانسان
في حجرة صيقة مغلقة فيها ثم مقدر فان
الامر انشوله من النعم يعمل نحل هذه
انوار السامة التي يحملها الدم من البدن
فينشقه لاسان وبصا بالدار وقد
يقضى عليه سب ذلك

اخبار واكتشافات واختراعات

اصحة وفي حال المرض علم يجد به بصرة
بهم ولو كانت كمية بمقدار كمية السكر التي
يتناولونها يوميا

القيس في الميكان

من اشهد ان حاسة القيس تكون
في الاعمى اشد منها في الصير ولا سيما اذا
حدث اعمى في الصير وقد افضى الدكتور
علاشيدر ذلك . لان ملة مدققة وقرقر في
جمعية برلين العلمية ان الذين يولدون

الدنسين

الدنسين Dulcin سكر جديد
الدم منه يحل في قدر منقودرم من السكر
المادي وقد اشتهر ملة في الاراب
مظهر انه اذا اطحمت الاراب عرايين منه
يوريا لم يؤثر فيها تأثيرا صارا . واما
الكلاب فتعقد اولاً قابليتها للطعام ثم
تترحمها اذا قطع عنها . وقد امتحنت
الدكتور يولد . الانابي بالناس في حال

عمياناً او يكسبهم صمًا تصير حاسة
اللس فيه اشدّ ثباتاً في سيفه الذي يكسب
بصرهم كباراً واشدّ بكثير مما هي سيف
المبصرين وكذلك معرفة جهة الاسوات
فانها تكون فيهم على اشدّها

النمل والمنا

لا يخفى انه يقع على الاشجار حشرات
صغيرة تسمى منّا وهذه الحشرات تفرز مادة
لزجة وهي يضاه شمعاً كالسل الايض
الشمع وشديدة الحلاوة مثله والظاهر
ان المن يفرز هذه المادة ضمناً للسل
الاسود الذي يقتني به وينقله من شجرة
الى أخرى . وقد ذكر الاستاذ رومانس
حديثاً ان السل فائدة أخرى وهي انه
يذود عن المن ويحميه من الزنايبير لاجل
تقصده لمن اما ناسكله او ناسكك عمله
يهجم عليها النمل ويطردها ويبعي اس
من شرها

انوار غريبة

كتب منهم الى حريدة فانشر الاسكندرية
يقول انه كان سائراً ليلاً قرب بحر
يابان في الرابع والعشرين من شهر فبراير
الماضي حيث العرض ٣٢°٥٨ شمالاً والطول
١٢٦°٣٣ شرقي فخرج فشاهد الساعة
العاشره ليلاً انواراً ساطعة بين سفينتين
وبين جبل اكند وهو يلمح من سطح

البحر ستة آلاف قدم فظنها في اول الامر
انواراً على الشاطئ او قناديل معلقة في
بعض السمائن ارتفعت سيفه الجو بانكسار
النور كما يحدث في السراب . وكانت هذه
الانوار تجتمع وتنترق الى الجهة الشمالية
من السفينة ودامت على ذلك الليل كله
وكانت السفينة تسير شرقاً بسرعة سبعة
اميال في الساعة ولكن الانوار بقيت امامها
وذلك يدل على انها لم تكن على البحر

وفي الليلة الثانية بلغت السفينة المرسى
٣٤ من العرض وظهرت الانوار في
الساعة العاشرة ليلاً كما ظهرت سيفه الليل
الثالث وكان ارتفاعها فوق الافق ثلاث
درجات او اربع درجات ثم مرت السفينة
امام جزيرة فنجبت الجزيرة الانوار المثار
اليها ولما انحازت الخيرة عادت الانوار
وظهرت بقيت على جهة واحدة من السفينة
كانها متصلة بسفينة اخرى جارية معها في
جهة واحدة وبسرعة واحدة ما يدل على
صداها التاسع . وكانت تجتمع ثلثة وتنترق
اخرى كما سيفه الليلة العاشرة ونشكك
بان كان مختلف كالاتمة والفلاند وعوها
ونظر اليها بالتلسكوب فظهر لونها ضارباً
الى الخمره وكأني شيئاً من الدخان متصلاً
بها . بقيت ظاهرة الى الفجر

ولما وصل الى كوبيه في بلاد يابان
قرأ في الجرائد المحلية ان المبادين شاهدوا

نوار يمان المجهولة في بحر يمان وابت
هذه الانوار تظهر اذا اشتد البرد كما
اشد تلك الايام واهامد كورة في الكتب
المدرسية التي يتعلم بها الاولاد سبب ملاد
يمان . وشاهداهاربان سقينة اخرى ولم
يعلم سببها . وقد رجح الكاتب انها انوار
كهربائية مثل الانوار التي تظهر احيانا
على سواقي المراكب

التلوتوغراف

التلوتوغراف آلة تنقل بها الكتابة
من مكان الى آخر كما ينقل الصوت
بالهاتف استعملها الاستاذ عراي لاميركي
وعرسمها حديثا في نيويورك وشبكها معها
يستطيع كل اسار ان يكتب ما يشاء بقلم
المراسل العادي على ورقة عادية او يرسم
ما يشاء فينقل ما كتبه او رسمه ثبات من
الابمال في لحظة من الزمان ويظهر هناك
بالشكل الذي كتبه او رسمه فيو تماما

ومعلوم ان الناس حاولوا نقل الكتابة
بالتلغراف منذ عهد طويل ولمسكتهم لم
يكشفوا اسلوبا بسيطا لذلك فلم تنجح
الاساليب التي استعملوها واما هذا
الاسلوب فهي غاية البساطة وهو مبني على
مبدئي هندسي بسيط يستعمله الرسامون
كل يوم ألا وهو رسم شكل يماثل شكلا
آخر بواسطة قلم متصل بالآلة المسماة
بالتلغراف ولا تعتمد فيها على قلم متصل

بمطرتين وقلم آخر متصل بمطرتين

اخرتين متصلتين بالاوليين فاذا تحرك

القلم الاول تحرك القلم الثاني ايضا حركة

تشابه حركة القلم الاول تماما . والشكل

الذي يرسم بالقلم الاول يرسم شكل مثله

بالقلم الذي يرسم هذا هو المبدأ في التلوتوغراف

الذي يحس صدوره . اما كيفية استخدامه

لنقل الكتابة والرسم من مكان الى آخر

فهي ان يربط قلم بطيئين من الحزير

مفروعين على بكرتين والبكرتان مموكتان

بانقال او نحوهما حتى لا تسحق للبطيئين ان

يسحلا . الا تقدر ما يجدهما القلم . فيمسك

الكاتب القلم بيده ويكتب به ما يريد على

ورقة فتدور كل مرة بمئة او بيرة بحسب

شد حبلها وارتفاعها . والبكرتان متصلتان

بآلة كهربائية تنقل تأثير حركتهما على

سلك كسلك التلغراف او التليفون الى

مكان آخر ويصل هذا التأثير الى بكرتين

اخرتين هناك فتدوران بمئة او بيرة كما

دارت البكرتان الاوليان ويتصل هاتين

البكرتين بمران دقيقان فيهما قلم من

رجاح يديره وتجه قرطاس فيكتب على

القرطاس كتابة مثل الكتابة التي تحركت

لاجلها البكرتان الاولان

اجور العالم

بشرنا قبل الآن فصلا مسيما اثنا بيو

ان الشكوى لا تكون بحسب اللوى بل ان

١٨٩١	١٨٨٦	تحويل
٣١١٦٠.٤٣	١٩٧٢.١١٣١	البيوت
٣٣٠٠٥٣٥	٣٦٧٤٨٣٤	مكروم
٣٣٣٣٥٤٣	٣٦٧٤٤	الامراء
١.٩٥٠.٤٤	٩٧٨٤٤	الكنائس
١.٦٣٤٤١	٩٨٦٨٥٧	المساجد
٥٧٦٨.٤	٥٨.١٤١	المساجد
٣٦٣٧٠٣	٣١٥٠٦٣	المساجد واختر
٧١٠٦١	٦٤٨٤٣	السل
٥٣١٧٨	٤٦٣٠١	الحدس
٣٥٥٩٨	٣٣٠٦٠	الحدس
٣٧٤٣٣	٣٤٣٣٩	الحدس
٣٠٥٧	٣٣٧٠	الحدس
١٢٦٥٧	١١٤٩٢	الحدس والحدس
١.١٧٨	٦٤٤٦	المزارع
١.٣٢	٧٨٤٧	المساجد
٤٣٣٧	٤١٥٥	المساجد والمساجد
٣٤٥٠	٣١٧٥	المساجد
٣.٨٩	١٩٨٨	المساجد
١٥٨٤	١١٠	المساجد
١٠٧٨	٩٢٣	المساجد
١٠٧٦	٧٥٧	المساجد
٥٣٩	٥٤٤	المساجد
٢١٦	٢٦	المساجد
٧٨	٧٦	المساجد

ويظهر من ذلك ان كل شيء أخذ سيء
التقدم والريادة، لا المزارع (العابات لها)
أخذت في القمام

اغزر الامطار

ذكرنا في العدد الماضي انه وقع سيء
يوم واحد في احدى جهات استراليا ٣٥
عقدة انكليزية من المطر وسببه اعشار

اشد الناس راحة ورفاهة قد يكونون
كثيرهم تنكيا. وقد اطلعا الآرعى احصاء
لاحد الكتاب اثبت في اجور المال في
بلاد الانكليز منذ سنة ١٨٣١ الى سنة
١٨٩٠ ومقدار ما يمكن ان يتناح بها من
الخطئة وذلك بذكر نسبة الاجور الى ثمن
الخطئة من مقدار الارطال التي يمكن ان
تشتري باجرة يوم واحد كما ترى في هذا
الجدول

من سنة المسة اجرة الفارسي اجرة الاجري ساوي		
١٨٣١-٤٠	٣٣ رجلاً	١٤ ارطلاً
١٨٤١-٥٠	٣٧	١٦
١٨٥١-٦٠	٣٦	١٧
١٨٦١-٧٠	٤١	٢٠
١٨٧١-٨٠	٥٣	٢٣
١٨٨١-٩٠	٦٩	٣٠

ويظهر من ذلك ان الاجور قد
زادت كثيراً بالنسبة الى ثمن الطعام ومع
ذلك لا يزال المال يتكون من صيق الحال
فليست شكواهم مقياساً لحياتهم وحاجتهم
بل هي ناتجة عن طلب الراحة والترف
والمساواة بين هم ارضهم حيث
السلطنة الثمانية

أحصى ما في السلطنة الثمانية من
البيوت والمساجد والكنائس والمزارع
والمخازن الخ سنة ١٨٨٦ وسنة ١٨٩١
مكثت كما ترى من هذا الجدول

ان المتطيس يحفظ كما يجذب الحديد واذا
سحب متطيسية الحديد مليوناً فمتطيسية
الأكسجين السائل ٣٧٧ وممتطيسية الهواء
٨٨ ومتطيسية الماء ٣ فقط . وصمة
الأكسجين في كأس من البور الصخري
ووصمة تحت فني معطيس كهربائي فلما
حررت الكهرباء وتمط القطران وثب
سائل الأكسجين ولصق بهما

واليتروجين يسيل على درجة دون
الدرجة التي يسيل عليها الأكسجين نادراً
تبرد الهواء الى الدرجة التي يسيل عندها
الأكسجين لم يوصل عن اليتروجين كاعلم
المص ان قمي مئة الى ان يسيل الطران
معاً . وقد سئل الخطيب الهواء واره
للناظرين وقال ان جراثيم الميكروبات
وصمت ساعة حيث درجة البرد ١٨٠ تحت
الصفر فلم تمت

لغة القروء

يدكر قراء المختطف ان الاستاذ عمر
ذهب الى افريقية ليدرس لغة القروء في
مارها . وقد كتب من افريقية يقول ان
عده الآن قروءاً من نوع الشمازي يقول
" ناكوما كيتا " اي صباح الخير يا عربي
وذلك لغة سائل الماوري . وقروءاً حر من
نوع المورلا يعرف عشرين كلمة من
السان النيجي وقروءة من نوع الاوران
او تان تعلمت ثلاث كلمات جرمانية من

القدرة اي قدر متوسط ما يقع من المطر
في بلاد الشام في السنة كذا . وقد كتب
نصهم الآن الى جريدة ناشر يقول ان في
الاربع عشر من شهر يونيو سنة ١٨٧٦
وقع في جهة من بلاد الهند اربون عقدة
وثمانية اعاشار العقدة في اربع وعشرين
ساعة ووقع في الثاني عشر مئة ثلاثون
عقدة وفي اربعة ايام من الثاني عشر الى
خامس عشر مئة عقدة وعقدتان من المطر

سطح القمر

وضع رئيس جمعية وشنطون الفلسفية
كشافاً في سطح القمر بين يدى ان القمر
كان قبلاً حلقة محبطة بالارض كما تحيط
حلقات زحل به ثم جهدت اجزاء هذه
الحلقة واضم بعضها الى بعض فصار القمر
من مجموعها . والكرووس التي يدور في بقايا
الفوهات التي كانت بين تلك الاحراء عند
اجتماعها

الأكسجين السائل

ذكرنا غير مرة ان الاستاذ دور
حوّل عار الأكسجين الى مادة سائلة . وقد
اطلعا الآن على حطبة تلاها حديثاً في هذا
الموضوع وصف فيها خواص هذا السائل
بعد ان عرضة على الجمهور وهو على درجة
١٨٢ تحت الصفر بميزان سنتراد وبين انه
غير موصل للكهربائية ولكنه معطسي اي

التطعيم الوقاية من الكوليرا

ذهب الدكتور هككن تفيذ باسبور الى بلاد الهند لكي يمتحن فيها الطريقة التي استعملها للوقاية من الكوليرا فقبل خمسة عشر خاضعاً من ضباط الجيش الانكليزي ان يمتحن ذلك فيهم ولا تطعيمهم كلهم وطعم في اليوم الثاني ٢٦ من المهود ومن ثم "قل الناس عليه طعم ٣٤٧ شخصاً ومنهم قائد حامية اخرا، وهو ينظر الآن في ما يكون من فعل الكوليرا بهم

الممر البتراء

بين انكلترا وارثدا جزيرة صغيرة نسي ايل اوف مال (حريرة الرجل) فيها ممر بقره اي لا اذلق لها . وقد اشكل امر هذه الممر على الطبيعيين قليلاً الا ان المسيو د موريل كتب في هذا الموضوع الآن وقال ان امر انتر كثيرة في سواحل اليابان وارثدا ان الممر التي في جزيرة الرجل قد اُنِي بها سابقاً من بلاد يابان

اكل الكلاب في جرمانيا

شاع اكل الكلاب عند اهل مدينة مونغ اقتداءً باهالي الصين . ويقال ان الناس يستطيعون جداً . ويرجع احد الباحثين ان اكثر لحم الكلاب التي تذبح هناك تحشى في المقاق التي يكثر عملها في تلك المدينة

خادم . وقد كتب الاستاذ غوز باليوبوعراب مثنى كلمة من كلام القروء من ذلك كلمة "اخرو" ويعني بها الشمس والشار والحرارة والدم "وككشا" ويعني بها الماء والمطر والبرد . و "غشكو" ويعني بها الصعام والاكل . ومن رأي ان الكلمات التي كتبها سكاو تشمل كل لغة القروء الانتصار في فرنسا

زاد عدد المنتصرين في بلاد فرنسا زيادة فاحشة وبلغ في السنة الماضية ما تراء في هذا الجدول

ذكور اناث

٥٠	٢١	دون السنة السادسة عشرة
٢٤٢	١٥٠	بين ١٦ و ٢١
٢٩١	١٣٠	بين ٢١ و ٢٥
٤٣٦	١١٥	" ٢٥ و ٣٠
٩١٥	٢٤١	" ٣٠ و ٤٠
١٠٧٧	٣٠٦	" ٤٠ و ٥٠
١٢٩٣	٣٢٢	" ٥٠ و ٦٠
٢٠٠٨	٤٨٦	- فوق الستين

وجملة ذلك ٨٠٨٣ اي ان عدد المنتصرين الآن ٢١٠ من كل مليون قس ولم يكن سنة ١٨٧٧ سوى ١٤٩ وستة ١٨٢٧ سوى ٥٢ قساً من كل مليون قس ويذهب كثيرون من الباحثين الى ان سبب هذه الزيادة قلة الاهتمام بتطعيم الضائد الدبية

فهرس الجزء العاشر من السنة السابعة عشرة وجه

- (١) فرطاجة وخلاصة تاريخها ٦٤١
- (٢) اكتشاف اثرى ٦٤٦
- (٣) الحوصل ٦٤٨
- (٤) التدابير الصحية ٦٤٩
- (٥) ملخص من خطبة للدكتور د. الاميركي
علاج الطلي البقي
من كتاب كذبه العوام لج. د. الدكتور بوحنا وربات
- (٦) كسوف الشمس الكلي ٦٦٦
- (٧) مدام بلاسكي والديانة السرية
للعلامة الاسناد كس طر ٦٦٨
- (٨) الفة ومذهب الماديين
لجلاب يوسف افندي شخص ٦٧٠
- (٩) التحليم بالقرية والافرنجية ٦٧٣
- (١٠) باب امرعة ررعة امى حياء السات ثرية الصول . خلاص الصول والمحملان . الباب
الدرى . جرب امى سى . صم . صول ٦٧٥
- (١١) مخاطرة وامرعة الرد نامل السرد والفرب صور الحروف العربية ٦٨٤
- (١٢) باب الصداقة مصر الحبوب مصر الصوف مصر الحروب مواد القصارة . خلاص القرم ٦٨٤
- (١٣) رجاج رعبى . الكفة على رجاج غريق امراج ٦٩١
- (١٤) باب الصحة والعلاج . حق الرسة في حبس امرس عنوى الل السلس والصال روع
النصر والكهربانية المجدام علاج الحربة . علاج الكوليرا بالكلي اللى في علاج الحروب
الصحة في مصر مكتوب الاسفورا علاج البندوب ما يرت البندوب يوم العلى حرس في الحصة
الكوليرة . السرير . استشفائ الاكسين ٦٩٤
- (١٥) باب عدا وانذارى كذبة العوام مؤلفات احمد افندي ركي ٧٠٠
- (١٦) باب المسائل واجوبها . ولو ١٢ مسألة ٧٠٣
- (١٧) باب الابعار السلس . المس في الصبيان السلس والس اوار عرمة التفوتوغراف
السلطة السابة اعرب الامطار سطح اشهر الاكسين السائل به القروء الاضمار في فرنسا
التظيم للوقاية من الكوليرا امرد البز . اكل الكلاب في جربها ٧٠٦



المشكوف



المقطف

الجزء الحادي عشر من السنة السابعة عشرة

١ أغسطس (آب) سنة ١٨٩٣ الموافق ١٨ محرم سنة ١٣١١

فقرة من تاريخ الاسكندرية

قد عاد مصر المقتطف^(١) فنسجم فتنة^٢ ندموا الى الخير في الادنى وفي البعيد
إسكندرية كانت مهد كل عتي عقلاً ومالاً مردوها الى الخلد
وقد نهض الاسكندرية اميلاً . يحيل الفكر في ما امسى من معالمها طويلاً . وتقلب
الطرف في ما عاد اليها من الرويق والرواد . وما اردت يد من المجد والبهاء . فمثل لنا
ما فيها كأنما في احد المشاهد . ونجلى امامنا مستقلاً كأنه في الارواح في المبادئ . فخط
القلم في وصف شأنها هذه الطروس وما في الآ زبدة ما وفسا عذو في كتب الباحثين
الذين يسترشد بهم في المهامه ويُنصاه ببرامهم في الدباحي
لما انتهى الاسكندر من امر الشام ودخل مصر وطرد الفرس منها اراد ان يبني فيها
مدينة تقوم مقام صور وتكون محط تجارة المشرق والمغرب . وكان في مكتوبه مهندس
شهر اسمه ديوكرانس كان قد بنى هيكل ارطاميس في افسس بعد ان حرقه
هروسترانس الاحق لكي يشهر اسمه . فلما طفت شهرة الاسكندر الاقطار رأى
ديوكرانس ان يصنع له مثلاً لم يصنع مثله لملك من ملوك الزمان فلما مثل بين يديه

(١) هو الكتاب المشهور في الملك والفهم الفد كنوديس طلبوس الاسكندري في نحو سنة ١٦٠
للمسح وترجمه العرب ودرسوه ووسموا به كثيراً وفي المجلد على في درس الملك اي القرن السادس
عشر

قال له ابي عزمت ان ابعث حل النوس واصنع لك غزالاً وابي سيف ياريد مدينة
نحو عشرة آلاف من السكان واحول جميع الانهار التي تسع منها الى يميني فنجري منها
الى البحر سيلاً متدفقاً . سرّ الاسكندر بوصرته ولعله قال في نفسه ان هذا الرجل
قد غافني في حب الشهرة فطلبها من حيث تستعز . ولكنه تذكره لما اراد بناء الاسكندرية
فاستدعاه لهذه المائدة . فخط له المدينة وبني اشهر مبانيها قبل ان ادر كنه الوفاة

ولا تذكر الاسكندرية القديمة الا وبقربها الدفن باسباب عظمتها وشهرتها وهي
مكاتبها ومدارسها وهياكلها ومارتها فان بطليموس الاول الذي تولاهما بعد الاسكندر
اشأ فيها مكتبة كبيرة (كتب حانة) جمع فيها خمسين الف مجلد ودرج وراود اعنايه
الطالسة بهذه المكتبة حتى بلغ عدد كتبها ٤٩٠ الف مجلد في رواية و ٧٠٠ الف مجلد
في رواية اخرى . وكانت مقسومة قسمين احدهما في السيوريوم وهو مدرسة كبيرة لتعليم
فنون الادب والآخر في السرايوم وهو هيكل زمس سرايس . اما القسم الاول فاحترق
لما حاصر يوليوس قيصر الاسكندرية . واما الثاني فبقى في السرايوم الى ايام الملك
ثيودوسيوس الكبير ثم احترق اكثره لما امر هذا الملك بتحريب جميع المباني الوثنية
وذلك سنة ٣٩١ للمسيح . ولما احترق القسم الاول من هذه المكتبة هوى بعض بمكتبة
برعاس التي اهداها مرفس الطرميوس الى الملكة كليوباترة مدخلت في السرايوم
كما سيجي .

ويقال ان ارسطاطاليس معلم الاسكندر هو اول من جمع مكتبة وان مكتبة في
اصل مكتبة الاسكندرية هذه وان كتبه كلها كانت فيها وان البطالسة اكتروا من
جمع الكتب اقتداء به واكراما له لانه هو الذي جذب الاسكندر قائداً الى اعظم . وبلغ
من عراهم في جمع الكتب اهم كانوا يستعبدون المؤلفات من اصحابها ويسخفونها
ويحفظون الاصل عندهم ويردون النسخة الى صاحب المؤلف . وينشرون عن الكتب
في اتمه السباح والتعار الذي يدخلون الاسكندرية ويأخذون ما يجدونه منها

وقد اتصلت بها اسماه كثيرين من مديري تلك المكتبة مثل كاليماكس الذي ألف
كتاباً كبيراً في تاريخ العلوم اليونانية ويراثلثس الذي اشأ مرصداً في الاسكندرية
لرصد الافلاك واكتشف ميل دائرة البروج وقياس محيط الارض وكانت بطليموس
سوتر منشئ هذه المكتبة محبا للعلم مقرباً العلماء والف تاريخاً للاسكندر فقد مع ما فقد
من المكتبة . ومن العلماء الذين قرأهم افلاطون صاحب كتاب الاصول الهندسية .

وكان يمشي معذات يوم في الطريق السلطانية المؤدية الى القصر ولم يكن يمشي فيها غير الملوك والقيس من بيت الملك. وما الشعب فكان يصل الى القصر من طريق اخرى ذات درج صفة المرتقى سأله تظلموس أما من سبيل اسهل لمعرفة التعاليم فقال «كلاً» ادليس لها سكة سلطانية مشيراً الى السكة التي كان يمشي فيها

وسمهم هيروديلس الذي شرع حمد الانساب وسمى احواله المختلفة باسمائها التشريحية المعروفة بها الى الآن ويقال انه شرع سبعة حنة وشرع بعض الاسرى وهم في قيد الحياة وفي قساوة بربرية بؤس ان يكون يريقاً بها

اما مدارسها فأشهرها المنور يوم اختار اليوناناً ولم يكن داراً للفن كما بهم من مدلول هذه الكلمة الآن بل داراً للفن والتعليم وكانت مبنياً حيث بورصة الاسكندرية الآن اي ان الاقدمين من سكان الاسكندرية كانوا يطلبون العلم الفيلسوف حيث يطلب احدثون العلم المالي. ولهذا المدرسة الفصل الاول في حفظ علوم اليونان وبها سبب اشرق والمغرب وبنيت صومها بأربعة الى المئة الساعة للبلاد

وفي هذه المدرسة ترجمت التوراة من العبرانية الى اليونانية لا ارضاء لليهود كما عرّض البعض بل طلباً للوقوف على ما فيها من العلم والارشاد والنبوءات ولا سيما لان فيها بهوة عن قيام الاسكندر وعلوه على السكونية. وقد قال يوسف بن كربول المؤرخ اليهودي (يوسيفوس) ان البطالسة دعوا الى كل مترجم من المترجمين الاثنيين والسبعين ما يسدل ثلاثة آلاف حنيفة. وعي عن البيان ان هذا الكرم الحائقي جعل اليهود يأتون بكل كتاب ديني عديم لينرجم كما ترجمت التوراة. وقد احترقت هذه الكتب كلها مع ما احترق من كتب الحكماء والشعراء والمؤرخين وعلماء التعاليم والطبيبات فصاحت وضاحت معها اشعار اسكيلوس وبنار وحطب اسبوس استاذ ديموستنس وانجلد النك من كتاب ابولوبوس في الرياضيات ومقالات ثيوراكنس في الطبيقات والتاريخ الطبيعي وغير ذلك من الكتب القيمة وذعت كلها طعام النار ولن تعود ابد الدهر

وتعاقب على مصر عشرة من البطالسة اعتوا كلهم هذه المدرسة ووسعوا نطاق التعليم والبحث فيها وكان لاساندها الناع الطولي في التعاليم واهدمه والفلك والجغرافية والتاريخ الطبيعي والتشريح والطب. وكان يتصل بها ستان لسان تزوج فيه الفبائنات المختلفة. لا قاليم ونجد المقدير الطبية منها وستان فحبون ترى فيه الحيوانات الكثيرة البرية والاهلية وتدرس طبائنها

وكان هيكل سيرابيس ميثاً حيث عمود السورى وهو من بقايا الممدات التي كانت في ذلك الهيكل وقد اقيم فيه تذكارة للامير بطور ديوكيناس انطالم الذي امر بقتل المسيحيين في كل اسكونة فتكّل الوثنيون بهم تنكيلاً . ويقال عن ثقة ان هذا الهيكل كان انتم الهياكل كلها واجلها ظاهراً حُرِّب سنة ٣٨٩ اتحيت على اقتاؤه كبسة لماريوسا الممدس . وكان في المراسيوم قسم كبير من مكتبة الاسكندرية كما قدم فيه ثلثه الف مجلد اكثرها من كتب مكتبة برنامس المذكورة آنفاً

اما المنارة التي ذاع صيتها في الآفاق فلم تكن مبنية حيث المنارة الحديدية بن شرقها على طرف جزيرة فاروس ويسماويين المنارة الجديدة نحو ٣٠٣٠ قدماً وتعمل هذه المنارة الآن المرسى الذي هو محل طاية قائد لك . وقد باها سترانس لهندس لبطليموس ميلادلفوس ويقال ان ارتفاعها كان نحو ٦٠٠ قدم وقد ذكرها كثيرون من مؤرخي العرب وفي حاشيها قائماً الى القرن الثالث عشر

وكان أكثر سكان الاسكندرية من الروم واليهود وبلغ عددهم في ايام عمرها ثلثة الف من الاحرار واكثر من ثلثة الف من العبيد على ما ذكر ديدورس المورخ . لكن بناء القسطنطينية امرها وفلأص ملها وتفر كثير من اهلها في القرن الثاني وكثر الناصر بينهم وبين الوثنيين الى ان سادت الديانة المسيحية . وصعب شأن الاسكندرية بعد ذلك رويداً رويداً حتى لم يكن بها سنة ١١٧٨ سوى ستة آلاف نس ولم يبق من مايبها الفخرة سوى التلال والاطلال

ولما تولى العزيز محمد علي باشا على هذه الديار اهتم ببناء الاسكندرية فعمرت ورح اليها كثيرون من العرباء وبلغ عدد سكانها سنة ١٨٣٠ ستين الفا اي زاد عشرة اصناف والآن لا يقل عن ثلثة الف نفس . وقد استرحمت ما كان لها من العظمة من حيث عدد السكان ونظامها الماني ورحرتها وبلا نزع السويس لاسترحمت عظمتها التجارية ايضاً ويحس ان تعاد اليها شهرتها السابقة من حيث المكتبات والمدارس وليس ذلك بعسير على هذه الامم رجالها ولا سيما اذا انجبت الى ذلك عناية خديوتنا المعظم وحكومته السنية



الشباب في الشجوة

لا يدخل فصل الشتاء حتى يهرع السائح إلى هذا القطر وأكثرهم من الإنكليز والاميركيين وبنهم كثيرون من الشيوخ الذين كلل السنين معارفهم لكهم يقعون امامك قامة منسوبة ووحدة حمراء وعين برّاقة كأنهم في عتوان الشاب . ولا بد من ترى ذلك في غيرهم من الامم فقد شاهدنا كثيرين من سكان هذا القطر الوطنيين والمستوطنين ومن سكان بلاد الشام واهرو البعير والقميين وهم كانوا مطوّراً وقوة فيشون منسوبي القامة ويشتملون اشق الاعمال كأن السنين لم تردم الا فتوة وشطاطة يسا رى غيرهم يشجون وهم في سن الكهولة وتكبح وجوههم وتحي طهورهم وهم في سن الشباب

وهذا الترقى بين اساس عائد الى امرى كبيرين الوراثية وحيثية . فمن ولد من عبي الجسم مسبوكة القوى معانين بالامراض والاضاح من ان تكون بيته صحيحة وصحة جيدة وعل ان ياهر من الكهولة قل ان تزول منه بصيرة الحياة . ولا ذنب له في ذلك وانما الذنب ما جاءه ابواه عليه . وقد ترى الانسان الذي لا يستحق ان يؤلم عصبوناً يستقل ان يلد عشرة اولاد للفرض واللام وهو عاء ذلك علم ايقين . الا ان هذا الشر العظيم واضطرب الجسم قد يتلاق اذا لم يكن المرض والصعب راسخين سيلة بنية الوالدين بالتورث عن اسلافهم وذلك بان يرى الاطفال تربية صحيحة ويعنى بهم الاعتناء الكافي وهم في سن الصغر الى ان ياهروا من الشباب فان كثيرين ولدوا من والدين صغار البنية فقويت احاسهم بحس التربية لان الصعب . يكن متمكناً في بنية اسلامهم . والفريق ان الناس ينتمون الى الوراثية في ما يزرعون من اسات وما يربون من المواشي فلا يتحدون البدار (التقاوي) الا من اقوى النيت واحودهم ولا يربون من المواشي الا ما كان من اصل قوي سليم ولكنهم لا يحسبون ان يأموس الورثة يجري على نوع الانسان ايضاً . لا نقول ذلك يتبع الصغار عن الزواج وبخلاف السن بل لكي يهتموا بصحة اولادهم من طفولتهم اهتماماً يريد على اهتمام الافرياء بولادهم عظام ان يحوم من الصعب الذي عرضهم له . وقد ذهب بعض علماء الاخلاق الى انه حير نوع الانسان لو ترك هؤلاء الاطفال حتى يتربوا فيقدم تسلم ويحل نوع الانسان منهم الا ان الشفقة لاساية والعقائد الدينية تناقض ذلك ولا سيما لانه يمكن الحكم بان

الاطفال عموماً معرضون دائماً للمرض والضعف

هذا من قبيل الوراثة أما الميثة فلا مشاحة في ان راحة الاسنان كبدية وشيخاً
توقف على تربيته وميشتو في صغره في البيت والمدرسة . فإذا رُبي تربية صحيحة عقلاً
وحسناً وعاش عبثاً الاعتدال والنصاب طلع من الكبولة ومن الشجوة وهو منع
صحته الجدية والعقبة . وأول امر يُلتفت اليه في هذه التربية وهذه الميثة هو حردة
الغذاء وكفائته من الاسنان من حيث حصة حي^١ نام كالحبوس والنات ويحتاج الى
الغذاء المكافي مثلها . فإذا رُوع بات في رص رملية قبيلة الحصب او بجانب يابات
اخرى القوي تخلص الغذاء ولا تترك له عداً كافي يس او عاش ضيقاً وكذا اذا لم
تجد صغار الحبوس عداً كافياً فانها تعيش ضعيفة ضئيلة . ولا بد من الاهتمام بامر الغذاء
والاسنان حين في نظر امه فان عداً يكون حينئذٍ بها يجب ان تمدى جيداً
ليعتدي جنبها حينئذٍ م يعتي برصاعه وطعامه في السنين الاولى ويحذر حينئذٍ من
قلة العدا ومن كثرته لان الامراض والتفريط سائران على حذر سوى . ولا بد من
استمرار هذا الاعتناء في سن الصا والشباب حين يقطع الاولاد الى طلب العلم فانهم
قد يهضمون بدروسهم حينئذٍ اهتماماً بصرفهم عن تناول الطعام الكافي ولذلك نجد كثيراً
من طلبة العلم وحالياتهم نحاب الاحسام لقلة الغذاء على رؤساء المدارس ان يلتفتوا الى
ذلك كما يلتفتون الى ترتيب الدروس . لا ان يمحسوا الطعام امرأ صغيراً غير حدير
باللائعات كما يفعل كثيرون منهم مجلاً او جهلاً

والامر الثاني توفي الامراض والآفات فان مرضاً واحداً قد يغيي في الجسم
اثراً يمتد حياة صاحبه ويصرها . عداً الفاضل مثلاً (الحى الرومانسية) قد يصر
بالقلب ضرراً يبق اثره مدى الحياة واكبر واسطة لتوفي من هذا المرض ونحوه من
الامراض الاعضاء باليابس ولاسيما في ايام البرد فان البرد سبب كل صفة كما قيل . وقد
ثبت بالاستقراء الطويل ان ليس قيص الصوب خير واني من البرد

والانحسار في الشهوات يوقع الشاب في اشراك ومضاي لا يبعو من نتائجها ان
وقد يورثها لنسبه من صده . وهذا فعل الآفات ايضاً فعدم الاعضاء بالعيتين قد يورث
العمى او ضعف النظر او قصر البصر ويكثر كأم الحياة . ومن يدخل هذا القطر من
الاقطار الأخرى يسبح من قصر نظر بعض القراء والكثك فان كثيراً لا يستطيعون ان
يقروا كتاباً بعيداً عنهم نصف ذراع وما ذلك لسبب عطري بل لعب اكتسابي اكتسبوه

من الدرس في كتب سقيمة السمع وفي أماكن حيفة النور اما الآن فقد أصحح هذا
اعل في ما علم وسيظهر الفرق واسمًا في عمر الشبان الذين درسو العلوم حديثًا
والامر الثالث ثقبه الجسم بالرياضة اليومية فان الرياضة تقوي اعضاء التنفس
والدورة الدموية وعضلات البدن كلها فتصير الفصول نزع من البدن حال تكونها ولا
تتراكم فيه مصها فوق مص فتسحق. وعني عن البيان ان الرياضة المطلوبة هنا هي المعتدلة
التي لا تنهك الجسد بحيث تكثر الفصول فيمعر عن التخصص بها. ألا ترى ان من يمشي
ثلاثة اميال في ساعة يتعب وهو شاعر براحة ونشاط ولاسيا اذا كانت قد اعتاد المشي
واما من يمشي ستة اميال في ساعة فانه يتعب منهوك القوى حتى لقد يقع مريضًا من حراه
ذلك وحير انواع الرياضة للاولاد والاحداث الالعب التي اعادوها في المدارس فاهم
يجدون فيها لذة ومكاهة قوي ما يالهم من النشاط. ولعل الالعب الجسائيك الموضوعة
حديثًا اقل من الالعب القديمة بسطًا وفائدة

والرياضة فائدة اخرى وهي مقاومة الميل الى السمن فان الاسنان اذ اكثرت وعاشت
عيشة الراحة والراحة مال حسنة الى السمن ولو لم يكن كثير الطعام ميكثر ضخمة ويضرب
قله ويصير في خطر من امراض كثيرة ومن الموت الصلبي عدا ما في السمن الرائد
من الضرب واخرج عن القيام باعمال كثيرة

فاد اعني بالاسنان حنينا وطعلا وولدا واعني به شائا وكهلا وشيخا وذلك بالعذو
والناس والرياضة واتقاء الامراض والآفات المختلفة فلا مانع من بلوعة من الشجوة
وهو قوي الجسم سليم العقل كقوى الشيوخ القدي راجم

انظر في احصاء الموالب والرويات في حاصمة الديار المصرية او غيرها من مدن
هذا القطر ترى ان الذين يولدون فيها يموت منهم قبل ان يترو السة الثانية من عمرهم.
ومن المقرر انه لو اعتنى بالاطفال الاعتناء الواجب لجاز منهم او ثلثاهم السة الخامسة.
وقد وجد بالاحصاء انه من كل مليون طفل يولدون لا يبلغ سن الثمانين سوى تسعين
الفًا ولا سن التسعين سوى احد عشر الفًا ولا س الخامسة والتسعين سوى الفين.
ولو روجبت الوسائط الصحية كما يجب لتضاعف هذا العدد بل لراد ثلاثة اضعاف او
ارسة اضعاف ولعل الشيوخ هذا السن وفيهم من القوة والنشاط ما يربل آلام الشجوة
وحوف الضرع حتى اذا دنا يوم الرواة فانه يفرح باسم وقالوا فيو كما قال شيرتون
الحطيب الروماني وهو ان السعيد من تدنو منيته وهو شيخ سليم العقل كامل الخواس

فمن الطبيعة آلات جسدكم كما ركتها "وحبائشكم تصعد النفس الى الذي اودعها هه
الحمد القاب وتعلم السر الذي حي عليها في هذه الحياة الدنيا

المكاتب والكتب الثمينة

مق اكنى الناس من الملاحظات طلبوا الكاليات وحلمم الترف على امالاة بها الى
حلم يعوق التصديق. ويظهر ذلك بأعلى يانف من ممالاتهم بالخل والتحف النادرة
المثال حتى لقد يتناغون سحر الالاس الذي لا يريد حجمة على البذقة بأكثر من الف
حبيه والحجر الذي يقارب حجمة الحورة الصغيرة بحمصين الف جنيه اي بما يساويه
ستين او سبعين الف اردب من الحطة . وحجارة الالاس حالية من كل نوع فلا تؤكل
ولا تشرب ولا يتقي بها حر ولا يبرد وعاية ما يقال فيها انها حجارة براءة صلبة ثقيلة
ولكن من يتناغها لا يحسر المال الذي دسه لانه يستطيع ان يبيعها متى شاء بانفس
الذي اشتراها به او بأعلى منه الأ اذا هبط ثمن الالاس هبوطاً غير منظر وقس على ذلك
أكثر ما يقال به من الخلى والتحف فان الذين يتناغونها يستفيدون منها فائدة اديية
وهي المبالغة ولما يحسرون حسارة مالية غير ريع المال الذي ابتاعوها به. وكثيراً ما
يرهبون ايضاً ولكن ذلك نادر في غير الكتب والتحف التي يزيد ثمنها بزيادة قدميتها
الآن لداعي الذي يدعوا الناس الى ابتاع الخلى والتحف هذه الاثمن الفاحشة هو حب
الامتيان وامهارة لكفة قد يكون النفع العلمي والديني وبحو ذلك من المنافع الادبية كما في
ابتاع الآثار القديمة والكتب النادرة

وللأوربيين والاميركيين عرام شديد بجميع الكتب فقلما تدخل بيتاً من بيوت
كبرائهم وعظماهم الا وتجدهم مكتبة واسعة كثيرة الكتب النعيسة وهي مرصوفة في
حرارة فاخرة في احسن عرفة من البيت حتى ان من يني قهراً منهم بحسب ان وجود
المكتبة به من الرويات التي لا عى عنها. وهذا الميل المشوث في ارادم قد تجتمع في
حكوماتهم وتعاليم فاشأت المكاتب الواسعة في كل عاصمة من عواصمها ومدرة من
مدارسها . ومن اوسع هذه المكاتب مكتبة باريس ولندن وطرس برج ومونغ وويلين
فقد كان في كل منها سنة ١٨٨١ ما تراه في هذا الجدول

مكتبة باريس	٢٣٢٠٠٠٠	مجلد
" لندن	١٥٥٠٠٠٠	"
" طرس برج	١٠٢٦٠٠٠	"
" موم	١٠٢٦٠٠٠	"
" برلين	٥٧٦٠٠	"

وقد زاد عدد الكتب في هذه المكاتب منذ سنة ١٨٨١ الى الآن زيادة عظيمة فصار في مكتبة باريس اكثر من ثلاثة ملايين كتاب وراحت كتب غيرها على هذه النسبة تقريبا

وفي كل مملكة من ممالك اوربا وولاية من ولايات اميركا مكاتب كبيرة عمومية وخصوصية ففي بلاد الانكلترا ١٣ مكتبة غير المكتبة المذكورة. أما في الصغيرة منها مئة الف مجلد وفي الكبيرة اربع مئة الف مجلد وما بقي بين بين. وفي فرنسا ١٥ مكتبة غير مكتبة باريس في الصغيرة منها مئة الف مجلد وفي الكبيرة مئة الف مجلد. وفي ألمانيا ٤٥ مكتبة غير مكتبة موم في الصغيرة منها مئة الف مجلد وفي الكبيرة ثمانئة وما بقي بين بين. والمكاتب التي كتبها اقل من مئة الف مجلد كثيرة جدا نذكر بالمثلث

واكثر المكاتب الكبيرة اشياء على ثقة الحكومة او المجالس البلدية او المدارس الكلية ولكن بعض اشياء اناس مستقلون فالمستر اميركي الشهير انشأ مكتبة بلغ عدد كتبها ٢٣٥٠٠٠ مجلد الى سنة ١٨٨٩ ووقف عليها مئتين وعشرين الف جنيه والمستر لوكس انشأ مكتبة وقف عليها مئتين وخمسين الف جنيه والمستر بيدي انشأ مكتبة وقف عليها مئتي الف جنيه. والمستر بيوري انشأ مكتبة وقف عليها اربع مئة الف جنيه وكذلك المستر كويرر. وكل ذلك في اميركا بلاد النجوم والكريم اما الكتب الثمينة فاشهرها نسخة من التوراة طُبعت بين سنة ١٤٥٠ و١٤٥٥ طبعها

غوتنبرج ووضعت مخترعا من الطباعة على فرطاس من الرق وقد بيعت سنة ١٨٧٣ بثلاثة آلاف واربع مئة جنيه. وبيعت نسخة اخرى مثلها مطبوعة على ورق بالنير وسنتلة وتسمى جيبا وبيعت نسخة ثانية مثلها بثلاثة آلاف وتسع مئة جنيه ونسخة ثالثة قد صفاها التفت بالي جيه ونسخة رابعة بالدين واربع مئة جنيه وفيها اربع عشرة ورقة مقطوعة منها وقد استبدلت بها باوراق منسوخة نسخا. واعلى نسخة من التوراة المطبوعة بلغ ثمنها ٤٩٥٠ جنيها وفي مطبوعة سنة ١٤٥٩ وهذه النسخة نفسها بيعت مرة ثالثة آلاف

و ٣٥٠٠ تركها لا غير ومرة اخرى ستة وثلاثين جيباً ونس الآن خمسة آلاف حيه ولم يعرض للبيع نسخة اخرى مثلها مد ستة سنة الى الآن ومن الكتب الثمينة في اوربا كتب المؤلف بوكاشو الايطالي فانه لا يوجد من احد كتبها الآن الا نسخة واحدة وقد بيعت سنة ١٨١٢ بالنس وستين وستين حيه ولكن هذه النسخة حينها بيعت بعد ذلك بتسع مئة و ١٨ جيباً فقط وكتب ككس اول طباع في بلاد الانكليز فقد بيعت نسخة منها سنة ١٨٨٥ بالف وتسع مئة وخمسين حيه وبعث نسخة اخرى ما طبع سبغ مطبعة هذا الرجل سنة ١٤٧٤ بالف وثمانئة وعشرين حيه وهذه النسخة بمسها بيعت سنة ١٨١٢ بالف وستين حيه وبعث قبل ذلك بمسعين حيه فقط والنسخ القديمة من اشعار شكسبير ناع باثان عظيمة من عشرين حيه الى الف ومتي حيه . وكذا النسخ الاولى من اشعار غيره من الشعراء كلكتف وسنسر هذا تباع النسخة منها بأكثر من مئتي حيه . وبماي جامع الكتب الآن بالنسخ التي من الطبعة الاولى من كل مؤلف مشهور اما كتب الخط القديمة المكنونة على البردية والرفوق فكثير منها مما يوق غنة التقدير . والغالب ان هذه الكتب توضع في المكاتب العمومية ليستفيد منها الجمهور ولا تباع يبيعاً بل تهدي الى المكاتب الملكية فيعطى مديها مقدار كبير من المال جراً . اكتشافها لما اذا كانت مما اكتشف حديثاً . والموجود منها في المكاتب الملكية او مكاتب المدارس لا يباع ابداً لان قيمته لا تقدر



مدينة الشمس

لمصره العالم بالآثار المصرية عرطوا احد بك كل

جاء في الآثار القديمة ان مدينة الشمس تسمى باسم مقدس وهو " أن " . وقد جعل هذا الاسم في الصراية القبطية " أن " ولكن اسمها القديم المتعارف هو يوتج اي بيت الشمس فترجم اليونان هذا الاسم الى لغتهم وقالوا " هليوبوليس " اي مدينة الشمس ونقله القبط عنهم في التوراة القبطية وقالوا " تيفاكيم برن " اي مدينة الشمس . وقد قال مسيرو في تاريخه ان " أن " والمدن البحرية هي التي بذلت الجهد في نشر العمران المصري وتوسيع مظاهره وان الصلوات والقضائد التي مديحت بها المعبودات ثم

صارت اصولاً للكتب المقدسة انشئت في هذه المدينة وكان كهنتها من الجبابرة الذين اشتهروا بسن الديانة وبت العلوم حتى ان سيدنا يوسف لما آس منهم ذلك صاهر بدومر كاهن أنف فتزوج بابنة أسنات ورزقي منها ولدني منسى وبنوه وهاك نص التوراة في ذلك " وولد ليوسف ابنان قبل ان تأتي سنة الجوع ولدتهم له أسنات بنت عوطي فارح كاهن أن ودعا اسم الكبر منسى قائلاً لان الله اساني كل تعبي وكل بيت ابني ودعا اسم الثاني ابرام قائلاً لان الله جعلني مثراً في ارض مذني "

وكان في مدينة الشمس وصا المحر في عصر اليونان والرومان اشهر مدارس الطب دليل ما ورد في عنوان القرطاس الطبي المنسوب الى العالم ايرس وهو تعريفة " ابتداء كتاب تركيب الادوية لكل عصر من الانسان - جثث (واللهمير عائد الى الكتاب) من أن مع سرة المدد الكبير واساندة الحماية وروضاء السلامة - جثث من صامع امهات المعبودات الثلاث الكدس في حمايتهم - وها هي المواضع التي سبها لي سيد الكون لدعم الاوصاف التي تسوقها الآلهة والالهات القاطنة " - وهذا القرطاس اوسع كتاب في الطب القديم وهو منسوب الى مدينة أن ومدينة صا وذلك دليل على ان هذا العلم نشأ فيها

وقد حوت مدينة أن حراباً تاماً ولم يبق الى الآن من آثارها شيء غير اسلة الآتي ذكرها وبني مكانها ضيقة حقيرة تعرف مثل الحصن نسبة الى سور المدينة - وتحد المهرات بمحذ الارض الآن حيث كان هيكل الشمس الفاخر الذي صده هيرودوس اتمودجاً للعباد المصرية - ولا يعرف موقع المدينة الآن الا من التلال الباقية من حوائط اتقاصها - وقد كانت محاطة بسور من اللبن وفي وسطه هيكل الشمس ولم تزل معالم السور ظاهرة وكان له ابواب على اصاف متساوية ولكل باب منها اصداغ من الحجر ممطاة بالنعوش وكل صدى منها برج كبير متين الساء نرفع فوق الدواري الشاهقة لشرا الاعلام في الاحياء والموسم - وكان طول السور من جهة ١٢٥٠ متراً ومن اخرى ١٥٦٠ وقد اكتشف مرث سوراً آخر طوله من جهة ١٠٨٥ متراً ومن اخرى ١٣٩٠ متراً وكان يحيط بالدار التي امام الهيكل

وذكر استرابون المؤرخ هذه المدينة وقال انها كانت على ديرة وكانت يحاطها حياض كبيرة فانها مياه النيل من نزع محصورة لهذه الغاية - وكان امام الهيكل طريق طويل محاط بنائيل ابي المولى وكثير من المسال المنصوبة في عهد الطبقة الوسطى الاحيرة

وكان هذا الطريق ممهداً الى الشمال الغربي حيث باب المدينة الكبير . ولم ترل نقايا هذه التماثيل الى الآن . وقال بعض من هيككل هلبوبوليس اهل اساب القديمة وكان صخاطاً سور يدخل منه الى دهيز عرصة مئة قدم وطوله ثلاثة صمات ذلك وعلى حاديه ثمانين ابي الهول بين كل اثنين عشرون ذراعاً وفي آخر الدهليز باب كبير شاهق لارتفاعه . وعلى مسافة باب ثمان وعلى مسافة من هذا باب ثالث . والداحل من الباب يرى عامة داراً مسيجة فيها امكان مقدس . قال وقد رأيت هذا الهيكل قائماً وبه نار التحريب من صله كليس من ويكثر من امياكل من الحرق والحدم وكان في المدينة مبان كثيرة للكهنة ولذا كان يقال لها مدينة الكهنة . وكانوا لا يشترون الا بترالة العلوم التسمية والفلكية وقد ذهب ذلك كله ولم يبق من يشتغل بالامور الدينية . وقد شاهدنا بها المترو الذي كان ابي ملاطون وادكس اللذان اعاناهما فيها ثلاث عشرة سنة لتعلم علم الملك وعيره من العلوم . ومع ذلك كان الكهنة يحمون عنهم بعض الاسرار التي لم تعلم الا ترجمة كتبهم في زمن البطالة وذلك مثل الكسر الذي يصاف لتمام السة الحقيقية وقال هيرودوتس في الكتاب الثاني من تاريخه ان سكان هلبوبوليس المشهور بالمعارف اكثر من غيرهم من المصريين وكانت مدرستها ومدرسة طبية وصف ترسل اعضاء من قبلها لتأليف مجلس الثلاثين وهو مجلس القضاء الاعلى . وقال ديودورس يكسا ان شبه هذا المجلس بمجلس ايبا او سباتو لقيديون

وقال احمد بن حنبل في كتاب غيرت الاساء في طبقات الاطباء * واشتاق فيثاغورس الى الاحتياج بالكهنة الذين كانوا عصر عورد على اهل مدينة الشمس المعروفة في زمانا يصيب شمس فضوه على كراهة واستقصوا اجتماعه فلم يجدوا فيه هيباً ولا وقوا له على عثرة فماتوا به الى اهل ديبوس فاستحوه فلم يجدوا عليه طريقاً ولا الى ادحاصه سبباً فصرخوا عليه فرائض صعبة كما يتبع من قبولها فبحصوه وبمجموعه طلبة لخالفته فرائض اليونان فقل وقام بها فاشتد اعنائهم به ومشا بصر ورعه حتى بلغ ذكره اماسيس ملك مصر فجمعه سلطناً على صحابا الرب وعلى سائر قراييمهم ولم يعط ذلك لرب قط هذا ولترجع الى وصف ماني المدينة فنقول قال مريت ان المياني الممجة التي تكلم عليها استريون هي من حيث المياه كمعد هرمسيس الذي في اهرام لجيرة بحوار ابي الهول ويستدل من ذلك على ان هذه المدينة كانت في زمن الطبقة القديمة . اما وجودها في زمن الطبقة الوسطى فبدليله وجود المسلة التي اعانها ملك اسرتس الثاني النامية الى

لأن في مكابها . وقد ظهر من بحث مريت في اقصاء المدينة سنة ١٨٥٨ ان نحو خمس
 الثالث شتم في توسيع احد معاينها . ووجدت نسخة محفوظة لآل في متحف برلين
 ذكر فيها ان أسرتس الاول شاد في معبد أن احدى أسلآت الكرى . ومن المحتمل
 ان المسلة التي راها الآن نصها وقت انشاء هذا الماد احياء لشعائر ديو . ثم وجد
 هرس قرطاساً من البردي في متحف انكلترا وهو من عرايب القراطيس المصرية لان
 طوله ١٣ قدماً انكليزية ويوجد على حالة الهيكل ويبان ما كان له من الاملاك في عصر
 الملك رمسيس الثالث وفي مدله حكم رمسيس الرابع هو نسخة من مجمع القمار . وذكرت
 ديو ايضا الامعة النجسة والاراضي والمساكن التي كانت يسكنها ١٢٠٠٠ نسمة وكلام
 لخدمة الهيكل فهم الكهنة والحراس والمعال والادون والفلاحون والبيد الخ
 وقال ديودورس ان سبوسستريس بن سورا يجتد من لوزيوم (الطيبة) الى
 هليوبوليس لوفاية ارض مصر من عارات العرب واهل الشام . وحين طوله القا
 وخمس مئة استدة بنى . ولكالم نمر على شيء من هذا السور ولعله تدمر حين
 تمهد الارض لمرجعة . وفي عصر المائنة الحادية والمصرية ادى الملك يمني الى ريادة
 هيكل مدينة أن فككت في حجر محفوظ الآن في دار المتحف المصرية ما ترجمته وتوسد
 ان استولى الملك على صف اراد في اليوم التالي ان يور مدينة أن فتوجه الى الشرق
 وقدم لثوم في غراو (مدينة بانوب المشهورة الآن بمصر العتيقة) وللارباب الذي في
 معبد المصودات وللارباب الذي اصاح صحابا من الثيران والحوول والاور لكي ينجحوا
 كل سعادة للملك يصنع دام طاهرة . ثم مضى بعد ذلك الى أن على طريق جل رخو على
 طريق المصود سب نحو بحر مرة بالمسكو الذي كان في جنوب مدينة مريت ونقرب
 بقربان ونظير في عين وحمل وحية في ماء بوحيت تفصل الشمس وحها ثم توجه الى
 شنتكامان وقدم هناك قرباناً الشمس وقت شروقها وكان من عجول بيض ولبن وعطر
 وبحور ومن الاحشاب العطرية . ثم جاء الى مصدرع مدحله واقام ديو صلاتين وحينئذ
 قام رئيس الكهنة وسأل من المعبود ان يدفع عن الملك اعداءه . ثم ان الملك ادى
 صلاة اناب وكسا الصريح (؟) وتطهر بالبحور ونقرب قربان من الخمر وارثي بعدئذ
 السلم الموصلة الى ١٠٠٠ الكبير ليشاهد ديو من المصود القاطن في هرس مجذب المزالح
 وحده . وفتح المصريين وشاهد اياه زرع في قتيين ثم اصطحب سمية الشمس ماديت وسماه
 المعبود شو وهي سكنت واقبل المصريين ووضع عليها طيباً وحتمه بالغتم الملكي وقال

للكهنة هاءدا قد وصعت حتى ولا يجوز لاحد من يأتي الى ها بعدي من الملوك ان يدخل الله سنة الكهنة بالامثال فالتقى ليق حتمت ثاباً ومعتزلاً لايت حور المحب لمدينة أن. ثم تهاً. ملك لدخول بعد نوم وصلى بيو صلاة أنا اكراماً لا يور نوم حيرع سيد مدينة أن. اتعى ولا يحى ان هذه الكتابة قد وصفت بعض الاماكن التي بين صعب ومدينة الشمس اي بين البدرشين والمطرية وصفاً حقارياً وتاريخياً

وقال مبروك كان في هليوبوليس كما كان في طيبة وصعب ودندرة مرصد لرصد النجوم التي ترى بالعين كالشمس الباقية وبنات مشن والتريا والديوان وكثير من النجوم التي تندر عليا مقابلة اسمائها القديمة بمسمياتها الحديثة . وكانت هذه المرصد تشر تقاويم كل سنة تذكر فيها شروق هذه الكوكب وافولها (اوعها) . وقد وصلت بعض هذه التقاويم اليها . قال استرايوس وكان مرصد هليوبوليس في عصره خارج السور حذاء مدينة سيرسورا التي على الشاطئ الغربي من النيل

وبقيت هذه المدينة تسمى هليوبوليس الى سنة ٨٤٠ لفيلاذ على ما ذكره . من حرداديه المؤرخ المشهور ومن ثم سميت عين شمس . وقد تقدم انها تسمى أن ومضاء عمود او أثروفي التوراة أن او اوس وان يعود انها الاصل روع اي الشمس ومن ثم سهل عليا ان يعرف كيف تولد اسمها العربي فان كلمة أن حتمت فصارت عين وترجمت كلمة روع فمثل اسمها من أن روع الى عين شمس وجاء في الخطط الفرنسية ان المطرية ضيقة حديثة مازها مبنية بمحارة عليها كتابة هيرغليفية لاجا من انقاض امدينة القديمة وتعرف قديماً باسم الريداية ويظهر ان هذا الاسم مصري قديم محرف من ري اي الشمس وتا اداة تعريف المؤنث وأن اسم المدينة الاصل

كرم الكرام

جانب مغرب القدي سيود

واحسن شيء في الوري وجه معسن وايمت كفتز فيهم كمة متعم لا يحى ان المواهب على اختلاف انواعها ادا لم تستعمل خير روع الانسان كانت كالسكر المدعون الذي لا ينعم به احد والعلم والمال والمركز مواهب جليلة فمنها المرد ليرقي بها شأفت الخلق ولكن ادا لم يبد العالم الناس ببلهه والتي مالو ودور الوجاهة

والشوكة مسطورت نساووا بالجاهل والخير والصلوك وكان حبراً نوع ، لسان لو لم
يعطوا هذه المواهب

وكل من لا خير منه يرغبى ان عاش او مات على خير سوى
وما يستحق ان يذكر في هذا المقام ان رجلاً امير كاياً يسمى ليند منمرد من
اعيان اميركا كان له ولد وحيد قصته ابدي المون عصاً صير الخلف فقده في قلب
والدهم الحزن الشديد واحداً من ثم يكران في كيف يتصرفان بما عندهما من الاموال
الطائلة فقرراً رأبهما على انشاء مدرسة جامعة من الطيقة الاولى بين دور العلم والحارف
ووضعا اساسها في الرابع عشر من شهر ماي عام ١٨٨٧ وفتحوا ابوابها للطلبة سنة اول
اكتوبر عام ١٨٩١ وسمياها باسم قبيدها وقالوا انها اساساً لطبها الاكيد انه لو بقي
في قيد الحياة لاشار عليها بتخصيص جاب كبير من اموالها لانشاء مثل هذه المدرسة
اما الغرض من هذه المدرسة فهو "اعداد الطلبة للقلاح في اعمالهم ولاعادة نوع
الاسان" وعابنها ترقية السعادة العمومية وذلك بقرى المحبة والاحترام للثوب
الحكومة المبتة على النفع العام والمدرسة قائمة في املاك المستر منمرد في وادي سنتا كلارا
الى الجيوب الشرقي من مدينة سان فرانسيسكو على ثلاثة وثلاثين ميلاً . ومساحة ارضها
ثمانية آلاف واربعمائة مدين بعضها في السهول والبعض على سفح تلال سيرامورينا
والادفيااس الساسيفيكي . والودي المذكور مشهور بمسكن ماغزو الطبيعية وخصب
اراضيه وطيب هوائه واعتدال اقله

وفي المدرسة بناء كبيران واسية اخرى صممة تابعة لها وكلها من الحجر الرملي
على طراز الاسية الاسانية القديمة في تلك البلاد وكلها منارة بالانوار الكهربائية وفيها
امايب للياه الحارة والباردة واخرى لايعمال الحرارة اليها للندفة ايام الشتاء وفيها
متحف للمجموعات الاركيولوجية والنبوت ومكانان آحراث فيها كل ما يلزم ترمى
التلامذة على الرياضة الجسدية . ولما كان بناء هذه الاماكن واعدادها لا يبين بالغرض
المقصود ان لم يخص المدرسة دخل تنفق منه اجوراً للاساتذة ونية تنفقات المدرسة
وقف عليها المستر منمرد اراضي فسيحة جداً لا تقل مساحتها عن واحد وثمانين
الف مدين ينفق ريسها على المدرسة عدا الاراضي التي ببيت المدرسة فيها

وسيف المدرسة مكتبة قبية وفي ادارتها المستر ودرى تسع ثلاثة وعشرين الف
مجلد وغرفة للمطالعة تسع مئة وخمسة وعشرين فارنا ولكن ليس فيها من الكتب

لأن سوى خمسة عشر ألف مجلد وأربعة آلاف كراس وقد وهب لها المستر هيكس مجموعة من الكتب يبحث فيها عن السلك المبدئية مدشأتها في روما وأمريكا وقد مر من المال يتفق في شراء ما يلزم من الكتب الخاصة بهذا الموضوع إلى أن تكمل المجموعة المذكورة ووهب لها المستر هيكس أيضاً مائة للتأريخ الطبيعي في كل ما يلزم للبحث عن تركيب الحيوانات الحرة والنباتات - ويصيق ما ذكر كل ما تحتويه هذه المدرسة الضخمة ما يلزم للدرس والتعليم من غرض مؤسستها أن لا تكون دون أعظم اندارس الخاصة اتفاقاً وعين لها لجنة تدبر أموراً مؤلفة من أربعة وعشرين عضواً أحدهم المستر هيكس المار ذكره وقد احتسماً في الشتاء الماضي في هذه البلاد وهو من عبدة الناس علماً ودباً مع ما هو عليه من الثروة الزهراء كان هو النموذج احصاء اللجنة لهذه المدرسة مستقبل عظيم جداً

أما مساعدة المدرسة خمسة وستون (مهم ثلاث من النساء) وفيها أيضاً اثنا عشر معيداً أوسعة ضابط واحداً ساندتها الكتاب الشهير والعالم الكبير الدكتور راندرو هويت مدير الولايات المتحدة الاميركية الآن في بطرس برج عاصمة روسيا ورئيس مدرسة كوربيل الحاضرة سابقاً وهو يدرس فيها تاريخ أوروبا والمستر بياي حريست رئيس الولايات المتحدة الاميركية سابقاً وهو يعلم فيها الشرائع والتدوين . ولما كان الطلبة القادمون إلى هذه المدرسة من اديان ومذاهب شتى فرز مؤسستها ان لا يتبع فيها مذهب مخصوص من المذاهب الدينية بل يقتصر على التعليم بملء النفس ووجود الخلق عز وجل وان الطاعة لنواميس من اعظم واجبات الاسان . وفي المدرسة جميعات عديدة اديّة وحيّة وبيولوجيّة وهندسيّة وكيماويّة لتربية عقول التلامذة وتغريبهم على المباحث العلمية والخطابة اما العلوم التي تدرس فيها هي اليونانية واللاتينية والجرمانية والطبانية والامكليزية وادبها والبيولوجيا والفلسفة والتاريخ وعلوم الاقتصاد والشرعة والرياضيات والطبيعات والكيمياء والنباتات والفسيولوجيا والزولوجيا والرسم وهندسة المآدن وهندسة الملكة والميكانيكا والكهربائية والعلوم العسكرية وبالاخصار كافة علوم مدارس العالم . والتعليم فيها مجاناً لجميع الطلبة وهم يميزون على التمتعيات العسكرية تحت قيادة احد ضباط الجيش الاميركي ولم ملانس عسكريّة محصورة يلبسوها في تلك التعليمات وفي اوقات محصورة . ولا يحمي ان هذه التمرينات والريضة الجسدية اليومية مما يقويه اجسام الطلبة ويحميها فيخرج التلميذ من المدرسة بعد اتمام

دروسه وعقله منعم بالمعارف وجسده مرقى التربة اللارمة . وعدد التلاميذ فيها الآن سبعمائة واربعة وستون منهم مئتان وسبع وعشرون من الاناث وسمائة وسبعة وثلاثون من الذكور

وامثال هذا الفاضل كثير في اوربا واميركا فك من مدرسة عالية أشاوها في تلك البلدان وانفقوا عليها الاموال الطائلة ولا غرض لهم من ذلك الا ترقية شأن اهل بلادهم ما استطاعوا لانهم يعلمون ان المدارس من اعظم ما يؤول الى نجاح البلاد وارتقائها في مراقي التقدم بشعب المعارف وتسهيل وسائل المعيشة والراحة . اما نحن الشرقيين فاذا توفر لدينا المال انشاء بها ياول رفاهتنا ان لم نكره لاولادنا فلا ننفيد لاننا ولا عيرنا . ليذهب الوطني الى اوربا واميركا فيجد المدارس والمكاتب العمومية والمستشفيات وما شاكل من الاماكن التي تقيد الناس وتريد سعادتهم وتقل وبلائهم وتجي ذكر اسلافهم شأن كل شعب راقى مراقي التقدم والفلاح . واما نحن فاذا طاف الغريب بلادنا فلا يكاد يرى شيئا من ذلك مع اننا ساكنون في بلاد مدها الكبرى تصالي المدن الاوربية الكبيرة تزيينا وانحنا وقد كان اسلافنا يقومون الاوقاف الواسعة على اعمال البرفنى تصطرم بها نار المحبة لاحواننا نقيم المدارس وننشئ المستشفيات ونشيد المكاتب العمومية ونشحنها بالكتب والجرائد القيمة فنسجل اموالنا بغير وطننا

احق من كانت النماء ساهرة عليه من اسبح النما على الام

العدوى بالذباب

بم سعادة الفاضل الدكتور حسن باشا محمود

لا يحبب من انت القباب ينقل جراثيم الامراض المعدية الى الانسان لان هذه الحشرة المفسدة تنشئ بكل كائن على سطح الارض وخصوصا الاشياء القذرة فانا راها كثيرة التعلق بها مفضلة اياها على الاشياء النظيفة فيعلق بارجلها ومصاصتها التي سبب جفء رأسها اجراء من المواد الرخوة او اللينة التي تلامسها ثم تنتقل بما تلوئت به طائفة بواسطة انحنائها من مكان الى آخر ومن شخص الى غيره فتلوئ بذلك بافراها . فاذا كان ما على جها من مادة الرمد انتقل المرض الى ملامسته بلامواد والطامة

الكبرى بما اذا كان ما علق بها من مواد مكروبة مرصبة ثم وقفت على مواد غذائية للاسنان
يرددها من غير علم ولا شعور بما حل فيها من هذه الحشرة العظيمة التي لا يعنى بها
اذا كان الذي يتعاطى تلك المواد مستعداً للامراض اصيب بالمرض المصاب به الشخص
الاول المريض الآتية منه المواد المرصبة وكان سبب ذلك عدواه بالذباب

هذا وجه قولنا ان الذباب يحدث العدوى وينقل الامراض المعدية الى غير مكاه
ولو كان بعيداً جداً لانه يطير مسطوحاً بلا حائل ما تلوث به او امتصه. وذلك يسهل نقل بعض
الامراض المعدية من بلد الى آخر. وانا لنأسف من كثرة وجود هذا الحيوان في بلادنا
وكثرة طيرانه في غالب المحال وتراكمه على بعض الاعدية والاشخاص خصوصاً الاطفال
ولا نجد من يتقرب بالنظافة الشاملة ويعني بطرده. مع اننا نرى الحيوانات العديم الادراك
وانتمير بطرده بذيله ولا يدعه يحوم عليه وذلك دسماً لضرره وحذراً من اذنيه وشره
وهي مع كمال عقلها ووقور ادراكها تجد قراءنا يتركوه يحجم عليهم وعلى اطعامهم. فكما رأينا
على قارعة الطريق وحده بعض الاطفال بمحالة هذه الحشرة الدنيئة حتى ان اعينهم لا
تكاد تبصر وهم رأيا اواني مآسكهم ومشاربهم معلقة بالذباب وما ذلك الا لعدم
الاعتناء بنظافتهم وعدم تهديم الفضل عندما ياحسبونو يشربون كأن اهاليهم يرون
ان النظافة محرمة عليهم تحريماً شرعياً او انها تكنهم ما لا يطبقون مع اهم يعلمون ان
الشارع الحكيم امرنا بالطهارة والنظافة وحث عليها وطلبها طلباً أكيداً بل اوجبها سبب
بعض الامور كالمصلاة وصبرها. ومعلوم ان الشرع لا يأمر بشيء الا وفيه حكمة بالغة
ومائدة حقيقية بأمرة مما من موعظة ولا امر ولا ارشاد الا وفيه النفع العام للصادق العائد
على حياتهم بالصحة والسلامة من كل داء ومن ذلك ايضا ما امرنا بالطهارة والنظافة فقد
قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وكما اننا نعلم ان الله يحب المتطهرين
عليه وسلم يقول وثيابك فطهر. ومن الآثار الشريفة من نظف ثيابه قل همه ومن قل
همه زاد عقله وحسن خلقه. وقال سيدنا علي كرم الله وجهه المروءة الطاهرة في الثياب
الطاهرة اي من الادناس الحسية والمنوية الى غير ذلك مما يتسبب منه الحصر. أليق
بنا بعد ذلك ان نهمل هذا الامر الحديدي بالانتماء الذي عليه مدار صحة احساننا
واقتراننا من غالب الامراض والاسقام

وانني اذكر لك بعض الامراض التي تنتقل بالذباب بسبب عدم النظافة عسى ان
يتصبر كل قارئ وسامع وينتهي عن الوساخة ويستعمل النظافة في جميع شؤونهم واحوالهم.

فأقول منها الرمد الثربي والرمد الجبوني والرمد الصديدي وهذه الأنواع من الرمد كثيرة الحصول في قفطنا واشدها خطراً الرمد الصديدي الذي يسمى بالرمد المصري لكثرة في مصر . وقد يظف العين بسرعة في مدى يومين أو أقل ، ثم يلي في الخطر الرمد الجبوني وكيفية نقل الاصل المدي للرمد بسيطة فان الذباب يقف على العين المريضة فتتلوث اطرافه بالمادة المخاطية القميصة المعروفة بالرمد (السمص) ثم ينتقل منها الى السليقة فيترك جرواً من المادة فيها فتلقح العين الاخرى وترمد وهكذا ينتقل من هذا الى ذلك حتى يصدي حلقاً كثيراً فيكثر المرض ورم من انتشاره هو آخر فصل الريح ولعل ذلك تكون الذباب يحوم به أكثر مما في - واه -

واما سبب حودة التلقيح بهذا الرمد فهو وجود جرثومة منه معدية تسمى بالمكروكوكوس المعروف عند الاطباء الاقدمين بالصورة وكذلك قد يحصل نقل مادة السيلان المجري المعروف بالزقة الى العين فتزود رمداً شديداً

ومنها نقل الميصة فان الذباب الذي يحوم على المصابين بها وعلى مواد بر رمد ينتقل بها امتعة او تلوث به الى جهة اخرى فيعديها وليس في امكان احد فعل الحصر الصمي على هذا الطائر ومن ثم تحدث عدوى الميصة بالذباب ولا يخفى ان هذا المرض ذو خطر عظيم اذ قد يشأ عنه في بعض الاحيان وفاة اكثر من ثلث السكان . وقد اثبت التجارب الاحيرة ذلك حتى صار من المسلم اليه في عند كل عاقل ان الاستاذ سائنسكو لما اقم الذباب الباشلس الصمي المروع او المأخوذ من مصلات المنهاضين (والاشلس الصمي هو جرثومة مرض الميصة) شاهد اولاً ان الذباب اذا ارز بعد وهي ساعيتين من بلوغ الباشلس كان يراره مشتتاً على غليل من هذا الباشلس . وثانياً انه اذا بقي طويلاً نحو اربع وعشرين ساعة كان يراره مشتتاً على كتيرة وهذه الكتيرة او القلة كما هي بالنسبة الى كمية البرار . وثالثاً انه شاهد الباشلس في امراز هذا الذباب بعد مضي اربعة ايام من ازدراده . اما الذباب الذي لم يبلغ شيئاً من الباشلس فلم ير في برازهِ شيئاً من هذا القليل

فيستج ما ذكر ان جرثومة العدوى تمكث في الذباب أكثر من ثلاثة ايام وان الباشلس الخارج مع برازهِ يصدي مثل الباشلس المنهاضين وان عدواه تفصل ولو بعد بلوغ الباشلس ثلاثة ايام مثلاً . وهذا كما يدل على ان هذه الحشرة ممره جداً بالانسان والحيوان ولو اردت ان اسرد لك الامراض المعدية بواسطتها لطال المطال واتسع

الحال . ولكي اقول بالاحتمار انه ينبغي اسادها عا واسادنا عها ومنع ادخالها يسا
وخصوصا ابعادها عن الاطعام باي طريقة كانت حفظا لصحة ووقاية من الامراض
والاسقام فيحذر منها كل عاقل شرا واي شر . وقانا الله واباكم من الشرور ووفقنا
جميعا الى ما فيه حفظ صحة البلاد



مشاهد اوربا

١

من الاسكندرية الى برنلي

ودعنا الاسكندرية والنس في الاصيل وقد سال نيرها على لازورد الماء فرصة
بالزبرجد . وسجت الريح عليه بردا تطوي وتشره بلوح ما يو من اللؤلؤ المنصد .
ونفرت بنا سمية الحرية تشق عباب بحر الروم كأنها جبل دحر في القساء فم نكد شعر
مقاومة الماء . وسرنا على هذا المحط في طريق القدماء اليونان والرومان ساعات متواليات
لا يرى الأساة وما . وقد ادعشتي زرقة الماء وهيغ انبثاني طيل التسم مجاش الشعر
سب صدي وقلت محاطا هذا البحر الخضم الذي شهد قيام اعظم ممالك الارض
واندثارها

بحر الكوز ومحمد النمران	هذه المسموم ومدن الاحران
نشأت حواليك المالك وارفت	ثم ابطوت كالبيت في الاكمان
مصر وجبقة مع مذنب فر	طاحية والروم واليونان
اي الجوري اللاني اشأها بو	صور وصيدا عابر الازمان
عن الاساطيل التي قلت جمو	ع الفرس والسريان والكلدان
اي البوارج والحراريق التي	دانت بها قرطاج ورومان
اي استوت من الطالسة الالي	لم يكتفوا بالنيل دي القيسان
بل اي اسطول القياصرة الذي	سادوا به في معظم البلدان
وبوارج الاعراب والافرنج في	حرب الصليب وما بين التملان
لم تشق من آثارها رسما لها	وكذا مصير صانع الانسان

يا طملا خاضت بلمحك فكرتي
منذ النظام وانت قلة ظمري
قد كنت مصدر ثروة الشام الذي
ولغور مصر من يدك تنظمت
وتوسدت أسكدرية مرلا
لكما عبر الزمان تناوت
لولا العريد وآله الكرماء لم
أحبوا موسى بن اللاد سلم
وترى بارض الشام كل أخي على
يا آل بيروت وصيداء اعصوا
واسعوا بني صور وعكا تنصعوا
وتناصروا وامامكم سلم معكم
والسبية التي سرنا فيها ايطالية اسمها المستقلة او الحرية وهي من اكبر السفن
التجارية التي تمر بحر الروم طولها مئة متر وعمانية امتار وعرضها اثنا عشر مترا ومحملها
٣٥٠٠ طن منارة كلها بالنور الكهربائي وفيها مصابيح أخرى غير المصابيح الكهربائية
ولكنها لا تستعمل الا اذا تعربت الآلة الكهربائية او نطل عملها لسير من الاسباب .
وقد جنت هذه السفينة منذ ثمان سنوات لا غير . وكلها البعارية تنحرك بقوة ٣٢٠
فرسا ولو استعاض السحابا عن البحار برجال يسوقونها بالجاديف كما كان يعمل الفينيقيون
واليونان والرومان لاصطروا ان يضوا فيها خمسة رجل بتراوحون الشحديف مهارا
وليللا ولا مثلا الخالب الاكبر من السفينة بهم ويؤدونهم
وقد وقت امام ثنها البعارية انظر اليها واعجب من ثنائها واحكامها فرايت فوقها
كتابة انكليزية مؤداها ان السفينة بيت في مدينة غلاسكو احدى مدائن الانكليز .
ومعلوم ان ايطاليا تافت ممالك الارض في ساء السفن من قديم الزمان وكانت الامثال
تضرب بقوة اسطولها وهو مبني في مراشها من اشجارها ومعادنها ياتي حكم من احكام
الزمان صاروا يون سفانهم في غير ملادم . هل صاعت وطنيتهم او هل صاعت هذه
الصاعقة منهم او هل بلغ منهم الكرم انهم صاروا يهودون باموام على صاع الاجاب
اما العميرة الوطنية فلا يكرها احد على الايطاليين وهم قد حادوا بارواحهم في حب

وطهم واعلاء كلهم وذلك ليس من عهد بعيد نسبة الاحياء بل من عهد حديث بذكره
الكحول والفتيان. وم في الصاعقة من امير الناس قاطبة ولاسيما في صناعة الساء والنقش
واشاء الآلات. ولم سمع ولا سمع احد غيرنا ان الايطاليين شعروا بحب الاجاب حتى
صاروا يجودون عليهم بالمال ويتركون صاعهم ينصرون حوفا

وقد خطر لي حينئذ ان السيرة ثبت في ايطاليا ولكن آلتها البعادية صنعت في
بلاد الانكليز صالت الزمان عن ذلك فقال لا بل ان السيرة كلها قد صمت في بلاد
الانكليز. ولما رأي متجسسا من ذلك قال في التجارة لا تعرف الا الربح ولو رأيت شركة
روباينو صاحبة هذه السيرة انه يمكن ماؤها في ايطاليا بنقل المال الذي ثبت في
علاكو لبثها في ايطاليا حتما ولكنها رأيت ان نفقة ساها في علاكو اقل فاحتارنها على
غيرها. ونحن نحاطر ماروا كما ترى لكسب المال وهو قوام حياتنا وحياة عيالنا فهل
بذره بغيره لكي بقدر ما من محبي الوطن واذا كانت الطبيعة قد حرمتنا من مرانا
حصت به غيرنا وخصتنا بمرانا اخرى صلي م يحاول مارة غيرنا في ما حص به وترك
نقان ما حصصا به من المزايا الطبيعية او لا نعلم ان ناموس بنسب الاعمال بقصي على
كل شعب بل على كل بلد بل على كل شخص ان يقتصر على الاعمال التي يجمع به
انفاه اكثر من غيرها وهذا هو سره ارضاء المالك الادوية

ونا قال هذا تذكرت عبارة وحيدة القبط كثيرة انسى قالها احد تجار مصر ل احد
وزرائها. ذلك ان الوزير ابدي اسمه لان التجار لم يشتروا العمل الذي باعته المدايرة
لخاصة فقال له التاجر "لو وجدنا فيه ربحا لا اشترياه"

هذا ومعلوم ان اهل التجارة يرفون كل شيء يميزان الدنانير فاما اقتصرت البلاد
على ما يطلبون ضعف شأنها وانصاعت مرها الذي يعتمد عليه اهل التجارة في رواج
متاعهم فلا بد من ان يذلوا شيئا من مصالحهم ومكاسيم لحياء صاعه بلادهم وتوفر
حيراتهم لتكثر ثروتها ويعلو شأنها وم في ذلك غير مبتدئين بل مدبرون لان الدرهم
الذي يبعثونه اليوم يربحه اناؤهم ديناراً وشاهم في ذلك شأن الرجل الحكيم الذي يفرس
اعراسا ثمضي عليها سون كثيرة قبل ان ينجي منها غر فلها تكون ذحرا لا ولادو ولو لم
يتنفع هو بها

وواصلنا السير الى ان لاحت لنا جزيرة كريد وجبالها الممتدة في طول البحر وهي
كجبال لبنان تاطح السحاب مشافي منظرها وشاق السحاب. ومررنا في صباح اليوم الثالث

اعام بلاد اليونان وشاهد الثلج على قمم جبالها ورأيت جزيرة رين التي حوت الزلازل يوتها منذ عهد قريب وهي بديعة المنظر سطحها مغطى بالخرصة لكنها ستان واحد وتدل حيث استحسانها على انها كانت كوكوسا بركانية ولم يظهر لنا فعل الزلازل الحديثة بها ولكن جهتها الغربية مقطوعة قطعاً يكاد يكون عمودياً دلالة على انها ارتفعت في غير الزمان دصة واحدة او قد حاب منها فداً وعرض في البحر والامران يدلان على ان القوى البركانية شديدة الفعل في هذا المكان

وكان الركاب في السفينة زهاء مئتين نفساً من مختلفه بين ايطاليين وروسين والماليين وبلجيكيين وانكليز واميركيين وم من نزل مصر القدين يعادرونها في فصل الصيف هرباً من حرها وليس في السفينة غير ما من الشرقيين لانها لا تسير الا بين الاسكدرية والبندقية (فيسبيا) . ونراهم على حاري عادة الادريين يقصون ساعات الفراغ في القراءة والكتابة ولكن اكثر ما يطلعون قصص يقترب الوقت بقراءتها على من قبيل التمكنه باللامح لا من قبيل طلب الفائدة . وقد سألت واحداً منهم عن عدد ما قرأه من هذه القصص فقال انه كثير لا يدخل تحت حصر لانه نفا يمتلي اسبوع لا يطلع فيه قصة جديدة . قلت وهل تذكر شيئاً ما قرأته منظر الى كلمة يراجع مكسوفات ذهب موجوده فارغاً كمواد ام موسى ثم قال كلاً قلت كذا حسبت لان كثرة النقل في المواضيع وسرعة المطالعة يمر نوره وحفظه تشوش الصور الذهنية وتجعلها سريعة الزوال فلو قرأ الواحد منهم كتاباً واحداً واعاد دوسه مراراً لحفظ ما فيه من الحقائق والتوائد واعناه ذلك هي كثرة المطالعة على غير جدوى . قال ولكننا قد افنا هذه الغلظة ولا سبيل لنا الى تركها لانها صارت ملكة فينا فقلت في نفسي هي ان تعظم بمثال غيرنا فعمل انباءنا ان يعموا نظرم في ما يطلعون وبكروءه بالدرس حتى يريح في اذهانهم وان لا يسبح لهم من القصص والروايات الا ما يكون في فرائضه فائدة حقيقية لتهديب اخلاقهم وتوسيع مداركهم

ورأيت بين المسامرين اناساً سادثوقي في شأن القنطر المصري وم محبوب على ما طالما جاهرنا به من ارتقاء الديار المصرية ولكنهم يحسبون ان هذا الارتقاء لا يكون حقيقياً ما لم يتم الامة نفسها فلا تستفيد البلاد اذا وجدت عند حكومتها مصلحة تدبر سكك الحديد مثلاً ما دامت الامة نفسها لا يتسنى لها ادارة هذه السكك وقس على ذلك بقية المصالح . فابنت لم اهم مهيبون في ذلك وان الامة قد شرعت في انشاء الشركات

وإدارة الأعمال ولم تقفل ذلك من قبل لفساد الأحكام الساجدة وعدم إشراف التعليم
وتمتد جميع المعامل التي أنشأها الشهير محمد علي باشا ونموا حياة دائمة إذ تكون للامة
لا للحكومة . ويمثل هذه الاحاديث مضي ساعات السمر ومضات السآمة والصحر

٣

من برندزي الى اسكوتيا

البحر ملث عبيد اذا صافاك صافاك طوبلاً واذا جافاك فاحذر بطشاً وقد صافانا
هذه المرة على غير المعتاد لآثافي الانقلاب الصيفي حين تعزل الانواء وتثور المواصلات .
صارت بنا الناحية باسم الله مجراها الى ان دخلت مرطاً برندزي الذي كان يعرف
قديماً برأس الوعل لخروج شعتين منه كالقربين يحيطان به يصير من آمن اوراقه
ولذلك اخبرته النسخ البعاريه مرسى لها . رأيناها مظلومة حول رصيده كالقعد في
عنى العبداء وصارت باحرنا الى ان حاذت الرصيف المنحصر لشركة روباتيرو وكادت
تلتهمه . ولم يكن في المرفأ باخرة اكبر منها الا باخرة اسكتيزية تريد ان تبحر نحو اربسين مرطاً
طولاً . ودخلنا المدينة ورأينا محمودها المشهور وهو قطع من الرخام الابيض له تاج
بديع نقش عليه صور آلهة بارزة وبجانبه آثار عمود احمر كان قائماً لحظة صروف
الايام وبانت اقاصيه تردد قول الشاعر

وكل امرئ سارفة اخوه لعمريك الا الفرقدان

ولكن البرندزيين حرصوا على ما بقي منها ولو اثرًا بالياً فجمعه بصفة فوق بعض .
وبجانب العمود كيسة قديمة البناء تكمل فيها فردريكوس الثاني امبراطور المانيا وملك
الصلبيين على ايزابلا ابنة ملك اورشليم سنة ١٢٢٥ للمسيح . وبجانبها مدرسة كبيرة
كانت ديراً ثم تحولت الى ما هو ارفع من الدير وهي قديمة البناء ايضاً ويقال ان فيها
مكتبة واسعة ذات كتب خط كثيرة ولم اتمكن من مشاهدتها لانها تفتح في ساعات
مخصوصة

والمدينة صغيرة مثل امصر بادر القنطر المرسى ولكن فيها مباني ضخمة بديعة
الزخرفة وشارعها الكبير منار بالنور الكهربائي وفيه تماثيل اقيم حديثاً لرعايل روينين
العالم الرياضي ولعله يقع فيها فاقام له اهلها هذا التمثال احتفاءً به واحياءاً لذكوره وتثلاً
يشبهه ابائهم وتشييقاً لم يكن بطليوا الشهرة من ابوابها فلا يُعقوا حقهم احياء

وموتنا . وإحياء ذكر الاموات بنشيد اساني والاصحاب لم يتدعوا اهل الحرب بل
سبهم اليه اهل المشرق فترى قنايل ثلوك والمظايا منشرة في القطر المصري كله
ولكنها قديمة من عهد الفراعنة والبطالة والقيصرية . اما المحدثون فمخلدون ذكر عظائهم
بساء المساجد والروايا والاسرعة التعبية وقتما خرجوا عن الآثار الدبية في تخليد
ذكرهم لان الذين اشتهروا بالعلم والادب كانوا عالة من رجال الدين . ولذلك لا ترى
نصبا للفني واي غمام والنجاري وابس اعين وابس سينا وابس رشد والقاري وبوم من علماء
المشرق وفصلان . وهذا حال في احوالنا الاجتماعية يجب علينا اصلاحه لان موت
الادب والعلوم الرياضية والطبيعة والفلسفة رقت شان الاساس ووسعت نطاق
المصاراة والعمران اكثر من سائر مميزات العقل . واصحابها حري بتخليد الذكر من
سوامم والاعتراف بمقام والحث على الاقتداء بهم

وكانت برندزي مشهورة عند الاقدمين ووصفها هوراثيوس سنة ٣٧ قبل المسيح
وولد فيها الشاعر الكوميوس ومات فيها الشاعر فرجيليوس وكانت اساطيل الصليبيين
تجتمع فيها . ثم زلزلت زلزلة شديدة سنة ١٤٥٨ هجرت وهلك اكثر سكانها ولا
يزيد من بها الآن على سبعة عشر الفا

وبرحنا برندزي في اليوم التالي ووصلنا الى مدينة باري وكانت تعرف باسم
باريوم وهي مدينة كبيرة سكانها اربعمائة الف فيها كنائس كثيرة قديمة منها كنيسة
القديس يقولوا وقد بليت على القرن الحادي عشر . ومدينة فسبان قديم وهو مخرج
الاقواق مثل اسوق سائر المدن القديمة وحديث مستقيما واسوانه مقاطعة على زوفا
قائمة كرفعة الشطرح وبها حدائق عمار باسم عاريلدي القائد الشهير وبكيني الموسيقي
القدي ولد فيها سنة ١٧٢٨ وميدان فيج باسم الوريو كافور السياسي الكبير

ولم تقم امام باري غير خمس ساعات ثم زایلنا الساعة الخامسة بعد الظهر ووصلنا
الى انكوما الساعة الثانية عشرة من اليوم التالي . وسواحل ايطاليا الشرقية من برندزي
الى انكوما هضاب محصنة تقبل فيها الاستخدام العالية والقرى الكبيرة ولم ير فيها مزارع
واسعة ولا حراجا كثيرة وهي لا تقابل السواحل الغربية من ايطاليا على ما قال لي الذي
راوها ويقال ان قراها فذرة واهلها فقراء لان اكثر الاراضي للاشراف وهم على حاكم
في اكثر البلدان منعصمون في المذات لاهون عن اتقان الزراعة . ولكن انكوما مدينة
طبية محاطة بالساتين والمطل عليها من البحر لا يشاهد الا بيوتا قديمة مرسومة بصفا

فوق بعض كاثبات من الاقاصم ولكنا لم نمر به شوارعها طويلاً حتى رأينا يد
الضمران قد وسعت اسواقها ورحلت مبانيها وعمشت شوارعها بالبلط واشتات فيها
حديقة غناء يتنوع عرب، شجارها وبطر الارحاء . وقد انجني حسن اتساق تلك
الحديقة وطيب الارجح المتصوع من اشجارها . وفي وسطها مثال كبير للسياسي كادور
فكان مداس ايطاليا شاسع معظم هذا الرجل . ولاهل انكونا عادة قديمة في تكريم
العضد بعد مدح مدينتهم لوس مصر عمة : السا من الرحام لا يرض أقيمت تدكراً
الامبراطور طرخان الذي وسع مينا المدينة . وادم كيسة سان دومينكو مثال كبير
للبناء الكيمصس الثاني عشر وهو بالحلة الكهوتية

وفي المدينة راية عليها كيسة قديمة بنت مكان هيك للزهرة وفي هذه الكيسة
المحمدة قديمة يقال انها من اعمدة هيكل الزهرة وقد شاهدنا في محادها تحفا كثيرة
ونواويس بديعة النقش والزخرفة من انواع المرمر الجرم ونياسيا فية شائعة يقال انها
القدم فية في ايطاليا . ومن المباني الفخيمة في الكوة دار التجار (المورصة) والرمح
(التبانرو) والمخكمة . وواحدة دار التجارة رشيما رجل من اشهر المهندسين وفيها
تخايل كبيرة وقد عجت من ان الداء لا يردسكة على ثلاثين الف نس يعني تجارة
باشاء دار لامين لها في القاهرة ولا في الاسكندرية

والارقاء الحديث يار في هذه المدن الثلاث تبا منها من المباني الجديدة كتابها
دخلت دوراً جديدة عند اسظام المملكة الايطالية . والدلائل تسعد بانتظام لاحكام كا
تشق باحتلالها . وما يقال عن هذه البلاد من انها ملارئة فاسدة المواد لا يظهر شيء
هيفة السكان فان كل الذي وقع نظري عايم القوياء الابدان حسان المنظر وهذا لا
يكون في البلاد الملارئة ولعلها كانت كذلك ثم برحت مياه منقعاتها مطاب هواؤها
وقد شاهدت بعض المواشي في برندري وانكونا . والبقير حيا ليست حيلة المنظر
كالبحر المصرية ولكنها احسن منها كثيراً وهي عريضة الكمل عبر بارزة الأوراك ويظهر
انها غريبة اللبن . والمعرق صغيرة ولكنها مينة نظيفة مقصوة الشعر الى احتفاظها وتدل
هيشها على شدة اعتناء اصحابها بها وبكثر الكرز ها وهو كبير طيب الطعم وعدم صف
من الككثري صغير الثمر

وقد نمرت برجل من الركاب يعرف احوال الحكومة المصرية ولعله
اقام في القطر المصري مدة قصيرة وهو يدكر الحكومة بالاندقاد ويقول انها تبتدر تبتديراً

لا مثيل له في ما تنفق على اعيانها وادت له ان ما يحسن تدبيراً اعما هو تدبير بالنسبة الى ما كانت تنفق على هذه الاعمال عتيا وعلى اقل منها منذ سنين يسيرة وان رجال الحكومة الآن من احرص الناس على اموالها ولههم مرب في الظن مهد الى التدبير وهم يقتصدون في النفقات فتتوفر الاموال في حدودك الذين وتبقى يور الى ان ياتيها الب هبلك. الا ترى انه يتكون ثوب بالادم في ماء ممرض للار والهيب ولا يترون لها داراً تليق بها وتحفظها من بوائق الايام. وهذه الحب لو كانت في حفر مدينة من مدن اوربا كالكونا الي زرباها. الآن لمت لها داراً من الحديد والمرمر وتو استعظت لمال الذي تنفيا به امتعظا

وقيل ان ام كلامي بها الرفاق الى البحر واد الاسماك تنب مة حتى تكاد تطير في الهواء وكأما تدى نقل اجسامها فتحاول الطيران مرة بعد اخرى الى ان يعيها الكلال فتدفع تعدولة شأن من يتناول فوق طوفه. ولم ر في البحر جيوماً غيرها وغير كلب كبير من كلاب البحر رأباً على مقربة من الاسكدرية وساكاً صديرة في الحرافد التي رسوا فيها

وكان يتور (رب البحر) كان في سبيو علم يترعليا العوصب طفل البحر رهوا بمدة السيم بتعمد ويحط عليه سطورا يحو منها ممناً وظلنا على هذه الحال الى ان تجلت لنا حرائر الدفة ملكة الحار فشجعت اليها الامار ومست اماما متارها سكرى صبر عقار مدخلا بوعازها ولم تتجاوز السمية من هبة والوفار

٣

البندي ارميبا

لا نذكر البندقية لدى من طالع التاريخ ولا سيما تاريخ الحروب الصليبية والسلطنة العثمانية. الا ويخيل مملكة عزيزة الحجاب كثيرة الاساطيل دامت الحرب محالاً بينها وبين سلاطين آل عثمان اعمواً كثيرة. وكان لما شأف كبير قل استيلاء العثمانيين على القسطنطينية قبل ان دشت الحروب الصليبية لالها بيت سيف اوائل القرن الثامن بعد المسيح وكان لها اسطول كبير في اوائل القرن التاسع. وقال انه دخل ثمر الاسكدرية سنة ٨٢٧ واحدمها حيد مرقص الشير ونقله الى الدفة فصار تحت حمايته الى هذا اليوم واستولت الدفة على جانب كبير من ايطاليا ودلماطيا وجميع بلاد اليونان وصارت

مركز تجارة أوروبا . ونوع عدد سكانها في القرن الخامس عشر مئتي ألف نسمة وكانت
 فية الصادر منها من التاسع عشرة ملايين دوكة . وكان سكانها ثلثة سبعة تجارية
 كبيرة فيها ثمانية آلاف بوني وملائة آلاف سبعة مئة فيها سبعة عشر ألف بوني
 وسطول وورصة وروس بارعة كبيرة . ولما استولى العثمانيون على القسطنطينية في
 واسط ذلك القرن شنت الحروب بينها وبينها كما تقدم فأحدوا منها بلاد اليونان وغيرها
 من البلدان والجزر بعد حروب طويلة . وكانت حكومتها مشجية في اول امرها وقيت
 كذلك الى ان فتحها سوليون يونانيرت سنة ١٧٩٢ وكان قد ضعف امرها ولم يبق بها
 من السكان سوى ٩٦ الف تحول تجارة المشرق عنها ونفساد احكامها . ثم أعطيت لفرنسا
 وقلت لايطاليا وأعيدت الى النمسا واصبحت اجبراً الى مملكة ايطاليا وذلك سنة ١٨٦٦
 وزاد عدد سكانها ووجدت اوروبا وهو الآن زهاء مئة وستين الفاً

وهي مبنية على ١١٧ جزيرة بعضها متصل عن بعض ثلثة وخمسين ترعة يعبر عليها
 ثلثئة وثمان مئتين فطرة . والاولى ان يقال ان البيوت مبنية في البحر ويتصل بعضها
 ببعض منابر يترأسها عليها وتحت اوراق من تحتها . ومن هذه الترع ترعات
 كثيرات الوحدة ممتدة شرقاً وغرباً حولي المدينة وعرسها نحو ٣٠٠ متر والثانية تقطع
 المدينة من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وقسمها الى قسمين متساويين تقريباً وهي
 محمية هكذا وعرسها نحو ثمان مئتين . وعليها الخم القصور وهي من الرخام الابيض وقد
 البسها الزمان ثوب الحداد على اعلاها مدت سوداء كخناج العراب ويتنازع بعضها عن بعض
 شكل البهاء وهيئة الابواب والنكوى وما عليها من القاطر والاطراف وما عليها من النقوش .
 بعضها مبنية على الشكل الذي كان شائعاً منذ خمس مئة سنة وبعضها منذ اربع مئة
 وبعضها منذ ثلثة مئة وجميعها جزراً والقصور كثيرة سبقت المدينة ايضاً وفي كل اعينها حتى
 لقيت مدينة القصور وهي من الرخام او من حجر ابيض صلب شبه مرمر وبها كثير من
 الكنائس الجميلة واشهرها كنيسة مار مرقس الآتي وصفاً

وقد دخلنا هذه المدينة في يوم صافى واطل نجمه علم تكلم السيرة ترسونا
 حتى اقبل اليها رجال الجرك يمتعون صادقاً ويرون ما فيها مما يجمع دحوه نهر رسم
 كالنخيل والمسكر ثم ركبا زورقاً وسرنا الى القل الذي احترماه من القاهرة ولما م
 نكي قاصدين الإقامة في هذه المدينة سوى اربع وعشرين ساعة عرمتنا ان رى اشهر
 مشاهدنا مركبا زورقاً من روارقها السوداء وقتنا لبحري سرى يا الهوى بك الترفة

الكبرى لكي يرى ما عليها من القصور . والزوارق في هذه المدينة تقوم مقام المركبات في غيرها وهي مصنوعة بالأسود الناحر نبحاً لقانون من سد أربع مئة عام وفيها مقاعد وثيرة محاطة بالريش الأسود وكثيراً ما تكون المقاعد محاطة بعة كأنها مركبة مقلدة أو هودج من هودج الدو . ورجال البذنية وبأهلها المخدرات يتزهون فيها كما يشهد غيرهم في المركبات . مسارها الزورق من اسم قصر القذفات التي ذكره ومر بين قصور كثيرة منتظمة بعضها بجانب بعض تأخذ الاصابع مبهتها ولا الخلل السوداء التي جللتها . وقد أبدع مهندسيها في وضعها وزخرفتها واتعوا ساليب البناء القديمة وجاد اصحابها بالمال واستأثروا لها ابي انواع الرخام واشهر المهندسين والنقاشين ولم يدروا اهم يسون لهمهم وان قصورهم التي شادوها ليتسموا فيها تصير مارل للسياح ومحارر للصانع وطن القارب يسير بالهوياء في ان بلما قطرة عظيمة من الرخام طوها ٤٨ متراً وعرضها نحو ثلاثين وارفعها عن الماء عشرة امتار وهي من اباني الشهيرة في محاطتها واحكام بانها وقد انشئت بين سنة ١٥٨٨ و ١٥٩١ اي مد أكثر من ثلثة عام وكانت الموصل الوحيد بين الجانب الشرقي والغربي حتى بي حسان آخر من المدينة سنة ١٨٥٤ و ١٨٥٨ . ولم يكن مدح نهاية التربة حتى سمحت السحب وحدة الماء وكنت يدمع هناك قتركا القارب وركباً رورقاً بخاريات الروارق التي تبحر التربة وتقر بكل محصة من محطاتها كل اثني عشرة دقيقة وعندما الى التزل الى ان تقشعت عامة الصيف فدها الى كبسة مار مرش الحوية البذنية ولهم اهلها . وقد بيت هذه الكنيسة في القرن التاسع واحرق في القرن العاشر جدد بناؤها وحصلت في الشكل العربي وبذل الجهد في زخرفتها . وهي ليست من الكنائس المشهورة بانساعها لان طوها نحو ٧٧ متراً فقط وعرضها بعد واحيتها ٥١ متراً و ٨٠ سنتيمتراً وفي وسطها ٦٢ متراً و ٦٠ سنتيمتراً ولكنها مشهورة بكثرة اعمدتها وتنوع رخامها وكثرة الصور والتقوش الصيفية التي فيها فان فيها خمس مئة عمود من الممر المختلف الانواع بين ابيض وازرق واحضر وبرقاني ونفسي . وظاهر جدرانها كله من الرخام واكثره يدبج بحجر واشهر ما فيها صور القيساء فالبها لو طقت لطلت ارضاً ساحتها ٤٥٧٩٠ قدماً مرصاة وبصها قديم جداً صنع منذ أكثر من تسع مئة سنة لكن أكثرها صنع بين القرن الثاني عشر والسادس عشر ولكي يحلي القاري ما هو المراد من صور القيساء اقول انك ترى على جدار صورة كبيرة تمثل رجلاً وامثلاً وارهاراً وحياً ومركبات في اوضاع مختلفة علا

تشك في انها مصنوعة بقلم امهر المصورين لهند الهند واثبتها قطيعة . ثم اذا دقت النظر فيها رأيتها مركبة من حجارة صلبة او قطع من الزجاج المثلث مسطومة بعضها بحجاب بعض حتى تظهر تلك الصور من شعورها . والواحدة ثابتة لا تتغير على من الاعوم ولذلك بقيت هذه الصور على مكانها مع مرطتها من السنين

وفوق باب الكنيسة الكبيرة اربعة احصنة من النحاس المنقش من ابداع ماصعة الاقدمون وقد كانت منصوبة فوق قنطرة يبرون او طراخان يرومية تقابلها الملك قسطنطين الى القسطنطينية ثم اتى بها الدوق داندولو الى البندقية لما فتح القسطنطينية سنة ١٢٠٤ بقيت فيها الى ان استولى عليها نابليون سنة ١٧٩٧ فنقل الاحصنة الى باريس ثم أعيدت الى البندقية سنة ١٨١٥ كما أعيدت بقية النصف الى اماكنها

وفوق هذا الباب صورة يوم الدبوبة وهي حديثة والى اليمين صورة النبي محمد مار مرقس من الاسكندرية وصورة وصوله الى البندقية وكثافتها صمت سنة ١٦٦٠ وفي اليسار صورة تكريم ذلك القديس وصورة الكنيسة كلها وكلها من الفسيفساء وفي الكنيسة مئذنة من الصور والنمط وكلها من ابداع ماصعة المصورون والنقاشون . وفيها من النصف والآية الذهبية والنقش المرسومة بالحجارة الكريمة ما يهجر القلم عن وصفه . وقد مضى على هذه الكنيسة الف عام ما عالى البنية بدخول على نريسا من ستمه وصاحبها يظفرون فيها أقصى براعتهم فلا يحب اذا حمت انش قدحان واحد النصف

وحجاب الكنيسة من جهة الجنوب همودى مربعان من الرخام الايض اتي بهما من كنيسة مار سافا في عكا سنة ١٢٥٦ عند ما احرق اهل البندقية تلك الكنيسة ويظهر لي انها كانا مصرانحي باب

وامام الكنيسة من الجهة الغربية ساحة راحة طولها نحو ١٨٠ مترا وعرضها من الجهة الواحدة ٥٧ مترا ومن الاخرى ٨٢ مترا وهي محاطة بقصور فخمة من الرخام . في واجهاتها مما يلي الساحة ثلاثة صفوف من الاروقة الواحد فوق الآخر وكلها من الرخام المزخرف النحاس . وهذه الساحة قلب المدينة ومجتمع اهلها قراهم في الليلة الحمراء يتهادون فيها زرافات رحالا ونساء بأبني الحلى والحلل لا يخافون طيفا ولا عنفرا ولا مركبات تصطدم بهم لان الارض مرصوفة كلها باللاط المستوي وليس في المدينة مركبة ولا فرس ولا بهيم آخر . يرى فيها هاربا عصاب من الخنازير الاهلي تجتمع حول من يطرح لها طعاما وكثيرا ما رأيتها حاققة حول اولادنا وامانة على ايديهم ودرؤوسهم كأنها

ثابت معهم داخل البديعة يجمعونها ولا يسبحون بصداها
وكل من وقف في هذه الساحة ورأى ما حولها من التصور الضخمة تحت له عظيمة
المدينة في ايام بندها واستيلانها على متاجر المسكونة
وفي طرف الساحة على يمين الداحل الى الكعبة برج عصيم
رما اصله تحت الثرى وسما إلى النجم فرع لابنال طوبى
وقد بني سنة ٨٨٨ هـ ليحيى وجاهد ساؤة سنة ١٢٢٩ وعلى رأسه شمال ملائكة مذهب
ارتفاعه ١٦ قدماً لكنه يظهر عن الارض كأنه ضل صغير . وارتفاع البرج كله ٣٢٢
قدماً او ٩٨ متراً و ٦٠٠ متراً

وجنوبي الكعبة قصر الدوقات حكماء البديعة وروساء مشيختها . والنظر الى هذا
القصر من الجنوب والغرب يرى صديق من الاروقة الواحد فوق الآخر وعلى كل قطرة
من الرواق الاسفل فطران من الرواق الاعلى فوق الرواقين ساء تقيم واسع الكوى
مرحوب المعارة واعمد الرواقين وتواعدوا وتبناها والكوى التي فوقها والاطاب
والشرقات كل ذلك من الرحام الابيض ما عدا عمودين من الرحام البهتالي . وفيه
فيمن هذه الاممعة من النقش والزسرة ما يهر القلم عن وصو وهي مصنوعة بيد أمير
القيشين . وداحل القصر دار مسبعة دت اروقة وابراج وتماثيل . ويرتقى الى القصر
سلم يقال لها سلم الجبارين لان على رأسها تماثيل كبيرين الواحد ليربح والآخر لنشون
وقد صنعا سنة ١٥٥٤

١٠٠ مقاصير هذا القصر وما فيها من الصور والنحت لما لا يستوفى وصفه الا في مجلد
كبير لان اعظم مصوري البديعة وقاشيها ارفعوا جهد صناعهم وعاية ما وصل اليه
حذقهم في نقشها فربوها بالصور التاريخية والحياتية والنقوش والتماثيل . ومن هذه المقاصير
مقصورة طولها ١٧٤ قدماً اكبرية وعرضها ٨٤ قدماً وارتفاعها ٤٧ قدماً وهي بال
واحد لا عمود فيه ولا دعامة معها اكبر مقصورة في اوريا . وفيه سقفها صور حروب
البديعة وتحتها صور الدوقات الستة والسبعين الذين حكموها وتلى جدرانها ٢١ صورة
تاريخية كبيرة تمثل اشهر الموادث في تاريخ البديعة وتلى الجدار اشرقي صورة اتحاد
الردوس وهي اكبر صورة من صور الزيت في المسكونة وان طولها ٨٤ قدماً وعرضها ٣٠
قدماً وقد صورها المصور تتورتو مد ثلثية سنة . وهي اثني ما في البديعة ويتضح
للقارىء ذلك من ان الصورة من صور هؤلاء المصورين النظام التي لا تزيد مساحتها

على قدم مربعة تناع الآن من الف جنيه الى ثلاثة آلاف جنيه واربعة ما قولك سيع
صورة لا تقل مساحتها عن الفين وخمسة وعشرين قدماً مربعة وهي من ابدع
الصور وأكثرها اتفاقاً كما انها من اقدمها عهداً ولا يعدم لو قدرتموها الآن بلع حصة
ملايين او أكثر من الجنيهات ونس على ذلك بقية الصور التي في هذه المقصورة العظيمة
بلى في كل مقاصير القصر

وقد وقعت في هذه المقصورة ساعة من الزمان حائراً مذهوشاً ولا ادري بما
دهشتي أم اتساعها الفائق أم من كثرة صورها أم من بدع ألوانها وإحكام رسمها
أم من صورة الفردوس التي فيها . ولقد وددت لو ان الساعة صارت شهراً وعبي
صارت منظاراً حتى اتم نظري في كل صورة ومشهد واستخلص تاريخ هذه المدينة العظيمة
من صور قصرها . ولا يجب من استغرابها كل ما شاهده في مدني اوربا لانه معي
على الشرق البت وخمسة مئة وهو باخر واسرب يتقدم بمظم المدينة . ولوبي
الشرق سائراً كما كان مدني سة لوحدها مشاهد اوربا مأثرة عبدا ولم يصحبها
ولم ندهش

وسار بها الدليل بعد مشاهدة مقاصير القصر الى السجون التي كانوا يسجون فيها
الاسرى والمأخوذين بالجرائم السياسية والمكان الذي كانوا يدجون فيه والمصانة التي كانت
دواماً نصف بها فان اولئك الامراء الذين اشتهروا بجميع بطاق التجارة والحجارة
وبدلوا من العاية في تربين هذا القصر ما يدل على حلامة ذوتهم كانت بعضهم عتاة
طعنة تحملهم المطامع على سبك الدماء والفتك بالارباب . وكل صم البندقية لا يساوي
ليلة في تلك السجون المظلمة واليب والطع على ابوابها حيث لا منقذ ولا شفيع . ولم
تبطل تلك المظالم الا على يد بوناپوت الفائح التسمي غسل الدم بالدم وبها نظام
الاصهار الوسطى

ثم دخلنا مكتبة القصر ويقال ان فيها مئتين وخمسين ألف مجلد وهشة آلاف
مجلد من كتب الخط وطلبت ان ارى كتب الخط العربية لعل اقب على بعض الكتب
النادرة ما به اهل البندقية في غرواتهم الكثيرة مدعب الكني ليايني بها وركب
طريق القارطين ولما ملكت الانتظار خرجت أسفاً أتقي ان تتمكني الفرصة من
العودة اليها

وامام هذا القصر قصر بديع كان مكتبة وهو الآن القصر الملكي وكان الشروع في

سنة ١٥٣٦ وهو من اجل قصور ايطاليا ولا يستطيع الناطر اليه لآ ان يقف
مدهوشاً مسروراً آكأه ينظر الى عادة حياء اخرج عليها الجمال والبهاء . وبين القصرين
ساحة صنيعة فيها عمودان من المرمر أبيضاً باسمة ١١٨٠ ويقال انه أقي بهما من سوربة
او من القسطنطينية وهما مثل الاعمدة التي في مدينة بيروت عند الحمام الجديد وعلى
احدهما نثال امد مجع وعلى الثاني نثال القديس ثيودورس واعلى على تمساح
وقد شاهدنا معامل الزجاج والصباء . ولاهل البندقية هارة عربية في تلويح
الزجاج ورسم عليه ومصنوعاتهم تدهش الانصار في تزويقها وناهر ألوانها . والزجاج
في بدم اخرج من ادخال الزيت في يد المصور الماهر فيصورون به ما يشاؤون وامت
واقف امامهم لا ترى الاالوان والزجاج دائب ولكنه اذا برده ظهرت بكل هانها
وقد عجبني اتناء الجبل والمركبات من هذه المدينة فلا يلقى الانسان نقطة لها
ولا لتلم الشوارع من وقع حوافرها وسير عجلها . والظاهر ان اهل البندقية آخون في
طير الترع الصيقة التي بين اليوت لانه قد مضى الزمان الذي كانوا يرحلون فيه
الامول الطائلة من مناجرم الواسعة وسعهم الكثيرة وصاروا يضطرون ان يسمو على
اقدامهم في طلب رزقهم ولم تعد الزوارق تفي بمحتاجهم . وقد ودعت هذه المدينة الراحرة
ولسان حالي يقول

ملبكة البحر مجموع الاعاصير فقت المدائن حساً غير مجرب
قامت قصورك فوق الماء مسرة كواهب اعتسلت بالماء والطير
ان كان يوسف اعطاك حسانه فان وصطك نصير ليغوب

٤

مدينة ميلان وكهسها

عادونا البندقية في الثاني والشرين من شهر يونيو تبعه الظهر وركبنا القطار
وصحبنا ميلان فاسب ما في سهل فيسح كسنة يد الريح مطارف السدس وانتست
في الاشجار طرائق واستمسكت بها الكروم كالسنان وانظمت بينها كالقلائد في
الاعتناق . وعلى جاني السهل حبال وآصكام تدوم مة نارة وتقصو أخرى وكلها مكسو
بالخراج وجد القطار ما السير قطع مة وخسة وستين ميلاً في نحو خمس ساعات
ومررنا على مدن كثيرة كبادوا وفيسرا وفرونا وكلها من المدن القديمة التي سم لها
الدهر وعسى وتلبت عليها عروق الزمان ولم يمر بها جيل الا أبق فيها من آثاره

كثيراً من كنائس ومدارس وقصور وحصون وصور وقنايل . ومردنا على بحيرة عردا
 رأيناها متوسدة بين الجبال الصخرة وقد صبت بالمحرة
 كان موسى كليم الله أقبلها باراً وحراً طليها ذيل الخضر

وما زلنا نجد السير حتى دوننا من مدينة ميلان عاصمة بلاد لوردوا فزادت المراج
 كثافة وأشجارها عصاة حتى كادت تحجب عنا وجه السماء . وبما نحن قريب حصرة
 المزارع ونصب من حرمين الأهلين على استنار التراب والماء والمواضع القطار المحطة
 مرأياً مركبة القتل الذي كنا قصده سبب انتظارنا عركتها وسارت بنا في شوارع
 سبعة مرسومة بالبلاط والحصى إلى أن وصلنا القتل وهو على مقربة من كبسة ميلان
 الشهيرة وكواه نطل عليها

وحرجاني الماء وشاهدنا رواق ملوك فكتور عمانوئيل وهو لا نبيه له في الاتساع
 والجل عبر رواق نابولي الجديد على ما قبل طست يوشى وثلاث وما اردد قول الشاعر
 قل لى لا يرى الاواخر شيئاً ويرى للاولان التقديما
 ان ذاك القديم كان حديثاً وسبق هذا الحديث قديماً

وقد بي هذا الرواق مد أربع وعشرين سنة وباب من اعظم مهندسي ايطاليا وقد
 امرع فيه عهد صناعتهم بل امرع فيه حياة لاه سقط من اعلى بابو قصي عليه .
 وبلغت نفقة ثمانية ملايين من الفريكات وطوله ٩٦٠ قدماً اسكريدية وعرضه ٩٨ قدماً
 وعرضه ٩٤ قدماً وهو في شكل صليب في وسطه قبة مئمة الجواب ارتفاعها ١٨٠ قدماً .
 وفيه قنايل كثيرة مصفاة يثل غارات الارض الاربع اسيا واوروبا وعربية واميركا
 وبعضها يثل العلم والصناعة والزراعة والفنون . وفيه قنايل اربعة وعشرين من مشاهير
 ايطاليا مثل كافور ورمانيل وعاليو ودتي وميخائيل ايجلو وفلطا وكوليس وميكافلي
 وم الذي يلقى اسمهم خالداً ولو زال اسم الملوك واهل الحياه والثروة لان الامة تقدر
 رجالها بما تستفيد منهم لا بما يستفيدون منها ولذلك تجس بالاكرام رجال العلم والصناعة
 والسياسة الذين حث النفع منهم وكانوا دعائم في عمرها

واعمدت هذا الرواق من المرم وهو مارب بالنور الكهربائي وفي صدره تماثيل ساحة
 الكيسة الكبرى حوزيت كبيرة مارة بالنور الكهربائي ايضاً وتماثيل وبها المنارل التي
 فوقها من اجل ما رأيت حتى الآن

وقفت في اليوم التالي لمشاهدة كبسة ميلان المشهورة بانها من عجائب الدنيا

قطعت حرمها وصعدت فيها إلى أعلى برج من أبراجها وتفحصت ما أمكنت الوصول إليه من قنايلها وتقوسها وصورها ورجارها وعدت إليها مراراً ، قلب الطرف فيها ولا أرى إلا حماس جديدة تحمل أمام عيني ثم أحيل فكري في ما أحيرني عنها الدليل وعلقت في مذكرتي فاربده دهشة وحيرة

وقد وضع أساس هذه الكيسة سنة ١٣٨٦ أي مد أكثر من خمس مئة سنة وموسسها يوحنا غاليارد أحد أمراء ميلان ومن ثم إلى الآن والحكومة والأمة والصانع يدلون عهد المستطع سبعة بانها وتريسها وقد اتوا البناء ونكهم لم يتقوا التثليل ويسمعي القرن التاسع عشر وربما مضي القرن العشرون أيضاً قد يقول الصانع كفى لاهم عارمون ان يعيروا أبراجها الخمسة التي في واجهتها والكبرى التي فوقها ويجعلوها بحسب الشكل القوطي مثل بقية الكيسة وان يدلوا الخراب البسيط من سطحها بما هو أكثر من حرقة وان يكلوا التثليل في أبراجها ولم يكل منها حتى الآن سوى قنايل برجهم

والكيسة في شكل صليب روماني طولها من الباب إلى الخراب الأوسط ٤٨٦ قدماً وعرضها من طرف إلى طرف ٣٥١ قدماً وارتفاعها إلى حد سقفها ١٦٤ قدماً وارتفاعها إلى رأس النخال الذي على رأس أعلى أبراجها ٣٦٠ قدماً وفيها حصة اربعة فائقة على ٥٢ عموداً مصلطاً ارتفاع كل منها مع قاعدة ٧٢ قدماً وقطره ثنائي اهدام ونحس جدرانها ثنائي اهدام أيضاً وكلها من الرخام الأبيض ولا حجر فيها غير الرخام وفيها ٢٤٠٠ نخل وستة آلاف صورة بارزة غير التثليل وصور اربعة آلاف نوع من الارهار وكلها من الرخام أيضاً ، ويقال انها تسع رصيف الف ماسي وقد بلغت سقفاتها إلى الآن خمسة وخمسين مليوناً من الفريكات . ولو قدرت قيمة قنايلها بالنسبة إلى ما مر عليها من الصين وإلى اها من عمل أشهر النقاشين لبانت ملايين لا تحصى

ولا أطمع ان أتجلى على وصف كل ما فيها في هذه الجمالة لان بعض الكتاب قد القوا كسفاً كبيراً في وصفها على ما علمي ولكني اكتفي بذكر ما ربح سببه ذهبي حين رؤيتها وامسان النظر فيها فأقول

لما التفت إلى الكيسة من خارج رأيت أبراجاً متماثلة متفارقة كلها شجر العاب وهي تزداد دقة بارتفاعها إلى ان ينتهي كل منها بنخال اسان وينتهي برج أعلى منها بنحس حوله أبراج أخرى اصغر منه وهو ينتصب أولاً محاطاً بصلع منورية ثم تنشأ منه اصاب وشرفات ويدلو فوقها مستنداً إلى ان يسعي جناح عليه نخل الصدر المباركة

وهو كبير مذهب . والابرار كلها محاطة بكثير من التنايل من اسفلها الى اعلاها وكل
تتال منها ينصب بـ كوة كثيرة النقش او على طنب اور وحق رأسه قبة صغيرة
باردة من البرج كأنها تاج يظلل رأسه . والجدران التي بين الابرار كثيرة الكوى
وبعض هذه الكوى اكبر ماصدة الناس حتى الآن . وكلها محاط بالتنايل والنقوش
ورجائها قطع صغيرة ملونة يظهر من مجموعها صور بديعة الاشكال والالوان . وسه
اطراف الجدران بين الابرار اعمدة وشرفات عمرة تحريماً وفيها من القاطر والنقوش
ما يدهش الانصار . وكل ذلك بالشكل القوطي الا الواحدة مات اوابها اعمدة السلي
والكوى الخمس التي فوقها رومانية الشكل وستغير كلها كما تقدم فتصير قوطية مثل
سائر الكيسة

ولما دخلت الكيسة زدت دهشة بما فيها من التنايل والمجاريب والاعمدة والاسبا
المودين الكبير على جانبي بابها الكبير فان طول كل منها ٤٢ قدماً وهو قطعة
واحدة . واما الاعمدة المصطفة القائم عليها سقف الكيسة وفيها فن قطع كثيرة ولكن
نيجها ندهش الانصار بكثرة قائلها . وفي المجاريب والاصرة من الاعمدة والصور
والتنايل والنقوش والناير والآية الذهبية والفضية ما يكل عن وصو القلم . وعاية ما
رحم في ذهبي من ذلك ان الاساقفة والملوك والامراء والاعياء والصالحين في ميلان وفي
غيرها من مدائن اوربا اجمعوا على تزيين هذه الكيسة بايدع الذهب وانما حتى
سوليون بونايرت كان له اليد الطولى في انعام سائنها وتزيينها وتجد غداً على مرج من
اراجها بين قنايل غيره من رجال الدين والعلم والفن . وقد استعرت ذلك من
رومايرت من حيث كوة وحلاً حربياً لكي لم استعرة منه من حيث كوة رجلاً سياسياً
لان رجال السياسة يجرؤ غالباً على القاعدة المشهورة وهي ان الغاية تبرر الوسيلة

ولما صعدت الى اعلى الكيسة وقفت اولاً في موقف اري منه سقفا وابرارها
تندرج في الارتفاع والزرخرة . حتى اذا بلغت القبة ٣٨٢ رأيت نفسي في روض
اشجار الابرار وازهاره وانما من الرحام وسمه في حتى يكاد يشع غماور .
وقنايل اشجار رجالات وساء قائمة في هذا الروم في من باب منه وحول كل برج
من ابرار ثم الفتح الى ما حولي قرأيت مدينة ميلان وسطوح مازها وفي قطع حمراء
ملاصقة يها بعض الماني الساقطة كقبة الكنائس وابرارها وقبة رواق فكتور
هناوتيل وقطرة النصر وما اشبه وحول المدينة رياض حضراء محاطة بالحدل الشاحبة

ندل على عى البلاد ومناعها وفيما انا اكتب هذه السطور ارتفعت صورة الكعبة
 امام عيني وحيث الى القريض قلت فيها
 هذي عروس شاتي في مطارها نيه عجا عما فيها من الطرب
 ابى بنو الدهر الا ان تكون لم دحرا اتحادوا لها بطلان واتحجب
 وجاء صناعهم حدة الترابية في شعب الغابيل والاطياب والشرى
 معنت دهور ولم باحدن ملن وكلم سائر في حطة السلف
 ولن ترى هلا تقضى السور و الا اذا جاءه الاسان من شعب

باب الصحة والعلاج

نجارب بتكوفر في انتقال الهواء الاصفر

ان لاسناد بتكوفر طيب مويج الصبي الشهير رفع في ١٢ نوفمبر سنة ١٨٩٢ الى
 جامعة الطببة في هذه المدينة بلاعا كان له وقع عظيم وبشرته اكثر المرائد الطبية .
 ومعمون هذا اللع تحارب خربها كل من الاتد ستكوفر والاسناد امريج في صبي
 بحرفة ما لاشلوس الهواء الاصفر من القوة السامة الخاصة معرفة أكيدة . فلما نقضى الهواء
 الاصفر في مهورع كنا الى الدكتور عافتي فارس البيهاسوئل صادرة من مصابين بالهوى
 الاصفر فاستندتها حسب الطريقة المعروفة . وفي السابع من شهر اكتوبر شرب الاسناد
 ستكوفر امام شهود مستجيرين مكها من المستنت مع عرام من ثاني كرومات الصودا
 عدنا في مائة عرام من الماء . والعرض من اصافة كرومات الصودا اليه ارالة عمل
 الحامض الحدي لان الحوامض تقتل المكروبات كما لا يخفى فلا سكاثر فيها . ولم يعير
 شيئا من معيشته فلم يعرض له سوى اسهال حصل بعد ثمان واربعين ساعة من شرب
 المستنت وبقي معه اربعة ايام وراى بلا حرر آخر . ونخص امريج ويغير برارة فوجدنا
 فيه كثيرا من الباشلى الضمي

وبدل الاسناد امريج كذلك تناول في ١٧ اكتوبر عشرة ستيجر ت من مستنت
 باشلى المواد الاصفر الثاني جيدا ما عمره ٢٤ ساعة في مائة عرام من ماء قلوي . وم

ينبغي شرباً في معيشته وراد على ذلك أنه شرب في المساء ثلاثة اثنان ونصفاً من البيرة مرض له في الليل الثاني اسهال بقي مدة ستة ايام وشفي على ان الاسهال كان جيو اشد ما كان في زميله وبلغت القصات في اليوم من ١٥ الى ٢٠ دقة وكان البرار ارضياً مع تراق في البطن وعطش شديد وحماض في الحلق وصغير في الصوت وبالنقص واحد الباطلس الغني في البراز من يوم ١٨ الى ٢٨ اكتوبر وم يقب ذلك شيء

واستنتج الاستاذ شكور من ذلك ان الماشلس العصبي لا يولد الم خاص بالكوليرا ولا يكتفي لتوليد الداء بمجرد مكثرو في المني ان يلزم لذلك ثلاثة شروط (١) وجود مكروب الهواء الاصعاعي حرثومة النوعية . (٢) استعداد في الزمان والمكان (٣) استعداد شخصي . واستطرد من ذلك الى القول ان هذه القربة لم تأثر بصرف في مويج حيث لا اثر للداء ويجمع انها كانت تكون قتالة لو حرت في مموخ حيث كان الوباء مشتتاً . وفي رأيه ان هذا الوباء نفسه تسبب - او على الاقل اشتد - من اعضاء الذي حصل في صيف سنة ١٨٩٢

فترى ما تقدم ان الاستاذ شكور يحاول بهذه تجربة تأييد رأيه ان فواء الاصغر يتولد عن احوال ايجابية وتبعد الرأي امور عليه وهو انه يتفق مع الشرب ولو كان يحصل للاحوال الاخرى شأنه في توليد الهواء الاصع لا يبي مذهب الانتقال بالماء كل السبي . ولذا كان من الواجب في ايام الوباء خاصة او في ايام الخوف منه الاعادة التام بماء اشرب ودا كان مصدر هذه غير مأمون فالاولى ان لا يشرب الا بعد الترشح والمعي ويحسن ان يصاب اليه قبيل من عصر اليوم للمص

هيفة الاطفال

طريقة لملاجه

رجع الدكتور رامي احد لاشاء الفرنسيين الى جمعية الطب بباري احدى مدن فرنسا مقالة في هيفة الاطفال اتي فيها على طريقة علاجية جديدة دائرنما بتعيمها قال ان هيفة الاطفال التي تنتك في فصل الحار وخصوصاً في يوليو واوغسطس وسبتمبر من كل سنة علة قتالة وهي من اعظم الاسباب في وفاة الاطفال والناث عليها خصوصاً حمل الآباء قواعد حفظ الصحة فانهم لا يعرفون كيف ينبغي ان يندى الاطفال واذا لحق بهم اضطراب في القعدة المصيبة فانهم لا ينتبهون الى ما

قد يجرى ذلك عليهم من الضرر واداء انتبهوا لم يعرفوا الوسائط التي يجب اتخاذها منذ اول الامر الى ان يراهم الطبيب وما من احد يشك في ان الاعتناء بالاطفال الصغار من هذا القبيل يقلل وفياتهم كثيراً ويكون له فائدة عظيمة بتكاثر النسل وزيادة العمران وارى اما قادرون ان منع حدا في هذه العلة وارى ان اوجه النظر الى علاج يمد دائما في الاحوال البسيطة وينتج نتائج عجيبة في الاحوال الشديدة وينبغي من الموت في الاحوال المتطوع الرجاء منها

وقل الكلام في العلاج اريد ان اذكر هنا عن الطل الممدية المموية للاطفال الصغار وبق ما هو سبب الميعة واستطرد من ذلك الى ذكر المدلولات العلاجية فادكر في القسم الاول من الطل الممدية المموية العلة التي تكثر في المولودين حديثا الذين يمدون لبن البقر اما لانه فاسد غير محمود جيداً وما لانه ثقل على معد كثيرين منهم عسر الهضم ومن هذا القسم ايضا الاطفال الذين يمدون حيداً ولكن بطعمون اطعمة مختلفة غير اللبن الثقيلة على معدهم الصعبة. فقل هذا الداء يحدث لهم سوء الهضم وليناً مرصاً ينتهي بالتهاب معدى معوي وقد اطلق على المورض التي تنقب عن ذلك اسم الاثريسيا اي ذبول الاطفال

ومن القسم الثاني علل القاء العصية في الاطفال الذي سبب فوق ذلك اي من ثمانية اشهر الى ١٤ شهراً مما فوق بسبب طعامهم قبل الاوان وتناولهم اطعمة حسرة الهضم او كثيرة الداء ويساعد حصول التسنين على ذلك فيعرض لهم قيء واسهال ويرهلون ويقعون في نوع من الاثريسيا او يصابون سوارض هيضة شديدة فيهلكون ان لم يتداركوا بتدبير مناسب وعلاج صالح قبل ان تشكل العلة منهم ويصبح كل اعتناء بهم باطلاً

فالاطفال الذين يكونون في هذه الحال معرضون في اشهر الحر لان تغتالم الميعة ثانية . وفائدة الوسائل العلاجية حينئذ تنوقف على ما لم من قوة المقاومة . فاذا كانوا ضعفاء منهوكي القوى معطلي الاعضاء الجوهرية فلما يسعون من الاصابة الجديدة ومن القسم الثالث الاطفال الذين يقتاتون لبن البقر الحيد او المتطومون الذين احسن التدبير الصحي لم فان هولاء ايضا قد تعرض لم العلة الممدية المموية الحادة المعروفة بامية لاسباب متذكر في ما يأتي . واما الاطفال الرايون على الثدي فيمكن الحرمان منهم لا يصابون بالعلة مطلقاً

فدري ما تقدم ان هيضة الاطفال تعرض للاطفال الذين يشربون لبن البقر اما

وحده و ما عداه مساعدًا للرضاع من الثدي في علي أدًا من سائر الاحوال التي يصح
اللبن فيها حسب العلة

وليس مرادنا ذم لبن البقر كما يطل استعماله في تمديد الاطفال من ذلك تجاوز
بما الغرض المقصود ولا سيما انه لا يقوم مقامه عداة اخرى في احوال كثيرة واطفال
كثيرون يصنعون به حيدًا على ان كل شيء يتوقف على صفات اللبن وحال المعدة
فالفرق بين لبن الذي يشربه الاطفال في الارباب والقرى ولبن الذي يشربه
في المدن جسم في القرى يؤخذ اللبن رأسًا من سرح البقرة عند الحاجة اليه ويشربه
الطفل قبل ان يفسد وهذا هو سبب حس بمو الاطفال الذين يربون في الارباب
والقرى على اللبن البقري

والعلة الممدية الموقية الحادة المعروفة بالهبة نمرس لاطفال كانت صحتهم قبل ذلك
جيدة يقتاتون اكثرهم ان لم تقل جميعهم بلبن البقر
ومن الاطفال من تطيق مدم اللبن البقري حيدًا ويصنعون عليه الا ان مهم ايضًا
من لا يطيقونه مطلقًا فكيف تناولوا منه شيئًا مرض لم يصد اضطراب في المعده
واما في المدن فالحصول على لبن بقرى جيد صعب جدًا وذلك في الصيف اصعب منه
في الشتاء فاذا جاء الصيف تقشفت الهبة في الاطفال وان كانت لا تؤمن في الشتاء ايضًا
وسبب تعير اللبن قد يكون من جنس المداة الذي يغطي للبقرة كالشبب الكثير
الاحمر كما هو شأن اكثر البهائم التي تربط في الاسطبل بمظلم السنة وكالطلف
المركب من تمصلات مخبرات الحبوب فيمطي لبنًا حرييرًا وكلك قليل الجودة وطعمه
غير لذيذ

والعالب ان يتوقف تعير اللبن على الاحترازات من المخرزات الحيوانية السريعة
التعير بالميكروبات التي تأتيها من الهواء خصوصًا في ايام الخريف والشتاء بسد اللبن بتكاثر
الميكروبات فيه ويصير خطرًا حادًا لما يحوي من المخرزات السامة التي تفرزها الميكروبات
واذا نظرنا الى الطريقة الخسة لحفظ اللبن خصوصًا بين الفقراء لا نستغرب فساد
لبن اللبن الذي يباع اما هو مزيج من اللبن المحلوب ماء واللبن المحلوب في الصباح
بيمه اصحابة بعد ان يكونوا قد جالوا به عدة ساعات في الشمس وكثيرًا ما لا يطيح
المشترون حالًا بعد شرائه ويصونه في آنية معرضة للهواء الفاسد والحر والادرا
يضعونه في مكان بارد وعالي يستعملونه بمرضعات غير منظمة جيدًا وكثيرًا ما وجدت

فيها ليك حامصاً ذا ملم كبريتي فاشيء عن سوء تطيب انايب الكاوتشوك . فلا غرو اذا عرض للاطفال اضطرابات هضمية بعد تناولهم مثل هذا اللبس . ولاسهال قدسي يصيبهم يكون ، ولا اعتيادياً ثم يصير مائياً كثير التكرار . ومع الاسهال او سده قليل يمرض لم فيء وتورم البطن ويشتد بهم العطش فيدفعهم الى شرب اللبس الذي يقدمونه لم بشراسة ثم لا يلبثون ان يتقيأوه . وقد تشتد بهم هذه الحال بسرعة عظيمة فيغرق الوجه والعشاء المخاطي للفتنين ويدق اللبس حتى يصير كالحيط ويبرد الطفل ويموت هذا بوجه الاحتصار وصف حالة من الحالات الشديدة التي قد تقتل طفلاً صحيحاً في ساعات قليلة ولحسن الحظ جميع الحوادث لا تنتهي بهذه السرعة بل تدع وقتاً لاستدعاء الطبيب واستعمال الوسائط الثمانية . وليس من عرضي ان آتي على وصف جميع امراض هذه العلة فانها معروفة جيداً وانما اريد ان اسخرج مما تقدم تبيين ان احدها ان يطلب من الطبيب ان يطلع الوالد على ما ينبغي من التدبير امد في للاطفال . فان الناس على جهل عظيم في ما يخص هذا الامر بل هم اجهل مما يظن في ما يلي الاطفال من هذه العلة التي تورد من حتم يدق تعليم الاسهات الطرق التي يحفظ اللبس بها من الفساد والتي يظن بها وتعيمهم ان اعطاء الماء الحلي بالسكر لطفل أصل من اعطائهم لبساً مثله .

والنتيجة الثابتة هي ضرورة فرص الحمية الصارمة على الطفل فان كان اللبن يحدث به اسهالاً وليتأ فهو مقرر ويلزم الاتساع عنه . لان فباً منه تدمة المدة بالية والنفس الآخر يرم في المني ويبيحه فالاستمرار عليه لا يبيد شيئاً حتى ولا تنكبين العطش وزيادة الاسهال به تصي الطفل فالاستمرار على هذا الغذاء لا يزيد الطفل الا ضعفاً وتكرار المراض الناشئة عنه . ولاسيما ان الطفل لا يشكو الجوع بل يشكو العطش والامهات لا يعمس ذلك بل يرمي الطفل بذوي ويذبل فيطلس تعويض ذلك بواسطة الغذاء . واحال ان الاتساع عن الغذاء امر ضروري وحير لا يطع باصلاح حال الطفل المريض وهذا امر يطلب من الطبيب توجيه النظر اليه

فترض الآن ان طبيباً دعي الى طفل بهذه الحال فماذا ينبغي له ان يفعل ولجواب على ذلك لا اريد ان اكتب ذكر جميع الوسائل الموصوفة سواء كان لتوقيف الاسهال او لتطهير القناة الهضمية وتنكبين المدة وإهاض القوى الواهية فان هذه الوسائل كثيرة وهذا ما يدع العلاج كثير الاختلاط . واري ان البحث في

المدلولات لتطبيق العلاج عليها اصل. وسأنايلو اذ نظرنا الى مجموع اعراض العلة رى ان منها ما هو غالب على ما سواة غايرها ناسهاا نيج معدي معوي ناشى عن شرب لبن ماسد او طعمة عصرة المضم فهي مانع غريز يسب عطشا شديداً وحالة سياوزية في الدم وغشياً عصبياً فالعلاجات المختلفة الموصوفة يقصد بها مقاومة هذا الغرض او ذلك بعضها لمقاومة التي وبعضها لمقاومة الاسهال وبعضها لاضطراب الدورة وبعضها لاضطراب الجهاز العصبي . فالطبيب كثيراً ما يختار لتعدد هذه المعالجات او يصف ادوية قليلة ويجهل بعض المدلولات او يصف علاجات كثيرة بحيث يصعب تخمين او امره كما يسمي وأما ارى انه يمكن مقاومة جميع هذه الوارض بواسطة بسيطة هي الماء ويوصل الماء المدنى الضعيف القوي وقد توصلت الى ذلك هكذا

سمعت الدكتور نظريتك عن فائدة شرب الماء الغريز في الهواء الاصفر ولما كان بين الهواء الاصفر وحبسة الاطبال مشابهة من جهة الاعراض رأيت باشارة الدكتور المذكور ان احرب فيها الماء غريزة في اطبال كثيرين وكانت النتيجة حميدة جداً

وهذا هو العلاج الذي جربت عليه مدتين عديدة. فكلما دعيت لمشاهدة طفل به اضطرابات معدية معوية تندر بابتداء حبسة او وجدت امام طفل به حبسة حقيقية حاول عمل اشرع فيه منع كل طعام ووصف حبة صارمة تدوم ما استطاع الطفل احتمالها بحسب قوته اي ١٠ ساعات او ١٢ او ١٦ او ١٨ ساعة

ثم ادوسى المرض فاصف الماء لاطماء المعطى وتبريد القاءه المصبية وغسلها من المواد الفاسدة التي نصحها واعادة ماء الدم اليه وارجاع الضغط الطبيعي للدورة . ولثلا يكون الماء الاعتيادي الغالي من الاصول المدية المديم الطم عصر المضم بمسوكا يشاهد ذلك احياناً ولان الماء الحامض يفر بهالة الشاء المخاطي المعوي الملتهب اصطف المياه القوية الضعيفة اي القليلة المادة القوية لثلا تضر القلويات الكثيرة بهالة الدم. ويحس ان تكون المياه عارية ايضاً لانها اسهل حضمًا واحصل هذه المياه مياه سولتر مات (Soulte matt) ووالس (Vale) الخفيفة

واصف هذه المياه هكذا : تعطى تقادير قليلة من وقت الى وقت متنا لتخفيف المعدة وتسهيلاً لامتعاضها والطفل يتناولها بشراهة ويستمر على ذلك ما دام الطم شديداً وقد يتناول منها في بضع ساعات ربع لتر وصف لتر او لترًا كاملاً وقد يتنى اذا كان تنبه المعدة شديداً ان يتقياً الطلل الجرعات الاولى من الماء ملا

بأس من ذلك اذ لا تلت المدة طويلاً حتى تبدأ تحت فعل هذا الماء البارد وتنعمة
والنتيجة سريعة فان ثائرة المعش الذي يذهب الطل تسكن ويسكن الاضطراب
المصاحب ذلك ويمسي الطفل براحة. وتبدل الدورة لنموذ الماء ويتروح الدم كالعادة
ويرجع اللون وتزول الزرقاة وتلمح العيان صد ان تكون قد عارتا. وينقطع الاسهال
الغريز او ينجح كثيراً ويمت الطفل الى الحياة
وهذه النتيجة اكيدة في الاحوال البطة وعالية في الحوادث الشديدة جداً وفي
الندكر اطفالاً لم تكن حياتهم ترجى اكثر من مدة ساعتين عادياً الى الحياة بواسطة هذا
الملاح البسيط. ولا يوجب هذا العلاج الا في الحوادث الشديدة جداً والتي صارت في
حال الترع لعدم استطاعة المدة للامتصاص. والطريقة الوحيدة التي تبقى لنا والحالة
هذه انما هي حقن الماء تحت الجلد.

ومنى نجست حالة الطفل بهذا العلاج اي توفقت اعراض المبيعة فلا يجوز التراخي
حالاً قبل ان تصطلع حالة الالتهاب المعوي وينبغي على الطبيب الحذر كثيراً قبل رمع
الحبة لتلا بتسكن الطل فتكون الكفة شراً من الاولى. ويعطى اللبن طعماً حبيماً
بقادير قليلة كرج حبيب من الماء واللبن نسبة ١ احماص من الاول الى خمس من الثاني
ومرق جديد بارد قد ازيل منه الدسم وماء رلاني مع الانشاء الى ما للعدة العشرة من
الطافة على هذه الاطعمة الخفيفة. هذا ما اريد توجيه نظر الاطباء اليه وما على يقين ان
هذا العلاج البسيط ينجي اطفالاً كثيراً من الموت

التفاعيات في قتل الكتيريا

يظن^١ معهم ان تفاعيات ماء الاسر لها شأن عظيم في ملائمة الكتيريا فقد شاهد
ان مستنات كتيريا أصيف اليها تفاعيات فقدت أكثر من اربعة احماص الميكروبات
مع ان المستنات الحالية من التفاعيات او المحتوية على قليل منها لم تقدر سوى النصف
وشهد بتكرار ان ماء مخنوخاً ثلاثة ملاين من الكتيريا في السخيف المكعب لم يبق فيه
سوى ١٣٠٠ فقط منها بعد اضافة التفاعيات اليه قال الراوي والظاهر ان نهر السين الذي
يجري في وسط باريس قليل التفاعيات لانه كثير الكتيريا ونحن نقول عكس ذلك
في النيل الا في ايام القحار يبقى فان ماء كثير التفاعيات قليل الميكروبات وخصوصاً في
ايام الفيضان

علاج الدفتيريا بمصل دم الحيوانات المكتسبة مناعة

إن المداواة بمصل دم الجربان أصبحت عقيدة ثابتة في هذه الأيام . ومعالم أن هذه الطريقة مبنية على أن مصل دم الحيوانات المكتسبة مناعة على مرض معدي بلي من هذه المرض إذ حقن تحت جلد حيوان آخر يتقار كالمصل بل قد يثني منه إذا كانت في أوله .

وعلى هذا المبدأ حاولوا شفاء الثور والديفريا في لاسان . قلنا شفاء الدفتيريا لأن الوقاية منها امر متكرر مما يظهر من تغارب جرين وأرونسون وجميع هذه التعارب كانت في أول الامر في الجربان . وقد أجراها جرين أخيراً في الاطفال فلقح ٣٠ طفلاً بهم دفتيريا بعد أن تحقق الشفاء بأبحاث الكتريولوجي بمصل دم العنم المكتسبة مناعة مشفي ٢٤ وذلك بجرعة من ٢٠ في المائة . وعالج كرامل احد عشر طفلاً بهذه الطريقة فتوفي منهم اثنان . وذلك بجرعة من المصل ١٨ في المائة . ولم يتجاوز مقدار المصل المحقون في جميع هذه الحوادث . « مستثيراً مكثاً » والأمر أن هذه الطريقة تأتي بالفرض المقصود منها لما يبذل الباحثون من الجدي استقامها

النج ضد السعال في الحصبة

حدد منهم مركب الآتي في السعال الذي يمرض في الحصبة

١٥ . غم	حلاصة البج
٧٠ . ٠٠	ماء مقطر
٢٠ . ٠٠	شراب بسيط

ملقحة صغيرة من ذلك كل ساعة

الحامض السيليك في الدودة الوحيدة

يطرد بعضهم الدودة الوحيدة بالحامض السيليك على الطريقة الآتية : يصوم المريض طول النهار ثم في الماء يتقوى ٣٠ غم من زيت الخروع وفي القدر الساعة السابعة صباحاً يتقوى ١٥ غم من زيت الخروع أيضاً ثم يشرع يعطو من الساعة الثامنة الى اظهر غراماً واحداً من الحامض السيليك كل ساعة والجلعة حمسة غرامات فإذا لم تطرد الدودة نحو الساعة الواحدة بعد الظهر يستقي المريض ايضاً ١٥ غراماً أخرى من زيت . قال صاحب هذا العلاج انه عالج عشرين مريضاً بهذه الطريقة فنجحت في ١٩ منهم نجاحاً تاماً

يودوقوروم مزاة واشتة

٩٨٥٠ جزءا

٥٠

١ جزء واحد

يودوقوروم

حامض صيد

روح الصع

باب الزراعة

زراعة الموز

ان لم يكن الموز اهل الاشجار كلها فهو اكثرها عدداً ومائدة للاسنان حتى قيل ان
 الرطل من ثمر الموز فيؤمن المداء للاسنان قدر ما في ثلاثة ارطال من القمح ولا يتوقف
 عنه على كثرة ما يؤمن من الغذاء فقط بل على كثرة نموه بالنسبة الى الارض التي يزرع
 فيها ايضاً فقد حسب عجلت العالم الالمانى الشهير ان الارض التي تملأ ٣٣ رطلاً من القمح
 و٩٨ رطلاً من البطاطس تفال ٤٠٠٠ رطل من ثمر الموز وقد تقدم ان في الرطل منه
 من المداء اكثر مما في الرطل من القمح فاحكم بعد ذلك بالعائدة الكبيرة من زراعته
 وباهمال الذين يجود في ارضهم وهم لا يصنون برزعه فيها. مسمى ان ينبت رباب الزراعة
 الى هذه الحقائق ويكثروا من رزعه في القطر المصري والسوري فانه يجود فيها وادى
 كثير ورخص ثمه كثر اعتماد الناس عليه مأكلة وطعاماً وكثر ارسائه الى البلدان
 الاوربية التي لا ينمو فيها فيكون ماناً من ابواب الثروة. فقد ذكر العالم بيكس ان اهالي
 حريرة حبيكا اصدروا ٢١٧٥٩٢ قرطاً من الموز سنة ١٨٨١ بلغ ثمنها ٢٢٦٦٦ حبيكا ثم
 زاد ما اصدروه رويداً رويداً حتى بلغ ٣٠٩٣٣٩ قرطاً سنة ١٨٨٨ بلغ ثمنها ٢٧٠٦٧٢
 حبيكا هذا على صغر تلك البلاد على م لا تناظرهم مصر وسواحل الشام والموز فيها سريع
 النمو كثير الخصب

والفوز ثمرات كثيرة كما لا يخفى ولا بد من انتقاء اغلاها ونما واكثره حملاً وافله
 اقتاراً للارض وذلك يعرف بالاختيار
 ويبت الموز في كل الاراضي ما لم تكن الارض رملية تماماً او حيرية (كلسية)

تماماً واجود الارضى له الارض الحارة الرطبة العميقة التربة ويحسن ان تكون الارض مركبة على هذه الصورة

مطل	٤٠	جزء
جير	٠٣	اجزاء
مواد نباتية	٠٥	"
رمل	٥٢	جزء

ويردع المور من الفسائل التي تنبت بجانب قناة بفت بجانب كل شجرة من اشجاره فسائل كثيرة غالباً فاذا اثمرت الشجرة وحسب قطعها مع حملها جيماً صمغ ولا يكون للمور برور الا مادراً لكن له فسائل كثيرة وفي تقوم مقام البرور ويسهل رعاها وزرعها حيثما يراى . والاحسن ان يكون طول القليلة قدمين جيماً تزرع لان الفسائل الصغيرة تكون صيفة والكبيرة لا تنبت جذورها بسهولة

اعداد الارض * وتعد الارض لزرع الموز اول مرة بكسرها وحرثها ودفن كل ما فيها من الحشائش في اتلام متساوية ودفن الحشائش بعد قطعها جميعاً من تركها حتى تنس في الهواء او من حرثها ولا بد من ان يكون اثنان قريباً من الارض وعريضاً لان المور يقتضي ماء كثيراً ولا سيما قبل ان ينمو واما متى اثمر وكاد لمرة يصمغ فالاولى قطع الماء عنه

الزرع * وتزرع الفسائل بحيث يكون البعد بين كل فسيلة واخرى خمس عشرة قدماً والحد بين كل صف واخر ثمانى عشرة قدماً وذلك يكون في القدان ١٦٠ شجرة او ١٦٠ مجموعاً من جميع اشجار الموز لان الموزة لا تنق وحدها بل ينمو معها ثلاث او اربع وذا اعتنى برعاية الارض جيداً وجب ان تكون علة القدان في السنة الثالثة خمس مئة عصفود من الموز ولا بد من الصقط على التراب حول القليلة جيماً تزرع لكي لا يتحللها الهواء بسهولة فيجف جذورها

الخدمة * لا يحتاج المور الى خدمة كثيرة لانه ينمو بسهولة ويثمر في ستة من الزمان ولكن لابد من زرع الحشائش من الارض . واذا قلبت الارض من وقت الى آخر كان ذلك مفيداً جداً للموز . وتظهر الفسائل حول شجرة الموز فلما تزهى ولا بد من قطع هذه الفسائل حينئذ لئلا تنقص قوة النبات ثم تقوى ارومة النبات بعد مدة وحينئذ يجوز ان تترك فيه اربع فسائل او خمس ولكن ليس اكثر من ذلك . وثمر الشجرة

الثانية اكبر من ثمر الشجرة الاولى . ولابد من عرق الارض حول الارومة سنة بعد اخرى ومن اضافة قليل من السماد النياب . ومن ارحص انواع السماد اوراق الموز تقطع الثانية . وبعد اسبوع سينتصف الارومة فيجب رعاها كلها وزرع في الارض فسائل جديدة في منتصف المسافات التي بين الارومات القديمة . ويحس ان يزرع صف ويترك صف في السنة الاولى ثم يزرع الصف المتروك في السنة الثانية وبذلك لا تنصف الارومات كلها في سنة واحدة

الجنى * تقطع عنايد الموز قبلما تنضج اسبوع او عشرة ايام ثم تقطع الشجرة من فوق الارض بدم او قديم وتقطع قطعاً صغيرة وتترك على الارض حول الارومة لكي تنبت وتكون سداً لها . ولابد من التأني في قتل الموز من مكان الى آخر لئلا يتضرر لامة اذا ترضخ شيء من اصابه الفساد واعدى ماحولة . وهذه القاعدة واجبة الاتباع في اجتناء كل الاثمار

زنبق الماء

من النباتات الغريبة نوع يسمى زنبق الماء اورامه كبيرة مستديرة يبلغ قطر كل منها عدة اقدام . وقد قرأ الاستاذ ميول مقالة على هذا الزنبق في المجع البريطاني وارى المحصور صورة ورقة وقف عليها ولد صغير ولم تنضج في الماء لاتساع سطحها . وبين ان لورق هذا النبات حافة عالية فائدتها منع الورقة الواحدة من الانسلاخ فوق الورقة الاخرى لاصنع امواج الماء من دخول الورقة كما كان ينزل اولاً ثم بين انه اذا غاض الماء على سطح الورقة او وقع عليها المطر فلا يحيط شيء بها لان فيها ثقوباً صغيرة جداً كثقوب النخل يخرج الماء منها

الزراعة في شمالي ايطاليا

لاشبهة في ان الزراعة اوسع الماشي كلها وان دخلها هو الدخل الحقيقي وهو اوفر من دخل سائر الماشي حتى في البلدان الصناعية والتجارية . والذي يحمون دخل الثعوب وجدوا ان متوسط دخل الاسان يختلف باختلاف المالك وكذا في مالكة اوربا ومستعمراتها وفي الولايات المتحدة اكثر منه في سائر مالكة اسيا وافريقية ويبلغ متوسط دخل كل قس في اوربا نحو ١٥ جنياً في السنة واكثر من الزراعة كما تقدم . ولا يخفى اذا قلنا ان متوسط دخل الاسان من المحاصيل الزراعية في اوربا هو عشرة

جبهات في السنة معا يصيبها من المحل المتوالي مع ان متوسط دجل الانسان في القطر المصري من المحاصيل الزراعية لا يبلغ حصة جبهات في السنة مع شتار القطر المصري بالغصب . وقد كان يجب من ذلك وزناب في محبو حتى مررنا في اراضي شالي ايطاليا وسويسرا وشاهدنا اعتناء الناس بالزراعة واستثمار كل حيرات الارض والماء والمواد فان السهول مغطاة كلها بالاشجار والاصنم والمرتوعات المختلفة وليس فيها قيد شبر خاليا من البساتين الا السكك ومسابل الماء . والاطيان مقسمة اقساماً متوازية الاضلاع قائمة . ازيابا والاشجار مرسومة فيها صفوفًا متوازية تبهج العين رؤيتها وكروم الصب مرسومة فيها ومتصلة من شجرة الى اخرى كالتلاند . والمرتوعات من الحطة والوردة تدل على الحصب النام . ومن اندع ما شاهدناه الكروم حول بحيرة جينيا فاما على صحر اشجارها كثيرة القتال تشر بكثرة الصب اذا سلت من الآفات الجوية . وقد رأينا كرومًا كثيرة واسعة النطاق لم ير فيها شجرة واحدة يرمي . فم ان كروم لحظة في جبل لانت يعني ما هذا الاعتناء . ولكن الجمعات هناك بعيدة بعضها من بعض بعدًا شامسًا واما في الكروم التي حول بحيرة جينيا فتكاد تكون متلاصقة ولكن جنة منها مساهات ترتفع على حتى تنشر اغصانها في الهواء واحد من كل ما تستطيع احده من العداة وتعرض عناقيدها لنور الشمس اشد تعرض . وما اشد الشبه بينها وبين الكرم الذي في الجزيرة بجانب منزله العاصمة فان الاعشاب البرية تكاد تنجح كل حنجر من جساته مع ان اصله هو جيد جدًا .

وتراب السهول في البلاد المذكورة احمر طابًا وبعضه مائل الى السواد او الى البياض ويوت الفلاحين التي في المزارع حصة نظيفة الظاهر ولها انظيفة الباطن ايضًا . واذا كانت كلها مثل بيوت الفلاحين في سويسرا فهي في غاية النظافة والترتيب والاتساع . والظاهر ان الحكومة تشي بالفلاحين اعتناء خاصًا فتعلم اولادهم والمحافظة على صحتهم وصحة مواشهم وتكثر من المعارض الزراعية التي تلب فيها من يعوق غيره في اتقان زراعتهم او في تربية مواشهم . والامر ضارب الحانة في هذه البلاد فتري الموشي حائكة في المراعي وليس معها احد يحرقها فتدعي الهاركة وتعود من نفسها الى مزارعها او يوتي الراعي لها بالوق فتعود حالًا . والظاهر انه لا يحظر على بال احد ان يخلص مال غيره اما رعية من الحكومة او فتاعة بما قسم له .

وقد استغرنا كثرة شجر التوت في السهول الواسعة بين التدقية وميلان . والاهالي

هنا يجرون في تربتهم على الاساليب المتبعين في بلاد الشام في السواحل والجبال فبعضهم يقطع كل قصبان التونة كامالي السواحل وسمهم يقطع رؤوس القصبان فقط ويتركها مشبكة الاعصاب كامالي الجبال. والتوت الاول صغير كثوث سواحل لبنان او اصغر منه والغالب انه قصير لا يملح عن الارض الا نحو ثلاث اقدام واما الثاني فكبير والفأكة غير قليلة في هذه البلاد ولكنها لا تناس حاككة الشام حيلة كبر ثمارها ولذة طعمها طعمش الحوي يكاد يكون حالي من العلم وكلها عالية الثمر الا الكرز فانه كثير رخيص ولكه نفا يخلو من الدود. اما حوي ايطاليا فالفأكة كثيرة فهو وهي تشبه فأكة مصر والشام فالبرقال كبير حسن وكذلك اشمش واتماح والكثري وللأقليم النسل الاكبر بذلك كما لا يخفى

الحراج

كان الافندمون يحسبون حياة الحراج حراما دينيا ويكرمون اشجارها اكراما يقرب من العادة ولعلهم صفا ذلك مفادى اليه بما في الحراج من المنافع فلهم يبنون بيوتهم من خشبها ويندافون ويطلعون طعامهم على حطبها ويستندون بها فيها من الاثمار والفواكه البرية ويسومون مواشيم فيها لترعى من اوراقها ومن الكلال الثابت فيها. وهذه القوائد كلها يمتنع بها ابناء هذا المصر من الحراج ويطلعون ايضا ان الحراج في التي تقيم من السيول الجارفة وهي التي تحفظ جابا كبيرا من ماء المطر في الارض حتى يبيع منها اجرا وينابيع ويسقي السهول وهي التي تحتص الرطوبة والغذاء من الهواء ومن الصور لتصير فيها ورقا يشار وبذر ويصير ثروة وهذا لما يزرع في الارض من المرومات. وقد ادرك الاوربيون فوائد الحراج هذه واعتنوا بها اعتناء شديدا. فجد كل جبالهم وآسكانهم مكسوة بها واشجارها باسقة تناطح السحاب لانه اذا قرب الشجر من بعض طائر من قشر طليق ثور الشمس. واكثر الاشجار في حراج ايطاليا وسويسرا التي شاعهاها من سرح الارز والزان وهي حيلة جبال متحدرة تجدرا يكاد يكون عموديا ولكن الارض التي بين هذه الاشجار مضطحة بقراب اسود من اندثار اوراقها ولولاها لما تكون هذا التراب او لجرقة الامطار في سنة واحدة وابتقت الجبال صخورا جرداء. ثم ان جذور الاشجار قد شقت صخور الجبال وهتها تفتتا وبواسطتها يدخل ماء المطر بين هذه الشقوق ثم يجمد بالبرد ويساعد الجذور على تفتتها اما كثافة هذه الحراج واتساع قطانها فما يفوق الوصف. والجانب الاكبر منها

يخص الحكومة او المجالس البلدية وهي تنمي بها اعناء شديداً
ولكثره المراج ترى الوفود رخيصاً جداً في هذه البلاد والصانع ميسورة اد لا
يدلها من الوفود الكثير . يباع قطار من الحطب الصلب في مدينة جيتا بقرية واحد
وهو يباع في مصر بمشرة مراكات او اكثر . وطالما قلنا ان علاه الوفود في القطر
المصري من اكبر الموانع لعمل الزجاج والغزب فيونها ارادت الحكومة ان تبيد معمل
غزب الذي في مدرسة الصانع واستحصرت رجلاً ماهراً في هذا الفن ليدى اثره
اغزب التي في القطر المصري وما يمكن ان يصنع منها قال شمس ما قلناه وهو ان علاه
الوفود من اكبر الموانع لنجاح هذه الصناعة

الآن من يطالع تاريخ القطر المصري منذ سبع مئة او ثمان مئة سنة يجد ان
المراج كانت كثيرة فيو وكانت احشائها تحطب للوفود ولساء السفن على م لا تزوج
الآن جميع المنبتات حراجاً ويمنى بها اعناء حاصلاً وكذا حواب السكك الزراعية
تكثر المراج ويكثر الوفود بكثرتها

اما بلاد الشام ولاسيا جبل لبنان فقد كانت مغطاة بالمراج حتى ان اهالي بابل
واشور كانوا يقطعون اشجار الناد من طاب لبنان وكان الارز الكرم مشفراً فيو وهو ليس
كارز مويرا على الخشب حصة بل حصة صلب قطران في طب الراتحة يصلح البناء
والعمارة والوفود ولا يوسن ولا يبل وما من شيء يحول دون انتشاره في كل جبل
لبنان الآن الا اهل السكان واقتلام لحبوس ياخذ كل حصراء وبابة ولو كانت
في اعلى شواطئ الجبال وهو المرمى الكثير الضرر القليل النفع . فمضى ان تهتم حكومة
الحبل وبجالة البلدية باعادة روع المراج واستئصال هذا الحيوان حطاً لها او الرم
اصحاب بمطو في يومهم ومراعيهم الخاصة



فوائد التمل الاسود

من اراد ان يعرف فوائد هذه الحشرات الحظيرة لطيف في عايات سويسرا يجد
فيها استحساناً ارتفاع الافة منها متر او اكثر ومحيط بعضها اربعة او خمسة امتار
وهي اوراق اشجار حمها الحبل ومخنها لحم وهو يذب عليها جيوشاً حرارة حتى يكاد
ينفني سطحها وكلة دُب على ادخال الاوراق الجديدة الى داخل منازلها واخراج القديمة

وجلبه الثنائى من الديدان والحشرات وكل اكلة من هذه. لا يصحكم كومة سواد مثل
احود اودع السواد فكأنه سحر لتكيل ما نفع الحراج عنه وهو تثبت اوراقها المتناثرة
وهفتها حتى تجرمها المياه وتجرحها تراب السهول لتكون عدوها يزرع فيها من النبات

الاقليم والزراعة

للاقليم اشد تأثير في النبات فلا يجود نبات في بلاد ما لم يكن انبعاثا موقعا له .
فالتراب في القطر المصري مواقع لزراعة البصر مثلاً ولكن البحر لا يجود فيه كما يجود
في بلاد هولندا . والتراب في هولندا مواقع لزراعة قصب السكر ولكن قصب السكر لا
يجود فيها كما يجود في بلاد مصر وما ذاك الا لان البحر الذي يخرج ماء السكر
يقضي اقلية باردة وقصب السكر يقتضي اقلية حارة. ولهذا السبب عنب لا يجود التاج
والكثيرى والسفرجل وما اشد من الذكوة في القطر المصري كما تجود في الاقاليم المعتدلة
الباردة ولكن يجود فيه البرتقال والندرى وما لا يعيش في الاقاليم الباردة

ويطلق الاقليم على مقدار الحرارة والبرودة والرطوبة . وعلى هذه الثلاثة نتوقف
حياة النبات بمرح خاص كما لا يخفى . والفاعل بالاقليم هو القوس على اي مقدار البعد
عن خط الاستواء والقرب من قطبي الارض شمالاً او جنوباً ويكون الاقليم حاراً عند
خط الاستواء ويبرد كلما ابتعد عنه . ولكن هذه القاعدة العامة تسرع باسباب اخرى
التيها ارتفاع المكان عن مساواة سطح البحر . فبالقرب من خط الاستواء حال ارتفاعها
اكثر من ستة عشر الف قدم وقبها مطاة بالثلج على مدار السنة اي ان الاقليم هالك
مثل اقليم اليلاد القليلة . وقد وجد العالم هملت الالمانى ان الحرارة تسقط درجة كلما
ارتفعنا ٣٤٣ قدماً عن سطح البحر ولذلك فاقليم البلاد اقلية يتوهم على مقدار
ارتفاعها عن سطح البحر . ومن اوضح الامثلة لذلك بلاد الشام فان اقليم سواحلها كاقليم
البلاد الحارة يزرع فيها التين والنعيل والقمطن والمبر وقصب السكر والبرتقال ويعيش فيها
الجل واقليم جبالها العالية كاقليم اليلدان الباردة يست فيها الارز ويعيش فيها الدب
وكلها من البلاد المعتدلة فيعيش فيها كل ما يعيش في الاقاليم المعتدلة

والحراج تؤثر في الاقليم فاذا كثرت سيم بلاد يرد هو اياها وزادت رطوبتها واذ
قطعت منها زاد حرة وجفافه وهذا فعل الطانح والآجام ايضاً

وادكثر اصحاب البهار في الهواء كما في البلاد التي على سواحل البحار كانت
لاقليم قبل ان تقب وما البحيرات والبطائح فيكثر العباب في البلاد المجاورة لها ولا سيما
بلا وذلك ببرد سطح الارض برذا شديدا

وانحاء المكان يؤثر في الاقليم فالارض المنحبة الى الشمال او الشرق تكون ابرد
من المنحبة الى الجنوب او الى الغرب وارطب ويظهر هذا الاختلاف في جاني الوادي
الكبير فاذا كان محاذ شرقا وغربا كان السطح الشمالي من المنحبة جوبا احر من السطح
الجنوبي المنحبة شمالا والنبات الذي يجود في السطح الواحد لا يجود في السطح الآخر
وما يؤثر في الاقليم ايضا تعرض المكان لصف الرياح ولكن الزارع يكتفي ان
يتي ذلك بزوع الاشجار حول الارض فيقيها من الرياح العواصف وعلها
وما يؤثر في نوع التربة طان التربة الرملية اشد حرارة من الطمائية . ويجب
اعتبار ذلك كله في المراجعة لان للاقليم التأثير الاكبر في نمو الحيوان والنبات كما لا يخفى

نظافة المواشي

النظافة شرط من شروط الصحة ومن اول شروطها ولا تختص بالانسان بل تجب
على الحيوان ايضا فاذا كان جسم الحيوان ملطعا بالافعال كان عرضة للأمراض وبمجمعا
للنوم التي تكثر وتنفذ الراحة . وطالما حصا من دولور يرض بانسا عن جودة البقر في
سويسرا وشمالي ايطاليا ونظافتها فأكبر لنا الخبر الخبر . ورأبها سبعة مراعيها عشرت
ومئات وأكثرها مبلق وهي جامعة لصنتين فلما توحدان في بقر مصر والشام وهما نظافتها
حتى كانتا مكتسبة رداء من الاطلس العليل وسمى ابدانها حتى كانتا معتبة وخالية من
العضام . وكثيرا منها غير حيل النظرة ولا سيما الابيض منها فان المور المعبود في عيون
بقرنا غير موجود في عيونها ورؤوسها حمرة غير مستدقة مما يدل على ان اصلها غير
حيد كاصل البقر المصرية والغيبية ولكن نظافتها وصحتها يشتمان بها اي بها ناقصة في
الصحات الطبيعية التي لا بد للاسان فيها وكاملة في الصحات المكتسبة المتوقفة على
الانسان وهذا اكبر دليل على اهماد اصحابها واهتمامهم بها . ومتوسط ما تحلبه البقرة
منها في اليوم نحو اثني عشرة افه

باب الصناعة

جين غروير — Gruyère

مقاعدة حلوجيات

جين غروير أو غرايير من اجود انواع الجبن والطيبا طعما واعلاها ثمنا . والذي يصنع منه في سويسرا مشهور بمجودته وطيب طعمه . وقد قصدنا مصلا من معاملته وهو مصمل المسبوديري في مقاطعة القو بسويسرا بقرب سانت سرك ورأينا به يصنع فيه واستخلص من كل ما يتعلق به وهناك بيان ذلك بالتفصيل

تخلب ثمة وستون لترا من اللبن صافيا وتوضع في بية حشنة مستديرة قريبة القمر شكلها كشكل المرايل الا ان قعرها حشب وتترك الى الساعة السادسة مساء حتى تطفو القشدة على وجهها فتخرج ويستخرج منها ثمانية ارطال (ليرات) من الزبدة الحليدة . وتخلب ثمة وستون لترا اخرى حيثشر وتمرج بلبن الصباح الذي تزهت قشدة . وينقع نصف صفة معدة مجل (المنفعة) في لترين من الماء الفاتر ويضاف الى اللبن كله بعد ان يوضع في مزجج كبير من الححاس يسع ٣٦٠ لترا وهو معلق برادة من الخشب متصلة برادة اخرى عمودية تدور على نفسها كصائر الباب . يبحث اللبن حالا ويصير كاللبن الرائب اي تجعد المادة الحليبة التي كانت دنة فيه . ويمسك صانع رؤشا من الخشب كالفنش الذي توضع فيه القفود في السك الآلة مسط كالمروحة ويرفع اللبن من حمة الى اخرى في المرجل قليلا قليلا ويدوم على ذلك نصف ساعة وتكون حرارة اللبن حينئذ ٢٣ درجة ميرابرومر (تعادل ٢٨ ٢ ميرابرومر) كما يعرف من ثرمومتر معلق فوق المرجل ويشتر الرجل عن ساعده ويحرك اللبن يديا قليلا ويوقد صانع آخر النار في موقد الى جانب المرجل وتدار الرائدة المعلق بها المرجل فيصير فوق النار ثمنا وياخذ الرجل الاول حركات من الخشب (وهو نصيب طوله نحو متر فيه قضبان اخرى دقيقة مسحية كالامو من وشبكة من طرفها) ويحرك اللبن حركة دنة مدة نصف ساعة وتكون حرارة الجبن حينئذ ٣٦ درجة ميرابرومر (تعادل ٤٥ درجة ميرابرومر) ثم تدار الرائدة فيعود المرجل الى موضعه الاول مبدئا عن الدور ويدام تحريك ما فيه

بالخمر الى ان يصير الجبن حبيباً كحبيب البرتقال ويرسب الى قعر الرجل ويتم ذلك في نحو ربيع ساعة او عشر دقائق . وحينئذ ياتي اثنان تلاءمة من الكنان شحمة الخيوط ضخمة لنسج كالخمين (الخيش) ويعرق احدهما طرفها في الرجل من احد حوديه تحت الجنب الذي فيه ويرفعه من الجانب الآخر يصير الجبن كله فيها ويرصها الاثنان من طرفيها فلا يبق في الرجل الا المصل وحنانة الجبن التي حرحت معه من حروب الملاة او لم تدخل فيها وتوضع هذه الملاة بما فيها من الجبن على لوح حوله إطار كبير كإطار الشغل قطره نحو ٧٢ سنتيمتراً وعلوه عشرة سنتيمترات ويوضع عليها لوح آخر ويوضع فوق اللوح عمود من الخشب ويضغط عليه بمخل معلق في السقف ويراد الضغط رويداً رويداً مدة اربع وعشرين ساعة وحينئذ يخرج المصل كله من الجبن وينزل بميزاب هناك الى ارض موضوعة تحته

ويخرج قرض الجبن بعد اربع وعشرين ساعة اي حينما يراد عمل قرض آخر ويوضع على رف في غرفة اخرى ويلف بلاءة جديدة ويترك في الاطار ويوضع عليه لوح وسجوان ثقل كل منهما نحو ثلاثين رطلاً . وفي اليوم التالي يرفع من الاطار ويدهن بمحوصة عرامات من الملح الخام ويوضع على رف في الغرفة الكبيرة التي تحفظ فيها القرامن الجبن ويمسح من الملح الساعة العاشرة ثم يقلب في اليوم التالي الساعة الثالثة بعد نصف الليل ويدبر عليه محوصة عرامات من الملح ويمسح من هذا الملح الساعة العاشرة ويكرر قليلاً ومسحه من الملح مدة اربعة اشهر متوالية لا اية يملح في الشهر الاول كل يوم وفي الشهر الثاني وما بعده كل يومين

ويمسح من كل ٢٢٠ كرا من اللبن قرض من هذا الجبن قطره ٧٠ سنتيمتراً وعلوه ١٠ او ٩ سنتيمترات وثقله ٥٥ رطلاً ويمسح من الحنانة الباقية في المصل قرض آخر من الجبن المسمى ميري Oves ثقله عشرون رطلاً وهو مستطيل الشكل قائم الزوايا طوله نحو اربعين سنتيمتراً وعرضه نحو ٢٥ سنتيمتراً وعلوه نحو ٧ سنتيمترات . والمصل الباقي من اللبن يُطعم لاني عشر حنزيراً فيكفي لعدائها وتسميتها وهي يضافه كبيرة لا تكاد تستطيع المشي لسنها . ولا بد لكل قرض من لبن ستين بقرة هذه السنة لجذب المراعي وقلة الدار واربعة رجال يعتنون بها ويجلبونها صباحاً ومساءً يصنعون الزبدة والجبن ويطعمون الغنير . وقد رأينا كل الاعمال المتقدمة عياناً . وفصل لنا مدير هذا المصل تقفات العمل هكذا

سنتيم فونك

٤٠ ٣٨ ثمن ٣٢٠ لثراً من اللبن سعر ١٢ سنتيماً الفتر

فونك

٣٣ ثمن فونك اللبن الفروي (ورقة ٥٥ وطلاً وسعر الرطل ٦٠ سنتيماً)

٠٤ ثمن فونك اللبن السوي (ورقة ٢٠ وطلاً وسعر الرطل ٢٠ سنتيماً)

٤٩ ١٢ ثمن ٨ ارطال الزبدة سعر الرطل ١٠٠ فونك

٦٠ ١٠ فيكون الرجب من كل حلبة عشرة فونكات و٦٠ سنتيماً

اما اجرة العمال فيحصل من ثمن الخنازير ٠ ولا بد لصاحب هذا العمل من ان يدفع الى اهالي القرية التي يرعى بقرة في حماها ويوقد ناره من حطب حراجها اجرة نحو ثلاثين جنيهاً في السنة يعطيهم اياها جنيهاً وزبدة ولكن يربح ذلك من اجرة رعاية البقول التي يعني بها رجاله مع بقرة وهي لامل القرية ويأخذ على العمل منها نحو جنيهاً في فصل عمل اللبن وهو من ٢٥ مايو الى آخر سبتمبر فالربح الباقي له من ذلك قليل لا يذكر ولكن هذه المئة لا يخاص عليها لان المراعي قليلة الكلا يسب قلة المطر فلم يفر لبن البقر ولولا ذلك لكان لبن ارضين بقرة كافياً لعمل الفونك المذكور من اللبن الفروي وعمل الفونك الآخر وقرية الخنازير ثم ان ثمن اللبن المذكور آنفاً اي ٦ سنتيماً الرطل رخيص جداً ولكن التجار لا يتناهون بأكثر من ذلك جملة واحدة واما اذا امكده يحد بالتفادي فيبيع الرطل بفونك او اكثر

وما يجب ذكره ان كل آية عمل اللبن والزبدة نظيفة الى الدرجة القصوى والصناع يمسونها دائماً بالماء العالي وهم نظاف الابدان والياب والنظافة شرط لازم في كل اعمالهم لأنهم سارح العمل قدوس بسبب الخنازير ولولا ذلك لكادت النظافة تامة داخلًا وخارجًا - وصاحب العمل من الاعبياء - وهو يراقب جميع الاعمال بنفسه - واجرة الصناع الاربعة نحو ٣٢ جنيهاً مدة الاربعة الاشهر اجرة الاول مهم ١٢ جنيهاً والثاني ٨ وكل من الثالث والرابع ستة جنيهاً وثمن الخنازير نحو ارضين جنيهاً يطرح مئة ثمنها خنايص وما بقي يساوي اجرة الصناع

جبر ينقش الزجاج

يخرج ٤٠٠ جزء من المليسرين و ٢٠٠ جزء من الماء و ١٠٠ جزء من مسحوق فلوريد الكالسيوم الناعم و ١٠٠ جزء من الشمع و ٥٠ جزء من البورق و ٥٠ جزء من

السناح فيكون من ذلك خبر يكف عن على الزجاج ثم يصطليح قليل من الخامض
الكبريتيك فينولد الخامض الميدر فلوريك من الخبر ويأكل الزجاج حيث الكتابة

روح الجنطيانا

الجنطيانا ذات بنية الصل (صل النار) الآن ان اوراقه اقصر وعرضه يبلغ
طول الورقة من ٢٠ الى ثلاثين سنتيمتراً وعرضها من ١٠ سنتيمترات الى ١٥
سنتيمتراً. وهي جلدية مأللة بارزة الاصلاخ من الاسفل. وجذره غليظ متفرع
شديد المرونة وارهارة متراة تحيط بباقي الزهر طبقات بعضها فوق بعض في كل
طبقة منها فئتان متقابلتان. والجذر مغطى بكثير المادة النشوية ويستخرج منه روح مسكر
طيب الطعم والرائحة وذلك بان تقلع الجذور وتقطع قطعاً صغيرة وتنقع في برميل كبير
مغسور ويكثر صعود الغاز منها ويتم احتارها في نحو شهر من الزمان ويحسب يطل
صعود فقايق الغاز منها فتوضع في ابيق كبير من النحاس كالابيق الذي يستعمل
لاستقطار ماء الزهر ويصاب الى كل ستة ارطال منها رطل من الماء وتنقطر ثم
يستقطر السائل المستقطر منها مرة ثانية. فالسائل المستقطر اخيراً هو روح الجنطيانا
او عرق الجنطيانا. وقد رأينا كل ذلك هيئاً في جبال سويسرا

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختيار وجوب فتح هذا الباب للقاء ترحيباً في المعارف والمهارات اللهم ونسبته للايمان .
ولكن المهم في ما يدرج فيه على اصحابه من مزايا كثر. ولا ندعج ما خرج عن موضوع المناظرة وراسلته
الادراج وعدم ما ياتي (١) المناظرة والظهور مشفقاً من اصل واحد فبما طرقت نظركم (٢) الى
الفرق من المظنر الوصول الى الختامي. فاذ كان كاتب المظنر غير حبيب كان المصنف باعلاطوا اعظم
(٣) بحور الكرم ما قل ودل. فذات ان اوراقه مع الايجاز تسخر رطل المظنر

تحرير الاعلام

حضرة مشي المتكلم القائلين

ذكرتم في الجزء الاخير من المتكلم في الكلام على مؤلفات حضرة احمد اخندي
زكي الله الف كتاباً في تحرير الاعلام المخرافية ووردها الى اصولها المستبعدة المروفة عند

أهلها. وقد اقتصرتم في ذكر لامثلة على الاعلام التي أصم. عربي فلا بدري أكتتاب
 خاص بالاعلام العربية أم موعام لميرها فانه يحس ما ان رد الاعلام الافرعية الى اصلها
 كما نرد الاعلام العربية الى اصلها. وكما نصحك نحن من الافرغ عند ما يحرمون اسم رأس
 الثين الى رو كاسين. نصحك الافرغ صاحبها حرف اسم فبدا وبجمله سدفة واسم تولدو
 وبجمله طلبة. ثم ان هذا اتعريف قديم العهد ولكن الخطأ لا يصير صوابا اذا قدم
 عهدو ومن هذا القليل تخريف اعلام الأشخاص فلا تقرأ تاريخا من التواريخ القديمة التي
 تذكر فيها اعلام. الافرغ حتى يجد من الاسماء ما يتدبر رده الى اصله كفوم "من الملك
 المنصور الى ادش اس شامحه" اي الى النفس بن ساشي وقولهم "ثم سار ملك الانكشار في
 ساقه الفرج" اي ملك تكتوا. وابو الفدا احرص من غيره على تصحيح الاعلام ولكنه
 حتى فردريك مريدك وحري على تسمية الاستنالية بالاستنارية. نسي ان يجمع حصرة
 احمد امدي ركي في كتابه جميع الاعلام العربية التي حررها الافرغ وجميع الاعلام
 الافرعية التي حررها العرب فنيما للقائدة

٢٠٢

رد على ردي

حاضرة منشئي المختطف الفاضل

أصلحت المرء لاخير من منطقكم الامر فوجدت فيه مقالة لاحد الكتبة الافاضل
 ينتقد فيها مقالتي في "الشرق والغرب" المدرجة بين المرء التاسع من المختطف محاولاً
 تحطيتي وتصيد اقوالى طائفاً انني تصدعت الوقعة بالاحاب وحالية الغرب او القامل
 عليهم وتبيح اعالم من حيث هي مع اني براء من وصمة ما سبب الي "ادلم اقصد بقائتي
 (كما هو ظاهر جلي منها) التحامل او القدح بل بمحمد نبيان الواقع وبقاط المسم من
 بني المشرق صوماً ووطن حصوماً تجارة الاجاب وماراتهم في طرق الكسب
 والافتداء هم في الاعمال التجارية والصناعية والزراعية التي هي محلبة الثروة وعمران
 البلاد

لقد ذكرت اولاً ما كمال عليه الشرق من التقدم والياء وولفور الثروة وعدد
 السكان الباسين غاية في الارثاء المدني والسياسي ثم انت كيف استغلت تلك الحال
 وساء الحال عند ما نزع عقد اجتماعهم لما وقع بينهم من الشقاق وتفرق النكلة. وهذا شأن

الام اني لا نص عيانتها السياسية والمدنية بل تنقبا للاحساب فانه لا بد حينئذ من انتقاص عمرائها وتداعي احوالها الى اللاحلال ولو كانت في عظمة لم يكن مثلها في الام وقد ذكرت ان التعميمات الدينية والعصيات الجسية اعظم دخل في هذا المصالح العظيم الذي احاب الشرق واهله كما لا يختلف فيه اثنان ومن كان في ربب ما نقول طبراجع التاريخ

ثم استطردت الى ذكر العرييين وامى كما وا حين كان الشرقيون قد ادركوا المدنية في الامم وصحافة الملك وعزة السلطان وتوحدت عدم الثروة ونسعت لهم بوب انتمية وابت ان العربي كان يومئذ يأوي الى الكهوف والمغارات ويلبس جلود الصواري والحرفان ويغطي جسده بالاصابع والالوان ثم هب من تلك الرقعة وخص عة عار الذلة والذل يجد في سبيل النجاة حتى حقق امينته ونال بقية

هذا والشرقي قد ابطرت النعمة وورد على مهاد الدعة ولم يبق الا والعالم العربي قد سبلة مراحل كثيرة وبعد عة مسافات محيطة فندم ولات حين مندم مكان مثل ذلك مثل السحابة والارب القئين راهنا على السباق وطفرع الجبل خامت الارب اغتورا سرعة عدوها واستضافا بالسلحفاة لبطئها واماهذه ما شئت تجد السير بلا مهل حتى وصلت الى قمة الجبل

وهكذا لما آتت جالية العرب العلة من الشرقيين وزاد ما هم عليه من الشقاق وتفرق الكلفة فزعم الحروب والمارات وتفرق ليعب شملهم الفس والعداوات استعمت الفرص عند سوحها ومدت ايديها الى احكامهم وقبضت على زمامهم واستردت معين ثروتهم واستأثرت بجارة الشرق واحدت محصولاته وروحت مصوغات بلادها باسقاط صانعه واحشدت في خرائن بلادها الاموال وقبضت على مغايير الثروة في حال الاستغال ومع ذلك ليس الاجاب بلومين (ولو كما لا نبرئ) قوما منهم من وصية اقوم لكسبهم السمح وسلمهم اموال البعض بطرق غير حارة (ولكن القوم كل القوم عليا لاننا نحن الذين قصا لم الابواب وسعيا بارجلنا الى الخراب فكما كاحت على حثيو بظفرو وجادع مارن اتقو بكنفو

وزد على ذلك مجاراتنا لم في طرق المعيشة من المأكل والمشرب واللباس والاقبال على شراء مصوغاتهم ولو باعلى الاثان وترك مصوغاتنا والتربي بمحج اريائهم وانتقل بهم في كل امر مليحا كان او فيحيا فكان لهذا الانتقال السريع تأثير ردي في ثروتنا

وتجارتنا وصاغت وزراعنا واحلافنا مع امة كان من اللازم ان تقديهم في الجدد
 ولاحتياجات تعلم منهم طرق الكسب لا طرق التبدير والاسراف تقتصر على
 الحياحي الذي لا عني لامة محددين التهاث على ابناء الككلي مما يجرحنا الى طرق التهرج
 وزرع ويؤول ما الى الاعاس في النعم والترف وهذا مما يريد المصا وبلي ما سيف
 وهذه اخطراب

واذ قد تبين ذلك فكان لحصرة الفاضل المتفقد مدوحة عن انكار ما جاء بذلك
 القاعة من شدة الفهم التي لا اراها تلي لا قبولاً عند العبور على وطير الصين بمصلحة
 هذا والي لم افسد بها كسنة سوءه بالاجاب او الوقعة بهم ان يعود تدكير قومي
 بي الوطن بوجوب السعي لما فيه تحسين احوالهم ولم شعثهم وجمع اطرافهم للقيام
 بشؤونهم والحرس على مصلحة اوطانهم لكي لا تمس بها يد الاجاب نصي ان
 نعم الله كرى هذا مع علي ان العالم معار سباني والدولة فيو لم سبق

واما ما ذكره حصرة الكاتب المتفقد عن حيرات الارض ووجود المرحات سبط
 واسط افرق بهذا لاسارة فيو ولكن ما لنا والقعيد الذي لا يبال ولي اوطاننا حيرات
 كثيرة نال بالحد والاحتياط والسعي وراءها لا تصب كثير ولا تصب من تجتم مشاق
 السمر وتحمل هاء الثعب عن الاوطان او الانتظار الطويل لتألم الشركات التي
 تباشر مد الخطوط الحديدية الى تلك الاصقاع السحيقة لبل فائدتها والحصول على ما
 فيها بل ما عليها لو استثمرنا ارضا الحصبة بمخالطة قليلة واكثرنا من فتح المدارس لبل
 معارف التي تحولنا ما يريد عملها من الاعمال التي تعود على وطنا وعليا بالفائدة لا بما
 معها اني تجتم الاسعار وحوسن المعار او التعوير في القمار رضاء الحصول على فوائد
 بريدة م م يكن مستغيلة الحال . وعن تحول الله فاضون في بقعة من البسيطة لها
 غنائها بقعة في حودة ارضها وكثرة حاصلاتها وبما مروعتها ولكن ما الحيلة وقد نصي
 عليها من يراحمها فيها بالناكب ويدعها عن التمتع بحيراتها بالراح ومن جهة اخرى فان
 البلاد تشق كما تشق البلاد وكل في دور بدورسة الله في خلقه وقد صدق من قال
 واذا نظرت الى اللاد رأيتها تشق كما تشق البلاد وتسد

بولس السوقي الحامي

ططا



اخبار واكتشافات واختراعات

احوال الفلأل هذا العام

كان القيط قد ضرب الحنطة في اوربا هذا الصيف فضمت المروحات حتى كادت تيسر . ثم من الرحيم الرحمن بعث مزارع طادت المروحات الى قضايتها ولكن المراعي لم تنم ساداتها بمواكبها وقد ارتفع سعر القطن والناس يتوقعون انه سيرتفع كثيرا هذا الشتاء وقد هط غيث انهم لكثرة الموائم التي نزاع الآن لتدفع حرقا من ان تموت حرقا في الشتاء المقبل ولكن ارتفع لم اللس والزبدة لقله الدرواجرا البعض انت تعليف الموائم بالغير صار ارخص من تعليفها بالخشب الباس رخص من الغير بالنسبة الى ثمن القطن وكثرة ما فيه من الغذاء . ويقال بوجه عام ان علة الحبوب في فرنسا والنمسا والمجر وجرمايا اقل منها في العام الماضي ولولا انظر الاحير لكنت بل كثيرا واما علة ايطاليا واسبانيا فجيدة وكذا علة روسيا اما علة اميركا وعليها الموقل في سعر الحنطة فليست على ما يرام ولولا القيق المالي الحاضر بسبب رخص القطن لكنت اسعار الحنطة ارتفعت كثيرا على اثر تقرير مكتب الزراعة الاخير فقد نظرت

ان العلة لا تكون الا نحو ٧٦ في المئة بالنسبة الى القلة في سني الخصب . وكانت في مثل هذا الشهر في العام الماضي ٩٠ في المئة وزد على ذلك ان الارض المزروعة هذا العام اقل من الارض التي زرعت في العام الماضي ولذلك لا تكون علة اميركا اكثر من ٤٠٠ مليون بشل وقد كانت في العام الماضي ٥١٦ مليون بشل وفي العام الذي قبله ٦١٣ مليون بشل وعلو مكرور علة اميركا هذا العام اقل من علة العام الماضي بمئة وستة عشر مليون بشل ومن علة العام الذي قبله بمئتين واثنين عشر مليون بشل (والشل نحو خمس الاردب) ومقطوعة اميركا السنوية من غلتها ٣٧٠ مليون بشل فلا يبق لديها للتصدير سوى ثلاثين مليون بشل او اقل من ستة ملايين اردب . ومنها متأخرات كثيرة ولكن يقال ان المتأخرات كلها وما ينسل من علة هذا العام لا تزيد على عشرين مليون اردب ولكنها اصدرت في العام الماضي نحو ٣٤ مليون اردب وفي العام الذي قبله ٤٠ مليون اردب

والارجح ان هذا النقص في علة اميركا يعوض بزيادة العلة في روسيا والمهد

الاسلاك البرقية البحرية

بلغ عدد الاسلاك البرقية الممدودة تحت البحار ١١٦٨ سلكاً في اول هذا العام ٨٨٨ منها للحكومات و٢٨٨ للشركات اما طول اسلاك الحكومات فهو ١٦٦٥٢ ميلاً وطول اسلاك الشركات ١٤٤٧٤٣ فطول الاسلاك البرقية البحرية كلها ١٦١٣٥٩ ميلاً ثم ان ٥٤ من اسلاك الحكومات للحكومة الفرنسية وطولها ٣٩٧٩ ميلاً و٤٦ للحكومة الالمانية وطولها ٢٠ ٢ ميلاً و١٤ لانكلترا وفرنسا ١٠ لانكلترا والبلجيكا ٨ لانكلترا ودفترك و١٣ لانكلترا والمانيا

اقمار المشتري

اطال الاستاذ كرنغ البحث في كشافة اقمار المشتري وسجلات دوراتها وتغير شكلها وما شاكل ذلك ثم عللها التعليل الآتي وهو
اولاً ان المشتري كان اصلاً حاملًا بمخفات شبيهة بالحلقات التي تحيط الآن

بحل

ثانياً ان حركة هذه الحلقات كانت مستقيمة كحركة المشتري الآن ثالثاً ان قوة لا يعرف سببها مرتفعت تلك الحلقات عريقاً ثم اتحدت احدها كل حلقة معاً فصارت قرراً وظلت تدور في

وجهورية اوجنتين طين غلة الهند هذا العام تبلغ ٧١٤٩٠٠٠ طن وقد كانت في العام الماضي ٥٥٣٥٠٠٠ طن فقط فتكون الزيادة ١٦١٤٠٠٠ طن او نحو ١١ مليون اردب. ولكن لا يعلم حتى الآن مقدار ما يمكن للهند ان تصدره من غلة حطتها لان ذلك يتوقف على شدة الحاصلات التي تشمل طعناً فاداً كانت هذه جيدة المصدر من الحطة يكون كثيراً للاستثمار أولاً فلا

وقد ندر منهم ان مجموع غلة انكلترا وفرنسا وجرمانيا والمجر ورومانيا والبلغار واسيا واطاليا والولايات المتحدة الاميركية سيكون نحو ٢٨٠ مليون اردب اي اقل من غلة العام الماضي بنحو ٢٨ مليون اردب ولم يثبت الى غلة روسيا لانه لا يمكن الحكم عليها حتى الآن

وقد حصد أكثر الحطة في ايطاليا وفرنسا الى حد باريس ولم يبق الا حصاد منها الا اردوع في البلدان الحبية العالية في سويسرا وحول جبال الالب

جوهرة فادرة

وجدت جوهرة من جواهر الالاس في ولاية نهر اورتش بالبرقية في الثلاثين من يونيو الماضي ثقلها ٩٧١ قيراطاً وهي انقل سمارة الالاس المعروفة الى الآن

ذلك الحلقة تقو

رأبنا ان كل قرن من هذه الاقمار
مؤلف مثل الحلقة الاسلبيّة من نيازك
منفصلة لا يمسى مددها وقد امتنع اتحام
هذه النيازك معاً في جسم واحد بسبب
تعاطف المد والجزر على كل قرن تقاوت
جاذبيّة المشتري عليه

تقطير المعادن

يسر لسيد موسات تقطير أكثر
المعادن بتخيرها أولاً ثم بتكثيفها بعد
التبخر على مدار تقطير الثلاث وذلك
بواسطة الاتون الكهربائي قد قطن به
النحاس والفضة والبلاتين والاليوم
والفضة والذهب والفضة والحديد - اما
الفضة فتكون بعد تقطيرها كريات متماثلة
لا تقدر من قدر المزدق الى ما لا راء
العين الا بالمكبرات ويوصف التبلل منها
على شكل القروع والاعمال واما اللاتين
فنه ما يكون كريات لامعة ومه ما يكون
عباراً غامقاً . واما الاليوم فيكون
عبراً رمادية كريات لامعة . واما الذهب
فيكون مسحوقاً ارجواً لامتاً مؤلفاً من
كريات اذا نظرت بالمكبر مكوب كانت
لونتها اصفر كلون الذهب . واما الحديد
فيكون مسحوقاً رمادياً يسه قطع لاسه

تقليم مجبرة

ان في بلاد اسوج بحيرة تسمى بحيرة
وتر يجري منها جر يسمى جر مونا لاوس
غرب امرو انه يكون في معظم جريانه ثم
لا يمسى الا القليل حتى يصب مدؤه ويجب
قمره ويعود يجري بعد يسير على جاري
ماديو . وقد طالما مد الاحالي ذلك من
المحيرات وكانوا يتفادون به ويتطهرون
حتى انار العلم الادهان فملل العالم بكون
هذا الحادث العرب تقبلاً طبعياً وهو ن
البرد يشتد فجأة فيجهد ماء النهر الى حد
قمره في مكان قريب القعر من مجراه قبلما
يجهد صفته . ثم ينحصر ماء البحيرة فيها
باعتراض حاب من القصب ثابت عند مشا
النهر منها . والمرح اب هذا الحادث
يحدث عند اشتداد الريح الشرقية التي
تساعد على ذلك

وفيات الاسكندرية

نشرت بلدية الاسكندرية جدولاً
في وفيات مدينة الاسكندرية من بدء
سنة ١٨٩٠ الى آخر شهر يونيو ١٨٩٣ وهو
اسم السنة الاسمر اسم السنة الاسمر
الاولى الثانية
١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣
١٠٤٧٩ ٦٧٥ ٤٤٠٤
٠٩٤٩٤ ٤٤٦٥ ٥٠٢٩
٤١١٥ ١٨٩٣

الامراض المعدية في الاسكندرية

المرض	سنة	سنة	سنة
	١٨٩٣	١٨٩٢	١٨٩١
	السنة الاخير الاولى		
جدري	٠٢٥	١٢٨	٠٤٨
حصبة	٠٠٩	٠٠٧	٠٤٨
زهري	٠٠٢	٠٠٣	٠٠٤
دفتيريا	٠٣٧	١٢١	١٢٧
سعال ديكري	٠٢٢	٠٩٨	٠٢٠
حمى تيفوئيدية	٠٢٣	٠٤٩	{ ٤٤٦
حمى معدية			{ ٠٤٦
يموس	٠٧٥	١٣٠	{ ٠٥١
حمى خبيثة			{ ٣٣٠
دوسنتاريا	١٨١	٤٢٣	٥١١
سل	٢٤٦	٥٥٨	٤٩١
حمى التيفاس	٠١٢	٠٦٩	٠١٣
امراض اخرى	١٥	٠٤٠	١١١
	٦٤٢	١٦٠٦	٢٢٣٦

الحمى القلونية

يراد بالحمى القلونية عدم رؤية بعض
الالوان كما ذكرنا ذلك مراراً وقد اتفقت
التجارب على ان هذا الحمى يصيب المتعدنين
أكثر مما يصيب المتوحشين . ويصيب
الذكور أكثر مما يصيب الاناث . واحت
الشواهد على ذلك انهم انجخوا بصر

١٥٩٧٣٢ شخصاً من اهل اوربا واميركا
وجدت انهم ارضوا في المئة منهم حمى عن
الالوان ثم انجخوا بصر كثيرين من قائل
شقي من جنود اميركا فبين لهم ان ٣ من
٤١٨ شخصاً اي ٧ اعشار في المئة فقط حمى
عن الالوان . واستدلوا من ذلك على ان
الحمى القلونية من نتائج التقدين

بالشلس الحصى التيفوئيدية

لاكان قد ثبت ان الاحسام الحية الصغيرة
التي لا ترى الا بالميكروسكوب قد يصعب
بعضها حيوية بعض ويقتوي بعضها حيوية
بعض جرى جماعة من العلماء على هذا
المبدأ في اصابات بالشلس الحصى التيفوئيدية
حتى يكاد يعدم خواصة المرصبة وفي ثوبته
حتى يصير شراً راعاً وبنث فتكا ذريعاً
اما اصحاحه فيكون ترويضه خارج الجسم
الحى مدة من الزمان فانه يفقد خواصة
المرصبة سريعاً بذلك . واما ثوبته فتكون
بإدخاله الى جسم الحيوان مع مردوخ من
بعض الاحسام الحية الميكروسكوبية وقد عين
العلماء بعض هذه الاجسام وعثروا عليها في
القدن اهتدت عليهم الحمى التيفوئيدية
اشداداً عظيماً

لعان اسنان المواشي

يطلب فراه المختطف ان اسنان المواشي
قد تكنسي كساء لاساً اصفر اللون غالباً

يشبه الذهب نارة والصراطون وقد يكون
ايضاً اللون كالثقة ويقول الباحثون ان
هذا الكساء اللامع يكون على اسان
المجترات البرية وخصوصاً الايائل اكثر ما
يكون على اسنان المجترات الداجنة وقد
زعموا ان هذا اللون الذهبي يحصل من
اكل الخويش نباتاً غريب الخواص يسمى
الروحود يحول ما يلاصق الى ذهب او بدل
مبته على ركاز الذهب او هو الثبر يؤخذ
منه الذهب . وقال قوم انه حشاش لبنان
للمان بعض اورائل مثل لمان اسنان
لماز . وقد اطال غريغر الاثافي البحث
في هذا اللون الذهبي فبين انه يكون
في الاغنية السميكة التي تسمى تلك
الاسجة وان اللمان يحصل من تجمع
اشمع على البشرة . وقد اكتشفوا هذا
الكساء اللامع على اسان الاغامي من
المجترات ايضا

معرفة يوم الاسبوع المطابق ليوم

معرض من الشهر والسنة

وضع تعميم هذه القاعدة البسيطة
لمعرفة يوم الاسبوع المطابق ليوم معرض
من الشهر والسنة وهي

ليكن ح عدد السنة المفروضة وب
عدد اليوم المفروض من تلك السنة وج
عدد السنين الكيسمة من تاريخ السنة
الاولى بعد الميلاد الى السنة المفروضة وهو

عبارة عن (ع - ١) + ٤ ويهمل الباقي .
و د عدد مئات السنين التي كانت اعبادية
ولم تكن كيسمة . ثم اجمع ح وب وج
مك والطرح منها د واسم الباقي على ٧
فالباقي يطبق اليوم المطلوب من الاسبوع
مثال ذلك لو قيل ما هو اليوم الموافق

٢٨ يوليو (تموز) ١٨٩٣ فليل قسّم عدد
السنة ١٨٩٣ والعدد المطابق ٢٨ يوليو من
ايام السنة وهو ٢٠٩ وعدد السنين الكيسمة
التي مرت من السنة الاولى لميلاد الى سنة
١٨٩٣ وهو (١٨٩٣ - ١) + ٤ = ٤٧٣
ونطرح من هذا المجموع عدد مئات السنين
التي لم تكن كيسمة وهو ١٤ مئة ونقسم
الباقي على ٧ عدد ايام الاسبوع فيكون لنا
١٨٩٣ + ٢٠٩ + ٤ - ٤٧٣ = ٢٥٧٨ + ٧
يبقى بعد اخراج ٦ وهو يطابق يوم الجمعة
وعلى ما تقدم يعرف كل يوم من ايام
الاسبوع في الحساب العربي واما الحساب
الشرقي فالقاعدة فيه واحدة الا ان د
يوضع مكانها ٢

مثال ذلك لو قيل اي يوم من
الاسبوع يطابق ١٤ أكتوبر (ث ١)
١٠٦٦ على الحساب الشرقي فليل ١٠٦٦
٢٨٧ + ٢٦٦ - ٢ = ١٦١٧ + ٢ فالباقي

مصر

وذلك يطابق اليوم السابع من الاسبوع
اي يوم السبت

مسائل واجوبتها

لنحنا هذا الباب منذ أول إنشاء المنطق ووجدنا أن أغلب فو مسائل المنطق التي لا تخرج عن دائرة
بعض المنطق، وينتظم على المسائل (١) أن يهي مسائلها باسمو والقانون وحمل الاسم اعمه واحداً (٢) اذا لم
يرد المسائل الصريح باسمو عند اخراج سؤاله فذكر ذلك لنا ويهي حروفاً تخرج مكان اسمو (٣) اذا لم يخرج
السؤال بعد شهر من انما هو اليها فذكره مسألة فان لم يترجمه بعد شهر آخر يكون قد اهلها لسبب كاسد

ولم يبق لها وجود في هذه الايام . هذا
جهد ما استنبه من الباحثين القوي في
ما علم اما كون هذه اللغات الاصلية التي
اشتقت طوائف اللغات منها مشتقة هي ايضاً
من لغة واحدة اقدم منها هي لغة الاسان
الاولى وذلك رأي الاكثرين لاعتبارات
واستدلالات شق بعضها لموي واكثرها
طبيعي ولا محل لبسط الكلام عليها هنا .
راجعوا كتاب الالفاظ العربية والفلسفة
القوية لحسرة المؤلف حرجي اندي زيدان
(٢) ومنه . يقال ان الصالحين تقرأ من
المحلات المروية في السبب في ذلك اذا
كان حقيقياً

ج ان الحيوان الاعمى قد يعلم بالسليقة
ما لا يعلمه الحيوان الفاضل بالنظر والروية
لقد يتجمل ان المصنوع تبعده السليقة
عن مكان موهبه مشربو ولكننا نرتاب
في صحة ما ذكرتم عن المعاصير كل الارتباب
فالاولى تحققة قبل النظر في تعليل
(٣) ومنه . ماداً تم بالحسرة القديس
يوصل فرنسا ما نكترا

(١) القبول . اسكنده اندي حليب .
طالما كتباً عتبة ذكر فيها ان الباحثين
في اصل اللغات من العلماء مثل الكردينال
وشات وميكائيلس ارونغ ومكي ملر
وعيرم يجزمون باسكان رد اللغات كلها
(ويريد عددها على ثلاثة آلاف لغة) الى
اصل واحد بل ذلك حقيقي ورجاء ان
تسجلونا بمقالة وجيزة في هذا المعنى
ج انا اسأنا مقالات شق في هذا
البحث تجدونها في مجلدات الستين الماضية
ورجاء لبنا عليكم وعدنا الى ذلك في
فرصة أخرى وانما نقول الآن ان العربيين
يضمون اللغات الى طوائف شق لما بينها
من المشابهة والقرب في امور عديدة
وذلك كطائفة اللغات السامية ومنها العربية
والعبرانية والسريانية والكلدانية وطائفة
اللغات الآرية او الهندية الآورية ومنها
كثير من اللغات الآورية وغيرها .
وقد استنبهوا بعد طول البحث ان
لغات كل طائفة مشتقة من لغة واحدة
اصيلة كانت واسطة التمام في قديم الزمان

ج اقترحت شركة من الخبيرين ببناء
الجسور (الكاري) في اواخر سبتمبر سنة
١٨٨٩ بناء جسر من مدينة فوكستون
بانكلترا الى راس غريفي في برنسا
وقدرت قيمة نفقته ٣٤ مليوناً و ٤٠٠ الف جنيه
وتقل القولاذ اللازم لبنائه مليون طن
والمدة اللازمة له عشر سنوات. ثم حلت
هذه الشركة تغير اقتراحها وعموره حتى
المنتهى غابة المرام وفرارها في اواسط
السنة الماضية على عرض ما قدمت عليه
على حكومتها انكلترا وفرنسا وقد قدرت
تقائمه بمبلغ ٣٧ مليون جنيه فقط ومدة
سالمه بسبع سنوات. وهذا آخر ما اتصل
بنا من الجسر المذكور

(٤) ومنه. ماذا تم بالتسرب المراد
خروفا تحت البحر بين فرنسا وانكلترا
ج لم ير على ما كان عليه قبلاً فان
الانكلز لا يرالون يعارضون فيه خروفا
لا اعتبارات سياسية حرية وقد رفض
مجلس نوابهم المصادرة عليه بأكثرية ٨١
صوتاً في ٥ يونيو سنة ١٨٩٠

(٥) ز. عجد الثور ترجوا لفظة
"مداموزيل" الفرنسية بلفظة "آنسة"
الحرية أصحكت هذه اللفظة تستعمل
عند العرب استعمال "مداموزيل" عند
الفرنسيين ام اصطلموا على استعمالها
كذلك اصطلاحاً وهل للآسة معنى غير

ضد المترحشة

ج ترجع بعض مصنفات بيروت
"مداموزيل" بالآسة و"مدام" بالعقيلة
نقد استعمالها استعمال مدام ومداموزيل
عند الفرنسيين ثم رأينا المتأخرين على هذا
الاصطلاح قد حالفوا اصطلاح الأفرنج
في الاستعمال فكانت الفائدة المقصودة منه.
ويان ذلك اسم ادا اردوا كتابة اسم
هند بنت سعد او كتابة اسم علي امرأة
سليم مثلاً كتبوها الآسة عند والعقيلة على
ولم يكتبوها آسة سعد (اي هند) وعقيلة
سليم (اي علي) بالاصافة الى اسم الاب
احياناً واسم الزوج دائماً او الى اسمي
عائلتهما كما هو اصطلاح الأفرنج. وما
ذكر بضمح لكم ان هذا الاصطلاح حديث
وليس من اصطلاحات العرب. اما
الآسة مشتقة من الاس ضد التوحش
وقال في القاموس الآسة الطيبة النفس.
والعقيلة الكريمة المقدرة

(٦) ومنه. اين مقر الروح وهل الدم
روح الانسان فاداك كل ذلك كذلك هل
تبقى الروح محصورة في الدم بعد الموت.
قال قوم من القدماء ان الدم هو الروح
ولا يقول ذلك احد اليوم. اما الروح
فاذا اردنا بها مرادف النفس فيقول
الفلاسفة والعلماء ان مقرها في الدماغ.
وقد ذكرنا مراراً ان الناس يختلفون في

استعماله ثم عاد فامس النظر فيه فأنكر
امورا وردت فيه ونهاهم عن استعماله
بمحبة انه لا يصرف بنام «سوت المسيح»
والظاهر اهم لم يكنوا عن استعماله بل
بني الالباء بتداوله عن الالباء بدليل ما
قاله «عنه الاسقف ثيودوريت سنة ٤٥٧»
للمسيح وهو ان المسيحيين الذين تنصروا
من يهود سورية وفلسطين لا يقتنون من
الانجيل غير انجيل مار بطرس

هذا واما الخرج الذي وجد منه
حديثا فكتوب باللاتينية وهو يحتوي
ذكر آلام السيد المسيح وصلبه وقيامته
وعودوه مبتدئا بعد صدور الحكم عليه
بالموت ومنتهيا بصعوده الى السماء . وهو
يراقق الانجيل الاربعة في بعض الامور
ويختلف فيها في أخرى وحسوبا في كل ما
يتعلق بناسوت المسيح لان انجيل بطرس
يعبر ذلك بمبحث ينسب للمسيح اللاهوت
دون الناسوت . اما آراء العلماء في والذي
اطلنا عليه منها ان كاتب هذا الانجيل
غير معروف ولولا كانت الاشارة به صريحة
الى بطرس فغير التكم (كقولنا اما سمعان
بطرس) وانما نسب الى بطرس زورا
كما نسبت كتب اخرى اليه والى غيره
وم لم يروها ولم تكن له علاقة بها فلم
يعترف بها جمهور المسيحيين . وذهب بهم
الى ان كاتبه رجل من نصارى سورية او

هذه المباحث اختلافا لا يريد عليه
(٧) ومنه . هل كان قبل آدم اناس
فادا لم يكن بين تزوج قايين بعد تفريجه
في ارض ميدة كما جاء في الكتاب الطاهر
سج ان سواكم آدم قوما باء كان قبل
آدم اناس آخرون وان قايين تزوج منهم
وقد ألف بعضهم المؤلفات في ذلك . واما
جمهور أهل الكتاب مثل ان آدم هو اول
انسان على الارض

(٨) بغداد . داود افندي فتو . سمعنا
انهم اكتشفوا بين الآثار المصرية كتابا
يسمى انجيل مار بطرس فالامل انكم
تشرحون لنا ما يحتويه بالتطويل وما هو
رأي العلماء فيه

ج ان ما اكتشفوه هو جزء صغير من
الانجيل المنسوب الى مار بطرس . وانجيل
مار بطرس كانت شائعا عند قدماء
المسيحيين في سورية وفلسطين وقد اطلال
عليه سراييون اسقف اطاكية الكلام
سنة رسالته كتبها بين سنة ١٩٠ و ٢١٠
للمسيح وحفظها يوسبيوس في تاريخه .
وتحرير الخلد انت يوسبيوس اسقف
اطاكية اتي مدية رموس بكنليكية ينقد
احوال المسيحيين فيها فوجدهم يقرأون
انجيل مار بطرس في كنيستهم ووجد المضي
منهم يعترض على قراءته . فاستشاروه في
استعماله فقرأه مستحلا وقال لم لا نأخذ

(١٠) ومنه كيف يصنع الجبر الانكليزي

المحروف عندهم بما ترجمته الازرق الاسود

ج يذاب مستديلات البوتاسا في الماء

الحار حتى يبرد يراق الصافي منه ويكتب

في فيكون ازرق شديد الزرقه قبل الجفاف

ويؤخذ بعد الجفاف . اما مستديلات

البوتاسا فتركب بمصنع بمثل وزن من

كبريتات النيل في ١٢ وزناً من الماء الناعم

واشباع المحلول من كربونات البوتاسا

مربوب المستديلات منه على شكل مسحوق

ازرق غامق بنوب في ١٤٠ جزءاً من

الماء البارد وفي ٩٠ جزءاً من الماء

الساخن ويباع عند مائة المقايير والاصباح

ويعرف عندهم بالليل القطر او الليل

الراسب او مجهون الليل

(١١) مصر . م . ص . أصحح ان

البنات اسرع نمواً من الصبيان وانهم

يدركون سن البلوغ قبلهم وان كان ذلك

صحيحاً فاقطعه

ج انادكره غير مرة النتائج التي تحصل

اليها من اجتناب في نمو الصدر والعات .

وتزيد على ذلك الآن تفصيل ما استعمله قوم

من الاميركيين حديثاً بعد نظرم في اعمار

٣٢٥٠ قسماً من تلامذة مدارسهم ومقابلة

نمو ابدان الذكور بنمو ابدان الاناث من

من السنة الخامسة الى من السنة الحادية

والعشرين . وقد ثبت لهم ان طول الرأس

فلسطين مستنداً على ذلك ششهم ويعد

سدد مرطفة البر وهذا من ما يحتله

القدم عنه لأن

(٩) اسنا . عبد التور اخدي بولس .

قد تأكد ما بعد التجارب الكثيرة

ان رماد الحية القراء التي تسمى هنا

" الطريشة " يشفي الملدوع بها . وكيفية

العمل ان يربط العضو الملدوع على اللدع

حتى يتسرب سائر السم منه ثم يشرط مكان

اللدع بسيل الدم منه وتحرق الحية القراء

ويؤخذ القليل من رمادها على محل اللدع

مباشرة ثم يعصب بماء يشفي الملدوع .

وقد شاهدنا ادساً شعوا بهذا العلاج

وتحققنا ان رماد الحية الواحدة يشفي من

لسع الحية الاخرى . فارجو تفصيل هذا

لاسر الغريب وكشف هذا السر العجيب

ونشره في المقتطف الاخر ليطلع عليه

القاصي والداني

ج ان تعصب العضو الملدوع وتشرطه

بسيل الدم منه ما من الوسائط التي يلجأ

اليها سلف مداواة الملدوع واما ذر رماد

الحية القراء فليس في ما سلمه ما يباين

تأكيدكم لشعائير الملدوع بها على انه

لا يمكننا تفصيل ذلك الا بعد تحقيق كما

تحققتموه ونخص سم الحية القراء وتفصيل

رمادها لمعرفة العناصر التي يتركبان منها

وحينئذ قد يتبع التفصيل الذي تطلبونه

كثير ويظهر ان معظم النعم يكون في الطرفين السفليين (الرجلين) الى حد السنة الثانية عشرة في الاناث والسنة الخامسة عشرة في الذكور . ثم يكون معظم النعم في الجذع في الذكور والاناث معا

هذا ما استنتجه الباحثون في نمو الانسان في لاد اميركا وهو يصدق على الذكور والاناث هناك عموما لا على كل فرد منهم خصوصا كما لا يخفى . وواضح انه يدل دلالة واضحة على ان الاناث يبلغن عاية نموهن قبل الذكور وهذا هو الشائع من عواقر يقين في بلاد المشرق ايضا ولكن بلا احصاء واستقصاء . واما تعليل ذلك فليس بالامر اليسير

(١٢) الاسكندرية . ش . د

ج ان شعاعكم من دانكم الذي اهلك لوانكم لا بد له من طيب ما هي يعرف مراحكم ويصف لكم العلاج الذي يوافقه ويراقب احوالكم الصبية من حين الى حين - اما ما جيسر لنا ذكره في جريدة عمومية مثل القنطرب بقرأها الآباء على عيالهم كما يقرأها الرقاب في حلقاتهم فهو ان تمتصوا الوسائط القوية البدن مثل تدبير الحيشة وتنظيمها والاعتدال في كل امورها واستعمال الادوية القوية وهود فشر عليكم مشاوراة الطبيب وانبايع مشورتهم بلا استثناء

في الصبيات يريد على طول الرأس في البنات وان الرأس يبلغ معظم طوله في الاناث حوالي السنة الثامنة عشرة واما في الذكور فن السنة الحادية والعشرين لما فوق وان رؤوس الاناث اقل عرضا من رؤوس الذكور ووجوههن تبلغ معظم عرضها في السنة السابعة عشرة واما وجوه لذكور فبعد السنة عشرة ووجوههم اعرض من وجوههن

هذا في الرأس والوجه واما في القامة يكون الذكور اطول من الاناث في السنة الخامسة ثم يساوهم الاناث طولاً في السابعة وتبقى هذه المساواة الى آخر التاسعة ثم يريدن الذكور طولاً مدة سنتين . وفي السنة الثانية عشرة تطول البنات سريعاً حتى يقس الصبيان طولاً ويقفن كذلك الى السنة الخامسة عشرة ثم يريد الذكورهن طولاً وبعد السنة السابعة عشرة لا يكاد الاناث يزدهن طولاً واما الذكور فيزيدون وربما استمرت زيادتهم هذه عدة سنين

هذا في ما يختص بطول القامة عند الوقوف وعند القعود اذ لا فرق بينها واما وزن الاجساد فالاناث يقفن الذكور في عند زيادتهن طليم طولاً ولكن مدة زيادة ورهن اقصر من مدة زيادة طولهن والاناث يبلغن اعظم وزن في السنة السابعة عشرة واما الذكور فبعد ذلك

باب الهدايا والتقاريط

كتاب ارواء الغلاء

من مجلس القبة الزرقاء

الف هذا الكتاب استادنا الطاهر المصنف في الاماني العلامة الدكتور كريلوس فان ذلك صاحب الاثار المشهورة والمؤلفات الكثيرة وقد صدره بدياجة اشع فيها الكلام على غلاء امة من العرب ووصف اعمالهم واكتشافاتهم وان فصل اهل المشرق على اهل المغرب في زمانهم وتخلص بكلام موخر اني يان تقدم ابناء العرب في هذا الزمان وتأخر ابناء المشرق عنهم وحض اباء المصريين وذوي لدوق السليم على ترك الملاهي الباطلة التي تورث الكل وتهلك الابدان ونضعف العقول وتخط الآداب ونفسد الاخلاق وحثهم على روج العوس وعيكه العقول تأمل محائب الله في خلقه وندبر ما ابدعه يداه مذكرا ايام قول القائل

سهرى لنبيح العلوم الفلاني من وصل عابقر وطيب عاق

وقامني طرنا حل عويصة في الدهر ابلغ من مدامة ساق

وصيرير الفلاني على صحائفها اشهى من الدوكاه والعشاق

والدائم من نقر الفتاة لدها قري لانني الرمل عن اوري

قال "وطمعا" بوحود شار على هذه الصفة من اهل المشرق الآن كما وجد في الاروس الفيرة القيت في الميراث درهمي هذا دليلا ومرشدا لم في استدروسهم ولا اطلب منهم مكافأة الا القليل"

ثم اردت ذلك حصلي في ابناء صور النجوم وراحها ذكر في اوجه اختيار بين السيارات والذوات واقدار الثوات وصور النجوم كلها من قديمة وتشمل صور الاربع ايضا ومن حديثة او مولدة واستطرد الى البحث عن سبب تقسيم النجوم الى صور وتسميتها باسمائها الشائعة وعن الذي سموها وسموها كذلك وعن الاصطلاحات المتبعة عند المعاهد في الاسارة اليها والاستعملة في هذا الكتاب ايضا

ويتلو ذلك فصل آخر في النجارة ومعاملتها شرح في انواع الطارات والقطع التي تتألف منها - وكيفية العناية بها وصحتها لرصد النجوم بها. ثم فصل آخر في رصد النجوم

شمسي اي الشمس وسياراتها وذوات الادباب وقد اسهب في وصف رصد القمر بكل ما يور من السهول المعروفة بالبحار ومن سلاسل الخيال ونكوش البركائية والاودية والحداول والشعاع ولتسويل هم الوصف رسم قمر حارثة في اول الكتاب ويتلو ذلك كله وصف صور النجوم الثوابت بذكر حدودها وامور نجومها وما ورد من الظرفات عنها (ويعرف ذلك بمشولوجيتها) وما فيها من النجوم المزدوجة والمتعددة والندام والعاقيد . ثار ذلك صورة الصدر او السبلة قال فيها هي صورة امرأة راسها على حوب الصرفة وقدمها نحو المبران وهي على منتصف البعد بين شعريكي (الهند) شمالاً والبراب جنوباً وفيها نحو ١١ كواكب ظاهرة واحد من القدر الاول في اليد اليمنى ويسمى السماء الاحمر وستة من القدر الثالث وعشرة من القدر الرابع والعرب تسمي التي على طرف مكبها الايسر العواء وعيل الهواء اربعة نجوم على اثر الصرفة الى آخره مما تجده في الكتاب

ثم قال في مشولوجية الصدر او السبلة ما يأتي . قيل في عند المصريين إبسس نكي على اسمها وسيرس الذي تيمون ومن دموعها بضان النيل . وقيل هي لالهة استريا التي عاشت على الارض في العصر الذهبي ولما دخل العصر النحاسي والحدبدي اعتاظت من شرور الشر صادت الى السماء وحملت بين الابرار بيدها الواحدة مبران وبهايد الاخرى سيف . ثم يتلو ذلك رسم نجوم هذه الصورة لبيان موقع السماء الرابع والسماء الاحمر ويتلو الرسم تعداد ما في هذه الصورة من النجوم لمزدوجة والندام فيتمتع للقاريظ مما تقدم ان هذا الكتاب المستطاب يلذ ما فيه للمفاه المتعلق على درس اوصاف النجوم ورصدها . وللادباء والشعراء وارباب الافلام الذي لا يليق بهم ان يكثروا من ذكر اسماء الصور والكواكب وهم لا يعرفون سمياتها ولا يطلون مواقعها في السماء . ولقدوي الدوق السليم الذي يدركون ان العلم بالشيء ولا الجهل به " من اعظم ما يرفع الانسان عن سائر الحيوان

هذا وان من راجع قائمة الكتب التي استعان بها استاذنا احمرل فله ثوبه على تأليف هذا الكتاب علم يسيراً بما عاناه في تأليفه - ومن علم مثلاً انه قضى السنين الطوال في تحقيق ما نعمة علماء وعلماء وهو لا يرجي من الآتية اساءة اشرف نسط اكف الدعاء بطول بقائه واجمال الخير له في جرائد على ما بدله في اشرف من المساعي المشكورة والاعمال المبرورة

فهرس الجزء الحادي عشر من السنة السابعة عشر

- ٧١٣ (١) فقرة من تاريخ الاسكندرية
- ٧١٧ (٢) الشباب في اسجونة
- ٧٢٠ (٣) المكاتب والكتب الثينة
- ٧٢٧ (٤) مدينة الشمس
- ٧٢٦ (٥) كرم الكرام
لحظة العالم بالآثار المصرية حزنوا احد بك كمال
- ٧٢٩ (٦) العدوى بالتهاب
لجناب سراط الخدي سمو
- ٧٣٣ (٧) مشاهد اوربا
- ٧٤٩ (٨) باب الصحة والعلاج لجارب جنكفر في اسفال الخواص الاصر الفاعليات في قتل البكتيريا .
علاج البكتيريا بحس محل دم البكتيريا المكتسبة صناعة .
الحامض اسيدليك في اسود اوجيد . بودوقوم مرنة رافعة
- ٧٥٧ (٩) باب الزراعة ورعاة البقر ربق الماء الزراعة في بني اهدا الكراج . موائد التبل الاسود .
الاقليم والزراعة - تظافة الخواص
- ٧٦٥ (١٠) باب الصناعة - بين بخروب حرم بقش الزجاج روح الجبليات
- ٧٦٨ (١١) اصنعها واعرفها - مخرب الاعلام رد على رد
- ٧٧٣ (١٢) باب الاخبار احوال ابطال هذا العام جورة مادرة الاسلاك النقية المصرية .
سندري - نظير اعراض . تبيل مصرية . ومصاب الاسكندرية الامراض المعدية في الاسكندرية .
الاسم الذي . بشلل الحصى التيفية . تعال لساب الموائع معرفة يوم الاسبوع الخط في يوم
- ٧٧٧ (١٣) مفروض من الذهب والفضة
- ٧٧٧ (١٤) باب اسائل . وميز ١٢ مسألة
- ٧٨٣ (١٥) باب الهدايا والتعاريف . كتاب ارواد الطلاء من محاسن الفقه الزرقاء

المشكوف



المقطف

الجزء الثاني عشر من السنة السابعة عشرة

١ سبتمبر (أيلول) سنة ١٨٩٣ الموافق ٢٠ صفر سنة ١٣١١

لغات البهائم

سبق لنا ذكر غارز الانكليزية الذي اقتطع لدرس لغة القرد بمحاكاة اصواتها بالهوسراف وحفظ تلك الاصوات او الالفاظ ومحاكاة القردة بها للوصول الى فهم معانيها وقد قصد غارز المذكور حركات افريقية لدرس لغات القرد في اوطانها . ويأمل كثيرون انه يعود منها بجل سر من الامرار الطبيعية التي حار فيها المتقدمون والمتأخرون ويزيل الحد الفارق بين الحيوان الاحجم والحيوان الناطق . وقد احيا ذكره ذكر الذين بحثوا في لغات الهماوات اذا صح وصفها بالهماوات بعد الآن

ومن هؤلاء الباحثين كلفريد فنزل النموسي . ألف كتاباً في لغتنا سنة ١٨٨٨ في ما حله من لغات البهائم وذهب الى ان البهائم تعبر عن افكارها وعواطفها بالفاظ يسميها افراد النوع الواحد منها وان فيها مقدور للالسان ايضاً وانه يمكن ان تكتب بحروف هجائية مثل الالفاظ البشرية . ووضع قائمة في اصوات ثلاثين نوعاً من الطير وذوات الاربع والاف قاموساً يحتوي اكثر من عشرين صفحة في مفردات لغات البهائم واصل اليها ترجمات من لغة الكلاب ولغة القطا وغيرها من الساع الى لغة الانسان وقد توسع في التفسير والتأويل حتى يحيل لمن يقرأ اقواله انه يقرأ حكاية من حكايات لقمان او حرافة من حرافات امسوب عند الرومان

من ذلك ما يحكي عنه وهو انه ذهب يوماً لزيارة صديق له من الصيادين المشهورين فقبل له انه خرج بمصطاد فاخذ كتاباً وجلس يقرأ تحت شجرة قريبة من وجري حبس الصياد يوم بعض السائب فاجلس طويلاً حتى سمعها تقوت اصواتاً تدل على النعشة

والسرور فاضى الى ما تقول فهم ايها وجدت بابا للفرار من سجنها وانها مسرورة جذلة بقرب خلاصها من اسرها . فعاد الصياد قال له اي سمعت الثعالب تقول كذا وكذا فاحذر لئلا تغتلك منك صحتك الصياد سمع وقال له دع عنك هذا المرور ولا تخف على الثعالب لوحرها جريد لا منفذ لها منه ثم ذهب الى البيت وجلسا يتعاطيان المطبات ويتحدثان بامور أخرى ويصاها كذلك دخل الخادم عليهما فمتة واخبرهما ان الثعالب قد فرت من وجرها

ويقول ثورل هذا ان لغات البهائم على غاية من البساطة وقلة الالفاظ وان اللفظ الواحد يدل على معاني متعددة بتموت اصواته في الضعف والقوة واقتراحه بالحركات والاشارات التي تدل على المعنى المقصود فتعنى الانسان بدلالاتها الطبيعية . وقد اورد فضلاً طويلاً بحث عن دلالة كل عضو من اعضاء الحيوان على المعاني من الاسنان الى الاذنان وقال ان الطير يعبر بربيشها عن اضطراب هواطها وتريد فصاحتها باصاحتها وان الكلاب والقطط كثيرة المواقف لحياتها وان كل نوع من انواع الحيوان يتكلم بلغة خاصة به مشتقة من لغة فصيلة الاصلية ولذلك كان بعض لغات البهائم متقاربة متشابهة وبعضها لا يظهر فيه تشابه كما في الحال في لغات البشر فالخار مثلاً يفهم لغة حمار الوحش احسن ما يفهم لغة الفرس لان حمار الوحش القرب البوسى ولو كانت لغات الثلاثة مشتقة من لغة الفصيلة التي هي فيها . واغنازيو الهاجية بهم بعضها لغات بعض احسن ما فهم لغات اغنازيو البرية لان الهاجية اقرب سبباً ولو كانت كلها من فصيلة واحدة ولغاتها متفرعة على اصل واحد هو لغة الفصيلة الاصلية

هذا من قبيل فهم الانسان لكلام البهائم وفهم البهائم كلام بعضها البعض واما فهم البهائم كلام الانسان فقد اورد عليه ثورل شواهد عديدة . قال ان ليساً علم كلبه " يبدو " ان يأتيه بالكاتب من مكتبة ملاسفة لمرحمة فكان يقول له اذهب يا يبدو الى المكتبة فجد على الكرسي قرب الخافذة ثلثة كتب كتاباً كبيراً وكتاباً متوسطاً وكتاباً صغيراً فأتني بالكبير مثلاً فيأتيه يبدو بالكتاب المطلوب ولا يخطئ . وقد علم ذلك بوضع ثلاثة كتب مختلفة القناع على الكرسي وقوله كبير ووسط وصغير فهات الكبير وهكذا . وعلمه ايضاً ان يأتيه باشياء اخرى عديدة يسميها له باسمائها فلا يخطئها الا نادراً وعلمه ان يبلغ كلامه الى مراحله فيقول له مثلاً اذهب يا يبدو الى فلان وقل له اني ازوره اليوم فيذهب الكلب الى الرجل المعين وينبح امامه ثلاث نباحات قصيرات متنازة

عن النباح المعتاد فيهم الرجل المقصود . وكان اذا رار القسيس رثو وهو عائب يتبع
يدو بجهة واحدة لينهم الزائر ان صاحبة عائب واذا لم يصب صاحبة بل اراد الانفراد
والى مقابلة الزوار قال له اخبر من يأتي لبارني اني عائب فينبع الكلب نبحاً واحدة
ايضاً . ومتى جاء الزوار اسرع يدو الى الباب يحضه باشاخه ويتبع مرتين فيهم
صاحبة ان في الباب زائراً

ويحكى انه كان عند عائلة في بلاد غاريا كلب يستكشف ان يدخل البيت رجل
ورأسه غير مكتوف ولكنه لا يكر ذلك على المرأة فتصيح رجل اميركي بحبره تجاه البيت
يجريه ودخل وجلس ولم يكتشف رأسه وذلك دليل قلة الاعتبار لاهل البيت عند الافرنج
كما لا يحس . لما رأى الكلب قبضته على رأسه وقف امامه وحمل نبح وعبثاً شاخستان
اليها فظل الرجل يتكلم كلمة غير متبهر اليه ولم يكتشف رأسه فاستكان من الكلب الا انه
وثب عليه وعض فهدب فبعتو بايدي ورعها عن رأسه ووضعها على الكرسي يجايه ثم
ذهب يلوح بلذنه ظافراً مسروراً

وروى ليرل ايضاً ان رجلاً كان يرسل كلمة الى الجرار لأبائه بالهم فيقف الكلب
امام الهم المطلوب من شأن او عجل او ثور او غير ذلك ويتبع مرة او مرتين او أكثر
على قدر الارطال المطلوبة فيعطيه الطعام المطلوبة فيرجع الى بيت صاحبه كأه خادم
فيهم ما يعلم . وقد اطال فترل في ذكر هذه الشواهد وكتب القوم قصوي كثيراً من
مطازرها فلا يريد من ذكرها

وسهم وادو القرسوي ألف كتاباً في الصوت والسميات سنة ١٨٦٩ وذكر فيولمة
البيهائم عرضاً وقال ان الانسان يستطيع تعلمها والتكلم بها وخالف مرسن القرسوي في
مذهبه وهو ان الانسان يطلق بارادته واختياره ويصره من امكاريه بالفاظ لا يقوله
الا اذا شاء قولها واما ما دونه من الحيوان فيصوت من اضطرار لا اختيار ويعرد
ويهرق ويعوي ويصهل مطاوعة لقوامل قسرية وقوى طبيعية لا يستطيع مخالفتها فالفرق
بينها حرية الارادة وكون الانسان حراً مختاراً وكون الهم مضطراً غير مختار . فانكر
رادو هذا الفرق بينها وقال ان الثور الذي لا يستطيع سيط لسانه بل يهتد طول
سهاره عند لقوامل مطواع القوى الطبيعية مثل سائر البهائم فان كانت في تصوت من
اضطرار فهو لا يفر عن اختياره ايضاً

وقد روى في سياق الحديث فادرة عن جول ريشار انباءاً لأبيه وهي ان جول

ريشار المذكور عاد مريضا من اصدقائي مستقي من المستشفيات سنة ١٨٥٧
 فصرخ هناك برجل من جنوبي رساله كلف بالبهايم ويدهم اديهم لغات الكلاب والسنابير
 ويكلم القروء كانه واحد منها فريشار يقول ذلك اقره غير مصدق قول الرجل. فاجدت
 الرجل الاثقة وقيل له نعال مبي عدا الى حديقة الحيوانات فتصدق كلامي. مذهبها في
 العدد ولما اتيا قصص القروء اتكا الرجل على المرايزون الخارجي وجعل يصوت اصواتا
 تسمع ولا تكاد تكتب كتوله كرو. كركيو. كوروكي. كركيو. ويرفع صوته ويخفضه
 به لفظها ثم يكن الا القليل حق دمت القروء كلها منه وجلست القراء صوفيا امامه
 وهي نفقة وتجاوزه. فظل يحاطبها تجاوزه ربع ساعة من الزمان وهي مسرورة بمحدثي ثم
 ثم بالرجوع فباحث ومأجت وصعدت الى أعلى الدرايرون وهي تولول ونوح ولما اوشك
 ان يعب من ابصارها وقتت في أعلى قصصها وجلت تظال وتثرثب لروايتي. قال
 ريشار ورايت مها حينئذ اشارات كمن يودع صديقا ويولول لا تقب طويلا
 وقد استشهد جماعة من العلماء بالساعط لناد مذهب من المدكور وقالوا ان البهايم
 كالانسان في النطق بالاغيار. روى العلامة جميل الشهير انه لما بادت قبيلة الانتوربين
 من نهر اديوكو في اميركا الجنوبية لم يبق جملهم نلساها الا بقاء طاحنة في السن قصت
 بقية امرها في الوحدة بعدها فادكرنا ذلك هموزا ماتت مداهوام في كوربول ببلاد
 الانكليز فانت لمة كوربول بموتها ولم يبق من جملهم بها بعدها ومن الحوادث التاريخية
 انه لما اراد لصوص من الاسابيين اغتيال اهل قرية يورباكو سنة ١٥٠٩ رأتهم طيور
 البهايم من اعالي الشجر فصاحت واحبرت اهل القرية يمينهم فنعوا من امامهم
 وبلغ من ذلك ما يروى اللغات عن بيهام رماها فليس كنية ساذج وعلمها من
 سنة ١٨٣٠ الى ١٨٤٠ كل يوم ساعطين ساعة في الصباح وساعة في المساء فالتفت
 قواها المائلة وارقت مداركها بالتعليم ارتقاء لا يكاد يصدق. ثم توفي صاحبها سنة ١٨٤٠
 عاشت بعده اربع عشرة سنة وماتت سنة ١٨٥٤ وقد راقبها كثيرون من المحبرين
 ورووا عنها روايات يؤكد ما المحققون على غرابتها. من ذلك انها رأت رجلا ذات
 يوم داخل الى العرفة التي هي فيها فصاحت به قائلة من اين انت ثم التفت اليه فوجدته
 من رجال الكهنتوت فقالت من نورها معتذرة اليه ارحو من قدسك العفو فاني حسنت طائرا
 غريبا. وكانت كلما سمعت الناس يتحدثون في بيت صاحبها تشاركهم في الحديث كماها
 واحد منهم وكثير الكلام احيانا حتى يامرأها صاحبة بالسكوت وكثيرا ما كانت تحدث

نفسها بأمور يستغرب تصورها لما تقول مثلاً "اصري - اصري ايها النذل - اصري ولا تحب لهذا حال العالم". وكانت تصرف طائفاً وتنفى أخرى مما عليها اباء صاحبها ويروي الكتاب الفرائب عن بقاء لا تزال عائشة عند المسيو بيكار من اعضاء الجمعية الانثروبولوجية في باريس يبلغ عمرها نحو خمسين سنة وادراكها عجيب وهي تعيد بناء اباءة والمنادين في شوارع باريس كأنها منهم. طما حاصر الالاميون باريس سنة ١٨٧٠ ارسلها صاحبها الى القرى حيث حفظت صوت الديان واليوم وثقفة الدجاجة وصباح الديك واصوات كثير من ذوات الاربع الداجنة والطيور البرية فكانت تعيدها تلبية للسامعين. واتفق انهم ذهبوا حديراً امامها منذ خمس وعشرين سنة فارتدت صورة ذلك سيلة ذهبها ولا تزال تعيد بقاعة وكل صوت صائغ من اول ما اسك بوالجزار وجره الى المجر حتى دجحة ونحرف شجرة الموت. وهي تعيد ذلك كما حدث تماماً حتى يجمل للسامع ان يرى الخيزير صبيحاً وبسطة ياديه يفتح سبعة ويسكت الغناء اسكافاً حتى لا يتذكر ما لا يروى العين ولا يخطر للاذن. والعجب من ذلك ان هذه البهاء تصني الى حديث الناس وقته معانيهم وتلفظ حينئذ بما يوافق المقام من كلام الانجاب والاستغراب والدهشة وما شاكل كقولها. كذا. عجائب. آه ونحو ذلك من الكلام الذي نقوله في صبح. واذا سمعت رجلاً يقص قصة او يقول بكفة مضحكة ورأت الناس يضحكون ضحك معهم. وضحكها هذا شاكفة لا من فهم اذ يستعيد ان طائر الكلباء يدرك ما في الفكفة من معنى المزل والمجون. واذا ارادت شيئاً فادت صاحبته باسمها "ماري" فان لم تنحصر حالاً فادتها مرة ثانية بصوت أعلى كي قد صبره فانتهر المفادي. واتفق ذات مرة ان هوداً وقع من النار على ارض العرقة وهو يتفقد ويدعن فنادت البهاء مولاتها يا ماري يا ماري كي دعر شديداً. وهي تعني الاعاني التي تطلتها وترتيل اعاني لم تنطقها وتصرها صغيراً خبثه صوت صرف من ذوات النخ - وتوقع صغبرها توفيقاً يدل على انها تدرك الطنن في الامام وتطرب لمخاسم وهي تحفظ حاكياً من عدائها لتتمشاه في المساء فتهن بامر نفسها في مستقبلها خلافاً لما رعم شكسر من انت النظر في الماضي والاهتمام بالمستقل خاص بالانسان

وقد قال الباحثون في طبائع البهاء انها تدرك من البلوع في الثانية من عمرها بخلاف غيرها من الحيوانات الواسعة الادراك فان من الصبوة طويل فيها. وتصر البهاء طويلاً والغالب انها تعيش أكثر من جميع امراء العائلة التي تربيتها ولو كان بعضهم قد ولد

صدها بزمان طويل. وقال المتقدمون في تعريف الانسان بالحيوان الناطق ان المراد بالناطق القوة الموجودة في حثان الانسان التي يتنفس فيها المعاني وهي لا توجد في البهائم لتفقد نقاش المعاني. على انه اذا صح ما يروي المتأخرون من طيور البهائم المذكورة آنفاً كان نقاش المعاني موجوداً فيها غير معقود بدليل انها تدرك مقام الكلام وتسخر المعاني المطابقة لمقتضى الحال على ان القطع في ذلك يحتاج الى استقراء أكثر وبهت طويل هذا طرف ما انبثت الناحثات في لغات البهائم الأهم لم يبتدوا الى طريقة دقيقة مثل طريقة غارر ولذلك بقيت أبحاثهم ونائجهم في معرض الريب. اما الآن وقد أصبح الاعتماد على التوسعات في حفظ اصوات البهائم وتكريرها فقد امتنع لهذا البحث باب واسع لا يحل ما وراءه الا الله

ذوات الاذباب وتدقيق الفلكيين

العلم الذي يعني ثمرات العلم ويقتح بطلوها الدبابات لا يدري مقدار الثمن والصب الذي يمايعها العلماء ليعلم تلك الثرات والامثلة على ذلك كثيرة لا تحصى وليس على الطالب الا ان يدخل داراً من دور المباحث العلمية فيرى باستور او غيره من العلماء مشغولاً عن طعامه بحث علمي لا يمكنه معارضة. ولعل الفلكيين اكثر الناس اشتغالا واشدهم تدقيقاً ولو لم يظهر لشعهم موائد هضيمة حتى الآن مثل القوائد التي نتجت من اشغال الكياويين والفسولوجيين ومن امثلة ذلك بحثهم عن ذوات الادباب وتبع خطاها في دوراتها حول الشمس كما ترى في النذة التالية

في الرابعة عشرة من شهر يونيو (حزيران) سنة ١٧٧٠ رأى الفلكي مسيه الفرنسي العظيم نجماً صميراً من ذوات الادباب وكان كل قطعة صغيرة من العباب في السماء ثم زاد جرمًا وإشراقًا رويدًا رويدًا الى الثانية من شهر يوليو وحينئذ اقرب من الارض ولم يَرَ الفلكيون نجماً آخر اقرب منها مثله لا قبله ولا بعده وكانت إشراقة حينئذ كإشراق نجم القطب وفطرة مصاعف قطر البدر ومن ثم أخذ إشراقه يقل رويدًا رويدًا ونظر آخر مرة في الثانية من شهر أكتوبر ولم يَرَ بعدها

وقد اشتهر هذا النجم كثيراً لانه من ذوات الادباب الكبيرة التي تمتد اذناها في عرض السماء تندهش ابصار العامة والعلماء بل لما اعترض سيرة من العوارض ولما

عناء علماء الفلك في حساب حركاته فان الفلكي هالي كان قد اكتشف ذوات الادباب الدورية قبل ظهور هذا النجم بشرين سنة ولا ظهر وراف الفلكي لكسل حركاته قال انه من ذوات الاذئاب الدورية التي تدور حول الشمس وتظهر لنا سبعة وفات مظلومة ووجد بالحساب انه يدور حول الشمس سبعة حلك اهلبي يقطع في خمس سنوات ونصف سنة

فلما اعلی لكل هذه النتيجة افترض طيو علماء الفلك الياصيون لاثنتين لو كان هذا الحساب صحيحا لوجب ان يكون هذا النجم قد ظهر منذ ست سنوات ايضا ومنذ ست سنوات قبلها وهم جروا ولم سلم ان احدنا رآه فل هذه المرة . الا ان لكسل لم يقف عند هذا الحد بل برهن بالحساب ان النجم يدور حول الشمس في الفلك الامليلي الذي وضعه ولكنه لم يدرفو كذلك دائما بل بين انه مرسة ١٨٦٢ بقرب المشتري ومن ثم تغير فلكه كثيرا فاقرب الى الارض (ولم يكن يقرب اليها من قبل) اقربا يحصله يراى منا . ثم بين بالحساب ان هذا النجم سيقرب من المشتري مرة اخرى سنة ١٧٢٩ وربما لم يعد يظهر لنا بعد ذلك . وقد تم ما ابدأ به هذا الفلكي فلم يعد هذا النجم يظهر لنا الا اذا ثبت انه هو ذو المذهب الذي رآه الفلكي بروكس في السادس من يوليو سنة ١٨٨٩ فانه لما اكتشفه بروكس كان صغيرا جدا لا يرى الا بالنسكوب ولذلك لم تذكره الجرائد اليومية ولا اهتم به علماء الفلك بل حسبه مذهبيا جديدا وهذه المذنبات يكتشف كثير منها كل عام ثم ثبت انه تابع للظام الشمسي واتبه اليه علماء الفلك انتباها خاصا صار اشهر بهم بين ذوات الادباب التي ظهرت في هذا العصر وثبت انه هو نجم لكسل الذي ظهر سنة ١٧٧٠ وقد ظهر ثانية بعد ان اختفى مدة وحشرين عاما

ولا بد من ان يسأل القارئ قائلا كيف انصل العلماء الى اثبات هذا الامر الى الحكم بان المذهب الذي ظهر بصمة اشهر سنة ١٧٧٠ هو نفس المذهب الذي ظهر سنة ١٨٨٩ ولم يرق في ظهوره الثاني الا باقوى النظارات لتفريه وصف بوريه فانه لا مشابة بينهما بل بالصد من ذلك نرى احدهما يخالف الآخر مخالفة تامة . والجواب اننا لو ثبتنا صير هذا المذهب الآن واعتبرنا جميع القوي التي تعمل به ورجعنا في الحساب القهري لنرى ان كان سنة ١٧٧٠ لوجدنا ان موقفة حينئذ ينطبق على موقع المذهب الذي رآه لكسل سنة ١٧٧٠ تماما . ومعلوم ان جميعهم لا يشملان شيئا واحدا في وقت واحد

فالتحجج نجم واحد تعبر سحرة بسبب القوى الخالصة القاطنة به
ولا يصح ذلك يقال ان هذا المذهب يدور الآن في فلك صميم وتم دورته في نحو
صبع سنوات فاذا تفقنا في حساب دوراته وجدنا انه كان في شهر مارس سنة ١٨٨٧
قريباً من المشتري قريباً يحتم علينا بادخال جذب المشتري في حساب سيره ولا يخفى ما في
ذلك من المشقة لان ادخال جاذبية كل سيار يقتضي ادخال مئة وخمسين عدداً في كل
عده منها سنة ارقام في حساب سير المذهب كل عشرة ايام . وفي اكتوبر سنة ١٨٨٦
كان المذهب قريباً جداً من المشتري حتى كانت جذب المشتري له اشد من جذب
الشمس فصار فلك المذهب هدولياً وزاد اقترابه من المشتري رويداً رويداً حتى التاسع
عشر من يوليو سنة ١٨٨٦ وحينئذ كان على اقرب بعدوه عنه فلم يبق المشتري به على ما
يظهر واما هو فاصيب من جراء ذلك بداهة دهاء وانكسار حزمة الى ثلاثة قطع من هذا
الاقتراب وهذا شأن الصغير الذي يداني الكبير

ثم لما ابعد عن المشتري عادت جاذبية الشمس اشد من جاذبية المشتري له ، وبمراجعة
الحساب نجد سنة ١٧٧٩ حيث اختفى من امام لكل . فالمذهب الذي ظهر سنة ١٧٧٠
والمذهب الذي ظهر سنة ١٨٨٩ هما واحد

ثم اذا عدنا الى موقع هذا المذهب سنة ١٧٧٠ وجربنا في الحساب طروداً من ذلك
الوقت الى وقتنا الحاضر نجد هذا المذهب ينطبق على المذهب الذي ظهر سنة ١٨٨٩ .
لانا نجد اولاً انه عاد الى موقعه الاول سنة ١٧٧٥ ولكن كانت الارض قد انتقلت
حينئذ في فلكها وحارت الشمس بينها وبين المذهب فلم يمد يرى منها وسنة ١٧٧٩ التقى
بالمشتري فجذبه وجعله المشتري يدور في فلك واسع جداً لا يتم دورته ليو الا في اربع
وثلاثين سنة فرضي بما قسم له ودار سبعة هذا الفلك دورتين حتى كانت سنة ١٨٤٦
فالتق بالسيار زحل فجذبه جذبة هيفة وحواله الى فلك آخر لا تتم دورته فيه الا في
صبع واربعين سنة فرضي بذلك مكرهاً وسار في هذه الخطة الشاقة ولكنه لم يتها لان
المشتري التي به سنة ١٨٨٦ وجعله يدور في الفلك الصغير الذي اكتشفه بروكس ليو
ولم يزل دائراً في هذا الفلك حتى الآن وقد اكسبه مقاومة السيارات له شهرة فائقة
فصار النلكيون يشيرون اليه بالهنا على بعد مداره وخط مداره

ص

الحياة والماديون والروحانيون

أشأ الأستاذ عرام أستاذ الاميركي مدرسو علم التسبولوجيا في مدرسة بيل الطبية مقالة رنانة في الحياة وما يرد فيها الماديون وما يراء الروحانيون فاجادوا ما حيث اورد الحقائق على وجه يطابق ما امر عليه الاولون ويدل على صحة ما يقوله الآخرون فاحترما تفيضها في هذه المقالة اعادة للذين يطلبون التوسع في امثال هذه المناقش ويجيبون ان يحيطوا بها علما من وجهها

قال ارسطو ان كل ما في العالم مادة متكيفة باربع كيميائيات او منصفة باربع صفات البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة فاما انصفت بالبرودة واليبوسة فهي القرايب او البرودة والرطوبة فهي الماء او الحرارة والرطوبة فهي الهواء او الحرارة واليبوسة فهي النار فالاجسام كلها من مادة واحدة واما يختلف بعضها عن بعض فقدر ما فيه من تلك الكيميائيات او الصفات . وذهب ارسطو وعمه من المتقدمين الى امكان انفصال هذه الصفات عن المادة ومعارفها لها . وزعم الكيمائيون قديما انهم اذا زرعوا صفة من هذه الصفات عن الزئبق او اضافوا اليه صفة ليست فيه حوله الى ذهب ثمزم ربحهم هذا اربابا طويلا . وعلى ذلك ايضا زعموا ان الحياة كيميائية او قوة تكون في الجسم وهو حي وتنفرد عند موته ومحوها بالقوة الحيوانية

ولما قام جالينوس في القرن الثاني بعد المسيح بنى طبه على قول ارسطو فذهب الى ان الانسان مادة ذات كيميائيات او صفات فاما صحت نسبة بعضها الى بعض وفي حصلت له الصحة واما احدثت البسة اعتراف المرض وحصل مدار علاجه على استرجاع الكيمياء التي فقدت منه فاما اعتل من برده وحمه في الماء الحار واما اصابته الحى وحمه في الماء البارد وزعم ان حصلت في او ثل القرن السابع عشر ان في بطر الانسان روحا اذا اكمل وشع طاب نفسا واذا لم يجد ما يطيب له اسلى من هو فيه بالالم فادام يترسه ولم يطيب خاطره سمح وخرج منه مصفيا بموت الانسان بمرور منه . واهرب من هذا الرأي الغريب ان ياراشلسوس ثابته عليه

اما اليوم وكل ذلك القديم قد تميز ولم يبق من يقول ان المادة يمكن ان تجرد عن صفاتها العامة او ان تلك الصفات يمكن ان تنارق المادة وتقوم برأسها بل قد اجمعوا على ان صفات المادة العامة لازمة لها ولا انفكاك لها عنها ادعي من نفس جوهرها ونوا

راهم في العلم على هذه الحقيقة وقد نزل ما رعموه من ان الحياة قوة حيوية تكون في الجسم وروحاً وتعارف عند الوفاة اذ الاحياء وغير الاحياء من ميسر وجواهر مركبة كلها من مواد واحدة خاصة لتوايس طبيعة وتوايس كجارية واحدة غير ان احوال الواحدة تختلف عن احوال الاخرى تختلف ظواهرها باختلاف تلك الاحوال

هذا هو الرأي المادي في الحياة وقد احثاره العلماء دون غيره لاكتشافات كثيرة سميت على اختياره . من ذلك اكتشاف هارفي لدورة الدم سنة ١٦٦٦ فقد اثبت ان القلب يدفع الدم الى الشرايين على مدد دمع المصنعة للقاء كما هو معلوم . واكتشاف شير اليسوعي لارتسام صور المراتب على العين فقد اثبت ان العين تعمل على الحرارة المطلقة عند المصورين فتجمع بلورتها صور الاشباح على شبكية كما تجمع بلورة الغرارة المطلقة صور الاشباح على الحاضر الذي وراءها . ثم جاء كبلر الشهير فاثبت ان العين آلة بصرية من كل وجه يصب في العيون . واكتشاف بورلي لكيفية حصول التنفس بمرور الرئتين وفعل العضلات على الاضلاع على مدد صل القوة على الثلاث كما هو معلوم . واكتشاف لاموازيه الكيماوي لكيفية حصول الحرارة الحيوية من انحلال المركبات الكيماوية العليا في الطعام الذي يفتت في الحيوان كما تحصل حرارة الشمعة المنقطة مثلاً من احتراق المركبات الكيماوية التي تتركب الشمعة منها . فاكتشاف هذه الحقائق دلالة واضحة على ان اصحاء الجسم اعطى تعمل اعمالاً طوعاً فتوايس الطبيعة كالات التي لا حياة لها . والذي يتوسع في علم الكيمياء يجد الادلة المديدة على انه لا فرق بين الحي والغير الحي بين السمات ولا في التوايس الطبيعية للسلطة عليها كليهما بعض الاحتشاء مثلاً يحول النشا الى سكر في البن والكيماوي يحول النشا الى سكر في المعمل الكيماوي كما يحول في البن

وذهب لاموازيه في اوائل هذا القرن الى ان تركيب المركبات الآلية لا يتم الا في الجسم الحي اذ لا بد لتركيب هذه المركبات من الحياة او القوة الحيوية بخلاف المركبات غير الآلية ولذلك تختلف المركبات الآلية اختلافاً جوهرياً في صفاتها عن غير الآلية . فلم يرض على مذهب هذا الا القليل حتى افسده فوكر الكيماوي سنة ١٨٢٨ باكتشافه كيفية عمل اليوريا في معمل . واليوريا مركب آلي كما لا يخفى تركيبه في المعمل الكيبي بلا قوة حيوية فقطع دليل على ان المركبات الآلية لا تحتاج الى قوة حيوية في تركيبها وبالتالي انها لا تستلزم وجود القوة الحيوية حلقاً لما ذهب اليه لاموازيه . وقد ركب

الكيمياء كشيء من المركبات الآلية بعد ذلك كتركيب السكر من الكربون والهيدروجين والأكسجين على نحو ما يركب النبات والحيوان ولا يرقب أحد اليوم أنهم لا بد أن يركبوا كل المركبات الآلية التي تتركب في أحسام الأحياء من نبات وحيوان على نمادي الزمان وقال آخرون إن المواد الآلية تختلف في صفاتها عن المواد غير الآلية بدليل كونها أسرع من غير الآلية انحلالاً. وردوا عليهم بأن الألبومين من المواد الآلية يبقى السنين الطوال فلا انحلال انحلالاً. فوجدوا عليه الذي يكسو راحة المصور فانه يعمل في الثور بأسرع من لحصر فلاحق بين الآتي وغير الآتي والحي والجماد في موادها وصفاتها والمبحث يرى لأول وهلة أن الحي معطمة ماء والماء غير الحي وأنه لا يتخلو من املاح وان الآتي وغير الآتي يحويان اللورات وقد طوروا لال البيض. وبالأجبال عيس بين الآتي وغير الآتي حد فاصل جامع لكل أنواع الواحد مانع لكل أنواع الآخر بين انهما كليهما حاصلان لتوايس طبيعية واحدة والتغير بينهما وضحي لا طبيعي.

وحلاصة ما تقدم ان الحي وغير الحي لا يختلفان في موادهما بل في ترتيب تلك المواد. ولا يخفى ان أبسط جسم يتألف الحي منه هو الحويصلة وعلى أصل الحويصلة تعرف الحياة وهي الحويصلة استجنت الاحوال اللازمة لها فإذا عجزنا عن ترتيب المواد في الحويصلة وحدادها مختلفاً عن ترتيبها في الجماد لان كل الدقائق في قطعة اللحم مثلاً متشابهة متماثلة بخلاف دقائق الحويصلة فانها مختلفة من كل وجه. ووظائف الحويصلة الحمية لها في الجسد حل المواد التي يأتيها الدم بها. وتتركب كل حويصلة من مواد آلية وغير آلية وهذه المواد مركبة من عناصر بسيطة هي الكربون والهيدروجين والأكسجين والنيتروجين والكبريت والفوسفور والكلور واليوديوم والبوتاسيوم والكلسيوم والمغنسيوم والفلور والسليكون والحديد فكل عنصر من هذه العناصر لازم للحياة اذا عذمة الجسم الحي كان عذمة موتاً لا حياة.

ومعلوم ان كل حي من الأحياء العليا يتألف من حويصلات لا يحصى عددها اما الأحياء الدنيا من حيوان ونبات فقد يكون الحي الواحد منها حويصلة واحدة لا غير ومن هذه الحويصلة الواحدة او هذه الحويصلات المتفرقة حصلت الأحياء كلها في العالم على مذهب الشوهر والارتقاء. ورت قائل يقول ان كانت الحويصلة هي أصل كل الأحياء فما أصل الحويصلة نفسها وكيف حصلت في الانتداء. تقول ان الانسان لم يشاهد حادثة من الحوادث التي حصلت فيها الحويصلة من غير حويصلة وبصورة اخرى انما لم ير حياً حصل

من غير شيء وكل ما حصل عن تولد الحي من غير شيء من لقاء نفسه بأحد لا يكون عليه
وإن تقدم يتضح أن أصل الحيوة غير معنوم بالمعدة و تجربة ولذلك فعادة ما يقال
عنه شيء حي الفرس والاستدلال - الذي انتهت إليه مؤل الأعضاء من هذا القبيل
هو أن الحيوة الحية إنما حصلت عند استناب الشروط والأحوال المناسبة لمصلحتها ولما
حصلت هذه الشروط والأحوال غير معنومة لنا ولا هي تشاهد الآن فلا بد منها
طرات وقت في زمن من الأزمان أخالية حينما كانت حال الأرض على غير ما هي
عليه اليوم . فتبع الحي من غير الحي حينئذ

إذا ثبت أن الحياة تتوقف على حال كل حيوة من حيواتها ومنها هي نتيجة
حالات الحيوات التي ياتلها الجسم الحي منها ثبت أن تعيين مقر مخصوص للحياة وهو صلب
الجسم فقد قال قوم أن الدم مقر الحياة في الجسد ولكن الدم إنما هو السائل الذي يغذي
الجسد . وقال آخرون أن القلب مقر الحياة ولكن القلب إنما هو العضو الذي يدفع
الدم في الجسد . وقال آخرون أن الدماغ المستطيل مقر الحياة ولكن الدماغ المستطيل
هو مركز الحواس الذي يتولى أمر التنفس . وفي كل ذلك سائر ما قيل عن مقر
الحياة . ليس للحياة مقر معين من الجسد لأنها نتيجة من كل عضو من أعضاء الجسد كأن تقدم
وما زاد لها من إلى وجود القوة الحيوية تمسكاً بغيرهم هو أن كل شيء حي يموت
بوحدهم إن الموت يستلزم وجود هذه القوة وأنه لا يخلو لا على تقدير وجودها .
والواقع أنه يخلو على المذهب المادي أن تعطين وذلك أن الانحلال ملازم للأجسام على
الدوام في الحياة وفي الموت ولا فرق بين الحيين إلا أن الأسماء المختلفة تعبر عن
البدن في الحياة وتبقى في المات جسم حيواتها واحدة بواحدة وتكون من حال
مستوية لشروط الحياة إلى حال غير مستوية لتلك الشروط ونتيجة ذلك عدم الحياة أي الموت
فيري القارئ ما مر من أن ما اتصل إليه رجال العلم في بحثهم هو ضد ما اتصل
إليه الهندي الأمير في عدد رؤيته الساعة لأول مرة فأنها حسماً كالحوان وأما
رجال العلم فيعدون الحيوان اليوم آلة كالساعة هذا هو القول المادي في الحياة وقد تابعوا
فيهم أناديين على تعليمهم وواضعهم على الحقائق التي يوردونها لأنات رأيهم في الحياة .
ولكن المائل لا يجاري الذين يصلون إلى هذه الغاية ثم يأبسون أن ينظروا إلى ما بعدها
كأن العقل لا يستطيع أن يتصور وجود النفس أو الروح وراء ذلك كله والحال أن
تصور ذلك ليس ماعر من تصور أمور تعرض للعناء كثيراً في أبحاثهم كما سيجي

اما النفس (وهي مرادف الروح في هذه المقالة) «ما يتفرع من المادة لما عند مجئهم عن فعل القوة العاقلة اي الفكر فمريق يطل الفكر تعليلاً مادياً محصاً يقول ان الفكر نتيجة اختلال المادة او اختراق دقائق الدماغ كما ان الصوت والحرارة والنور كلها اختراق و تموج في الهواء والاثير . ومريق يطل الفكر تعليلاً روحياً يقول ان الفكر هو اختراق في دقائق الدماغ حاصص لسلطة عامل آخر هو النفس او الروح . فالنفس لا يمكنها ان تحدث شيئاً من لا شيء ولا تستطيع ان تحدث الفكر لآ من دقائق الدم التي تهل في الدماغ . مـدان ها فولا الماديين والروحيين في النفس على ان الماديين يعتقدون انهم رأبهم لا يطل كل اتصال العقل تعليلاً واقعياً بخلاف تعليل الروحيين فإنه اذا سلمنا بوجود النفس سهل علينا تعليل كل الافعال العقلية بها . اما وجود النفس علم يقم عليه برهان علمي بثبوت اثباتاً قطعياً مثل اثبات الاشياء الطبية او الاحكام الرياضية مثلاً ولكن وجودها ثابت بالزوم والاستنتاج كوجود الاثير

وليكن ذلك نقول ان من المادة ما هو ذو ثقل يقل الوزن وسها ما لا يبلل الوزن يقال انه لا ثقل طر وصفاً حسياً تحت قابلية من الراح وعوامها من لمواد تقريباً تاماً فقد لرغناها من الهواء الذي له ثقل ولكنا لم نقرعها من مادة اخرى لا ثقل لها هي الاثير ودليلاً على وجود هذه المادة التي لا ندركها بحواسنا الخمس اما رى الجسم الموضوع تحت القابلية بعد تقريبها من الهواء فان رؤيتها له انما تتم بانتقال امواج النور منه على جسم آخر حتى تصل الى اطراف العصب البصري المنتشرة على مؤخر العين وتعرف بالشبكة فتبر دقائقها ويتنقل هذا الاختراق على دقائق العصب المذكور حتى يصل الى مركز البصري مائل الدماغ حيث يتم النشور بالنور ويرى الناظر المرقى . فهذا الجسم الذي تنتقل عليه امواج النور هو الاثير والمادة يستنحون وجوده استنتاجاً كما تقدم ويقولون انه مالى الفضاء كله مع اهم لم يربوه ولا ادركوا وجوده بحاسة من حواسهم الخمس . وعليه فنبجنا على وجود الاثير انه لازم لتعليل امور لا تملك الا به ولو لم يقم برهان علمي على وجوده وهكذا يقال في النفس فإنه اذا مات الانسان حرحت روحه مة وبقي الجسد ولكنه لا يبحر شيئاً من وزم لان الروح لا تقبل الوزن وقد قدما ان الاثير متصل بالشبكة اي اطراف العصب البصري فما المانع اذا من اتصال النفس باللياف الدماغ وحوصلاتو حيث يتم التحقل والادراك وما المانع من ان يكون هائه اثير روجي يحيط بالنس من كل جانب كما يحيط الاثير بالاحسام من كل جانب فتتنقل على هذا الاثير

الروحي التأثيرات والكرامات من السموات الى روح الانسان وسها الى عقله وهذه التأثيرات والكرامات يشعر بها كثيرون من المتدينين وتشتد فيهم كثيراً من حين الى حين. وعليه تحكم بوجود النفس او الروح لتطليل ما لا يملل سيرها كالانبياء ولم يستطع ان يقيم البرهان العلمي على وجودها كما لا نستطيع ان نقيدها على وجوده

اذا افصح ذلك فاحد في ايضاح غيره ما يقوله المؤمنون عن الروح الا يحس ان الانسان يدرك كل ما في الخارج بواسطة حواس النفس فتسبح بها عقله ويريد ادراكه ومن يراقب كيفية ذلك يعلم ان الطفل يولد وهو قد اكتسب من نسل امه معرفة بعض الشيء ما يدرك بحاسة اللمس وان هذه المعرفة ترداد يديروا فيما بعد الولادة لمسح جده شيئاً شيئاً ثم انه يحصل قوة السمع والبصر والذوق والشم وهذه الحواس النفس تريد كل يوم معرفة وتوسع عقله وتثقف ولكنها كلها فاصرة فاصرة فاصرة عظيمها حاسة البصر لا ترى الا جاباً صغيراً من الطيف الشمسي ومقطعة يحس عليها فهي لا ترى نصف الاشعة التي تأتيها من الشمس وحاسة السمع لا تسمع الا اصواتاً محدودة بين حدى من الصلوات والاختصاص ويعونها سمع ما فوق الواحد وما دون الآخر من الاصوات التي لا يحصى عددها. وحاستا اللمس والذوق فاصرتان جداً ايضاً وحاسة اللمس لا تشعر بدقائق النار التي تعد بالوف بالوف على كل فيراط مربع من الكعب مثلاً

ثم ان الكون كله مواد متحركة وانما نعرفه بواسطة حركته وذلك انها غير دقائق اعصاب المنتشرة اطرافها على الجلد او على مؤخر العين او على غيرها من الاماكن التي تتصل بالحركة بها فينتقل هذا الاعتزاز على دقائق الاعصاب حتى يعمل الى مراكز الحواس في الدماغ فيشعر حينئذ ويدرك مناد. وعليه فكل ما يشعر به هو الحركة سواء كان في المرقى والمتموج او في المتوسم والندوق او في احجرة تقبل حركاتها وتقلها الى باطن الدماغ وتذكرها مصاحاً غير ان هناك حركات أخرى لا يشعر بها ولا يدركها كالانطسية مثلاً وما ذلك الا لانه ليس لها في اجسادنا جهاز عصبي يتأثر بالحركة المضطربة كما يتأثر بحركة الانبياء او الهواء مثلاً وقد يمكن ان يكون في هذا الكون انواع لا تحصى من الحركات التي لا تبرز في اجسادنا مثل الحركة المضطربة فلا يشعر بها ولا تدرك وجود مصادرها

أفلا يمكن والحالة هذه ان بعد اتصال النفس عن الحسد واطلاقها من حبسها الخادي يؤول التصور من حواسها التي يمتزجها التصور في الحسد وتصبح قاتلة للتأثر

بوتراث لا تحصى مما لا يؤثر فيها الآن لحيولة الجسد فيها وبسبب حشمة حيث يكثر تأثيرها وتذكر وجودها . اما هذه الميزات التي لا أثر لها في حياتها الجديدة بعد مفاصلة الجسد فلا يعلها ما احدث وعلمها غير مقدور للانسان ما دام في الجسد ولكن مثل الانسان حينئذ مثل الذي يولد اعمى من بطن امه ثم ينتج الخراج عيى في شياى بعد ان علم ما علم بحواسه الأخرى فان علمه بما في الخارج يختلف اختلافا عظيما عن علم البصير ثم اذا فتحت عيائه وانصر كنانا مفلأ فاعه لا يعلم ما هو حتى يفسه يده وبقرن الصورة القديمة المرسومة له في ذهنه عن طريق اللمس بالصورة الجديدة التي ترسم في ذهنه عن طريق البصر . فتتغير الصورة الاولى ويتميز ايضا ما صواها من الصور . وهكذا يكون بعد الموت فان عين اللمس تنفتح بعد انفصالها عن الجسد فتري ما لا يرى وتذكر ما يتوقى طور الادراك على الارض والخلاصة ان رأي الماديين في الحياة لا ينالي ايمان المؤمنين ولا يضر بحقيقة الدين . انتهى

اولاد اليابانيين

اشتهر اليابانيون بحب اولادهم والميل الى ملاحظتهم ومدحهم والتمتع في تلبيتهم حتى تقبت بلادهم بنعم الاولاد . وما غاب في مدتهم سائر المدن ان خلقا كثيرا من اهلها يمشون ببيع الخضراوات والحب والاولاد قترام يطولون الشوارع وحدائنا وزراعات وعلى كنف كل منهم اناه على موقد يظي في شرائها حلوا كالدس ويبدو نصب كثير يلح في الدس ضاعات وابواقا على صورة واشكال تطابق ما يطلنه الطفل ويصنعها كذلك بحفة والقاس يسر بها عقول الوالدان ويسلمهم برهة من الزمان يسمي لا يذكر من المال . او يلح ديق الارز ويصنع على صورة ما يختاره الطفل من الخضراوات والازهار والافان ويلعب بالالوان حتى يشابه الطبيعي منها قام المشابهة ويسمى للطفل بارحص الاغان يلعب به ثم ياحسكه . وكلها عينوا جيدا او اقاموا احتفالا في هيكل من المياكل جعلوا للاولاد اعظم نصب من البسط في حشروا الزايات والاعلام على شرفات الميكل وعلقوا الحب والحبى واكثروا من كل ما يتمتع به الطفل ويسر خاطره . وتسليه الاطفال اول م لم في الاحتمال

ومنى صار عمر الطفل مئة يوم والداة له الامراج واحدس الى الاقارب والاصدقاء الحب والملاسى واعطوه ما يسر من النقود وابواع الخضراوات اذا كانت

ابوه فقدي الحاح حرمانه على ظهر احمه والا صلى ظهر احمه وقضى نصف مهادم او أكثر محروما على ظهره وهو يلعب مع رفاقه في القضاة ثم مق قوي وصار يستطيع المشي والركض حرما على ظهره حرمة على شكل الدمية وحملها يريدانها ثقلا كلما راد قوة حتى اذا ولد له احم حملته محروما على ظهره بدلا من الحرمة كما حملته احمه قبل ذلك

ويعيش الواليدون واولادهم عيشة حالية من كل تكلف فيحصر الاب ابنه وتحبر لام ابنتها بكل ما يسألانها عنه ولا يحبان عبا شيئا يتعلمن منهما كل ما يتعلمه اولادها واولاد غيرهما من رفاقهم ولا يشرب معاه فطرنهم شائبة كما يشرب ساطلة اولادها مما يستعملونه من الرقاق الفاسدي الاخلاق

وتعبد الامة اليابانية عشرة اعياد في السنة خمسة للصبيان وخمسة للنساء اما اعظم اعياد الصبيان هي ٥ ايار (ماي) ويوم يهدون اليهم الهدايا ويعاقبون لكل صبي سمكة ملونة من الورق ليمر على سطح البيت حتى يجبل الناظر ان الجو بحر ملآن سمكا اشكالا واوانا . واما اعظم اعياد البنات هي ٣ آذار (مارس) يوم يهدون اليهن الازهار والدمى وماهون البيت واثانة مصرا للعب به . ويصورون الالهة هذا العيد على الحرير ويصنعون امامها جامات الزهر الطيب الرائحة ويفرحون ويطنون اليوم كافة

ويشدد اليابانيون بتعليم صغارهم حتى بلغوا السادسة من العمر فيعلمون الصبيان والنات حينئذ في مدارس واحدة ولكهم يصفون الصبيان في جهة والنات في اخرى وعدم فوق هذه المدارس الابتدائية مدارس عديدة طالية لتعليم صناعة استخراج الزكاز من المعادن او لتعليم المهندسين او لتعليم علم الحقوق هذا هذا المدارس الجامعة ومدارس الموسيقى وكلها من الطقة الاولى . ويلعبون بتاتهن ثنائي صوات في المدارس المتوسطة وثلاثا في المدارس العالية . ويربون صبيانهم على الشجاعة والقوة والحيلة والصبر وحرية المثال والمالعة في اللطف والمسايرة والطاعة التامة لوالديهم ورواساتهم ولا احترام وابداع للتقدمين في السن . وهذه عدم احسن الخلال والمناقب في الصبيان واما في البنات فيصون الاجتهاد ودعائه الاخلاق والامانة وطلاقة الوجه وهيشة البسط والاشراع غيرهن على ذلك ولكهم لا يلبسون معارم شيئا عن الذي يلبسون وهم يجهلون اصول ديانتهم وفروعها وعامة ما يلبسون من امر الذي في الصغر انهم يذهبون احيانا الى المياكل ويدنسون الكف على الكف ويصفقون ثلاثا ويحنون الرؤوس عند ما يلقون التقدمة في مكانها من الهيكل . هذا طرف يسير من عوائد اليابانيين في تربية اولادهم

الاغذاء بالنبات

بمطبعة سعادة القصر الملكي في القاهرة

كثير الكلام في اميركا وغيرها على مذهب النباتيين الذين يحضرون الاعتداء بالمواد النباتية على الاعتداء بالمواد الحيوانية ونشرت احدي الجرائد المحلية مقالة صافية شرحت فيها مذاهب النباتيين وطلبت ما ان يبدى رأيا في هذا الموضوع وطلب مني بعض داخل المصريين ان اذكر شيئا بهذا المعنى . ولما كانت هذه المسألة مسألة علمية عمومية فاني اورد هنا كلاما يسيرا لوقوف على الحقيقة وزيادة الايضاح اجابة لما طلب مني فاقول

لا يتيسر لنا الحكم في هذه المسألة الا بعد معرفتنا ما تتركب منه تلك المواد . ومعلوم ان الانسان يتغذى عادة بالحيوان والنبات معا وقد جعل الله سبحانه وتعالى تركيب جهازه الهضمي موافقا لذلك كما سائنه بالاحتمار اما القوم التي يقتات الانسان بها فهي لحم الصان والبقر والماعز والطيور والسمك وغيرهم من حيوان البحر . وكلها تحتوي على مادتين اصليتين احدهما نسي مادة ازوتية لانيها تحتوي عنصر كبريتا هو الاروت والثانية يقال لها مادة غير ازوتية . ومعا احتلت انواع تلك القوم تركيبها واحد تقريبا (ولو كان لحم الاسماك كثير المائنة) ولا يبرئك قول بعضهم ان اكل السمك الذي هو مشوي لحم البقر ارفع من اكل لحم الصان لان كليهما واحد وخصوصا في بلادنا . واما النباتات فكثيرة بين حبوب وبقول واعشاب او حشائش وانما . فالاعشاب او الحشائش غير مقدية مثل الحبوب والبقول والحبوب هي ما كان مثل الحنطة بانواعها والذرة بانواعها والارز بانواعه . والبقول ما كان مثل الفول بانواعه واللوبيا بانواعها والعدس وما اشبه ذلك . وتحتوي الحبوب مادتين اصليتين مادة ازوتية ومادة غير ازوتية مثل القوم . لكن المادة الازوتية في القوم تبلغ ١٦ في المئة واما في النيات فتبلغ ١٣ في المئة فالفرق بينهما ٣ في المئة فقط . وكلاما يشتمل على املاح وماء ومواد خلوية ودهنية وزلاية

فيستج ما تقدم ان تركيب الحيوان والنبات واحد تقريبا غير ان المادة الازوتية في القوم اكثر منها في النبات والمادة غير الازوتية في النبات اكثر منها في القوم . والفرق قليل يسعا وليان المادتين الآتيتين نقول

المادة الازوتية

اما المادة الازوتية في الحيوانات فيها الزلال ويوجد تقياً في البيض وهو معروف
برلال البيض . ويوجد ايضاً في الخوهر العصي ومصل لدم والكيوس والينا وهذه
كلها تسمى الاسحة الحيوانية ومن البنية التي يتكون معظم لحم (المصل) منها ومنها
اعلام والجبنة

واما المادة الازوتية في النبات فيها الزلال النقي في الحبوب التي تستعمل في
مستحلب البنية النائية اي الكلويس الذي يكون في حبوب كثيرة . ومنها الجبنة النائية
وهي كثيرة في القول والعدس واللوباء ققط . وهذا الزلال لا يجمد باخرارة
كازلال الحيواني

مادة غير الازوتية

اما المادة غير الازوتية الحيوانية فهي الشحم والريضة والسكر الحيواني الذي يكون
في اللبن وحمل الحمل

واما المادة غير الازوتية النباتية هي النشا . والذكريات وهو النشا المستعمل في
مادة قابلة للذوبان بلا تسمى في تركيب الكياوي وهو يكون في جميع الاجزاء النباتية التي
يكون النشا فيها في وقت من اوقات نمو النبات او في وقت احتثار الحبوب والسكر الباقى
والصمغ . والبكتين اي الجيرة الهلامي من الثمار . والزيوت وهي تكثر في البرور
ما تقدم كأمه لا يصاح المألة من حيث تركيب الاطعمة التي ينتدي الانسان بها .

وبقي علينا معرفة ما اذا كان يمكن الانسان ان يقتصر في غذائه على المواد الازوتية الصرفة
او لا يمكنه ذلك . والحواب انه لا يمكنه ان يعيش بها وحدها . اذ لابد له من مواد
نموتض مما يفقد من جسمه ومن مواد تنفس اي مواد احتراق . والمواد الازوتية الصرفة
حالية من هذه المواد فلا تكفي لغذاء الانسان واما الغذاء الحيواني والغذاء النباتي
فتمتلان عليها

وعليه فاذا قيل هل يمكن الانسان ان يعيش بغذاء حيواني صرف او بغذاء نباتي
صرف فثناهم الا ان الذي يقتضي الغذاء الحيواني الصرف يجب ان يكون طعاماً
قليلاً ومع ذلك يبقى معرضاً لأمراض كثيرة اذ الغذاء الحيواني لا يوافق غير سكان
البلاد الباردة . والذي يقتضي الغذاء النباتي يجب ان يجعل طعاماً منه كثيراً . وبدلاً
على ذلك ما نشاهده في الحيوانات فالمر والكلب مثلاً من أكلة اللحوم بأصكلان قليلاً

بالنسبة إلى مجملها . والفرس والثور من أكلة النبات بأحسان كثير .
ولا سي إن للعادة واخلقة حكماً يجب اتاعه وتأثيره لا من من حيوان
ما لا يفتدي بعير الخيول ومنه ما لا يفتدي بعير النيات ومنه ما يعتدي بالانثى
كالإنسان فإن الخلق حلت قدرته قد ركب الإنسان ومطره على ما يصلح لذلك لجعل
من جهازه العصبي منه مسلحاً بأسنان تصلح لأكل اللحم والنبات وأنياب لأكل اللحم
وتواطع لأكل النبات . وحمل قنانه أصمبة متوسطة في الطول لتصلح لحضم الأشياء
فلا هي قصيرة كقناة أكلة اللحوم ولا طويلة كقناة أكلة النبات . هذا هو حكم الخلق
الأصلية ولكن قد تعود أكلة اللحم مثلاً أن تأكل النبات حتى يصير عداها كما إذا
عزود الكلب أو الغر مثلاً أكل الطعام النباتي فانه يتأده ويمش به . وما دام ذلك
كذلك في الخيول الاغنيى فهو في الإنسان أولى اذ هو مركب تركيباً صالحاً للاغتذاء
بالنوعين هذا اعتاد التعدي بالنبات فقط امكته ان يمش به ولكن على شرط ان يشغل
عدوه على الخيول والبول التي تحتوي المادة الازوتية وان يكون مقدار ما يتأوله
من المواد النباتية اعظم مما كان يساويه من النبات وحيوان معاً ولذلك ترى اهل البادية
ياكلون من الغر اكثر مما ياكلون اهل الحضر من مع اللحم فانه لما كان العدا
النباتي يحسوي على قليل من المادة الازوتية كما ياء ما شاء كان لا بد من تناول كثير
من العدا التي المحض حتى تساوي المادة الازوتية في المادة الازوتية في الغذاء
الحيواني . وهذا تعود الانسان للاغتذاء بالعداء النباتي المحض تدريجاً حتى يسير
يمش به وحده وذلك اصح صحة من الانصرار على العدا الحيواني فقط لان تمس
بمواد النباتية قليل سواء كان داخل احد او خارجة ويلازمه حيثما ان يقتبس كثيراً
من الهواء النقي مثل سكان البوادي ولا يقل قوة وشجاعة عههم ويدك على ذلك ان
العرب والفلاحين اشجع من الحضريين الساكنين المدن واغنى كبراً لاجلئهم مأساً ولا
يخافون اوحوش الصحراء وذلك لانهم يقصون السنين في القطر به يتجوزى الخيفة الهواء
انطلق مع ان كثير اعتادهم بالمواد النباتية
فحين ما تقدم ان الانسان قادر ان يمش بالعداء النباتي فقط بل ان ذلك اصح
لصحة على الشروط المذكورة فاعا كما هو مشاهد . والله اعلم



مشاهد أوروبا



نصوّر ميلان ومداينها

ميلان من أكثر مدن إيطاليا دس فيها من السكان زهاء مئثة ألف نفس وهي من أكثرها معامل وأوسعها تجارة وأوفرها ثروة . بناها الاترسكانيون في القرن السادس قبل المسيح ولم يزل أثر من لغتهم في لغة أهلها . وزادت عظمتها رويداً رويداً حتى فاقت على رومية منذ القرن الرابع بعد المسيح وكانت مصحح انصار ملوك ألمانيا وهربك غرب بوجرة ثروتها وسبب البلاد المحيطة بها فتعاقبوا عليها ونقلت شؤونها إلى أن أصبحت في مملكة إيطاليا الحديثة سنة ١٨٥٩ ومن ثم أحدثت ترابي رفقاء سريعاً حتى فاقت كل مدائن إيطاليا في الثنن ولعلها فاقت مدائن الأرض في من النقش وعمن التماثيل ولذلك تجد في قصورها ومداينها من الصور والتماثيل والنقوش ما لا تجد في غيرها . ولما كانت الفرصة قصيرة لا تسمح لي بمشاهدة كل ما فيها من التحف والتماثيل اقتصرت على مشاهدة القصر الملكي وقصر العموم والقصور والمدائن الجديدة والروض العمومي وهذا وصفاً وحيراً لأربعة فيها

أما القصر الملكي فأمام الكنيسة الكبرى وبها ساحة رحبة مرسومة بالنمط والحصى ويدخل إليه ناذن خاص من النازرو . ولا يدل ظاهره على ما في مقاصده من الأثاث النفيس والتحف النادرة ومظاهر العبد والظلمة ولكنهم أحدثوا فيه إصلاح طاهر وتجميل وحقل الأعمدة الكبيرة التي فيه والجبين (ولعلها أضيفت إليها حديثاً لتماثيل رواق فيكتور عمانوئيل المقابل لها) . وقد طمأني في غرب هذا القصر واحدة واحدة ورأيت أعرف الملك وغرف الملكة وسريريها والرفة التي قام فيها نوليون وغيره من الملوك . وأقول ما يقال في هذه الغرف إنها أعرف ملوك . وبها من الصور والتحف ما يهجر عن وصفي القلم وأكثرها حديث أو مقول عن صور قديمة ولكن مصوغ بأقلام أشهر مصوري هذا العصر وهو أقرب إلى الحقيقة من صور المتدعين كما سيحي . ويك من الجبال ما تسيطر له النفس ويصعق العقل حتى لقد كنا نأرق بعض الصور كرهاً عما ومن أعرب ما هناك صور مسجوعة تتحاكى على ملاءات كبيرة من الحديد كل ملاءة منها تعطي جداراً وهذه الصور تراها عن بعد فخطها مرسومة بالقلم والأدهان الزيتية نادراً

ملاصهم . ولما راد الرومان في الترف والبدح رادوا عدد حماماتهم كثيراً حتى كانوا يقيمون طول نهارهم فيها في أيام الامبراطرة . وحينئذ شيدت المائي الفاهرة التي سميت " نرمة " . وكان كل امبراطور يريد اظهار عظمته بتشيدتها فيقضي للشعب فيها

واما حماماتهم الخاصة فكانت تنى في اطراف المتزل والحمام منها عبارة عن ساحة تحيط بها الاروقة من ثلاث جهات ويوضع في الحفة الزائفة حوض ماء بارد يسع غير واحد من المستحمين . وبلي ذلك حمى آخر بارد موصد الباب في وسطه مرحل يسع نمرًا من الناس . وبالقرب منه عرفة الملاص حيث ينزع البعد الباب عن موالهم ويطوونها ويضعونها في اماكن خاصة بها . ويتنوع الحمام الحار وهو يتنوع عدة اماكن للاستحمام اعظمها القاعة الحلالية وكانوا يزلون البياض درج من الرخام ويضعون فيها صعين من مقاعد الرخام ويحسبونها المدرسة لان المستحمين كانوا يتناظرون هناك في المسائل العلمية والفلسفية ويبحثون المباحث الادبية . وبلي المدرسة محل مستدير الشكل سبعة الغالب فيه ثلاثة صفوف من مقاعد المرمر حول حوض من الماء العالي المنتشر بخفارة في حوض القاعة كالصبا . فكان المستحم يجلس على المقعد الاول ثم على الثاني والثالث ليتعود احتمال الحرارة تدريجاً . وتحت ارض الحمام كل موائد واعمدة توفد النار فيها وتنص ما فوقها من البلاط والمقاعد والمشي ويحويها هناك نعل آخر يجري منه الهواء الحار ويقوى المجرى ويخفف برقع عطاء بواسطة سلسلة من الحديد حتى يخرج المستحم من هذا المحل دخل الحمام الحار حتى ينتقل الى الهواء الخارجي تدريجاً . ثم يأتيه الخدم فيدلكون جلده بمدلكة من الماع ويشعرونه تنانيف من القطن والكتان ويدثرونه بدثار من الصوف طويل المحل ويلبسون اطافره ويدهن الميذ جسده بالزيت والطيب

وقد تزين الساحتين في آثار الاقدمين اهم كانوا يرشون حماماتهم بالرخام والمرمر ويربونها بالنقوش والصور مثل صورة ولادة الزهرة والاب تريثون والناياد من آلهة البحر على ما في خرافاتهم وصور التماسيح والحيتان . وكان قاعاتها تزين بالفسيفساء البديعة الاشكال والالوان . وقد وجدوا في حرائب الحمامات كثيراً من التماثيل وعصاج البرور وآية القصة والآثر المذهب البديع الصمة



الصور القديمة والمنصور يجرّد الصور الخيالية ما يراه عين من صور الموجودات فكأن
دنت موضع صور من البلاد التي يسكنها اقرب من حقيقة ولا يعاب عين حينئذ
ان يلبس الصور خيالية بها ينسطة من صورة الحزن الكليّة التي في ذهنه
ولما فرغت من مشاهدة الصور القديمة دخلت غروب الصور الحديثة فلم أرها الخلق
بها من الصور القديمة بل بالمد من ذلك رأيتا جامعة بين البهائم والقرب من الطبيعة
فقرى ها طارفا تبدو البسالة والمباينة على كل جوارحة من حوارهم وذلك علما يشع
وجهه عن دهر متوقد وفكرة صائفة وهناك فتاة تامة يمسح اسحر من عينيها ومسمها
ولقد اعتاد كثيرون من الكتّاب والباحثين ان يحتضروا مصوغات هذه الصور في
التصوير والنقش ويصنعوا عليها مصوغات الاقدمين. فل اسمو عتاف له بون في فصل
له بشره حديثا في الروسينتيك ^١ ان الممران قد بلغ الآن درجة من الارتفاع لا
يلعبها من قبل ولكن النور لم تكن في عصر من الصور مبتدئة محتمة كما هي الآن وقد
نشأت من تعبد الاقدمين وتفتت عليها الاحوال حتى صارت من الاصايات
والتقليدات وكل أمة من الامم الحاضرة تكسني الآن تقايد مصوغات الاقدمين ^٢ الا
اني لا ارى هذا القول منطقا على اهالي ورايا الآن لان شعراءهم ومصوريهم ونقاشهم
قد حللوا مير التقليد وساروا في خطه الطبع واعتمدوا على التحقيق في مطوماتهم ومصوغاتهم
وسبقني بهم لموسى وامثليون والطبيعة في المثال الذي يجب ان يتبع ولا حال غير
ما راء فيها او مجردة منها وحسبها انها صنع الخالق الحكيم الذي وحد كل ما صمعه حسا
ولا استطع ان اصنع كل ما شاهدته في هذا القصر من الصور والتماثيل والعدديات
لاني رأيتها كهاثر سبيل لكثرتها وصيق الوقت وقد حرجت من هذا القصر حينما حار
وقت صاير (الساعة ٤ بعد الظهر) وركبت مركبة الترامواي وسررت الى المداخل
الحديثة وهناك مقام عطاء ميلان ومظهر مهارة صاغير وقد حاد هؤلاء الناس على
مدانهم كاجادوا على مساكنهم وجاء صاغير بالمدع ما يلموه من المهارة ورسمه تد من
وحدة آية في الجبال. أما عن نصارة الاشجار وحصرة الرياحين ولحامة الاسرحة وحال
التماثيل محدث ولا حرج. وما زاد دهشتي ان بعض التماثيل لاس حلالا من الخشب
(القطيفة) والاحلى ولنده الحلال اهداب وسود وبظفر عليها ككها لمعان الحرير وتوجه
كأنه حقيقي وما هو الا حجر حش غير صقيل فكيف احكم الصانع بحته حتى صار كالحمل
والاحلى وظهرت له هذه الاهداب والبنود. وبعض الوجوه معطى بيرقع دقيق السج

نظهر ملامح الوجه من تحت حتى لا تحجب الأختبة تكاد ترى يدك هذا من قبل
دنة الصاعقة اما المعالي البادية على تلك الوحوه وصور الخوف والكآبة في تثليل الافارب
الواقعية امام اسرعة موتهم لما تصدع له القلوب ونشئت الاكاد . ولقد أحس
الميلانيون في تشييد هذه المدام وحرقتها وتيقها بالاشجار والارهار والرياحين ونحو
ذلك ما تطيب به النفس ويرث به الخاطر فيسر الاسان ان قيده في مردوس النعم
حتى في هذه الدنيا . وحيداً لو اقتصروا على ذلك وتركوا صور الحرب والمم ولو كانت
آية في الانذار وأحرر من كان معطاً قاس ومهدناً قسوس كالمصورين والنقاشين اب
يجلي مرارة الموت ويبرر ظلمة القبر لا ان يربطها مرارة وظلاماً

وفي هذه المدام مقام لحرق الاموات تحرق فيه حنة الاسان في افس من ساعة
تسجيل رماداً يحفظ في حتى الى يوم الحشر والنشور . ويقال انه يحرق فيه عشرون
حنة كل شهر ولا ادري اي البليتين اهورت الطعام حسد الحبيب للودود ام اطعمه
لنار ولكن

لا تصلح الارواح الا اذا سرى الى الاجساد هذا الساد
وكيف كان فسادها فان حاسرها تهل وتزعج الى هذا المجمع العظيم الذي أخذت
منه وقه در القائل

وما الدنيا لتادار ولكن طريق فيه تنصب الخيام

ببناها ونهدمنا وكل من الامرين ليس له دوام

واسرعت بعد مشاهدة المدام الى مشاهدة الروص العمومي وكانت الشمس قد
دبت من الحبيب مرآيت اشجاره البواسق حواجا وبركة الدوايق بحاراً ولم اتم
التطواف فيه حتى اكتمر وجه الساد وعقدت السحب فيه مآتم ثم نكت بالدموع
السوام مودعة آسماً لثرائه واجياً ان اعترض ما مطباحه عن اعتباقه

٦

من ميلان الى سان مارك

ودعنا ميلان رأد الصبح وركبنا غصن اهل الحرب الذي يخترق الجبال كما يخترق
المناوق مسار بين مجاد ووهاد يلثم حدود البحيرات فتورّد . ويسم قدود الابهار تتأود
ويدخل جوب الارض يستحيل النهار ليلاً . ولا يلبث ان يخرج من البحر من القطار

ذيلًا - ويدور في لواب بمصها فوق بعض - ليرق فوق ما يهد من الأرض - كأنه انمي
تتعمج وتثنى وظل يخرج من مرب ويدخل في آخر إلى ان ملنا سرب صت غونار
آية الهندسين ومعجزة المتقدمين والتأخرين مودعا النهار وسلمها لأمري من يده
الآجل والاعمار - وكان خدمة القطار قد اوفدوا مصايحة من اول الطريق صار باكا
يسير في الليل الخالك أكثر من ثلث ساعة

وطول هذا السرب من طرف إلى طرف تسعة أميال وربع ميل فهو أطول من
سرب موب سنس ميل وثلثي الميل وقد شرع الحال في ثقب في شهر يونيو (حبران)
سنة ١٨٧٢ وانتهى صلح فبراير (شباط) سنة ١٨٨٠ وقد شرعوا في ثقب من الطرفين
معًا فالتقوا في وسط ولا مرشد لهم إلا الحساب الهندسي وكان عددهم من ٢٥٠٠
إلى ٣٤٠٠ وبلغت نفقة مليونين وربعًا من الخيانت وكانت الآلات المستعملة
في ثقب تتحرك بالمواضع المنصطة فخلص من دحان الآلات البخارية وحرص السرب ٢٨
قدمًا وارتفاع ٢٦ قدمًا وهو مبطن بحديد وسقف من الخجارة المية ومونة جبل يعلو
عليه أكثر من ستة آلاف قدم ومعجزة تملو عليه ٣٣٥٠ قدمًا - فاجب من اقدام قوم
خرفوا الأرض تحت جبالها وبحارها وترويحًا لتجارة وتسهيلًا للانتقال
وسكة ست هونار كلها من عجائب الاعمال الهندية فار طولها ١٥٨ ميلًا وبها
٥٦ مربًا و ٣٢ جسرًا (كبري) كبيرًا و ٢٤ جسرًا صغيرًا وقد بلغت نفقاتها ٣٣٨
مليونًا من الفرنكات

ولكن اعمال الانسان بها ملئت من العظمة والغربة لا تذكر في حسب اعمال
الطيعة التي كانت تقبل امام ابصارها كل لحظة من الزمان فالجبال تناطح اسحاب وقد
جرت الفئران على جوانبها كالسيف القوامع او امهات مها سيولا دواقي تبول كحمود
من القضة ولا تلت حق يرقها المواضع بسب الماء الشاهق الذي تصدر منه فتقبل صبا
رفيق الحوشي - والايهم والاشجار من أعلى الجبال إلى الحمق الوهاد يملو بمها بمصا
كانها تبارى في طلب المعالي ولا يخطر بها مكان إلا حيث ضرب الثلج الطابة ودق
الجد واتاد - والانهار تندفق على الجاربين وتحمي إلى البحيرات عطر رحاها حين
النوق اصرت الفصال - والمدن والصياح والقرى والنادق منشرة في طول الأرض
وعرضها وراقية إلى اعالي الجبال - ولما رأيت هذه المناظر هاج الشعر في خاطري وما
انا بشاعر فقلت

قد كنت أحسب أن الحسن ضائع في "طاب" لبنان أو في "غوفة" الشام ولم أكن في حبال سويس مرتقا جنت خللي بادوام وآرام والخور قد سكث دؤب المعين من لا يكام فانشئت منه بأحرام وما بها من عجرات مدحمة دلي الزناح ذو المكوب في جام أن الذي خلق الأكواف أودعها معي تراء ولا يروى ناقلام وطالما سهر على هذا النسي تقف طويلا في المدن الكبيرة وقليلًا في القرى الصغيرة

أن أن بلعا مدينة لوسرن مرنا فيها للبيت وصعدنا إلى مدق مسي فوق المدينة يطل عليها وعلى مجيرتها. الرمدية والحبال المحبطة بها وكأنا نقف إلى الأقطار المبهدة بم نكد تطبق شرب الماء ليردوع أن المدينة لا تملو عن سطح البحر سوى ١٤٣٧ قدما والندق الذي رلنا به لا يعلو بها أكثر من ارسمة قدم وقد مررنا في طريقنا على أماكن تملو السكة فيها عن سطح البحر نحو ارسمة آلاف قدم ولم نشعر بالبرد ولكن قرب المدينة من الحبال الشامخة كحل يلاطس الذي تملو صة عن سطح البحر نحو سعة آلاف قدم واتجاهها نحو حبال الال انعطاة بالنلع قد بردا حوها وسلا الحرارة من هونها - وهي مثل كل المدن القديمة فيها جانب قدم صبي الشوارع متلاصق البيوت وجانب جديد رحب الشوارع والأزقة بيوت كبيرة بديعة الهندسة وزخرفة داخلا وحارجا . ودار البريد جديدة حصة الساء لا يرى مثله في المشرق في مدينة سكانها مئة ألف نس مع أن سكان مدينة لوسرن نحو عشرين ألف نفس فقط

وقفنا في الصباح وودعنا المدينة قل أن رى شتئا من تحنها القديمة ومررنا في طريقنا على مدينة برن عاصمة بلاد سويسرا وهي عاصمة ألمانيا الشعبية ودور التحف وانداس كما يليق بعاصمة بلاد اشتهر أهلها بحب القنوت ولهاهاة بها ولكننا لم ندخها بل ظلنا سائرين إلى مدينة بيون ومررنا على مدينة لوران البديعة وشاهدنا بهاها الشعبية عن بعد . أما مدينة بيون فمن اصغر المدن التي شاهدناها لا يزيد سكانها على ٤٥٠٠ نس ولكن فيها من الماني الجميلة والشوارع الرحبة ما لا يوجد في مدينة كبيرة من مدنا . وكان شوارع المدن في هذه البلاد ومازما وتعارها امرأة عريية تنظفها كل يوم حتى من الضار أن صح أنه يوجد عبار في هذه البلاد . وهنا تركنا مركبات البحار وركبنا مركبات نجرها الخليل وصعدنا في طريق ينشئ بين الأصكام والمراج إلى أن بلغنا قرية سانت سرك محط الرجال . والقرية صغيرة أكثرها منازل للسياح والمصيفين وهي تملو عن

سطح البحر نحو ٣٥٠٠ قدم وتحيط بها حراج الارز والزان من كل ناحية وتحتها واد عميق تشرف عليه وتطل من فوقه على بحيرة حبيبا وجبال الالب. والاهالي دثبون على قطع الاحشاب من حراجهم وتربية المواشي في القاع التي يسها وحمل الجلس من اياها وارزم ليس كالارز المعروف عندما تان خشبة ابيض قليل المادة القطرانية والثابت منه في التخصصات شامق الارتفاع يبلغ طول الارزة مئة قدم فاكثرو. وقد قست بحيط ارزة موحدة مئة اطار ولعلها اكبر الارز الثابت ها وبالقرب منها ارزة فيها عشرة فروع مائة منها عمودية يحيط كل منها أكثر من مئتي. والامن صارب اطباء في هذه البلاد بام الانسان في بيتو وامتنع ومواشي خارج البيت ولا يحظر بياله ان احدا يسرقها. والمواشي طيب والماله صحيح ولا طيب ولا صيدلة ولا يظهر ان احدا يحتاج اليها ولم ارب بين السكان مريضا ولا مشرعا ولا مسترحا ولذلك يقصدها المصيفون من كل ناحية وفنادقها مملوءة مهم الآن

حمامات القدماء

جناب شططين اندي سول

عرف القدماء فوائد الاستحمام كما عرفها المحدثون فاحرقوها في كل عصر ومصر وقد اصبر به اصحاب المذاهب واوصوا به في الكتب الدينية علما بتاثيره من حسن الصحة ويتاثير ذلك في الاخلاق. ويؤخذ من نواريج القدماء ان الحمامات قديمة العهد جدا وكانت كثيرة عند المصريين واليونان والرومان وورد في اشعار هوميروس ان ثلبيك ادخل حمامات بالمة الناهية في النظافة طليته فيها حواري القصر الحسن وقروس والفنديون والنروجيون وغيرهم من سكان الاصقاع الاوربية الشهالة في ايماننا ولم شديد بالاستحمام وكذا الترك والعرب والهنم والهود وهو العلاج البسيط الشافي لكثير من الامراض الملهية التي تصيب الفقراء في البلدان الحارة وقد نقل الرومان ترتيب حماماتهم من اليونان وكان كل روماني يبني لنفسه حماما في الطالب يستحم فيه من الظهيرة الى المساء حتى صدر الامر بامتناعهم عن الاستحمام بعد الغداء. والذي حمل اليونان والرومان على كثار الاستحمام هو هواء بلادهم واشكال

ملابسهم. ولما راد. لرومان في الترف والدخ رادوا عدد حماماتهم كثيراً حتى كانوا يتقنون طول تبارهم فيها في أيام الامبراطورة. وحينئذ شيدت المباني الفاخرة التي سميت "ترم". وكان كل امبراطور يريد اظهار عظمتيه بتشييدها يقضي للشعب فيها

واما حماماتهم المخصوصة فكانت تبنى في اطراف المنزل. والحمام منها عبارة عن ساحة تحيط بها الاروقة من ثلاث جهات ويوضع في الجهة الرابعة حوض ماء بارد يسع غير واحد من المستحمين. وبلي ذلك حمام آخر بارد موصد الباب في وسطه رجل يسع ثلثاً من الناس. وبالقرب منه غرفة الملابس حيث يتبرع العبد الثياب من موابهم ويطوونها ويصعقونها في اماكن خاصة بها. وبتلوها الحمام الحار وهو يتنفس عدة مآكن للاستحمام اعظمها القاعة المملأة وكأولها يبرلون اليها على درج من الرخام ويمشون فيها صفيين من مقاعد الرخام ويمسحونها المدرسة لان المستحمين كانوا يتطرون هناك في المسائل العلمية والفلسفية ويحضر المباحث الادبية. وبلي المدرسة محل مستدير الشكل شبه المالب فهو ثلاثة صفوف من مقاعد المرمر حول حوض من الماء العالي المنشر بخاراً في حواب القاعة كالصاب. فكان المستحم يجلس على المقعد الاول ثم على الثاني والثالث يشعرون احتراق الحرارة تدريجاً. وتحت ارض الحمام كثر مواقد والفران توقد النار فيها فتضئ ما فوقها من البلاط والقاعد والمشي ونحوها وهناك محل آخر يجري منه الهواء الحار ويقوى الجري ويخفف برقع عطاء بواسطة سلسلة من الحديد حتى يخرج استحم من هذا المحل دخل الحمام الحار حتى يتقل الى الهواء الخارجي تدريجاً ثم ياتي الخدم فيدلكون جلدهم بملح من الساج ويشعرون بمناسف من القطن والكثبان ويدشرونه يدثار من الصوف طوبل الخلل ويقلمون الخماره ويدهن الصبيد جسدهم بالزيت والطيب

ولقد تبين للباحثين في آثار الاقدمين اهم كانوا يقرشون حماماتهم بالرخام والمرمر ويريشونها بالقش والصور مثل صورة ولادة الزهرة والباب ترينون والناياد من الهة البحار على ما في حماماتهم وصور التانين والحيثان وكانت قاعاتها تزين بالفسيفساء البديعة الاشكال والالوان. وقد وجدوا في غرائب الحمامات كثيراً من التماثيل ومصايف البروز وآية الهمة والآخر المذهب البديع الصفة



الصور القديمة والصور يجرّد الصور الخيالية ما يراه عينه من صور لوجودات فكما
دلت مواضع صور من اللاد التي يسكنها اقرب من الحقيقة ولا يعاب عليه حينئذ
ان يلبس الصور الخيالية بها يستنبط من صورة الخيال الكلية التي في ذهنه
ولما فرغت من مشاهدة الصور القديمة دخلت غرف الصور الحديثة فلم أرها أقل
بهاء من الصور القديمة بل بالصد من ذلك رأيتها حاملة بين الياء والقرب من الطبيعة
تريها فارساً تدو السالة وامياة على كل جارية من حورجر . وهناك عالم يشع
وجهة عن دمن متوقد وفكرة صائبة . وهناك فتاة تامة يبيض اسمر من حينها ومبسمها
ولقد اعتاد كثيرون من الكُتّاب والباحثين ان يحفروا مصوغات هذه الصور في
التصوير والنقش ويصنعوا عليها مصوغات الاقدمين . فل المسبو عشتاف له بور في فصل
له شره حديثاً في الرهوسبتيك " ان الصمرا قد بلغ الآن درجة من الارتقاء
يلبثها من قبل ولكن الفنون لم تكن في عصر من المصورات متدلة ممتدة كما هي الآن فقد
نشأت من تعبد الاقدمين وتقلت عليها الاحوال حتى صارت من الاصايف
والثقلبات وكل أمة من الامم الحاضرة تكتفي الآن بتقايد مصوغات الاقدمين " الا
اني لا ارى هذا القول مطبقاً على اهالي اوربا الآن لان شعراهم ومصوريهم وتقاسيمهم
قد حملوا نير التقليد وساروا في غطة الطمع واعتدوا على التحقيق في منظوماتهم ومصوغاتهم
وسقندي هم المصورون والمقلون . والطبيعة هي المثال الذي يجب ان يتبع ولا حال غير
ما رء فيها ومجردها وحسبها انها صنع الخالق الحكيم الذي وجد كل ما صنعته حسنة
ولا استطيع ان اصنع كل ما شاهدته في هذا القصر من الصور والتماثيل والعاديات
لاي رأيتها كما ر سبل لكثرتها وصيق الوقت وقد خرجت من هذا القصر حينما حال
وقت عشاء الساعة ٤ بعد الظهر) وركبت مركبة الترامواي واسرعت الى امدني
مدينة وهناك مقام عطار ميلان ومظهر ميارة صناعم . وقد جاد هؤلاء الناس على
مدامهم كما جادوا على مساكنهم وجاء صناعم ناندع ما ملوهم من المهاراة ورسم سدمن
وحدة ية في الخيال . أما عن صارة الاشجار وحصرة الرياحين ونخمة الاصرة وجبال
التماثيل محدث ولا خرج . وما زاد دهشتي ان بعض التماثيل لاس حالاً من الخشب
(القطيفة) والاطلس وهذه الخلال اهداب وبود ويظهر عليها كلها لحان الحرير وتوجة
كأنه حقيقي وما هو الا شجر خشب غير صليل فكيف احكم الصانع بمحة حتى صار كالحصل
والاحلس وصبرت له هذه الاهداب والنود . وهمن الوجوه مغطى بترقع دقيق النسيج

الثلاث دارت في الاصل بحاور اخمدن الصبي والهندي والمصري والمعراني والاشوري والكلداني واليوناني ومائر الشعوب

ولما نهأت له الاسباب الاولى الحاملة على الترف والحضارة وجد المحافظة على صحته من ضروريات الحياة السعيدة وكان الامر الاول من ذلك بالعدد المناسب لنواها والكساء اللازم لقيامها لدفع مصار التقلبات الجوية واستعانت بحمى الشمس واستدل بحرارتها على عظمت النار وكان ولا ريب منظر النار له به حليلاً وروحياً ومبهجاً حتى ان امود يسمون اخالق آني (Agai) اي اله النار وفي البدا يرمون لها ويمدون بها ويعتبرون الحرارة طاهرة وهي هذه وبالطمة وهي ما يصرفها لها الردي في الشكرات ويرحمون ان الحيا بأثير الخلول الروحاني ولذا سميت المكورات بالمشروبات الروحية الى يومنا هذا فتقدم الاساس في الحضارة طمناً يستدعي كثرة المؤونة والحاجات الباعثة على زيادة امراضه وبلايا شهواته والتمب والبرد ومقاولة الوحوش والرضى والتشيم والخراج نصار بالنتيجة يبحث عن دفع ماها من ورد صحنه . من رأى ان صداعه مثلاً زال بمجرد خدش الالف واحراء الدم الى ذلك منى أصيب به ومن رأى انه اصابه على اثر الطة فيء واسهال وعيمه مع بعض الثبات اخافاً وترى به ذلك التأثير استنج ان حابة الطبيعة بمنزل ذلك مربلة لتلك الملة يسمى اليها . ومن رأى ان الصمط يولف التريف ويخفف حدة الالم نادر اليوم في مي به ولا يسم العقل بالقول ان صناعة الطب وجدت دعة واحدة او اها الهام روحاني كاهم الكبة الاسكولايون وحدها عقيدة راسخة كغيرها في اذهان الدج ووسيلة الى امضاء شهادتهم لكسب الامول سدا لاهوازم بعيق الحوايت بتلك الايام فان المرمى كانوا يطلبونهم لوحدهم ماكنين زمام صناعة الطب ليعالجهم فكانوا يملهم الى اب يسألوا صورة اله الطب وحارس الاطباء اسكولاب المحبة في هياكلهم الوثنية عن غير ابصارهم وكانت لديهم فرصة مناسبة لسلب الاموال من الاعياء . وخص الكبة تلك الصناعة بانهم ليتخطوا على الشعب كل السلطة وكانوا يدعونهم يعالجونهم بالهام تلك الصورة الموحية بانواع العلاج حتى اذا امتنع الشفاء او تأخر او مات المريص نسبوه الى عدم رمي الآلهة او عدم ساجها بغير ما حصل . وادعى لوسايون اسكولايوس ولده من يسة غراب على صورة حية والظاهر ان الكبة هم الذين وصموا الحية ضمن البيعة وضفوها اليها كلقامة ورمزاً للحكمة المتصفة بالحية بها حتى ان رسم الحية المشاهد الآن على اثواب بعض الاحياء وابواب الصيدلة وآية

العقابر رمزاً الى الحكمة المتصفة بالحياة والى كونهما في الاطباء مأخوذ عما تقدم وكان الكهنة من اولاد اسكولاهوس . وتكية الاطباء اليوم باسمائهم على ذلك بحسب رأي بعض اطباء هذا العصر

والطب كسائر العلوم له ثلاثة دوائر تاريخية دور قدم ودور الحطاط ودور نهوض فكتاب القاموس ابوقراط المسمون بالطب القديم يذكر ان الانسان عرف منذ البداية والاحترار المواد المناسبة لصحته والمساعدة على توقيته من الامراض بهذه المحافظة على جسمه طبيعياً ندرج بها في مراتب الكمال بالنسبة الى تولي احتياناته وكرور الازمان اما قدم صاعه الطب فظاهر اولاً بالاستدلال العقول كما تقدم ومن الكتاب المقدس ومن التاريخ عناه في سمر الكوي ان يوسف ارفع عيده الاطباء ان يحطوا اياه وحط الاطباء اياه اسرائيل تلك ٢١٥٠ ووصف سيف سفر اللاويين بعض الامراض الخلدية كالقرفة والقواء والحزاز والبرص الموسوي وصفاً مدققاً حتى لم يبق سبيل لمطعمي ان ذلك البرص هو الخدام المعروف اليوم وقد ذكر عدوى بعضها وحذر تحذيراً جلياً في وصف ازالته حتى يتوم القارئ القليل الايام بالدروس الطبية ان موسى البكتير يا عرف منذ القدم تذكر انها تلتصق بالحيطان واثاث البيوت وانه يجب زرعها وزالتها واعدامها بطرحها في الجملات النخسة وتجهيد مواضعها. وقد بين شدة الاصرار الناتجة من استحصال القوم الخاصة وشرح كيفية وجوب فحص علة الحيوانات لدخولها للاكل حتى لم يبق عمل قريب في ان معرفة عدوى الانسان من البهائم التي يأكل لحمها قديمة جداً . وما يستغرب للغاية النحي عن اكل لحم الخنزير كانت الشارع عارف بيريان علة التبرع بها الفتاة منه الى البشر وكما كان الحال اتم العلم اليقين ان ليس من اسرائيلي في العالم ماسر مصاب بعة الخدام المعروف اليوم ولا ريب في ان الطريق التي ارضهم الشرائع الموسوية والعوائد بالهوك فيها كافية لمن حفظها من الوقوع في ذلك المرض الخفيف

وما ذكر في اعمال الرسل ان موسى النبي تهافت بكل حكمة المصريين اع ٢٢: ٧ فاذا ذكرنا سذاجة الشعب الاسرائيلي بوشتر ماء على نص الكتاب المقدس وما كان عليه من الجهل وهو تحت لواء المصريين والدرجة السامية من الروابط العلمية والفلسفية التي كان يسترشدها في مبعثه وعوائده نحكم صدق شهادة الكتاب وصحة التاريخ بان معارف الاسرائيليين مأخوذة عن المصريين ولا يومهم متوم ان في هذا خصوصاً فان

الطب من العلوم الأكسائية التي لا تتعلق بالوحي كما أشار إليه العلامة المشترع ابن
خلدون وهذا لا يداني أن بعض مسائله بطريق الوحي والالهام

ففي الاعدية والعوائد المحرمة والمخلة منها نظري صحي على قواعد صحة وهي مأخوذة
عن بعض الشرائع فلا اشكال معانفتها على اراد الشعوب وتحسين بية النوع الانساني
عموماً لان المولود من المريض في العائى سوي البنية حياته معدية قصير الاجل وكثير من
البيوت قرصة الامراض وهلك ما سباط وقائل أكثر ما فعل به اسعير الحروب

ولا حاجة الى تطويل الكلام على كيفية تقدم من الطب بالاستدلال والقرائن
بأكثر ما تقدم على اما علمات العزيرة والاساقى والحقيرة والقياس والمراقبة وتقدم
العلوم القرعية له كالكيمياء والشرج والصبولوجيا وغيرها حتى العلوم الرياضية والموسيقى
وصناعة الايدي مدحلاً عظيم في ذلك مع تقيد ما تحصل من الطب الى الغلب وبهذه
الايام استخدم المجهز فكثف من غوامض كلية احاطا شرايع البكتيريا اي العالم الامير
فعرّف به اسباب امراض كثيرة وبيّن كيفية تأثير تلك الامراض وحاجت عظيم بها
لا يشخص لا يدعي الكوليرا مثلاً قالوا ان البائلس الضمني دليل على ذاتية العلة واياها
الذكور كوخ بالمجهز مع التحليل انكبي انه لا يمكن لعقم سرعة الكوليرا وجود البائلس
الضمني المذكور وحده بل ان البائلس العنصري قد ينفي والمجهز يري كاشمي علفاً
فالواسطة الاكيدة لذلك هي وضع اليتون فوق الممرات او بحلول مركز من الحامض
الكبريتيك والنيتريك وتلويح مادتها بالاحمر انتهى

والفريرة كان كشمها الاول للوقاية الصحية طلب الحرارة والاسعانة بمرارة الشمس
والاصطرار الى الكسوة والاصطلاء وطلب المأكسل الدسمة الدسمة سيل الشتاء مع
اوباح الحلويات وعوازل الحرارة كالصوف والاحشاب اليابسة للس والسكر يمكن
الحلال في ايام الحر الشديد

ولانق دل لاولين على معرفة معالجة امراض كثيرة وعرفهم تأثير ادوية عديدة
واضداد سموم اكتفي بذكر اليسير منها فالتوصور سام جداً عرف تريانة بالاتاقى
وداك ان بهمهم تعمد الانتظار على موصوراً وقصد سرعة ازالة حياتهم فاعين التومصور
بحسب رعمو بجرعة من زيت التريتينا فلم يؤثر في التومصور الشة فبر ان ذلك
الزيت ترياق ذلك السم. والشليم القرن من المواد الطيبة الفعالة وعرف تأثيره بالاتاقى.
ذكر تاريخ الابهاء في طبقات الاطباء ان مجنوماً أكل لحم اصى عبري فظننت اولاً ان

ما قرأته اقله مبالغة في الحال ولكن رأيت مؤخرًا في جريدة طبية تطبع في باريس ان
يحذروا لسعة الاوى ذات الحلال مرالت منه جميع النماطات والعقد الجلدية وسائر
الاحراض قبل الوفاة من تأثير سم الاوى بعد ٢٤ ساعة من السعة. وقد حلل كيمائي
سم الاوى المذكور وجد ان معظم تركيبه من كلورات البوتاسيوم والعم ينشأ ان الحلقن
باملاح البوتاسيوم في الدورة الدموية قاتل ولو قتل منها واستخرج ان استعمال كلورات
البوتاسيوم على طريق المعدة يجرعات عالية دون المهلكة مفيد في تلك العلة فان صح ما
قيل وما أكدته التجربة المذكور في تلك الجريدة يكون الاتفاق منه ذلك

اما التجربة فكانت ولا تزال من اركان تقدم ساعة الطب العظيمة. وكان لها مع
انقرض في جثث الاموات من الناس والبهائم اسمى النتائج باردياد مواد من الخراقة علماء
وعملًا فيها اقدم الجراحون على استعمال قروح وثوبة واورام من المعدة من وجهها
الغلي ولطم من الماء والميض والرحم وبها ترفعت الجمعية واستقرت اورام من الدماغ
حتى حاب من مس مادي المريضة. وقرأت حديثًا اهم استأصلوا الزئدة الدموية في
التهابها القتال وشيئت العلة. وانتهى معظم العلل المار يابسا بالشفاء. تحدث عن عجائب
القرن التاسع عشر ولا حرج

وبالمزانية والقياس شوهد شفاء قروح رتوية درية الاصل برواسب كلسية فيها في
جشش كان الموت حاصلًا سبب تأثير تلك القروح الدرية. والملاحظة يست ان الكلاب
تأكل العظام الحاوية فصات الكلس ولا تصاب بالزل الزوي الأ نادرًا وتطعيمها
يأشله لها يؤثر فيها خلافاً لغيرها من الحيوانات فائدة المذكورة والقياس بذلك
حق ان ادخال فصات الكلس الى البية في المسلولين مفيد في تلك العلة وكان الامر
بعد التجربة كما ذكر

ولعل الخلق يدم الكلاب حسب رأي بعضهم في الاوردة بيد أكثر من الاول
لوجود فصات الكلس على الحالة المناسبة للوقاية ان كانت كاذم. وبالمزانية عرف ان مواد
كثيرة من السموم يختلف تأثيرها في البهائم والانسان. فاليش ويسعى فلسوة الزامب
يقتل الانسان والطائر المسمى بالزرورر يأكله ويتندي به ولا يضر. والسلياني اقل
من فصتين مة يقتل الانسان والقطب التهم ممكة فيها درهمات منه على ما قال المعلم
اورميلا ولم يتأثر. واذا عرفنا ان الحيف التي تقتل براغتتها الانسان هي طعام العقاب
المتعاد لا يستبعد ما ذكره. والقندوس والكوايا ينعان الانسان والاول يمت

البغاه والمحل والثاني يقتل الداس . وهكذا كان مبردة والقياس اكتشف الناصلين
يقبض جتر وباستور للتطعيم بالجدرى البقرى وبجادة الكلب
اما كون فن الكيمياء والشرية والسيولوجيا وغيرها من الفروع كالفيتولوجيا
واليكترولوجيا الخ من بواعث تقدم فن الطب فتشاهدة اكثر من ان تحصر مثلاً
ليسبك الفرنسي عرف ان الدم قلوياً والكحول ال تحل في القويات الى كلوروروم وحامض
نخليك فاستخرج ان تأثيره بادخاله الى البية يكون محترقاً كتأثير الكلوروروم فكانت
حكم هذا يظهر حكم المولى اسحق بيوتون الذي عرف شدة تكثير الماس اشعة النور فحكم
بقابلته للاحتراق . قال كولب ان الحامض السيليك يهل الى حامض كربوليك
واكسيد الكربون يصنع استعماله مصاداً للفساد وكان كما قال . اما افادة الشرية فلم
تقتصر على معرفة محاورات الاضواء ومراكزها بل لها فوائد جملة احصاها في الجرعة وفي
الطب الشرعي ومثله فن الكيمياء بمحض المواد فتنبى على النتائج احكام الحكماء في الجانيات
وجانب عظيم من الامراض لا ينحصر بلا استخدام الكيمياء . فاعلمت من ان العقاقير
الدوائية لا تعرف بدوي ولا تؤكد قوايتها بدون ان يكشف عنها العلم المذكور . اما فن
الموسيقى لم يدرك الطيب شدة الانماط القلبية والحركات التنفسية واصوات القرع
والاستقصاء وامثالها وكيفية . وصناعة الايدي ينظر اليها المراحون في جانب عظيم
من اعلم باختراع الآلات المناسبة للاحول التي تستلزمها الحوادث ولا يبرر باختراعها
الا من تلقى بها

اما حالة العلم الطبية في الازمنة القديمة فلا دليل لنا انها كانت على الدرجة التي
هي عليها الآن من الاتقان الا انه يظهر ان ثقلات الايام احصت مواد كثيرة من حملتها
مواد التخطيط التي يستدل بلارب انها من مصادات الفساد التي لا يفلح احد من
الماخرين لاسا تتكامل بمحض المراد الآلية على اسلوب اتحدت من المواد التي لدسا ولا
صيل للرب في ان علوم الطب اجمالاً كانت على درجة ادنى جداً مما هي عليه الآن .
فالكتاب المقدس يشهد ان الصرايين كما تقدم اخذوا معارفهم عن المصريين ومن
تواريخ الشعوب ائتمدة لا تاريخ لنا اقدم من تاريخ اليونانيين الذي بين اهم ايضاً
اخذوا علومهم عن المصريين . وقيل ان الاسكندر لما ملك ديرا عهد الى كتب الطب
واحرق اصولها بسد ما نقلها الى اللغة اليونانية الا ان من الطب كانت في مصر وسائر
المشرق . وفي زمان الاثوريين كانت المرضى تعرض على الناس في الشوارع

لنستشهد بنصائح المارتن بقصى احبارهم وبعده طُلب ان كل نافر يكتب على امياكل
اعراض مرضه وما استعمله من الادوية ولما استمع لديهم عدة حوادث وتقررو بها كثير
من العلاجات المقيدة على الموال ، المذكور تقرر عمل قانون الزامي في صناعة الشفاء
وسمي كتاب الطب المقدس فكان من يتدرب من الاطباء يظلمو لا يسأل عن شيء
ومن يتصاده يعاقب بالموت اذا مات مريضة

اما ابتداء علم الطب عند اليونانيين مجهول وآثاره سكنت التاريخ عنها فرونا عديدة
والذي صرح به فقط هو ان الكهنة الاسكولايين كانوا يتنافسون المعارف الطبية بالارث
وكان تعليمه لسوى اولادهم غير مباح حتى قام ابو الطب ابوقراط وتقص هذا المبدأ
واحدة بقوله كل العالم اولادى مرتب المستشفيات وترك لنا كتباً عديدة ونصائح
وقوانين وآداباً شتى لنستشهد بها وكان يشق من الحصى المثابة وكثيراً من الآلات
الجراحية التي كانت تستعمل قديماً محفوظ في مرمم نابولي ولم يكن يسمح لتلاميذه بذلك
لصعب المعرفة بالتشريح الطبي والعمل . وتحريم فتح الجثث تلك الايام كان العثرة الكبرى
في طريق تقدم هذا الفن الجليل والظاهر ان كان عارفاً بتشريح الحيوان ولعله كان يستج
سراً التشريح لقائمه وكشف المجاورات من الجثث خيبة الا ان حرمه من اهل الدين
حملة على عدم ابحاثه العمل لتلاميذه واطلاعهم على ذلك لتأليه الامر فيصير عرضة
للامم وربما اوفروا به . وقلت ايها العلوم الطبية هي مدارس رودس وكيبودوكوس
وهي اقدم المدارس المعروفة في الطب

في ايام نيبوس الاول قبل التاريخ المسيحي ثلاث مئة سنة اشتهرت مدرسة
الاسكندرنية لباحثاتها الجثث وسع منها هيروبليس وابراسيستراتوس وقد شرعوا ٧٠٠
جثة بشرية . وعرف كثير من امور الدماغ وخصع الحيوب المنسوب الى هيروبليس
في يومنا هذا والاعصاب . اما القول بان القديم المراكز البدائية للاعصاب وكون ذلك
لم يعرف في غير هذه الايام هير صحيح لان جاليوس قال القديم هم من الاعصاب
قبل ذلك لقرون عديدة حتى انه كانت يرفع الصمغ عن الدماغ برفع العظم الصاعد
بالرفاع ووصف العضلات والعظام والشرابين كوكها اوعية دموية ووقف الطب عند
ذلك الحد الى القرن الحادي عشر والثاني عشر مهبض نهضة الغائر القوى وطاد الى
وقته حتى القرن الخامس عشر اذ اصحلت العلوم من المغرب وظهرت بين اهل الاسلام
بشهادة وزير المعارف وروى جرن قال على ما نقله صاحب " اقوم المسالك في احوال

المالك " حير الدين ياشا التونسي يسا كانت اورا في ظلمات الجهل والتوحش لا يروى
الضوء لا من سم الخطايط اذ سطع نور عظيم من جباب الامة الاسلامية من علوم ادب
وفلسفة وصناعات حينما كانت مدينة بغداد ومصر وبارس وقرناتطه وقيرون ودمشق
مراكز عظيمة لدائرة العلوم واعارف على انش توارى عر الجاهلية قبل الاسلام غير
مطلومة لتمام

وما ذكره ابن خلدون في مقدمته ان للبادية من اهل المرق طب يسونه في غالب
الامر على تجربة فاصرة على بعض الاشخاص متوارثا عن مشايخ الحى وجمانوه وربما يصح
من الحص لا امة ليس على قانون طبيعى ولا على موافقة مراح وكان عند العرب من
هذا الطب كثير وكان فيهم اطباء معروفون كالحارث بن كلدة وغيره . ولما كان الطب
كسائر العلوم لا يتأق للاساس البحث عنه الا متى توعرت له الاسباب الصاعدة سد
اهوره ليرتقي كارتقاء الشعوب المتقدمة المعروف فالعرب بالنظر الى كونهم اقل من اهل
الاصمار اضطرابا الى التعرف وبالنسبة الى الطب والتقدم في علومه كما قاله ابن خلدون
ايضا لانفسارهم على انواع بسيطة من المأكل والمشرب ونموذهم الحرق وحرقهم القمار ترانس
اجسادهم ويكونون يمتلئ من امتلاء الامعة السامة لحاوية انواع النقيبات

اما ما اتى به جيلاندهم كاس سينا والطبري وابن الطيب والفخر الرازي فبني على
اعتقاد ان الامراض ناشئة عن تملب احدى الامرجة المروفة الى يومنا هذا بالصفراء
والسوداء والنام والدم ومنع العقاقير من حار ورطب وباس وهلم حرقا ومو لعاينهم حاوية
لواند كلية صبارات يطرب الاسماح ترددها كقول ابن ميا في الشرايين انها اوعية ثابتة
من القلب لها حركات منقبضة ومسططة مسططة تسكونات حاملة له وروح تورعها على
اعضاء البدن باذن الله . ومع ذلك في كل ما التوه لم يأتوا حسب الطاهر الأما تقوة
عن اليونانيين . والفخر الرازي قد اعاد معالجة الحادري والحصاة الى طريقه الاول
بالبردات وتنظيم المسكن وملابس الموصى وتجدد هواء الغرف وغير سلك الاوربيون
سيف الحالة الزاهنة وقد تكرم بشرها ذو الفصل الصميم على السوربين اماما الصلامة
لدكتور كرييلوس فان ديك عهد الشاه الجليل

اما طرق معالجاته باستخراج الحصاة المثابة والقروح والحروح وتوقيف اليريب
والتر الى غير ذلك على ما عرف وشوهد طرائق بمجموعة بالاحطار يسكرها العلم الحاصر
كل الانكار

ونما سوى ذلك تناولهم اليأس التوق والتأثر والعسل وخلاها
 أما ابتدع الطبية فكانت تقوى يدع الأدباني قاطبةً أحسن بالذكر منها بدعة هيمان
 وهي أن يدوي المرض مثل المصاب فإذا مرض رأس إنسان مثلاً مسحواً جميعاً من
 رأس الحمار رغماً أن الشفاء يحصل بالمشايات عكساً لقول جالينوس أن الشفاء يحصل
 بالتصادات

ومنها بدعة بروسا الفرنسي وهي أن يجلس جميع الأمراض المشاء للحطاطي المعدي
 المعوي فكانت بدوي لداحس مثلاً يوضع على طي واحدة ومع إعطاء المسهلات
 واستدخني عنها بالماء المصنع والمخس

وقدّم الطب في أياما باكتشافات حمة منها الترمومترية الحيات ثابت رأي
 جالينوس أنها زيادة حرارة فكان كابية الملاحين في البواخر ، أما الاكتشاف السامي
 وهو اكتشاف باستور وكوح العوام الميكروية فقد أقام فرعاً منها للدراسة وهو فن
 الكثرولوجيا فانه أثبت على أمور كانت مجهولة ومهد للجراحين سبل إجراء العمليات
 الكبيرة المارذكرها وكشف لهم طرق إبادة الجراثيم التي كانت تمنع نجاح العمل وجعل
 الأطباء يتولعون الوسائل الى ملائمة الاوىة والأمراض السارية كالسبل فهذه
 الأمراض وإن كان العلم لا يزال ناقصاً من شأنها حارت الوسائل المعروفة ككافية
 لوقاية الأصحاء على مر ما منها ولا يعد أن تأتي طرائق تجديد الدم في الأمراض المزمنة
 وفي السخوة بنوع عظيم لتنوع الانساني وهي الشيوخ تعود شائناً ويكون ادعاه مستغنياً
 فدرس الفلاسفة الحوادث الطبيعية والاطلاع على حقائقها والبحث فيها في الاحوال
 الصحية والمرضية كان بالمشاهدة والعقل لا بالافتراض والنقل ولا يسع ذكر هذا الخطاب
 كل ما يتعلق بهذا الموضوع الأعلى سبل الابتكار كما لا يخفى فانه واسع المجال تصيق به
 بحديث الصحة على مادي الطب الصحيح نشأت أولاً من النظر الى الاشياء بنظر تقسيم
 ثم نظر فيها من حيث كونها حادثه ولا بد لكل حادث طبيعي من سبب كافه ولذلك
 تعرف الاشياء بأسبابها ولما مال الباحثون الى التجربة والاحتياط انتقل الطب من دائرة
 الظنون وحورق العادة الى تأخير العلوم المدركة المتمثلة بالبحث والمراقبة لأن حل
 الصعوبات بالافتراضات لم يكن يقق العقول التي نهجت بالدليل والبرهان

باب الزراعة

الفلاح في فرنسا

فرنسا مثل كل البلدان الزراعية ثروتها متوقفة على الفلاح ونتاجه من خيرات الارض . ولقد مررنا بين مزارعها مرور السيم ولم نكد نرى من ملاحها غير اشباح نزول من امام الطرف قبل ان يتبينها . وفيما نحن نقصر على فرصة تمكنا من معرفة احوال الفلاح في تلك البلاد عتونا على مقالة شائعة في هذا الموضوع لم كبير سان كارلو نشرت في جريدة افستس من مجلة اميركا الشمالية قلنا لقد جاءنا بالاخبار من لم تزوده وترجمنا منها السطور التالية قال الكاتب ما يحصله

بقسم المال في فرنسا الى قسمين يمتازان حال الحقول وعمل المدن والقسم الاول هو جمهور الفلاحين وفيه كلاما . ويسرهنا ان احوال هؤلاء الناس المتضمنين بالمروءة والهمة والاقتصاد قد اقبلت اخيرا من الحسن الى الرديء وسبب ذلك انتشار المسكرات والرغبة في سكنى المدن وقانون الموارث الجديد . فان هذا القانون قد اوجب تقسيم الاملاك بين الورثة بالسواء تعجبا للعدل والمساواة ومنعا للوالدين من تفصيل احد ابنائهم على احواله هذا هو العرس الطاهر واما العرس الناطق فهو اعادة هل الجاه والثروة وغراب البيوت القديمة بتقسيم املاكها على عدد كبير من اولادها . ولذلك لم يعد احد من الاولاد يمتنع عن عصيان والديه خوفا من سحرهم من اميراث لان ميراثه لا يصل اليه على كل حال ولا عاد الوالدون يتركون املاكهم لارشد اولادهم على شرط ان يعطي اخوته ما يحق لهم من الربيع كما كانوا يفعلون سابقا بل صار الاولاد ينتظرون موت والديهم بداهب الصبح حتى يذروا في ساحة ماحقة ولديهم في سجين كثيرة ويأخذ كل نصيبه ويسرع الى مدينة من المدن حيث لا يبلغ لأ واحد من الف ولما رأى الفلاحون ذلك قالوا ما لنا ولكثرة الاولاد فصار الواحد منهم يكتفي بولد واحد لكي لا تفرق املاكه شذرا فذرا بعد موته فقل السل في فرنسا الى حد يعوق التصديق ولولا المهاجرون اليها من اسبانيا وجرمانيا والحقا لفل الحال فيها قللة تعدد من اشد البلايا . اي انه شأ من قانون تقسيم الموارث استسهل الثروة والثروة واذا دام الحال على هذا الموال متين كثيرة لا يتجر في البلاد الا قوم رحل يطوعون

قربها أو يردحون في المدن الكبيرة حيث لا مرقء لم الآ الحانات ولا شرب لم الآ المسكرات

ولا الحبل في وصف الفلاحين في كل ناحية من نواحي فرنسا بل التفت الى اهل قرية واحدة على نحو خمسين ميلاً من باريس واكتفى بوصفها مثلاً لغيرها . في هذه القرية قصر وكيسة قديمة مثل كل قرى فرنسا ولكن القصور تختلف كبراً في انشاعها وزخرفتها والكائنات تنفق في اكلها رطبة مظفة وملائحة من شيء قديم يستحق المشاهدة اما القرية التي احترتها وليس في كبتها شيء يستحق الذكر الا باب قديم من عهد الترمسدين . وقصرها من ايام الملك لويس الثالث عشر وحوله حديقة عمارة مساحتها عشرون فداناً محاطة بسور عال من الحجر وفي كنيسته الاشجار العمدة والازهار والرياحين وفي الاحد الاول سد رولي في هذه القرية رارتي شجتها وهو لاس ثياباً سوداء رصينة ومعة اثنان من رجال الشرطة وهذا الرجل نفسه بليس القميص الاررق في ايام الاسبوع ويفلح ارضه بيده كبقية الفلاحين وبسم العمل لان الحرفة شرف واتساع اليدى بها لغة . وقد رحب بي وقال اني لو عقلت الجواهر على الاشجار لما لمسها احد لانه ليس في القرية حامل عيس فيها احد من الاشياء ولكل احد ينه كوحاً خفياً كان او قصرًا كبيراً

فقلت في نفسي ان هذه القرية خالية من الحامل والمناجم ومحاط مسكك الحديد والنقراء والاشقياء وهي جنة ارضية . ومنت تلك اقلية وهمت في الصباح وانا امكر في هذا الامر وفتحت كوة وانكأت عليها استنشق ارج السيم واحبل طريقي في ما امامي من الاكام والوعاد وما فيها من الحفول والنباس واسمع ترميد الطيور وطبقة الحشرات حتى كدت اصبح النبات بنوم ويشدو طرماً واره بشطال نحو السماء يفتش عن الشمس واشتتها واداً برجل وثب الى الحديقة ويبدو هراوة كبيرة حجمها على رسل آخر فصرعة فوقع مصرعاً جماً بدمائه فقلت اللهم ما هذا العمل ولا اشقياء في القرية ولكني فقتت حالاً اني رأيت فيها ثلاثة حوايت ليع المسكرات واصاد احلاق الناس واحسامهم فاسرعت الى الحديقة واذا بامرأة سيقني اليها فقلت ليس في الارض حديد الحب والسكر والعبرة . ثم عثت بالنواثر مما باع في اهل القرية ان فيها من الاعتداء قدر ما في غيرها من المدن الكبيرة . هناك فتاة علق قلبها حب شلب كان باقي من باريس ليصطاد في نواحي القرية فتركت بيت ايها وتبعته الى المدينة وهي في الرابعة عشرة من عمرها وجعلت ترسل

اولادها الى مها حافا يولدون وعند عشرين سنة عادت الى القرية فوجدت ان ابنا
مات واولادها ربوا على الشقاء فتروحت برجل مكبر وهي معه في زراع دهم . وامرأة
أخرى غصني كل احد الى الكنيسة ولكنها تصرب اولادها ضرباً مبرحاً حتى يقول كل
اهل القرية انها هي التي قتلت زوجها ولم يكن عندهم دليل فاطع . وامرأة أخرى بلغت
التسعين من عمرها ولم تنزل ثياب الطير وهي من عمليات النساء واحسن برة وقد
ررتها دث يوم ومعها غداة من معاري ولما عرفتها بها سألتها عما اذا كانت عزباء او
متزوجة . فقلت لما عزباء فقالت قد حال لها ان تتزوج فقلت انها تفصل راحة العروبة
على تعب الزواج فقالت اذن تريد ان تتعرب فقلت كلا بل هي تحب التصوير فتصور
النهار كله ولا تغل كائن النساء الترسويات يحسن ان لا يد للزوجة من ان تتزوج
او تتعرب . ثم التفت اليها وقالت " انظري قد اصاب في امتاعها عن الزواج فاني اما
لم ارفع مطلقاً مدة حياة زوجي "

وفي القرية فلاح عتي عدة أكثر من مئة فدان وثنايوس رأساً من المم وعشرون
بقرة وعشرة المراس . وامرأة تربت في مدرسة دينيون وكان ابوها نجياً فاعطاهما ثمانين
الف فريك . وعندة عشرون عاملاً يعملون في اراضيها دائماً ولكن روحنة ليس عندها
خادم فهي تطبخ لبيتها ولكل العمال وتحلب القرو وتربي الفراخ وتنتج بكل لورم البيت
بفسها ولها اسة وجيدة علمها في مدرسة اعلى من المدرسة التي نلت فيها ابها واعلى .
ولكن ترى هل تفنو هذه الالة خطوات ابها لتعمل اعمال البيت بيديها والآهل تجد
روحاً اغنى من ابها ان في ذلك ريباً ولعلها تكون سبب سية ابوها

ويعيش الفلاحون عموماً على الخبز والخضر المطبوخة بالشحم وقليل من اللحم ياكلونه
يوم الاحد فقط . ولا يشربون الماء مطلقاً وكل شرابهم من الخمر والبيرة وشراب آخر
يصنونه في بيوتهم وتقال يتقنون من اماكهم قري الواحد منهم يملك الارض التي ملكها
اسلامه منذ ستئة سنة ولا يعمل له الا حرت تلك الارض ورعيها واستعلاها سنة بعد
سنة . وقد كان اسلامه يستعينون بالامراء اذا اصابهم ممية . اما الآن فقد تغيرت
الاحوال بسبب الثورة الترسوية فضا الامراء على الفلاحين وردة لم الفلاحون الصاع
صاعين من الكراهة والبغضاء

اما اليات فبن على استعداد دائم لطرح الخمار وابداله بالربطة وطرح المشمة
والعمة معه . واذا لم تصد احلاق البيت الترسوية فليس خير منها زوجة فانها تكون

مديرة حريصة معتمدة كما انه ليس احد اذاب على العمل من الفلاح الفرنسي ادا لم يكن سكيراً . والنساء في شمالي فرنسا اذاب على العمل من الرجال وهم يملحن ويردعن في بعض جهات فرنسا مثل الرجال تماماً

وفي الايام السالفة لم يكن احد من الفلاحين يطعم ان يصرع غنياً . اما الآن يسمع الشبان ان فلاناً ذهب الى المدينة بخدمة السعد واعنى حالاً ولعلهم انه ليس في الاربع كوز ولا دجاج يبعس يوماً من الذهب كما يقال فيك الامثال لا يفرط لم قرار حق يهاجروا الى المدن يذهبون اليها بالثالث ويرجع البعض منهم مرضى ليموتوا في بيوت بائسهم ويرجع قليلون وقد جمعوا يسيراً من المال فيعيشون به . واما الاكثرون فيمضون وينقطع عنهم . وما يروني ذكره ان الفلاح الفرنسي قد صار مادياً ولا اقول ذلك دفاعاً عن المذهب الكاثوليكي بل الديانة بأوسع معانيها لان الفلاح الذي يجحد معتقد والديك يجحد كل معتقد وكل دمة وقبر ادبي . واني اعلم ان اراه راكماً في حقوله كل صباح بعد الشمس اذ كل مساء بعد القمر او معتقداً على الاقل بمجود الشمس على ان اراه عبداً لنسبه وشهواته لاهراء له في الحزن ولا رجاء في الآخرة . انتهى

هذا وقد ذكرت في غير هذا المجل مجود الدليل الذي كان يطوف معي في مدينة باريس فانه ينطبق على هذا القول اشد الانطاق . وقد اتفق لي ان تكلمت مع بعض الجرد والحراس في الانقاليد والهبثوم وقصر فرساليا رأيت ان مذهب الماديين شائع بينهم فلا يستقدون بشيء ولا يسمم الاعتقاد بشيء وهي حالة رديئة تحشى هواجسها على البلاد كلها

يقوب صروف

زراعة جوز الطيب

مخص من كتاب الزراعة الاستوائية

وطن جوز الطيب جراتر ملقا ورواعنة كثيرة فيها وفي الارخيل الشرقي وقد امتلك اهالي هولندا تلك الحراير وتحكموا في زراعة الطيوب فيها فلم يدعونها تريد على حذر مهذود واذا زادت غلتها حرقوا الزائد منها لكي تبقى على قدر الحاجة ولا تزيد عليها فيرخض ثمنها . الا ان الفرنسيين تمكنوا من زرع هذه الطيوب في اماكن اخرى فلم يعد المولديون مستأثرين بها وذلك رخص ثمنها

وشجرة جوز الطيب تبلغ ثلاثين الى خمسين قدماً في ارتفاعها وتحمل ثمرها كالشمس

وإذا نضج ثمرها انشق عن جوده ، مغطاة بقشرة حمراء شديدة . وهي مثل النخل بها
ذكر ونعصها انثى فتنتعها الرياح اللوع

الثمرة — أحواد ثمره لحوز الطيب الثمرة الحقيقية المكوة مما يرسم من لبناء ولا بد
من ان تكون جافة غير رملية لان الرطوبة الكثيرة تقيت حور الطيب

الانتم — أحواد الحار الرطب ولا بد من وقاية الاشجار من العواصف لئلا تفسد
بالارهاق ولا الحذور غير متينة فتتلع الانتمار بسهولة . ولا بد من ان يكون المطر
غريز حتى يسرع ستيب او سببين عقده في السنة وان يكون الارض غير مرتفعة كثيراً
عن سطح البحر اي يجب ان يكون ارتفاعها اقل من ١٥ قدم

الزروع — يزرع النبات من الحور في مابت خاصة او في الحقول مباشرة ولا بد
من ان تكون الحورة كبيرة ماسبة جيداً وان توفى من الشمس والرياح ويحسن البند بين
كل حورة واحرى قدماً وعمق الحورة تحت سطح الارض عقدة فقط وتسق كل يوم
اذا كان الحورة حاداً فتست في مدة ثلاثين الى شهر يوماً . وحينما يصير ارتفاع النبات
قديمين او ثلاثاً ينقل الى حيث يراد زرعه في فصل الشتاء . ويصل بعض الاربعين
ان يزرع الحور في الاماكن التي يراد عرس النبات فيها مباشرة . ولا بد من زرع
الحور قداماً بحيث كثيراً فان حصة حتى سار الجمع له حشيشة اذا حركت لم
يهدأ الصلح للزروع

الخدمة — يحصل المد بين الاعراس من ٢٥ الى ثلاثين قدماً وتجر حفرة مكان
كل عرس وتترك مدة ثم تملأ بالتراب عن سطح الارض ويؤزل والتصلات المختلفة
ويزرع العرس فيها ويظل ويبقى مرة كل اسبوع اذا كانت الارض جافة ويحسن
ان يظل بالمور مزرع بحال المور الى ان يكبر فيقطع المور ويبقى هو يستعاد من طين
الحور وثم . ولا بد من استئصال الاعشاب من الارض دوماً والاحتراس من انلاب
حدود النبات لانها قد تسري على سطح الارض . وتغرق الارض من وقت الى آخر
وتجهد بالزرا ادا كان النبات ضيقاً . واذا اشتد القبط وحس ان تغطي الارض حول
اصل النبات باعشاب يابسة نقيها من الحر والجفاف . واذا حرمت لامطار التراب عن
الارض وحس ان تغطي بالتراب حالاً . ولا بد من ان تقلم الاعصان السفلى حتى يسهل
المشي تحت الاشجار

وحسباً تزهر الاشجار يطر في الذكور والاناث منها وتقطع الذكور ولا يترك منها

الأشجرة لكل ثماني ثمرات افكث . وينصل ان تكون في حمة مهب الريح حتى تنضج
اللقاح منها الى الاثلاث وبما ان الذكور أكثر من الانثى نحو عشرين في ثلثة فيحسن ان
يررع في كل حمة شجران معاً ويطلب ان تكون احدهما ذكراً والاخرى انثى ثم يطلع
الذكر وتترك الانثى حينما يعلم ذلك من الزهر وقد طعم بعضهم الذكور باعصان من
الاناث فصارت اناثاً

الطلة - اذا اقتضت زراعة حور الهند الثمري السنة السابعة وورثت عنه رويداً
رويداً في السنة الخامسة عشرة والثالث ان يحتل ثمة ثلاث مرث في السنة اما
قطعا من الشجرة او جمعا مما يقع تحتها ويررع القشر عن الحور ويوضع الحور في سلال
وتصرم النار تحتها حتى ترتفع حرارتها الى الدرجة ١٤ في فاذا جفت الجوز جيداً
كسر بمطارق من الخشب واسرح الحور الداخلي معاً ومرك بمجر حامية حطاً له من
الديدان ولابد من وضعه في اية محكمة لكي لا تنضج الحشرات اية
وعلة الشجرة من ١٥٠٠ الى ٢٠٠ حورة وقد نزع عشرين الف حورة

العنص

جاءنا احد اولادنا ذات يوم يحس في حال مويبر ماورق من شجر السدس
والزان فيها حشرات كبيرة بارزة منها وهو يحسبها ثمرأ سبياً من الاوراق منها . فقل
له انها بيوت لديدان صغيرة مراد دهشة وقال ان احداث منطقة في اين دخل الدود
اليها . فشفنا حلة منها وأرسلنا الدودة في حوتها وفي صدره جد كراس لابة ثم
شرح له تاريخ حياتها وكيفية وصولها الى قلب الحورة ولعل كثر من من القراء يجيبون
الوقوف على ذلك لمرابي فتقول

انتبه الناس الى العنص من قديم الزمان وذكره ثيودور امستس الفيلسوف اليوناني
الذي سب قبل المسيح نحو ثشة عام وأب كثناً في اذت ثم ذكره ديمسكوريسس
الطبيب الذي مع نمده نحو اربع مئة عام وأشار الى فوائد الطية . والطاهر ان
القدماء لم يعلوا شيئاً عن علاقة الحشرات بالعنص وكثيرون منهم اخطأوا في امر هذه
الحشرات التي كانوا يجدونها في وقاها كما قال ولدنا من اين دخلت الحشرة ولا باب لها
وذهب بعضهم الى ان يمس هذه الحشرات بصعد من الارض مع عصا النبات ويصل
الى العنص الذي حبوته ثمرأ فيقف فيه عن دود ويعيش هناك وذهب غيرهم الى ان
حرارهم هذه الحشرات تكون متشرة في الهواء فتطلى بالبات ويتقو العنص . وذهب

آخرون الى ان هذه الحشرات من متولات النبات تنمو الى غير ذلك من الاقوال
الجميع التي دعت الى غبار المصن واسطة من وسائط التعاقل والنشال بحسب نوع
الحيوان الذي يوجد فيه

اما الآن فقد علم ان حشرة المص تخرج ورقة السديان او عصا وتبيض فيها
بيضة صغيرة يسمى حول هذه البيضة جسم مستدير (وهو المص) كما هو الخراجة في
اللبس حتى اذا صارت البيضة دودة اغدت من هذا الجسم

واعرب ما علم من امر هذه الحشرات ان بعضها يكون دائما وبثا لا يغير ذكور
وبعضها يكون ذكورا وانثى في دور من ادوار حياتهم يستحيل كذا انثى في دور آخر
والانثى الاولى تبيض بعد المزاوجة واما الانثى الاخرى فتبيض بلا مزاوجة وذلك
انه يتولد عن على كتمش او يحوه من البات وتخرج منه حشرات صغيرة كالذي اب
الصغير بعضها ذكور وبعضها ناث فتزاح وتبيض الانثى على اوراق السديان بعد
حرقتها وتصبح كل بيضة دودة صغيرة ونحو حوها حدة كالمفاتيح التي اشربا اليها انما تم
تقع هذه الحشرة على الارض وتقتص الرطوبة في فصل الشتاء وينمو اليها الى فصل
الربيع فيخرج منها دائما ويكون كذا انثى لا ذكر يها وهذه الانثى تثقب اوراق
النبات وتبيض فيها فينبكون المص حول بيوضها وعلم حرا وذلك من بواذر الخلق

باب الصحة والعلاج

عزل المرضى بالامراض المعدية في المدارس

هد مجلس التقرير الذي رُبع الى أكاديمية الطب الفرنسية في ٢٥ يوليو سنة
١٨٩٣ عما يتعلق بعزل التلامذة المصابين بامراض معدية عن زملائهم في المدارس
ان الامراض التي تصيب عزل التلامذة عن تغالطة وقتها في المدارس هي
الحُمى العفجية كالحمى والقرمزية والجُدري والحُمى وجُدري الماء والدفتيريا والسعال
الديبكي اي السهقة والنهاب المدة التكملة وهو المعروف عند العامة بالتي كسب
والمقرر الآن ان الحصة تعدي وخصوصا في اولها عند زيادة الاضرار الخطا من

مختصة العين والاعشى الشامية المسالك السعية وتقل عدواها وسكانت لا تخلو من العدوى
عد الطمع ونزول عند مكمله . وبما عليه عزل المرضى مدة خمسة وعشرين يوماً رائد
عن الروم ويكفي عزلهم مدة ستة عشر يوماً فقط فان الداء لا يعدي بعد ذلك على انه
يبقي ان لا يسمح للحمية بالرجوع الى المدرسة ومحالطة زملائه الا بعد ان يسقم مرة
او مرتين بالصابون

ولا حاجة الى الاهتمام كثيراً بالطنخ المعروف بالوردية وهي عدوة عن حمى طمعية تصيب
لا علاقتها بالحصبة كما ان حمى الماء لا علاقتها بالجدري الحقيقي . وانما ظاهرها لا
تعدى الا في مدة الطمع

اما القرمزية فهو من زمان طويل انها تعدى مدة الطمع والتشهير وخصوصاً
التشهير وليس له دليل قاطع على عدواها في اول امرها وان قل بل كثير من والذي
يصب فيه صبا في الخالب هو المدة اللازمة لهذا التشهير فهو ينتهي علكا في ستة
اسبوع ولكنه قد يمتد الى ثلاثة اشهر ويستخرج من ذلك ان مدة العزل في القرمزية وهي
١٠ يوماً غير كافية . لانه يمكن تقصيرها اعتدالاً على الوسائط المظهرة المروعة اليوم . ويمكن
اسراع التشهير بذلك والاعطاش الصابونية وتنظيف المحرر والتم والحلق بالفصل المتكرر
وما قيل من القرمزية تنال عن الملل الحدرية (الجدري والحماق) من حيث مدة
العدوى . فالجدري حمى في كل الطوارىء وينتد الى طور التقيح ويستمر حتى تسقط
آحرقشرة . ولكن يمكن تقصير مدة العزل كثيراً بالنداء بالصحة فجعلها اربعين
يوماً كاصد

واما جدري الماء فهو معدي لاشك ولكن عدواؤه اقل من عدوى الحصبة ولا تعلم
الا القليل عن مدة عدواؤه ولذلك يصعب تعيين مدة العزل به
واما الدثيرة فقد حقت بحاث ذوو وبارسين ان ليكروا ان اسامة تلتقي بين
الحلق بعد الشدة وفي مدة الشدة اعني بعد اثنى عشر واربعه عشر يوماً من زوال الاعشة
الكادة ولذلك لا يجوز تقيص مدة عزل الاطفال عن ارضهم يوماً
واما المندوى في الشبة (السعال الديكي) فتعمل حالاً ويكفي حصولها للاسامة
نصف دقة في كمال الحصبة . ويظهر ان معظم شدتها هو في طور التوب على انها لا تزول
برواله . ولذلك يحس عزل المرضى مدة اسبوع بعد زوال التوب
والنهاب المدة الكمية معدي ايضاً لانه لا يمكن لنا تعيين مدة العدوى ولذلك

يخمس الاستمرار على عزل الاطفال مدة ايام بعد الشفاء التام وخلاصة القول ان مدة العدوى والعزل هي ٤٠ يوماً للممرية و لحدي والحق ولدثيريا و ١٦ يوماً للعصاة وحدي الماء وثلاثة اسابيع بعد روان بوب السعال في الشفة عشرة ايام بعد روان لاعراض الوصية في التهاب الكفة ثم طلب رافع هذا التقرير ان يعين في كل مدرسة عرفة للعزل حيث يمكن استعمال جمع وسائل التطهير البايعة اعاية في الشدة

الماء وميكروب الهواء الاصفر

تمكن عالميا من تفوية ميكروب الهواء الاصفر حتى صار يصك فنكاً ذريعاً في طيوريات التي تلحق به وتوصل بذلك الى درس طائغ هذا الميكروب فوجد ان قوته تزيد كلما كان الوسط المأوى هو فيه اكثر تركيزاً وراحت الاملاح فيديديكوهه يمان لا جيداً لما يكون امتداد الهواء الاصفر متعلقاً بحفاف التربة وهبوط طبقة الماء تحت الارض ويوضح لنا ايضا لماذا يكثر خطر انتشار الماء الاصفر في بلاد مثل بلاد مصر بعد فيضان النيل حين تشرب الارض ما يندوب الاملاح فتقل من الوسط الذي يقع عليه ميكروب الهواء الاصفر فلا تتحول نموه يطب كثرة من هذه الاملاح كما تقدم

التيوبرومين في علاج الاستسقاء عن علة قلبية

نشر حرمان ساي عدة حوادث استسقاء ناتجة عن علة قلبية مدح فيها استعمال التيوبرومين *Theobromine* لادرار البول وامصاص الارتشاح واصله على ما سواه من المدرات الاخرى للبول كالديجالين والسترومانوس والقهوي واللب وسكر اللين والكلومل لانه سيج ما يقول عديم الضرر بالكلية واصله اطول وهو لا يحدث تنبهاً كالكهوي ولا عورص ككويته والحرعة من في اليوم من اربعة الى خمسة غرامات

علاج التدرن والجذام

بحث الباحثون كثيراً وحربوا تجارب عديدة ليكسوا اليدين ماعة على التدرن بالتفحيم. وقد ذكر يباس الكنديولوجي الفرنسي هذه التجارب ثم قال انه توصل الى حمل الكلاب مبيعة لا تصاب بالتدرن الشري شفيها بمستنات التدرن البشري ولذلك يسي تلفح مقادير عظيمة من المستنات القديمة ويكرر هذا التفحيم من وقت الى آخر بمستنات قوية حتى تتأكد الشفاء

لا ان وجود امكرومات مختلفة الانواع كثيراً ما يجعل هذا التفحيم شديد الخطر

ويجب الحيوانات لانتهاج الذي يأتي عن ذلك فقد فتح ٢ كتاباً و ٥ رموزاً وحرد
من حردون أحد ثم بقي حياً بعدسة مويء كلاب و رعين وحردان الهند المكسنة
هذه المناعة

وطريقة ناس للحصول على هذه المناعة في هذه بلقع أولاً بمسنت تدرن بقري
قديم عمره سنة ثم يجفف عرماً من مسنت هذا التدرن الذي عمره شهر واحد وبعد
ثمانية أيام يجفف ثلاثة عرماً من هذا المسنت وبعد ثمانية أيام أخرى خمسة عرماً.
ثم بلقع بمسنت التدرن البشري الملقط القديم ثم مسنت حديد وهكذا إلى أن تحصل
الخاصة المطلوبة

وقد وجد بابس من الكلاب المكسنة هذه المناعة يكون يصل دمها ذا قوة عظيمة
لوقاية الحيوانات من سائح التقيح بالتدرن وحرب بلقيع الاسان بقادير يومية من
ثلاثة إلى ستة عرماً من هذا يصل بمروحة يدسيرا واحد إلى ستة عرام من الحامض
الفنيك فاسمعة المصابون بالتدرن ولخدم جيداً وتحسنت حال المصابين بالتدرن
كثيراً وزال الالاس من الثم منهم حيناً

المناظرة والممارسة

قد رأينا بعد الاحد وحرب مع هذا الباب معناه ترخيباً في المعارف وأنها كما للمسلمة عمة زهران
وأكن سبداً في يدوح موعر اصحابه من راسه كلوا ولا تدوج ماخرج من موضوع مصنف ورعي في
الادراج وعدوماني (١) المدظر وظهر من شأن من اصل واحد من الطرك بدارك (٢) الما
الدرسي من المناظرة لدرسي في الحديث - ماداً كما يكتب اعراض غير عصبها كذا المعروف في حواش
(٣) خبر الكلام من ود... ذلك ان اقامة مع اذ يجازي رطل اربعة

تخريف الاعلام

حصرة مشي المختطف الفاسلين

رأيت في لحد الماضي من المختطف الاعر رسالة لاجد الفلاد في موضوع تخريف
الاعلام دعاه الى تخريفها ما رآه من تقرير بحدكها الطبعة المولماني التي قدمتها مؤتم
العلوم الشرقية وخصوصاً كتاب "تخريف الاعلام الجغرافية وردعا الى اصولها المتبعة

المروفة عند أهلها * وحتم رسالته بالاعراب عن اسمته طاب حاجتي مد سوات بل
في دعوي الى موالاة التقى والتقى فلوصل الى وضع هذا الكتاب وهذه الامة
في * ان يكون الكتاب حاملاً لجميع الاعلام العربية التي حربها الاربع وجميع الاعلام
لأفريقية التي حربها العرب نفيًا للعائدة * وموق ذلك في ادعت في هذا الكتاب
ما ومن اليومي من اعلام الناس التي تكرر ورودها في التواريخ العربية والافريقية
توثيقاً لمعرفة الأشخاص وعدم خلطها ببعضها او تحيل ممحى ماكثر لاسم واحد بسب
ما وقع فيه من التحريف ولكن هذه الغاية ثانوية عرصة في كتابي هذا والي لم انصر
على ذكر الاسمين بالعربي والافريقي فان ذلك عقيم لا يرشد القاري ولا ينبت في ذهن
ما اراده المؤلف بل اثبت ذلك بيان وجيز ينطق بالحصرية او التاريخ او غير ذلك
ما او صني اليومي مع الالام الى كيفية تطرق التحريف بذكر السلسلة الثمانية مع
الاستعانة بالطليانية والاسكيريّة والاسبانية واللاتينية عند الروم. وحيث ظهر لي من
كلام حصرة صاحب الرسالة انه اعتمد على الامة الفرنسية في اثبات تحريف العرب
عنها فقد احدث ان انه حصرة الى ان ذلك غير حق وان الذي ثبت لي بالاستقراء
ان تحريف العرب في الغالب اقل من تحريف الاربع وانه يكاد يكون جارياً على قواعد
منظمة قانونية وان اسماء في الغالب عند المشارقة هو اللغة اللاتينية واليونانية وهذه
المعاملة الاسبانية معها وقد هن في الآن الاستدلال من حصرة لمراسل بذكر كلمات
مصورة على كيفية تحريف الاعلام الافريقية التي سار اليها في رسالته

اولاً فيزيارياً بحرفها العرب الى * مدينة * وسب ذلك على ما يظهر ان هذه
المدينة كان يسكنها قوم اسمهم Venetici وهم نزل من قبيلة الوند Wende فرح
العرب بين هذين الاسمين واستبدلوا الفاء الفارسية بادكا هو شائع مشهور ووضعوا
الدال التي في آخر الكلمة الثانية بدل الفاء التي في الكلمة الاولى فحصل عندهم (بد).
بني علي شرح يحيى القاف وهو سهل اذا التفتنا الى اسم المدينة باللغة الاسكيريّة وهو فينس
Venice وفي الاسبانية وهو فينيا Venecia فان حرف C يعرب بالفاء كما في Phénécie
اي فينيقية و Greece اي افرقية و Laodémone اي لعدونية و Macédoine
اي مقدونية و Berénice اي بريقة و Cesar اي قيصر الخ. وهذا الحرف C هو
الطبع اثر باق من التسمية اللاتينية Veneticum فيسوم ويقابل حروف S في
التسمية الفرنسية Venise غير ان فينس و Z في التسمية لاطاليّة Venezia فينيسيا.

ثم ان الترتك لا يران يسوم هذه المديته " وندتي " او " ونديت " وهو برهان
 بان معرفة بذلك لا يمكن رعدة من يوجب ان الامريخ يحكمون على بعضهم في مسأله
 التحريف لا على العرب وذلك ان الاعابين يسوم هذه المديته " حديج " *Vendic*
 ثانياً ملطظه " وسمى عند الامريخ توليدو وعند اللاتينيين توليتم *Toletum*
 وربما كان التسمية العربية التي فيها لام رعدة من في اللغة القوطية والتي لا رل البحث
 عن ذلك الآن

ثالث ادوش بر ساحه نعم ر صولة يتول حصرة المراسل " السوس ر
 ساش " اد اقتصرنا على مراعاة هذه الترسوية دون سواها ولكننا اذا رجعا كما هو
 الواجب الى اللغة الاسانية وهي التي نقل عنها عرب الادلس اقرروا ان الصواب من
 جهتهم ان ادوش او الادلش يسمى في لغة قوم *Ildefonso* الادلش وهذا به الى
 ر. لاسابين سلقون الادل دل لا في اغلب الاحوال كما عرفت وشاهدته نصي وان
 نقل المين الى اثنين امر متكرر في جميع اللغات حتى لقد وضع الفيرور يادي كتاباً
 في هذا الموضع " تحضر الموشين بما يسمو بالمين والشين " ثم ان اغلب السينات
 الموجودة في اللغة الامريكية المسموعة من اللاتينية عبر الى شيدات في اللغة الرومانية
 لان بناء على ذلك تحولات كلمة الادلش الى الادلش ومنها في ادوش ولادلش
 خطوة رعدة لا تذكر وكذلك الحال في شامه (صدر الطيم) واصلها *Sancho*

رابعاً لاخطار الانكبير ، دلاله على انكثراة نخترة والقوم حاله سر على
 حذف اللام وقد وقع ذلك عند الانكبير اخصهم في تسمية الادام حيث ان اسمها المخلص
England مركب من (اعل) وهو اسم القوم و (لد) بمعنى ارض اي ارض لانكبير
 فصار كواكتين حذروا احدي الامين فصار مخلص بحلاف الترسوية *Angleterre*
 والطبابة *Inglaterra* و لاسبابه *Inglaterra* د مخوطة عليها كلها اسم (ارض) واسم
 (اعل) اي اخصير من غير حذف اللام وربما كان حذف اللام العربية سهواً من احد
 الساعين وثابته عليه بقية المؤلفين

خامساً تعرف فردريك الى فرديك في كفاية في المداخلة والذي ارأه ان ذلك ليس
 من التحريف في شيء لان فردريك علم فرسوي بقاظة فرديكو عند الطبابة والاسابة
 ولا مانع حينئذ من ان العرب يقولون فرديك واما فرديك فلا شك ان لدال وصفت
 مكان الرأه نهائلاً من الساج لسان صورتهما

وامثال ذلك كثيرة في الاسماء فان حنا ويوحنا وجان وجوان ويبي وجوفني
وحوان كلها اسم واحد اسقل في الفات وبفائلة في العربية (يجي) ومثل ذلك Etienne
مأث في العربية اسطقس بزيادة حروف راعا في الاسبانية Estevan وغير ذلك

سادساً تحريف الاسبانية الى الاستنارية سيم كتانة ابي القداء ايضاً * وهو
تحريف بسيط يقع امثاله في كل لغات الارض فاما تقديم الباء على التاء فلا مكشي
بامكان وقوعه من السخ بل يذكر ايضاً ان القوام لا يرلون الى اليوم يقولون الاستبالية
بتقديم التاء على الباء واما استبدال اللام بالراء فله اشياء مثالب ذلك اسم برتران
Berterand هو اسم فرنسي بقاثة عند الاسبانيين Belteran بلتران وكثيرة

Cathérine تسمى عند الاسبانيين ايضاً كثلينة Catalina

هذه باسدي بعض ملحوظات اردت ايرادها تبياناً لا انتقاداً ولا تعريفاً ولم
يسمح لي وقتي ولا كثرة اعماله بتولية هذه المباحث حقها وهي مشروعة في الكتاب على
الوجه الذي يرتمى اهل الحاروف وحفرة الفاضل صاحب الرسالة ان شاء الله

احمد زكي

مصر في ٢٦ اغسطس سنة ١٨٩٣

اخبار واكتشافات واخترعات

يجنب زهر الفار ولا يبي منه عادة ولكنه
في بعض الاماكن يمتص اريه كما يمتص اري
غيره فيخرج عمله ساماً . وربما كان هذا
سرّ الصل السام الذي ذكره في كتب
المؤرخين

جنى النحل

سأنا غير واحد من القراء من اين
يعني النحل عمله متى قل الزهر او نهد الاربي
منه وخصوصاً في البلاد التي لا يجره اهلها

الصل السام

روى المؤرخون من قدم الزمان
ان من الصل ما يكون ساماً يقتل الذين
ياكلونه وقد ذكر ذلك في كتب كثيرين
من المؤلفين وورد ان هـاكر اليونانيين
الذين كانوا بقيادة زبولون اكلوا حلاً
ساماً فاتوا مسومين به . وقد ثبت اليوم
انه اذا جنى النحل الصل من ارض زهر
الماركان عمله ساماً . ولذلك ترى النحل

وقد حسبوا أن نسل المة الواحدة يبلغ في حياتها ألف مليون مليون مليون مة على الأقل لو عاشت كلها. وقد وزنوا المن فوجدوا أن كل اثني عشرة مة دون الوسط وزن قعة واحدة.

وقال الأستاذ هكلي لو فرضنا أن المة اخبث من ذلك كثيرا، وأن كل ألف منها يزن قعة واحدة لكان وزن اعقاب المة في حياتها لو عاشت كلها مليون مليون مليون مليون قعة. وأصح الناس جنة لا يريد ثقله من مليون قعة فهو عاش نسل المة كثة إلى القعب العاشر ليبلغ وزنه أكثر من وزن ٥٠٠ مليون رجل صحين وذلك أكثر من وزن أهل الصين جميعا بكاملهم. ولو أتى الأستاذ هكلي وزن المة على حقيقته أي جزءا من اثني عشر جزءا من القصة وحسب على حساب المذكور آنفا لوجد أن نسل المة الواحدة يبلغ وزنه في حياتها أكثر من وزن الناس جميعا فقد حسب الفيلسوف هرويت مبسرا أنه يبلغ خمسة آلاف ألف ألف طن.

مغن أوروبا قديما

أشأ بهم رسالة في بناء السرى في شمالي أوروبا قبل زمان التاريخ موصف فيها ماء ثلاثين مية من السرى القديمة التي وجدت في أماكن متعددة. ويستنتج مما قاله في وصفها أنه كان للبعييين من

مذبذب القند والسكر جينثر. والجواب على ذلك أن القمل يعمل جينثر ما يعله القمل وغيره من الحشرات يفتي آثار الم الذي يجتمع على أوراق البات ويرز عصارا حلوا يجمع عصاره ويدخره إلى حين الحاجة إليه. وهذا المن حرب من سوس الشجر وهو المن الجيواني وهناك من ساق وهو عصار حلوة قزوة أوراق البات يجذب القمل إلا أنه يضره بالقمل كما يضره بالشر فيهلك الغشامة في خلاها ما لا سهال إذا طال البرد عليها ولم تستطع الخروج لتتعد عاقبتها وبذخر أهل عصير القنب والتاج وغيرها من الأمار وكل عصير حلوة يصنع الصل مة عند ما يقل الأري في الزهر إلا أن هذه كلها تمر بأعصاء المصم فيه وتعمل بموت.

تكاثر الأحياء الدنيا

إن السوس الذي يشاهد على ورق الشجر ويعرف بالمن معروف فلا حاجة إلى وصفه. ومن غريب ما تحقوه مة وأطيروا مجائب الخلف فيه أنه يتكاثر تكاثرا مريعا عظيما لا تكاد القول تحده. قد قدروا أن المة الواحدة تخلف نسلان تلغ اعقاب المشرين في السنة الواحدة. ولو عاش كل نسلها ليبلغ عدد اصداد اصدادها (أي الخامس من اعقابها) ٥٩-٤٩-٠٠٠٠ مة فتأمل ما يبلغ عددها في القب المشرين

من لا يرمح في شهره غير اربعة جنهات او
خمسة وشبة الرمح للذين يطعمون الكتب
ويشرونها

الفقر في يابان

يابان اقل البلدان فقراً حتى انه لا
يكاد يكون فيها مسكين يحتاج الى القوت
الضروري وسبب ذلك ان الارض موزعة
على السكان بحيث كل منهم ما يقوم بهاجبه
وليس فيها اغنياء واسمو الثروة. واغنياؤها
لا يعرفون من غيرهم كثيراً في المأكول
والملبس والمكر بل الاغنياء والفقراء على
حدة سوى ياكلون طعاماً واحداً ويلبسون
لباساً واحداً ويجلس اولادهم على مقعد
واحد في مدرسة واحدة. والاعبياء كثيرون
التصدق على الفقراء ولذلك تجد الحب
المبادل بين طبقات الناس . قال احد
الكتاب بعد ان كتب فصلاً طويلاً في
حد الموضوع انه يلقى ما هالي اوريا واميركا
ان يتلوهوا من اهالي يابان كيف يعاملون
المساكين ويحبونهم من الفقر المدقع

المسكرات في الولايات المتحدة

يسعى فضلاء الالويين والاميركيين
جهدهم في منع المسكرات واتقاع الناس
بتركها وجعلهم يعدون الموايد الوثيقة بان
لا يرحسوا اليها ولكن شيطان السكر لا
يفضل عن تزويج بصاعته وهي رائحة هالك

السوريين القدماء دخل عظيم في نكيب
بناء السفن القديمة عند اهالي الاسفاح
الشمالية من الالويين

رمح الكتاب

ذكر المستر بونت الكاتب الانكليزي
الشهير منذ مدة ان رمح كتاب الجرائد
وموالي الروايات والكتب الادبية غير
قليل وان في بلاد الانكليز والولايات
اتحدة الاميركية اكثر من خمسين كاتباً
يرمح الواحد منهم في السنة ألف كتاب جديد
فأكثر من ألف . فارتاب البعض في صحة
هذا القول ولكن ثبت بعد البحث ان مئات
من الكتاب يرمح كل منهم اكثر من ألف
جنيه من قلمه في السنة وان في بلاد
الانكليز وحدها ثلاثين كاتباً يرمح الواحد
مهم اكثر من الي جنيه في السنة وسبعة
كتاب يرمح كل منهم اكثر من ثلاثة
آلاف جنيه في السنة واثنين يرمح كل منها
اكثر من اربعة آلاف جنيه في السنة . ولم
يرل الميدان واسماً للكتاب لكنه مفتوح في
لغة بقرأها مئة مليون من الناس المتعلمين
المشبهين الذين لا ترى سائق مركبة بينهم
الآن وتري يدو حريضة او كتاباً ولا ترى
فلاًساً يسه حال من الكتب والجرائد .
ومع ذلك فهذا الميدان مفتوح فيها لقول
الكتاب فقط والخواص مهم واما غيرهم
فربحهم من القلم طفيف جداً حتى ان مهم

وأكدوا اذا اشتبك القتال . ويقال ان
بوليون الاول دخل بلاد الروس سنة
١٨٧٢ الف فرس وخرج منها وليس معه
سوى ١٦ الف

مساحات المدن

في مدينة لندن وحدها ٢٧١ مساحة
كبيرة يلبس فيها الاولاد ويتبرهون مساحتها
كلها مسحة عشر الفاً و ٨٧٦ فداناً . وفي
مدن انكلترا كلها نحو خمس مئة مساحة
مساحتها كلها اربعون الف فدان . ومن
رأي لورد ميت السامي في تكثير هذه
المساحات انها لا تكفي وانه لابد من
زيادتها وإقامة الوسايط اللازمة فيها
لترويض الاولاد بالالعاب الرياضية

ريح الحازفين

مهما وفرو ريح المولتين لا يبلغ جزءا
من ريح المصين والحازفين على آلات الطرب
قد ذهب الموسيقي روسكي الى امريكا
ولعب فيها سجين ليلة على البيانو فكان
ربه منها ١٨٠ الف ريال او ٣٦ الف جنيه
اي ان متوسط ربه كان أكثر من خمس
مئة جنيه كل ليلة

ثمن الوحوش

يباع فرس البحر الآن بالف جنيه
والفيل مئتين وخمسين جنيهاً الى خمس مئة
جنيه والاسد البالغ مئة وخمسين جنيهاً الى

اتم الرواج وسوقها في ازدياد . فقد كانت
لجنة المسكرات التي شربت في الولايات
المتحدة الاميركية سنة ١٨٨٨ تسع مئة مليون
من الريالات الاميركية قبلت سنة ١٨٩١
الفاً ومئتي مليون اي ان الزيادة السنوية
كانت مئة مليون ريال او عشرين مليوناً
من الجنيهات . هذا عدا ما ينتج من
السكر من الحشائر الادوية والمادية . وانه
السكر شائعة في كل الممالك الادوية وفي
كل مستعمراتها ايها قد بلغ ثمن المسكرات
التي شربت في ولاية نيويورك وايلى من
استراليا ستة عشر الف الف سنة الاخيرة
خمسين مليوناً من الجنيهات اي ان سكان
تلك الولاية شربوا ستة عشر مئة مائة
تريد فينت على قيمة كل الذهب والحديد
والنعم الذي استخرج من بلادهم في خمسين
سنة . من هذا الشر العظيم والسيل الحارث
يجب ان نقف عماك المشرى لانه هو
الداء الذي يضر عظام الممالك الادوية مع
ما يحدها من الوسايط لقوامها فاذا شاع في
بلادنا اورشها الخراب والدمار . وهذا
ان غير السبل لقوامها مع الاتجار بوضع
فتح الحانك ليحو

الحيل في القتال

وجد بالاحصاء انه لا يقتل مئة من
الفرسان حتى يقتل مئة وثلاثون فرساً اي
ان الحاجة الى الفرسان اشد من الحاجة الى

١٧٨٩ نحو ثلثشة الف مجلد . ولم تصر
بها الثورة الفرنسية بل تمتعها لان الثائرين
خربوا الاديرة وقتلوا كتبها الى هذه
المكتبة . ثم غيب عليها وقت حرب فرنسا
وبروسيا من ان تعيبها غيلة فخرتها ولكن
لم يصبا شيء . وهي الآن ادسع المكتاب
الآن كثيرا من كتبها غير مذكور في
فهرسها على اسلوب يسهل الوصول به اليه
فلا يستبد منه احد لا بعد النساء الكليلير

دماغ المرأة ودماغ الرجل

كتب الاستاذ بختري في مقالة نشرت
حديثا في المجلة الجديدة ان دماغ المرأة
اخف من دماغ الرجل نحو الشعر وكما
راد الناس حصاره ورفقه زاد الفرق
بين الرجل والمرأة . واستدل على ان
دماغ المرأة يبق من وحوه كثيرة كدماغ
الطفل ولو بلغت اشدها من النمو ولكن
اذا اعتبرنا وزن الجسم مع وزن الدماغ
فدماغ المرأة بالنسبة الى جسمها اقل من

دماغ الرجل بالنسبة الى جسده

ويقال ان احدى النساء سمعت ما
يقوله الاطباء عن الفرق بين دماغ الرجل
ودماغ المرأة فذهبت الى كثيرين منهم
تسألهم كيف عرفوا ذلك فوجدت انهم
كلهم ناقرون مقلدون لا يغير فاحضرت
ادمعة عشرة رجال وادمعة عشر نساء
وعرضتها على الاطباء والمشرحين وحينئذ

متى جنه والبربعة جنه الى مئة وخمسين
جنيها واقهد ياربعت الى ستين جنه
والدب القطبي الابيض بثلاثين الى
اربعين جنه والدب الاسمر بستة جنهات
الى عشرة والدب الاميركي الاسود بمشرة
جنهات الى عشرين حبيبا . والزراعة اقل
الوحوش الآن لانها غير موحدة للبيع وقد
باع بعضهم زراعة في بلاد براريل بالم
ومئة وجنيه

دواء الكوليرا

زم الدكتور لينش ان الزديخ
دواء شافى للكوليرا وانه اذا حوّلج به
المصابون بالكوليرا شي تسعة اعشارم على
الاقل وقد بين زعمه هذا على ان الزديخ
يعمل بالامعاء حيث يعمل بالشلل الكوليرا
عادا دخل الزديخ البدن لم يبق مكان
لياشل الكوليرا حتى يعمل به

المكتبة العمومية في باريس

في اكبر مكاتب الارض فان فيها
اكثر من ثلاثة ملايين مجلد . وقد كان
فيها في ايام الملك كارلوس الخامس الف
ومشاجلد فقط . وبلغ عدد كتبها في عهد
الملك لويس الرابع عشر خمسة آلاف مجلد
ثم زاد كثيرا في القرن الثامن عشر لان
كثيرين من العلماء والعطاء تركوا لها
كتبهم بعد موتهم فبلغ عدد كتبها ستة

لحس. والثاني شيوع الاعتقاد بأن ذلك غير محرم ديناً. والثالث إيمان الناس على طلب الراحة والترف ورغبتهم في أن يكون أولادهم قليلاً لكي يمكنهم الاتحاق عليهم بسهولة أو لكي لا يحسوا في تربيته

الطيران والكهربائية

قال الأستاذ غرام بل مخترع التلفون أن الطيران مقدور للإنسان ومخترع آلة بطيرها في السنوات العشر المقبلة ويكون الاعتماد في حركتها على الكهرباء. وحسب تقدير الاساليب المتبعة الآن في النقل والحرب

حالة العمر

بحث أحد العلماء في سبب الشيوخة فاستنتج أنه إذا امتنع الإنسان عن الاطعمة التي تكثر فيها المواد القارية وأكثر من أكل الفاكهة ذات العصا الكثير وشرب سائل يوم ثلثة أكواب من الماء القراح في كلز منها عشر قط من الحامض الصفوريك الخفيف لتذهب ما يرسب في عضلاته من املاح الكلس (الجير) طال عمره كثيراً وقد يمتد حينئذ مئتي عام

النظر بالكهربائية

لا يخفى أن التلفون ينقل امواج الصوت من مكان الى آخر ومن مدينة الى أخرى فتحويلها الى كهربائية ثم ارجاعها

جائزة سنوية لمن يبرز ادمغة النساء من ادمغة الرجال فلم يجد بينهم من يستطيع ذلك

قلة المواليد في مالكة اوربا واميركا

كتب الدكتور بلغن سيف حريده الثورم الاميركية ان عدد المواليد اُخذ في القلة في الولايات المتحدة الاميركية وفي مالكة وربما ايضا كايرو من المئذلة بين سنة ١٨٨٠ و ١٨٩٠ فقد كان عدد المواليد فيها بالنسبة الى كل عشرة آلاف من السكان كما ترى في هذا الجدول

سنة ١٨٨٠ سنة ١٨٩٠

سيف النسا	٣٨٠	٣٦٧
" جرمانيا	٣٧٦	٣٥٧
" الولايات المتحدة	٣٦	٣٧
" هولندا	٣٥٥	٣٢٩
" انكلترا وويلس	٣٤٢	٣٠٢
" اسكتلندا	٣٣٦	٣٠٣
" الدانميرك	٣١٨	٣٠٦
" بلجيكا	٣١١	٢٨٧
" بروج	٣٠٧	٣٠٠
" سويسرا	٢٩٦	٢٦٦
" ايرلندا	٢٤٧	٢٢٣
" فرنسا	٢٤٥	٢١٨

وقد بحث الكاتب عن اسباب قلة

المواليد وذكر منها ثلاثة الاول اختصار بعض الحقائق الفسيولوجية المتعلقة بالحبل وشيوعها بين العامة والخاصة وامتناعها

النفود في المسكونة

كانت قيمة النفود بين ايدي الناس في كل السلطنة الرومانية في بدء التاريخ المسيحي ٣٦٠ مليون جنيه فهاذهب كولبس لاكتشاف اميركالم بكس في كل الممالك المسيحية من النفود سوى ما نجده ارمون مليون جنيه وقد ذهب بعضهم الى ان عمران اورما تأخر رويدا رويدا بقلة النفود مياولولا اكتشاف اميركا ومعادنها الذهبية والتصبه لعادت اورما الى حالة العجينة التي كانت فيها سابقا . ومقدار الذهب المتماثل في كل المسكونة لا يريد على ٧٤٠ مليون جنيه مع ان دين حكومات الارض يبلغ سبعة آلاف مليون جنيه وهو واجب الايفاء ذهباً

القوة التي اغرفت فكتوريا

ان البارجة كهردون التي اغرفت البارجة فكتوريا ثقلها ١٠٦٠٠ طن وكانت تسير بسرعة ألف واثنى عشرة قدماً في الدقيقة بقوة قوتها الدسيرة خرق البارجة فكتوريا نساوي ٤٦٠٠٠ طن

جبل طارق

كثر تحدث الناس في هذه الاثناء بجبل طارق وماتدمر لسلطنة الانكليزية فذهب كثيرون من الكتائب الى انه لم يعد باصفا لما يوجه من الوحوه بعد استخدام

امواج صوتية كما كانت . ولا بعد ان توجد واسطة تحويل امواج النور الى كهربائية ونقلها من مكان الى آخر ثم ارجاعها امواجاً نورية تنقل صور المراتب بذلك على سلك التلنور او التلغراف كما تنقل الاصوات المشحونة فيري الانسان صور المراتب عن بعد ولو حالت بينه وبينها الجبال والبحار كما يسمع الاصوات عن بعد بواسطة التلنور

اختراع عظيم النعم

في يوم الاستاذ اديسن الكهربائي الاميركي ان يبحث عن طريقة لاستخدام صكس القوة المدخورة في الفحم الحجري فان الذي يحرلون الفحم الحجري الآن لا يستخدمون لأكثر ما يدر من القوة واذا استتب له ذلك امكنه ان يستخرج من رطل الفحم من الحرارة والقوة قدر ما يستخرج الآن من عشرة ارطال وفي يوم ان يحول هذه القوة الى كهربائية مباشرة فيستغنى حينئذ عن الآلات البخارية . ويقال انه قد بلغ شأواً كبيراً في الوصول الى هذا الاختراع العظيم النعم

الاجانب في لندن

يدخل مدينة لندن كل سنة نحو اثني عشر ألفاً من الروس واليابانيين والصينيين والمثليين والهنود وغيرهم من اعالي اسيا

وقد ثبت حديثاً لمدير المرسد البحري في هيرج ان ماء الصابون يسكن ارقاء البحر وازباده كالزيت فاشار بان يستبدل الزيت بالصابون لانه اسهل تحلاً وافل عاء ثم اذا حبط البارومتر واحسن التوتية يقرب الثور اعدوا ما يلزم من ماء الصابون وصبوه في البحر شيئاً فشيئاً وم سائرون يسكن البحر من حوله كما يسكن يصب الزيت عليه

جبل سينا

كتب الاستاذ سامي مقالة في هذا الموضوع في المجلة الاسيوية قال فيها ان جبل سينا المذكور في التوراة لم يكن في شبه جزيرة سينا المحروطة الآن بل كان قريباً من جبل سمير وفادش بربع نحو في مدين وادوم لا في شبه جزيرة سينا

اخلاق الزنوج

كتب الاسقف فز جرنه ان الزنوج اشد تدبناً من البيض واصعب منهم لساناً واذكي مؤاداً وان بينهم الذكي والحامل والصالح والطالح كاشاهد بين البيض لكن جمهورهم اقرب الى الخير من جمهور البيض لما يقول المتنبي في ذلك وهو صاحب القصيدة التي يقول فيها
من علم الاسود الزنجي مكرمة
انومة البيض أم آباله الصيد

انظار لتسيير البوارح الحربية وانه لا بد لانكثرتا من ان تمتلك الشاطئ الخاضع له من بلاد مراكش لكي يبق ماضعاً وان امبانيا قادرة ان تستولي عليه حينما تشاء الى غير ذلك من الاتوال التي نشرت في الجرائد . وقد تصدى المصكاتب الشهير المستر فريزر راسه لهذا الموضوع فاشأ مقالة ضافية القبول في جريدة وستمنستر بين فيها ان معقل جبل طارق احسن المعاقل كلها ولم يكن في وقت من الاوقات اكثر تحصناً مما هو عليه الآن وان في مستمر نحو عشرين الفا من السكان يذودون هذه بأرواحهم وان تفتق افي كما كان منذ سنين بل قد زاد عما كان

انتقال قطب الارض

لم يبق شبه الآن في ان قطب الارض غير ثابت في نقطة واحدة بل ينتقل في دائرة فطرها نحو مئتين قدماً ويدور دورة كاملة في هذه الدائرة في ٤٢٧ يوماً

تسكين البحر بالصابون

ذكرنا مراراً انهم يصون الآن الزيت على وجه الماء فيمتنع تنفس الموج وتأمس السم شر الفرق عند هياج البحر واشتداد العواصف

غرائب الوراثة

ان يؤثر ذلك في الفلانا

وقد اشأ الفيلسوف الانكليزي

هربرت سينسر مقالة منذ عهد قريب اشار فيها الى ما تقدم عن القرس وحمار الوحش وذكر ما يشبه بين اخبار بر ايضاً ثم رجع ذلك في البشر فقال كتب اليّ مكانب مشهور يقول ابنته منذ ستين ان نساء ايضاً تزوجن رجال سود في الولايات المتحدة الاميركية وولدن منهم ثم تزوجن بدمم رجال بيض وولدن منهم اولاداً يشبهون ارواجهم السود . واقضى انت اميركيا زارني عند ورود هذا الكتاب عليّ سألتها عما يعلم عن ذلك فاجابني ان هذا هو اعتقاد الناس عموماً هناك . فكنت من صاعتي الى اصدقائي في تلك البلاد وم يبحثون الآن عن حقيقة ذلك غير ان الاستاذ مارش الشهير علم الاحاديث كتب اليّ يقول اني لم اشاهد ذلك بنفسي علي اني سمعت كثيرين يقولونه واما ارجح صحتهم . وارسل اليّ امر يقول اني سألت كثيراً من اساندة الطب فقالوا ان ذلك شئ لا ريب فيها ولو كما لم نشاهدها باقنا . وارادوا ذلك ببذة متعسة من كتاب في القبول لحياطع سدسين وعوامها ان اولاد المرأة الذين تقدم من زوجها الثاني كثيراً ما يشبهون زوجها الاول وخصوصاً في لون شعره ولون عينيه . واذا

من المشهور ان الولد يشبه الوالد في خلقه وخلقته فيكتب معانيه الحسنة والعلية بتأثير يؤثره الوالد في المولود لا يرال مجهول الماهية والكيفية الى بوسا هذا ولم يتفق العلماء على قبول قول من الاقوال التي قيلت في تعليلها حتى الآن . واشد من ذلك عموماً وحفاة انت الوالد يؤثر في الوالدة بحيث ياتي اولادها من غير مشاهدين له في الخلق والخلق ايضاً . وقد ذكر هذا الحكم استاذنا الشهير الدكتور يوحنا ورتنا في كتابه اصول القبول لحياتنا وايده بشواهد وويت عن الحيوانات . من ذلك فرس اللامير بورنس الانكليزي حملت من حمار الوحش فولدت علواً يشبه اباها في شكل رأسه والخطوط السود على قوائمها وكتفه وغير ذلك من الاوصاف التي يمتاز حمار الوحش بها . وفيه السنين الثلاث التالية حملت ثلاث مرات من ثلاثة احصية وكانت اولادها تشبه حمار الوحش ايضاً دليلاً على بقاء تأثيره فيها الا ان الصفات المميزة له كانت تنقص باضداد الانفلاء عن الفلور الاول . وقد شوهد مثل ذلك في الكلاب ايضاً . ومن المشهور ان العرب لا يمرضون فرساً كريماً على حمار او على حصان غير كريم الاصل بخلاف

عديدة الألوان مرتبة في طبقات فاذا
تجمعت وتفرقت تفتت لون الجلد بذلك
كما لا يخفى

المسوخ

يريد بالسمع المشوه الملق أو المحول من
صورة الى اخرى وذلك لا يخلو منه نوع
من انواع الحيوان على ما يظهر من بحث
العلماء وقد اعتدى الباحثون الى مسح
بعض انواع الحيوان بسم البيض بعد
تلقيحهم . ومن جملة ذلك ما اثبتوه وببر وهو
انه اذا مرر ببيض نوع من السمك بغير
القناع الذكر فانه يمتزج عن مسوخ
مزدوجة من السمك . وقد تلا المستر
ريدن مقالة على مجمع العلوم الطبيعية في
ميلادنيا بالولايات المتحدة قال فيها ان
البابابين احدثوا سمكهم الذهبي المزدوج
الاذناب بجز ببيض السمك الذهبي المعتاد
ثميد القاحل . فكان ينقب عن مسوخ من
السمك بعضها مزدوج الرأس مرة الذنب
وبعضها مفرد الرأس مزدوج الذنب فيعيش
المزدوج الذنب أكثر من المزدوج الرأس
لان الحبشة أسهل عليه ثم جعلوا يصارون
بحبة ما ازدوج ذنبه ويبرونه حتى صار
ازدواج الذنب صفة راسخة به يمكن
انتقالها بالارث من الوالد الى المولود . وانه

كان زوجها اسود وولدت منه اولاداً
ثم تزوجت رجلاً ابيض وولدت منه اولاداً
اخرى هؤلاء الاولاد قد يشبهون زوجها
الاول الاسود في امور لا يشك فيها
والخلاصة ان الوالد الاول يؤثر في
الوالدة تأثيراً يورث صفاته لاولادها
الذين تلدهم من غيره . وذلك من المراتب
التي لا يعلم سرها الا الله

تلون الصدفع

ثبت للعلماء ان انواعاً من الصدفاع
تلون الواناً مختلفة حسب لون المكان
الذي تكون فيه كالطيراء وما تلتها من هذا
اللون الاحتفاء عن حيوان الطيور وغيرها
من الحيوانات التي تتربسها واحماؤها
يفضاً عن حيوان الحشرات التي تتربسها في
خيش بها

وقد ثبت بالتجارب ايضاً انه اذا
عميت الصدفع او قُتعت عينها لم تعد تلون
بدون المكان الذي تكون فيه ومن ذلك
استدلوا ان تلونها يكون بتأثير نور في
عينها . وقد فصل المستر بولتون ذلك فقال
ان من الاسهل ما يصحح عين الصدفع
بمنقل هذا التهييج على عصية البصري
ان دماغها فينقل به ويرسل الاسال على
الاعصاب المنتشرة اطرافها على الجلد
فيتأق عن ذلك جميع الحويصلات الملونة
وتقرنها بشفة الجلد . والحويصلات الملونة

اعلم

الكهربائية على الاهرام

حكى المرحوم السروليم سيمس الكهربائي
الانكليزي في سيرته قال لما قصدت اهرام
الجيزة اخبرني بعض العرب هاك انه اذا
رفع يده وفتح اصابعه على رأس الهرم
الكبير سمع لها صوتا حاداً ثم اذا ارها بطل
الصوت فلما صعدت الى رأس الهرم ورفعت
يدي تحققت صدق قوله وسمعت بوخري في
الاملي . واتفق الي أردت حينئذ ان أشرب
حرة حمراء رجاجة معي فسمعت بهرة
كهربائية حنيفة عظمت انت سر ذلك
الكهربائية فلذت رجاجة الغر بوفرة مرطبة
فاصبحت حينئذ مثل الرجاجة البدنية
ورفعتني الى مافوق رأسي فاضلأت كهربائية .
وسل ردي كذلك رجاجات الغر التي
معهم لما تكلمت جعل الشرر يتطاير منها
مما هو معلوم وابتصر العرب الشرر
كالبروق الخاطفة فاعتراهم الرعب وجعلوا
يحدثون معاً ثم امسكوا ما وجعلوا يجدون
ببروا با كما اصعدونا . وكنت انا على اعلى
الهرم فاتي شبحهم الي وقال لي ان العرب
يطلبون منكم ان تركوا الاهرام في الحال
لانكم سمرة ويخافون ان يحرك بسبيل
الرزق في وجوههم فلم اجعل بكلامه فامسك
يدي اليسرى لرفعت يدي اليمنى بالرجاجة
كأني ساحر من الصخرة ثم ارتلت شيئاً
فشيئاً وادليت فيها من انني فسمعت بهرة

شددة في ذراعي والثمت نادا شبح قد
وقع على الحجارة لا يطق يبت شمة .
ويينا انا انظر اليو خائفاً عليو ونب على
قديمو وزل مهولاً وهو اصبح الساحر
الساحر فلما سمع رجاجة كلامه ورأوه يقتر
بازلا على عبر هدي فروا مدعورين وتركوا
على الهرم . انتهى

الكرم الحميد

وهب المستر ارنل ك من اهل
استراليا مبلغ ١٠ آلاف جنيه في وصيته
لبناء مدرسة تعلم الفلك عملاً وعملاً في
احدى المدارس الخاصة هناك
ولقد وهب المشوا ابادي رئيس الجمع
العلمي الفرنسي السابق املاكه الصحح
المذكور ويبلغ ربحها عشرين الف فرنك
في السنة ووجهة ايضاً مئة سهم في بنك
فرنسا فبعتها او خمسة الف فرنك ودخلها
التوسعة خمسة عشر الف فرنك وذلك
لترقية العلوم حراءه حياً ومجمل الزمان
السيد الذي نوتر في امثال حد المآثر
عن كرام الشرق ايضاً

المواد المضيئة

من المواد التي تضيء لذاتها بعد صا
بمضيها النور قليلاً كبريت الكليسيوم
وكبريت السترونتيوم وكبريت الباريوم
وكبريت الزنك . اما تلك الاخرى فلا

في باطن الذبان اذا واضتها الاحوال وعليه يكون التهاب واسطة لحفظ الكوليرا وتكثير حراشيمها كما يكون واسطة للقب وتشميم وقد ثبت ايضا ان هذا شأن التهاب في امراض أخرى من الامراض المعدية وكتب الجنرال السرولم مور سيغ الجريدة الطبية ان التهاب ينقل عدوى الرمد والجدوم والكورزا والبثرة الخبيثة من المرضى الى الاصحاء فيعدون بهذه الامراض

كثف على الشمس

كتب المستر شميرس الى جريدة التيمس في ٨ أغسطس (آب) يقول بدت على الشمس مجاميع كثف كبيرة متفرقة ترى بالعين المجردة لم ار عظم منها مطرا منذ ثلاثين سنة الى الآن وقد قست أكبر مجموع منها في ٥ أغسطس (آب) فوجدته يشعل ٤ دقائق من القوس وهي تساوي ١١ آلاف ميل

يقع المريج

كل من رصد المريج بنظارة رأى على وجهه بقعا فاققة اللون واخرى انور منها عالقة اللون يحسها التلويكون برما والاخرى مجرما غير ان التلوي الاميركي شكروى يرى اليوم ان القاتمة مجر والاخرى بر وذلك بناء على مشاهدتي البر والبحر من جبل

تضيء الأمددة قصيرة بعد احتجاب النور عنها ولذلك لا يؤمل عليها سبب الاحتمال واما كبريت الكلسيوم التجاري فيضيء طويلا وهو الذي يعمل عليه في الاحتمال لانها اذا استعمل التي الصنف منه كان ضوءه ضيقا ضاربا الى الصفرة ولذلك يجمونه الى درجة الحمرة ويصبون اليه قليلا من ملح من املاح البرموث يتحول حينئذ الى مادة بصبغة الصود بدوم اشراقها نحو اربعين ساعة بعد ما تعرض على النور لحظة

الجنود من النساء

يتم بعض الكتاب في بلاد الاممكبير باعراء النساء بالنطوش الحديدية . وقد كتبت احدى النساء في هذا الشأن تقول " ان التعليم العسكري يعيد المرأة ويقوي جسمها ويغير لمرأة ان تعلم استعمال السيف والبندقية من ان تحمل الله يجب عليها ان تنادي بالزبل والحرب كما وقع نظرها عليها "

التهاب والعدوى

ثبت تجارب مشاهير الباحثين مثل عراسي وقطاني وتروني وسيميدس وسوشك ان الذبان تنقل جراثيم الكوليرا من مكان الى مكان ومن انسان الى انسان . وقال سوشك ايضا ان حراشيم الكوليرا تكاثر

وطولها ٣٦٠ ميلاً مشياً على لاقدم .
 تقطعها ساقهم في ١٥٤ ساعة و٤٥ دقيقة
 والثاني له في مدة تزيد عن ١٥٦ ساعة
 قليلاً إلا أن السابق وصل خائر القوى
 معي من التعب وأما الثاني فلم يمان ضحاً
 ولا تعباً وقص وزن كل منها بعد المشي
 خمس ليرات. ومن عريب ما يذكر عنهما
 انها كليهما من المعروفين بأكلة النبات
 وقد قضيا سبعة ايام متوالية وهما يعيشان
 كل يوم ثمان عشرة ساعة على وجه التحديد
 ولا يأكلان اللحم والفاكهة التي يبيع
 عنها من كان من مدينتهما

هملت من ايجز يظهر من هالك ابور من
 الجبال ولاؤدية المجاورة له. وعلى ذلك
 تكون الخطوط الثيرة التي يظن انها تزع
 على سطح المربح حرف سلاسل جبال تعلو
 قليلاً عن الماء المكتشف لها من كل جهاتها
 وتكون الخطوط المردوجة حرف سلسلتين
 متخاضتين من سلاسل الجبال التي يكاد
 الماء يصرها. وامثال ذلك كثيرة على الارض

مشي طويل

تراهن خمسة عشر من محاصير اوربا
 على ان يقطروا مسافة ما بين برلين وبيا

مسائل واجوبتها

لعمري هذا الالب من اول انهاء المتكلم ووجدنا ان فيه مسائل المتفرجين التي لا تخرج من دائرة
 هذا المتكلم ويشترط على السائل (١) ان يهيئ سائله باسمه وان يوافق رجل الفاضل عليه واحداً (٢) ان لا
 يرد السائل الا صريح باسمه عند اخراج سؤاله وليذكر ذلك لنا ويضع حروفه كخرج مكان اسمه (٣) ان لا يصرح
 السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليكن رؤسائله من لم يصرجه بعد شهر آخر يكون قد اتمداه لئلا يفسد

القطر اثقل من الحديد
 محكوا من الذين احابوا ان رطل الرصاص
 اثقل . ولما اردت ان اثبت لم صدق
 مقالتي ابوا الاستماع كافي من المكابرين .
 فانا اقول انما اذا وضعت رطلاً من القطر
 في كفة ميزان ورطلاً من الرصاص في
 الكفة الاخرى ووضعنا الميزان تحت قايمة

(١) مصر . م . ا . انا تنفيذ ادرس
 الطيبيات في مدرسة من مدارس مصر
 القاهرة وقد سألني مسائل انا ورفاقي قائلاً
 اني اثقل رطل القطر ام رطل الرصاص
 فاجاب بعضنا ان رطل الرصاص اثقل
 فصحتهم واجاب آخرون انها متساويان
 شيئاً فقال لم اصم واحبت انا ان رطل

وخرضاها من الهواء وجمعت كثة القطن على كثة الرصاص لان الهواء يخفف القطن أكثر ما يخفف الرصاص حتى اقتطع عنها كان القطن أثقل. أخطئ؟ اما ام مصيب ج انت مصيب ولكن على شرط تبريح الهواء وذلك لا يخطر على بال السائل وقفا يخطر على بال المسأول

(٢) دمياط - مرقص - ٠٠ ورد في باب الاخبار وجه ٣١٣ من السنة التاسعة من المختطف ان الدكتور وعين اشار بوضع اوراق البرش المصراء على المناهل المتأفة اربعا وعشرين ساعة لتزول الالم . فما هو البرش هذا هل هو الدانوره ج البرش شجر من فصيلة النخيل وتعرف فصيلة عند علماء النبات بالتولا (Botula) ولم نره في هذه الديار

(٣) مصر - ميخائيل القدي عرفني . كيف يصنع خرايا الخبارين

ج يصنع الفراء من فصاعة الجلد وما يطرح في المداغ من الاديم وبشاي ما يدع في المساغ وادوات الحيوانات واطلاف التمر واعضاء التماسل فيها وما شاكل ذلك . وكيفية صنعها انت تفهم هذه التفصاات والفضلات في الجير (الكلس) الرائب ١٤ او ١٥ يوما ثم يصفى الجير عنها وتوضع في الهواء حتى تجف . وحينئذ تحفظ او تنقل من مكان الى مكان او تباع لمن يشاء ان

يعمل الفراء . ويعمل الفراء بان تغمس مدة في حبر رائب خفيف ثم تغسل تحيثا بالماء وتشر في الهواء حوالي ٢٤ ساعة وتوسع عند ذلك في مرجل من النحاس قد ملئ ثلثاه بالماء وجعل فيه قمر كاذب منقوب حتى لا تخترق يد . ويأخذ المرجل بها حتى تملأ عليه ثم تصرم النار تحتها وتعلل اعلاه لطيفا حتى تجم ثم نطأ النار ومق يردت يراق السائل الصافي منها الى وعاء آخر ويضاف اليه شيء قليل من مددوب الشب الابيض ويترك حتى يواسطة معطس ماء حتى يركد ما فيه من الاكدار . ثم يصب سيلة صناديق ويترك سيلة على بارد حتى يجمد . وفي المدي يصير حسا لزجا بوضع على الراح مبنلة بالماء ويقطع قطعاً بسلك مشدود من النحاس ثم تقطع هذه قطعاً أخرى تسكين مخصوص ثم تنشر على شبك حتى تجف وبعد الجفاف تغمس سيلة ماء صحن وتترك قليلاً برشة مثلة بالماء العالي حتى يصير سطحها صفيلا خفيف حينئذ على حرارة الكاكون تخرج صمراء كالكهرياء وفي احواد اوع الفراء

واما ما يبيع في المرجل بعد اراقه السائل عنه كما تقدم يصب عليه الماء ويعمل به كما عمل اولاً ويكرر ذلك مرار حتى لا تبقى مادة غروية في الجسم المانع في المرجل . وكل مرة يراق الصافي كما وصفنا

أجزاء متساوية من زيت الكافور وروح
القريبينا ثم يوصو بين القرف والملابس
الصوفية. وفيه ما قلناه وهو ان هذه
الوسائط تعين على طرد الحشرات ولكن
الاعتماد على النظافة والمائة أول من
الاعتماد عليها

(٥) الاسكندرية. محمد الندي سعيد.
أصبح ان من التعابين ما يقتل ابن آدم
ج ان اليتون وهو أكبر أنواع الحيات
يتلع ما كان قدر الكلب من الحيوانات
ويروى انه يتلع ما هو أكبر من ذلك
حتى الانسان ولكن ذلك غير محقق ولا
يعد انه بالغة

(٦) خطأ. داود اقدسي حموي .
سألكم عن بث في الراسة من
عمرها سلجة اللحم جيدة الغذاء طيبة
المسكن انواعا سليمان من الامراض العصبية
مثل الصرع والمستيريا والتشنج وما شابه
وليسا من الذين يعتقدون بسحر ولا
طلاسم. غير انه اذا وقعت هذه البث في
عنه المثل اُحمي عليها وايص وحها
وايرقت هيتها وتبيت يداها ورجلاها
ولوكات قد وقعت هناك في محل غير
عالى لتلع مع احوياها وربما بقيت كذلك
من ٣ دقائق الى ٥ ثم تعود الى سابق
صحتها وريدا. وقد استشرنا طبيباً فقصها
ولكنه لم يجد شيئاً يستدل منه على ما اشرنا

اولاً ويعمل غراء ادى من الاول قاذق
حتى ينتهي العمل

هذه كيفية عمل الغراء بالاجال وربما
اقردنا لوصف صمغ بالتصنيف عفاة واقية
بالمراد في بعض الاجزاء التالية
(٦) مصر. ي. ج. كيف تخلص من
الحشرات وسائر الحيوانات المخررة في
اليوت

ج احسن الوسائط لتخلص منها تنظيف
اليوت وقتل ما فيها واما الوسائط الأخرى
فتعين على ذلك فقط. فالخرداث مثلاً
تفارق البيت اذا طليت ابواب القلوب التي
تكون فيها بالفطران ولا تعود الى البيت ما
دم الطلي بالفطران يحدد من حين الى حين
واعمل لا يهاجم الطعام اذا يفضت الرموب
التي يوضع الطعام عليها بالطاشير. او اذا
تقع الخبز في صفة الكواشيا ثم وضع حول
حرف الطعام. والصراصير يمكن ان تقل
في المكاتب اذا دُرّج المسحوق الصمغ
المعروف بمقنال الحشرات. والبق يقول
الاوريبوت انهم يطردونه بوضع الصمغ
البري في اسرنتهم وروايا القرف ويخادع
الوم عندهم وسائر الاماكن التي يرى اثر
اللق عليها ثم تقفل ابواب القرفة ويواعدوا
(وتوقد النار فيها ايام البرد) فتخلص من
اللق بعد يومين. والث يطرده عن الصوف
والقرو بنقع ورق التجفيف في مرج من

لا يمكن معرفة المرض الذي يحدث الالم الشديد في جانبكم الاليمى من مجرد وضعكم له على الورق بل لابد من ان يشاهدكم الطبيب . هذا وما دام المرض غير معلوم فوصف العلاج له عبث

(٩) مصر . احد القراء . هل من جريدة اسلامية في اوربا او اميركا

ج نعم فقد انشأوا حديثاً جريدة باللغة الانكليزية في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الاميركية مجلة الطبع والتصوير كثيرة الفوائد تسمى " العالم الاسلامي " تبحث عن الدين الاسلامي وتشر اخبار المسلمين بما يتعلق بالدين وتطبع على نفقة جمعية من المسلمين لاميركيين

اليوم وهيئات ان تجد طبيباً حال اصابها
يو لان رسة غير معلوم وربما اصابها ذلك
مرة كل ثلثة اشهر او اربعة فما هو وما
علاجه

ج يرجع بما ذكرتموه ان داعها هو داء الصرع وحسن دواء لذلك برومور الموناسيوم . واما مقدار ما تعطاه منه فيجب ان يصفه الطبيب

(٧) ومنه . نسبح ان الهياكل المشهور ينفع في الامراض كلها هل ذلك صحيح ولماذا لا يصفه الاطباء عوضاً عن بقية الادوية اذا كان صحيحاً

ج ونسبح ذلك ايضاً ولكننا لا صدق كل ما نسمع
(٨) انجم . قلنس افندي حرمينا .

خاتمة السنة السابعة عشرة

نحمد الله الذي من علينا بانعام محله هذه السنة من صلح وكرم وشكر العلماء الاعلام وارباب الافلام والقراء الكرام الذين شاركونا في التأليف والانشاء وشهدوا اورنا في نشر العلوم وبث المعارف . وانما همون الله يقيمون على عزما في توسيع نطاق مباحث المختصين وتكثير الفوائد لطلاب وطرق باب جديد في البحث عن اسرار قوة الامم وضمها واسباب ارتقاء الممالك وانحطاطها ونحو ذلك من المباحث التي ابتكرها المتدبرون لنواميس النعمان والحقائق التي اثبتتها الحاشون في اجتراح الانسان ما يبره الوصول اليه لخدمة العهد على ما يؤمنه شديد الطلاوة وحليل الفائدة . والله بال ان يكون عوناً في اللاحق كما كان في السابق وهو حسبنا ونعم الوكيل

فهرس السنة السابعة عشرة

وجه	وجه	وجه
١٢٣ و ٤١١	الانكسرية - الامراض فيها ٧٧٥	الانكسرية - الامراض فيها ٧٧٥
١٤٤ و ٢٠	الانكسرية - مرقا من تاريخها ٧٨٤	الانكسرية - مرقا من تاريخها ٧٨٤
١٤٠ و ٦١١	الانكسرية - ودياتها ٧٨٤	الانكسرية - ودياتها ٧٨٤
٢٤٧	الانسان - امراضها ١٤٥	الانسان - امراضها ١٤٥
١٤٤ و ٢٠	الاسلاك العربية ٧٧٣	الاسلاك العربية ٧٧٣
٢٨٣	الاشجار - فوائدنا ٢٤١	الاشجار - فوائدنا ٢٤١
٧١١	الاشربة الروحية ٦ و ١٢٩ و ٢٠٥	الاشربة الروحية ٦ و ١٢٩ و ٢٠٥
٤٢٠	اصل المراتع ٢٥٨	اصل المراتع ٢٥٨
١٥١	اصول المزارع ١٢٣	اصول المزارع ١٢٣
٧٧٩	الاطباء - عديم ٦١٢	الاطباء - عديم ٦١٢
٢٤١	" اجودم ٦١١	" اجودم ٦١١
٢٢٥	اطلس جديد ٢١٤	اطلس جديد ٢١٤
٢٥	الاجناس - بالفسار والانس ٤١	الاجناس - بالفسار والانس ٤١
٦٨	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤ و ٧٦٨	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤ و ٧٦٨
٥٢٠	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤
٥٢١	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤
٢٠٢	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤
٦٨	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤
٢١٠	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤
٨٤٣	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤
٨٢٤	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤
٨٢٨	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤
٤٦٠	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤
٤١٦	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤
٤٥٤	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤	الاجناس - بالفسار والانس ٨٤

١٤٢	السمك وحل بيت النفط	٨٤٠	الزروع - اخلاقم	١٣	راس الرجاء الصالح والزراعة
٦٦	سوس اشع	٢٤٦	الزهره	٥٦	الرامي
	ش	٥٦	زهر انثوس - رينه	٨٢٧	الرجل والراة - دماغها
٥٤٦	النهاي زراعه وتجاره	٥٤٨	زوجه اسرائيليا	٢٧٧	وتشرداوس
٦٣٤	الشب لطيف الماء	١٣١	زوفسكا	٥٣٧	الزهره الزهره
٧١٧	الشباب في استجوده	٧٥١	زوفين الما	٢١٩	رد على انتقاد
٦٨٦ و ٥١٨	الشرق والغرب	٢٤١	زوت اكنان - لعمرو	٢٦٩ و ٤٧٨	رد على رد
٤٦٢	شركة وطنية	٢٧١	زولدا وراعه	٦٨٤	الرد الفاصل
٥٧٧	الشعر والنسب	١٣٠ و ١٣١	الزهرت	١٣٢	الزهره
٦٩٥	زرعه بالكهر بائنه	٢٤٧	الزهره	٢٦١	زرع الياهم
٢٢٨	الزهره - غلة	٤٣١	الزهره - مزاجهم وديانهم	٢٦٧	الزهره مائنه
٥٠١	الزهره الاحتراري	٨٧	الزهره - سارورك	٢٢٦	الزهره - زرعها
٦٣٠	الزهره في امريكا	٤٢٥	الزهره المحدثه	٢٥٤	الزهره المحمي
٢٨٥	الزهره باها	٤٢٧	الزهره والشعوره	١٠١	زبان
٨٤٤	الزهره - كلفها	٧٧٨	الزهره من فرنسا واسطرا	٢٧٩	زبانه الامير مراد
٦٥	الزهره - شم الصم	٦١٩	الزهره - السرين	٧٧٨	الزهره - طروحا
٤٦٢	الزهره - مادها	٤٧١	الزهره - الطراب	٤١٨	زبان باها
٢٧٥	الزهره لفضل الاناث	١٤١	الزهره - والسمك	٥٦٤	الزهره بن الوليد
	ص	٦٢٧	الزهره - السمك	١٢٩	الزهره - اله عباسها
٢٤ و ٢٧٤	الزهره - الصابون	٦١٥	الزهره - السلس والعمال	٥٦٤	الزهره في مصر
٥٤٣	الزهره - الصاعه	١٨٧	الزهره - السمك المحكي		
٦١٧ و ١٢٦	الزهره في مصر	٥٦٤	الزهره - السمك الكهر بائنه	١٤٢	الزهره الصاعه
٢٩٢	الزهره - الصاعه	٥٦٦	الزهره - السمك	٢٢٧	الزهره - واللين
١٠٤	الزهره - الصاعه	٢١٩	الزهره - السمك	٢٢٥	الزهره - الغائب
٢٦٠	الزهره - علاجها	٦١٢	الزهره - السمك	٦١٢	الزهره - الكنايه طيو
٢٠٨	الزهره - تل الصوره	٦٢٨	الزهره - السمك	٦١٢	الزهره - تروحه
٢٨٧	الزهره - الصاعه	٦١٤	الزهره - السمك	٦١٢	الزهره - زجاج رخيص
٢٧٠	الزهره - الصاعه	٧٠٩	الزهره - السمك	٤١٢ و ٧٠	الزهره - صاعها
٤٥١	الزهره - الصاعه	٢٧٦	الزهره - السمك	٦١٤	الزهره - الصاعه
٦٣٥	الزهره - الصاعه	٢٢٩	الزهره - السمك	٧٠٩	الزهره في شيالي ايطاليا
	ض	٢٢٦	الزهره - السمك	٢٢٥ و ٢٢٦	الزهره - زرعها
٨٤٢	الزهره - تلوه	١٨٤	الزهره - السمك		

[illegible]

وجه	وجه	وجه	وجه
٧٤٩	الموايا الاصفرية	١	مقدمة المختطف
٨٢٩	الموايا الاصفرية	٧٣٠	المكاتب والكتب النجدة
٤١٦	الموايا الاصفرية	٥٦٥	المكنان والنجار
١٣٤	الموايا الاصفرية	٩	مكن ملر
٧٣	الموايا الاصفرية	٧٣	المسوحات - حطبا
٢١٢	الموايا الاصفرية	٦٣٩	" المصرية
٢٣٢	مقدمة الاطمان	٧٣٢	من الاسكندرية الى برندي
٧٥٠		٧٣٦	" برندي الى انكرا
٨٢٦	الزوايا المبهمة	٥٦١	المنزل
٢٧٢	الزوايا المبهمة	٤٣١	من الكرب
١٦٣	الزوايا المبهمة	٦١٢	موايد القصور
١٤١	الزوايا المبهمة	١٤٢	الموايد المبهمة
١٤١	الزوايا المبهمة	٤٨٤	الموايد - تربية
٦٣٦	الزوايا المبهمة	٧٧٥	الموايد - لغات اسبانيا
٢٩	الزوايا المبهمة	٧٦٤	الموايد - لغات اسبانيا
٧٠٢	الزوايا المبهمة	٥٢٠	موايد الاطمان
٢١٢	الزوايا المبهمة	٦١٠	" اللغات العربية
٨٤٤		٤٦٢	الموج - حركة
١٣٤		٧٥٧	الموج - زوايا
١٣٩		٧٠٠	موايد لغات احد ركة
٢٤٢		٤٨٨	الموايد
٢٨٧		٨٠٤	ميلان - قصورها ومبانيها
٤٩٢			ن
٤٢١		١٦٤	ناجدة الحساب
٥٤٠		٢٨٨	النارجل
٢٥١		٨٠٤	النبات - الاغذية
٦٣٠		٢٧٧	النبات - هراية
٧١١		١٧٦	نباحه النجوان
		٤٢٢	نبوتون - بنية رجاله

اصلاح خطأ * صفحة ٢٨٩ الى ٢٩٦ جلت ١٨٩ الى ١٩٦ وصحة ٨٢٤ جملت
٧٢٤ يجب اصلاحها

المشكوف



المقطف

الجزء الرابع من السنة السابعة عشرة

١ يناير (كانون ٢) سنة ١٨٩٣ الموافق ١٣ جمادى الآخرة - ١٣١٠

الحى من الميت

نبيل ابدينا بارواحنا على رمان من كنو
لهذه الارواح من جوز وهذه الاجسام من ترو

مهما لقطوف المعارف ونار الامكار فانها تدور دورا الكوكب في افلاكها وتلور
نور الرباح الهوج ولا يجمع اليوم الا لتلور غدا وتفتي خطاها الاولى حتى قبل لا جديد
تحد الشمس . وذلك ظاهر في الآراء العلمية والمداهب الفلسفية فانها تتقدم وتأخر وتدور
في شكل حلزوني كأنها مسطرة فوق طوية او خاصصة للتوامس طبيعية . وقد لا تعود الى
صورها الاولى بل تنفوخها تحفقا ووضوحا ولكن منها واحد ومخطئها واحدة . وبيننا من
ذلك الآن امر الحياة وتولد الحى من الميت . فقد قال به الفلاسفة الاولين وجرى عليه علماء
الادب ان طالع ان الله سبحانه خلق الحى من التمام وجعل آدم من تراب الارض . وطوى
جرى العلماء شرقا وغربا ولم يستكمل من القول بان صغار الحيوان تخلق في عصرنا هذا من
الطين والصورة . قال الامام الدهميري في حياه الحيوان الكرى ما سمع " وهو (ابي الذهب)
اصناف متولدة من الصخرة . . . ويقال ان الباقلاء الخا علق في موضع اسفال كلة ذهابا
وطار من الكوى التي في ذلك الموضع ولا يتي فيه غير النشر . ولم يسر على المتأخرين
فبعد هذا القول والاستدلال على ان الحيوانات تتولد كلها الآن من بيض نبيضة انماها
حتى دار على الالسنه قولهم كل حي من حي آخر . وحسب هذا القول حيلة طوية لا تليل
القول ولا الضمير ولم يبق من يارح فيها بعد ان فتد قول العالم باسنيان القائل بالتولد
الذاني كما انما ذلك في صفحات المقطف غير مرة . ولا ظن ان احدا من العلماء يقول الآن

تولد الحي من غير الحي في هذا الزمان . ولكن ألم يتولد الحي من غير الحي في غير الزمان . وكيف كان تولد الطير وحل يستحيل علينا ان نركب جسمًا حيًا تركيبًا كياويًا - هذه قضاياء السفق ان يثبت فيها وطها مدار البحث في هذه المقالة

قال العالم ساباته انه اذا صح القول بان الحي والجماد غير متصلين بمحاجر حصول مثل الجسم من الجماد الى الحي امر مقدور للكياءوين فباستطاعتها ما عد مسهلًا عليهم ثم وجد مقدورًا لم . فقد ذهب العلماء قبلًا الى ان المواد الآلية التي تركيبها الاجسام الحية لا يمكن تركيبها كياويًا لم استسقت للكياءوي وطرسنة ١٨٢٨ ان مركب البوريا تركيبًا وهي جسم آلي كالا يحيى وسار الكياريون في هذه المخططة مركبًا اجسامًا كثيرة رغم العلماء قبلًا انه لا يمكن تولد ما آلي في الاجسام الحية . فرم قوم من الماديين حيثلة انه لا يستحيل على الكياريون ان مركبًا كل المركبات الكياريية وقد قندما هذا الزعم منذ تسع سنوات معددين على اقوال باستور وغيره من كبار العلماء . والمخططة التي اتبناها كانت دبعة عند العلماء ولم تزل متبعة عند جهوزم حتى الآن . قال الموسيكوشن في كتابه " النشوء والحياة " الذي طبع سنة ١٨٨٦ " ان كل المواد الآلية العالية التركيب كالاليومين والسكر واللدكترين والبولوليس تحرف النور المستطرب الى العين او الى المصار ولم يتيسر حتى الآن تركيبها تركيبًا كياويًا ولا تركيب جسم بحرف النور مثلها ولا زال قول ان المواد الآلية الحية لا تتركب آلي في الجسم الحي وان احوال الحياة لا تغفل لئلا وكل ما صنعه الكياريون من هذا القليل اما هو مثل الفضول التي قندما الاجسام الحية وقد اشتهت الجماد " اي ان المركبات الآلية التي تركيبها الكياريون الخمسة ١٨٨٦ اما في فضول تطرحها الاجسام الحية لا اجزاء جوهرية من بنائها كالسكر والزلال

ولكن اي الكياريون ان يندط عند حذر في اعالم فانهم حاولوا تركيب المواد السكرية التي قبل انهم لا يستطيعون تركيبها ويحجوا في ذلك وجعلوها تحرف النور كالمواد الطبيعية بل فعلوا اكثر من ذلك فانهم تركيبوا مواد بتروجمية من نوع الاليومين تقي المواد الخمسة تمامًا في خواصها الكياريية والطبيعة ويهدط السيل لتراكيب اخرى آلية وذلك في العامين الماضيين

والاليومين (الزلال) الذي ركن على هذه الصورة لا يبرق عن الاليومين الطبيعي الا في امر واحد ولكنه اهم الاسرار كلها وذلك ان الاليومين الطبيعي يظهر فيه ظواهر الحياة والاليومين الكياري لا يظهر فيه هذه الظواهر اي ان الكياريون قد قدسوا في مخططة تركيب الاجسام

الحية قدّمًا عظيمًا ولكنهم لم يركبوا جسمًا حيًا حتى الآن . هل يتمنى لم في وقت من الاوقات ان يركبوا جسمًا حيًا كما كان يسطع كثره من النشا او غلط من الالباب المصلية . كلاً على ما يعتقد لان الكياوي لا يستطيع ان يعمل ما لم تستطع الطبيعة فعله على القول الاربع وحسب ان يفعل فعل الطبيعة ولذلك ننظر الى ما فعلته الطبيعة في مطرطاء النشوء الذين يقولون ما قاله ابو الطيب المتني منذ الف عام وهو ان هذه الارواح من الجو وهذه الاجساد من التراب

لا يعني ان الموجودات الحية قد وجدت الحياء فيها اما بقوة طبيعية او بقوة غير طبيعية فان كان الثاني فليس للطبيعي مجال للحيث لان القوى غير الطبيعية لا تدخل في دائمة بطور . وان كان الاول وهو ما يعني للطبيعي المحدث هو وجب ان يعلم ما اذا كانت الكياوي قادراً ان يعمل اعمال الطبيعة عنها في تركيب الاجسام الحية كما يعمل احوالها في تركيب الاجسام غير الحية

و يرى باقل نظرا ان اذا كانت الاجسام الحية قد وجدت بواسطة القوى التي اودعها الخالق سبحانه في الهول فقد حدث ذلك والارض في احوال غير احوالها الحاضرة لان الاجسام الحية لا تتكون الا من اجسام اخرى حية ومعلوم ان احوال الارض كانت في غابر الزمان غير ما في طيو الآن والظاهر ان الاجسام الحية وجدت فيها حيث لم يكن في ابط صورها كالتكون في اول الامر بطعات صفوة قابلة للاختار معاشد وكبرت قليلاً وتفتت القسامات وصار كل قسم منها فرداً قائماً بنفسه لم تغير الوسط الذي كانت تعيش فيه كما يعلم من الآثار الجيولوجية منقوت احوال تلك الاحياء مجازاة له . ويقال حيث لم يكن ان هذه الاحياء لم توجد في ذلك الوسط الجديد بل في وسط سابق له وانما تغيرت نظراً بزمها للعيشة في الوسط الجديد . ومن هذه الاحياء شملت احياء اخرى ونشوت بتزويج الاوساط التي عاشت فيها فكثير التركيب والتعقيد في بنائها على عادي الارسان وتكاثر الاعقاب . فان ما لا يتم في سنة او وضع سنين لا يستعمل انما في ملايين من السنين والاعقاب . وطيو فالانبات المصلية والحوصلات المعينة وحبوب النشا وكرنات الدهن وما اشبه لم تتكون في الطبيعة دفعة واحدة بل اقتضى تكوينها الوقت والملايين من السنين ولم تصل الى صورتها الحاضرة دفعة واحدة بل تدرجت اليها تدريجاً في دهور واعقاب لا يعلم عددها الا الله وتلك الدهور التي تخص بالملايين كانت كمعامل كياوية زاد كل منها شيئاً طبعياً في بناء الاجسام الحية وتركيبها ونشوبها فتكونت منها الاجسام الحية

التي تراها الآن

فان كانت الطبيعة لم توجد الاجسام الحية دفعة واحدة بل اوجدت اولاً اجساماً بسيطة خالية من الاعضاء والتراكيب وليس فيها الا الشيء الطفيف من ظواهر الحياة ثم رادت الاجسام تركباً واختلافاً ما طرأ على الارض من التغير والاضطراب مدة ملايين كثيرة من السنين فكيف يتسنى للكوي ان يوجد حياً مثل الاجسام الموجودة الآن . ومن يطلب منه ان يصنع حويصلة حية اولية عصبية كمن يطلب من معدني ان يطرق الحديد بطرقهم موهنة مدربة بحارمة . فان المدرجة تصنع حقيقة من الحديد الذي يستخرج من المعدني من الارض ولكنها لا تصنع الا بعد ان تمر على الوقت من الصناعات وتعمل فيها اعمال كثيرة لا يستطيع المعدني القيام بها واعمال هؤلاء الصناعات تجري بإرشاد المهندس الذي يرسم المدرجة ويراقب بنائها وهذا شأن بناء الاجسام الحية فان الوقت من العمل الطبيعية قد ركبها مدة ملايين من السنين فمد عين مهندس الكون الاعظم باري البرايا الذي اوجد الهولوك وما فيها من القوى

وانما ينظر من الكيماوي ان يركب اجساماً آتية بسيطة كالأليومين والبرتوبلازم كما ركبته الطبيعة في اول الامر . والظاهر ان ذلك مقدور له لما رآه من تقدمه في تركيب الاجسام الآتية تركيباً كجواهاً فقد ركب الأليومين غير الحی وعناصره مثل عناصر الأليومين الحی تماماً فلا يبعد انه يستطيع بعد حين تركيب الأليومين الحی لا بالاف بل بالمئات من الاجسام المتماثلة للعناصر والاختلاف الباه . وقد استطاع الكيماويون ان ينفذوا على اجساماً كثيرة اي ان ينفذوا وضع جواهرها فقد لا يستقبل علمهم ان ينفذوا وضع جواهر الأليومين ويحصلوا حياً

وقب انه استتب للكيماوي ان يركب الأليومين الحی كما يركب الزجاج والفسف الأزرق فهل يتسنى له ان يركب سائاً او جواهاً والحجاب كلاً لان هذه الاجسام لم تبلغ درجاتها المتصاعدة من البناء والتركيب الا بعد ملايين كثيرة من السنين . وهل يتسنى له ان يخلق اجساماً تنمو وتتوسع حتى يصير منها اجسام ارق منها بناء مثل الاجسام الحية المعروفة الآن . والحجاب كلاً ايضاً لان هذه الاجسام الحية بلغت ما بلغت من النمو والارتفاع في ادوار جيولوجية لا يمكن الانسان ان يمد الارض اليها . فان استتب للكيماوي ان يصنع حياً حياً فلا يكون ذلك الجسم الحی الا مثل النطفة الاولى التي تولدت منها الاجسام ولكن

لا تتولد منها احماح حية الا اذا عادت الارض الى اطوارها الحيولوجية الاولى . فاجساد الحيوان من الميت قد يكون مقدورا للانسان ولكن اجساد حية مثل الذبابة والحيوان غير مقدور له بوجه من الوجوه كما انه غير مقدور للطبيعة

ادوية الاذن وعلاجها

للأطباء مؤلفات ضخمة في هذا الموضوع ولكن الجمهور لا يتطلع عليها ولا يستفيد منها . وفقاً يعلم الأطباء بسبب ما فيها من التواءات والتعقيدات الصعبة وتقريبها من اهتمام العامة . هذا في أوروبا وأمريكا حيث المعارف تامة النقط والندارس والمكتاس مفتوحة للعامة والخاصة والمحترمان بعد بالذات في ديار المشرق وقد درست مدارسها وخرجت مكابها وليس فيها من الجرائد ما يبيسر من الحاجة والفقر الذي فيها عائش في الفقر والذل وقد وصنا الآن على كلام بسيط في ادوية الاذن وعلاجها للدكتور في الاميركي فليصنا منه ما يأتي قال

ليس بين العاهات التي تصيب الاسنان ما هو اشد تنفيعاً للعاهة من التي وانهم . وأكثر المصابين بها بين العاهتين كان يمكن اسادهم منها او روعيت فيهم التدابير الصعبة . ومن الغريب ان ضعف السمع اكثر شيوعاً مما يُظن . والذين سمعهم بانح حد من الجودة ليسوا بأكثر من ربع سكان الاماكن الرطبة التي تكثر فيها العرلات لان أكثر انواع الصمم متوقف على ادوية الالاف والخلق او ناتج عنها

والذين يصابون بالزكام حصاراً ويرمن ركامهم حتى يصبوا ينتمون من اقوامهم قد لا يضي عليهم زمن طويل حتى يصفى سمعهم او يصابوا بالصمم وعلى الوالدين ان يتلوا ذلك بكل جهدهم . فاما اخذ الولد ينفس من هو وحيد ان يستشار الطبيب في امره فلا يكون مصاباً بعله في اسوء لحظه من التنفس . وقد حرت عادة بعض الامهات ان يرطبن فمك اولادهم حينما ينامون لكي تنسد اقوامهم ولا ينفسوا منها بل من انهم وفي عادة بربرية الا اذا كان الاولاد قاصدين على التنفس من انهم

والزكام النهاب في الفشاء المخاطي الذي يطل الالاف فينضم حتى يكاد يمدد المخبرين ويهدر المخاط منه بكثرة وينصب منه في الخلق فيسبب شيكاً من السعال لاخراجاً . ويمكن ان يعالج هذا الزكام علاجاً بسيطاً يدور في كرويات الصودا تداب ملقحة صغيرة

منه في كأس من الماء العاتر ويستعمل هذا المذوب غرغرة أو يقطس الاذن فيه ويحس
الماء بولطف لا يصف لانه اذا مضمض يصب دخل اعلى الاقنية القائبة وسبب صداعاً
والتهاباً في العينين

والمنصور عند العامة وبعض الخاصة ان سبب ضعف السمع هو تجمع الاف في الاذنين
مما ولون اخراجه منها بكل واسطة . والحقيقة ان تجمع الاف لا يسبب ضعف السمع الا
نادراً والسبب الغالب لضعف السمع بعيد عن الاذن الظاهرة وقد يكون تجمع الاف
نتيجة مرافقة لهذا السبب لا سبب له لضعف السمع . واكثر الوسائط التي تستعمل لاجراج الاف
يضر بالاذن اكثر مما ينفعها وليس من الحكمة ان يوضع شيء في الاذن وانما دخلها ماء او
اريد تنظيفها فليستطاع بتنقية تلف على الاصبع ونقع الاذن بها بقدر ما يصل الاصبع .
واجراج الاف من الاذن ليس بالامر الضروري ولا سيما اذا كان مقداره طفيفاً

واذا عرض الصمم لاسان ينفذ ورافعاً دوي في اذنه كما لو سدها باصبعه ولم يرافقه ألم فالمرجح
ان الاف قد اذنين ولا يمكن اثبات ذلك الا اذا نقصها طبيب من اطباء الاذن وحكم
به وحسنه يخرج هذا الاف بمذوب ي كرومات الصودا تذاب ملحقة صفيرة منه بما يكفي
لاذنها من الماء الصن وبسقط في الاذن الى ان تفتل ويترك مباشرة للالة خمس دقائق
الى عشر ويكرر ذلك ثلاثاً في اليوم ثم تخفف الاف بالماء الصن من الحفنة العالية ولا
يجوز حقنها بغيرها وانما توجد هذه الحفنة ادخلت اسبوبة من الكاوتشوك في ثم قنبلة مملوءة
ماء ملحاً ووضعت القنبلة في مكان مرتفع قليلاً مغلوبة حتى يصب الماء منها في الاسبوبة
ويوضع طرف الاسبوبة في الاذن فيدخلها الماء بغير عطف ويصلها

وانا نقدم الصمم طنين مؤلم متلفع فله سبب آخر غير الاف ولا يمكن معالجته لغير
الطبيب المخترب . ولكن المصاب قادر على منع الصمم من الازدياد وذلك بالاعتناء الى صحت
العامة ومنع الزكام وحكم العرض لتغيرات الهواء والاحتباس من ثقل الرطوب . ويجب
علوه ان يمتثل في الحمامات التركية التي تعرق البدن ويرش جسمه في الحلاء لتفوي
دورة الدم في بدنه

والاذن معرضة لالتهاب شديد الالم لا يوقه الا من آخر من الآلام وليس له دواء في البيت الا
الماء الحار وحسنه يجوز استعمال كل حفنة لانه لا خوف من ان المصاب يطلق الماء في اذنه
بضعف شديد . ويجب ان يكون الماء محضاً بقدر ما يمكن للاذن ان تمتصه وتخفف به كل خمس
دقائق وانما يمكن الالم ولا يمكن استدعاء الطبيب فليوضع العلق (اللود) على الصدغ

ولا يجوز وضع اللزق ونحوها على الاذن . ويمكن تخفيف الالم بين حشفة واخرى بترك الماء
الصحن في الاذن ووضع منشفة مبلولة بالماء الصحن عليها ومنشفة اخرى ماشعة فوقها لتطبخ
الرأس كله

واذا ظهر خرأج صغير في قناة الاذن فالماء الصحن يصب الما الى ان يأتي الطبيب
ويخرج الخرأج واذا كان الخرأج غائرا داخل الصاخ فالالم شديد جدا وقد يكون منه خطر
على السمع بل على الحياة ولا بد حثتله من الاعتدال على طبيب ماهر في طب الاذن

شواذب اللغة العربية

لجلاب يوسف القدي شمس

شواذب اللغة من حيث امكان تلافيها على ثلاثة اصناف . النوع الاول ما يهذر اصلاحه
بدون تغيير وضع اللغة . وذكرنا للشواذب التي من هذا النوع من باب العلم بالشيء فقط .
فقد قبل من جهل شيئا عارفا . ولما بين يذهبون الى ضرورة دعي شيء من حروفها
وحركاتها الى ما وراء الحرفان ذلك ضرب من المحال ان لم نقل من الخفاة . واذا حاولنا
يكون كن يمدح ما من اسويك . والنوع الثاني ما لا يمكن اصلاحه الا اذا تألفت جمعية
لغوية عمومية يتوب فيها الاعضاء عن كل الضموم الناطقين بالماد ويكون لم طول
الباع في اللسان العربي وبعض اللغات الاجنبية . ولما في ذلك كلام تذكره في آخر هذا
المبحث ان شاء الله . والنوع الثالث ما يستطيع كل منا اجتنابه اذا كان براعي في انفاذ
نظما او نثرا قواعد اللزق

واذ تقدم ذلك شول ان اللغة من حيث انها مجموع الفاظ تدل على اغراضنا لا يمكنها
ان تبلغ الغاية المقصودة ما لم يكن فيها الفاظ وافية كافية للدلالة على كل ما يتصور في
حوااسنا او يطرق بالنا من المماي . فدرجة كمال اللغة اذا تعرف ما نهرب من الالفاظ
الضرورية للتعبير عما ندركه من محسوس ومعقول . ونظ ما نقص كل لغة تبقى اللحن
يتلفون بها عن بيان مرادهم لما فيها من النقص الذي يوجبهم الى استعمال الفاظ غريبة عنها
للتوصل الى هذا الغرض . فاننا لاحظنا لغتنا العربية من هذا النقص خلقا لاول وهلك
انها منتفرة الى كثير من الالفاظ مع ما تنسب اليها من اللحن الباطل . وهنا الافتقار ناتج

من سببون

السبب الاول تقدمنا في المعارف الذي وسع نطاق المعاني توسعاً لم يكن حلقاً ولا
 ليوطاً لا حتى صرنا الآن نكشف بواسطة التحليل الكيماوي والنظارات الحظية على عناصر
 مادية ودقائق هائلة بوارت مئات من النسيم من اعين ابدن سبقوا . ولذلك كانت
 هؤلاء في غيبي من وضع الفاظ تدل على هذه المعاني والعناصر والدقائق لمعلمهم اياها غير
 ان معرفتنا لما تنصتوا الى ايجاد كلام معتبر يوعينا . ويكتفيك مثلاً لذلك ان القدماء
 كانوا يظنون ان الاجسام البسيطة هي العناصر اربعة موضعها لما اربعة الفاظ تدل عليها
 هي الارض والماء والهواء وغيره المتأخرين توصوا بواسطة التحليل والاكتشاف الى
 بجزئ خمسة وخمسين عنصراً . وذلك بما احوهم الى وضع الفاظ كثيرة تدل عليها لم يكن لها
 ذكر في لغات الاقدمين . ومن الهنل ان يرناد في المستقبل عدد هذه العناصر او ينقص .
 اما الازدياد فلا اكتشاف عناصر اخرى بسيطة خاصة بها الآن . واما النقص فلا مكانا ان
 نخل في الزمن الآتي عنصراً او اكثر من العناصر التي سمينا الآن بسيطة الى اجسام بسيطة
 مركب منها تكون هي العناصر الحقيقية وعلى كلا الاحوال ينصير الى وضع الفاظ جديدة
 للدلالة عليها . والطريقة المتولى عليها عند الترجمة لسد هذا النقص هي ان يصنع عناوین
 على لفظة قديمة او جديدة لتشير من المعنى الجديد وتبقى جميعها من اللبونة على تحول هذه
 اللبونة فيدخلونها في قاموس اللغة ويصح قبولها عند العامة والخاصة . وهذا اي قبول
 التجهيزات اللغوية للالفاظ المستحدثة شرط لا بد منه لغوار استعمالها . ولذلك بعد الكثرة عدم
 كل لفظة لم تجر ما من التجهيزات سائفة مردولة فيجب استعمالها ويعرون من جاء بها من
 المؤلوس الى الشطاط والخطا . وقصص هذه التجهيزات على اللغة امر لا يتركه ذو عقل فاعيا
 بنام جيش يدافع عنها ويمنع من غارة اللغات الاجنبية عليها كما يحافظ جند الامة على حدود
 الوطن ويدفع عنها هجمات الاعداء

انما نحن معشر الناطقين بالصادع لا جمعية لغوية لنا منهم مامر لغتنا والحفاظة عليها .
 ولذلك رى لساننا العربي عرصه للناسخ والملاح والمبدع والمنقل . ومن منا اصاب
 الفرض بايجاد لفظة مستحسنة تدل على معنى جديد لا يرى بامراده من حلقه كافية لازام
 الامة بالاعتماد عليها . ومن اخطأ بانخاله من الاعاصم لفظة مستحسنة نمر منها الآذان
 العربية ربما حار القول عند الجمهور وأطقت لفظة الركبة محل الاستحسان
 والسبب الثاني تغلب عوائد الترجمة في بلادنا واضناهم الاصطلاحات التجارية
 والصناعية والزراعية واطراداً ما خطتهم بالماكل والمشروب والملبوس والمرويش وانباعا

طرائقهم في البناء والسكن وإتصالنا بهم الاكتشافات الكثيرة المبررة التي سوف تغور وجه
هذه الاقطار وتبدل هبتها بهشة بلادهم . وهذا كله ساق اليها الرقعة من الالفاظ الاعجمية
التي اندجعت في لغتنا اندماج الدخيل في القوم . وقد اعتادت اللسان النطق بها وانها
آذاننا . حتى صار المريق منا الاكثر غيرة على صيانة اللغة وحفظها من الدخيل بجي
بالجس منها في الحديث والكتابة فلما منة بانها الفاظ عربية محضة . وهذا امر هانئ
الكلمات العربية على اللغة العربية برداد يونكاً عربياً باردهاد تخرج الامة والبلاد . وكلما
تكاثر الدخيل من الاشياء تكاثر الدخيل من الالفاظ . وسر ذلك استقامة النسبة بين هذا
وذلك . فان استقصان الشيء يدهو الى استقصان الاسم الدال عليه

ولقد ذكرنا هذا التعليل النفسي لعله يقوم لدينا مقام ضرر في ما نحن عليه من اختلاط
المخيل بالنابل في امر التعبير باللفظ الاجنبي من اغراضنا واحنا جانا اليومية . فاننا لما قصد
الآن قضاء حاجة عادية الا وتفرقل لساننا بلغة اعجمية مصرح بها عنها . وحيث سرنا
رست في آذاننا الكلمات العربية التي احاطت بنا من كل جانب

ولم يهتم احدٌ منا بجمع هذه الالفاظ الاعجمية في قاموس مستفيدة لتقوم النطق بها ان
نلقا اليه عند الالتباس لدرك حقيقة معناها . بل لا ضابط عندنا لضبط تعريبها او تصحيحها
او قلبها او تحريكها . وقد ادعى كل منا الحق لمسا ان يدخل في اللغة بالطريقة التي يستحسنها
ما يصادف من الالفاظ الاجنبية دون مراعاة التباين اللغوي الماحصة النطق ما يجعل بصاحة
اللفظ يظهر قاعدة المحافظة مثلاً وفي عدم احتياج بعض الاحرف في اصل واحد لفظها الى اللسان
ولا يجنى ما ينتج من ذلك من اللغطة والخطا . وقد سرى فيها هذا الداء وعمت
صدور العالم والتاجر والمخترع والصانع . حتى اخذنا الدوار من اصطلاحات التي نلقاها
بجذافها في الابتكار والصماء والمقاء . ونحن غافلون او غاملون . ولا حرج اذا ذكرنا
هنا قصيدة من طويلا من هذه الالفاظ متصيرين على ما يفتن منها بالتصير عن احتياجنا
اليومية من ما يحول وملبس ومعموش . وذلك ليس ما سوف يؤول اليه لساننا العربي من
الرتة والعجمة اذا قام الحال على ما نحن عليه الآن من اردباد الدخيل في اللغة يونكاً بعد يوم
وتطلب الى القاري اللبيب قبل صرب هذه الامثال الا ينظر الى ذكرها هنا بعين
الاستفاد لما فيها من الرككة والسفاهة اللذين يجعل عنها هذا المقام . على ان دلالتها على
واقعة الحال ما يفتح فيها قلوب

ملك اذا اردت مثلاً ان تجدد ملبوسك فعليك بياعة الهدوم فبعد عدم مطلوبك

من بطونهم وجانحات وجيئات وردجونات وخطونات ووزنوف وكسومات
وكرافات وقلايلات . ثم خرج على الكوردويري وحده لك شيكا من اللسانك من شاجرين
والصكرينات من جاست والوطنيات من لوسترو . ولذا كان بيتك أهلاً بدم
وبداموايلات وكمن من يتربن على فرجة فاقصد البارارات واشتر لمن شيكا من الوطنين
والبليل والصبرا والاصطوما والصكوردموه والموريه والسائيه والجاكوبينا والمدهوس
والاطومات والبولين والكاستور والبائسته . واباك ان نسي الكسريت والريكامو
والانترديه والريمان والكلس والدايتلا واللبانات والكورسه والتورلور والبوسو . ثم
اذهب بها الى المودينه وتل لها ان تحط فسطاطاً او يتواراً او جابوتا او فليت او
يسكنه تكون على آخرموده . وان رغبت في فرش بيتك بالاناث الحديد فاقص الى محارن
المويليا واخترلك ما تريده من البروهات والفصولات واللامانات والطنقات
والكبيبات والبوقيات والعترينات واللبات والكومودينات والونيلات والبالاسارات .
ولذا فانك تمت القدا في فضاء هذه الاعراض وكان بيتك بهذا فادخل اللوكدة ان
المرسوران وحى المحاضرين بقولك "بوجوريسو" واسأل الجارسون ان يأتبك بالبروجرام
مغري مذكوراً فهو الكونولته والبيتك والروسيه والكته والمخشوف والبسلة والفاسولي
والجامسون والسلامه . ثم بما نفسيه نفسك وكل منه شيكا واشرب كايه من البوردوه ثم
اطلب الكافيه . وان لم يكن لديك من الكسريت لتولع السجارة فقل لجليسك "سجارتك
سيلوى" واردف ذلك بقولك "مري" ثم جاسب التوكدي وروح في حال سيلك على
بركات الله . وان احبب لاسمع الله احد من يغمون اليك بصدقه فاقص الى الدكتور
فيمسبك في الصاله او في الكلبيك وباعين مريضك فبقول انا مصاب بالرومانزم او
الدمطاريا او الايوغوتدريا او الدبايت او الدفتر يا او الاسبا . ويكتب لك ريشه
يصف له فيها بوسيون من التلبو وشراب التيكوريا وتنورا الكاستور يوم او يومان من
كولك كرم واكثره البلادوا او كاشجات من الكالويل والايوم والكاكوا . فاقصه
الفريشه واخرج من حده مستعنياً من هذه الاحياء وسماها

ألا لو يست الله الفراء والاختن والرخشري والاصبي وسبويه والكاساتي والمخري
والسني والامدي والتفشارتي ومهرم من فطاحل طلاء لتسا المريه الذين قاسوا هرق
الترية في مجذب اوضاعها واحكام قواعدها لمجادوا بطونين في شوارعها وحمامتها
وسمما مناهة الترنق واللفلقه لبادروا الى شرف الخلق وشرف المحبوب وهروا الى قبورهم

مكبرين محوطين

وان قيل هل من حيلة تمكننا من اجتناب الدخيل من الالفاظ وقد امتزج فيها الدخيل من العوائد امتزاج الراح بالماء او الروح بالجسد . قلنا ان الدرجة ايهما يأخذ بعضهم عن بعض اساليب الارياء وازواج المأكول والمعروب والمبوس والمركوب . ومع ذلك فكل امة منهم تدار على لغتها غيرة الروح على حيلتها . وان احتاج احد كتبهم الى ذكر لفظ للتعبير عن معنى جديد لم يصطلح عليه لغتهم على كلمة قبل طبع فلا يجيء بها الا بناية الاحتباس بحيث يكتبها باحرف مائعة او يضع لها علامة تشير الى انها دخيلة

اما طريقة التخلص من ذاء الضعائفة الناشئة بينا فلا يستطيع اجتهاد الامراء ايجادها . وان استطاعوا فلا سلطة لهم لفرض اطرادها على الجمهور . وكل معنى منهم بهذا المعنى يذهب ادراج الرياح ما لم تؤلف جمعية عمومية لغوية تفوض اليها الحكومة امر تنقيح اللغة ومهديها

وضرورة تأليف هذه الجمعية ما يفرق كل من يصرف قليلاً في ما آلت اليه اللغة من التضمض والتحليل . فاما لم يكفر بادخال الفاظ العجمية في اللغة دون الاعتناء بعربيها . بل فادنا حب الفضائل او الادب الى منع جملة الفاظ عربية واجماها بحيث جعلناها خلاصة لا عربية ولا عجمية . واسأل ذلك أكثر من ان نحصى منها البولن والمصون والجبين والريثين والذهنين والريثين والتهوين والليمونك والنجاصك والكبريتك والخواجا . والجمادات والريثات واللوليات والخواجا . والركندار والخصيلدار والمحكمدار والخواجا . والخزجي والمكويج والخصلي والمكويج والخواجا . والمربخانة والكنبضانة والاجراخانة والرخدخانة والخواجا وهلم جرا

اما وظيفة النوق السليم في هذا الشأن فهي حل من احسن ما على اجتناب هذه الالفاظ العجمية على قدر الامكان . وان ضاق به الحال ولم يجد في اللغة ما يقابلها معنى فلا بأس اذا جاءها بغيره ان يفسحها في قالب عربي بحيث يخفى عن تناظر الاحرف . وانما كان التعريب يؤدي الى الاتباس او كانت اللفظة من الاصطلاحات العلمية غير القابلة التعريب فليؤخذ ان يحسن كتابتها وان يردفها بما يدل على معناها مع وضع علامة لها اظهاراً لاعجميتها

ثم اما اذا لاحظنا اللغة من حيث مفرقاتها وانقضا الناطق يرى فيها من الشوائب والعيوب ما طالما استضاء وانقرض به عدد القريب والمريب . وليس لنا في ذلك عذر

آخر سوى ما قاله الفاهر

وعين الرضا عن كل عيب كيلة ولكن عين الخط تبدي المساويا
وهذا ما حملنا على عدم الاساءة لها . بل قادنا الى مقابلة من وما اليها رميا او الفاراً
بالطعن والتحكيت كأنه اتى كسراً فاسحق رجراً اورجماً . ومعاذ الله ان يكون قصدا
حس اجاء لغتنا على النظر اليها بعين الخط استقصاء لمساويها . على انه بين عين الرضا
الماءية عن العيب وعين الخط الكدافة للساوي عين اخرى هي بين بين تدعوها عين
الانتقاد وبها يقوم الذوق السليم كما تقدم . وهي التي نعصنا من التفتير والتبذير ونكتبها شراً
العلم الذي هوامة العلم فقد قبل " ما تجاور حدة قابل ضده " . وخبر الامور واسطها
وسنأتي على تفصيل ذلك في فصل آخر

داران للعلم بباريس

لجلد مرقص القندي حيا

الدار الاولى مدرسة العلوم السياسية

المدرسة التي طبق صيتها الاقطار حتى جمعت بين الطلاب من كل شعوب وملة وانتارت
على باقي المدارس في انها جمعت علوماً لم تزل غيرة مانعت اليها او مشقة في مدارس مختلفة
استندت على عهد الامبراطور نابوليون الثالث بهمة جماعة من العلماء ارادوا بها تأهيل
الشباب للادارة والسياسة والرئاسة من صغر سنهم لتستعد البلاد منهم وتحمي من الاضرار
التي لابد عن حصولها اذا كان ولي الادارة قليل الخبرة عند دخوله فيها فانه ولو كان ذا
ذكاء ومجاهة بولي الوطن بهيئته قبل ان تحككه التجربة وبدرجة الاختصار

وتنقسم هذه المدرسة الى خمسة اقسام القسم العام وقسم المعراء والقناصل والقسم
المالي وقسم المستعمرات والقسم الاداري . وفي تعد الشبكات للادارة والسياسة والرئاسة .
ومدة الدراسة فيها ستان وفي آخر السنة الاولى يجتبر التلميذ في المواد التي يتقيا من الدروس
المخصصة بنسبه ويجتبر في السنة الثانية كتاباً وشعاعاً في المواد الباقية من القسم ويكون
الامتحان في شهر يونيو من كل سنة . هذا خلا تحضير موضوع وتقسيمه جهة لم يسبق لها مثيل
ولم يتكلم عنها الاساد وخلا بسط موضوع آخر في مدة ساعتين تحت نظر الاستاذ او التكلم
عليه شعاعاً مدة ١٠ دقائق وهذا الموضوع يحدد بالافترار

وفي المدرسة مكتبة كبيرة تحتوي على أشهر كتب الادارة والسياسة ولقد سرتني ان وجدت فيها كتاب الرقيق المؤلف احمد بك شامي من رجال الحقبة السنية . ومنها جميع الجرائد المهمة الفرنسية وغير الفرنسية

ويطبق تعليم الاساتذة على العمل بان يجأ كل اسبوع هيئة بارلمان ويتقرب الطلاب بعضهم ووزراء وبنس الاساتذة الجلوس ثم تدور المناقشة كما في مجلس النواب او في مجلس السناتو اما اساتذة المدرسة من الوزراء الحاليين او السابقين ومن النواب او اعضاء مجلس السناتو ومن مدبري الحزبات المهمة واهضاء المجمع العلمي الفرنسي او محو من الجامع والوادي العلمية التي لا ريب في ان اعضاءها ملوك العلم وسلاطين حقول العالم وفي معاشرتهم فوائد جلى . فضلاً عن الفائدة العلمية التي مكتسب من تدريسهم نرى الطالب يقتبس من محاضراتهم ومبادئهم ما لا يمكن تقديره . على ان ذلك يطبق على جميع المدارس العليا في اوربا حيث الاساتذة من اول طبقة من الناس ولم اعتبار رائد وقد ركز كثير وزيات عظيمة كروائب القضاة وم غير قابلين للعمل مثلهم حتى يكونوا آمنين على مناصبهم ومستقبلهم مما تقلبت السياسة ومما كانت آراء الحكومة فيتمصر للاستاذ ان يدرس بجرأة ويبدى آراءه بدون مخافة طبقة الحكومة ملكية كاست او جمهورية استبدادية او دستورية وبدون مراعاة للوزارة الحالية

وبالمجمل فان تعليم تلك المدرسة هو ختام لا بد منه وانما لاهاء هذا لكل من المحدث حرية عقلية . ولانحة دروسها تشمل علوماً مهمة للعلوم الثابتة توجلاً الى التملك على الافكار العالية والتفكير الخفي . كل ذلك ما حمل جلاله السلطان الاعظم على استدعاء ثلاثة من الاساتذة الفرنسيين لتأسيس مدرسة للعلوم السياسية بالاساتذة مدرسة باريس حتى يصير عند الدولة العلمية رجال جديرون بالمناصب العالية التي يتوقف عليها ثروة البلاد وهذه البلاد

واعيد هنا ما قلته في احدى رسائلني التي ارسلتها الى نظارة المعارف وانا في باريس من لساني واسان اقراني انا تنهى ان لا نغرم . مصرنا بعد من تعليم علم الادارة

الدار الثانية جمعيات طلبة العلم

في كل مدينة ذات مدارس عالية في فرنسا واكثرها والمانيا جمعيات لطلة العلم وفي مدينة الشنة واصل منها ما صغير عالياً فان عدداً من طلبة العلم يجتمعون في مكان صغير للبحث في ما يتفق بالعلوم التي يعملونها ويشتون قاموا بحرون علو فلا يمي عليهم زمن

طويل حتى يذبح اسم جمعهم وتزد اليها الهبات الكثيرة من محبي المعارف من شهود وكتب
وجرائد ويزيد اعضاؤها والاموال التي بدفونها فيسع نطاق الجمعية وتزيد ثروتها وتبني
لها المباني الفخمة ويوضع فيها الالآت الفاخر

وفائدة هذه الجمعيات تنوق الوصف فانما صان الاتحاد بين تلامذة المدارس العالية .
وبدونها يجهل تلامذة مدرسة الحقوق مثلاً تلامذة مدرسة الطب وهؤلاء تلامذة المدارس
الاخرى ولم يكن بين التلامذة والاساتذة اقل علاقة ولم يكن التلميذ يرى اساتذة الا وقت
الدرس والامتحان فكان يترتب على ذلك احتقار كل مدرسة للمدارس الاخرى وطلاب
كل فرع من العلوم لطلاب الفروع الاخرى وبالتالي احصاء الوحدة ونسفي القوة . اما
الآن وقد احدثت تلك الجمعيات علاقات الاساتذة بالتلامذة منصلة دائماً وانا اتم التلامذة
دروسهم ومخرجي من المدرسة بقوا اعضاء شرف فيها كالاساتذة . ونرى الاساتذة يجهلون التلامذة
محببة الالب لبيد والتلامذة يجهلون الاساتذة احترام الابن لايو . هذا عدا الاتحاد القديد
بين تلامذة المدارس على اختلاف انواعها لانهم يجهلون في مكان واحد مراراً كثيرة
ويقتصرون الوقت في المذاكرة والمطالعة وقراءة الجرائد والمجلات العلمية

ولكل جمعية اطباء مخصوصون يروون المرضى من اعضائها واحوال تنفق على المعورين
منهم والجمعية الواحدة اقسام بحسب اختلاف اعضائها في مباحثهم فتلامذة مدرسة الحقوق
وقت يباحثون فيما في المسائل القانونية والاجتماعية وكذلك تلامذة مدرسة الطب وعلوم
الادب وبنية المدارس الاخرى فان لكل مريض منهم وقتاً يجهلون فيما في طوسهم الخاصة .
وهناك اقسام للتمرّن على ركوب الخيل والالعاب اليدوية وما اشبه ولكل قسم موظفون
مخصوصون يهيئون بالانتخاب وجميعهم تحت ادارة رئيس الجمعية العامل وهو يهيئ
بالانتخاب ايضاً . اما رئيس الشرف فهو ناظر المعارف العمومية بباريس والمدير العلمي او
السياسي في المدير يات . والعلماء يلقون خطبة طلبة كل اسبوع او اسبوعين او اكثر فترجى
لها المديّة كلها وتباحث فيها للجامع العلمية ونشرها الجرائد ويتداول فيها ارباب العلم
وهذه الجمعيات تؤلف من التلامذة هيئة مخصوصة ذات رؤساء واعضاء لهم شعار مخصوص
وجرائد علمية وهذه الهيئة تدافع عن حقوقهم وتحمل محملهم في الحافل الكبيرة والاجتماعات
الوطنية والاجتماعات العلمية والمواصلة بين المدارس الاخرى وطلبة كانت اواجبية فهي
وطر لجميع المتفهمين بالعلم وما احسن ما قاله احد فصحاء بارس في خطبة لتلامذة المدارس
وهو "عليكم بحب العلم فانه اعظم نصير للهداية وكم رسل وشهداء كالدبابات وهو المؤدي

الى معرفة الحاجات والقيام بها ومن مزاياه انه يجعل المختلطين يتقدم الضنون وتوطيد
الامن كانهم ابناء وطن واحد وبلد واحد

وتاريخ هذه الجمعيات ينفرد بمناقشتها فقد جعلت الشبان المتعلمين مكرمين في عيون
الاهالي بعد ان كانوا محقرين لصغر سنهم بناء على ان الطبش والتغلب من لوازم صغر السن .
وهي السبب في انتظام التعليم العالي وفي تنظيم المدارس وتخليصها من لا ياتي بها من
الاسانفة غير الاكفاء ومن القوانين التي لم يبق لها محل او فائدة والمواثيق التي تنفع عنها ضرر
وما اشبه وهي السبب في ترميز فساد العلم وتغيير امر الجهل وفي رفع شأن العلماء ولو
كانوا اعداء كما بل في السبب في تمدن البلاد

اقول ذلك وشاعدي علو تلك الامة التي صارت الآن في مقدمة الامم الاوربية بلونها
العلمية والادبية والمسكونة ولها السطوة الاولى وهي الامة الالمانية التي هي لكل منعلم ان
يقول ان عظمتها قاسد بجمعيات شبانها . وكل الثغليات التي حدثت في اوربا في هذا
العصر وهادت عليها بزبادة العمران والارتقاء كان للشبان وجعهاهم اليد الطولى فيها
واذا نظر اليها الكهول بعين الارضاء لاحنا اصغر منهم سنا واقل اختصارا فلنا لم نعلم
فرسا والمنايا فانها ارتقتا بهم شيئا ما ومن ان اردم ان نحاري بلادكم هاتين المملكتين
العظيمتين فليكن ان تقضوا حدودكم لبلدكم وسعدوا عليهم في احوالكم . ولا انكر ان كثير من
من ههنا ليسوا على ما يرام من حسن التربية والاستعداد لقولي المهام ولكن بذل المهمة في
تربيتهم وتدريبهم للاعمال خورس خفس الطرف ههم ووضعهم في زوايا السنين

اما ما يجب على الشبان من هذا القليل فاعظم ما يجب على الكهول فقد قول ما حلت
جلدك غير ظنك فهم المطالبون بنرية اسمهم وانهاض ههم والسي في تربية وطنهم . فاننا
اجتمعنا وتماضدنا على ما يوخر وطننا حلاوة شامة في وجنة المشرق وكنا فيه اقرارا بسطع
بورها في الخافقين . وعسى ان تماضدنا نظارة المعارف الحليلة على تأليف جمعية تجمع شملنا
وتقوي عزائمنا ونحن نأقن ان سمو عديونا المظلم الذي تضلل ولتلب نعمة في منشور
بعثة في العام الماضي الى ثلاثة الارسالية المصرية " بجامي شبان مصر المحدثين " هو اول
ناصر لشبان بلادنا وسامع في وقع شأنهم



عرب اسبانيا

(١) علوم وصنائع

فأقرب اسبانيا الفرنج في العلوم والصنائع والإخلاص كذلك النمس والكرم مع ما
 امتازوا به من معرفة قدرها وجزعها الناشئة عما اعينهم من تلافى الخصمين بالسلاح ولذا
 حلف بعض قواد الصاكرا ان لا يعود الى مقابلة الخليفة عبد الله حين يخرج من لحيو وقد أبر
 في بيعة وأهنت الفرنج ملوك قسطنطين وبشارة بصدقة عرب اسبانيا وأكرامهم للضيوف فذهب
 عدة منهم الى قرطبة يستفرون حكامها المتعبرين بالطب وكان هؤلاء العرب في سائر
 الجهات منقادين لأبي المائلة مجلس للضيوف ذوي خبرة عديده على مراعاة العدل افرم
 كأكبرهم في الاعتناء بمصالح المائلة من العار لا يمنع دخول احد من الوصول الى ارقى
 المناصب غير معولس في اعتبار الشخص على شرف حصو وبسوف فقط بل على اعتبار فضائله
 وأخلاقه لانهم لم يكونوا اذ ذاك باقين على ما كانوا عليه من فتح اسبانيا من الاصرار بالحرمة
 البشرية لتغلب الدين على عقولهم بل كانوا متشبهين في الهم والعمل بالقرآن الدال على اهمية
 اكتساب الفضائل والأعمال الصالحة ولذا كان الخلفاء يشوقون الناس الى الشغل ووقاية
 الأملاك من الضلوع وكان قضائهم يرون اسمهم كالحكمين بين الخصوم لا قضاء ولا تجاؤدون
 الرضى بالناس إلا ناهرا

والذي ساعد هؤلاء العرب على بلوغهم شأرا العظمة اتساع العلوم والنسب والفلاحة
 والصنائع فقد ذاق جميعهم لذة المعارف وتنافسوا في ابتكار ما يمتازون به وكان فرضهم الشعر
 يرفع قدر موسمهم وكان لا بد لقضائهم من حوز معلومات غويصة حتى يهذبهم الناس زمن قيامهم
 بوظائفهم وكانوا يكتبون على جميع المباني الجميلة اسمي المهندس والآمر بالتشييد ويبرزون
 البناء على كل ما هو في من - وقد بلغوا الدرجة العالية في فنون العمارة والموسيقى والفرض
 ولذا اثنى الفرنج ائرم في اساليب انبيهم وزخارفها واقن على من زام اجتناس الاصوات
 وما في الصوت البشري من الوسائل والطرق النعمة وأشا في قرطبة مدرسة وركب للعود
 ونرا خامسا بعد ان كان باربعة - ومارسوا صروب الفرس خصوصا نظم المحكمات المختلفة
 على بكت مشوقة فروع فيها كثير من الرجال وبص النساء وتعلموا في المدارس علوم الفلك
 والجغرافيا والمنطق والطب والفقه والمهندسة والبحر ومبادئ علم الطبيعة والكيمياء الطبية

(١) فصل من كتاب العالم سيدهو الذي ترجمه بارشاد عطوفندار علي باشا مبارك ناظر المعارف العمومية ما بينا

والفاريخ الطبيعي وهو علم المواليذ الارضية الثلاثة ومثلت كتبناهم بحكا مشقولة من كتب
 قديماء العلماء اليونانيين ومن كتب فلاسفة الاسكدرية واتخذ جبريت بابا رومية آخر
 القرن العاشر من اسبابيا معارف عجب منها ابتداء عصره من النصارى فانهم يسمون بالهجر
 وفاقوا غيرهم في الصنائع وهنروا على معارف الرومان واليهوديين فاستخرجوا بها
 المعادن المطروقة ومعادن اخرى كعادن الزئبق والياقوت واستخرجوا من البحر بخر
 سواحل الاندلس المرجان وبخرط طراغرة النزلون واقتوا صناعة الدباغة وجمع النطن
 والكثبان والتبل ولغوا اقصى العبابات في صناعة الانفة والحرير والصوف ولم يحدث
 الناس بالمشرق وسواحل افريقية الا في حسن صناعة هلال الملاح بصيدنة والحرير بفرناطة
 والمروج والمجلود الصبيان بقرطبة ورغب جميع اهل اورشليم اكل الرضا في الموح الاريق
 والاعصر المصنوع بنومسية والبهارات والسكر بوانسة واخرط مع ذلك في نحو الزيت
 ودودة الصباغة والمبر الحام والبلور المعدني وهو بلور الصبور والكبريت والزعران
 والزنجبيل ولا مانع ان يكون استعملوا اوراق الحوالة المسماة بين التجار بالكميالة التي عزي
 ابتكارها الى الامة اللوردية او استعملوا طريقة ثانيا

وكاتب يرسلون بضائع الى تجار بالممالك الشرقية فيرسلون اليهم بدلتها نحو العود والنافل
 والكافور والاراك والنبور والبسط العارسية وبدلوا غاية عنايتهم في الملاحة وبنت
 آثارها في سهل هوسطاه بالنسة وسهل وبغات فرناطة الواصليت بالري الى اقصى
 درجات الخصوبة وقد ابدعوا في طريقة ري سهل هوسطاه الذي ينسب اليه تصويت بهر
 طوبة الذي يصب في البحر قرب والنسة فانهم اوقدوا ماء هذا البحر بمصر مانع على فرحين
 من مصبو لم قطعوا منه سبعة جداول ثلاثة في غاطي دارية في آخر ينفع كل فرع منها في
 يوم من الاسبوع بحيث يرتفع الماء الى المستوى الضروري وقصروا كل جدول من تلك الى
 جداول ثانوية صغيرة ينفع كل منها في ساعة بعد حصول ذلك الارتفاع حتى يصل الماء
 الى اصغر مربع من الارض فكانت كل جدول مع فروعها على هيئة مروحة ولتقدم اعداد
 تلك المهل اعدادا هندسيا تدريجيا رتبوا له مساقى صغيرة وقناطر عليها مجاري مياه موزعة
 على المزارع وبالمجمل فعلوا بذلك المهل ما استحقه من ان يلبس بستان اسبابيا وصنعوا لما
 لا يمكن سقيه بهذه الكيفية ما يسمى لدى العامة بالمواني وحفظوا مياهها في حياض او جداول
 يصرف منها عند الاحتياج ونقلوا الى اسبابيا الزراعة بنواعها العلية من اسيا وكثرة
 والغمام واخذوا يبنون الحب في الارض بمجرد حصاد ما فيها ويأخذون منها كل سنة

ثلاث حصائد وزرعوا بها الارز والتفاح والتوت وقصب السكر والفول والستق والموز
ودوحة الكاسلواء الحمراء والصفاء طارعا را وبقولاً غلت صد الى جميع البلاد القريبة من
اوروبا وورد بامونيا

وكان في الجزيرة الذي يملكه المسلمون من اسبانيا ست نخوت وثمانون مدينة كبيرة وثلاثة
مدينة اقل ما فيها وما لا يحصى من الضياع والقرى والكتور وفي قرطبة وحدها ٢٠٠٠٠
مسجد و ٦٠٠ مسجد و ٥٠ مستشفى للمرضى و ٨٠ مدرسة كبرى عامة و ٩٠٠ حمام سوقي وعدد
ساكنيها مليون وبذلك يعلم انها ليست الآن على حالها القديمة وانه لا وجه لاستغراب
ما كانت عليه من عظيم الثروة والرفعة الذين تنافس في اظهارها عليها الخلفاء الذين
وصلوا الى حماره ما في المملكة من الاموال بنزيب المنور والخراج والبخارك وفردة الخمار
ويؤخذ من ذلك ان وارد هؤلاء الخلفاء كل سنة يبلغ ١٢ مليوناً و ٤٥٠٠٠ دينار من
الذهب سوى خمس خزانة الحرب وجزية اليهود والنصارى ومع ذلك كلوا لا يزال العقل منجهاً
من كثرة ما بذله حرب اسبانيا في سباهم فان مسجد قرطبة الباقي الى الآن يضاهي في القامة المسجد
الاموي بدمشق طوله ٦٠٠ قدم وعرضه ٢٥٠ قدماً وفي حوضه الاين ٢٨ صفاً والايصر ٢٩
صفاً و١٠٩٣ عمود رخام وفيه من جهة الجنوب ١٩ باباً مطلة بصنائع من نحاس التوج
(نحاس المدافع) وبوسطها مرصع بصنائع ذهب وباعلاء ٤ اكر مذهبة وبقها رمانة من
السيد وقناديل ٤٧٠٠ احدتها في الخراب من الذهب البريز وبوقد فيوكل سنة ٢٤٠٠٠
رطل زيتاً و ١٢٠ رطلاً من العبر والعود الدافى وكانت هذه المذهبة تصنع مصبوة وحرارها
مطوية بما باقى فيها من الزهور مع استعمال الاتحان المطربة في المنزهات والمباحين العامة
وقد اسلمنا الكلام على مد بنزهر (الرمراء) وقصرها الذي بناه الخليفة عبد الرحمن الثالث على
شواطيء بحر الوادي الكبير على مراحق قليلة من قرطبة ولم يبق له اثر وحكى فيه مؤرخو الاسلام
ما صده ان قباب القصر المذكور كانت على ٤٣٠٠ سود من انواع الرخام كلها منقوشة
بالخرينات على حد سواء وكانت ارضه وشواطيء مرصعة بترايع الرخام المختلف الالوان بأطراف
واجل لتشكل وكانت حيطانها مغطاة ايضاً بتلك الكمية وسقوفة منقوشة بالالوارد والذهب
وكان في مساكنه الضخمة فسافي مياه حلبة نصب ونصب في احراض من الرخام الايض
والرسم المنقوشة اعكالة وكان يقام في قاعة جلوس الخليفة فسقفة يخرج من وسطها صورة
بحية من ذهب معلقة فوق رأسها الزلوة عظيمة وكانت تلك الحية قد صنعت في مدينة
التمسططية واما الزلوة فهي حدة اهدى بها السلطان ليون الى الخليفة وكانت قد

امتدت حول القصر بساتين واسعة وبني في وسطها ايضاً قصر منفرد لكي يستريح فيه الخليفة بعد رجوعه من القصر وكان هذا القصر الممدد للاستراحة سبباً على اعمدة من رخام دوات نجان مذهبة وكان يسبح في وسطه عين ماء صافية كالزئبق يباعاً وتصب من م المنسبة في اناء مستدير مصنوع من البرونز.

ولم تنق جميع اصول علماء اسبانيا في المياني الفاخرة لدرين الملكة فقط بل انشئ بعضها في عمارات ماضية عند بني الخليفة الحاكم غناطر وفتح طرفاً اشياً فيها محطات للساحين وبني في طرفها مسجداً ساه باسمه وكان اشواق باهنام الخلف في هذه المدينة بالضبط والربط وفيادة جبرش الملكة وبالنأمل فيها اسلفاء يعلم ان حرب اسبانيا اول الامم المتحدة في القرن الحادي عشر بعد الميلاد بل كانوا يهتفون في ذلك العصر جميع ام اوربا الا ان ميلهم الى الفتاى اثار بينهم نار الحرب وعجل دمار سلطانهم في ذلك الزمان الحماجين فهو الى جود كلهم ليشكوا من مقاومة صاري اسبانيا

الانسان

كلام موجز في وحدة نومه وديال حرقه

جانب صالح قندي حدي

افتر علماء الطبيعة على وحدة روح الانسان ولاسبانيا بعد ان اشتهر مذهب دارون ووحلوم ان تقاليد الامم واعمار المثل والصل تؤيد ذلك وتدل على ان الانسان وُجد اولاً في اواسط اسبانيا اما في امكان الذي ارتأى ده كاترفاج العالم الاثريولوجي انه كان وطن الانسان الاول اوفي ما يقاربه من البلدان الاسبانية. فاطنود يمولون نظرم الى الشمال حيث جبلهم المقدس المعروف باسم ميروث ويستندون بوجود جنة هناك وُجد فيها الانسان اولاً والنرس يجهلون عهد الجنس الآري شمالي بلادهم وقد سيط طيو معروفهم اهرمان الشفاء عشرة اشهر فهاجر ذلك القطر هارياً من البرد القارس وجاء الى بخاري ونحوها من الاقطار الجنوبية. ونظف الروايات السامية وموضع النوراة عما يقرب من ذلك فقد ذهب بعضهم ان يهرقشون المذكور في النوراة مونهر السند وان بلاد حويله الموصوفة بجوارتها الكريمة في بلاد كشمير

والاخباريون من اهل الاسلام متفقين على ان هبوط آدم عليه السلام من الجنة كان

في الارض قال اليساوي "وسر رعم انما لم تخلق بعد قال انها يستار كان بارض فلسطين
او بين فارس وكرمان خلة الله تعالى امتحاناً لآدم وحمل الامياط على الاعتقال منه الى
ارض الهند كما في قوله تعالى اهلوط مصر"

ومن الحقائق المتكررة ان بني البشر كانوا لاول ظهورهم منطليين متجانسين لا اختلاف
بين صوره الا في اميزات انددية واسموية في ذلك زماناً طويلاً شرعوا في الرحيل وغربوا في
مشارق الارض ومعاربها أثرت معهم عوامل الافاليم الخمسة وخرج من ذلك ثلاثة اصناف
البشر الاصيلة ومنها بقايت بقية الاصناف على اثن الاوصاف التي لم يبق كلاً من الاصناف
الاصيلة والفرعية لا تدل على اختلاف كبير بينهم . وغاية ما راء من الفرق بين الطرفين
المهمدين لنوع الانسان وما الابيض والاسود انما هو توقف بسيط في سبل التربي . اما
الاختلاف اصفه البشر فقد دل البحث والاختبار على ان تتبف العقول ونمديتها بلبات
المحارفة ولباب العلوم لم اكبر البياض على نواها وجلاء صدى اوهاها

وماك سائلة اخرى متورع فيها وهي وحدة البشر الادبية وهي هل الآداب والفنائل فطرية
في اصناف البشر او هي مكتسبة فقد قال قوم ان المتوحشين ليس لهم نصيب من الآداب وان
آداب المتحدين وحكمهم وضعية وتختلف باختلاف الاحوال . على ان من يقرأ كتب السياح
والخبايا يرى ان بنس المتوحشين لا يخلو من اصول بعض الآداب ولا شك ان تلك
الاصول مغو وترقي بارقا تلك الامم في سبل الحضارة فاختلقت اقاليمها ونظامها الاجتماعي
واذا قد ثبت ان البشر من اصل واحد وان مصدر آدابهم واحد فلا شبهة في انهم
منساوون في الحقوق اي انهم واحد لدى الحق التصاني . ولذا نل ان يقول كرم يكون ذلك
وقد رفع الدهر افولاً واماخ وآخرين مهم بين ممدني رقي ذري الحضارة ومتفكر معط من
سائلها ووحشي لم تطأ رحله ربيعها ولا يعرف لها معنى . هنا فصلاً عن اختلافهم في الآداب
فكيف يتصور ان يرضون بالمساواة . والمحطوب ان ذلك وان كان يعود المال لكك بنم
تدريجاً بجميع المدنية وإدخال غيود وشروط في كل المصادقات الدولية يكون من ورائها مع
الحرية المدنية والسياسة لجميع الناس على السواء . وذلك ليس محققاً ولو انه رقي مقاماً
سالياً في هذا الزمان فقد صحت الخارج ان بعضاً من قدماء ملوك اليونان منع القرطاجيين
الذين كانوا يترافون حريق صلبة بتفريب القرابين البشرية لان ديانتهم كانت تطلب منهم
ذلك وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعامل اليهود والنصارى باللين والودّة وكثيراً ما كتب
لم اليهود والمنايين ليؤتمتهم على اوطاعهم ومعتقداتهم ومنها الهبة التي كتبها الى وهاب

دير القديسة كاترينا في جبل سيناء ونجت مرة في زمن الخلفاء الراشدين ومن اتي بعدهم من الخلفاء والسلاطين الى ان وضع اصلها في الخزانة السلطانية بالاستانة العلية وعوضت باخرى تركية العبارة . وغلاما نخلو هذه من الهدايا التي كتبت بين دول اوربا وممالك الشرق من بنود وقهود تتعلق باطلاق الحرية الدينية ومنع بيع الرقيق

ولقد ترك اليونان غير النموذج في ما يسمى بالامبيكثويات وهي عبارة عن محاكم سياسية ودينية تحكم بين عدة من الاقاليم والولايات اليونانية في حل المناكف التي تعرض لها والحفاظ على السلم في البلاد اليونانية ودرء الشقاء والنصاء من بينهم ولما لم تلج في منع شوب الحروب صعد في اتحاد لطاها وتقليل صرها لانه لم يكن يجوز للتجار بين اذا كانوا من اعضاء الاتحاد الامبيكثوي ان يهربوا بحاري . بهاء المدن المحصورة ولا ان يحملوا بحري يهرب جابر اليها واذا غضبت المدينة هتوت فلا يبقى للناجح ان يهربها . وبهذا من المضاريات انهاء الحروب بما يمكن من دفن موتاهم ولم تمنعهم ولا يحرم من الدهن الاكل من خالف امر المجلس في هذا الصدد

لم اذا انتفى النصر لاجل الفريق فقلوا ان لا يغير شعار النصر دائما فلما تزد حشرات المفلوب ويصير الاتحاد . وكما يجنحون كل من لجأ الى المعابد والهاكل ويحتلون دمه ويجزؤون لكل محارب ان يذهب الى الهاكل لتقديم اقربان وان يحضر الاعاب العروبة آتيا

وفي القرون الوسطى كانت الكنيسة الرومانية شبه محكمة عاتية تنصي بالعدل بين شعوب اوربا الذين يجمعهم دين واحد وتؤلف بينهم وتلفت اوج سلطانها في زمان البابا غريغوريوس السابع وبقيت سبى كثيرة في صورة حكومة مطلقة تتدافع عن حقوق الشعوب وتعمل بين حكوماتهم الا انها كانت تباين صورة الحكم الحقيقية لانها كانت تعتبر سلطانها المدة كاربنة فوق كل سلطة ولذلك كانت احكامها قاضية لامر دها وبقيت كذلك الى ان ظهر لوتيروس

ولقد اظهر غريغوريوس المولندي صاحب كتاب حقوق الحرب والسلم ان الحقوق والواجبات الاساسية قاعدتها الطبيعة البشرية لا التعبد والتعصب للاديان وجاء بهذه بوفندرف الالماني فقال ان الحقوق الطبيعية والدولية ليست قاصرة على ابناء الدين المسيحي واكتفا رباطة تربط كل الامم والشعوب على اختلاف ادبياتهم ومذاهبهم لاسم كلام داخلون في دائرة الاساسية التي هي الجامعة الكبرى لشوع الانسان . الا ان آراء هذين

النيلسوين طرح في روايا النسيان ولم يعل بها الا في هذا الزمان اذ كثرت صلات الام
واعظمهم عن التضامن الديني

اما التحكيم الاختياري الذي يعتبره غفلاء هذا العصر وفصلاؤه خير وسيلة لدفع ما
ينبع بين الدول من العداوات والمشكلات فلم يكن مجهولاً عند الاقدمين فقد قبل في عهد
عقدت بين ارغوث وابوطلة ان كل خلاف يحدث بين تينك المدينتين يحسم بواسطة تحكيم
احدى الناس الاخرى . وكان التحكيم شائعاً بين جزيرة صقلية وبلاد اليونان الفرقة حتى
سكنت للقضاء المحكمين قواهم سنتمها لجة مشقة من قبل مجلس الشيوخ

ومن العيب ان العرب على ما اشتهروا به من شن الغارات والاعتداء على السلاح في
فصل الخصومات كانوا يلجأون في الكثير من الاحوال الى التحكيم وفي عادة قديمة عندهم لم تزل
آثارها الى اليوم ومنها المحاكمة او المناقرة المشهورة التي حصلت قبل الفجر بستين بين سيدي
في حاصر عتقة بن عبد الصمي وعامر بن الطويل العاسري على يد شيخ جليل من قبيلة اخرى
فحكم لكلهما بالرئاسة سوية بعد ان اخبرهما حولاً كاملاً واصدر حكمة في مجلس حافل
برؤساء القبائل

وكانت للعرب قديماً محالفاً ومعاهدات كتابي الامم اشرفها واكرمها ما يحدوده بحلف
الفضول وهو الذي حضره النبي صلعم ومندحة في حديث مشهور وقد نذب ابو الزهر بن
عبد المطلب فاجتمع ابو دهاشم ورمعه وبهواند في دار عبد الله بن جدهات النبي بمكة
ومحالفاً على ان يردوا الفضول ابي المحفوظ المنصوبة ظناً على اعلمها وان لا يبرز ظالم على مظلوم
ايا كان قال الامام المرحوم رفاعة بك " وكان هذا الحلف لغرف موضوعه وهل الغرض
المقصود منه يكاد يكون اساساً لسياسة وطنية ونهجاً للواد المدنية " . وقال ابو ايضاً
" ومن تأمل حق التامل وجدته اساس ما بنى عند الملل المتعددة بالمحقوق المدنية والمحقوق
الدولية "

ومن بداهة هذا القرن الى الآن وقع في البلاد الاوربية ما ينف على اربعين تحكيمياً دولياً
في مسائل حتى تأتي على اخرها هنا

في سنة ١٨٢٥ وقع خلاف بين فرنسا وانكلترا بسبب اسماك بعض السم على
السواحل المراكشية فسوي تحكيم ملك بروسيا سنة ١٨٤٢ حكيم هذا الملك في امر الخلاف
بين الولايات المتحدة والمكسيك سنة ١٨٥٢ فض الخلاف بين انكلترا والولايات المتحدة على
تحديد ولاية فلوريدا بواسطة ثلاثة محكمين من قبل كل فريق . وايزداد التحكيم بعد معاهدة

باريس في سنة ١٨٥٨ حكم ملك بلجيكا بين الولايات المتحدة وبلجيكا كما اصلى قبل ذلك بين
البرازيل وبلجيكا سنة ١٨٦٩ حُلَّ ريس الولايات المتحدة حكما بين انكلترا والبرتغال
في حق ملكية جزيرة بلما فاصدر محكمة سنة ١٨٧٢ للبرتغال. سنة ١٨٧٢ حكم امبراطور
روسيا بين يبرويان وامبراطور المانيا بين انكلترا والولايات المتحدة وملك ايطاليا بين
انكلترا والولايات المتحدة ايضا في مسألة اخرى. سنة ١٨٧٩ حكم النرس والامم قاضين
انكلترا بين وحكمت الصين واليابان مع انكلترا في بابان. سنة ١٨٧٥ حكم رئيس
جمهورية فرنسا بين انكلترا والبرتغال سنة ١٨٨٥ حكم البابا بين المانيا واسبانيا
ولما تمخلف الدول الاوربية فواتد الحكم لفصل الخصومات وحل المشاكل غوّل كل
من بارلمان انكلترا وايطاليا والولايات المتحدة الاممكية وبلجيكا وهولندا واسوج وروج حكوماتهم
ان تعتمد على الحكم ما امس لحل المشاكل الخارجية فحفظوا امنة من اماني ملاسة الحقوق
الدولية التي لو رجع اليها هو الشرعي حل مشاكلهم لارتاحوا من كثير من المصاعب والمناعب
المثلة بهم والتي يهتد بهمها افرادهم

وارأى المؤلف بلونغلي ان تشكل محكمة تحكيم دائمة كالحكمة التي كانت قديما في صقلية
ويكون من اختصاصها حل كل المصاعب والمشاكل الدبلوماسية ومسائل القويضات
والصناعات. وفي ذلك ضباب بعض القوائد المخصوصة ولكن هذا الضباب لا يدرك في حسب
خسائر الحروب والبلايا التي نلج بئوع الاساس فيها الا ان اختيار الحكيمين الاسماء لابلجول
من الصموة فادا اخبر ذلك دولة على المحايدة فلا يؤمن من محاباتها مع غيرها او من
عدم كفاءة الذين يعتمدون عليها او رتبها لبعض الدعاوي. اما المحاكم العادية فغير
مستادة النظر في تلك المشاكل وهي ايضا في عمل شاعل هن ذلك بما لديها من مشاكل
رطايها. وقد ارأى الاستاذ لبران تطرح دعوى الولايات المتحدة على مدرسة كلية من
مدارس الحقوق وارأى بلونغلي ان يكتب وزراء الخارجية في كل الدول المعطى اسماء
اعضل القضاة الذين عديم في معرفة الحقوق الدولية ويختار منهم العدد اللازم للقضاء بين
المتخاصمين تحت نظر دولة على المحايدة وشاردة بطرق اخرى غيرها ربما جنبا على
وصفها في فصل آخر

الحب في القرون الوسطى والحديثة

نسخة من كتاب للعالم منك بقلم جاب سيم اندي براري

نقضي على المرأة أن تُسَمَّ المحمفة والذل في القرون الوسطى فكان ذلك ضرباً على الحب نفسه ردة قدوى ولعل ما حمل اهالي تلك الابهام على اذلال المرأة هو ما وصلت اليه الملكة الرومانية في اخر عهدها من الاصطفاط الادبي والغور حتى اضطر المصلحون ان ينظروا في اصلاح لمزج المرأة فاعطوها اياه الله من الحنوق وثاروا عليها بران الاصطهاد وكاسا بجهنم النساء بالسر والعرافة وما ادمه وبانهن سب كل بلية . وقد جاء في اعطاه ما بالي

سب ضرب النساء والمحمل

المرأة والمال سب كل القرون

لا تأمن المرأة ولو ماتت

بسط النساء من الاسرار ما لم يعل اليهن

غير ان اله الحب لم يكن لتركه بين ايادي من لا يرحمون له ذمة ولا مشافاة فاقام له اناسا وكل اليهم حراصة لمحاظلو طيو حتى اوصولوا سائما الى العصر الحديث فبا رابع في ظل النقص الحديث . هؤلاء الخراس م الفرياس الذين استهزوا في القرون الوسطى وكاسا مقال الشهامة ولم يكونوا يحصلون على رتبهم الا بعد ان يقسموا اليهم المغالطة بانهم يصون الامانة والقيم ويحترمون المقدسات غير ان هك الايمان لم تكن وحدها كافية لان تحصيلهم على اقتحام المخاطر ارضاء للنساء بل كاسا مدفوعين الى ذلك ميل طبيعي للحرب فكانوا يحملون ايام السلم من مكان الى آخر يارزون من لئق ويجهون على القرى والديساكر وكل منهم يتوخى مرضاة امرأة من النساء فيكرمها اكراما يقرب من العبادة ولو لم يكن قد رآها وباسمها يحجب الجبال والادوية حتى اذا التقي عارس آخر طلب اليه ان يعترف طلقا بانها اجمل خلق الله فان الى الفارس الثاني ذلك حكايتها السيف الجار ومن تحلب منها ارملة الغالب اميرا الى سيدو مصحوبا برساله حية

وكانت هذه العادة شائعة في اسيا وجنوبي فرنسا ثم انتقلت الى المانيا فاعتنقوها ثابتم في كل شيء . واظهر هؤلاء الفرياس فارس الماني اسمه المرك فون ليشمتين ولد سنة ١٢٠٠ وكان من حداثو كنكا بحب النساء فاختار سيدة من الاعراف وقضى حياته في خدمتها .

حكى عنه انه كان يشرب الماء الذي تنضم به وكان يجالس الجذومين ويشرب من آنيهم اطاعة لاسرها ولم يذكر روحه في اشعاره الا عرقاً اذ قال انه كان يرجع اليها لتصد جراحته ولتقني به حتى يموت

وعارك الفرسان في حط جرثومة الحب في القرون الوسطى اماراً من الشعراء مثلاً في فرنسا والمانيا وكاتب يترددون على القصور يحملون اخبار البلاد وينشرون بوصف ساء القصور التي يترددون عليها . وكان الامراء يمتقون بنصيب هؤلاء الشعراء بنسائهم . ومن امعن النظر في اشعارهم رأى فيها ما طرأ على مركز المرأة الاذي في الهيئة الاجتماعية وكيفية نحو الحب الحديث . في اشعار الخقدمين منهم ما يدل على انهم كانوا يمتقون النساء واب ذوات الخدر والدلال كن طوع امرم بخلاف المتأخرين الذين يظهر من اشعارهم انهم كانوا يتذللون للنساء ولا يرون منهن الا الصد والاغراس . وقد ظهرت حينئذ اول امارات الشغب اذ ان الخفول بهن كن في الحدة الاخيرة ضيات غير متروحات

اما مقام المرأة فكان قد ارتفع قليلاً فصارت تراقى الرجل في الصدد وتحضر معه في أماكن اللهو والاعاب لتفريق الجوارح على مسجتيها ويظهر ان النساء كن يقدرن المذهب قدوم ويصرعن بما لهم الفضل في وصحن فاة لما توفي هنريك ثوب مسجن الحب المجرمي الذي لبس "بادح النساء" حمل النساء جثته وقت الجنازة وسكن الحمر على نعلو حتى امتلأ المكان وكان ذلك سنة ١٢١٧

الحب الحديث

اتفق علماء البيولوجيا على ان التقلبات التي طرأ على المرد الواحد في نوعه عملياً وجسدياً هي نفس التقلبات التي طرأت على الجنس باجمده . فاول حجة الولد تكون لأمه ثم لابيها واخوته ثم لاصدقائه ثم بحامره الغرام عنملك عليه وقد ظهرت درجات الحب بين الناس على هذا النسق فاولها كانت المحبة الوالدية ثم الابوية ثم الاخوية ثم الصداقة التي استوفت نواحيها في زمان اليونانيين ثم الشغب او الغرام المحبوبة هذه الالام

وقد تقدم معنا وصف لوارم الشغب وقلنا ان بعضها لم يكن معروفًا عند القدماء ثم ظهر تدريجاً سائراً مع تمدن الحديث . وغني عن البيان ان الحب الآخر كان معروفاً اولاً ولكن على غير الصورة التي رآه عليها اليوم . وهالك وصفاً موجزاً لكل ذلك

الصد والدلال - ان ما رآه اليوم من الصد والدلال ناتج عن اربعة اسباب الاول عادة قص النساء القديمة . فان المرأة لما كانت تفتن وتشتري كسلعة كانت

تهرب غالباً من وجه طالها وتجنب عن قولها. وقد طبع هذا الشعور في مساحتها أنها لا تزال ترفض طالعها بقوة غريزية.

الثاني نيل أحمال الزواج. فإن للفناء تعلم أنها ستفقد حريتها وتحمي خادمه لزوجها وأولادها.

الثالث الحباء وذلك لأنه قد شاع أن الفناء التي لا تظهر التمتع عند عرض الزواج عليها تكون سليطة ونجسة.

رابعاً الظاهر بما يثير غرام الرجل على حد قول الشاعر

تريدني كلنا في الحب أن نمت أحب شيء إلى الإنسان ما منما

وإنما الصد والدلال في أمانة حب النساء ظاهرة فإن غرس العواطف إذا أهل توفيق نوره وآل امرأة إلى الدور مكيف لولفنا ضرور الصد وسهم الظاهر بخلاف الباطن. وقد بينا سابقاً أن النساء قد تعرضن إلى هذه المادة أبعدها لتعقب الرجال بهن ولم يذرين إيهن بعد الزواج يضطرون أن يطرحن رفاه هذا الظاهر فإذا لم يكن لمن سلاح آخر يندرجن به أهل الرجل امرهن. وقد أدرك ذلك شعيات المحدثين اليوم فتأملت على تحصيل المعارف حتى ضاهين الرجال وقد نهم اليهن صاغرين بملوكة حد يهن ورقة معاشرهن وهو سلاح بدوم معين حتى المات. ولا ينكر على الفتاة مواساتها جميع الناس على حد سواء كما لا ينكر على الزوجة نشر طبيعتها ونصوصه في الأرجاء. ومعاشر النساء الفاضلات افضل هدمب للأخلاق وقد كانت سبياً في إصلاح شأن كثيرين في ديار المشرق قديماً كما في ديار المغرب حديثاً. قبل لأحد العلماء أن أهلك قد حقق فقال الحمد لله الآن قد رقت حواشيها ولطفت حايو وصلحت أمارات وظرفت حركات وحسنت عبارات وجادت رسائلها وحلت شائها.

وقيل أن بهرام جور ملك الفرس رزق ولداً ساقط المية فاشارة طليو العلماء أن يدأوه بالصق فسلط طليو الحواري حتى كلف بأحداهن فأمرها الملك بالتضي عنه والتمول بأنها لا تطلب إلا ربيع المية ذا الرغبة في العلم فاصطلحت أحواله وكان من أعظم الملوك الذين حكموا الفرس.

الغيرة. وفي معور يتولد في الإنسان عند ما يرى حبيبة يحب شخصاً آخر أكثر منه. وعلماء الفلسفة العتيقة اليوم يوافقون على ما قاله أحد القدماء وهو أن من لم تغامرة الغيرة ليس مشغوقاً فإن وجود الشغف يقتضي وجود الغيرة بخلاف الغيرة فإنها توجد حيث لا شغف.

كثرة الرجال الذين اذا رأوا اولادها يجهون شخصاً غريباً . والفيرة موجودة ايضاً بين الوحوش
 فان الذكور تنافس على الاماث . والى ذلك نسب دارون ما انتاريو الذكور من الثقة .
 وبعض الموحشين لا يعلمون من هذا الشعور شياً . وبعض تنشد الفيرة فيهم الى حد يفرق
 الوصف

ذكر ستالي ان ساء قبيلة لانغا من قبائل الغريبة باليونان وجوهن واحسانهن بسبب
 غيرة الرجال . ولعل هذا ما حمل الصبيون على تشويه ارجل سائهم حتى لا يستطيعن
 الجولان . وما تقدم ينصح ان الفيرة قد تقوى على محبة الجمال حتى ان الرجل قد يصحى جمال
 امرأته بسبب غيرة عليها

والفيرة بين الهنديين عامة كثيراً ولكنها ليست غشنة كما هي بين الموحشين ومن الحرب
 اولاها المخوف من امر يأتي اي ان يطار الرجل على زوجته هناك ان تصير لآخر بعده
 حكمي ان فلاحاً روسياً طاعاً في السن اختصر فدعا امرأته وكانت غنية وطلب ان يقبلها
 فلما تقدمت منه عصاً شديداً عصاً شديداً ولم يتركها حتى تفضي له بالآله حادثة ثم الفر وهو في
 حال الترع انه اراد بها فعل ان يفره وحملها لكي لا يتزوجها احد بعده

اما الفيرة من الماضي فقليلة لان اكثر الرجال لا يمدحون من الاغتران ببقاء كانت
 معطوبة لغيرهم والنساء ايضاً لا تمنعن من قبول رجل قد اشتهر بحب النساء له بل قد
 يفضلن على غيره

التغراف بلا سلك

قلنا منذ سنة من الزمان ان الاساذ عولاً تسلا تمكن من صوب الكهر بآلة وجعلها
 تخترق الجدران وتسير المصابيح وهي غير متصلة بها ولا يحد انا تمكن عن قريب من ارسال
 الكهر بآلة من مكان الى آخر بدون اسلاك وبدون موصلات ثم شرحنا هذا القول بعد
 اربعة اشهر في الجزء السابع من السنة الماضية ووصفنا تجارب الاساذ تسلا بالتفصيل ولم
 يسر في ذلك ما ان هذه التبرقة تخفق قبل ان يجرى عليها المحل فتدبينا الآن جناب المستر فلوير
 مدير عموم التغرافات المصرية الى مسالة في هذا الموضوع نشرت في جريدة التيمس في الشهر
 الماضي ووصفت فيها تجارب المستر برينيس الهندسون والكهربائيين في اعادة البريد ببلاد

الانكليز وإذا هي مؤيدة لذلك مشورة الى ان اصاب علماء الكهرباء تحقن كلها يوماً ما ويجي الناس منها اضعاف ما جئوا من الدوايد حتى الآن .

وقد جاء في هذه المقالة ان المستر برين جرّمه التجارب المخار اليها معنداً على السبيل المتبع الذي اكتشفه الشهير فاراداي . فانه اذا جرى المجرى الكهربائي على سلك معدني وكان يفرغ سلك آخر وارياً له تولدت الكهرباء في السلك الآخر من صمها كما يعلم ذلك جميع الذين يستعملون التلغراف فانهم يسمعون به اصواتاً غير مرئية اليهم وذلك ليس من السلك المتصل به بل من سلك آخر يجاوره لان المجرى الكهربائي المتجاري على السلك الآخر يهيج مجرى كهربائي في هذا السلك ولو كان غير متصل به . وقد يكون هذا المجرى قوياً حتى يجمع به تكلم شخص آخر في ذلك السلك . وطالما فكروا من ذلك وطالما ان لا دواء الا ما دام المجرى الكهربائي يجري على سلك واحد ونستقدم الارض بدل السلك الآخر الذي تم به الدائرة الكهربائية ولكن لو تمت الدائرة بسلوك لزال هذا الخطل

وتسمى الكهرباء المتولدة في سلك معدني من مجاورته لسلك آخر بالسبيل او المجرى المتبع . وتعرف قوة هذا السبيل على قرب السلك المكهرب وبعدة فاما كان قريباً فالقوة شديدة واما كان بعيداً فالقوة ضعيفة ولكن التلغراف قد بدل على السبيل ولو كان السبيل ضعيفاً لانه دقيق الدلالة جداً . ويقال ان الكهرباء المتجارية على سلك مطبور في الارض في شوارع لندن قيمت سبلاً آخر في سلك ممدود فوق السطوح والبعد بينها ثمانون قدماً وكان السبيل الثاني قوياً حتى سمعت به الكلمات المنقولة بالكهربائية على السلك الاول

والظاهر ان المستر برين هو اول من انتبه الى ذلك وذكره لجميع العلوم البريطانية ثم تبين له انه يمكن تعييج الكهرباء في سلك من فعل سلك آخر به ولو كانت المسافة بينها اكثر من ميل . وقال في الجمع البريطاني سنة ١٨٨٧ * ان المسافة التي يمكن التغاطب بها بين مدينة واخرى وبين الجزائر والبر القريب منها وبين مدينة محصورة وسكان البلاد المجاورة لها بغير موصل كهربائي ما تسهل معرفة بالحساب * كما اشرنا الى ذلك في حينه في صفحات المختطف

ومن ثم جعل ادوين الكهربائي الاميركي يجرب التجارب لمعرفة المسافة التي تعييج فيها الكهرباء تعييجاً كافياً لنقل الاوصات . واجازت ادارة التلغراف للمستر برين ان يجرب تجاربها في بلاد الانكليز على نفقة الحكومة . وقد اتبع فيها ثلاثة اساليب مختلفة الاول

انه نصب اعمدة على الشاطئ ومد عليها سلكاً معدنياً ومد سلكاً آخر على رؤوس السفن
الراسية على مزارع الشاطئ ليدل كل سلك بالآخر مع عدم المسافة بينهما . الثاني انه دلى
سلكاً من السفينة الى البحر امام السلك الممدود على البر ليكون البحر موصلًا بينها الثالث انه
مد حبلًا معدنيًا من البر الى تحت السفينة وارصلة بلغة كهر بائية تحت السفينة ولم يوصله
بالسفينة معها ووضع له اخرى في السفينة لكي تفعل اللتان احدهما بالاعرى فصيح في قل
الاصوات في الاسلوب الاول مع ان المسافة بين السفن والبر ثلاثة اميال اي انه اجري
جهرى كهر بائيًا فوقًا على السلك المصوب في البر ففعل السلك المصوب على السفن بذلك
وكان الكلام الذي ينقل على السلك الذي في البر يسمع ايضا من السلك الذي في السفن
ومما يمكن في هذا الامر من الغرابة فليس هو باغرب من انتقال النور من مكان الى
آخر بل من عالم الى آخر فاذا كنا نرى الاطوار البعيدة عنا ميلًا او ميلين او الود من
الاميال و نرى ايضا الاجسام بالنور المتعكس عنها اي اما نشعر بوجودها مع بعدها الفاصح
هنا فعلى ما لا يتصل تأثير الكهر بائية بضعة اميال بل مئات والوقا من الاميال والنور
والكهر بائية من نوع واحد . فقد ثبت لعلماء الطبيعة ان النور امواج صفراء في مادة لطيفة
ماتة المضاء سمي انيرا والكهر بائية امواج كبيرة في هذا الانه ما اذا كانت هذه الامواج
التي تفعل حدة واحدة ٢٧ انما الى ٦٥ النان رانها اللون مورا اطولها مورا احمر واقصرها
مورا بنفسه وما بينها مورا اخضر . والامواج الطويل من امواج النور الاحمر لا تراها العين
مورا ولكن بشعرها الجسم حرارة والامواج القصوى من امواج النور السعبي لا تراها العين
مورا ولكنها تؤثر في المواد تأثيرا كيمياويا وبها تصور الصور الفوتوغرافية وتصور المواد
الموضوعة في الشمس

اما امواج الكهر بائية فاطول من امواج الحرارة كثيرا فاذا تابعت امواج النور بالوف
الملايين في الثانية الواحدة من الزمان فامواج الكهر بائية تنابع بالثبات فقط . واذا فحست
امواج النور بالكسر من العتدة فامواج الكهر بائية تقاس بانكر من ذلك الى مئات من
الاقدام والامواج الطويلة من امواج الكهر بائية تخترق الاجسام التي لا يخترقها النور واذا
توالى القطع والوصل في الآلات الكهر بائية بسرعة فاعند كما في آلة الاسناد نسا التي يتوالى
فيها القطع والوصل مليون مرة او اكثر في الثانية صارت الكهر بائية تخترق اشد المواد مصلًا
لها ومن الغنيل ان نقل الكهر بائية من مكان الى آخر بفنر موصل مادي يتوقف على سرعة
تعاقب القطع والوصل فانه قد يمكن التصرف في امواج الكهر بائية بين تطويل وتقصير

حتى تصير عكس وتكرر مثل امواج النور وتجتمع مثلها في عتبات ومرايا معدة لذلك
كما قال الاساذ كروكس منذ سنة من الزمان واثنى الامتداد اسلا بالانسان ووصفناه نحن
في صحف المتنطف . ولما كانت الارض مقبلة فهدى مع سراج امواج الكهر بانيه من مكان
الى مكان آخر بعيد عنه اراى المسترادي من الكهر بائي ان يلاق امر هذا الضئيل باليوبات
مقبلة تطار في الجوا الى ابعاد محدودة بحيث يقابل بعضها بعضا وتقبل مراكز لفل الكهر بانيه
فصل الى احدها وتنقل منه الى الآخر ومنه جراً الى ان تصل الى آخرها

ومن راي الاساذ كروكس انه يمكن حل آلات تنصرف باسراج الكهر بانيه ففصلها
بالطول الذي يراد فلا تصرف بها الا الآلة الممثلة لها وحدها يمكن الانسان ان يحكم آله
ويرسل بها اسراجا كهر بانيه الى انسان آخر بعيد عنه قد حكم آله حتى تصرف بتلك الاسراج
فسمع بها الصوت المرافق للكهر بانيه . والذا اراد شخص آخر ان يسرق هذا الصوت بآله
اخرى لم يستطع ذلك ما لم تكن آله محكمة تحكيم الآلة الاولى وهذا يتمر حلو اجماعه
بالانسان . فيستفي التفكر من الاسلاك الممدية ويصير سرّاً لا يطلع عليه الا من اراد
اطلاعه حلو

ولا يمكن ان تحكم الآن بما تصل اليه الكهر بانيه من هنا القيل . وغاية ما يقال انه قد
امكن حتى الآن القاطب بها بين سكان البلد بينها ثلاثة اميال وليس بينها موصل معدى .
ومعلوم ان فرايدي راي تأثير الكهر بانيه بتقل مسافة كسر من العتدة بغير موصل فزادت
هذه المسافة الآن بواسطة الآلات الجديدة حتى بلغت ثلاثة اميال فاذا شئت الاكتشافات
على هذه السبب صارت الثلاثة اميال الوفا بل مئات الوف من الاميال

جبرائيل في السماء

الرهرة والمرج والشعري

” وفي السماء نجيم لا عديد لها “ لكن جبرائيل منها الاختصاص

لقد نطق الشاعر العربي بالفطر الاول من هنا البيت قبلنا اثبت طهارة الملك ان
ما يرى بالعين من نجوم السماء لا يحسب شيئاً بالنسبة الى ما يرى بالمسار والملك والآلة
التقوغرافية . ومع كثرة هذه النجوم وتظهرها لنا في فكل واحد تقريباً لا يحاور كرتنا منها

الأنظمة كوكب كيرة وعدد قليل من النجوم التي لا ترى بالعين لصغرهما. أما الكواكب الكبيرة فهي السهارات المعروفة وفي عطارد والزهرة والمريخ وزحل والمشتري وأورانوس وقد رصدوا الفلكيون من قدم الزمان وعظموا شأنها حتى أطلقوا على المصوبات وجرى المتأخرون في اتهم من حيث رصدها والبحث عن شوائبها فمرقبا بعدها عنا وعن الشمس وبساحتها ونقلها وسرعة دوراتها وكثيراً من خواصها كما أننا ذلك في فصول مسبوقة في المدين الماضية من المتعطف

ولما كان المتعطف موقوفاً على شتر كل ما يحدث في ديار العلم لم نبدأ من ذكر ما عرف حديثاً عن بعض هذه الكواكب ولا سيما الزهرة والمريخ والمشتري حينما كانت في اصح المراتع لرصدها في الدهور الماضية

الزهرة

أما الزهرة فقد قطعت الارصاد الأخيرة بأنها محجوبة عنا بالغياب الذي يغطيها كلها براً وجراً ويحجب كل ما فيها عن ابصارنا فلا يرى منها ومن عطارد سوى الضباب والغيام وقد ينفذ الضباب قليلاً في بعض الاوقات فتظهر قمم الجبال مغطاة بالثلج وتلألأ كالتجمارة الكريمة كما حدث في شهر فبراير (فباط) سنة ١٨٧٦ وفي سبتمبر (أيلول) سنة ١٨٩١

وفي شهر مايو ويونيو الماضيين (أيار وحزيران) رصدها الفلكي لندره وحلل صورها فوجد أنه غير متعكس عن سطحها فلا يمكن أن يعلم منه شيء عن طبيعتها وهذا طء اختلاف الفلكيون في سرعة دوراتها فقد وجد الفلكي تروفلو أنها تدور على محورها مرة كل ٢٤ ساعة و ٤٩ دقيقة و ٢٨ ثانية أي أن يومها مثل يومنا تقريباً . ووجد غيره أن يومها قدر ثلاثة وعشرين يوماً من أيامنا و غيره أنه قدر اربعة وعشرين يوماً ووجد شهابارتي أنه قدر ٢٢٥ يوماً أي أنها لا تتم دورتها على محورها إلا حيناً تم دورتها حول الشمس فهي كالقمر من هنا القليل

المريخ

كان المريخ في الصيف الماضي على اقرب مسده من الارض فلم يكن بعيداً عنا سوى ٢٥ مليون ميل ولكنه كان قريباً من الاقنى في الاقطار الشاذة لمرحل الاستاذ بكنغ الفلكي الى اميركا الجنوبية لرصده فيها واخذ يعلب ظاهرين كبيرين وهو جهاني بلاد يرو وفي مكان ارتقاه عن سطح البحر اكثر من ثمانية آلاف قدم والبحو هناك كجو مصر خالي من الغيوم والمطر في جافة شفاف الى النهاية القصوى حتى انه كان يرى بهيئة النجوم التي من القدر السادس ويرى نجوم

التراب الاحد عشر . ورصد المريج . ما كرسودا متواليه وصورة بالالة الفوتوغرافية المتصلة بالمنظار
الفلكي ولم يشترك كل شائع ارضه حتى الآن ولكن علم منها انه كان يرى منظره التلويح التي
تغطي سطح هذا السيار تدوب بسرعة وتجري مياهها الى الاودية والبحيرات . وبات التبرع
المروجة وصورت بالفوتوغراف فثبت ان الفلكي شيابارلي قد رآها حقيقة ولم يحفل له تحيلاً
كما ظن بعضهم وفي فنتكون حقيقة كيمس الفتيق المتبارية التي تحدث في الارض ثم نوبها
الماء وقد يكون واحد منها حقيقة والآخر صورة بصرية او غيب لا للترعة الحقيقية معكوساً عن
الضباب الضباب الذي يغطي المريج كما ذكرنا ذلك في الجزء الماضي . اما القول بانها
صاعدة احمرها سكان المريج لجر المياه فيها من الاقوال الخرافية التي لا يملكها عقل ولا قتل .
واصل شبه ان المريج في اوروبا ترجع الكلمة الاصلية التي سماها بها شيابارلي بما معناه
فدات وكان الاولى ان تترجم بما معناه قزح او خلجان

وشاهد بروين في مرصد بيس ثعلتين لامعتين على سطح المريج . وفي الثالث من يوليو
الماضي ظهرت عليه نقطة جديدة واحد سورها بسطع رويداً رويداً الى ان بلغ اشدته ثم
صعب رويداً رويداً الى ان احنى عن الصبار وكادت وفي لاعة كفعل كبير ارتفاعه نحو
عشرين ميلاً واكثر وظهرت نقطة اخرى في السادس من اغسطس (آب) ولم تنم الا يوماً
واحداً ولا تعلم حقيقة هذه النقط حتى الآن وقد زعم البعض انها امار صاعدة يضيها سكان
المريج لكي راعا وتحدث معهم بواسطتها ومورم لا يؤيده شيء وبعد عن تصورنا ان يكون
في المريج خلايق بضرور نارا يرتفع لهما عشرين او ثلاثين ميلاً

المشتري

كان المشتري في الثالث عشر من أكتوبر الماضي على اقرب بعده من الارض اي على
٢٧٠ مليون ميل فقط فكشف الفلكيون له قمراً خامساً عن طليم بعد رأي غاليليو الاقار
الاربعة المعروفة الى الآن ولا لون طليم لانه صغير جداً فكشف اولاً بالمنظر الكبير الذي
في مرصد ليك بامبركا وقطر بلورنو ٢٦ حقة وهو اقوى تلسكوب في الدنيا وقد ظهر
انه يدور حول المشتري في سبع عشرين ساعة . ومن رأي الفلكيين ان المشتري اقاراً اخرى
صغيرة مثل هذا القمر وستكشف عن قريب . اما من حيث طبيعة السيار سمو فلم يعلم شيء
جديد ولكن الفلكي برارد مكتشف القمر الخامس برأى ان المشتري لم يزل مصهوراً وان
البلغ الكبيرة التي ترى على سطحها احياناً في مواد مقلوبة من جوفه

اختراع العين

إذا أردت المبالغة في صدق شاهد قلت شاهد عيون وشاهدت هنا الشيء بمعنى .
وإن العين تظنح كثيرا من المفاهيم وقد ذكرنا كثيرا من أساليب اختراعاتها في السنين
الماضية ورأينا أن نذكر الآن أسلوبا جديدا وصفه الدكتور جيمس في جريدة العلوم الطبيعية
ولا يصحح ذلك نقول

أما الفتى إلى المخطوط العربية المرسومة في الشكل الأول رأيت المخطوط الأول والثاني
غير متوازيين تمامًا بل منحرجين قليلاً من جهة اليمين والمخطوط الثاني والثالث منحرجين قليلاً
من جهة اليسار . والثالث والرابع منحرجين من جهة اليمين مع أن المخطوط الأربعة متوازية
كلها ولكن ونوع المخطوط القصيرة المحرفة طبعها خدع العين وجعلها تراها غير متوازية كما



الشكل الأول

سيجي . وكذا إذا نظرت إلى المخطوط القائم في الشكل الثاني على الصفحة التالية رأيت
أن البعد بينها من أسفل أصغر منه من أعلى مع أنها متوازيان
وأغرب من ذلك أنك إذا نظرت إلى الشكل الثالث رأيت الخطوط التي فيها عجلة
جانبها الأيسر حاد عن جانبها اليمين أي رأيت المخطوط الأعلى من الجانب الأيسر مقابلاً
للمخطوط الأسفل من الجانب اليمين . وإحتمال أن المخطوط الأعلى متصل بالأعلى والأسفل بالأسفل
والخطوط تامة الوضع لا خلل فيها كما يظهر بالقراس وإنما اعتراض الجود القائم محرفاً عن
مركز الخطوط خدع العين فرائت ما لا حقيقة له

وقد أعجبني إلى ذلك العالم لرسم ثلاثين سنة فثبتت هذه الانتكالات البصرية . والمصعب
الأصلي لما فيها من الاعتماد أن النفس إذا رأت جسمًا صحيحًا على شكل زاوية فنصورت أنه

كان مستقيماً فأخذ في الانحناء ولا يزال حتى أصبح يمتد في طرفه فإذا امتد فترك في الشكل الرابع رأيت أن الخط الأحمر من الزاوية التي يميل إلى أسفل يمتد في الخط الأحمر فيمنع من



الشكل الثالث



الشكل الثاني

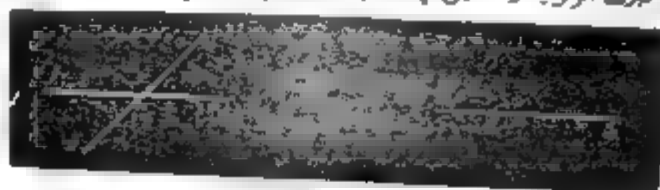
طرفه الأحمر ويرتفع من طرفه الأحمر . والخط الأحمر من الزاوية اليسرى يميل إلى اليمين



الشكل الرابع

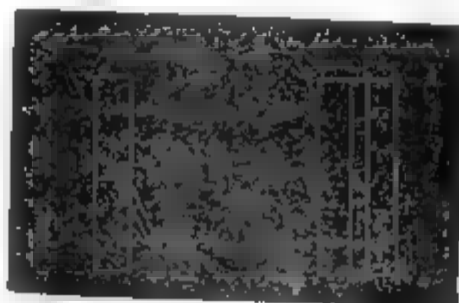
فويرتفع من طرفه الأحمر ولذلك يظهر الخط الأحمر الأخرى إلى من الخط الأحمر الأخرى مع أنها على استواء واحد

وكما كثرت الزاوية زد الميل في خطها للاضام ما نأقوع خط على آخر غير عمودي



الشكل الخامس

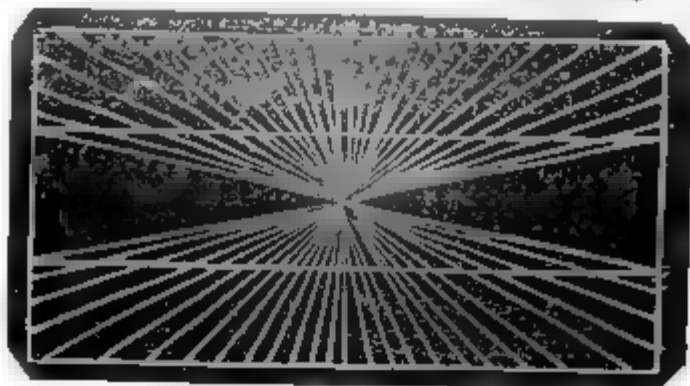
كما ترى في الشكل الخامس فالمحطان ا ب ث د يملان الى الاضام أكثر من الخطوط



الشكل السادس

الشكل السابع

ب ث د وذلك يظهر الخط ا ب مخصصا عن الخط س ن مع انها على استواء واحد لان



الشكل الثامن

ميل ا ب د الى الارتفاع من طرف ا والانخفاض من طرف ث هو أكثر من ميل ب ث الى

الارتفاع من طرف مظهر الخط اب مائلاً الى الانخفاض من طرف ب فتراء المون مختصاً
عن من ن

ولهذا السبب ترى الخط ث على استواء الخط ن في الشكل السادس مع انه على استواء
الخط د وذلك لان ث يخصص قله من رأسه الاعلى فيرتفع من الرأس الآخرين يرتفع قليلاً من
رأسه الاسفل فيخصص من الرأس الآخر مظهر الخط ن كانها على استواء واحد ولهذا السبب
عند ترى الخطوط الثلاثة الموصلة بين د في الشكل السابع على غير استقامة واحدة مع انها
خط واحد اصلاً وانما اعتراض التكاليف المتوار بين طوبو جعل اقسامه الثلاثة تظهر هذا المظهر



الشكل التاسع

وانا كثرت الخطوط والروايات راد احداً من فيها فترى الخطون المرصين القاطنين
للأشعة في الشكل الثامن كانها قوساً مع انها خطان مستقيمان
ثم ان الروايات تؤثر في طول الخطوط المتصلة بها كما تؤثر في اتجاهها اذا كانت الزاوية
مدرجة ظهر الخط المتصل بها اطول منه لو كانت الزاوية قائمة او حادة واطهر ذلك باجلى
بيان في الشكل التاسع فان الخطوط الاربع الاحدية فيو متساوية كلها ولكن اعلاها يظهر
اطول من البقية والثاني الذي تحته اقصر منه والذي تحته هذا اقصر منه والاخير اقصر من
الجميع لان الزاويتين اللتين على طرفي الخط الاعلى مدرجتان كثيراً مظهر بها اطول ما من

حقيقة والزوايا اقل اثنان تحتها اقل اثنان كما في الشكل الذي بينها اقل طولاً من
الاول ومثل جراً
اما الشكل العاشر فيظهر كمن الحادي عشر مع انها مساوية لان الخط الطويل



الشكل العاشر

الشكل الحادي عشر

من الشكل العاشر مقابل للخط القصير من الحادي عشر فيظهر به الشكل العاشر اكبر من
الحادي عشر. ولذا تقاسمت ورفقتان مثل هذين الشكلين وادست احدهما من الاخرى فوق
سطح اسود ظهر الفرق كبيراً بينها مع انها متساوية

تولد الحي من الحمار

ذكرنا في مقالة سابقة في هذا الجزء ان علماء العرب لم يستفربوا القول بتولد الحي من
الميت. وذكرنا لذلك شاهداً من حياة المحيطان الكبرى للامام الدميري وقد رأينا بعد ذلك
شاهداً آخر في نهاية الغلاصة الذي وضعه مصطفى بن خليل الشهير بحججه رده بوسوى
وهو قوله في اثبات المجربات "رى ان بعض المحيطات كما يحصل بالتوالد يحصل بالتولد
ايضاً كالحية المتولدة من الفعرا اذا ألقي في الماء الراكد وبقي فيه يوماً طويلاً ومن العناكب
اذا دفنت وجعلت كالمرم ولفت في صوف ودفت في الرمل اربعين يوماً والغار المتولد من
الطين والمغرب المتولد من البادروج مع حصوله بالتوالد ايضاً وقد يكون حصول بعضها من
المواد المنصرفة في اقرب مدة كالغمداع التي تنزل مع المطر في بعض الاوقات فان استمداد
مادتها لقبول صورها يحصل في المجرمدة بسرعة اذ من المعلوم ان الاجزاء الارضية المنصرفة
القابلة لان يحل فيها صورة الصنف لا تلبث في المجرمدة مدة معتداً بها"

باب الصحة والعلاج

طريقة جديدة لعلاج الرمد الحبيبي

للككتور غرل ايهادي الزندي

اشرفنا الى هذه الطريقة في المقطع الصادر في ١٤ ديسمبر الماضي ووجدنا بسط الكلام عليها هنا فاجازاً للبعد رأينا ان نترجم مقالة الدكتور ايهادي نضو المنشورة في الصحيفة الطبية المساء بالبوليت مدبكال في العدد الصادر منها في ٢٤ أغسطس من هذه السنة قال :

الالتهاب المتفصي الحبيبي او الرمد الحبيبي مرض من أكثر الامراض اعتياداً وانتشاراً وخطراً لاجتماع مكان من المسكونة منه . والمصاب في الجزائر وبلاد مصر يتعصب من كثرة الامور والعبان الذين يصادفهم فيها بسبب هذه العلة المشهورة

واما في اوربا فالالتهاب المتفصي الحبيبي اقل اعتياداً على انه بعد رجوع المصاب الفرنسي من مصر في عهد بوناپرت انتشرت هذه العلة في اوربا كثيراً وسببت على لافوق من السكان

وما هو سبب كثرة هذه العلة وشدة خطرها في بعض البلدان وقلتها في البلدان الاخرى فانهي اراء ان احد الاسباب الجوهرية هو كون هذه العلة في طبيعتها معدية وتنقل من شخص الى آخر بالملامسة . ولكن يتم هذا الانتقال بطرق شائعة معلومة غير متوفرة الا في ظروف معلومة

وربما كان من الضروري ان العامل في العدوى يلزم ان يبقى مدة من الزمان ملامساً سطح الغشاء المخاطي فاذا ابعد قبل الوقت اللازم بالنظافة او امر آخر كانت مدة الملامسة غير كافية لحدوث العلة

وهذا يسل لنا لماذا يمرض هذا المرض بكثرة للفقراء وقلها بمرض للاغنياء وإذا كنت اوجه النظر الى هذه التفاصيل الجديدة فلاعتباري انها مهمة جداً بالنظر الى الوقاية وإلى التعليم المكرومولوجي

فمن الخطأ ان يُظن ان بعض الناس لا تعرض لهم العلة لمطاع في بينهم فان بقيت مهددة بان لا تأخذ الشخص الاحتياطي بوضع على طمستو اقرار صادر من جنس مصاب

بالرمد الحبيبي وأبقى هذا الإفراز مدة من الزمان كافية لحصول الاختيار لما عجا منه ومن رأيي خلافاً للذين يرون الضد أنه لا يوجد أشخاص منعمون على الرمد الحبيبي وسأله البتة ليس لها في نظري شأن عظيم هنا وإنما شأنها في تنوع الداء بعد حصوله فإن عوامل كثيرة تؤثر في سير الداء وإشثاره بحسب كل شخص لأن صيق النخلة الجمجمة ورمادة فيه القرنية الخ من أسباب سرعة اعتداد الداء وتحميل الأذى رديماً

ومن الأسباب الخارجية التي تزيد العلة شدة نور الشمس الساطع وإشثار الغبار في الهواء كما في المشرق فإن هذه الأسباب تعيج العين وتعملها في استعداد دائم للداء والعلاج القديم كان مقصوراً على قلب الحنطين وكية اللحم الحبيبي الظاهر بمواد كاوية أفضلها كبريتات الفاس . في الملل الحبيبة وفي الأشخاص القديدي الاعتناء الذين قلب اجفانهم بسهولة والذين يظنون على الكي اليوم المريح والمزول كان الضياء يتم بعد رماط طويل وأما سواهم أصحاب الاجفان القاسية والشفتات الجسبة الضيقة فلم يكن هذا العلاج يجديهم شيئاً بل كانت تعرض لهم مع ذلك الاختلاط الدديد كالنوس وإشثار القرنية والمزول الفلوكروي وغيره بعد كل هذا الضباب النسي

وأما العلاج الجديد الذي أريد أن أبسطه فهو أفضل مما لا يناس من كل العلاجات المعروفة حتى اليوم ويعني من العلة في أسبوعين أو ثلاثة أسابيع بين أنه كان يلزم لها ستة أشهر وستين

وهذا العلاج يلزم أولاً قلب الحنطين قلباً ناعاً خصوصاً الحسن العلوي حتى يظهر للنبان حسب الجفن وهذا لم يكن يفعل في الماضي

ففي هذا الجنب العلوي الذي لا يتوصل اليه بالقلب البسيط مركز العلة الحنطية وهو الذي يلزم ترجمه العلاج اليه وهذا لم يكن يرصل اليه في الماضي . وفي هذا القسم سبع خلوي تحت القنصة حتى كثير الاوعية لم يصب المستولجون قبل الآن الى الجنب في بناءه وأما اليوم غربا كان يحتاج الى زيادة تدفق الطرفة والمرخات نكائر المكروبات إنما يتم في هذا الجنب ومنه ينشأ الشحج الناشئ عن المكروبات أو متراخها . ومن هذه النقطة تنبع تارة الى الجنبين والمنسروف الجنبين وتارة الى منخبة العين والقرية

والذي تثار به الطريقة المذكورة هو أنها تكشف لنا الشحج اللاسي تحت القنصة وتمكننا من الوصول اليه وهذا لم يكن يتوصل اليه بالطرق القديمة ويتهيأ ان قلب الجفن قلباً ناعاً ولذا يلزم آلات خصوصية ونسج المريض نظراً للام

المد يد المصنوع عن ذلك. وإذا استعمل ملتصقا به متيناً قوياً. ومضى قلب الجفن حتى يكف
 الجنب العلوي جيداً تشريطاً المثبتة تشريطاً واسعاً حتى يخرج التسج الذي تحت الفناء
 الحاملي وحيداً. تؤخذ مرثاة قاسية كالتي تستعمل لتنظيف الاسنان وتبل بمحلول من
 السلياني بنسبة جزء الى ٥٠٠ مره ويحك بها الجزء المكشوف حكاً قوياً وبسيل عن
 ذلك مقدار واحد من الدم يبقى تكثيره لا قليله ويكرر ذلك وكل مره تلى الارصاء
 بالسلياني حتى يصح منظر الفناء الحاملي كنظر النساء ولكن بحسب ارادة تسج بها بالحك
 القوي. وبما ان مقدار الدم الخارج عن هذه العملية كثير فيفضل الابتداء بحسب الجنب
 السفلي ثم العلوي ثلاً يقول نرف الدم دون اتمام العمل في الجنب السفلي اذا ابتداء الطبيب
 وفي الجنب العلوي وانرف من الجنب السفلي اقل والدل يبقى ان يكون اقل مدة ايضاً.
 ثم في الايام التالية يكتبى بقلب الجنب والسيل بمحلول السلياني بدمه جزء الى ٥٠٠ جزء
 وهذا العلاج يجوز في جميع المحوادث بها كانت الاختلاطات بل كلما كان الاختلاط
 اشد كان اوجب وابع لان الاختلاطات سواء كانت فروجاً في القرينة او السبابة المعروفة
 بالثؤنس اصلها من الزهرة المذكورة التي يجارها اعني الجنب المضغ العلوي وتنظيفة
 يؤثر تأثيراً عظيماً في سحر العلة

وإذا استعمل هذا العلاج منذ سنة وفي أكثر المحوادث اختلاطاً وقد صادفت منه
 نجاحاً عالياً حتى في المحوادث التي كانت لا ترحى وبداه على كثرة هذه المشاهدات لا الخفى
 ان اقول ان الذي يستعمل هذا العلاج قبل موات الوقت ووقوع المظفر بأمن فلد الضرر
 من الالتهاب المضغ المحسبي. وفي المحوادث المتقدمة ما دام الضرر لم يطم تماماً تهد العناية
 المذكورة بتوقيف الضرر لارالة السبب الاصلي

والفضل بالوصول الى هذه الطريقة لا يرجع الى واحد بل هو نتيجة جهد كثير من فنيينا
 اشار بالسلياني بمقادير قوية ومطراوحي بالشريط وشمط التسج المحسبي وما سكو اوصى
 بالحك بالمرشاة وليس لي فضل الا في اني جمعت بين هذه الطرق التي كانت مستعملة على
 حدها وألئت من مجموعها طريقة واحدة

[المتنطف] وفيما نحن تراءصوة هذه المقالة جاء الدكتور ابادي الى القطر المصري
 وبلغنا انه سليم فهو ايماً يعلم طريقته هذه لمن اراد ان يخلصها من اخواته الاطباء. فحسى
 ان يتبعه يكتفون بهم ككثرة هذا الداء في القطر المصري

تنقية الهواء في غرف الحوامل

مما بالغ الكتاب في وجوب تنقية الهواء ولزوم الهواء النقي للصحة لا يوفون هذا الموضوع حقاً لأن الهواء النقي من الزم لوازم الصحة ومن أقوى دوافع المرض . والهواء الفاسد من أقوى المعينات على الأمراض والأوصاب . ولا شيء يظهر اليأس ويدخل منه جرائم الفساد مثل الهواء النقي الذي يهتف فيه مطلقاً غير محصور فيجب على الحامل أن تنفخ كل الكوى والأبواب التي يمكنها فتحها صيفاً وشتاءً بهاراً وشتاءً

وقد أتاني فصول سابقة أنه يخرج من جسم الإنسان مواد سامة غير المحامض الكربونيك فتنتشر في هواء البيت ونسبة ولا يحول لارتائها من الأشع الكوى والأبواب لكي يتجدد هواء البيت ويدخل من الهواء الفاسد الذي اعتسرت فيه السموم المدار إليها . ونحن نقرر طبعاً بفساد هواء البيت بمجرد الشم ولكن بشرط أن لا تكون متبعم فيه دائماً لأن من أقام في مكان فاسد الهواء لم يمت بفقر بفساده بل بفطرط أن يخرج منه ويقيم في الهواء النقي ربيع ساعة أو أكثر ثم يعود اليه فيفسد برائحة هوائه الفاسد جيداً

وقد يظن أن تغير البيت وحسب الطوبى فيه تزيل ما فيه من فساد الهواء وليس الأمر كذلك لأن السم يبقى ما فيها اعتسرت اليو من العسل والسكر . وفصل السموم التي في الهواء الفاسد لا يتوقف على ما فيه من الرائحة بل على وجودها فلا يتبقى الهواء منها إلا بأرائها أو بأمانتها

وكثيراً ما يستدل على وجود هذه السموم في هواء البيت بواسطة الصداق اللهب فيفسد به وصغر النفس وضيق الحلق فإن هذه العوارض كلها دليل على فساد الهواء ولا تحول إلا بأزالة سمها

وما يؤسف عليه أن يورثا كثيرة لا تقتصر على ما يشتر في هوائها من الغازات الخارجة من أجسام سكانها بل تمتد في هوائها الغازات المتصدرة من الكف قد يند فساداً وقد تكون هذه الغازات السامة غير حبيبة الرائحة فلا يشعر بها بالشم . وأكثر ما يكون ذلك في بيوت الأغنياء الذين يحملهم الثرف على إيصال الكف بغرف النوم حتى لا يتكلموا مشقة المنهي إليها عشرين أو ثلاثين خطوة وعلى إيصال مفاسل وجوههم بالانابيب المتصلة بالكف حتى إذا اعتقت ولو قليلاً اتصل هواء غرفهم بغازات الكف المتصلة بكل صاري المدينة التي هم فيها وهذا من أكبر مصار الحضارة وعواقب الثرف . وما يريد الطين

بله أن الانابيب الدقيقة التي يرد بها ماء الشرب قد تمر على الكف أيضاً فتخلل الفارات ماءها من وقت إلى آخر ويدخل السم في البدن بالماء والماء

منافع الماء الحار

منافع الماء الحار كثيرة فهو أفضل الوسائل لتوقف الدم في الأوعية المستعصية وهو المعمول عليه في علاج الربو الرحي فبمس الماء ساخناً ما أمكن والصداق يلقى بوضع الماء الحار على الصدر مع حمام قديم سخن وإذا أخذت ملاءة وغمسها في الماء الحار ثم صهرها بسرعة ووضعها على النسم المحدثي سكن الألم بسرعة ولا شيء يصرف الاحتقان الرئوي ويحلل التهابات الحلق أو الروماتزم مثل مكثبات الماء الحار المسخنة جيداً

الم الضرس وأوجع الفرائجها تسكن بسرعة باستعمال مكثبات الماء الحار إذا أخذت قطعة ملائاة وغمسها في الماء الحار ووضعها حول عنق المصاب بالمخاوي جلب ذلك له راحة في مدة من خمس دقائق إلى عشر إذا ضرب مقدار نصف قدح من الماء الحار على القدم قبل النوم تبع ذلك في القدمين وإذا استعمل مدة طويلة مع الحمية المناسبة تبع جداً في الداء الحمي أي عسر المصم الفصل الوسائل لتسكين الآلام البطيئة ولاسراع المصم شرب مقدار من الماء الحار ما أمكن

تنوس جرمي

ذكر الدكتور برجه حادثة رجل سنة ٢٨ سنة عرض له تنوس على اثر جرح طفيف في الأصبع بعد خمسة عشر يوماً . واقتصرت التنوس أولاً على العضلات الماصعة وعضلات المخدم ثم امتد منها قنبكاً إلى سائر العضلات وتغما عن العلاج القوي بالكورتال فبترت الأصبع ثم حفر بالمصل المضاد للتنوس المحض حسب طريقة نيزوي وكاناني وأخذ المصل المذكور من محل يستور فقصفت حالة المريض حالاً بعد البتر وترك الممرض معاقى بعد شهر وقد بعث الدكتور ليريس عفا في الفائدة الراجعة للبتر والراجعة للحقن المضادة للتنوس .

والظاهر من التجارب ان فائدة الحنن واقية نقي من حدوث التنوس ولكنها لا تمنع اذا كان الداء قد ظهر وهذا هو رأي تيروني وكاناني وروايتاً اخرى ان تجارب الاطباء اثبتت ان هذا الحنن يمد في شفاء التنوس ايضاً ونظراً الى هذا التناقض بين التجارب على المحبوسات وتجارب الاطباء في البشر لا يجسر القطع بهذه المائدة ولذلك اوصى الدكتور مرجه المذكور باننا من الضروري ازالة البثرة التي هي سبب انتشار الم التنوسي في الودن كما فعل بتر الاصم .
ويؤيد قوله هذا مجادتين اخرى المنه فيها مضمينا بخلاف المحادثات الاخرى التي لم يستعمل الهيرميا فانها اثبتت بالموت رغماً عن جميع المعالجات

غرغرة في تن النفس اي البحر

حامض مالهيليك	٤ غم
سكرين	١ "
نالي كربونات الصودا	٣٠٠ "
الكحول	١٠ قط
روح النعنع	

يؤخذ من ذلك نصف ملعقة من ملاحق التبهوة ويصب في قندق ماء فاتر يكون قد اُغلي أولاً ويغرغر به في تن النفس : — او هذا ايضاً

صالح	٣ غم
الكحول	١٢٠ "

يؤخذ من ذلك نصف ملعقة من ملاحق التبهوة ويصب في قندق ماء فاتر ويغرغر به

مسحوق في الديسبسيا التي يكثر فيها التبلل

كربونات الصودا	٥ غم
طباشير محض	٤ "
مسحوق جوز التي	١ "
مسحوق خشب الكينا الاحمر	٤ "

يتم ذلك في ٢٠ برشاة ويؤخذ من ذلك برشاة قبل كل طعام في الديسبسيا التي

بكثر قهها تولد الفارات ويرافقها اسهال فانه كان عوض الاسهال قبض يستعمل المحقوق
الآتي مقبضا مكسرة وهر الكريت من كل ٥ غم ويغم ذلك على عشرين برصاة .
ويؤخذ برصاة نمل كل طعام

خطر ذر الكالومل مع شرب يودور البوتاسيوم

من المقرر اليوم في علم الرمد انه لا يجوز ذر الكالومل اي الزئبق المحلول في ملغصة من
مرضى يتعاطى يودور البوتاسيوم فانه قد يتكون بالفاعل الكيماوي ثاني يودور الزئبق
الكاوي ويستتبع ضررا في العين وقال الدكتور سيفر طبيب امراض العجيرة ان مثل ذلك
يعرض ايضا في العجيرة وذكر حادثة مصاب بالتهاب حنجري رهري كانت يتعاطى يودور
البوتاسيوم لمحدث يوع ذر الكالومل مرة في حبره بخول الزئبق المحلول في ثاني يودور
الزئبق الكاوي التهاب في باطن العجيرة ويزم وتكون حشكة مثة مع سوب الحشائي كاسف
تفقد المريض

علاج الصرع (داء النقطه) يورات الصودا

يظهر من تجارب الاطباء في امريكا وانكلترا وفرنسا واطالها ان البورق اي يورات
الصودا نافع جدا في علاج الصرع والدكتور بلير ياري الاطالها في يقول انه شاهد تماقص
النوب بكثر ووراطها انهر في بعض الحوادث والمجرعة مثة ٤ غرامات كل يوم مذابة
في ٢٠٠ غرام من سراج على قبل بالسكر . والمريض يجنبون هذا العلاج جيدا والظاهر
انه حال من كل ضرر بخلاف الاسرار على المركبات البروموثة

مرهم نافع في بسور يامس فروة الرأس

صاين البوتا اللين { من كل ٢٠

فرلين

٠٠٢

أكتيول

من كل ٠١

حامض سليليك

حامض بيرونيك

اصنع مرهما بدهن يوضع البور يامس في فروة الرأس ويضع اذا احدث تعميما عظيما

المناظرة والمراعاة

قد رأيت بعد الانتصار وجوب فتح هذا الباب غفيرة ترحيباً في المعارف وأيضاً لطلبهم ولشبهه للانسان .
ولكن الهدى في ما يدرج فيه على اصحابه نفس برأيه منه كلوا . ولا تدرج ما خرج من موضوع الشكوف ومراعي شبه
الادراج وهذا ما يأتي (١) المدخل والنظر مشتمل من اصل واحد مما تفرقت نظرك (٢) (٣) اما
العرض من المناظرة التوصل الى الحقيقة . فاما كان كاشف عند ط عور . فمبني كان المستوفى بالغلاطو اعظم
(٤) غير الكلام ما دل ودل . فمبني كانت الواقعة مع الانتصار سنة رط استة

رفع الايام عما جاء به الاستفهام

قد كنت اعلمت في باب المناظرة والمراعاة من الجزء التاسع من المجلد السادس عشر
من منطقكم الاخر على جملة عنايتها (الاستفهام من ذوي الانعام) لخصه الفاضل الورفاني
تفصيلاً أنه اطلع في كتاب السابق على السابق فيما هو الناقض على اجل تبعاً ان جماعة
من اجلاء ائمة العروة الخفيفة . تمكنت عليهم معاني احرف من حروف المعاني منهم الفراء
فانه قال اموت وفي قلبي شيء من حق والكسائي فانه مات وفي صدره حركات من الفاء
المعاطلة والسببية الخ والبريدي فانه مات وفي رأسه صداع من الواو المعاطلة والاستثنائية
الخ والزحرفي فانه مات وفي كبده فروج من لام الاستفهام والاختصاص الخ ثم ذكر ان
الذين اتوا بعدهم لا بد ان اوصحوا ما اشكل عليهم وطلب من ذوي القرائح الرائقة والافكار
الناقة التكرم بايضاح معاني تلك الاحرف

واني مع كوني لسد من ذوي القرائح والافكار كنت قد هزمت على كتابة اجابة عن
هذا الاستفهام ولكنني اعرضت عن ذلك لاسيما

احدهما ان معاني تلك الاحرف مهيئة على وجه مرتب مستوفى في كثير من كتب علم العروة
المهمة كشرح الحاجية لجمع الائمة الرضى الاشراف والحق الذي ورثه المباني ومعني
الليب وشروحه وغيرها من كتب المتأخرين فاعلى التوقف في احدها الامراة تلك
الكتب وامعان النظر فيها وسببها ثمين له معانيه وضابط كل معنى منها وما بين بعضها
والبعض من التباين او التداخل او التباين تتظهر له فيها حقيقة الحال ويكشف عنها لباس
الاشكال ولو كان لو تلك الائمة الاجلاء بين ظهرانيها وعرض عليهم ما نصته تلك الكتب
ما يتعلق بتلك الاحرف ما وسعهم الآفولة والاصباح له بحيث يروى الشيء الذي في قلب

المراء وتذهب المحاررات اثني في صدر الكمالي وبشي رأس الزيدتي من الصداق وكذا
 المصهرية من الروح ولكن المدر لادال هؤلاء الاثني في التوقف أن عالمهم كنيل بأحدون
 الاحكام العربية بطريقه ليست في وسعنا الآن لصيق عشنا وفي طريقة الاخذ والاستدراط
 من اوجه الاستدلالات واحوال التراكيب التي عطلت بها العرب ملوكهم وسوقهم لا فرق
 بين الفريقين في أن كلاً منها حجة يستشهد بكلامه قلم بك من غرضهم الا الاحكام وتأسيس
 انفراد ودخال الخندق في جامع وحدة الحكم قلم يسأط بتكثير الاقسام ولا بالبروق الدقيقة
 التي يربها قدماً للام على المهر ولم تساعد اوقانهم على الاجتهاد في ذلك فلما جاء المتأخرون
 بعدم ورأوا الاحكام مستندة والقواعد مؤبدة كان جل فهم النظر فيها باضاح مشكلها
 وتصلب صلبها وتقيدها مطلقها وغير ذلك ودققت البحث فيما لم يأت لتقدمين النظر فيه
 حتى تكمل بيان ما فاتهم بل كثير منهم عالم المتقدمين واستدراط أحكامها فيها جوار
 شيء ما مسمو أو اشتاع شيء ما جوري كما يعلم بالاطلاع على كتبهم والاشهر فيها . ولما
 رسم كتابه المهر الذي في حق الاصمعي من عدة هو موضح غاية الاضاح صيات موافقها
 واحوالها وحكم رسمها في كل موضع وفي كل حالة في كتب الرسم التي أجلا (المطالع المصرية
 للمطالع المصرية في الاصول المختصة) للعالم اللغوي المرحوم الشيخ نصراني الوفاء الموريني
 و (رقم العلم في رسم الثام) لمصنف العالم الفاضل علي بك رفاعة بحيث لو كانت الاصمعي
 حياً ورأى ما في هذين الكتابين من الخطئيات والتضليلات ويان حكم رسم المهر في كل
 موضع من مواضعها وفي كل حالة من احوالها لم يبق للندة اثر في هتو

والثاني ان من يتعرض لبيان معاني كل حرف من تلك الاحرف واحوال رسم المهر
 يضطر الى استيعاء الكلام عليها واعطاء كل منها حقه وذلك يستدعي مجلداً ضخماً لا رسالة
 نشر في جريدة علمية وقد اشار الى ذلك مؤلف كتاب الساق على الساق حيث قال بعد
 سرد تلك الجمل في الفصل الحادي عشر من الكتاب الاول ما ساء « وبالجملة اذا تعبد
 الطالب استقصاء معرفة حرف واحد من هذه الاحرف وجب عليه ان يترك جميع اشغاله
 ويصالحو ويصكف على ما قيل فيه اختصاراً وحولاً وما فعل أخط العلم كلك يعطك حراً
 الآ لاجل ذلك »

ولعل ما ذكر هو السبب الذي دعا حضرات قراء المتكلم الكرام الى عدم الاجابة
 عن هذا الاستهام فتخرج من حضرة صاحب الفاضل قبول المهدرة
 غير انه قال في ديباجة كلامه « ليس في تاليف النسخة القديمة والمختارين فروق الا الاجاز

أو التطويل والتقديم أو التأخير» ونحن لا نسلّم له ذلك فإنه إن كان مراده أن تأليف المتقدمين فيها ما في تأليف المتأخرين وإنما اختلفنا بالذكر فالإطلاع على كتب المتقدمين يظهر خلاف ذلك وإن كان مراده أن ما في تأليف المتقدمين بمنزلة التواتر التي فيها بالتواتر كل الفترات التي شتمت عنها ما نأبى بسلّم له ذلك في بعض المسائل لا في جميعها في تأليف المتأخرين كثير من المسائل التي راجت وليس بينها وبين المسائل المقررة في كتب المتقدمين نسب ولا قرابة ولا تجمعها معها ادى حاجة بل اضعافها الاستكشاف وولدها احتكاك الاذهان سواء اطلت سائها أو راجت في كتابها بل لو نظرنا لكتب المتأخرين فقط بمصها مع بعض كشرح المحاجة للرعي ومغني الذهب لاس همام الانصاري لوجدنا في كل واحد منها من فرائد المسائل وفطنت الاحكام ما ليس في الآخر بل لو نظرنا بقوليات شخص واحد منهم كالابن القيم والكافية والتسهيل والفوائد الثموية للإمام ابن مالك لرأينا فيها مثل ذلك فإن الالفة فيها من المسائل ثلث ما في الكافية أو نصفه والكافية فيها نصف ما في التسهيل أو ارجح قليلاً والتسهيل فهو نصف ما في الفوائد الثموية أو أكثر قليلاً كما ذكره الجلال السيوطي في الآخر، لكنه هل يمكن أن يدعى هذا الفرق بين هذه الكتب الأربعة إلا بما ذكره وأي لم نقصد بذلك كل الاعتراض على حضرتنا وإنما أردت أن أعرض جيو وهي التراء ما عسى أن يكون مقبولاً لديهم ما يكون فهو ابتداء المعذرة ورفع الأبهام حاجاه به الاستتمام

طهطا

احمد رافع

اهل البدو اقرب الى الخير من اهل الحضرة

حضرة الدكتور بن منفي المتتطف الاعر

لقد طالعت ما ورد في الجزء الثاني من المتتطف بقلم حضرة تومق افندي حور الذي اراد ان يثبت قول العلامة ابن خلدون وبنت ان اهل الحضرة اقرب الى الخير من اهل البدو. وما ورد في الجزء الثالث بقلم حضرة م. ي. اندي اراد ان يوفق بين ما ذهب اليه ابن خلدون من ان الحضرة لا تأول الى كثير الخير والصالحين الى ما ذهب اليه المتتطف من انها تأول الى ذلك أي ان يجمع بين التفرص

وقد عجبنا من حضرة م. ي. لأنه لم ير الشافعي الصريح بين الرأيين اللذين ذكرهم في استهامي فان ابن خلدون ذكر اموراً جزئية تقل على صداد الاخلاق باسحقكام، لعمري وما يدعو اليه من الترف ثم استلطف من هذه الامور الجزئية قضية كلية وهي ان اهل البدو

أقرب إلى الخير من أهل الحضرة كما يقال إنما لا تنكر وجود الخير في البداءة والمحصار ووجود الشر فيها أيضاً ولكننا إنما قابلنا بين الحالتين من كل وجهها وجدنا الخير أقرب في البداءة منه في الحضرة وطوبى مكلماً أدبى الناس في الحضرة زادت الشرور بنوع عام وكان مصير العمران إلى الفساد والدمار. وهنا على ضيق ما ذهب إليه المحتفل ورجحه ترجيحاً بنولو والمرجح أن سيل البحر الحالي آبل إلى ارتفاع بوعهم رقياً فما يرى فيه من الشرور والمعاصي. ثم انتهت بذكر العوامل الطبيعية التي تأول إلى هذا الارتفاع كالمباحث الطبية وتعليم النساء وإطلاق الحرية لمن يسلطن الرجل الأدب على الصبي والتفوي على الضعيف والعالم على الجاهل فمثل نسل السهام والأشجار رويداً رويداً إلى أن يقطع وتبقى الأرض للصالحين وهذه غاية العمران

وقد هجئت من تقاطع الكتاب الكرام عن ترميز رأي ابن خلدون مع أخي أجد الأدلة متوفرة على صحة فان العمران الشائع الآن في أوربا وأمريكا مأول إلى كثرة القصب والم وضعف الصحة وقلة العمل

ويظهر في أول الأمر أن القصب قلّ بزيادة العمران لأن الذي كان يسافر مائياً على رجله أو راكباً بعيراً أو فرساً أو حماراً صار يسافر في سكة الحديد بسرعة الطور ولا يشكو تعباً ولا مشقة والذي كان يقضي النهار الطويل على فتح كتاب صار يتنازع نسخة مطبوعة منه بأجنس الألمان. وفس على ذلك أكثر الأعمال التي سهلت بواسطة المكتشفات الحديثة وأكن هل اكتفى الناس بهذه الراحة الجسدية ولم يربطوا بها مضرة بهم وأنهم مضطرون أن يروضوا أبدانهم بالأعمال الشاقة التي لا تجدي فعلاً مادياً لكني موضوعاً عن الراحة الكثيرة التي أصرت بهم ألا ترى أن الشيء الذي يبتزه راكباً في مركبته يصطر لحظ صحنه أن يفتق الخطب بالناس أو يركس المجنونة بالمحول أو يسابق الأولاد على العابهم الرياضية. فعلى م لا يبتزه مائياً ويستغنى عن تغني الخطب وركس الأرض وسباق الأولاد. ويظهر من مقابلة أحوال المتفرجين الصحة بأحوال الذين يتصورون ويكسبون في الأعمال البدنية الشاقة أن صحة هؤلاء أجود من صحة أولئك وبهتيم أقوى وراحهم أوفر. هنا من قبل التعب البدني أما التعب العقلي فالتجسسون أوفر نسباً من غورم بما لا يتقد ولا اظني احتاج إلى تعداد الشواهد على ذلك لاسيما وأن الممارسات في أوربا وأمريكا قد امتلأت من الذين اختلعت عقولهم لكثرة إجهادها وفس على ذلك ألم وضعف الصحة. أما قلة النسل فبكي فيه النظر إلى أهالي فرنسا الذين لا تزيد مواليدهم على وثمانم. ومتوسط الوفيات في أوربا

وأمركا نحو ثلاثين في الألف في السنة وهو في بلدان المشرق أكثر من أربعين أو خمسين
وإذا صح ما ذكره المنتطف وصار الحكم للنساء في التزوج انتفع أكثر من عن التزوج. طبقاً
فتكون عاقبة هذا التحدث اقراض نوع الإنسان

مستفيد

المعامل في مصر

حضرة مشفي المنتطف الباعثون

أي اطرح على حضرة مناظري الكريهين مسألة أرجو منها أن يمدنا نظرها فيها وهي
أن الولايات المتحدة الأمريكية تستغل من القطن كل سنة نحو أربعين مليون قطار تحيك
منها في معاملها نحو خمسة عشر مليون قطار وتصدر الباقي وهو ٢٥ مليون قطار إلى أوروبا .
فعلی لم لا تحيك كل القطن الذي يستعمل منها فترج منه أقاطير المنتفع مع أنها على أهم
الاستعداد لكل جميع الأعمال من حيث توفر الوفود والمخدد ورجال الاختراع والابتعاث .
والجواب على ذلك بسيط جداً وهو أن أصحاب المصانع في الولايات المتحدة الأمريكية يعملون
أنه لا يمكنهم أن يبيعوا أكثر من مقدار ما يولد من القطن في بلادهم وأنهم لا يمكنهم أن يبيعوا
الأكثر من القطن الذي يولد في بلادهم وأنهم لا يمكنهم أن يبيعوا أكثر من القطن الذي يولد في بلادهم
وتسج بلدانهم من بلادها والبلاد التي تملكها تجارهم وهذا لأن
في سطح القطن هو لا أكثر ولا أقل من القطن الذي يولد في بلادهم وأنهم لا يمكنهم أن يبيعوا
بجاء كل الدول . وهذا الأمر هو سبب المناظرة لعظمة بين روسيا وفرنسا وألمانيا وأمريكا
ومحاولة هذه الدول كلها مسابقة أكثرها وأكثرها تحسب تجارتها بزرعها وبودها وهي تنفق
كل سنة عشرين مليوناً من المجهيزات لأجل حماية تجارتها وفتح أسواق جديدة لها وحفظ
المعاملات التجارية بينها وبين ملوك آسيا وأفريقية ولولا فتح أبواب الهند والصين وبلاد
أفريقية وحزام البحر للمنسوجات أكثرها أطمع لبارت تجارتها وخربت معاملها . وقد
أثبت في كلامي الماضي أن ثمن كل المنسوجات التي يمكن أن تصنع لا تعالي النظر المصري
من قطن وصوف وحرير وقب لا يزيد على مليونين من المجهيزات ولعل ثمن المنسوجات
القطنية منها لا يزيد على مليون ونصف أو مليون وربع وإذا فرضنا أن ما يساوي عشرة
عروش من هذه المنسوجات كان يساوي عرشين لما كان قطناً لا عرشاً واحداً فقط كما قال
حضرة جبرائيل اغندي وروغنايل فيكون ثمن كل القطن الذي في هذه المنسوجات ثمانية ألب
جبه وعلى ذلك يكون وربة مئة وخمسين ألف قطار لا غير وإذا سمحت بلاد مصر كل قطنها

استعملت سنة ما وزنة ستة وخمسين ألف طنطار فقط أي ثلاثة في المئة من القنطار الذي يستعمل فيها ولزمتها ان ترسل البضعة والتسمين جزءا الباقية الى الهند والصين وجزءا البصر وتناظر تجارة انكلترا واميركا والمانييا وفرنسا وتحمي تجارتها بدمراتها . بالله ما اعجد هذا الامر لو وصلنا اليومين او اسبوعا من هذا

وكأني بحضرة المعترض يقول اننا رخص منسوجاتنا عن منسوجات اوربا واميركا لاسا مكنتي بالبرج القليل فصرر اصحاب المصنوع بينهم بيناعون منسوجاتنا ويدعمون بها الى حيث تروج سوقها والمحطاب على ذلك لغرامات روتر وهاماس التي ترد يومها مدنة باعصاب الحال وبأن اجورم لا تكفيهم وباعفاس اصحاب المعامل لان أرباحهم لا تفي بسفات معاملهم هنا في اوربا واميركا حيث المال رخص والمحلون يكتفون ادا رجعت منهم اثنين او ثلاثة في المئة فكيف يمكن ان رخص منسوجاتنا عن منسوجاتهم وبيع شيئا واخي اطمح من ثمة ان يوار صناعة النسيج في القطر المصري والقطر اندلسي لحيث انشأ عن امال الصناع ولا عن رغبة اهالي مصر والام في تهييل الصناع الاوربية على الصناع البلدية بل لان الصناع الاوربية ارخص كثيرا من الصناع البلدية وانا رخصنا بضاعتنا حتى اصبر رخيصة مثل الصناع الاوربية لا أرخص منها لم يبق لك انك ربح يذكرك بل صار كل عمل قريبا ارجح من المحاكاة وللصناعة والتجارة موزان غير خاضع لارادة ريد ولا لارادة عمرو بل هو بيد جمهور المتفرجين وهؤلاء لانهم مصلحة وطنية ولا غير وطنية بل يبيع الواحد منهم عروضا في يده ويطلب في الاسواق كلها حتى يجد البضاعة التي يطلبها ولا يشترها الا بأرخص ما يمكن من الاسعار فكذا اعمل اما يمكننا بعمل حضرات المعترضين على

وشكرا من حيث المصنوعات مثل شكوى الانكليز من حوث المروعات والماصلاية والراعية منهم يحملون كل سنة من الزدة ما قيمته نحو اثني عشر مليوناً من الجنيهات ومن الجبس ما قيمته نحو خمسة ملايين من الجنيهات ومن البيض ما قيمته ثلاثة ملايين ونصف من الجنيهات ومن في غنى عن ذلك ككلوا اعمدة بخرية الموائى والبراخ اكثر من اعضاءهم المحاصر ولكنهم لا يهتمون بذلك لانهم يجدون صناتهم ويتاحرم ارجح لم تفلح خصم ارضهم الطبيعي اما ما قاله حضرة المعترض الثاني بناء على اقتراح المقدم فاراء عين الصواب وهو ان نفلل الحكومة رسوم التمر ك على المواد الاصلية الواردة من اوربا وتزيد ما على ما يصنع منها تشجعا للصناعة الوطنية الصاعدة لا الكبيرة اي صناعة الصناع لا صناعة المعامل . واعيد هنا

ما اعترت اليه سابقاً وهو ان التجار والصناع انقسم احدى بطرق الكسب من سوام عادات
 وأول الوسائط ميسورة لانشاء محل او لادخال صناعة فعلاً ذلك ولم يستشيروا احداً -
 ومن العيب ان ساطر بعض البلدان الاوربية في سمح الفطن كما اننا من العيب ان تناظرنا
 هي في رراحتو . وفي القطر المصري السلوب للثروة لا اوسع منه وهو الزراعة . وليس في هذا
 النظر اباد كماه لخدمة الارض الزراعية واجتناب مخربها كما يعلم كل ارباب الزراعة على م
 ترغب الناس عنها في غيرها

٥٠٠

باب الزراعة

فائدة الرماد في الزراعة

للمرء فائدة رابعة تنوي انتظار طلاء الزراعة وله فائدة دوائية في علاج المفاوي
 فاذا اطلعت المحل فبلا من الرماد افادها كثيراً . قال بعضهم ان اخذت ذلك مدة
 سبع وثلاثين سنة فلم يمت عدي سوى واحد وقد مات في غيالي اما كمية اطعام
 الرماد للمحل فهي ان يضاف الى علف الفرس معلقة صفرة من الرماد التي مرتين في
 الاسبوع . وعبر من ذلك ان تخرج اوقية من الملح ثلاث اواني من الرماد ويوضع مزيجها في
 زاوية من زوايا المظف قبل اكل الفرس منها كمادة

اما فائدة الرماد سابقاً للارض فما لا يختلف فيه اثبات ولا سيما لان الديات يستعمل من
 الرماد اكثر مما يقدم له الرماد من مواد الغذاء . وهذا يظهر كانه صرب من الحال لان
 الامر على الفصد من ذلك في بقية انواع العاداي ان العاد الذي فيه رطل من البوتاسا
 مثلاً لا ياتخذ المزروعات منه رطلاً كاملاً بل اقل من رطل واما الرماد الذي فيه رطل
 من البوتاسا اذا اضيف الى الارض جعل المزروعات التي فيها تأخذ اكثر من رطل من
 البوتاسا زيادة عما كانت تأخذ فبلاً كان الرماد لا يكتفي بتقديم ما فوس الغذاء للمزروعات
 بل يتوجها على احد مقدار آخر من الغذاء من الارض . ونظير فائدة الرماد على اشدّها في
 زراعة البرسيم والبطاطس والذرة والبول والرياء وما اشبه

وقد اعتاد المزارعين في اكثر البلدان ان يحرقوا ما في اراضيهم من الاعشاب وبقايا
 النبات وظاهر الامر ان الفرض من ذلك امانة الحشائش الخسرة ويوزعها ولكن من غرضاً

آخر لا يبلُ عن هذا فائدة وعودته الريادي الأرض لكي يردحها ويهل على المروعات
انتصاف المده من تربتها
وإذا حرق الحشائش والندغان في أرضها وررعت الأرض حنطة أينعت الحنطة كثيراً
حيث كرم الرماد بها في الرماد من المده وبعده لو تكبوا في الأرض
والماد فائدة أخرى وهي أنه يرد مسام الأرض الشربة فيسهل نود الرطوبة فيها .
ويجعل لوها ذلك فغير أفرى على امتصاص حرارة الشمس وكل ذلك يسهل اغداه
الذبات ويبد خصبة

وقد وجد العالم ستيل أن الرماد يبد الكرم والملح كثيراً ويجب مزجه بالتراب
بعداً عن ساق الشجر ولا سيما إذا كانت الأرض رطبة ويصر رج الماء منها

كوليرا الدجاج وعلاجها

يظهر في الدجاج مرض شديد الوفاة درج المك حتى يكوليرا الدجاج ومن أعراضه
أن الدجاجة المصابة لا يبرد حرها أو يصير وضعف ويظهر عليها علامات الاضطراب
والقلق ويتوقف هضمها وتضع من الطعام ويبيض الطعام الذي في حوصلتها ويصير
اسم ال خفيف يبرد رويداً رويداً إلى أن تموت ويكون رزقها في أول الأمر صريحاً
ثم يصير كثير الريد ويصرع منها ويضعف وتنتد حرارتها وعطشها
أما العلاج فينظر فيه إلى منع العدوى لأن شفاء الدجاجة المصابة ليس بالأمر الكبير
الأهم وإنما المهم منع انتشار العدوى فيجب عزل الدجاج المصاب عن السليم وتطهير
الأساك التي يبيت الدجاج فيها أو يتدد عليها برش كل هذه الأماكن ماء مختص بالمخاض
الكبريتك ورش بعد ذلك على المياه ماء مختص به
وإذا ماتت دجاجة بهذا المرض وحسب أن تحرق أو تدفن في الأرض على غنى عدة اقدام
لكي لا تنهشها الكلاب ويصب عليها ماء فيه كثير من المخلص الكبير يتك

المعزى النوبي

اطلنا في المراتب الزراعية الأكلية على أن البانوة بردت كوتس عرضت المعزى
النوبي في المعزى الزراعي بلاد الأكلية مظهراته من أجود أسواع المعزى لقراءة لبنه وكثفه
ولده وهو محبوب من بلاد النوبة على مقربة من النطار المصري

خسارة السماد بالاهمال

السماد حياة الارض وعضاء المرووعات والنلّاح يدفع ثمنه ذهباً وصاحاً لكي يستغل من كل جنبه حبيبت او اكثر ولكنه اذا لم يمتنع من الاعضاء الككائي تحولت اكثر مواد الغذاء التي فيوعاراً وطارت منه حتى ان ما يساوي حبيها لا يمد يساوي نصف جنبه ولا يصاح ذلك قول ان دار الامتحان الزراعي في مدرسة كورنل الجامعة باهركا وصعت اربعين قطاراً من رمل الحبل في حفل وتركته مكوماً في ستة اشهر وكانت قد حائلت جانباً منه تحليلاً كياو؛ قبل وضعه في الحبل ثم حائلت جانباً آخر بعد ان مرّت السنة الاظهر فوجدت انه خسر ستين في المئة من يتروجون وهو ام مواد الغذاء التي فيو وخسر ايضاً سبعة واربعين في ائة من الحماض النسموريك الذي فيو ستة وسبعين في المئة من اليوناسا ومنتوسط الخسارة واحد وستون في المئة من الماصرا المية التي فيو اي ان اكثر من نصف ذهب ضياعاً بولطة تمرصو للهواء والاعطار مدة ستة اشهر

وامتخت ستة قطار من رمل البحر بعد ان مرحتة يسمين رطلآ من النيس والتراب فلم يخسر كما خسر رمل الحبل لان النيس والتراب امتصاً جانباً من المارات المتولدة فباعت الخسارة واحداً واربعين في المئة فقط من اليذروجين وثمانية عشر في المئة من الحماض النسموريك ولحماية في المئة من اليوناسا ومنتوسط الخسارة ثلاثين في المئة ووضعت رمل الحبل في اسطبل نصف سنة فبلغ منتوسط خسارته النيس واربعين في المئة فقط . ثم مزجت رمل الحبل برمل البفر وكومت كومة واحدة مندمجة جيداً وعلسته حتى لا يتخلل الهواء بسهولة فلم يخسر الا ثمانية في المئة من المواد المغذية التي فيو

وخلاصة ما تقدم من التجارب ان الرمل المطروح خارج الاسطبل والمعرّش او المكوم في الحنول معرّصاً للهواء يخسر نصف ما فيه من الماصع على الاقل يجب ان يكون بعضه فوق بعض اذا اردت تعطينه وتخميره ويده في بطيعة من التراب ويوضع حيث لا يقع عليه المطر ولا يذيب شوكاً مثلاً اذا اشتد حمى قلب برفش حتى يبرد فاداً اعني بذلك الخضر ولم يخسر شيئاً يذكر

المود القرعي في المواشي

تصاب المواشي بالردود القرعي كما يصاب الاسان فقد وجد الاسا ذهل حوده في فترة طولها ١٤ قدماً وفيها ١٢٠٠ قطعة ويمكن ان يوجد في كل قطعة منها ثلاثون اقب

بضعة وقد يبلغ ثلاثين مليوناً وأكثر لا يمشي شيء من هذا البيض إلا نادراً ولولا ذلك
لأصبحت بو الماشي كلها - والمرجح ان اطعام الملح للماشي يمنع تولد هذا الدود فيها ومن
المؤكد ان زيت السرخس المذكور يمتد كل

الزراعة والصناعة والتجارة

وضعت جريدة الزارع الاميركية جدولاً جمعت فيه قيمة كل المحاصيل الزراعية في
الولايات المتحدة الاميركية سنة ١٨٩٢ وهاك بياناً بملابن الولايات الاميركية

قيمة الذرة ٥٥٠ مليون ريال

" " ٢٢٥ الفج

" " ٢١٨ المريطان

" " ١٠٠ بنة الحبوب

" " ٢٠٠ الثمن

" " ٧٥٠ البسيم

" " ٢٥٠ حلف الذرة

" " ١٦٧ بنة الفلات المخصوصة

" " ١٦٠ الخضر

" " ١٨٠ الامار والازهار

٢٠٠٠ ومجملة حاصلات الارض

" " ٠٢٥ الذين وما استخرج منه

" " ١٢٠ الفراع والبيض

" " ٠٧٥ الصوف

" " ٤٠٠ اللحم

٢٦٥ ومجملة حاصلات الماشي

٢٦٦٥ ومجملة كل المحاصيل

اي ان مجملة كل المحاصيل الزراعية في الولايات المتحدة الاميركية نحو اربعة آلاف

مليون ريال او ثمانية ملايين جنيه

امّا تجارة الولايات المتحدة الخارجية فبلغ قيمة الصادرات نحو ٧٣٠ مليون ريال وقيمة الواردات نحو ٧٤٥ مليون ريال وانا عرضنا ان الربح من الصادرات والواردات يبلغ عشرين في المئة فتكون جملة ارباح التجارة الخارجية من صادر وواردات من ثلث مائة مليون ريال فجملة ما يربحه الاميركيون من الزراعة والتجارة اربعة آلاف وثلث مائة مليون ريال اما ربحهم من صناعهم فقد قدره الاقتصاديون نحو الف وثلث مائة مليون ريال فتكون الربح من الزراعة اكثر من ثلاثة اضعاف الربح من الصناعة واكثر من ثلاثة اضعاف ربح الربح من التجارة الخارجية

شذوذ زراعية

اذا قمنا بقيمة الصادرات الزراعية من جزيرة زيلندا الجديدة على سكانها حصص كل نفس خمسة عشر جنيها وقد كانت قيمة الصادرات الزراعية منها سنة ١٨٨١ نحو ثمانية ملايين وخمسة مائة جنيها فبلغت سنة ١٨٩٠ نحو عشرة ملايين جنيها ولو اهتم اهالي القطر المصري بالزراعة اهتمام اهالي زيلندا الجديدة لبلغت قيمة الصادرات من القطن والبردي والحبوب ستة مائة مليون من الجنيهات وفي الآن لا تزيد على ثلاثة عشر مليوناً . هنا الثروة الخفية التي جعلها الاهالي واسمى الوفاء منهم وراء خدمة في دوائر الحكومة لا يريد راتبها على ثلاثين او اربعين جنيها في السنة

يظهر من التقرير الرسمي بمرصا ان الارض التي زرعت حنطة في العام الماضي (١٨٩٢) بلغت مساحتها ١٧ مليوناً و ٤٥٠ الف فدان وان غلتها تبلغ ٢٠٠ مليون بشل اي نحو ٥٥ مليون ارض

يقدرون ان موسم الحنطة هذا العام يزيد على متوسطه في السماء والفلاح عشرة في المئة وفي المجر اثني عشر في المئة وفي بروسيا اربعة في المئة وفي سويسرا ثمانية في المئة وفي النمسا خمسة في المئة وفي النمسا عشرة في المئة وفي ايطاليا عشرين في المئة وفي فرنسا ستة في المئة وفي بريطانيا واورلندا تسعة في المئة وفي القطر المصري عشرين في المئة

باب الصناعة

معدن النكل وما يصنع منه

يهم رجال الصناعة الآن معدن النكل اهتماماً عظيماً لسهولة تحويله إلى أول المادة مزج بالصلب (البراد) في فرنسا وإنجلترا وأمريكا ، زادت صلابته ومثاقه والثاني أنه وجدت مناجم في كندا فيها من النكل ما لا يند لكثرة
والنكل معدن لم يعرفه أهل الصناعة إلا منذ قرن وحذف مع أن اسمه قدم ذلك أن مستخرجي المعادن في ألمانيا كانوا يعثرون على حجر يشبه حجر الجص ولكنه لا يستخرج منه نحاس فكانوا يسمونه كبريتك أي نحاس العذريت راعين أن عذريت المعادن أو رصدها بهم هذا الحجر يندفعهم سنة ١٧٥١ استخرج كريستف المديني الاسوي معدناً جديداً من هذا الحجر سماه نكل وهو معدن النكل المعروف الآن . ولم يتمكن الكيماويون من تنقيته ولحمضه إلا بعد سنين كثيرة ولم يقع استعماله في الصناعة إلا منذ سنين قليلة فحرصت أمة ساء في معرض فيلادلفيا سنة ١٨٧٦ وفي معرض باريس سنة ١٨٧٨ ولم يصدق أحد أنها مصنوعة من النكل الصرف لأنه فصل جداً بتميز نظريته فظهرها من النكل المزوج بمعدن آخر

سنة ١٨٨٩ استخرج فلينس نكلانياً جداً فوجدت قصصاً إلى الغاية فنسب ذلك إلى الحامض الكروميك وبرجه وقت سيكر فليل من الممنسوب لكي ، فية من الحامض الكروميك فصار لها متطرقاً ولم يند قصصاً كما كان قبل
والنكل المتأخر على هذه الصورة ايضاً لضيء لكن رفة صامخ رقيقة وصحة أصلاً كما دقيلة ولا يأخذ بسهولة

أما من جهة استعمال النكل فقد ذكر الكيماوي تشار في كتاب الكيما الذي ألفه سنة ١٨٢٥ أنه لا يستعمل معالفاً . وهذا أقول يصدق على النكل الصرف ولكنه لا يصدق على النكل المزوج بغيره من المعادن فقد ثبت أن النحاس الايض الذي كان الصبيون يصنعونه قبل ذلك هو مزيج من النحاس والزنك والنكل أي أنه كان يضاف إلى النحاس والزنك حمارة فيها نكل فيصير المزيج ايضاً اللزج
وقد اتصل الاوربيون إلى عمل هذا المزيج اتفاقاً فان مستخرجي المعادن في بروسيا

وسكوبيا كاسط برون صوبها معدنية يضاء فحسوها حصة النكل ثم اثبت بردي انها مزيج من النحاس والنكل ومن ثم صاروا يصنعون الامرجة المعروفة بالنصه الجرمانية وهي مؤلفة من النحاس والزنك والنكل واكثرها نحاس وقد يضاف الى المزيج قليل من الحديد فبريد يافاً وصلابة

واستعمل النكل لصك النقود في اميركا اولاً سنة ١٨٣٧ ولكنه لم يبع استعماله لهذه الغاية الا حينما استعملته سويسرا لهذا الغاية سنة ١٨٥٠ ثم شاع استعماله في الولايات المتحدة الاميركية وبلجيكا وبرازيل وجرمانيا وكانت كلة مزوجاً بنحاس اخرى لم صكت سويسرا بعض نقودها من النكل الصرب سنة ١٨٨٤ وسنة ١٨٨٦ وصكت دار الصرب بربون نقود النكل الحكومية المصرية وفي التداول الآن بين ايدينا خمسة ملات وملين وملين وهي نكل صرف

وللقود النكل مزية على نقود النحاس في ان النكل اقل من النحاس فتكون نقوده صفوة الحجم واحصراً من النحاس ولا يسهل تزويرها . ومن الصرب انه وجدت قطعة من النقود خربت سنة ٢٢٥ قبل المسيح في عهد الملك يونيديوس ملك بلخ معدنها مزيج من النكل مثل المزيج المستعمل الآن لصرب النقود في بلجيكا والولايات المتحدة مصداقاً لقليل الكتاب لاجديد العهد الشمس

وطلي الحديد بالنكل استعمل اولاً سنة ١٨٤٨ في الاحلة لحفظها من الصدأ وقد شاع الآن كثيراً فترى اكثر الادوات الحديدية والنحاسية مطلية به وهي يضاء صلبة كالنصه . وقد بلغ المستخرج من النكل سنة ١٨٨٨ نحو الف طن استعمل بعضها في طلي الحادان ولكن الصناع مهتمون الآن في استعمال النكل مزوجاً مع الحديد لعل النولاد فقد علم ان انجھارة البركة فيها حديد مروج بالنكل ولا يحد ان تكون جوده حديدتها موفقة على وجود النكل فيه . وقد علم منذ سنة ١٨٥٣ ان وجود النكل في الحديد يزيد يافاً ويقل قابليته للتآكسد ولكن لم يقدم احد على عمل نولاد النكل حتى سنة ١٨٨٨ وحينئذ قال بعضهم البراءة بعل هذا النولاد في انكلترا وفرنسا . وتظهر سرية من ان النولاد الذي فيه اربعة ووجه اعشار في المئة من النكل تكون قوته اشد من قوة النولاد الخالي من النكل بثلاثين في المئة ومرونة اشد بستين الى سبعين في المئة وانظرافه مثل انطراق النولاد العادي وهو اقل من قابلية للتآكسد . وقد قال السرفر درك آبل في خطبة الرئاسة التي خطبها في اجماع الجمع العلمي البريطاني انه يمكن الآن ان يضاف الصغف العفط على مراحل الآلات

الجارية اذا صنعت من هذا الفولاذ وتبقى سليمة
ولما اشتهرت منزلة الفولاذ الكلي اقررت حكومة امريكا على تصحيح مدرجاتها و جعلت
ملبوساً من الرابلات لايبيع النكل لهذه الغاية

عمل الصابون

ظهر ما ذكرناه في الجزء الماضي عن استخراج الزيت من المادة القلوية تعدد بالمادة الزيتية
او الدهنية فيمكن من ذلك ملح يدوب في الماء وهو صابون ومثل انواع الصابون المعروفة .
وتختلف هذه الانواع باختلاف طرق عملها ويمكن ارجاع هذه الطرق الى ثلاث وهي
(١) اخلاء الزيوت والادعان في مراحل كثيرة من الصابون مع مقدار من السائل
القلوي وهذا المقدار غير محدود ولكن يضاف منه ما يكفي لجعل الزيت او الدهن صابوناً
اي يوجان من انواع الصابون المعروفة وهي الصابون اللين الذي يلقى الصابرين فيه وقاعدته
البوتاسا والصابون المائي ويلقى فيه الصابرين ايضاً وقاعدته الصودا والصابون القاسي
والصابرين يخرج منه وقاعدته الصودا ايضاً وهو ثلاثة اشكال الخائن والمرقط والاصفر
وسمائي بسط الكلام عليها

(٢) مزج الزيوت والادعان بمقدار محدود من القلوي كاف لجعل الزيت او الدهن
صابوناً وحفظ الصابرين فيه والصابون المصنوع كذلك اما ان يصنع على البارد او تحت
ضغط شديد

(٣) اتحاد المحالض الدهنية بالقلوي الكاوي او الكريونات القلوي
فاذا اريد عمل الصابون اللين تنصل الزيوت التي تجعث كزيت الكتان والتب واللفت
والخشاش والاكتر يستعملون زيت الحوت والنفق والكتان والهاشي او دبا زيت الكتان
واللفت والخشاش والهاشي امريكا زيت القطن والزيون . والقلوي المستعمل لذلك هو
البوتاسا الذي يوقل من الكريونات وقد يستعاض عن جاس من البوتاسا بالصودا وبغلي
الصابون ولا يضاف اليه ملح مبيي الصابرين فيه

والصابون المائي او الهيدراتي يصنع كما يصنع الصابون اللين وذلك بان توضع المادة
الزيتية والسائل القلوي في المرحل ويغليها ساعاً ولا يراد القلوي في اول الامر فاذا بدأ تتكون
الصابون يراد القلوي رويداً رويداً حتى يصير الصابون قلوياً قليلاً ويحتلج بمرغ في
القرالب . والصابون الجري اي الذي يرغى بهاء الجبر يصنع على هذه الصورة ايضاً ولكن لا
يصنع الا بهذه التارجيل

اما الصابون القاسي ومنه كثير الصابون المصنوع في انكلترا وامريكا فيقتضي عملة عنه كثيرا وطريقته ان يصب في المرجل الدهن المذاب او الزيت ويضاف اليها ماء الصودا الذي درجته ١١ بومه ويكون مقدار الصودا ربع ما يلزم لجعل كل الدهن او الزيت صابونا ويحسن المرجل والقائع الآن نحينة بالخار ومضى صار المزيج من كثافة واحدة يضاف اليه ماء قاروي على ٢٠ درجة او ٢٥ درجة بومه ويعلى حتى اذا اخذ قليل منه ومرت يمت الاصابع ظهر جامدا وحسنه يضاف اليه ملح او ماء ملح على ٢٢ درجة بهزان بومه ويؤخذ قليل منه على ملوحي فيسبل منه ماء صافي وذلك دليل على جودته فيسطل الاعلاه ويترك المرجل ساعتين او ثلاثا حتى يبرد ويتصل ما فيه الى طبقتين العليا صابون وماء والسفلى ماء ملح وطينتين وشوائب اخرى ويجب ان لا يكون فيها صودا ولا صابون . ويخرج هذا السائل بهزل وبلى الصابون وحده وحسنه تصاف القلوية اذا اردت ان يكون الصابون اصفر . وهدام الاعلاه الى ان يصر المزيج

الشمع لصقل الاثاث

يدهن التجارون الاثاث الخشبي كالكراسي والتماعد وبحرها بدهان شمعي فيفصل بوضع . ويضع هذا الدهان هكذا يصب ثلاثة اجزاء من زيت التربينات على اربعة اجزاء من الشمع الابيض في اناء محرق ويعلى الاناء بوق ويوضع في اناء آخر فيه ماء سخن حتى يذوب الشمع ثم يرفع من الماء ويترك حتى يكاد الشمع يبرد فيخرج بوجزبان من الانكوبل القوي وصحة اخرى . اذهب لحاجة اجزاء من الشمع الابيض وحريين من القلوية ونصف جزء من التربينات البدي في على بار حمية وضع المزيج وهو سخن في اناء محرق واغف البوستة اجزاء من زيت التربينات القوي بمقدار ربع وعشرين ساعة يصر المزيج بطوام الزبدة ويفصل الاثاث بالماء والصابون ويدهن بهذا الدهان بمجرة صوف ويترك بوجزبان ثم يترك ثاية بعد نصف ساعة بمجرة نظيفة من الصوف

حفظ الحديد والصلب من الصدأ

اغف وطلب من الماء البارد الى سبع اواني من الجير (الكلس) المجدي واطرك الماء بالمحور حتى يصر الماء قصبة عن الجير وامرجه بزيت الزيتون حتى يمتد بطوام المزيج ويصر كالزبدة . ادمن الانوات الحديدية بهذا المزيج ولها بالورق او اكثر المزيج عليها فحفظ مدة طويلة بدون ان يطلوها الصدأ

وقيات

الدكتور سليم دياب

رزئت المدرسة الكلبة السورية بفقد رجل من اجانبها الاولين وهو الطبيب المذكور
المأسوف عليه الدكتور سليم دياب توفاه الله بالاسكندرية في الخامس عشر من الشهر الماضي
الزاد اعيادها واعيا اعياد الاطباء وليس من الموت مفرا ولكن موت الرجال في مقتل
انهم وعظماء الشباب رزئت تهل بهطر القنوب ويترج المآقي

وقد عرفنا العديد من ست وعشرين سنة وكما وانا ارفع صليات في المدرسة الكلبة
وانصف فيها بالشئمة وطلاقة الوجه وحسن الطوية وكان بارعا في الانشاء نارا وطلا
وانت في اخر بات تلك المدة سيرة استاذنا المرحوم الشيخ ماحوف البارسي وطبيب في عيونه
كبير في جريدة لسان وهي من اعظم آثاره الطبية وقد جمع لها كل ما عرفه بالاختيار
من اطوار المرحوم البارسي واخلاقه وما استحدثه من كتب ومطبوعات . واطلنا له على
ديوان شعر حميد وهو في المدرسة الكلبة وفيه قصائد بدعية في النزل والسبب والحماسة
ولاسيما في مدح الفارس اللبناني الشهير يوسف بك كرم وعلى يد طلبة وطبقة افاضاء ذلك
ولما اتم درس الطب في المدرسة الكلبة اقام مدة في اسكندرية طرابلس الشام حيث كانت
عائلة والده ثم انتقل الى الاسكندرية بطب فيها وانظم في خدمة الحكومة المصرية واعبر
بدمائه الاخلاق والاهتمام بمعالجة المرضى والبر طيب والركانة في شمس امراضهم واعطى
النفراء منهم مجانا . واعلم على ذلك الى ان وافاه القدر الشاح

واحتل بانو في اليوم الثاني فصاروا بالجمعة في مركبة فاعرج مجرما اربعة من جهاد الخيل
وتعطى الاكابر البدية التي بعت بها احد قامة وزملائه الاطباء . وصلى عليها في
كنيسة الروم الارثوذكس السوريين واسرة حضرة الارمنندري جراسيوس مسرة بكلام الر
في السامعين حتى لم يبالوا عن حرف القومع وان على لمع من تاريخ حياتو . ثم سلت الجمعة
الى المدفن وبعد انت باروها الثراب قام جناب ديتري افندي خلط لفلانة حارة
الايات رقي بها القند وعدد مناقبة وثلاث جناب فتح الله افندي صرحه ثم خليل افندي
مطران لم الدكتور محمد افندي ركي بالنهاية هي وصفاط اطباء الاقام وعاد المشيعون وم
بستطرون عليه غيوت المرام والرضوان ويسالون لآو جميل العراء والسلطان

المررتاردون

فقد طاه الفارح الطبيعي شجيم واكثرته فهم العالم العامل صاحب الصايف الكثيرة
المررتاردون الذي لغة العلماء هوتس الفارح الطبيعي
كانت ولادته في لينستر ببلاد الانكلوسنة ١٨٠٤ وتلقى الدروس الطبية في مدرسة
ادبيرج الجامعة ومدرسة لندن ومال القباذة من مدرسة الجراحين الملكية وظهرت منه رغبة
شديدة في علم الطب أكثرها في علمه معكف على اثنان علم التشريح حتى عاق به الاقران
وألف رسائل كثيرة في تشريح المثانة ومرع في هذا النس حتى صار اساتذته يحضرون طبعه واحدا
من محبين ابنا بنوعه وشكله ولو كان ذلك المحيرون مفرصا والعظم كسرة صغيرة
مذكرا لما جاء بوصف العالم المحيولي سوربة عند طبع سواد اكتشف قطعاً من
العظام في كهف من كهوف لبنان فعلم انه كيف فكك الاستدلال على نوع حيواناتها وهي
كسرة صغيرة فقال اي اربها لصديقي اور فينسي حالاً بها وكان كاقال . واغرب من
ذلك انه عرضت طبعه كسرة عظم وجدت في ريلندا الجديدة سنة ١٨٢٩ فتفحصها وقال ايها
من عظم طائر اكرم من العامة وشرح اوصاف هذا الطائر الذي استغنى وجوده استنتاجاً
وطبع ذلك في رسالة وبعث بها الى ريلندا الجديدة فاحد العلماء يذون عن هذا الطائر
فوجدوا عظماً كبيراً منه وقشوراً من قشور يعضو وثبت ما ابنا في الاستاذ ادون
وله مقالات كثيرة في اعمال المجاميع البائية والمحلولية والمحبة والفلسفة والجراحة
والميكروسكوبية وكان عضواً في اكثر المجاميع العلمية الشهيرة . توفي يوم السبت في السابع
عشر من شهر ديسمبر الماضي عن ثمانين عاماً ولما بين سنة وحضر الاحتفال بدسوه ومود من قبل
جميع المجاميع العلمية

نيو وليس

عسر طلاب المعارف بحسارة لا تقدر بوفاء العالم العامل نيو وليس المشهور بمباحثه
في علم المعادن ومؤلفاته الكثيرة التي قصت فيها تجميع المعارف وسط المطامع العلمية للعامة
وله مؤلفات كثيرة منها وفود الشمس . والعلم في فصول صغيرة وكيمياء الطبع وطبقة اللباس
وهو ذلك من المؤلفات الميزة وكانت وفاته في الثامن والعشرين من شهر نوفمبر الماضي وهو
في الرابعة والسبعين من عمره

باب الهدايا والنقاريط

التحفة الوفائية

في اللغة العامية المصرية

فصحا بآبها في المختطف مند عشر سنوات للنظر في امر اللغة العامية وفيها اذا كان تنقيها
ممكنا كما فعل اليونان بلغتهم الرومية واعتمدوا عليها في كتاباتهم بدل اللغة اليونانية القديمة
او فيما اذا كان العود الى اللغة المصرية اولى حتى يصح لغة التكلم كما هي لغة الكتابة . وقد
ناظر الكتاب في هذا الموضوع وقال اكثرهم بوجود العود الى اللغة المصرية ثم سئل عليه
سجواب الاحمال ولم يدر ان احدا كتب فيه مفصلا بعد ذلك حتى التأم مؤتمرا علماء اللغات
الشرقية في بلاد اسوج فقدم له جناب امين بك ذكرى رسالة سببه في هذا الموضوع يفت
مها ان اللغات المصرية العامة لايسهل تنقيها والاعتماد عليها لتباينها في مصر والشام وبلاد
المغرب . ولديها الآن كتاب سببه في هذا الموضوع وضعه جناب السيد وما اعتدي محمد امين
انكليزية الخديوية المصرية ويحت فيه الحاجة الى توحيد اللغة العربية والرجوع بها الى
اللغة المصرية وقال ان السيل الى ذلك هو "حل كل متكلم بالعربية على التكلم بها مع مراعاة
وجوه الإعراب والاساليب الصعبة والقصر من الغريب في الالفاظ بقدر الامكان" . واتيح
ذلك بهصول مختلفة في تاريخ الكتابة والنمر واصل اللغات ورد على فصل من مقدمة ابن
خلدون لم يركنا من كتاب العربية كتب في موضوعه اصح من كتابة ابن خلدون ليو
فانها منطبقة على فلسة اللغات المعروفة الآت اطباقا نائما وقد وافقة المؤلف في
اماكن مختلفة

وبقال في الجملة ان هذا الكتاب من الكتب النعمة بهند لخصر مؤلوه بصحة الاطلاخ
وحسن الملكة وجد' لو تم ما اشار به للعود الى اللغة المصرية

خلاصة تاريخ العرب

مترجم من كتاب العالم سديو

اينما فصلا من هذا الكتاب في هذا الجزء من المختطف للدلالة على ما حواه من
الفوائد . وهو شامل لتاريخ العرب قبل الاسلام وبعده وقصصهم فالك الروم والفرس وانتشار

دولم من انصى المشرق الى اقصى المغرب ولكن الكلام فيه موجز جداً وقد يبلغ الاجاز فيه درجة التحلل فترى الفصل الذي ابتناه منه وهو من اوسع فصوله يقل عن الفصول التي كتبناها في هذا الموضوع في المجلد الثالث من المختطف فيود من يطالعها لو راد المؤلف كلامه اسباباً وحرر افواله بالاسانيد التاريخية . اما الترجمة فليست على ما يرام من بعض الوجوه ولا سيما في المسائل العلمية وحينما لو اعدت تنفع الكتاب ونطيقه على الاصل قبل طبعه ثانياً . ومع ذلك فامنا صدي الذكر الجزيل لحضرة مترجمو واسعاده العالم العامل علي باعنا مبارك الذي امر بترجمته للاطلاع و

فهرس الكتب الاوردية في المكتبة الخديوية

اصدرت المكتبة الخديوية المصرية هرساً ثانياً منها من الكتب الاوردية فاما في حاشية كتباً نكتبه في مواضع منى بالرمسية والانكليزية والالمانية والاطالية واكثرها فيما يتعلق بالقطر المصري واطل لم يطبع كتاب في هذا الموضوع الا في المكتبة الخديوية نسخة منه

رواية الامير مراد

ما يبعد للشرقيين بحسن الملكة في تعلم اللغات الاجنبية انهم يتفوقونها حتى لقد سهل عليهم التأليف فيها كحضرة مؤلف هذه الرواية الكاتب الاديب خليل افندي سعد فانه درس اللغة الانكليزية في ديار الشام ولم نطأ رجلاً بلاناً انكليزية ولكنه ألف فيها رواية منسجمة الصبغة تنهد له بالبراعة فيها وقد ضمنها وصف بلاد الشام وحواراً في اوائل هذا القرن ولما امر الماضي واصاف اهلها وحياتهم . ورسوا ان في الرواية كثيراً من الاغلاط المطبعية وبعض هذه الاغلاط جعل بالخطى فمضى ان تتلاقى في الطبعة الثانية

مختصر تاريخ الامم الشرقية

صدر الجزء الثاني من هذا الكتاب وهو كالمجلد الاول شاهد لحضرة مؤلفه بالاعتناء على المصادر المؤتوق بها في تأليفه . وموضوعه بلاد العراق وابل من حيث جغرافيتها وتاريخها وتقسيمها وقد وعد المؤلف بقرب صدور الجزء الثالث متمم له التوفيق وتاريخها وتقسيمها وقد وعد المؤلف بقرب صدور الجزء الثالث متمم له التوفيق

مسائل واجوبتها

فكما هذا الباب منذ أول إنشاء المتخلف ووجدنا ان غلب مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المتخلف . ونشترط على السائل (١) ان يصر مسألة باسمه والقابو وحمل افادوا امضاه واصفا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند اخراج سؤاله ليدكر ذلك لنا ويعلن حروفنا تخرج مكان اسوه (٣) اذا لم نخرج السؤال بعد شهرين من اربابنا لو اليها عليه كونه سائلة مان لم نخرج بعد شهر آخر يكون قد اجهلنا لهيب كانه

(١) مصر . محمد افندي راهر اطلعت على

بعض النتائج الفلسفية موجدت نتيجة مستعنة في تركيا اول سنتها شهر مارث سنة ١٣٠٨ اعني هذه السنة الحلاله التي هي ١٨١٠ لما في هذه السنة فان التنبطية ١٦٠٩ والمسيحية ١٨٩٢ والرومية ٢٢٠٤ والعربية ٥٦٥٢ فكيف وجد الفارح المشار اليها

ومن وضعها
ج. السنة التي تدبرون اليها في السنة المالية المتأخرة وهي سنة هجرية شمسية لا قربة وضعها الدولة العلمية منذ عهد خير بيد وبما ان السنة القومية المصرية السنة الشصية صار هذا الفرق بين عدد السنين وقد شرحنا ذلك شرحاً مفصلاً في الجزء السابع من السنة الرابعة عشر من المتخلف في الكلام على السنة المالية المتأخرة فليراجع
(٢) مصر . محمد افندي كامل . لماذا لا يثبت شعر في لغة الخصى وشاربو
ج. لا شبهة في وجود الصلاقة بين شعر الخصى وخواصه التناسل اما كيفية انفعال الواحد بالآخر فغير معروفة لما كنا حتى الآن

لغة كان يتكلم ابونا آدم عليه السلام
ج. يظهر من القواعد ان آدم كان يتكلم العربية او الكلدانية او لغة قريبة منها او جامعة لها اما علماء اللغات فقد يميلون ان لغات البشر لا ترد كلها الى لغة من اللغات المعروفة . وعلماء الطبيعة يذهبون الى ان البشر تدرجوا في النطق تدريجاً منذ الوقت من السنين فلما صار لهم لغة مثل اللغات المعروفة . فالذين ينقسم الادلة الكتابية يرون ان آدم هو ابو كل بني البشر واما تكلم بلغة مثل اللغة العربية او السريانية او الكلدانية والذين لا ينقسم الادلة الكتابية بل الادلة العلمية لا يرون انه يمكن ان يقال بان للبشر ابا واحداً بل ان الطائفة الاولى التي تفصلت عنها كل طوائف الناس كانت مؤلفة من عيال كثيرة وكانت تعبر عن حاجاتها وعواطفها باصوات شبيهة باصوات الحيوانات ثم تدرجت في النطق رويداً رويداً مدة اعمار كثيرة وظهر نطقها في اقطار المسكونة واختلف نطق كل فريق منهم او اتفق

والنارخ وكيف يمتلئ به

ج يجب ذلك بالتصلي في باب الزراعة في جزء نال

(٩) ومنه . ان نهر دجلة يصب في البحر بعد مدينة الصرة بمسافة قريبة وفي كل يوم يحصل فيه مد وجزر مرتين في الصباح والمساء فيجلب الماء الملح بالعدس ويصل المختلاط المائين الى جهة قبر سيد المذيراي نحو عشرين ساعة بالزبور من ابي نويه جند المد والجزر

ج من جلب القدر والشمس ماء البحر فكما اتفق ووقع القدر والشمس على جهة واحدة من الارض او على جهتين متقابلتين منها جلبا ماء البحر فانزع قليلاً وطاف على الشاطئ المجاور لوقد شرحنا ذلك او مصفاة بالرسوم اكثر من مرة من الاجزاء الماخضة من المتطلف

(١٠) الدنيا . تاوضوروس افندي جرجس . في لائحة المستعدين الجديدة انه لا يستقدم من الشاوي الا الذي معه شهادة او دبلوما من المدارس الاميرية او شهادة ثنائيتها من خارج القطر فكيف يكون الحال مع الذين نطلق في المدارس الاعلى او الاجبية التي داخل القطر ويعدم شهادات او دبلومات منها

ج يجب ان يخلط مع تلامذة المدارس الاميرية ويتالح شهادة الحكومة مثلهم

بحسب عدم وفورهم بعضهم من بعض واستجاء ذلك كما يطول شرحه

(٤) ومنه . من اي نقطة طامت منية سيدنا مرج عليو السلام

ج يذهب اكثر المسلمين الى ان موحا بني سبيته بين النهرين فلا بد من ان تكون طامت من هناك

(٥) المنصورة . الخواجه بهوفا كومن . في اي وقت يزرع القطن بالمركا ومي يكون اوان جمو

ج يزرع في ولاية تكساس في اوائل شهر فبراير وتماخر زراعته بالتقدم شيلاً حتى تصل الى ولاية كارولينا الشمالية ونسي فلا يزرع فيها الا في شهر مايو . ويزرع القطن في بوهو غالبا وينصح الجوز بين منجم ودمير فيجمع من اواخر سبتمبر الى اوائل يناير

(٦) ومنه . هل الري هناك من المطر او الانهر او الاثنين

ج من الاثنين ولكن اكثره من المطر (٧) ومنه . متى يكون اوان ليهبات الانهر هناك

ج في فصل الشتاء ولاسيما في اواخره وقد تبس في اوائل الربيع وتفرق الارض المروحة قطنا فيحد ريها ثابة بعد نزع الماء عنها

(٨) حربة الزيتون . حسن افندي عبد الجليل . كيف يزرع شجر الزيتون والبرقال

(١١) اليوم . اسكندر انطى صعب .
ما هو سد الاسكندر الذي يضرب بالمثل
ج يقال انه سد بناء الاسكندر المكشوف
لبنى سكان بين الجبلين من ابناء باجوج
وماجوج وجعلته سد فرج طويلاً في خمسين
عراً وجعل حشوة الحضر وطيفة بالناس
المساب . وذلك كلهم الاقوال التي لا دليل
على صحتها

(١٢) ومنه . هل يوجد جبل طارق طبيعي
او صناعي وهل ابناء ثابته مؤثر جارية
ج هو طبيعي ولكنه تكوّن من عهد
بعد اي ان البحر المتوسط كان مجرة وكان
سطحاً او طاماً من سطح الاوقيانوس الانليكي
وكاستاوريا متصلة بالبرية في جهات
ابطالها ايضاً ثم انشرف من عند جبل طارق
فدخلت مياه الاوقيانوس وغمرت الجبال
الموصل بين ابطالها والبرية . والمياه تجري
الآن من الاوقيانوس الانليكي الى البحر
المتوسط بسبب كثرة نهر الماء من البحر
المتوسط

(١٣) ومنه . هل توجد علاقة بين نهر
الوجه واعضاء التناسل

ج نعم

(١٤) ومنه . ما في ثروة المسترغلاستون
وما هو الراتب الذي يأخذه من الحكومة

ج اما ثروته فلا تعلم مقدارها ولكننا تعلم
انهم للاخياء اما راتبه فكان خمسة آلاف
جنيه كلورداول للقرينة وليس له راتب
كرئيس لمجلس النظار
(١٥) ومنه . كم ميل بيننا وبين القمر
وهل يبعد عنا ام يقرب وهل كان ملاصقاً
بأرضنا أولاً

ج بعدة هذا الآن ٢٤٨٠٠٠ ميلاً وقد
كان حرماً من الارض في غير الازمان على
الارض واسفل عينا بانعد بالفرج والمظنون
انه يزيد بعداً الى ان يصير اليوم ١٤٠٠
ساعة وحيث ان يخلق يوم الارض على نهر
القمر فلا يعود يبعد عن الارض
(١٦) ومنه . هل ارضنا في اول ارض
خلقت فيها المخلوقات المهيمة

ج لا يمكن التطلع في ذلك سلباً ولا ايجاباً
ولكن تعلم بهذا ان اجراماً كثيرة من اجرام
السماء اكبر من ارضنا واقدم منها فبعد عن
الاحمال اراش خلقها ولم يخلق فيها مخلوقات حيّة
(١٧) ومنه . ما في لمة آدم التي كانت
يتكلم بها

ج انظر جواب السؤال الثاني

(١٨) ومنه . ما هو المهرورم

ج هو المعروف بالثوم المنطلي وهو
يوم صناعي عليه بالثوم الطليهي

اخبار واكتشافات واختراعات

تحليل باعة الكتب

لباعة الكتب في اوربا طرق من التصل في ترويج بضائعهم فلما تخطر على بال احد من ذلك ان رجلا ألف كتابا من السمسات والادلة المأقطة اذى فيه اعتقاد المذهب الداروي في اعتقده الدكتور رومانس تليد دارون ويث اغالطة لم اشار في مكان آخر الى ان مؤلف هذا الكتاب اظهر حماة فهو في اعتقاد المذهب الداروي مع انه اظهر دقة الاعتقاد في اماكن اخرى من كتابه حيث تكلم على الانتساب الطبيعي . فاحد باعة الكتاب قول رومانس " دقة الاعتقاد " ووصوا به الكتاب في اطلالهم راعين ان هذا في شهادة الدكتور رومانس به

الزايما الطبية في الامم

تلا الاستاذ مستر خطبة في الجمع العلمي البريطاني الذي عقد في الصيف الماضي ذهب فيها الى ان الامم تتفاوت في اقتدارها على ترقية العلوم فبعضها اقدر من سائرها على ترقية هذا العلم وبعضها اقدر على ترقية ذلك فقال ان الامة الفرنسية لم يهد لها نظير في الاغنية الدقيقة والممارس والمقاييس والمكاييل المحكمة . واما الامة الالمانية فاحسن

توحش اوربا

يورد العلماء ادلة عديدة على ان اوربين كانوا في الاحقاب الحالية اقربا همتا متوحشين كاتوحشين اليوم في اواسط افريقية او في جزائر المحيط وقد اوردا كثيرا من تلك الادلة في مقالاتنا الماضية وزيد عليها الآن دليلا جديدا وهو ان جماعة من الرسامين دخلوا الكهوف المعروفة بمكوف متون في فصل الشتاء الماضي ووجدوا فيها عظاما من عظام الناس الذين عاشوا في اوائل الدور الرابع الذي نحن فيه وبينها مهيكل شيخ ومهيكل شاب يستدل من عظامه على انه يامر اثامته هشة من العمر وقد وجدوا معها اصدافا مبرمة مثقوبة وابواب الابائل وفقرات السمك فخللوا بها تدل على انها كانت منظومة قلائد في عنقها ووجدوا معها ايضا شبه مدية من الصوان واداة من العظم مضية الشكل كثيرة المخطوط . وغني عن الزاين ان هذين الاوربيين كانا في قوم بلهسون قلائد الصدف والعظام ويستعملون اصوات الطير كالذين يمدح به عهد الحفوة والتوحش في هذا الزمان

لم اقدرت لاث العرب الذين كانوا فيها
كاملاً يعنون بما فيها من الاشجار والنبات
لشقي مرعى لجبالهم ثم لما زلزل وادي النيل
وصاروا يرحلون جبالهم للملاحين لم يعد
يهم حاجة الى تلك الاشجار والنبات فصاروا
يقطعونها ويحرقونها تماماً وفي ظنهم ان ذلك
هو سبب انقراض اشجار الطوب من جنوبي
بلاد العرب وتقهقر بلاد فلسطين ونحوها من
البلدان التي يدل تاريخها السابق على انها
كانت أكثر خصباً منها الآن

حرض الخناصر

يريد بالتحريض في المخلوقات الحيّة
المخطأها في مراتب المخلوق ضد الارتقاء .
وما عطن اليه العلماء في هذه الايام حرض
خناصر التقدم فلا يصبى ان الايام تختلف
عن سائر الاصابع يكون الايام منها لنا
منصلين وكل اصبع ذات ثلاثة مناصل
غير انهم وجدوا في كثير من مياكل المولى
ان الخنصر في القدم ذات منصلين فقط وان
الثالث رال باضم المصل المتوسط بمصل
الانملة انحصاراً تاماً وقد احصل حدوث هذا
الانضمام فوجدوا انه يحدث في ٢٦ بالمائة من
المياكل كلها وانه يحدث في خنصري القدمين
معاً ويريد حدوثه في النساء عما هو في
الرجال . وظن جماعة ان سبب ضغط
الاحدية للاصابع ولكن ذلك مردود بدليل
حدوثه في الذين لم يبلغوا السابعة من العمر

ما جاء به علماءها هو الامعان في النظريات
والآراء على مقصى الانبئة المصنوعة حتى
يصلوا الى نتائجها ثم تحقق تلك النتائج
بالجهرية والمشاهدة . واما الامة الانكليزية
فقد قامت سواها في العلوم الطبيعية
الرياضية من بين سائر العلوم الطبيعية
وشاهد ذلك ما اكتشفناه في الطبيعة
وعلم الهيئة والنبات وعلم الاحياء في امري
المصريين . وعلى ذلك اعد ان كل امة
تدبر جهودها في رفعة العلوم التي في من
فطرها اقدر من رايها على توسيعها وترقيتها

افلام الالومينيوم

شاع استعمال الافلام الالومينيوم من
الالومينيوم المتداول على ايض ولا يهدأ .
وقد وجد حديثاً ان افلام الالومينيوم
تكتب على الواح الخشب وتتناثر على افلام الحجر
في انها تلي على حالها دائماً

فعل الخيال في إقمار الارض

ذكرنا في العام الماضي ما كان من امر
الجنة العلمية التي ارسلتها الحكومة المصرية
لتحصى بلاد الجاه والقمار التي بين النيل
والبحر الاحمر وبلغ المختبر علوم مصر
المرشد واكتشاف حرائب برييس اندوة
وقد اطلعنا على رسالة له في جيولوجية تلك
الاراضي وبياناتها استدل بها على ان الوديد
التي في تلك القمار كانت كثيرة النبات

بالتناوس وماتت به ووجد بالشمعة في مادة
جرحها

العلم والعبادة

احتلت الجمعية الملكية ببلاد الانكليز
في الشهر الماضي احتلالاً عظيماً حصراً
كثيراً من كبار رجال السياسة وتكلم
فيها ادم ونى ان يتجنب الاستاذ حكلي
عضواً في مجلس النواب لان وجوده فيه
يزيد المجلس قوة ونمكا . فاجابه الامتداد
حكلي قائلاً اني لما كنت شاباً رأيته احد
كبار الهامين فرمى ان رأيي في من الاوصاف
والملكات ما يجتنب مجاسي لوانظرت الهامة
صناعة وعرض علي مالا لا مارس هذه الصناعة
ثم اردته له ما ارجحه منها . فاجبته ان كل
قولي مقهوه الى كشف الحقائق لا الى اعمائها
علا تلبس في هذه الصناعة . اما السياسة فأرى
من تافه احزابها في الحقائق المفردة ما
يجتنب مجاسي فيها مصححاً قائلاً



استعمال الشبانيا

بيع سنة ١٨٤٥ من الشبانيا ما ثلثة
سنة ملايين و٦٤٥ ألف فرنك ثم زاد من ما
بيع منها رويداً رويداً فبلغ سنة ١٨٦٩ نحو
سنة عشر مليون فرنك وسنة ١٨٧٢ اثنين
وعشرين مليون فرنك وسنة ١٨٩١ نحو ثمانية
وعشرين مليون فرنك وسنكون آفة المسكرات

بل في الاجة نسبا قدر حسرو في الكبار
وفي الذين لا يمتثلون الاحذية الصيقة ايضاً .
وقد اطلال الدكتور بينترا لبحث فيها وحكم
بعد ذلك ان عناصر الاقدام آخذة في
الخرس لسبب غير معلوم . وان عضلات
الخصر تقطع ايضاً الخطاطم مطالمة لخرسو
والقحام منفصلو وهذه الحادثة من الزيادة
يمكن فانها تدل منذ الآن على ان عنصر
القدم موهن هذا منصلين كالاهام على نوالي
الاعقاب وقادى الاهام

علاج التناوس

ان العالم كتاسانو الذي اكتشف بائلس
التناوس ادخل قطعاً صغيرة من الخشب في
بدن جرثومات صغيرة بعد تعطيلها في مرق فيه
من جرثيم بائلس التناوس فاصفاً بذلك
أنه يمل الطريقة التي تدخل بها جرثيم
التناوس بدن المحبوز وكان يطعم بعض هذه
المحبوزات بالمصل الزاوي من التناوس
ويترك البعض الآخر بلا تطعيم فالتى تطعم
لا تصاب بالتناوس والتي لا تطعم تصاب
به وتموت . وقد انت بعض ان جرثيم
بائلس التناوس تبقى حية قتالة حين كثيرة
فان ولنا طبع في رجلو شظية من الخشب
ملطخة بجرثيم التناوس فاصيب به ومات
وذلك منذ احدى عشرة سنة وتزعت
الشظية من رجلو وحفظت كل هذه المدة
ثم ادخل جرثوماها في جسم ارب فاصيبت

المأسوس عشر أما الآن فلم يبقَ فيها من سكانها الأصليين سوى مليون وخمسة مئة ألف نسمة وجملة ما فيها من السكان الأصليين والاسبابول والافلايين والبروج أقل من مليونين وسبع مئة ألف نسمة فكان دخول الاسبابيين إليها من أكبر البلايا على أهلها

ترع المريخ

قال العالم كينون في جريدة العلم أن الناظر إلى ترع المريخ يراها تشبه إلى أشكال سدس الأخلاص فارئاً أن المريخ كان مصهوراً وجمد فتلور سطحه في أشكال سدس وهذه الترع في الشقوق المتكررة عند جبال المسدات

نجم بيت لحم

جاء في الإصحاح الثاني من الإنجيل متى أن الجيوس الذين جاءوا من المشرق لمساعدة السيد المسيح حين ولادته رأوا نجمة في المشرق وقد اختلف المفسرون والتكلمون في حقيقة هذا النجم ونسب التلمي كبر إلى أنه المفقري وزحل في اقترانها الآن العالم شكل كوكب فصلاً في هذا الموضوع في الشهر الماضي في جريدة علم الملك بين فو أن نجم بيت لحم إنما هو المفقري والزهرة في اقترانها ووجد بالحساب أنها اقترنا قبل موت هيرودس بستين في الثامن من شهر مايو (أيار) وظهرا كجسمين في المشرق

من شر الضربات على أوروبا والبلدان المقلدية بها في استعمالها

بأحة الادوية ورجال العلم

بري كثيراً من الادوية المستحضرة مصحوبة بورة عليها شهادة الاطباء الذين جربوها وصعدوا يدهم وكثيراً ما تكون هذه الشهادات كاذبة لا اصل لها. يدل على ذلك ما كتبه الدكتور كلين الكبير بولوي منذ ايام قليلة وهو انه رأى اماناً يسمون الامينول كزبل للمدوي وعليه شهادة الدكتور كلين سموحاً له ووجد فو جزءاً من الامينول مذاباً في خمسة آلاف جزء من الماء مع انه هو امينول الامينول مرة في اراة المدوي فوجد انه اذا اذبح الجرح منه في ستنة جزء من الماء لم يقتل جرثيم البثرة المحيطة الا بعد ان تمر من له ارباً وعشرين ساعة ولا يقتلها كلها جرحه

ووجد أيضاً بلورات البريودات معروضة كزبل للمدوي وعليها شهادة أيضاً ولم يكن قد اضمن فعلها من قبل فاضن فعلها فلم يجد انها تمت شجاً من المكروبات المهدية. فليضر بأحة العقاقير الطبية من مثل ذلك

سكان يرو

ذكر السنهور يوت أن سكان بلاد يرو الأصليين كان عددهم اثني عشر مليوناً حينما نزل عليها الاسبابيون في اطل الترت

ذكر العالم ماجل انه كان يذبح قطع السردين
من اصابع صجارة البحر في معرض الحيوانات
بنايلى فتطشها الاصابع واحدة بعد الاخرى
ثم تقبض عليها وتنشفها وتنظفها . ثم يذبح منها
قطع الورق بعد ان يبلها بماء البحر ويجمعها
على نفسها حتى تصبح مثل قطع السردين
مكلاً فلا تقبض عليها فيبلها بماء صجارة السمك
ويذبها منها فتقبض عليها وتقبض الصجارة
منها ثم يغمها وإذا بلها بماء السمك قبضت عليها
ايهاً وانقصت الماء منها وعجتها بعد ذلك .
وإذا بلها بماء الكينا لم تقبض عليها بل دلتها
عنها وتقبضت . وهذا النوع خاص
باصابعها لانه اذا وضعت قطعة لحم في بها
بين اصابعها لم تنضم بها وإذا قطعت اصابعها
لم تظهر عليها علامات الام فالاصابع تدق
وتطس ولكنها لا تنال

علم الآثار المصرية

عن الدكتور فلندرس بتري الانري
استاذاً لعلم الاجيولوجيا (الآثار المصرية)
في مدرسة لندن الجامعة ونقل هذا المصوب
من المال الذي وقفته السيدة أميليا
الدورس لهذا الغاية وسيفرج في القاء
الدروس منذ الآن فيلحق خطاً في المكتشفات
المصرية الحديثة وفي اللغة المصرية القديمة

قبل شروق الشمس ساعتين ولا يصدق
ذلك على غيرها من السيارات . وقد نحل
هذا العالم عن نص الكتاب الفاضل ان النجم
الذي رآه الجيوس في المشرق جاء ووقف
حيث كان النبي ابي انا ظهر للجيوس اياماً
متوالية وكان مبره غير سيرا للبريم العادي .
وذلك يعني بأنه غير السيارات . وكثيراً
ما حاول علماء الطبيعة تفسير النجائب الدينية
بالحوادث الطبيعية فتعدّل حدود الطبيعة
وحقوق الدين

قوة شلال نياغرا

ذكرنا في شهر من ان الامريكوس عزم على
استخدام قوة الماء للبريم المصدرة في نلال
نياغرا ببلادهم وقد رأينا الآن في الجرائد
المطبعة انهم قد انجلى أكثر الاعمال اللازمة
لذلك وسيولون المصار جانب من الماء الى
قوة كهربائية فيمرسلون منها قوة خمسة واربعين
الف حصان الى مدينة بنالو وقوة ثلاثين
الف حصان الى اماكن اخرى

الدوق في صجارة البحر

صجارة البحر من ادى طوائف مخلوقات
المحبة ولكنها تفر الطعام من غير الطعام وتميز
بين الطعام ايضاً أكثر من طبل الانسان .

وجه	مهرس الجزء الرابع من السنة السابعة عشرة
٢١٧	(١) الحي من الميت
٢٢١	(٢) أدوية الأذن وعلاجها
٢٢٢	(٣) شوائب اللغة العربية (لجناب يوسف أفندي شلمت)
٢٢٨	(٤) دارا للعلم بهارس (لجناب مرقص أفندي حنا)
٢٢٢	(٥) حرب أسبانيا
٢٣٥	(٦) الإنسان (لجناب صالح أفندي حندي)
٢٤٠	(٧) الحب في القرون الوسطى والحديثة مختصة من كتب للعالم ملك بلم جناب سم أفندي براري
٢٤٢	(٨) التفاهات بلا سلك
٢٤٦	(٩) جبرائيل في السيام
٢٤٩	(١٠) الخداع العين
٢٥٣	(١١) تولد الحي من الجهاد
٢٤٥	(١٢) باب الصحة - طريقة جديدة لعلاج الرمد المحسوس - نفعه المواء في غرف المحرامل - منافع الماء الحار تدوين جبري - حفر في قلنسوى مصر - مصوق في الدسبسيما التي يكثر فيها الطبل - خطر الكوليرا مع شرب بودور البوتاسيوم - علاج الصرع (داء الفتنة) بوجرات الصودا - مرم يافع في بوسور ياسس لقوة الرأس
٢٤٥	(١٣) باب المناظرة والمراسلة - ربح الإيهام بما جاء به الاستهزاء - أهل البدو القرب إلى المحجر من أهل المحصر - المعامل في مصر
٢٦١	(١٤) باب الزراعة - قائمة الرماد في الزراعة - كوليرا الدجاج وعلاجها - المعوى العربي - حشرة السباد بالأعمال - الذود القوي في المراض - الزراعة والصناعة والفجارة - طور روليه
٢٦٧	(١٥) باب الصناعة - مجلس الأكل وما يصح منه - عمل الصابون - شمع لصل الآثام - خط المحدث والصلب من الحديد
٢٧٢	(١٦) وبقات - اندكوس سليم دباب - السر وشدة أوب - منو ويس
٢٧٦	(١٧) باب الطباق والفتار بطل - الحقبة الزمانية - خلاصة تاريخ العرب - مهرس الكتب القورية في المكتبة التفديرية - رواية الإمبراطور - مختصر تاريخ الأمم الشرقية
٢٧٨	(١٨) مسائل وأجوبها - ولقد سألت
٢٨٠	(١٩) باب الإحصاء - توحش أوربا - تحمل باعة الكتب - الخرابا العلمية في الأمم - أفلام الألويسوم - أهل البحال في أفكار الأرض - حرص الخفاص - علاج التانوس - العلم والسياسة - أدب مال النمانيا باه الادوية ورجال العلم - سكان جرو - فرج المربخ - نجم بيت لم - قوة غلال ماغرا - النوق في صناعة البحر - طعم الإثارة المصرية
٢٨٢	

المشكوف



المقطف

الجزء الخامس من السنة السابعة عشرة

١ فبراير (شباط) سنة ١٨٩٣ الموافق ١٤ رجب سنة ١٣١٠

عين الرضى وعين السخط

وعين الرضى عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تندي المساويا
قال الاستاذ مكس ملر اللغوي الشهير في مثالة له نشرها حديثاً في المجلد الجديدة انه
اعتاد منذ عهد طويل ان يسم اصدقاءه ومعارفه والناس اجمع الى غريبت كيرين
فريق عبوة مشرقه وفريق عبوة مظلمة. فدور العبوة المشرقة يروى الحسن الطيب وذو
العبوة المظلمة لا يروى الا الشبح الردي. وبينها فريق يرى ما في الامور من حسن وقيح
ولا يبعد عن خطه الا صاف ولا يهل مع الامم ولكن لا يهل ذلك بالمشقة بل بالفرية
وقول مكس ملر هذا فيه قول شاعرنا العربي الذي وصف العين الاولى بعين الرضى
والثانية بعين السخط. ولو عطر هذا البيت على بال الاستاذ مكس ملر لترجمه الى لغتنا
وجعله موضوعاً لمقالتي

ولعل الناس كما قال هذا الفيلسوف وذاك الشاعر لا يخرجون عن ذي عين مشرقه
راضية ترى الحسنات وتنفي عن السيئات وذي عين مظلمة ساخطة ترى السيئات وتنفي
عن الحسنات وذي عين ربتها الجارب وقدبها فرقة الاصناف فتري الحسنات والسيئات
ولكنها تدبغ الحسنات وتباقي بها وتكثر من ذكرها وتنتظر الى السيئات من طرف خفي وتقبل
السيئات وتنفس لما سمعت عذراً انهم الا اذا كثرت السيئات وعم ضررها ولم يبق احتمالها
حرماً ولا السكون عنها حرماً

وهذا سبب ما نراه من الاختلاف بين الناس في الاميال والاحكام فيدخل اثنان
داراً زيناها صاحبها باسراع القف واعده فيها كل ما يسر رايه ويشرح صدره ثم يخرجان

مها بين قاذح وما دح هذا ينظر الى بشاشة صاحب الدار وترجيؤ برار بر واثقان ما اعدّه
لمن مأكل ومشرب وما زين بيعة من اموار طرمار. وذلك ينظر الى اسراره في مقامه
وتقايه في ما يهود طوبى بالمذبح والاطراء. وينظر انانف في مجلة طبية او صمينة سياسية
فيري احدها ما يمايو المهر من المنة في جمع الموائد وتاليف المختارات الطبية والادبية
والهند الصناعية والزراعة او في جمع الاخبار وذكر المحادث وبسط امانى الامة ومكايدها
ومطالب الحكام ومناصدهم. وينشئ الآخر من خلقه من حيث يحسن مكانها ويحفظها قدي
في عهده وعهدين الذين على شاكلته ويكرها ينظر الفرض حتى يهي بصورته عن رؤية
الحصنات. ويدخل ساحتها بلانما لم نطأها اقدامها من قبل مضربان في افطارها وينشئ
على ثوابها واخبارها وبما شران اهاليها وبما راجهم ثم يؤلف احدها كتابا يصف فيه
ذلك الشعب وصفاً يدهماً فيذكر ما له من الحصنات وما في كتب اخباره وصفاً ابدانه
ما يدل على طيب عهده وجودة فطرته. ويؤلف الثاني كتاباً آخر يقتصر فيه على وصف
سمات ذلك الشعب وطوامهم وعمرانهم

وغني عن البيان ان عين الرضى خير من عين النخط فهي ادى الى الراحة ولعمري
البال ورفد العيش من عين النخط التي تنقص عيش صاحبها ولا تزيده من الدنيا وما
فيها الا المساوى والكاره. وليس غرضنا من هذه السطور التشديد على فطر على رؤية
السمات ولا وصف الملاج له بل ان نعرض ان نفل عن الامتداد مكس ملر افلا نرجها
عن كتب الادب والوثبة التي ذات بها اكثر شعوب المشرق قديماً وحديثاً تأييداً لما
ذكرناه غير مرة عن طيب عصر الحضارة وسلامه فطرته واعصامه ببارى العلم بها
اختلف شعائرنا وانظر اننا الى المناظرة فارت حديثاً بينا وبين احد فضلاء الاممركيين
الذين لا يرون فضيلة لاحد من الناس الا باعتناق مذهب خاص

ومن هذه الاقوال التي نثرها عن الامتداد مكس ملر صلاة كان يصليها قدماء المصريين
لصودم امون وم بصون يو اله الكون وفي قولهم

"الهك ادعو باربة الآلهة الاله الا زلي الذي خلق كل الموجودات ليكن اسمك ملاذا
لي. اجعل ايامي فابلغ شيخوخة صالحة ولعلني ابي في منزلي وليبق اسمي معك الى الابد
كما يلقى بالابرار المجددين في بيت الرب... من بعضي مذهبك فالدمار جزاء لك
طوبى لمن يعرفك لان اعمالك من قلب معك بالحبة. اياك ادعو يا ابي امون. هاء هذا في
وسط شعب غريب. قامت الامم على طنا وحدي وليس معي آخر. الذين يحاربون معي

تركوني ولم ينظر اليّ احدٌ من قرابي . دعوتهم فلم يصغ احد الى صوتي ولكنك خبرني من
 الف الف محارب ومن مئة الف فارس ومن عشرة آلاف اخ وابن ولو كانوا مقدسين معي .
 باطل على الناس فانت امون بطولهم كهم . وقص على ذلك صلوات كثيرة من هذا
 الليل كان المصريون القدما يدعون بها من اهلهم شكر اهل السما وطباً للعون والمند
 ومنها صلاة يصلها البراعة الآن من كتابهم الهدى وهو من اقدم الكتب الدينية وهي
 " اذا اضطربت وعصمت في الرباح كالحب فارحني يا قدير . انا عارت قوتي
 فصلت عن سواء السبيل فارحني يا قدير . انا ظئت مسي والمياه حولي فارحني يا قدير .
 اذا عطشنا اليك يا قروبا وتعذبنا شربك مهواً فارحنا يا قدير . اترع مسي الرعب
 يا قروبا ارحمني ايها الملك البار وارح عطشتي كما يرحم الرباط من حق النور فاي اذا
 أقصيت منك لم بعد في طافني ان اعص عبي . لا تضربي يا قروبا بالحرب التي تضرب
 بها الاشرار ولا تدحري في الضلّة بل فبت اعدائي فاحبا . . . قد تعذبنا بجمدك يا قروبا
 منذ القدم وستنقّي باسك ايها القدير لان عيك تقوم كل الفرائع وتثبت كتابها على صخر
 ارضي . آمنت عني معاصي ولا تأخذني بالثم شهري "

ومنها صلاة من الافستا كتاب الفرس اصحاب زردشت وهي

" طوي لمن يرم طوي مررد بالحنين الابديتين الصمة والخلود فاسم على بها واسي
 السعادة والروح الصالح بواسطه ملاك القوى . بك يؤمن كل احد كصدر للورايها الروح
 الحميم . انت خلقت كل ما هو صالح بقو خلقك الصالح ووجدنا بالمر الطويل . آمنت بك
 مصدرّاً لكل خبر لاني رأيت فلك علة الحياء في الخليفة . وانت تجاري كل احد على حسب
 عملو المي . بالهبة والحسن بالاحسان "

وهناك فقرات من الصلوات التي يصلها ملك الصين الآن

" اليك ايها الخالق ارفع نفسي ما اعظم السماء منك . انا عبدك لست الا قصة
 وقلبي كقلب النمل ولكنك اظهرت لي نعمتك وسلطنتي على مملكتك . عبدك اما احبوا رأسي
 الى التراب واطلب منك النعم الزائرة . قد تباركت يا الهنا لنعني اليها لانك صديقتك بين
 وقد ذكر الاستاذ مكس ملر هذه الصلوات من صلوات شعوب المشرق الذين يصيهم
 اهلالي اوربا وثميين خائرين وقال ايها تدل على انهم يعرفون الله ويخصون له العبادة في
 قلوبهم ولو اختلفوا في الرسوم الظاهرة وفي الاسم الذي يسمونه به . وقال ان الله سبحانه ينظر الى
 القلب والنية لا الى الرسوم الظاهرة واستشهد على ذلك بقصة ذكرها جلال الدين الشاعر

النارسي وفي ان موسى الكليم عليه السلام سمع احد الرعاة يصلي الى الله ويقول اللهم ارنى
 اين انت لكي اخدمك فاحصه ذلك وامشط شعرك وارفاً جيتك وآتيك بلين لشرب .
 فوجده موسى قائلاً ايها الجاهل لقد صالت سبيلاً وكمرت بأشياء فان الله روح لا يحتاج الى
 شيء ما تعرضه طويجهلك . تخاف الراعي ويرقى ثيابه ومرب الى الثغر . وإذا بصوت من
 السماء ينادي موسى قائلاً يا موسى الى اين طردت عهدي ان تعلم ان عهدي بالناس التي
 لا ان تخدم هي وإنما قد اعطيت كل امة اسلوباً خاصاً بها لصادق ولوحشت لجهلت الناس
 امة واحدة ولكني عني عن حدم ومترفع فوق كل اعالم ولا انظر الى كلام الشقيين بل
 الى نهايت القلب ولا اطلب الكلام المنجم بل القلب المضطرب ولقد اختلف الناس في طرق
 عبادتي ولكني اقبل كل عبادة تصدر من القلب

هذا وليس من عبادي ولا من موصيها انصرس في معتقدات هؤلاء الشعوب
 ولا من حمة عبادهم او مساعدتها ولا تأييدها فيها اصحاب الكتب المتزلة واكتنا قول كما
 قال الورير غلاستون وهو ان اشارة وبروس اقوى دليل على عظم الدين الذي نجد اوروبا
 والغرب مديونين بولآسيا وللشرق عديداً . وعلى ان يشع رأي مكس ملر وغلانستون
 وغيرها من الضلالة في عبادي اهالي اوروبا واميركا وغوى سلطاناً على عقول الاوربيين
 فيظنوا الى اهالي الشرق بين الرضى وبجسب عظم فهم وبفصل عما يرونه من الخطأ في
 اعالمهم ويفصلوا في معاملتهم المساعدة لا الامهان

اما اهالي المشرق فاجماعه التي تحبهم الآن وتخدمهم عن اهالي المغرب ليسد الوطن
 لان وطنهم يمد من بلاد بايان الى اقصى بلاد المغرب ولا المحس لانهم من اجناس مختلفة
 بين مغول وهنود وترك وروم وعرب وقبط وهم مصدر اجناس الشعوب الاوربية . ولا
 الذين لا اديانهم مختصة وهي مصدر ادابات البر العظيمة وانما يحبهم تعظم بعد تقدمهم
 ووقوفهم باراء اهالي اوربا ووقوف المظلوب امام الغالب والضعيف امام القوي . وهي خطة لم
 تكن لرضاها لانسانا لو وضعنا غيرها فيها ولكننا نحن وضعنا انفسنا فيها حقاً والمرة حيث
 يضع قامة . ونحن الآن نرى اشد الاحتياج الى التنبيه من فضائنا وانما عنها ودره الحدود
 بالشبهات والنظر بعضنا الى بعض بين الرضى لا بين الخطأ الا من نادى في المنكرات
 ولم يبق الى اصلاحه سبيل او من فطر على الاضرار بالناس فان دفع ضرره باق في احسن
 امر واجب . وعلى ان يرى الاوربيون من مصرتنا بعضاً لبعض واعادنا عن الديانة ما
 يريدنا رقة في عيونهم فربط المشرق مصدر الحكمة والفضيلة كما رآه اسلافهم من قبلهم

الصحة في الهواء

يحظر قراء المتكثف الكرام ان يروا في كل جزء من اجزاء جديدة واحكاما مبدية
وقد لا يوقن ذلك من الكلام على موضوع كزرا البست فيو مرارا ولكن من المواضيع
ما لا يخلق جدده ولا تسترف غيابة ولا سيما المواضيع الصحية المتعلقة بالهواء والماء
فان العلماء لا يزالون يسمرون غورها ويسترحون قروها ولم كل يوم اكتشاف جديد
واستنباط جديد

واذا ذكرنا الهواء نصوراة غلالة تكتف الارض وما فيها ولم يحظر لنا انه ينعدي
هذه الحدود ويحترق طبقات الارض ويمتدج بنائها وما فيها . والحقيقة انه يتحل كل ما فيه مسام
و يمتدج بالماء امتداج الروح بالذات . والهواء المتحل طبقات الارض غلالة كيرة بالصحة
والمرض ولا سيما في القطر المصري حيث يتلى التراب في الغارات المنشرة فيو لم يفيض
النيل ويضر الارض ويقتل ماؤه نراها فيطردها الهواء وما فيه من الغارات السامة . وقد
انته سكان هذا القطر الى ذلك من قدم الزمان لما رأوا من كثرة انتشار الامراض عند
اول فيضان النيل . وزد على ذلك ان حرارة القطر المصري تساعد التراب والمكروبات التي
فيو على تولد الغارات ولا سيما اذا ركبت المياه في الارض زمانا طويلا كما في المستنقعات
والبطائح ولولا ربح الارض حالا وانتصاص جذور النبات لما يتولد فيها من الغارات لكان
الضرر اشد والخطب اعم . وعليه فتعد الارض بالمرادة يصلح هواها ويريل جراثيم النضاد
مها . واما المستنقعات والبطائح فلا بد من زحها وردنها وانا بعد ذلك وجب الاهتمام
بزرع الاشجار فيها فان جذورها تمتص الغارات وتنفى الهواء منها ولا سيما اذا كانت من
الاشجار المشهورة بذلك كاليوكالبتوس (الكافور) والحمير . وقد ثبت بالاختبار ان بطائح
كثيرة في بلاد ايطاليا كانت مشهورة بساد هواها وكثرة الحميات فيها فتصح هواؤها وقتل
الامراض منها بعد ان زاد الاهتمام بزراعتها وخرس الاشجار فيها . وما حدث هناك حدث في
بلدان اخرى ايضا . زد على ما ذكر ان اوراق النبات تنفي الهواء من الجراثيم المنشرة فيو
تنفي المصفاة للماء كما شرحنا ذلك غير مرة .

والهواء المحط بالارض وهو الذي تنمسه ونحيا فيو لا يكون صريحا بل يارجه بخار الماء
وغارات وشوائب اخرى . اما بخار الماء فلا يخلو الهواء منه بها كان جافا وشاهدا على
ذلك بعض النبات الذي ينمو في الصحارى المقفرة فان جنود خيوط دقيقة جامعة لا عسارة

مها وأوراقه ضخمة ملوثة بالماء . ومعلوم أنها لم تمتص هذا الماء من الأرض لأنها جافة لا ماء فيها وإنما امتصت من الهواء مع ما يظهر من حناقه . وقد شاهدنا سحابة من هذا النبات في الصحراء التي شرقي المطرية حول محاضن النعام وهو أخضر سلفي كأنه حجارة الزمرد وأغصانه وأوراقه مستديرة لينة نضجها وكثيرة الماء فيها ولها غدد ظاهرة تكاد تنظر ماء . وجذوره سلوك دقيقة كأنها محبوط الحرير وكأنه لم يرسها في الأرض ألا ليطبق بها حتى لا تعصف به الرياح على وجه الصحراء . وكلما راحت رطوبة الماء زاد تولد الميكروبات فيه وبسبب الأجسام التي تمتص الرطوبة منه ولذلك يكثر العفن في للأطعمة والامتدح حيث تكثر رطوبة الهواء يجب أن تختار الأماكن الجافة على الرطبة للسكن وينتهي بكل الوسائل التي تختلف المساكن وتزيل الرطوبة منها

والنباتات التي تخرج الهواء ولها علاقة كبيرة بالصحة والمرض في الميكروبات التي تنسب كثيراً من أمراض الحبوب والنبات . ومن غريب أمرها أنها تكثر في الهواء الساعة الثامنة صباحاً ثم تقل رويداً رويداً إلى وقت الزوال وتبقى حينئذ نحو ساعة قليلة العدد ثم تزيد رويداً رويداً إلى الساعة الثامنة مساءً فتبلغ أكثرها وتبقى كثيرة إلى نحو نصف الليل ثم تقل رويداً رويداً إلى الساعة الثامنة صباحاً

ومن هذه الميكروبات يزور أنواع مختلفة من البطوري التي تقع على المواد النباتية فتضربها حينئذ بمسدها أو تخربها بجنسها وصلها ليس واحداً منها الضار ومنها النافع ولعل الثاني أكثر من الأول أو القوي منه ألا هلكت الأحياء أو لصارت التفرسة الكون بدل الارتواء ولكن الإنسان يخطئ السمة ولا يذكر ألا السمة ولعل عذرة في ذلك أن السمة آتية على كل حال والسمة يجب معرفتها لا قناعتها

وكثيراً ما ينتشر لقاح النبات في الهواء لينقل من زهرة إلى أخرى ومن مكان إلى آخر فيطرب الهواء بمرقا أو بصبر أو قف على مستشفيوه . ذلك أن الذرة من خيرات اللقاح التي تقع على سمة المدقة تلصق بها وينت منها تتو بدخل السدة وينتد فيها إلى أن يصل برة في المبيض ويلتصق الظاهر أن هذا اللقاح يقع على النشاء الحاطي في الأغصان المسالك الهوائية فيظن سمة على سمة الزهرة فينتو وينتد النشاء الحاطي فيعيه وقد يذوب بعضه في السائل المرر فيزده نعيماً

وقد علم بالمراقبة أن لقاح الأشجار وكل أنواع الضار أكثر في هواء المدن والسواحل منها في هواء الجبال والأرباب ولذلك يكثر الزكام في المدن وما جاورها . ولعل انتشار

النزلة المرافقة من قبل ذلك . والعلماء اجماع كثيرة في هذا الموضوع انها على أكثرها في
الاجزاء الماضية وسند كل ما يجذبها حيناً بعد حين

ترياق السموم

لجناب الدكتور يوسف غبريل

لا يخفى أن كثرة استعمال الادوية والفاقد الطبية في هذا الزمان قد عرضت العامة
للانسام بالسمام منها . فان كثيراً من المرام والفضولات يجرى بحلول السلياني او مركبها
آخر زيتها من المركبات السامة او بحلول الحامض النتريك وكلها سامة اذا فُرس خطأ
وكذلك بعض القطرات كحللول الانرويين والكوكاين وكبريتات النحاس وكبريتات
الزنك وما اشبه فهذه كلها كثيرة الاستعمال وقد يمتنع أن الاولاد يفرغونها فسمهم ولذلك
رأيت ان اكتب بعض القواعد لمعالجة هذه السموم واشتالها فيها لو فُرس خطأ او لبعثاً
وتعذر استحضار الطبيب فاقول

ان السموم على انواع كثيرة من حيث فعلها فيها ما هو شديد الفعل جداً يقتل في بركة
قصيرة ومنها ما لا يقتل الا بعد ساعات او ايام . وهي اما سامة او معدنية وكل منها اما
قلوي او حامض والحامض المعدني مثل الحامض النتريك والسامة مثل الحامض الاكساليك
فاذا كان السم حامضاً معدنياً او سائياً فالنافعة العامة ان يكون الترياق محلولاً قلوياً
مثل بيكر بونات الصوديوم او المغنيسيا المتكسمة او ماء الجير المصفى وما اشبه واذا كان السم
قلوياً فالترىاق محلول خفيف من حامض نباتي كحامض الليمون

ومن السموم ما هو كاثو كالحامض النتريك وتحيد العامة ماء النار والهيدروكلوريك
وتسمو روح الملح . وبعض مركبات الزرنيخ والانيمون والزنق والنفطور والحاس والزنك
وبعض المنخفضات السامة والمحمولة كسم حسب الملوكون وميتالنفط والدياماس المدي . وجميع
هذه السموم تعصب باعراض متشابهة من الم وحرقة شديدة في الفم والبلعوم والمعدة فيصرخ
المسموم بها ويئن ويصر باسناو ويتقلب على فراشه من عذبة الانقباض ثم يتقيأ مواد ملطخة
بالدم وقد يصيبه اسهال فيخرج البراز ملطخاً بالدم ونحط قيواً ويضعف نهضة وتظهر على
وجهه علامات الاضطراب والاس

ويمكن تمييز بعض هذه السموم من البصيص الآخر فالحامض الكبريتيك يمتد الغدين
والنتريك يصفرها . ويعرف كل من الحامض النتريك وروح النفاذ وزيت الترياق

برائحة الخاصة وصفة الورد تلون الفنين بلونها المهود
العلاج -- اذا كان السم من الحماض يلقى السموم بماء الجهر او المذهب المكلسة
او يكر بونات الصودا واذا لم توجد هذه المواد يلقى الصابون الاعيادي ولا داعي للفتشات
في هذه الحال لان السموم الكاوية تحدث التي من معها وقد تكون كثيرة سببا لانعقاب
الفناء المضممة من الفرح الذي يحدث السم

واذا كان السم قلويا يلقى السموم خلا مروجيا بالماء او عصير الليمون الحامض . ولا
بد في الحالات من استعمال اللطعات للفناء المضممة كاللبن والبيض والزبد وزيت الزيتون
والاسام بالحامض القويك يصالح يسهل من الملح الاكلزي والبيض واللبن ولا يحسن
استعمال الريدت حيث لايتها تساعد الجسم على امتصاصه

والاسام بالاتيمن التي والطرطور التي ترياق الحامض العنصبك او الشاي
والاسام بالزريح كثير الوقوع ورائحة الحديد المحلول واذا لم يوجد فالمذهب المكلسة
او ماء الجهر واللبن ويحسن فيه شرب الريدت واكل البيض التي

والاسام بالافون كثير الوقوع ايضا ولا سيما لاستعمال الخشخاش (ابو النوم) لغويم
الاطفال ومن اهرافو يوم تنهل وضيق المخذقة وبرودة البشرة وضبط النفس وضيق النفس
وعلاجه اخراج السم من المخذقة بتي كلعة صفوة من مصوق الخردل في كوبة ماء فامر
وشرب التهور ودر الماء البارد على الرأس والعنق والمخدر من ترك السموم نائما فيجب اجبارا
على المنى والحركة وقد تدعو الحال الى صرير ضرا مؤلما لئلا يلقى نائما

والسكر العادي اسام بالانكول الموجود في كل المسكرات وعلاجه سكب الماء البارد
على الرأس وشرب التهور ووضع الرجلين في الماء الحار

واذا شرب احد وصفة الورد عطفاً للعلاج ان يلقى حالا من ملوب النشا في الماء .
واذا شرب من محلول السلياني المستعمل بكثرة لمضادة الصنونات او لمعالجة الامراض الجلدية
فليلقى حالا اللبن وبأحد البيض التي . واذا شرب مذوب بترات النشة المستعمل قطرة
للعين فليلقى حالا مذوب الملح في الماء الفائر حتى يصبية في . واذا ضرب صبة الذهب
الهندي فليلقى مهلا من الملح الاكلزي

ومن السموم المستعملة في كل البيوت عيدان الكبريت فان فيها من الصفير السام وقد
ياكلها الاولاد ويصون بها وترياق الصفير مذوب فيمن من سلفات النحاس (الذهب
الانرق) ثم يسهل من الملح الاكلزي ومحلول صفي

ثروة بناما وما أنفق فيها

اخرجنا مقالاً مسبقة في المتطّع منذ احد عشر شهراً موضوعها ثروة بناما ومستقبلها . وقد جاءت حوادث الشهر الماضي مؤيِّدة لما انبأناه هناك من صياح الاموال سدى وراحت عليه انها كنسفت القناع عن اساليب الفس والفساد التي أنفق فيها جانب كبير من اموال الصباد . وقد رأينا انماً للفايدة ان نعيد بعض ما انبأناه هناك ونضيف اليه بعض ما ظهر من امر هذه الثروة حتى الآن فنقول

”خطر على مال كثيرين منذ عرف رسم اميركا ان ينفق ثروة توصل الالوفياوس الاثنتيكي بالالوفياوس الباسميكي في احد البواخر التي بين اميركا الشمالية والجنوبية . وقد امنى احد الاميركيين سنة ١٨٥١ خمسة وعشرين الف جنيه على سمحها ليعلم اي برزخ منها اسهل فتح هذه الثروة . والظاهر ان اول من اعمار بخرق برزخ بناما اصبح ملك البواخر من المسوي ومن احد رجال الهجرة الرسوئية فانه عرض هذا المشروع على المؤتمر الجغرافي الذي انما في باريس سنة ١٨٧٥ فوافقه البعض وأعطى لجنة برئاسة الجنرال تور المجري صهر المسوي ومن ثببت في ذلك فافترت اللجنة على ارسال جماعة من المهندسين لمساحة البرزخ برئاسة المسوي ومن . وعند المسوي ومن اتفاق مع حكومة كولمبيا على فتح ثروة بناما وعاد الى باريس لتأليف معركة تقوم بهذا العمل الخطير ولما رأى الامر فوق طاقته ولا قبل له به التحا الى اليهوديه ليسمخ فالح ثروة السويس فجميع هذا مؤتمراً في باريس في اواسط سنة ١٨٧٩ وقرّر فيه وجوب فتح هذه الثروة لسير المن على انواعها واحداً على سائر القيام بهذا العمل العظيم واعطى المسوي ومن والجنرال تور وجماعته اربع مئة الف جنيه قبل انعامهم تعظيماً لغنان العمل ” فكان ذلك فاتحة النضات الطائفة والاسراف الناحش الذي جرّ الخراب والدمار على ملايين من الناس وجعل اسم ده ليسمخ مضطعة في اقلية الخاصة والعامة . ” وقدّرت مئآت الثروة حيثدر ستة عشر مليون جنيه (اربع مئة مليون فرنك) نسبت الى ثمانية الف سهم كل منها عصفون جنياً ولكن لم يبع من هذه السهام حيثدر سوى ١٦٠ الف سهم ”

” وهزم اليهوديه ليسمخ حيثدر على ان يزود برزخ بناما بنفوفيلفة في آخر سنة ١٨٧٩ واحتل بالفروع في العمل في الخامس من يناير سنة ١٨٨٠ . وهناك نهر اسمه نهر غفرس بطول مائة في بعض السنين فيبخر الارض ويصلو عليها اقتداساً كبيرة وكان قد طفا في شهر

موجود كانه اضر المبيوعه ليس بمطارة الليل الذي اقدم عليه وصموئيل ولكن المبيوعه ليس لم ينته الى ذلك جعل الاختال على ظهر الجحلا لم يستطع ان يثا الارض لا ثارها بالماله وكتب في الرابع عشر من فبراير سنة ١٨٨٠ يقول "ان الجحاح اكيد واقسم بعرفي ان العمل في بروج بناما اسهل من العمل في صحراء السويس" وقد نسي ان صحراء السويس لم تخرق الا بحرق جباه المصريين ودماء قلوبهم وانه لو لم يبق فلاحو مصر سوى الاغنام الى فتح نزع السويس لتندرق فيها طليو وعلى ابنا جلدتو ولو اسفلق فيها احصاف ما انلقو

"ثم رار مدينة موبيرك ومخاطب الحكومة الامريكية في امر نزع بناما فكان جباها لث انت حكومة اميركا تعد السلطة على كل بروج يصل اميركا النامية بالجنوبية من حطونها ووجباها . وقال رئيس الولايات المتحدة حينئذ "ان الذين ينتفون على فتح هذه الثروة يتوقعون ان ملكة من مالكة اوربا العظيمة تحمي مصالحهم فيها وتلك الملكة لا يمكنها ان تحمي هذه المصالح ما لم تستعمل وسائط في اميركا لا تثيرها الولايات المتحدة الامريكية على الاطلاق" الا ان المبيوعه ليس تجاهل معنى رئيس الولايات المتحدة فارسل الى ابيو رسالة برقية يقول فيها "ان كلام رئيس الولايات المتحدة بعض لنا جباه الثروة سياسيا". ثم عاد الى باريس وعرج في جمع المال على اساليب شتى واستغلت التهديدات لفظات هذه الثروة فقدرها المبيوعه ٤٢٧ مليون فرنك وقدرها مؤثر باريس ١٠٤٤ مليون فرنك . وقدرها لجنة ده ليس ٨٤٣ مليون فرنك وقدرها ده ليس ٦٥٨ مليون فرنك ثم شخص هذا التقدير وجعله ٥٢٠ مليون فرنك وقال ان بعض المتداولين عرضوا طليو ان ينفقوا ويحملوا كل الاعمال الادارية بخمس مئة مليون فرنك فقط اي حشرين مليون جنيه وسباني انه اتمق عليها ١٢٠٠ مليون فرنك ولم يضر الآجرة صغير منها . "وأعرب جرائد باريس حتى اخذت بناصرو تظاظر الناس الى اجتماع السهام المتواجدا وكان اكثر المتفاعلين من الفرنسيين"

"وفي الحادي والثلاثين من يناير (ك ٢) سنة ١٨٨١ اجتمعت شركة فتح الثروة اجماعا حاتا فرفع اليها المبيوعه ليس تقريراً فيها قال فيه "ان كل المسائل قد حلت وكل المصاهب قد نهدت" ثم قدر ان النفقة لا تزيد على خمس مئة مليون فرنك اي حشرين مليون جنيه . بان الثروة ستفتح لسير السفن سنة ١٨٨٢ . وبعد اربع سنوات قال انها لا تفتح قبل سنة ١٨٨٨ او بعد سنتين قال انها لا تفتح قبل سنة ١٨٨٩ وبعد سنتين آخرين قال انها ستفتح سنة ١٨٩٠ . ويمكننا ان نقول الا انها لن تفتح في هذا العصر وقد لا تفتح مدى الدهر"

"وانا رار الاسات ترفة بناما آس اعجب من تدبير الشركة في اقامة الماني العاخر
المستخدمها كما اعجب من صداقة رؤسهم فان المدير العام كان يأخذ عشرين الف جنيه في
المنة والآلات والادوات تنفق المحصر والوصف ويقال ان السفن كانت تصل الى هناك
محملة بالادوات وحينما تعاق عن ترميمها تطرحها في البحر لكي لا تحتل الشركة اجرة بنامها
في السفن"

"وسنة ١٨٨٨ كان عند الشركة ١١٠ ملايين فرنك قدما لم قبضت ٢٦٦ مليون
فرنك والجملة ٢٧٦ مليون فرنك او اكثر من ١٥ مليون جنيه ولم يفسد طويلا حتى
دفعت من ذلك ٢٤٠ مليون جنيه فبقي عندها ٢٦ مليون لفرنك لا غيرا وهو مليون ونصف
من الجسيات اي ثقات شهر من الثمان ومع ذلك بقيت تصدر القراطين وتنتز الاموال
من اصحابها الى ان عجزت عن دفع اجور المستخدمين فاعطت العمل بنامها في ان اخر سنة ١٨٨٩
هذا المخلص ما ذكرناه منذ احد عشر شهرا وقد انكسب التنازع في الشهر الماضي وما
قبله عن امور يشوب لها الولدان فثبت ان شركة بناما كانت ترضي الجرائد ورجال الحكومة
بالاموال الطائلة فصلاها بخلسة رجالها وقد ذكرت جريدة ليه بارول الفرنسية اسماء
بعض الجرائد الفرنسية التي مالها الصوب الباقر من تلك الاموال وهي

جريدة نتي جرمانال	١٨٨٢-٥٠	فرانكا
" اللاتن	٢٠٦٠٠٠	"
" الملوي	١٨٢٠٠٠	"
" لاجنس	١١١٥٠٠	"
" لوسبار	١٠٧٢٠٠	"
" ريمليك فرانسر	١٠٦١٠٠	"
" الرابل	٩٨٢٥٠	"
" القرن التاسع عشر الفرنسية	٩٢٠٠٠	"
" فولتر	٨٨٦٦٦	"
" التي بارديان	٨٨٠٠٠	"
" السبكل	٨٤٠٠٠	"
" باري	٨١٤٥٠	"
" واديكال	٧٢٨٠٠	"

جريدة لاني	٤٠٠٠٠	فركا
" صدق باريس	٤٠٠٠٠	"
" الاونير	٢٤٤٥٠	"
" الامتانت	٢١٠٠٠	"
" السويل	١١٠٠٠	"
وقرّر احد مسئلي دفاتر الفرقة انها اتفقت ١٢٠٠ مليون فرك في السبل الآتية وفي		
لأوس العمل والتصميم عليه	١٧٥	مليون فرك
لاخذ الرخصة ومساعدة الحكومة	٦٤	"
اجرة الاعلانات ومطبوعات مختلفة	٨٨	"
لبن آلات والطبقات للعمل	١٦٦	"
للقارولين	٤٤٤	"
لبن سكة بناما الجديدة	٦٤	"
لأصحاب الاسهم والتسليم	٢٧١	"

والجملة ١٢٠٠ مليون فرك اي اثنان وخمسون مليوناً من المحببات انبثت من اموال
المراد ولم يتعمها سوى نفر قليل من الذين كانوا في غنى عنها وفيما نحن نكتب هذه المطور
جاءنا تلفزيون دوت من باريس يقول ان المدعي المصري فيها طلب ان يحكم حكماً صارماً
على المتهمين في مسألة بناما المندلمين والراشدين والمرتبطين وفي سجلهم المسو فرد بعد
ده ليس لاسم كاتيل سبها في محراب ملايين من العملة فان ثلاثة اعماس الاموال التي
اكتسبها اشقت على وجه غير شرعي وهذا آخر ما اتصل بنا من امر هذه القرعة

ولا يمكن للاسنان ان ينظر الى هذه المسألة الا واجب من نصف القطرة البشرية ومن
سهر العمران الاوربي الذي لم ترتق آداب النسي فيه ارقاء قوى العقل فان الرجل الذي لم
يتعلم عليه خرق مروج السويس واقتناع حكومة مصر بمساعدته بالوف من رجالها ولا تعذر
عليه جمع الثمن وثلاثة مليون فرك مع اموال الفقراء والايام تعذر عليه هو وإنباه ان
يحفظ هذه الاموال وينفقها كلها في طرق الحلال وجازم في ذلك كثيرون من رجال
الحكومة ونواب الامة وارباب الصحف . فعلى الساعين في دفر العمران ان يسعوا في بث
النضائل قبل لفر المعارف

شواشب اللغة العربية

لمناب يوسف بن عبد الله

ان ما ذكرناه في الجزء السابق من افتقار اللغة الى الالفاظ جديدة تدل على المعاني التي احدها تقدمنا في العلوم واحدها من الرغبة الاكتشافات والمبادئ قابلة شائبة الزوائد اللغوية التي لا فائدة لها سوى اعاقنا عن اجتناء ثمرات المعارف واصاعة وقتنا بها لا كبر فائدة فهو

وبان ذلك ان غنى اللغة لا يقوم بكثرة الالفاظ بل بكثرة المعاني الدالة عليها الالفاظ . وعلو فاللفظ كتابة عن أصوات بخرجهما الانسان من موه . ولما كان لهذه الاصوات مخارج مختلفة وضع اكل مخرج حرف مخصوص تلامه . وبمجموع هذه الحروف في اللغة العربية يدعى الحروف الهجائية او الابدئية وفي ثمانية وعشرون حرفاً . وقد خصصنا شيئاً من المعاني بالعدد القليل من الاصرب الناجمة من تركيب هذه الاحرف فحينها كلمات وبها تقوم اللغة . ولو اردنا تخصيص معاني بالكثر منها لفاق بها الحال للغة المعاني بالنسبة الى كثرة عدد هذه الاصرب بل لكان عدد الالفاظ المطلوبة يبلغ حداً يكفل المحاسب من حصره . وهناك بيان ذلك

ان حرف الالف ليس له سوى ضرب واحد هو ا . وما يحصل من تركيب حرفين ضربان هما ا ب اي $2 \times 1 = 2$. وما يحصل من تركيب ثلاثة حروف ستة اضرب في ا ب ت اي $3 \times 2 \times 1 = 6$. وما يحصل من تركيب اربعة حروف اربعة وعشرون ضرباً اي $4 \times 3 \times 2 \times 1 = 24$ وهلم جرا باضافة برج اي عدد مضروب فيه كلما اخذت حرفاً . فاذا فرضنا ان اللغة تقوم بعشر حروف فكذلك بواسطة اختلاف تركيبها من الحصول على ثلاثة ملايين وستة وعشرين ألفاً وثلاثمائة لفظ فكم يا ترى يكون عدد الالفاظ من تركيب بقية حروف الهجاء . ومن تركيب هذه الحروف معها ومن الانتصار على حرفين او ثلاثة او اربعة الخ في الكلمة . واذا فرضنا تحريك هذه الاصرب بقولنا مثلاً " عدل " عدل " عدل " وعدل " وعدل " وعدل " وعدل " فكم ذلك اللفظ الوف من الالفاظ ويصير عدد التراكيب ما يصب عليها حصر بل ما يدعشنا ادراكه

فالذا وقتنا النظر في ما تقدم رأينا ان غنى اللغة غير منوط على كثرة الالفاظ . فانه لا يمكنه في تركيب لفظه جديدة يسهل على كل من تعلم الحروف الهجائية امر وضعها بل

الكثرة في ايجاد معنى غير مطروق لهذه اللفظة الجديدة ومن أدعى ان لغة لها مائة ألف لفظة تدل على مئتين ألف معنى تساوي في الفنى لغة لها مائة ألف لفظة تدل على مائة ألف معنى خطأ رأياً وخلّ حجاباً - لان كل واحد من الالفاظ والمعاني وما تلك في نفسها عشرة آلاف معنى لعدم وجود الفاظ تدل عليها - على ان عشرة آلاف لفظة الزائدة عن معانيها مافادة لا كبر طائل لها - وفي ما سمع " المترادف " وهذا هو المقصود ما تقدم تنبهاً على الذين يراعون بالترادفات الكثيرة الموجودة في لغتنا بانهم في ضلال سبيل وشطط عظيم

قال القاموس " المترادف عند اهل العربية هو توارد لفظين معنيين او الفاظ مفردة على معنى واحد من جهة واحدة . وذلك بحسب الوضع الاصلي لا بحسب اللفظ الاصطلاحي " وقد جعل الذين جعلوا جميع التباس العربية منذ القرن الثاني للهجرة " جل دأهم النقاط المترادفات اللغوية من كل وارد وتوارد - حتى صدق فيهم المثل لكل " ساقطة لافطة " وذلك لرغم انها دراري مشورة اولاً غير منظومة خفيفة ان يحتفل بها فندفتم في فلاة مضمومة ونعنى في جرد اللغة العربية زينة لها وتتماراً للناطقين بها . ولم يمتن هؤلاء لاستغناء عن العلوم باللغة ان هذه واسطة وتلك غاية . وان الاحتفاء الزائد بالواسطة مع اغراض النظر عن الغاية ما يؤخرنا عن بلوغ الوطرسها . وان كان هؤلاء يظنون ان في ايمانهم لم تكن العلوم قد بلغت ما بلغت اليوم الآت من الارتقاء والانتفاع فاضطربوا بذلوت جهدهم في استنشاء الدقائق اللغوية فمبين اللغة التي هي آلة صناعة مقام العلوم التي هي غاية جليلة فلا طردنا عن ابناء القرن التاسع هجر (قرن البخار والسكك الحديد والسلك الرق والبور الكهربائي) اذا ابقينا لغتنا على الحالة التي اوردنا لنا فيها اجدادنا من حيث المترادفات التي تعد بالالوف ويطلق البعض منها على معاني متفرقة او شعبة والبعض الآخر على ما يستفهم ذكره لانه حجة دافعة بالانقضاء على من يظنط

ثانياً ان العرب تعلموا صناعة الخط من السريان وطول فلم استعملوا القلم المعروف بالاسطرنجيلي ومنه تولد القلم الكوفي الذي نراه في الكتابات والمحكوكات القديمة . وكانوا يكتبون الاحرف بلا نقط لاغتناء الاحرف عنها . فان صورها كانت غير قابلة للالتباس

(١) ان اول كتاب استوعب السلسل العربي كتاب " العين " لخليل ابن احمد الفراهيدي الذي عاش في القرن الثاني للهجرة

والإسكال خلاف ما في علو الآ- فلما كثرت استعمال الكتابة وتغيرت صور بعض الحروف وصارت متقاربة ومتشابهة استعطي الفط لتمييز الحروف المتشابهة في الصور. فن الحاصل أنهم عند تفكيك الكتب القديمة اختلف الكتاب في نقط بعض الفواظ محصورة فتولد من هذا الاختلاف مترادفات كثيرة لا يمكن تمييز وجودها في اللغة إلا إذا سلطنا بأمر تفحصها. والمترادفات التي من هذا القبيل أكثر من أن تذكر¹¹

ثالثاً ان عدداً كبيراً من الترادفات نجيم من التالف وهو تقدم بعض حروف الكلمة على بعض - وعندنا ان هذا النوع مسبب من خطأ الناحين الاولين الذين عند قلمهم الكتب الندية سمحوا بعض الالفاظ وحرفوها فانبثها المتأخرون بما في طليد من التخراب ولسوما الى الترادف (٤)

وأما لم أن الابدال قد تولد عنه مترادفات كثيرة العدد. والابدال جمل حرف
مكان حرف. وكان العرب يبدلون النون من اللام والصاد من الدون والكاف من القاف
والر من السين والطاء من الدال والظاء من الدال. وقد توسعوا في هذه الحروف حتى
انتهت الى أكثر من عشرين حرفاً ليس من حاجة الى ذكرها هنا (3)

[illegible]

(٢) من أمثال ذلك الصلص والصلص الشديد الحسب . والكراف والكرافس الجراد . والفتح
والحف والحد والحد الثبة . والقلعة والقلعة الاسترخاء . والحنس والحنس المرأة البذرة الفلقة الحما .
والنجر والنجر الضيق العزل . والنجد والنجد الثمير . والنجان والنجان مني البطن عن نسة . والبس
والبسبب انظر الخالي . ويخذه ويخذه قطعه بالسيف وجذ الشيء وجذ جزء . ومتراعات أخرى نظيرها
بعد ما فات

(٢) من أمثال ذلك المحنكى والمحسكى الضمب - والهكة والهكة المرة السابعة الفضة ولبس ولبس اسرع في ملبس والباس والباص الشديد الظلام - والعرض والعرض والعرض في موضع القول في آخر الليل - والفرك والفرك ضرب من الخرج - والنكال والنكال حبل يفل في البحر - وعريس الرجل وعريته عى القوم - والمخند والمخند الشدة الطقة - ولح الرجل ولح الرجل بطسو الارض - والمفيد والمفيد خلاف اللين والمضمد والمضمد دواء للزبل - وامثال تسمى كثيرة يطورها

والعبور والسيف والفيل والدليل والجراد والبشر والسيد والاصل والسنة الشديدة وإقام
بالمكان وخف وأسرع في المشي وغير ذلك مما يقع ذكره

ولما كان العرب الأولون من أهل الوراى كان الجاهل وكاست الأبل تقدم لم كثيراً
ما احتاجوا إليه من مأكل ومشرب وملبس ومركوب وسكن فقد عاملوها من
حيث الانباط القوية الدالة على ما هو متعلق بها معاملة الذكر والاعلى من بني آدم . بل
خصصوا بها كثيراً من الانباط للدلالة على معاني شاملة لم يخصصوها لغيرها . على
انه قلما يوجد في اللسان العربي فعل لم يخص العرب بعضاً من معانيه بالأبل . وقد احدها
جميع الذوات والصفات والافعال واسماء اشياء مفضة بالأبل لوجودها ما تريد من ثلاثة
آلاف لفظة قد استقرت أكثر من عشرين ألف كلمة لتفسير معانيها . فإذا ما ترى ينفعنا
نحن ابناء هذا القرن معرفة هذه الاسماء والافعال المفضة بالأبل وأكثرها لا يرى المجال
والنوق الا نادراً . وقد اخفنا المجال منذ مئات من السنين حتى اكل لحومها وحرم اللهاها
ودركوب متروها والسكن في خيام منسوجة من او بارها بل اي فائدة في نحن النوايس
العربية هذه الانباط وأكثرها لا اثر له في الكتب العربية التي بين ايدينا

ثم ان العرب اطلقوا المجل في الطبقة الثانية بعد الاول من حيث الاسماء والافعال
التي خصصوها بها . وجمع هذه الاسماء والافعال ما يقتضي له كتاب مخصوص

ومن موارد اللغة العربية كثرة المترادفات الدالة على العبور . واسماؤها أكثر من ان
نحصى . وأغلبها الفاظ سداسية يصعب النطق بها ويصعب الدوق السليم من استعمالها . منها
الكحج والعشلق والعشلق والعشلق والعشلق والعشلق والعشلق والعشلق والعشلق والعشلق
وإندريس والمجرط والمخطر وحلاها . وكان العرب كانوا يتماهلون من لفظة العبور
حتى اطلقوا من هذه اللفظة على ريادة عن سبيل معنى ليس منها قرابة او طلاقة منها
الأرض والاسد والحلقة والحمر والديها والمصة والفرس والكتب والملك والنار والجمر وغيرها
ومن هذا التليل ايضاً الداهية . فان اسماءها كثيرة وأغلبها الفاظ رباعية طنانة
يستحبها الدوق السليم ونشر منها الاذان الصحيحة . منها الخلع والمخافس والمخلفير
والضطط والطنطن والضمير والمصاصة والمكص والمغصير والتكرين والتكليف
والمنقرة والبطيظ والمفاس والمجارم . ولها من الكتابات اللطيفة ما لا ينظر ان احد الكلبة
يؤثر نبيق تأليفها . منها أم حوكري وابن بارح وابنة معبر وبنات طباق وأم الرينق
واست الكلبة ونظيرها . وقد وضعنا للاستحداث من المترادفات القصيدة التي تساوي في

الطلاوة والرفقة مترادفات العجز والذاهية السابق ذكرها. منها المجدب والاصم والمهيس والمهبط والمهيس والمهجة والمصطب واهبارك والضبرك والصبور والصباح والعرباض والعرس والعرصم والمذكوس والعرعار والعصير والمطاط والعروين وكثير غيرها وقد اصبحت اللغة العربية بكثرة المترادفات الدالة على الشيء حتى قال احد المدققين ان الالفاظ التي جاءت بهذا المعنى من اسم وصفة وكناية تزيد عن الف كلمة . وهذا من الموارد الغريبة التي نلاحظها على العرب فان القبايل العربية لم تشتهر بما اشتهرت به بعض الامم الغربية من معافرة الروح وادمان المسكرات وكان الاولى بها ان يعصم الفرجة ان يكون في قواميس لغاتهم عدد من المترادفات التي في لغتنا لاصقارم اليها واعتناء القبايل العربية بها

ومن الشواذب التي امتازت بها لغتنا عن سواها من اللغات كثرة الالفاظ المصروفة باسماء يدعى اسميها بالهاء . وقد كان الواجب على اللغة ان تستر بالفاظها ما يستر الانسان من افعالها وافعالها

ولا يخفى ان المترادفات من اكبر العوائق الي تحول دون بلوغها المراد من العلوم والفلاح في اقلها . وذلك لانها تصعب علينا درس اللغة بتكثير الفاظها دون طائل وقد سبق القول بان اللغة واسطة يتوصل بها الى تبادل الافكار . وبمبادل الافكار تنمو العلوم وتقدم المعارف البشرية . ثم ان المترادفات تبيث على تعقيد المعاني واغساس العبارة . وما يكسبه الكلام بها من الزخرفة والتشويق لا يمدد شيئاً بحسب صباغ الوقت الثمين في تعلمها . قال فولثير في قاموسه الفلسفي . « احلم ان كثرة الالفاظ تضر بالتقدم في العلوم . وان تقليل المترادفات اللغوية ما لا بد لنا منه اذا قمنا امر اقمير عن افكارنا بصبارات صريحة وهذا ما سمعنا هذه كثرة المترادفات »

على ان العلماء اللغويين قد انكروا وجود مترادفات حقيقية يدعى ان الاصل في الالفاظ الدالة على المعاني المتماثلة والاعتراك والاضداد خلاف الاصل . وان وضع لفظتين للدلالة على شيء واحد ما ينافي روح اللغة وغايتها التي وصفت لها . وقد حاول احد فارس مدباني رحمة الله عليه التمسك بهذا الرأي في ما يختص بلغتنا العربية اذ قال في كتابه الفرياني « على اني لا اذهب الى ان الالفاظ المترادفة هي بمعنى واحد ولا نسوفا متساوية . وانما هي مترادفة بمعنى ان بعضها قد يقوم مقام بعض . والدليل على ذلك ان الجبال مثلاً والطور والياض تختلف احوالها باختلاف المنصف بها فخصت العرب كل نوع منها باسم

وليس عهدم عنا نظمتها بمعنى واحد: قلنا لو راجع تعريف المترادف الذي سلبت الإشارة إليه لما اتى بهذا الرأي من العرب اطلقوا لفظ المترادف على توارد لفظين مترادفين أو أكثر على معنى واحد من جهة واحدة وذلك بحسب الوضع الأصلي لا بحسب العرف الاصطلاحي . وقد مر بهذا القيد الأخير كل الصناعات التي تطلق على معاني متقاربة . فإما هنا التعريف من رأي صاحب المرباكي . وفصلاً عن ذلك في كتب من اللغة معاهد لا تخص تناقض هذا الرأي . فإن المترادفات الحقيقية المختصة بعد فيها بالالوف كما سبق

أما الأسباب التي تأتى بها السواد الأعظم من المترادفات العربية فهي الآتية :
 أولاً أن اللغة العربية كانت يتكلم بها في بادئ أمرها قبائل متفرقة في الزيادة . وكانت هذه القبائل لا تواصل بعضها بعضاً إلا أيام الحروب والغزوات سعيًا وراء السلب والنسي . ولذلك لم يجمعها وحدة الغرض والعلاقات الإلهية التي تربط أعضاء الهيئة الاجتماعية في الحضارة . ومن ثم قد أسردت كل قبيلة شجرة كثيرة من الأشياء بأسماء غريبة معبودة عند القبائل الأخرى . ولما جمعت كتب من اللغة في توالي الأعصار انقطعت الجامعون لها هذه الأشياء بواسطة النقل أو من الكتب وأدخلوها فيها مطلقين عليها اسم المترادف

الكافور

قال ابن سينا في قاسوس " الكافور اصناف المنصوري والرباعي لم الاراد والاسعرك الازرق وهو المختلط بخشب والصاعد عن عذو وقد قال بعضهم ان شجرته كثيرة نظائر خلقت ونائلة العذرة فلا يوصل اليها الا في منة معلومة من السنة وفي شجرة جبرية هذا على ما روى بعضهم . وتنبه هذه الشجرة في رباعي الصين اما خشبها فقد رأينا كثيرا وهو خشب ابيض هش خفيف جدا ووربا اخضر في خلوصي من اثر الكافور " وقال القزويني ان شجرة الكافور " هندية يألفها السر عصفها ككافور سهل من اسفل الشجرة " . وقال المنصوري ان الكافور بلاد قصور او جزيرة سرنديب واليها يضاف الكافور المنصوري والسنة التي تكون كثيرة الصواعق والرياح والندف والزلازل يكثر فيها الكافور ولما قل ذلك قص وجوده . وقال ابن سينا ان الكافور يجلب من سفالة واعطى من هرج وفي الصين الصغرى ومن صنع شجر يكون هناك لون احمر ملوح وخشب ابيض رخو يضرب الى السواد وإنما يوجد به

اجزاء قلب الخشب في عروق فيها - تنبع مع طولها فارها الراسي وهو الخلق ولونه ملع
ثم يبعد هناك يكون منه الكافور الابيض طاماً سي رباحاً لان اول من وقع عليه ملك
يدخله رباح واسم الموضع الذي يوجد فيه منصور مسمى النصورى وهو احوده وارقة وايضا
واحدة بياضاً . ثم ذكر امراً اخرى وقال بعدها " ونصق من الكواوير بالنصب فخرج
منها كافور ابيض صامخ ينفذ في شكله صامخ الزجاج التي تصعد فيها ويدعى المعول "
هذه خلاصة ما قاله اندر كتاب العرب في الكافور وقد وقعنا الآن على وصف موجز
له بحث في فصل اميركا في بلاد يابان الى دولته وعلى كثير ما كتبه الاوربيون في هذا
الموضع فلفصفاً ما يأتي

ان شجرة الكافور من نوع العار وتوجد في ولاية طوسا وهوغا وسوموا في جنوب يابان
وهناك جراح كورة خاصة بحكومة يابان ويسعمل خشبها لبناء السفن . والارض التي فيها
شجرة الكافور هناك - ثمة بعدة عن البحر . ولا يعلم مقدار المساحة التي تنتمي على استقراج الخلق
من خشب ولكن الانلا حين اللحن يسترحونا ففرا على ما قيل ومتوسط لمن السكل (وهو
نحو ١٢٢ رطلاً مصرى) اسه كان هذه السنة نحو ٢٦ رطلاً ومن زينة خمسة ربالا وربع
وبلغ مقدار الكافور الصادر من بلاد يابان سنة ١٨٨٩ نحو مليون ونصف مليون كيلوغرام .
وشجرة الكافور من الاشجار التي تنمو في الجبال والسهول والوهاد واحمر حراً طويلاً حتى لقد
يبلغ قطر بعضها اكثر من اثني عشرة قدماً ويقال ان هناك اشجاراً فطر جرحها ثلاثين
قدماً فيكون محيطها نحو مئة قدم ويرتفع المبرج عشرين او ثلاثين قدماً فيمر ان يكون فيه
لحسن لم يفرج منه الاخصان في كل الجهات وتبقى اوراقها خضراء على مدار السنة والاوراق
صفراء اهلينة الشكل مسنة قليلاً لونها اخضر داكن وبزرة في عنانيد صفراء شبيهة
بصافيد الكتيش شكلاً ولوناً . والخشب خفيف متنج وتصنع منه السفن لحسن انما حاجر
والهرايق لان السوس لا ينفذ

ولا يستخرج الكافور من الشجرة ما لم تقطع ولذلك يضطر الاهلون بحكم شريعة البلاد
ان يذرعوا شجرة جديدة كلما قطعوا شجرة قديمة . اما استقراج الكافور فعلى هذه الصورة :
تقطع الشجرة ويشقق خشبها قطعاً صغيرة ويؤتى بمرجل كبير بلا ماء ويوضع على نار خفيفة
وفوقه اناء آخر من الخشب توضع فيه قطع خشب الكافور وفي فمها ثوب ليدخل البخار
منها الى قطع الخشب ويغلي الاناء ببطاء ممكن مع خروج البخار منه ويوصل به اسوب من
النا الهندى متصل باناء آخر وهذا متصل باناء ثالث . والاماء الثالث طينقات فيها

حاجر في القوب وفي العليا منها تن يتصدد الكافور مع بخار الماء ويجري الى الاناء الثاني فيبرد بعض البخار ويقع ماء ويجري السخ الآخر مع بخار الكافور الى الاناء الثالث وهناك يبرد بقية بخار الماء والريسة الذي مع الكافور ويزلان الى الطبقة السفلى من الاناء واما بخار الكافور في الطبقة العليا على النين يوزنات صغيرة ثم يترج النين مرة ويوضع في آنية خفيفة يسع الاناء منها قطاراً مصرحاً وثلاث قطار . ويطبو الريت على وجه الماء في الطبقة السفلى يجمع الماء من نحو ويسهل للاصاة

ويتقى الكافور يتصدد مرة ثانية في آنية من الزجاج وذلك بأن يوضع في الآنية وتسد افواهها الا ثقباً صغيراً فيها ولحم مصعد البخار الذي اولاً من هذه القوب ثم يصعد الكافور ويجمع في اعلى الآنية وتبقى الشوائب التي تارجه في اسفلها ثم تكسر الآنية فيوجد الكافور في اعلاها قطعاً يهش كساد يكون شدة . ولم يكن الكافور معروفاً عند اليونان ولا عند الرومان وقد احدثه الى اوربا العرب

ويوجد الكافور في موضع آخر من النهر ينبت في بورنيو وصومطر وهو في اجزاء قلب الحب كما قال ابن حمران ولهذا الكافور قيمة كبيرة عند اهالي الصين فبعضون لما خمس ضعف الفس الذي يدفعونه في الكافور المادي ولذلك لما يبلغ اوربا وانما جرحت شجرة باس سال منها سائل كافوري كما قال القروي

الحب الحديث

منه من كتب للعلم ملك ثم جلب بسبع الفدي براري

(تابع ما قبله)

العمة جوي ام الصرغ وتقوم بان ينصرف كل من الحبوب على الآخر دون سواه وقد اغلغل فيما اذا كان يمكن للاسان ان يشفق اكثر من مرة واحدة في حياته وفيما اذا كان شفقة الاول اخذ من الثاني . اما المسألة الاولى فتوقف على العاشق واحواله . روي عن جميل بثينة انه بقي يشغب بها عشرين سنة حتى مات وهذا ما نرى اغلب الناس يشمون من داء الشغب في اقل من خمس سنوات بل قد لا تقارب منه شغب سنتين انا سافر في اهلهم الماظة الجديدة عن الافكار بانامي او اذا اضيا في عل يستغرق فطام كلها . و اغلب المصابين بداء الشغب لا يشغبهم منه الا شغب ثان ومن الحق ان الاسان لا يمكنه ان يشغب مجيدين في وقت واحد . اما

المسألة الثانية فقد اختلف فيها الذين كتبوا في هذا الموضوع ونسب كثيرون منهم الى ان شغب الاسان الاول ولدي بجامرة وهو قبيح لا يفتق معنى المحب الصحيح ولذلك كان اسمه بصاحبه صلب لا تليث ان تنفع بسبب التغيرات التي تطرأ على الولد في اطوار نموه . وبجانب ذلك ما عراها العربي الذي قال

قل فؤادك حيث شئت من الموى ما المحب إلا للشبوب الاول

انظر في الظفر « بتصور كل من العاشقين ان حقيقة وحيد موعود واسان عين زباد ويحترق به ويكره محبوباته دون « ان خلق الله - وفي الرجال ميل طبيعي الى التعلق اسمع لفة النساء سلاخا فاذا رأين شاعرا اظهرن الاعجاب بشعره او مصورا مدحجن صورته بكل لسان وسواء كان ذلك صادرا عن شعور حقيقي او عن نظاهره رخي دن له نائما شديدا في الرجل عذبة الهم - والعالم مدينون للنساء بكثير من المولات والاعمال العظيمة اني لولا محرمهن عليها وحسن الرجال على النسي اليها ما ظهرت في عالم الوجود

القصور المتبادل في قطر الاسان على حب الماشرة مع بي جسمه والارتياح الى مؤاساتهم فاذا شاركوا في امر احدهم تضاعفت واذا فاسدوا في احزانهم خست كثيرا . ولحب فضل لا ينكر على هذا القصور بدليل انه مفقود حيث لا حب - فالنوحوشون يسرون ان يروا رجلا يخاصي انواع المذاب وذلك لان اعضاءهم قليلة القصور حتى لا يمكنهم ان يتصوروا اسمهم في مكانه . ومن كانت هذه حادثة لا يمكن ان يهوى ويحول كما قال مجنون ليلي

فان تلك ليلي بالمرأى مريضة فاني في سحر الخوف عريق

والاولاد قاصرون في هذا القصور لضعف اعضاءهم . ذكر بعضهم انه كان يرتمش كلما رأى الاغاعي في معرض المحرمات تنزع الطيور حبة مع ان الاولاد الذين يرونها كانوا يسرون بذلك

وقد اخطأ ما روي حيث قال ان من اعظم الاختلافات العقلية بين الرجل والمرأة حدة نحو المرأة وكذلك يهدو في قوله ان النساء يفتننا كثيرا في حدة الشعور « ان الاختلاف الناس قد ايهل هذه المراحل التي لم يتم على بعضها دليل - وورد في جريدة ناشر الشهرة انه بيع في لندن في يوم واحد ثلاثون الف مصور صغير لاجل تزيين رايطة النساء ويجمع في مخزن واحد في لندن في الاربعة الايام الاولى من سنة ١٨٩٥ ١٤٦٤ ٤ طائرا اتي بها من البرازيل هذا ٣٥٦٢٨٩ طائرا اتي بها من الهند . وكتب بعضهم في جريدة فورست انهم استلزموا ان تاجر في احدى الولايات المتحدة الامريكية كان يبيع ثلاثين الف

طائر سنوياً . وقد بلغ عدد الصادر من هذه الطيور من بلد صغير قرب نيويورك سبعين ألفاً في مدة أربعة أشهر . وتحدث امرأة تاجر في نيويورك بأرسال أربعين ألف طائر من هذا النوع الى أحد الحارث الكيرة في ماري . وقد كتب بعضهم الى جريدة الاندندست انه بيع في سنة واحدة خمسة ملايين طائر لقتل ويوضع ريشها على براصط النساء وذكر خبره انه رأى في برنطة إحدى السيدات لا اقل من عشرين رأس من رؤوس هذه الطيور ولا يعلم إلا الله ما كان يقول اليه امر هذه الطيور التي قتلت بلا اثم ولا حرج لولم تتداركها يد الرجال الذين اثاروا الحرب على قائلها ولم يساعد في هذا العمل المهرور سوى عدد قليل من النساء . كتب بعضهم يقول انه عارطها ان يقتل هذه الطيور المفردة لاجل زينة بربرية . وكتب خبره يقول ان الطائر الميت لا يجمل الفبيحة . ولا يزيد جمال الحسنة . وقد نزل هذا الذي لا عجب اذا عاد بعد قليل من الزمن . وهما كان من امره فلا يمس المرأة خوفها بانها تفوق الرجل في الخوض في بيوعها ولو فُصرت هة في الخوض على انواع الحبس الاجم

الشهامة والابثار على النفس . هنا فضل الشفط ظاهراً ايضاً اذ لولا لما كان طائر من الضفاديين وجود . فسواء المتوحشين يقتلن بالكد والجذب ورجالهم جالسون على بساط الراحة وقد كانت الضفاديين المتعددة تنس السيد للخدمة إلا أنهم لم يظهروا الاعتناء القام بالنساء اما الآن فقد تجاوزت هذه الضفاديين الاعتدال وصار الرجال يقتضون الاحوال والخطار ويتسلقون الجبال الفاعنة لينظروا مرة نساءهم وكثيرون منهم قد ذهبوا ههنا في هذا السهل

الانتخاب الشخصي . نذكر هذه الصفة من صفات الشفط كما انها من لوازمه وهي تقوم بان يتشبذ الماعق محبوكاً معها لصفات خاصة به . وبديهي انه حيث لا سهل للماعق ان يجاز عتبة له فالانتخاب مفرد . والانتخاب الشخصي يتوقف بالاكثري على الاختلاف بين الذكر والانثى ولا يخفى ان هذا الاختلاف هو بين المتهدين اكثر منه بين المتوحشين وبين الكبار اكثر منه بين الصغار وكذلك يكون بين المتهدين اكثر منه بين عامة الناس . فسواء المتوحشين اتبع برجالهم ويصحب احباً اليه بين الصبيان والبنات الصغار . وامرأة الفهر تكون اقوى عضلاً واشجع قلباً واحمراً صوتاً من امرأة الذي . وليس ذلك محصوراً في النوع البشري فان المرق بين الازهار خفي جداً وكذلك بين الحيوانات الدنيا لم يزيد هذا الاختلاف تدريجاً كلما تقدمنا الى الحيوانات العليا . وقد كان للمعدن

والتهذيب الفل الأعظم في زيادة الاختلاف العقلي والجسدي بين الجسوس كما انه ساوي
بينها في الحقوق والاستنارات. ومع وجود هذا الاختلاف بين الرومانوس رى انهم لم يعتقدوا
بوقائيلهم نفسها الملاح المتولدة من فعل العواطف مع ان اعضاءها متناسقة التركيب .
وعدم اعتدادم بهذا الاختلاف جعلهم ان يميلوا لاختخاب الردي وبذلك قضي على
الشفق حدم

وبنى الآن جماعة من النساء في التشبه بالرجال مع ان نوار الفنت الحالي جار الى
عكس هذه الجهة كما يتضح من عبادة الخارج . وقد برهن علم الامبرولوجيا (علم الاجهة) ان
ان في رأي افلاطون بعض الصحة . والرأي المعارض هو ان الذكر والانثى كانا قديماً
متصلين ثم انفصلا لثلاثة اسباب الاول لتقسيم العمل بينهما والثاني لمنع توارث الصفات
المضر والثالث لتسهيل التزويج بين الابعاد

الجمال . اذا تعضنا احاديث العشاق رأينا ان الجمال سبب بلاء العريق الاكبر منهم .
وحجة الجمال تتزايد بين الناس كلما ارتقى ذوقهم ولذلك راء في هذه الايام اكثر ما كان
ظيو قديماً ولا يزال آخذاً في الزيادة وهو في امريكا اكثر منه في اوربا وذلك لان
الامريكيين لا يتزوجون لاجل المال او الغرف كما يفعل الاوربيون بل قد حسب بعضهم
ان الوقت من شبابهم يتزوجون سنوياً بنهاية ففترات حسان المنظر
والنساء لا يبالين بالجمال كالرجال بل يبرحن طبعاً الى القوة والرجولة وهذه سليقة
ورثتها عن امهاتهن ايام الحروب والفترات حيث كانت المرأة في احتياج الى زوج يحمي
الديار ويأخذ بالثأر . اما الآن فقد دالت دولة السف وبنيت على اثارها دولة العلم
ولذلك قد تغير فكر النساء كثيراً من جهة الرجال وحوطاً عن الميل الى ارباب القوة
الجسدية صرن يميلن الى ارباب العقول

الحب بعد الزواج . بني الناس الى يومنا هذا يميلون بين الحب قبل الزواج والحب
بعد بناء على امهات واحد مع ان الاختلاف بينها كالاختلاف بين الصداقة والحب الوالدي
مثلاً . وقد اصابت من قال ان لعلى الحب قبل الزواج يصف بعدة الى ان يتصل اما
الشارع في مضطرة كما كانت قديماً وكذلك من شبه الحب قبل الزواج بالزهرة الجملة المنظر
والزكوة الرائحة ثم تنساقط اوراتها بعد الزواج ونقول ان لغة اضع طابع من الزهرة ولو لم تكن
جميلة مثلها . والحب بعد الزواج اقدم من الحب قبله ولكنه لم يكن سبباً على الاساس الذي
بني عليه اليوم بل كان اساساً الخفة لا غير . فالرجل كان يحب امرأة اذا كانت تدبر

معرفة تدبيراً موافقاً لراحته وكان حبها له أشبه بحب الجوارح الأليف لصاحبه الذي يطعمه ويهني به - ولا يزال هذا حال الموحدين إلى اليوم - ذكر المسترولس عن إحدى قصائل وادي الأمازيون أنه إذا أراد صبها الزجاج امضوم برمي النبال والعبد من لم يمس الرمي منهم رفضت العروس بحجة أنه ليس قادراً على القيام بمهشة العاطلة

ثم تغيرت هذه الأساليب مع تغير الأحوال وتوسعت كثيراً - فالبعض يجهون لساءم اليوم لحسن أدارتهم الدينية والبعض لحسن معاشرتهم وبعضهم لتهديبهم وما يعرفون من الننون الجميلة كالنصوير والموسيقى وآخرون وبخصوصاً المؤلفون لما يظهرون مساوئهم من الاهتمام بكساياهم وميلهم إليها وكثيراً ما يكون الأولاد سبياً للشد ربط الحب بين الزوج وزوجته إذا يكونون ملتقى أمهالها وحبيها هذا وللنساء اليد الطولى في تمليل الرجال بهن إذا احسن استعمال الوسائط التي يجهن إياها الهاري سماء ولكن ذلك مآدران أظهن كما قال الكاتب سوفت "بحسن عمل الشباك ولا بحسن ملل الأقفاص" أي انهن يقتصرن الرجل ولكنهن لا يعرفن أن يحفظه طبع أرادهن بعد الزواج لانهن يجهن الوسائط التي أسر بها الشفط وذود العقول الثاقبة = الشفط قوة تسلط على العقل ويختلف فمبها باختلاف العقول فتكون في المحدث أشد تأثيراً منها الموحش وفي ذوي العقول المبعدة أهد منها في سوام وذلك لأن عقولهم قد نحتت وكنت حتى أصبحت أقبل للمؤثرات من سواها - وأشهر العقول المصنوعة والشعراء والمفكرين بالننون الجميلة الذين يجهون في كل وادي متبعين ما نصورة لم الخيلة من الصور والأوهام حتى إذا رأوا شخصاً نصوراً بحسب ما سبغ ادعائهم من الصور ولولم يكن كذلك فبعضهم يلبى بقاء الحب وهو في الخامسة من العمر أو السابعة ويصاب عليهم انهم لم يمتنعوا في حبهم كما لم يمتنعوا في تصوراتهم - وقد اتفق الكتاب والباحثون على أن الشفط يبع من الجنون وأوجه الفقه بين المفنوف والجنون ثلاثة الأول أن كلا منها يشهد باعتقاده ولا يقع بدليل والثاني أن كلاهما يعتقد أنه مضطهد من الناس والثالث أن كلاهما يميل إلى العزلة

وقد وصفنا للعناء من ذاء الشفط الوسائط الآتية وهي أولاً الانفصال عن الحبوب بشرط أن يدوم هذا الاحمال طويلاً حتى يخذ نيران الحب وتصور رماناً والثاني السهر ويو يتهي الأسار بالمناظر الجديدة التي تعرض له والثالث الشغل الداخلي - قال اللورد ماكرون الفيلسوف الشهير أن ذوي الانفصال العظيمة في مأو من الحب - وقال أوتريد العاهر الروماني أن البطالة حليف الحب

هذا ما اردنا تلخيصه من كتاب العالم فيك وقد اقتصرنا على المباحث العلمية واخصنا اليها ما نرى هو الفائدة من اقبال شعرائنا وادباءنا

آمال الأمة المصرية

اذ ذكرت واجبات الجرائد الصادقة في خدمة الوطن وجب ان يذكر في صدرها بسط آمال الأمة لدى ولاه امورها وطالما اطلنا على القلم في هذا المصارع في جر يدتنا السياسية ولا يرى بأساً بالاعادة لاسيما وان آمال الأمة تقوى عاماً عاماً ومطالبها من حكامها تزيد سنة بعد أخرى وتنفذ شكواها ما لا ينفذ من قبلها كلها اطلت الحكومة يدعا في اعطائها مطالبها وفي بسط آمال الأمة لا بد من التفرع في مراكز الادارة وعلماء الحكومة . ولقد اينا مراراً عديدة ان حكومة الديار المصرية قد قامت في ارتفاعها ارتقاء البلاد فلا تماثلها حكومة من حكومات المشرق في حسن انتظامها ولذا فوالت بحكومات المغرب امكن وضعها بين احسنها انتظاماً حتى لقد سمعنا مراراً كثيرة من بعض فصلاء الاميركيين الواسعي الاختيار المطلقين على سياسات الامم ان حكومة الديار المصرية خير من حكومة الولايات المتحدة الاميركية واكثر منها احكاماً واحسن انتظاماً

وانا تركنا التعميم ونظرنا في حال كل ديار من دواوين الحكومة واداريه من اداراتها رأينا ان اكثرها قد بلغ الغاية القصوى من الاحكام والانتظام فظاهرة المائنة عندما تقابل بظاهرة المائنة في فرنسا وكنترا ورجالها مثل اعظم الرجال كفاءة في ارقى الممالك حضارة . والبريد وهو فرع من فروع المائنة قد بلغ من الانتظام حداً لا يوفق فيه انتظام البريد في مملكة من ممالك اوربا . والحرية قد جمعت من القواد الاكفاء والجنود البواسل من يقاتلهم قوماء اعظم الممالك وجنود ارقى الشعوب . وقس على ذلك الحاكم وادارة الري ولكن لا بد من ترشح الوطنيين ليقوم مقام الاوربيين في هذه الدواوين وهذه هي الاسس الاولى

والاسس الثمانية ويجب ان تكون الاولى في الذكر لانها الاولى في الاعية في توسيع نطاق التعليم والتمكين ونحن في غنى عن اقامة الادلة على ذلك وعلى ان التعليم هو اساس الوطن والاستقلال الادبي والمادي ولكل ارتقاء وفلاح . ومع وضوح هذا الامر لا يرى ان الحكومة تنفق الآن على التعليم القومي قدر ما يجب ان تنفق بالنسبة الى ميزانيتها . فقد قلنا ان دواوينها مثل دواوين ارقى الممالك ولكنها لا تنفق على التعليم ثلث ما يجب ان

تنفق بالنسبة الى مزارعها اذا ارادت ان تخاري مالك اوريا . فيجب ان تكون مزارعة المعارف ثلثية الف جنيه على الاقل بدلاً من ثمانين الف جنيه او تسعين الف كما في الآن . واذا راد المال امكن زيادة المدارس اصعاف اصعاف ما في الآن لان الادارة المركزية التي يتفق فيها جاسب كبير من موزاية المعارف تنفي على حالها وتنفي الزيادة كلها على المدارس . ولا تجهل الاعتراض الكبير الذي يعترض بوعظنا وهو ان المدرسين لهذه المدارس وجوبنا عن ذلك . بل جوابنا عن رجال الاحارة . ننشط عنهم نخدم . واذا نظروا ايجاد المدرسين الذين تعلموا علم التدريس الآن في المانع من توسيع مدرسة دار العلوم حتى نضع مقبول او نلتمه طالب وتوسع مدرسة المعلمين واسنا مدرسة اخرى على هذا النمط لتعليم الشبان كمية التعليم . فاذا صرفت نظارة المعارف عنها في هذا السهل لم يصب عليها سنتان حتى نجد حدها خمسة مدرس يكمن ثلثية مدرسة . ويملو ذلك تكثير المدارس العالية التي يخرج فيها الشبان في العلوم العملية كالادارة والصناعة والزراعة فان كل ذلك يسور ولاسيا في هذا الزمان

والاسية اشالة ان نعمل الحكومة في اثناء الخزمات او ما يلوم مقامها لان المياه الصعبة لا تكفي القطر في الوقت الحاضر فكيف اذا اطلحت اراض كثيرة من الاراضي الصالحة للزراعة واذا اراد سكان الوجه القبلي ان يزرعوا جابا من اطيافهم زراعة صعبة . فقد قدر المهندسون ان في الوجه البحري اربعة ملايين ونوع شة وخمسة وخمسين الف فدان من الاراضي الزراعية وان تموا ايضا مليوناً وستين الف فدان من الاراضي التي يمكن زراعتها لو كان الماء كاملاً واذا رُبع تلك الاطيان الاولى صعباً وثلاث هذه ايضا احتاجت من الماء يومياً الى ٢٤ مليون متر مكعب مع ان متوسط ما يجري في النيل حقله لا يزيد على ٤٤ مليون متر مكعب . فمن اين الماء الكافي لري هذه الاطيان وري اطياف الوجه القبلي والجواريب ان الماء يجري في النيل حدرًا في ايام الفيضان وتطش الارض في ايام القارص فاذا استطاع حكام مصر بمساعدة من استخدمهم من المهندسين ان يبعث القناطر الحجرية لري الوجه البحري فكيف يتصور عليهم امداء شيء مماثلها في الوجه القبلي او في وادي الريات لجميع مياه الفيضان وري الارض بها ايام القارص . ويقال عن ثقة ان ملوك مصر الاقدمين كانوا يعلون شيئاً من ذلك فمن البار ان يجر ابناء مصر التاسع عشر عن عمل ما استطاعه اهل في العصور العالفة

واذا عُد ما الكلام على وجوب استخدام الوطنيين وترشيحهم لكل المراكز العالية لم نجد

كلاماً في الحاجة في التشديد على الحكومة لكي تمنح بحسن مياه النيل لاصح الحكومة التي يتولاها الاوربيون لا تريد رؤيتها على منقح الف جنبه او حوالها وهب انت هذا المال بأخذ هؤلاء الاجاسب ولا ينقون قرشاً منه في البلاد بل يمشون به الى اوطانهم البعيدة فينبى لشئنا يذكر في جنب ملايين كثيرة من الجهات تضع سدًى كل عام لعدم خزن مياه الفيضان . ولا ينكر ان للاستخدام مرتبة ادنية غير المرتبة المالية اي ان الامة اولى بماصحب حكومتها من باب ادنى كما في اولى من باب مالى وهذه المرتبة الادنية لا تقدر بالمال . ولكن ثروة الاهلى لما مقام ادنى لاسيا لانه اذا رادت ثروتهم راد دخل الحكومة ايضاً واذا زاد دخلها رادت ثروة وسعة . طامال اساس القوة في هذا الزمان

والامية المراسمة الاهتمام بالصناعة الوطنية والاحد يد الوطنيين لانتفاء الشركات الصناعية ولا يما ما كان منها ممهوراً في هذا النظر لوجود موارد ميو كالمهاكة والوراقة والدباغة واصفراج زيت اللطون وحمل الصابون منه وحمل الحرف والرجاج وما اشبه فان هذه المصانع لابد لها من تصيد الحكومة في اول الامر حتى لا يماس اصحابها اذا رأى كثرة النفقات قبل ان تكسر الارباح

والامية الخامسة ابقاء المجالس البلدية لئلا ينفذ عظمة المدن وتنظيمها وكل ما يدعو الى راحة الاهلون ورفاههم وحفظ الصحة العمومية . فقد اشتهر النظر المصري بصحة ما هو وجوده من احوال والاجاسب الذين يسكنون فيه لا تريد وفيانهم على عشرين او خمسين وعشرين في الالف في السنة مع ان الوطنيين تريد وفيانهم على اربعين وخمسين في الالف في السنة . ولا ينكر ان السبب الاكبر لذلك هو عدم انتشار التعليم بين الوطنيين كما هو رأي دولولو رياض باننا ولكن الذي يجول في ارقه الوطنيين ويرى العنومات التي فيها وفي بيوت السكان لا يستطيع ان يبرى الحكومة من ذلك فاما كانت لا تستطيع النظر في هذا الامر لاتساع احوالها وكثرة مفاظها فلا اقل من ان نسمح باشاء المجالس البلدية ونطلب من كل مجلس اصلاح شؤون بلده فتصير هذه المجالس اكبر مساهد الحكومة على تنظيم المس وارباضها والاهتمام بصحة اهلها وما يعطد تصديقه ان بعض دول اوربا عارضت في ابقاء هذه المجالس ولكن هذا لا يمنع الحكومة من استئناف الطلب ولاسيا اذا احدث مجلس شورىها هذه المسألة ببعض الامة طاصر على طلبها من الحكومة ومن دول اوربا فاننا لا نظن ان الدول المعارضة نصر على معارضتها حيث . ومما تكن المصاحب فان الامة تنتظر حل هذا المشكل لان ثروها وقومها يتوقفان على صحتها ولا صحة اذا كان هناك المنازل والقوارع فاسداً

العلم في العام الماضي

لقد اتسع نطاق العلم في هذا العصر اتساعاً لا مثيل له وكثرت فروعه لكثرة المشتغلين به فتمتدح على المؤرخ أن يذكر كل ما تقدمت هذه الفروع في مقاله وجهره ولذلك يستعصر على أشهر الأمور وأعظمها شأنًا ولا سيما لانتشارها أكثر ذلك في الأحرار المأصصة
علم النكاح

كان المريج والزهر والمشمري غرضاً للرصد في هذا العام - فالمرج قريب من الأرض بالنسبة إلى اجرام السماء والشمس قريبة من جوف بالنسبة إلى جوف الزهر فهو شبه الأرض من هذا القبيل ولذلك رغب المثلكون في رصد من زمان طويل عاشوا فيه هذا العام وحرد الأقبية أو المخطوط المستقيمة التي تظهر أحياناً مردوجة - وتحفظ أن القوم تكتشف سطح الزهرة فلا يظهر لنا شيء منه إلا مادراً واكتشفوا قمرًا خامساً للمشمري وقد أوضحنا ذلك كله في مقاله وجهره في الجزء الماضي

وزاد معهم من الشمس هذا العام فكتب اللورد كوش مقاله مسببة في جبهة الفلك بحسبها من حسب حرارة الشمس - ومعلوم أن طاء الفلك قد اختلف في درجة هذه الحرارة فاستخرج بعضهم أنها تعادل ١٥٠٠ درجة بيزن مستفاداً من استخرج غيره أنه أشد من ذلك كثيراً حتى أوصلها بعضهم إلى خمسة ملايين درجة وأكبر المسو له شأنه يوم هذا العام أنها لا تزيد على ٧٦٠٠ درجة

ورصد الأستاذ كيرج القمري مرصد لك بأمركا واستخرج أن التفاعل الطبيعية لم تزل تعمل فيه وإن بعض براكيز قد تار وخذ بعد أن أخذ طاء الفلك في رصد كما يظهر من مقابلة صورو الحديثة بالصورة القديمة
وظهر نجم جديد في صورة الدجاجة كان له شأن كبير واكتشف ثلاث من النيازات في مرصد هيس

الكيمياء والطب

إذا سارت العلوم كلها اساراً فاعلم الكيمياء يسيراً إلا لاتساع نطاقه وكثرة المتدخلين فيه ومعلوم أن المركبات الكيماوية صارت تعد بالآلاف وقد رأى الكيماويون أن لا يضعوا لها أسماء مرتجلة غالباً من المعنى بل أن يسوها بأسماء تدل على تركيبها فإذا قلنا كلوريد الزئبق فهنا يوجد مركباً من ٧٠ ورناً من الكلور و ٢٠ وزن من الزئبق وإذا قلنا

كبريتات الحديد فهما يوجعا من ٥٦ ورتا من الحديد و٢٢ من الكبريت و٦٤ من الأكسجين

ولكن علماء الكيمياء لم يجرؤوا كلهم على أسلوب واحد في تسمية هذه المركبات فبعضهم سمي المركب المذكور أمّا كلوريد الرينج وبعضهم ماء الكلوريد الرينجوس . وبعضهم سمي المركب الثاني كبريتات الحديد وبعضهم ماء الكبريتات الحديدوس . والاختلاف أكثر من ذلك في المركبات الآتية ولهذا اجتمع مؤتمرون كبار الكيماويين في مدينة جنوى في الربيع الماضي ووضع قواعد لتسمية المركبات الجديدة حتى يجري عليها علماء الكيمياء في كل البلدان على اختلاف لغاتهم . ومن أشهر المكتشفات الكيماوية في العام الماضي اكتشاف العنصر الجديد الذي سمي باسم مصر يوم صبه الى مصر لانه اكتشف في الممل الكيماوي المصري من حجر وجد في هذا القطر

وكان تجارب الاستاذ غولا تسلا المقام الاول بين الاعمال الطبيعية فانه اوصل بنفسه قوة كهربائية تقتل منه رجل ولم يهلك منها اذى بل دبت جسمه عنها كما يفتق الزجاج عما وراءه . ورأى انه متى توقفت نهر في الهواء بالنور الكهربائي ففصل الليل نهائيا . وقد اوصل المختبرات ان البحث عن ماء الهواء وغبار وانبث ان كثرة الضار تزيد حرّ النهار وتقلل برد الليل . ووجد المسو مسكار ان جرم الهواء اكثر ما يحسب طافة سمو السلس وراقب الدكتور اسحق الجرماني حرارة الهواء فوق الارض وهو طائر بالون مفيد فوجد ان الهواء في فصل الشتاء يكون على سطح الارض احر ما هو فوقها وربما ينهل على الدكتور تسن بسبب ذلك ان يصل الى القطب الشمالية بالون يظهر به فوق الجبل

البرلماني

ولم تزل نار الجدار محترقة على مذبح ويسن في الوراثة وحتى الآن لم يفتق العلماء شيئا من هذا القليل . وخطب الاستاذ موسو خطبة شهيرة فصل فيها مباحث في حرارة الدماغ واكتشفت احافور في بناغويا تشير الى اتصال قديم بين امريكا واستراليا . واحتفل بلوغ العلامة باسحق السنة السبعين من عمره وذلك في السابع والعشرين من شهر ديسمبر الماضي



باب الصحة والعلاج

التطعيم الواقي في الهواء الاصفر

ما زال الايمان وباحسان البحث في التطعيم الواقي من الهواء الاصفر وقد شرع كثير من
 بحث تحقيق ما اذا كان الانسان المطعم موقى خفيفة من العدوى يظن ما اثبتة قبله برعون
 وكثيرا انو من ان دم المهيوان المرقى في المطعم و

فانكر بان يطعم الانسان اولاً بمطعم الهواء الاصفر الذي في المهيوان من العدوى
 بهذا الداء لم يأخذ قليلاً من دم هذا الانسان ويطعم به بخاربر الهند

الا انه يتعرض على ذلك بان يصل دم الانسان بالحالة الطبيعية في خنازير الهند
 من العدوى بالهواء الاصفر بعض الوقاية في علو انت يرف ما اذا كانت هذه القوة
 الوقائية في المصل تزيد بعد التطعيم اولا

ولقد اجري هذه التجارب على أطباء وطلبة طب طالبين باعرضوا انهم لك من الخطر
 وقد تحقق كثير من الماد اذا حث تحت جلد انسان ثلاثة مستحبات مكعبة من مستحب

خالص من الهواء الاصفر سخن على حرارة ٧٠ من مئة ساعتين يكسب هذا الانسان مائة مثلاً
 بكعبة حقن ٢٥ من ٣٠ من المصل اعني مائة تنبؤ من الموت ولا تنبؤ من المرض . فصل

دم انسان غير مطعم اصعب من مصل دم انسان مطعم بمسحة اضاف . ومدة التطعيم
 كانت في الانسان اثني عشر يوماً وصاحب ذلك بعض عوارض خفيفة وهزال ظاهر

وقد بحث كثير ليعلم ما اذا كانت المناعة تحصل بادخال مقادير قليلة من الباشل
 السام تحت جلد خنزير الهند وكانت النتيجة حسنة جداً

وباشل الهواء الاصفر لا يثني في دم الانسان وهو غير خطر الا في الماء ولذلك لم
 ينجف كثير من ان يحن تحت جلد الأشخاص الذين قبلوا هذه التجارب مستحبات مسحة اولا

على درجة ٥٠ . ولم يشاهد سوى حصول رد فعل خفيف اذا كانت المقادير عظيمة اذ
 ان الباشل يموت حالاً في النسيج الخلوي تحت الجلد وقوة الوقاية عظيمة

وقد سمح يلك من فعل النحر في باشل الهواء الاصفر والحي النيموتد وتحقق ان النحر
 الصرف او المزوجة بالماء ذات خاصة قاتلة للبكتريا وفي اظهر في الهواء الاصفر منها في

الحق القويوتد وبناء على ذلك اوصى بان يمزج الماء بمثلو من الخمر ويغرب في اياهم الوباء
واللبرودة المصوبة من الحامض الكبريتيك وسيلة حسنة جدا للوقاية من الاسهال
والمصوبة من حامض الليمون اخف منها . ويقاوم الاسهال الحشوي بالمركب الآتي المعروف
بمرج لينا ١٥٠ قطرة من الحامض الكبريتيك مذابة في ١٧٠ جراما من الماء المغلي وحده
او مضاعفا اليه ٥ نقط من اللودوم و ١٠ نقط من الاثير

رذاذ مضاد للفساد

٥ غم	نيول
٢٠ -	لنول
١٠٠ -	انكبول
٨٥٠ -	ماء

تغير بهذا الحلول غرفة المريض بالدخول بها مرارا في اليوم بواسطة الرقاد المعروف
وذلك لكي تحفظ غرفة المريض رطبة وهدئة النساد

اضطرابات الجهاز الهضمي في السل الرئوي

وضع الدكتور جرسون مقالة في اضطرابات الجهاز الهضمي في اصحاب السل قال فيها
ان هذه الاضطرابات في السل الرئوي ذات شان عظيم ليسني توجهه المعالجة اليها . فمرانا
ببعض معرفة طبيعتها جيدا لتكون المعالجة فيها ذات فائدة . وقسم هذه الاضطرابات
الى اربعة اقسام اولاً في ٢ صانوي اي اعتراكي ناشئ ٢ عن تسبب فروع العصب الرئوي
المعدي الرئوية (هذا التي يكون غالباً في اول الداء وربما صرف النظر عن العلة الرئوية
لخصائها في اول الامر ولقدتو ولذلك كلما وجد في ٢ عصبي مستعص مع عدم ظهور سبب
ببعض توجهه النظر الى الرئتين خصوصاً اذا كان مصحوباً بحال جاف ولو خفيف) . ثانياً
في ٢ ميكانيكي ناتج عن شدة السعال . ثالثاً في ٢ عن طلة معدية (نزلة معدية او خمار طلاقات
المعدة او قرح اجرة المعدة درية او غير درية والاول هو الغالب) رابعاً في ٢ عن اصل عصبي
مركزي ناشئ ٢ عن التهاب حشائي درية

اختراق غازي في المعدة

وضع بعضهم رسالة في هذا الموضوع قل فيها انه في كثير من احوال عسر الهضم
(ديمبسيا) يمرض تطبل وجفاء غازات من دون ان يكون ذلك مرتبطاً اقل ارتباطاً

بافتقار غير طبيعي ولكن في احوال اخرى يكون تولد الغازات حاصلًا عن افتقار غازي
حقيقي وبشاهد ذلك دائماً في عصر المصم المصوب بزيادة افرار الصارة المدببة المحاصلة
على نوع مسفر والغازات المتولدة حوتنر للتهب وهذا يفيد تشخيص . ويمكن الحصول على
هذه الغازات بطريقة بسيطة . بتلياً المريض ونوصع مواد القوي في قنبنة مسدودة ذات
انوية طرفها الآخر داخل تحت رثيق معدني وفوق ذلك قابلة لتقبل الغازات المفلطة وهكذا
يمكن تحقيق نوع الغاز ومقداره

قال وتاثير المداة الساتي في هذه الاختبارات امر واضح لجميع المواد المهدروكربونية
كالكسكريد بها من ان الطعام الحيواني يتسبب خراف هذا الطعام لا يمكن التحويل علوه
ولذلك حول الطبيب المذكور على المضادات للسماد واضلها الحامض السليميك
وسليميلات الصوا والسكرين لان الاختبارات الغازية حاصلة عن مكروبات موجودة في
المعدة وقد تمكن من عزل سبب من هذه المكروبات عيبه بالصا تصور اذا وضع في وسط
سكرى ولد الغازات بكثرة غير ان لم يجرم بان هذا العامل هو الوحيد في هذا النوع من الاختبار

فصل الحامض والقلوي في المعدة

ان المعالجة المفعولة المبدة على استعمال الحوامض والقلويات في علاج الصل المعدة
بناء على فلة الحامض او كثرته لا تأتي بشاهدة دائماً . فان بعض انواع صرا الحضم العصية
المحصورة بزيادة افرار الحامض تعقد بالقلويات عوضاً عن ان تفت ولا يعلم سبب ذلك
وقد تحقق لوب ان ثاني كربونات الصودا يزيد الصارة المدببة وقد اخص فصل القلويات
والحامض المهدروكلوريك بمقادير مختلفة في اساس اصحاء فوجد ان القلويات بمقادير
قليلة ومتوسطة (من ١ الى ٤ جم) تزيد حمض الصارة المدببة بمقادير كثيرة (٥ جم)
تقلل هذا الحمض عن المعدل الطبيعي واما الحامض المهدروكلوريك فالتليل منه يزيد
الحمض لما يوجد حد فلك الزيادة فان المقادير الكثيرة منه مرد هذا الحمض الى ما كانت
عليه في اول الامر ويظهر من ذلك ان المدة في الحالتين تحول الى ردة حصارها الى المعدل
الطبيعي بزيادة فعل عددها الممرة في الاول واعطاء هذا العمل في الثاني . والعائدة
العصية من ذلك في اعطاء القلويات بمقادير قليلة اذا لزم زيادة الحامض المعدي على شرط
ان يكون القضاء الداخلي سليماً (في صرا الحضم العصي وفي اصحاب الداء الاخضر المعروف
بالخلودوسيس الخ) فانما كان القضاء الداخلي متفهماً تفرجتها والتعدد الممرة حاجزة من
الاقرار كما في السرطان والتزلة المدببة سطر الحوامض

طعام الحوامل

لا بد من الامتناع عن شرب المسكرات ولو في اول مدة الحمل والامتناع ايضا عن كل المأككل الضعيف فان المسكرات على انواعها، تفتح الدم وتسم الحنين وتضعف حجمة . اما ما تضعروا الحامل من الاعتاش حال مرضها المسكرات فبعضها تعطط طشند في فوطها . ويجبان لاناكسل اللحم أكثر من مرة واحدة في اليوم ولا تأككل الاطعمة الكثيرة الدسم او الكثيرة الثوابل وإذا نلتم الحمل جار لها ان تشرب الخمر ولكن لا يجوز لها الاكثار منها وكلما قللت من شرب الخمر قلّ نصب الخاص وهلت الولادة وكان الجنين اجود صحة واغوى بهتة ومن الاغلاط الشائعة ان الحامل تحتاج الى زيادة في غذائها في اوائل مدة الحمل بناء على انها مدطرة ان تغذي جسمها وجسم جنينها وأكن هذا غلط فاحش لان الحمل يمنع الحميم فالدم الذي يسيل منها مدة الحميم يزيد ما يحتاج اليه الجنين ورد على ذلك ان الزحم كلها بما فيها لا تزيد في الثلاثة الاشهر الاولى على زيادة الدجاجة حتما فما عسى ان يطلب الجنين من زيادة الغذاء وهو صغير بهذا المقدار

فالْحامل ليست بحاجة الى زيادة الغذاء في الاشهر الاولى من الحمل بل الى تنهيو . ثم انها تكون في الاشهر الاولى بحيرة الجسم غالباً سريرة التفتح وزيادة الطعام تزيد حرارة ونهيجاً وتكون ايضا ممرضة لسوء اللحم وزيادة الطعام تزيد اضطراب الحميم اضطراباً . وهي اذا تركت نفسها الى الطبيعة وجدت انها لا تطلب الطعام أكثر ما تطلبه في وقت آخر فلذلك يارشد الطبيعة

ثم اذا تقننت في الحمل جاءت صحتها وقويت قابليتها للطعام فمرشدتها الطبيعة الى انها بحاجة الى زيادة الغذاء وحشلة ياكل الجنين بكثر بسرعة فائقه فتحتاج الحامل الى الاكثار من الاطعمة المندية الخفيفة وإذا كرهت اكل اللحم حيثل فلا تجبر على اكله بل تطعم من لحم المرائح والسلك ويتوق لها الطعام بحسب ما يناسب ذوقها ويجمن ان تأككل قدر ما تريد من الدواكه الناصجة كالعنب والتماح والخوخ والتين والبرنقال وما اشبه فان الفاكهة تطفى العطش وتطفى الامعاء وتقدم اللحم مض الملاح اللارة له

ولا بد من التنوع في الطعام والآ اصاب المدة مرض وضعف . وإذا زادت حرارة جسمها حيثل وظهت فيو يبور او نحوها فلا يجوز مصدها كما كانت العادة بل يقتل طعامها ولكن لا يجوز ان تنقطع عن آكل اللحم . ويجوز للحيمة الجسم ان تغرب قليلاً من الخمر الجيدة في الاشهر الاخيرة من الحمل

ويقال في الجملة انه على الحامل ان تبذل كل ما في وسعها لتبقى في صحة جيدة كل مدة الحمل وان تدبر طعامها حتى لا يزيد عن حاجتها ولا يقل عنها وخير الغذاء ايسره

تدبير صحة النساء

الاغتناء بوسائل تدبير الصحة في النساء ام جداً منه في الحمل اذا كان يجوز ان يكون هذا ام ومهم لان التغيرات التي تمرص للرأه خصوصاً في الولادة كبحر باطن الرحم بسبب اتصال المشيمة وتدد او عتها وتخلل سمجها العضلي والسحب العصبي العودي والفرق وشهر ذلك ما قد يصاحب الولادة يجعل مسام البدن معنه لنسول جرائم الامراض اكثر منها في الحمل فبهذا الكلام ادا على الوسائل التي لحط بها صحة النساء مهم جداً. وكلامنا هنا على النساء التي ولدت ولادة اعتيادية والتي يوكل تدبيرها الى القابلة والاهل لا التي ولدت ولادة غير اعتيادية مصحوبة بموارض او حجت تدخل صناعة الطب فانت مثل هذه النساء تكل تدبيرها الى الطبيب الذي لا يجوز ان يتركها قبل ان تفحص بها صحتها فقول ان النساء ممرضة جداً للتأثر من اى سبب مرضي مما كان بسبب التغيرات المهمة والقائمة التي يحدتها الوضع في حالتها الجسدية والمغذية وقد جعل لما ذلك ضرراً عظيماً لذلك كان يطلب منها ان تكون حكيمة جداً في تصرفها لا حطاً لصحتها فقط بل حفظاً لصحة مولودها الذي تتوقف صحته عليها ويطلب من القابلات والاهل الاغتناء العديد بالوسائل المتكثلة بذلك وهذه الوسائل هي

على القابلة بعد نزول المخاض وبرد يو المشيمة ان تطبخ الاعضاء المناسبة جيداً باسفنجة مبلولة بالماء الفاتر المضاف اليه شيء من المواد المضادة للسماد واضعها الحامض البوريك لسهولة استماله ولائله ليس منه اذى ضرر ولو اكثر منه. وترك النساء في الفراش الذي وضعت عليه او تنقل الى فراش انا كانت ولدت على كرسى الولادة كما في العادة في الشرق وفي عادة ذمية. وتشتاق فيه على ظهرها مقربة مخدتها احداهما من الآخر الى ان ترتاح من تعب الوضع ويحب رول الدم. ثم تدبر اثوابها بانثاب نظيفة مدهاة ثلاثاً تبرد منها وتنقل الى فراش آخر نظيف يكون الدجانب الفراش الوجه تسهلاً لتقلها ويكون ذلك باحتراس كلي ثلاثاً تصب في هذا التغيير ويدفأ الفراش قبل ان تنقل اليه. ثم تستفرغ ميو مستقلة على ظهرها وبمحافظة على السكون التام وتوضع تحتها خرق مدفأة تقل الدم وتحمي الفراش من التلوث يو والاحسن ان يوصل بين الحفرقة وبين الفراش بلاة من الصمغ

المعروف بالمشع وتغير المحرق كلما انتخت وبوصع على الثديين قطعة من صوف رقيق من
النسج المعروف بالملالاة ويستدان من اسفل قليلاً . والمادة التي يعمرون بها النساء
والحزام لا يضر اذا ضغط البطن كله بالماء من الماء فضاءً ولا فقد بصره ويقوم مقام
الحزام واحسن منه ملاءة من كتان شبي وبمحل على جميع البطن كالرفادة فانها تؤثر في
ضغط البطن ومساعدة رجوع الرحم الى محنها ووسط البطن حيناً احسن ما يعمله الحزام
وبعد ان يبرغ من وضع النساء في فراشها ينبغي اولاً الانتباه الى ما يكون به واحدة
لجسمها وحفظها من كل حركة حتى عن الكلام في الساعات الاولى وتبعد عنها الاسباب
الموجبة للنوم وتظلم غرفتها لعلها تنام لان النوم من افضل ما تزد به قواها الساقطة .
وينبغي ملاحظة وجهها وبطنها ونسبها وحرارة جلدها وهي ثالثة ثلاً يكون استفراغها عن
غير اسباب النوم الطبيعي . ونفي في الفراش مع ثابة ارام مستلثة تارة على ظهرها وتارة
على احد جنبها فاما اخذت هذه المدة جازها ان تتركه ولكما في اول الامر لا ينبغي خارجاً
هذه الا وقتاً قصيراً ثم يطبل ذلك بالتدريج ولا يجوز لها النهوض من قبل ذلك ثلاً تعرض
لغسلها المتدرف ويخرج الرحم او يهبطها الخ . والاصيب لها ان لا تخرج من البيت قبل
الاسبوع الثالث او الرابع حتى السادس في فصل الشتاء . واذا كانت ظروفيها لا تسع لها ان
تتمطل كل هذا الوقت فنوصي عند قيامها لعلها ان تجنب الاعمال المثعبة وحمل
الاتقال وطلوع السلام وسائر الاسباب المعبة

وينبغي على الاهل والذين يخدمونها ان لا يسهلوا لها اعمالاً قسماً كالكتابة والرفع
والتم الخ ثلاً يضر بها ذلك جداً وان لا يمنع عنها من الناس ما عدا القابلة الا الذين
وجودهم عنها ضروري ويكونون من الاشخاص الذين نستأجرهم . ولما عادة الزيارات
المحصرة حيث يمنع النساء عند النساء عذرات عذرات وبأخذن في الكلام خجلاً محملاً
ويقلن راحتها مجلتهن وصوصاتهن ويقدن على ما يهابن من سحارهن واراجلهن (شيشين)
في العزائم المحصرة التي يجب الافلاق عنها

اما عاده النساء فينفي ان يكون في الايام الثلاثة او الارصة الاولى قليلاً خجلاً لان
كثرة الدماء تزيد الحمى التي تعرض عن اللبس عادة . وكان المولدون في السابق يصمون
للنساء الحمية الصارمة فلا يسمون لها الا بعض المياه المدرة كماء الفعير والماء المنقوع
فيه الكندر المحرق وماء الارز ولا يسمون لها مرق الطحوم الا بعد اليوم السادس او السابع ان
بعد روال الحمى . على ان هذه الحمية غير ضرورية والا فلي ان يحمل غذاء النساء في اول

الامر من الامراق الخبيثة كرق الدجاج وغيرها من الماء الممزوج بقليل من البود هذا
ابسط وانفع جدا من حائر الاغذية والاشربة الاخرى المتداولة بين الناس ثم زاد لها الغذاء
بالتدرج الى ان ترجع بعد ثمانية ايام الى عاداتها الاصيلة

ويغني الامتناع الى حالة المثانة والامعاء فان لم تنل النساء بعد ست او ثمانى ساعات
من الوضع تنبه الى ذلك فلا يفضى البول في المثانة ويعتدها قسلا . وتبول وهي مستلقية
على ظهرها وان تصعب البول تستعمل المكدرات النخلة فان لم يند ذلك تفرغ المثانة
بالقناطر . اما الامعاء فلا يوق ان لا تحرك في اليومين الاولين وبعد ذلك ان لم تدفع
تستعمل ملينات خفيفة كحفنة في المستقيم او ضرب مقدار قليل من زيت الخروع وان كانت
النساء لا ترضع وكان الغائط مجتمعا في الامعاء بكثرة مجبور ان تفي سهلا عليها

ويجب للنساء البردان الردي في صحتها لعدة ايام لئلا يترجى سبب اقامتها في
الدارش وكثرة حرقتها ولذلك فيجعل حرارة غرفتها على معدل واحد ولا يكون مرتفعة بل
تكون على درجة ٢٠ من ميزان سنتراد . ولا تغطي كثيرا لان الحر الشديد مضر جدا
بها خلافا لاعتقاد العامة في الفرق حيث الاصطلاح يستدعي ان تكون غرفة النساء
شعبة بالانوار ولكم اهلك ذلك من الناس . اما مياه الفره . يجب ان كون بها ولذلك
يجب تجديد مرتين في اليوم فتح التواجد مع الاحتباس الكلي على النساء فلا يزد فتنقل
جدا وتجنب عن مجاري الهواء . وكلما كانت المرأة محمية ومتعوده على الثروة وجب
الاحتياط اكثر

والاعتناء بالطبقة من اول الشروط الواجبة على النساء لحفظ صحتها فتشمل اهتماما
النساء مرارا في اليوم باسقية ملوثة بالماء العاتر المروج بالبهد او بمادة اخرى مضادة
للضاد كالحامض البوريك المار ذكره منعا لتعفن السوائل التي تسيل معها لم تغطي بخرى
جافة صلبة وتغير الملابس التي تغطي مراهبا كلما انضمت

اما الخراف فلا يعل لها شيء غالبا الا ان كانت الما شديدا جدا فتسكن بتقطعة
اسفل البطن يقطع فلانلا حصة وحسن سقيية ماء الياويج المضاف اليوم من ١٠ قط
من صفة الاغويون وتقى من الباطن متفوتا خبيثا من البايويج او الكراويا او ما شاكل
ومن الامور التي توجه اليها انظار النساء باعها على نوع خاص امر الارضاع فلا
ينهى ان كثيرا من النساء يطلبن ان لا يرضعن اولادهن من دون اسباب في صحتها بل
لهرد القلص من تعب الرضاع وهذا امر ضروري بهن عظيم . فلا يبي ان لو طيمة الرضاع

فان تدبر عظيمين للام وفائدة عظيمة للولد اما الفائدة من اللام فاحداها ان الرضاع وظيفة طبيعية فالاستغناء عنها يجعل ارتدادا في اللبن ومحاولة للجري الطبيعي وذلك قد يؤثر في البنية تأثيرا رديا وبهذا لامراض كثيرة والناية انه يؤخر حصول الحمل الثاني فيجعل للاعضاء التناسلية فرصة اعظم لاستكمال نموها اذ الحالة الطبيعية واستعداد قواها

واما الفائدة للولد فلا يخفى ان الولد الذي ربي في امن امو وتصور من لحما ودهما يكون معدا لتناول الغذاء منها والاستغناء به اكثر من غيره من سواها فضلا عن ان الحنك الذي للام على طفلها لا يمكن ان يكون له من غير ما جوده تيج لبها للتغذية . ومعلوم ان الحنك اعطاف حصي يؤثر في كمية اللبن تأثيرا جيدا يستفيد منه الطفل فائدة لا توضع به غيره . وزد على ذلك ان اللبن يخل الى الطفل سمات المرضع الطبيعية والادوية

ودما لبث الآباء غفوة عن طبع اجدادهم الفراء الامجد

لذلك كان من الواجب على الامهات ان يرضعن اولادهم من الثديين حرصا على صحتهم وصحة الام ان يكون هناك مانع يمنع من الثدي لا حيلة في الامر فيجب ان يرضعن لحكم الضرورة ويرضعن اولادهم من سواهن . وهذه الموانع اما ان تكون لسبب في الثديين او لعدم وجود لبن فيها او لحة في الام يضر الرضاع بها او لضرر بالطفل فيجب ان يحسن اعتناها اذ كائن الرضوي والثور الردي والصرع والحسرة والزهري والقرص الخ ويلزم الام احتياط معا للموارض التي قد تعرض لها من احتقان اللبن ان تراعى شروط الصحة مراعاة تامه حتى يحف لبها فيحصل غذاء ما لطيفا وتقيم في فراشها مدة اطول مثابة البرد ملازمة الدفأ مساعدة العرق بالمعرفات للتصرف . ويطلق طفلها يوما بالحنك الملبه ونسقي المسهل اذا اخرج الامر وتحافظ على الاستلقاء على ظهرها لان الاستلقاء على احد الجانبين يمين على افراز اللبن . ويخطئ الثديان بالظن او شيء آخر لهن ويمسحان مسحا خفيفا باليد

واما الام المرضع فينبغي لها ان تعطي ثديها لطفلها حالما تنشئ من ثديها اهي بعد الولادة بنهاى ساعات الى اثني عشرة ساعة وفي اول الامر لا قاعدة لارضاع الطفل الا صراخه ولكن بعد ايام ينبغي ان ترتب اوقات الرضاع فلا يعطى الثدي الا مرة كل ثلاث ساعات مرة او مرتين في الليل ورضعة امه وفي مائلة في مرضها على احد جنبها ومتكئة على مرفقها فتضع الحلة في فم وتصل امه عنها باصبعها لكي ينشئ بسهولة وهو يرضع . وينبغي ان تعني جدا بتدبيرها فتعطىها برفادة لبه معا للبرد وتغيرها كلما تنبت وترفعها قليلا من اسفل ولا تكشفها اكثر مما يلزم عند ما ترضع طفلها وينبغي ان ترصم الثديين على الهواء

نالتعاقب . فإذا كانا محققين بالبين بحجب احقناهما بتلطيف غذائهما وشرابها وإذا كان
جلد الخلتين رقيقاً جداً فصلة بسائل يحوي كالكبد أو تضع عليه مكدمات باردة كلما فرغ
الطفل من الرضاع فإن ذلك مفيد جداً في الاسابيع الاولى وقد يمنع التشنج المزمن جداً .
هذه هي ام التعاقد الصحية للنساء وربما رداها بسطاً في وقت آخر

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاعتقاد وجوب فتح هذا الباب لفتحاً مرغوباً في المعارف وإنها هي المهم وتنبهت للاذعان .
ولكن الهيئة في ما يدرج فهو على اصح ما يمكن من براعة كقول . ولا يدرج ما يخرج عن موضوع الخطاب ورامي
الادراج وعدم ما يلي : (١) المناظرة والظهور مقتضيان من اصل واحد فبما ظرك يظهر (٢) انه
الفرع من المناظرة التوصل الى الحقيقة . فإذا كان كالتلف المخلط فغيره عظيمه كان المختلف والمختلف اعظم
(٣) محور الكلام على وداء . فالتكامل التامة مع الانجاز لتفخيمها اعظمه

امكان انشاء المعامل في القطر

أرى ان حضرة الاديب م . د قد قرع من المسألة الاصلية مسألة سياسية اقتصادية فعمل
ان البلاد لا تستطيع ان تصنع شيئاً أكثر من مقطوعاتها ومقطوعة البلاد التي تروج تجارتها
فيها وعليه فلا يمكن ان ينسج في القطر المصري الآجر صغير من القطن الذي يزرع فيه . اما
من حيث المقطوعة فليس يسلم له ان مقطوعة البلاد قليلة جداً بالنسبة الى كتلة القطن
الذي يزرع فيها ولكنها لا تسلم له بان المسوحات القطنية لا يمكن ان يجرها في الهند والصين
الا اذا سمحت في بلاد الانكيز فان الشاي مثلاً يزرع في بلاد الصين وأكس السفن الانكليزية
تحملة الى كل البلدان والمحار الاوربيون يجرون به في كل الممالك . والطوب والافاريز
تزرع في الافاليم الحارة فتملأ السفن الاوربية وتخرجها في كل الافاليم الحارة والمعدلة
والباردة . وريست البترول يستخرج من امريكا وروسيا ولكن السفن الامريكية والانكليزية
والفرنسية والروسية تنقله الى كل الممالك المرافىء ولا احرص من اصحاب السفن التجارية
على مصلحةهم فيمتدحون عن البضاعة ابداً كانت وبطلوها الى حيث تروج سوقها بل يشهدون
عن الركاب في القطار المسكونة لكي يريحوا من اجرة نقلهم . ألا نرى ان سفنهم تنقل الفحم
من جزيرة جاوى وصومطرة والهند وبلاد العرب ومصر والشام وبر الاناضول ونونس

والبحر ومراكش لأحبائهم ولا أكراما لمشاعرا المحج الغريب بل رغبة في تقاضي الاجرة منهم
وعليه فلو اشئت المعامل تسج القطن في هذا القطر لرأيت ممن التجار يسابق الى حملو
والانجار يو ولا تراعي مصلحة دولتها ولا فائدة اوطانها

وقد يتعذر انشاء معامل كثيرة في هذا القطر دعمة واحدة وهذا ليس المطلوب في
المناظرة فانا لم يتيسر انشاء معامل كثيرة فلتسأ معامل قليلة وانما لم يتيسر انشاء معامل
كثيرة فلتسأ معامل صغيرة ولنا اسوة بباين والحد فقد قرأنا في المنتطف لا غير مرارا كثيرة ان
معامل القزل لا تسج استفت في هذه البادان ونحت التجار القام . والمنسوجات الهندية كثيرة في
مخازن الهند التي عندها قالدي استطاعة الهند والبايايون لا يرى كيف يتعذر عليها والنظ
موجود عندها . اما مقدار الرخ الخارج من ذلك فلا يعلم الا بعد التقدير المدقق وقد لا
يعلم الا بعد الامتحان . وغاية ما مرجو ان نأخذ حكومتنا ونجاريا هذه المسألة بين الامة
ولنحس نديم فكرنا سلكا

ع ٢

المعامل في مصر

حضرة منفي المنتطف الناضل

رأيت في منتطف شهر يناير من هذه السنة ان حضرة الناضل م . د . قد حاول المناظرة
في هذا الموضوع . ويظهر لي ان نقطة الخلاف لم تكن في امر اسكان الخيام المفروخ بل في
الكيفية التي يمكن عرضها ونسجها من القطن المصري . ولونأمل حضرة فيا قلناه عملاً لوجود ان
مقدار القطن الذي يلزم تنفيذ هذا لم يكن من الوجهة الموهمة بل الرحمة . واني ارجو
حضرات القراء ولاسيما المهندسون ان يوجهوا اجل انظارهم الى مشروع لوتيم لعاد على البلاد
بالسبع والعاث

جبرائيل دوفانيل

المعامل في مصر

حضرة منفي المنتطف الناضل

لما كانت مسألة انشاء المعامل في مصر من المسائل ذات الاهمية لما يترتب على هذه
المعامل من العوائد التي لا تقدر رأيت ان ابدي خطرات افكار جالت في خاطري علنا
بهذه المناظرة نصل الى الحقينة التي هي بنت البحث . فقد اقترح احد الادباء انشاء معامل
لجباكة القطن الذي يعم في القطر المصري تلايماً لنزول اسعاره وعرض عليه حضرة
الاديب م . د . مبرهاً استعمال ذلك غير ان براهينة لا تخلو من نظر . ويظهر للقاري من

مفزي كلامو انه حكم على استخالة هذا المشروع بناء على اننا لو اخبرناه الى حيز الفعل لوجب علينا مباراة البلدان الاجنبية وهذا الاعتراض مردود فان غرضنا من انشاء المعامل ليس مباراة الاميركان في الصناعة او الامكوز في التجارة بل انشاء الصناعة في بلادنا وستكون في اول الامر على غاية البساطة لم تنفذ تدريجاً فان كل عمل مشروع فيه الانسان فان صناعة الاوربيين لم تكن في بادىء امرها على ما هي عليه اليوم بل كانت صغيرة ثم تمد على فادي الايام

والانسان لا يخشى معاريف على حب الارتقاء في سلم العمران ولا يكتفي بالمحال التي يصل اليها بل يطمح دائماً الى ما بعدها وما يصدق على الفرد الواحد يصدق على الامم ايضاً فقلدك علينا ان لا تنف عند الحد الذي يفضاه من العمران بل ان سهر الى الامام مع تيار العالم والاسبقنا بنيت الشعوب براجل ولنا قدوة حديثة بمملكة اليابان وهي من بلدان المشرق التي لم يدخلها الاوربيون الا مؤخراً فان اهلها لما استعاضوا من غشيتهم بهضوا الى الصبي والعمل فاستألفوا المعامل وجاروا ممالك اوربا في جميع اسباب الحضارة والعمران

ولو تملك الاوربيون مثل اعتراضات مصر م دون تفاصل عن العمل لبقوا على ما كانوا عليه منذ الف سنة ولكن من جند وجد ولم تكن جزيرة انكلترا المجداه لتصد اهلها من انشاء المعامل لمحاكاة النطن والصوف مع كونهم مضطرين الى جلب الاقطان من امريكا ومصر والهند والى جلب الاصناف من استراليا

ولننظر الى هذه المسألة من وجه آخر فطرق الكسب في الدنيا ثلاث تجارة وزراعة وصناعة . فالاولى والثالثة مدونتان في بلادنا وليس لنا سوى الزراعة رزقاً عن قلة رزقها فعلاقم لا نسي وراء انشاء الصناعة فسهل اسباب المصيبة لالوف من ابتناء البلاد ويرد لخر الاجداد . وحبنا لو اسهب حضرات الكتاب في هذا الموضوع ويخط فواتد شركات المساهمة حتى تنقب الكمل اطر الى هذا الموضوع المجد

نظرة صالح

تقريب الكلمات العلمية

حضرة الدكتورين منشي المنطوق الاخر

احظت على المقالة المتقدمة التي انشأها جناب الكاتب الاديب يوسف اندي شلت فرأيتها رائقة بمجلة العلم والفلسفة شاهدة لوضوحها بحسن الدق وسعة الاطلاع واصابة كيد الحقيقة . الا انني اكثرت عليه امرين كنت اود ان لاراهما في مقالتي لان احدهما لغو ولان

الاستشهاد بالآخر في غير محله فالامر الاول حمله مذهب الماديين عاتقاً في سبيل تدارك شوائب اللغة. ولم ينصلي حصره كمية اعتراض مذهب الماديين دون اصلاح اللغة بل لم يذكر وجه العلاقة بين مذهب فلسفي واصلاح لغة بعد اسرأ صناعياً وهو مثل قولنا ان مذهب البصريين في النحو يناقض اصلاح القناطر الخيرية والآغا العلاقة بين كون الانصار متولداً من المادة وكون كلمة كنبجانة غير معصية ويجب ابدالها بكلمة مكتبة القصية وكون كلمة رصدخانه غير معصية ويجب ابدالها بكلمة مرصد.

والامر الثاني ما ذكره في الجزء الرابع وهو قوله "فاننا لم نكتف باصلاح الفاظ العجمة في اللغة دون الاهتمام بغيرها. بل قادنا حب الاحتمال او الابداع الى مسح جملة الفاظ عربية واجاميا بحيث جعلناها غريبة لا عربية ولا عجمية. وانشال ذلك اكثر من ان نحصى فيها البوليين والمصمين والمجننين والزينين والدعويين والزبديين والقهويين واللبويين والمحاضيك والكثيرينك واخوانها. والمحاضات والرويات واللويات واخوانها. والركدار والتصلدار والمكدار واخوانها. والمزني والمكوشي والمصلي والمكوشي واخوانها. والبرجانة والكنبجانة والاجاجانة والرصدخانه واخوانها وعلم جراً".

ومناد ذلك ان يجب على علماء الكيمياء والنسواوجيا ورجال السياسة والناس عموماً ان يقتصروا على اوزان اللغة العربية اذا ادخلوا كلمة طرية او اصطلاحية وجب عليهم ان يصرحوا مسبقاً بتطبيق على الاوزان العربية ولو ضاع معناها الذي وضعت له فالكثيرينك مثلاً الذي استشهد به بدخل في قولنا حامض كبريتيك فادام عمل به حتى يصير عربياً فادام قلنا حامض كبريتي فادام عمل بالحامض الكبريتيوس والميكريتوس والثيوكرينيك والثيوبيوك والثريبيوتيك والثريبيوتيك والثثاثيريك فادام عمل حامض مركبة من الاكسجين والكبريت على نسب معلومة اولها الميكريتوس وثيو جوه من الكبريت لجوه من الاكسجين وثاثيريك الكبريتوس وثيو جوه من الكبريت ثلاثة من الاكسجين وثاثيريك الكبريتيك وثيو جوه من الكبريت لاربع من الاكسجين وثاثيريك الميكريتوس وثيو جوه من الكبريت من الاكسجين ثلاثة من الاكسجين وعلم جراً باسم كل حامض يدل على عناصره. وليس على ذلك كل الاسماء الكيماوية التي استشهد بها وبعض هذه الاسماء قد يكون مؤلفاً من حرفين حرفاً او ثلاثين ولكنه يدل على معنى لا يصرح به بصرطين او ثلاثة. وكان يمكننا ان نقول حلفريك بدل كبريتيك وكاينين بدل قهوين ويورين بدل بوليني ولكن المعنى الكيماوي ليس في الكلمة نفسها بل في الحروف الملتصقة بها او الخفصة عليها ولذلك مري بعض الكتاب

وهي الكلمة الإنجليزية على معناها ومعهم يترجمون لفظها بما يرادفه ويقون المصنفات والروايات التي تدل على المعنى العربي وليس في ذلك ما يعين اللغة بل هو زيادة في غناها وتقديسها ولا بد منه إذا أردنا مجازاة العلم والعلماء

ونحن في كل ذلك لم نخطئ لأننا لم نعطه جدية بل عنه في المحلة التي يتبعها الأوروبيون الآن على اختلاف لغاتهم وفي المحلة التي سار عليها السلف الصالح من علماء العرب كالراري وابن سينا وابن البيطار وغيرهم فأنهم نقلوا الكلمات العلمية عن اليونان والفرس وألغوها على لفظها الأصلي مع وجود مرادفات لبعضها في العربية فما ضرنا ممن لو أخذنا أحدهم وسرنا في خطه

أما ما أثاره الكاتب من إرداف كل كلمة إنجليزية * بما يدل على معناها مع وضع علامة لها إظهاراً لأهميتها * فلا داعي له في الكتب العلمية لأن تلك الكتب نفسها تفرح بماني ما فيها من الكلمات العلمية وفيها كالكلمات الاصطلاحية بهم معناها الاصطلاحي من العلم نفسه. وما قول الكاتب الكريم لو ألف كتاباً في الفقه وأصوله أن يدرج كلمة مبتداً وخبر وحال ويبرز كلها ذكرها فإن معاني هذه الألفاظ الاصطلاحية غريبة على غير دارس الفقه كالكلمات الإنجليزية. ولما إذا ذكرت هذه الكلمات في غير الكتب العلمية فلا بأس بفرج معناها إذا لم يكن معروفاً من القارئ. فإذا قيل لرجل فادع هذه القرحة بمرم البودوفورم علم من ذلك أن هذه الصيغة لا ترميها اسم مرم البودوفورم تدل على هذه القرحة ولم يترق هذه علم صيغة تركيب البودوفورم أم لم يعلمها ولما أن قال قائل "دخلنا سراً فحسبنا منه راحة البودوفورم" حسن أن يقال بعده هو حمار قوي الراحة

هذا ولم أقدم على اعتقاد هذه المقالة إلا لاسي قدرتها فخرها وودعت أن نخلو ما يحقد عليه

أحد القراء

نيابة القوس

حضرة مفتي المتصرف الناضلين

لقد أحد ضباط العسكرية دمشق منذ ثلاثة أسابيع ولم يقف أحد على اثره وعاد جواده في منتصف الليل يدنو فاهم البوليس بالفتيش عنه ثلاثة أيام من غير جدوى ولكن خطر لا حدم أن يستخدم الجهاد لعله يرشده إلى مفر صاحبه ففرح عنه القوم وركبة أحد الصاكر وتركه بمصر كما أنه بدون أن يخبر يدنو من رأس الجهاد أو أن يكره برجليه فظل الجهاد يطوف في الشوارع وجم غفير ينظر إليه عن بعد حتى دخل الأربعة

الصيغة ووقف دقيقتين امام احد البيوت ثم عاد الى الشارع الكبير في الميدان ثم دخل بين البيوت وذهب مع هناك الى صياحي المدينة ومنها الى يتر في البرية فوقف عندها خمس دقائق وعاد الى النكة . فدخل مدير البوليس الى البيت الذي وقف عنده الفرس اولا فوجد فيه رجلا كسحا انكر كل الانكار غير الضابط المفقود ثم فنشت البئر فوجد الضابط فيها ميتا وعليه ساعة وسلسلتها ووجد في جيبه ثلاثين جنيها عتيبا مظن بعضهم ان الضابط كان سكران فوقع في البئر ولكن ظهر من الجثث والاستقصاء وسمي البوليس السري بين المؤسسات ان الضابط دخل البيت الذي وقف امامه الفرس دقيقتين ففهم عليه ثلاثة من الاقضاء وقتلوه واركبوا حماره واحده الى البرور ومن فيها وشمال التي التمس على الفاعلين ولا يزالون تحت التحقيق مكان الفرس ميتا لارشاد البوليس الى جثة صاحبه

احد المشتركين

دمشق

باب الزراعة

قوائد الاشجار

لجلب المستنورس

الاشجار من افع الموحودات للالسان ولكن الانسان يعاملها كالد أعدائهم . وتاريخ حرب قائمة معها وقد غار عليها ولكن فورة عاد عليها وبالا . ثم انت الذين رقوا مراني الممران وبهذبت اخلاقهم قد غرسوا الاشجار حول مساكنهم للفتح بروجها والابهاج بنظرها ولكن اكثر الناس جرحا على ضد ذلك فاستطاع قطع الاشجار ولم يربوا لها نكاحا باستعدادها لاغراضهم وقد فعلوا ذلك ولم يقدروا حافية

فالاميركوبين مثلا دخلوا بلاقا كثيرة الاشجار والحراج فحعلوا يساقون الى قطع اشجارها وحرقها او استعدادها خشبا لكي يسهل عليهم زرع الارض حيويكا وقد قدر المقتدون انهم يقطعون الاشجار كل سنة من ثمانية ملايين فدان من الارض . وم في ذلك سائر في خطه من تقدمهم من ام اوربا واسيا الذين لم يبقوا ولم يدرى فاضروا بانفسهم وبلادهم وحرقوها للحراش والندمار . وقد تغيرت الارض في اسكن كثيرة بسبب قطع الحراج منها فانظمت من الخصب الى الجهد

وللأشجار علاقة شديدة بمجاري الرياح وحرارة الهواء ورطوبته وبالأرض صما حتى إذا نزلت منها لم تعد صالحة لسكن الإنسان

ولم يكن في الأرض بقعة أصل لسكن الإنسان من حيث أقليمها وتربتها والمناخ بين برها وبحرها ولا ارتفاعها إلى أعلى معارج الصيران وبلوغها إلى درجات الارتفاع من البقعة المحيطة بالبحر المتوسط في أوروبا وإسبانيا وأفريقية فاقمتها على مقربة من مهد الإنسان الأول وكان الصنارة أحدتها لتكون وطناً لها وهذا ما لا يظهر قوتها هناك فاستمالك الرومان واليونان والعبيديون والمصريين والفرطاجيين في العصر الفارسي ومملكة أسبانيا في العصر الوسطي وهناك كانت مظاهر الذوق والقوة والمنعة والعلم والعرفان . فكانت في أبطالها قدوةً مثلاً مدينة وفي أسبانيا ثكنة وستون مدينة وكانت بلاد اليونان مجد المسكونة وكانت فلسطين تنمو فيها وعللاً وكانت ملوثة بالمدن والساكن وكان في بر الأناضول خمس مئة مدينة كثيرة السكان وكان شمالي أفريقية فائضاً بسكاها وحيوانات وقد خضع للفرطاجية ثلثة مدينة في أيام مجدها ولدت تناظر رومية زماناً طويلاً وكانت ليهبة من البلدان الخصبة وكان فيها مئة ملايين من النعموس وليس فيها الآن سوى مئتين ألف من

وكانت هذه البلدان كلها خصبة ضرع كانتجة سهولها ووهادها مغطاة بالأشجار البياضة وجمالها وأصحاءها بالحراج والنباض ولم يبق بها الآن إلا آثار لخصبها السابق فها هو سبب هذا الاغلاب العظيم والخراب العميم والحجاب ان السبب الأكبر لذلك انقراض الحراج التي هي الباقي الطبيعي للأرض من الجندب . فزال برطالها تعادل الطبيعة وحلت بالأرض عوامل الاضطراب والدمار فافان سقطت الأشجار من معها بالحوادث الطبيعية فامكانها أشجار أخرى حالاً ولكن إذا قطعت يد الإنسان أو حرقها النيران ولم يزرع في الأرض أشجار أخرى بدلاً منها أهلاً أو قصد استعمالها للزراعة تغيرت حالتها وعديت قائدة الأشجار

والحراج فائدة كبيرة أيضاً من حيث ما يستغل منها فانه يرد إلى بلاد الأنكلية وحدها كل سنة ما ثلثة عشر مليوناً من الخشب من حيث ما يدخل من الحراج فما قولك بما يرد إلى غيرها من كل بلدان الأرض هذا فضلاً عن الوقود اللازم للدفا والطبخ وللصنائع أيضاً حتى القم البحري الذي يستخرج من طبقات الأرض يمكن حسابه من نتائج الحراج القديمة . وبظن قوم أن هذا القم سينتد بعد عهد غير بعيد من طبقات الأرض ويحتد لا تبقى إلا الحراج للوقود . معلوم أن الصنائع متوقفة على الآلات البخارية فالبالدان التي يكون الوقود فيها

كثيراً أو ميسوراً يبقى العمران فيها والبيادان التي لا يكون فيها وقود ولا يتمرجلة اليها بهيرما العمران كالبيادان التي اشربا اليها آناً ونحوها من بلدات المشرق حتى تصل الى جبال جبالها فانها كانت آهلة بالسكان اكثر من كل بلاد ان الارض وفي الآن تكاد تكون فقراً بل قد انصرفت القفار حيث كان مهد الانسان الاول لقطع الحراج منه ووطول الاشجار . وقد نقل عن هبلت العالم الطبيعي انه قال ان ابتداء هذا العصر سجلين على خطائهم بالبين كثيرين الاولى قلة الوقود والثانية قلة المطر وسببها انقلاف الحراج

وعلاقة المطر بالزراعة معروفة من قدم الزمان واما علاقتها بالحراج فلم تعلم الا من عهد حديث ولم تعلم كلها حتى الآن والذي علم منها اولاً ان ارض الحراج تكون في كل فصول السنة ما عدا الشتاء ابرد من الارض الخالية من الاشجار ولذلك يبرد الهواء ويتكاثف رطوبته في الارض ذات الشجر اكثر مما تتكاثف في الارض الخالية من الشجر . واذا كانت الاشجار على رؤوس الجبال والاحكام صددت النصب وبردها فيتكاثف بخارها وينبع مطراً وهذا ينطبق على قول العامة وهو ان الاشجار تجذب الامطار ولذلك يكثر مطول الامطار في الاماكن التي تكثر حراجها ولولا هذه الحراج ما وقع فيها شيء من المطر . من ادلة ذلك ان جزيرة القديسة هيلانة كانت كثيرة الاشجار وكانت الامطار فيها غزيرة ثم قطعت اشجارها فنقل مطول الامطار فيها والآن تمت الاشجار فيها ثانية فزادت الامطار برأيها

وقد اعشار السرجون هيرغل الى قلة الاشجار فقال "انها من جملة الاسباب لقلة المطر في اسبانيا من كراهة الاسبابيين للانجار مشهورة . ومن الجهة الاخرى يرى ان المطر قد كثر في مصر بعد ان كثر زرع القمح فيها " . ومثل ذلك جزيرة سنكاروز فانها كانت آهلة بالسكان لما كانت كثيرة الشجر فلما قطعت اشجارها اجهلت ولم يعد فيها ماء للشرب وقد زالت المندران من بعض البلدان برطول الحراج منها ونقص حق نهر الالب من سنة ١٧٨٧ و ١٨٢٧ عثر اقدام بسبب قطع الحراج من البلاد التي يصب ماؤها في وحدث مثل ذلك في نهر الدانوب ونهر الادور

وهناك ضرر آخر حدث من قطع الحراج وهو ان النهر والمندران لم تعد تجري على سبق واحد لان اوراق الاشجار تقع على الارض وتفتح بنائها فيصير التراب بها رطاباً كثيراً المنعص لماء الامطار وللبياد التي تكون من دومان القطع ومنها من يجري على وجه الارض دفعة واحدة فيجري بعد ذلك في مجاري ضيقة وتبقى وجه الارض وتغلب

منها الى الاودية والانهار الكثرة فبقى من الانهار غريبة الماء على مدار السنة . ولما اذا قطعت الاشجار جنت التربة وجرمها الامطار الاولى ثم انما طالت ثابته لم تجد شيئاً ينصها ففجري من جوارب الآسكام الى الفدران دفعة واحدة كالسيل الجارف تنطو على الرمي وتحرف السيوت والمزارع . ثم لا تلبث تلك الفدران ان ينضب ماؤها ونحف لانها لا تقي بهاء صرمة الارض وتخرج من جفافها مضار كثيرة للزروع والصرع هذا فضلاً عما تحدثه الفدران الطاغية من جرف التربة وتخذيد الاراضي وحمل الصخور والجبال وطرحها في السهول المخصصة ونطفيها بها

وقد اصاب الناس رداً كثيراً في اوروبا وغيرها بسبب قطع المراج فطفت المياه على رينادي في بلاد المجر ومجرها سنة ١٨٨٠ وحدث مثل ذلك في فرنسا وجرمانيا واطاليا والفا فطعم اهالي هذه البلدان ان المراج كانت تنهم من طوفان الانهار فلما قطعوها صارت الانهار تنطو عليهم مرة بعد اخرى فتهلك النعوس وتحرب السيوت وتحرف تراب المزارع ومنذ نحو خمسين سنة رأت حكومة فرنسا ان تبحث عن سبب طغيان الانهار بمحاكم مدققا فاناسد لجأنا من الماء لهذا الغرض فاجعلوا وقفوا وقروا على وجوب زرع المراج ثابته فعملت الحكومة تنقي السفات الطائلة على زرعها حيث كانت مزروعة قبلاً ومعدت الاهلين من اقتلاع الاشجار ولو كانت ملكاً لم الأمان الحكومة

والاشجار فانتج اخرى وهي وقاية الاسان والمزروعات من الرياح العاصف فعد قدرها انما فزرع ريع الارض اشجاراً زادت غلة الثلاثة الارباع الباقية من الحطة ونحوها على غلة الارض كلها انما لم يكن فيها اشجار . هذا فضلاً عن الربح من الاشجار نفسها . وقد زاد اهتمام مالكة اوروبا وامريكا بزرع المراج في هذا الصرح حتى قدروا ان يزرع في ولاية واحدة من ولايات امريكا من سبعة ملايين الى عشرة ملايين شجرة كل سنة

الديوك والفراخ

بعض الذئب يربون الفراخ لكي تكون الفراخ كلها اماناً ولا يكون فيها ديوك ولا يحدون ما يساعد على ذلك من علم البولوجيا الا القاعدة المشهورة وهي ان الموضع الكثير الغذاء تكون اجنتها اماناً والقليلة الغذاء تكون اجنتها ذكورا . وقد كتب بعضهم الى جريث الزراعة الامريكية يقول انه وجد بالاختبار انه اذا كانت الدجاج كثيرة والديوك صغرة خرجت الفراخ اكثرها اماناً وذلك لان بعض الدجاجة الكبيرة كبير كثير الغذاء

فصائح لأصحاب البقر الحلوب

يجب أن يتتبع أصحاب البقر الحلوب إلى كل شيء في طباع كل بقرة من بقرهم يعاملوها بحسب ما يناسب طباعها ولا يعامل على كل البقر على أسلوب واحد إلا إذا كانت متساوية كلها في الطباع ويجب أن تكون كل بقرة حاصلة على كل ما تحتاجه البقرة
ومن أولى الأمور التي يجب الالتفات إليها أن يكون مذكود البقر نظيفاً فينبض بالبحر (الكلس) وينزع منه سجع الصنكوت ويذرفه تراب نام مأخوذ عن الطرق التي يكثر المرور عليها فإن هذا التراب من أحسن مزيلات العدوى . أما الملقح فالحبوب أجوده ولكنها غالية فيجب الاستعاضة عنها بالبرسيم ويحذر كلما أمكن ذلك ويجب أن تعود البقرة على الرجوع من المرحى من نفسها وقت حلبها . ويجب أن تعلق البقرة حبلها على كل بقرة منها قدر رطل مصري لئلا يجب أن تربط على معلق واحد دائماً لا أن تربط يوماً على هذا المعلق ويوماً على غيره . ولا بد من حفظ المعلق نظيفاً وغسله من وقت إلى آخر بالماء النظيف

ونظم البقرة قبل حلبها صباً وبعد الحلب شتاء لكي يكون لها وقت كافٍ ولحلب في ساعة معلومة من النهار ولا بد من السكن الثام وعدم التكلم والضوضاء وقت حلبها ولا بد أيضاً من معاملتها بالحسنى

نزع القرون

وجد القرون للثور لما كان ربها يحتاج إلى للدماغ عن عسوا ما وقد رماه الإنسان وأهين به ودافع عنه فلم يعد القرن مافكا بل صار ضاراً به ويصاحبه فيجب نزعها حقاً ولو كان الثور كبيراً وكبيرة ترعى أن يفرج رأس الثور من كفة صغيرة ويشق في مكان مرتفع بحبل متين ثم يشرق قرناه بقرأ يشار فاطع بأسرع ما يمكن فيخرج منها دم غير خيزر ويثام الثور ولكن ليس كثيراً لأنه إذا أدى من الملقح حنجر آكله ولم يبال بشيء . ويشمل الجرح بعداهام قليلة ويجب أن يكون ذلك في فصل الشتاء لا في فصل الصيف

أما الصبيح الضار فتكوى قرونها كثيراً قبل ظهورها وذلك بأن يمس الشعر الذي عليها ويمسك قضيب من البوتاس الكاوي بورقة وبيل الحبل الذي فوق القرن بالماء ويكوى به مراراً حتى يذهب ويمسك فيموت القرن ولا ينمو بعد ذلك . وهذا الكي مؤلم ولكن المنة

غير شديد وهو اقل من القمح الذي يحميه الثور من قهرها اذا قها ومن الالم الذي يمال صاحبه اذا نطقت بها

زراعة الرمال

ذكرنا في هذا الباب مقالاً للمترور من في قيامه الاشجار ونزولها لتوزيع الاطوار ومنع طغيان الانهار ووقاية المزروعات والمنازل من هصف الرياح وعز يد على ذلك ان الاشجار في البلدان من الرمال كما حدث في بلاد الدايبرك فان فيها ارضاً فسيحة كانت سنة ١٢٠٠ للبلاد كثيرة الزرع والضرع لانها كانت كثيرة الاشجار لم تقطعت الاشجار فأسست رمالاً فاحلة ودام الامر على ذلك الى سنة ١٨٦٦ وحينئذ نالت جملة علمية للنظر في شأن تلك الرمال وكانت مساحتها قد بلغت نحو مليون واربعمائة الف فدان فقرر عند فيها الاشجار بعد ما بسطت عليها قليلاً من التراب فصار فيها الآن مليون ومئتا الف فدان حراجاً خيما نضرة الاشجار مثل ابيع حراج المسكونة هذا وفي القطر المصري كثير من الاراضي التي طرحتها الرمال وكانت قبلاً ممتعة للزراعة افلا يمكن ان تزرع حراجاً لم تنبع بعدها وبكثرها الوفود في القطر المصري وهو قليل غالي الثمن . فليس ان ينظر في ذلك بعين الاهتمام

زراعة البطاطس

رأس البطاطس حصن مليو برام وكل برام منها كافٍ ليهصر نباتاً دائماً بنسبو . وقد اختلف الزراعون في كم برام يجب ان يزرع في كل حفرة وكم يجب ان ينقطع من الرأس في كل برام . وقد اختلف ذلك حار الاخص الزراعي في ولاية اديانا بأمريكا فوجدت ان لا فرق بين ان يكون في قطعة البطاطس برام واحد او برام كثيرة لان البرام الكثيرة تنمو معاً وتضمر كالبرام الواحد وانما الفرق في مقدار البطاطس الذي يكون مع البرام او البرام فكلما كان مقدار البطاطس كثيراً كان النبات قوياً كثيراً الفروع ولذلك ينمو رأس البطاطس انما مساوياً ورواً سواء كان في القسم منها برام واحد او برامان او برام كثيرة وكلما كانت الاقسام اكبر كان النبات اجود

السماد للكرم

يختلف حل الكرم وجودة هو باختلاف الارض انما يزرع فيها والسماد الذي نمد

يو فالساد البتروجيني يزيل القصبان ويزيد الحطب ولكنه لا يزيد العنب . وغيره من
الساد النصفوري والبوناسي كدفن النظام ورماد الحطب

الزبد واللين الحامض والحلو

الخنثى محترجو الزبد من اللين في وجوب تحبضه قبل استخراج الزبد منه أو
عدم تحبضه وقد تناولت هذه المسألة دار الامتحان الزراعي في ولاية ابي باميركا فوجدت
بالامتحان ان اللين الحامض خير من غير الحامض لاستخراج الزبد فيكون مقدار الزبد
من اللين الحامض أكثر منه من غير الحامض بثلاثة في المئة استخراجها من اللين الحامض
اسهل من استخراجها من غير الحامض وتكون مادتها الجنية أكثر

نزع السلوك من سنابل القدة

أدعى بعضهم ان نزع السلوك الدقيقة من سنابل القدة أو من بعض السنابل يزيد
الغلة كثيراً فاشحن ذلك بالتحقيق في دار الامتحان الزراعي بويومن باميركا فظهر ان نزع
السلوك يقلل الغلة نحو الربع فضلاً عما لتزعمها من السنة

معامل القطن

اشتهت المناظرة بين قراء المنتظم في مسألة اثناء المعامل نزع القطن في الثمار
المصري . وبما ان هذه المسألة لم تنزل مطروحة امام الكتاب والباحثين وسيكون لها فائدت
لدى الحكومة وأرباب الثروة الذين يشارون على مصلحة الوطن رأينا ان نذكر لهم بعض
الحقائق المتعلقة بمعامل القطن فنقول

يظهر من احصاء حديث لمعامل القطن باميركا انه كانت فيها سنة ١٨٦٠ نزع ستة
معل وأربعة معامل فيها ١٤ مليون منزل و٢٢ ٤٨ ٦٦ الف نسول وراس مالها كلها ٢٥٤ مليون
ريال اميركي وفيها من العمال ٢٢ ١٥ ٨٥ عاملاً تبلغ اجورهم في السنة أكثر من ٦٦ مليون
ريال وتبلغ قيمة القطن والقمم وبنية المواد التي تستعمل في تلك المعامل نحو ثمان مائة
مليون ريال وقيمة المنسوجات كلها التي تسج فيها ٢٦٨ مليون ريال ووزن القطن ١١١٨
مليون ليرة (رطل)

فاذا اخذنا متوسط هذه المعامل وجدنا ان المثل منها يكلف اثنان نحو ثمان الف نسجيه
ويحصل من الغلة ٢٤٤ عاملاً اجرتهم في السنة ١١٦٠٠ جنيه اي ان متوسط اجرة كل
منهم نحو مئتين جنيه في السنة واذا طرحنا اجور المديرين والروساء والقطار والكتاب

ومتوسطها أكثر من ذلك كان متوسط اجرة العامل من أربعين إلى خمسين حديقاً في السنة على الأقل وثمن القطن واقيم والزيت وبقية المواد التي تستعمل في الممل سنوياً ٢٦ ألف جنيه ومقدار القطن الذي يفتل ويمنح فيه في السنة ١٢٢٦٠ طناراً وقيمة المصنوعات التي يصنعها أقل من ٦٠ ألف جنيه

وقد تقدم ان اجرة العامل	١٤٦٠٠	جنيه
وثمن القطن وبقية المواد	٢٦٠٠٠	"
والجملة	٥٠٦٠٠	"
ولن المصنوعات	٦٠٠٠٠	"
فيكون ربح رأس المال ولف الآلات	٩٤٠٠	"

أي نحو التي حفر في الحق في السنة بالنسبة إلى رأس المال . ومعلوم ان الآلات البخارية والميكانيكية تنلف في نحو ١٥ سنة فيجب ان يطرح من الربح نحو ٦ في الحق مقابل ثمنها فيكون صافي الربح لاصحاب المعامل نحو ستة في الحق بالنسبة إلى رأس مالم وهو ربح غير قليل ولا سيما لان اجور العمال غالية كما تقدم

شعور زراعية

بأصل اعالي باريس كل سنة ٢٥ مليون رطل من الحب كانت مساحة الحراج في بلاد الانكلترا ٢٤٥٨٠٠٠ فدان سنة ١٨٨١ فصارت ٢٦٩٥٠٠٠ فدان سنة ١٨٩١

في بلاد الهند ١٢٩ ميلاً لنزل القطن ويصير فيها ٢٥ ألف نول و ٢٤٠٠٠٠٠٠ رطل و يمل فيها ١٦٠٠٠٠٠ رطل

يجمع كيش من ثمناتها بخمسة جنيه لوزارة صوفه فقد حترت في ثوبه واحدة ٢٢ رطلاً ونصف رطل من الصوف المرص

قدّر وزير الزراعة في فرنسا ان غلة الشعير فيها كانت في العام الماضي اقل مما كانت في العام الذي قبله بنحو خمسة ملايين اردب

في فرنسا سبعة ملايين بيرة تحلب سنوياً ما لثة ١١٦٥ مليون فرنك . ويكثر استعمال الفرنسيين للبن لان الاطباء يصفونه بدل الخمر ويضم بهفة كدواء لبعض الامراض

باب الصناعة

مصنوعات الورق

ليس من غرضنا ان نتكلم على الكتب والدفاتر ونحوها ما يصنع من الورق بل على اشياء اخرى لم يكن يظن انها تصنع منه فقد صنعت منه في الستين الماضين الواح صناعة تقوم مقام الواح الزجاج في النوافذ ولا تنكسر مثلها وآية تقوم مقام آية الخرف لوزع الرياحين . وقضبان تقوم مقام قضبان الحديد للسكك الحديدية . ومخيلات تقوم مقام مخيلات الخشب والحديد للمركبات ومقام الذكريات في حركات انتقال ونقل القوم . ومعال تقوم مقام معال الحديد للحمل والبال . وآية تقوم مقام آية الخرف العربي للعامل الكيماوية . والواح تقوم مقام الواح الخشب في الدراميل والتطارب . وليس اللوح من الواح الزجاج الورقي الذي طوله ٢٤ سنتيمتراً وعرضه ٦٢ سنتيمتراً وحوله برزاق من الخشب ومخيلات من الحديد نحو ١٥ غراماً صغراً وهو يتبع أربع سنين على الأقل

وتتصل آية الزرع على آية الخرف في انها خفيفة ولا تنكسر ويمكن نقشها وتزويدها حسب ايراد واذا دهنف دهاناً لامعاً ظهرت كأنها الخرف العربي . اما كيفية عملها فهي على ما شرحه المصوغ في الهندس ان يمزج خمسة واثمان جزءاً من راب الخشب بخمسة عشر جزءاً من راب الخرق ويترغ المزيج في قالب بالفكل المراد ويخفف في الهواء العادي ثم في هواء حار ويوضع في اسطوانة من الحديد نبع متراً مكعباً ونسجاً صلباً ويترغ الهباء معها وتترك كذلك أربع ساعات ويصنع مزيج من روج البترولوم والفلوون وزيت بزر الكنان والبارافون ويحمى الى درجة ٧٥ يهراس مستفراد ويصب في الاسطوانة وتترك الآية مطوية في روج ساعة ثم تنزع منه وتوضع في اسطوانة اخرى ويحمى الى درجة ١٠٠ يهراس مستفراد . ثم يخفف ويحمى الى درجة ٧٥ مستفراد في انون مدة خمس ساعات ويهرس عليها حتى يهرى من الهباء الذي فيه كثير من الاورون لكي يتأصكس زيت بزر الكنان والفلوون بهرقة ويكرر تجفيفها في الهواء الاوزوني فتصير صلبة مائة لرضع الماء ولعمل الخواص

وقد انشئت شركة في البيوت من الخشب لاغير فتصنع الواحاً طول اللوح منها ثلاثة امتار وعرضه متر وستون سنتيمتراً ووزنه بحجفة نحن جدارها خشق ستينترات وقيل اللوح اربعون كيلومتراً فقط ويمكن ربط بعضها ببعض بسهولة بما فيها من المفاصل فتتألف منها

جدران البيت وسقفه وأرضه . والألواح محوفة فيكون البيت بها معصوياً عن الهواء الخارجي في
الحر والبرد فلا تفتد حرارة بجمارة الهواء ولا يبرد ويرجو وتفضل هذه البيوت على غيرها
إذا أريد نقلها من مكان إلى آخر بسرعة فإنها خفيفة الحمل سهلة التركيب فتصلح للمعارض
والمنشآت القابلة بنوع خاص

عمل الصابون

تابع ما قبله

ثم يخلى الرجل بالعبار ويضاف اليه قليل من الماء القلوي الذي درجته ١٢ بوزان
بونه حتى يتصل الصابون كثفاً ويصور صلباً إذا برد ويدام الإغلاء عدة ساعات حتى
يتم عمله فيترك حتى يتصل عن الماء ويجهد . ويتبع من هذا العمل صابون آخر إذا لم نصف
اليه قلوية وإذا كان القلوي اضعف ما يلزم لتكوين الصابون القاسي ونقل الى القوالب
وسعة قبل من الماء القلوي بين دقائقه كان منه الصابون المرقط وهو افضل انواع
الصابون لفصل الثياب إذا كان الماء قاسياً اما الترقيط الصناعي في صابون مرسلها فسيب
إضافة الزجاج (كبريتات الحديد) الى الصابون وهو في الرجل قبلها يتم عمله والكيفية التي
تضاف أربعة أوقي من ذلك من رطل من الزيت أو الشم . وتكون نقط الحديد الراسية
في الصابون خضراء في أول الامر ثم تصير حمراء بتمرضه للهواء . والصابون الأصفر يصنع
من الشم والقلوية ويختلف مقدار القلوية من سلس الشم كلو الى ما يوازيه وزناً او ما
يزيد عليه حسب نوع الصابون المطلوب وفي عمل الصابون الصنبل يضاف قليل من ماء القلوي
الضعيف الى ما في الرجل قبلها يتصل الصابون تماماً بذلك يجعل سطح الصابون صلباً
هولاً من أن يكون خفياً

أما عمل الصابون على البارد فيقتضي أن تكون مقادير الشم والصودا الكاوي محدودة
وتكون الصودا بقدر ما يكفي لتكوين الصابون فقط . وتوضع المادة الخشبية والمادة القلوية
في الماء واحد من ثم يمزجان جيداً في الماء محمى بالبخار الى درجة ١٢٠ ف فقط وفوقه
مراوح لمرحها فيمتزجان في نحو ربع ساعة ولا يتصلان بعد ذلك ولكن مرجحاً لا يصير
صابوناً جيداً الا بعد أيام كثيرة ثم يرفع المزيج في القوالب ولا يخفى أن هذا الصابون يحوي
كل القلوسين الذي في شحمه . وإذا استعمل زيت جوز النارجيل فقط فلا داعي لرفع
الحرارة الى أكثر من ٧٥ فارنهایت في الصيف و ٩٠ فارنهایت في الشتاء وإذا كان صلباً من
الشم وجب أن تكون الحرارة من ١٠٤ الى ١٠٨ فارنهایت وإذا كان اللين من الشم وجب

ان تكون الحرارة من ١١٤ الى ١٢٠ فارغيت

والصابون المصروع من زيت النارجيل يجعل كثيراً من الماء الزجاجي (مذيب
ملكات الصودا) أبيض فيمكن ان يصنع صابون من مئة كيلو من زيت النارجيل و٧٥
الى ٨٠ من القلوية وثلاثة كيلو من الماء الزجاجي ومئة الى مئة وخمسون كيلو من النش
وميتين واربعين كيلو من ماء الصودا الذي درجته ٢٤ يومه يمكن من ذلك ثمانية كيلو
من الصابون الجيد

منع العث عن الجوخ والقراء

يخرج اوقية ونصف من الحامض الكربوليك الذي بدرجته من زيت كرش القردل
ودرجتين من زيت فطر البرتقال ودرجتين من الينزوترول ويذاب المزيج كله في اربعة ارطال
من الميرون ويستعمل لمط الجوخ اما القراء فيحفظ بالمزيج الآتي وهو يصنع من ست
اطاق من الحامض الكربوليك الذي وثلاثة درام من زيت كرش القردل وثلاثة من زيت
قطر البرتقال وثلاثة من الينزوترول يذاب في رطابن من الميرون
ويرش الجوخ بالسائل لئلا والقراء بالثاني مرة وتحفظ في صندوق محكم واذا وضعت
في حرارة تنفع كثيراً فيجب ان ترش اكثر من مرة

نزع الدهان عن الخشب

من اسهل الطرق لذلك ان تحس قطعة كبيرة من الحديد وتوضع على الدهان ليلتين
ويسهل نزعها يسكن ومنها ان يوجه لمب قنديل الميرون اليه ويتزع رويداً رويداً ومنها
ان يذاب رطل من البوتاسا في ثلاثة ارطال من الماء على النار ويهرج المذيب بالقراءة
الصفراء حتى يصير المزيج كالجبين فيبسط على الدهان فيسهل نزعها كلو بعد برهة وجيزة ثم
يفسل الخشب بالماء والصابون ليزع ما بقي طين من البوتاسا

قصر زيت الكنان

صب من زيت زهر الكنان في اناء نحاسي واسع ما يكفي لارتفاعه ويرفع فيه عذقة
واحدة ثم صب على الزيت ماء الى ارتفاع ست عذقة وغط الاناء بنسج دقيق وضعه في
النفس بضعه اسابيع حتى يصير خائفاً . ثم صب في قنينة وحفظه على حرارة خفيفة ثم صب
السائل منه في اناء اخر وصم بمجرقة من الملاط

تقليد خشب الجوز

اللب رطلاً من كربونات البوتاسا ورطلاً من نترات البوتاسا في غايه ابطال من الماء وادخل الخشب الابيض يوم مراراً فليتم لونه ويصير مثل لون خشب الجوز

اللازورد الصناعي

امزج جزئين من الزنجار الناعم وجزءاً من ملح النشادر الناعم وجزءاً من اثنى النوع كربونات الرصاص (الاسيداج) ورطب المزيج بقليل من زيت الطرطر وضعه في اياه زجاجي مدهن وهذه مذاً هكماً واضح في غرض ساعة من الزمان ثم اصنع المزيج جيداً وضعه في آنية وسدّه

باب الهدايا والتقاريط

جريدة الازهر

جاءنا العدد الاول من جريدة الازهر بعد ان عهد في ابدائها الى حضرة المستر ويلكوكس المهندس المشهور وإلى حضرة احمد افندي الارمري . وفي هذا العدد خطبة المستر ويلكوكس المعبودة التي قل فيها ان قوة الاختراع لا توجد في المصريين لاهم يستعملون في كتبهم لغة غبر اللغة التي يستعملونها في كلامهم . واستطرد من ذلك الى وجوب ابدال لغة الكتب المعروفة باللغة العامية . وبنلوا مقالة مسببة لحضرة عبد الله افندي عصب في وصف غور بركة (نهر طوكر المشهور) والاهمال الهندسية التي عملت فيها والطرق التي يجب اتباعها لري اراضي طوكر ومقدار الاطيان التي يروى سنة ١٨٩٢ وطبيعة الارض الزراعية الى غور ذلك من المباحث المهمة . ويتوخذ من هذه المقالة ان هذا الحاور يتدنى من غور بلاد الحيفة وقد وردت اليه المياه في العام الماضي في السابع عشر من شهر يوليو وارتفعت حتى صار منسوبها ٢٤٨٠ متر ثم تناقصت وارتفعت ثانية في التاسع عشر من الشهر الى المنسوب الاول ثم تناقصت الى ان جف الحور . ووردت في الثاني والعشرين حتى بلغ منسوبها ٢٥٥٥ متر وفي الثالث والعشرين من كان منسوب المياه ٢٤٤٠ لم يصب قبله وتردد بين الريانة والقصار وكثيراً ما كان الحور جف

تماماً كما في الحادي عشر والثاني عشر من أوغسطس . وكما تسرع المياه بمختلفة بين ربع متر في الثانية ومترين و٧٦ سمياً . وبلغ المنسوب في أعظم الفيضات ٢٠٤٠ متراً . وقد استنتج حضرة المهندس أن المياه التي ترد بهذا الخور تكفي لري الأراضي الزراعية التي بناحية طوكرك ولكنها تحتاج نفقات كثيرة بسبب شدة انحدارها . ومسطح الأراضي الزراعية في جهة طوكرك نحو ستة ألف فدان وهي مغطاة بالأشجار والحدائق المتنوعة ما يدل على خصتها وأغلبها طينة صهراء وغليل منها مائل إلى السواد وهي خصبة جداً بسبب الطين الكثير الوارد إليها من مياه غور مركة وهو يربط على طين بل مصرفاته نحو سبع المياه . وتنفذ الزراعة هناك في شهر سبتمبر فبزرعون الدخن والقمح والذرة والفلن . وقد وفي حضرة الكاتب هذا الموضوع حقه فاستحق الثناء المستطاب

وبلوه في المقالة فصول من كتاب في علم الصرفات : (الابديوليك) وهو كتاب طي على لحروري الجهرية . فخصي للازهار أتم النجاح والانتشار

مسائل واجوبتها

فما هذا الباب منذ أول انشاء المتطاف ووجدنا أن أغلب المسائل المتكررة التي لا تخرج عن دائرة بحث المتطاف . ويقتطع على السائل (١) أن يفسر مسائله باسمه وألقابه وحل اقلها اسماً وإحداً (٢) إذا لم يرد السائل التصريح باسمه وحده أخرج سراً أو فليذكر ذلك لنا ويصحب حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) إذا لم يصرح السائل بمد شهرين من أمه أو أبا فليكن يومئذ مسأله فإن لم يصرح بمد شهر آخر نكون قد اقبلناه بسبب كونه

نسمة ولكن سكر الرصاص يسمى أحياناً
سكر زحل
(٢) اليوم . اسكتشافندي صعب . ما في
البارك وهل في مذوقة من براكن القمر
أو الميارات

ج العلماء مختلفون فيها على أقوال ذكرناها
بالتصديق في الجند التاسع من المتطاف وقد
ترجم الآن أن أكثرها من حطام نجم صدمة
نجم آخر فشكلها فانا دنت الأرض منها

(١) أنجيم . ب . ح . يوجد مادة كيميائية
لها أربعة أسماء وهي كبريتات الرصاص أو
ملح الرصاص أو سكر الرصاص أو ملح زحل
فما هي هذه المادة وما هو اسمها بين العامة
ج أن الأسماء التي ذكرناها ليست كلها
لمادة واحدة فكريات الرصاص هو الذي
يطلق عليه عادة اسم الاستدراج . وملح
الرصاص هو نفس سكر الرصاص واسم
الكيمائي خلاص الرصاص وأما ملح زحل فلم

جذبها تطلع عليها

(٢) ومنه . ما هو المصير

ج هو حالة نفس حالة النوم الطبيعي لعنري
بعض الناس العصبي المزاج اذا وجهوا
امكارهم الى موضوع ما او اذا وقف امامهم
شخص آخر واشار اليهم باشارات مخصوصة
واقسم ان هذه الاشارات تفهم بانهم .
وقد مررنا كمية المصيرم (النوم او النوم
الطبيعي) مرارا عديدة في الاجزاء الماضية
من المتكلم

(٤) ومنه . من اكتشف تنظيم الجندري
ومعنى كان ذلك

ج ان اول من علم الناس بالجندري
البشري لفهم من الجندري البشري واتبع
ذلك ودافع عن محضه حتى علم الاطباء
بقوله هو الطبيب ادورد جبر الامريكاني
وذلك بين سنة ١٧٧٠ وسنة ١٧٩٨ ومن

المفضل بل المرح ان كثيرين هموا
فائدة النفع بالجندري البشري او غيره قبله
ولكنهم لم يعمدوا على معرفتهم هذه ولم يثبتوها
باستفراء الاستقصاء ولم يعمدوا في اقتناع
غيرهم بصحتها وبالاتفاق عليها وبهذا الاعتبار
بعد ادورد جبر المكتشف الاول وهو مثل
قولنا ان مكتشف اميركا هو كريستوفر كولومبوس
كولومبوس لا لانه لم يكتشف اميركا احد
من الناس قبله اذ من البدعي ان الناس
الذين وجدوا كولومبوس فيها قد اكتشفوها

قبله بل لانه هو اول من اقتنع اعالي اوربا
بامكان السر اليها واستيطانها والتمتع
بميراثها . واكتشف الجندري البشري وهو الذي
يقنع الناس بوجوده وباعتقالاته

(٥) ومنه . هل النجوم عوالم مسكونة

ج علم انها اجرام كبيرة جدا ولما كونها
مسكونة او غير مسكونة فلا يمكن ان ينام عليها
دليل قاطع

(٦) ومنه . يقال ان ريتارد من صنع
سكينة للبراحة عدم الالم فهل ذلك صحيح

ج اذا كانت حركة السكنى سريعة جدا
حتى تقطع الاعصاب قبل ان يصل التأثير
العصبي الى الدماغ لم يشعر الدماغ بحركة
بالآلم كتب ولكنه يشعر بالآلم بعد ذلك من
التصال المؤزات باطراف الاعصاب المخطوطة

(٧) ومنه . ذكر الدميري ان ملك القوية
اهدى الى الخليفة المتوكل فردين احدهما
صانع والآخر خياط فهل ذلك صحيح

ج محتمل الصحة فان الفرد يعلم ان يلد
كثيرا من اعمال الناس ولكنه لا يبتدئ في
ما يعلمه ولا يتفقه حرجه من الوجوه . وبكاد
يكون كالة ميكانيكية من هذا النمل

(٨) ومنه . محمد افندي صوبش . هل
تطوون اسما للكافس وما اسم هذا الامرج
واعل الصنائع

ج يظهر انكم تريدون به ما يعني عندنا
غراء السمك وهو بالانكليزية Langlam

وبالجرمانية Hausenblasse

(٩) وسنة . كيف يحال المصطفي

ج نطن انكم تريدون التحليل الا بالاهو من
يذاب في الصهير المركز وفي ريد الترتيبنا

(١٠) وسنة . هل من قاعدة غور قاعدة

الصاروس لمعرفة الكسومات والمحسومات
المستفاه على اختلاف الارض والامكة وهل
يكتم ان تنبأ لنا شجاً من ذلك في المتقطف

ج عند علماء الملك قواعد طوبه جدا

لمعرفة الكسومات والمحسومات بالندفن ولا

يكن انبائها في المتقطف لطولها وصورة

العمل بها في كتاب الملك العربي اللو-هو
سوفين ملاً الفصل المدهم لحساب الكسوف

والكسوف احدى وخمسين صفحة

(١١) بالما . يعقوب افندي جرجس

خطاط . كيف يصنع الزجاج الذائب

(Vetro Soluble) الذي يضاف الى

الصابون

ج هو سكاكات قلوي والقلوي فهو اما

البوتاسا واما الصودا والاول يصنع صهر

٤٥ جزءا من الرمل النقي و ٢٠ جزءا من

البوتاسا و ٢ اجزاء من فحم الخشب

ثم يذاب المزج بالماء الغالي ويكون

هو كثير من كربنت البوتاسيوم مزال

بالاغلاء مع اكيد القاس . ويصنع الثاني

صهر ٤٥ جزءا من الرمل النقي المحروق او

الكوارنس المحروق و ٢٢ جزءا من الصودا

المكسفة و ٢ اجزاء من القم وقد يصنع هذا

الزجاج من الصودا والبوتاسا صهر ١٥٢

جزءا من الكوارنس المحروق و ٤٠ جزءا من

الصودا المكسفة و ٧٠ جزءا من البوتاسا .

وتتصل ذلك بصيق عدة باب المسائل

(١٢) ديمو . محمد افندي رامر . هل

في القطر المصري مثاير للاعجام الجيوس

ج كلا والظاهر انه لا يوجد سهم احد في

هذا القطار

(١٣) الاسكندرية . صليب افندي

واصف وصي . شعرت في الصيف الماضي

بقصص واضطرابات النوى فاستشرت احد اطباء

المشهورين بوصف لي دواء مغوياً ولما لم يجز

معا استشرت غيره فوجد لدى البعض وربما

في الجهة اليمنى من البطن تحت الصلع

الاخرى ثلاث قرار بطموص في دواء موزا

واخر سهلاً قائلاً ان هذا اليوم اندي هو

سبب النقص . وروى من سنة . ولما مضت

مدة على غير فائدة استشرت طبيباً آخر

فوصف لي بودور البوتاسيوم لتطيل الورم

ودواء آخر مديناً وصبة البود لدهن الورم .

ولما لم اجد فائدة اثاره لي بعض اطباء

بتغيير الدواء لي يروحوا واستشارة اطباءها

فوصف لي احدى خلاصة الكسكا لتسهيل

ودواء آخر انتقوية قائلاً ان استعمال الادوية

لاراله الورم قد لا يبد شيتا والاولى الانتظار

حتى اذا راد حجمة وتعام شرة هناك لا مندوحة

من حلبة جراحة لاستصاله وقال آخر
الاولى اجراء العملية حالاً فانما ظهران من
مرجع خطراً فربما يضر ويرول يجرّد شقو
وحدث الى هنا واستقرت طبعي الاخير فلم
يوافق على اجراء العملية . فاقول الطبيب

الذي يستد طوي المتطلب
ج يقول انه يجب ان تحسب الورم الصبر
ما دام احتماله ممكناً وإذا وجدتم ان احتماله
لم يعد ممكناً لفظة الموفلا بد من استصاله
محمّد

أخبار واكتشافات واختراعات

البكتيريا في الزبد

كتبت زوجة العالم مريكند الكياوي
الى جريدة ناندر تقول "قد ثبت الآن ان
الذين يحمي كثير من امواج البكتيريا ويكون
سبباً لانفصال العدوى في كثير من الامراض
ولذلك يحسن الذين لا يشرعون لبنا الا بعد
اغلايه او تسخينه الى ما يقارب درجة الاغلاء .
اما الزبد فلم يصح علماء البكتيريا فيها كما
يحسب في اللب الا ان العالم هيم وجد بانس
الكوليرا في الزبد بعد ٢٢ يوماً من ادخاله
فيها وبانس التيفويد بعد ادخاله فيها
بثلاثة اسابيع ووجد غاسبريني في الزبد
بعد ادخاله فيها ستة وعشرين يوماً . ونذر
العالم لا فار رسالة منذ برهة وجيزة عن
ميكروبات الزبد وقال فيها انه وجد في
الفرام الواحد من ظاهر الزبد ٤٢ مليوناً
و ٢٥٠ الف ميكروب وفي الفرام من قلب
الزبد مليونين و ٤٦٥ الف ميكروب

والمتوسط في كل غرام من الزبد من عدد
ملايين الى عشرين مليون ميكروب . هذا
انما كانت الزبد جديدة . وقال ان القليل
من الزبد الذي باكة الانسان بلغة واحدة
قد يحمي من الميكروبات ما عدده مثل
عدد سكان اوربا . وانما برزت الزبد الى
درجة الحليد وحفظت على هذه الدرجة خمسة
ايام قل ما فيها من الميكروبات الى حد
معلوم ولكنه لا يقل عن ذلك ولو حفظت
على هذه الدرجة غيراً من الزمان وانما
ارتفعت الحرارة الى ١٥ درجة بهزان سلفراد
بلغ عدد الميكروبات نحو ٢٥ مليوناً في الفرام
ثم اذا ردت الحرارة الى ٢٥ درجة قل عدد
الميكروبات فبلغ ٢٥ مليوناً الى عشرين مليوناً
وانما قامت الحرارة كذلك ٢٤ يوماً نقص
عدد الميكروبات كثيراً ولم يبق منها سوى
٥ في المليون

طالح بنزل الميكروبات من الزبد لانه

ايها في جرنال الطب الفرنسي ان الامر على الصد من ذلك ووافقة الدكتور برتن في جرعة العلم الامريكية؛ اما ان المتوحشين معرضون للامراض العصبية اكثر من المتدينين وانها تكون وادة بينهم فوصاب بها جماعة كثيرة دمنة واحدة . واعصابهم شديدة الشعور حتى اذا ضرب احد الخبسة ضربة غير منتظرة فقد يصاب من فيها بدوبة عصبية

المباني المصرية والاستاذ لكبر

استاذ بقاه العالم الفهر الاستاذ نور من لكبر الفلكي الانكليزي محمد جرادة نالفر الدلمة وقد جاء الفخر المصري لمواصلة البحث في اتجاه المياكل المصرية القديمة وطلافة ذلك يعلم الملك وقد طابا منه انه اتصل الى اثبات قضيتين كبيرتين الاولى ان جانيا من المياكل والمباني المصرية القديمة كالاهرام ونحوها تنحى الى الشرق والغرب والمحاسب الآخريته الى الشمال الغربي والمحسوب الشرقي اما المباني الاولى ومنها اهرام الجيزة فقد بناها ملوك انطا من بين النهرين من بابل واسور وما جاورها وذلك لان الفرات يفيض هناك عند الاعتدال الربيعي فيجلبت نقطة الاعتدال مبداء السنة الشمسية ومعلم ان الشمس تشرق وتغرب حيث في تقطبي الشرق والغرب فيجلب مياهم منبهة الى هاتين القطبتين وكانا يبنون الاهرام في

انبتها كلها الا موقعا واحدا منها فانه يبنى ويتكاثر بزيادة الملح . اما الرتبة الصناعية للميكروبات فيها اقل منها في الرتبة الطبيعية فقد وجد في الفرام من الرتبة الصناعية اقل من ٧٤٧ الف ميكروب واما في الرتبة الطبيعية فلم تكن الميكروبات اقل من مليون ميكروب . ومن المحتمل ان تكون هذه الميكروبات كلها باعثة ولا يكون فيها شيء ضار ولكن لا فاعل وغيرة من العلماء يظنون ان من نوع هذه الميكروبات وقطعا النسيط والمرضي

دقة الساعة

اول اصحاب عمل الساعات في برسكوت بيلاد الانكليز وليد فاحر دعي اليها اللورد كلتن (وهو السروليم طسن العالم الطبيعي المشهور) فطلب منهم خطبة فبها قال فيها انه ليس عند العلماء آلة تقيس الساعة في دقتها فان الساعة العادية تسير اسبوعا ولا تغل فهو اكثر من دقة اي انت خطلا لا يد على حره من عشرة آلاف جزء واحد في الآلات الكهربية يزيد خطلا على حره من الف جزء فتكون الساعة العادية ادق من ادق الآلات الكهربية عشرة اصناف

الامراض العصبية والعمران

الشايع ان الامراض العصبية رادت بزيادة العمران ولكن الدكتور ده لانورت

القرام الواحد من ثراب البسانين ستة وأربعون ألف ميكروب منها . وما هو من الفراية فكان أن البكتيريا وجدت في بعض أنواع السمك بعد أن عُرِضَ لدرجة ٤٠ تحت الصفر

كبريت وقراءة الأفكار

تقدم القاهرة المستر كبريت الشهير بزيادة الأفكار ودعانا الى جلسة استمع فيها كثير من الاجاب وسجاعة من الوطنيين في مثل شهر المشهور وعلى اساسا اهاالا على غاية من الفراية من ذلك انه اعطى طاقة من الورد لرجل وقال له ضع في ذهنك امك تريد ان تعطيا لينة من السمات المحاصرات هنا وافكر بالاحلوب الدسب تريد ان تعطيا اياها بونم ربط حبلو بتديل وامسك بيد الرجل وجعل بطول بين الحضور الى ان اعندى الى تلك المدة وتقدم لما طاعة الارمار . ودعا اثنين آخرين طاعنى احدهما دوسا وقال له اذهب مع رفيقك الى خارج الغرفة وامسك بونم عمل ثم ربط حبلو وامسك بيد الرجل الذي تحس بالدوس وجعل يمس حتى وصل الى نقطة في كتفو اليق فقال له تحس هنا وكان كما قال . ودعا اثنين آخرين طاعنى احدهما دوسا وقال له امسك بيد الرجل الذي تحس في كتفو اليق فقال له تحس هنا وكان كما قال . ودعا اثنين آخرين طاعنى احدهما دوسا وقال له امسك بيد الرجل الذي تحس في كتفو اليق فقال له تحس هنا وكان كما قال .

بلادهم مراد بلالملك وكهايم بصير على ثلثات الزمن لانها كانت مبنية من اللبن والاجر فلما اتى الفطر المصري ورأى الحجارة فهو بنى اهرامهم منها فثبتت الى هذا العصر والمباني الثانية اية الشجوة الى الشمال الغربي بناها ملوك مصريون من سكان وادي النيل لان بها النيل يتدفق في الاغلاب المصري حيا تغيب الشمس بين الغرب والشمال فحلب اربابها كلهم موجهة الى نقطة مفهية لم يملح منها بدء السنة التي يتدفق فيها فبها النيل كما فصلنا ذلك غير مرة ويستعد الى هذا الموضوع في فرصة اخرى

الباطن والحرارة

كما نطق ان الانسان اقدر الحلوقات الارضية على احوال الحر والبرد ولكن المباحث الحديثة في علم البكتيريا كشفت لنا ميكروبات كثيرة اقدر من الانسان على احوال الحر والبرد فبها اربعة عشر بونما تعيش وتكثر على درجة الجليد كما تعيش على درجة ١٥ أو درجة عشرين بوزان مستفرد ومنها ثلاثون بونما تعيش ولو بلغت الحرارة ستون درجة بوزان مستفرد ومنها بونما تعيش على درجة سبعين وبعضها لا يموت الا اذا كانت الحرارة بين ٥ و ٦٠ . اما الميكروبات التي تعيش على درجة الجليد فتقارها كثير جدا ولو كان عدد انواعها غير كثير فني

وضع الديوبس وجعل خمسة في ثياب
الرجل الثاني حتى امدى اليه في بطانة
سترته . واستدعى سبعة وقال لماضي في
لحمك انك تفردين ان اربع ذبائح من احد
المحضور واضع على شخص آخر واخري
جارك بذلك فعملت لم اسك يدعا وجال
بين المحضور الى ان وصل الى ضابط من
ضباط الجيش وعلى صدره زئبان صغير
محاول مزحه ولم استطع احد شيئا آخر منه
وسار به الى ان وصل الى رجل آخر يدهنه
وهنا في صدره وذلك كله حسب ما اخبرت
تماما . واستدعى خمسة امكدر بك ذهري
وقال له اخبرك كلمة بالذلة التي تريد اها واخبر
بها شخصاً آخر فاعطى كلمة هزبه ثم حسب
عزبه وامسك يد المصغر وجعل يكتب
بالطباشير على اوح اسود فكتب حروفا متفرقة
نحبه حروف كلمة عزبه واصغر الدكتور
يترس السائح الجرماني الذي بكلمة اورد به عزبه
فكتبها له واصغر عزبه ارقاما مختلفة فكتبها
له ايضا واصغر آخر رسم ثلاثين فرقة .
والهادي له في كل ذلك مطاوعة يد الشخص
المصغر او مقاومتها والشخص سنة غير شاعر
بذلك . وهنا قوم مزبة المستر كيرلند فاع
بشعر به المطاوعة او المقاومة مع ان
صاحبها لا يشعر بها . وقد علمنا ان في بيروت
شأنا ظهرت صورة القز وهو يستدل بها
على افكار غوره كما يستدل كيرلند

ثم قامت من بيتي المشهورة في انها
رقعت التبصر عن الارض وهو لم يستطع
رفعا فامسكت يديها عن طوطها نحو متر
ونصف وجعل الرجال الانشاء مسكون
المصا واخذ ابعاد الآخرون وسطها وبها ولون
دفع من بيتي الى الزواء فلا يستطيعون
ذلك . وبدل خمسة احد بك فتيق فوثا
فانكرت العصا ونهت من بيتي وافعة .
واثي كرمي فاتم جلس عليه احد المحصور
وانكأ الى الزواء . مسكت من بيتي الكرسي
بثاقنيو ورفعة عن الارض قليلا . ثم جلس
على الكرسي رجلان وثلاثة واربع فكانت
ترعة بهم كما رفعت بالاول . ثم رفعت والى
الرجال الانشاء بحريوت فوهم في رفعا
عن الارض مسكون برفلها فكان الرجل
منهم برفعا اولاً بسهولة ثم نعد لها فلا
يعود يستطيع رفعا وجرب سنة منهم ذلك
واحداً بعد الآخر فصرخوا من رفعا مع انها
ههنا القوام تحفة الجسم ولعل سبب ما
يظهر من قوتها تغيرها خط الجهة اذا اراد
اسان دفعا او رفعا واستمالها الكرسي
مخلاً من الدرجة الثانية داركة ففما
الجالس عليه وهو اقوى انواع الخلل
افرام اوريا

كتب المستر هيلين الى جريدة نانتر
يقول انه بلغة وجود جبل من الافرام في
جبال بيرينزي اسمها فكتب الى قنصل

الامور بين ورأت ما فيها من الصفايح وانالم
اكن ارى تلك الصفايح جيتلة ولكني كنت
أرى الرجل الذي براها بين بصري

معرض الجيزة واجساد القراعة

اجمعتا في هذه الاثناء بكثيرين من
الساح الانكليز والامريكين وبينهم كثيرين
من اعيان رجال العلم لوجود ما هم مجسمين على
مدح المسوقه مورغن مدير دار الفف
المصرية وعلى مدح حكومة فرنسا التي عينة
لهذا المنصب فانه من اعظم تلامذة مسرو
الشهر ومن اهل الناسفة واحسن ادارة .
واكثر الذين رأينا منق على ان الرسم
الذي يؤخذ من السباح مقابل رؤية ما في
دار الفف وهو غرشات فقط زهد جدا
ويجب ان يكون خمسة غرشات او عشرة وقال
لنا رجل امريكي ان الذي يتفق خمسة آلاف
ريال في الهبة الى هذا النطر لا يستصعب
دفع خمسة غرشات لرؤية اعظم مكتوزه
والعجب آثار

وقد طلب اليها الاستاذ نوردين أكبر
الملكى الشهير ان تترج على الحكومة المصرية
بلسان طلاب العلم والذين يطمعن فى
المطاه لىنى مدققا عظيما تضع فيه حث
فراحة مصر النظام ككرم-يس الثاني
طايو سى وغيرها من الملوك الكبار الذين
كشفت جهنم الى الآن . وفى هذا المدفن
في دار الفف التي يراد بناؤها او في مكان

اكثر الخيم في برمودة يطلب الدواف
يجت من صحة ذلك . فاجابة الفصل انه
وجد بعد البحث والتقصي ان في وادي
الدياس جيلا من الناس قصار القامة
متوسط طول الواحد منهم من متر الى متر
وعشرين سميترا وم سر الالوان محرم
اسود صوفي وابوهم نطشاء ويستقنون
في الغالب ارباية الفم وقتلا يستطيعون ان
ينصحو الكلام . وقد اعبر الى هؤلاء الافرام
في جريش الكوموس سنة ١٨٨٧

الصفايح الاشورية في تل الحسي

كتب المستر بلس ابن الدكتور بلس
رئيس المدرسة الكلية مقالة سنية في كتاب
جميع البعث عن الآثار القديمة في فلسطين
وصف فيها كيفية اكتشاف الصفايح الاشورية
في تل الحسي قال كنت في عجمي في الرابع
عشر من شهر مايو الماضي انا باحد العال
فاحل ويدير سحر اسر فو قوش ملو
بالتراب فاراست التراب منها فوجدتها كتابة
اشورية بالتم السمي فجال في بالي حيث
اني كنت منذ سنة في خيمة المستر هنري عند
حرم مبدوم وكانت الاستاذ سايه هناك
فقال لي الاستاذ سايه ابي سأجد صفايح
اشورية في تل الحسي ولم اكن قد رأيت
ذلك قبل وكانت الاستاذ سايه اجمال
عينو في وادي النيل والقنار المحملة
فاغترقتها بصيرته الزائدة وبلفت اهتمام

والثلاثين سنة الماضية ان متوسط عمر النساء فيها ٢٨ سنة ومتوسط عمر الرجال ٣٦ سنة ومتوسط عمر الفرنسيين ٢٧ سنة . اما الآن فقد زاد هذا المتوسط وصار اربعين سنة من الاهتمام بالوسائل الصحية ومن قلة المواليد وهذا المتوسط ليس على درجة واحدة في كل ولايات فرنسا فانه في بعضها ٢٨ سنة وفي بعضها ٤٨ سنة

الجوائز الفرنسية

سهب أكاديمية العلوم بفرنسا خمسا واربعين جائزة في شهر ديسمبر المشمل المشغلين في فروع العلم المختلفة فالذي اعاد علم النسيولوجيا اكثر من غيره بنال جائزة قدرها خمسة آلاف فرنك وكذا الذي اعاد علم الطبقات والذي اعاد علم الكيمياء وفي جوائز المسو لاكار . والذي فاق غيره في اكتشاف نبي في جفرانيه اسما بنال جائزة ثلاثة آلاف فرنك اما جائزة كوسد وغدرها خمسون الف فرنك فتمتطي سنة ١٨٩٥ لمز اكتشاف اعظم اكتشاف علمي

اصلاح خطا

اضف الى السطر السابع في المصود الاول من الصفحة ٢٨٢ في الجزء الماضي بعد كلمة المذاب هذه الفقرة "وقبل ان ياتي السد من ملوك حير ملوك اليمن" . واضف كلمة "تاريخي" الى اول السطر الثامن

فربب منها ويجب ان يكون على غاية العناية والمهابة حتى يلقى ان يكون مقرا لاعظم ملوك مصر بل لاعظم ملوك المسكونة فيدخله الناس حاسرو الرؤوس حاشعو الابصار ولا يخشى ملو من نار ولا من رزلة ولا من حادث آخر . لان اجسام هؤلاء الملوك المظلم التي حفظت من التلي والسادسة الوف من السنين مع ما طرأ على هذه البلاد من الطوارئ لا يلقى ان تنسى عرفة للثقل عند ابناء العصر الفاسع عشر

هبة عظيمة

وهب المتزوجون وكلمة مدرسة ميكالو الجامعة مليونين وستمائة الف ريال مذمعة غرطوبلة ووهبها الآن مليون ريال اخرى فصار جملة ما وهبها ابناء صبع مئة وعشرين الف جنيه . هكذا يكون الكرم وبناي هذا ليناقي المتناسون

عمر الارض

في جرنال العلم الاميركي ثلاثة مئة في هذا الموضوع يظهر منها ان عمر الارض اربعة وعشرون مليون سنة وانها لم تكن سائلة كلها في دور من ادوارها بل كان السائل منها طبقة لا يزيد سمكها على ٥٣ ميلا

متوسط العمر في فرنسا

وجد السيوتركيان من احصاء اعمار الناس الذين توفيت في فرنسا مدة الثاني

المشكوف



المقطف

الجزء السادس من السنة السابعة عشرة

١ مارس (آذار) سنة ١٨٩٣ الموافق ١٢ شعبان سنة ١٣١٠

الوراثة ومذهب وشمن

كلما افاد الانسان نظره في هذا الكون الطامع رأى من الغرائب والغرائب ما يلف عذبة الغفل مدحومها . واغرب ما في ذلك تولد الحي من الحي ومطابقة الولد والديه خلقاً وخلقاً وموما يصير عنه عند العلماء العاليمين بالوراثة الطبيعية . فان كل نوع من انواع المبات يتزوج ويهر برراً يمتد منه نبات مثل بوعمر . وكل نوع من انواع الحيوانات يتزوج ويبيض جوضاً يخرج منها حيوانات مثل بوعمر . والانسان من داخل في هذا الحكم لانه يولد من بيضة صفراء وبشبه والديه واحلامها خلقاً وخلقاً وذلك مساهد معلوم لا يختلف فيه اثنان وعلو قيل القاهر

لا تخطئين الا كربة مفسر فالعرق فساس من الطرفين

اي ان الولد يرث اخلاقه من ابيه وامه طين الكرام كرم طين النعام لثيم
وقد بحث العلماء العاليمين عن كيفية تكون الجنين ووراثة الاوصاف الجديدة والاخلاق الادية من والديه واشهر هذه المذاهب مذهب دارون ومذهب وشمن
اما مذهب دارون فيعرض انه تلتق من كل حيوة صلة^(١) من حيوصلات الجسم جراثيم صغيرة تتكاثر من تلقاء نفسها ويدخل بعضها اليصلة التي يتكون منها الجنين فتتصل اليوصلا من الاعضاء التي اشغقت تلك الجراثيم منها . ولذلك يأتي الولد مشابهاً لوالديه . ثم ان هذه الجراثيم تنمو في جسمه وتتكاثر ويتصل بعضها الي اجتهه وهم حراً وقد تأخر بعضها عن

(١) الجرحصلات الاجسام الادية التي يتألف منها الجسم الحي وفي صفوة لا ترى الا بالكميكرسكوب وكل حيوة صلة منها مؤلفة من كس غشائي هو مادة سائلة وفي البرتوبلازم التي ذكره

أظهر صفات المصو الذي اشتقت منه مدة أعقاب كثيرة ثم تظهر تلك الصفات في عقب
بعده وهذا طلة ما يسمى بعدم بالرجعة أو العود إلى الأصل
ولم ير داروين ولا غيره هذه الجراثيم وإنما فرض وجودها مرفقا لتعليل الوراثة ولكن
مذهبه هذا لم يلق القبول التام عند العلماء أما لتعقده أولا والمعلومات التي تؤيده قليلة جدا
ولا يصح في شرح العلماء فرض مذهب قبل اكتشاف كثير من الأساليب التي تسد
والثغرات التي تمرر

ولكن الباحثون في هذا الموضوع لم يغفلوا عند الحد الذي رآه داروين عند ما ارتأى
الرأي المغار اليو بل وأصل البحث والتفتيش واكتشفوا حقائق كثيرة في أمر الولادة
لمجمع الأسناد ومن هذه الحقائق وبؤنها واستنتج منها رأيه المشهور في الوراثة الطبيعية وهو
الرأي الذي فاسده الفوادي العلمية وقد استحدثت طويلا في المصنفين المأخذين
أما الحقائق التي بني رأي ومن عليها خلاصتها أن البضة التي يتولد منها الجنين
تكون في أول أمرها حوصلة مفردة حلوة بالبروتوبلازم^(٢) وفي هذا البروتوبلازم نواة مؤلفة
من شفاء ومادة بروتوبلازمية يقال لها نكليوبلازم^(٣) ومحيط منفصل لا يعلم تركيب مادته حتى الآن
وهو يتلون بسهولة تحت الميكروسكوب ولذا أطلق عليه اسم الكروماتين^(٤). فالنا بلغت
البضة بعدها تغير ما فيها من البروتوبلازم بعض التغير وظهر فيها نجان لها أمتعة بارزة منها
وحبشتر يتفق شفاء النواة ويخرج البروتوبلازم بالنكليوبلازم وينقسم الكروماتين أي
المحيط المغار اليو آنما وينقسم إلى قطع خيئية مختلف عددها باختلاف الأنواع ولنفرض أن
عددها أربع قطع. ثم تنشق كل قطعة منها طولاً إلى شقين تنحرف شقة منها إلى أحد الشقين
والأخرى إلى النجم الآخر وتنقسم نواة البضة إلى قسمين ينتج أحدهما من البضة ويبقى القسم
الثاني فيها ويخرج نصف القطع مع الجزء المنشق وينقسم الجزء الباقي في البضة قسمين أيضاً
يخرج قسم منها ويبقى فيها قسم وفيه قطعتان من قطع المحيط المذكور آنما وحبشتر لغير
البضة معدة للتلقيح

هذا وصف ما يجري في البضة وفي في الأثنى. وقد أبان العالم مرتوخ أن هذا الانقسام

(٢) البروتوبلازم Protoplasm أي الحزب الأول من المادة التي في الحيوانات وما تكون

الاجسام النجمية

(٣) النكليوبلازم Nucleoplasm المادة التي في النواة

(٤) الكروماتين Chromatin اللون

يجري أيضاً في اللقاح فان حُرْصَة اللقاح تنقسم اربعة اقسام والمخطط الذي فيها ينقسم وينشق كما ينقسم المخطط الذي في اليضة . ويدخل نصف ما كان في حُرْصَة اللقاح الى اليضة ويخرج بافها وهو نصف ما كان فيها اولاً . وبذلك تنقل اليضة وتولد المجنين من امتزاج مادتين احدهما من الذكر والاخرى من الانثى . وهاتان المادتان متماثلتان والفرق بينهما قليل جداً . وقد اثبتت هذه الحقائق كثيرون من مشاهير العلماء بعد ان شاهدوها بالميكروسكوب مراراً وتكراراً .

ولما اراد الاستاذ وسن ان يعلل الوراثة الطبيعية تطبيقاً على هذه الحقائق ذهب الى انه يوجد فرق اصلي بين الحوَصَلات التي تنتقل اوصاف الوالدين الى اولادها اي ثورث الاولاد اوصاف والديهم ونسب بالحوَصَلات الجرثومية وبين الحوَصَلات التي تنقلها اجسامهم ونسب بالحوَصَلات الجسمية فان اليضة المثلثة تنقسم اولاً الى قسمين متماثلين قسم لحوَصَلات الجرثومية وقسم لحوَصَلات الجسمية اما قسم الحوَصَلات الجرثومية فينقسم الى حوَصَلات لا تخص اكثرها وتحتفظ في جسم الجنين والنفس الذي يكون منه ذكراً كان او انثى وتنتقل منه الى اجسام اولاده . والحوَصَلات الجسمية تنمو وتتكون منها الاعضاء والعضلات وسائر الاعضاء . فالحوَصَلات الجرثومية خالفة لا تموت بل تنتقل من الوالدين الى الاولاد وينقسم الى اولادهم وهم جزء على التوالي الاعقاب باتصال غير متصل وتنتقل بها الصفات الموروثة للنفس والنوع والفصل والاعلاق والاصناف المتنوعة . اما الحوَصَلات الجسمية فالغرض منها بناء هذا الهيكل الجسماني الخشيف والمادة الجوهرية في الحوَصَلات الجرثومية في محوط الكروماتين المشار اليها آخفاً التي ثورث الولد اعلاق والذوي واصانها

وقد ذهب وسن الى ان الحوَصَلات الجرثومية تعيش وحدها ولا تتأثر بها الحوَصَلات الجسمية الا قليلاً ولا تدخل الحوَصَلات الجسمية ولم تر جارية مع الدم ولذلك اذا عرضت للانسان آفة لم تنتقل الى اولاده . ولا تنتقل الى الاولاد الا العوارض التي تعرض للوالدين وتتأثر في بنيتهم او الميكروبات التي تحصل الى هذه الحوَصَلات الجرثومية . وما اذا غاصص من الاعضاء وختم بالاستئصال اوصف وفصر بالافعال لم تنتقل هذه الصفة المتأثرة الى الاولاد . ولم ينفى وسن انتقال شيء من الصفات المكتسبة بالعوارض الخارجية الى الاولاد بل قال ان انتقالها قليل جداً ولا يتم الا بعد ان تكرر في اعقاب كثيرة بان يمرض ذلك العارض تلك الاعقاب على التوالي فيؤثر في الحوَصَلات الجرثومية فينتقل الصفة المكتسبة الى

الاولاد . وهذا نص كلامي في هذا الشأن

لما رأيت هذا الرأي حديثاً ان مصادر الاختلاف في الموجودات الكثيرة الحويصلات اي المؤثرات الخارجية وفي جعلها الاستعمال والاحمال التي تدبر الجسم لا تؤثر في الامصال الطبيعية التي تغير الامواع لان تأثيرها جسي فقط فلا يتقل بالوراثة وانما يتقل بالوراثة الاستعداد الذي في الحويصلات الجرثومية ولكن هذه الحويصلات لا تفعل بها الدواعل الخارجية او تفعل بها مادراً اما نوات عليها . فلم اصب اعمالها بالدواعل الخارجية عنها بآناً ولكني رأيت ان الوراثة ثبت ان هذا الامصال قليل جداً وهو بدرج في درجات طفيفة حتى لا يكاد يضر بها ومن المحتمل ان هذه الاسباب كانت طلة التغير القياسي الذي اصاب كل الافراد من كل الامواع حينما كانت معرضة لمؤثرات واحدة مدة اعقاب كثيرة ولكنهم لم تكن سبباً للاختلافات الشخصية التي تظهر دائماً

اما الاختلافات الشخصية فسيبها اختلاف الجراثيم الآتية من الوالدين واسلامها كما وكما فانه يتعذر ان ينجس هذه الجراثيم مرتين على السلوب واحد فانه لا ينسج في المرتين اتعاقاً تاماً ولذلك يدر ان يولد اثنان مماثلان تماماً

وقد ذهب العالم ده ليريس الى ان الحياة التي في البضة مؤلفة من اجزاء صغيرة جداً لا ينحصر لكثيرها ولا تماثل الجراثيم التي ذكرها دارون حاسباً انها تكون الحويصلات بل عليها ارباد الحويصلات التي يتألف منها الجسم الى اتباع صورة النوع العامل لذلك الجسم . وقال انه لم يكثر عدد اجزاء الكروماتين المنار اليه آناً الا لكي تكثر الاختلافات الافراد فانه اذا كانت الاجزاء لامية امكن ان يتركب منها سبعون تركيباً مختلفاً واذا اشق كل جزء منها الى اثنين صار عدد التراكيب ٢٦٦ تركيباً وعلم جراً . وقد وافقه الاساذ ريس على ذلك وقال ان ارباب هذه الاجزاء قبل اتسامها يجعل عدد الحويصلات الجرثومية كثيراً جداً وبذلك يختلف كل شخص عن غيره ويخرج باب طبع للاختلاف الطبيعي

مخلاصة مذهب دارون في الوراثة الطبيعية انه يخرج من كل عضو من اعضاء الوالدين جراثيم صغيرة ينجس في البضة الملقحة وتكون جسم الجنين . ومخلاصة مذهب ريس ان في الجسم اجزاء جسمية واجزاء جرثومية فالاجزاء الجسمية تتكون منها اعضاء الجسم المختلفة . والاجزاء الجرثومية لا يتكون منها شيء ولكنها تنقل الصفات الجنسية والنوعية من الوالدين الى اولادها . ولم يسل هذا المذهب من الاعتراض بل لي من مقاومة العلماء ما لم يكن في

الاولاد . وهذا نص كلامي في هذا الشأن

” لما اوثقت هذا الرأي حيث ان مصادر الاختلاف في الموجودات الكثيرة
الموصلات اي المؤثرات الخارجية وفي جعلتها الاستعمال والاهمال التي تغير الجسم لا تؤثر
في الاعمال الطبيعية التي تغير الاسباع لان تأثيرها جسي فقط فلا يتغل بالوراثة وإنما يتغل
بالوراثة الاستعداد الذي في الموصلات الجراثيمية ولكن هذه الموصلات لا تعمل بها
الدماغ الخارجية او تعمل بها مادراً اذا نزلت عليها . فلم انبج افعالها بالدماغ الخارجية
فيها بآنا ولكني رأيت ان الوراثة تثبت ان هذا الاعمال مليل جداً وهو يتدرج في درجات
طيفه حتى لا يكاد يضر بها ومن المحتمل ان هذه الاسباب كانت حلة التغير القهاسي الذي
احصاه كل الافراد من كل الاسباع حينما كانت معرضة لمؤثرات واحدة مدة اعقاب كثيرة
ولكنها لم تكن سبباً للاختلافات الشخصية التي تنفرد بها ”

اما الاختلافات الشخصية فسيبها اختلاف الجراثيم الآتية من الوالدين واسلافها كما
وكيفاً فانه يتعذر ان ينجب هذه الجراثيم مرتين على السلوب واحد فانه يفسد في المربين اتفاقاً
تأماً ولذلك يندر ان يولد انسان متاثلاً تماماً

وقد ذهب العالم ده فريس الى ان النواة التي في البيضة مؤلفة من اجزاء صفيرة جداً
لا تحصى لكنهم لا يماثل الجراثيم التي ذكرها دارون حاسباً انها تكون الموصلات بل
عملها اعداد الموصلات التي يتألف منها الجسم الى اتباع صورة النوع العامل لذلك
الجسم . وقال انه لم يكثر عدد اجزاء الكروماتين المتأثر بالوراثة الا لكي تكثر الاختلافات الافراد
فانه اذا كانت الاجزاء ثمانية امكان ان يتركب منها سبعون تركيباً مختلفاً واذا افق كل
جزء منها الى اثنين صار عدد التركيب ٢٦٦ تركيباً وهلم جرا . وقد وافقه الاستاذ ويمن
على ذلك وقال ان ارجواح هذه الاجزاء قبل انقسامها يجعل عدد الموصلات الجراثيمية
كثيراً جداً وبذلك يختلف كل شخص عن غيره ويصح باب طبع للاختلاف الطبيعي

مختصرة مذهب دارون في الوراثة الطبيعية انه يخرج من كل عضو من اعضاء الوالدين
جراثيم صفيرة تجميع في البيضة الملقحة وتكون جسم الجنين . ومختصرة مذهب ويمن ان في
الجسم اجزاء جسمية واجزاء جراثيمية فالاجزاء الجسمية تتكون منها اعضاء الجسم المختلفة .
والاجزاء الجراثيمية لا يتكون منها شيء ولكنها تنقل الصفات الجنسية والنووية من الوالدين
الى اولادها . ولم يسل هذا المذهب من الاعتراض بل لي من مقاومة العلماء ما لم يكن في

الحسان ولاسيا من المفرحين الذين اعتمد ومن عليهم في مجتوباتهم مدعو . وسنقبل ذلك في فرصة اخرى

الكسوف الآتي

سكسب الشمس كسوفاً تاماً في الخامس عشر من شهر ابريل المقبل ويبنى وجهها محجوباً عن الاطوار حجباً تاماً اربع دقائق و٢٦ ثانية ولا يظهر ذلك عندنا بل في البلاد الواقعة بين شيلي في غربي امريكا الجنوبية والرأس الاخير في غربي افريقية اي انه يظهر في غربي امريكا الجنوبية حيث العرض ٢٩ درجة وبما هو شرقها في الزاوية الشمالية الشرقية من برازيل حيث العرض ٢٠ و٦٠ جويًا ويصل الى غربي افريقية حيث العرض ١٤ شمالاً . ولذلك اعتمد كسوفون من الطليقون ان يذهبوا لرصد في شيلي و برازيل و افريقية . واكثر الناس اهتماماً بذلك على ما يظهر الآن امريكانيون والفرنسيون . اما الامكليز لم يسلطوا وقدس من الرصد الواحد الى افريقية والثاني الى برازيل . فالوفد الذي يذهب الى افريقية يتبع من مدينة ليمبول في الثامن عشر من هذا الشهر ويصل الى مراكش في غربي افريقية في الثاني من ابريل وتقابلها هناك سفينة حربية عينتها الحكومة لخدمته فيقطع الى مكان اسمه عديم بعد عن مراكش ستون ميلاً وهو من املاك الحكومة الفرنسية وسينفي هذه السفينة الحربية مع الرصد كل مدة اقامتهم هناك ثم ترجع بهم الى حيث يجودون سفينة تجارية يعودون بها الى بلادهم

والوفد الذي يذهب الى برازيل يتبع في الثاني عشر من هذا الشهر ويضي الى باراكورا في الشمال الشرقي من برازيل وهناك سفينة حربية اقامتها حكومة برازيل لخدمة المراقدين اما الاميريكيون سكان الولايات المتحدة فاكثروا اهتماماً من اعمارهم الامكليز فان مدرسة هر فورد الكليكة ارسلت وفداً الى شيلي ومرصد ليك ارسل وفداً آخر الى شيلي . وسيلذهب وفدان او ثلاثة الى برازيل من مدرسة وينطون الجامعة وغيرها . وسنرسل حكومة فرنسا وفداً كبيراً الى غربي افريقية لحد الفاية . وسيعني الطليقون في شيلي و برازيل برصد هذا الكسوف كل في بلادهم والفرس من ذلك كولو تخفيق بعض التضايف في علم الهيئة وسيكون لهذا الكسوف شأن عظيم لانه آخر كسوف كلي في القرن التاسع عشر ولا ان الاماكن التي يظهر فيها صافية الجو تربة الهواء قليلة السحب

اصل المرافع ووصفها

جرى في القاهرة والإسكندرية في أواسط الشهر الماضي احتفالان عظيمان شاهدهما أكثر السكان على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم وهما احتفال المرافع . وقد طلب اليها البعض ان تهت في المقطع ما يعلم من تاريخ المرافع وسبب الاحتفال بها على هذه الصورة بإجابة لذلك نقول براد بالمرجع عند نصارى المشرق اليوم الذي قبل ايام الصوم وهم يا صحتهم فيه المهر المأكل ويشربون اطيب المشارب كل على حسب طاقته ولم يبعد عنهم كاسا يمتلئون به كما يفعل الاوربيون . ولعلمنا حقاً ذلك اليوم مرقباً لانهم يرفعون به أكل اللحم . اما الاوربيون ولاسيما اهل ايطاليا فيحتفلون بالمرجع احتفالاً يعجباً فامية ايام قبل الصوم الكثير الذي يسبق عيد الفصح والطاهر ان هذه المادة مقتبسة من الرومانيون القضاة الذين كانوا يحدسون مرتين في السنة لاله المهر مرة في الصيف ومرة في الشتاء وكان احد احتفالاتهم يقع في الوقت الذي يقع فيه المربع الآن وكان مشادج عظيم للفن الكثير ولاسيما لرومية امه دنان ايطاليا فيتأطر الناس اليها من كل الانظار ويكثر فيها البيع والشراء فلم ير المسجون ان يطلع ذلك الاحتفال فمما يمل حولوه عن غرضه الاصل واطلوا صفة الوثنية وجعلوا من حلة الاحتفال لاث الدينية مع ان بعض الاعمال التي عمل فيها لا تخلو من اثار الديانة ونعزّر ثبات المرافع في رومية في اواسط القرن الخامس هجرى وفرض على اليهود الذين فيها ان يدفعوا كل سنة ألفاً وستمائة وثلاثين غلورباً من الذهب لاحتفال بالمرافع . وبلغت هذه الاحتفالات منتهى عظمتها سنة ١٥٤٥ بالسباق والحضر . والسباق قدم المهد جداً وكان يجري كل يوم من ايام المرافع ولكن الحضر الهج منة وبها تقوم ابهة المرافع ولاسيما اذا اجاد اصحابها في تمثيل كل الاعمال على اسلوب مضحك

والآن لا نسير الاحتمالات على اسلوب واحد في كل ايام المرافع في احد الايام تصور المركبات الفاخرة وهي باصم زينة فروع النواظر ونسر الخواطر فترشق بالازهار من السيوت والاروقة والفرقات ولا تسع ان ترشق بسواها وفي غير هذه تسير الحضر فترشق بحبوب من الخبس تعب حبوب اللوباء شكلاً ولوناً تصنع هذه العاية وفي بدل اللبس الذي كان يرتقى به المحتفلون في الازمنة الفائرة قبلما كثرت ورود اهلالي النبال الى رومية على ما يتوكل اهلها واحتمالات المرافع تكون على اوجهها في مدينة رومية ويلبوا في ذلك مدينة غينيسيا (البندقية) ولكن يظهر لنا ما فرأناه في وصفها انها لا تنوق المحتفلين الذين جرتا عندما في

النهر الماضي وهالك وصمها لمخمساً لما نفرأه عنها في المقطم
حطة الاسكندرية

سارت حطة المرفع في الاسكندرية يوم الاحد في الثاني عشر من الشهر على الاسلوب الآتي
اولاً هجانة من العرب بصريون الطويل . ثانياً موسى يونانية قديمة . ثالثاً فرقة من
الجنود اليوناني بايديهم الحراب . رابعاً فرقة من الحرس اليوناني الفرسان منطوق الجناد
المنفعة النشبة وعليها السروج الحمراء وبايديهم الحراب . خامساً مركبة الاسكندر الكبير
بجرها جودان ويسوقها الاسكندر . سادساً بعض المركبات ومنها اناس قد تزوا بارياه
مختلفة . سابعاً برج بايل . ثامناً الطائر الخرافي المدعو طائر الرخ وهو باسط جناحيه على يديه
وقد نطق بعضاً وخرجت منه فراخ الرخوخ . ثامناً مركبات عديدة بارياه مختلفة هاشراً
مركبة كلوبهترا ملكة مصر امامها الخدم والحشم وهي مصطفية على اربعة من الخمرير الارزق
والى جاسيا جاريتان بايديهما المراجع من ريش النعام وفي نصبي الجمع . حادي عشر شجرة
قد علاها الكورلا وهو نوع من الثرود وهو يهدي من المركبات المنصكة ما انصكت الجمهور
ثم المركبات العديدة لكثير من لابسى المسخر

اما شارع شريف باننا والمنفعة وشارع توفيق فقد اكتست ارضها ثوباً بديع الالوان
بين احمر وابيض واصفر وبخفي من قصاصه الورق التي كانت تلقى من انشرفات والنوافذ
ومن الملابس الذي كان الناطرون يرتفون بولابسي المسخر . وقد سار الموكب من امام مهمل
هذان التسمور الى دارع النزهة فشارع شريف باننا والمنفعة وبعد ان طاف بالمنفعة سار
في شارع توفيق ثم مال الى شارع شريف باننا وطاف طوفة الاولى في المنفعة وادالى
شارع توفيق فشارع النزهة واراد الى حيث خرج اولاً

وفي مساء ذلك اليوم اقيم في حديقة المنفعة الالعب النارية الباهرة وارسلت الاسهم
النارية تنشق كبد السماء وكانت الانوار الكهربائية تتلألأ في حواش المنفعة فجمال الليل
بهراً وقد ارسلت اقمعها على المياه المنبعة من اماميب المام على بعد شاسع فتلألأ كالمسحابة
الكرمة بين التلوه وزمرجد وباقوت وصبر والماس مما يقف الطرف عند حاسراً

حطة القاهرة

جرت حطة المراجع في القاهرة يوم الثلاثاء في الرابع عشر من الشهر وكان المرء كها
جال في المدينة رأى الناس يحطرون في الاسطواق والفطرايح بالنشاب المنفة والوجه المزوقة
او الاطوار البالية والى العارية الى غير ذلك من الضجر والاضاحك التي تروق الناظر
وتشوق المخاطر وما اتى ظهر اليوم حتى رأينا المدينة بأسرها قد انطلت الى شارع عابدين

وعاريج وجه البركة والناس قد اردحوا في الشرفات والبرافد والدكات التي نصبت على قارعة الطريق يتظرون مرور الموكب الكبر الذي هيأته لجنة المرامع وكانت الارحام على معظف في ساحة الاوبرا الخديوية حيث ضربت السرايا الكيرة والقباب المزخرفة وفي صدرها مرادى رفيع العاد جلس فيه الجناب الخديوي المعظم ومن حوله حضرات نظار الكرام ورجالو الختام وعلى مقربة منه دكة عالية للموسيقى الاكاديمية ووراء الموسيقى المصرية في شرفة الاوبرا الخديوية حتى اذا كادت الساعة الواحدة ونصف بعد الظهر سار الموكب من ساحة عابدين وفي طلعتو الموسيقى المصرية ووراءها مركبة صفوة بجرها جواد كبت وقد ربت بالورد والرياحون ووراءها مركبة كيرة تمل دخول الاسكندر المكدوني المرافة المصرية ثم مركبة فيها اناس يزيّنون النود ثم ركبة من الوطنيين على المجال بغيرون الطويل ثم هودج نجرها النياق ووراءها مركبة كيرة نجرها طويل مسرجة بالسروج البيضاء وتليها مركبة تمل ركابها اهل البان بارباهم الغربية ثم مركبة للمدققات بن المنيصة ووراءها مركبة لها نصب كبير يمل اله النيل وهو صم الحنة اصعب النياق وقد اشعل رأسه غيبا واستعمل شعرة الطويل على كتفه والى يمينه ويساره مخطتان باستنات وبين قدسود تمساح واسع القدي هائل الملقى - وتلي ذلك مركبة بدبعة هضرت فيها آكابل الارهار والرياحون ثم مركبة تمل فصل الربيع مجسو وهجو ووراءها مركبة تمل سكة الخدي من ابوط الى جرجا وعلا فيها . ثم مركبة كيرة قد طلع لها سات القطن واصعب زرع وجمع جانب منه في اكباس جلس الناس حولها بغيرون آلات الطرب فرحين مستبشرين بنصب زراعتهم . وتليها مركبة يسوقها رجل قصور انقاة كانه من قراى افرنية ووراءها مصباح كبير من مصابيح الغاز وتليها حال الفار يحملون بايديهم القصي التي يدرون بها المصباح . ثم مركبة بجرها تمل ويسوقها رجل قد لبس ثوبا كتبت عليه اسماء الجرايم الوطنية وفي وسطها رجل قد لبس الزعفران الاحمر . ويسبقها مركبة قد نصب فيها ميزان في أعلى قائمو رأس نور بن حظوظ الناس وقد وضع المال في احصى كتي الميزان والعلم في الكفة الاخرى فرجمت كفة المال على كفة العلم وكسب على المركبة هبة معربها ان اوفية من المال تساوي اكابر من مئة جلد . وفي ختام الكل مركبة كيرة تمل هرم المييزة بكسو ومخاضو . وتلي هذا الموكب مركبات عديدة فيها اناس مختلفو الميئات والارباب . ولم يبق احد من الناس الا امثلات جوية وارداة بالنار الذي كان تساقط كالامطار وهو من الحمص والملس واللؤل وحيوب اللوباء وكافا قاست حرب بين الحماير ناب فيها النار عن رصاص البنادق

مناقب المتنبي ومعانيه

لمصره صاحب الصحاح السيد الكريشي بسادة الأشراف وشيخ المشايخ (١)

كان أبو الطيب رجلاً ملء العين قوتاً يديها خليطاً نصيحاً عادتي الألواح مضبور الخلق
قوتى الأساطين وثيق الأركان جدد النصوص قيو جماً وخشوة وقد كانت القوة النفسية
أخذت كل مأخذ من نفس هذا الرجل ولطقت القوة مضائل تشق عنها وتغشاها ولما
كذلك ردائل

من فضائلها النجاعة وعظم الهبة وإلمامه بالجملة والتفصيل والنجاعة والندامة ومن ردائلها
الكبر والحب والحق والتحد وكان جميع ذلك موجوداً في نفس أبي الطيب بملة من قرأ
كلامه وشيع سيرته وأحواله ونسب سبيل ذلك ونأني بكل صفة من صفاته هذه ثم مدرجها
ونستشهد عليها بكلامه وأقواله فنقول

في النجاعة: أي النهاون بالآلام والأقدام على ما ينبغي كما ينبغي * كان أبو الطيب
رجلاً شجاعاً مقداماً لا يهاب الموت كأنه لا يعرفه وكان سبب الدولة مطن لذلك وعرف
النجاعة في سببها عند الخاقاني فأسلمه للرواح فطمع الدروسية والطراد والمناقب وكان
يصحبه معه في غرواته. قيل إنه كان معه في غروته الشفاء في بلاد الروم وهي تلك الدولة التي
أولى فيها سبب الدولة الزلاء الخمس ووقع في فناء الموت حتى فبت جيوته ولم يبق معه
ألمة أس كان المتنبي أحدم وجهه ذلك

وربما خرج المتنبي من النجاعة والنجاعة إلى الشهرة والمخارق والثناء النفس في التهلكة كما
وقع له في منبج امرؤ مع أبي عبد الله معاذ بن اسمعيل حيث نهاه عن الشهرة في أمر الدهور
والفرض لما تجرع من الولايا فقال له المتنبي

أما جدد الأول معاذي
ذكرت جميع مقلبي واني
أشبه تأخذ التكبكات منه
ولو برز الزمان إلى نضماً
خشي عك في العجا مفاي
أخاطرك في بالبح الحسام
ويخرج من ملاقات الحيام
لخصب شعر مرقع حسامي

لوقع له من جراء ذلك ما وقع من التكبكة والسجن واليد حتى كاد ينفك كما قال
دعوتك عند انقطاع الرجا * والموت مني كحيل الوريث

(١) من مثاله له ثلاثة في جميع اللغة العربية ومشتري كتابه لمحول البلاغة

ومثل ذلك ما وقع له في آخريات امره مع أبي نصر محمد الجيلي لما اعطاه بمحمد بن اسد طيو
وترجمهم له وأشار طيو بالاحتياط واستصحاب المخبره فأتى طيو ذلك وقال لا ارضى أن
يحدث الناس بأبي سرت في خفارة احد غير سبي ثم قال يا ابا نصر كبر الطير بخشائي
ومن عجب المصا تخاف عليّ والله لو أن محصرتي هذه ملأته على شاطئه الفرات وهو أسد
معتصم بنفس وقد نظروا الى الماء كبطون الخنازير ما جسر لهم غيب ولا ظلف ان يردوه
معاذ الله ان اضل عليّ بهم لحظة عيت ثم ركب وسار فوقع في الهلاك وقيل هو وغلطائه
جميعهم فكانت في هذه الحالة لم ينظر الى قولوه

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو اول وفي المثل الثاني

وبالمجمل فقد قضى ابو الطيب معظم حياته في طلب الحرب والفرس والمارة والغلب والظهار
الشجاعة والبأس والاكثر من ذكر ذلك في تصانيف كلامه بحيث لا تكاد تخلو قصيدة من
شعره او ارجوزة من قولوه عن ذلك

وله في وصف الحروب والوقائع ومنها طريق غريب واسلوب غريب لا يكاد يلقاه غيره
من المتأخرين قال ابن الاثير في المثل "اما ابو الطيب لمحط في شعره بالحكم والامثال
واخص بالابداع في مواقع القتال وأما القول فهو قولاً لست به متافكاً ولا مثلاً مثلاً وذلك
انه اذا طاف في وصف معركة كان لسانه اسفى من صالها واضمح من ابطالها وقامت
الحوالة للسامع مقام اعمالها حتى يظن ان الثريين قد تقابلا والاسلحين قد تواصلت فطرفة
في ذلك يضل بسالكه ويقوم بصد ناركوه"

فن طرق الى الطيب في صمت الحروب ان جهوت خطبها على النفوس نارة وبذكر
فصائلها وساقبها وبأخذ في الموت وامره مملوكة ويرقنه وما زال يجتهد حتى يلهو ويصنوه
حتى يهون فينبئ الموت وهو امر مركب مركب وذلك كقولوه

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ نَتْنٌ لِحَيَاةٍ لَعَدَدْنَا أَهْلًا الشَّجَاعَةَ

وَالْأَمَلُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بِدَ قَمِ الْخَيْرُ أَنْ مَوْتَ جَمَامَا

وقولوه وَغَايَةُ الْمَرُطِ فِي حُلُو كِتَابَةِ الْمَرُطِ فِي حُرُو

وقولوه اَنَا رَاغِبٌ فِي شَرِّ مَرُومٍ فَلَا تَقْعُ بِمَا هَوَتْ النِّجُومُ

فَطَمَ الْمَوْتُ فِي أَمْرِ خَفِيرٍ كَقَطْمِ الْمَوْتِ أَمْرٌ فِي عَظِيمِ

وقولوه أَرَى كَلْبًا فِي الْحَيَاةِ لَنَسُو حَرِيصًا طَلِبًا مَسْتَهَامًا بِهَا صَنَا

نَحْبُ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْدَعَهُ النَّفْيُ وَجِبَ الشَّجَاعِ النَّفْسَ أَوْدَعَهُ الْحَرَمُ

ومن طرفوا ايضا ان يذكر امر تديرها ونصرف الرأي فيها بالحكام مهاسنها وبحوها
ومن طرفوا ان يأخذ في وصف الحش وعددو وعددو ورجلو وخيلو وما ينسج من طير
ووحش ويصور كيفية القتال والزحف والمبارزة والانتصار والاكسار وما يحوم حول هذا
الحق ويأتي في ذلك بالمعاني الغريبة والبدائع العاددة ويتنصت فيها ما شاء وله كذلك
طريقة اخرى غريبة في بابها ساقا اليها عشقة الغروب وشغفه بها وذلك انه يصير عنها بالناظر
الفرل والنسب وعبارات التدبيب ومن هذا الباب قوله

والظمن تزر والارض طامة	كأنا سب فؤادها ومقل	
قد صبغت خدعا الدماء كما	يصنع مدنة الحريدة الخجل	
والخجل تكب جلودها عرفا	بأدمع ما نحاها مقل	
أعلى المالك ما يس على الاصل	والظمن عند حصين كالليل	وقولو
شجاع كأن الحرب عاتقة له	ادارها مدنة بالخجل والرجل	وقولو
وكم رجال بلا ارض لكنزهم	نركت جميعهم ارضا بلا رجل	وقولو
ما زال طرفك يجري في دماهم	حتى متى بك مفتي الدارب الليل	
فأنتك دامية الاطل كأنما	حدثت فؤادها العنق الاحمر	وقولو
قد سودت خمر الجبال محورم	فكأن فؤا مسة الغرباب	وقولو
وجرى على الورق الصبح الثاني	فكأن البارخ في الاغصان	
سحى أطراف فارس شرقي	بجفن على الباني بالقباني	وقولو
فلو طرحت قلوب الصدف فيها	لما جاشت من الخدق الحسان	

فهذا ما اردنا بيانه من ذكر شجاعة ابي الطيب واقدامه وقوله في المحروب والوفائع وما
يصلح بذلك

في عظم الهمة في اي انتصار ما دون النهاية من معاني الامور كان ابو الطيب ذا
هبة لا مثلي لها واظنه اكبر الشعراء المتأخرين طولا وقوة وكبريا
بلغ هذا الرجل بقدره من الدرجات الرفيعة ما لم تبلغه الشعراء وتخط به الادياء فقد
تنافست فيه الرؤساء وتنافسدت عليه الامراء ونال من الجوائز والاعطاف والاقبال مبلغا
وافرا وحظا جزيلا حتى كان يمدح الامير او الرئيس فيقول له من السرير ويحمله عليه
ويجلس بين يديه ويثا طره ماله ويجلسه اقصى آماله ومع هذا كلوه فكانت همه الرجل ترمي به
موق ذلك بهرام غوري في نسو الفين من الزمان بمأكسة والدهر بمجارية ويكي من حاله ويقول

وماذا رأيت من الدنيا وأعجبه أي بها أنا باكر منه محمود
ويقول أيضاً

إلى كم ذا الضعف واضطرابي وكم هذا القادي بعب القادي
وتسل النسي عن طلب المعالي بيع الشعر في سوق الكساد
وما ماضي الشباب يستقر ولا يوم يمرر يستعاد

وهذا كله اعلل بالمهم على الامم وخروج من عطف الشعراء الى مراتب الملوك والامراء
فان الرجل كان يطلب الملك ويرى منه اهلاً له ويجاله من حقوقه المصوبة منه وبأمر
نفسه بالصبر والسكينة حتى لمح انصرصه من ايدي الملوك والروساء ويستعين على
ذلك بالتحمل والرجل ويدكر ذلك في انهاره وما الانو كقولو

سأطرب حتى ياتقنا ومشايخي كأنهم من طول ما انشوا برؤ
تتالي اذا لاغوا خصاي اذا دعوا كثير اذا قدوا قليل اذا عدوا
وطعن كأن الطعن لا طعن عدو وضرب كأن النار من حره برد
اذا غشت حنت لي على كل سح رجال كأن الموت في قها شهد
وكفوا على عمرت حانت الحرب والفا والحجري اتقا والمعرفي أما
بكل انعت بلى الموت وبنا حتى كان له في موته أربا
فبح بكاء جهل التحمل بقده من سرجه مرعاً بالعر او طربا
فالموت أعدوني والصبر اعمل به والبر اوسع والديا لمب غلبا

وقولو أيضاً

لقد نصبرت حتى لات مصطر لاذت نصبرت حتى لات مصطر
لأزكرن وحي التحمل ساعة والحرب اقوم من ساق على قدم
بكل متعلت دارال متطاري حتى ادلت له من دولة الخدم
شيخ يرى الصلوات الخمس ماملة ويستحل دم الحجاج في الحرم
وكفوا فربني امل ما لا ينال من الملا فصب العلاف في الصب والسهل في السهل

وما زال حب الملك يدور في رأيه ويلعب في صدره حتى يمتد على المخرج على السلطان
والاستظهار بالشجاء فلم ينج في ذلك لفتان العصبية او ما يانها من الموالى والمصلحين
واصابه من جراء ذلك ما كاد يتلقه فلما رأى ان الامر لا يوزن من هذا الطريق مال الى
الحيلة والرأي فرأى ان يقعد اميراً من اغنياء الاسراء او ضعفاء الملوك فيوصل اليه بالشعر

حتى يقرية ويديه فادنا فمك الاس واستحكمت المودة بينها رغب اليه ان يولي ولاية بعض
الاطراف او ينوط بوضحة بمدة ثم يؤلف هنالك الرجال ويصطنع الموالى ويجمع ليعلم
من الغوغاء والدعاه فيخرجهم للتوحات ويدوخ الارض ويملك المالك ويمثل العالمين
كما قال

افكر في مسافرة المنايا وفقد الخيل مفردة الهادي

رعيا للناس الخيل عزمي بسلك دم المحاضر والهادي

ثم نامل ابو الطيب فلم يجد في ملوك مصر وروسان اول واصف في حينه من كانوا
مقصدة ووقع له منه ما وقع كايما في غير هذا الموضوع

ومن الغريب ان في هذا الرجل لم تقف عند حد الملك بل اتمالت في فادسي النوع
وخرج يدعوا الناس اليها كما هو مشهور

❖ الحمية ❖ اي النفس عند الاحساس بالنفس * كان ابو الطيب من اشد الناس
تحفا عند الاحساس بالنفس وهو القائل

ما اشد العيب والنقص من شرفي اما الدنيا وذات الذهب والحرم

واظن الزكف فارق سيف الدولة لما رأى منه النفس في حق والتمس في مما لست في مشقة
اس خالويه ونحوها ولم تمسكه المطايا والنع والدنيا وزيتها بل فارقة غير آسب وخاطبة

من مصر يقول له من قصد

اي اصاحب طمي وهو يكرم ولا اصاحب طمي وهو يجر

ولا اقيم طمي مال ادل ولا الد بما عرني بدرت

طاب بليت يرد مثل ودعهم فاني بفراي مذلة فني

❖ الاثمة ❖ اي بعد النفس عن الامور الدنية * كان من طبع أبي الطيب الفلور
والرمد عن الامور الدنية والمخالطة الخديسة ونحوها وهو القائل

دل من يضط الدليل بعش زب حش الخفت من الحمام

من تن سهل المطاف طلع من الجرح قيسد اسلام

وقال ايضا

طاحال الاذي وروية جاور و غدا قدوى و الاجسام

وقال ايضا

ولا يروق مضيا حسن بزود وهل يروق دفينا جودة الكفن

﴿ التثبت ﴾ وهو التفهيم الذي يقوى بها الاسان على احتمال الآلام * كانت ابي
الطيب صبوراً على احتمال الآلام غير محتمل بالمحادثات قد جرب الرماح وطلب ادطر الدهر
وعلى مصائبه والآلام حتى صارت له عادة مألوقة لا يزع لها كما قال
أكثر طارقة المحادثات مرة ثم اعترفت بها فصارت ديدنا

وقال ايضاً

ألا لا أرى الاحداث حوداً ولا ذماً ما بطنها جهلاً ولا كسها حلاً
ثم قال

عرفت الليالي قبل ما صنعت بها فلما ذهب لم تردني يو طناً
وقال وهو في السجن بين القيد والطلع

كن ايها السجن كيف شئت فقد وعلقت للوتر نفس معترفة
﴿ العجدة ﴾ أي ثمة النفس عند المخاوف حتى لا يحاورها فرج * قال ابو الطيب
في نسو

أطاعن غيلاً من دارها الدهر وحيداً وما قولي كذا ومنى الصبر
وأشجع مني كلب بين سلاحي وما شئت الأوسية نسها أمر
أرست بالآفات حتى تركتها تقول أمانات الموت أم دهر الدهر
واقدمت المقام ألاي كان لي سوى مهجتي أو كان لي عندها وتر
دع الناس تأخذ وسعها قبل ينها ففتق جارات ذراعها المر

﴿ الشهامة ﴾ وهي المحرص على الاحمال المظلمة توقفاً للاحدوثه يعني ابو الطيب
معظم عمره في هذا السيل وعمره مع هذا المعنى ومن قولوه من قصيدة
وتركت في الدمار ذوقاً كما

وقال ايضاً

أما لم نجد ما يتر الفز قاعداً فم وأطلب الشيء الذي يتر العرا
ما غشيت ثوب أوسية لملك ان تبقى بواحدة ذكر

﴿ الهمة ﴾ وفي الجاهلاء بالكلام المليط واستصغار الفهر في هبة * لم يجل ابو الطيب
من هذه الوصية بل كانت تظهر عليه في بعض الاحايين ونبتت في اشعاره وقد اصابه من
جرائمها حياء شديد في كثير من الاحوال حتى كانت في السب في قتله وذلك انه هجا ضبة
الاحدي بغير ملو بالملو والوقاحة منه قوله

ما أصف القوم به طاعة الطرطبة

وما ينشئ على الكلا سوان يكون ابن كلبه

الى غير ذلك من الكلام الذي يتردد هذا المقام عن اميراده فهاج ذلك بني أسد طويو فقتلوه

﴿الحمد﴾ وهو اخبار الدر اذا لم يتمكن من الانتقام * انظر كيف كان حقه على

كافور وخدمة كلامه ذلك سواء كان مادكا او رائيا او هتكا . قال برقي اما فهاج فقال

في اثناء القعدة

أبوت مثل أي فهاج فانكسر وبعش حامدة الخصي الا وكع

ابتر مقطعة حوالتي رأسه وقفا يصح بها الأمن يصع

أبنتك اكذب كاذب أبنته واحذت أصدق من يقول ويصع

وتركت أتن رجلة ملهومة ولبست أطيب رجلة فخرع

وروي له بعض الرواة قصيدتي مدح في سيف الدولة لم ينهتا في ديوانه وفيها هجاء عديد

في كافور

﴿الكبر﴾ اي استعظام المرحمة واهتمامه فملا دون غيره * كان ابو الطيب ذا

كبرياء وقهرا كما قال ابو القائل

كان من مدو الكبرياء في جو ش وفي كبرياء ذي سلطان

ومن كبرياءه كانت اذا مدح سيف الدولة امدة فاعدا دون جميع الشعراء ومنها هو

مدحه يوما بقصيدة له وهو فائد اعترضه بعض رجال الحضرة وعدله في تعديده فظفر اليه

ابو الطيب وقال له اما سمعت معلما وكان ذلك المطلع قوله (لكل امرء من دهره مألوفه)

وقد اشتمط على سيف الدولة اول اتصاله به انه اذا امدة لا ينفدة الا وهو فائد وانه

لا يكلمه تقبل الارض بين يديه فصب الى الجنون ودخل سيف الدولة تحت هذه الشروط .

وهذا الامور وان كانت تعد من مناقب ابي الطيب وتنفق بالامه التي في صون النفس عن

الامور الوضيعة والنجمة التي في عدم قبول النفس والحرية والايام الا انها لما كانت حالات

معروفة وامورا مألوفة لشعراء ذلك الوقت فخرج ابي الطيب عنها وغرقه لاجماعهم عليها

بعد من كبرياءه وتعالوه . ثم ان ابا الطيب لما قصد كافورا ولم يتمكن حدة من هذه الحالة

مال الى حالة اخرى ليميز بها عن سواء وفي انه كان اذا قام لمديح وقف بين يديه وفي

رجله خفان وفي وسطه سيف موشطه ويركب مجاجين من ماليكه وها بالصبوف والمناطق

قال ابو علي الحافى في رسالته المشهورة كان ابو الطيب عند وروده مدينة السلام قد

التفت برداء الكبر والعظمة لا يرى احداً الا ويرى لنفسه مرتبة علو حتى اذا تقلت وطأته
على اهل الادب بمدينة السلام قصدت حلة فحين استؤذن لي بهض من مجلسه ودخل بيثا الى
جاسيه ومرت عن بطني وهو يراي ودخلت الى مكانه فلما خرج الى بهضت ووفيت حتى
السلام غير مشاحٍ لى في ذلك وكان سبب قيامه من مجلسه ان لا يقوم لي عند الاماني
واعرض هي ساحة لا يعمري طرزا ولا يكلفي حرقا وكنت انظر غمضا وأقبلت اسفة رأيت
في قصده وهو منبل على تكبره ملتفت الى الجماعة الذين بين يديه وكل واحد منهم يوحى
اليد ويوحى بطرقه ويدير الى مكاني وبوقطة من سنو ما برداد الا اورارا جربا على شاكلة
خلقت لم توجه اليه ما رادى على قولوه "اي شي مغيرك"

ومن كبره انه كان يرى سمة في عداد الرؤساء ومربلة في منازل الملوك فبخطابهم كما
بخطاب القرنين لريته والصاحب صاحبه كقولوه بخطاب ابن الصيد
تفضلت الالهام بالجميع بيثا فلما جدنا لم نديسا على المحيد
وهو ذلك في شعري كثير

ومن كبره ايضا وهو بنفسه انه كان يرى مدحة الرؤساء سمة عليهم طاة ان فارهم
يكمل لذلك وأهول كما قال في سيف الدولة بعد مراقبه
رجلت فكم بالك باجنان نادى عليّ وكم بالك باجنان ضيم
وما ربه القوط الملح مكانه باجرع من رب الحسام المعجم
وكما قال ايضا

لن تركن ضيرا عن مباسنا لجدن لمن ودعهم ندم
ومن كبره انه اذا م بخطاب ملك او امرت نظرف في القول واسمان يو كقولوه
بخطاب سيف الدولة

وما امتناع اخي الدنيا بناظرو اذا استوت عند الامطار والظلم
كم تطيبت لنا عبا فمجرم طاة بكرة ما فانوس والكرم
هذه جملة في آثار القوة الضيفة في طباع هذا الرجل وما كان من ذلك في عداد المناقب
والمناقب وتذكر الآن له صفات اخرى عرف بها

من ذلك البخل * كان ابو الطيب شحيحا تقرب بجلو الامثال ولة في ذلك اخبار
مشهورة فيها ما رواه ابو الفرج البها (قال) كان ابو الطيب يابس في ويشكو من سيف
الدولة وما سني على عهده وكان يتي وينة عار دون باقي الفقراء وكانت الدولة

بمقاط من تكبره وتعايبه ويحسب عليه انما كلمة والنبي بحجة في اكثر الاوقات وبمعاينة
في بعضها واذا ذكر ليلة قد استدعى سيف الدولة بكرة فثبها بسكن الدولة يد ابو عبد الله
بن خالويه طليحانة فحاضرو سيف الدولة صالحا ومددت ذيل ثراعي فحاضرو في جانب والنبي
حاضرو سيف الدولة متظرس ان يفعل مثل ذلك فما فعل كبرا حلو فعاظه ذلك فثبها
كلها على القلبان فلما رأى النبي انه قد فاته زاحم القلبان يلتقط معهم فخرم عليه سيف
الدولة فداسوه وصارت حامية في رقبته فاحسني ومضت يو ليلة عظيمة

ومن بخلافه دخل مجلس ابن العميد وكان يستعرض سبوقا فلما نظر ابا الطيب بعض من
مجلسه واجلسه في دسوة ثم قال له اخبر سبوقا من هذه السبوق واختار واحدا ثليل الحكي
واختار ابن العميد نخوة فقال كل واحد منها سبي اندي اخترة اجود لم اصطنع على تجربتها
فقال ابن العميد فياذا تجربتها فقال ابو الطيب في الدناير يوق بها فبعض بعضها على
بعض ثم تضرب يو فان قدما هو قاطع فاسد في ابن العميد عشرين ديناراً فطدت ثم
ضربها ابو الطيب ففدها وترقت في المجلس فقام من جلده الحميم يلتقط الدناير المتبددة
فقال ابن العميد ليزم الشيخ مجلسه واحد الخدام يلتقطها واتي بها اليه فقال بل صاحب
الحاجة اولي (قال) ابو بكر الخوارزمي كان النبي قاعدا تحت قول الشاعر
وان احق الناس باليوم شاعر يلوم على لجل الرجال ويخجل
والما اهرب من طريقه وحادثه يقولو

ليست لي الاطلاع الي لم اخف بها وقوف نصح صاع في الترب حافاة
(قال) وحضرت هذه يوما وقد احضر مالا يسير يدبر من صلات سيف الدولة على
حصور قد فرقة مورة وأعيد الى الكس وتخللت قصبة كاصفرا يكون بين خلال الحصور
فاكتب عليها بجامع يستغلها منه واشتغل من جلساته حتى توصل الى اظهارها وابتد قول
قيس بن الخطيم

نبت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضعت مجاجير
ثم استخرجها فقال بعض جلساته اما يكعبك ما في عت الاكياس حتى ادبعت اصبعك لاجل
هك التلمعة فقال انها تحضر المائدة

(وقال) ابو البركات بن ابي الفرج المعروف بابن ابي ريد الشاعر قد بلغني انه قيل
لنبي قد شاع هك البزل في الآفاق حتى صار مثلاً مات قدح في شمع الكرم واهله
ونظم البزل ألسنت القاتل

ومن ينفق الساعات في جمع مالو مخافة فقر فالدنيا فعل الفتر
ومعلوم ان الجمل قبيح ومنك انج لملك يتعاطى كبر النفس وعلاوية ومطلب الملك والملك
ينافي سائر ذلك فقال ان للجمل سببا وذلك اني اذكر وقد وردت في صباهي من الكوفة الى
بغداد فاحضت خمسة دراهم في جيب مطبلي وخرجت امشي في اسواق بغداد فمريت برجل
بيعه الثاكلة فرأيت حدة خمسة من البطيخ باكورة فاستصبتها ونويت ان اشترها بالدرهم
التي معي فقدمت اليه وسأومته لنها فقال لي باراد ان اذهب فليس هذا من اكلتك فمأسكت
معه وقلت ايها الرجل دع ما بينك واتخذ الثمن فقال لنها عشرة دراهم فقلت ما جيبني
يولم استطع انت الحاطبة في المساومة فوكت حائرا ودعست له خمسة دراهم فلم يقبل واذا
بطيخ من التجار قد مرر بنا فونب اليه صاحب البطيخ ودعا له وقال يا مولاي ما بطيخ باكورة
باجارتك أحمله الي منزلك فقال الشيخ ويحك بكم هذا فقال بخمسة دراهم فقال بل بدرهمين
فباعه الخمسة بدرهمين وحملها الي داره ودعا له واحد فرحاً مسروراً فقلت يا هذا ما رأيت
العجب من جهلك استمت علي في هذا البطيخ وعلقت فعملت لك التي فعلت وكنت اعطيتك في
ثمن خمسة دراهم فبعته بدرهمين محمولا فقال اسكت هذا بلك مائة الف دينار. فقلت له
عني ان الناس لا يكرمون احدا اكرامهم من يستقدرون انه بلك مائة الف دينار فاحسنت
ان يكون عهدي مثلها ما انا احد في ذلك علي ما تراء حتى يقولوا ان ابا الطيب قد ملك
مائة الف دينار. وقد وقع لي شعراي الطيب الوصية بالحرم وضبط الاموال كقولوني
قصيدتي التي اولها

أود من الالهام ما لا توتة	واشكو اليها بينا وهي جدة
وانسب خلق من راد	وقصرنا نفعي النسب وجدة
فلا يخل في الجند مالك ككة	فبطل مجد كان بالمال حدة
وديرة تدبر الذي الجند ككة	اذا حارب الاعداء والمال زدة
فلا مجد في الدنيا لمن قل مائة	ولا مال في الدنيا لمن قل مجدة

بصف كافورا بالجمل ودرغة فهو * ومن يموت اي الطيب ان كان لا يحب شرب الخمر
بصرفه ذلك ندماء واصحابه وربما اغفلوا طوبى في شربها قبا بما فيجنون بالطلاق ونحوه
ويكرهونه عليها كما قال

طبخ لنا بيت الطلاق آفة	لا علف بهن الخرطوم
فجعلت ردي عرسه كماره	عن شربها وشربت غورانيه

وكان ينهى من مجالس من الامراء عن شربها حتى ان مدحجه المشهور بدر بن عار كان
تاب عنها ثم عاد فقال هو ابو الطب

يا ايها الملك الذي يسمو
شركاؤه في ملكه لا ملكو
في كل يوم يئنا دم كرمه
لك نوبة من نوبة في سكو
والصدق من سيم الكرام ظل لنا
امن الشراب ثوب أم من دركو
ومن نوتوا انه كان قوي الناكرة جدا وقيل له في ذلك فقال

انا احبط المدحج بعني لا يظلي لما أرى في الامير
من محصال اذا طرقت اليها نظمت في غرائب المنثور

وكان يجب اللب بالطعرج ومن سمعه في ذلك وقد جاء المطر
الم تر ايها الملك المرحى عجائب ما رأيت من السما
تلكي الارض شجدة اليها ونزفت ماء رشف الرضاض
طردم انت في الدطرح مي وعيك تالمى ولك اعتصاي

العلاج الجديد بجنن المواد العضوية

بالمساعدة الدكتور حسن بلما محمود

ان طريقة الجنن تحت الجلد بالمواد العضوية قد نتج عنها حديثا فوائد عظيمة امر
بها الاطباء حتى عرفنا ما ورد لنا في الجرائد الطبية ومن عبر باننا الخصوصية ان هذه المواد
صارت علاجاً كاملاً أكثر من بعض الادوية التي استعملت في امراض مخصوصة ولذا
رغبنا في ذكر بعض المواد العضوية التي جربناها مع بيان النتائج التي تحبب عنها فنقول
من هذه المواد سائل برويت سيكار الترسوي وهو سائل الحصى ولما قال به مكتشفه
اول مرة في باريس سنة ١٨٨٩ استهزئ بكلامه ثم اعترف استعماله حتى صار الآن من الطرق
الصاحبة المنهارة وزاد الاعتناء به لما حسن طريقة تحضيره بارسون قال لانه صفة خالصة
من السموم التي كانت منقاة الضرر الحاصل من استعماله ومن الآفة الوحشة المستعملة ضمن
ملاجل نجيب هذا الضرر استعمل السائل الذي في نقاعات من رجاء وترك السائل الموضوع
في اواني محكمة . ولما عن فستعمل السائل الذي نغضه حديثاً من خصي الارانب خالياً
من كل سموم لان مدة التحضير قصيرة ونغضه بجنن برافاس المطهرة من كل سموم بالكلول

وهو بدرجة ٦٠ ويظهر أيا في القصور أيضاً كل مرة وبهذه الطريقة حقناً عدة مرات ولم يحصل من ذلك تغير موضعي ولا ضرر في الجسم وقد استعملنا هذا السائل أيضاً في معالجة الدمل المساعد وفي المصنف وفي العينة المكتسبة حصلت منه نتيجة مبهدة فضلاً عن كونه يمد قوة الشهوخ التي ضعفت من نعلم السن

وسمى السائل العصي * وقد مدح ويل هذا السائل المضر من الخ والنفخ وغيره استعماله بالقتل العصي . وقد ادعى بورس أنه مثل السائل الخدم ذكره لداعي أن أصل فاك في المركز العصي العوكي لم يظهر أن هذا القول غير حائب وغاية الأمر أن الشائع من استعمال سائل برووت سكار وسائل بول متعابه وتلك الشائع في فعل مثو وفعل منه لبعض الظواهر العصبية . فقد شوهد من استعمالها للمصابين ، استعماله حاصر النفخ أو الخ (اسكلورور) زوال الظواهر المؤلمة كالآلام الحرق (بروت سكار) وسكون في الحركات المختلفة وفي الارتعاش الذي يهاجم في الاسكلورور النطفي ولكن لم يحصل العفا التام في هذه الأحوال حتى الآن وقد ادعى بعضهم أنه شق السرطان بجنس السائل المضوي ولكن يطلب على الفطن أن من قال ذلك كان يهمل غير - فلفي وغاية ما يقال أن هذا السائل يافع لضعف العصب والموكس بالريح (هيمتريا) ومزيل لآلام المصابين بغير في سنج الخ والنفخ ولم يعلم إلى الآن حقيقة تركيب المحور المؤثر من هذه المواد المفقودة لأجل سبب الظواهر الطبية أو الفسيولوجية الناتجة عن استعمالها وهذا هو الذي دعا البعض لأن يركب سائلاً يقرب من هذه المواد المضبوطة وقد ركب بويل من بطرس بروج سائلاً من ملح الخصى

وإن كروك من بروكسل اجتمع في عمل مركب من محلول نوصعات الصودا المتبدل بنقد ٥٠ في المئة وحسن كية منه من سيجتر سكب إلى ثلاثة فأوجد قوة عصبية بوضحة وعلى حسب رأي يمكن الحصول على نتيجة من هذا المحلول كالنتيجة التي تحصل من سائل الخصى أو السائل العصي وفي شفاء اضطرابات وظائف المحور العصبي الدماغي الشوكي وتلطيف التلفر المنصري لهذه المراكز العصبية

ومنها سائل كوخ الألماني * الذي اكتشفته ١٨٩٠ في مدينة برلين وأول ما تكلم عليه في المؤتمر الطبي الدولي الذي عقد في مدينة برلين سنة ١٨٩٠ وكنت وقتئذ من جملة أعضاء هذا المؤتمر مندوباً من قبل حكومتنا المصرية ونحس الآن في غني عن شرح هذا السائل لانا مرهات في كتابها المعروف بالمخلصة الطبية في الأمراض الباطنية وقد حقنا بهذا السائل نحو ٥٠ مرة في مستشفى القصر العيني وفي القاهرة والذين حقنهم من المسؤولين

والجدومين فكانت نتيجة في المسلوبين انه لم يجد حفا في الذين كانوا في الدرجة الثالثة من المل كما قال مكتشفه واما الذين في الدرجة الاولى والثانية فقد تحسنت حاله بعضهم حتى ظنوا انهم شفوا لكن لما رأينا بصرهم بالنظارة المعطية وجدناه مشغلاً على باسيل الدرس المعروف عند الاقدمين بصورة المل من قبل ان يكتشفوه في عصرنا (راجع كتاب ابن سينا) وهذا ما نتجنا من القول بالشفاء التام مع ان الحال ناقص ونحن لم نعد والبصافي نفاص ايضاً وصار امراض والقوة عادت واحد المرضي زاد وزنه

واما نتيجة في الجدومين فبعضهم تحسنت حاله والبعض شفي وقد لخصت شفاؤنا بدليل ان درس الجدوم رال ولم يبق منه الا اثر طبع وعاد الاحساس الى اصوله الموضع التي كان مفقوداً منها واكتسبت فروج الاصابع الناجمة من لبن الدرن وعادت قوة المرضي كما كانت . وحيث ان المشاهدات التي احريتها في تجاربي هذه ومطلوبة فليس محل عرضها هنا واكتفيت بما ذكر

ولا تنكلم هنا على المعائل الاخرى المصنوعة لانها لم تأت بمائدة حتى الآن وذلك كسائل البكرياس والسائل الكلوي اذ لوحظ المرضي بسائل البكرياس في النهاية يطفئ الحرس والسائل الكلوي في التهاب الكلى الحرس لما رجع البكرياس الى اصوله ولا نسج الكلى الخائف

وحسن المواد المصنوعة لاجل معالجة الهضة لم تأت بمائدة ايضاً حتى الآن وذلك لان معد المنهاضين لا تساعد على تمام ادوية فيها لداعي القيء والاسهال وحسن هذه المواد المصنوعة المنضادة للهضة تحت الجلد لا يجدي معاً ايضاً في هذا المرض لعدم امتصاصها بالاوردة لان الدورة تكون متعطلة خصوصاً في الدور الجليدي فتبقى مواد الحفن في الجسم وتصير سمية عوضاً عن ان تكون دوائية

وقد مدح استعمال المحض اللبنيك وغسل المعدة والامعاء على حسب تجاربنا مع استعمال عصارة الليون الحامض وعصارة البصل والمحض اللبنيك

واحسن علاج هذا الداء هو الوقاية منه ولهذا فعلت التجارب في محل باستور الشهير بخلع مادة الهضة كالفلح المائدة الجديرة ويجب الاستمرار على هذه التجارب حتى ان يتوصل الى وقاية الانسان من مرضها الداء

ولا بد من عزل المرضي المنهاضين والتحذير لارالة العمونة في اول المرض لقله عدد الحاضين بها والانهك الاجراءات الصحية لا تنيد بعد انتشاره

إكرام العلماء

وقال السر رنبرد أون

طالما أننا الأدلة على أن للعلماء اليد الطولى في إجماع العمران وتعزيز شانه وتعبده
أركاء وذكرنا الفوائد الكثيرة لتلك من توارى من العرب والعجم . وقد رأينا الآن شاهداً
جديداً عند الأمة الانكليزية التي تعد في مقدمة أم الأرض عزماً وغنى فائزاً بشرة لمضاف
الى غيره من الفوائد التي ذكرناها قبلاً : ذلك أن جماعة من العلماء والعطاء عزموا ان
يتبعوا تذكراً للسر رنبرد أون العالم الطبيعي الذي ذكرنا غير وفاء في الجزء الرابع من
المنتطب فاجتمع لهم الغاية في دار المحبة الملكية مذاهب قليلة برئاسة ولي عهد ملكة
الانكلز وكانت معه دوق نك واللورد كلن والإستاد فوستر والإستاد هيكلي وأسقف
روثستر وغيرهم من كبار العلماء ورجال السياسة وخطب فيهم ولي العهد قائلاً

لقد أكرمتموني كثيراً بطولكم معي التراس على هذا الاجتماع النادر المثل فإنا قد
اجتمعنا لكي يهدي إكراماً واحتراماً لذكر رجل عظيم من رجال العلم يقص من بيننا
حديثاً وسنذكر ذلك بسلامة ظاهرة . ويهني اسم السر رنبرد أون على توالي الاعقاب اسم
رجل عظيم اشتهر في علم الفسرج وعلم الحيوان وعلم البلشولوجيا . وأظنكم نسيون لي أن القول
كله مما احدثته شخصاً فقد عرض منذ خمس وثلاثين سنة وكنت أتردد عليه وأعلم أنه
ولقد ترك انرا لا يجي في نفوس جميع معارفه باسمه ولين عر يكتمه لأن من كان اسمه يهرج
تاريخ عظم من المظام القديمة اشتهر كان يهرج بمكانة حديثه كن بسمة يقص نادرة من
النوادر المكشوفة . وكان أسلوبه في التعليم على غاية من الوضوح والنبه كما تعلمون ولم
يكن متجلاً في احكامه . وقد خطبت عبرته في علم الحيوانات المحية والمترضة وخلف
في ذلك العالم كليمه . ومن احوال العظيمة التي كانت معرّة حياتي انشائي خطب الخارج
الطبيعي الذي هو الآن تحت ادارة حديثنا السر ولیم فلور . وقد تذكرون المصاحب المحية
التي صادفها لما عین مديراً قسم الخارج الطبيعي في المتحف البريطاني سنة ١٨٥٦ فانه
رأى ان ما فيه من الحيوانات وبناياها لا يمكن ان يهرج كله ما لم ينقل الى مكان رحب
فطلب من الحكومة ان تبني له داراً مناسبة لذلك وقسم المستر فلاستون طلبه الى البارليست
سنة ١٨٦٢ وكان من احد انصاره فرمض طلبه ومن الغريب ان الذي عارضه فهو انما
هو المستر ديزانلي العظيم . وقدم هذا الطلب بعد عشر سنوات قليل وكان لنا منه دار

لحرف الفارح الطيحي التي عرضها وما في بها . وكانت السر رنفرد اوين كثير الاهتمام بالمستعرات البريطانية وقد جلب منها امثلة كثيرة وضعها في هذا المتحف . وكان له اليد الطولى في المسائل الصحية كما يظهر من ارتباطه بذلك الرجل الشهير السراخون تفدوله . ولديها الآن امور اخرى يجب فصاؤها وتسمعون فيها انموذاً احسن من اموالي والصم من الرجال الفضلاء الذين يتكلمون طبعاً ولذلك لا اتسمك باطالة الكلام . واسمح لي ان اكرر لكم شدة رغبتي في اقامة تذكاري بلقي بهذا الرجل العظيم وفديد اعشاري فهو ياتكم ايامي التراس على هذا الاجتماع الجليل المبد

ثم قام اللورد ككين (وهو الذي كان مشهوراً باسم السر وليم طيسن) وطلب ان يقام تذكاري للاعمال العظيمة التي عملها السر رنفرد اوين لترقية علم الفرج وعلم المحطات وعلم البيولوجيا وقال انه لو لم يعمل السر رنفرد اوين شيئاً غير اهداء متحف الفارح الطيحي لاستحق على ذلك وحده شكر الامة كلها ولكنه لم يترك فرساً من فروع الفارح الطيحي الا وقد اهداه بما حو واكتشافات وفي جبل الحممة الملكة ثلثة وسبعون رسالة طبعه كتبها هذا العالم العظيم وكلها من الطراز الاول اما من حيث معرض الفارح الطيحي فكل واحد من رعية الحكومة الانكليزية في جزايرها وفي مستعمراتها وكل زائر للبلاد الانكليزية يرى متحف الفارح الطيحي ويعبر بانة قد استعادته ومن ترتب ما ليو

وقام بعده الاساذ حكمتي وقال انه قل من مكتبة الاحوال من معرفة اشغال هذا الرجل العظيم الذي اجتمعنا لنقيم ذكراً لاجالو اكثر مني . ولقد امتازت احواله بطول مدتها وبارتقاؤها مقام الشهرة بسرعة فائقة واستبلاو على ذلك المنام زماناً طويلاً فاعني نظرت الى حلة العلماء في مدينته لندن منذ اكثر من اربعين سنة ووجدت عن كثب اليه ليو وكان في تلك الحقبة حيثظر اربعة ايام ساطعة الضياء اولم هرمل وثامهم فراغاي وثالثهم لبل وراهم اوين ولم يكن اوين فيهم في شيء . وكنت اذا نظرت الى المشهورين بالعلوم المولوجية التي كتبت اهمها اكثر من غيرها لم اجد في المسكوبة اشهر من طرقي بولين وملن اخودس في باريس وثمن بر في بطرس مريج ولكن ما منهم من كان يلقى اوين طبعاً . وكانت الراي العام حيثظر ان اوين هو خليفة كليه ولأن ما آتته في الفارح الطيحي لا يقل عما آتته كليه ليو . الا ان اوين خلف ايضا سميت هيلر واوكن وغيرها من كبار العلماء اللعن كان كليه مخالفاً لهم . وقد يذكر الذين قرأوا غني انه حسب المناظرة بين كليه وسمت هيلر اعظم شأناً من الثورة الفرنسية وسواء صح تنديده او لم يصح فلا فيه في ان كلاً من كليه

وسنت ههنا كان مصيباً من بعض الوجوه وإن في المسألة مدخلاً ثالثاً فهو من الاصابة ما في مدعيها وهذا المذهب اجمع انصاراً لا مثيل له خفيات أون . وإذا ثبت هذا المذهب ونعزز على كل المذاهب كما اعتد فبعد هذا الخلف لانا انما تذكرنا للاعمال العظيمة التي انما أون ههنا العلية ونوقد ههنا النادر المثال واصحابه على تحقيق المهادي التي كان مصمماً بها

وقام بعده دوق تلك وطلب ان يكون التذكار ثلثاً من الرخام يقدم الى الخلف البريطاني ليوضع في متحف التاريخ الطبيعي وقال لاشبهه عهدي في أن هذا البق مكان طبع فهو ثلثال صدقنا الذي يجب بوجاهة بينه الثاني - الميت الذي اقام فيه أكثر ايامه الاخيرة وزد على ذلك انه يحسن بكل من يدخل متحف التاريخ الطبيعي ان يرى أولاً صورة الرجل الذي انما لنا على الخلف

ثم قام السر ولهم متور وقال انه خلف السر رنفرد أون مرتين فمكنه الفرص من معرفة قيمة اعماله ولذلك ينتظر منه ان يتكلم على اعمال استبد واطوار وكنه لم يبق داعي لذلك بعد المندمة التي قدما متور ولي العهد والكلام الذي قاله الامام مكمل الذي ليس احدر منه بالحكم في منزلة الفهد من باب علي . ولكنه رأى ان يذكر امراً واحداً وهو ان السر رنفرد أون ألف من الكتب والرسائل ما يجره اعظم العلماء ككترو . ولا ينتظر ان تكون كل مؤلفاته بالغة حد الدقة والتحقيق ولكنها كانت كذلك . وذكر مثلاً لذلك وهو ان السر رنفرد أون أرا رسالة في المهمة الملكية سنة ١٨٢٧ وصف فيها اموراً غريبة سب ادسة المحيوانات فوات الكس وقال انها تثار بذلك عن غيرها من رتبها . وقيل قوله في هذا الشأن نحو ثلاثين سنة بدون معارض ثم قرأ رجل آخر مقالة اخرى في هذا الموضوع امام اعضاء تلك المهمة سنة ١٨٦٥ وخالف فيها السر رنفرد أون فقبل كثيرون من العلماء رأياً ولكن قام الدكتور سمثون من بضعة اشهر وفق البحث في هذا الموضوع يدعو فاقبل الى تحقيق رأي السر رنفرد أون . ثم قال " اني انا هو الذي كتب الرسالة الثانية وقد رأيت ان اذكر ذلك في هذا المقام اعترافاً بفضل الرجل العظيم الذي خالفتنا سنين كثيرة "

ثم هبت لجنة لاعتام باقامة التمثال وفيها ولي عهد انكلترا ودوق تلك ورئيس اساقفة كثر بري ورؤساء الجامعات العلمية وكثيرون من كبار العلماء كميتر وهكلي وباجت وغورم . وشكر السر هنري اكند متور ولي العهد على اعتزامهم في هذا العمل فاجابه ولي

العهد قائلاً أؤكد لكم اني مررت بمشاركتكم في هذا المجمع وقلنا كان من نصبي ان اصفي الى خطيب الصبح وابتدع من الخطب التي فاد بها هؤلاء الصلاه . وما من احد يقضي في الامام باجراء ما عرضنا على اجرائه نذكركم لهدينا المأسوف عليه المر ونفرد اوين وغاية ما ارجوه ان يكون المثال الذي ستبته لنا لائقاً بشأنا

غرائب النبات

فلما تم فصل الارهار وتمتد الامار الآ وبياعك اولادك يوماً بعد يوم شرع مزدوج ومرتقاة في قلب مرتقاة بتأليفك لتليل ذلك فلا تجد منك اعلم منهم يو . ومن الغرائب النباتية لا تقتصر على الامار بل تشمل الاغصان والاوراق والازهار ولكنها لم تخرج من حادها المألوفة وسبها المبتدعة الا لتكلف لك الفناع غاي في ما ربحها من الاسرار هي كالغني الذي تسكره خمر الظفر فكيف ما بكها طيبة ويخبره وقت المحذر

اما الاغصان فاكثرت ما يرى فيها من الغرائب نرها عريضة كاللدد ويكثر ذلك في الملون ويحور من النباتات التي تخرج اغصانها من الارض خفة خضبة . ذكر الاسناد هلست انه رأى خصاً من الملون عريضة نحو عشرة ستمترات ونحة ستمتر واحد مع ان الاغصان الملون اسطوانية كالا بنى . وقد شاهد ما عراجب الارض تحت عريضة لا يدل عريضا من اني عري ستمترا ولا يزيد سكرها على ستمتر واحد وكان سطحها ملساً حتى كأنها اغصان كثيرة ملتصقة بعضها ببعض رأت ذلك اخيراً بمرح رأسها الى غروب كثرة . وقد رأينا ذلك في اماكن مختلفة ما يدل على انه غير نادر

ومن الغريب ما شاهدناه من هذه التليل نترع اغصان الصبر العادي (البن الشوكي) ولا سيما الاغصان التي تظهر من الارومة فانها تذهب كل مذهب حتى تكاد تماثل اشواخ الصبر المختلفة في تضادها الشكل الكروي والاسطواني والمسطح والمربع . وقد تماثل الامار فيها بعضها نوى بعض تراكماً غريباً . وما هو شائع في الصبر ظهور الثمرة والقصن (القرط) محبب بها وهو ما يسي في الشام جلاً ولهذا الجمال شكل واحد تقريباً فان القصن يكون كثري الشكل مسطحاً والثمره قرب رأسه ما نلذ الى جامو الامين او الامير

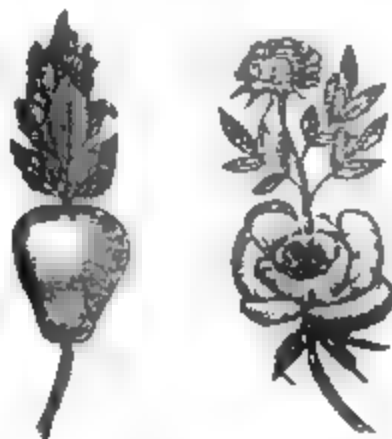
ومما نترع الاغصان النبات المعروف باسم حرف الديك (Celosia) من قبحها حيث تظهر الارهار . فانها تماثل حرف الديك شكلاً ولونا وقد تبلغ حداً ما نلذ في انماعها ونجدها .

نذكر اننا رأينا مرة رأس حصن كالمرحمة في اتساعه يبلغ عرضه من طرف الى طرف على محيطه الاعلى لا اقل من ثلاثين سببمتراً ولو بسطت قصوته لبلغت متراً في طولها وهي لزورة لثاً بدهكاً . وقد نعتني من هذا العرف قدود حراء كما نعتني من عرف اللبك الرومي (المحشي)

هذا من قبل الاغصان اما الاوراق فبكثر خروجها من النبات بالتمام ورفيق او ثلاث ورققات مكا . وقد عاهدنا ذلك في اوراق الليمون والنعناع وغيرها . وفي ظهور وريقات أكثر من المعتاد كما في النفل (الوريم) فان اوراقه ثلاثة أي في كل ورقة منه ثلاث وريقات ومنه اسمة باللاتينية تريبولوم أي الثلاثي الاوراق . وقد نقص الانسان حقولاً فصيحة مزدوجة بـ فلا يرى فيها ورقة رابعة . اخبرنا امعادنا النسيج ناصبت الهارجي انه كان مرة مع الامير بغور الشباني في صيد المحال بجبال لبنان وكان مع الامير حاشية كثيرة من الخدم والحشم والانواع وكان الفصل ربيعاً والارض مكسبة بمثل السندس فلما جلسوا في القاعة نظر الامير في اوراق النفل فرأى كلها ثلاثة فقال لمن حوله من وجد منكم ورقة رابعة اصلية دياراً (بدلي) ففتت مع الانواع ففتت عن ورقة رابعة فلم تجد وكان بينا رجل مبدار عنيف الروح بنصبة الامير مع لستونفماد ويده ورقة رابعة فاحذها الامير منه واحطأه الدبار ثم قصها فوجد ورقتها الرابعة ملصوقة بها لصقاً قاعداً وقال ما فعلت بنا ايها الدنار . فقال ان الامير اخذته الله لم يفرط ان تكون الورقة الرابعة طليقة وأنا نحاشيه عن ان يطلب المستحيل فرضي الامير بمجوابه وحاشية هذه . ومنه القادرة تزود مدره الاوراق الرابعة . ولكننا قد رأينا اوراقاً رابعة في ضواحي صيدا وفي ضواحي القاهرة وقال الاستاذ طستد اننا رأى نطفة فيها اربع عشرة ورقة رابعة ونطفة اخرى فيها سبع عشرة ورقة خامسة ورأى غيره ورقة سداسية ولكنها مجتمعة من وريقتين كما ظهر من ساعدها . وقد بتنا من اوراق النبات وريقات جانبية او باطنية وعشكال بأشكال مختلفة

وغرائب الارهار أكثر من غرائب الاوراق والاغصان وأبعد . ترى في الشكل الاول صورة وردة ظهر فيها غصن ذو اوراق ووردة اخرى وذلك نادر في غير الورد والقرنفل . ولكن أكثر غرائب الارهار في المكس منها أي الذي استغاثت اسديته ومندقة الى اوراق كما في الورد غير النسرين والقرنفل والربيق المكس والفل المكس والمشود المكس وهم جراً فان الاوراق تحاول الشفط على الاسدية والاسدية تحاول الشفط على جانب

الورقة او على رأسها او نحو ذلك ما يطول شرحه . ولاوراق التي اصلها اسدية لا تأخذ شكلاً واحداً بل اشكالاً مختلفة كمن اخاع اصله وخلع المزار بمنتهى كل ساعة يستار واغرب من ذلك كلوان ورقة من زهر مكس ظهرت كبيرة جداً فلما سقطت ظهرت في قلبها مدقة صفير حولها اسدية اي ظهرت رمة ضمن ورقة رمة اخرى وغرائب الازهار ليست بأغند من غرائب الالوان فكثيراً ما توجد ليرة داخل ليرة كما في البرتقال وقد توجد برتقالة صغيرة تحت قشرة برتقالة كبيرة . واغرب من ذلك انما نأخذها مرة ليمونة نصف قشرها اصفر ونصف قشرها برتقالي فلما زحنا قشرها وجدنا نصفها حلوًا



الشكل الثاني

الشكل الاول

والنصف الآخر برتقالاً وجدنا مرة اخرى برتقالاً فيها حس واحد حلوً وكان قشره كقشر الليمون الحلو ايضاً

ومما ظهر غصن صغير في الثمرة كما ترى في الشكل الثاني . والالوان المزودة كثيرة جداً فلا يدران ترى قشاعة بنفاحين وحمية بنفيتين او بثلاث ثنيات او بأكثر وخمارة بنهارتين او بأكثر وقد تكون القشاعة الواحدة يحاط بها اربعة او فوقها وقد نأخذها مرة حبة حسب لا تفرق عن ليرة الطاطم (البصيرة) شكلاً وحجوزاً وكان قشرها من جاس الى آخر نحو اربع مستديرات ومما في القشود حبات اخرى نأخذها وما بقي فمثل بقية حبوب العنب . وذكر الاستاذ هلند انه رأى صورة سنبلة من سابل

اللدرة تشبه يد الإنسان من رصتها إلى آخر الأصابع . وقال أن هذه الاشكال الغريبة لا تنصرف على أصواع الذوات الظاهرة للنبات بل تناول أيضاً النباتات الميكروسكوبية التي لا ترى بالعين لصفوها فانها قد نفذت عن شكلها العادي وتشكلت بأشكال غريبة فتصل الباحثين عنها

والأسباب الداعية إلى هذه التحويلات في الأوراق والأغصان والأزهار والأثمار يمكن قسمتها إلى قسمين الواحد من النبات إلى الرجوع إلى أصله فاحصل الأصدية أوراق استعملت أصدية فالما فكنت بعض التحويلات التي شهدتها بصورها المخاصم عادت إلى أصلها وأصل التفرغصن فإذا تميز له جاد غصناً كما كان . والثاني مثله للاحتمال بالمعارض الخارجية فانت الخالصة سنة في الطليحة كالمنشأة ولو كانت أقل اضطراباً من المنشأة ولذلك يرى الولد بقية والدته في أكار الأمور ولكنه بجالها في أمور أخرى ولولا ذلك ما تعددت الأصواع ولا تباينت الأصناف ولا فرق بين فرد وآخر . وقد يزيد هذا الاختلاف في بعض الأصناف ويحول من التحويلات المذكورة آنفاً

تخف الجاحم

يراد تخف الجاحم في هذه المقالة كسرهما واستخراج الدماغ منها ليسب جراحي وقد عُرِب في المدرسة السورية الطبية بالترجمة من كلمة يونانية معناها التخف اسم الآلة التي يثبت بها الرأس ولم يبدل عنها إلى كلمة تخف الآن هذا العمل قديم كان مستعملاً عند العرب كما سيجي في آخر هذه المقالة

ومن الحرب ما اكتشفه طاه الأركيولوجيا حديثاً أن بعض القدماء من سكان أوروبا كانوا يثقبون جماجم أي يفتقرونها ويستخرجون الدماغ منها لأغراض سحرية ذكرها . وقد كشفت الجاحم المتخوفة أول مرة سنة ١٦٨٥ وذكرها مونتفوكون العالم الفرنسي وقال أنه رأى جمجمة مثقوبة من سكانين والظاهر أن صاحبها عاش بعد ثقبها وعلمت جراح رأسه . ثم وجدت جماجم أخرى سنة ١٨١٦ وبينها جمجمة فيها ثقب طوله ثلاث عقد وعرضه عقدان وقد ثقب صاحبها وعاش بعد ذلك مدة سنين على ما قاله كتيبه العالم الطبي . ولم تلم جرحه مدة من الثقب وبني العلماء يظنون أنها نادرة جداً وإنما حادثة من جراح أصيب بها أصحابها في ساحة الوشي إلى أن قام الدكتور برونيير وقال أنه رأى جماجم كثيرة

من جراح الذين سكنوا أوروبا في العصر الحجري وقد ثبتت في الهياكل أو بعد المات . وبعض
الذين ثبتت جماجمهم في حياتهم حاصلاً بعد ثقبها كما يظهر من ميل العظم الى التواء والانحناء .
ثم تناول هذا الموضوع الدكتور بروكا الشهير ومقر مقاله مسجلة في سنة ١٨٧٦ وثلاثة غيره
من العلماء كالموسو نادياك والكوت داتيل

وظهر من مباحث هؤلاء العلماء وغيرهم ان العصب الذي كان يثقب جماجمه الى أوروبا
من بلاد القوقاز والقرم وانتشر في بلاد الألمان والدانمرك وأسوج ودخل برطانيا وفرنسا
وتحصن في برتاني من اجمال فرنسا ثم انتقل الى اسبانيا والبرتغال وجرم بونار جبل طارق
وانتشر في شمالي أفريقيا وسار الى بلاد الشام وأقام في فلسطين . والمثني ان الامور بين الذين
كانوا يسكنون بلاد الشام منذ ثلاثة آلاف سنة م من بقايا هذا العصب . ولم يذكر ذلك في
كتاب ولا رواية احدهم الرواية بل استقيط طلاء الماديات استعجاباً من مدافع هذا العصب
الباقية الى الآن فانها منتشرة في البلدان المغار البها . ويستدل من قدم الآثار التي فيها
على ان ذلك العصب سار في المنطقة التي ذكرناها وكان لها من وصوله بضع العصب التي
يرثها ويتخذ رجالها حياً ولما حياها . واسلحت وادوات من الصياد وفي بالغة حد
الاقبال في قطعها وصقلها من فؤوس وسهام وخناجر . ولم يكن يذبح مواتاً في اول الامر
بل كان يترج لحياها عن عظامها ويذبح العظم ولما كان يأكل اللحم او يطعمه للوحوش
والكلاب ولم تزل آثار سكاكين الصياد على العظام وبعض هذه العظام موهرة في غير
مكان فبعد اليد اليمنى موهرة في الكتف اليسرى واليد اليسرى في الكتف اليمنى . ولكن
ذلك كله ليس محل الدراسة وإنما محل الدراسة هو ان بعض الجراح مقتوب ولا يكون القلب في
جهة واحدة بل يختلف مكانه ولكل لا يكون إلا حيث الرأس مقلع بالعصر

والقتوب المشار اليها لم تحدث في ساحة القتال من ضرب سيف أو فأس لانه لم يكن
عند ذلك العصب سيف من الحديد والعبه بل ادوات من الصياد يذبح قطع العظم بها
قطعا مستويا حالياً من الكسر والفتق . ويظهر أيضاً ان بعض الناس ثقب رؤوسهم وم
اطمال ثم حاصروا رجالاً ولما وعظام رؤوسهم مقلوبة اما القلب فكان باحبات
من الصياد فيمكث الثاقب الاداء يذبح ويقطع بها اللحم ويكسكه ثم يذبحها على العظم ولا
يزال يفتح في دائره حتى ينقطع قطعة مستديرة فيترجمها

وفي دار القف بمدينة لميون عاصمة البرتغال حجمة مرج القاحف في قطع عظامها ولم
يتم حمله . وفي متحف بروكا حجمة اسنان آخر مات بينما كانت يثقب ثلثين رأسه . وقد وجدت

جاءت تثبت بآلة مسنة كالمنشار. ووجد البارون أو باي جمعية تثبت مرزوق في حياة صاحبها والظاهر أن الذين كانوا يفتنون رؤوسهم كانوا يأخذون قطع العظم المتروكة منها ويصلونها في رقابهم لأن هذه القطع توجد في قبورهم وقد تثبت نبتاً صغيراً من أحد جوانبها أو تثبتون لتعلق بها وقد حفلت من طول الاستعمال

وما هو من الغرابة فكان أن تثبت الجاهل كان مستعملاً في أميركا أيضاً فقد وجدت فيها جاجم قديمة مثقوبة كالجاهل التي وجدت في أوروبا. وإن أهالي الجبل الأسود يفتنون جاجمهم حتى يومنا هذا لأقل طلة. ذكر الدكتور بولونغ في كتابه عن الجبل الأسود أنه يعرف أناساً تثبت رأس الواحد منهم ثلثي مرات في حوائط ولم يصب بمكره

وقد وجد في مدائن أوروبا القديمة كثير من الجاهل الملوثة بعظام الاطفال. والظاهر أنها عظام رجال كان أراسلهم يعلتها في رقابهم ويصنع فيها عظاماً من عظام الاطفال. وتعلق العظام في المعنى كمواد عادية لم تزل مشبعة في بعض جهات إيطاليا الى يومنا هذا وما يجب ذكره في هذا المقام أن المدائن القديمة التي وجدت فيها الجاهل الملوثة كان في كل مدفن منها حجر مثقوب أو كانت أمانة حادة من الحجارة مفتوحة من إحدى جهاتها. والمرجح أن بين الحجر وتحت الرأس علاقة وإن كلاً منها باب لمخرج منه الأرواح الشريرة. وإن القدماء كانوا يفتنون جاجم الأحياء المصابين بحمة يخرج الشيطان من أنفسهم حسب زعمهم. قال العلامة بروكا في هذا المعنى ما خلاصته "أن تثبت الجاهل كان يستعمل في الأمراض العاجلة بناء على الاعتقاد القاطع حيث لا وهو أن كل آفة عصبية كالجنون والصرع والبلاهة لا بد وأن يكون سببها شيطان أو روح خبيثة تسكن الإنسان. ومن يستطيع أن ينكر أن تثبت الرأس لم يكن شائعاً عند الأقدمين لإخراج الشياطين أما تثبت رؤوس الصغار والاطفال فاعلم أن سببه تعيين الصغار للخدمة دينة فانه كان عند القدماء كهان مقامون للخدمة الدينية ولا يبعد أنهم كانوا يفتنون أبناءهم تلك الخدمة صفراً فيفتنون رؤوسهم لهذه الغاية. والخطر على الحياة من تثبت الرأس ليس كثيراً كما يظن إذا كان الإنسان سليماً وأما إذا كان عليلاً فالخطر ليس من تثبت الرأس ضوئاً بل من العلة التي فيه. هذا ناهيك عن أن الإنسان يستعمل كل حصصه فيما يطلب دياتو. وحتى الآن يجد بعض متوحشي أفريقيا يقطعون عصباً من أعضائهم أكراماً لمصودعهم فلا يبعد أن القدماء كانوا يقطعون جانباً من جاجمهم لهذه الغاية

هذا ولا يخفى أن اللغة مستودع الصور والتجديقات فبى فيها الناقد البصير تاريخ

الامة التي تنكلم بها ولو قدم عهداً وعظمت آثاره . وفي الخا كانت قدوة مصولة كاللغة
المرتبعة وجد الباحث في موادها ما يميز عن وجوده في نوارج الامة ومادياتها . وشاهد
ذلك كثرة كما جاء في مقالات صديقنا الفاضل جرجي افندي بن الطرابلسي عن العرب
قبل التاريخ . وانا طالما كتب اللغة رأيت فيها مادة تحف بمضى قطع تحف الرأس او كسرة
ومضى شرب ما في الاماء او استخرج ما فيه والقاصف مستخرج ما في الاناء . والتحف انا
من خشب مثل تحف الرأس . ومعاد ذلك ان العرب كانوا يقطعون تحف الرأس وكانوا
يصنعون انا من خشب يشبه القصب يصونه محماً ايضاً ومنه " اليوم تحاف وتحافاً يحاف " اي
اليوم ضرب بالتحاف . ولا يبعد انهم كانوا يستعملون تحف الرأس مع قدحاً يشربون به ثم
صاروا يصنعون القفاف من الخشب . ولعل ابا الطيب المتني اشار الى ذلك حيث قال
كان عيولنا كانت قديماً تنقى في قنومهم الحليها
مررت غمر نائمة عليهم تدوس بنا الجحام والثرها
الا ان ذلك لا ينافي ما اثبت العلماء المفار المهم انما من ان بعض الشعوب كانوا يصنعون
رؤوس الاسماء لغاية طيبة او دنيئة

ذوق العجاوات وتدبيرها

قال بعضهم ان اعظم فارق بين الانسان والعجاوات هو فقه ادراك العجاوات لما في
المصنوعات المجهلة من الجمال وكان الاستاذ حكيمى يذهب هذا المذهب ايضاً كما يستمع من
بعض اقواله ولكن المثلث ممررت الجرباني وهو من اكبر فلاسفة العصر خالف ذلك
وقال " اني لو شئت لها اذا كان لبيع الانسان مبرعاً ثم غور طبعي لقلت اني لا اعلم بوجود هذا
المهزول احسن موجعاً " . ثم ذكر الميزات الطبيعية التي يمتاز بها روح الانسان كاللغظ
واستعمال الدين وطول مدة الطمولية وقال ان مزاياء العقلية تنوقف على هذه الميزات الطبيعية
وظاهر الامر ان الانسان دون كثير من طوائف الحيوان في اكثر فوائده الجسدية فهو
دون الوحوش في قوته اليدوية ودون ذوات الثدي في بواستاء وارتفاعها . وحاسة الشم فيه
اضعف منها في الكلب وحاسة البصر اضعف منها في النمر وعينه اضعف من عيب النعم
وقدرة اضعف من قدم الحبل
وقد ذهب البعض الى ان ضعف الانسان في طولين يهتز عن كل انواع العجاوات

ثم ظهر ان من هذه الصبايات ما تكون اطعالة ضعيفة كاطعالة الانسان حتى ان الامواع المرتفعة منها كعصا القرد تبقى اطعالتها اشبهاً غير قادرة على المشي والمشي في طلب رزقها فقد اصطاد المستر ولس العالم الطوسي فرساً صغيراً من سبع الاربع اوتابع بلغ من العمر ثلاثة اشهر قبلما استطاع المشي . ومضى القرد المخططة تبلغ اشدها في السنة الثالثة والرابعة من العمر ولكن القرد المرتفعة التي في اعصه بالاسان من غيرها لا تبلغ اشدها قبل السنة الرابعة عشرة او الخامسة عشرة من عمرها . ولو عاشرت هذه القرد الانسان الوفا من السن لا ارتقت اكثر من ارتقاها الحيواني والتعود على ذلك ان القرد والحيوانا هما الناس ضمة اشبه تكاد تعمل على الانسان فنعظم على المائدة كما يخدم النذل ونفتح الباب اذا فرغ جرس ونسير بالرائيت الى غرفة الاستقبال ونسقي الماء ونضم النار ونسل العصاف وتعمل اكثر الاعمال التي يعملها الخادم في البيت حتى قال برقم الطوسي الشهير ان الانسان لا يستطيع ان يعاملها بمعاملة الصبايات بل يكرها من تلقاء نفسه ويعاملها كما يعامل ابناء رعيه لانها تندي من اعمال الاسان وارصافها ما يجعلنا ننس حيوانيتها وان جسمها جسم وحش ولكن امر اكبر كاصوات انسان من حاسة الناس . ولا يصح ان ننسب اعمالها الى التقليد المبرود عن العقل لانها تقلد الانسان عن فهم وادراكه كما يقلد الولد اباه

ولا مفاعلة في ان المدة التي تنوبها قوى القرد قصيرة جداً ثم تنوقف فطما عن الارتقاء وهذا يكاد يكون شأن كثير من القبائل المتوحشة فان فوام الغنلة تنوقف عن النمو باكراً بالنسبة الى قوى العصب الترواخي . وصره بلوغ الانسان تنوقف على صنوه على عمر اربع والسبعون التي بلغت الآن ارقى درجات العمران بناخر بلوغ افرادها ولكن عقولهم تبقى قابلة للتوسيع كثيرة حتى لا يمتد على البعض منهم ان يخلوا لغات جديدة وطولها هو يصوم في السنين والسبعين من عمره بخلاف لهورم من الامم التي ينف افرادها عن الارتقاء العقلي قبل السنة الخمسين

وقد قيل ان يد الانسان في الواسطة الكبرى في اعاء ذوقه وتحسينه لان الاجال الجميلة من صنع اليد الا اننا نرى بعض الصبايات يمسر بروية الالوان الجميلة وساع الاصوات الرخيبة وان ذوقها من هذا القبيل يمكن مقابلة بلوق المشوقين من الناس وقد كان له شأن كبير في اختلاف صنونها وادواها كما هو ملاحظ في الطيور فانها تتنافس بترويق الزانبا وبديع الحانها واجملها لونها لارحما لحكا يمتد على غيرها في سوق الحب وميدان الفرام ولا شبهة في ان الطيور تدرج برفقة الزانبا وكلما رادت الزانبا بهاء رادت في عجبها

وكثيراً كما ترى في الديك والطاووس وطير الجنة . قال المستر غلد في كتابه عن طيور استراليا ان طائراً منها يبي قبة امام عدو من العبدان والاغصان الدقيقة وينسجها نسجاً ثم يزيها بالريش الملون من اذنان الطيور المروقة ورياحها والاصداف الملونة والخرق وما اشد من المواد ذات الالوان البديعة وقد يمسح امامها ما بلاسة كبيرة من هذه الخشب ويثني منها منجترأ يمس عجباً ودلاً . وكثيراً ما يجلب هذه المواد من اماكن بعيدة جداً ولا فائدة له منها ولا غرض له بها سوى المباحة وحس الجمال . ولا يمكن تعطيل بناء هذه القبة بغير ذلك لانها ليست هذه الذي يحسن قبة بل في بناء غرفة الاستقبال التي يستقبل بها اصدقاءه ويقيم فيها اوقات السرور والطرب

وتفريد الطيور الختام الاول في تحبيب ذكورها بانها او ما يعنى عند العلماء بالانتخاب اللوحي . وبعض الطيور يتعلم تفريد طيور اخرى من غير سحر بل قد يتعلم بعض الانحان من الآلات الموسيقية مثال ذلك طائر الكارقات يتعلم الحاناً كثيرة من الياو وغورو من آلات الطرب

وانواع كثيرة من القرد تجتمع في حراجها وتعرف حرقاً موسيقياً تنتج به اشد الانهاج . والكلاب غير الاصوات الموسيقية وينتج بعضها ونسائه من البعض الآخر

والحفريات ترى الالوان وتفضل بعضها على بعض . وعلى ذلك يتوقف تلقيح النبات بواسطة فيها مبدأ الذوق وحس الجمال . واما الاشجار التي تلقيح بواسطة الحشرات فلا زهرها الزان جميلة كالتى تلقيح بواسطة الحشرات اي ان الطليعة تكثر رواج بانها الفلحبات الى الهواء واما الحبيبات فتعدهن موكباً يدب من كل ذات جناح

وقد انكر البعض قوة تمييز الالوان على الحشرات بل على بعض الناس ايضاً . وزعم ان الاشور بين القدماء لم يكونوا يميزون بين اللون الاخضر والارقي والاصفر . ولكن قطع الاجر التي وجدت في آثارهم مصيبة هذه الالوان تدل دالة واضحة على انهم كانوا يميزون بينها . ومن هذا القبيل ما قيل من ان العرب لم يكونوا يميزون بين الاخضر والارقي بدليل نعيمهم السماء بالقبلة الخضراء مع لون السماء لا يندران يكون اخضر او صار با الى الخضرة هذا من قبل الذوق اما الذين فائضه فيوان الاعجم اصعب من انبات الذوق له

ولكن بعض العلماء اعلام الذين يترق بهم ويعتمد على اقوالهم مثل دة كارفاج وكنت ودارون وسيمر وروماس متفق على وجود قوة التذوق في الحبيوان الاعجم . قال دة كارفاج " ان الحيوانات الاعلى تدب لانهما تطبع الذين يخالطونها بالسوط او بالسكر " اي انها تفضل

بحوقاً من العفاب أو حشماً بالثواب وتطبع الاسان الذي هو ارق منها وتترصاه وتترقب اليه
والكلب منها يتمرغ بين قدميه حوقاً من عفاؤه أو طعماً بشوايه . وقال أيضاً " لا فرق بين
الزنجي الذي يهد أحد الضواري وبين الكلب الذي يتراى على قدمي صاحبه يطلب العفن
عن ذنب اقترفه . . . والحيوان الاعلى يلهو بالاسان كما يلهو الاسان بمعبوده "

والمفحش ينظر الى المحدث منظره الى معبوده وينظر الى ربه هذا النظرايضاً . وما
لنا ولا جناد الفوائد فان اسلافنا كلهم من مصريين ورومانيين واسوريين الهوا ملوكهم وم
في ارجع مجدم ومثني عرائهم ونحن لم نزل حتى يومنا هذا نجثو على ركبتنا امام ملوكنا ونجتاحهم
بصارنا الفصيل والتعبد على اسلوب يقرب من اسلوب اسلافنا في عبادة ملوكهم

وقال الدهر تاروت ان العبادة الدينية فعل مركب من الهبة والتخضوع التام لكائن
عظيم والتمسور بالاحتياج اليه والخوف منه والرهبة والفكر والرجاء . فلا يستطيع المخلوق
ذلك الا اذا كان قد ارتقى خلافاً وادباً ارتقاء كافياً ومع ذلك مري في محبة الكلب لصاحبه
وتخضوعه التام له ورغبته منه ما يقرب من العبادة

وذكر البلمسرف هربت سنسر ما يدل على وجود اصل العبادة في الصبايات قال ان
كلاً كبيراً اعطى حصاً لليلب بها فانفق انه قبض عليها بمو من احد طرفيها فوقع الطرف
الآخر بقلو وارفع الطرف الذي في فوه وضغط على حلقه ضغطاً شديداً فاداء نهر ورعى
العصا من فوه وابعد عنها مذخوراً ولم يهر على الدوم منها بعد ذلك الا بالحدس الشديد .
قال سنسر والامر ظاهر ان هذا الكلب لم يخف من العصا خلافاً لما لم ير فيها شيئاً يهزمها
الته من امرها فلما رأى منها شيئاً لم ياله وهو ايلامها حلقه حسب ان لها مقدرة على الالم
تخاف منها . وهذا شأن الاسان وهو في حال الطاعة فاته فلما كان يعلم من امر التهاديات
وطل الافعال الطبيعية اكثر ما يعلم الكلب من امرها فلما رأى منها افعالا لم يهددها فيها
خاف منها وحسب انها قادرة على العمل ولكنها لا تفل الا حينما تشاء فتنابجها بالاذى مناجاة
على غير اعطار "

ولعل الكلب هذا شيء يضل الزنجي الذي رأى بدنيته تطلق النار فخافها وحدها
ويضل اكثر الجوحفون الذين يخافون ويصدون كل ما يتوهمون ان فيه روحاً او انه قادر
على حرم وعزيم . ويترد ترقيم عن هذه العبادة بزبادة عرائهم وارتقائهم خلافاً وادباً
وذكر الاستاذ روماس انه كان هذه كلب نيه جداً وكان معتاداً ان يلعب بالعضا
برمها من مكان الى آخر ويلفها لم يرميها ويملى نفسه على هذه الصورة . قال ولما رأيت

منه ذلك رطبت عظام من تلك العظام بحيط دقيق جدا حتى اذا رى الكلب بالعظم الى مكان
بعيد واسرع اليه ليشتطه مسكت الحيط من طرفه وجرت العظم بوقليل قليلاً فلما رأى
العظم يترك من نصدوقف مبهوتا لانه كان يحسب العظم جامداً لا يحرك يوغاذا هو يترك
كالا حياء . ثم جعل يدنو منه رويداً رويداً ونبت اما اجرة امامه فلما تأكد ان
العظم ساثر امامه من تلقاء جدولان رمولة اولاً تحولت دمنه الى خوف وهرج واخس
بين اثاث البيت وحمل مراقب العظم عن يده وهو يرتجف خوفاً اي ان هذا الكلب
الصغير راقب فحكم فتصور تحاف فارتعد والخلاصة انه ظهرت فيه جرائم الرعدة والتعبد
وبعض العجايات بحرف من الظلمة كما بناف منها الاولاد الصغار وبخاف من الهوى
والرعد كما بخاف منها بعض الناس . وقد ثبت بانامتحان ان الخيل التي تخاف من الرعد
لا امود تخاف منه الا اذا آتى بها الى قرب المدافع وشاهدتها وهي تطلق كأنها ترى حيتلة
سبب الصوت فتظن سبب صوت الرعد مثل سبب صوت المدافع وكأنها تحسب انه في
ظهر السبب يطل الحبب . ومن قبل ذلك ما ذكره الاله اذ روماس وهو ان كماً سمع عدولاً
تزع على الارض فيكون لشره صوت كهرم الرعد فله فارتعدت فراقصة ثم دخل الغرفة
التي كانت العدول تزع فيها فلما رآها لم يند بخاف من صوحها

وزعم البعض ان العجايات ترى الارواح والحادثات المتقلقلة حدودها ولم اذا اودعها
كثيرة على ذلك ولكنها لا تراها قريبة الصفة كما انما لا تحسب ان رعدة العجايات وخوفها
من العذاب ورجوعها في التواب يمكن ان يتناول بالشعور الديني الذي في الانسان . ومذهب
اكثر رجال الدين من الطوائف المسيحية على ان الشعور الديني الذي فيها هو امر خاص
بذوق الانسان لا يشاركه الحيوان فيو . وانه قد عارضة الرعدة والرغبة كما تكتفي الجواهر
بالتراب فتدس بالحمى ولكن دالك لا يبرجها عن جبرها ولا يجعل العرض جوهراً . الا
ان اكثر الاديان الاخرى يترك العجايات في الدس ويثبت انها تحس الله وتعبد كما
بجفاه الانسان ومعهده . وهنا يتف الملم الطبيعي لانه لا يستطيع ان يثبت هذا الامر
اثباتاً خالياً من كل ريب ولا ان يشفق تماماً

ولولا الاختلاف بين العلماء في اصل الاسباع لسهل على كل احد نسبة الذوق والقدس
الى العجايات ولكن العلماء الطبيعيين الذين يثبتونها فجاءت بتقنون ذلك دليلاً على ثبوت
مذهب النفوس فيما رضعهم الذين يتولون بالخلق المستقل ويعتونها عن العجايات ويصلون
ما يقدونها بسبل اخرى

النارجيل او جوز الهند

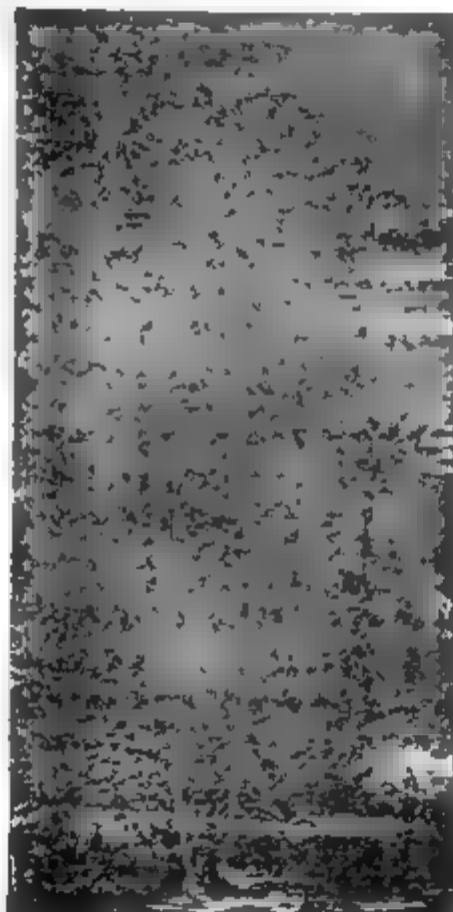
نقل ابن الصطار عن ابي حنيفة ان النارجيل "حيلة طويلة تحمل ثمرتها حتى تدبها من الارض ليلاً ولها اقسام يكون في القنوك كرم منها ثلاثون مارجلة ولها لبن يسمى الاطواق واذا اراد احد اخذ لبها ارتقى الى ذروتها ومعه كبران فيضطر الى الطلعة من اطلعها قبل ان تنشق فيصع طرفها مع قبض الوليع ثم يلقها كوراً من الكبران ويعلق الكور بالمرجون ويعمل كذلك بالطلعة الاخرى ثم يزل فلا يزال لبها يطرق الكبران قطرات الشمة حتى اذا كان بالمشي صعد الى الكبران فارها وقد يحصل منه ارباط لم يغرب فذلك اللبن من ساعته وهو حلو طيب غليظ القيم كثير الصان من شرب بالعراب اسكر مطلقاً "

وقال ابن بطوطة "النارجيل من اعرب الانجار شاماً واعجبها امرأ وشجرة شبه شجر الفل لا فرق بينها الا ان هذه شرجوراً وتلك شجر امرأ وحورها يشبه رأس ابن آدم لا رقبها شبه الصبيوت والتم وداخلها شبه الدماغ اذا كاسد خضراء وعليها ليف شبه القشوروم يصنعون منه حبلاً يجهطون بها المراكب عوضاً من مسامر الحديد ويصنعون منه الحبال للمراكب . والجوزة منها وخصوصاً التي يجرائر دبة ابل تكون بقدر رأس الآدمي ومن خواص هذا الجوز تنقية البدن واسراع الشمن والريادة في حرق الوجه فعملها فيها عجيب . ومن عجائزها انه يكون في ابتداء امره الخضرفين قطع بالكون قطعة من قشره ويطبخ رأس الجوزة شرب منها ماء في النهاية من الحلاق والبرودة "

ولم ير لغورها من كتاب العرب كلاً في هذا الموضوع اوفى من هذا . اما كتاب الاطنج فاعمدوا للنارجيل فصلاً طويلاً ومختاراً من وجوه شتى علمية وصناعية وتجارفة . وهناك خلاصة ما كتب في هذا الشأن

النارجيل من اكثر الانجار رسماً للاسنان لم يكن الخبث كلها حتى قال المثل الصيني ان منافعها بقدر ايام السنة هذا . وقال - كانت جرائر البحر ان الذي يبيع مارجلة يحتفل منها لحماً ولباً وبنياً وثوباً وماناً وخيراً دائماً له ولاولاد من صدره . فان الجوز نضج طعام كافير لالوف والوف الوف من البشر لا يقتلون بغيره ولينة شراب لم والنبع منها تنص المياه من ارضهم ولولاها لمارت سياحة ويطايع كثيرة الحميات والامراض الاجبة واذا بصفت الطلعة من طلعها اي الفص الذي يظهر عليه الازهار قطر منها عصا حان يعلو فيكون منه سكر او يخبث فيكون منه شراب مسكر وهو العرق الاصلي وقد يرج

بالمخاشيش المرة فكون منه جعة كاليزا الاوردية . ويصير من الجوز تسودس يؤكل
كالرثة ويطلع به كالكريم . وبجيلة الاوربيين الى بلادهم ويصنعون منه شمعا وصاونا
وعطريتها . ولها صنع من الحمال والكاس وماح الرحاوت التي توضع امام الابواب
وتعطي به الوساخ بدل شمر الحبل وقطر الجوز يصنع من الآفة المختلفة . وسعدا لطف



به الصوت ويصنع منه نوع من
الورق كما يصنع من البردي وقد كتب
عليه امير كتب البرديين . ويصنع
من جريدته رواق وساميك ومن
الليف المخطط باصل السنف مصافي
وفلاس وفي المبدع خشب جيد
يصنع منه القهارون كثيرا من الاثنية .
هذا قليل من كثير من فوائد هذه
المشجرة . ومنظرها الجميع كما ترى في هذا
الشكل

اما لبن الجوز الذي يرد اليها
فلا تستطيق كما لو هرباء في وطنه
قبل ان يفسد طيب الالبام الطويل
وتفسد طعمه فانما أردت ان تعرف
هذا اللبث وتستطيق فانم في بلد
بمرب خط الاستواء وادع النساء
في الطبيعة عند اشتداد الحبر فبانك
بكاس من الحلو ملو به شراب صاف
كالزال وفيها قطعة تلج ترفع رأسها
نارة ونخسة اخرى او تخرج جناب
الكاس فحسب بصوم الذي عند

الكاس من يده واشرب ماء زلالا وحمرا حلالا يشبه سقاء ولا يبدله الا
ابن الحما وابن السليل منا من صنع الله لا من صنع البشر

وإذا اراد القارئ ان يعلم قائمة هذا اللين وسبب تجمعه في باطن جور الهند فليترك
اين البطار وابن بطوطة وغيرهما من كتابنا وليرطال ما لخصة له عن العلامة غراست الى
الطبعي الانكليزي وهو

إذا قطعت جورة الهند خضراء قبل ان تنضج جيداً وقطعت فشرها الظاهرة يسكن
حيث تظهر فيها الصوب الثلاث (ويسهل قطعها حيث لا يكثر لينة وفي خضراء) ظهر
انها مملوءة بهذا اللين او الماء وتكون مادة المحورة حبيزة لينة كالزبد حتى يمكن قضمها
بلعقة واكلها بها ويحيط بمادة المحورة قشرة خفيفة صلبة ويحيط بالفسرة الياف كثيرة منضجة
بعضها فوق بعض وبالالياف قشرة خضراء . ومادة المحورة هي راسب من اللين الذي في
باطنها وذلك غير فاضح على جور الهند بل اكثر المحسوب يكون مملوءا بلبس او بمادة سائلة
قلبا يبلغ جيداً كما يرى في حبوب الخنطة واللوبياء والمحور ولكن جور الهند يفرق عنها في
ان هذا اللين او الماء لا يزدول منه حبراً يفسح بل يبقى فيه وهذا محل البحث وبهال النظر فان
جور الهند لم يخالف غيره من انواع النبات الا وله من ذلك منسقة خاصة به واما ما يرميه
الدمس من انه يجمع هذا الماء ويحيطه لينتج به الانسان لردود بان المحور يعمل ذلك في
الحرار التي لم تطأها قدم انسان وكان يعمل ذلك قبل ان وجد الانسان على هذه البهجة
بالوف والرف الوف من الاجن

وهذه النارجيل من جوزة مثل غايه سائر الاشجار من اثمارها اي حط نوعها وتكثر
سلها وهي تستخدم من الوسائط لذلك ما بكل الفم من وصوله وقد صدرت الى استخدام
مدة الوف من السنين

وإذا اسمن الانسان مظهر في جورة الهند رأى في رأسها الدقيق ثلاث اعين انسان
منها صلبانف وواحدة لينة ومهما منه صغيرة كبة النفس او اكبر وهي المحرثومة التي تخرج
وتصير شجرة . والمحورة كلها خلقت لشغلة هذه المحرثومة . ولكن ما يقضي النبات بهذه
المحوران ايضاً ولذلك يخشى على المحورة ان يصل اليها حيوان ينهبها فيذهب نعب شجرة
النارجيل حيناً ولذلك أحيطت هذه المحورة بقشرة صلبة جداً تنبها شر المحوران وكان ذلك
قبل ان وجد الانسان الذي لا يمتنع مانع عن اغتنام ما له فهو مطع . ثم ان شجر النارجيل
يطول كثيراً فيبلغ ارتفاعه من قدم او حوالها ماداً استطعت المحورة من هذا الارتفاع
الدعاقى اكثرت هنا فلا يبقى لثمرها الصلب قاعدة ولذلك عانت بفلاف من الليف
اللين حتى اذا سقطت ارال الليف قوة السقطة يندوتو فتصل المحورة الى الارض سائلة

وتأخذ المجرومة في النمو - ولكن الحبوب والثمار المختلفة لا تنمو إلا إذا كان في الأرض ماء،
تستعين به حتى إذا ذهب الغذاء وانصاحوا وقد تقدم أن المجرة محاطة بشدة طبقة تنع دخول
الماء إليها ولذلك وجد فيها هذا الماء ليوم مقام الماء الذي ينمدر عليها انصاحاً من
الأرض - هذه فائدة الماء الذي في جور الهند

فإذا حان وقت نمو المجرومة كثرت دوتها رويداً وانصحت الماء والطاء المحيط به حتى
يملأ المجرة كلها وجذعها ينبت طرفها الآخر من العين المثار إليها ويخرج خارج المجرة غير
خائف من الحر والبرد لأن له ذخراً عظيماً داخل المجرة حتى إذا ظهرت أوراقه وصار
قادراً على الاستعانة بنور الشمس وحرارتها وعلى النمو شئت جذوة المجرة وطارفت به
الأرض تطلب الغذاء

وأما ما تقدم فائدة العين اللينة التي ساءها ابن بطوطة فما فائدة العينين الأخرين
الصلبتين - والجواب أنها كغالب من الأجزاء الأثرية في الإنسان والحيوان وكغالب من
العادات التي ورثناها عن أسلافنا ولا فائدة لها سوى الدلالة عليهم فإن النارجل متولد
من نباتات ثلاثية الأهرار والثمار كالرقيق والقميل ونحوها - في زهرة الرقيق ثلاث أوراق
(ثلاث) وثلاث أسدية طويلة خارجة وثلاث أسدية قصيرة باطنة وثلاث برور في ثلاث
غرف أو ثلاثة صفوف من البرور - وكثير من صفوف الفل لم ترل المرأة ثلاثية البصا -
والفرس من نمدة الثمار الثابتين على حيط النوع حتى إذا عرض لها عارض سلب بعضها -
ولكن الثمار تتأرجح وينقلب بعضها على بعض وبها - ولذلك ترى قليلاً من اللوز بقلبين
وأكثره بقلب واحد مع أن اللوز كان كله أصلاً بقلبين - والظاهر أن كل جوزة من جور
النارجل كانت قبلاً مؤلفة من ثلاث جوزات فانصحت معاً وصارت جوزة واحدة ورأس
جروثمان من جروثمانها الثلاث وبقي أثرها في عاتق العينين ولبقاء هذين الآخرين فائدة
لا تنكر لانه إذا وقعت المجرة في يد فرد فالراجح أنه لا يثمر بالعين اللينة مرة حتى يثمر
بالصلبة مرتين فإذا عثر بالصلبة سقط في يد وطرح المجرة ولم يضر بها وإذا كانت فيها
عين واحدة لم تسلم منه جوزة

ولكن إذا سلم جور الهند من القروء فقد لا يسلم من سواها فإن له كثيراً من الأعداء
ولاسيما بوماً من السرطان غريب الشكل يعيش على جور الهند والظاهر أن الجوز بلغ حدة
من الأعداء قبل أن أصابه هذا العدو الالذ فلم يند في وسعها التصطف منه - ولهذا السرطان
مخيلان كبيران متباعدان وقد سبق كالمناط فإنا أصاب جوزة وقعت على الأرض قبل

بخلية وتزع لها عتها حتى اذا بلغ العين اللينة خرقها ولولها ظهره ومعدنية فيها وجعل
يسحق مادتها وياكلها ولم يزل دثها حتى تخرج كلها ثم يجمع اللب الذي تزع عنها ويطن به
حجرة وفي نيتوانت يقيم هو آسا طيارق الزمان ويطلق الايام ولا يندري ان الاسان له
بالمرصاد فيصطاده من حمرو ويغندي يمسو ويذهب دهنه ويأخذ الالياف التي جمعها
غنية باردة . والجوز يصنع هذا الدمن لغذية فرخه فيجلسه السرطان منه غيلة ويجلسه
الوطيوس من السرطان فيأثم تيار الاورصب ويأخذونه منهم ويوضونهم عنه قطعاً
من النسخ الزاوي او غرباً من المسكرات الصامة ويضون به الى بلادهم وهناك يجمع المنافع
ومثل الجار

واذا سلت الجوزة من الثرد والسرطان والاسان ووقعت على شاطئ البحر لمع على
الاسلوب الذي مرصناه وصارت شجرة كبيرة ولكنها اذا وقعت في البحر مسو وذلك لغير
نادر طفت على وجه الماء لحمة لها وانست هناك عنقادها الامواج الى ان تقع على جزيرة
فراء او على حلقه من حلقات المرجان فتوقظها وتكسوها خضرة ولولا صلابه قشرها وخفة
لها ما اعثر النارجيل في اقطار المسكونة شرقاً وغرباً كما هو منتشر الآن

ثم ان شهر النارجيل لا يطول بسرعة بل يكون في اول امره صغيراً منتفخاً كالفضل
ولا يظهر جدته الا في السنة الثالثة ويطول بعد ذلك بسرعة . ويظهر في السنة الثامنة او
العاشرة وارهارة صغيرة فيها اخضرار تلحمها الرياح اللطيف يحمل اللقاح من زهرة الى اخرى
وبكر الجوز حتى تبلغ الجوزة بقدرها الطبيعية الكبيرة

والشجرة تحمل كل سنة عشرة قسوان الى اثني عشر قسواً وفي القسومها من خمس جوزات
الى خمس عشرة جوزة متوسط ما تحمله الشجرة الكبيرة ستة وعشرون جوزة . والذين تنبت
هذه الشجرة في بلادهم تفهم من الكدح والكسب فيأخذون ثمرها ويقربون لها ويستظلون
في النهار بظلها وينامون في الليل في بيوت مصنوعة منها وخشبها ويصنعون آبنهم من
جوزها ويبدلون بعضه بالمصوجات الاوربية ويكتسبون بها ولولها لكاتب اداب على
العمل طاهر على الكسب

باب الصحة والعلاج

الوراثة المرضية

كل حي يحكم ناموس في الطبيعة طام هو الوراثة يرث من جميع الصفات الطبيعية والادبية والاموال العقلية والمحالات المرضية التي لا يورث ظاهرة فيها كانت ام كامنة مكتسبة ام خلقية . ويراد بالوراثة المرضية لا المرض صفة بل الاستعداد له او القابلية التي في البدن المكتسبة منذ الماوق للوقوع في المرض بحسب ما يناسب من الاسبان وبمساعدة من الاسباب . ولذلك كان لعل حط الصحة شأن عظيم في مقاومة الامراض الوراثية اذ يفتقر في كل مرض وراثي امران احدهما استعداد في البدن والثاني مواجهة الاسباب الخارجية لتتبع هذا الاستعداد وهذا في امكان علم حط الصحة مداركته . ورد على ذلك ان في البدن من اصل الطاعة قوة معلمة لا تخلو عن تحافظ على نظامه وتعمل الى اصلاحه كلما عمل ولذلك كان لافعال الوراثة حدود ولولا ذلك لمرض جميع المولودين من آباءهم على وراثته وما برأه فيما قصد فكثيرا ما لا تنقل اللمة من آباء مسلولين الا الى ابناء معدودين ويحرم انبايون

وانتقال العلل الوراثية لا صاعطة بل يكون على الخفاء حتى فقد تغفل من الابوين الى البنين رأسا اومن الاجداد الى الاحياء وترك الآباء او انتقل الى اقارب بعيدين ايضا وقد تعرض لاحد الجنس وتترك الجنس الآخر فقد ذكر ان آما توفيت بهاء السرطان فعرض لبناتها الثلاث واما الصبيان فلم يتعرض لهم . ونحن نعرف طائفة مسلولة عرض الداء لاربعة من ذكورها واما البنات فلم يصبن به . وانتقال الداء اليهم لم يكن من الابوين رأسا بل من الاجام لان الابوين غسما عمرا طويلا . ما نأيد هذا الداء

وتنار الامراض الوراثية باء لا نسبة بين شديتها والاسباب الممعة لها وابها سهولة الاشتكاس وتظهر غالبا في سن الوقت الذي ظهرت فيه في الاقارب وتصيب بعض الاعضاء التي اصابتها فهم . وبينها وبين الاسبان نسبة فكل شئ يحدث في البدن تغيرات فتمتلك اصلح لظهور هذا المرض المنهي . لا ام ناك بل يجعل ايضا هذا الضواصل لظهور المرض من سبب من الاعضاء . ولا تعلم اسباب ذلك ولعلها تبقى سرا مقلتا زمانا طويلا ولهذا كان بعض الامراض الوراثية يظهر منذ الطولية وبعضها يكن في الدنف ولا يظهر البتة لتقد

الاسباب الخمسة لظهور خارجية كانت أم داخلية . ويندرجاً ان الصحة الموروثة تظهر منذ الولادة والمآل ان تكون في المولود بالقوة فقط مثال ذلك الزهري فان الوراثة له من المولودين حديثاً لا يكون بؤ اعراض الزهري الخاصة وانما يكون ضعيفاً دليلاً مستعداً لعدا عطل منسقة للنفذية . والمولودون من آباء مسلولين قلما يمرض السل لم في طفولتهم في ربهم والمآل انهم يصابون ويحتنقون في حياتهم اعني اغشية دماغهم لا تمتلاء دماغهم واغشيتهم بالنم في هذا السن ولهذا السبب هم كانوا يكثر فهم ايضاً العقد الخنارية وتدرن العقد المسارية . واما السرطان فيطلب بين سن اربعين وستين سنة وكل مرض موروث اذا تجاوز السن الذي يظهر فيه ولم يظهر فقد قل خطر ظهوره لذلك اذا جاوز وارث السل سن ٣٦ سنة ولم يظهر الداء به فلأجل ان يمرض ويظهر شيئاً مرئياً . وتدرن العقد المسارية لا يكون وحده البتة بعد سن ستين

ولقاومة هذا الاستعداد الوراثي ينبغي مراعاة جملة شروط تنحصر اكثرها في الزواج والرضاع واللباين الصحة العمومية . اما الزواج فمرطة في البشر ان لا يجمع فيه بين الاقارب الا في ما ندر وما ذلك لان الجمع مضر جداً فهو كلاً بل بالصند من ذلك اذا رويحت فيه شروط خصوصية فقد ينفع كما هو معلوم من الجمع بين الاصول المتفارقة من الحيوان فانكسر القرية الخالصة من كل شابة غريبة ليس افضل منها في جمالها وصحة ابدانها وما ذلك الا لانهم لا يجمعون بينها الا بعد ان ينشغل الجهاد منها وبذلك يحفظون اصلها على جماله ويتردنون في تحصيلها ايضاً وعلى ذلك جرى كثير من اصحاب الموائى فربما فروحاً حيوانية جديدة حسنة بالانتخاب والتماطل على الجمع بين الجهاد منها ولكن ذلك قلما يراعى بين البشر فلا يراعون في الزواج بين الاقارب الصنات الصحية الطبيعية بل اوجه المناسبة من حيث التزوج او ما شاكل . فاما كان في العائلة داء عضال نجس فيها حتى باتي اخيراً على فرضها ولذلك كانت اصطلاح الهيئة الاجتماعية على تحريم الزواج في درجات من القرى مطلوبة امراً حتماً جداً ويجب تبني ذلك أكثر جداً على اصحاب الامراض الوراثية لاضاعة امراضهم واكتساب قوى جديدة صحية باقتنائهم بابعاد اصحاب

وبين اعتبار نسبة الدم بين الزوجين فان اختلاف هذه النسبة كثيراً ما يؤدي الى الاسقاط . وفي اعتبار عيوب الخوض لا ينبغي الاقتصار على معرفة قد المرأة فقط بل ينبغي اعتبار حجم رأس الرجل وسكينة الوراثة تنقل ايضاً صمات كل عضو من اعضاءه خصوصاً . لذلك اذا لم تنص هذه النسبة زاد الاسقاط في الحمل او المراض في الولادة

و ينبغي كذلك اعتبار السن في الزوجين لان ذلك يؤثر جدا في صحة الاولاد فان كانا
 حديثي السن كثيرا كان نسلها ضعيفا وسهل ذلك ظهور الامراض الوراثية فيه في المستقبل
 فقد رأيت ان الهكر من الاولاد يكون غالبا اضعف في بنوه وعرف المعلقون ان الاصغر يكون
 غالبا ابيه في عقله - وان كانا متقدمين في السن جدا كثيرا تعرض الاولاد لدهاء وخاوة العظام
 وكانوا هديين النشاط والاصباط اللذين هما من خصائص الطولية ومات اكثرهم بالسل وان
 لم يكن الدهاء بأبهرهم ومن يحسنهم فلا يموكا ينبغي ولا يسلم من عذاب طلل الياسير
 وينبغي ايضا اعتبار الامرجة والمضادة بينها لكي يتقارن المزاج الصحيح المزاج العلل والقلص
 بذلك من ممكن الامراض الوراثية يمنع الزواج بين اثنين معرضين للتضاريري او الامراض
 الصدرية او للسرطان او لمرض من الامراض العصبية . والامراض العصبية فلما كانت
 تعتبر في الماضي لفظة معروفة لطبيعتها واما الآن فقد عرفت هذه الامراض جدا وصار اعتبارها
 من طعا انقبيل واجبا جدا لان هذه الامراض تظهر على اشكال مختلفة فقد تكون في الآباء
 صفا بيطئا وتظهر في الاولاد على شكل صرع او مستهريا او جنون ولذلك كانت ينبغي
 المخالطة في الجمع بين الامرجة ما امكن من حيث الصحة والمرض فان ذلك كثيرا ما يتوول
 في الاستعدادات المرضية بخلاف المقارنة بينها فان الجمع بين زوجين احدهما معرض
 للتضاريري والاخر للسل تكون جيدة شرا على الاولاد وعلى الهيئة الاجتماعية حال كون اقتران
 ابيه من عائلة بها السل يرسل قوي البنية صحيحها قد يجعلها تلد اولادا اصحاء ان زوجوا
 باخرين من دم صحيح خلوي سلا لا يجب فيه واصحاب استعداد أهم الموروث
 فان لم تتوفر هذه الشروط في الزواج ورفع المخدور فاطينا الآ السعي لاصلاح امرجة
 الاولاد بالذير الصفي قبل ان يتمكن الاستعداد الوراثي منهم فيمنع ارضاع الاطفال من
 اسيانهم ويصلون الى طمر (مرصع) قوية البنية صحيحة الدم ويطال زمان ارضاعهم وبعد
 النظام ينتبه جدا لاصلاح امرجهم بالوسائل المناسبة من غذاء وهواء وتقليم بحسب طبيعة
 المزاج المتطلب عليهم ولا ريب في ان الرياضة المحروقة بالمجتمار من افضل الوسائل التي
 تنفوي بها البنية وتنقي من افراز الدهاء ولذلك ينبغي ادخال هذا الفن الى المدارس وما
 اخرى مدارس الشرق بالاعتناء اليه والتعليم فيه يساعد جدا على اصلاح الصحة الذي يحمل
 الانسان اقدر على استئصال ما يفسد ودفع ما يضره فعلى الآباء ان لا يخلطوا على اولادهم
 بتهديبهم ودفعهم الى معطين هارفين باصول التعليم لايضعون الندي في موضع السيف ولا
 السيف في موضع الندي ويراعون قايماث الاولاد ولا يبحثون من يسخن الحث منهم بالتفريع

حيث يكفي النشاط ولا بالنشاط حيث يلزم التفرغ وإن جدد مساهمة الطبيعة الأهمية فكم من
المقول الذكيه تحترق في المدارس بمؤثر تصرف المصلين . ذات لا يخلط عليهم تسليمهم الى
مدارس مستوفية فوايس الصحة حيث تراعى صحة الاولاد من جهة الغذاء والمياه والرياضة
التي تصطبغ صحة الاعلاء لا لكي نمل صحة الاصحاء وهذا امر شديد الأهمية ولعل مدارسنا في
الشرق تنبه لذلك حق الانباء وتريد في اصلاحه من فسة رحمة هؤلاء الاطفال الذين
يتوقف على صحة ابدانهم وصحة عقولهم مستقبلهم ومستقبل بلادهم

تدبير المرضى بالوسائل الصحية (اي الهيجينية)

هذا بحث مهم جداً وعليه المصير في كل الطب ويعمل فيه على طوله . وعلم الطب
فما من حظ الصحة حاصلة وهو يكون بمعرفة قوى البدن الصحيح واعماله اعني وظائفه وما
يؤثر فيها من الاسباب التي من خارج كالمياه والغذاء والشراب والمكان المناسب
الناعم منها ودفع المضار . واستردادها رائدة وهو يكون بالوسائل المناسبة واعرف خواص
الادوية التي غير ذلك من الوسائل واستخدام النافع منها . وهو بحث من اصعب مباحث الطب
لصعوبة الإلمام بهذه الموضوعات وكثرة النظم فيها لكثرة الاختلافات بحيث يكاد لا ينفق فيها
وجود حالين متساويين فلا تكاد نرى احوال الاطفال الواحدة متساوية في وقتين ولا
المرضى الواحد متساوياً في مريضين ولو هما تساوت احوالهما . لان سن الطبيعة وإن كانت
تميل الى التسوية في ادوار متعده إلا ان العوامل التي تسبقها في ذلك مختلفة جداً . ولما
ينع التساوي انا كثرت عوامل الاختلاف . لذلك كانت هذه الادوار المتساوية في الظاهر
مختلفة في الواقع . وإن كان ذلك لا يبدو لنا جيداً في الاحوال المتعارفة فلأن الوسائل التي
لنا ضعيفة عن تركه . ولأن هذا الاختلاف متقلب اعني انه لا يسير سيراً واحداً على وجه
واحد فمتباد من جهة ويتأثر من اخرى ويسير سيراً متراجاً بحيث لا يتطبع عليه اثر
المباشرة الكلية ويبدو لنا واضحاً إلا بعد الزمان الطويل اعني بعد الوقت السنين بل مئات
الوقتها والوقت الوها . ولا يصح بذلك ان سن الطبيعة مجرد ظاهرها ليست واقعة تحت ربط او
ضبط شديد يربط القواعد الرياضية وضبطها كلاً بل بالضد من ذلك كل ما فيها — ولا
يشئ شيء — فاضاع هذه القواعد وليس كل طبيعي او غير طبيعي . كما يقال جرياً على التسمية
والأمر مع الكل الى واحد خارجاً عن هذا الحكم حتى العقل نفسه . ولما اختلاف اجتماع هذه
العوامل يؤدي ضرورة الى هذه النتيجة على حكم القواعد الرياضية وإن لم ينعزل لنا تركه

في كل الاحوال . وما زال هذا حال الانبياء في الطبيعة والطبيب كثير الفرائد ولهذا كان
يتعذر على الطبيب ان يصفى سمه يحكى بشق الشق ولا يكاد يبلغ الألفة ولا يتعذر
عليه ان يرجو ان ينجح الروح في مريض اشرف على الموت . اعني انه لا يستطيع ان يصنع
سلامة الخلق الادواء ولا يجوز له ان يماس من اندها ما دام مريض في هذا المكان اعني ما
دامت الاعضاء اللازمة سليمة من قساص مادة لا تقوم الوظيفة بدونها . على انه وان كان
يتعذر على الطب ضبط هذه الاحكام والاحاطة بها لفرضه لا لعدم جري احكامها كما هم
البعض مجري الاحكام الرباصية ولكن لاعتراض امور اخرى كثيرة تعيق عليه غلبة سعة ما
يتوقع ان لا يتكرأ الجسد بذلل له كثيرا من هذه المعاصب وان غلبت عليه الآراء وابطا
السيرة في هذه المجادة . ويضبط كثيرا من احكامها وكثيرا التي بنيت للاعتصام بها كثيرا من
هزاره وان لم يستطع دفعها كلها كما ترى في البنية الآفة التي يوردها عليك في تدبير المرضى
ما يريك الفرق مجملين غير متعادلين لان في الاجمال نظرا في كليات الاحكام والكليات
من احسن ما نستقيم مما الافعال . ولذلك كل علم زمرت كتاباته (اذا صححت) فان لان
الامام بالكتابات اسهل من التجربات وان كان يسي عليها وأبعد لانه يوفيك على الرباط مبدع
هملك مريوطا مغفولا

اعلم ان الانسان في الاصل لم يكن له من الوسائل الصحة الا البصر ولا جرم كان طلبة
في اول امره قاصرا على استعمال بعض الاشربة والدفع . ولذلك دون الدواوي بالابانات
التي حوله لانه كان يجهل خواص هذه الابانات كما يظهر لك بنهاية التليل من الوسائل
التي لا تزال الى الآن على الطبيعة تعيش كما كان الانسان يعيش في العصر الحجري فان
سكان ارض الناراي التوجيهات اليوم كما اباننا ثقات الخبرين لا يهملون الدواوي يدبر
الدلك وانما ابانات البخارية يصنعونها بايقاد الفارصه دنار المريض والحمامات الباردة
حيث يمرض على الوالد ان تستقم بالماء البارد بعد الوضع حالاً . ولا ينداونون ابانات
بلادهم لانهم يجهلون خواصها الطبية . ولم يوسى ذلك عادة ظاهرها فقطع وهي انهم اذا
راوا المريض يحدونفسو في اطراف الترع غفلوا عليه فمضوا وبأنونها لا قسوة بل راحة
و تخفيفا لدواو

وكانت هذه العوائد عند الهود في الاصل دينية وقد قامت ثلاثة قرون كما علم من
كتبهم الدينية المياه "فيدا" وعلى الخصوص "الرع فيدا" و"قانون مانو" فكان لم آله
يسهرون على الطب و يمتنون بكل ما يتعلق بامر الصحة ويعمومهم "ازوين" وكان للهباء

والله سبحانه والمرض مقام عظيم عديم كما يظهر لك من الانبعاث الآتي وهو مقدم الى
الاله المتقي عديم "وَزَوْنِي" وهو:

"يا الله الانسان ضعيف - يا الله انت مدبره - يا الله الانسان حامي - يا الله انت
معبود"

"رجعان تمثال احدهما من البحر والاخرى من البر انما هي - فليترك صوب الواحد
القوة وليذهب عنك صوب الاخرى بالمرض"

"ايها الرجاء ابعني بالدواء - ايها الرجاء ادعني بالداء فان فوك كل الدعاء واستر
رسول الآلهة قالت الرجاء اي آية اليك بالسعادة والصحة ومثلة طوك بالقوة والجمال
وفاحة عنك بالمرض"

"الاسراج ترى - الاسراج تدفع المرض - وفيها كل اسراج الدواء فليترك الدعاء
فمثل هذه الوسائل ونظائرها كان الهنود يحفظون الصحة ويدفعون المرض

والفصل الذي اعني بالوسائل الصحة اعتداه عطيا وزاد فيها زيادة مهمة واستمرها
اعتداهم مقدما كذلك هو الشعب الاسرائيلي حيث نظر الخارج فيهم بالتفصيل الى نوع
المأكل والمشرب والاختصال وسائر اسباب المعاش وقرض عليهم احترامها فرضا دينيا
مخللا الطاهر (اي النافع) منها ومحرمات غير الطاهر كما في التوراة ما لا يزال مرجعا عديم
حتى اليوم

واما المصريون فقد حذروا في ذلك حذوا اهل الهند وكان طعيم قاصرا على وسائل
حفظ الصحة واحدا كانت المحامات والرياضة (التمارين) ولذلك وطى استعمال بعض
الادوية المسهلة وكل ذلك تحت قوانين وضوابط معينة عديم

ولم ينسح نطاق وسائل حفظ الصحة كما ينبغي الآخذ اليونان لما في نفوس هذا الشعب
من حب الانتقام في كل امر كما تشهد بذلك الآثار التي تركوها بعدم - ولكي يبينوا العلاقة
العديدة بين حفظ الصحة وبرء المرض زوحوا في غراحيهم "هيما" الهة الصحة الى
"اسكولايوس" اله الطب حتى ان اعتقاد كنه هذا اله في منازاة المرض وبرء العليل
كانت على التمييز الصحي اكثر منه على الادوية والمفاخر كما تدل على ذلك معابد التي
كان المرضى يفسدون بها فانها كانت جامعة اسباب الصحة من موقع جيد على شطوط البحار
ونظر جبل مصروف صفات الانجار المقدسة متوفرة فيها منافع الماء والهواء والغذاء مع
قربان تأخير الزوم في الانعاش اذ ان المرضى كانوا يفسدون هذه الاماكن مؤسرين مصنفين

وبزهد ثقة في إيمانهم وأمثلاً في توقعهم ما يروى مكتوباً على جدار المعبد من عجائب البره
التي تمت فهو وهذا كله من وسائل التديير الصفي وفي النادر جداً كان الكهنة يزبدون على
هذه الوسائل استعمال بعض العقاقير وأخصها الخريق . ثم اشتمت طائفة الكهنة فرقتين عرقه
لازمت المعابد وعرقه ذهبت تقرب في الأرض وانتشرت في بلاد اليونان وسائر المشرق
ومن هذه الفرقة مع أبو الطيب أبقراط الشهير
سأني البتة

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاعتبار وجوب فتح هذا الباب عطفاً لرغبة في المعارف ولإيفاء طلبهم ونسبة اللادهان .
ولكن السبيل في ما يدرج فيه على اصحابه من براعة كفو . ولا يدرج ما خرج من موضوع المتكلم وراعي في
الادراج وهو ما يأتي . (١) المناظرة والظهور متشابهان من أصل واحد فمناظرة نظرك (٢) أنه
الفرق من المناظرة الموصول إلى المتناقض . فإما كان كاشفاً لغلط غيره عظيم كان المستوفى بالاعلاموا اعظم
(٣) محور الكلام ما قل ودل . فإما لا بالزيادة مع الاعجاز تستدعي الخطبة

رد على انتقاد

حضرة الفاضل منقبي المتكلم

قرأت في منطقكم الآخر الرسالة التي بعث بها إليكم أحد القراء الافاضل وقد ذكر
فيها حضرة بعد إنشاء على مقالتي "الذوق في اللغة والانشاء" "أنا أكره على" امرين كان يود
الأبراهاميين لأن أحدهما لغوي والثاني استنفاد في غير محله

فأما أكره صاحب الرسالة على استهلال كلامه بمدح مقالتي . فإن كانت في غير
جديدها وصاحبها من القلي بطل العلم والفلسفة . وشكري لا ينصر على مدحه لمقالتي بل
بمثل انتقاده عليها أيضاً . لاعتقادي أن حضرة لو لم يحسن متابعتها ونظر إليها بعين
الاحتفاء لما طلبها خليفة بالاعتبار والانتقاد

غير أنني استأذن مناظري بالرد على اعتقاده من أوجه كثيرة . وأقول أولاً بعري ذلك
إلى المكابرة . معاذ الله . فإن المكابرة عندي أول جهوة للعلم وأكبر ناصر للجهل . فأقول :
لم يراجع حضرة في رسالتي القاعدة الأولى للانتقاد وهي "أراد الرأي المتقد طوبى بمن
الانحياز التي جاء بها صاحب هذا الرأي" ولا ينفي ما لحن القاعدة من الصواب والصناعة .

فإن الغرض المقصود من الاعتقاد ليس هو تغطية زيد أو عمرو بل المعنى وراء الحق سواء كان لنا أو علينا. ومن ثم يرضى على المتفد ألا يتصرف بالانفاذ الدالة على الرأي الذي يرمي الاعتقاد عليه. لأن هذا التصرف ما يحملة على تشويه المعاني وإيهام نسو والقراء أن المتفد عليه معنى بقوله الشيء الغلابي. ويكون ذلك الشيء بعيداً عن انكاره. وهو بريء ما نسب اليه من الخطأ والفسطط. وهذا ما يرضى المتفدين في غالب الأحيان إلى مطاردة ظلمهم وإهمال على خيال وهي لعبة عجزتهم حقيقة وجساً

فقلت ذلك لأن اللغو والاستشهاد في غير محله الذين أعرأها إلى حضرة ما خص وم توجه وبني عليه اعتقاده. فجاء هذا الاسناد موضوعاً برصة اللغو الذي نسبة إلى مقاتلي. وهناك بيان ذلك

قال حضرة "أما اللغو فمجملة مذهب الماديين عاتفاً في مهمل تدارك شوائب اللغة. ولم ينصل حضرة كمية اعتراض مذهب الماديين درس إصلاح اللغة بل لم يذكر وجه العلاقة بين مذهب فلسفي وإصلاح لغة بعدد أمراً صناعياً. وهو مثل قولنا إن مذهب البصريين في اللغو يناقض إصلاح القاطر الخيرية. وألا فما العلاقة بين كون الإنسان متولداً من المادة وكون كلمة كسجانة غير مصيبة ويجب إبدالها بكلمة مكتبة المصيبة"

وقد بين حضرة اعتقاده على ما ذكرته في حادثة طفتها على مقاتلي "الدوق في اللغة والإلغاء" المدرجة في العدد الثالث. ودونكته جروغو. أن الصعوبات التي لحول دون تدارك الشوائب التي سذكروا زمرة جداً بالنسبة إلى ما يليق بإصلاح اللغة من العوائق الماصح مبدأ الماديين "والبون العظيم بين القولين يلحظه بسهولة كل من نهصر قلباً سيق وضعها السطحي وأولها المستوي. وأول شيء توجه حضرة هو أن القولين: تدارك شوائب اللغة. وإصلاح اللغة. يدلان على معنى واحد متساوي في الإطلاق والتعميم. ولا ينبغي ما بينها من التباين والتفاوت. فإن تدارك شوائب اللغة نوع. وإصلاح اللغة جنس. والجنس أهم من النوع. وإن صح القول بأن تدارك شوائب اللغة ضرب من إصلاح اللغة. فالتقول بأن إصلاح اللغة قائم بتدارك شوائبها فقط خطأ. لأن الإصلاح في عرفنا الاصطلاحي لا يقوم فقط بإلغاء العيب والنقص. بل يشمل أيضاً التهذيب والتحصين. وفي كل الأمور البشرية يوجد الحسن والأحسن

ومن ثم: أن لم تكن علاقة بين كون الإنسان متولداً من المادة وكون كلمة كسجانة غير نصيحة ويجب إبدالها بكلمة مكتبة المصيبة على ما قال حضرة مناظري الباصل. فلا اظن

ان حضرة ينكر وجود علاقة بين كون تولد الالفاظ من المادة بني وجود جوهر بسيط متاز فيو عن المادة نطلق عليه لفظة "النس" وكون هذه الكلمة لمقط من القاموس اذا صح مبدأ الماديين لانها تعود اليها بلا مسي

ولو قرأ حضرة حاشيتي المشار اليها واستوفى التدبر فيها الى آخرها لما ادعى اني لم اذكر وجه العلاقة بين مذهب فلسفي واصلاح لغة بعد اسراً صناعياً . بل لكان وجد ضالعة في كل فقرة من فقرها . وليس من قصدي ان اعيد هنا ما جئت به فيها . فورا اني اقول لحضرتي ان فلسفة اللغة تعلمنا ان الاسماء تتبع الاعتقاد لا ما عليه الشيء بنفسه . اي ان الالفاظ اللغوية تدل على تصورا للاشياء لا على الاشياء نفسها . ولما كان الاعتقاد يتغير بتغير تصوراتنا الذهنية كان لا بد ايضاً ان تتغير المعاني الدالة عليها الالفاظ . وهذا يوجب إما استبدال الالفاظ بالفاظ أخرى بتغير معناها الاصلي الذي وضعت له . وإما تحريكها من الدلالة على معنى الى الدلالة على معنى آخر . وهذا الاستبدال والتحريك يقوم بحركة اللغة ونورها فاما تقدم ذلك اطلب الى مناظري الفاضل ان يقول لي كيف شملت هذه العلاقة

الباطنة الموحدة بين المعاني اللغوية والمعاني الدالة حتى حاول تحطيتي لاشارتي اليها بل كيف اصباح ضرب مثل خلق يان يدعي مثلاً في غير محله حيث قال "وهو مثل قولنا ان مذهب البصريين في النحو يناقض اصلاح القاطر المحمدي" فان كان حضرة لم يخطئ البعد الفاسع الموجود بين الاعمال الصناعية والاعتقادات الفلسفية وبين الواحد اللغوية والالفاظ المحمدي فلا يلزم الا عدم تدعيم في الامور وقلة تحرير المسألة التي اعتقد عليها

وحيث ان حضرة قد دعاني برسالتي الى الخوض معه في ميدان المناظرة في مبدأ الماديين وعلاقته باللغة فلا بأس ان اذكره بان الالفاظ اللغوية تنقسم الى قسمين احدهما يختص بعالم المادة والآخر بعالم الارواح . فقد وضع الاسماء منذ دسمة على وجه الارض الفاظاً تدل على ادراكه المحسوسات بواسطة المشاعر الخمسة . والفاظ تدل على اعتقاداته الدينية والفلسفية من نحو وجود نفس روحية فينا خلقت بحركة الاممال والمحسوسة فيها . وهي التي تحيي الاجسام مدة زمنية في هذا عالم النساء ثم تنتقل الى عالم البناء لتؤدي حساباً عن اعمالها التي جاءت بها في هذا الدنيا فالتقسيم الثاني من هذه الالفاظ يسقط من اصوله لنقد الالفاظ مدلولاتها . في ثبت لدينا ان عالم الارواح وقم توهماً اوضحته حلم طريق بني آدم في مقام طال هم الوقاين المستين . ومن المعلوم ان عالم الارواح اساس وجود النفس . فان جمع مبدأ الماديين الذين ينكرون وجودها انتقص بناء هذا العالم الروحي وعادت الالفاظ

اللفظة الكثيرة الدالة على أسماء بلا سميات يجب إسقاطها من القاموس أو تحويل معانيها إلى معاني أخرى ناسبة لاعتقاداتنا الجديدة . قبل ذلك لا يوجب تبديل اللفظة وتغيير المعانيها أو معانيها

ولنعرض هنا أن مبدأ الماديين هو المبدأ الصحيح وأنه سوف يستولي على حقول الخاصة والعامّة من الناس . قبل ما نرى خلفاؤنا في القرون الآتية يمررون عن معتقداتهم بنفس الالفاظ التي نستخدمها الآن وأكثرنا يعتقد بوجود الأرواح . هذا مشكل اطلب إلى مناظري المناضل أن يجود عليّ بمجمل

وأما الاستشهاد في غير محله الذي نسبته إلى حضرة نهروني حيث الالفاظ العربية التي سمعناها بنسبنا إليها نسبة الجمعية . فاستمع من ذلك ما يأتي " وماذا ذلك أنه يجب على علماء الكيمياء والفيزيولوجيا ورجال السياسة والناس عموماً أن يقتصر على أوزان اللفظة العربية . وإذا دخلوا كلمة طبية أو اصطلاحية وجب عليهم أن يحذفوها تماماً حتى تنطبق على الأوزان العربية ولو ضاع معناها الذي تضمنته " - أقول أن مناظري الكريم قد تجاهل هنا ما ذكرته بهذا الخصوص في الجزء الرابع من المتنظف وذلك لجهلها بالاعتقاد . ولوراجع الصفحة ٢٢٧ من ذلك الجزء نقرأ في آخرها هذه الكلمات " وإذا كانت العربية الالفاظ الجمعية تؤدي إلى الالتباس أو كانت اللفظة من الاصطلاحات العلمية غير القابلة للتعريب فعلى أن يحسن كتابها وأن يردّها بما يدل على معناها مع وضع علامة لها إظهاراً لاجتماعها

ومن البديهي أي لم أشر بقولي هذا (كأنوم حضرة) إلى وجوب إرداف كل كلمة الجمعية بما يدل على معناها في الكتب العلمية والفنية المختصة لأن من دأب هذه الكتب الإشارة إلى أصل الالفاظ العلمية والفنية وشرح معانيها الاصطلاحية . على أن الخطة التي ذكرها بطريركها كثيرون من أفاضل كتبنا في يومنا هذا . ولا اظن أن أحداً منهم يهتم بتصحيح سلامة النون

وأما السؤال الذي وجهته إليه يقول " وما قول الكاتب الكريم لو ألف كتاباً في النحو واضطر أن يفسر كلمة متداوٍ وغير محال ويميز كل ما ذكرنا " فإظنه قد جاء يوم من باب المزل لا الجهد . لأنه ليس في مقالتي ما يستعاض به طلي تكرر شرح الالفاظ الجمعية كلما ذكرت في كتاب أو مقالة طبية . قبل من ذي ذوق صحيح يفهم مثلاً على كاتب يريد إعطاء مقالة في علم " الأثربولوجيا " أن يردف هذه اللفظة بتعريفها " أي علم الإنسان "

كلما اخرج الامر الى ذكرها . ولو كان ذلك ثبات من المرات
ثم اننا اذا مجئنا بحقا دقيقا في ما ذكره حصن المتقدم بشأن الالفاظ الكتابية واصوبته
اتباع الطرائق الاصطلاحية التي خطها لها طاء المرحمة راء اصحاب من وجه واخطأ من آخر
فلو دخل علم الكيمياء الجديد بلاديا ومن الفنون الى درجة من المحاصرة اوجدت
بيننا جمعية لغوية عمومية شأنها صيانة اللغة وحفظها من الدخيل لترجع الظن ان الالفاظ
الكتابية التي استشهد بها حصرت تكون قد وصحت في قالب اقرب الى روح اللغة العربية
ما هي طيو الآس الى ان نقول هذه الكلمات هيتمها المحاصرة لم يكن عن رضى منا بل لسكا بقول
المثل " ان لم يكن ما تريد فارد ما يكون " وفي نعره ب كلة *Magotiser* بكلة مضط
و *Galvaniser* جلوت و *Ambroise* ابر وكلمات اخرى كثيرة نظيرها حرة بغيرها
كل مصنف بسلامة الذوق من الماثلين بالصاد وماذا يقول حصرت لو قلنا هذه الكلمات
الاجمعية الى لغتنا دون نعره ب وقتنا فيها مضطس وجلت و امرواري

وما اشار اليه حصرت بقولوا ان المعنى الكتابي لا يفهم بنفس الكلمة بل بالمحرف المخط
بها او المتقدمة عليها بذلك ما لا يجوز حتى الانتقاد على ما ذكره من منع بعض الالفاظ
العربية سمحا جعلها غلاصة لان طاعة اللغة نطقا بان لا علاقة بين الالفاظ ومدلولها
سوى ما اصطلح عليه الناس وقد سبق القول انه لو وجد بيننا جمعية لغوية يوم دخلت علوم
المرجة بلاديا لما عسر على هذه الجمعية امر إيجاد طرائق اصطلاحية اقرب الى روح اللسان
العربي لذل الكلمات الاجمعية الى لغتنا او لنحول الالفاظ العربية من مدلولها الاصلي
الى الدلالة على المعاني الكتابية الجديدة وغيرها

واذكر هنا حصرة مناظري ان حكومتنا المصرية لما انجهدت الى التحلل الواقع في ذل
الاصطلاحات العلمية والفنية من اللغات الاجمعية الى لغتنا العربية بتوع بحالف الاصول
اللغوية ودون اتباع قاعدة مفرقة قد تشكلت في اوتل شهر يناير الماضي لمة من افاضل
موظفيها لتبحث عن وضع قاعدة مطردة بهذا المعنى والامل انها تخرج في هذا المرفوع
هذا متبى ما وصلت اليه قريحي من الرد على رسالة مستفدي العاقل واما اشكره على
الفرصة التي متعني بها لازل مظنة اللغو والاستشهاد في غير محله من مقالتي

يوسف شلح

انشاء المعامل في القطر المصري

حضرة مفتي القنصل الباشا

أرى ان مناظري قد كثروا عذرا واقبل المتقطف سنة بعد ازيد فاشتم لنا سعة
الجزء الاخير من ان المعال في معال القطن الاميركية بأخذ الواحد منهم اجرة من اربعين
الى خمسين جنيها في السنة ويكون صافي الربح لاصحاب المعامل نحو ستة في المئة في السنة
بالنسبة الى رأس المال بعد القيام بكل النفقات وشحارة الآلات والادوات . وعلوم انه
اذا تساوت جميع الاحوال في القطر المصري والولايات المتحدة الاميركية فلا يهمل الاعضاء
عن انشاء معامل عزل القطن وسجد في القطر المصري لان ربح سنة في المئة غير قليل واعطاء
المعال اجرة متوسطة اكثر من اثنين جنيها في السنة يوفق حد الانتظار لان المعامل بالصلاح
لا يربح في السنة عشرين جنيها اجرة ومثوبة وانك الاحوال غير متساوية ووجه الاختلاف
بين بلادنا وبلاد اميركا كثيرة اعطيا سنة

الاول ان القطن الاميركاني ارخص من القطن المصري والرق في التس بينهما كان
دائما نحو ثلاثين في المئة وهو الآن نحو ١٥ فقط سعة ائمة بسبب غلاء القطن الاميركاني لانه
موسم وخصص القطن المصري لزيادة موسم والفرح ان هذه السنة لا تقل عن ذلك ابدا
اي ان القطن المصري ياتي اقل من القطن الاميركاني بنحو ١٥ في المئة . وادا فرضنا ان
لن المسوجات هو مضاعف لن القطن ياتي الاميركاني قادرين ان يعالج لن مسوجاتهم
اقل من لن مسوجات القطن المصري نحو خمسة او ثمانية في المئة هذا اذا تساوت بقية
النفقات

الثاني ان القطن المصري اشد حرارة من القطن الاميركاني فستعمل المسوجات مخصوصة
حيث لا يطلب ان يكون اللون ابيض ناصعا وادا اريد قسرة حتى يصير ابيض كالقطن
الاميركاني وادخاله في كل المسوجات اقتضى نفقة اخرى تقصرو . ويظهر ان هذا من اقوى
الاسباب التي جعلت الاوربيين يقتصرون على ادخاله في بعض المسوجات دون غيرها
الثالث ان المعامل لا تنور بدون قوة مائية او بخارية كما قلت سابقا اما القوة المائية
معدومة من القطر المصري حقا لانحاء سطحو ولا عين بانخفاض اراضي اليوم فانه قليل
ولا يمكن لادارة المعامل . والقرى التجارية يلزم لها قسم بحري وهذا غير موجود في القطر
المصري ولا بد من جلبه من البلاد الانكليزية وجلبه من هناك الى هنا اعلى من ارسال القطن
وجلب المسوجات اي ان القسم البحري انكافي لشح ما ثمة من غرض من المسوجات القطنية

ينفق على جلبه الى مصر أكثر مما ينفق على جلب تلك المنسوجات وعلى ارسال القطن
اللازم لنسجها. اما معامل اميركا فانهم يجبرون قريبا منها والقوة المادية كثيرة فيها طاجرة
النقل بالسكك الحديدية وخاصة جدا بالحصة الى اجرة النقل عندها

الرابع ان معامل اميركا لا تنسج أكثر من مقطوعة اهلها والبلدان التي يعمل عليها
الاتجار معها اما القطر المصري فاننا اقتصر على نسج ما يكفيه امكانه ان ينسج ٢٥ عملاً
تنسج من القطن كل سنة ثلثه ألف قطار أي أقل من جزء من خمسة عشر جزءاً من القطن
الصنوبري ويكون في هذه المعامل مائة آلاف عامل فقط ويحتل بصنوبري اصحاب هذه المعامل
ان يرفعوا من المنسوجات المصرية عن ثمن المنسوجات الاوربية نحو ٨ في المئة بمسهر بادة
من القطن الاميركي على ثمن القطن المصري او يفلظ اجرة العامل نحو ٢٠ في المئة لان
اجرة العامل نحو خمس ثمن القطن وانهم طاف لم يعملوا هذا ولا ذاك لم يقدروا ان ينافروا
المنسوجات الاوربية التي ترد الى اسواقنا

الخامس اذا سمحت معاملنا أكثر من مقطوعة البلاد والمنسوجات التي تريد لا يتأهها
التجار ويعبرون بها الا اذا ربحوا شيئاً يربحون من منسوجات منسوبة على الأقل وذلك
لا يكون الا اذا جعلنا ثمن منسوجاتنا مثل ثمن منسوجات منسوبة وقد تقدم ان ذلك يكاد
يكون مستعذراً علينا لغلاء قطننا بالنسبة الى المنسوجات العادية وغلاء قيمة المواد اللازمة
للنقل والنسج كالقطن البحري ومواد التصارة والصنع وما اشبه

السادس ان الربح الذي ذكره المقتطف الاخر وهو ستة في المئة لرأس المال يحد عن
الايمان ان يكون كذلك في بلاد الانكليز فان اجرة العامل الانكليزي اقل من اجرة العامل
في اميركا ومع ذلك رأى اصحاب المعامل في لكهنور وغيرهما انهم لا يستطيعون ان يدفعوا
الاجرة التي يدفعونها الآن للعامل ولا يد من تنقيصها خمسة في المئة ما عصب العمال وابطالوا
الدليل والآن اما اكسب هذه المصنوع والطجرائد المحلية اما هي تظفر ان يقول ان العمال
في معامل القطن لميل ان ينسج من اجورهم اثنان ونصف في المئة فقط فأي اصحاب المعامل
الا ان يكون النقص خمسة في المئة - ولم يعمل اصحاب المعامل ذلك من نصيب ولا عن
جهلهم مصطنع بل لانهم رأوا ان لا بد من تنقيص اجرة العمال والا فذهبت ارباحهم كلها
ووقفت في الخسران. وسألهم ان اثنان ونصف في المئة من اجرة العمال تبلغ نحو نصف في المئة
من ثمن المنسوجات لان اجرة العمال ليست أكثر من خمس ثمن المنسوجات فانما كان اصحاب
معامل القطن والنسج يجامون على نصف في المئة من ثمن منسوجاتهم ويطلبون معاملهم من

اجل هذا النصف فكم يكون وبهم قليلاً . وعندي أدلة كثيرة على ان أصحاب المعامل في بلاد الانكليز لا ترحب منهم أكثر من ثلاثة في السنة وليس هذا عمل سرها . فمسي ان لا يقر أصحاب البنوك لكي يستعين بهم المدة بسبعة وثمانية في السنة ثم يني بها معامل لا ترحب منها أكثر من ثلاثة او اربعة في السنة هذا نافعك عن ان كثرة المعامل تريد سقات الاهلين وتصرفهم عن الاشتغال بالزراعة كما ذكر المنتظف الاخرى ستبو الزايدة عدد في الكلام على الصناعة الحربية

واكرر ما ذكرته قبلاً وهو ان الربح الخفي من الزراعة ومن الصنائع الصغيرة الحربية التي تريد اجرة العمل فيها على لمن المواد الاصلية مضي ان لا يعمل بكلام الدين يحدون لنا اثناء المعامل لكي يستفيدوا من ابتاعها آلتها ثم يشترون حديدتها ساء بعد ان يصدأ كما فعلوا بالمعامل التي يصدأها وان لم تدل نعرض للمحج

٥٠ م

مطبعة الكاخي

حضر معني المنتظف الفاضلين

علينا خمسة وثلاثين جزءاً من الكليبرين ووضعنا فيها اربعة اجزاء من الكاخي (نظف) حديدية نباتات بسملة الهند بدل النقاء في عمل المالدج او هو على النار وجعلنا تحركه حتى ذاب فهو قائماً ثم وضعناه في صحبة من السك طو حافنا نحو ستمين ولما برد جدد واشتد ثوبنا وضعنا حبراً كاو صم ووجه ٢٤ من السنة القادمة ووجه ٥٦٤ من السنة الثالثة عدد من المنتظف ١٠ أي من سبعة دراهم ماء ودرم اهلين وثلاثون اسيرنو وعشر قطع كليبرين ونظفنا ابشر وافل من ذلك حافض كرويك . وكنتنا بوز على ورقة بيضاء ولما جفت الكتابة طبعاها على صحبة الكاخي فامسكت الكتابة عليها ثم اخذنا طبع الاوراق البيضاء عليها واحدة بعد اخرى كما هو معلوم في مطبعة الجلاتين . وبلغ المطبوع معاً اربعة وستين ورقة والاخرى قد منهاها لحضرتكم

محمد درويش

بغداد

معاون محاسبة مظارة الديون العمومية

[المنتظف] وصلنا الورقة المفار اليها واذا الخط عليها واضح اتم الوضوح . وقد وصلنا ايضا كتاب من الكاخي وظن انه من هلام سيلان الثاني المسمى جلاتينا غراسلاريا وهذا النبات نرج من الخطب

باب الزراعة

العلم في الزراعة

لأستاذ برنولوت الكيماوي الفرنسي الشهير

وهي خطة الرثاءة تلامها في جميع فرنسا الوطنية الزراعية

قال فُلُيُور (الذي ذكره المؤلف سوفت الاكبري في روايته المشهورة منذ سنة وخمسين سنة) انه وجد في بعض اسماؤه بلاناً عجيبة عنكبها النوادي العلمية بحسب قوانين العلم وبطامس العقل. وقد حاولت هذه التجهيزات اصلاح كل احوال البلاد فابذلت اساليب الزراعة المتبعة منذ القدم بأساليب جديدة مبنية على المكتشفات العلمية الحديثة. وقد كان ذلك منذ سنة وخمسين سنة حتماً ابتدأ الناس يستعملون على اعمال الزراعة بالآلات الميكانيكية فعمل الواحد منهم بها ما لا يعمل كثيرون بنورها. وكان الملاحون في بلاد الانكرا قد احدثوا بطون ارضهم وبردها على اساليب جديدة. والظاهر ان المؤلف قصد اعتقاد هذه الاساليب ولا سيما ما هي منها على علم الكيمياء فقال منبهاً ان المدربين تسلطوا على الرياح والامطار وطاير البحر منهم في الجو وكانوا يترتبونها من النقص نارة ويعدونها عنها أخرى حسبما يشاقون وتحكمهم بالطبيعة وامثالها واخصعوها لمقتدوم ولكن كانت عاقبة ذلك وبالآ عليهم فافترت ارضهم وساءت حالهم حتى كانوا يموتون جموعاً

فبذل ذلك قابل كتاب ذلك العصر مبادئ الزراعة العلمية. ولم نزل هذه الآراء في نفوس بعض الناس الى يومنا هذا. ولكن رأي الجمهور قد تغير وزادت منافع العلم وتغيرت بها احوال الناس في هذا العصر حتى لا يستطيع احد الآن من الذين أهرت انعامهم ان يستعمل لغة الارذراء التي استعملها مؤلف فُلُيُور المشار اليها آما

وحقاً اني لست على ثقة من ان ابناء ابائنا لا يستطيعون ان يحكموا بفصول السنة فقد آدمي بعض الاميركيين الآن انهم يستطيعون استقاط المطر باعمال الديناميت. وهذا كان غن الرومان الذين كانوا يحسبون ان المصارف الهائلة تؤثر في الجو ولكن ذلك لم ينوت بالانسان. اما المخرعات التي ارضى بها الكاتب الانكليزي المشار اليها آما فقد صارت الآن اساس صناعة الفلاحة

وقد احدثت الزراعة العلمية نوب مناب الزراعة التقليدية وتزيد في ثروة الامم

ورعايتها ولجميعنا اليد الطولى في تميز هذه الصناعة وإعلاء شأنها باهتمامها
وبالجواهر التي تهبها للكسطين . وقد حضرت كل المختبرات العظيمة التي رأينا بعض
الغول الذكي في العصر الماضي قبل تحطها فحفظها كتاب ذلك العصر موضوعاً لتتكم
والإرداء ولكنها توفت وتبررت مدة السنين الخمسين الماضية . وقد كانت العلوم المأذبة
أساس هذا التقدم الذي نراه الآن في الزراعة ونسب يو كما كانت العلوم العقلية والأدبية
أساس ارتقاء الملاح الذي ارتقى الآن إلى درجة أهل المدنية . وهو كل يوم يزد طاقاً ومعرفة
وتعربل على القواعد العلمية في استنار أرضه وإصلاح شأوه . والنصل في هذا الإصلاح الزراعي
لثلاثة علوم وهي علم الميكانيكا وعلم الكيمياء وعلم الفسيولوجيا . فالآلات الزراعية الميكانيكية
تكننا من حث الأرض وزرعها وحصدها بصفة قليلة وتسب قليل فتريد بذلك طهرات
الأرض بالنسبة إلى المال والتعب اللذين يبدلان بها

ولكن الآلات لا توجد شيئاً من لا شيء . وعناية ما تنقلها أنها تشرح المحورات التي توجد
في الأرض بواسطة القوى الطبيعية . وقد كانت أعمال هذه القوى محيرة بحجب المياه وكذا
الأساليب التي يجر فيها المياه ويبتدي من الهواء والماء والغراب لكي يصير غذاء للنبات ولم
تأخذ هذه الحجب بالاعتكاف الأمط مدة عام لان اكتشافها قبل ذلك العصر كان صعباً من
الحال اذ لم يكن يعلم ماهية العناصر الكيميائية الداخلة في تركيب النبات والمحصول ولا سر
استفادها إلى الأجسام الحية . وقد كشفت لنا الكيمياء هذا السر حجباً اظلمنا على العناصر
منها وعلما ان سرها وتبين خواصها في النبات والمحصول وانتمت لنا ان العناصر تصير
مركبات آية في النبات فقط لم يصير النبات غذاء للنبات واوضحنا لنا كيفية استفلال
النباتات النافعة وتغذية المحاصيل بالاعذية الالهية . وقد كان من هذه الحقائق البسيطة نبع
عظيم ولهم عجب

ولا اقبل في هذا الموضوع مع انه يستحق كل اطلاقا وحسبي ان اقول ان عناصر النبات
تقسم إلى طائفتين كبيرتين في الواحدة الأكسجين و كربون الحامض الكربونيك
والهيدروجين وبعض النيتروجين تؤخذ من الهواء الجوي وهي فيو كثيرة لاجد لها . وأما
الفلويات والكلس (الجير) والسلكا والحديد وبعض النيتروجين تؤخذ من الأرض
وتبقى في المحصولات لتعصرها الأرض وتنفق اليها فيجب ان تعاف اليها ثانية والأصغرت
واحصلت . وكل بات يحتاج إلى امواع مخصوصة من العناصر . ولا بد من ان تكون هذه
العناصر موجودة في الأرض قبل زرعها او ان تضاف اليها اضافة . وهنا تظهر فائدة

الماء الكباري فان ميو سز غذاء الارض وكثرة عنها
والآلات الزراعية ضرورية لاتقان الزراعة - ولا غنى عن المعارف الكيماوية ولكن هنالك
علما آخران لا يروى من كل ما تقدم لانه متعلق بالحياء فيها في النبات والحيوان وهو الذي
تسوية علم المصنولوجيا (علم وظائف الاعضاء) وكلهم تعلمون لزومة لمعرفة احوال المحاصيل
الحيوانية والنباتية وليسوا المحيوان والنبات مؤسسا . وتعلمون لزوم علم حفظ الصحة لحفظ
صحة الناس والموالي والنباتات ايضا . وطالما اساء الناس الفل بؤ اما الآن فاهتموا بلزوم
وقائده . وقد مار هذا العلم بانه اطفال عمر الانسان وبق الماشي من الاوتة وبسط حمايته
على حاصلات الارض لكي يحميها من الامراض التي تنقلها وتنتقلها

ولكن حفظ المحاصيل لا يقتضي بل لابد من تكتوبها ايضا . وفي ذلك للمعلم مجال واسع
فقد تمكنا بواسطة الاتقاء العلمي من اتقان الزراعة انما عظيميا ولم تكف باجادة الزراعة
حتى تكثر غلة الارض بل اتفينا البرور مردنا مقدار الذكر في البهر (الشيدر) ثلاثة
اضعاف . وزدنا غلة البطاطس على هذا الاسلوب ايضا . وشهد غلة الحنطة حقا . وبجنا
هذا النجاح سنة سب زهادة غلة الدواكه والبقول وشناج الماشي وذلك كله عائد لنوع
بوع الانسان

وقد حصل هذا التقدم بواسطة ما عرفت من تبايس الاحياء التي كثرها لنا العلماء
ولولم يبالوا منها نقسا وفي اساس جميع الاعمال . وبواسطة اجتهاد المدرسين الذين خضروا
بالحق والمهارة وصعدوا اسمهم بمجتهادهم وصعدوا ابناء بوعهم
ولكن اكتشاف الحقائق العلمية واستنباط الوسائط العملية لا يمكنان المدرس ولا تلميذ
بالعامة المطلوبة بل لابد من ان يكون الجمهور مستقيا لقبول هذه الاكتشافات والاعمال
بها . ولذا الغاية توسع نطاق التعليم القومي ولم يقتصر على المعارف الابتدائية والآداب المدنية
بل اضمن الاصول العلمية الاساسية التي لابد من معرفتها لحفظ الصحة والتقدم في الصناعة
والزراعة . وقد رأت كل البلدان المتقدمة لزوم هذا التعليم ووسعت الحكومات الجمهوريّة
مطافئ اكثر من غيرها

وقد مضت الآن ايام الجهول والماور ولم يبق العلم محصورا في فئة قليلة مستأجرة بل
فتحت ابوابه للجميع لانه ضروري للتقدم في جميع الاعمال وكل ابناء الوطن الاحرار
مربون بان يجتهدوا بذلك البذل الذي هو في مقدمة الاعمال كلها ألا وهو الزراعة . فان
المهنة في الارياض الزراعية هي المهنة الاصلية الطبيعية وفيها يبلغ الانسان الشدة من التمر

والعافية جسداً وعقلياً ونفساً . طائفة الارباب المتصور بالكفاء والاجتهاد هم قوة الامة
وعادها ولا سيما الامة الفرنسية وبهم تغلبت هذه الامة على ما اتم بها من البلايا والملاذ
وعلمهم اعتماداً في نجاح بلادها وارتقاء شأنها

التعج

زراعة وسيدة

زرع الناس التعج من قدم الزمان فان المصريين كانوا يزرعون منذ خمسة آلاف سنة
وكذلك اهل مصر وفلسطين واكثر البلدان المعتدلة الاقليم في اسيا وافريقية واوروبا ومن
يزرع الآن في هذه البلدان وفي امريكا الشمالية والجنوبية واستراليا

وتختلف صفاته باختلاف الاقاليم وله تنوعات كثيرة تختلف في طول السابل وتعرعها
ووجود الحسك وعدمه وطول المحبوب ونصرها وبياضها واسمرارها وكثرة النفا فيها وقلتها
الى غير ذلك . ويختلف مقدار الذهب المجد الذي يستخرج من التعج فهو في التعج المجد
من ٧٦ الى ٨٠ في الحقة وفي غير المجد قد لا يكون اكثر من ٦٨ في الحقة

وطرق زراعة التعج في هذا القطر والقطر السوري معروفة مشهورة ولكننا لم نسمع ان
احداً اعلم بزراعتها من باب طلي حتى يعرف الاساليب التي تكثر بها الفلة ويهود
نوع الحقة والاساليب التي غل بها الفلة ويفسد نوعها . الا ان ما يحل محله بهم هو
غيرها . طائفة الناس اعتماداً بالبحث الزراعي العلمي السرجوت لوز والدكتور غلبرت
الامكليزيان فقد امتحنا زرع التعج مدة ٤٤ سنة متوالية في انواع مختلفة من الاراضي وكانما
يسعدنا وباسمدة مختلفة او يتركوا بلا ساد وجربا في ذلك على اساليب شتى ما كنا نعلم حقائق
كثيرة حربية بالاعتبار وكانت هذه الفدان تختلف من اردب واحد الى عشرة ارباب حسب
نوع الارض والساد والخدمة ولا يقتصر الاختلاف على مقدار الفلة بل يتناول نوعها ايضاً
فيكون وزن الاردب ثلاثة قناطير مصرية وقد يكون وزنه ثلاثة قناطير ونصف قنطار

ولما كان الكيل المنعبل في قنادر لوز وظهرت هو البهل اخترا بقاءه على حادو
لصعوبة تحويله في كل المداول التالية الى الاردب المصري ونسبة البهل الى الاردب كسبة
واحد الى خمسة ونصف وعند التحق كسبة ١٠٠٠٠٠ الى ٥٤٤٧٣٩

والخفة الاولى من الحقائق التي ثبتت بالامتحان ان الفلة تجود في بعض السرب ولا
تجود في غيرها لاسباب طبيعية لولت خاصة لارادة الانسان ولكن جودتها في سبي المحسب

لا تكون على نسبة واحدة في كل الاراضي ولا محلها في سني الجنب بل ان مقدار الجود، ومقدار
الحل يختلفان باختلاف الارض وباختلاف السواد الذي تسد به كما ترى في هذا الجدول
الذي وضع فيه مقدار غلة الفدان في سنة الجنب ومقدارها في سنة الجنب وذلك في الارض
التي لا سواد فيها وفي الاراضي المسقة بأصناف مختلفة من السواد

سنة الجنب	سنة الجنب	
$\frac{4}{5}$	$17\frac{1}{2}$	(١) بلا سواد
١٦	٤٤	(٢) مسدة برمل المياني ١٤ طنًا للفدان
$10\frac{1}{2}$	$29\frac{3}{4}$	(٣) مسدة بالسواد المجادي وقطار من سراملاح الامونيا
$20\frac{3}{4}$	$55\frac{3}{4}$	(٤) بالسواد المجادي وسنة فقطار من سراملاح الامونيا

والحقيقة الثابتة ان السواد يزدهر في الارض ولو توالى عليها سوا الجنب والجنب
وهناك متوسط غلة الفدان مدة ٢٤ سنة متوالية بعضها سوا جنب وبعضها جنب - جود

(١) بلا سواد	$13\frac{1}{2}$ بطل
(٢) مسدة برمل المياني ١٤ طنًا للفدان	$22\frac{1}{2}$ "
(٣) بالسواد المجادي وقطار من سراملاح الامونيا	$24\frac{1}{2}$ "
(٤) بالسواد المجادي وسنة فقطار من سراملاح الامونيا	$26\frac{3}{4}$ "

ويظهر ان السواد المجادي لا ياتى سنة ما لم يكن مزوجاً بالاملاح النتروجية وهذا هو
سبب فائدة السواح المحتفل في القطر المصري وان الاملاح النتروجية كثيرة في

والحقيقة الثالثة ان الارض التي لا تسد نقي غلتها على معدل واحد تقريباً مدة عشرين
سنة ثم تقل رويداً رويداً بعد ذلك فقد زرعت ارض اربعين سنة متوالية فكان متوسط
غلة الفدان في السنوات العشر الاولى ١٥ بطلاً وثلاثة ارباع وفي السنوات العشر الثانية
سنة عشر بطلاً ونصف وفي السنوات العشر الثالثة اثني عشر بطلاً وثلاثة ارباع وفي
السنوات العشر الرابعة ١٠ درع الشل - وكان وزن المحطة والنس في السنوات العشر
الاولى ٢٧١١ ليرة وفي السنوات العشر الثانية ٢٧٢٨ ليرة وفي السنوات العشر الثالثة
١٦٢٤ ليرة وفي السنوات العشر الرابعة ١٦١٤ ليرة
سأني البقية

زراعة البصل

جاء في كتاب الفلاحة اليونانية لثيوفستس بن لوقا الرومي ما نصه
 " زرع البصل الذي يقصد للزرعة في المشر الاخير من كانون الثاني (يناير) ويروى
 المخذ للأكل في شباط وفي آذار (فبراير ومارس) وافصل الارض لزراعة البصل ما كان منها
 مستويًا رخواً وإذا روى من زرع مبهي أن يخلط بكل حصة من التراب حشنتان من التراب خالصاً
 بالغا ثم يذر فان زريعة البصل فقيقة فإنا يذرت من غير أن يخط بها تراب كان ما نحصل
 منها في قبضة الزارع حال البذر كثيراً فإنا بذرة لم ينم تربة في الارض فبنت متفارهاً
 بعدد حفرة بصاً هذا أن نت حجمة والأ فاعمال طوي ان لا ينبت من النصف وإنا
 اذا أصيف الى كل كيل من زريعة البصل ثلاثة أكيال أو كيلين من التراب وخط بها
 خطاً بالغاً فان المحاصل منها في قبضة الزارع حين البذر يسير ما نغ من تربة في الارض
 ما احب فبنت حجمة فإنا بلغت مقدار صرقت الى المواضع التي يريد قرارها فهو ويجمع
 البصل المخذ للأكل في حزيران (يونيو) ويجمع زريعة البصل في تموز (يوليو) ولا ينبغي
 أن يكثر السقي على البصل المخذ للزرعة فإنا اذا كثرت السقي اخذ يطاول وفي بذر بل
 يكون طويك إياه بقدر ما ينبت ان يجف وإنا حدثت الارض التي يزرع فيها البصل يسير
 من دردي الخمر مع ما تقدم من السرجين كانت البصل الذي يزرع فيها حلواً فإنا وذلك
 بان نعد الى ما يرسم من الخمر في الحيا التي يخرن فحمة في الشمس في أواني منسعة الافواه
 وتركه حتى يستفكم به وتدفق دفاً فإنا ونخلطه بالسرجين القدم وهياره من العدر
 وبعد بذلك الارض التي تريد زرع البصل فيها نمهداً ممسلاً "

اما الباحثون في علم الزراعة الآن فقد قالوا ان في الرطل من بذر البصل ١٢٨ ألف
 بذرة فإنا يزرع في البدان مئة رطل منه وكانت الارض مملوكة افلاماً بين كل ثلث وآخر
 خمس حفرة حفرة وقع في كل ما طول حفرة من كل ثلثين بذرة ولا يصح ان يذر في البدان
 اقل من خمسين رطلاً الى مئة رطل مصري من البذر . ولكن قد لا تكون رطوبة الارض
 كافية ليهتل بها كل البذر ويبيت فيجب حينئذ ان يبل بالماء قبل زرع وهو ولا بد
 من ان تكون الارض جيدة وان نعد بماء فصفوري متروحيني كقدمات الصودا وبترات
 الصودا . ومقدار الساد خمسة قناطر للبدان . اما الزبل فاعمل فائدة لآخر فعله ولا بد
 من نزع كل الحشائش حالما تظهر وتكثر المياه

الاعتناء بالخيل

مريد بالخيل هنا الخيول المستعملة في الزراعة للحرث أو لإدارة السواقي (البواجر) أو نحو ذلك من الأعمال والغالب أن الخيول التي تكون في الأراضي الزراعية تأكل كثيراً وتبقى بحمة عجفاء كأنها لا تأكل شيئاً لأنها تنصب كثيراً قبل أن يهضم طعامها وتغرب وهي متعبة وتعرض للذباب على السواجر ولا تناس ولا تمنع.

أما إذا أريد أن يناس الفرس جيداً وجسار يؤخذ للعمل في الصباح عند غروب الشمس حتى إذا انقصف النهار أُعيد إلى الأسطبل أو إلى الظل ووزعت العدة عنه وعزي من كل ما طوى وحملت عباءة ومقراة ومُنع بفرشاة خضرة من القش وتصبح له حصيدة من الخالة (الرصه) أو من الكنكس أو جرمش الحنطة أو الشعير وبمقامها وفي فائز قليلاً حتى تكون حرارتها مثل حرارة دموم يطعم الحلف بعد ذلك ويترك مسريحاً أربع ساعات ثم يعاد إلى العمل إذا اقتضى الأمر فذهب مسريحاً كأنه لم يبل في الصباح . ويبقى في المساء كما بقي الظهر ولكن يكون شرباً في الظهر من المصيبة ما يلاً قدحاً مصرياً وفي المساء ما يلاً أصب قدح أو نحو عشرة أرطال مصرية هذا في الصيف أما في الشتاء فلا تبق الخيول كثيراً ولكن لا بد لها من أن تأكل قليلاً قبل الذهاب للعمل.

وإذا كانت الخيول بحمة من البحر الملح ومن الصباح المثلثة يجب أن يوضع لها مع طلبها قليل من الملح أو يوضع الملح بقرب الحلف حتى تأكل منه قدر ما تشاء.

شذور زراعية

سحرس في معرض فيكافو باميركا قرص من الجبس مصنوع في كندا ثقلة مثاث وستون قطاراً مصرياً وهو أكبر قرص من الجبس صنعة الناس حتى الآن . وسحرس فيو أيضاً ثور ثقله أربعون قطاراً مصرياً

في جمهورية أرمينية أربعة ملايين من النوس أي نحو نصف سكان القطر المصربي ولكن كانت قيمة حاصلاتهم الزراعية في العام الماضي أربعين مليوناً من الجنيهات وقيمة الصادر من بلادهم نحو ٢٥ مليوناً وقيمة الوارد إليها نحو ٢٢ مليوناً

كانت مساحة الارض التي تروى مرة في تريس ٢٤٦ الف فدان سنة ١٨٨١ فصارت مليوناً و ٨٢٥ الف فدان سنة ١٨٩٢ و زاد ثلث غلة الحبوب من نصف مليون جنيه الى مليون جنيه وكانت مساحة الارض المروية كروناً ٧٥٠٠ فدان فتضاعف الآن وكان مقدار الخمر التي تصرم منها ٣٢٢ الف جالون فصار الآن مليونين و ٢٦٠ الف جالون اي ان الحبوب راحلت ضعفين وانما كانت سبعة اضعاف وسيكون مقدار الخمر هذه السنة ثلاثة ملايين و ١٥ الف جالون وكانت بلاد تونس مشهورة بكثرة ريشتها فقلع كثير من وزرع الكروم بدلاً منها لما تمكن من ادخال الزراعة الى ريشة و زرعها سنة ٥٦ ميلاد في السنوات الخمس الاخيرة زرعها الفرنسيون

يستعمل الانكبر كل سنة او بعض مليون اردب من الحطبة يدعون لها ٤٦ مليون جنيه واكثر هذه الحطبة محلوقة حيث لان حلة ابلاد نحو ثلاثة اضعاف الحطبة التي تستعملها

تمت حكومة الداي برك قانونا يوجب قتل كل المواشي التي يظهر فيها داء القدر

تباع غلة الكسفا في فرنسا بمليونين جنيه كل سنة

مسائل واجوبتها

فصل هذا الباب منذ اول انشاء المنتصف ووجدنا ان غريب قوسائل المتفركون التي لا تخرج عن دائرة جهد المنتصف وملتصقة على السطح (١) ان بعض مسائله باسم والدو ويحل القامو ايضا واحداً (٢) انما لم يرد اسائل الصريح باسمه عند اخراج سائله فذكر ذلك لنا وجوب حروفنا مخرج مكان اسمه (٣) انما لم يرد السؤال عند شهرهم من ارسالوا اليها فذكره مسألة فان لم ندرجه عند نهرا آخر يكون له املهنا لسبب كانه

(١) شوشا (بروسيا) البرس وضافلي

زيادة بيان

ميرزا بن بهمن ميرزا قاجار . كيف يكون المد والجمر في ماء البحر فان هذا كان مذكوراً في جزء من اجزاء المتقدم من هذه السنة الا ان كان محلاً جداً فاستدعي متمم

ج المد ارتفاع ماء البحر والجمر هبوطه ومعدنان في وقت واحد في الجهات المتقابلة من الارض اي من ارتفاع ماء البحر في مكان ما ارتفاع ايضا في الجهة التي تقابله على سطح

على الجبابب الآخر فعلت جاذبيتها معاً معظم
المد والمحور مما في التريمون اي - في كان
القر على جهة الشمس على منتصف البعد
بين جهة القمر والمحور المعاكسة له قل المد
والمحور لان فعل الشمس يبطل جانباً فعل
القمر حيثنفي

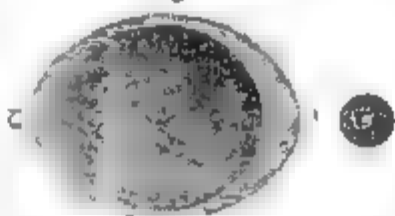
ويحصل ارتفاع المد في الكرة الارضية
كلها نحو قدمين ونصف ولكن يرتفع في
بعض الاماكن حتى او سبعين قدماً لاجباب
محبة ولا يضر في تعاريف التعريفات المدية
بالمر - وبما ان المد حادث من جذب القمر
وكان الواجب ان يتبع القر في دور حول
الكرة الارضية وبذلك يتأخر عنه بسبب مداورة
قاع القمر للحركة ولا ان الانتقال من السكون
الى الحركة لا يتم دفعة واحدة اما المد والمحور
في التلمان ويحوا فلا يحصلان من جذب
القمر لهماها تشبها بل من امواج آتية من
موج مد البحر المتصل بها

(٢) ومنه - من اول من اكتشف مد
المد والمحور

ج ن الاندلس عربوا علاقه القمر بالمد
والمحور قال انطوني في كتاب عجائب
المخلوقات ما هذه ان القمر اذا صار في افق
من آفاق البحر اخذ مائاً في المد مقبلاً ولا
يزال كذلك الى ان يصير القر في وسط سماء
ذلك الموضع فانا صار هناك انتهى المد
منها فانا انقطع القمر من وسط سماء جزر

الكرة الارضية ويحيط عند منتصف الجديتها
كما يري في هذا الشكل فان الكرة السوداء
الكبيرة تشير الى الارض والمخلة المخططة
حولها تشير الى الماء والمد فيه عند المحرين
ا وج والمحور عند المحرين م ود

والسبب الاكبر المد هو جذب القمر
لماء البحر - فان فرض القمر الكرة الصغيرة ق
فجذب الكرة الارضية المتجه الى القمر يجذب
اليه اكثر من النصف الآخر والماء على
الجبابب المتجه الى القمر يطبع تلك الجاذبية



ويرتفع اما الماء على الجبابب الابعد عند ح
فيجذب الى القمر اقل من الارض المحاطة
التي تحته يرتفع في ذلك الجبابب ايضاً كما
تري في الشكل - ثم ان الشمس تجذب الارض
ايضاً وتعمل بهاء الجوار فعل القمر في ولكن
فعل القمر أقوى من فعل الشمس مرتين
ونصف من لاف الشمس بعيداً جداً فيل
جذبها بسبب بعدها وبقل فعلها ايضاً لان
جذبها لجاني الارض يكاد يكون واحداً
فانما كان القمر والشمس مقتربين او متقابلين
اي القمر على جانب من الارض والشمس

الماء ولا يزال كذلك راجعاً الى ان يبلغ
القصر مفرقة فبعد ذلك ينتهي الجرح منتهياً
فاذا زال القصر من مفرق ذلك الموضع ابتدأ
المد ثانية الا انه يكون اخف من الاول
ثم لا يزال كذلك الى ان يصير القصر في وتد
الارض فيقتصر يعني المد منتهياً في المرة
الثانية كذلك في ذلك الموضع ثم يندى
بالجرح والرجوع ولا يزال كذلك حتى يبلغ
القصر اقصى مشرق ذلك الموضع فيعود المد
الى ما كان طويلاً أولاً . ولكن ازل من بين
حقيقة المد والجرح وصاحبها الفيلسوف اصفى
نوتون الانكليزي والعالم لابلاس الفرنسي
(٢) ومنه . يقال انه كان في مدينة بصرى
رجل ينظر من اربع اعين اثنتان منها على
التركيب الطبيعي واثنان فوق المحامير
فهل ذلك صحيح . وان كان صحيحاً هل يلزم
هنا ان يكون في خلقه الدماغ وعظام الراس
تغير

ج لم يصر على ذكر هذا الرجل في جرعة
من الجراثيم الضالة التي نراها ولكن ذلك
لا يعني صحة الخبر لانه محتمل ان كان احاطة
بشيء جداً . ولو كان بعد الاعضاء في ما
يتصل عادة في الجوفان الاكبر كالثدي لكان
احتماله قريباً فقد شهدت ساءة اللطافة
منهن ثلاثة ائدة او اربعة . اما المسخ التي
لها اوسان او اربعة ايدي او اربعة ارجل
فكل سمع منها تويمان معتجاً . وانما كان

ما تقدم من هذا الرجل صحيحاً فلا بد من
ان يكون لميو الرائدة بين مجمران واعصاب
بصرية وذلك بفرض شكل الدماغ كما لا يخفى
(٣) الاسكتريه . المسبو ابراهيم بن
تخمين اطلعت في احدى الجرائد الفرنسية
على اعلان لاحد الاساتذة يقول ميو انه يداوي
ويشفى من عتريه النسيان بوصلة او
وصتين بالمكانة فقط لقاء اجرة معلومة نقد
سلماً فاطمكم بذلك اُخفق ما اطلعت وهل
بامكان الدعاء

ج هذا الاستاذ دجال اما السبب فاذن
كان حادثاً من سبب وهي فالوم بزيه عالمها
وحسنه لا يعرف ما يكتبه هذا الاستاذ بل
ما يعتقد فهو صاحب هذه الطلة ولما اذا
كان السبب حادثاً من مرض او من خلل
في بعض اجزاء الدماغ فلا فائدة للوم

(٤) ومنه . ما هي الوسائل لدفع النسيان
ج قد يحدث النسيان من ضعف في
الدماغ اثر مرض فيوزول يقول السبب
واسلاك الصحة وقد يكون من آفة حراجه
ككسر او رض او خراج فيوزول يقول
الآفة . وقد يكون من تغير في بناء مراكز
الدائرة او الاعصاب المتصلة بها وهذا لا
ظن ان له علاجاً . وقد يكون من التعب
وعلاجها الراحة وقد يكون من قلة تمرين
الدائرة وعلاجها ترويضها وهو ما يسمى بالدائرة
الصناعية وقد شرحنا اساليب تقوية الدائرة

في الجزء السابع من المجلد الثامن من المختلط (٦) ومنه . يصور اعدام كفاً اتجه ومها صنع تصورات مشوهة فتتكرر تارة بالموت والموت وتارة بانه تحت خطر القتل وطوراً انه فهدد العرمع انه يتعاطى اعماله على جاري العادة في الرياضة لدفع هذه الاوهام ج ان يصلح عصمه وصحة العامة ويحجب العرلة ويكثر من التفرقة والرياضة الجسدية ومن الاطفال التي تصرفه عن الانتفال بنسو (٧) الاسكندرية . السقة زويه عبد النور . ما هو القصد من حل المسائل في ايام المرائع ومن استنبط ذلك أولاً ج قد ذكرنا كل ما سرفنا من هذا الموضوع في هذا الجزء في الكلام على المرائع (٨) ومنها . شاعداً فتيات يلعبن في الخلاء غير محموكات شيء ولا مستعدات على شيء فهل ذلك بالسبب او بالمعتزم ج ان ما يرى كذلك إما ان يكون اجساماً خفية معلقة باسلاك دقيقة لا ترى عن بعد كالاجسام التي يجرها رجل اميركي الى هذا القطر في اواخر سنة ١٨٩٠ وقد شرحنا كيفية تركيبها في الجزء الاخير من المجلد الرابع عشر من المختلط . وإما ان يكون صوراً تعلق بالاموس المصري امام الناظرين لوظائفها اخفاً حقيقياً وقد شرحنا ذلك بالاسباب في المجلدات الماضية (٩) حرية الزينون . حسن افندي عبد

الجليل . ان من أصيب بداء الكلب ولم يصب فيه علاج وخوف منه على الناس ينزل على رأسه وماد من مكان عال يفرها فيموت حالاً وكثيراً ما شوهد ذلك في مدينتنا الموصل فما يجب موى

ج لم نسمع بهذا الامر من قبل ولم نر ان احداً من اشقات ذكره وإذ انبت امره فربما يكون لمنظر تصافط الرماد تأثير في اعصاب المكلوب المشوهة فيصرخ وفاته

(١٠) ومنه . سمعت ان في بلاد اللاحيين في جهات الموصل بدةً أصيبت بداء الكلب فدجها اصحابها واكلوا لحبها فلم يصب احد منهم شيء سوى واحد جرحته بده بعطها جرحاً غليظاً فاصيبت بهذا الداء فمات ذلك ج اذا سمعت الحادثة التي ذكرتها فيكون سم الكلب مثل سم الاسد لا يؤثر في المعدة بل في الدم فان الانسان قد يشرب سم الحية فتهدد معدته ولا تصير واما الذي جرح بعظم البقرة فدخل سم الكلب دمه وفعل به (١١) ومنه . كيف يتحضر الهيدروكسين ج باستنفار الحامض الكينيك استنفاراً اجماعاً (١٢) مصر . محمد افندي هاشم ارجوكم ان تهرؤي عن اسم كتاب فرسوي يتكلم فيه عن اسباب وضع ارمات الدول

ج طرأ كتاب Gourdon Genoulac L'Art Héraldique في مطلوبكم وهو حديث طبع سنة ١٨٨٩

اخبار واكتشافات واختراعات

دولتو رياض باشا ونظارة المعارف

بعد الفراء الكرام في الجزء العاشر من
العدد الاول من المقتطف الذي صدر في غرة
مارس سنة ١٨٧٧ اي منذ ست عشرة سنة قاناً
رسالة موضوعها العلوم الطبيعية والنصوص
الفرعية يظهر منها اهتمام صاحب الدولة
وباشا بالمقتطف منذ اول صدوره
وكانت دولته حينئذ باخراً للمعارف
المعمية . ومن ثم الى الآن لم يلق المقتطف
من دولته الا كل تمديد فان دولته في
تطهيد جميع المشروعات العلمية والاعمال
النافعة . والآن خلق المقتطف بغير رجوع
دولته الى نظارة المعارف بالترحاب وبرضاها
الى جميع فرائد الكرام في مشارق الارض
ومفارها . فقد قلّد نظارة المعارف في
اطسط الشهر الماضي فوق نظارة الداخلية
ورئاسة النظارة سألة تعالى ان يأخذ بيد
ويحقق جميع ما يتناه من الارتقاء لهذا النظر
السعود

مكتشف الفنديل الكهربائي

قلنا في الجزء الماضي في الكلام على
مكتشف تطعيم الجديري ان المكتشف
المخفي للشيء هو الذي ينتج الناس بوجوده

ويستعملوه ولم يحضر لنا انما يرى باعينا
دليلاً حسيّاً على ذلك قبل ان يضي شهر من
الزمان فقد رارنا بالامس رجل اميركي
واخبرنا عن اكتشاف برش للفنديل
الكهربائي المنسوب اليه قال ان برش هذا
حامل من قبالي وفي احد الايام رأيت في
جريدة فرنسية ان بعضهم صنع فنديلاً
كهربائياً فناديت برش هذا ورغبته في جعل
فنديل كهربائي فلم يكن الا برهة وجيزة حتى
صنع الفنديل الذي سمعنا به . واخذت
براءة من الحكومة وللحال كثر الطلب
عليه فوسعت سعلي وكثرت ارباحي ولم
يضي عليّ عشر سنوات حتى رجعت اربعة
ملايين من الرهالات الاميركية فركنت
العمل لتدري وجئت في الدنيا اعق من المال
الوافر الذي رجعت . قال ذلك وقدم لنا
الجزء الاخير من جريدة المهندس الكهربائي
وقال فيها قصة رجل اكتشف الفنديل
الكهربائي قبلنا ولكنه لم يتبع فيها من
اكتشافه لانه لم يسع في تعميمه ففقدنا الجزء
واذا فيها ترجمة رجل جرمانى اسمه لودريك
غوبل اتى اميركا منذ اكثر من ثلاثين سنة
وصنع فيها الفنديل الكهربائي ووضع فيه
خطة من الكريون عوض البلاطين وقزعة

العلية على كسب الاموال فالمرجح انه ينجي
طريقه ولا يكافئ بها احداً فليأمرخص
لبن الالماس ولا يبقى لاربع من اكتشافه
وقد استتب الآن للسوهارزي مطاوعان
هل قطع كورة من الالماس الاسود وقطع
صغيرة من الالماس الابيض او الشفاف
وذلك بالذابة ثم المكر في الحديد المصهور
وتركهم حتى يملؤا قصبه ضغط هديد .
وذلك بان يوضع ثم السكر التي في اسطوانة
صغيرة من الحديد ويضغط عليها ضغطاً
هديداً ثم يذاب بمقتا حرام من الحديد
بالانوت الكهرمائي وتوضع الاسطوانة في
الحديد الذائب وبعد ذلك يزال الحديد
بالحامض الهيدروكلوريك المثلث ويبقى ما
بقي من الكربون بالحامض الكبريتيك
والهيدروكلوريك وكلورات البوتاس فيقطع
صغيرة من الالماس فندش الباقوت ونحرق في
الاكسين ويزجج الباحثون في هذا الموضوع
ان السوهارزيان مبدئين قريباً من حل
سجارة كورة من الالماس

الاوزن بقرب البحار

الاوزن تنوع من الاكسين ويدل
وحوا في الهواء على جودته وقد ثبت الآن
بالاستحسان المطايع ان اكثر وجوده في
الاماكن التي يحيط بالبحار

من الهواء بالزئبق وعرضه مراراً عديدة في
اسواق مدينة نيويورك على الوف من
الناس يشهد انقباض لا غير . وكان ذلك
قبل الحرب الالهية الاميركية وبقي يصنع
هذا القنديل بعد الحرب الالهية ولكنه لم
يتم باخذ براءة الحكومة ولم يرل الى الآن
حماً يروق في ضواحي مدينة نيويورك وهو
شيخ طاعن في السن . ولو كان ذا حديد
والقدام لسي في اعتبار قنديل قبل كل
احد ورجح منه الملايين الكثيرة التي رجحها
غيره ولم يشتهر به اسم برش ولا اسم ادريس
ولكن القعدة ضلعت عزوه فلم يمتنع هوباً من
اكتشافه ولو انتصر الاكتشاف طويلاً
منه حين موته

عمل الالماس من الفحم الحجري

ذكرنا في الصفحة ٣٦ من المجلد الخامس
من المتطوع انه استعمل للمصري من
اهالي كلاسكو عمل الالماس مصنع قطعاً
صفراء منه وبعث بها الى استاد مسكين
فماضها هذا بكل الطرق التي يمت بها
الالماس فوجدوا الماساً خفيفاً الا انها صغيرة
ونعنة عليها كورة . وكان ذلك سنة ١٨٨٠
اي من ثلاث عشرة سنة . ولم يمتد لاحد
بعد ذلك اكتشاف طريقة لبل البحارة
الكيرة وان نسي ولم يكن المكتشف من
رجال العلم الذين يملكون اشهار الحقائق

الحياة والقوى الطبيعية

خطب العالم سلاتر في جمعية مكتوبيا
الطبعة خطبة بين فيها الفرق بين الحياة
والقوى الطبيعية وذكر كل الأدلة التي
استدل بها البعض على ان الحياة حاصلة
من القوى الطبيعية او على انه فسخ لم باب
لمعرفة اصل الحياة . وتكلم السرجوج ستوكس
رئيس الجمعية في هذا الموضوع وقال ان ما
فرسه اللورد كلكن (السروليم طمس) مران
بروز الاجسام الحية وصلت الى كرتنا الارضية
من نجم بعيد اما قصد به امكان انتقال
الذوور من عالم الى آخر لا الاستدلال على
اصل الحياة لان اصلا من الله تعالى . وتكلم
الاستاذ ليوبل بل ايضا وقال ان بين
الاجسام الحية وغير الحية حداً حاجزاً
وليس بين هذه وتلك حلفاء موصلة بينها
وان الحياة مستقلة عن القوى الطبيعية وتكلم
الاستاذ برارد والدكتور بدل والدكتور
راي والدكتور ودر وغيرهم وتامسوا كلهم
المخاطب . ولا علم ما هو مراد هؤلاء العلماء
ومن جرى مجراه من فصل الحياة عن القوى
الطبيعية فان كان مرادهم اثبات حقيقة طيبة
فالعلاء الباحثون في هذا الموضوع ولم
يوجد من حق الحكم فيه طبياً لا بروث فضلاً
تأني بين الحياة والقوى الطبيعية وان كان
مرادهم ان يثبتوا ان الحياة من الله تعالى
وهو الذي وضعها في الملائكة فمن بين علماء

الطبيعة يقول ان القوى الطبيعية ليست
من الله تعالى . أو لا يرى اللذين يريدون
فصل الحياة عن القوى الطبيعية اهم يثبتون
بذلك ان القوى الطبيعية ليست من الله
تعالى يثبتون في ورطة اشد من الورطة التي
ارادوا التخلص منها

الاتفاح بالفاية

ابتدأ الورد بلديرفالة مسبة في جريدة
اموركا الخالية (بورث اميركان رليو) حذد
فيها الماسع الكثيرة التي استخرجها رجال
العلم والاختراع ما كان بعد قهلاً بين
الفايات التي لا فائدة منها او الفضلات
المضرة بالسكان من ذلك استخرج التصور
من الله دورات اولاً ثم من العظام وحل
الثقاب منه فان كل انسان يتقصد في سنه
٧٨ ساعة باستعماله عذبان التصور لاضرام
النار والفايد المصاح بدل وسائط الاضرام
التي كانت تعمل قبل استنباط هذه العبدان .
وقية ما يتقصد سكان الولايات المتحدة
في السنة من استعمال عذبان التصور
نحو ٦٢ مليوناً من الجنيهات واذا فرضنا ان
وقد الاميركان الثمن من وقتنا ثلاثة
اضفاف كان ربح اهالي انظر المصري من
اختراع هذه العبدان نحو مليوني جنيه في
السنة . ولم بعد التصور يستخرج من
الفاثورات الاكل من العظام اما الفاذورات
فستخرج منها الطيور كالامونيا المحطرة

أنكاجيرا ويصب في بحيرة فكتوريا وقال
ان هذا النهر هو المنبع الحقيقي للنيل . وإذا
صح ذلك ثبت به ما فائدة القدماء من ان
منبع النيل من جبال القمر

الوفقات في العادات

عقد المجمع اللغوي العربي في السابع
عشر من فبراير الماضي والخطبة حضره رئيسه
صاحب السعادة السيد الكسبي فحضره مقالته
عن "الوفقات في العادات" حيث فيها
عن بعض العادات والأحوال التي اتفق فيها
العرب في الجاهلية والفرج الآن وما ذكره
من ذلك

التهادي بالزهر والرياحيت في أيام
المواسم والأعياد ومعاذة قول النابتة
رفاق السعال طربت حبرهم

مجموع بالريحان يوم السباحة
ويوم السباحة عهد من أعيادهم

ورفع ما على رؤوسهم للتعظيم وشاهدة
قول بعضهم

ولما أثنانا بهد الكرى

عضنا له ورفنا العارا
والعمارة كل ما يلبس على الرأس

ونصير الملوك على السكة المضروبة من
الدماير والدرام . قال الثعالبي في البنية
"حكى ابن أبي غلام أبي الفرج البها
ان سيف الدولة أمر بضرب دماير للصلوات
في كل دينار عشرة مثاقيل وعليه أمة وصورة

ولمocha . فيخرج كل يوم ٢٢٠٠ طن من
مراحيض مدينة باريس لاستخراج الامونيا

الاكتفاع بالحرق

قال اللورد بليمبر في مقاله المشار اليها
أما ان استعمال الناس للحرق (الكهنة)
التطبية والكهنة في حل الورق اقل على
حصارهم من استعمال الصابون . وقد ثبت
بالاحصاء ان كل شخص من أهالي انكلترا
يستعمل في سنته ١٢ رطل من الورق ومن
أهالي الولايات المتحدة عشرة أرطال ومن
أهالي فرنسا تسعة أرطال ومن أهالي جرمانيا
تسعة أرطال أيضا ومن أهالي إيطاليا أربعة
أرطال أما في القطر المصري فنموط ما
يستعمله كل انسان في السنة اقل من رطل واحد
من الورق

وعرق الصوف يرق وتفرل وتماك
ثانية وأنا بلفت حذما من التي مرجعت
بفصاحة الثرون والمحطائر والبيت في آية
من الحديث واستخرج منها الصغ الاذرق البديع
المسي بالاذرق البروساني

منع النيل

ضرب الدكتور بومس الرحالة في قلب
أفريقية حيث منابع النيل قبل جبال القمر
التي في أورندي من أملاك ألمانيا في أفريقية
عند الطرف الشمالي الغربي من بحيرة تانجانيكا
وهناك يمر بمرج من جبال القمر وهو يمر

الانس في الحشرات

جاء في جريدة العلم الاميركية ان
هبة انكوبية اهدي اليها حشرة صغيرة من
نوع الجمل في شهر سبتمبر الماضي فوضعتها
في صندوق صغير وكادت تطعمها حليباً
وقطعاً من الازهار وتمنيها قليلاً من الماء .
وكثيراً ما كانت تسكب يدها باعثناء
شديد وتضع ظهرها ثم تردّها الى صندوقها .
وذات يوم خرجت من غرمتها بقية وتركبت
الصندوق متوجهة فلما جادت لم تجدّها فيه
فجلبت تناديبها فانتد اليها نسي فاطمها
يدها ووضعتها في الصندوق ومن ثم صارت
تركها في البعد ثم تناديبها فتقبل اليها مرة
واحدة صارت اذا نادىها تخط جناحيها
وتظهر نحوها ايها كاسد . ولما اشتدّ برد
الشتاء ظهر الضعف اليها فوضعتها في غرفة
من الصوف فوق الموقد فاعتصمت فيها
ولكنها سقطت على الارض في شهر ديسمبر
الماضي فترفضت وماتت .

زلزلة زنتي

رزنت جزيرتي من جزائر اليونان
بزلزلة خربت كل مبانيها الصغيرة وصدمت
المباني القوية . وكانت قد رزنت قبل ذلك
بجمل الكشمش وعلو اعتماد أهلها فاصابهم من
الفاقة وحراب الموت هباءً شديداً .
وسقطت الزلزلة من باب علي في جزء آخر

بقية رجال نيوليون

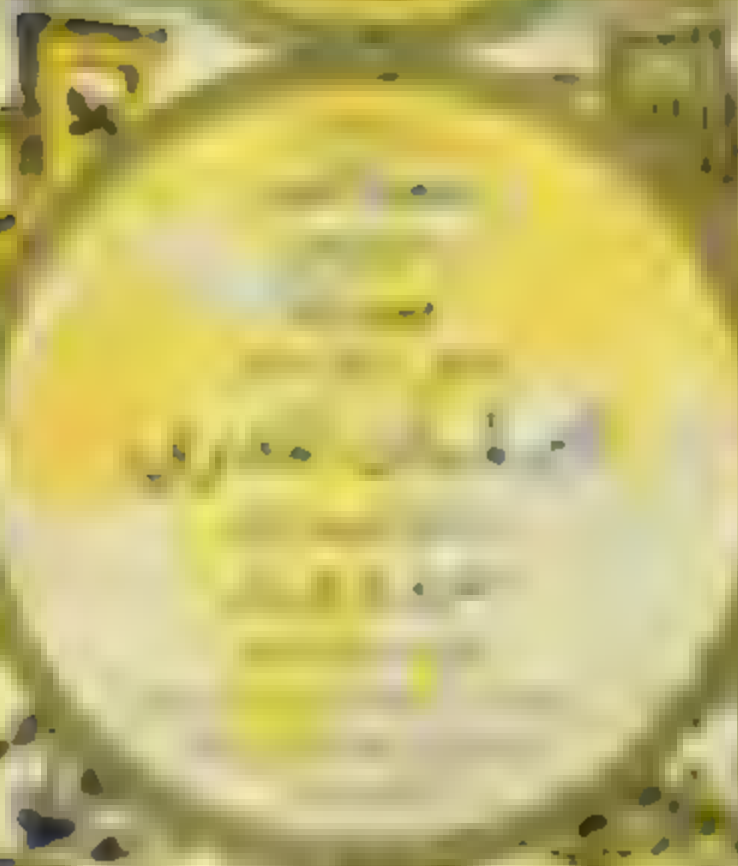
اقررت حكومة فرنسا سنة ١٨٦٦ على
ان تعطي بشاناً ومعاشاً سنوياً لكل جندي
من جنود الجمهورية الاولى والامبراطورية
اذا استطاع ان يثبت انه حضر معركة من
جرح في معركة من المعارك . فبلغ عدد
هؤلاء الجنود ٤٣٥٩٢ جندياً سنة ١٨٧٠
ولم يبق منهم الا ١٧ سوى ١٧ جندياً اكبر
واسعة قبلان حمرة الا ١٠٦ سنوات ولما
كان حمرة ١٢ سنة كان مع بونارت في مصر
وحضر ٢٢ معركة وكان من المحرمين
الامبراطوري في معركة وطرولو واصغر
حمرة ٩٢ سنة وكان في البحرية . وبنوطة اعمار
هؤلاء السبعة والستين ٢٨ سنة . وقد قدر
المسؤولون في جريدة الرافوسيتيك ان
الذين ولدوا مع هؤلاء الرجال كانوا سنة
١٨١٥ ثلثية الف نفس وكان متوسط
عمر ٢٥ سنة وكان عددهم اولاً حياً ولدوا
مع الذين ولدوا معهم في فرنسا بين سنة ١٧٨٥
وسنة ١٧٩٥ خمس مئة الف نفس واستخرج ان
خمس الذكور الذين ولدوا في فرنسا بين
هاتين المئتين قضى طيمهم في مواقع القتال
مصادر الطيوب

يستخرج زيت الاناس من اليون القاسد
والسكر . والطيب المعروف باسم ماء بل
فلوما يتج من . واربع البفر

وجه	فهرس الجزء السادس من السنة السابعة عشرة
٢٥٢	(١) الوراثة وطبيب ومن
٢٥٧	(٢) الكموف الآتي
٢٥٨	(٣) أصل المرائع ووصفها
٢٦١	(٤) مناقب المتنبي ومناقبه
٢٧١	لمصره صاحب الساحة السيد الكري تيب السادة الاشراف وشيخ المشايخ (٥) العلاج الجديد بحق المواد المضبوطة بالمساعدة الدكتور حسن بلقا محمود
٢٧٤	(٦) إكرام العلماء
٢٧٧	(٧) خرائب النيات
٢٨٠	(٨) نخب النجاش
٢٨٢	(٩) ذوق الصباوات وتبها
٢٨٨	(١٠) الدارجيل أو جور الهند
٢٩٢	(١١) باب الصحة والعلاج . الوراثة المرضية . تدوير المرفق بالوسائل الصحية (أي الصحة)
٢٩٩	(١٢) المناظرة والمراكمة . ود على استناد . البناء المعامل في النظر المصري . مطبعة الكائن
٣٠٧	(١٣) باب الزراعة . العلم في الزراعة . قنص . زراعة البصل . الاعتناء بالثفل . قصور زراعة
٣١٤	(١٤) مسائل طاجورها . وفيه ١٢ مسألة
٣١٨	(١٥) باب الاحبار دولابورافس باشا ومظارة المعارف . مكتشف التشنج الكهربائي . عمل الاناس من الصم المجري . الايت بحرب البحار . الحمرة والقوى الضعيفة . الانتفاع بالعادة . الانتفاع بالخرق . مدح النيل . الزماعات في العادات . ظهور ذوات الادباب . الاناس في البحريرات . زلزلة رعي . بنية رجال بولون . مصادر الطبوب

تليه اول . شاق هذا الجزء عن ذكر باب الصناعة وباب تدوير المنزل وتبها
الكلام فيها في الجزء التالي ان شاء الله
تليه ثان . ان جناب نخله افندي صالح الذي ورد اسم في باب المناظرة في الجزء
السابق هو من معتدي سكة الحديد

المشكوف



المقطف

الجزء السابع من السنة السابعة عشرة

١ أبريل (نيسان) سنة ١٨٩٣ الموافق ١٤ رمضان سنة ١٣١٠

الشعر الحديث

من طالع صف الاخبار الصادرة في اخر العام الماضي سجد امير هواص اود بارأي فيها من المزاج ما يدل على خلل الممارف الدين ، ومما يحجب الاوهام وتكسبها بهتاف الخفافى فانها روت من الغرائب التي حدثت في مدينة باريس ما لا يذكر مرة اخرى بابل ولا كهانة الجيوس . قال بعضهم وقد عهد ذلك بنسبوا خلاصة

دخلت مستشفى الرحمة (بباريس) لاداءد الغرائب التي تجري فيو امام اطباء المشهورين لجهاد اخدم بمشال صغير من الصمغ الهندي يقبى الاساس شكلاً ولا يزبد ارتفاعه على قدم طولاً ثم اتى بضاد مستورة فاجلسها على كرسى كور وجلس اليها ويومها اليوم المنطسي ووضع يديها على ركبتيه وجعل يمس ذراعيها يديها يخرج الفشار ووضعها امامها لكي تنفل مضطربتها اليو . ثم ابعد عنها ووضعت حيث لا تراه وجعل يفرصة في احضانها فكانت الفتاة تشعر بالفرس وشاء ثم وكأنيها في المفروضة . وذلك انبهنيها ذكر في انفاصص الاقدمين من ان الشعر كان يثاؤون اسناناً بالشمع ثم يذيون على النار او يقطعون بالهوف فيدوب الاسان المثل يو او يقطع ارباً

وقال الدكتور ليس احد اطباء هذا المستشفى والمدرسين فيو انه باقى بامرأة اعتادت النوم المنطسي ويومها امام ثلاثو ويقول لها انك صررت الدكتور ليس وانسو في حلقو في مستشفى الرحمة تفتين الدروس على الطلبة في الا : بهاء مكانة . فتشعر في الحال انها صارت آباء وتأخذ تطلق بلفتو كأنها تتكلم بلهاو ونشرح مبادئ الاستبراء عرجاً مسهباً بصارة فرنسوية فصيحو ونستعمل الكلمات الاصطلاحية كاستعملها اساتذة الطب . ويجلس هذا الدكتور

فخصاً على كرسي امامها ويقول لها هذا شخص مصاب بالهستيريا فتؤمؤ ويأبغض الاستهزاء فيؤ
فتموت وتفرج درجات التوم درجة درجة الى ان تبلغ الدرجة التي هي فيها وتندوم على
ذلك ساعات عديدة الى ان تخور قواها وتقع في سبات عميق

ولما شاهدت من الغرائب في الصحف السياسية وبلغت النوادي العلمية ولأما العلماء
المجربون صحة الإحراش واستغرت الحجة الدكتور ارسند هرت^(١) فذهب الى باريس وشاهدها
بنفسه واثبت فسادها بالامتحان . وقد رأينا بعض الذين راووا باريس في الصحف المأصي
وشاهدوا من الغرائب فيها وعادوا مقتنعين بصحتها . ولا لوم عليهم لانهم شاهدوها وهم خالي
من الفلك فما علم بكثير مما رأوا ورأى العين ولم يخطر لهم ان قومًا مشهورين بالعلم والفكر
كالدكتور ليس والدكتور شاركو يفتدحون او يبتدعون عيبرهم ولا سبيلاً لها من اطباء اشر
المستشفيات في باريس

ولما كان نفس الاوهام فرضاً على المتنطف مثل إحقاق الحقائق رأينا ان نفس بعض
ما كتبه الدكتور ارسند هرت في هذا الموضوع بعد ذهابه الى باريس ونحوه عن جميع
الغرائب التي تجري في مستشفى الرحمة وغیره

قال : انه دخل مستشفى الرحمة فأتى شخص عهدي من المرضى الذين فيو اسمه مرقل
نصبة بوب يمس فيها جسمه . ولو بقي هذا الرجل في بلاد وروج بالمتوبات والماء
البارد والأعمال المضطية في الهواء التي لمادات صحة وطاش سلباً ولكنه دخل مستشفى الرحمة
فمرن فيه على كل ما يبعج اعصابه وبسيلة اساليب الخداع . وهاتوا صفاً موجراً لبعض الاعمال
التي عملها امامه اطاعة لامر الدكتور ليس

أجلس هذا الرجل على كرسي كبير ورفع الدكتور ليس اصبعه امامه فيؤ فنادم حالاً .
وذلك غير نادر في الذين اعتادوا النوم المنطيسي . ثم فتح الدكتور ليس جيبه واراء ثقباً
صغيراً ومضى و امامه نهبض متصفاً وسار وراء التمثال . ولما انتهى لطوافه في الغرفة اعيد
الى كرسيه وقدم له قضيب من الحديد المنطيسي فرغم انه يرى نوراً ازرق مشعاً من احد
قطبيه وضع القضيب الى صدره كما نصح المرأة طبعها . وسلك واحد القضيب وطاف به في
الغرفة فوجد مرقل في طوافه . ثم أرى القطبة الاخرى من قطبي المنطيس فقال انه يرى
نوراً احمر مشعاً منها وخاف من هذا النور خوفاً شديداً . وكانت صورة المنطيس توتر

(١) جراح انكليزي ومولف مشهور كان محرراً لجريدة لسان الطبي البريطاني لم يسجل اسمي وسجل

فيه تأثير المغنطيس نسو . وقال انه يرى سوراً ازرق مشعاً من احد وجهي الدكتور ليس وسوراً ازرق من الوجه الآخر . وقد قلل الدكتور ليس ذلك تعليقات طيبة امر بنا عن ذكرها لضعفها . وكان الكتاب قد احضره قسماً قسماً مغنطيسياً ارسلت قوق المغنطيس منه بالحرارة فلم يوزرقل بها وبين المغنطيس الخفيف بل رغم انه رأى النور الازرق والاحمر معتمين من قطبتيه . واوضح الكتاب ذلك في ثلاثة أشخاص من الذين يدعي الدكتور ليس اهم برون النور مبني من قاعتي المغنطيس فثبت له اهم لا يوزون بين المغنطيس الخفيف وبين قطعة من الحديد تشبهه . وهذا عين ما اثبت الدكتور شدل العالم الطبيعي منذ مليون كثيرة كما ذكرناه خير مرة .

ومعلوم ان الحديد يصير مغنطيساً الماجري المجرى الكهربي بالتيه ويدور حول منه المغنطيسية حاشا يتطالع المجرى الكهربي بالتيه عاذا كان مرقل او غير برون نوراً مشرقاً من المغنطيس كما يذهبون وجب ان يروا هذا النور مشرقاً من الحديد كلما مرت الكهربية طيو فصار بها مغنطيساً وم يذهبون ذات ايضاً يحمل الكتاب (اي الدكتور ارست هرت) يوههم انه اجري الكهربية على الحديد فيذهبون انهم رأوا النور منه ثم يوههم انه قطع الكهربية ليدعوه ان النور قد زال وهو في الحقيقة قد فعل هذا ما اوههم يوماً

ومن الاعمال التي اشتهر بها الدكتور ليس انه يضع حلقة مغنطيسية حول رأس مرقل وغيره من المرضى الذين على شاكلته ويضم انه جمع في تلك الحلقة عوارف انسان مصاب بالسوداء (الماثلوليا) فيشعر مرقل انه اصيب بالسوداء وترو منه امعال المصابين بها من نحو الهم والكدر وصغر النفس . الا ان مرقل كان يدي هذه الامارات بنفسها اذا ظن ان حلقة الحديد المعلقة برأسه صارت مغنطيساً ولو لم تغير مغنطيساً وبفروح صدره ويدور ما يحاصر منه من الهم اذا اوم ان المغنطيسية زالت من الحلقة . ولما صرنا الكتاب بمساعدة عمادة صار يشبه الى كل حركة وإشارة تبدو منه حتى لا يجندع ولكنه لم يعلم من الخديعة

وقد ادعى كثيرون ان المغنطيس يؤثر في الانسان بعض التأثير فامض ذلك اثبات من الاميركيين على اساليب شتى وكما يستخدمان اقوى الآلات المغنطيسية وموظان ولداً صغيراً بقوة مغنطيسية فتوق كل ما استعمله الناس الى هذا الحين فلا تؤثر فيه اقل تأثير واوضح الكتاب ما نشرته صحف الاخبار من استقال روح النائم اليوم المغنطيسي ان عن طوبى الى قتال صغير او الى كأس ماء وذلك في مدام فكس وهي اشهر الشهيرات في اغفال

الأرواح على ما وصفه الكولونيل روشا مدير مدرسة البوليسكنيك في باريس فاحسب كأس ماء وألقى بكأس أخرى وصب فيها ماء أسامها وتوهمها وعمل الاعمال الثلاثة لانتقال شعوره إلى هذه الكأس وذلك أمام الكولونيل روشا وهو يحسب أرشاد ثم بدل هذه الكأس خلسة بالكأس التي أحمدها وجعل ينظر كأنه يقرص الهواء الذي فوق الكأس فتشعر النائمة بذلك وتقبل كأسه قرص ذراعها ثم يصب الكأس إلى صدره ويظهر كأنه يذللها ويأطعمها فويش وجه النائمة ويقرص أسرتها . وكان قد أحضر ثمانين صغرى من غائلين فسك واحدًا منها أمام وجهها وعمل الاعمال الثلاثة لانتقال روحها إلى الجسم ما يدعو الدكتور ليس والكولونيل رومها وغيرها من المخاضعين ثم بدل هذا النشال بالنشال الآخر خفية عنها وقص خصلة من شعرها وتظاهر كأنه وصلها بشعر النشال ولما كانت بقص الخصلة للثلاث وثلاثين وقالت له لقد أفرطت (c'est trop, c'est trop) مع أنها كانت قائمة على ما تزم . وأطاعها أنها حسبت خصلة الشعر الثمن من الأجر التي دلمها إليها . ثم جعل يقرص النشال فتعالم كأنه قرصها ويبدد شعر النشال في المكان الذي تظاهرها أنه طلق خصلة شعرها يو فتعالم وتصيح كأنه يبدد شعرها . فإذ انظر ظهر إليها وجعل يقرص النشال فلم تعد تدر مكان القرص فصارت تخطئ في عمومها فإذا قرص النشال في يده اليمنى مثلاً رفعت رجلها حاسبة أنه قرصها فيها . ووضع النشال على كرسى وجلس عليه فظاهرت كأنه أغنى عليها . كل ذلك والنشال الأول الذي غلبت روحها إليه كان مطروحاً على المائدة وهو دبوس كبير مفرد في قلبه

وكرر الكاتب هذه الاعمال ثلاثاً وكان الكولونيل روشا حاضراً في المرة الثالثة فسر بجراح الاعمال كلها ثم يس له الكاتب أنه أبدل كأس الماء بالنشال وأستعمل منطيقاً برحت منطيقته وخادع النائمة في إجراء المجرى الكهر باني على المنطوق فكان إذا امر مساعده بإجراء المجرى بنطقه وإذا امره بقطوع مجرى فاندفع الكولونيل روشا من ذلك وعذبة حمرة الخجل وظهر كأنه هونسه كان مخدوماً لا خادماً

وكان الدكتور ليس قد امتحن أعمالاً أخرى أمام الكاتب وهي أنه كانت يأتي بفنينة صغيرة فيها الكحول ويضربها على لفرة فانه يربها النوم المنطيسي ويقول لما هذا الكحول مسكر فتأخذ علامات السكر تظهر عليها رويداً رويداً فتفرح أولاً وتجدل وتغني ثم تنفط عن كرسىها مترنجة وتظهر عليها كل علامات السكر الطامح فبعدها الدكتور ليس إلى كرسىها ويجلس فتاة أخرى يجاها ويصلها بها لكي ينتقل سكرها إليها وينقل ونصو الأولى منه .

واضن امانة فعل عفار خروها الثالريانا (حشيشة المر) وضع قوته صغيرة منه على جسم رجل مؤم اليوم المضطبي يجعل هذا الرجل يعمل فقال له الكاتب ما اصابك فقال الدكتور ليس انه لا يستطيع الجواب لانه لم يعد انسانا بل استحال هرا، وستظهر فيه اخلاق المر والقال طرح الرجل نفسه على الارض وجعل يذب على يديه ورجليه ووه كالمرا ويحش الارض باصابه كما يجمعها المر باظامره ودام ذلك صبح دقائق

وفي اليوم الثاني رار الكاتب الذاة المفسار اليها في صدره من الخالة وفي التي كانت الدكتور ليس يتوهمها ويقول لها انها صارت اياه فيطلق لسانها بالفرح العلى على الاستواء مع انها امة على رعو لا تعلم شيئا الا اذا تقصت يو مرآة الكاتب في يدها واتق معها على اجرة مطوية فاصرت على ان تحصر معها شخصاً آخر نحن هم فويها يو فاحصرته ويومته وجعلت تشرح المرح الذي كانت تشرحه وحب تحت ساطع الدكتور ليس فظهر انها كانت قد نعلت هذا الدرغ غيباً وفي فادرة ان علوة وقفا ترد لا كما رم الدكتور ليس

وكان الكاتب قد احضر فداي مختلفة فيها بعض العقاقير اكي يحسن فعلها بها فلما وقعت عليها عليا قالت ان العفار الحامد لا يؤثر فيها فلا بد من ابدالو بمفار سائل فارسل لقال وجلب عفاور سائلة وهي الكحول وفالريانا وما الفار الكروي وما ماطر ومذوب السكر المحرق . واوهر الى الذي جلبها ان يكتب على كل قبة اسم ما في غيرها لا ما فيها ويضع حرقا على فليتها يدل على ما فيها . ثم توها وقال للمساعد بصوت مخصض اعطني قنبلة الفالريانا (حشيشة المر) وكان في هذه القنبلة كحول لا فالريانا فاعطاء اياها ووضعها على ظهرها فجعلت تموه وتلص يدها ولحم وجهها كما تعمل المرغ فاما وقدم لها لين في صحنه فجعلت تلغ منه بلدا انها ولها كالمرد

ثم اناة بالقنبلة التي جلبها اسم ماء الفار الكروي وكان فيها فالريانا فلما ادناها منها جئت على ركبتيها وبسطت ذراعيها كن يستقيت بالله ثم حنت رأسها وتكلمت كن بصلي ويجهل ثم بسطت يدها ثارة ووقعت رأسها وقد تمزق وجهها كن يرمي رؤيا بديعة وناقت بصوت شبي قاتله " ستاني ستاني وقد تمزيت بالياس " وكان الرؤيا رالت من امام هيبها حينئذ تحت رأسها خاشعة . وقد رأها الكاتب تعمل مثل ذلك في بيت الدكتور ساجر وفي مستشفى الرحمة ولم يكن في القنبلة حينئذ شي من الفالريانا

الآن الدكتور ليس يزعم ان فعل هذه العقاقير حقيقي فقد قال على صمغ من الكاتب

ما نصه "هنا مجال واسع للباحث النسيبة تمكنه من معرفة عقل الجوارح الاعجمي. وعندى
 انسان تسجل طباعته الى طبايع ذلك حينما ينام اليوم المتطبيعي. وقد امرته مرة ان يبنى
 مذكراته وهو منتهى الحاله التي كان فيها وهو ما لم يتم ايضته وسأله عن سبب صياحه فقال
 كنت مضطراً الى ذلك فقلت وبماذا كنت تشكر فقال كنت افكر بدجاجاتي". وقد امتص
 الكتاب جميع المناقير الطبية في الاشخاص الخمسة الذين امنن ذلك منهم الدكتور ليس منة
 سون كشيرة وملا الكتب والجرائد باخادهم واخادهم فوجدهم الكتاب حادعين عن علم
 وروية اي ان كلاً منهم قد تعلم خواص هذه الادوية الختلفة وفعلها في النفس فاداً لم يسبق
 منها اظهر الاعراض التي تنجم عن الدواء الذي يظن انه فيها سر او اصاب غلظة ام لم يصب.
 ومن الغريب انه لم يصب من احدهم قط في الامتحانات التي امنها الكتاب منهم لانه كان
 يكتب على اللبنة مذروب بلع الزئبق مثلاً وفيها مذروب السكر او يكتب مذروب السكر
 وفيها مذروب الاسهالين ولم يخطر على بال هؤلاء الاشخاص ان الكتاب خدعهم بما كتبه
 على القاني فكانوا يظهرن اعراض الدواء الذي يرون اسمه على اللبنة
 هذه خلاصة الاخاديع التي تجري الآن في مدينة باريس عاصمة المدينة الاوربية وفي
 اكبر منفعاتها وعلى يد بعض الاطباء المجهولين فيها. وان ذلك لدليل على ان الصحافة
 مرتبطة بشئول بعض الناس سواء كانوا في قنار افرقية او في اعظم نوادي العلم والعرفان.
 ولا يفرق المتصورون عن الجمع الا في ان علماء المتحضرين وفلاسفة يكتفون بخداع المخادعين
 ويظنون الناس من غيهم

مزاج الساميين وبندهم

قال العلامة رنان الريمسوي في كتابه تاريخ اللغات السامية "ان الشعوب السامية
 مهيومة من الظرف والمزاج" وقد ردّد هذا القول كثيرون من الكتاب قبل رنان وبعدّه
 حتى زعم بعضهم انه طاف بلاد الشام فلم يجمع فيها من الاعاني غير الدب والرناء. وهذا
 الحكم مثل كل الاحكام المبينة على الاستغناء الناقص والبحث القليل يصدق مرّة ويكذب
 مراراً

ولا تنكر ان البلاء والحن التي اعانت مواطن الساميين منذ التي عام الى الآن ذهبت
 كثير من همة الحياة ورويتها وملامة الطبع ورفقوا وان اختلاط العرب باليهود والنس

راد في رصانهم ووقارهم ولكنهم لم يطلب طبعهم ولا تزع منه الظرف والميل الى المزاج كلما اقتضت الحال على حد قول النبي

أفد طبعك المكنون بالمراحة
ولكن اذا اضطرت المزاج فلوكن
براح وعقله شيء من المزاج
بقدر ما تعني الطعام من الخبز

وغاية ما اشار به حكايوم وفصلاؤم الاقتصاد في المزاج قال حديد بن العاص
لولداه افتصد في مزاجك فان الافراط فيه يذهب البهاء ويجري السقاء وتركه يقضي
المزاجين ويوحش الخاطبون . وقال خالد بن صميان لا بأس بالماكلة تخرج الرجل من
حال العوس . وقال رجل لابن هبيرة المزاج - به فقال بل سنة
وقال الشاعر

الجبد شبيهة ونحو فكاهة طورا ولا جد لمن لم يلعبر

وقال الآخر

أمازل حيث المزل بحسن بالشيء واني اذا جد الرجال لدو جد
وعن علي رضي الله عنه انه قال روي القلوب بطرائف الحكم فانها بل كال
الابدان . وقال ابو الدرداء الي لا يحجم نسيء من الباطل كراهة ان احملها من الحق
ما يلها . وعن ابن عباس انه كان يحدث اصحابه ساعة لم يقول حقه وما يقاخذ في احاديث
العرب واصعارهم . ووصف رجل عند ابن عائفة فبذل هو جد كذا فقال ابن عائفة لقد
أمازل على نسيء وفصر لما طول المدى ولو فكها بالانتقال من حال الى حال نسي عنها خفيق
العقد ورجع الى الجبد بشاط . وقال بعضهم

أروح القلب ببعض المزل
أمرج فهو مرج أهل النفل
لجاءلا موب بغور جهل
والمرج أحيانا جلاء النفل

ولا ينكر انه قد بقي من المزاج في مواضع كثيرة وقيل ان اوله فرح وآخره ترح وانه يهدي
المهابة ويذهب المهابة والقالب فيه طائر والمفلوب ثائر . الا ان ذلك يدل على وجوده
والاستعمال فيه لا على اعتناؤه عن الام التي تهت عنه . ولعل النبي مقصود على الاستعمال
والخلاصة على حد قول بعضهم

أمرج بقدر الطلاقة واجتنب
لا تقصين احدا اذا حازجته
مزجا تضاف به الى سوء الادب
ان المزاج على مقتضى النصب

فان المازج قد يحفل بغير الاعراض على حد قول ابي جسر البصري

لي صاحب ليس بخلو لسان من جراح

يمجد تجربتي عرضي على ميل المزاج

وإذا اعتلنا من الأقوال والأحكام إلى الأمثلة والشواهد صاغت بنا الصحف فان كتب
الادب ملحونة بالنكاهات والاطاف والمخ والنوادر وكلها ممتلئة بلخ المرح مختص بجناص
المرل يضحك العيوس وينشئ النوس. ولا ينصرف ذلك على المشهورين بالمزاج والمجون كأي
نواس وأبي دلامة بل على المشهورين بالعلم والوفاء. روى الأدهشي أن الرشيد وزيدة نحاكما
إلى أبي يوسف القاضي في المالوذج والتورخ أيما أطيب فقال أما لا أحكم على القاضي
فاسرا باتخاذها وتقدبها اليو فعمل ما حصل من هذا مرق ومن ذلك أخرى حتى صنف الجاه
ثم قال يا أمير المؤمنين ما رأيت أحدا منها كلما أردت أن أجعل لأحدنا أدنى الآخر يجهنو
ولم تكن البلايا ونحن لنصرف الطرفاء منهم عن ظرف الطبع وحسن السجية. ذكر
الساجي أنه أتي برجل سكران إلى بعض الولاة فاسر بأقامة الحد طويلا وكان الرجل طويلا
والجلاد قصيرا فلم يمتكن من ضربه فقال للجلاد تقاصر لسانك الضرب فقال له وبذلك
أ إلى أكل المالوذج تدهوني ولقد ودعت لو أتي أطول من هرج بن عمار وأنت انصرف من
بأجوج وأجوج. وذكر ابن عبد ريو أن المهدي كساها دلامة ساجا فأخذوه وهو سكران
وأتي به إلى المهدي فاسر بهمريق الساج طويلا ونجس في بيت الدجاج فلما صفا من سكره
طلب دواء وكتب إلى المهدي يقول

أمر المؤمنين فدنك سمي علام حسني وعرفت حاجي

أفاد إلى السمون بهر دسب كأي بعض قال المزاج

ولو معهم حسنة طافت ذاكم ولكني حسمت مع الدجاج

وقبل دخل بقار الضرير على المهدي وعنده حالة يزيد بن منصور المجعري فاستدع
فصدة يمدحها فلما أتمها قال له يريد ما صنعك أيها الشيخ فقال له أكتب للزولو
فقال له المهدي أمرأ سالي فقال يا أمير المؤمنين ما يكون جوازي له وهو يراني شيئا أعي
يشد شعرا. وذكر بهاء الدين أن أبا الشفيق الشاعر المشهور لم يمت لأطوار رثه كان
يمسحني أن يخرج بها إلى الناس فقال له بعض أحواله يسليو أضر بها أبا الشفيق فمد روي
أن العارفين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة فقال أن كان ذلك حقا فاني لا أكون زارا
(بناح البر) يوم القيامة

وقبل أن سليمان بن عبد الملك خرج يوما إلى الصيد وكان كثير التطير فوجدها من

سنة بعض الطريق اذ لقيه رجل اعور فقال اوثقوا فاقوتوه ومروا به على امر خراب قد
تجهت فقال سليمان التقي في هذه البساتين صديقا في يومنا هذا اطلقناه والا فقلناه لنموت
لنا مع طوبى بطيرنا فاقوتوه في تلك البساتين وراى سليمان في عرو صيدا اكثر من ذلك اليوم
فلما رجعا ومروا على الرجل امر باخراجه وقال يا شيخ ما رايت اسرا من طلعك طينا
فقال الشيخ صدقت ولكني اما ما رايت اسرا من طلعك علي

وكتب سط بن العاويدي الشاعر قصيدة وسورها الى مجاهد الدين الزبيدي فاجارة
جائزا سيرة وسورها بقلة فوصلت اليه وقد هزلت من نصب الطريق فكذب اليه

مجاهد الدنيا دمت دغرا لكل ذي عاقبة وكثرا

بعت لي بطة واكن قد شئت في الطريق هذا

ومن تلح الفصراء التي بعد منها ولا تعدد قول الجعدي وقد دخل على المتوكل فرأى في
يديه دنانير فادام اسطر الهيا وراه المتوكل فرمى اليه الدنانير في يد اليمنى فقال طامعا بالدرة
الاخرى ايها

سر مرا لما اسام تعرف من كلو الجار

بداء في المحود ضربان هلبي على هذه تفار

ولس تأتي اليه دجنا الا انت منة السار

فرمى له بالدرة الاخرى

وسما قول ابن النجاش في رجل دعاه الى طعام ثم اخر الطعام الى المصاة

يا صاحب البيت الذي ضياعه مانع سمعها

أدعونا حتى نمرت بدائنا عطفا وجوها

وبداية العرب تعرب بها الاشكال وكثير تروي بالدر الدليل وكان الساميون يحرمون
فيبغادون اليه صاغرين والدمع يمتلئ لهم فيرون فيه حكمة الراحمين . قبل دخل غليل
من الي طالب بعد ما كتبت هجرة على معاوية يوما فقال ما بالكم تصابون في ابصاركم يا بني
هاشم قال كما تصابون في بصائرهم يا بني امية . وقال عبد الله بن طاهر لرجل ما بال شدقت
معوجا قال هجرة طافني الله بها لكثرة ثنائي عليك الباطل . وقبل حضر بين يدي الرشيد
بعض اهل المغرب فقال له الرشيد يقال انت الدنيا بمثابة طائر ذئبة المغرب فقال الرجل
صليبا يا امير المؤمنين طائر طاووس

وذكر ابن قتيبة ان النجاش خرج في بعض الايام للثريد . فصرف عنه اصحابه واسرد

بنفسو خلاف شيكا من بني عجل . فقال له من اين انت يا شيخ . قال من هذه القرية . قال ما رأيكم بحكام البلاد . قال كلهم اشرار يظلمون الناس ويقتلون اموالهم . قال وما قولك في النحاج . قال هذا اجس الكلى سود الله وجهه ووجه من استعمله على هذه البلاد . فقال النحاج اعترف من انا . قال لا . قال انا النحاج . قال اما فداك واست اعترف من انا . قال لا . قال اما ريد بن حامر مجنون بني عجل اصبر كل يوم مرة في مثل هذه الساعة . فصحك النحاج واجاره .

وقال الشريف بني كان المنعم بأس بهلي ابن الحبيد الاسكافي . فقال لابن حماد اذهب اليه وقل له بيها ليزامني . فانه فقال له فيها لمراثة امير المؤمنين فان مراثة الخلفاء كومة . فقال كيف انها لما اصب راسا غير رأسي أم اشترى ليحة غير لحي . قال ابن حماد فروحها الا شاع بالمحدث والمداكر والمدامة . وان لا تبصق ولا تسعل ولا تخط ولا تسبح . فقال لابن حماد اذهب قل له لا يرامك الا من كان في الاصل . فرجع الى المنعم واعطاه فصحك وقال علي يو . فلما جاء قال يا علي امنت اليك ان تزامني فلا تفعل . فقال له ان رسولك هذا الارعن جاءني بفروط حسن السامي وبخالو يو الحماكي . فقال لا تبصق ولا تعطس وجعل يفرق بصاداته وهذا لا اقدر عليه . فان وضعت ان ارامك اذا انتي العطمة عطت والا فليس بي وبك فلي . فصحك المنعم حتى فحس برجليه . وقال ثم رامي على هذه الفروط

وقال هلال الرائي ليدار القاهرة وكان له صديقاً يازجه . ان الله لم يذهب ببصر احده الا هو فذه بشيء فاعطوك . قال ان لا اراك ولا امثالك من التللاء ولما بنى محمد بن هرون قصرة فقال قصر المأمون قبل له يا امير المؤمنين باراك وبهاك فدعاها وقال لم يبيت هنا القصر جدائي فقال يا امير المؤمنين احببت ان ترى نعمتك علي فحسنت نصب عيبك . ومن هذا القيل الماخرات المشهورة بين شعراء العرب والتصادم المازية التي نظوها في رثاء دولهم واستنعم وبض اشياهم كثرنا ابن الملاف لمزج حبيبة او كتابه ورثاء ابن معمة الحمصي لديكم ونحو ذلك ما يطول شرحه

هذا من قبل العرب والمسلمين وقد بني من الساميين امة اخرى كان لها شأن عظيم في المصور الحالية ولم يزل شأنها كبراً الى الآن وهي امة اليهود . وقد قال كاريل الكاتب الانكليزي الشهير انها يبعث عن المراح والباهة فرد عليه هرون اذ لم يحاكم الا كبر في بلاد الانكلز وعطبت في اوطان هذا العام خطبة معببة في هذا الموضوع ذكر فيها من مزاج

اليهود ما يصحك الفكل مع ما ألم بهن الامة من البلايا والمحن. ولم يقتصر الخطيب على ما في كتب اليهود وشعارهم وامثالهم من ضروب المزاج والبداية بل قال ان ما ورد في التوراة من حكم النبي ايليا على كهنة بعل يمكن حسانة من هذا القليل وكذا وصف النبي اشعيا لعل الاصلح. وقال ان طبع اليهود هذا قد ظهر في اشد المواقف ومدة وغما في مرآي ارميا ندم النبي مدينة اورشليم وقال فيها "عظيمة بين الامم ملكة بين البلدان" وصرح ذلك احد ائمتهم الاقدمين في كتابهم التلويح فقال ان عظمتها لم تكن في القوة الحادية بل في العقل والدكاء وضرب لذلك مثلاً وهو ان رجلاً من سكان انبيا كان مزاراً في اسواق اورشليم رأى خبائثاً طارداً ان يمارحه فبارأه فندمه من الخوف وقال له ألا زماً لي هذا الايام فقال الخبائث بل انا سمعت لي ما ارأه يؤمن هذا الرمل. وقال هذا الشارح ان الرمي بدفع احد حكام اليهود دخل مدينة من مدتهم رأى ابنة صفرقة معها ستة مغطاة بتدليل فقال لها اخبريني يا ابنتي ما في هذه السلة فقالت له لو ارادت اني ان تعرف كل احد ما فيها ما غطيتها بهذا القطاء

وجاء في كتاب التلويح ايضا ان الامبراطور هديران كان يباحث الرمي غالاثل في بعض المسائل الدينية فقال له ساحراً بالتوراة انما تصف الله تعالى كما نصف اللصوص لانها تقول انه يوم آدم واخنس ضلعاً من اصلحه. وكانت ابنة الرمي غالاثل حاضرة فاستأذنت اباهما بان تجيب الامبراطور فالتفت لها فقالت للامبراطور هديران يا مولاي ألم يهلك ان لصاً ذهب بيتنا وسرقه فقال ومن يكون هذا اللص الذي يجسر ان يدخل بيت صديقي غالاثل فقالت انه دخل بيتنا وسرقه امرئ قصه ووضع مكانه امرئ ذهب. فقال هديران انهم يوم من لصوص وحيداً لو دخل قصرى لصر مثل هذا كل يوم فقالت له الفتاة وقد علمتها حجة الخجل هكذا فعل الله اخذ ضلعاً من آدم وبدلها له بروج حسانه

ثم قال الخطيب وإذا تركنا التلويح وطرنا في الكتاب المتأخرين وجدنا كتبهم وافعالهم لا تخلو من البداية والمزاج والمرل في موضع الجدة. فقول ان انا من يهود برلين كانوا قد اهلوا فروع الديانة وطلبوا النص من رسوما فدعوا الرمي بمقرب الجيد احد سكان ديتوليحظم وكان واعظاً مشهوراً فخطبهم بهذا المثل قال

بشت الحكمة ورجلاً تخلص احوال الساميين في المعادن والمساكن وراحم عجاف الابدان صفر الوجوه فسأل عن ذلك فقال له رؤسائهم انهم صاروا نعاماً من شدة ما يلاقونه من العناء في نزع النار بافواههم. فحجب الرجل من هذا وقال ألا تعلمون انه توجد سائح نزع

البار واضرارها فقالوا انما لم نسمع بذلك من قبل فقال ادن سارسل لكم ما يكفي من هذه
المنافع وفعل كما قال - ثم رزقهم بعد شهر من الرمان مرآم أحب ما رزقهم اولاً فقال ما من
امرئ لم تصل المنافع التي ارسلتها لكم فقالوا وصلت وقد مضى علينا شهر ونحن نسمع بها علم
تفعل النار - فاسرع من ساعدك الى الاكرار فوجدنا حلوته بالخطب ولا ناربها فقال لم
ما فعلتم ايها الحمقى وما هي فائدة المنافع انتم لم توجد النار اولاً ثم التفت الواعظ الى
الساميين وقال اعدوا ايها الاخوال ان الوعظ كالمناخ هو يريد اضطراب نار الايمان انما
كانت موجودة في القلوب ولما انما لم يكن في قلوبكم نار الايمان فلا يجدي الوعظ والارشاد
فيها - فاعادهم هذا ابل اكثر من المنع الواعظ

ودعي حزقيال ندنو الى مدينة براء يكون حاجتها لليهود الذين فيها وكانت شأنا
حدثت المنع فلما جلس على المائدة مع جمهور من العظام وهدوا له كرسيًا اعلى من كراسيهم
فأمره بعضهم وقال له أرى الكرسي عاليا بالنسبة اليك ايها النبي فقال كلاً ولكن ما تقدمكم
واحدة بالنسبة اليه

وكان مندلسون من اكبر فلاسفة عصره واشتهر نبهًا في عوالم المسائل ولكن ذلك
لم يصرفه عن الملل والمزاج - قبل ان كان يحب السرير ويأسف لان لا يستطيع ان يجليده
بسكر آخر وقال له - «صبر مرة فالت الحكماء ان من يحب الحلو هو احمق فقال نعم ولم
يقبوا ذلك الا ليق كل حلو لم وثنية احد النوادر مرة وقال اءمتبها ما هو رأس مالك في
التجارة واجاب العقل الذي احركك الله من

وسأل بعضهم الشاعر هاجن الشهير عن حاله وكانت قد اصاب مرض عصبي وقفا فتح
المعرض العام بباريس سنة ١٨٥٥ فاجابه ان اعصابي ساءت الجائزة الاولى في العلم وطالع
ها من جميع الكتب الطبية التي نجت عن الامراض النفسية فقال له احد اصدقائه ما فائدة
هذه المطالعة لك فقال قد اقلني لتقدم خطب في السماء على جهل الاطباء - وقال بعضهم
لصغير الكاتب المجري المشهور انك تكتب لاجل المال ولما اكتب لاجل الشهرة فقال وكل
ما يطلب ما ينقص - وكان ملك بافاريا يدعى الخمر وصغير يزاو فضاء من ملكه
وامره ان يخرج من حدود الملكة كلها في اربع وعشرين ساعة ففعل له تستطيع ذلك فقال
اذا لم تكني فسيماي استعرت من الاقدام الثلاثة في غير الملك (ويراد بالاقدام عدم
التعاقب)

وقال صغير هذا ان من البلية وجود المال عند الاغنياء فلو كان عند الفقراء لا عديم

لوجدتهم احقر خلق الله . وقال ايضا الدرهم خمس معدني تحت اقدام الضفار يطولون به
ويصبرون كبارا

ومر يهودي بمكة من مجامع روسيا رأى فقال العدل مصونا امامها فقال لاحد
الوقوف فقال من هذا قال هذا فقال العدل فقال اليهودي كما طست لانه خارج الحكمة
لا داخلها . وقال آخر لطيبه وكان يكثر من عبادتي طمعا بالوا ان الموت غير طيب فقال
الطيب وكيف ذلك فقال لانه يعود المريض مرة واحدة

واصب بعضهم مأدبة جمعت من رهبان الكاثوليك وقسوس الرومانيين وحاضري
اليهود فقال احد الرهبان لحاخام جالس بجايه منى لشاركنا في هذا القم الفاضل (قال ذلك
مشيرا الى صحنه بها لحم خنزير) فقال له الحاخام في عرسك ان شاء الله

وبعد ان اتى الحاخام ادخل على هذه الكفة والطرف وعلى كثير آخر ما اجتر باعته لصبي
المقام قال " ان كل ما تلونه على ساسكم لم ايجر شيئا . بل ثقله من مخبري والى اعدائهم
ذلك بايراد النصف الآتية وهي ان النحلة والزنبلاء تهاجرنا وتل منها تدعي انها افضل من
الاخرى فبالت الزنبلاء للنحلة ان جناك منقول لمجتمعة فاه من ارباب الخنول وما اما مجاهي
مبكراتي و من عند نفسي . فالت النحلة اصبر ولكك نسجين يوتا بمخرفها الناس
ويزهوهم من منازهم واما اما فاجني حلا مستطيرة ونعما يستطرون و . فعسى ان لا
يكون ما تلونه على ساسكم مثل سبع المنكوت بل مثل الفحل الشهي

هذا ولعل العربان والبيسنيين كانوا كالعرب واليهود في المزاج والاداءة . حدث
ابوبن الحكم قال كنت جالسا عند ما سرجوبه الطيب البصري المرواني اذ اتاه رجل
من الخوارج فقال ليست بداه لم يزل احد يثلو صا لك عن داي فقال اصبح بصري مظلم علي
واما اصاب يثل لحس الكلاب في معدتي فلا يزال هذه حالي الى ان اظم شيئا فانا
اظمعت سكت ما اجد الى وقت انقضاء النهار لم يداودني ما كنت فيه فانا حاديت
الاكل سكن ما لي الى وقت صلاة العشاء لم يداودني فلا اجد له نواه الا معاودة الاكل .

فقال ما سرجوبه هذه صفة لا تسفها اسأل الله قلبا عنك الى من هراحق بها منك

ولم تزل مجالس الاس والطرب في مصر والشام والعراق طامع بالاداءة والظرفاء
يتدبرون على المجالس كؤوس البداة والمزاج فيسكر ونهم مجما المعاني ويضربهم بحر البان

أكرام أرباب الزراعة

كل من طالع باب الزراعة في المتطوف والمفالات الزراعية التي تدرج فيه يعلم ان في بلاد الانكلترا رجلا اسمه السرجون لوز خدم علم الزراعة بفضله وماله خدمة لا مثيل لها فانه خصص جابا كبيرا من ارضه وماله التجارب الزراعية منذ خمسين سنة وتولى هذه التجارب بنفسه مستعينا بجمهور من محبة العلماء وباطل على ذلك كل هذه السنين

وفي غرة هذا الشهر (مارس) اجتمع جمهور من محبة رجال العلم ورجال السياسة في البلاد الانكليزية برئاسة ولي العهد لكي يتذكروا في انشاء تذكار لهذا الرجل الباعث وللنائب المميز الذي امدادها علم الزراعة وعملها فوقف سمو ولي العهد وعطس فيهم قائلاً قد احتضنا اليوم لكي نذكر الممذات اللارمة لاجل اكرام الواجب علينا لاعظم رجل بين ارباب الزراعة والباحثين فيها. ويعلم كل الراغبين في تقدم هذه الصناعة ولا سيما في تطبيق علم الانكبياء على زراعة الارزوعات وثمرة انوائتي ما هي فائدة التجارب التي جربها السرجون لوز منذ سبعين سنة فانه شرع في ذلك سنة ١٨٤٤ وقد مضى عليه الآن خمسون سنة منذ اخذ في هذه التجارب. وكان الدكتور طاروت مساعداً له فيها كل هذه المدة ولا يخفى عليكم ان هذه التجارب مستقلة تمام الاستقلال عن كل الدوائر العلمية والسياسية ومقتضاها كلها من السرجون لوز وهو وقد وقف منذ الف سنة ليعتق رايها على التجارب الزراعية بعد وفاته هذا محلة الشهير والارض التي تجري التجارب فيها. وهو اناسا من اشهر علماء العصر ليقوموا بفروض هذا الوقت بعد وفاته. من الواجب على البلاد الانكليزية ان تعترف علناً بالمؤثرات الجلى التي استنداعا علم الزراعة وهذا الرجل العاقل ومساعدته الشهير الدكتور طاروت لما كانت الدولة من النفع العام للبلاد كلها. ولا تدعو الاحوال المحاصرة لاقامة تذكار خالي النعم وانما يجب على اهل العلم واهل الزراعة ان يبدوا علامة ظاهرة تدل على اعترافهم بمائدة هذه التجارب التي اجرها السرجون لوز منذ السنين الخمسين الماضية. وعندي ان ذلك يجب ان يكون على اسلوب موافق للاحوال المحاصرة ومعرض للسرجون لوز وهو اني اجتري بما تقدم واطلب من دوق ومجمر ان يقدم الطلب الاول فقام دوق وسكسستر وقال انه يمتنى للسرجون لوز عمراً طويلاً لكي يوالي هذه التجارب اعادة للزراعة ولانه يصره ان يعرض الطلب الآتي وهو

انه نظراً الى ما للتجارب الخوالي التي قام بها السرجون لوز منذ خمسين سنة من عظيم

البائنة لدى الامه كتبها رغبتا في الاعتراف بالمساع العاتقة القيمة التي نالتها صناعه الزراعة
منه ومن الدكتور غيلبرت الذي كان مساعداً له في هذه التجارب كل هذه المدة ولذلك
فكل من همة بجاح الزراعة علماً او عملاً مدعو للاكتساب ببلغ لا يريد على جنبيين لانهما
شيء بعام تذكيراً لذلك

ثم قام احد العلماء (المستر دير) وصادق على هذا الطلب وقال انه يصادق عليه
لانه من أرباب الزراعة بل لانه قد اهم كل حياته علم النبات ومعتقداته ثم وصف
التجارب المشار اليها وعدد مناصها وقال انه لا يعرف حقاً في تاريخ المعارف يعود بالفكر
على البلاد المذكورة أكثر من هذه التجارب التي نوات خمسين سنة همة لا تعرف الملل
وقام المرحون ان يس وقال ان التذكار يكون أولاً نصاً من البحر الحب
(الفريست) تكتب عليه كتابة مناسبة ويصوب في الاراضي التي جرت فيها هذه التجارب .
ثانياً خطياً تقدم للمرجون لوز والدكتور ظهرت مصحوبة بشيء من الآية النصية
وذكر دوق وسنستر سمّ ولي العهد لانه رئيس هذا الاجتاع فاجابه ولي العهد انه
قد سمّ جداً برثاسة هذا الاجتاع لانه اتاح له ان يهدي ما يكتنه ضميراً من الشكر والامتنان
للمرجون لور على ما اعاد الزراعة بواسطته

هذا واذا اراد الباحث ان يعرف سبب تقدم الممالك الاوربية بنوع عام والمملكة
الاكثرية بنوع خاص رأى ان من الاسباب الكثيرة لذلك بل من اعظمها رفع الملوك
والامراء لعدد رجال العلم والمختصين في بيع العباد واعتماد الامه كتبها في احياء ذكر طاعتها
وعظمتها . فكما جال الاسمان في مدينة لندن او غيرها من عواصم اوربا واحداث مدنها
يرى الاسباب البادئة والتأويل العظيمة والمدافع العجيبة المنامة تذكراً لرجال العلم
والعرفان وقود الامه وعظمتها الذين رفعوا شأنها واعطوا كتبها . ولما الاسباب والتأويل
وقع في النعوس تشد به المزاج ويزيد المجهنون اجتهاداً . كل ذلك وإهالي اوربا يتدبرون
من ان ملوكهم لا يصممون علماء ولا يتدبرونهم قديم فان لم يوفق العالم الى تأليف كتاب
كثير الزواج او الى اختراع شيء منه ربح كثير عاشر بالفهم هو وبنو . ولكن هذه الحال
لا تدوم لان العلماء احدثوا مطالبون بحقوقهم ولا يضيع حق وراثة طالب . اما نحن المداخرة
مقدر طاعتنا معروف عند ملوكنا ومتزلزم عالية عديم ولعل سبب ذلك كون العلماء أئمة
الدين . وليس عندنا حتى الآن عدد يذكر من علماء الطليعة لرى ما تكون منزلتهم عند
الملوك والامراء

تجارة القطن في العام الماضي

لزراعة القطن ما كان كبير في القطن المصري فان غلة السوية قطناً وبزراً تزيد على اثني عشر مليوناً من الجنيهات يخصصها المزارعون ذبلاً رباناً يدفعون منها اموال الحكومة ويخصون بها بلى أكثر الحاجات . وقد هبط من القطن في العام الماضي هبوطاً لا مثيل له فبلغ من القطن في مثل هذه الايام ستة وخمسين غزناً . وسبب ذلك هبوط من القطن الاميركي الدفج عن كثرة غايو كاسبي . فصر القطن المصري بذلك نحو مليون من الجنيهات ومعلوم ان لبلاد الاسكندر المقام الاول في تجارة القطن وطبها توقف اسعاره . ولذلك رأينا ان ندرج تجارته فيها في العام الماضي لمفهم ذلك من جريئة الاكونست الاسكندرية وهي المخرافات التجارية التي تدرج في المقطع يومها

كان المظنون في اواخر سنة ١٨٩١ ان غلة القطن في الولايات المتحدة الاميركية لا تزيد على سبعة ملايين وربع مليون بالة ثم ظهر حيتصر انها ستكون ثمانية ملايين وربع الى ثمانية ملايين ونصف فبسط من الليرة من $\frac{1}{10}$ بنس الى $\frac{1}{10}$ اي هبط من الليرة $\frac{1}{10}$ البس ومن القطن نحو سبعين غزناً . وفي الاسبوع الاول من يناير سنة ١٨٩٢ بلغ من الليرة ٤ بنسات واطل من ذلك في المواعيد القريبة . ثم زاد السعر في الاسبوعين التاليين لثة الوارد لان الوارد في الاسبوعين المشبهين في ٢٤ يناير كانت ١٠٢٠٠٠ بالة بمالها ٢٢٠٠٠٠ بالة في الاسبوعين السابقين ثم ظهر ان سبب ذلك كثرة الوارد فراد الوارد بعد ذلك وهبطت الاسعار حتى بلغ من الليرة $\frac{1}{8}$ البس فاقبل كثيرون على اتباع القطن حيثدر لرخص ثموا فارتفعت الاسعار نحو $\frac{1}{4}$ من البس ونرجح حيثدر ان غلة اميركا تبلغ تسعة ملايين بالة وقد لا تقل عن تسعة ملايين وربع له دعت الاسعار وهبطت ربع بنس بين ١٥ فبراير و ١٦ مارس وبلغت اشد بها في ١٦ مارس وراود المشترون ثقة حيثدر فارتفعت الاسعار قليلاً ثم طاعت هبطت في اواخر مارس بسبب هبوط سعر القطن فان ثمن القطن هبط من $\frac{1}{4}$ بنس الى $\frac{1}{8}$ بنس الى ١٢ بنس لان القطن لم يتوال لان قيمة القطن طاعت فارتفعت قليلاً ولاهم قدر ط ان القطن الوارد من الهند ينقص نصف مليون بالة مما قدروا قبل . ولذلك ارتفعت الاسعار في الاسبوع الثلاثة الاولى من ابريل حتى بلغ الارتفاع $\frac{1}{8}$ بنس في الليرة وهدت الاسعار فبسطت بسبب توقف ١٧٠٠٠ مغزل عن العمل وارتفعت اسعار المستقبل ثمانية بين ٢٧ ابريل و ٦ مايو لاعتناء الاعتصاب في الدعام وتقليل زراعة

القطن في امريكا واما الحاضر فلم ترتفع اسعاره ثم ارتفعت في اواسط يونيو بسبب رداءة الاخبار عن مزارعات امريكا

وبين ١١ يونيو و ٧ يوليو تحسنت الاخبار الواردة من امريكا وانحد عن نمو القطن وكانت الاعمال كاسية في شمس غريس كثيرون وزاد الطلب على افلاس بعض البصوت التجارية والاشتغال بالانتخابات السياسية فهبطت الاسعار نحو ٦٪ من البس وبلغ الميهوط اعظمه في السابع من يوليو بافلاس بعض تجاري كثير من المخرين. القطن اذ خيف ان يباع قطنه بشئ محس ثم عادت الاسعار ترتفع ولكن سقطت النصف من ٢٩ ١/٢ الى ٢٧ ١/٢ وهو اخص من بلغة. وشاع ان بعض البنوك العريقة في ضيقة مائة فوقت الاعمال في ديسمبر وهبط سعر القطن ايضا فبلغ في الخامس عشر من اوجسط ما بلغه في السابع من يوليو

وبعد ذلك بقيت السوق بين صعود وهبوط الى السادس والعشرين من شهر وحينئذ ترجح ان هلك امريكا اقل ما قدر لها فجلت الاسعار ترتفع رويدا رويدا وكانت تهبط احيانا ثم تعود ارفع ما كانت وبلغ الارتفاع اعظمه في الخامس والعشرين من نوفمبر لم يهبط من ذلك وتزدادت بين الصعود والهبوط الى آخر السنة ولكنها لم تبلغ الحد الذي بلغته في الخامس والعشرين من نوفمبر لانخفاض العمال في مهائل الدعام وهي تنزل في الاسرع عشرين ألف باله

ونجحت سنة ١٨٩٢ والمتاخر في مواي بلاد الانكلز ١٥١٩٥٠٠ باله بما يلبها في العام السابق ١٤٢٦٠٠٠ باله ومتاخرات القطن الأمريكي واحدة ١٧٣٠٠٠ باله وقطن يبرو ٣٠٢٦٠ باله واما متاخرات القطن المصري فناقصة ٣١٥٠ باله ومتاخرات القطن الهندي ناقصة ٢٧٢٧٠ باله والبرازيلي ١٠١٤٠

ويختلف وزن البالة بحسب البلدان وبحسب السنين على ما ترى في هذا الجدول مقدرا بالهيرات (والبيرة مثل الرطل المصري قريبا)

سنة	الامريكي	المصري	البرازيلي	الهندي
١٨٩٢	٤٨١	٧٣٤	٢٦٠	٤٠٠
١٨٩١	٤٧٣	٧٢٥	٢٤٠	٣٩٨
١٨٩٠	٤٧٧	٧١٩	٢٢٠	٣٩٦
١٨٨٩	٤٦٧	٦٩٦	١٧٧	٣٩٨
١٨٨٨	٤٥٨	٦٨٢	١٧١	٣٩٦

ومتوسط وزن البالة من القطن المصري المرسل الى بنية مالك اوربا ٦٩٥ ليرة
وبلغ الصادر الى القزوين في بلاد الانكلتري سنة ١٨٩٣ ثلاثة ملايين و ١١٦٤٤٠
بالة وذلك اقل من سنة ١٨٩١ نحو ٢٢٠٢٠٠ بالة وكان النقص من القطن الاميركي
٢٢٠٢٢٠ بالة ومن قطن برازيل ٥٦٢٩٠ ومن قطن الهند ١٠٢٢٠٠ والزيادة من
القطن المصري ٥١٥١٠ ومن قطن جزائر الهند الغربية ٧٥١٠ بالات وجملة ما استعمل
في خلال السنة ٢١٢٠٤٤٠ بالة اي اكثر من المصدر لفرنلين باربعة عشر الف بالة
اخذت من المخازنات
وماك جدولا آخر قبول فيو بين وارقات القطن الى بلاد الانكلتري في سنة ١٨٩٣
وسنة ١٨٩١ مصوكا بالليبرات

سنة ١٨٩١	سنة ١٨٩٢	
١٧٠٥١٩١٠٠	١٤٦١٩٥٦٢١٠	من اميركا
٠٢٢١٧٣١٢٥٠	٠٢٨٢١٦٤٢٨٠	" مصر
٠٠٩٨٢٩٢٥٦٠	٠٠٦٩٠٢٦٠٠٠	" الهند
٠٠٢٢٦٥١٣٠٠	٠٠١٩٢٤٢٦٠٠	" برازيل
٠٠١٢٠٩٢٦٢٠	٠٠١٦٦٩٢٦٠٠	" بروج
٢٠٨٩٩٩٠٦٢٠	١٨٤٩٠٩٢٦٦٠	

اما منطوعة بلاد الانكلتري في السنين المشر الماضية فكان في الجدول التالي

سنة ١٨٩٢	١٥٢٩	مليون ليرة
" ١٨٩١	١٦٧٠	" "
" ١٨٩٠	١٦٥٦	" "
" ١٨٨٩	١٥٣٠	" "
" ١٨٨٨	١٥٢٩	" "
" ١٨٨٧	١٤٨٧	" "
" ١٨٨٦	١٤٧٣	" "
" ١٨٨٥	١٢٣٠	" "
" ١٨٨٤	١٤٦٦	" "
" ١٨٨٣	١٤٩٨	" "

وقد اختلف سعر القطن في هذه السنوات السعر فكان متوسط ثمن اللبنة فيها هكذا

٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢
$4\frac{7}{16}$	$5\frac{1}{16}$	$5\frac{11}{16}$	$5\frac{5}{16}$	$5\frac{10}{16}$	$5\frac{17}{16}$	$5\frac{11}{16}$	$5\frac{13}{16}$	$5\frac{7}{16}$	$4\frac{7}{16}$

هذا من قبل الوارد الى بلاد الانكرا اما الوارد الى بقية ممالك اوربا فكان في
السنتين الماضيتين على ما في هذا الجدول

سنة ١٨٩١	سنة ١٨٩٢	
٥٨٥٧٢٩٠	٥٢٨٦١٥٠	من امريكا
١٢٧٠٢٥٠	١١٢١٨٧٠	من الهند
٥٥٢٨١٠	٦٦٧٤٧٠	من مصر
٢١٤٠٩٠	١٢٢١٩٠	من براريل
٠٠٩٤٩١٠	١١٠٦٧٠	من برو
٠٠٢٩١٨٠	٦٥٨٧٠	من ارمبر

واذا قايشنا بين غلة القطن المصري واسعاره في الدين الاربع الماضية وجدنا ما وجدناه
الاميركيون هذا العام وهو اول ان السعر ينقص بزيادة الغلة ويزيد ثمنها وان الناس في
السعر اكثر من اثر زيادة في الغلة ففي سنة ١٨٩١ ورد الى بلاد الانكرا ثلثا مليون لبنة من
القطن دفعت ثمنها ٢٤ مليون جبه وسنة ١٨٩٠ اورد اليها ١٨٧٢ مليون لبنة فقط دفعت
ثمنها ٤٥ مليون جبه. ناهيا ان غلة السنة الواحدة توتر كثيرا في سعر القطن في السنة التالية
فان متوسط الاسعار سنة ١٨٩٢ لم يتبع عن كثرة غلتها بل عن كثرة الوارد سنة ١٨٩١ .
ثاننا ان سعر القطن المصري لا يتوقف على كثرة غلة امريكا وقلتها كما يتوقف على كثرة غلة
القطن المصري فهو وقلتها فاذا زاد القطن المصري على اربعة ملايين فطار رخص سعرة
وقل المرق بينه وبين سعر القطن الاميركي واذا قل عن اربعة ملايين فطار زاد سعرة
وزاد المرق بينه وبين سعر القطن الاميركي فمضى ان يتعدي المصريون بالاميركيين فيقللوا
زراعة القطن حتى لا تزيد غلة عدم على اربعة ملايين فطار فترتفع سعرة ويزيد ثمن
هذا اذا لم يثبت بالامتحان ان غلة ارجح من غلة غيره من المروحات ولو ساوى سعرة
سعر القطن الاميركي



الأمزجة وتأثيرها في الحياة

من غطية لجانب الذكور غرايت بك بلم حجرة يوسف افندي بشلي

الإنسان المحب المخلوقات وفي جهته من الاعضاء والوظائف أكثرها في هيئة غيرة منها
وهذه الاعضاء والوظائف تستلزم من الأساس والمبادئ أكثرها يلزم لمرور من المخلوقات
فتزيد علاقتها وتنوع الفعالة بحسب ذلك

ومن الصعب ادراك حقيقة الإنسان أجمالاً وأصعب من ذلك ادراكها تفصيلاً فإن
العلم الطبيعي لم يكشف لنا حتى الآن كيف صار الإنسان كائناتاً حياً . ومن اعظم مباحث
العلماء الآن البحث عن اصل الإنسان وقدسوا . ولا يعلم حتى الآن كيف تتقدس الإنسان بمجرد
ولا كيف تتوقف حياته على آتسو ولكن اذا كان العلم قد عجز عن ذلك فالوحي لم يهجر
عنه فقد ايماناً ان الله سبحانه صنع الإنسان من تراب الارض ونحى في اموه سعة حياة فصار
الإنسان مباحة . وعلماً بيئياً ان بين الحياة والنفس اتصالاً تاماً فالحيون يعيش في بطن
امو ما دامت امه حية تنفس معه فاذا انفصل عنها اضطرب ان يتنفس لكي يعيش وإن لم
يتنفس مات حياً . وما يصدق على الطفل الصغير من هذا القليل يصدق على الرجل
الكبير . وبين النفس والروح العقلية علاقة ثالثة . فكل الحياة في النفس او هل يتغير
النفس بعد دخول الرنين او هل تقوم الحياة باسصال الاكسجين عن البتروجين ودفع
الحامض الكربونيك والبتروجين من الرنين

تلك مباحث لم يتسن لاحد الى الآن الوقوف على حقيقتها تماماً . الا انه من المعلوم ان
من كانت رتاه كبرتين وتنفسه منتظماً والحياة الذي يستشفه حياً كاست صحة جيدة وحياته
في امن . فالقوة الجسدية والعقلية تتوقف على الرنين والنفس ويختلف مقدارها في الإنسان
باختلاف حجم رتبه . فالخطيب الملق بها سمعته مشاركة ونحز طلة وتوفرت معارفه لا
يستطيع ان يجلب عقول سامعوهم وهم لثيم الا متى كان ذا صوت جهوري صادر عن
رتنين كبيرتين وصدر واسع . وكذلك الالمام البدنية كالاسباق والسباحة لا يقوم بها
غالباً الا اصحاب الرتات الكبيرة . وهذا الحكم يسري تماماً على الحيوانات النجم فالحمل
القوية يكون صدرها كبيراً والاسد وهو اقوى الوحوش بالنسبة الى سمجه تنصب قوته الى
صدره الواسع ورتنيه الكبيرتين

فلما ان الانسان المحب المخلوقات في خلقه وتركيب اعضائه - فيجمع قوى الطبيعة

وشرائعها وأسرارها كاملة فهو - وما من امر بهم الا انسان معرفة اكثر من الوقوف على تركيبه والمواد المولدة منها جثة وكيفية نموه وطرق صيانة حياته الى غير ذلك من المباحث التي يقتضي العقل الى معرفتها وينبغي جمع شواهدنا ويمل الى كشف سائر ما ويرتاح عند الوقوف على حقائقها - وكل من تأمل في الطبيعة يرى الاحياء منتشرة في كل مكان بعضها منظور بالعين وكثير منها مخفي عنها لا تراه لصغر السوائل جميعها معمة بالخلوقات المجهة والتراب مغطى بالاحياء المكمرة وسكونه وكذلك المياه والاجسام المهيبة والكون بأسره مزدحم بالاحياء المتحركة على اختلاف حجمها واسرارها وحياتها وفي صدارة جميعها من منبع الحياة في الطبيعة الذي لا يعلم مرة غير مبدع جل جلاله

ولما كان غرضنا الآن النظر في امزج الاسنان الذي يشمل تركيب اعضاءه البديية وقوة العضلة وما بينهما من الروابط فنقتصر البحث على اقسام المزاج واسرارها على وجه الامتياز لنقول

فلنقسم ان المزاج خاصة شخصية في تركيب قوى الاسنان بنظرها كل فرد من غيره في التصرف والعمور والتكرار فانما اتينا الانسان من باب علمي رأينا مؤلفا من عظام وعضلات ودم جاري في شرايين واوردة ومغ مغصاة واهضاء امراض واحصاب بعضها للسر وبعضها للحركة وفوق من جميعها عقل لتنظيم وظائف سائر الاعضاء ومعاينتها في حفظ الحياة ومطالبتها وبظهر لاول وهلة ان اجسام كل الناس مكمية على نظام واحد وتعاين تام وان من عرف تركيب احدها عرف الجميع - اما ادى ان تأمل فلا يستحق هذا الحكم الا على الوظائف الاصلية لان بين الاجسام اختلافات عصبية في خواص تلك الوظائف وهذا الاختلاف هو المبرر عنه في اصطلاح الفسيولوجيين بالمزاج - وقد اختلف جمهورهم في حصر امزج الامزجة فواصلها بعضهم الى ٢٤ نوعا وجميعها آخرون ١٢ وآخرون ٧ وآخرون ٦ وآخرون ٤ وآخرون ٣ فقط - والواقع ان الامزجة تعتمد بتعدد اعضاء وظائفها التي لها تأثير ظاهري في جسد الانسان - والمدهور انها تنقسم الى اربعة انواع النماوي والبقي والدموي والصمراوي - اما يسهل علينا في بحثنا هذا ان نحصرها جميعا تحت ثلاثة اقسام كبرى وهي المزاج الهوي والمزاج الحركي والمزاج العقلي جاعلين بقية الانواع فروعا من هذه الانقسام الثلاثة كالمزاج الدموي مثلا فمعدن فرعاً من الهوي والمصلي والعظمي فرعين من المزاج الحركي والوريدي والعصبي فرعين من العقلي وهلم جرا

المزاج الحيوي

يتناول هذا المزاج كلب أعضاء الجسم الناعضة التي تحدث الحياة ونصوبها والتي تموضها يعتقد بالاستعمال من القوى العقلية والحسية والحسية والعقلية . وتنقسم هذه الأعضاء الى ثلاثة أقسام وهي جهاز الهضم وجهاز التنفس وجهاز الدورة الدموية ومركز الأول الاحياء وانما الرتبان والثالث القلب

أما جهاز الهضم فهو الأساس الأصلي للمزاج الحيوي ويؤثر في الحياة والنمو . وما الجهازان الآخران سوى مساعدان على حفظ الحياة . وباعتبارنا من الهضم الى التنفس ومنه الى الدورة الدموية تقدم من الوظائف الحيوية السلي الى الوظائف العليا . فبعد قلب الوظائف السلي في الانسان تكون حادثة لحظة فعملية في الاكل والغرب والمشيئات الجسدية أي ان الجهاز الهضمي حيوي قلباً وقالباً . ويشارك قلب في هذا المزاج بعض الجسم وتلقوا والميل الى الراحة البدنية والاعتماد على تشغيل العقل ولين الجسم . وبشاهد الجهاز الهضمي على القوة في الدم والبراني تعيش وترى لنسب خلاف الاسد مثلاً الذي لا يلقى في هذا الجهاز فلا يرى سبباً على القلب بل حفيداً بضعاً وقوة واقتدار

أما الجهاز التنفسي فعلى مدار توزيع الغذاء الذي يبرئ الجهاز الهضمي الى جميع اعضاء الجسم . فالطعام الذي يتناول الانسان يمتص الى غذاء صالح لحواسه من الدم فيسري الى الرتبان لينشأ كد أي يتلقى ثم ينشر منها الى سائر الاعضاء . وتزداد القوة الحيوية بقوة القلب فالحيوانات التي تكاملت فيها قوة القلب لميل طبعاً الى العمل والحركة وفي مقدمتها الانسان ذو القلب القوي الذي يختار من الاعمال ما يقتضي جهداً وشاحاً

وقد سبق الامام الى اهمية الرتبان وزومها للحياة فكما ان صحة الانسان تنمقر بضعف الجهاز الهضمي كذلك لا يستفيد جسمه من الطعام مما انظم سائر الجسم اذا اعتلت رتانه . فان كمية قليلة من الغذاء المنقى جيداً خير من كمية كبيرة غير مستوية النقا . ولذلك من ضعف الجهاز الهضمي في شخص وجب طبعه الانتباه الى التنفس حتى يموضه في ما يحضره من ضعف الهضم . ومن المؤكد ان من قوت اعصابه وصغرت رتانه لا يفلح المعاق كمن كانت اعصابه ضعيفة ورتانه كبيرتين . فكلاب الصيد تقطع الطلوات الشاحنة عدواً بسبب اتساع رتانه . وكما ان العقل يقوى بقوة الجسم فهو يقوى ايضاً بقوة الرتبان . ولهذا السبب يهتم البعض في قوة المزاج الحيوي لتقوى عقولهم كما يهتم غيرهم في تقوية لحياتهم بالشهوات الجسدية فيختلف الثريخان في كيفية هذا المزاج وان اتفقا في موطنه . الا ان المدرك

العتلة كثيراً ما تقوى في شخص مع ضعف قوة المحبة
ويتأثر أصحاب المزاج الحموي بانسلاخ الجسم وسوء استدارة الزوج ووطوبى البشر
وتوردها في احمرار الوجنتين واليدين وحرارة الدم ويزول العروق واستدارة المعده والصدر
وغلظ الرقبة وقصر القامة غالباً . وصاحب هذا المزاج سريع الغضب لكنه يتشمس حالاً
بمجرة ماء . وحينما قوي هذا المزاج كان العقل ذكياً وربما صاحبه متشاكاً وديماً . وقد
لا يميل الى الاعمال العتلية وكثرة المطالعة والدروس المطولة بل الى ما يساعد على
الحماء والراحة ووجد العيش . وهو ينجب شدة التفكير والمجاهلات المسببة . ويحب السباحة
والحركات الدنية والملاهي والرباطة العسكية . ويكره العزلة والجلوس طويلاً . وينفصل
سكن المدن المزدهجة ومخالطة الناس على الاثراد في الريف . ويظهر عليه بالاكثرا الولوع
في الاحمال والشواغل الخارجية

اما زوايا الشخص الذي يتأثر بالمزاج الحموي فهي على الغالب الفيرة والمجاعة والاقلام
والدخايل والهمج وحمولة الفانية والطبع بالنوم وملاهي الحياء الحموية . وقد يكون ذا مكر
ودعاء وفراشة وحسن ذوق ومقدرة على جمع الثوارد بمجرد الملاحظة ويكون محباً للمساءة
والخامسة سريع الالة محافظاً على الوفاء^(١) ويكثر هذا المزاج بين ارباب الادارة والرواء
وارباب العفارات وارباب السفن والمشرعين والاطباء والسياسيين والكتبة والصيارفة .
ويطلب بين اليهود والاماميين والارمنيين والمولدين واليهود وسكان قارتي الهندية
واميركا

ويختلف تأثير المآكل والمشارب في الاجسام باختلاف الاشخاص وامرجهم فالبحس
يأثرب من اكل البيض او الحن او الزبدة او الدواكه وينفذ غيهم بها ويحمل بعض الاجسام
كمية وافر من المشروبات الروحية حيث لا يطبق غيرها كآناً واحدة . وترى اصحاب
البيض تنجح لدى ضرب المسكرات التي تعمل في غيهم كالمورفين لتجديرون . ويختلف
تأثير المشروبات الروحية فيهم فالبحس يتهوى بهم المسكرات القوية والنفوس والنفوس والبيض
الى المفاجرة والحسام والبيض الى التجمعة والاقلام والبيض الى الكبرياء والاعتناء
والبيض الى التمرد وصلابة الرأي والبيض الى التدخين والتفوي والبيض الى السخاء
والكرم والبيض الى الخمة والرشاقة والبيض الى طلاقة اللسان والصراحة . الا ان

(١) ولا يفتقر في اصحاب هذا المزاج ان يصفوا بنسوة الطبع او سواد الاخلاق لان طبعه لا يتولد
الا من خلل بطرا على الوظائف الطبيعية فيبرها عن حالتها الاصلية

الأدمان من المسكرات يأتي بالجميع إلى البلادة وضعف العقل وإعطاط الأخلاق وفساد الآداب والويل والخراب. وهذه الاختلافات في تأثير الطعام والشراب بالجسد والعقل تتوقف بالأكثر على اختلاف بنه الشخص وقوة معدته وجهازه العصبي وعلى خاصة تركيب جسمه كيمائياً.

جهاز الدورة الدموية * إذا اعتبرنا فعل الجهاز الشرابي إيجابياً كان فعل الجهاز الوريدي سلباً بالنسبة إلى وسطياً - فالأول يذهب بالشخص إلى الضعف والاندفاع والاضطراب جدّاً وحفلاً والبل إلى الشطط حتى يضر صحة صاحبه وإلى الطيش والحدة والاستبداد في الأعمال. أما الثاني فيمكن ذلك لانه يعمل في ردع صاحبه ويحكم جماحه وسبب هذه الأمور بالتالي وإقناعه بالعفة المتواضعة ويكون صاحبه عند القصد صاماً حافذاً عابساً كئيباً معطوفاً رأسه ومع ذلك يكون ثابتاً ومحسن الاعتدال طوبى له ما ينقص النشاط والإقدام. وبالتسليم فالخطابة والأعمال العظيمة والأعمال الخارجية تزامن مع الجهاز الوريدي. والثاني مل والافتكار واللامعة الأشغال البهينة تنصب مع الجهاز الوريدي.

وبعض أصحاب المزاج الحموي أمراض خصوصية فإذا كان البطن ضعفاً وإعضاء المصم والأمراض منهلية كان الشخص معرضاً لداء الاستسقاء والذفرس (داء الملوك) والأورام. وإذا كان الصدر يتوقفاً وعريضاً والبدن وردية دموية كانت الشخص معرضاً للأمراض الجلدية والالتهابات والحميات والأمراض القلبية والسكنة والفاقم لأسباباً عند أضرار النفس والدورة الدموية. ومثل تلك الصفات اليمانية مال الإنسان إلى قلة الحركة وتجنب الأشغال الشاقة وكثيراً ما تنهي به إلى مرض الاستسقاء وداء الكبد اليرقان.

المزاج الحركي

هذا المزاج على نوعين عضلي وعظمي - ويتناول بناء الجسم العام. فكما اعتدت العضلات وأصابت قوتها معها بنو الإنسان أصبح قادراً على أعمال المشاق وإتمام الأحوال وتضاعفت قوة العظمية بزيادة قوتها الجسدية. وإذا انقصت أمة بهذا المزاج صعب الأثقال والقلب عليها ومال أفرادها إلى الكد والجهد والمثارة في العمل بلا تعب ولا ملل وإلى الاستقامة والمداخلة والمفاخرة في الكلام وحب الإصلاح. وتفضل المشي على الركوب. والحركات النشطة وإتمام الخطاير. ويطلب هذا المزاج على الملاحين الذين يقاسون العناء ويكابدون الأهوال وكثيراً ما يتحملون الجوع والعطش والتعب المفرط ولا تؤثر فيهم. والجسدي هو المزاج العضلي قد يصاب مراراً بالراضا أو ينكسر بعض

أعضائهم أو يفتقد بذاً ورجلاً معاً ومع ذلك يبقى ويعيش بهذه السنين الطوال
أما إذا تطلب النهار العظمي على المصلي في شخص فينصفه بالبلادة وعدم الكفاية
وقلة الحركة وتكون يداً ورجلاً على السالب كمية الحجم وعظامه صلبة ومماصلة باردة
وعظلاته وهروقة زائفة

ويتمار أصحاب المراج المحركي على العموم بطول قاماتهم وقنفا وهزل اجسامهم وخافتها
وكبر الألف وارتفاع عظام الخد وكبر الأسنان وهرصها وإسوداد العيون والشعر وعفوفتها
وإسرار البشرة ويظهرون كأنهم إنما خلقت للأعمال العقيمة والمفروعات الخطورة . فهم
قاعطوا الاعتدال ونالوا الانمال وعليهم الاعتدال في مد السكك الحديثة وحرارة شراب
تحت الجبال القاعقة وإقامة المناظر الخائفة والفتوات وبناء البواخر الحديثة ووضع
الاسلاك الكهربائية في ناع البحار . وكان العالم لا يستفي مصلحاً من رجال هذا المزاج
الذين يصرون على . بعض المصاعب والمخاض مواصرون الليل بالنهار في الأعمال
الشاقة مواطنين على الكد والجد لا يكشف حقيقة علة أو امتناعه إخراج مبد . وذلك
لأنهم لم يفهموا أعضاءهم واستعداد اجسامهم . أي . قسماً ٢٢ أصحاب النهار العظمي الذين
سبق القول عنهم أنهم يفتقدون الحركة وبالنسبة صعبوا العمل

وأصحاب المراج المحركي يكونون عرضة للربو والحمى واختلال الدورة الدموية
وعمل الكبد والصداء والياسير والمخاض . أمراض هذا المزاج تكون في السالب رسة
وإطالة الدعاء إلا أنه نظراً لقوة البنية بين أصحابه كثيراً ما يفعلون عليها ويبرأون منها
قبل أن تؤثر في اجسامهم

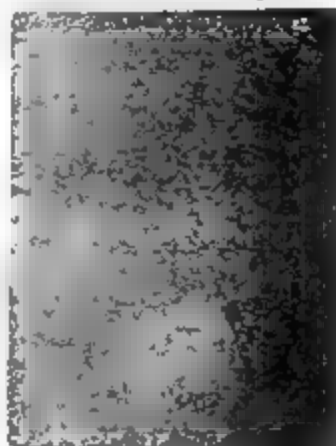
وما تقدم بسبح أن حياة الانسان تنمو وتزدهر بأريج الهوي وتنقص وتقلص بالمزاج
المزك كالبحار الذي يتولد بالحرارة في رجل الآلة الصارية ثم يتلاشى بحركة اجزائها
سبحان البنية

الحام للألومينيوم

شاع الآن استعمال معدن الألومينيوم وقد وجد المشهور قبل بالامتحان أنه يمكن
لحر قطع الألومينيوم بالتصدير وهو يذوب على درجة ٢٥٠٠ أو يبرج من التصدير
(١٠٠ غرام) والرصاص (٥٠ غراماً) وهذا الحام يذوب على درجة ٢٨٠ الى
١٠٣٠٠ و يبرج من التصدير (١٠٠٠ غرام) والزنك النقي (٥٠ غراماً) وهو يذوب على
درجة ٢٨٠ الى ٢٢٠ غراماً

صور الأرقام العددية

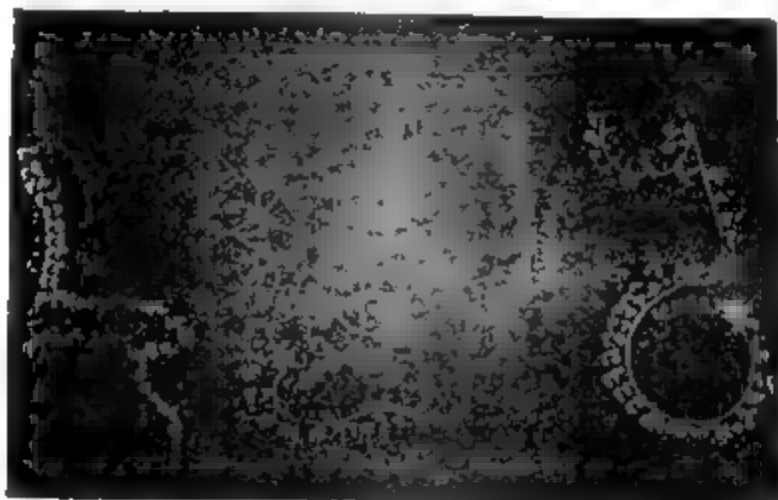
وبار بعض الناس في أنهم يرون صوراً ملونة للأرقام العددية ويترجمون في أنهم يرون لها صوراً مستقلة أو مضمرة على أماليب شتى . فقد قال أحدى المبدعات منذ عشرين سنة أنها تصور الأرقام العددية قائماً بعضها فوق الآخر من الواحد إلى التسعة وما بعد التسعة ثم بعضها فوق بعض كدرج المذكرة ترى في الشكل الأول



الشكل الأول

وقد بحث الشهير فرديناند هارون في هذا الموضوع بحثاً استغرائياً مدققاً وجمع خمسين صورة مختلفة من الصور التي يراها بعض الناس للأرقام العددية ولكنه لم يملأها كلها . وثلاثة الاستاذ يترك استاذ الفلسفة العقيدة في مدرسة أوطا الخامسة وجمع أربعين صورة أخرى في السنين الأربع الماضية وحاول تطليل بعضها كما سيظهر . وأكثر هذه الصور رأها ملائكة المدارس من الفتيان والفتيات الذين سبهم بين عشرة واثني عشر والخامسة والعشرين وكانت يسأل الواحد منهم قائلاً هل ترى بعضاً من صورتي للأرقام العددية من الواحد إلى التسعة وهل يمكنك أن ترسم صورة ما تراه . وقد طوَّح هذا السؤال أولاً إلى خمسة وأربعين طالباً وثلاثين طالبة فاجاب واحد من الطلاب أنه يرى الأرقام كما هي مرسومة في الشكل الثاني واجاب آخر أنها كما هي مرسومة في الشكل الثالث واجابت واحدة من الطالبات أنها تراها كما هي مرسومة في الشكل الرابع وأخرى أنها تراها كما هي مرسومة في الشكل

الخامس - أي أن الذين يرون هذه الصور نحو واحد من عشرين من عموم الناس . لم يظهروا أن الذين يرون هذه الصور أكثر من واحد في العشرين فإن كثيرين يرونها ولم لا يعرفون بذلك لأنهم لم يوجهوا فكرهم اليها فادنا وجهها فكروا شعروا أنهم لا يتكرونها بالأرقام العددية إلا ويرون لها صورة مخصوصة في أذهانهم وهم يحسبون أن كل أحد يرى لها هذه الصورة نفسها ولم يحطوا أن غيرهم يرى لها صورة أخرى وقد يرى الإنسان لها صورة خاصة وبطل أن ذلك ناتج عن خلل في ملا بصر أحدنا بما يرى حياه ولذلك ظن الأستاذ بترك أن الذين يرون هذه الصور هم نفس الناس على الأقل



الشكل الخامس الشكل الرابع الشكل الثالث الشكل الثاني

والغالب أن صورة الأرقام الأولى من الواحد إلى التسعة تكون في سطر واحد من اليمن إلى اليسار أو من اليسار إلى اليمن وهذه الصورة اللصيقة منقولة عن صورة الأرقام في كتب القراءة أو كتب مبادئ الحساب وكذا صورة الحروف الهجائية فإنها تكون في سطر واحد أو سطور متوالية . ولكن ذلك غير مصطد لأن كثيرين يرون هذه الصور على غير وضعها في كتب القراءة فبعضهم يراها على صورة الأرقام من الواحد إلى التسعة ويرى الأرقام التي فوق التسعة قائمة فوقها في خط عمودي . وقد رأينا شخصاً يرى الأرقام قائمة كلها في خط عمودي الواحد أسفلها وفوقه الاثنان والثلاثة فالاربعة الخ وهي لا تكون على هذا الوضع في كتاب من الكتب . ورأينا شخصاً ثانياً يراها في خط منحني من اليسار

الى اليون وثلاثاً براها في شكل قطع من الدم صاعد على منح جبل والحروف الاخير منه
وهو المنة منحصر وراء الجبل ورأيا امرأة في الارقام تصد في خط مائل الى حد المنة ثم
تصدر في لخط آخر يكون مع الاول روية قائمة

وهذه الصورة ثالثة في الدهس لا تتغير في شيء حوهرى فاما طلب من اسان اليوم ان
يرسم الصورة التي براها بعين ذنوب ثم طلب منه بعد سنتين او ثلاث ان يرسم هذه الصورة
مرة ثانية كاسد الصورة الثانية متطابقة للاولى

والذين يرون هذه الصور يقولون انهم يرونها مرهوما في البصاء امام عيونهم ويختلف
طولها من اصابع قليلة الى هذه اقدام ماخلاف الاشخاص وقد تكون مقبحة الى اليمن او
الى اليسار او الى الاعلى او الى الاسفل وقد تكون مله عند اقدمهم وبعض هؤلاء لا
يمكنهم من الارقام الا وبراء في موضع وفي الدورة التي براها الارقام كلما مساعد
ذلك على الجمع والصرح وحفظ الاعداد شيئا وبعض يبالغ المكاتب يرى هذه الصور
ويستعين بها على الاعمال الحسابية واكثر بعضهم لا يذكر صور الارقام بل صوت نطقها كما
انما ذلك عند بضعة أشهر

فما ان بعض الذين اُتوا عن الصور التي يرونها للارقام دلت انهم يرون الارقام
في صورة قطع من الدم رقة عار الاسد ذكر على ما وائل ذلك فانه رأى فتاة ترى
الارقام المتصلة على الصور التالية

- | | |
|---------|--|
| الرقم ١ | بصورة ولد حمرة نحو سنتين |
| ٢ | بصورة ولد حمرة نحو ١٠ سنوات شمسة اشهر وهو كثير الحركة |
| ٣ | بصورة امة شمسة اقصر احد وفي شمسة لشطر حادة الصوت - هيئة الطبع |
| ٤ | بصورة فتاة روية كثيرة الدوس |
| ٥ | بصورة فتاة من دوات النطق والذلال لها كل ما تريد وهي لانها باحد |
| ٦ | بصورة شاب نطية الحركة سادج اللبس حسن الطبع |
| ٧ | بصورة رجل شربير حسن اللبس كثير الكلام طويل القامة اسمر اللون |
| ٨ | بصورة خطيب او باعظ كثير الفتوى والبراعة |
| ٩ | بصورة امرأة وخطها النيب طويله القامة رخيصة الصوت بشوشة الوجه |
- ولا تعلم هذه النساء علاقة الارقام بين الصور ولكن الصور واضحة جدا وكلما اتمت
برقم رأت حالا الصورة المختصة به

ورأى فتاة أخرى ترى الأرقام بصور أخرى وهي

- الرقم ١ بصورة شخص قصير القامة وهي لا تستطيع أن تميز ما إذا كان رجلاً أو امرأة
 ٢ بصورة امرأة بشوشة جميلة الوجه دقيقة الكشح جميلة انقياب
 ٣ بصورة فتاة صغيرة سوداء الصين بطيئة الحركة
 ٤ بصورة امرأة طويلة القامة صبراء القدر بسيطة اللبس صعبة المراس
 ٥ بصورة رجل ريمه اسمر ثباته رمادية اللون يظهر انه ناسخ في اعماله
 ٦ بصورة امرأة بشوشة ريمه القوام جميلة اللبس بسيطة حسنة تدبير البيت
 ٧ بصورة رجل طويل القامة اسمر اللون يميل الى القدر والقضاء
 ٨ بصورة شخص سمين ولكنها لا تعلم أهو رجل أو امرأة
 ٩ بصورة رجل اسود الثياب جميل المنظر

وقد شاهد الاستاذ بترك عدة ترى الأرقام من الواحد الى العشرين في سطر واحد
 ولكن الرقم ٥ و ١ و ١٥ و ٢٠ اوضح من البقية وشاهد شاباً يرى الواحد والصفر والخمسين
 والاثنتين والثلاثة امل وضوحاً منها والاثلاث والذاتية اقل وضوحاً من الاثنتين والثلاثة وما
 بقي من الأرقام غير ظاهري ويرى صوراً لم يصح بحروف الهيئات ولا يرى صور البعض الآخر
 ولهذا القاب الخ واختار وكهم يرون صور اوص الأرقام والحروف ولا يرون صور البعض
 الآخر مع انهم يحتفلون بها وهذا يدل على ان للوراثة شيئاً من التأثير في تصوير هذه الصور
 وشاهد فتاة ترى للأرقام اليونانية مختلفة علون الصفر ابيض وكذا لون الواحد والاثنتين
 ولون الثلاثة قرصبي . والاربعة احمر . والخمسة اصفر بني . والستة اصفر . والسبعة رصاصي .
 والثمانية ازرقي . والتسعة بني . والثلاثة عشر قرصبي مصفر . والمنة صفر اصفر مبيض . ولا ترى
 اليونانية الاعداد

ويرى البعض صوراً لا يام الاسود واشهر الصنف يرى بعضهم الأرقام في شكل عناصر
 متوالية والاشهر في شكل دائرة ويرى غورم الأرقام في شكل خط متعرج والاشهر في شكل
 اعمدة فتم يصفها بأزاء بعض . ويرى آخرون اليونانية للاشهر علون بنابر وقبرابر وبومبر
 ودسبر ابيض ولون مارس وأرميل ومايو اخضر ولون يوهو ويوليوي واغسطس اصفر
 ولون سبتمبر وأكتوبر برتقالي

وقد حُلل الاستاذ بترك هذه الصور بان الولد الصغير يجمع أسماء الاعداد وهي معاني
 مجردة لا صورة لها امام عينه فلا يستطيع ادراكها ما لم يعلنها بصورة ما . فإيماً ان يعلنها

بصورة الصوت الذي يسمعه أي أن الصوت يؤثر في دماغه تأثيراً خاصاً ويحفظ هذا التأثير فيه وإما أن يملأها بصورها التي تكسبها أو بصور أخرى ما يراه يسموه ونفس على ذلك أسماء الأيام والشهور. ولعل الناس يخلطون في ذلك لاختلاف قبولواحي في إدماغهم كما قال الدكتور كرامن وسجلني البحث هوامس هذا الموضع

اوضاع الانسان ودلالاتها

غزاه فرعاء مصقول عوارضها نغمي الموهبا كما يمشي الوحى الرجل
كان مديتها من موت جارها مر السحابة لا ريت ولا نجل
يكاد يصرعها لولا تعددها اذا تقوم الى جارها العكس

ولعل الاعشى بن جندل الاسدي قائل هذه الايات في مثلثو المفهورة ليس اول من وصف مشي الغواني ولا آخر من راص قيام الانسان وقعوده طائدتل من ذلك هي احوال فقد احذاه الشعر في كل اين وآأ وانكم قلما خرجوا عن معنى الساجري حيث قال
يربح عطية الدلال ميني كما مر شوار معاطة سكري

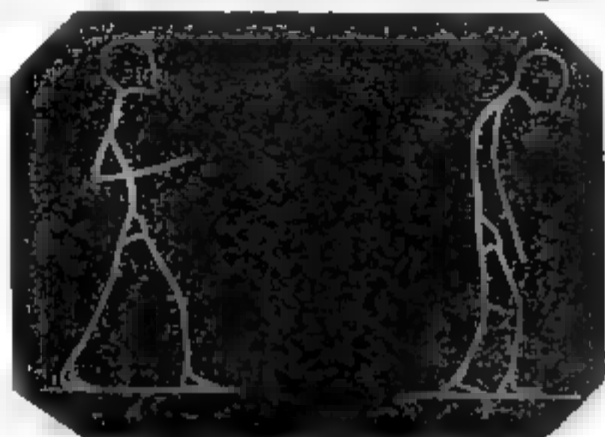
وقد نظر احد العلماء الآن في اوضاع الانسان وهو سائى وقاءه وسفلى وما تدل عليه احوال النوبة والحمد لله كتب فصلاً مسهباً في هذا الموضع يفرقه جريئة اللانست الاكثرية الطبية اكي يشبه البروا الاطباء ويصدق دليلاً في خبرهم الامراض ويتوسعوا فيه بحسب طائفتهم

ولما كان رسم صورة الانسان صعباً لا يمتطية الا الذين مارسوا من الرسم النضر الكتاب على رسم خطوط بسيطة يعرف بها وضع الانسان على اسهل سهل ويوسر آكل احد ان يحندها انما بحث في هذا الموضع وفي كاترى في الاشكال التالية

والشكل الاول صورة اسان قوي البنية راح القدم يمشي معباً يمشون يقف كن بهياً للصراع والشكل الثاني صورة اسان صميم المرم والجسم انهكة التعب او القم ان الشيوخة فوق مسترخي البدن مرغف الركبتين كان اسان حالو بنول قد ومن المظم من طائمتل الرأس شيبا

وانا الخبرت هذا الرجل خيراً بمره فقد برقع رأسه وتصب فامته ونبرق اسرته وجاب من هذا التفسير الذي يطرأ عليه سبب عصبي وجاب سبب دموي أي ان المراكز

العصية والارعية الدموية تفعل معاً في تشديد اعضاء الانسان وتوسع صدره . ويظهر ذلك بأجل بيان مما اذا كان الانسان جالساً يصلي الى من يجذته وهو غير مكثوث لجذبه فانه يستظهر ويضع رجلاً على اخرى كما نرى في الشكل الثالث فاذا دار الحديث على



الشكل الاول

الشكل الثاني

موضوع يحد انصب فالبلا ووضع رجلاً بجانب اخرى كما نرى في الشكل الرابع . فاذا راد الحديث لدلة و زاد اهتمامه بزيادة انصب قام ووضع يديه على ركبة واحدة كما



الشكل الثالث

الشكل الرابع

نرى في الشكل الخامس . وقد تزيد اجهة الحديث حيث يغير مظهره كآدانا صاغية وبغني لكي يدوم من بحاطبة ولا نموت كلمة كما نرى في الشكل السادس . وهذا شأن ابصا اذا كان هو المتكلم اي انه يستظهر الى ظهر الكرسي او يتصب او يصلي حسب اجهة الموضوع

وأصابعه يود بتعقيم السامع ما يلتصق عليه . وإذا زاد حدة في الجذال انتهى كما ترى في الشكل السابع وبسط يديه وحركته سهل على الدم أن يرد إلى الدماغ ويسود منه إلى القلب بسرعة كما نبت بالامتحان . وقد ثبت يود أيضاً أن الدم يرد بسرعة إلى الدماغ إذا انحنى الإنسان على هذه الصورة - كما كان ممثلاً بالحدث والجذال أو غيرهم بشيء . ولذلك ترى من يهتكر في موضوع ما يجلس مضطرباً كما ترى في الشكل الثامن ويأتي دفقة على يديه وقد يقلب أجناسه حزيناً في شيء موضوع أمامه كما قبل

أشبه قود أجسامي كافي أعد يود على الدهر الذنوب

ولذا زاد انفعال البال وتناقص المعلوم والأخوم وجد الإنسان أعظم سلوى في وضع



الشكل السادس

الشكل السابع

حيث يود على يديه كما ترى في الشكل التاسع كأن اليد تسكن اضطراب البال بلوغ منقطعة فيها أو كأن الدم يرد حيث يركب إلى مذهب الدماغ فحينئذ يود بها أصحاب اليدين من ضعف الدورة العامة . وذلك من الوسائط الملائمة لمن يخشى عليه من الانحلال لغة دنيويار بطي ويحي رأسه كما ترى في الشكل الحادي عشر اكي يصل منه مما كان قبل إلى صباه فان حتم وروود الدم إلى الدماغ بسبب الانحلال كما لا يخفى وشاهد ذلك كثرة شعر بها كل من يهضم بصفة فاء قد يقع متى يود . ويقال أن الجراحين كانوا قبل اكتشاف الكلوروفور يملئون من يريدون حل على جراحة يود على ظهورهم ويسلك ستة رجال أشداء يدهور ويمسك بصفة لحي يود وينفذ الفجور برهة فعمل الجراحة يود

وقال الكاتب أنا دعي في إحدى الليالي لكتابة مقالة طبية وكان معي من شغل النهار فسلك القلم يديه وحاول الكتابة فأغلق يود ولم يحطلة معني مكتبة على القراطيس فقال

نمو اي انا الآن كما كنت امس ودماغي هو هو فلي لا استطيع الكتابة كما كنت استطعها
 قبل . وعطلة حيدر انا لم تنصب في امس كما نصب في يوم بل دماغه ممتلئ من التعب
 فلم يمد الدم الذي يرد اليه كما كان لتفقد يوهي رأسه على مكتبه لكي يسهل اصاب الدم اليه
 وجعل يكتب فصارت المعاني تنوار طيو تاناً وبقي حياً رأسه الى ان ام المقالة

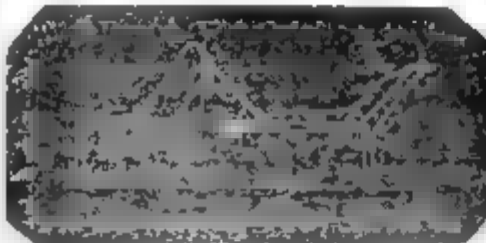


الشكل التاسع

الشكل العاشر

الشكل الحادي عشر

وقد ذكرنا غير مرة ان فيه المصعب الخداس المنفر في الوجه والم يرد دورة الدم
 في الدماغ فزيد مضائق وقد انت الدكتور ماره اعرضوي ان المصعب يرد ودود الدم
 الى الشريان السباتي ومن ثم يرد تدبه الدماغ ولذلك نرى مص المؤلفين لا يفتح عليهم الا



الشكل الثاني عشر

الشكل الثالث عشر

اذا كانا يصفون فجاً او اذا كانا يصفون النبع ومن هذا النيل حرك الرأس وتب
 المني والشوارب ولعل المربري الذي قال فيه العاقر

نبح لنا من ريدة العرس ينفخ هتونه من الموم

كان يعمل ذلك لكي ينفخ طيو هتونه ما طلب منه انفاؤه وكثيراً ما يرى الانسان ينفخ
 جهته او يصعها يكموا اذا اراد تشكر شيء ومن هذا النيل استعمال الصموط فانه ينفخ

المعاش فتنبت الاعصاب ويزود الدم الى الدماغ . وإذا لمس الجبين و فروق الرأس لمساً لطيفاً كآل ذلك الى تسكين العصب الحامس وتقليل ويزود الدم الى الدماغ وأدلك ينام البعض إذا ملكت جباههم يمدك أو قصصت شعرم كما يفعله الحلاقون وما يؤثر في وضع الانسان حرارة الهواء فإذا اشتد حر النهار استلقى على صريه وطرح يديه على جانبيه وإلى رجلاً وثى أخرى كما ترى في الشكل الحادي عشر وهو يعمل ذلك لكي يمرض كل ما يملكه من جسمه للتبريد ولا سيما من امعاءه ليزيد جملة كتفه بسبب ذلك . والمحكمة من رفع احدى الساقين ان الامعاء تميل الى الجهة الأخرى فيسطح البطن ويضعف جانب كبير منه للهباء



الشكل الثاني عشر

وإذا اشتد البرد على انسان جالس التزمه كما ترى في الشكل الثاني عشر وهو يعمل ذلك لطلب ممددة وامعاءه يديه ورجليه ويضع مخرج الحرارة منها وإذا نام في فراشه وهو مفرد (برقان) انصب على مسو لكي يذل امعاء الحرارة من يديه وبخلاف وضع الانسان اذا كانت مريضاً باختلاف الامراض التي يمتريه حتى لقد يستدل من وضعه على مرضه



الشكل الثالث عشر

الشكل الرابع عشر

فالمعال المزمن يمدب الصدر ويحني الظهر فخصير صورة الانسان كما ترى في الشكل

الثالث عشر وهي صورة المصابين بالتهاب الشعب المرنق . لان الرئتين كالزرق قافا
استخفا بالسعال الحوالي مائلا الى الاستدارة ولكن النقص وانحدود القوي بمصاتها من ذلك
محصرا شكل الصدر والظهر استويا كالتبريد وهو شكل المصابين بالاملغيا . وإذا
عسر التنفس على مريض وجد عينا من الراحة في الجنبوس لاني الاستلقاء وسبب ذلك انه
اذا كان جالسا ارتفع حجاب الحاضر والمنخفض في خط عمودي كما نرى في الشكل الرابع عشر
وبسبب انخفاضة حجاب لان الاحشاء يسبل دفعا فتصل الى حد الخط المنقط وإذا
اذا كان الانسان مستلقا على ظهره اضطر حجاب الحاضر ان يدفع الاحشاء عند كل فميق
وساعدته الاحشاء على الرجوع الى مكانه عند الرجوع اليها مقاومة في الشهي وتساعد في
الرجوع فلا يبقى الهواء في الرئتين منه كامة لتظهر الدم وبذلك فأكثر المرضى الذين يمرضون
في المستشفيات جالسين في أسرهم مصابون بامراض قليلة

والمصاب بمرض قلمي اذا نام على جنبه اختار الجنب الايمن لا اليسر لانه اذا نام على
اليسر ضرب قلبه على اضلاع مائلة . وكذا اذا نصبت الكبد او احتلت صلب يوم
المكروء على جانب اليسر ونام على الجانب الايمن لكي تعتمد الكبد على الاضلاع ولا يقع ثقلها
كلها على اربطتها . وإذا أكل الانسان كثيرا لم نام حرا ولو النوم على جانب اليسر فنام
على الايمن لكي لا يرد الضغط على الفخذ البوابية . وإذا امتلأت المعدة بالغازات فاجلس
او النوم على الجانب اليسر يسبل خروج الغازات منها فتخرج من المريء

ومعلوم ان الانسان اذا كان مصحفا مائلا يسبل طوي ان يصح جسمه في الوضع الذي يريح
هو وإذا كان مريضا ضعيفا وجب على الطبيب او الممرض ان ينه الى ذلك كقولكي
بشمة وضعا يريحه

فطر ضي

في بلاد الشامقي مطر ضي في الظلام كما يضيء الدود المبر ويضيء نيرا ارضا
وعشرين ساعة بعد قطو ويستخدمه اهل البلاد هناك للزينة فيصنعون في طافات
الارهار وهو يجمع على جذوع الاشجار وقد ادخله اهل اوربا الى بلادهم

الأوزان العربية

لجناب العالم الفاضل صاحب السعادة علي بابا مبارك (١)

لما استولت العرب على ما استولوا عليه من حكمة القباصة ومملكة الأكاسرة انهبروا ما وجدوه من الأمانة وصح بوند طوكايل مردون أن يغيروا شيئاً من ذلك فكانت بقود الرومانيين وبنود فارس في المعامل بها في حريضة العرب وفي غيرها من الممالك وحفظت كل جهة أوزانها وأمانتها. وتقدم أنا ربها على أن ما كان موجوداً في مملكة الأكاسرة وفي مملكة القباصة اصنع مصري ومنسوب إلى الأمانة المصرية العربية. والعرب بعد انهراق سور الاسلام لم يهرط شيئاً من ذلك معار ما تكلم عليه علماء الاسلام في كتبهم هو مصري. ثم أنا في المخطط التوسمية خصصنا جزءاً بأكمله للنقود الإسلامية وتكلمنا على الدرهم والدينار وبيننا أن درهم البند غير درهم الوزن أو الكيل يعني التجاري في التعامل ومن تكلم من العلماء لا يفرق بين الدرهمين ولا بين الدينار والمتمال وفيها كتبونون غالباً الدينار ويسمونه عربياً بمشال لكن الدينار هو غير المتمال وهو أكثر ثقل الذهب وكاست قيم الأقياء تقدر بـ ١٠٠ مثقال قيمة كذا ١٠٠ دينار أو أكثر أو أقل كما كان يقدر كذلك بدرهم البند فكان بدل قيمة كذا من الأقياء كذا درهماً وكان المتمال صفة وزن مثقال وزن كذا من الأقياء ١٠٠ مثقال أو أكثر أو أقل كما يقال وزن كذا من الأقياء كذا درهماً أو أوقية أو رطلاً

وحيث أن معرفة مقدار الدرهم والدينار والمتمال مهمة للوقوف على حقيقة ما قصد العلماء في مؤلفاتهم الدرهم وغيرها لئلا أن تأتي بخص ما ذكرناه بخصوص ذلك في المخطط مع زيادة ما يلزم زيادته لعام الفائدة فنقول قال في تاريخ البلاذري عن محمد بن سعيد عن البرقي عن سعيد بن مسلم بن بابك عن عبد الرحمن بن سابط البجلي كاست لبريش أوزان في الجاهلية فنقل الاسلام ماقرت على ما كانت عليه وكاست فريش وزن النضة بوزن نسبو درهماً ووزن الذهب بوزن نسبو ديناراً فكل ١٠ من أوزان الدرهم ٢ من أوزان الدنانير وكان لم وزن الدرهم واحداً من سنين من وزن الدرهم وكاست لم الأوقية وزن ٤٠ درهماً والنسب وزن ٢٠ درهماً وكاست لم اللبنة وزن ٥ دراهم وكاست بتيابون بالبر على هذه الأوزان فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة أقرم على ذلك اهـ

(١) من كتاب حديث له أمانة أوزان في الأمانة والأوزان

(قلت) استندنا من عند الصائفة أن الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام أمر الأوزان على ما كانت عليه في الجاهلية وإن الدرهم مئونة حبة شعير والعشرة دراهم في ٦٠٠ حبة = ٧ دنانير فيكون حسب الدينار الواحد $\frac{٨٥}{٢}$ حبة فحق علم الدرهم علم الدينار والأوقية وباقي الأوزان وسبأني ذلك ممصلاً أن شاء الله

وقال ابن عبد البر كانت الدراهم بارض العراق والمشرق كلها كسروية عليها صورة كسرى واسمها فيها مكتوب بالبارسية ويد كل درهم منها مثقال اه
وقال المفري في رسائله عن النفوذ اعلم ان النفوذ التي كانت للناس على وجه الدرهم على يوهين السوداء الخاوية والطبرية الصفاء وما غالب ما كان الشر يتعاملون به فالخاوية وهي الخليفة دراهم فارس الدرهم ودين المذاتل الذهب والدراهم الجوار تنقص في العشرة ثلاثة اكل ٧ بقلية ١٠ بالخطار وكان لم ايضا دراهم نسي جبارية وكانت نفوذ العرب في الجاهلية الذهب والنفض لا غير ترد اليها من المالك دنانير الذهب قيسرية من قبل الروم ودراهم فضة على نوعين سوداء واهية وطبرية هضاه وكان ويد الدراهم والدنانير في الجاهلية مثل ولديها في الاسلام مرتين اه

وقال ابن الرزمة المسمى عليه بين اصحابنا فيها وقصت عليه من كلامهم ان الخفان من حين وضع لم يختلف جاهلية ولا اسلاماً

وقال في موضع آخر وكان ما يتعامل به من ابراج الدراهم في عصره عليه الصلاة والسلام وفي الصدر الاول من بعد يوهين منها الطبري والبطي

وقال السديجي والروماني وكانت الركعة نجب في صدر الاسلام في ٢٠٠ منها فلما كان في زمن بني امية اُرادوا ضرب الدراهم فتنطروا فان ضربوا احدها يردوا اخرها يارب الامطل واهل الديهان من الركعة فجمعوها وقصوها درهمين فخرج من ذلك كل درهم ستة دنانير والدنانير على المعور من حبات القمح الموصوف $\frac{٨}{٢}$ حبة ورم بعضهم ان الدنانير كانت اقل لم يختلف جاهلية ولا اسلاماً وهزي مثله لان سرج في الدرهم

وكافة العلماء متفقون على انه لم يهرص احد لورن الدرهم الى ريس عبد الملك بن مروان فحضر السكة الاسلامية باطل غيرها ونقبت السكة مستعملة على ما كانت عليه غير انه حصل التغير في نقبتها يقال اول من فعل ذلك ابو جعفر المنصور وعبد الملك بن مروان جعل للدنانير مقابل من رجاج لثلاً تغير او تحول الى ريادة او الى نض و كانت قبل ذلك من حجارة ا

وقال ابن الأنبركان الناس لا يعرفون صبح الوزن إنما يعرفون الأشياء بعضها ببعض
فوضع سبيل اليهودي لسيد الملك صبح اه

وقال الرامي أجمع أهل العصر الأول على أن الدرهم ستة دنانير كل ١٠ دراهم ٧ مثاقيل
ولم يتغير الحال جاهلية ولا إسلاماً اه

وقال في المصنوع الصحيح الذي يضمن اعتدائه واعتباره أن الدرهم المطلق في زمنه صلى
الله عليه وسلم كان معلوماً بالوزن معروف المقدار وهو يتعلق الزكاة وغيرها من الحقوق
والمقادير الشرعية ولا يقع هذا من كونه كان هناك دراهم أخرى أقل أو أكثر من هذا
المقدار فاطلالة صلى الله عليه وسلم الدرهم معمول على المنهون عند الإطلاق وهو ما كل
درهم ٦ دنانير وكل ١٠ دراهم ٧ مثاقيل وأجمع أهل العصر الأول ومن بعدهم إلى يومنا
هذا على ولا يجوز أن يجمعوا على خلاف ما كان في زمنه ووزن خلفائه الراشدين اه

وقال المفري قد تقرر أن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال إن الليرة في الإسلام على
ما كانت طارو وأبو بكر لم يتعرض لها وكذا عمر خيراً سنة ثمان عشرة هجرية وضع
الجرس والدرهم وضرب عمر الدرهم على نفس الدرهم الكسروية وعلكها وأعمالها وجعل
وزن كل ١٠ دراهم وزن ٦ مثاقيل وثمان لم يضرب دراهم في خلافه ولما أجمع الأمر
للمعاوية وجمع لزيادة الكوفة والبصرة قال بأمر المؤمنين أن الليرة الصالح صفر الدرهم
وكبر الله بضره معاوية السود الناقصة من ٦ دنانير فتكون ١٥ قيراطاً لتقص حبه أن
أرجهين وضرب دينار عليها فقال منقلد سبياً ولما قام ابن الزبير بكى ضرب الدرهم
مردوداً وضرب الحق مصعب دراهم بالعراق وجعل كل ١٠ دراهم ٧ مثاقيل ثم لما آل الملك
لعبد الملك ضرب الدرهم والدينار سنة ٧٦ هجرية وزن الدينار ٢٢ قيراطاً الآخبة بالقاضي
وجعل وزن الدرهم ١٥ قيراطاً والقيراط ٤ حبات والذاق ٢٥ قيراطاً وجعل عبد الملك
الذي ضرب دينار على المنقال القاضي وعهد إلى درهم طاف فإذا هو ٦ دنانير وجعل من
الآخبة درهمين كل واحد ستة دنانير واعتبر المنقال فإذا هو لم يبرح في إبان الدهور مؤقداً
محدوداً كل ١٠ دراهم وزن ٧ مثاقيل ولم يتعرض لتغييره اه

ونقل البلاذري في تاريخه قال محمد بن سعيد وزن الدرهم من دراهمه ١٤ قيراطاً
من قراريط متقالا الذي جعل ٢٠ قيراطاً وهو وزن ١٥ قيراطاً من ٢١ قيراطاً وثلاثة
أسباع قيراط. وقوله واحد وعشرين وثلاثة أسباع يوافق المشقة سيما كما هو المجمع في كتب
التو بخلاف قول المفري ٢٢ قيراطاً الآخبة فإن المشقة لا تكون سبعة وسبعين لذلك توضيح

ونقص من هذه الاقوال ان الدرهم التي كانت في عصره عليه السلام على سبعة درم
والقصة وردت المتقال وهو ٨ دواقي وآخر وردة ٤ دواقي وان وزن الدرهم والدينار في
المجاعة مثل وزنها في الاسلام مرتين وان الدرهم كان معلوم الوزن والمقدار وان ذلك لم
يغيره الخلفاء الراشدون ومن بعدهم والكل متفق على ان ١٠ دراهم ٧ مثاقيل وفي زمن عمر
الصدوق دراهم ستة مثاقيل ودرهم معاوية خمسة عشر قيراطاً الآ حبة او حبتين ودرهم عبد
المك ١٢ خمسة عشر قيراطاً ودينار ٢٢ قيراطاً الآ حبة على قول المقرري فهو ٨٧ حبة وعلى
قول ابن سعيد ٢١ وثلاثة اسباع قيراط فهو ٨٥ حبة وحملة امياع حبة

شركة وطنية

اشتهر تعاون الرجال على عمل الاعمال في هذا العصر حتى صار من اعظم مرأية التي
انتار بها على الاخصار السائلة . ملا يكاد ترى اليوم الآ شركات تُعقد وجمعيات تُنشأ حيث
كان كل من يجرى بملونه لا ولا يستعين من يدرى ارضه ويؤثر طوبى عمله ويزيد له ربحه .
لا حرم ان مرتبة التعاون التي اشتهر بها هذا العصر من المزايا المؤسدة على الحكمة والسداد
المجته على مبدأ "القوة بالاتحاد" الخليفة باعتبار الرجال الطامحة الانباغ في الاعمال . ألا
ترى ان الشركات والجمعيات هي التي رفعت شأن المالك . اداها وادبها . وهي التي حولت
مجارى النزاع من انماضي الاقطار الى مزارعها ومتدبائها وهي التي وسعت نطاق الحضارة
والعمران في ما بلغت اليه من البلدان . وهي التي منعت المالك بلا قتال وانماأت
المستعمرات الواسعة باستثمار الاموال وغادرت العالم الواقع غيبة باردة لشعوبه وسوق
ومالك غير كريمة

ومما قالت عن الشركات والجمعيات فحدث ولا حرج اد ليس من يدري فصالحا
واقندارها الآ وبتول عرست دجاً وغابت علك اشياء . ولذلك ترى اهل الحرب قد اقبلوا
عليها النبالاً عجباً حتى لا يكادوا يعملون عملاً الا وهم متعاونون عليه جماعات بعدد الشركات
والجمعيات . وفتجارة دائمة عديم على الشركات وتل ان يكون يسير تاجر منبرد برأسه .
والباقة كلهم شركات حتى باعة اللحوم والالبان واللبان والطعام والصناعة دائمة على الشركات
حتى صناعات الاحدية معظمهم شركات . وقس على ذلك ماثرها عديم من الاعمال جسدية
كانت او عقلية حصة او مصنوعة فانهم يعملونها الآن شركات وجمعيات

أما عندما نحن المفارقة فهذا التعاون مجهول فعلاً أن لم يكن مجهولاً أساساً أيضاً . ولا يراق الذين ادركوا حقيقة ومنفعة فلاناً والذين يستطيعون المحرري عليه بعد ادراك ما تدنو
أهل . فإليك تسمع الفياء يتكلمون بمنافع التعاون ويصفون الأعمال التي تمت على يد الشركات
والجبهات ما يكاد يند في عداد المجهزات ولكنك فلما ترى جماعة من يجب نجاعتها
يقدرون شركة أو جمعية ولو صغيرة ويمنون فيها مدة تذكر . واللهب يرى إذا تدبر أن
الفرعي المذهب لا يمار على الفرعي المذهب تهذيب بل كثيراً ما يكون الاستيلاء للفرعي عليه .
على أنا إذا قمنا أعمال جماعة من المبدئين عندما باعمال جماعة منهم من المبدئين من أهل
المغرب وعندما السبق لأهل المغرب طلباً مطرناً براجل عديدة . وسبب ذلك امرادنا
والحامد ونرفنا في عمل الأعمال وتعاونهم واجتماعهم على عملها

وما قمنا لأمس عن مبدأ التعاون هذا في بلادنا حادين في الامراد بالاعمال حتى
آبائنا واجدادنا والاجاب يقدرون الشركات عندما بين ظهراينا ويملكون الأعمال جماعات
فهيئات أن يستطيع مجاراهم أو أن يوصون بلادنا من الوقوع في قبضة يدم مها أكثرنا من
المفارقة والمباهاة وأدعيا عظم الذكاء وذكرنا هذا قد مضى وجزاً قد فات . ولا جدوى
في انظار صدورنا عليهم وإثارة الحقد والبغض لم وإشغيتهم على مناوأتهم وقلة التعامل معهم .
فإن هذه الوسائط لا تدوم طويلاً كما يعلم من تاريخ الأمم الغابرة التي ركبت هذا الخطأ
مكاسد مرة لنا . وكلما طال دوامها نفاثم ضررها بنا وسببت لرجال المحرم والدم والبل
من الاجاب الدور طلبنا كما تشهد به تاريخ معظم الأمم أيضاً

أما الطريق التي تؤدي الى الغاية المقصودة وكلها نفع بلا ضرر فهي طريق مناظرة
الاجاب ومباراتهم بعمل ما يفي اعالم ومفارعتهم بالمجد والكه ومضاهاتهم في المحرص
والغالب . ولا سبيل لنا الى بل التي الآ اللهبه بالذين سبقوا ومجاراهم في تأليف
الجبهات وعقد الشركات واستنار الامثال وعمل الاعمال على مبدأ التعاون والاتحاد .
فإننا نرى ذلك نهر قصب السبق في ميدان الكه والجهد

هذا وإسرها أن جماعة من اغاضل المصريين الذين هرقوا داء البلاد ورواهما وطول
أن النهضة الحقيقية إنما تكون بانسان الامور من ابطالها بصعين اليوم في انشاء شركة وطنية لغراء
ما تهرعوا من اطباء الدوميين والدائمة السبة التي تعرض للبيع حاكماً فحماً فيستردون
بذلك اطباهم ولا يدهون غورهم بمسقم اليها . ولا ريب أن هذا السعي المجهد من أوضح
الدلائل على اشتات الحياة في جسم الأمة وما تطيب به نفس كل مص لمصر والمصري في

عمرها . وإملأنا وطلبنا أن هذه الشركة الوطنية تعزز مقام ما سبقها من الشركات الوطنية وتكون مقدمة لشركات أخرى في أعمال مينة طبية . والمصروع أن سهام هذه الشركة ستكون صفوة القيمة فسهل بذلك الاشتراك فيها والامتياز منها وفي سنة للاعاضل الساعين فيها نصي أن يكون سهمهم قرين النجاس وإن تكون طافية اعالم حقة لآلهم في تقع الميلاد التي طالما تأملت عوسهم الى معها ونصلو العمر في خدمة أهلها

باب الصحة والعلاج

تدبير المرضى بالوسائل الصحية (اي الميجينية)

(ناع ما قبله)

والمرط هنا هو أول من وضع قواعد المنة في الامراض وهو النائل في أول كتابه في الامور والمياه والبلدان ما نصه " من اراد النقي في الطب فعليه ما يأتي " (١) ما يدلك على ما للتدبير الصحي (الميجين) هذه من الشأن العظيم ويظهر ذلك لك باجلى بيان ايها من كتابه " تدبير الامراض " حيث بحث فيه عن جميع انواع الطعام وحث سافع النحر ومضارها فأكراً ان النحر البقاء من افضل مدرات البول وهو يذهب الى ان اليوم منه ومدر للبول وان الحب حار وان الحب بارد . ويقول ان لحم الخنزير الذي مضر ويوصي بأكله مطبوخاً بارداً . وان الحبز الناقص الاستواء يحدث انتعاش البطن وان السخن من عمر الحصى . وهو أول من وصف الاستحمام في معالجة الامراض الحادة وأوصى بان تعالج التهابات الرئة بالكمادات الفاتحة وله سوى ذلك في كتبه كثير من الوصايا التي تتعلق ببقاء المريض بالتدبير الصحي

ثم أملت هذه القواعد بعد الجرايط وكثير استعمال العقاقير حتى بلغ الغاية القصوى في عهد مدرسة الاسكندرية وكانت نتيجة ذلك انهم ارتدوا حالاً الى مذهب الجرايط وأول من رفض العقاقير الحديثة المنصة والمطهرة هو " اسكليبياد " من برونزا " في " بينيليا " وهو أول من معالجه الامراض بالتدبير الصحي فقط

(١) ص ١٧ من كتاب الامور وابعاء والبلدان لاني اعطى الجرايط الذي نقله حديثاً الى الناس العربي صاحب النقاء

وأما الرومان فقد تناولوا صنائعهم وطبهم حتى أطباءهم من اليونان وكان أكثر هؤلاء الأطباء من تربي في مدرسة الاسكندرية بحيث لم يزد على الآ القليل على ما تقدم وأول من اسهب الفرج في التدوير الصبي سلموس فذكر القواعد الصحية التي ينبغي على اصحاب الرياضة ان يمتثلوا عليها حتى تحفظ صحتهم وقواعد الصحة باختلافها بحسب الفصول والامزجة والاسكان . وفي هذا العهد ايضا اعني في اوائل النصرانية في ملك اغمطوس استعمل "اطرموس مورا" الماء البارد في علاج الامراض الحادة ظاهراً وباطناً وشي به الامبراطور الروماني "اغمطوس" ثم تبعه في ذلك الحق "اوروريوس موزا" و"شريمش" وكانوا يقولون المريض في الحمام حتى يتولأ البرد

ثم جاء جالينوس الذي جمع ما عرّف من الطب القديم واخصره فلم يفضل معالجة الامراض بالتدوير الصبي وقد تكلم على انواع الطعام والرياضة والسكون والنوم من الاثر في سبر الامراض الا انه بي عن الوسائل الصحية على قواعد ضعيفة حطت من قيمتها جداً . ثم درس الطب اليوناني في اورديا واصبحت دياره طليلاً بانياً في اوائل النصرانية لاصراف الادكار عن المجد الباني وتوجهها الى امور النفس . ثم بحث على يد العرب في الاسلام وهؤلاء في اول الامر قد اهتموا جداً بالتدوير الصبي كما يظهر لك من قولهم "المدة يمت الماء والحمية رأس كل دواء" وكان للماء شأن عظيم عندهم في معالجة الحمى كما في الحديث حيث يقول "انجي من فح جهن فاطفئوها بالماء" وقد ذكر في الجلد الاول للشفاء (صحة ١٧٤) ثم اكثروا اخيراً جداً من استعمال العقاقير والمركبات الدوائية حتى لما عديم المثل القائل "افراً نرج جزب تحزن"

وناست هذه الحال حتى قامت مدرسة سلاوة الطبية القهرية في ايطاليا وذلك في القرن الحادي عشر للميلاد فاجهدت المدرسة المذكورة في احياء القواعد الصحية لكن لم يفلح الامر حتى سبت هذه القواعد واصبحت الدوا بالعتاقير قاعدة الطب وشاغل الاطباء الى اوائل القرن الثامن عشر وأول من قاوم ذلك في هذا العهد حديثهم من امكترا مين مؤلف المرافقة والتفريخ وما لامرجه المصول ولاختلاطات الهواء من الاثر في احداث الامراض وافاد بذلك جداً علم "البيجين" ثم جدعون هرفي من سلاوة وليم هرفي مكشفت الدورة وهو طبيب الملك كارلوس الثاني والملك وليم الثالث فانه كانت من اشد المتأولين للدوا بالعقاقير واتصل الى القول بالاستغناء عن صناعة الصيدلاني بصناعة الطائي . وتبعها في هذا القرن في المانيا إسطنل وذهب الى ان أكثر الامراض يسبب من

طبعوا الى البره وان وسائل التدبير الصحي وحدها تكفي لذلك وألف في هذا المعنى كتاباً في سنة ١٧٣٠ ساء "صناعة النعماء بالمراقبة" : "وأفندي يوكسفر من الأطباء في قراسا ايضاً ولكن مع ذلك لم ينتبه الى هذه القواعد حتى هذا القرن حيث احياها من العدم الى الوجود ثلاثة من الأطباء وهم ريس وصاغرخس وبومارده ومن كلام هذا الاخير في ذلك ما معناه "تمت حياتي فسمعت منفصلين : وقعت شديدي على المداواة بالعقاقير وكملوني على البحث عن وسائل المداواة بالتدبير الصحي وسرى كل طبيب كلما تقدم في السن يظهر ان الاعتماد على العقاقير محبة وان كل الحكمة في الاعتماد على القواعد الصحية" وطلبو قدسهم المرضي بالوسائل الصحية موضوعه كما يستفاد من الاسم الظاهر في هذه الوسائل واستخدامها لدفع المرض الحاصل واسترداد الصحة الزائلة وهو فرع من علم العيدين . وكانوا يطلقون عليه في السابق اسم "الحكمة" الا ان الحكمة تعتبر اليوم فرعاً من تدبير المرض ويراد بها تدبير اغديهم فقط . وهو غير "التدبير المنهجي" لان هذا فرع - وفرع آخر - من علم العيدين لمنع الامراض قبل حصولها واما داك فهو دفع المرض بعد حصوله . وهو ايضاً غير "طبيب المراقبة" او كما يسمى ايضاً "طبيب الانتظار" لان هذا لا يتعرض لمرض المرض بل يقتصر على درسه فقط وذلك بمرض لسوء ويقصد به : وكثيراً ما لا يحتاج الى حواء في مداواة المرضي وازالة الامراض كما لا ينبغي على الطبيب المحبر فعلى المحدث مثلاً وعلى الخصوص فرحة المحدث أليس الغذاء اللذيذ العلاج الوحيد النافع فيها أو ليس تدبير الغذاء والرياضة العضلية الملاحة الوحيد النافع في الدهايمس أو ليس هو علاج البول الزلاحي ايضاً أو ليس هو كذلك علاج الاطحال على سبيل خاص من الملل التي تعرض لم اما تعرض في الاكثر عن مخالفة هذه القواعد الصحية ولا تزال عنهم ولا تسترد لهم صحتهم الا بالتزام الرجوع اليها

ولقد عطلت جد أهمية مداواة الملل بالوسائل الصحية اليوم بما بدا لنا من اكتشافات يستور وغونير الحديثة حيث ينشور ان سبب هذه الملل غالباً احياء صفوة مكرسوبة وحيث ينشور ان هذه الاحياء تنمر على الدوام مواد سامة تعرف بالنيوماتين في طة سم البشن اذا لم يمكن هذا من طردها بالوسائل التي لا كالاغراز وما شاكل . ولا ينبغي ان هذه الاحياء لا تنمو وتكثر في البدن الا اذا وجدت منه مكاناً صالحاً لتكاثرها والافتموت فبني عليها اذا ان صرف هذه الاحوال المواقفة لتكاثر هذه الاحياء لاجتنابها من البدن وغير المحافظة لتوفرها فيه وهذا يكون بالوسائل الصحية المنع والدمائة لا تقاوم العدوى في الاول

كما في مكروب السل الذي لا يؤثر في دواء خصوصي مستد له كما علم من مباحث كوخ فلم يكن لنا سوى اتقاء العدوى بواسطة حتى لا ينشبت بالبدن . ولدمها ونحوها وطاعتها في الثاني كتسهيل المقررات الطارئة لخصائص هذه الاحياء السامة من الدفن حتى لا تنجس فيه . ولا يراد من هذا انه ينبغي اعتدال المعاقرة في مداواة العليل كلاً وإنما التمسك الى انه يوجد عدا المعاقرة التي يريط اليها استعمالها معتداً على خواصها غير مراعى فيها سوى ذلك وسائل أخرى ينبغي ان لا يفعل عنها في مداواة الامراض وهي الوسائل المصيبة التي عليها المعول في الطب . والتي لا يثق بمساها كل طبيب الاخرطة ومارس صاعته زماناً طويلاً
اعني قللاً من الدواء

الحديد في الطعام والدواء

خطب الدكتور هارن استاد السهولوجيا في مدرسة الملك الكلبة بمدينة لندن خطبة مبهمة في الخواص التي يتألف منها الجسم وبنائها الكيماوي وقال في عرض ذلك ان الحديد ضروري للدم وبناء الجسم وان الطفل يولد وفي كبد ما يكميه من الحديد ثم يقل الحديد في جسمه بالتصاير على اللبن لان الحديد قليل في اللبن واذا طال انحصاره على اللبن ولم يطم اطعمة أخرى فقد يصير لونه ويتقدم لثة الحديد . ولا فائدة بالمركبات الحديدية حيث ينزل بل لا بد من اكل الاطعمة الحاربة حديدية حيوية كانت او نباتية لان الحديد موجود في الاطعمة النباتية اجساماً كما يظهر من مجموع اكياد الحيوانات التي لا تأكل الا النباتات . اما المصابون بالمرض الاخضر وفقر الدم فالادوية الممنوعة على الاملاح الحديدية تفيد جداً وكان الاطباء يمتنعون ذلك قديماً بان الحديد الذي يدخل الدم يرد ما نقص منه اما الآن فقد اهلوا هذا التمسك لان كل مقدار الحديد في جسد الانسان لا يرد على ثلاثة غرامات فاذا امكن تقليل الحديد من املاحه رأياً فخرعة واحدة تكفي . وذهب احد الباحثين الآن الى ان الميروجين المكثرت يكثر في اتقاء المصيبة في هذا المرض فيمسد المركبات الحديدية الآتية التي في الجسم فالعلاج الحديدية يتركب مع هذا الكبريت ويطلق حمه . وذهب غيره غير ذلك ومما يكن من الامر فالاملاح الحديدية نافعة في المرض الاخضر وفقر الدم عموماً

علاج جديد للكلب

قال الأستاذ عزوي والدكتور ستاني من مدرسة بولوبيا الجامعة انهما اخترجا من المجموع العصبي في الحيوانات المصابة بالكلب مادة كيميائية تقي من هذا الداء وما يستخرجان هذه المادة من ارب مانت بالكلب وبذبيبات الغرام منه في عشرة غرامات من الماء والمذيب صافير كالماء ولونه نبي قهلاً ولا رائحة له وليس هو حامضاً ولا قلوياً ولا يفسد مطلقاً وليس فيه خاصية من المنحصر المائية ولا من هدوى الكلب فقد حقا به الاراسب في الام الجامعة (من اغشية الدماغ) وفي غلاف اليربين وكانا يضعان خمسة حقنات مكبرة في الحفنة فلا تصاب الاراسب بالكلب ولا بشيء غيره . ثم كانا بحقن الاراسب بخمسين حقنة مكبرة تحت الجلد على ايام متوالية فلا تصاب بشيء من الاضطراب العام ولا الموضعي ولا يظهران هذه المادة تؤثر فيها تأثيراً طويلاً بوجه من الوجوه اما من جهة فعل هذه المادة في الكلب فقالا انهما قسا الاراسب التي استعملها في علاجها الى قسمين قسم طليخا قبل ان تلحق بسم الكلب وقسم طليخا بعد ان تلحق به . اما الاراسب التي من القسم الاول مكانا بحقنها بهذا العلاج تحت الجلد بمقادير مختلفة في ايام متوالية ثم بلغناها بسم الكلب وبتركابها وبلغنا غيرها به ايضاً فالاراسب التي حولجت بالمادة المشار اليها قبل تلقيحها بسم الكلب وعددها ١٤ ماتت اثنتان منها فقط بالكلب وكانت قد حولجتا باقل علاج من تلك المادة والاراسب الباقية وعددها ١٢ لم تصب بالكلب قط واما الاراسب التي تلحق بسم الكلب بغور ان تعالج بالعلاج المذكور فكلبت كلها وماتت بداء الكلب

ونتيجة ذلك انه يستخرج من المجموع العصبي في الحيوانات المصابة بالكلب مادة كيميائية تقي الحيوانات التي تلحق بها من الاصابة بداء الكلب ولكن بشرط ان يكون مقدار الحفنة اكثر من ١٥ حقنة مكبرة اي اكثر من غرام ونصف من هذه المادة الكيميائية هذا من جهة الوقاية من الكلب اما القضاء منه فقالوا انهما كانا يلحقان الاراسب بسم الكلب في العصب الوركي ثم بحقنها بمقوت المادة المشار اليها وبلغنا ارباب اخرى بسم الكلب سمو في العصب الوركي وبتركابها بشوى علاج فاقى لم تعالج ماتت كلها بداء الكلب والتي حولجت ما نسبها اثنتان به احدها كانت مصابة بالكمية الاقل والثانية لم تعالج الا بعد مضي سبعة ايام من تلقيحها بسم الكلب . وقد ثبت من ذلك اولاً ان هذا العلاج بشي من الكلب كما بقي منه - ثانياً ان المقدار الشافي يجب ان يكون اكثر من المقدار الواقي

فلا يقل عن غرامين . ناك ان يجب استعمال هذا العلاج بعد دخول سم الكلب في الجسم
بهذا لا تزيد على اربعة ايام لكي يتفنى سماء . وقد ثبت اولاً ان هذه المادة غير سامة مطلقاً
ولا في صارت بوجه من الوجوه فلها مزية على علاج باستور . وقد ثبت بها ان اللغابي في
التطعيم هو مادة كيميائية

هذا وقد ارتأى مكشفا هذا العلاج ان تطعم وجميع الكلاب فيقل داء الكلب ان
بمعدل ثمان

الكوكابين في الجراحة

قال الدكتور ركلوس ان ملوب الكوكابين المستعمل عادة في الجراحة (من ٥
الى ٢٠ في المئة) اقوى ما يلزم وقال انه يجب الانتصار على ملوب خفيف (من ١ الى ٢
في المئة) ويجب ان لا يكون في الحقنة اكثر من عشرين سنتغراماً (٢ قطرات) فان هذا
الحدار يندرج الاعضاء مخدراً كافياً لعمل اكثر العمليات الجراحية . ولا بد من وضع الشخص
مشقلاً حقناً من الاغواء . وبحسن ان يطعم قليلاً قبل اجراء العملية

وكيفية الحقن ان نلرز ابر الحقنة أولاً في المكان الذي يراد شقه ثم نخرج حتى نصل
الى قرب سطح الجلد وبدفع منها نقط قليلة ثم نقرر اكثر فاكثراً وبدفع منها السائل تدريجاً
حتى ينتشر في كل الجزء الذي يراد شقه ولا يشعر الانسان بالام عند اول دخول
الابر . وبعد الحقن ثلاث دقائق او اربع يفرغ في الشق مكان دخول الابر ثماناً واذا
كانت العملية كبيرة كما في الفتق الاربي يعاد حقن الكوكابين في المصلات عند الوصول
اليها ثم في الكيس قبل فتح الدرميون ويكفي لعملية الفتق من خمسة ونصف الى قنطين

وقد عمل الدكتور ركلوس عمليات كبيرة كقطع الاصابع والساعد ولم يستعمل مخدراً
آخراً غير الكوكابين الا انه حقن في الجلد أولاً في قطع الساعد ثم المصلات ثم الاحصاب ثم
سحاق الكعبرة وعظم الساعد . والاسان الذي قطع ساعده كان شيئاً حمراً ٨٣ سنة . وشار
باستعمال الكوكابين في ازالة الاورام وقمع الخراج ومعالجة الفتق والتهبة المائية والنفات
وهذه ان استعمال الكوكابين اسهل من الكلوروفورم مراً واقل منه خطراً

البهارديا في تونس

اثبت الدكتور كيه ان مرض البهارديا الشائع في التطر المصري موجود ايضاً في

بلاد تونس

أماكن السرطان

ظهر من تفرير عام في بلاد الأناضول أن ذاء السرطان أكثر ظهوره في بعض الأعضاء وبالأخص في غورها كما سترى وإن ذلك يختلف في النساء عما هو في الرجال من كل الف رجل ما تولى بالسرطان سنة ١٨٨٨ كان مكان الذاء فيهم على ما في هذا الجدول

٢٤٠ في الحدة	٢٩ - في الفك
١٤٩ - الكبد	٢١ - الأطراف
٨٩ - المستقيم	٢٠ - الفم
٧٣ - اللسان	١٩ - البلعوم
٦٦ - الأمعاء	١٦ - الخصيتين
٤٩ - المريء	١٧ - العين
٣٣ - الوجه	١٢ - الثدي
٢١ - المثانة	

ومن ألف امرأة متى بالسرطان كان مكان الذاء فيهن على ما في هذا الجدول

٣١٤ في الرحم والمبيض الخ	١٢ - في الوجه
١٨٢ - الثدي	١٨ - المثانة
١٣٧ - الكبد	١٧ - اللسان والفم
١١٩ - الحدة	١٧ - البلعوم والنهاية
١٠٢ - الأمعاء	١٦ - الأطراف
٤٩ - المستقيم	١٢ - العين
١٢ - المريء	

ويظهر من مقابلة سنة ١٨٨٨ سنة ١٨٦٨ أن إصابة السرطان قد قلت حيث كانت كثيرة كالحدثة في الرجال والرحم في النساء وزادت حيث كانت قليلة كالأمعاء في الرجال والكبد في النساء

الجذري والتطعيم

لقد أحسست الحكومة المصرية بحمل التطعيم اجبارياً على رعاياها والنزلاء في بلادها وقد ثبت بالاستفراء أن الجذري لا يذهب المصابون إلا نادراً وأكثر الذين يصابون به

منهم يلقون منه بخلاف غير المطعنين فان كثيرين منهم يصابون به ويموت منهم كثير ومن
 ايضاً - فقد نشأ المجدي منذ مدة في إحدى الولايات بلاد الانكلوز وكان عدد المطعنين
 فيها ٢٦٨٢٧٢ نساً وعدد غير المطعنين ٥٧١٥ نساً فقط فاصيب به من المطعنين ٤١٥١
 نساً اي ثلاثة اقسام من كل مئتي نس ومات منهم ثمان اي سبعة اقسام من كل عشرة
 آلاف نس واما غير المطعنين فاصيب منهم ٥٥٢ نساً اي ١٩ نساً من كل مئتي نس
 ومات منهم ٢٧٤ اي ٤٨ نساً من كل الف نس ومع ذلك ككلوا يزال قريب من اهالي
 اوربا ومن الانكليز اسهم بنادي بضرر التعليم وبأنه لا يلي من المجدي

باب تدبير المنزل

قد دعا هذا الرب لكي تخرج ليوك ما بهم أهل البيت معرفة من قيمة الأولاد وتدبير الطعام واللباس
 والشراب والسكن والربط وغير ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

حقوق المرأة والتعليم

لحضرة السيدة محمد سولي فريضة جناب بولس اندي سولي

قد طالما شاخص الكتاب وارباب الاقلام في لمحج بحر هذا البحث الواسع الارجاء فهدم
 من سلب من المرأة حقوقها ومنهم من أوجب لها ذلك ومنهم من سلك سبيل التقييد ومنهم
 من أوجب ذلك احلالاً بلا قيد الى آخر ما اختلفوا فيه من الآراء فبعضهم أعطى والبعض
 أصاب ولكن مما يكن في الامر من الخلاف ونفس المذاهب فلم يبق ثم هل للرب في
 ان للمرأة حقوقاً مقررّة في المجتمع الاساسي مراعاة لروح هذا العصر ومجاراة لاحوال الزمان
 الذي برغت فيه شمس المعارف واشتعلت خياض الجهل عن الافكار فظهرت الحقيقة
 ساحلية النور ماثقة البهاء عند الذين يرومون معرفتها ولا يصرفون عن وجهة الحق او
 يصرفون عن سبيل العدل ولا ينطقون عن الهوى او يميلون مع الاغراض فائمين في كل واد
 لا يحدون الى الحق حبلاً ولا الى العدل دليلاً ان الحقيقة حبيطة لا يسمها الا المطهرون عن
 كل دنس

ومن في هذا البحث لا تنفذ الا ضالة الحقيقة ولا تنقص فيما تقول سواها لا شوبها

بصفة القول ولا يطلي بها محلاً وإنما يظهرها مع قصر الباع وقلة الاطلاع وتزارة المادة كما خلقت سوداً وناراً نصيها اجاراً وخرق ابصاراً

ان ما نحن فيه الآن موضوع في هذه الايام موضع البحث في الجرائد والكتب والمخطوطات واهل النظر والنقد في كل مكان في الشرق والغرب وكلهم يطلبون فيما يكتبون ان يخطبون اسباباً لاصلاح حال المرأة واعلاء شأنها ورفعها الى المقام الذي تستحقه لتكون في مقام الرجل مساوية له فيما يجب ان تكون مساوية له في طاماته وعظما ما عليه فلا يرى ثم اجماع يجهلونها لانها لم تخرج عن كونها من الخلق من عباد الله ومن ذوي النفس الخالدة وليس ذلك فقط بل هي نصف النوع الانساني الذي يسمد بسعادتها ويهلك بشقاها اما ترى ان الزوجة في المربية للاولاد والمهذبة للاخلاق والحسنة للصفات اذا كانت من اهل التهذيب والعلم والخلق الحس والاعمال الصالحة والوضع ويمكن الطمع اذا كانت على صد ذلك وقد كانت المرأة في الارمان الاولى والمصور الخاتبة طمعا بالرجل وبشارة اخرى مستعدة له اذ كانت آلة يديرها كيف شاء وينصرف بحجتها تصرف المالك بملكه والسيد يديره بل راعا اليوم عند الثبائل التي ما رأت في حاله الحفوة والام البعيدة عند المديونة والمحاصرة تحمل الانتال وتفضل السلاح وتقوم بمادح الاعمال وصعاب الامور حال كون الرجل ناعم البال فريد العيون لهي فهم يهزله الخادم للرجل بل لا تفرق ههنا من الاصنام بشي

وانا رجعت الى اقوال الفلاسمة والشعراء الاقدمين رأيتهم يصومونها بانها ملك كرم وبعضهم انها شيطان رجيم كما قال احدكم

ان النساء عياطين خلقت لنا اعوذ بالله من شر العياطين

ولعلم جميعهم معيرون اذ القول الاول يصدق على المرأة انا احصي لها باحوار العلم وتنظف عنها منتفحات العرفان وتدرست على طرق الخير والنصيحة وحسن انصاف والآ فصدق عليها القول الثاني لانه لا محالة لان المرأة المعاملة التي لا تعرف الا ترجيح المحاسن وتكتمل العيوب وصنع الوجه لتبديل خلقه الخالق الحكيم وجرد ذيل التيه والدلال ومفاداة اولادها حياء عراة وبرك منزلة مرتبة الامراض ومرجع النؤس وصرف ثروة الزوج على امور ما انزل الله بها من سلطان الحرية بان توصف بما اكثر من شيطان بل هي اعد شرراً وأكثر تكايمة منه بل لا ريب

وما ينصني بالاسف ان السواد الاعظم من اهالي شرقنا الذين لم تنز حقولهم باحوار العلم

ما زالوا يحسبون تعليم المرأة طاراً وإمارة عفتها بانوار علوم العصر شعاراً وبذكرون لذلك اسماها قاسدة ومحجها سافطة ليست من الحقيقة في شيء مع ما يفاقدونه كل يوم من آثار الجهل الذي يعمون محاطة والذي لولاه لما انقثت المرأة لزوجه رزق شهر بل رزق سنة في شراء ثياب وحلي على غير اضطرار لشيء منها ولا فائدة عند النساء الى الملل أو المرقص مريضاً أو مجنوناً وما ذلك إلا لكونه حجب عنها انوار العلم واغلق في وجهها ابواب العرفان والسابعة فلم يبق لها من شيء سوى سبل البهرج والريغ . ورت وجل عراً بالعلم على كونه لو حصل لزوجه لكان نجاتاً له من النار

وبالهيئة بصر الضرر الناجع عن جهل المرأة عند هذا الحد ولكنه لسوء الحظ يتعداه الى هيئة الاجتماع عموماً . وهناك الطامة الكبرى لان المرأة ليست زوجة فقط بل أمًا وربة للاولاد الذين يتألف من افرادهم مجموع العائلة البشرية والنوع الانساني عموماً فان لم تكن الامهات فاضلات فاضلات مهابات طامعات بفضيات الثرية واساليب التهذيب فحدث الاخلاق وهم الجهل واصبح العراى حراً والتواضع تأخرًا والفرد فسادًا والوجهة فسادًا . وقد صدق احد البلاسة اذ قال ان المرأة التي تبرز السرير بيمينها تبرز الكون بشمالها ولاي الطفل المولود حديثاً اقل من يقع ظرؤه على عند خروجه الى نور هذه الحياة هو اما اقل ما يطبع في مخيلته ويؤثر في طبيعته هو حركات امه وسكناتها واقلها وامعاليها انت خيرًا وان مرًا

وقد قال نابليون العظيم ان البلاد (فرانسا) في احتياج مديد الى امهات قادرات على تربية الاولاد تربية حسنة لانها من اعظم اسباب اصلاح حالها وقطع فساد رجالها انهم وقد كتب ذلك الامبراطور العظيم الى ماطر المعارف في باريس وهو يدبر حرباً مهلكة في بلاد بولونيا على صناف الصنولا حال كونه بعيداً عن قاعدة امبراطوريتو القا وخمسائة ميل بعد كلام طويل يتعلق بتعليم النساء في المدارس التي ابدعها هن قال طاحب انت تخرج النساء من المدرسة فاضلات شغولات غير متفادات الى الزري والدلال صباهن الجبازة صباه القلب وكرامة الاخلاق . وأمر بتعليم المعاني والبيان والتاريخ ومن العلوم الطبيعية ما يخرجهن من ظلام الجهل الى ان قال وطبعن ان يرين يومهن بايديهن ويحطن الزواجر وملابس الرأس وان يتعلمن صنع الانجاب للاطفال لينتفعن بذلك عند ممس الحاجة اليه فاني راغب في جعل اولئك البنات مساوات

وقد قال احد الادباء انه لام الا حيث يكون علم ولا روجة الا حيث يكون عرفان

ومن المعلوم ان العلم يرفع شأن المرأة ويحسبها اوفر احتساباً واحة وأعلى قمة وأرفع
 سناً وأكثر حرمة وأهل مراعاة وأعظم سائلاً فلا تقبل الى الدنيا ولا تعمل ما يجلب اللوم على
 نفسها وعلى قومها بل تنبت الحشائش بزناً وكلها يبيت بطهارتها أو يحط من شأنها
 وبعد فلا بد للرجل من تصور زوجته امرأة فائقة قد يحتاج الموت فتصير اليها
 ادارة الامور فان لم تكن معزة لذلك يعلم سائق واختيار سائق فإذا يكون من امر الثروة
 المتروكة لها واشغال الرجل المصونة اليها وكيف وكنتها النهوض بهذه الهام وبهدية
 الاولاد اذا كانوا اطفالاً ان لم تكن من المحرمات العارفات وكمن رجل قد مات عن
 ثروة واسعة واموال طائلة وشهرة طرفة واد لم يكن له من يقوم بادارة ما تركته فعبث تلك
 الثروة والاموال والشهرة ادراج الرياح ولم يبق منها شيء كأنها لم تكن بالامس عتبات ذكورها
 هنا وان العلم قاصر عن استنباط بيان الاضرار الناجمة عن جهل المرأة في المجتمع
 الانساني . ومن الامور التي لا جدال فيها ان الامة التي لا تعني بتعليم اناثها وتتقرب عقولها
 كما تعني بتعليم ذكورها لا يتأخر لها ان ترقى مراتب التقدم والصلاح . ولنا في مقابلة شرفنا
 الذي لم يصر الاعتناء بتعليم اناثه حتى الآن ببلاد العرب التي راجت فيها سوق العلم بين
 اناثه لا عظم شاهد واضمح برهان على ما نقول من وجوب تعليم المرأة واعداها لان تكون
 جسماً صالحاً نافعاً في هيئة الاجتماع

فالممكن بنات الفرق عمومًا والوطن خصوصًا ارفع صوتي الصعيف عداء ان يبلغ
 مسامكن فمستغنى من موكن الطويل ونهض من رفادكن الذي قد مضى طوي قرون
 واسمين مراقاً في تحصيل العلم والعرفان مستغنيات بنات جمسكن الغريات في طلب ما
 يمكن الفهم ويجرحكن من ظلمات الجهل الى نور المعرفة وينشلكن من وهمة الدل الى
 مقام العز ويرفعكن من مقام المحطة والمخلف الى مقام الرضة والوجامة . واظهرن لدى هيئة
 الاجتماع راملات بانواب الفضل منخلات بجلى الادب والوقار مستغنيات بانوار علوم
 الصرغير مستغنيات الى الزى واللال والبهرج وليس الخلي لشكن قادات على طلب
 حلوكن فنزرن بالحصيل عليها بعد ان امكرت طليكن صورا وقضت هنكن دعورا .
 فلكل محمد نصيب والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

توم الحوامل

يجب ان تكون الشرفة التي تنام فيها الحامل واسعة مطلية الهواء وينفخ بايها ويؤخذها
 في النهار وتعرض اغطية السرير للهواء حتى اذا جاء الليل كان هوائها نقياً . والنساء الرايات

في الجهد والتلف بمحط أسرع بحسب شجبة من الحرير ويرسلها حول السرير ليلاً فيصير اسمه يجلد صغره بمسح هوائاً سهوياً - وهذا من مضار الترف الكثيرة فإذا أمكن وجب أن لا يجامع السرير بشيء وإذا كان في البيت يبعوض (ناموس) كثير وكان لابد من كلة (ناموسية) وجب أن تكون من النسيج الدقيق الواح الخروب (نول) لكي تمنع دخول البعوض ولا تمنع تجديد الهواء

أما الغطاء فيجب أن يكون ما يحفظ حرارة البدن ولا يمنع الشمس ويخرج الأبخرة من الجسد - وجب أن تكون غرفة النوم مظلمة مدة الليل لأن النور يمنع النوم إلا إذا اعتاده الإنسان ويجب أيضاً أن تكون بعيدة عن الصوت والمجلبة

وإذا حضرت الحامل بجمرة وضيق نفس وجب أن تخفف غطاءها وتفتح كزرة من كوى الغرفة بدرجة أن لا يكون سريرها بجانب تلك الكزرة ولا مقابلها ولأن لا يكون الهواء بارداً كثيراً ولا ينفث الكوى وتفتح باب الغرفة ويترك جانب من النور مفتوحاً وقد يتردد الالم على الحامل في المدة الأخيرة من الحمل فتنظف ذلك طيناً ولا سيما إذا كانت بكرية - ولا علاج لهذا الالم غيرك وشأنه إلا إذا اشتد فيدعى الطبيب حيث لا ينظر في أمره

وجب على الحامل أن تنام باكراً أي بعد الغروب بساعتين أو ثلاث وإن تقوم باكراً فتتفعل وتشتي قليلاً في بيتها أو في بيتها وإن كان في بيتها ثم تاحصل وتخرج إلى منتهى البلد الذي في غيو أو إلى خارج البلد وتشتي ما دام الهواء نقياً

وقد يطلب الميل إلى النوم على الحامل منام الليل كله وأكثر النهار - وكذلك النوم في النهار مضرة بها فيجب أن تفرغ جسمها وتلبي عمل من الأعمال حتى لا تنام في النهار كثيراً

علاج ألم الأذن

كثيراً ما يشتد ألم الأذن بسبب البرد أو الزكام وعلاجه أن يمزج درهم من اللودوم بدرم من الكلوروفورم وتبل قطنة بهذا المزج وتوضع في الأذن فيزول المأ أو يبل قطنة برسم الكافور وتوضع في الأذن فيزول الالم

علاج الناحس

أمرج أوفية من الترفينما بقط قليلة من الماء واضط المريج جيداً حتى يبيض ثم ابسطه على خرقه ولف الأصبع بها فيزول المأ بعد بضع ساعات

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فخطبنا ترجمتنا في المعارف وإيضاحها للهمم ولشخصات اللاعنات .
ولكن البقية في ما يخرج فهو على اصحابه نفس برأه من كل . ولا تدرج ما يخرج من موضوع المنتظب ورامي في
الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظرة والنظر مستثنان من أصل واحد فبما عذرنا نظيرك (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)
الفرق من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاما كان كالمبطل فغيره عظيم كان المنظر بالملاطوا اعظم
(١١) غير الكلام ما لم يرد . فاما كانت الرواية مع الانجاز فغيره على المطلة

تعريب الكلمات العلمية

جانب الناضب منجري المنتظب

وقلت في منتظب فبراير على مقالة هوانيا - تعريب الكلمات العلمية - ذكر فيها
الكاتب الاديب ان الاوربيون على اختلاف لغاتهم تابعون لمطلة التي سار فيها من سبق من
علماء العرب في نقل الكلمات العلمية من اليونانية والفارسية وإتقانها على لفظها الاصلي مع
وجود مرادفات لبعضها في العربية . ولا يخفى على جنابكم ان استعمال الكلمات والاصطلاحات
العلمية لا يشي اللغة بل يرتبها ويريد في غناها اذا كانت هذه الالفاظ مشروحة بما يحتاج
اليه من التفسير والايضاح واما اذا لم يوجد قاموس علمي بالعربية جامع هذه الكلمات
والاصطلاحات بمصرفه معنى كل كلمة علمية فالحاجة فلا تحصل لمع من ادخلها في
لغتنا وكثيرا ما يرى في المجلات العلمية العربية كلمات واصطلاحات علمية اجنبية يتمصر
على القارئ فهم من دون شرح فاما كان له معرفة بلغة اجنبية اضطر الى استشارة
قاموس علمي في تلك اللغة فيضاح نعمة لصاحب جهول لا يبيلى بمحتون احداهما جهلة
للموضوع العلمي الذي هو مطالع فيه والاخرى فله معرفة باللغة الاجنبية التي هو مستمع
بها على استبهاام هذه الالفاظ القريبة هذا شأن من له بعض معرفة بلغة اجنبية واما اذا
لم يكن القارئ عارفا بلغة اجنبية ولم يكن له قاموس علمي بلغته ولم يكن قد درس هذه العلوم
لزوم الحال ان يترك مطالعة المباحث العلمية . اما اللغات الاجنبية فيها قواميس علمية
متوفرة يستعين بها الذين يطالعون المجلات والمباحث العلمية وقد احدثت من قاموس
مختصر بالانكليزية تفسير كلمة الفيلسوف وترجمتها على قدر معرفتي بما هوأت ادناه
ظهيرين - اصل الكلمة يوناني ومعناها باليونانية الطلوي في الكيمياء عبارة عن مائع

طوره خلاصة الزيت والشم ويستخرج في عملية الصابون فيمزج اوساخه بعد ان يتخذ الحامض الشخصي بالتلي في عملية الصابون وهو مركب من كربون وهيدروجين وكبريت والنا ريشة على سحرات مارا تعمل كالكثير وثقفة النوع ١٢٧ اذا كان صاميا (انظر كلمة ستارك اسيد) ويغند الماء به في جميع الكيمياء والاكترول يحل بالسهولة والحامض النديك بقلبه او كسالك اسيد وفي الطب يفضل استعماله على الزيت وثقبة الادوية لتأثيره القويح بسبب السهولة التي بها يعمل عن القويح ويمتعل ايضا للخليل الشا والبورق والحامض المصوب والكربولك

وانا اوردت ترجمة هذه الكلمة سالاً لتفسيرها في لغتهم بالاختصار كما لا يخفى وجميع الالفاظ العربية المستعملة في شرح هذه الكلمة توجد مفسرة في هذا الكتاب فباحذا لو كان اولو الفضل والعلم يستعملون بتأليف كتاب مختصر بمصرماني الالفاظ العلمية وبشرح منافع ومخاطر جميع العناصر ومركباتها والادوية والمقاهير وما اشبه ذلك فان ذلك سهل انتشار العلوم والمعارف وقد استشرنا في عدة الايام باسفاد المجمع اللغوي وقرأنا ملخصة جلسوا الاولى والثانية فسررنا غاية السرور من ذلك فمضى ان هذا المجمع يستخرج من كتب اللغة العربية ما يحتاج اليه من الالفاظ لمستحدثات المذبة العربية

محمد عبد القادر المكي

هــن

رد على رد

حضره معفي المتعطف اللامعين

ما كنت لأقدم على انتقاد مقالة حضره يوسف افندي شلخت لولا اني توهمت فيو محبة العلم ولقد التحققة والرفع من الذين يحسبون اقوالهم منزلة لا يجب فيها واحكامهم معصومة عن كل خطأ . ولكن طاش سبي لاني رأيت حضره انكاتب من اللغويين الذين يبنون احكامهم على الالفاظ الكلام . فقد فرق في المسألة الاولى بين قولي " اعتراض مذهب الماديين دون اصلاح اللغة " وقولي " تدارك القوائب " ولو امكن نظره لوجد اني خصصت واطلقت كما خصص واطلق على الترتيب فقد قال ما فة " ان الصعوبات التي تحول دون تدارك القوائب التي سطرها زمرة جدا بالنسبة الى ما يلحق باصلاح اللغة من القوائب اذا صح مبدأ الماديين " وانا حللنا هذه العبارة وجدناها تعني انه توجد عقبات تلحق باصلاح اللغة اذا صح مبدأ الماديين وذلك اعظم من الصعوبات التي تحول دون تدارك القوائب اللغة . فانا كان مبدأ الماديين عائقا دون اصلاح اللغة

هو عائق دون تدارك شوائبها لان "اصلاح اللغة جس" كما قال "وتدارك الشوائب نوع".
 ناصحك عن انه قال في المحامية المنار اليها في السطر السادس منها ما صه "ان مبدأ
 الماديين يعنى اصلاح اللغة وكان أولى بنا القول انه ينقص اركانها" فانت ما بهت طيو
 اعتراضى وراد طيو قوله ان مبدأ الماديين ينقص اركان اللغة ثم صر ذلك بقوله "ان ابناء
 المعاني التي يقوم بها جانب كبير من الفاظ اللغة تنسقط كلها وتنفذ معيبتها انما كانت
 الانسان لا يفلح الا المحسوس من الالفاظ كما هو رأي الماديين" وراد ذلك شرحا وتطويلا
 في المحرر الماضي ولكنه لم يرد ما ايضا في المسألة التي نحن فيها - فب ان ثبت مبدأ الماديين
 وشاع الاعتقاد بان كلمة روح ونفس وحياء اسماء لغوية معيبتات كالقول والصفاء وذلس ومبرقا
 فكلمة روح وكلمة نفس وكلمة حياء لا تنسقط من اللغة كما لم تنسقط كلمة غول وعفناء وزنس
 ومبرقا. وهب ان هذه الكلمات سلطت كلها ما علاقة ذلك باصلاح اللغة او بتلافي شوائبها
 الذي نحن في صدده. واسأل الكاتب انفس هذا الاعتراض عن غيره ولم ينسبه الى مراد
 واضعوا الاصل فان في مدارس ايطاليا وفي كثير من مدارس اوربا جاعة من الفلاسفة
 المدرسين الذين ادركهم الهرم وتفتت منهم ملكة الحرص فكلمنا جميعا بذهب مخالف لما
 تعلموه وعلموه فالحق انه ينقص اركان الدين والآداب والسياسة ويجزب المسكونة وقد
 انهمل بذلك كوبرنيكوس وذلك وبنيل ودارون. اما مذهب كوبرنيكوس في الملك فانت
 ربحا عنهم وكما مذهب ليل في قدم الارض ومذهب دارون في النفوس واما مذهب ذلك
 واصحاب الماديين فلم يثبت على ما اراحت ولكن بحث علماء النفسولوجيا والبيولوجيا صار
 الآن مبدا طيو. ولا يبعد ان يثبت هذا اب يتووع وسواء ثبت او لم يثبت فلا علاقة له
 باصلاح اللغة ولا بانسادهما. ولا انكر ان له تأثيرا في الادب والآداب ان ثبت واما
 تأثيره في اللغة فلا يكون الا من قبل زيادة كلمة او تغيير مفهوم كلمة ولا يكون ذلك دفعة
 واحدة بل تدريجيا حتى اللغات مجازية للفران وهذا ليس من الانساق في شيء

اما من جهة التعريب فأرى ضرورة ان كاتب مضطربا في معنى ما كتبته وفي معنى
 ما كتبه هو فان الكلمات العلمية تنقسم الى قسمين اصطلاحية (nomenclature) وغير
 اصطلاحية لمصطلحات كبريتيك اصطلاحية عند اهل الكيمياء لا تتغير بتغير اللغات وهكذا
 مصطلحات علماء النبات والحيوان والمعادن ولا يمكن التصرف فيها بوجه من الوجوه لان
 اقل تصرف يفسد معناها كما ترى في كلمة هيسولفات وهيسوليت. وكلمة مكروبتيس
 ومكروبتا ويرومتر وبارومتر ونحو ذلك ما يفسد ولا يفسد في حق المصطلحات العلمية

يجب المحافظة على اللطخ الاصلي طابق الاوقات المرمية اولم يطابقها واما الاعمال
والاوصاف التي استعملت حديثا في كتب العلم كقسط وكثرت وأحكامه ملاحا في وجوب
جرها على قواعد الاشتقاق والتصريف في اللغات التي تشمل فيها
احد القراء

باب الزراعة

زراعة البرتقال

ليس بين انواع الناكهة ما هو أطيب طعما من البرتقال ولا يوفقه من حيث لينة
الجارية سوى الصنوبر الحامض حرا . ولا يزرع البرتقال بكثرة الا في الاقاليم الحارة وما
بها من الاقاليم المعتدلة . ويؤكل أكثر ثمرة في الاقاليم المعتدلة . وأكثر البرتقال
الذي يرد الى اوربا كان يرد من الجزائر التي في الاوقيانوس الاشنتيكي شالي افرنية ومن
سواحل ايطاليا والنام . اما الآن فصار البرتقال يرد الى اوربا وامريكا من الامطار
المعتدلة لسهولة نقله بالسفن التجارية ولانه اذا لفت بالورق جيدا وحشي بوضع في الصناديق
امكن السفر به مسافة طويلة جدا

الثمرة — يمو البرتقال في كل تربة بشرط ان لا تكون رملية وبشرط ان تكون
الارض حسنة الصرف وحمئة الثمرة . ولكن لا تكثر الثمرة الا في الاراضي الشديدة
الخصب . وكلما زاد خصب الارض وكثرت المواد الالقية فيها زادت المار البرتقال وكل
طائفة الليمون

الاقليم — البرتقال أقدر على احتمال تقلبات الهواء من بقية طائفة الليمون فانه ينحصر
في الاقاليم الحارة والمتوسطة بين الحمر والاعتدال ويحصل برد جنوبي فرنسا وسواحل
النام حتى الاماكن التي ارتفاعها الناقص عن سطح البحر ولكن الاقاليم الحارة الرطبة أكثر
مناسبة له من غيره فيجود فيه ويكثر ثمرة ويكبر كما في النظر المصري وسواحل النام
الواطية من طرابلس الى بافا . وهو ليس من الاشجار التي تطلب الظل لانه شمس ويطلب
الشمس واذا كثر الظل عليه طالت اعصانه وقتت كثيرا . وجذوره تذهب في الارض
الى امتد بعيد فتكون اشجاره ثابتة لا تنقلها الرياح ولكن الرياح الكثيرة ترفع اوراقه

وأغارة الصغرة متضرر به ولذلك تحاط بساية بالأشجار الكبيرة في بعض مدن الشام لكي
تأمن من هصف الرياح ولو اجتمعت بأسوار عالية لكان ذلك أوفر مفعلاً لأن الأسوار تنفي
من هصف الرياح ولا تضره بظلمها

الزرع — يزرع البرتقال غالباً من الميزور وكثيراً ما يطمم شجر الدارنج بولان النبات
من البذر فلما تكوّن هوكل يخلص الشجر الذي أخذ البزرة ولكن أهله جزائر الهند
الغريبة لا يزرعون إلا من الدر وهو لا يخالفه ولعل سبب ذلك أنهم يقتصرون على
زرع البرتقال في بساتينهم فلا يتلف من هبوب

وتزرع البروري في البساتين أو في صناديق معدة لهذه الغاية ويجب أن يزرع بعد زرع من
البرتقال حالاً قبل أن يجف لئلا يموت إذا طال طوي الزمان في الهواء وأما إذا بقي في
الأرض أياماً وسنين لم يمت . وقد يكون في البررة الواحدة أجمة كثيرة فتنبت منها فروع
بقدرها . ويؤرع الأرض صمغاً بين كل صف وآخر هصف قدم أو أكثر وبين كل بزررة
وأخرى ربع قدم ولا بد من أن يكون تراب البساتين عميقاً مصلوباً لأن جذر زرع البرتقال
طويل . ويقل النبات إلى السنتين حيناً يصير عمره سنة أو سنتين

الفرس — تفرس فروع البرتقال في البساتين بعدة بعضها من بعض من ٢٠ قدماً
إلى ٢٥ قدماً . فإذا كان البعد ٢٠ قدماً رُبع في الدنان ١٠٨ الحراس وإذا كان البعد
٢٥ قدماً رُبع في الدنان ٧٠ حرساً . ولا بد من حفظ الجذور كلها وقت نخل الأفراس فاما
كسر الجذر الأصلي وجب أن يقطع سكين حاد

المخدمة — البرتقال يثمر بدون أقل خدمة ولكن ثمره يكون جشتر قليلاً دسباً ولا
يكثُر ولا يجمد إلا بالمخدمة . فيجب أن تترك أرضه جيدة وتساوّل منها كل الحفائش .
ويست من البرتقال جذور كثيرة صحيّة فيجب أن لا تترك الأرض عرقاً عميقاً بقرب أصل
الأشجار فإما الأجرة في السنة وحشتر تقطع هذه الجذور بأش حادة وإما المساعة المتوسطة
بين الأشجار فتمزق جيداً عرقاً عميقاً

الساد — الساد الجيد بيد البرتقال أكثر ما يجد غيره من الأشجار وتظهر فائدة فيو
حالاً ولا سيما إذا كانت الأرض غير جيدة طبعاً . ولا بد من تعيد الأشجار مرة كل سنة
بالزبل أو صوم من السباد التبروجيني أو سباد دائم في الماء ولا ضرر من كثرة السباد
في الأرض

ويمكن أن يزرع الأرض بين الأشجار ونحتها مزروعات مختلفة من البقول والمخضر

ولاسيا قبلما يكبر شجر البرتقال فان الارض تستفيد من عرق هذه المروغات وتسيدها
 القصب — لابد من قصب الشجرة حين روعها ثم تقطع الاغصان التي تنبت حول
 الجذع ويترك طول الجذع خمس اقدام وتحتفظ بعض الاغصان المتفرعة منه ولما الاغصان
 التي لا يراد حفظها فتقطع من سنبها حتى يموئش الشجرة ويغطي اصل الفصن المقطوع ولا
 يتركة عرضة للسوس . ولا بد من الاقتصاد في قصب الاغصان فلا ينقصب كثير منها في
 سنة واحدة . ويحسن دمن القصب المقطوع بالقطران حال قطموه لكي لا يدخه السوس
 العلة — يسي رارهو البرتقال جهدهم في جعل لمرى ينفع باكرًا او متأخرًا عن البعاد
 لكي يباع بمرت عال . وبسهل عليهم ذلك بالاعتناء والقصب والري والتسميد وكلما نجح
 في جعل شجرة منه تنكر في لمرأ او تؤخر قطعها بها غيرها لكي يطول زمن الثمر ما امكنت
 ولا بد من الاعتناء الثام في قطف الاثمار لكي لا تترصص واذا قطف قبل من الورد مع الثمر
 كانت القامة اطول

اعداء البرتقال — اشهر اعداء البرتقال الحشرات القشرية وهي تبس الاشجار الصغيرة
 ولصعب الكيرة وتبع حملها ويمكن ازاله هذه الحشرات عن الجذع والاغصان بمسحها
 بنووب صابون زيت الخوت الذي اصيف اليه قليل من البترولوم . وتناغة النبع
 مع صابون الخاض الكروليك ثبتت هذه الحشرات اذا مسحت بها الاغصان . ويرال القس
 عن اشجار البرتقال بذرا الجير (الكلس) النام عليها

وقد نشرنا في الصفحة ٦٩٦ من المجلد الرابع عشر من المصنطق طريقة لمعالجة هذه
 الحشرات بالمخاض المهدوسايلك لم يلما ان بعض وجهاء طرابلس الشام ارادوا تجريبها
 فتمتد عليهم نشر الخبيثة على الشجر . ورى انه لابد من الاستمالة برجل مكابكي يستنبط
 حبة تشر على الشجرة بسهولة كان يجبطها مربعة مثلاً ويعلقها بأعده تقوم على اربعة جوانب
 الشجرة كالبيت ويهل بسطها حيث يربطها الى سقها وتعليقها بكري السقف ثم تشد بحبل
 فينسط السقف كله اولاً والجوانب الارض تكون معلقة ومطوية كالمظلات التي تنشر
 امام المحاليت ثم ترفع الجوانب فينسط وتحمط بالشجرة . ويحسن ان تصنع خيطان واحدة
 صلبة للاشجار التي قطر منشراصاتها عشر اقدام ناقلة واحدة كبيرة للاشجار التي قطر
 منشراصاتها من ١٠ اقدام الى ١٥ قدماً . وقد ذكرنا هناك قطر ساق الشجرة اقداً
 والصواب انه عند

وذكرنا غير مرة ان احد الاميركيين وجد حشرة في استراليا ثبتت الحشرات القشرية

التي تساعده على التمييز بهذا لو سعت الحكومة في جلبها وبشرها حيث اشترت صرمة الليبون

غلة الكرم

ابتاع احد الاميركيين عشرين فدانا بالغ ونسج منه ربال وزرعها كروماً وقدر نتاجها
ونسلها من السنوات الاربع الاولى فكانت كما يلي

السنة الاولى

ربال	١٥٢٢٠٠	ربال من الارض بمعدل ٨ في الف
"	٠٠٢٢٠	لحميل حبة البع
"	٠٦٢٢٥٠	حرق الارض وحرقها جيداً
"	٠٧٨٢٧٥	لبن ١٠٠٠٠ دالية
"	٠٢٨٢٥٠	اجرة الفارسين
"	٠٢٤٢٠٥	لبن صباغ من السلك
"	٠٢١٢١٥	لبن انتاج زرع في المشي
"	١٠٥٢٠٠	لبن ماء باجرة فلاحه
"	٠٢٩٢٨	نفقات اخرى
	<u>٥٤٤١٢</u>	والجملة

وبلغت النفقات في السنة الثانية ٢٦٢ ربالاً بين ربال المال باجرة الفلح والفرق ولبن
الماء. وبلغت في السنة الثالثة ٢٥٨ ربالاً وثلاثة ارباع الربال وبلغت في السنة
تلك السنة ببيع ستة وستين ربالاً وفي السنة الرابعة استأجر رجلاً لمعنتي بالكرم باجرة
٢٠ ربال. وبلغت النفقات كلها مع اجرة هذا الرجل ٥٤٤ ربالاً وثلاثة ارباع الربال
وباع العنب محمض وهو على الكرم بالغ و٢٨٠ ربالاً فكانت جملة النفقات في السنوات
الاربعة ١٨٩ ربالاً وجملة لبن العنب في سنتين ٢١٤٠ ربالاً فيكون صافي الربح ٢٢١
ربالاً ثم زاد الربح على ذلك كثيراً فباع في السنة الخامسة نحو ١٢٠٠ ربال بعد طرح كل
النفقات وصار لبن الفدان من هذه الارض بعد السنة السادسة اكثر من ٢٠٠ ربال

تقل الاغراس

ينقل رطل عشرة اغراس الى يثاوي فلا يثمر منها خمسة وسبب ذلك عدم اعتنائهم
بنفس المحذور والاختصاص فان المحذور يجب ان تحفظ كلها ان امكن ولكن ذلك ليس

بالامر السهل لانها كثيرا ما تنكسر او تترصص وقت قلع الفرس بمسب قطع كل جذر انكسر او ترصص وينقطع بجمل او بسكون حادة يبرى بها برابا من الاسفل لا من الاعلى لانه اذا برى من الاعلى بقي الصار على قطعو ومع اندمالة ولا بد من قطع كثير من الاغصان اذا قطعت الجذور حتى اذا قطعت الجذور كلها وحسب قطع الاغصان كلها

تربية المواشي

لمصرة المدر ولم تلود الباشدش الرطري بمصلحة مصر

تداول حضرات اعضاء مجلس شورى القوامس في جلسة اول فبراير التجارى في موضوع ذبح المواشي النافعة للاشتغال الزراعية وقد رأوا ان ذبحها بصرى المستقبل بمصلحة القطر المصري الذي هو قطر زراعي وعلى ذلك طلب المجلس من الحكومة مع ذبح المواشي التي من هذا القبيل

وطوبى صار من الجانب البحث في هذه المسألة بحثا دقيقا لاستنتاج حقيقة يصل بها ويعول عليها فاول امر يلزم التوف عليه هو معرفة عدد المواشي التي تدخ وهل يؤثر ذلك العدد تأثيرا موصوفا في الاشتغال الزراعية وبمقرب ذلك تعطيل تلك الاشتغال اولا ولما كانت اللحوم الغذاء العام الذي لا يمكن الاستغناء عنه لزمنا معرفة العدد اللازم ذبحا لاستهلاكه في المأكولات الصومية الآخذة في الازدياد والقدرة اللازم للاشتغال الزراعية التي يتسع نطاقها على الدوام كما لا يخفى وماذا يكون اذا نصب احد النوعين وما في الطريق المؤدية الى ازالة هذا الضرر اذا حصل

وعندي ان الدواء الوحيد لذلك هو بيد المزارع الذي ليس من مبادئ في تربية مواشيه وتكثير طردها حرصا على العائنة الزراعية

واذا نظرنا الى ما يستهلك من اللحم في القطر المصري وجدنا ان أغنياء وأرد من الخارج والمواشي التي ترد من الخارج قد تكون في بعض الاحيان حاملة لجراثيم معدية ربما انتشرت في وقت ما واهلكت من مواشي القطر المصري ما يقوم بحاجات الزراعة وما كولات سكانها مدة عشرين سنة

وهنا يلزمنا ملاحظة وجهين الاول هي والآخرة مالي وبها يمكننا التوصل من اسهل الطرق الى حفظ ثروة القطر ميو وعدم احتياجه الى جلب شيء من الخارج وحفظ صحة مواشيه من العدوى ولا يتأتى ذلك الا بانماء المواشي المعتة للذبح وللاشتغال الزراعية داخل القطر المصري

وإني منذ تميمت في حكومة مصر لخدمة الحكومة لم آل جهداً في معارضة دخول
المائنة الأجنبية حرصاً على المصلحة العمومية وقد ساعدني الحكومة على ذلك - ولكننا إذا
منعنا أو قلنا دمج المائنة داخل القطر ارتفعت أسعار القمح إلى حد يماضيه لا يأتى
للقطر الاستعمال عليها وهذا أمر يهيم بالحكومة تداركة

ولما كان القطر المصري رراعياً وبسبب طيلة تربية المواشي اللازمة لبقاء سكانه من
غير حاجة إلى جلبها من الخارج وجب علينا أن ننظر إلى هذا الأمر بعين الاهتمام والاعتبار
لزيادة ثروة أهاليه وحفظ ما يهدد من الضرر ولكننا إن توصل إلى ما ذكره فهو أن يحصل
ضرر لا للمائنة الزراعية ولا للمأكولات العمومية وعلى الحكومة أن تلتفت إلى المصلحة المتصورة أكثرها
هو المائنة التي تأتي من الخارج

وإذا نظرنا إلى العالم المتقدم وإلى أوروبا أجمع وجدنا أن في كل ملكة مجالس زراعية
وشركات خصوصية للتعام باحتياجاتها من هذا القبيل فلهذا يرى أنه من الصواب اتحاد
جملة من حضرات أكابر المزارعين وإنشاء شركة زراعية بمعاونة الحكومة لتفحص سبل المائنة
وتكثف عددها وفي جملة ذلك الاهتمام للحصول على الثمرتين الزراعية والغذائية
وما يساعد الشركة على هذا العمل هو اقتراح معارض في جهات القطر وإعطاء جوائز
للجسم الذي يتفحص من الآثار كما فعل قومس و تربية الجبول وبني أيضاً إيجاد هذه من
الثمرات لخدمة في الجهات المهمة وتخصمها للتسائل

و يوجد ثلاث درجات للمواشي اللازم تكثف عددها وهي أولاً المواشي اللازمة للاهتمام
الزراعية وثانياً المواشي اللازمة للمأكولات العمومية وثالثاً المواشي اللازمة للابلان
أما المواشي اللازمة للاعمال الزراعية فليس من الضروري استحصان ثمران من الخارج
لأجل استنتاجها إلا من باب القطر العدد الكافي بخلاف المواشي اللازمة للمأكولات العمومية
والابلان من الأصوب استحصان أصلها من البلاد الأجنبية للحصول بذلك على مواشي جيدة
للمأكول يخرج كمية كافية من الألبان ويخصص من هذه المواشي وارد بلاد أكثرها لايتها
حاجة للصناعات المطلوبة

وربما فائق يقول إن المواشي التي وردت من أكثرها قد ماتت ولكن هذا لا يمنع إعادة
التمهيد وإحضار الثمرات اللازمة للحصول على الثمرات التي يحتاجها ويمكن الشركة أن تستجلب
هذه من الثمرات الأجنبية وليس من الضروري أن يكون من أعلى جنس ولكن يجب في هذه
الحالة إطلاع الثمرات على حصولها إلى القطر على عدد معلوم من الآثار التي تنجب هذا

المرض حتى اذا عشت الثيران فيما بعد كان نتائجها موحداً فيقوم مقامها ولا تحسر الشركة بذلك اذنى خسارة اذ يمكنها تمويض ثمنها بما يعود من الربح بسبب إيجاد هذا المنتج .
وهذه الطريقة تحصل على تكثير النوع اللام للندج وللإبلان فلا تخشى حصول اى ضرر بسبب فتح المياهي

وقد يمكن من جهة اخرى ان الثيران الاصيلة المستخرجة من البلاد الاحبية تنقى في قبة الحياة ويمنع منها جملة سنوات ولا يجب في اى حال من الاحوال استحضار هذه الثيران الا بعد تمام موها ببلادها اى ان يكون عمرها من ثلاث سنوات ونصف الى اربع سنوات وما يساعد على توسيع نطاق الشركة الزراعة المغار إليها ان تخدم مع مدرسة الزراعة مثلاً اربع فومسيون تربية المحبول فيمكنها بذلك اجراء جملة تجارب للوصول الى تحسين المياهي اللارة للإبلان ولصنها وهذه الاعمال تزيد عائدة عظمى للإفادة الزراعة في الحال والاستقبال . وهذا مجرد بالنسبة ان تنشئ بالاكثاب جربة خاصة بها لتجرب الطرق التي تعطى في تربية المياهي وبعض المعلومات الضرورية في علمي الزراعة والطب البيطري ومقارنة ذلك بالجرائد الزراعة التي تنشر في البلاد الاحبية
ولا اقتصاد هذه الخافاة ان ايس لحشرات مزارعي القطر الكرام الخطة الواجب اتباعها في تربية مواشيهم ولما هذه آراء عن لي انداؤها . اه على التجارب التي جرت بها في القطر المصري منذ فحين من سبع سنوات

شذور زراعية

يبلغ ربح بلاد الدانيمرك من المحاصيل الزراعية التي تصدرها من بلادها أكثر من خمسة ملايين من الجنيهات
وجد في فرنسا أن ضربة البيلكس لا تصيب الكروم المزروعة في الاراضي الرملية السخنة . وكانت هذه الاراضي متروكة بلا زرع فزدهت الكروم فيها
اذا كنت تار في كتيك من اعمال فرنسا لتدرس زراعة الكرم وما يصيبه من الآفات وسيكون منها فتح عظيم للزراعة
في بلاد سويسرا عمل فحميد الذين مجمد في السنة لى سبعة آلاف بكرة وهو اكبر عمل هذه الغاية وله فرع في اكلترا وآخر في جرمانيا
في اوروبا نحو ٢٢ مليون قدان مزروعة كروما أكثرها في ايطاليا فان فيها ٨ ملايين

وأكثر من نصف مليون قدان ويبلغوا مرساها فيها أربعة ملايين ونحو ٦٠٠ ألف قدان
واسمايا فيها أربعة ملايين قدان والمسا والبحر وفيها مليون و٦٢٧ ألف قدان

باب الهدايا والتقاريظ

الاباي الثمانية

Etude sur le Nord-Etbaï

جناب العالم المستر فلوير

بذكر فرأه المتتطف الكرام انا ذكرنا فهو مصولاً مختلفة من فلم جناب المستر فلوير
مصرح فيها جغرافية البلاد التي جنوبي القطر المصري بين النيل والبحر الاحمر وتاريخها وما
ارتأه من زول البيهتيين فيها قبل وصولهم الى القطر المصري وتجارة سلاوس بينهم وتفسير
مشكل ورد في اشعار هوميروس ولما اطعنا على خطة الوريث غلادستون في مؤتمر اللغات
الغربية التي اقيمتها في المزة الثاني من المتتطف صفا عليها قائلي "ولو اطعن المستر
غلادستون على خطة المستر هوميرو التي ادرجنا معها في المتتطف في العام الماضي تحت
عنوان حرب نزادة وطريق البيهتيين لرأى لم من الفصل أكثر مما سب التهم والافهام
ان المستر فلوير رأى نفس الامر الذي رأيناه في حينه فأرسل صورة من خطته الى المستر
غلادستون فاطاع عليها وكتب اليه بمفكرة على ذلك ويقول ان اكتشافه لهذه باسم
صندوق جنوبي القطر المصري من الامور المسخفة الاعتبار تاريخها

وقد وضع المستر فلوير الآن كتاباً مسهباً في جغرافية تلك البلاد وآثارها وبنائها
ومعادنها وحيولوتجيتها وتجارة البحر الاحمر ومعادن الذهب وبعض المراتبات الثمينة وأوضح
حاصل ذلك بالحركات والصور البديعة طابعت في هذا الكتاب جواب غلادستون له مثلاً
في خط غلادستون قائماً والكتاب يشهد لصحة مؤلفه بصفة الاطلاع والتدقيق في البحث
فله من طلاب الحارث والفر البهاء

قاموس الادارة والقضاء

لما وقع نظراً على هذا الكتاب الكبير الحجم الكثير الاجزاء في العربية والفرنسية لم
يكن يصدق ان رجلاً واحداً يستطيع جمعه ومراجعة مسوداته في المدة التي جمع فيها ولكن هم

الرجال ترقى على الصحاب ولا سيما اذا اشتغلت بهم من الحاجة اليهم كل من عني بالمسائل الادارية والنصائية بل بالكتابة والتأليف والمعاملات على احوالها رأى الحاجة القديرة الى مراجعة القوانين والاوامر والالتماع والشعورات ما يكون متفرقا في كتب عني اولا بوقف عليه الا في كتب عزيزة قلما توجد في اوسع المكتاب . فلا غرو اذا نهض بعض ذوي اقدام الى جمع ما يبي بالحاجة من هذا التليل كما فعل حضرة القاوي الفصل فليست افندي جلاد مندوب قلم قصاها الحكومة فانه جمع هذا الكتاب من القوانين المصري وهذه الاحكام الفرعية وقانون الاحوال الشخصية والمعاهدات الدولية بين الدولة العلية ومصر والممالك الاوربية واتنوين الاساسية الثمانية والمصرية والقرارات والقرارات والشعورات ورتب كل ذلك على حروف المهم سهلا للمراجعة فاجاء كتابا تنبأ في خمسة مجلدات كبيرة باللغة العربية وثلاثة مجلدات باللغة الفرنسية . وقد بلغنا ان دولتلو رماض نانا اطلع على هذا الكتاب النيس فأتى على حضرة المؤلف ثناء طيبا وامر ان يتخذ منه ثلثي عشر سن لضرته الداخلية فوق السبع الكثرة التي احدثها بلبه بعارات الحكومة فنهى حضرة المؤلف بما حارة كتابه من المحظرة عند الذين بقديريون الانغال النافعة فدرها ونعى ان يوفق الى اساعة مجلدات أخرى تضمن كل ما يجدي في الابواب التي يشغل عليها

الميزان في الاقيبة والاوزان

وضع هذا الكتاب النيس حضرة العالم العامل صاحب السعادة علي باننا مبارك واثرت فيه ان اصل الاقيبة والاوزان كلها مصري واثبت الاقيبة والاوزان المصرية والرومانية والعربية مقبولة من الاقيبة والاوزان المصرية القديمة واثبت على ذلك بادلة ومواعيد اثربة وتاريخية كما ترى في الفصل الذي غلبناه هه في هذا المجره . ولكن الباحثين في هذا الموضوع من الاوربيين غير متفقين على ان اصل الاقيبة والاوزان مصري ولا على ان طول درجة الارض هو الاصل لما والمرجح عندهم ان اصل الاقيبة والاوزان بالي اوكلداني ومنه اشتقت الاقيبة والاوزان المصرية . والمقياس الاصيل هو القدم والذراع . ووزن الماء الذي يثا اياه كل جانب من ذراع هو الليرة وهي اصل الاوزان . وكان الكلدانيون يستعملون النظام المصري والاثني عشري في اقوسهم واورانهم وهم الذين قسموا السنة الى اثني عشر شهرا وكلا من النهار والليل الى اثني عشر ساعة ومنازل الشمس الى اثني عشر برجاً (انظر خصبة الدكتور ولين هركس رئيس جمعية واشنطن الفلسفة التي تلاها في ١٠ ديسمبر سنة

(١٨٨٧) وسواء صح ما قاله الدكتور هركس أو سعادة علي باشا مبارك فاصل الأقيسة والأوزان شرقياً وروماناً ساخر يولوا أن يقال لنا وما القدر بالعظم الزعيم وإنما محار الذي يعني القطار بمسوا

وحينما لو اقتدى كل امرأ مصر بمساعدة المؤلف فحسبنا وألله وأبلغ لم ذكرنا حالنا

قاموس طبي انكليزي وعربي

خير الكتب ما كتبه استعانة وعم بمسألة ولا سيما التوامس الطبية التي لا يستغنى عنها مدرج. ولقد أحسن حفره الصاغول اناس الدكتور خليل خير الله في تأليف هذا الكتاب الجديد لمجمع في كل الكلمات المستعملة في الطب والصيدلة وغيرها باللغة الانكليزية وإدراجها بما يقابلها باللغة العربية اصطلاحاً أو نصرياً وجمع بين اصطلاح المدارس المصرية والعلمانية لجاء كتاباً نافعاً جليل السع في باب فني على حفر مؤلفه ونعت الطلاب على التناو

مسائل وأجوبها

فما هذا الباب منذ أوّل انشاء المتصنف وبعدها أن نجيب على مسائل المفكرين التي لا تخرج عن دائرة جسد المتصنف. ويقترب على السائل (١) أن يسمي مسألة باحو والفاو ويحل اقاموا اسمها واحداً (٢) أن لم يرد السائل الصريح باسمه عند ادراج سؤاله بل ذكر ذلك لنا ونحن حروفنا مخرج كان باحو (٣) اننا لم نخرج السؤال بعد شهرين من انشاءه الى اننا نذكره مسألة فان لم نخرج بعد شهر آخر نكون قد اهلنا لسبب كالف

ج اقامة مأثور روماني اسمها بياي تذكراً
للأمبراطور ديوكليان سنة ٤٠٣ للمسيح
(٤) ومنه. لما لا لا تنقل الجبال بواسطة
دوران الارض

ج ان الجبال خزات في الارض صفوة
جداً بالنسبة الى جرم الارض لان أعلى
الجبال لا يبلغ ارتفاعه ثلاثين الف قدم
وقطر الارض اثني عشر من اربعين مليون
قدم فكون نسبة أعلى الجبال الى قطر الارض

(١) حرية بذارة . صليب افندي
اسطباوس . هل كان قبل آدم آدم آخر .
ج لا يمكن للعلوم البشرية ان تصل الى
حل هذه المسألة وغاية ما وصلت اليها
الانسان قديم على وجه البسيطة وكان منذ
أكثر من ستة آلاف سنة على الأقل قادراً
على بناء الاهرام

(٢) ومنه . من اقام عود الصوري في
الاسكندرية ولائي غرض

كسبة واحد الى ١٢٢٢ اي ان الثروات التي على سطح البرقالة سبها الى البرقالة اعظم من نسبة الجبال الى الارض . وكذا الجرافان اعتمها يبلغ عمقه ١٩٤٠ قدساً اي نحو جزء من ٨٠٠ جزء من قطر الارض . وزد على ذلك ان كل ما في الارض محدود نحو مركزها بنوع الجاذبية العامة فلا تنفل من اماكنها كما لا تنفل الثروات على سطح البرقالة باحداها

(٤) ومث . هذنا اثر ماؤها جذب في الغناء وطح في الصبف فاعلمل ذلك ج الظاهر ان الطبقات السلي من الارض مائحة فاذا انجصى البيل في الريح صار الماء النابع في البئر سطحاً لمرور في الطبقة المائحة ويبقى كذلك كل فصل الصبف فاذا الى الخريف وارتفع البيل بلغ ماء الفيضان هذه البئر فتجف فيها من الطبقات العليا التي فوق الطبقة المائحة فيبقى ماؤها حدياً في فصل الغناء

(٥) ومث . حل في السماء خلالت كالانسان

ج نطلمك ترويدون بالنباء الشمس والقمر والكواكب المباردة وغير المبار . اما الشمس فلا يمش فيها خلالت كالانسان لثمة جوها ولا تمش هذه الخلالت في القمر لانه خال من الماء على التول الاربع ولا في السيارات لانها تكاد تكون مائحة من

ثمة جوها الا الزهرة والمرج فانها يفران من ارضها فيمثل وجود مخلوقات فيها كالانسان . واما النجوم التي ليست من النظام الشمسي وهي المعروفة بالنوابت فلا صلح من امرها ما يصلح لنا الحكم في هذه المسألة سماً او انجماً من باب علمي ولكن يمد عن العقل ان يخلق الله اجراماً لا تلد ولا تحصي وكل منها اكثر من الارض بما لا يقدّر ثم يتركها خراباً ويخص مخلوقاته بالكثرة الارضية التي في اصغرها جرم

(٦) عططا . محمد افندي المكاوي . ان غزل الكائنات الوارد من مجرتنا الى التطر المصري قد راد له في هذه الايام اكثر من ١٠ في المئة قبل هذه الزيادة من اهتمام العمال او من مجر في غلة الكائنات

ج كان المزروع من الكائنات في ارضنا في العام الماضي ٧٠٦٤٢ فدائاً وفي العام الذي قبله ٧٤٦٦٥ فدائاً مبلغ النقص ٤٠٢٢ فدائاً وكانت موسمة خير جيد في هولندا وارتفع سعر الكائنات الوارد من روسيا نحو عشرة في المئة ومث الاسباب مع غلاء القطن الامري رفضت ان الكائنات

(٧) مصر . احد القراء . اين في جوهر التي جاءنا سلطانها في هذه الاثناء ج هي ولاية مستقلة في الطرف الجنوبي من فيه جريفة مقفا

(٨) التميم . اسكندر افندي صعب .

ج ان عموماً لا تشرق بيور الشمس إلا
 اذا بلغها هذا النور آتياً من الشمس توتاً
 او متصلاً من جسم آخر . فلو خلت قبة السماء
 من القمر والكواكب الصبابة وغلا هواء
 الارض من دقائق المياه الطاهرة فهو الذي
 انعكس نور الشمس اليه لكان يقع في ظلمة حالكة
 كلها اضمحبت الشمس عما سواها كان احتياجها
 بالقبوم او بضوئها تحت الافق . اما الآن
 ففي هواء الارض دقائق كثيرة من المياه
 وهي انعكس نور الشمس الى كل الجهات
 باختلاف سطوحها واعد . والنور المستطير
 الذي مرأى في بيوتنا ولولم تدخلها اعمدة نور
 الشمس وانما اضمحبت الشمس بغيره يلمس
 اشعتها اذ في الهواء الذي حول تلك القبة
 ومنه كسرة من دقائق المياه التي في ذلك
 مائل ما لو وحسب اصطفك امام سراج
 فانها لا تريل بورة من الغرفة كلها بل من
 ظلها . وانما طمست الشمس تحت الافق في
 مورها نحو ساعة من الزمان لانه يتمكن من
 هياها الهواء اليها لم اذا بعدت عن الافق اكثر
 من خمس عشرة درجة لم بعد مورها المتعكس
 من هياها الهواء يصل اليها لان الهواء محدود
 في سمكه اي في بعده عن الارض . ولو
 كانت حتمداً الى القمر لفي مستويها بيور
 الشمس الليل كله . وهذا المبدأ (اي دوام
 نور الدفق مع معلومة بعد الغروب) حسب
 ابن الهيثم بعد الهواء عن الارض وذلك في

برم البعض ان للسود ٢٨ ساعة تقط قبل
 ذلك صبح
 ج كلا

(٩) ومنه . متى كان مبدأ لصب القمار
 وهل هو مضر بالصحة العامة

ج القماره قديمة جداً وكانت معروفة
 عند الرومانيين ولا يمد أنها كانت معروفة
 أيضاً عند المصريين القدماء . اما ضررها
 فلا شبهة فهو لان بعض اللاعبين يرمي من
 غموره ويحتمل لايموتة هناك شيئاً فهي كالسرفة
 واذا أولع بها الناس ساءت احوالهم ولجأوا
 الى الاغمار او عاصوا بالحرام

(١٠) ومنه . ما سبب الطنين في اسلاك
 التلفاز

ج يظهر لنا ان سبب مجاري الهواء
 وارتجاف الارض فانها تحرك الاسلاك كما
 تحرك القوس الاوتار فطن اذا بلغت هذه
 الحركات حداً معلوماً . وقد يكون لتعائب
 البحر والبرد يد في هذا الطنين

(١١) بغداد . محمد افندي درويش .
 اذا طلعت الشمس رأينا القبة التي فوق
 رؤوس دارقاه صافية والحر . ههنا وانما غابت
 ههنا اظلم البحر وظهرت الكواكب فيها واضاء
 القمر وما ذلك الا نتيجة انجاء القمر والكواكب
 نحو الشمس واستعداد مورها منها عاننا كان
 ذلك كذلك فلاننا لا نظهر زرقه السماء ولا
 بصير الجوفي الليل وكل شيئاً تحتها نحو الشمس

نحو سنة ٤٠٠ للهجرة . واستزيد هنا الجسد
بسطاً في فرصة أخرى
(١٢) ومنه . طالعيد مطبوع المكتبة
المصرية لسنة ١٨٩٢ المترجم عن مطبوع
الارمن فوجدت فيه ان القمر يصف مائة
الاجد ليلة الاثنين من شهر رمضان سنة
١٤١٠ فان كان له كسوف او خسوف
فلا يكون للقمر بل للنفس كما هو معلوم
فكيف ذلك
ج انهم المصيون والذي يحدث حينئذ
هو كسوف النفس الكلي وقد شكلنا طيف في
الجزء الماضي
(١٣) ازقاريق . ف . ي . ما هي الروح
واين مقرها من الجسم ومن اين جاءت
وكيف مصيرها وما البرهان العلمي على وجودها

وخودها
ج نجدون شرحاً مفصلاً لكل ما طلبوه
في الجزء الخامس والسادس من المجلد الثالث
عشر من المنتطب في الكلام على النفس وفي
المجلد الرابع عشر في الكلام على علوم النفس
في الجزء الحادي عشر منه . وحتى الآن لم
تدلم ادلة جديدة زائدة عما انشأه هناك
(١٤) ادفعها . محمد امدي رفسد . قرأت
في كتاب كراهية العلوم اهم استعطوا حديثاً
عزلاً جراحياً لتصديق الفضة التي يخرج منها
المس (الفضة) قبل هذا العمل الجراحى
يصل منه خطر واين يوجد من يجري هذا
العمل
ج هذا العمل قليل الخطر جداً ويمكن
اجراؤه بسهولة في مستشفى قصر العيني

اخبار واكتشافات واختراعات

كسوف الشمس

ان الكسوف الذي قلنا في الجزء الماضي
انه يظهر كلياً في امريكا الجنوبية وغربي
افريقية يظهر جزئياً في مصر فيكشف جزء
صغير من النفس في الماضي عشر من
ابريل وينتهي الكسوف في القاهرة قبل
الغروب بسبع وخمسين دقيقة ويبلغ اعظمه
قبل الغروب بخمسة دقائق

مادة الشمس

ارناى الدكتور برستور رأياً جديداً في
النفس ووضع في ذلك كتاباً مسجلاً بين
فيديو ان مادة الشمس غارية ومادة النوتوسفير
المحيط بها اكشف من مادتها وهي في انهم
المدو والسكنة . والتكلم التي تظهر عليها
تحتات في النوتوسفير سببها ان بعض دقائقها
تجد اتحاداً كيمياوياً او بعض مركباتها يصل

يقاوم حركة العواصف والنبارات . فمضى
ان لا يقوى احد هذه الحركة البطيئة
ويظن انه اكتشف سرًا عامها وقوة لقوم
مقام قوة البحار فيضيق وعنده وماله على غير
طائل

اكرام العلماء في فرنسا

من الادلة الكثيرة على اكرام رجال
العالم في فرنسا ان الحكومة قدرت حديثا
اسماء بعض النوارخ في مدينة باريس ومنها
باساء طائفتها المشهورين فسمت عمارتها باسم
كانترافاج العالم الطبيعي وعمارتها اخرى باسم
شارل روبن الطوب الغير وعمارتها اخرى
باسم ريان وهلم جرا . ولقد اعلنت في
ذلك لان حفظ المالك تقوى بل مؤلاء
الرجال

اطلس جديد

اشار الامتداد بذلك ان يصنع اطلس
جديد من الخرائط للكرة الارضية ترسم فيه
البلدان كلها على نسبة واحدة بحيث تكون
نسبة مساحتها الى مساحة الارض الحقيقية
كسواء واحد الى مليون ونقسم القارات الى
٧٦٩ صفة في كل صفة منها ارض
طولها خمس درجات فتمتدق الاملاك
الانكليزية ٢٢٢ صفة والروسية ١٩٢ صفة
واملاك الولايات المتحدة الاميركية ٦٥ صفة
واملاك فرنسا ٥٥ صفة والصين ٤٥ صفة .

تخللا كياوتا داخل الدونوسير فينهر
جانب من الدونوسير فظهر كأن كلفة
ظهرت على وجه الشمس وتكون حرارة
الكلفة مثل حرارة الدونوسير

نيزك كبير

اُرى من طرفي اسبانيا بحر ريزكي طولك
اكثر من اربع اقدام وعرصة قدمان وربع
وعلى نحو قدمين ووردة صفراء فطارا
مصر بها . واتي منها قذفا بحجر آخر ثقله ٢٨٢
رطلاً وبجمارة اخرى اصغر منها وكلها من
مكان واحد

قرمضان

قال مكاتب الدايي ليو ان رأى خاتين
في بايلي التي بها من قلب افرقية حيث
موطن القروم الذين رآهم يتألم بها وهر
كل من خاتين الثنائين نحو عشرين سنة
ولكن قامتها كفاية ولد حمرة ثمانى سنوات
ولا يظهر انما انه من القورلا

استخدام حركة الموج

صنع المستر لين فاربا وضع فوجها را
كروائف الحك ونركة في البحر فصار
القارب من تسونع مائة متر في خمس
وعشرين دقيقة ويظن انه يمكن اقامة
حتى تبلغ سرعة التي متر في الساعة بحركة
الامواج فقط ولكنه لا يجب لذلك فائدة
عملية على الاطلاق ولا يظن ان هذا القارب

وتكون املاك هيكما وسوسيرا واليونان في
صفحة واحدة

جريدة تليفونية

ألف أحد الكتاب رواية مثل فيها
الارض بمدينة عام وما ذكره فيها امت
الناس صارط يفتنون جرائد تصدر مرة
كل ساعة بل لكل نصف ساعة تأتيها
الاخبار بالتلفراف من اقطار المسكونة
فارسها الى المشتركين في يومهم بالتلفون
حالا ولم يحطوا ان ما فرقة يفتني بعد
من الزمان فقد قرأنا حديثا اهم انشأ
جريدة مبتكرة في باها في مدينة بودبست
خاصة المجر سموا بالجريدة التليفونية
وذلك اهم انشأ افارة مراسلات منها
الاخبار بالتلفون الى المشتركين وقد جعل
هذه الادارة الى مكتبين احدهما مكتب
الانشاء والحرير وهو ينقل الرسائل التليفونية
والتلفونية فينقلها فيها المقالات او يكتبها
اخبارا مختصرة . والثاني مكتب التلفون
وقد حدد من اصحاب الاصوات الرجعية
الذين اعتادوا التكلم بالتلفون وقررت
اسامهم طيو فيتقون المقالات والاخبار من
مكتب التحرير في كل ساعة من ساعات النهار
ويقلونها بالتلفون الى المشتركين اما
المشتركون فيجلسون في منازلهم واسامهم مائة
من المصممة الشكل يتصل بها امومان
طويلات بعضها المشترك على اذنيه ومن

جالس على كرسيه او قائم في فراشه لا يعمل
سنة تعباً ولا عناء في اسراع ما يلقى اليه .
وقية الاصدراك في هذه الجريدة نحو ثلثة
ثلاث في الشهر وفي بحث في أكثر المواضيع
التي تبحث فيها الجرائد اليومية ونقل اخبار
آخر ساعة بين سياسية وتجارية وغيرها وذلك
من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة التاسعة
مساء . وقد اقبل الناس عليها اقبالا عظيما
في جامعة المجر

الحامل في مصر

خبر اناس من الامكبر بقصدان انباء
عمل لسح الامتة القطبية في القطر المصري
وقد تعرفنا بمائة نحو المحدثي المعظم ما عرب
لها عن سرور من مشروعا ثم قابلا دولتي
رياض باها رئيس النظار فنيا منه تضبطا
وتنظيكا . وقد رفا عريضة الى نظارة
الاممال العمومية سالها الترخيص بانشاء
ذلك العمل واتصل بنا انها امتزها الارض
اللازمة لذلك في بولاق وستصدر شركتها
جائبا كبيرا من الاسهم قيمة السهم عشرون
جيبا ويخصص نصف هذه العظام بالقطر
المصري

المعارض الكبيرة

ذكر المستر دروج في خطبة تلاها على
جمعية النوب البريطانية ان المعرض الاول
العام فتح في بلاد الامكبر سنة ١٨٥١ وكان

علاج الكوليرا

قال الدكتور هوبس ان التريبر ومينول
يتم باعش السهل حالاً وهو غير سام
لهذا ولا سيما اذا استعمل مع التريبر وهو
المركب المسمى تريبر ومينول التريبر غاف
يستعمل مع المائس وبني غشاء الامعاء
الحايطي . ويصل من خمس غرامات الى سبع
غرامات في اليوم وجرعة للبالغ من نصف
غرام الى غرام وقد استعمل الدكتور هوبس
في المحاولات القليلة جداً لشفاعها وبثبوته في
النساء الكالول . وقد علمنا من الدكتور
لغراسك ان استعمال الكالول في مصر
في كوليرا سنة ١٨٩٢ غافاد جداً

رخص البلاطين

البلاطين وهي ايضا بالذهب الابيض
او بالذهب الروسي كان اقل من الذهب
كثيراً ثم زاد اكتشف منه فرخص وصار
ارخص من الذهب . ومنذ ذلك ظهر طوبك
كثير استعماله ففلا ثابته حتى ساربه
الذهب فلما وآر اكتشفت مناجم أخرى
منه فرخصت أيضاً لان طي ضعت بهر
واحد في جبال اورال بلاد الروس اربعين
مهماً وهو يستخلص تيراً من الرمال وبني
ما بمخالطة من الذهب والحديد والاسبوم
والاريدوم

بنه واحداً طوله ١٨٥١ قدماً وعرضه ٤٥٠
قدماً ولم يبلغ عدد المارضين بفاتهم فو ١٤
الفا ولكنه ربح ثلاثين الف جنيه . واول
معرض عام في اميركا اشقي سنة ١٨٥٣
وبلغ عدد المارضين فيه ٤١٠٠ نس .
واول معرض عام في باريس اشقي سنة
١٨٥٥ وبلغ عدد المارضين فيه ٢٤ الف
نس وزارة خمسة ملايين و ١٦٢ الف نس
والمعرض الثاني العام في لندن اشقي
سنة ١٨٦٢ وكانت اشبهت بغير ١٧ قدماً
وزارة سنة ملايين و ٢١٠ آلاف نس
وبلغت مصاريفه نحو اربع مئة الف جنيه
والمعرض العام الثاني في باريس اشقي سنة
١٨٦٨ وداره عشرة ملايين و ٢٠٠ الف
نس . والمعرض العام الذي اشقي في بلاديا
سنة ١٨٧٦ زاره ثمة ملايين و ٩١١ الف
نس ثم اشقي المعرض العام في باريس سنة
١٨٧٨ فزاره مئة عشر مليوناً من الفوس
ولكنه خسر مليوناً وسبع مئة الف جنيه . ولما
معرض سنة ١٨٨٩ فزاره أكثر من ثلاثين
مليون نس والمظهر ان معرض هيكافو
يكون أكبر منه

بالون كبير

صنع الفرنسيون بالوناً كبيراً منزلي
الشكل طوله مئتان وثلاثون قدماً وقطره
الاطول ٦٦ قدماً والمظنون انه يسير ضد
الرياح ولو كانت سرعتها ٢٨ ميلاً في الساعة

فهرس الجزء السابع من السنة السابعة عشرة

- وجه
٤٢٥ (١) البحر الحديث
٤٣٠ (٢) مزاج السامين وبناتهم
٤٣٨ (٣) أكرام أرباب الزراعة
٤٤٠ (٤) تجارة القطن في العام الماضي
٤٤٤ (٥) الامزجة وتاثيرها في الحياة
من مجلة لاجب الدكتور غرانت بك بزم حاضرة بوس الهندى بنظر
٤٤٩ (٦) لحام لالوميلوم
٤٥٠ (٧) صور الارقام المددنة
٤٥٤ (٨) اوضاع الامان ودلائها
٤٥٩ (٩) فطره
٤٦٠ (١٠) الاوزان العربية
لجناب العالم الفاضل صاحب السعادة علي باشا مبارك
٤٦٣ (١١) شركة وطنية
(١٢) باب نصرة والسلاح - تدبير المرسى بالوسائل الصم - (اي الصمبية) - التحديد في الطعام والدواء - علاج جديد للكلب - انكروكيس في الجراح - ايلها ربا في تونس - اسك السرطان - المجدي والطعيم
٤٦٥ (١٣) باب تدبير منزل - حقوق امرأة والتعليم - يوم المحو - علاج آلم الاذن - علاج الداحس
٤٦٣ (١٤) المناظرة والمراسلة - تعريب الكلمات الطبية - رد على ردة
٤٦٧ (١٥) باب الزراعة - زراعة البرتقال - هذه الكرم - نقل الاغرس - تربية المواشي - فنون زراعة
٤٨٠ (١٦) باب الحيا والنفاريط - الايام الثمانية - فاسس الاذن والقصاء الملبس في الالفه
٤٨٧ ولاولين - قاموس طبي انكليزي وهو في
٤٨٩ (١٧) مسائل واجروها - وفيه ١٣ مسائل
(١٨) باب الاخبار كسوف الشمس - مادة الشمس - برك كبر - فزمان - استخدام حركه الخرج - اكرام العلماء في فرنسا - اطلس جديد - جريدة تليفونية - الحامل في مصر - المعارض الكبرية - بالون كبر - علاج انكوليرا - رخص اللاتين
٤٦٣



اصلاح خطي * ورد في الحفلة الاولى اسم الدكتور ليس والصلوب لويس

المشكوف



المقطف

الجزء الثامن من السنة السابعة عشرة

١ مايو (أيار) سنة ١٨٩٣ الموافق ١٤ شوال سنة ١٣١٠

البحر والشعرة

ابن الرواية لم ابن المحمود وما
مجاتنا زحيل الأيام جملة
وصدروا الأبرج العليا مرتبة
تقتضون بالمرعها وهي غائلة
لو يثبت قط أمراً قبل موته
لم يخطر لنا أما تضطر في إعادة الكفة على أهل البحر والشعرة بعد أن اثبتنا النصول
الطويلة في كتب أسرارهم وهناك أسرارهم وإبطال مزاعمهم - وسطنا حتى نثبتنا صاحب
أوهام العوام - ومن كل كاتب أدب في مصر والشام ولكن اليوم تسلط على القلوب ولو
ركت أعراقاً - والمحق كالحرباء لا يترك السائق إلا ممسكاً ساقاً - فقد عاد بعض أبناء المغرب
إلى الارتطام في حجة الأوهام مدعين ثبوت البحر والشعرة على السلوب الجديد ألا أن
العلماء انضوا لهم سبب البحث والتصيد - فنخرج الزور المتوسع عدة لأن بناء هذا الامك
غير مفيد

وقد ابها في الجزء الماضي من المقطف كيف أراح الدكتور هرت الاستار عن إحداهم
الدكتور لويس وهو من طلبة الفردوس الذين أرادوا أن يثبتوا البحر والظلام لبعلاً وأ
جوبهم من الضار ويذهب شهرهم في الأمصار - وفيما نحن نكتب تلك النصوص التي ترجع
ستار الأوهام عن البصائر كان عرباً يسطرون مقالات رجل مدخول يدعي أن الناس
يظهرون في الخلاء أو يدفنون في الأرض انشراً فيقولون أحياء - وهذا الرجل وإنه

يصدقون قول كل مشعوذ محال لانهم يضلون الكذب على الصدق بل الخيال اصاب عقولهم وقادهم الى تصديق الاوهام . وبعضهم كمنحوك وقرس وسيد من كبار العلماء ومفاهر الكتاب ولكن الحققة تعلق بقول الفلاسفة كما تعلق بقول المحققين . وإذا ائب جاب من الدماغ فمدت احكام العقل من جهة ولو بقيت سليمة من بقية الجهات

وعند المعتزلة مبران يزعمون بمرام وهو ميزان الامتحان الذي اشار اليه ابو تمام في قوله " لو كنت قطاً امراً قبل موقعه " وبهذا الميزان ظهر فساد السحر والتفويض كما ابا في فصول كثيرة ولا سيما في الكلام على السحر الحديث في الجزء الماضي . اما الشمعة فلا داعي للامتحان فيها لان المشعوذين اسمهم لا يدعون انهم يضلون شيئاً بقوة روحية او شيطانية بل ان كل ما يضلونه انما يضلونه بصفة ومهارة . وقد شاهدنا منهم في هذه العادة اعمالاً يتف عدها الاساس مبهوتاً . وإذا كان من المنح أو الذين اصابهم دخل في عقولهم لم يملك في صحة ما يرى ولو خالف كل طبائس الطبيعة فاساً رأينا فتاة يضلها المشعوذ في غلالة ويضعها في صندوق ويقل عليها ويغطي المتاح لاحد المشعوذين يربط الصندوق بالخيال طولاً وعرضاً ويقاسمها ويغفل الحبل مراراً عديدة ويذهب عليه الشيع الاحمر ويغنيها بجانم احد المشعوذين ثم يضع الصندوق ثابة بعد صبيحة فتوجد فيه فتاة غير الاولى وتأتي الفناء الاولى من اهل المشهد والغلال في يدها . وبمثال ذلك كثيرة وبعضها اغرب من خروج الفناء من الصندوق المقل كاختفاء القمص بيضاء وظهور فتاة مغطاة في الحياء ولهذا ما لا تذكر معاً حياة المشعوذين والصين ولكن لا داعي للاطالة فهو لانه معروف في كل مفاهيم المشعوذين . ولو سألت المشعوذ الذي يعمل ذلك عن سر ما يملكه لاخبرك علية انه يصنع ما يصنع بالتحفة والمهارة وباستخدام بعض الطبائس الطبيعية لا غير ولو دلست له شيئاً من المال لعلك طريفة او تكلف لك سر كل عمل من اعماله فلم تجد فيه شيئاً من السر والطلاسم

ومن هذا القليل ما ذكره من المشعوذ الاميركي الشهير قال انتهت الامتانة الطبية سنة ١٨٦٢ فذهاب المشعوذ الى السلطان عبد العزيز الى بجدة ليشاهد بعض اعماله فعاذت مع جلاته ساعة بهذه منقوشة من يد اخرى وبسني بها اعتناء شديداً عظمت منه ان يرى اياها فلما رأيتها قلت له هل تسمح لي جلاتكم ان اطرح عنك الساعد في البحر فتبسم اولاً ثم قطب جبينه كأنه اغتاض من هذا السؤال فقلت له اي اقل لم ارجعها كما اخذتها تماماً فاجابني عندكم متبداً بالاغلال كل حيواني . فابرضت اسرته حالاً واحق التي ينظرون لحظة

من الزمان كأنه يستطلع ما في صبري ثم سلبني الساعة فربيتها في ماء البقسور والحبال رأيت رؤوس كل من في البيت مظلة على الماء من الدلائل تشو إلى اصفر واحد بين حاديهو . وشعرت حينئذ كأن القيود كادت توضع في رجلي ولكنني طالبت قصبة وصنارة للصيد وجعلت أطرح القنطرة في الماء وأزعمها من قنطرة والحضور كلهم ينظرون إلى مدهوشين ومرتبين في مجامع بل واثقين أن الساعة مضت كما مضى أمس الدابر ولكن لم يفسد برهة طويلة حتى اصطفت سكة صخرة فأخرجتها من الماء ووضعناها على ظهر البيت وأخرجت صككتنا من جيبى ففتحت بها بطنها وأخرجت الساعة من سلبية كما استلبتها فصككت جلالة من ذلك معجبها وأغرب كل من حضر في الصكك . وحملت أعمالا أخرى من هذا القيل

وسنة ١٨٨٥ أيت مدينة مدرد عاصمة أسبانيا وأيت في ممد ساسلا بحضور الملك النصور الثاني عشر فسر ما رآه في ودعاني إلى قصره فلبست أمامه بعض الألعاب التي زادت سروره وطلب أن يساعدي في شيء من الألعاب فانتفت معه على أن اطلب واحدا من الحضور في المشهد ليكتب شيئا فبلي هو اطلب ويصعد إلى مكتبة لي وكان معي رجل ربحي فعملته روحاني أن يخاطبه كما يخاطب الملوك إذا كان له شيء . ولما أتينا إلى المشهد وطلبت أن يأتي أحد الحضور ويكتب شيئا صعد الملك بتمو إلى فلم يعرفه الرجل بل جعل يخاطبه كأحد الناس فسر بذلك وقال لي ضاحكا أكذا تعاملون ؟ هناكم ولو كانوا ملوكا فلما رأيت أنه طالب شيئا قلت لابد من أن أحذل عليه حيلة لا يتظرها فأعطيت ورقة سوداء وطلبت منه أن يخطبها بامضاي فأضامها فدارت الورقة على الحضور ولم يزد أحد فيها شيئا لأنها كانت سوداء من أصلها ثم أخذتها منهم ووضعتها أمامي وأخذت أهرم عليها وأغمم بإسدي الأوطاح فاستخالت الورقة السوداء إلى ورقة بيضاء مكتوبة من أعلامها إلى أصلها وفي أصلها امضاء الملك بخطوطها وقرأها وإذا في أمر شريف من يتعجبني معوناً له فقال لي لا انكر امضائي على هذا الأمر الذي يبرهن أسكندر هزم من معوناً الملك أسبانيا

ودخلت مرة بلاد الجزائر وأولت فيها فلبس على بعض العرب الخارجين على الحكومة ويربطوني إلى جندع شجرة وقصدت قتلي ربما بالرصاص وكان بينهم واحد منهم قليلاً من اللغة الفرنسية فقلت له أن حياتي مسجورة ولا يمكن لرصاص بنادقكم أن يفرق جسمي وجعلت أصيحك مفتتاً حتى أذهلهم ولحسن الحظ كان معي شيء من الرصاص فأبسلت في قليلاً وجعلوا يتناورون في أسري ثم وقف أربعة منهم أمامي وسدوا بنادقهم نحوي وأطلقوا

الاول بندقية فاخرجت في الصبح واخرجت رصاصة من بي وطرحتها امامهم فاطلق
الثلاثة الباقون بنادقهم على مكنت اخرج الرصاص من في وطرحه امامهم ولما رأوا مي
ذلك قالوا الي ولي من ارباه الله وكلمنا وناني واكرموني اكراما عظيما بقرب من العباد
وسموني ليكا والطعوني ثم ارساوا الي الى قرب مدبنة من مدن الجزائر واهدوا الي بندقية من
احسن بنادقهم ولم تزل عندي حتى الآن . انتهى بنصره

هنا ولم يدع مرم من ان فعل شيئا من ذلك بشيء عارفة بل قال ان كل ما يهله انما
بهذه نعمة الله لا غير وهو لم يصح كيمه من الاعمال ولكن يظهر باقل نظر ان الساحة لم
يطرحها في البحر بل اخضاها في كرو وطرح شيئا آخر في الماء ثم لما شق السمكة اخرج الساحة
من كرو بحجة مائة فظهر كانه اخرجها من حوف السمكة والورقة السوداء التي امضاها الملك
كان الامر المكتوب موضوعا تحتها غابت كفاية امضائه فيها لان عليها ورقة من ورق
الرم وعدم امضائه بالرصاصة لا يخطر لئلا يفسد ذلك ذكر ان الرصاص كان معه اتفاقا
وقال في مكان آخر انه مورده بار من قبلما خرجت ارض ساحلها بالبحر وكان الملبطون
يرصفون الساحة بالبلاط فقال لي صديق كانت ماضيا بجاني ألا احتلت حيلة على هؤلاء
الرجال قد دنت يدي الى بلاطة واخرجت منها قطعة من النفوذ الذهبية قيمتها مئة فريك
فمنظر الي الملبط وقال "بالصف" حاسا الي التفت لقطعة فقلت في نفسي لاسهل المصروفين
وهو هذا الا باقتناع ان ما فعلته انما هو حيلة وذلك بان اخرج قودا اخرى من البحر
فدنت يدي ثانية واخرجت ربالا بخمسة فريكات فقال بالصف ايضا . فاحتوت في امري
وقلت لا بد من اقتناعهم بمخاطو قد دنت يدي ثالثة واخرجت قطعة ثالثة قيمتها خمسة سنتيمات
وفي من ضرب الملك لويس فلوب . فلم ير يد على قوله بالصف واجتمع حوله اكثر من خمس
مئة حامل بطالبوني بالصف ما وجدته اي ياتون وخمسين فريكا واثنين وخمسين سنتيما
ونصف سنتيم ولم ينصرفوا عني حتى دفعت لهم هذا المبلغ الى آخر سنتيم وقلت في نفسي لقد
جئت على منها برائق ولا يطلب المقصود الا الجاهل انتهى

هذا ولو اردنا ان نعدد اعمال المشعوذين والذين ارجعوا عن غيهم من السحرة
والمدجلين وكشعوا سر ما كانوا يجدعون غيرهم بل اطال بنا القيل . وقد يحترق علينا ان
السحر مثبت فيها صحيح اما لا نتم في لما تثبت الادب ان او تنبؤ ولكننا نقول كما قال الامام
الزحيري في كشافه ان السحر "لا اثر له في فصوله" ربا احدث الله عنده فعلا من اعماله
وربما لم يحدث "او كما قلنا في مكان آخر وهو" اما لم تر ولم تسع ان للبشر علاقة بها هو

خارج الطبيعة إلا بأمر أو سماح من تعالى " انظر المجلد الثاني من المتنقذ (الصفحة ٢٩)
 اما صفة هذا الزمان فلا يدعون انهم يعملون شيئاً بأمر أو سماح من تعالى وقد عقيبت
 اعالم فوجدت مبنية على الفس والحدس كما انها في امكن كثيرة . والمحمودون لا يدعون
 انهم يعملون شيئاً بقوة الهبة او روحية بها كان نوعها بل يعتقدون جهاراً ان ما يعملونه انما
 يعملونه بحسنة ايديهم وباستخدامهم بعض اللباس الطبيعية . ومن قال منهم غير ذلك لا يلبث
 ان يظهر كذبه . ولكن الساذجة مملكة على بعض المنول فتصدق كل شيء بها كانت
 ظاهراً البطلان

مشاهدة في الشلل الاهتزازي

لسعادة الدكتور حسن باشا صبره

قبل ان نشرح هذه الملاحظة صرّف هذا المرض العجيب الفكل ثم بقاء مختصراً ليكون
 القارئ على الحام في فقول
 الشلل الاهتزازي مرض مادر الوجود واول من شاهده باركن سون سنة ١٨١٧ مسمية
 ولذا قد سمي مرض باركن سون

وهو يوصف بحركات اهتزازية في الاطراف وضعف في القوة العضلية وتيبس في بعض
 العضلات وقصر فيها وبطء في اغياضاتها وقد لا تصدر حركاتها الا بالنهر والمنف .
 واسباب هذا المرض ليست واضحة جلية بل ظاهرها غمي ولم ينصح بها الا تأخير البرد وادمان
 المسكرات والتعب

وقبل ان من اسباب الخوف والفرح والحداد والمجروح خصوصاً جروح الاعصاب والوراثه .
 وهو يصيب الاشخاص وعمرهم من خمس وثلاثين سنة الى سنين وشعاعاً مادر جداً
 ومعلوم ان علم الطب والوسائط العلاجية لم تكلف واسطة سهلة لتعاقب حتى ان بعض
 الاطباء اعتقد انما يتضرر شعاعاً الا ان الله قد هداني الى ما يوصلت اليه بره هذا الداء
 من شخص مريض يو كما ساني فرجيت في مفر ذلك لعله يكون مبدأ للتوصل الى شفاء هذا
 المرض المصالح فان الله لم يخلف داء الا وخلف له دواء وهو الذي يدر الشفاء

ايضاحه

في شهر رمضان سنة ١٣٠٩ نذبت لمعالجة مريض بهذا الداء فوجدته في فراشه مضالماً

عن حاله وحالة مرضه وسواء فقال انه لم يصب بمرض الزمة الفراش مدة الا هذا المرض ولم يصب بمرض ذي سوء قهية وانه لا يستعمل من المضيق سوى بعض المعاجين المبيدة
 ثم عند ستمت تقريباً شعر بخدر في ذراع اليمنى أولاً واعتار في يده اليمنى وابتد
 الخدر حتى وصل الى الطرف السفلي ثم وصل الى الجهة اليسرى فحصل فيها ما حصل في
 اليمنى من الخدر والارنماش ثم جرى في الجسم حتى كان يشغل له ان اطرافه السفلى وبطة
 رادت في الجسم وانتقل من فوقه ملابس ثبلة جداً ثم ابتد هذا النفل الى اللسان والاذنين
 فصار في الكلام نفل وفي الاذنين طنين وحصل ضعف في حركات الامعاء وصعوبة في
 الشفوط مع اجتناع غارات في البطن واسماك مستمر حتى كان لا ينفوط الا مرة في كل ثلاثة
 ايام ولما أخذت قوة المشي والوقوف في الصنف ثبناً ففهمنا الى ان لزم الفراش وكانت
 الاعتزاز يحصل له احياناً وهو في راحة من غير اختار منه وعلقت منه انه فبق جداً ملوط
 غاية الاعراض

الحالة الرابعة

بالكلف على هذا المريض وجد انه في الاصل ذو هيئة قوية متمتع بالقامة هضبي المراح
 اكثر من ان يكون دسوبة يبلغ عمره احدى وخمسين سنة تقريباً وبالجنت على اطرافه وجد
 في عضلاتها نيبس وفي اصابع اليدين انقباض وفي القامة انحناء الى الامام وكذا في الرأس
 حتى ان الدفن صارت غريبة من الصدر ويوجد في بعض الاحيان ارتعاش غير ارادي
 في الاطراف العليا والسفلى وكذا في الرأس ونفل في اللسان وهذا الارتعاش يحصل بدون
 سبب وقد يحصل بعمل اي حركة او نهيه في الجسم او احد الاطراف في حاله ما يكون
 المريض في فراجه وكذا يحصل الارتعاش ايضاً اذا أوقف لكن مدته حينئذ تكون اقل منها
 في حالة الاستلقاء

ولكون هذا الاعتزاز محلياً للضعف في العضلات مع نيبس فيها كما ذكرنا آنفاً كان
 المريض غير قادر احياناً على الوقوف والمشي وحده بل لابد له من معين في ذلك وكان
 يحس بنفل في تلك العضلات كأنها واردة كما كانت يقبل له ذلك مع انه ليس فيها ادى
 ورم ولا تلكه المشي بسرعة الأسافة اربعة امتار وخمس بخطوات قصيرة ولو ساعدة عليه
 شخص او شخصان فضلاً عن الانحناء والاندفاع الى الامام وكان توتة متقطعة وإحلامه كثيرة
 وقابليته للاكل قليلة وإما الحركة الكلية فلم توجد حدة لا في الجسم ولا في الاجزاء المصابة
 بل كان البض والحرارة متنادين غاية الا ان النفس كان يجمه في بعض الاحيان وبالجنت

علينا ان النسبة الكهربائية والاحساس موجودان ولم يحصل في لوب الجلد تغير كما زعم بعضهم فمن هذا كله تبين لنا ان هذا المريض مصاب بشلل اعتزاري سببه الشيق فاخذنا في علاجه

المعالجة

قد عاجت هذا المريض مدة ثمانية اشهر حتى شفي والمجده وكان العلاج محصوراً في اتخاذ الملبات حيث كان الامساك مستمراً وفي استعمال المركبات الودية من الباطن بالكيمات المخصوص عليها في فن العلاج مع استعمال الحماة والدائمة المناسبة من الظاهر وفي اعطاء المريض الاغذية المناسبة لارسة المرض مع استعمال الكهرباء المنظمة هذا هو اجمال حال المعالجة ولواردا ذكر تفصيلاتها لطال بنا المطال بالنسبة الى طول زمن الاعتلال

واما النتيجة فان المرض زال بالدرج فوهد الارتعاش اولاً ثم تجددت القوة العضلية ولاست العضلات حتى تسر للمريض المشي بدون مساعد غير انه كان مصحوباً ببعض اعتزاز مدة ثلاثة اشهر ثم زال الاعتزاز ورجعت صحته كما كانت في الاصل فقام باعادة الو وتفرغ لادارتها بنفسه وطلب مني ان اصرح له بالزواج ايضاً لان احدي زوجاته كانت قد توفيت فبعتة عن ذلك بل اكدت عليه بان يمنع عن ذلك مدة حذراً من عود المرض ثانية وما هو الآن في الصحة وقد مضى عليه نحو ثلاثة اشهر وهو كما كان قبل المرض

الأمزجة وتأثيرها في الحياة

رجمد من مجلة لجانب الدكتور غراندك بك بلم حرة يوسف القضي بنظر
المرجع السلي

وهو النوع الثالث من الأمزجة ويتناول الخ والمجهار العصبي وهو يبرز الفعل فلهذا بالمحس والاعمالات النسائية والتذكر والصور . فالمجهار العصبي يتبد من الخ الى اسفل الجسم فاحل السلطة الفكرية ويتفرع منها الى جميع اطرافها بعضاً للحس وبعضاً للحركة . اما الخ فيتم الى الاعلى طبقة فوق اخرى حتى يلا المحسبة . وذنب طلاء التفرع الى ان يح الانسان في صغره يقب مع بعض المحسبات ثم يرتقي تدريجاً من مع الحك او الصنع الى مع الكلب فالنرد فالانسان . وهذا خارج عن دائرة بحثنا هنا فنتركه لاهلها وما بهما من معرفة فوائد الخ يتبدى بالنفوس البهية السلي من البهية حيث احشاء الحياة ثم

يكتسب طبقة فوق أخرى إلى المهمة العليا حيث تسفر المحاسن الأدبية والمعارك العقبية .
وتتألف هذه الطبقات من مادة عصبية رداد القوة العقلية بالدرجة إلى اكتشافها . والمخ مع
المجهر العصبي يشبهان شجرة جذرها المخ وجذعها العمود الفقري وعصاتها الأعصاب المنتشرة
إلى أقصى اتحاء الجسم التي تنقل من العقل والذات كلها بظراً على التحس من التأثيرات
وتتفاوت عوارض المجهر العصبي كما تتفاوت النظام والمضلات والمغزى والبشرى في
الرقق والكثافة باختلاف الأشخاص . وتتفاوتها هذا تنوع صفات العقل وقوة . فكما تمت
البشرى وملت ارتدادت الأعصاب معها رقة وظهرت قريبة من سطح الجسم فتتطو المحاسن
وتنمو الحركة وكذلك الشعور العملي لا تتراكم وظائف الجسد بمصالح بعض وأرتباطها معاً
وعوارض السائل العصبي محدثة توقف على عوارض حواس الاررار والأفليم وسبق المصلحة
وحال الصحة وهذا انه شيء بالمركب الكيماوي الذي تطبع عليه الصورة الفوتوغرافية فان
كان هذا المركب جيداً ارتسمت عليه الصورة باجلى وضوح وإن كان ضعيفاً ظهرت عليه
باهنة ومغومة وهكذا لو اخترى هذا السائل ماها ماخ يشكر ويعقل إلا انه لا يتم ظهور
أفدالو للعيان بل يصح العقل كأنه مشفى مكرراً وهذه طلة ضعف اذا كان بهن الفلاسفة
في سلمهم الأخيرة اذا عجزوا طويلاً فان ضعف قوام الجسدية يصفى المجهر العصبي
فيجوزون عن اظهار مداركهم العقلية وما اكتسبوه من الدرس والبحث منذ صباهم
ومن الناس من يعمى في كبره من قياء الحيوية والعصبية أكثر مما يمكن فويضة
فويضة

ويقلب المزاج العقلي في أصحاب الدهر النائم الخفيف النافع والحدة الرقيقة الملمسة
اللونة والحيوية الصافية انما هي البراعة والوسم الطلقة البهجة والصدور الصغيرة الصيفة
والبطون المصفاة والاكتاف الضخمة والصوت الحاد الصافي والمظام الصغيرة والقامة
القصيرة والمضلات النشطة والأوراك الدقيقة والأفوف المروسة والاسنان الصغيرة السريعة
الفساد والصوت الرائق الحاد . وهؤلاء يميلون إلى سرعة الحركة ويشعرون بالآلام شعوراً
شديداً ويميلون إلى الدرس والافتكار والكتابة والتعليم والتكم وممارسة الفنون الجميلة وإلى
الاشتغال العقلية أكثر من الاشتغال البدنية — فتتطلب عنونهم على اجسادهم وبالتدريب
والتهذيب يهيجون ذوي الذهان وقادة وإحساس حاد وشعور شديد للفرح والألم وغيرها من
المؤثرات الظاهرة والباطنة

وقد سخن أصحاب المزاج العقلي بالحرف الدقيقة كالصياغة والهندسة والعلوم والفنون

والكتابة والتعليم والتجارة الى غير ذلك من الاعمال التي تحتاج الى التامل والتروي - وم لا يخطون لمعاينة الاعمال الشاقة التي يلزمها القوة والشعب الجسدي وقد اطلقنا اسم العقلي على هذا المزاج لانه حينما يطلب المهار العصبي قوت قوي العقل الآمنة لا يفتقر في كل شخص من اصحاب هذا المزاج ان يكون مداركة العقلية اسمي من غيره فان كثيراً ما تحول دونه الصعوبات فتبسه عن اكتساب العلوم وثقيل العقل - ولكن المقدور لكل شخص من اصحاب هذا المزاج ان يبرع في العلوم العقلية متى ساعدة التعليم والتدريب

قلنا سابقاً ان المزاج المحوي يهيئ الانسان منولد فهو النوى المهيولة والمزاج المحركي ياروي على احتفال المصاعب والاعمال وتتم الاعمال الطيبة - اما صاحب المزاج العقلي فيبلغ اسمي المدارك الطبيعية ان يواطئها بغير وعبر وينتدم في علو من الحسن الى الاحسن منه - وهو يتسلط الخ على بقية وظائف الجسم ويستبدلها في اجراماته العقلية - فاما كان الخ اذا حجم كبير بالنسبة الى الجسم كانت الجسم عرضة للضعف والزال بسبب فعل الخ وقاؤه فيه وانما كان الخ صغيراً بالنسبة اليه فاجسمه في هذه الحالة يخو ويرداد لقلة ما يتصرفه بالاشغال العقلية ويكون صاحبه في مأمن من الموت اما جل الذي يشأ غالباً عن ضعف الاعصاب واضعالاتها - والاحذر بالاسان ان تتوارى فيو هامان التوتان حتى يتوارى فعلها ليصبح صحيح البدن شديد الاعصاب سليم العمل قوي المدارك

وينتم انزاج العقلي الى ثلاث وجهات المتفاوتة والحسية والتهدية او الفنية فالوجهة المتفاوتة تجمل الاسان مهالاً الى الفكر والتامل والدروس واكتساب المعارف والآداب وساع الخطب والتعدد على الادبية العلمية - ونجبة في جمع الكتب وتوسيع نطاق المراسلات والكتابات - وقوله لطلاقة اللسان في الكلام والكتابة والبلاغة في الخطابة والمباحثة واجراء العمليات القهرية ومما شرف به حصو ومبادلة الافكار والبحث في المسائل السياسية

والوجهة الحسية يستدل عليها بتطلب اعصاب الحركة والاعمال المنتشرة في جميع اطراف الجسم والتي تختلف قوة وشاغل باختلاف بنية الاشخاص - وهذا الاختلاف يتأخذ في التباينات ايضاً فحسها تراه سريع الحركة سهل الالة غالباً للتعليم وعمل الاعمال المعبدة دون البعض الآخر - وهت الوجهة تجمل الاسان قادراً على ادراك كل ما حوله - والتفتع بالمسترات والاممال العقلية والجسدية - وتعدو يو الى سرعة التحيل والوجل والحب والكراهة

وعدم التثنية بآرائها وشدة التأثير بالدمج والتوزيع طالع الاهتمام بالظواهر الخارجية والاستغناء
بالضيق والمسامحة وملاحظته أغبر من عندناهم بحجة وتظهر على صاحبها ملامح الحياة والمباهاة
والرفقة والمحو والطلب ، ألا أنه لا يصف بالثبات والاحتمال

والوجهة التهديبة اسم هذه الوجهات مقاماً طرعه من قدرراً وهي تتوى في الاجسام
الرشقة القند المعتدلة التواء ذات انحدور انصفية والدقون والاعتناء الدقيقة والحبيات
المرتبطة والشفرة الرقبة الدعجة وينما اصحابها بكثرة التذكر واتساع في السور الجملة
كالشعر والنفس والنصير والموسيقى وفي مشاركة المعاطف والطعام بالمحالات العنيفة
والنصورات الزهية والعصك بالاعتقالات الدينية ويكونون في الغالب ذوي حاسة
وحدة ولهم بحسب كل جديد ويملكون الى انوقوف على النظريات والآراء والمفردات
المحددة والاشترافات المبددة وغير ذلك من النون والمعارف . وهذه الوجهة تشدوهم
الى المحاجس وتسرع الامكار في الاشتغال العمية وتصرفهم عن المبالاة بالمخاليق السامية
وبالاحتياجات الجسدية ألا انها تصرفهم عاجزين عن معاونة المصاعب وتدفع العيش

ويبقى بأراج العنلي امراض وهوارض خاصة بـ . وما ان العقل مرتبط بالجسد
ارتباطاً شديداً مما يؤثر في الواحد يؤثر في الآخر كالحس الضالعة والمخون والبلاهة
وهوارض العود الفكري والامراض المصيبة بانواعها وعسر المهض والسل . وكما يصاب
الجسم بهذه الامراض فهكذا يبال عن بعض العقول انها مرتبطة ايضاً عنها ما يعتري عسر
المهض مثلاً ومنها ما يصاب بالقرس او بالسل الخ . وكما ان بعض الاجسام يلقى تحبها صعباً
نوبتها بهكل مخربك من العظام مما امرط صاحب من تناول الطعام والدمع الآخر يسم
مع انه ياكل البقول لاغير ونسبها بمثل موههار المهض دواً رغباً عن الوسائط الكثيرة
التي يستعملها لاصلاحه والبعض يكون سليم البدن فهم كل ما يقدم له كان الطيبة
خصنة يربطها بالخصوصية ومعتة بالصحة الدائمة . فهكذا من العقول ما يبقى عتياً قليل
المعرفة مما كماً لكل الآراء المحددة منها أكثر صاحبة من الدرس والمطالعة . مع ان
نخصاً آخر قليل الدرس والتمت يستعمل معارفة القليلة بما ياتي بالثقة والسمع العظيم . ومن
الناس من يقرأ بكل ثاق فيكتب بقدر ما يطالع ويحط ما قرأه حرفياً ومنهم من تكون
آراء مؤلف الكتاب الذي يقرأه كنساج لعنل نفع امامة سلحلة افكار جديدة غير وراءها
مباحث يتكرها وأموراً يتدعها

وما يؤثر في الامزجة اختلاف الجسمين فالسبع الواحد من المراج يختلف فيها كالحركي

مثلاً . فقد يكون مملاً في الرجل وغير قابل في المرأة وعكس ذلك المزاج العقلي وسببه زيادة تأثر المرأة ورقة مداركها العنيفة والادنية وعدم مقدرتها على تحمل المشاق ومن المقرر ان كل شخص يكون ذا سمة عادية تظهر فيه جميع انواع الامرجة مما بفوات متباينة فيطلب هذا المزاج في ربه ويتسلط ذلك المزاج على عرو . ولكن لما كان لهذا الاختلاف تأثير مهم في الصحة والحياة والعقل والعمل كما تقدم معنا كان الاجدر بنا بذل الجهد في جعل هذه الامرجة مساوية القوة فيما حتى لا يخلب احدها على الآخر فيسترد بالتسلط المطلق على الجسم ويؤثر بها يسهل علينا التمتع بالصحة المعتدلة والحصول على السعادة والراحة والقدرة على التقدم والحاج الى غير ذلك من المبادئ العمومية

والغالب ان مزاج المرأة يخلط من المزاج المحبوي والمزاج العقلي وان مزاج الرجل يخلط من المحرك والعقلي ولذلك اذا شاء الانسان في اسية يكون قد اكتسب المزاج المحبوي اكثر من المزاج المحرك مع تغلب المزاج العقلي هو

المزاج المحبوي المحرك

اذا تغلب هذان المزاجان معاً في شخص اثار في ربة قدم وعرض اكنافه وارتفاع عظم حديق وكرامه وبرور صحنه وشقرة شعره او اسوداده وخشونة طباعه واربناك حركاته الا انه يكون قادراً على العمل مستمداً بطلاقة المصاحب وتحم المشاق قابلاً للتقدم والحاج في ما يملك يرتاح الى احراء الاحمال العصبية ولكنه لا يميل بكنيته الى الانهالك بالامور العنيفة . وهذا الرقيق من الناس يترقى بالمراولة والاجتهاد ولكن مداركه العنيفة تكون في الغالب قاصرة

المزاج المحبوي العقلي

حينما اشتراك هذان المزاجان وتسلط على المزاج المحرك كان صاحبها محبوباً حاراً رقيق الحواس شعوقاً سريع التأثير بالمحفلات الصادرة عنه وكياً سيباً . واذا انصب بالصراحة كان طلق اللسان شديد الحركات قوي الشعور . ويمار بدقة المبكك وصغر القامة واختلاء الصدر والحميا وتناسب الاعضاء واحمرار الوجه . ويكون إما شديد السرور والابحاج وإما كئيباً تصباً بحسب احواله . ويرى اشتراك هذين المزاجين في الدمراء ظراً لنصائحهم وبلاغتهم وثقة نازم وليس عريكتهم وقدورهم على اجتذاب الافكار وسحر العقول واتقاع الجمهور

المزاج المحرك العقلي

من تغلب هذان المزاجان معاً في شخص كان طويل القامة أجيب التد قليل العلم

بارد الطعام كبير الالف حاد البصر كبير الاسان طويل الاصابع والاطراف والصحة . يدل الى التفكير والاحتجاج والاختراع والامداد على وضع المشروعات الحديثة . وإظهار النشاط والحزم والعزم والرأس على الاعمال الكثيرة وساعة العمل حتى انتهاء وإذا امتزجت جميع الامرجة وتوارست قوة كان الشخص قويا متوهجا جسدًا وعقلًا ذا بنية قادرة على تمديد ما بأسرها العقل يودون تكثف او عفا .

هذا ولا يصر على الانسان مذهب امرجته وإصلاحها وتوحيها وتغيير صورتها وذلك باستعمال الوسائط القوية التي تؤثر في الاعمال الخاصة بكل مراج . لكن لا بد له قبل ذلك من اختبار طويل ومجت دقيق حتى ينف على معرفة تلك الوسائل ومن الوجه ان العصية والكمال الخالق وحده فلا تتكامل بعض المراهبا الحبيبة في شخص الا ويصف هو النفس الآخر . وهذا الامر ليس بتليل الدرة بل مشاهد يومًا فكل من شرد بهوده خصوصية في الجهة الواحدة كان ما عاذه في الجهة الاخرى



صناعة التنفس

سبدي لك الياوم ما كنت جاهلا وبأتك الاخبار من لم تزود وبأتك بالاخبار من لم ينبع له بتانا ولم نصرب له وقت موعده وما قاله طرفة بن العبد البكري في حديث البهين العاصرين يصدق على ما نحن فهو كما صدق على كثير من المكتشفات والمخترعات التي اكتشفها او اخترعها اناس يعدون من المتطلعين على مبادئها . فقد قرأنا في هذه الاثناء مقالاً صحيفته لفتت من قواد الحرب وهو الجبرال دريس الانكليزي ومن فيها ما يعد من اروع المكتشفات مع ان كل احد كان قادراً على معرفته واستعماله وهو ان التنفس السريع يظهر الدم ويربل كثيراً من الاكلام والاضطرابات . وايضاحاً لذلك فنص كلام المتكشف من مقالته نشرها حديثاً في الجزء الاخير من جريدة القرن التاسع عشر الانكليزية قال .

ان الاسان ينفس عادة من غير ان ينفذ ذلك قصداً ويدخل الى رثنو كل اربع وعشرين ساعة نحو ٤٢ قدماً مكبته من الهواء وهو لا يكاد يشعر بذلك ومعلوم ان هذا الهواء الذي تنفسه ضروري لحياتنا لا نستغي عنه بوجه من الوجوه بل هو الزم من الطعام والشراب فان الانسان يستطيع ان يصبر على العطش اياماً وعلى الجوع اسابيع ولكنه

لا يستطيع ان يصير على انقطاع الهواء الا دقائق قليلة . وفائدة النسيج انه يوصل الأكسجين
الهواء الى الدم ويطهره . فكل هذا الأكسجين يتوقف الحياة ولو انقطع من الهواء عفر دقائق
فقط لمات كل انسان على وجه البسيطة

واذا نظرنا الى جرم الهواء الذي يتنفسه الانسان عادة في الدقيقة وجدنا انه يعادل
ثمانية لترات . وهو خمس هذا الهواء أكسجين اي ان الانسان يدخل الى رئتيه كل دقيقة
نحو لتر وسبعة اعشار اللتر من الأكسجين عادة قل مقدار الأكسجين بمئة اضطر ان يسرع
تنفسه لكي يستنفس فما نقص من الأكسجين . وقد يصعب الدور وبس عليه من قلة تظاهر
دمه وقد اصاب الكاتب شيء من ذلك فانه وجد على حبل في بلاد الهند يطوحه سطح
الجهر سبعة آلاف قدم واقام هناك مدة يومين عشر بدوار واسع بضعة وخمسة فلفه صلب النسيج
١٢٢ غربة في الدقيقة وكاد يفتق فاختار في ذلك محطلة السبب حالاً وهو ان الهواء
لطيف هناك في القتر من الأكسجين نصف ما في القتر على سطح البحر ولذلك ما يلبث
صدره على هذا الارتفاع لا يكون فيه من الأكسجين الا نصف ما يلبث صدره وهو في السهول
المجاورة لسطح البحر مضطرباً فله ان يزيد خضاً لكي يكثر تنفسه للهواء ويطهر الدم به .
وحفظه لها الى الامتحان فجعل يسرع تنفسه فعدا مرال ما اعتراه من الدوار ورأى حيث
انه اذا تنفس اربعين مرة في الدقيقة قل حواس فله ورل ما كانت يعانيه من التعب
والدوار ولم يفس عليه اسبوع حتى اعتاد حصة الاقامة على هذا الارتفاع وصارت سرعة
تنفسه طبيعية وبها صار يستنفس عا في الهواء من الحنة والحظ اي من قلة الأكسجين في ما
يلبث صدره من الهواء . وقد صعدنا نحن مندوب وعفر سبلات على قس جبال لبنان حيث
الارتفاع من سطح البحر عشرة آلاف قدم او نحو الا لم ينمر بدوار ولا يشي من الاضطراب
غير ما ينمر به الانسان اذا صعد في الجبال مائياً . والظاهر ان سرعة التنفس الناجمة عن
التصعد في الجبال قاسية حقيرة مقام لطافة الهواء

ولو وقع اكتشاف الجبال فربما عند هذا الحد لما كان له كبير فائدة لان الناس
قلما يصعدون الى قن الجبال الشاهقة والسكنون هناك اعدوا التنفس السريع . ولكنه
استطرد من ذلك الى امر آخر جرب بل النعم وهو انه كان يصاب احباءاً بالحمى في قرايه . يتردد
عليه ليلاً وبذقة مر المذاب مدة ساعة او ساعتين محطلة حيث ان هذا الالم قد يكون ناتجاً
عن قلة تطهير الدم بالأكسجين . وفي اول ليلة احابه هذا الالم بعد ذلك عرض من سريره
وجعل يتنفس بسرعة اربعين مرة في الدقيقة فرال الالم حالاً . وصار كلما اتاه هذا الالم

بعد ذلك يصالح بهذا العلاج ويروى عنه الآيل صاراد احسن بقرب حصوله يسرع نموه
فلا يصعب شيء منه

وقد قبل في كتب الطب ان عتقان القلب يزيد بالكون ويضعف بالرياضة المعتدلة .
والظاهر ان عائدة الرياضة تنوم زيادة التنفس فعلى من يقص الاسان نموه لكي يزيد
نموه وهو قادر ان يزيد نفسه قدر ما يريد فاعدا في ينو . ان من يقص جسده لكي يزيد
نفسه كمن يهرق ينه لكي يطبخ طعامه على نار . وإذا لم يكن من الرياضة عائدة اخرى غير
تطهير الدم بزيادة التنفس فهي من قبل الاسراف لان زيادة الدم ممكنة لكل واحد وهو
جالس في ينو او واقف على سطو وذلك بان يكثر من الشيق والزهر فيدخل الهواء من
افوه ويخرجه من نوه بما يبغي لتطهيره

وقد طالما انكل علينا امر الرياضة فكنا مرقص جسما نارة يوما بعد يوم وينقطع عن
الرياضة نارة اخرى اباننا متوالية فلا يرى فرقا كبيرا بين الحالين . وعرفنا كثيرين من
المتفلسين بالعلم ولا يرقصون اجسامهم الا نادرا ومع ذلك عمرهم طويلا متمتعين
بالصحة النافذة . ولعل سبب ذلك ان جهاز التنفس كان فيهم كاميا لتطهير دمهم بدون ان
يجهدوه بالرياضة

ومعلوم ان كثيرين يشكون من ألم العرس ويهضون الى الطبيب او الخلق الذي يطلع
الاعراض فيصلون اليه وقد رل ما هم من الالم فينسبون رواه الى الخوف الا ان الجبرال
در من بسبب زبال الالم الى سرعة التنفس فقد قال ان المشي الى بيت الخلق او الطبيب
يسرع التنفس فيطهر الدم من اسباب الذي هو علة لالم العرس . والعلاقة بين تطهير الدم
وزوال الالم غير ظاهرة ولكن الامر يستحق الانتباه والاحتفاء من اسهل ما يكون ففى
ان يخضع بعض القراء الكرام ويكتسب اليها بما تم لم

وعد الجبرال دريس ان كل اسان يمكن ان يشفي نفسه من ألم العرس والاذن
ومن التلق والاضطراب وذلك بان يقف في مكان غير الهواء ويسرع نفسه بارادته وإذا
صح ذلك رأينا فيو تطلبا لما احبنا التكره فيومئذ سنبت كثرة وانكل علينا تعليله وهو
اعتماد الالم العين والاذن والعرس لئلا فقد ظنا ان سبب ذلك ميكروبات تسكن
في النهار وتترك في الليل اما لتاثير السور فيها او لاف حواشيها ادوار . ولكننا نرى
الآن ان تعليل ذلك بزيادة التنفس في النهار وقلوه في الليل او بزيادة شدة الهواء بهاراً
والكوى منوثة وقلة طاوته لئلا في غرف النوم المغلقة اقرب الى الصواب

ومعلوم انه اذا اردتم كثيرون في غرفة واحدة عند هبوطها ينقسم الى مرة بعد اخرى
ويزيد فساداً مضافاً اذا كان في الغرفة مصابيح كثيرة لانها لا تعمل الا بحرق الاكسجين
الذي في هواء الغرفة ولذلك اذا كثرت الازدحام في مكان احسب بحس من فيو بالدوار ولا
يزول عنهم الا بمخرجهم من ذلك المكان وتنقسم الهواء التي

ذكر المحرل دريسن انه دعي مرة الى طعام عند حدائق لك وكانت غرفة المائدة خفية
بالدهون وفيها مصابيح متقدة لم يكن يأكل لويس حتى عانت منه النظام واصيب
بدوار وكاد يفي طوي فاعند الى مصبه وخرج من الغرفة وهول الى بيتو ماغيًا قبل عت
الدوار وطردته القابلية للنظام فأكمل ما حصر في بيتو بلهبة شديدة وبمثل ذلك يفسر
ما يفسره الانسان من القابلية للطعام اذا كان يسر في البري والحمال فانه قد يأكل
الاصناف ما يأكل في البيت ولا يشكون

وذكر ايضا انه اقام في ولوج خمس عشرة سنة وكان مديراً للرصد واستاداً في المدرسة
الحربية وكان يحصل الرصد الى الساعة الاولى عند نصف الليل ثم ينام خمس ساعات فقط
ويقوم الى العمل والنوم - والى اقام فصل الصيف سنة ١٨٧٢ في وسط بلاد الهند وفصل
الشتاء سنة ١٨٧٨ في سواسكونيا حيث البرد تحت درجة المجلد غالباً ومضى طوي ثلاثون
سنة وهو يحتمل الشد المثنى ومع ذلك لم يمرض يوماً واحداً ولم يصب بالركام ولا بالسعال
ولا بالتهاب المجرة ولا بشيء من مثل ذلك مع انه كان معرضاً لذلك وهو صغير السن
وقد نسب نجاحه منها الى صناعة النمس التي اعتمد عليها في تطهيره

ويروى ان رجلاً تزل الى مطعم عميق جداً حيث كذبة الهواء مضاعف كذا حتى على سطح
الارض ثم لما خرج من المطعم شعر كأن تنفسه انقطع وبقي مدة غير محتاج الى النمس كان
الهواء الكثيف الذي تنفسه وهو في المطعم طهر دمه تطهيراً رائداً عن احتياجه فاستقى
عن التطهير مدة بعد ذلك . ويقال ان هذا شأن كثيرين من الذين يتزلون الى المناجم
الصغيرة التي يتجدد هوائها فانهم يخرجون منها طهر محتاجين الى النمس ويتقون كذلك مدة
ومعلوم ان الجسم يحس ما يتجمع عليه وفيه من الفضول بطرق طيبة فاما عجزت هذه
الطرق عن اخراج كل الفضول من دمه استعان على التخلص منها بالمسهلات والمحفزات والفضول
بالماء . وكذا الدم عا. فالتخلص مما فيو من السواد بالاكسجين الذين يطهرونه فاما قل ويود
الاكسجين اليو بالنمس الطبيعي البلي . وجب ان يزداد بالنمس الصناعي وهو من امير
ما يكون على الانسان ولا يقتضي ثوباً من الثمن

وجملة القول انه يمكن تطهير الدم طارئة كثير من الآلام بواسطة استنشاق المطهر
بسرعة . فبعضى ان ينفخ كل ذلك سماً للمباد

خضوع الجواهر للصناعة

ما آت من آب لم يظهر مجاهد ولم يصب طالب بالبحر لم يجز
العلماء والصناع قبل رهن بشارون في اكتشاف الحقائق العلمية واستنباط الاساليب
الصناعية . وقد حدثتهم النفس باكتشاف اسرار الطبيعة ومخارباتها في تركيب الجواهر
والاجسام فاستتب لم عمل كثير من الموزد المجاهدة بل من المركبات النباتية والحيوانية
فاستخدموا بالاصابع الصناعية عن الاصابع النباتية والحيوانية وبالعطوب الكيماوية عن
عطور الارهار وادواح الرباحين وصار أكثر ما يرد اليها من بلادهم من الهل وامونة
وادواح البنسج والياحسين مركبا في المائل الكيماوية من مستطرات العهر المجهرى ولم يلد
عند هذا الحد بل توغوا في تقليد الطبيعة في عمل الفن الجواهر واندرها كالباقوت والاماس
فككل منهم بالبحر وظفروا بما شغل اليه ما يال العزم كما سيجي مصلح
عمل الاماس

ذكرنا بين الاخبار العلمية في الجزء السادس من المقتطف ان الموسوميلسان الكباوي
الفرنسي تمكن من عمل حجارة صفرة من الاماس وذكرنا الاسلوب الذي جرى عليه ما
انقضاء المقام من الاجهاز . ولما كان هذا الاسلوب بابا لعمل بقية الجواهر رأينا ان نبسطه
هنا وبسطه مع الاسلوب الذي اتبعه الموسوميلسان في عمل الباقوت وتقابل ذلك بما كتبه
علماء العرب كالفناني وغيره في هذا الشأن

قال البرس كرو يمكن الفرنسي ان الموسوميلسان اعترف بدق تجربته في هذا المصار
وذكر طريقة المستر هي الذي صنع حجارة صفرة جدا من الاماس سنة ١٨٨٠ وطريقة
المستر مارسون ولكن التجربة التي صنعها الموسوميلسان صفرة جدا قد لا يكون منها فائدة
صناعية الآن وقد لا يمتنى له عمل حجارة كثيرة الا بعد مدة من الزمان ولكن الاسلوب الذي
جرى عليه له شأن كبير من باب علمي لانه نتيجة مباحث كثيرة نولها العلماء حديثا يريدون
بها عمل كل اصناف الحجارة والمركبات الحديثة

وطريقة موسان هذه مبنية على ان الحديد الهصى الى درجة عالية جدا ينص العهر

(الكبريت) ثم اذا برد منه في شكل حبوب متلورة وذلك انه ملاً اسطوانة صلبة من الحديد ثم السكر النقي وسدّها بلولباً محكماً ثم وضع نحو نصف رطل من الحديد اللين في بوتقة وادأته في الاتون الكهربائي الذي ترتفع فيه الحرارة حالاً الى درجة ٣٠٠٠ هيرن ستفتراد . ولما ذاب غطس الاسطوانة فيون ثم رفع البوتقة . وارجعها في ماء بارد الى ان يبرد الحديد فيها قليلاً وصار في درجة الحمرة فرفعها من الماء وتركها لكي تبرد بالتدريج وقد اراد بذلك ان يبرد القشرة الظاهرة من الحديد أولاً وتصلب فتتح الحديد الدائب داخلها من التمدد حينما يبرد فيتلور تحت الضغط الشديد . ثم ادأب الحديد بعد ما يبرد بالمحاض المهدروكلوريك ولفصله عن قطع القم التي لم تذب هذا في على ثلاثة انواع نوع اسود وهو بالمناجيب ونوع بني وهو ابرصه ونوع متلور بعضه الماس اسود وبعضه الماس ابيض شفاف وهو الماس الحقيقي وجمادته تغدش الباقوت وتقلها الوقي مثل نخل الماس وتلورها مثل تيلور وتعمل في الاكسين منه على درجة ١٨٩٠ ولكن جميع جمادته الماس التي صنعها لا تزن الا جزءاً صغيراً من القشرة

ومعلوم ان الماس لم يتلور لا غير فاذا امكنا ان نذيب القم ونتركه حتى يتلور صار الماساً . ولكن الاساليب التي استخدمت قبل الآن لادأته القم لم تنجح بالعرض اما هذا الاسلوب فقد وثق وكما يظهر فلم يبق الا اثباته حتى يستقر اذابة مقدار كبير من القم به . وقد لا يصح سنان او ثلاث حتى يشير القراء مات الماس صار يصنع من القم قطعاً كبيرة تعني عن الماس الطبيعي ولكن اصحاب مناج الماس والخبرون لا يرضهم ذلك لانه يفسد اسم الماس لانه يمتزج مع غيره من المواد وكل الوسائط المحيطة

وقد تمكن العلماء قبل الآن من عمل كثير من الاجسام المتلورة والجواهر الكريمة ولا سيما الباقوت الذي هو ان الجواهر كلها فان حجر الباقوت الحقيقي الذي ورثه اكثر من غيرهاط يساوي القهراط منه من عشرين جنباً الى مئة جنبه ولكن الحجارة الكبيرة المتألمة من القهراط نادرة جداً وقيلما يريد ورثها على غاية قرار يبط الى هفيع . ويقال ان الملك هشتافوس الثالث ملك اسوج اهدى الى الامبراطورة كاترينا الروسية باقوتة قدر بيضة الحمام . وان عرش سلاطين الهند في دلي كان مرصعاً به وغني بواقوت وزن الكبيرة منها مئتا قهراط وود الصغيرة مئة قهراط . وكان عند ملك سيلان (سرديب) باقوتة طولها شبر وليس فيها عاثمة . وقد ارسلت حكومة برما باقوتتين الى بلاد الانكلتزر سنة ١٨٧٥ بهمت احداهما بمئة الف جنبه والاخرى بمئتين الف جنبه وكانت وزن الاولى ٢٢ قهراطاً وخمس

حيات ووزن الثاقبة ٢٨ قيراطاً ونسج حيات

١ وقد حلل الكيماويون الياقوت فوجوه الومينا مبلورة أي أنه مركب من جوهريين من معدن الألومنيوم وثلاثة جواهر من غار الأكسجين فلو أمكن اذابة الألومينا وتركها حتى تبلور لصارت ياقوتاً . وقد استعملت للسيدو مرمي مند ستين أن يصنع حجارة كبيرة من الياقوت وينظم منها عدداً ولكنه اضطر أن يجمي العناصر التي يتركب الياقوت منها إلى درجة ٢٧٠٠ ويقيها على هذه الحرارة مدة ساعة متوالية ولا ينفى ما في ذلك من استنفه والنسبة أما الآن في لانون أنكره بأن الذي استنبطه المسبومولسان ترتفع الحرارة هو إلى الدرجة ٥٤٠٠ من درجات فارنهايت وهذا بلغت ٤٠٥٠ مقلط دايث الألومينا فيكون الياقوت منها في أقل من ربع ساعة وإذا رادت الحرارة على ذلك تصعد الياقوت عاراً ولم يبق منه شيء . وحجارة الياقوت التي تصنع على هذه الحرارة ليست جميلة كالحجارة التي صنعها مرمي ولكن أمانها غير متدبر بعد أن اكتشفت طريقة . ولا بد من أن يشبع حل الياقوت في حمضاً هذا ويهبط فيه كثيراً

وذكر الله أني الياقوت في كتاب الأحجار وقال أنه يؤتى به من جزيرة حلب جزيرة سرنديب بطوارعين مرساً والبحر يجرع منها يكون محباً من حنين فرساً في مثلها وفيها جبل عظيم يقال له جبل الراهون فصدر منه الرياح والسيول الياقوت فيلتنط وهو حجر أبيض ذلك الموضع وحساء متولة من جبل الراهون . ومن خواص الياقوت يسواه أنه يقطع كل الحجارة شديداً يقطع الماس لها وليس يقطع غيره وذلك أن تركب منه قطعة في طرف منقب جديد لم ينقب كما ينقب الخشب ومن خواصه الثقل فإنه أثقل الأحجار المساوية للنداء في العظم ومنها صوره على الفارقاة لا يتكس كما يتكس غيره من الحجارة المثقبة كالزمررد . وقد ذكر أرسطوطليس في كتابه في الأحجار أن الياقوت الأحمر إذا وقع عليه النار ازداد حسناً وجمراً وإذا كانت فيه نقطة شديدة الحمرة وقع عليه النار أسطفت في الحجر فستفسد من الحمرة وحسنه وإذا كان الحجر أحمر فذهبت حمرة فليس ياقوتاً بل أحد الأفياء

وجاء في كتاب كثر الفجار في معرفة الأحجار ما نصه أن الياقوت هو يمانج بالنار في سرنديب وما قرب منها بأن يأخذوا حصاً من حساء تلك الأرض فيسحق ويخل بالماء حتى يلزم بعضه بعضاً ثم يطلى على الحجر الضخم حتى لا يكاد يرى منه شيء ويهبط فيه ثم يوضع على حجر ويحمل حوله حجارة ويلقى عليه الخشب الجبل ويضع عليه ويدفن النخ والفاء الخشب أبداً حتى ينظر إلى السواد الذي هو قد ذهب ومقدار الوقيد والفاء

المحط على مقدار سجاد يعرفونه بالدربة وأهل تديرهم بمناجى الساعة واحدة رماية
وأكثره عشرين يوماً بلها لها ثم يخرجونه عند نعاها مائة وقد ذهب سواده وصار الى لون
من الألوان كأنها ما كان غير السواد لم يصدوه الى البار لان بعد خروجهم من علاج من
البار أولاً لا يزيد لونه ولا ينقص . انتهى

عندنا كانت نار القندماء التي تدوم عشرين يوماً بلها لها تلين الباقوت حتى تنفجر
النفا التي مواد تزل محكوب قد استعاضت بطول المدة عن شدة الحرارة وكادوا
يصلون الى اذية الباقوت وقد أتب التبناني كتابه سنة ٦٤ للهجرة

حزنت والفلسفة الشرقية

من المغرب ما حدث في هذه السنين الاخيرة ان الغرب الذي أعتق في مدارس العلم
ومعامل الصناعة وادي التجارة ونشأت فيه اديان الفلسفة حتى صار الفرق يمتد
ببراهين وبلد من سادس مائة سنة حديثاً فلسفة بعض الناسك من طبعة الهند والصين
وكان الناصر لمستمهم اليو امرأته ساء الروس حبها امرأته مملكة الاكبر وقد كان
نظر ان هذه الفلسفة لا يكون لها شأن في اورما واوركا بل نهر منقوت قليلة ثم تفصل
ولاسيا بعد ان جعلت لجنة المباحث النسبة في مزاعم دعايتها موجدتها كاذبة لكن جاء
الامر على غير ما نظر لان القول لم تزل مولعة بالغرب ولو خالف كل احكام المتقول
والمقول . ولذلك رأينا ان لابد من ذكر مبادئ هذه الفلسفة الشرقية المسماة عدم
بالوصفية (اي الحكمة الالهية) وذكر شيء من سيرة المرأة القائمة بصهرها في اورما وهي
الصدقة حزنت تكتابه الشهيرة والمخطبة المنقطة وبعاً يذكر سيرتها بهذا الكلام على فلسفتها
ولدت هذه المرأة سنة ١٨٤٧ طوبوها من عائلة وود التي منها الوزير اللورد هنري وكان
ابوها باركاً في العلوم الرياضية وكثير من اللغات القديمة والحديثة ونوفي وعمرها خمس
سنوات فصارت كل آمالها باعها وهي ارلندية الاصل من عائلة قديمة مشهورة باستعداد سيبها
الى بعض ملوك فرنسا . وقامت اسما على تربيتها غفلاً وحيداً فدرست الاكاديمية
والعسكرية والجرمانية واقتت اللتين الاخريتين في فرنسا ولما ما وكانت مولعة بالموسيقى
والرياضة وركوب الجمل فتفوت جيداً وغفلاً وهكذا على قراءة مشاهير الشعراء والكتاب
وكانت قوية الاعتقاد شديدة الدين حتى كادت تنقطع الى الرهبنة لو كانت مذهب اهلها

سمع بذلك . وخطبها أحد القسوس فصارت له زوجة على أمل أن تعيش معه بالصلاح والنسوة ودرقت منه ابناً واحدة . ولما بلغت من الابنة الدهر السابع من عمرها أصيبت بالحمية وكاد يقضي عليها ففاست على نحرها نهاراً وليلاً بلا انقطاع والظاهر أن المهر أصفى جسمها وزاد في تنبيه عواطفها فجمعت تندر على الله تعالى لأنه ابتلى امتها بهذا المرض المؤلم وهي لا تعرف غيراً ولا فتراً وقالت في نفسها أنه ليس له رحمة ورحمة وجعلت تنظر في العقائد الدينية واحدة واحدة فيخارها ذلك فيها . ولما في ذلك كلام كثير لم يأت كبار المعلة بأفطع منه . وقد قالت بعد ذلك أن . وب ضلالتنا حينئذ اعتقادنا أن كل ما يجري في هذا الكون هو من الله تعالى غيراً كان أو شراً وقالت أنها لو علمت أن الله يفعل الخير والشيطان يفعل الشر لرجعت من الورطة التي وقعت فيها

ومررت حينئذ مرصاً مدينياً وأصيبت بهضاج . ولم . وقد حسب المسترشد كاتب سيرهم أن مرضها نتيجة اضطراب أفكارها ولو آمن بظرف لوجد أن اضطراب أفكارها هي نتيجة الضعف الذي أصابها من السهر والعمل البالي . ولما شفيت من مرضها عازمت على مقابلة الأفكار الكبرية التي خاضت فيها فجعلت تبحث بحثاً دقيقاً في العقائد الدينية وأفطع أشهر الكتب والشروح فلم تجد إلا شكاً . وزارت أشهر علماء الدين وكاشفهم بما في نفسها فلم تجد منهم شيئاً يردل ما خاضها من انكسار . ولم يكسر بالله تعالى إلى ذلك الحق بل كانت تعتقد بوجودهم وقدرتهم ولكنها أكثر كل ما سوى ذلك من عقائد الديانة فطردها روحها من بيتها بالحكمة فخرجت منه صر الدين ورجعت إلى بيت أمها وجعلت تعيش بكفاية الأكرار من المرض . ومررت أمها حينئذ وعرفت على الموت وطلبت رجلاً من خدمة الدين ليرافها قبل موتها وخطبها الأسرار وأصرت على أن لا تتركها معها في ذلك فقالت لها يا أمي لا اعتد اعتقادك ولا أرى رجلاً من خدمة الدين يسع أن اشترك معك في الأسرار ولما على ما أنا لا أستطيع الاتفاق مادعي اعتقاد ما لا أعتقد . ولما رأيت أن أمها لا تصرف من حزنها قصدت الصلاة للذين مثلي وهو من أشهر خدمة الدين وقصت عليه قصتها فطلب قلبها وقال لما حلتك أنك تبحث عن الحق فإن هذه في مسرة الله . والديانة ليست أمراً ظاهرياً متعلقاً بما نعتقد حولنا وما لا نعتقد بل هي أمر على وهي القيام بالواجب نحو الله وهو الناس فكل من كان كذلك حقق بأن يشترك معنا في الأسرار المقدسة لأن المراد بهذه الأسرار اتحاد القلوب لا تعريقها . ثم قال لها إن لها هواله الحق فكل من يتطلب الحق بأخلاص فهو محبوب عدة . فحيت من هذا القول وقالت

له اني استعرب بقاءك في الكدوسه المسجيه بايت على ما انت من السامح فقال اظن اني استطع ان اكون اكثر ممانا واما فيها مني اذا خرجت منها فشكرته على ذلك واعتزكت مع انها في تناول الاسرار

ثم توغبت انما ورايت ضيقها وفاقها حتى كانت تطوي على الجوع يوما بعد يوم وبقيت حائرة على درس كتب الفلسفة حتى صارت من الماديين وفي لا تدري . ولعمري كنت حينئذ بالمستر برادلو المشهور بانكار وجود الحق سبحانه واستغناءها لكتابه بعض النصول في جريدته "المصلح الوطني" وعين لها رائعا اسرها بلوم بنفاتها وعطبت خطبة سنة ١٨٧٥ مودعها اساس الآداب الخفيف وطغت هذه الخطبة وبيع منها سبعون ألف نسخة ومن ثم اشتهرت في الخطابة وداع اسما في المحرمان وبحسنت في المسائل الاجتماعية وزيادة السكان واثمت كتابها المشهور اسمي لمار الفلسفة ووقعت بسببها في مشاكل سياسية وحكم عليها وعلى المستر برادلو بالحبس سنة اشتهر وبقرانه مائة ولكن بحكمة الايمان برأيتها . وبيع من احد كتبها مئة ألف نسخة في أوروبا ومئة وعشرة آلاف نسخة في امريكا . وقد عهد المستر سيدان صرر هذا الكتاب ما لا يربح فيه ولكنه فتح بابا للبحث في مسألة من أهم المسائل وفي مسألة زيادة السكان وتأثيرها في الآداب العصرية

وهكتمت على الكتابة والخصاية وكانت تذيع آراء الممثلة الذين يتكرونها وجود الخالق ومنهم من شأن اديانها ولكنها لم تحترق الفصلة بل حررتها ومادت بوجوب صحتها ولم يرض طابها ومن طويل حتى انضمت الى الاشتراكيين وصارت من اول اصحابهم بل من رعايتهم وقالت بوجوب إيمارك الامة كلها بما في البلاد من الاملاك والاموال وحينئذ اغتملت مع المستر برادلو لامة كل حد الاشتراكيين مع انه كان اعز احد قانها

وكاست تتخذ الكتب لجريدة الهال مال فقرأت كتاب مدام بلافسكي (المصروف بالتعليم السري وهو في التوضيحية المعار اليها آتيا ما عرفت صحة والمجازت الى هذا المذهب الذي يسمي العنصري . وعلقت حامداها لاعتناقها فاجابت اني اعنقت لاني لم أجد في مذهب الماديين حلا لهذه المسائل وفي

اولا اعمال الذين يسمون اليوم المذهبيني

(١) في ميلان بروفنا بلافسكي ولد في روسيا سنة ١٨٤١ وأدست من كثير في بلاد الهند تدرس الديانة البوذية وانتأمت لجمعية التفرصية في بروكس سنة ١٨٧٥ ثم رجعت الى بلاد الهند وعادت عنها الى بلاد الانكلترا وتوفيت سنة ١٨٩١

ثانياً الوجدان المزدوج والاحلام
ثالثاً تأثير التصورات العقلية بالجسم
رابعاً الفرق بين العلم الداخلي والخارجي
خامساً الذكرة ولاسيما ظهورها وقت المرض
سادساً تقوية الامراض لبعض المعاصر
سابعاً اعتلال الافكار

ثامناً الفريجة والاخلاق وتدورها في العيال

فهذه المعاكل وانما لها لم اجد لها حلاً الا في كتاب " التعليل الديني "

وتركت حجتهم بدم بلافتسكي وتلذدت لما طاقست تعلم منها مبادئ مذهبي
ولما توفيت بدم بلافتسكي خلفتها لامراض . وكما سمعنا بلافتسكي قد ادعت ان ارواح
حكاه المشرق بعثت اليها بالرسائل من السماء ودعت حجة برنت مثل هذه الدعوى ايضاً
وقالت انه انماها كتاب منهم . ولما طلب منها ان تبرز هذا الكتاب قالت اني لا اريد
للدين بخلاف في المعتقد لانهم لا يصدقون^(١)

وقد بدلت جهود المستطوع في نشر هذا المذهب اسلمي في اوربا وامريكا وامت في
المام الماضي كتاباً في التحول او التفسد والقائه ثالته في التوضوئية ملخص اكثرها ما
كتبته في هذا الموضوع في الجزء الاخير من اسكلوبديا شيمس الذي صدر في اوائل
هذا العام

التوضوئية

التوضوئية كلمة مركبة من كلمتين يونانيتين معناها الحكمة الالهية استعملت منذ الف
وسمته سنة لا لالا على معتقد اهل البلغة اذيين يقولون ان في الانسان جوهرًا روحانيًا من
الجوهر الالهي المنبثق في الكون . وهذا المعتقد كان ثابتاً قبل ذلك في بلاد المشرق
وحرى على رسوم الاديان الشائعة من كاحرى معتقد فلاسة المغرب على رسوم الاديان
المسيحية . وبسي في المشرق بالعلم الروحي (انماقديا) والعلم الصري (غيتاقديا) وبحو ذلك
من الاسماء وبدي اصحابه ان جميع الحكماء والمفكرين مثل مابو وبودا وكينوشوس
وفيناغورس والاطلون كانوا من دعاة واقنبيق معارهم منه ولذلك يسمى بديانة الحكمة
ويقولون ان في معتقدم قواعد فلسفية وعلمية ودينية وديانة منشرون على وجه

السيطة والدعاء الذين في بلاد الثبت طلي مدام بلاذسكي جميع الحقائق التي صومعة
وقد بلغ منهم التصوف شيئاً عظيماً جداً فنبهت طبيعتهم الروحية حتى حصلت لها احكامهم
وعقولهم ولذلك تسلطوا على قوى الطبيعة وصاروا قادرين على عمل العجائب واختراع
المخمرات واساس معتقدهم انه يوجد اله مجرد واجب الوجود لا يولد ولا يدرك الا بالانسان كنهه .
وان الحياة والوجدان والكون نفس من مظهره وتجليه في هواله ونفس الكون راق
بني مدة ملايين من السنين ثم يزل ويعود الخالي فيبقى كوكباً آخر وهم حرر ويصدر
الكون منه باعداد الهول بالجوهر الذي بالانجذاب لان الهول والجوهر مستقلان احدهما
عن الآخر بل لهما متفرقان كادري الطاب لا يجدي عن الطاب السلي في المتطابق مع
انما موجودتان في كل درة من ويندرج الهول والجوهر على سبع صور في مراتب الشهوة
السبع وكل مرتبة يمل الجوهر فيها ظهوراً عن التي قبلها ويزيد الهول في المرتبة السابعة لم
يطلب الامر قبل الهول ويزيد الجوهر رتبة رتبة حتى يعود الجسم روحاً مجرداً كما
كان اولاً وهذه المراتب السبع موجودة في كمال وثلاث منها روحية وهي الروح والنفس
والعقل واربعة هيوية وهي المواطف والحياة والجسم البشري . فليندموت
الانسان ينصل الجسم البشري عن الجسم الطبيعي ويعود الحياة الى الحياة العامة وتبقى
المواطف في الاثر مدة طويلة او قصيرة حسب ما كانت خاصة لطبيعة العليا ولكنها
تزل اخيراً . واما اثلاث الباقية وهي الروح والعقل والجسم فكأن من حياة الانسان في
هذه الدنيا متصلة بطبيعتي الارض بواطة العقل وهذا العقل لسان طوي وسلي فالطوي
يحاول الصعود الى الاعلى والعمل يندبط بالمواطف ويطلب الحياة الدها . وهذه الموت
تطلب هذه اثلاث الاتصال عن طبيعة الانسان الدنيا ويعود العقل البشري الى مصدره
وهو العقل العالي حامله ما صلة بالاخبار مرة حلول النفس في الجسد . وترتاج هذه
الثلاث مع ما اكسبه العقل بالاخبار في حالة من الوجوه من مصفلة عن الجسم الطبيعي
وعن حدوده وعواطفه الكثيرة . وتقوم هذه الحالة بحسب درجة الارتقاء التي فيها الانسان
وهو على الارض وتنتهي نحو هذا الوجدان الى جسم آخر . فان اهل هذا المذهب
يعتقدون بالحلول او التجسد والنفس وتولون من العقل يحاول معرفة الجسم الذي يمل
فيها والافكار التي يتكرها في انشاء حقيقة ولكن انما لطيفة جد وفي من مادة الانز
وان فكار كل حلول تنهي في جسم فكري هو نتيجة ذلك الحلول او التجسد وهذا الجسم
الفكري يكون كغالب يترخ في الجسم المادي الذي تحمل النفس في في التجسد الثاني .

وعندم أن الفرائز التي يولد بها الطفل وتظهر في الدماغ والجسوع العصبي في شعبة الحالة التي كان فيها وهو في الجسم السابق لهذا الجسم .
والنفس التي تطلب التحول تنجذب إلى الأنة أو العائلة التي غيرها بما يلزم لها من المواد الطبيعية والوسائط العقلية ولذلك تكون المواد الطبيعية مطبوعة بمخاض تلك الأنة وتلك العائلة جسداً وعقلاً ولكنها تتركب بحسب الجسم الفكري المشار إليه آنفاً .
ولذلك ترجح الملكات العقلية والأدوية التي تعمل عليها الأساس مدة حصولها في الجسد مرة أو مراراً وهذا هو سهل الارتفاع وهبوطها عدم بكتة كرمها وجماعها باللغة المنسكربة .
العمل فكل الأفكار الصائحة والطائفة تترك لها الرأى في الجسم الفكري لم تظهر في الحياة التالية التي يراها الأساس ولا مناص لمن ذلك ولكنه يستطيع أن يزيل هذه الآثار أو يزيلها فإذا عمل بمنتهى الأثر الرديء راد رضاء في الحياة التالية وإذا عمل ضد أسهل فعله وإذا عمل بمنتهى الأثر الجيد زاد جودة وإذا عمل ضد أصعبه أو أزاله . فالحياة التالية تتوقف على المواد المحاصرة . والناس أخوة ومن مصدر واحد وعليهم أن يصعدوا كذلك لكي يجمعهم الخير والنع . ويتناول جميع الفروقات التي بين طوائف الناس على نمادي الأيمان . ومن غرض المهمة التوضيحية أولاً أن تكون مركزاً لاختوبة عامة تعمل كل نوع الأساس وثانياً أن تعقد درساً في المشرق وإدباؤه وطوبى وثالثاً أن تبحث في سوايس الطبيعة التي لم تفسح حتى الآن بطلاً كافياً وفي قوى الأساس الطبيعية هذه خلاصة هذا المذهب الفلسفي وبظهر لنا أنه فيه بعض المذاهب الباطنية التي انتشرت في المشرق والمغرب من قديم الزمان



مؤتمر الأطباء العام

سيبتم مؤتمر الأطباء العام في مدينة رومية في الرابع والعشرين من شهر سبتمبر المقبل ويكون مقسوماً إلى تسعة عشر قسمًا وهم التشريح والسيولوجيا والباثولوجيا والصيدلة والطب الداخلي وطب الأطفال وأمراض العقل وعلاج الثغرات والولادة وأمراض المنجهر وأمراض الأذن وأمراض العين وأمراض الأنف والجراحة العسكرية والطب العام والمائي الصحية وأمراض الجملد والطب الشرعي وعلم المياه والأغذية . ودرس هذا المؤتمر الاستاذ بالعلمي من رومية

انهار الارض

يقع المطر على الارض فيتمدد بعض بخاراً وينض بعضاً في الارض ويجري البعض على سطحها . اما الساعد بجار ابيض صلباً وحامياً ويعود الى الارض تدي ومطرًا وثلاً وبرقًا . والذي ينور فيها بلا في طبقة صخرية او طعالية تمنع نوره فيجري عليها الى ان ينع من مكان آخر . وهذا الماء النابع والماء الجاري على وجه الارض من المطر او من ذوبان الثلج يجري اكثره الى الانهار ويسير فيها الى المجهزات والبحار ولذلك فالماء التي تجري في كل نهر من الانهار ترد اليها من ماء المطر ومن ماء الثلج والسيابح . فاما كان النهر صغيراً فمصر المجري كانهار النعام فاهن مائاً حيا يكثر وقوعه اطراف الارض التي على ضفتيه واما اذا كان كبيراً طویل المجري كهر النيل لم يتوقف فيضانه على كثرة وقوع المطر في الاراضي التي يفيض عليها بل على كثرة وقوعه في بلدان صهفه منها حيث يحارجه . ولذلك يفيض النيل من الامطرت السماء في القطر المصري او لم يطر بل يفيض حتماً يكون التفيض على اشدّه في هذا القطر لان فيضانه يتوقف على امطار الربيع التي تقع في بلاد الحبشة . ويجري مثل ذلك في نهر النيل في بلاد الهند فان فيضانه يتدفق في شهر ابريل وينتهي حتى يخرق مائاً السهل الفسيح التي على جاريه ويملأ عليها حفرة انهار فاكثرت

وقد يكون فيض الانهار بطولاً يزيد يوماً ميوماً الى ان يبلغ اشدّه لم يتناقص رويداً رويداً كفيض النيل وقد يكون سريعاً يزيد بسة وينقص بقلة كفيض بعض الانهار الاوربية فان نهر الرون اربع مائاً مرة ٢٢ قدماً دفعة واحدة في مدينة المنيون بفرنسا ونهر السين اربع مائاً مرة عشرين قدماً في يوم واحد

ولو كانت الانهار متوقفة على الامطار لوجب ان يجري الماء فيها وقت مطول المطر وينضب في شهور القحط . وليس الامر كذلك لانها لا تتوقف على المطر وحده بل على الينابيع النابعة من الارض فاذا طال زمن القحط وقاضت الينابيع قل ماء الانهار ايضاً وقد تجف اذا كانت صغيرة او اذا كان مجراها في بلاد حارة لا ينابيع فيها

والمطر الذي يقع على الارض في مدار السنة لا يجري كله في انهارها بل يتصدد اكثره بخاراً والجاري في الانهار يختلف باختلاف البلدان والفصول فقد يكون لسة اعشار ماء المطر كله وقد يكون عشرة فقط . وقد وجد بالحساب ان نهر المسيسي وهو اطول الانهار كلها يصب في البحر ربع ماء المطر الذي يهطل على اراضي ونهر السين يصب في البحر ثلث

ماء المطر الذي يهطل على اراضيها . وهناك جدولاً ذكرته فيواساء الانهار الكبيرة وطولها بالاميال ومساحة اراضيها اي الارض التي يحدوها مائوها اليها ومقدار المطر الذي يقع سنوياً على تلك الاراضي مقدراً بالاميال المكعبة ومقدار الماء الذي ينصب منها في البحر مقدراً بالاميال المكعبة ايضاً

اسم النهر	القارة	مساحة اراضيها اميالاً مربعة	طول اميالاً	امطر السنوي في اراضيها اميالاً مكعبة	ماء الذي ينصب في البحر اميالاً مكعبة
الامازون	أمريكا الجنوبية	٢٢٢ ٠٠	٢٤٠٠	٢٨٢٤	٥٢٨
الكونغو	أفريقيا	١٥٤٠٠ ٠	٢٦٠٠	١٣١٢	٤١٩
النيل	أفريقيا	١٢٩٠٠٠٠	٢٢٠٠	٨٩٢	٠٢٤
المسيحي	أمريكا الشمالية	١٢٩٠٠٠٠	٤١٠٠	٦٧٢	١٢٦
لابلاتا	أمريكا الجنوبية	٠٩٩٥ ٠٠	٢٤٠٠	٩٠٥	١٨٩
بينج توكان آسيا		٦٨٩٠٠٠	٢٢٠٠	٤٠٩	١٢٥
الغنا	أفريقيا	٥٩٤٠٠٠	٢٢٠٠	١٥٢	٠٤٢
الكنج والبراهابورا آسيا		٥٨٨٠٠٠	١٨٠٠	٥٤٩	٠٤٢
سند لويس أمريكا الشمالية		٥٦٥٠٠٠	٢٤٠٠	٢٢٩	٠٨٧
ميان مر آسيا		٢٨٧٠٠٠	٢٥٠٠	١١٨	٠٢٨
الهند		٢٦٠٠٠٠	١٩٠٠	١٠٤	٠٢٦
الديوبند أفريقيا		٢٣٠٠٠٠	٢٧٠٠	١٩٩	٠٦٧

ويظهر من ذلك أن النيل هو الثاني بين هذه الانهار بالنسبة الى طولها فلا ينفرد طولاً
الأنهر المسيحي بأمريكا الشمالية . وإذا اعتبرت مجاري النيل من وراء المجهزات الاستوائية
كانت أطول الانهار كلها . وهناك في مساحة الاراضي التي تنصب مياهها فيها فلا ينفرد
في ذلك إلا الامازون والكونغو . وهو الرابع في مقدار المطر الذي يقع في هذه الاراضي وأكثله
الاخبر في ما يصل من مائوها الى المجرلات الجباب الاكبر منه يتصعد بجراً لطول مجرى
النهر ويمر في الاقليم الحار والجباب الآخر يستعمل لري الاطيان في القطر المصري فلا
يكاد يصل منه شيء الى البحر إلا في اوقات الفيضان

ومجاري الانهار على ثلاثة اصناف مجاري الجبال ومجري فيها المياه من الامطار والثلوج
والهياض جرياً حريماً يتصارعها التدفق وقد تنصب منها اصباباً كالمياه رب . ومجري
الادوية وفيها تنح المياه وتصير انهاراً تصير متعرجة بين الجبال والاصحام وحساب حولها
اسباب الانغصان . ومجري السهول وفيها يجسط النهر في سهل تكون من رواسب وسير

في خط بعض مستقيم وبعضه منحرف ثم ينشئ في الغالب الى فرعين او ثلاثة تتفرع منها
مروج كثيرة ويصب في البحر بين الكشبان والمصانع مثال ذلك نهر الكنج في اسيا والديوبوب
في اوربا والنيل في افريقية والمسي في امريكا

وانما التفتنا الى مجاري السهول وحدها رأيناها تختلف كثيراً في مقدار انحدارها
والغالب ان هذا الانحدار قليل جداً في الانهار الكبيرة لايبلغ قدسونه في كل ميل . فانحدار
النيل من منبعه الى مصبو نحو ثمانى شجيرات في الميل . وانحدار النيل بين العاصمة
والاسكندرية من ثمانية شجيرات الى ١٤ شجيرة في الميل . ولا تصلح الانهار للملاحة اذا
زاد انحدارها على ٢٥ شجيرة

ومرعة جريان الماء في النهر لا تكون واحدة في كل اجزائولان ارض النهر وجوانبه
تبقى جريان الماء فتكون مرعة على امتدها في منتصف الخط الرضوي الذي يقطع النهر
وحده سطح الماء ولذلك اذا أثبتت قنطرة على النهر فخطوط الوصل اشد من
الخطوط على غيرها من بقية القناطر

وانما ضايق مجرى النهر بسبب من الاسباب زادت سرعته بحسب ذلك وكذا اذا
صبت فيه نهر آخر ولم يسع مجراه حيث صبت فيه ذلك النهر لان مقدار الماء الذي يجري
في الجزء التاسع منه في ساعة من الزمان يجب ان يجري كله في الجزء السابق في ساعة أيضاً
فلا يهسر له ذلك الا اذا زادت سرعته

والانهار على اطيافها تذيب حمول الارض وتربتها بنقلها الكيماوي وتعمل ما تنبغي الى
البحر . وقد حسب بعضهم ان نهر الالب يحمل من بلاد بوهيميا من ارض ساحتها عصفرون
الف ميل مربع نحو من ٦٢٢ مليون كيلوغرام من المواد الذاتية في مائو ونحو ٥٩٧ مليون
كيلوغرام من المواد المنقولة في الماء غير ذاتية فيه . ومجملة ذلك ١١٧٠ مليون كيلوغرام
في السنة . وحسب غيره ان انهار بلاد الانكلترا (انكلند وويلس) تحمل كل سنة الى البحر
ثلاثة ملايين و ٢٧٠ الف طن من حمول تلك الارض وان نهر الزين يجر كل سنة ٩٢ طناً من
كل ميل مربع من الارض التي يصب ماؤها فيه ونهر الزون يجر ٢٢٢ طناً من كل
ميل مربع ونهر الديوبوب يجر نحو ٧٢ طناً من كل ميل مربع وان انهار الارض كلها
تجر كل سنة ثمة طن من كل ميل مربع من الارض . ولكن ذلك قليل جداً فلو بقيت
انهار بلاد الانكلترا مثلاً تجري كما تجري الآن ما امكنها ان تفيض سطح تلك البلاد الا قدماً
واحدة في نحو ١٢ الف سنة . وانهار الارض كلها لا تفيض سطحها اكثر من قدم واحدة

كل نحو ١٥ ألف سنة

ولا يقتصر عمل الانهار على فعلها الكيماوي بل يتناول فعلها الميكانيكي فانها تحفر التراب والرمل والحصى والصخور وقد تحمل الجبال الكهوف . وكلما رامت سرعة رامت قوتها على حمل الاجسام . وقد حسب الاستاذ هيكس ان قوة الماء على حمل الاجسام تزيد كالتقوى المائسة من سرعتها اي اذا تضاعفت سرعة نهر صارت قوته ٦٤ ضعفاً واذا صارت سرعته ثلاثة اضعاف صارت قوته ٢٧٢ ضعفاً . واذا صارت سرعته اربعة اضعاف صارت قوته ٢٥٦ ضعفاً . فالنهر الذي سرعته نصف قدم في الثانية يحمل ماؤه الرمل الناعم والذي سرعته قدم في الثانية يحمل ماؤه الحصى العظوف والذي سرعته قدمان يحمل ماؤه الحصى الكهيف التي قطر الحصى منها من سنتين الى ثلاثة واذا صارت سرعته ثلاثين او اربعين قدماً صارت مياهه تلغ الصخور الكبيرة وتجري بها كانهما حبوب الرمال ولو كان طول النهر منها عدة امتار وباعداها على ذلك ان الصخور تحترق من نصف ثقلها وفي في الماء كما لا يخفى

الا ان ما تحفره الانهار لا يتوقف على سرعتها فقط بل على نوع الارض التي تجري فيها فقد تكون صخرية صلبة تكاد المياه لا تخت منها شيئاً وقد تكون طينية او رملية فيعرف كثيراً منها حتى لقد يصير الغني أكثر من الماء . ذكر القسطنطين الرحالة الشهير انه رأى انهاراً في افريقية بعض ما يجري فيها ماء وكثرة رمل ولم يكن الماء ظاهراً بل كان الرمل يفرّك في مجراها كانه ماء ولا يظهر الماء الا اذا حفر فيه فينبثق في الحفرة . واذا خاص الانسان في هذا الرمل شعر بحسوه تراحم رجلوه في جريها . فانظر الفرق بين هذه الانهار القليلة الماء بالنسبة الى ما فيها من الطين وبين انهار الدمام التي يتفرق ماؤها على الحصاء ابام الصب اصفى من البلود واخفى من الهواء

وما يخفى الذكر ان الانهار التي تجري من الشمال الى الجنوب كالحصى او من الجنوب الى الشمال كالليل يكون فعل ما فيها على الضفة اليمنى اشد من على الضفة اليسرى في صب الكرك الشامي وعلى الضفة من ذلك في صب الكرك الجنوبي فانليل يصل بالضفة الغربية أكثر من فعله بالضفة الشرقية وسبب ذلك دوران الارض على محورها فانه يجعل اجزاءها الغربية من خط الاستواء اسرع من الاجزاء البعيدة في دوراتها نحو الشرق . فكانت ماء النيل جارياً بقوتين احدها تدفعه الى الشمال والاخرى الى الشرق فيميل الى الشرق بعض المول

الفينيقيون والعمران

العمران ساء فسمع الرحاب قائم على دعائم كثيرة تناول كل تصورات الابدان
واصدقاتها وملاساتها . لكن اقوى هذه الدعائم كلها الدين والعلم والفضل الاكبر في
اختصارها من الدعائم وحفظها للعلم اي للكتابة بحروف الهجاء فان كل علم ليس في
الفرطاس صاع وكل عتة لا تدور في طوول الاوراق تمث بها اوهاام العلوم وايدي
النسيان فلنقل الفصل الاول في نشوء العمران واتساع مفاوق واسداد رواقه

ولم يتصل الانسان الى استعمال العلم دفعة واحدة بل صرع في ذلك تدريجاً منذ الوفاء من
السبن حينما كان يرمس - طوطاً على قطع المعظم والحدب للدلالة على ما في وجوده وما لحظ
ذلك الى المستعمل او الحاطية انساناً بعدد ي . ولم يزل بعض المؤرخين يعمل ذلك الى
يومنا هذا فيعيد احدهم الى عصا ويرصها فريضة واحدة ويثبت بها الى شخص آخر فهم هذا
مراد الفصح الاول كآنها رسالة مكتوبة يا فصح عازة ويا فصح ا . امة . والظاهر ان المعصوم
الذي سكنت الفطر المصري س قدم الزمان فافتت غيرها في نفس ما تريد حفظاً من الاقوال
والافعال على الاعشاب والنجارة . وكانت في اول امرها ترسم ظل الجسم او شكله للدلالة
عليه ولتبقى من شكل بعض افعالها علامة للدلالة على ذلك العمل فتستخدم صورة الانسان
للدلالة عليه وكذا صورة الشمس والقمر والجبل والحيمة والزهرة والمرأة كل صورة منها للدلالة
على الذات المصورة . وصورة الانسان راساً ومسطحاً يدي للدلالة على التوسل والعبادة
وصورة يدي فيها مصباح للدلالة على الليل وصورة عين مفتوحة للدلالة على الانتباه والعلم
وصورة ريشة من ريش النعام للدلالة على العدل والمساواة لان ريش جناح النعام متساو .
ثم انصلوا من ذلك الى اختصار بعض الصور للدلالة على مفاهيم الكلمات وعلى الاصوات
المؤلفة منها . وهذا الاسلوب كان متبعاً ايضاً في اصول وسادي وفارس ولم يزل متبعاً في
الصين . ولكن سكان مصر لم يبق عند هذا الحد بل اختصروا من هذه الصور امارات
للدلالة على حروف الهجاء الا انهم لم ينصروا عليها في كتاباتهم ولا على صورة واحدة لكل
حرف من حروفهم الاثني والعشرين

ونزل الفينيقيون مصر في ذلك العهد او بعده واغتاروا اثنتين وعشرين صورة فقط
للدلالة على اثني وعشرين صوتاً حاسين ان اصول النطق يمكن ودعا كلها الى هذه
الاصوات الاثني والعشرين واقتصر على الكتابة على الحروف فقط ولذلك فالسبب

الكتابة الفاتح الآن شرقاً وغرباً هو أسلوب النبطيين ولولاه ما أمكن تسهيل الكتابة وحفظ العلوم والفنون والأخبار والآداب

وقد أدعى بعض الكتاب أن النبطيين اشتغلوا بصور حروفهم من الكتابة الاغريقية أو القبطية ولكن المسو يرجع بحث في ذلك بحثاً مدققاً وأثبت ما قاله الشيخون وروج وما سحرى وهو أن الحروف النبطية مشتقة من الرسوم المصرية. وبما يكن من أصل هذه الحروف فلا شبهة في أن النبطيين هم أول من استعملها وحمل لغة الشعوب استعمالها فانتشرت في أوربا وآسيا وقامت مقام جميع المخطوط القديمة في أقطار المسكونة. قال المسو برجه (١) ليس اعظم من سيرة الحروف النبطية لغلبة المسكونة فاعلموا كيف على المالك قضاء العالمين العظيم ولكنها جرت في الشرق على ضد سيرة الشعوب المهاجرة فإن الشعوب تسير من الشرق إلى الغرب وأما حروف النبطية فسارت من الغرب إلى الشرق وأغارت على قلب آسيا من ثلاث جهات في وقت واحد فالنوع الهندي منها انتشر في بلاد الهند كلها وبلاد الحبش والفرع السرياني انتشر في أوطان آسيا والفرع الآوري في أو اليوناني الإيطالي بلغ بلاد سويسرا بعد أن انتشر في مالكة أوربا. وكل الأجيال المستعملة الآن في المسكونة مشتقة من النبطية النبطيين ذات الآسوس والعشرين حرفاً. وليس بين اختراعات الإنسان ما يماثل اختراع هذه الحروف

ومن الغريب أن سكان هذا القطر وسكان وادي الفرات وسهل الهند وأكثر الشعوب القديمة كانوا يكتبون كتابة أكثر تعقيداً وأصعب مراساً من الكتابة النبطية التي اعتدوا عليها أخيراً. والمشهور أن الناس يرتقون من البسيط إلى المركب لا من المركب إلى البسيط. لكن إذا اعتبرنا أن الأساس مولع بالفرس من فطرو فإن أهل السيادة جاءوا كاتبين من خدمه الذين أو من رجال السيادة كانوا يجادلون أن يمدوا العامة من مشاركتهم في ما يملكون رأياً سبياً لتلك الأقدمين بالكتابة المتقدمة التي بغض فيها وبصر عليها على العامة. ولم يكن النبطيون أقل تديناً من غيرهم ولا كان رؤسائهم أقل من غيرهم استغناءً بالرياسة والتؤدد ولكنهم كانوا أهل تجارة والتجار ينتشرون عن الرمح وبهلولت طرق المعاملات ولا يمدون بسيادة ولا سلطة. وحتى يومنا هذا يرى التاجر الذي تحسب ثروته بالملايين أهل من كل لقب عريف وغيره من لا يكاد دخله يفي بنفقاته الضرورية بهم

(1) Histoire de l'écriture dans l'antiquité. Par M. Philippe Berger

ومعناه المسو فالبرعة في الرغوبة منه

جميع الاقلام والنباتين

والمعاملات التجارية تنقضي كتابة العكوك وارسال المبالغ والتجار يرمن بلاد الى اخرى
وكانت الاموريون يرسلون هذه المبالغ والتجار يرمن امور الى مصر مقوشة على الاجر
بالقلم السعدي الكثير الثمن والالتباس منذ نحو اربعة آلاف سنة فلم يرق ذلك في عيون
الفينيقيين ولم يستهلك تجارهم فاستعملوا حروف الفجاء وجعلوا المعاملات بها فولت بحاجة
التجار والصناع ورجال الدين والمهابة . وقد راد البوابيون عليها بعض الحروف لكتبت
بها كل اصناف لغتهم وقيلها منهم الرومان ثم اشترت في بقية الممالك الاوربية كما اشترت
في الممالك الغربية

فانما كانت كتابة المبالغ الدينية والامور المدنية والقوانين المدنية ونحو ذلك في
الكتيب والحجارة من لوازم العران بل من اعظم دعائهم كانت للنبيليين الفضل الاول في
استعمال العران لانهم اول من استعمل حروف الفجاء وادعوا في المسكونة

الزيتلاء الزهرية

كتب المستر بل من مستعمل الساحل الذهبي يفرق الزهرية الى جريدة نائير الطيبة

يقول

كنت ذاهبا من مدينة شاما الى مدينة سكدي في عبر اعطس الماضي والارض هناك
كثيرة الآجام والاشجار فرائد في احد تلك الاجام شجرة كالزهرية البيضاء عدوت من
واحدة نظري فوجدت انها هي من بيوت المسكونين لارحة كما ظننت اولا . وهذا البيت
متصل بالاحضان التي حوله باطواب من الحجر اللينق ومحيط به ثلاثة سبور بيضاء لامعة
متعينة ووسطة مفتوح والمخطوط الموصلة بين السبور دقيقة جدا حتى لا تكاد ترى لدقتها .
وما يزيد مفاتيح الزهر ان الزيتلاء كانت واقعة في مركز وهي زرقاء اللون وارجلها صفراء
مرفطة برفط حمراء فندغم بها الزهر الى اربعة اقسام وتظهر كأنها ذات اربع اوراق
(بلاث) . فوضعت شبكة تحت البيت ولمسته يدي فوقعت الزيتلاء في الشبكة وحالما
لمستها اسفل لونها الازرق الى ابيض ناصع . ولما هزرت الشبكة بها عاد لونها فاستحال الى
احمر ضارب الى الخضر . فوضعتها في اناء من الزجاج فصادت الى لونها الازرق . وكنت
كلما هزرت الاناء بها اراها تعود الى اللون الاحمر المخضر

وبعد قليل عاهدت بيتاً آخر من بيوت السكوت شبيهاً بزهرة الزنبق الأبيض ولكنه أكبر من الأولى وأمن والسور البيضاء ليست محيطة بها أحاطة بل مقاطعة تماطياً . وهذه الزنبلاء أكبر من الأولى ولكنها تنميتها في شكلها . ولونها أرق راقع وفي غائتها في منتصف الزهرة . وثلاً ليست هذا البيت خرجت الزنبلاء من بين محوطو ووقفت على الجانب الآخر منه حتى كادت تخفي وراء السور المحرمة المديكة فقصت عليها والعمال استحل لونها الأزرق إلى لون أحمر صارب إلى الخضرة ولكنها لم تنمى كما اعتدت الأولى فوضعها في أمان من الزجاج . وبعد خمسة أيام غنتها إلى قصص ورعت بيتها ولصفتها على ورقة سحابة وصورتها صورة شمسية . فلم تكن تقيم في القصر يوماً واحداً حتى سمحت بيتاً فهو سمجة في الليل لا في النهار ولذلك لم أتمكن من رؤيتها وهي تنمى . وهو مثل البيت الذي رأيتها فهو . ووقفت في هذا القصر خمسة أسابيع وكنت طعمها من الدباب وقد كنت لها سق دبابه كبيرة ررقاء فقبضت عليها حالاً وجعلت يهرق منها هراً سريعاً وتديرها بين يديها وهي أقل من أربع ثوانٍ أحاطت جسمها كله بفلاله من الحرير الأبيض وتركها لا تحرك بها لم قبضت عليها بها وجعلت تنمى دماً وإذ ست على ذلك محوساهنين

وقد رأيت كثيراً من هذه البيوت بعد ذلك ووجدت أن شكلها يتوقف على حرم الزنبلاء التي فيها فالزنبلاء الصغيرة تنح السور المشع . محيطة بالبيت أحاطة والزنبلاء الكبيرة تنسجها مقاطعة وكثيراً ما شئت أجد حشرة الحشرات وبنايا جسمها لاصقة بهذه البيوت دلاله على أن الزنبلاء اقترعها وأثبت ذلك بها ووجدت في أحدها جناح فراشة كبيرة دلاله على أن هذه الزنبلاء لا يخرج من أغراس الدباب الكبر

ولا أعلم لماذا تغير الزنبلاء شكلها إذا كبرت ولعلها تجد أن البيت الكبير الذي لمحط به السور أحاطة لا يلبث الزهر لئلاً فلا تنفذ به الحشرات فتعدل هذه وتنح السور مقاطعة فتصير أصبه بالزهر وبسرها الوفوف صبيها

ولا شبهة في أن هذه الزنبلاء تبنى بيتها هراً للحشرات فإن الحشرات تقع على الأزهار لكي تنمى الأري منها قد رأيت هذا البيت الأبيض وهي وحلو قطرة زرقاء لم تنكس في أنه زهر فتقع طيو من نسجها وهي لا تدري أنها تسكن إلى حنيتها بظلمتها فتصير للزنبلاء غنية باردة

ولا أعلم كيف تغير الزنبلاء لونها ولكن العالم منكوك أشار إلى أن لون ما يحيط بها يؤثر فيها فتؤثر أراحتها بالأجسام الملونة التي في بدنها

وقد اوردنا الكلام على هذه الزيتلاء لا ليجرد غرائز بل لاسا وجدنا مثالا من الاشئلة الكثيرة التي تقف عليها كل يوم في كتب الاوربيين وجرادهم وفي عدل على انهم لا يتركون شيئا الا وينصرون نظرم في سنة كاسا في اوطانهم او صارين في البلدان البعيدة وسواء كان ذلك الشيء من الامياء الكيرة العظيمة الشأن او من احقر المرحوعات فانهم يحسبون ان كل شيء من المخلوقات من الانسان سدها الى اصفر دابة ومثله ومن الجبال الراباخ الى حبوب الرمال بل من اكبر الاجرام السماوية في احقر المرحوعات التي لا ترى الا بالمكبرات لصغرها - كل ذلك ينفق انظر والبحث والدرس والتفتيش . وبمثل هذا البحث وهذا الدرس يتسع نطاق المعارف وتوفر الراحة والرفاهة

وهذا السبيل الذي يرى الاوربيون ولا مركوس من ربح فهو الآن قد طرقة مكات الدبار المصرية والثامنة من قدم الزمان تترى كنهم في الطب والجراحة والنبات والحيوان بل كتب الرحلات مشحونة بوصف موجودات وقد لا يجلو ذلك من ايام وعدم التدقيق ولكنه فضل ما آلت اليه احوال الكتاب بعد حين وما لا يزال علوا الى يومنا هذا

ولم يتغيب بتطويق اعلم سائلا بل صرا ندي ان كل العلم في صدورنا وان لم الاوربيون كله هذيان واسا في شيء من كل شيء هدم . وهذا القول سمعنا باذنا من اناس يصدون من كبر العلماء عندنا ولا يزال سمع صداه يتردد في بعض حرائدنا . واسا فلتسئ ان مني جيد الصيد للاوربيون وسئ ندي اسأ ارباب المفعول والمفعول وارقة العلم والعرفان

ولا يهزئ مدارسنا من هذا الموت العلمي فانما معات حديثا منذ خمسين سنة واتخذت خطة المدارس الاوربية وترجمت كتبها ولكن التعليم لم يجره هذا كما المرقي اوربا لان الاساليب التي استخدمها الاساتذة كاسدي الغالب هتية فلم تنب حصول الطلبة الى البحث والتفتيش واستجلاء امرار الطبيعة واستكشاف خواصها . وجرى كثير من الاساتذة على خطة الاضال الوخيمة فصار الواحد منهم يترجم كتابا ويدي ان تالمة ولو سمع سمعا وبصيرة يقول تأليف طامة رماو ووحيد عصره وراو هتندي يو تلامذته في الاضال ولا يجاولون البحث والاستنباط ولذلك بقي غرس المعارف عندنا ضعيفا ضيلا لا لمرقو وسئلي هت ائمال حالنا ما دنا مد كل من بين عيوبنا وبجشنا على اجتنابها هدوا لنا ساعها في احصاء حقوقنا وتضييط حرائقنا



الانكليز ومهاجرهم

من حكاية للتربص اول (١) حيث

السياحة لا تقتصر على ترويج النمس وشوية البدن بل تمكن السائح من مقابلة البدن التي يسوح فيها ييلاده حتى يرى ما هي متقدمة فيه على بلاده وما هي متأخرة فيه عنها وفي ذلك موثقة اذا قدم السائح عليه عن رويته وحس طويته وقد سمحت في الولايات المتحدة الاميركية اربع موانئ فدخلتها اول مرة سنة ١٨٦٤ وعدت الآن من سياحة حول الكرة الارضية بعد ان زرت استراليا ونيوزلندا والولايات المتحدة ومراعي ان اذكر ما رايت في هذه البلدان مما فاق به سكانها اهل وطني الاصلي ويحسن لانتداه بهم فيه غير متوخش اشاع الكلام على شكل موضوع ولا تدقيق البحث فيه بل مقتصر على ما يراه السائح ويشعر به وقد غسست الكلام ان تسعة فصول وهي الحكومة . والمرائد . وسكك الحديد . والكهربائية . والمركبات . والمتنزهات . والفساد . ورجال الشحة والمطالعة . والحيشة والاحلاق .

الحكومة

الحكومة في هذه البلدان جمهورية فلما واما لا مثل الجمهوريات الاوروبية التي عاها يد الحكام لا يد الجمهور فان الشعب الانكليزي هو الحاكم على نفسه في اميركا وكندا واستراليا وهو الحاكم على نفسه في بريطانيا نفسها . والفرق بينها ان بريطانيا ومستعمراتها جمهورية في صيغة الملكية واميركا ملكية اتحدية في صيغة الجمهورية لان سلطة الرئيس في اميركا اوسع من سلطة ملكة الانكليز . وادى اراد الشعب شيئا في بلاد الانكليز وفي اميركا فوب الانكليز اسرع اجابة لمطالب شعبي من نواب الاميركيين لمطالب شعبي لان الرئيس في اميركا والنوراء لا يترئون مدة اربع سنوات فيحكمون البلاد حسب مشيئتهم اراد ذلك النواب او لم يريدوا

والحرية مطلقة في بريطانيا ومستعمراتها اكثر منها في اميركا فترى في متنزهات لندن جماعات من الشعب كل جماعة منهم تتكلم وتخطب في مواضع حيائية واحتجاجية ودينية محالة لاراي الجمهور ولاراي الحكومة ولا رادع ولا مواخذ بشرط ان يعلم البوليس ذلك ويحج ما يبيح سيل المارّة وما يحل بالنظام . اما في اميركا فلا يباح شيء

من هذا بل اذا تجاسر احد ومطغ ورقه من ورق آلات بيده اختره العمومي
بيويورك عرس نفسه للعراة والفس. وقد مشيت مرة في سكة المركبات تكاد
الويلس يقص علي ويودعي الفس. ورجال الشرطة يسيرون في الشوارع وعصيم
في يديهم يلبسونها ويحبسون الصمم اسياداً وبقية الناس حذراً لم. ولا يجوز
للأشتراكين ان يرضوا علم في شكاكو ولا ان يجتمعوا في فيلادلفيا ولو في بيوتهم
وأكثر الترق بين بريطانيا ومهاجرها مالي لا سياسي فال ارض المهاجر كثيرة
الطيرات والناس فيها يرضون ارباحاً طائلة تزيد على نفقاتهم ويدحرون جاكاً منها
شخصوهم ولذلك ترمي في سطر من البش. واحسن العمل عمال ريندا الحديدية
فال حكومتها ساعية في القصر على كل موارد الثروة وضم الاعمال على الناس بالسواء
حتى لا يبقى يسيم عني وفقير. وهذه هي مية الاشتراكين

ونظام الانتخاب في اميركا يحرم أكثر الاعيب والوسهاء من السلطة ويجتمع بها بعض
الصعاليك لا لال رجال الحكومة في اميركا كلهم من هذا القليل بل لال كثيرين هم
لا يستحقون ان ينتخبوا ولا ان ينتخبوا

وانشعب ينخب فماتة في اميركا فيا ولـ ذلك احياناً الى فساد القضاء وقلة ثقة
الناس به حتى لقد يتصمون لاسم من خصومهم بلا مراعاة كما حدث في مسألة
الايصاليين الذين قام عليهم الاميركيون وقتلهم. وقد ادعى البعض ان الشرطة تغير
حيثما عن مقاومة الجمع ولكن هذه الدهوسة باطلة لانه اذا كان الجمع من السود
وقد تسلموا للانتقام من رجل ايض قتل واحداً صمم لم يجر الشرطة عن تبرئهم.
وكثيراً ما يؤخذ البري بحورية الانيم كما ترى في هذه الحادثة وهي منقولة عن
اشهر الحوادث الاميركية قالت ان رجلاً اسمه كبروكوي الاصل كاد الجمع يقتله
امس في المحكمة لحريفة اقربها غيره وذلك ان رجلاً اعتدى على امه فطر الجمع ان
كبروكوي هذا هو الذي اعتدى عليها فقبضوا عليه واستاقوه الى المحكمة والقاضي فيها كبروكوي
الاصل ايضاً. فاستنطقه وحكم ببراءته محبت الجمع انه براء لانه من ابناء جسه
فاوثقوه بحبل وكادوا يخنقونه لكن جاء رجل وقطع الحبل واخذهم معهم فالتجوا الى دار
المحكمة فتم الجمع وربطوا الحبل حول عنقه ثانية وكادوا يخنقونه فلما رأى انه مقنول
لا محالة اعترف باسم الذي اعتدى على الفتاة فقص القاضي حكمة الاول ووجع كبروكوي
في السجن وبلغ المعتدي ذلك فلم يزل له صاماً صمداً الى الانتظار وطمس نفسه ببحر في

صدره واقراً تحت يد من ان يعلم الروح صاد القاضي ورماً كبيراً
ومن العريب اي مراً ان حراند ميركا، هتقت بعده الحادثة ان اهتمام مع انها
لو حدثت في اورما لخطتها حراند اورما موضوعاً للقليل والقليل لما فيها من الاهداء
اشرف القصد والسرف الحكومة . ويقتل لاميركيون من السود نحو مئة من كل
سنة بغير محاكمة حتى يصطر السود سكان اميركا ان يهتموا ويسترحموا من الحكومة
ان تس قانوناً يجر كل ولايه على محاكمة الجمع الذي يصدي عليهم لان بعض الولايات
لا يعاقب الجمع بوعدهم رئيس الولايات تحده ان بطري في طلمم ويسمى في انالتم سوالم
الجراند

الجراند السياسية في اميركا لا تقابل بحراند انكلترا لانها مشحونة بوجوب الحرانم
والحوادث المكثرة وليس فيها شيء من المقالات السياسية والتجارية ولا دية التي تكون
عادة في الحراند الادريية وكثيراً ما تكون مشحونة بالسماح ولا سيما في الولايات
العربية من اميركا الا ان محلات الادريية والادوية والدية في اميركا من الطرار الاول
وتتار على محلات الادريية في حودة وربما وحسن طبعها واشان صورها والجراند اليومية
في استراليا وريبلد الجديدة احسن من الجراند اليومية في اميركا وازمها بمهاجرة
سكك الحديد

وسائط السرف في اميركا ناله غاية الانتظام ولا سيما في الانتقال من قطر الى آخر .
والمركات فيها كالقصور المشيدة في غمامتها وهاء انائها ولكن ذلك خاص بالخطوط
الكبيرة ولا يشمل الخطوط الصغيرة الفرعية لان مركبات على هذه الخطوط ليس فيها
الا درجة واحدة والمركبة منها لا ترسب رآكناً فيصطر المركب ان يحمل ما يرضى به
الاربصون من الحر والبرد ما مال الكوى او تحمها وان لا يتدمر من النار ولو ملا مناس
الحوادث وكثيراً ما يكون التقدم دائماً على محمود صمير في وسط المركبة فيصطر دائماً حتى
يصاب الخالس عليه نادوار كانه مدرج في البحر وليس له سد يسد طهره اليه
ميلاني منه مر العذاب . ورد على ذلك ان الركاب والخدام والحراس يقفون الابواب
ويمنعونها على الدوام فيربصون من فيها صريحاً ولا يمكن وضع الصادق تحت المقاعد
لانها قائمة على قصار من الحديد والروف صميرة وكل رت منها لارسة ركاب . ودا
حرج الاسان من المركبة لم يجد من يحمل امتته ولكن سكة الحديد تطيه قطعة من
الحديد وتعلق قطعة مثلها بامتته فيسطي هذه القطعة لرجل بأحد له الامتعة الى حيث

شاه فصلة سد نصف ساعة او ساعة او أكثر
ومركبات سكة الحديد تحمي ما يجار، حتى في ايام الرد ولكنها تحمي فوق طاقة الانكلير
المسافرين فيها وفي نصف اسرعة يام فيها المسافرون ولكن الرجال والنساء يامون في
المركبة الواحدة وهذا لا يطبق على قواعد الحشمة عدداً اما في استراليا فمركبات النوم
مقسومة الى قسمين مفصلين واحد للرجال وواحد للنساء. والمركبات في ريلند الجديدة
جامعة تخص في المركبات الاميركية والاروية

وبنقل عدد كبير من حدة سكك الحديد في اميركا كل سنة فان عددهم يبلغ
٧٤٩٣ وقد فشل مع في السنة الماضية ٢٤٥١ سكك واصيب ٢٢٣٩٣ نساً باصابات
مختلفة. والنسب الأكبر لكثرة عدد من تدوسهم قطارات سكك الحديد هو قلة وجود
الارصفة

الكهربائية

لم تنزل بريطانيا متأخرة عن اميركا وفيه الماحر في استعمال الكهربائية فان النور
الكهربائي قد شاع في مدن اميركا والمستعمرات حتى الصغيرة منها فترى الشوارع والبيوت
مسارة به وساحة من مصار الطار والتلفون منتشرة في هذه المدن وفي القرى ايضا
وفي ذلك من الراحة والامعاد ما لا يحصى على احد

المركبات

الانتقال في مدن اميركا وفيه الماحر الانكليزية سهل منه في وربما واسرع فان
لمركبات بحارية والكهربائية قد شاعت فيها كثيراً وهي نظيفة متينة ولذلك صار
يندر استعمال مركبات الخيل حتى قيل عن امرأة انها دخلت مركبة يجرها فرس عالقت
ولم تزل آلة كهربائية ولا بحارية فكانت لمن معها ترى نايه قوة جديدة تجري المركبة بها.
والماشي في شوارع اميركا لا يفتنى بها كثيراً لقله الذين يشون عليها. ولكن بنقد على
المركبات الاميركية انها حالية من كل نظام في عدد ركابها فاذا مثلت المقاعد وقف
بقية الركاب ولم يتدروا مع اعم يكونون قد ذهبوا الاخرة مثل الخالسين على المقاعد.
فلو حدث ذلك في بريطانيا لملأت حلة المرائد الآفاق برسائل المتدمرين لما في ذلك
من التعب على الركاب ولا سيما اذا كانوا نساء او شيوخاً

المتنزهات

المتنزهات العمومية في استراليا ليس اجمل منها في المسكونة والمتنزهات العمومية

في أميركا أكبر منها وأهم الأثاث متروكات بريطانيا يتروّد عليها الناس أكثر مما يتروّدون على متروكات أميركا ولا سيما في غير أيام الآحاد. وليس في أميركا متروك يقابل محراج وندسور واضح لكن ليس في بريطانيا محاش طول الواحد منها خمسة أميال وصغور الانحجار على جانبها كما في كثير من مدن أميركا. وفي بعض المتروكات الأميركية أماكن تسرح فيها الحيوانات البرية فلا معارص كلها في البراري والآحار ويحيط بهذه الأماكن حواجز خضبة تمنع خروج هذه الحيوانات منها. ولا تسقى كثيراً في متروكاتنا على الأقسام الكبيرة لبرية الطيور والأماكن لتناول السمك وتوافق صباح الموسيقى والمتعة للجنس الناس كما يقع الأميركيون على ذلك وعلى كل ما يأول إلى راحة الناس في المتروكات وتليقهم

القنادي

قنادي الولايات المتحدة أحسن من قنادي بريطانيا ما عدا قنادي لندن وبعض المدن الكبيرة. وأكثرها سار بالبور الكهربائي وبها آلات لرفع الناس من طبقة إلى أخرى وغرفها مرصوفة فاحرة القرش. وكثيراً ما يكون بجانب عرفة النوم حرم للاغتسال. والأحود محددة عاكسة في من أربعة ربالات إلى خمسة في اليوم من كل نفس. والغالب أن في كل قنادي من القنادي الكبيرة نظراف وتليقون وأماكن لبيع الكتب والمراشد. وقنادي استراليا وكندا شبه قنادي أميركا وأما قنادي ريلندا المحددة فتشبه قنادي لندن الصغيرة في شكلها أي أنه يبنى فيها السباح أكثر مما يبنى لهم في قنادي أميركا ولكنها خالية من حروب لاهة. وفي كل قنادي من القنادي الأميركية رجل أسود لمسح الأحذية فإذا غاب اسطر كل واحد أن يسمح حداءه بيده لأن الخدم الأميركيين لا يمتازلون إلى مسح حداء غيرهم. وقد نسي أن سائحاً إنكليزياً سمع أن الأعمال قلت في أميركا وأمسى الحال في حيفة شديدة ورأى مريقاً منهم واقفاً بجانب حائط فذفع ريلان إلى من يسمح له حداءه منهم فظفروا إليه شرراً ولم يجيبوه بكلمة. وعليه أن يعد نفسه سيدياً لأنهم لم يمزقوا لحمه.

ويجني الأميركيون مبالغهم بالخارج كما يجنون مركاتهم حتى تبلغ حرارتها درجة لا يطبقها الإنكليز. والأسرة تغوى في بعض القنادي فتتصب بجانب الحائط كأنها حرائق أو مواقد فتشع المحرّ بذلك. ويوضع في المحرّ جرس كهربائي لا يقاط النائم في الساعة التي يريد ما إذا أحد يذق لم يكف عن الذق حتى يقوم النائم من سريره ويوقظه بيده.

وهو اسلوب حسن الذين يستيقظون اذا اضطجعت ثم يخطون وينامون ثانية . وفي سقف
الحجرة كوة يها رقيق حتى اذا اضطجعت النار فيها تحترق الحمار واوصل مجرى كهربائياً
يبدق حرس كبير في وسط القندق معلناً اضطرام النار في تلك الحجرة فيبادر المطفئون
الى اطفاها . ورايت في فندق بيويورك آلة كالساعة مكتوب على دائرها كل ما يحتاج
اليه الانسان وهو في القندق كلام والنور والتهوية وما امسه . فاذا ادبرت القرب
ووضعت على شيء تريدة وصل الحبر بالكهربائية الى دار المدير واناك الحدم بالشئ
الذي تريدة حالاً كان علاء الاعمال في ميركا ربي في الاميركيين ملكة الاختراع
حتى يستعملوا بالآلات عن اعمال الاسان ولكنهم اخترعوا اختراعاً لا احب ان
يشيع في بلادنا وهو السكب المتصل بالنصل فانه لا يقطع العلم وقت لا كل بمصطري
الاكل ان يجهد قوته او يترك . كل انتم او ياكله قطع كبيرة تحفه . والاميركيون
بمصلونه على غيره لانه لا يحتاج الى التنظيف وما هذه انما هذه سوى مصرة لدى
الذين ياكلون به

رجال الشرطة والمطافئ

في مدن ميركا الكبيرة نظام حسن لشرطة (البوليس) يحس اناعه في غيرها من
البلدان من في الشوارع ماذيل قائمة وفي كل قنديل منها حرة مقلدة مع كل رجل من
رجال البوليس مفتاح يفتحها وفيه تليوم متصل بدار عموم البوليس . وفي كل مركز
البوليس مركبات لاطفاء النار وجولها بحاجبها ومركبات لحلب الحريق فيها رجال تعلموا
ما يلزم عمله فخرج . فاذا وقع احد رجال البوليس ان الدار تشت في مكان ليس عليه
الا ان يبادر الى قرب قنديل وينعته ويحاطب مركز البوليس وفي قل من اثني عشرة
ثانية تخرج مركبة لاطفاء وتسرع الى اطفاء النار

وفا وقع احد او اصيب بمرض يادر احد رجال البوليس الى التليوم واحبر
مركز البوليس بذلك فانه حالاً مركبة تحمل الحريج . فاذا رأى احد الحماة وعجز
عن القبض عليه وحده يادر الى التليوم الذي يحابه واحبر مركز البوليس فبانه عدد
كاف من رجال البوليس للقبض عليه وحمل حراً

ويمكن لديوان عموم البوليس ان يتحاطب مع كل رجل من رجاله المتفرقين في
احياء المدينة وذلك بان يثمت البوليس من وقت الى آخر الى القنديل الذي يحابه
فاذا رأى علامة حراء ظاهرة منه علم ان ديوان الموم يريد تحاطبه فينتج الصدوق

ويسمع ما يقال له وهذه العلامة الجراه تُبدل في الليل بكوة حمراء من رجاج نعيم
بالنور فيعلم البوليس ان الموم يريد بمحاطته
وإذا سطا لص على احد البيوت او الفخار او ارتكب احد جنابه أخرى وقر هارباً
ودرى به رجل واحد من رجال البوليس أرسلت اوصافه الى كل رجل من رجال
البوليس في صنع دقائق ولا يخرج من المدينة قبل ان يقضى عليه

الحياة والاخلاق

لقد كتب الكتاب كثيراً عن احوال السكان في استراليا واميركا حتى صار
الكلام في ذلك من باب تحصيل المباح . ويصعب علينا الحكم بها . دكان المال اصنع
حالا في اميركا سعم في استراليا فال عامل هو المستط في هاتين البلادين ولو لم يزرع
في سلطنة في استراليا كما يزرع في اميركا . ولكنه مستند في زيلندا الجديدة كثر
ما في كل المستعمرات والفرق هناك بين الغني والفقير قليل جداً بل يرى السائح كان
لاعي في اسلاد حتى يسمع ان يقال ان زيلندا الجديدة فردوس المال لاهم في بسطة
من اميش وحررة الواحد منهم في اليوم من ارضين الى خمسين عرساً . والفقير اما هو
المالك الذي اكلت الاراب مروعانه وبات على شفا الافلاس او الكتاب الذي يسطر
ان ينفق العقبات الكثيرة على طماعه ولسانه ويشغل . كثر من العامل لذي حمل
صاحات العمل ثنائي فقط

والحكومة في زيلندا الجديدة بيد المال لاهم هم المنتخبون . وفي اول مرة حررت
دومة الاحكام من يد العطاء والواسط وسلطت للمال صسى ان يملوا فيها ويسحقوا في
تدبير شؤون البلاد التي يحاح تدبيرها الى الرأي اكثر مما يحتاج الى الشجاعة
اما في اميركا فالغني وافر والفقير مدقع وكلاهما في ارباد . وقد اعطى كثيرون
من الاميركيين سرعة فائقة وكثيرون استعملوا واسط غير محظرة لاكتساب الغنى
ولذلك فلما يكرم الاعباء هناك بل كثيراً ما يحكروهم كراحة شديدة وقد تمكك
خلق الاستقلال والصعوان من الاميركيين حتى صار احدتهم لا يحترموا الشيوخ ولا
الشعائر الدينية . واكثر اللوم في ذلك على الوالدين الذين يربعون كرامتهم بايديهم
احبري احد خدمة الدين وهمن الشيوخ الذين جاؤوا الثمانين وله مقام عظيم في
زيلندا الجديدة لانه كان اول من اسس المدينة التي هو بها قال ان عنة عمرها خمس
عشرة سنة تنكث منه عناية لانه رآها في السوق ولم يرفع لها بربطته

ولا بد وان ترى الاولاد جلوساً في المراكب البخارية والرجال والنساء وقوف بجانبهم . وترى السات الصغيرات في فدادق الاميركيين بالخلي والخلل من الطوام والاساور والقلائد والاقراط يمشين كأنهن قبات كاهات وادا جلسن حول مائدة الطعام يتكلمن مع الخدم بالامر والنهي كأنهن امهاتهن ولم ننس كرسي حتى عدت الى الوطن ورأيت اولاداً لا يسيرون الا باليد وسالكين سلوك الاولاد ومعاملين معاملة الاولاد . وادا احللت عيتم من كوة بيتك رايتهم يلصقون لعب الاولاد في الحقل والمروج ويتبع مصمم مصفاً بصوات القرح والاسعاج

ولقد احبب احد الكتائب ان قال ان السلعة في امريكا المستخدم فاك كيف التفت ترى المستخدمون يعاملونك معاملة الرئيس لثروته حتى مستخدم البريد الذي يدلك انصير بنظر اليك نظر المتعجل وقد رأيت مرة رجلاً من مستخدمي سكة الحديد دفع احدى السيدات يده ولما التفت اليه مدعورة طلب منها تذكرة السفر بالاشارة ولم ينزل الى الاعتذار ولا الى الكلام . وكثيراً ما كان المستخدم مع ياحد من التذكرة ويهاجم يعضها في يربط بين الشريط واللدكاه يستنقل ان نص يده الى يدي وادا طست من خادم شيئاً لم يحك لنا ولا انجأنا فلا نعلم يوم ما نقول او لم نعلم . وكررت الطلب مرة على خادم قتل لي ادا كررت طلبك مرة اخرى لم آتيك بشيء

ولكن الاميركيين واهالي امياحهم عموماً متنبهون بكرم الصباغة وهم اصل ما كثيراً في ذلك . حيثما توجه البريطاني وجد من كرم الصباغة حد المتكلمين باللغة الانكليزية ما ينسبه لاهل والخلل ولم يعامل معاملة العريب بل معاملة القريب انواطن الذي يستحق الصباغة بحق القرابة . فمضى ان لا يتوى منه الاكل ما هو جدير بالاكرام الذي يكرم به

وقد رايت ان كل ابناء المهاجر البريطانية يحمون الى وطن اجدادهم ويشعرون كاهم مرتطون به يروا طمينة وسيظهر حبهم هذا اذا حدث حادث عظيم دعا اليه . وان لم اعظم ما أسره به ان لي في تلك المهاجر البعيدة التي عمرها الشعب البريطاني اساساً من امر الاصدقاء واحلفهم وان اهالي تلك المهاجر سيكون لهم شأن عظيم في مستقبل الايام وتاريخ العمران



باب الصححة والعلاج

علاج الحوامل

يعرض الحامل عوارض كثيرة تجب ذكرها للطبيب ولا سيما اذا كانت في حملها الاول . ويحسن بها ان تعرف علاج ما كان سببها من هذه العوارض ولا تسدعي بها حجة طبيباً ماهراً

ومن هذه العوارض القئض وهو كثير الحدوث في أشهر الحمل . ويحسن استعمال سهل لطيف له . ويجب اختيار ألطف المساميل لان المساميل القوية مضرة . ولا بد من تجنب الكلوميل وكل المركبات الزرقية لانها تضعف البنية وقد تسبب الانسقاط . ويحسن بالحامل التي تصاب بالقئض ان تقلل الطعام لان كثرة تريد القئض عسراً وتضعف قبل المدة . وانما قرب وقت الطلق فالطعام الكثير في المدة والامعاء يزداد الحامض الما

واحسن السهلات زيت الخروع . وزيت الزبيب . وحبوب الراوند المركب . والمسل . والزبيب . والقثيث والنعيب وما اشبه . وزيت الخروع اجدوها واستعمال الجرعات الصغيرة منه مراراً خير من استعمال جرعة كبيرة مرة واحدة . ويحسن ان يؤخذ قليل من مرين في الاسبوع اذا كان القئض مستمراً . والجرعة ملحة صغيرة في الصباح ولا يجوز اخذها الا اذا دعت الحاجة الى ذلك

وعلم زيت الخروع كره كمالاً لا يخفى ولكن سهل اخذه على صورة من الصور التالية الاولى ان تفسل كأس صغيرة بالماء حتى يلصق الماء بجدرانها ثم يصب فيها ماء بارد الى نصفها وتصب ملحة الزبيب على منتصف الماء حتى لا ينشر ويصل الى جوانب الكأس ويشرب ما في الكأس دفعة واحدة فلما نشر الحامل بطعمه . الثانية ان يصب على اللبن الفاتر ويشرب معه دفعة واحدة . الثالثة ان يصب على عصا التوت الحلاة بالسكر ويشرب معه دفعة واحدة . والتوت الحلاة بالسكر وحدها سهل خفيف فتعني من من الزيت وقد تلي هذه كلوا . والرابعة ان يصب على عصا البرتقال ويغرب معه دفعة واحدة . وزيت الزيتون يجب ان يكون خالياً مثل الزيت الذي تبيد السلطة وجرعة قدر

جرعة زيت الخروع وهو أ لطيف من زيت الخروع وبغدة البدن النخيف مثل زيت السلك. وإذا لم تسهل الحمل أخذت حرقاً قليل بـ السلطة ونكارة فيها وتأكلها مرة وإذا كانت الحمل تعاف كل الزيوت ولا تستطيع تناولها فلنأخذ حبوب الراوند المركب عند النوم أو سحوق مدق في الصباح أو درهمين من ملح لا طعم له كعصيات الصويا في فنهان من المرق

وإذا كانت المبررات جامدة جداً فنبان أو ثلاث من الصابون نبي بالفرض وفي في الغالب غير من أكثر المسائل ويحسن بالحمل أن تخرج منه قنعة من الصابون بست غط من زيت الكراويا وتضع منها ٢٤ حبة تأخذ منها حبتين أو ثلاثاً أو أربعة عند النوم كلما رأت نفسها في حاجة إلى ذلك وإذا عجرت عن الحبوب عن إطلاق الأمعاء فبمسح أخذ مجنون من اللبن والزيت والسنا يصفح حبوباً الحبة قدر جورة الطيب تؤكل حبة منه في الصباح مرتين أو ثلاثاً في الوجع

وقد يكفي لإطلاق الأمعاء ملقحة من العمل تؤكل في الصباح وحدها أو مزوجة باللبن أو بالعسل

الاستفتاء عن الكوكابين

ثبت الدكتور فليس أن يمكن تخدير جسم الإنسان وإزالة الشعور بالألم في أكثر العمليات الجراحية بدون استعمال شيء من المخدرات وذلك بالحقن بالماء البارد فقط أو بطول السكر أو بخليل الملح. والفرص من ذلك أن يدخل سائل بارد تحت الجلد فيجرد العضلات حيث دخل ويدفع منها الدم الذي فيها فتخدر أعضائها وتنفذ الشعور بالألم. ولهذا الاكتشاف شأن عظيم في صناعة الجراحة لأنه يفي عن استعمال الكوكابين الذي ثبت أن استعماله لا يخلو من الضرر أو يسهل استعماله بمحاليل خفيفة جداً لا ضرر منها

انتشار التدخين

لما اكتشف كوخ بائس السل لم يكن يُظن أن كثيراً من الآفات التي تعمر الإنسان سببها هذا البائس ولكن لم تفسد مدة طويلة حتى ثبت أن القند المخترقة هي ضد تدرية والمكون لها بائس السل وكذا داء الحرقنة وبأسور الدرع المزمن وكثير من المراحات المزمنة والتهاب الانس الموصلة والتهاب البلبورا والرتة والبريتون والخاصة والذئب الأكال وما أشبه

و يدخل هذا البائنس جسم الانسان من كس مخارجهم ولا سيما من المسالك المجرية .
وقد شرح الدكتور أسلر ١٠٠٠ جثة فوجد بائنس السل في ٢٧٥ جثة منها أي ان أكثر
من ربعها كان مصابا بالندثرن . وانت غيرة ان تلك الناس مصاب بشيء من الندثرن
ولم يثبت وجود بائنس الندثرن في اعضاء الولادة في النساء قبل الآن كما ثبت
وجوده في الرجال ولكن قد اثبت احد اطباء اميركا الآن انه يوجد في اعضاء التناسل
في النساء ايضاً

انتقال الجدري الى الاجنة

ذكر الدكتور امثد احد اطباء برنذر ان امرأتين حاملين أصغرنا بالجدري وكانت
الحادثة في الشهر الرابع من حملها والثانية في الشهر الثاني واستمعتا كذاهما ثم ماتتا وشرح
جثتهما فوجدت جراثيم الجدري في دمها وكبدوها دلائل على ان الميكروبات المرضية تخترق
المشيمة وتصل الى الاجنة

هبات طيبة

انفا المسترسبورث كندي داراً مهيبة لطبيب النساء والاعتناء بالمعجزين في مدينة
نيويورك باميركا احق طليها سبع مئة الف ريال . وذهب غيره لمدرسة لانال الطيبة
قطعة ارض تساري ثلاثين الف ريال وذهبها ارملة . وبين الف ريال اخرى لتوسيع
مطار التعليم الطبي وذهبت السيدة مرنا ولبن ثمة آلاف ريال لبناء مستشفى في سيد
غرون بنيويورك وذهبت ايضاً الارض التي بنى هذا المستشفى فيها

امراة ولود

جاء في السجل الطبي ان امرأة ولدت سبعة عفر ولداً في سبع سنوات وذلك انها
ولدت ثلاث مرات في كل مرة ثلاثة اولاد مئة وثلاث مرات اخرى في كل مرة ولدين
ومررتين كل مرة ولداً واحداً . ومهرت المرأة الآن احدى وثلاثون سنة فقط وقد عروجت
لها كان عمرها ٢٢ سنة

الجمال في الصحة

قول لي المر احين يدرك الشهرة في علم المنفعة الصحية احد مشاهير المصورين وقال
له انكم مصغر المصورين نصيون يمثال الزهرة المضي زمره مديني ونحسوبة مثلاً للجمال

وأما لا أهدء كذلك لأن الجسم الحمل يجب أن تكون سبعة مستوفية مبروط الصحة الجديدة
والعقلية أما التمثال المشار اليه فصدرة صبي يدل على ضعف الرئتين وأعضاء أخرى مهمة تدل
على ضعف العضلات وكسبه مضمضتان تدلان على الضعف العام والوجه والرأس لا تدلان
على ذكاء العقل وقوة الإدراك فلو وجدت امرأة مثل هذا التمثال لاعتدت ضعيفة جداً
وهيلاً

زيادة السكان في اليابان

كان عدد سكان اليابان سنة ١٨٧٢ ثلاثة وثلاثين مليون من قبل سنة ١٨٩٠
أكثر من أربعين مليون من - وإذا استمرت زيادتهم على هذا النسق بلغ عددهم ثمانين
مليون من في نحو خمسين سنة . وسبب هذه الزيادة الاعتناء بالأعضاء بالوسائط الصحية وشدة
الاعتناء بالأطفال فإن المواليد قليلاً في اليابان في فلوله في فرنسا ولكن الاعتناء بالأطفال
لا مثيل له إلا في أستراليا فإنه يموت من كل ألف طفل في روسيا ٤٢٤ طفلاً أما باليونان السنة
الحامسة من عزم وفي بافاريا ٤٠٥ أطفال وفي النمسا ٣٩٠ طفلاً وفي فرنسا ٢٤١ طفلاً
وفي بروسيا ٢٣٥ طفلاً وفي اليابان ٢٢٦ طفلاً وفي بلاد الأتراك ٢٥٥ طفلاً . ويولد في
يابان ٩٧ سكا كل سنة ولد ١ صبي . وكانت فيها سنة ١٨٩٠ مئة وسبعة عشر شخصاً فأنما
المتة سنة أكبرهم عمر ١٢ سنوات و١١٢٤٥٥ فأنما التسعين

الاعتناء بالصغار والناس في فرنسا

سنت حكومة فرنسا قانوناً مع استخدام الأولاد في المعامل إذا لم يكن لهم ثمانية
سنة نلتهم أنهم قادرون على ذلك العمل من حيث الصحة ويمنع النساء من العمل الطاق في
الأسابيع الأربعة الأولى بعد الولادة إذا كن فقيرات ولا بد من أن يحصلن لفصل مريضتهن
فإن الحكومة تدفع لكل واحدة منهن مئة كل يوم إلى أن يشفى المرضي الأسابيع الأربعة ويصرن
قائدات على العمل

علاج الدفتيريا

ثبت من بحث بهرج وفرنك وكيناسانو العالم الياباني أن كلوريد البود الثالث يشفى
المجهرات من الدفتيريا والتناس و لو لم يقتل البكتيريا . والمجهرات التي تعالج بهذا
العلاج لا تصاب بالدفتيريا والتناس ثانية . واستخرجت من المجهرات المعالجة بهذا العلاج
مضاد يفي المجهرات الذي يمانح هو من هذين الدائمين ويستحق ذلك في الأساس

الكوليرا في أوروبا

قرأ الدكتور بروست مقالة في أكاديمية الطب بباريس قال فيها انه فشا في العام الماضي وبما ان في أوروبا الواحد ظهر في الرابع من ابريل في حين مزدحم في مدينة نانتر بحاجب مهر السون وانتشر منها الى اماكن مختلفة في فرنسا ولاسيا في الشمال والغرب - والثاني جاء أوروبا من الشرق ويقال انه نشأ في بلاد الهند في شهر مارس الماضي وسار بطريق كشمير وأفغانستان وتركستان وبلاد الفرس والروس وامتد الى مولتي بحر بلطيك والبحر الثاني وفنك فنكا نريسا في هيج ودخل هذا الوباء ان اوروبا في وقت واحد بسبعين امة من اليها من هاجر وجرع

باب الصناعة

الصباغة

ملحة

تشمل صناعة الصباغة على فصل المخزولات والمنسوجات وصنعها وطبخها وفي كل من ذلك كلام مهم ستورد هنا عن كتاب حديث في انكبياء الصناعة للدكتور سترلر ولا بد من تنظيف المخزولات والمنسوجات قبل قصرها من كل ما يلصق بها من الدهن والوجع فانظف بابل في ماء الصودا او ماء الرماد ثم بالماء الصرف وقد يمكن تنظيفه باغلاو في الماء الصرف ولكن الغالب ان ينظف باغلاو ساهنت او ثلاث ساعات في ماء فيه من الصودا المنبلور والصابون فاما كان القطن مع رجل كان الصودا من ثمانية الى عشرة ارطال والصابون من رطل الى رطلين و ينظف الصوف مغزولاً ومحللاً والماء الذي ينظف به يكون في الرطل مع نصف اونصة من الصابون ويكون فيه ايضاً قليل من الكربونات القلوي ككربونات البوتاسا او كربونات الامونيا فاذا اريد تنظيف رطل من الصوف اضيف الى الماء رطلان من الصابون وعشر ارطال من كربونات الصودا وتكون حرارة الماء من ٤٠ الى ٥٠ درجة بهزئ مستفرد - فاذا اريد تنظيف الحرير يكون في مقعش التنظيف من ٢٥ الى ٣٠ رطلاً (ليرة) من الصابون الحميد كصابون مرسيليا لكل رطل من الحرير وترفع

حرارة الماء الى قرب درجة الغليان او حتى تبلغ درجة الغليان تماماً ويترك المحرير في هذا الماء ساعتين وهو على النار ويقلب فيه من وقت الى آخر . ويحسن ان يمدد التنظيف اذا اريد الصبغ بعض الالوان كما سيجيء ويكون مقدار الصابون حشنة نصف ما كان في المرة الاولى . والماء الذي يستعمل مرة يمكن استعماله مراراً باضافة ما يكفي من الصابون اليه

القصر

يراد بالقصر تزيح الالوان الطمعة التي توجد في الالوان المعدة للصناعة . ومواد القصرة عديدة الفاعل غالباً ماداً لم يكن الاساس مخبراً في استعمالها لم تنصرف الى ازالة الالوان بل ازيلت الالوان منها . وقد عرفت صناعة القصر واستعملت من قديم الزمان فكانت الكتان الابيض المصري والنهبي مشهورين بياضها وكثرة طلب التجار لها . وبني الاوربيون الى عهد قريب جداً يعتمدون في قصر المنسوجات على غسلها بالماء القلوي ويغمرها في المحلول المخففة مرفوعة لتور الشمس هذه الاساليب لم يلبث في اللبس الحامض وغسلها ويغمرها في الشمس على المحلول الاخضر ثانية وتكرر ذلك مراراً الى ان تقصر حسب المراد وقد استعمل من اللبس الحامض بالحامض الكبريتيك سهل العمل كثيراً ثم استعمل غاز الكلور فزاد العمل سهولة وانقصر التصارون عليه بعد ان صنع كلوريد الجير . والنظف الاول في استعمال غاز الكلور للمصنوعين الكبار في السويس . وقد استعملت مواد اخرى للقصرة بعد الكلور أشهرها أكسيد الهيدروجين الاول ولكنها لم ترق مقامه

مصر القطن

القطن الملوّك فلما ينصر لانه ابيض من سوء والذي ينصر هو المخلول والمنسوج . فينظف المخلولات بحسب ما تقدم وتبلي في مذوب كلوريد الجير من ساعة الى ساعتين ثم يغسل جيداً وينظف في الحامض الكبريتيك الخفيف الذي درجة ايزون تولد (غلة النوعي ٦٥-١) عوصف ساعة وتغسل بعد ذلك جيداً والقطن المنسوج يحتاج قصرة الى اعتناء عديد ولا سيما اذا اريد طبعه بالوان غنية . واما طرق القصر الطريقة المائية قصر النور لاستعمالها في المنسوجات التي يراد صبغها بالالوان وليس لذلك طريقة واحدة متبعة في كل المعامل بل كل معمل ينصرف في الطريقة العامة حسب اختياره ومعامل القصر واسعة كثيرة الفرق ففضل المنسوجات اولاً لتزول ما عليها من الرشح والدهن الذي يلصق بها وقت صبغها وتعلق ملوثة ليله كاملة ثم تنظف في اليوم التالي في لبن الجير حتى تشرب نحو خمسة في المئة من الجير

ثم تعلى في آفة خاصة بذلك بالبحار من خمس ساعات الى اثني عشرة ساعة حسب شدة ضغط البخار وخطه ضغطا . وتفصل بعد ذلك بالماء وتفر في المحامض المهدروكلوريك الخفيف الذي درجته ٢٠ بوزان تولد (ثلثة النوعي ١) وتترك فيه حتى يذوب كل الجبر ثم تفصل جيدا حتى لا يبقى اثر المحامض . ثم تعلى في الصودا والصابون ويضاف الى كل ستة رطل من المسوجات صابون مصنوع من خمسة اوسنة ارطال من كربونات الصودا ورطل اورطال من الرابع وذلك بان غلب الصودا في عشرين رطلا من الماء ثم يضاف الرابع اليها ويغلى الجميع عدة ساعات وتعلى اثنة رطل من المسوجات في الف رطل من الماء ومدة هذا الاغلاء مثل مدة الاغلاء في العملية الاولى . ثم يبرج ماء الصابون ويغلى المسوجات ثلاث ساعات في ماء الصودا (١٠٠ ماء واكرويات الصودا) لكي يذوب كل صابون الرابع وهنا يبدأ بالنصر الخفيف . وسائل النصر يصنع باذابة كلوريد الجبر وتركه حتى يبرك ما فيه من الكلور ويصير ويستعمل السائل الصافي فقط وتختلف قوته من ربع درجة بوزان تولد الى درجتين (الثلث النوعي من ١٠ الى ١٠٠) ويستعمل هذا السائل باردا او فاترا قليلا . وتكرر تقطيس المسوجات في السائل الخفيف غير من يقطعها في سائل ثلث دفعة واحدة لان السائل الغليظ قد يثقل المسوجات

وتفصل المسوجات بعد ذلك وتغمر في مقطس من المحامض الكبير يترك الخفيف (ثلثة النوعي ١) ثم توضع بعضها فوق بعض وتترك عدة وتفصل ثلثا ثلث في الماء الصريف حتى يذوب منها كل اثر المحامض وتفر بين اساطين حمام حتى تجف وتفصل . وتختلف المدة اللازمة لانمام عملية انصر هذه من يومين الى خمسة حسب شدة النصر وخمسة ساعي البقية

غش الخبز

الخبز معقد أكثر الناس في طماهم وقد اعتاد أهل المشرق ان يصنعوه في يومهم من قمح ينقو ويطحونه او من دقيق بناعوة ولكن ترفه بعضهم جعلهم يطلون عمل الخبز في البيوت وينشعون خبزم من باعة الخبز الاوربيين . وباعة الخبز في اوربا وامريكا يذهبون الى اندقش قليلا من الشب الابيض او من الشب الازرق فيرغخ خبزه رغفا مستدلا ويبرص فيظهر كأنه مصنوع من اجود انواع الدقيق ولو كان دقيقه غير جيد وهاتان المادتان اي الشب الابيض والشب الازرق مضرتان بالصحة ويقصد بها الغش المحض فيجب تجنبها ويجب على الحكومة ان تراقب الافران الاوربية التي في هذه البلاد

الكاولتشوك من زيت الكتان

يجمي زيت زرد الكتان على درجة عالية من طويته الى ان يسمر كثيرا ويصير لرجا . ولا بد من احماء كل عشرة كيلوغرامات من الزيت من اربع وعشرين ساعة ثم يضاف اليه حامض يتربك ويهاد احماء حتى يجمد اذا عرض للهواء فيخرج من الحامض ويجمي في ماء قلوي حتى يزول الحامض منه تماما فيصير كالكاوشوك

تجفيف الخشب

تقطع الاخشاب في الشتاء لان الصغار يكون فيها جود على اقله ولا تترك في مكانها الا برهة وجيزة ثم تنقل الى مكان ينهبها من المطر والرياح وتوضع بعضها فوق بعض ويوضع بينها شوي . يصبها حتى يلى الهواء فيجفد بها فيجبر ما فيها من الصغار . واذا ظهرت الواحاً تترك هذه الالواح اقلية ويصبها قطع من الخشب لكي تجفد رويدا رويدا وتترك كذلك ستة اشهر ثم توقف وتترك قائمة ستة اشهر اخرى ويمكن ان يصرع تجفيف الخشب بطريق واظلاو واذا كان الواحاً رقيقة فيوضع في غرف يجري فيها الهواء الطين . ولكن التجفيف الطبيعي افضل . واذا اريد عمل الخزائن والواحد من الخشب وضع في موقد حرارته ١٢٠ درجة بميزان فارميس قبل استعماله وترك في هذا الموقد من ثمانية ايام الى عشرة

حفظ الخشب

اشهر الوسائط لحفظ خشب الابواب والشبابيك ولحمها دهنا دمان زبي (بوبا) ولا بد من تجفيف هذا الدهان كل اربع سنوات او خمس . وخشب المراكب والتجاريم يحفظ بدهن الططران او بالزيت . اما الخشب الذي يرضى به الارض او يوضع تحت قضبان حلك الحديد فتستعمل لحفظ مواد كيمياوية تحرق الخشب ولذلك طرق كثيرة اشهرها ثلاث الواحدة معالجة الخشب ببي كلوريد الزئبق بعد تبريد مساو من الهواء . والثانية معالجة بمعالجة كبريتات التوتيا ومانان الطريفان فليخا الاستعمال الآت . والثالثة معالجة برمت الكريوسوت وذلك بتطعيمه في كثيره الاستعمال في بلاد الانكليز ويلزم لكل قسم مكعبة من الخشب نحو عشر ليرات من هذا الزيت . وسنة ١٨٨٢ استحدث بعضهم طريقة جديدة لحفظ الخشب وهي تعطيه في النعاليين . اما في فرنسا فتستعمل طريقة بوشري وهي ادخال مذروب كبريتات النحاس في مسام الخشب بمسحوقه من انبوبة ارتفاعها فيها ٢٠ او ٤٠ قدما

باب الزراعة

الشاي

زراعته وتجارته

النبات

للشاي تنوعان تنوع يزرع في الصين وتنوع موجود في اسام . وشاي الصين ينساق كلة وشاي اسام كان فيها برياً وشجيرة كبيرة يبلغ ارتفاع اشجرة منها من ١٠ امتار الى ١٣ متراً وطول الورقة من اوراقه من ٢٠ سنتيمتراً الى ٢٥ سنتيمتراً وما شاي الصين فاشجيرة صغيرة ارتفاع الشجرة منها من اربعة امتار الى خمسة واوراقه قبل الى الاستدارة وطول الورقة الكبيرة نحو ثمانية سنتيمترات . وتقع من هذين النوعين



تنوع ثالث فيه من صفات الاثنين وهو يزرع الآن في بلاد الهند وسيلان ولاسيما في الاماكن المحفظة والمظنون ان النوع الصيني هو الشاي الاصلي ولكنه تنوع بالزراعة واغصان الشاي صلبة واوراقه مسنة صلبة لامعة رقيقة ولكنها حليدية متينة عالياً . والازهار جميلة وهي بيضاء في المالب وقطر الزهرة وهي مفتوحة نحو ثلاثة سنتيمترات وتكون مرودة كما ترى في هذا الشكل او مقبضة والثمر صغير جاف جلدي

او حشي مقسوم من الداخل الى ثلاثة اقسام كما تزي في الشكل او الى خمسة اقسام
واسم الشاي في اللغة الصينية "تشا"

الاسم

يمكن زرع الشاي في الاماكن الحارة وبتوسط بين الحر والاعتدال حيث متوسط
امطر اكثر من متر وسبعين سنتيمترًا . وهو ينمو في سيلان (وفي في الدرجة السابعة
من العرض الشامي) من ساحل البحر الى ارتفاع ٧٠٠ قدم فوقه . وهو اسرع نمواً في
الاماكن منخفضة ولكنه اقل ورقاً من المرووع في الاراضي المرتفعة . وطعم المرووع في
الاراضي المرتفعة اخود . ويرجع في الصين وبابا الى حد اربعين درجة من العرض
الشامي وفي ريلند، الخديدة حيث العرض نحو ٣٧ درجة من العرض الجنوبي وفي فانال
حيث العرض ٣ درجة من العرض الجنوبي ايضاً . وتوقف الريح من رعايته على
رحص احرة المال وعلائها طحرة العامل يجب ان لا تزيد على ثمن رطل (ليبرة) من
الشاي . هي سيلان اجرة الرجل نحو اربعة عروش مصرية في اليوم واجرة المرأة
والولد من عرشين الى ثلاثة . والاحرة في الهند والصين وجاوى مثل ذلك او قل ولا
يمكن للاد اخرى ان تناظر هذه البلد في زراعة الشاي اذا كانت احرة المال فيها
اعلى من ذلك

الارض

يخصب سات الشاي في اكثر الاراضي ولكن اصلح الاراضي لة الارض التي
كان فيها اشجار وقطع الشجر منها لانه يطلب ان يكون التراب كثير المواد الباتية .
وتترك منطقة من الاشجار حول الارض التي يزرع الشاي فيها لتقيه من عصف الرياح
ولكي يقطع منها الحطب لتخفيف ورق الشاي كما سيجي . واذا كانت الارض حبيبة
حاد النبات فيها ولكنه لا يكون جيد الطعم مثل الذي يزرع في الارض القليلة الخصب .
والمعامل التي يبيأ بها ورق الشاي التجارية يختلف ثمنها من متي جيمه الى الوف من
الجنيهات ويمكن الاستمعة بها اذا كانت الزراعة صيقة البطاق

من الآخر من $\frac{3}{2}$ قدم الى خمس اقدام ويجعل البعد بين كل ستة واحرى كذلك .
 وانعتاد ان يحس البعد بين كل خط وآخر اربع اقدام وبين كل ستة واحرى اربع
 اقدام ايضاً فيزرع في التند ٢٧٢٢ سنة . ولا بد من زرع برور الشاي قبل ذلك في
 مابت مظلة لتدبها بالماء او وضعها في الشمس مدة حتى يشتق علاها . ويجب ان
 تكون البرور جديدة لان فيها ربتاً يسدها وا غقت . واد اريد حفظ البرور مدة
 توضع في تراب جاف فتبقى سليمة وعلى هذه الصورة يمكن نقلها من بلاد الى اخرى .
 وتزرع البرور في خطوط ايضاً بين اخط والآخر نصف قدم وبين البررة ولا حرى
 ثلث قدم وعمق الحفرة التي تزرع فيها البررة نحو حصة سبعمترات . ولا بد من زرع
 كل التراب مع التنة حين نقلها لتلايس . ولا تنقل قبل ان يصير ارتفاعها عن الارض
 عشرة سبعمترات لما كثر

الساد

ان اعالي اسام لا يسدون سات الشاي لان ارضهم كثيرة الخصب ولكن اعالي
 سيلان يسدونه بالزبل وكسب برر الخروع والعظام والساد البيتروجيني

القص

حينما يعمى على النبات في الارض من ١٥ شهراً الى ١٨ شهراً يقطع حتى لا يبقى
 ارتفاعه فوق الارض الا نحو ٢٥ سنتمتراً الى ٣٠ سنتمتراً وهذا يحسن النبات
 ينشع الى فروع كثيرة ويجويده . وسد شهرين تقطع رؤوس الاعضاء القوية تحت
 الورقة الثانية ما يلي رأس القص اي تقطع من القص ورقتان وساق الورقة العلوى
 منها الى حد الورقة الثالثة بسو البرعم الذي في اعط الورقة الثالثة ويصير غصناً .
 وحينما يكون النبات صغيراً يراد بالقص تقويته وتكثير اعصابه ويؤام على ذلك الى
 السنة الثالثة ومن السنة الثالثة صاعداً تصير الاعضاء تقص لأحد الشاي بها .
 ولكن يقطع النبات ثانية فل ذلك حتى لا ينشع الا ساق ارتفاعها عن الارض نحو
 قدم او قدم وربع وفيها اصل خشنين

القطاف

من السنة الثالثة فما بعد يشرع في قطع ورق الشاي ولا تقطف الا الاوراق
 الجديدة الصغيرة الطرية وكلها كانت الاوراق اصغر كل الشاي احمود . ولا تقطف
 ورقة يزيد طولها على ستة سنتمترات . ويعاد قطع الاوراق مرة كل عشرة ايام او

اسبوعين والقطاف الماهر يقطع في يوم من عشرين ليرة في ثلاثين
ويقطع من كل فدان في بلاد الهند في القطعة الاولى من ٢٥ الى ١٠٠ ليرة ثم
يزيد المقدار المقطوف الى الة السادسة حيث يبلغ ٢٥٠ ليرة . والذي يقطع من
كل عص هو الاوراق الثلاث الاخيرة مع عصنها والبرعم الذي في آخر الفص اي
ان العص يقطع فوق البرعم الذي في ابط الورقة الرابعة ما يلي آخره . ولا بد من ان
تكون هذه الاوراق طرية والأغلا دئدة منها . وأكثر القطف يكون بيد النساء
والاولاد

و هالي الصين لا يزرعون الشاي في مراع واسعة كما هي في الهند وسيلان بل في
مراع صلبة على حواش التلال . وتقطع اوراقه عندهم من اواخر ابريل الى اواخر
اكتوبر والذي يزرع الشاي لا يدير ورقه بل يبيعه لمن يدير الورق

تدير الورق

يغم تدبير ورق الشاي الى اربعة اقسام وهي التذيل والفنل والتفخير والتخفيف
التذيل

تبسط الاوراق على اطاق في الشمس او في مظال مطلقة الهواء ساعتين من الزمان
تذبل وتلين حتى يسهل فتحها بدون زرع كل المصار منها لان طعمها في عصارها . ويمكن
بديها على النار اذا كان الهواء رطباً او كان المطر سافطاً وتقوم مدة التذيل من ١٢
ساعة الى ٢٤ ساعة

الفنل

الفنل عمل مهم جداً في تدبير الشاي ويدير فنل الاوراق لازالة جانب من عصارها
المز واعدوها بذلك للاختار التالي . واهالي الصين يتلون الشاي بأيديهم . ولكنه
يُنْتَل في الهند وبابا بالآلات خاصة مصوغة لذلك . فاذا اردت فنل الشاي باليد
احد الفنل يدير قصّة من الشاي وخطها على مائدة او نحوها دهاناً وياناً وهو يمسك
عليها يده مسطحة شديداً حتى يصير طمها صابوياً وتمتل اوراقها . والرجل فنل في
يومه ثلاثين ليرة اذا اطلب على عمله ويقضي من كل قبضة ثلث ساعة . وقد فنل
الصينيين الشاي بأرجلهم ولذلك لا يكون شايهم نظيفاً . اما الآلات التي تستعمل في
الهند وبابا فسريرة العمل جداً وبقى الشاي فيها نظيفاً غاية النظافة . وقد رأينا شايها
يابانياً مغتولاً باليد وليس فيه الا الاوراق الصغيرة والبراعم وبكاد يكون حاليماً من
الاوراق الكبيرة والمكسرة ولم يبق شايها اطلب منه طمها

التخمير

يوضع الشاي بعد غليه في ادراج او يسط على الموائد ويعطى ويتروك مدة لكي يتخمر وهذه المدة تختلف باختلاف الجو والبرد فاما كان الهواء حاراً، فالمدة ثلث ساعة واما كان بارداً فالمدة عدة ساعات ولا بد من الانتباه التام الى الشاي وقت تخميره لان طعمه يتوقف على التخمر . والشاي المتخمر يكون اسود اللون فاذا جمعت قنن احتاروا لونه اخضر

التجفيف

يجفف الشاي في آنية واسعة توضع فوق النار او يسط على حصر توضع في الشمس فاذا جففت في الشمس جفت في نحو ساعة من الزمان ولا بد من قلب الاوراق مرة بعد اخرى حتى تجف كلها واما جفف على النار فالآنية التي تستعمل لذلك واسعة قطر الاواء منها نحو متر وسمكها نحو عشرين سنتيمتراً ولا يكون الحرارة اكثر من ١٨٠ الى ٢٠ درجة ميران فانهيت اي اقل من درجة عليان الماء وادارت الحرارة على ذلك اثقلت الشاي . ولا بد من تحريكه دائماً وهو على النار حتى يجف ويتم تجفيف الشاي الآن في المهد وسيلان بالآلات كبيرة معدة لذلك تجفف الهواء وتجريه في عروق يسط الشاي فيها يجف حالاً

اصناف الشاي

ولا بد من اعداد الشاي للبيع بعد تدبيره وذلك بان يعربل ويسف حتى ينصل هذه التراب والصار ويصل يسه وبين الاوراق الكبيرة التي لم تنصل وهذه تقطع وتكسر وتضاف الى الشاي ثانية . ثم تفرح الاشكال التي يراد بيعها معاً مرصاً محكمًا وتفصل الاشكال التي يراد بيع كل منها وحده . ولهذا الفصل او التعريب اهمية كبيرة . فقد كان المليون اولاً ان اشكال الشاي المختلفة الواردة من بلاد الصين كلها منها من نوع خاص من النبات ثم ثبت انها كلها من نوع واحد ولكنها تختلف في الانتقاء فالشكل المسمى بكون يصنع من البراعم وهو اقوى اشكال الشاي والكوسوشس يتلو حودة والسوشس كبير الورق نوعاً والكمو اكبر ورقاً من السوشس . واذ كان مقدار الشاي قليلاً سهل على الاولاد انتقاؤه بايديهم على الموائد وطرح كل الاوراق الحمراء منه وفصل كل شكل وحده . وبكى انتقاء الشاي ايضاً بالفرزائل المختلفة في اتساع حرومها او بالآلات المعدة لذلك . وقد كثرت هذه الآلات في المهد وسيلان حتى صار يصنع كل شيء بها

النخلة

يوصف الشاي وهو جاف قبل ان يمضى الرطوبة في صناديق مطقة بالرخامس وتلغم اعطيتها حتى لا يفسد لها المذاق . والصناديق التي تستعمل في الهند وسيلان لهذه الغاية مكعبة يمس الواحد منها ثمانين ليبرة وهالك صناديق صغيرة يمس الواحد منها ٤ او ٤٥ ليبرة وصناديق اصغر منها يمس الواحد عشرين ليبرة . والصناديق المستعملة الآن من حديد او صلب . ولا بد من تطهير صناديق الحديد بالورق كلاً قبل ان يثلف الشاي من هذا الحديد ، وتضاف الشاي يمس قطعاً كالترديد ويرس الى روسيا

تاريخ الشاي

ذكره كندل الباقي ن الشاي كان معروفاً عند الصينيين قبل سنة ١٩٠٠ للمسيح . ويقال في تقاليد الصين ان رجلاً هندياً ادخله اليها سنة ١٥٠٠ للمسيح . وعرف الشاي في اورماي ، وامن العصر السادس عشر ولم يستعمل فيها الا في اواسط السابع عشر وكان ثم الليبرة حينئذ في بلاد الانكليز عشرة حبيبات . سنة ١٦٧٨ ارسلت شركة الهند الشرقية ١٧٦٣ ليبرة من الشاي الى بلاد الانكليز . سنة ١٧٢٥ بلغ ما شربه الانكليز من الشاي ٣٧٠٣٢٣ ليبرة . واعطى ثم الليبرة سنة ١٧٤٠ الى ٧ شللات ثم زادت المقطوعة رويداً رويداً كما ترى في هذا الجدول

١٧٧٥	نصف	عليون	ليبرة
١٨٠١	٢٣	•	•
١٨٤٠	٣٢	•	•
١٨٥٠	٥١	•	•
١٨٦٠	٧٢	•	•
١٨٧٠	١١١	•	•
١٨٨٠	١٥٨	•	•
١٨٩٠	١٩٤	•	•
١٨٩١	١٩٩	•	•

ورحص ثمه بالتدريج حتى صار ثم الليبرة الان اربع بنسات اي عشرين واكتشف الشاي البري في اسام سنة ١٨٢٠ تاهمت شركة الهند الشرقية في زرعها فيها وارسلت جابجا من الشاي الذي استعملته الى بلاد الانكليز سنة ١٨٣٨ ومن ثم

أخذت زراعته في الاتساع في بلاد الهند والآن يوجد هناك ثلث مليون هكتار مزروعة شايًا وكان مقدار الصادر منها من الشاي

سنة	١٨٨٦	نحو	٧٠ مليون ليبرة
•	١٨٨٧	•	• • ٨٠
•	١٧٨٨	•	• • ٨٩
•	١٨٨٩	•	• • ٩٩
•	١٨٩٠	•	• ١٠٥ ملايين

وأدخلت زراعة الشاي إلى سيلان سنة ١٨٣٩ ولكنها لم تنجح حتى سنة ١٨٧٥ • وكانت مساحة الأراضي المزروعة شايًا سنة ١٨٦٧ عشرة أمدية فقط فصارت سنة ١٨٩١ مئتين وثلاثة وعشرين ألف هكتار أي نحو ربع مليون هكتار والصادر من الشاي من سيلان في الصين الأخيرة كما نرى في هذا الجدول

سنة	١٨٧٣	٧٣	ليبرة
•	١٧٧٧	١٢٠٥	ليبرات
•	١٨٨٠	١٦٢٥٧٥	ليبرة
•	١٨٨٤	٢٣٩٣٩٧٣	•
•	١٨٨٨	٢٣٨٢٠٧٢٣	•
•	١٨٨٩	٣٤٣٦٤٣٣	•
•	١٨٩٠	٤٥٣٩٠٠٨٦	•
•	١٨٩١	٦٨٢٧٤٤٣٠	•

وعلة ما نال تباع كل سنة ثمنه ألف ليبرة إلى أربع مئة ألف ليبرة • وجريئة حاوي تصدر في السنة نحو ثمانية ملايين ليبرة وفيها نحو سبعين ألف هكتار مزروعة شايًا • وأهالي الولايات المتحدة الأمريكية يجلبون كل سنة نحو خمسين مليون ليبرة من يابان • وكان الشاي الوارد إلى بلاد الإنكليز من بلاد الصين سنة ١٨٧٥ نحو ١٥٠ مليون ليبرة فصارت سنة ١٨٨٠ نحو ١٦٤ مليون ليبرة وتقص سنة ١٨٨٥ إلى ١٤٣ مليون ليبرة وسنة ١٨٨٨ إلى ١٣٠ مليون ليبرة وسنة ١٨٩٠ إلى ٦٩ مليون ليبرة وصوب هذا النقص زيادة الوارد من الهند وسيلان فالوارد من الهند صار الآن مئة مليون ليبرة ومن سيلان خمسين مليون ليبرة

مقطوعة الشاي

ويختلف الناس في مقدار استعمال الشاي وقد كان المستعمل في كل بلد من البلدان المشهورة باستعماله حيث يمكن الاحصاء كما ترى في هذا الجدول وهو متوسط المقطوعة في كل سنة من سنة ١٨٨١ الى سنة ١٨٨٩ وقد ذكرنا به رسم الحرك على القيرة

بريطانيا	١٨٣	مليون ليبرة	والرسم ٤ بنس
ولايات المتحدة	٧٩	"	"
روسيا	٧٠	"	٢ الى ١١ ١/٢
استراليا	٢١	"	٣ الى ٦
كندا	١٩	"	"
هولندا	٥٥	ملايين	٢ ١/٢
زيلندا الجديدة	٥٤ ٣/٤	"	٦
جرمانيا	٤	"	٥ ١/٢
واسي الزجا	١	"	٨
فرنسا	١	"	٩ الى ١١ ١/٢
جمهورية ارجنتين	١	"	٦ ١/٢
النمسا	١	"	٨ ١/٢ الى ٩

ما اصب والهند وياپان وقبة البلدان الشرقية فلا احصاء فيها لقدر ما تستعمل من الشاي

الشاي والصحة

يقول الذين يشربون الشاي انه ينشتم ويريجم من التعب ويجمع هم الناس وبه قوام العقلية . والمشهور ان سب ذلك كله هو الجيد الكيماوي الذي في الشاي واسمها شايين ولذلك يربح فيه الصعاه والشوح والفقراء الذين يبيعهم عن جانب كبير من الطعام ولكن اذا اكثر الانسان منه اصاب بالتشنج في معدته وزاد حرقان قلبه واضطراب اعصابه وتبث مخيلته واصيب بالارق . وهذا التعب يحمل صاحبه على الاكثار من الشاي ليقاومه به فيزيد تعباً ويبصر كاستنجر من الرمضاء بالنار وتأثير الشاي يختلف باختلاف الاحسام فقد قال جنسن ان الانسان يستطيع ان يتناول من ثلاث قمعات من الشايين الى اربع كل يوم بلا ضرر واذا تناول مصاعب

ذلك الصر لا بحالة وقال الدكتور ست ان الاربع التي تحتها خمسة ارطال يجتثها نحو خمس قنحات من الشايين . ويستعمل الشايين طاً كثيراً في السمومين بالافيدوس وكملاج للمداع وكسكى للصدوع الخشوي وكندر البول وهو يستخرج من الشاي في شكل بورات يضاء عليها مرة قليلاً وهو نحو اربعة اجراء في المئة من الشاي

وفي الشاي مقدور من التبن ايضاً (مادة الصمغ) وله بصير لوب علاية الشاي اسمر وهو سبب المعوسة في طعم الشاي فاذا ترك الماء العالي على الشاي خمس دقائق او اقل لم يفل فيه سوى خمس التبن واما اذا ترك مدة طويلة اعلم كثير من التبن وصار الشاي مراً بالمصم . واحسن طريقة لاعلاء الشاي هي ان يسخن الماء حتى يغلي ويدفع حالاً من النار ولا يبال لاعلاءه لئلا يصبغ قاسياً . ثم يصب على الشاي ما يكفي منه ويترك عليه ثلاث دقائق فقط ثم يصب في الفناجين ويسخن ان تسخن الفناجين قليلاً بل فيه فيها

صنف البقر الحلوبة

يربي زيد بقرة حلوبة وبشري لما الطف من عمرو ويملأها به ويبيع لبنها بدينر منه ثمن الطف ويبقى له شيء يقوم بتجشده وهذا هو وجهه الحقيقي وعمرو الذي يربح الطف يبي من ثمة اجرة الارض التي استأجرها لزوجه او ربي المال الذي ابتاعها به واجرة الاجير الذي ساعده في زراعته الخ ويمش ياتي من الثمن وهذا هو وجهه الحقيقي فلو كان زيد يربح الطف الذي يشتره من عمرو لتضاعف ربحه لانه يربح من الطف ومن اللبن

نزع الثآليل من الخيل

قد ينفع على اذان الخيل واحسانها تأكل كثيرة تشوه منظرها . وعلاجها ان يربط كل ثؤلول منها بحيط من الحرير ويشد الحيط عليه فلا يضي مدة طويلة حتى يسقط من نفسه واذا ظهر انه سيموت ثانية يكوى مكانه بقصيب من بترات القصة (حمر جهنم) او بقصة مضطوطة في الحامض النيتريك . ولا بد من بلو المكان بالماء قبل كي بترات القصة



المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاعتبار وجوب فتح هذا الباب للفتاة تريخاً في المعارف وأنها لها فهم وشهيداً للأذهان . ولكن الشهادة في ما يدور هو على اصحابها من براءة منه كلوا . ولا نخرج ما خرج من موضوع المنتظف وبراقي شه الأوراج وعدمه ما بالي . (١) المناظر والظفر مشتمل من أصل واحد فمما فرك فظرك (٢) ألفا الفرس من المناظرة الفوصل الى الحداثي . فالحيا كان كاذب اغلاط عهر . عصبها كان المشرف باغلاط اعظم (٣) حور الكلام . فن ود . عشا فنت الخاوية مع الاغلاط سدر على اعتك

تريب الكلمات العلمية

لحضر معني جهة المنتظف الفراء

استدبكا التواء الزايف على خدمتك المجيلة للعلم بفتحك باب المناظر والمراسلة فتشيد الاذهان وتبادل الاراء . ومند فقد طالصد المقالة الوجوه التي فطرت في الجزء الاخير من المنتظف من قلم حضرة الزورخي محمد عبد القادر المكي فاستغرقت بالمرأى نور المعارف المحذبة في جزيرة العرب التي كاسد معدن العلم والعرفان . لانه جاء بهذا ضالة طالما بعد ما كل من طالع بفتحك الفراء . والكشف العلمية الحرة حديثاً وهي وضع مهم للكلمات العلمية الحرة بفسر فامضها ويزيل إمكانها . وقد كتب مرهم في ذلك في مهم المهرات الذي صدر في المجلد الثامن من المنتظف ثم اعظم ان معنية الكتاب ففدت بانظارك الى القطر المصري ووعدهم بالعود اليه حيناً ففكم الفرس . الا ان الكلمات العلمية قد زادت كثيراً من ذلك العهد الى الآن فلهذا لو كنتم تراجسين ما ففتموه قبلًا وتزبدون هلو ما راد من الكلمات العلمية وثمونه الى آخر حروف الهجاء فزبد فضلكم ونهكم ويسهل على قراء المنتظف فهم ما تذكروه فهو من المصطلحات العلمية حيناً بعد حين . وحذا لو وضعتم كتاباً خاصاً في ذلك وجفتموه بقطع المنتظف حتى يوضع مع جلداتوه في قطر واحد

أحد المختركين

مصر

[المنتظف] لا تزال هذه الاسبة في تموسا والعمل خطير بانضي مشقة كثيرة ونفلة كبيرة ولكننا سنبدل ما في الوسخ لاخراجهم من القرة الى العمل



انشاء المعامل في القطر المصري

حضره مفتي المنتطف الفاضلين

الحمد لله فقد قطعتم جهرة قول كل خطيب وبشرنا المقطم الاخر بان رجلاً من
الانكليز حزم على انشاء معمل للقطر في القطر المصري . ولا بد من ان يكون هذا الرجل
قد قدر الرجح والخسارة قبلما اقدم على هذا العمل الخطير وراعى جميع ما يمكن للمعمر على
انشاء المعامل ان يراعيه وراعى غيره ايضاً كما لا يحيط على بالنا فرجح جانب الرجح على
جانب الخسارة . وعسى ان يقتدي به الوطنيون او يفتكر كل معمل على الاقل في اول الامر
حتى اذا ثبت لم يرجع هذا العمل الذي عركه وطنية برأس مال وطني وانشأ معامل
اخرى مثل معملو وليس ذلك بمرئ على اوفى الهدية والزم ولا سيما اذا كانوا من اهل اليسار .
وعسى ان تهمروا ناريكم بانشاء هذا المعمل والمجاهد

ع - م

صور الحروف العربية

حضره مفتي المنتطف الفاضلين

جاد الكتاب في هذه الانشاء الى الكلام على اللغة القبطية واللغة العامية وهو البحث الطامع
الاطراف الذي فيه المنتطف الاخر منذ حضره اعطام واحتفل فيه آراء الكتاب في مصر والعالم
فرأى الجمهور راعياً في الاحتفاظ باللغة القبطية وابدال اللغة العامية بها . و يظهر لي ما
كتبه الكتاب الآن في هذا المعنى ان رأي الجمهور لم يدل صعباً على ذلك وان الرأي الذي
لغره احد الاجانب في إحدى الصحف العربية لم يقع موفقاً حسناً في النعوس

وقد طالعت في بعض مجلدات المنتطف المماثلة اقتراحاً على الكتاب سعادة ابدال
صور الحروف العربية المستعملة الآن بصور الحروف الاوردية اي ان يكتب لغتنا العربية
بحروف امريجية كما يعمل كل منا في كتابة اسمي على بطاقة الزبارة . والاعتراضات التي
اعتترض بها على ابدال اللغة المحررة باللغة العامية لا يستعرض بها على ابدال حروف الخط
العربية بحروف افريجية لان الخط امر اصطلاحي متغير وقد كان العرب يكتبون اولاً بالقلم
المسدد ثم بالقلم الكوفي ثم بالقلم البغدادي الفانح الآن وهو ليس على صورة واحدة بل له
صور مختلفة في مصر وطرابلس وتونس ومراكش والفرق بين الخط الكوفي والخط البغدادي
المستعمل الآن كالفرق بين صور الحروف العربية والحروف الافريجية . فما ضرنا لو اعتمدنا
كلنا على استعمال صور الحروف الاوردية كما اشار جماعة من نخبة فضلاء الاحسان العلمية

ولابد لكل تغيير من فوائد ومضار فاما زادت الفوائد على المضار فالتغيير من المحكمة
والأصح من المحافظة اما الفوائد التي نضم عن هذا التغيير هي
اولاً تسهيل بعض الكتب وترخيص لها فان الحروف العربية المعلقة (المشبوبة)
وغير المعلقة اكثر من الف صورة ماذا أبدلت بحروف افريقية متصلة لم يكن للحرف منها
سوى صورة واحدة او صورتين على الاكثر ففقدت مزية الحروف في الوقت وينتفع
اصحاب المطابع في فن الحروف ويسقط كل ذلك من فن الكتب فخرج المؤلفون والقراء
نايماً كتابة اسماء الاعلام الاوردية بفهر تحريف فانا نكتبها حينئذ كما نكتب عند
اعلمنا ناساً وكذا الاعلام العربية فاسا نكتبها بالحروف التي تقابل حروفها العربية فيكتبها
الاورديون هنا كما هي بلا تحريف ولا تخفى فائدة ذلك في علم التاريخ والمحترمة
ثانياً كتابة المصطلحات العلمية الحديثة وكل الكلمات المصرية التي نكتبها على لفظها
الاوردي بحروفها الاوردية بلا تغيير ولا تحريف لتسهيل النقل من اللغات الاوردية الى اللغة
العربية كما يسهل النقل من الروسية الى الانكليزية مثلاً
راجاً تسهيل قراءة اللغة العربية على الاورديين واللغات الاوردية على ابناء اللغة
العربية وهذا التسهيل ليس كبير القيمة لان تعلم قراءة اللغة لا يقتضي الا درس ايام قليلة
ولكنه ليس ما يفتش الطرف عنه
خاصاً ان هذا الابدال يكون خطوة كبيرة في سبل الغاية العظيمة التي يسعى اليها
كثير من الفضلاء وهي توحيد اللغة
واما المضار لهما

اولاً صعوبة فهم الخط الجديد وتعود الناس له فان اهل هذا الزمان يتعصبون
لكل شئ يلقى عشرين سنة او حوالها مضطربين في تفصيل النوع الواحد من الخط على
النوع الآخر وفي ذلك من المشقة والمضرة ما فيه
ثانياً خسارة الكتب العربية التي آلت حتى الآن سواء كانت خطاً او طباعاً فان
هذه الكتب تصير سراً مطلقاً على ابناءنا فلا يستطيعون قراءتها ما لم يتطبع ذلك نعلماً
ثالثاً صراع ما في المطابع العربية من الحروف والحركات فانها تصير كلها بمن
رمائها وفي ذلك خسارة كبيرة على اصحاب المطابع
ولا اجرم انت الفوائد تزيد على المضار او تواربها اذ المضرة الاولى وهي ارتباط
الناس مدة عشرين سنة والمضرة الثانية وهي اطلاق الكتب العربية على ابناءنا كل منهم

لعاذل القوائد كلها أو ترجع عليها كثيراً لكن ما دام للسائلة وجهان فهي حرة بالنظر
والبحث حتى أن لا نعدم من أقلام الكتاب الأدياء ما يجلو صدأ الأوهام
القاهرة
الباس صانع

باب الهدايا والتقاريط

١٩ الآثار المصرية

أخي عبد لادي ميوكس

Egyptian Antiquities.

In the possession of Lady Meux.

فرى كل يوم دليلاً جديداً على اهتمام الأوربيين بالعلم والفرمان حتى أن الهياكل
الذين لا حاجة لهم أن يسموا إلى توسيع نطاق المعارف لا يتركون واسطمن وسائط السعي .
وكثيراً ما فرى سائحهم يجولون في انظارها الشرقية يندشون عن آثار آبائنا وأجدادنا
ويسترونها بكل رفص وغال ويمنظرونهم من صفات العقول المولعين بالغريب وما
م الآ من طلاب الحقائق وخطاب المعارف يبدلون دونها النفس والنفس

وقد يعلم بعض القراء أن إحدى النساء الانكليزيات الغربيات المسماة لادي ميوكس
جاءت النظر المصري منذ إحدى عشرة سنة ومحمد من بعض الآثار المصرية وهاضت بها
إلى بلادها . وقد رأيت ما لم تتطعن إليه الحكومة المصرية حتى الآن وهو أن جمع الآثار
ووضعها في دار التحف لاهبها الناس الفاتحة المطلوبة منها بل لا بد من وصف هذه الآثار
وشرح كل ما يعلم من أسرارها وطبع ذلك في كتاب يطبع عليه طلاء هذا الفن . ولذلك
أعدهت رجلاً من أكبر العلماء في علم الآثار المصرية وهو الدكتور بدج من رجال دار
الخط البريطانية لترتيب هذه الآثار ووضعها وصفاً علمياً مدققاً فألف في ذلك كتاباً سهياً
طبعته من متني نسخة خط طبعاً بديماً بالصورة والألوان وجليدها ولصقتها وأهدتها إلى
العلماء والمراكر العلمية وتفضلت علينا بنسخة منها وهي آية في الوضع والطبع

وقد اختتم الدكتور بدج هذا الكتاب بعمل سهيب في ماتم المصريين ومدافهم
وسترجمة عنه وعشرة في الجزء الثاني من المخطوط . ويلحق وصف الآثار واحداً واحداً

وفي ٢١١ أثراً أولها تابوت وجثة رجل اسمه بس عسو وهو كاهن وني للمعبود عسو في مدينة
اراي الحميم وقد صُنع التابوت في مدينة اخنيم منذ الدين وثني سنة. واستغرق وضعه وشرح
الكتابة التي عليه ٢٢ صفحة من هذا الكتاب مثال ذلك كتابة على صدر التابوت قرأها
المؤلف بما ترجمته

"انهض وعسى ان يهلك الآلهة هورس على التهورس ويهلك الآلهة سب ان يرى اياه
فيك وفي اسمك "امير الهكل". ويساعدك هورس على الصعود الى الآلهة فيهرى وجهك.
ولقد أعطاك هورس عينين لئلا ترى بها ووضعت اعداءك تحت قدميك واقامك فوقهم وبواسطته
لن تخزي. هلم الى موضعك لان الآلهة قد ركبتم اعضاء جسمك"

وقرأ الكتابة التي على الاثر الثاني وهو وسادة توضع تحت راس الميت نظرها نحو
عشرين ستيماً وتضرب بعضها ما يأتي

"الهم اني الذي يشرق على العالم وعلى الحاروبة بوجوده ولو اخضت صورته من
الاصار هي ان تحيا معي الى الابد"

وقال في الكلام على الاثر السادس وما بعده من الجملان ما ملخصه

"ان من يحول في جهات الصعيد بمقاعد الجملان تدفع دحارجها يارجلها على تلال
الرمل بعد ان تدفن فيها في تلك الدحارج. وارجلها بيضاء نحو عجزها فيظهر كأنها تمضي
على رأسها وهي تدفع الدحارج فالتحدا المصريين القدماء رمزاً الى آله الشمس وقالوا انها
تدفع كراستها كما يدفع هذا الآلهة كره الشمس في السماء يوماً بعد يوم. وقالوا ان الجملان كلها
ذكور لا انثى فيها فهي تلد نفسها كما خلق آله الشمس نفسه وفي رمز الى الولادة لانها تولد من
نفسها. والى الآبوة لانها مولدة من اب لا من ام. والى العالم لان كرمها مستديرة كالعالم. والى
الرجل لان سورها خال من الاناث. وسورها خيراً ورمزاً بها الى آلهة الذي خلق كل
شيء واوجد منه من المادة التي اوجدتها هو "واكثر الجملان عظام وقوائم كما لا يخفى".
وكثير من الخوام التي عند اللادي موكس مشوش عليها اسم رامن خبير ابي الملك نفس
القالت الذي حكم مصر قبل المسيح نحو ١٦٠٠ سنة. ووصف هذه الجملان بصفة الاثارة
عنصر إما لصورها اولها يهايتها ليدورها فنا لحضرة السيد موكس التي احتسب هذا الكتاب
النفس والحضر مؤلفو يزيد الفكر والامتنان



مسائل واجوبتها

لقدنا هذا الباب منذ أول إنشاء المكتب ووجدنا ان فيه مسائل المفكرين التي لا تخرج من دائرة بحث المكتب - ويقتطع على السائل (١) ان يفي سائته باسمه وإلقاؤه وحل أسئلته واسمها (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويوجب حروفاً يخرج مكان اسمه (٣) اذا لم نخرج السؤال بعد شهرين من اربابنا اليه عليه كثره سائله فان لم نخرج بعد شهر آخر تكون قد اعلنته لسبب كانه

مذكورنا بها هذا الجزء

(١) مجلة روح - علي افندي شري - لماذا
سجدت الالهة الاول من شهر برجات برد
الجنود

ج لانها تأتي في مجر السماء

(٢) مصر - محمد افندي علي - قرأت
في إحدى الجرائد العربية خبراً متولاً عن
جريدة خلاصة الاخبار يقال فيه ان احد
الحواة وضع رجلاً على ثلاثة صفوف لم يرها
من تحت فلبى مطلقاً في الهواء وانت حارباً
آخر اخرج سوطاً من الحديدة فكل من صادفه
دعاها بطير في الهواء الخ هل ذلك صحيح
وما سبه اذا كان صحيحاً

ج ان المستفيد هو روثك الجريدة من
اشهر كتاب مصر وصراء النفيلة ولكه
يعتقد بالبحر والبرعزم - ويظهر لنا ما
طالنا من كائنات ان في غنله دخلاً وقد
الخبرنا رجل يعرف ان في بيت غرفة يدعى انه
جميع فيها الارواح ويتابعهم - فلا عجب اذا
صدق مثل هذه الاوهام واداعها ببر العوام -
اما احوال الحواة والمفوضين فقد بينا
فصادها مراراً كثيرة - راجع المقالة التي

(٣) مصر - امين افندي شكري - ما
مقدار القوة الكهربائية التي استعملت في
الغبريات الكهربائية الثلاثة التي ذكرت
في الجزء الرابع من المطلب هذا العام
ج لا تذكر من ذلك الا ان الكهربائية
كادت قوية وان الهاري الثامنة كانت
بحسب ما يجب ان تكون بالحساب - ونستعود
الى هذا الموضوع في فرصة اخرى

(٤) ومث - اذكر لنا اسم كتاب
مشهور في الهندسة الكهربائية بالعمية
والانكليزية

ج لم نسمع ان في العمية كتاباً في هذا
الموضوع اما الانكليزية فيها كتب كثيرة
ومن احدها كتاب سلفو وبروكر
Electrical Engineering
by W. Slingo and A. Brooker

(٥) ومث - يقال عن قبح المظار او من
يو اعجوبة خلفية انه من اجزاء الحسومات لما
في الحسومات

ج معنى الحسوم في اللغة الشوم فلعل
ذلك من الحق القوي

واحد فالنار كانت تحرق الخشب منذ خمسة آلاف سنة وهي تحرق الخشب اليوم وتحرقه غداً والطعام الذي يأكله غداً أجسامنا اسس وبغذائها اليوم وبغذائها غداً ولو كانت بوايس الطبيعة تجري كل يوم على أسلوب جديد ما أمكننا ان نصل عملاً .
ومرّة العلوم الطبيعية انها لا تكفي بالنول بل تكفي بالاختراع

(٧) دفره . حين امدي محمد . يعتقد كثيرون بصدق المدل طام يمكن كشف الدلائل والحجج و قد قيل هو صادق كما يعتقدون

ج لو كان صادقاً ما بقي في الدنيا غامض ولا محجاً ولا هتكت عليه الهالك في كشف السرقات والجناح على الاقل ولصار اصحابه من اهل اهل الارض . ومع هذا كله فالحكم البات في هذه المسألة وانما لا يكون الا بعد البحث العلمي المدقق . وكل ما بحث فيه بحث على مدقق من مذاهب اهل السر والعمود وجد غاشداً كما نرون في المقالة التي صدرنا بها الجزء الماضي ولكننا لم نسمع ان احداً من العلماء الذين همول عليهم بحث هذا البحث في المدل حتى الآن

(٨) ومنه . لما وقع المطر الاخضر في منتصف الليل حدث صواعق عديدة ولم تصب احداً ولكن كان عند احد الاعالي كلبان غمر احدهما ميتاً واضطرب الآخر

(٦) مصر . جرجس افندي ميتا . من المتفادات الشائعة عند المصريين ان مطر عين الحسود من خطر على المنظور بها . كان من الاقدمين ارمس المراتي قيل ذلك حقيقي وما هو سببه

ج لم يثبت شيء من ذلك ثبوتاً طلياً حتى الآن . وكيفية اثبات ذلك علمياً ان يؤتى به حدود مثلاً وبماح لم النظر الى خمسين شخصاً وخمسين حولاً بعد ان تضمن صحة اولئك الناس والمحيطات اطفاً وفسولوجياً وسكولوجياً مدققاً من حيث الحرارة وسرعة النبض والتمس والوزن والمضم وبمع البول وسرعة الشعور وانهم الخ ولكل من ذلك آلات ووسائط مدققة ثم تضمن اولئك الاشخاص والمحيطات طلياً وفسولوجياً وسكولوجياً بعد ان يرام الحاسدون فاذا ظهر فيهم فرق بحث عن سببه وعلته . ظهر الحاسدين اليهم . والظاهر ان العلماء الذين يهتمون مثل هذه المباحث لم يمسوا ان يعتقد الذين يعتقدون باصالة العين بسحق الامتحان العلمي وهذا لا يفي صحة المتفاد لانه قد يكون صحيحاً ولو لم يثبت العلماء عن صحته او غشاه . ولا ينبغي ان كثيرين يروون حوادث كثيرة عن فعل العين فاما كانت تلك الحوادث صحيحة ولم تكن من الخوارق فلا مانع منع حدوثها ثامة لان القوى الطبيعية تعمل دائماً على دفع

المنبئة والظواهر ان الكلب الذي مات كان اقرب الى مركز رد الصدمة من الآخر مات ذاك واصيب هذا اصابة غير قاضية (٢) اليوم . اسكندر اندي صعب . ما في النار الهندية

ج في مار نولك باصرام مرجح مركب من ٧ اجزاء من انكربت وجزئ من طم النار الاحمر (كبريتيد الزرنيخ الاحمر) و ٢٤ جزءا من ملح البارود

يضع دقاتي كانه كاد يموت ولكن هذا المعارض زال عنه حالا فاسب ذلك ج يظهر ان الكلبين اصبا بها بسى برد الصدمة فانه اذا سقطت صاعقة على مكان المحلت كهربائية ذلك المكان وما جاوره اولاً بعمل كهربائية الجيوم حيثما تقع الصاعقة اي تمتدج كهربائية الجو بكهربائية الارض نمود الكهرباء المحلولة في ما يجاور ذلك المكان فيمتدج موماها السلي والاصحاني وقد يكون امتزاجها عديداً بفعل فعل الصاعقة

اخبار واكتشافات واختراعات

الكسوف الكلي

يظهر من الرسائل البرقية التي بحث بها الرصد الذين ذهبوا الى شيلي وبرايل وغربي ايرلندا لرصد كسوف الشمس الكلي الذي حدث في السادس عشر من الشهر الماضي (ابريل) ان الكسوف ظهر لم جيداً ولم تضره الغيوم . وقال الاستاذ بكونغ في رساله برقية بحث بها الى جريدة نيويورك هرلد انه شاهد اربعة اعمدة من النور مبعثة من اكليل الشمس اثنين منها بتداف الى اكثر من ٤٣٥٠٠ الف ميل وشاهد ايضا كثيراً من الفواصل السوداء ممتدة من حافة القمر الى آخر الاكليل وكثيراً من

النقبات الشمسية بالغة درجة عظيمة من الامتداد والبراق . وظهر سطح القمر وقت الكسوف اسود حاشاً بالنسبة الى سور الاكليل الساطع . وقد تبين ذلك كلوا ان الشمس في حالة الاضطراب الشديد وكان لوت الاكليل ضارباً الى البهاض لا الى الحمرة اما نحن فلم نشاهد الكسوف الجزئي في القاهرة لاحتجاب الشمس وراء الغيوم حملة

زلزلة زنتي

حدثت الارض فزلزلت زلزلاً شديداً في جزيرة زنتي في السابع عشر من الشهر الماضي تم به غراب المدينة وقيل فيه سبعة عشر شخصاً

دار التحف المصرية

دخلنا دار التحف المصرية بالاس
 وشاهدنا جدران البناء بعد ان قصمتها
 اللجة الملية لذلك فرأينا ان جانباً كبيراً
 منها حطب فاذا اضطرت الحارس في غرفة
 منها امتدت الى بقية الغرف بأسرع من لح
 البصر ولا تقي ساعات كثيرة حتى نفي
 الدار وما فيها من الآثار وماذا واقتاضاً
 وتصمم تلك الكور النية التي صيرت
 على اياب الزمان ونقلت الايام الوقاس
 الاعوام . ولا تدري كيف نص الحكومة
 المصرية على هذه الآثار بدار مأمونة
 الحريق نودعها فيها وهي السب الاكبر
 عبيد النوب من السباح كل سنة الى القطر
 المصري وانماهم فيه الآلوف المؤلفة من
 الاموال . واني عار ينال ابناء هذا الزمان
 اذا عبروا عن حفظ آثار اسلافهم بعد ان
 حفظتها لهم الارض الوقاس من الاعوام .
 فان كانت الحكومة لا تنوي حقيقة ان
 تبذل كل ما سبب وسما لحفظ هذه الآثار
 فلتتركها في مداخلها ولا تحكف مشقة
 اخراسها من الارض لمن اساء ما يقدرها
 قدرها بمحفظوها اذا استخرجوها او ملتها
 الى القبول الاوربية كما هت كثير اقلها
 من الاوربيين يعرفون كيف يحفظوها
 ثم ان دور التحف مدارس للدرس
 والعلم فيجب ان تكون قرية من قاصديها

والدار الحالية مبنية عن مركز العاصمة
 وهذا وحده كاف للاضراب عنها واختيار
 دار اخرى اقرب منها

الريان بن الوليد

ذكرنا في مرة انه اكتشف تحتال
 ملك من ملوك الرعاة الذين حكموا القطر
 المصري وان حضرة احمد بك كمال وكين
 دار التحف المصرية قرأ اسم هذا الملك
 المكتوب على تحتال فادا هو الريان فقال
 انه الريان بن الوليد فرعون مصر الذي
 كان في ايام يوسف . ثم جاء احد
 علماء الآثار وقال ان الحرف الذي قرأه
 احمد بك كمال راء هو خاء او كاف لاراء
 لان الراء دائرة سيف وسطها نقطة وهذه
 الدائرة لا نقطة فيها فالاسم حيان او كيان .
 وجاء بعده عالم آخر من علماء الآثار وقال ان
 الحرف راء لا خاء ولا كاف بدليل انه
 وارد في كلمات اخرى على تحتال عينه غير
 منقوطة ولا يكون لها معنى الا اد فري راء .
 وعلى هذا تحتال اسم آخر فريه اوبمة
 حروف تون وراء والف وسين منقوشة في
 شكل صليب وقد قراها علماء الآثار راس
 وسرا ولكن احمد بك كمال قرأها راس
 وقال ان المصري ذكر في الكلام على اليوم
 ان اسم الريان في لغة القبط راوس . وعليه
 فالاسم الاول ريان لا محالة والتحتال
 تحتال الرمان وكان القبط يعرفون ان

النوس. وتما تمتاز به المركبات الكهربائية على غيرها انها حالية من الدخان والاصوات الزعجة وانها يمكن ان تتولد الكهرباء التي تسوقها بقوة مياه الانهار فتضفي عن الفحم الحجري حيث يسهل استخدام القوة المائية

الري في مصر

خطب الكولونل روس في مدينة غلاسكو خطة مسببة في احوال الري في القطر المصري قال فيها ان المصريين القدماء قسموا الارض الى حياض من ايام الملك ميتا اي منذ نحو ستة آلاف سنة وكانوا يروونها كانوا يروى الحياض الآن في الوجه القبلي فكانت الزراعة فيها شتوية فقط ودام الحال على ذلك الى سنة ١٨٣٥ وكان يصيب البلاد قحط شديد كلما انحط النيل عن ١٤ ذراعاً. ولما كان ثمن الحنطة عالياً كانت الزراعة الشتوية وامية بحاجة الفلاح لكر لا اكثر من اميركا والمهد من زراعة الحنطة وصارت ترسلها الى اسواق اوروبا وخص ثمنها كثيراً فلم تعد رراعيتها تفي بحاجة القطر المصري ولذلك دعت الحال الى ررع القطن والى توسيع نطاق الري الصناعي

زراعة استراليا

حدثت زوينة في استراليا في اواسط اكتوبر الماضي لم يصف الواسعون اعجب

اسمه بلقتر ريان وبالقطة المصرية نراس وفي ذلك مروجاً الى عهد الفريري

اللغات الاسيوية

قرأ الماحور كوندرا مقالة في جمعية كورنيا الفلسفية على الصلاقة بين اللغات الاسيوية الآرية والسامية والمولية وبين اللغتين القديمتين الاكادية والمصرية واثبت ان الاسول الاصلية في هذه اللغات كلها متشابهة تدل على انها من اصل واحد واتبع المقالة باربعة آلاف كلمة من هذه اللغات لانهار هذه المشابهة

الكرم في قبرص

في جزيرة قبرص ١٤٥٠٠٠ دقاً (بحر) ٣٥٨٣ دقاً (مرور) كروماً وتبلغ غلتها السنوية ثلاثة ملايين وخمسة مئة ألف فرنك اي ان غلة القدان منها نحو اربعين جنيهاً في السنة

السكك الكهربائية

انشئت اول سكة كهربائية سنة ١٨٨١ اشأها السروليم سينس في معرض باريس ولم يحضر على بال احد حيث تنظرها تلح ما يلمنه من النجاح في هذا الوقت القصير فان في الولايات المتحدة الاميركية الآن خمسة الاف مركبة تسوقها الكهربائية وقد سافرت في السنة الماضية مئتين مليوناً من الاميال وحملت مئتين وخمسين مليوناً من

ترجمة حربية مثلاً ذلك القاعدة التالية
حل مسألة حساية وهي بحسب الترجمة
الحربية هكذا

اذا قيل لك كم بشا ١٠ على رجل ١٠
فرى كل رجل على تاليه مومن اتقع بشا
في اسم بالتعادل يحس ١ اشا اطرح ١
من ١٠ يبقى ٩ واحد نصيب الفرق اي ١
وكرره ٩ مرات يحدث عدك ٩ و ١
اصف على الصيب المتساوي واطرح ١ من
كل رجل حتى تصل الى النهاية انتهى
ثم في ذلك صورة العمل ٠ واذا ترجمت
هذه القاعدة ترجمة معربة كانت هكذا

اذا قيل لك كيف تقسم عشرة اكيال
من اتقع على عشرة رجال حتى يزيد
نصيب كل رجل على تاليه ١ اكيل فاقسم
العشرة الاكيال على العشرة الرجال فيحصل
الرجل اكيل واحد فاطرح الواحد من
العشرة يبقى ٩ واحد نصيب الفرق بين
اصيب كل رجل وتاليه وهو ١ واصلبه
في نسخة يكون ١ اي ١ و ١ اصيب هذا
الحاصل على الصيب المتساوي اي الواحد
فيكون المجموع نصيب الاول واطرح منه
١ يبقى نصيب الثاني واطرح منه ١ يصا
فيص نصيب الثالث وهكذا الى آخر
العشرة ٠ وعليه فيكون نصيب الاول ١
ونصيب الثاني ١ و ١ ونصيب الثالث ١ و ١
الخ ٠ يصي ان يجد مصرة المؤلف من

مها فاما كانت تفصل غير اليوكالوس
الكبير القسيه قطر ساق الشجرة منه متر
كانه نصيب القاب والشجرة التي تميز عن
اقتلاعها حالاً تنكسرها وتذهب بها وحملت
السقوف والمداخن وكل ما وجدته في
طريقها ولم تنس سرعة الريح بآلة ولكن
احد العلماء قد رما بئحة وخمسين ميلاً في
الساعة ووقع يرد كبير يبلغ قطر صعبه
عقدتين وكثير منه كبيض الدجاج فقتل
الطيور والمواشي وعمرى الانجار من ورقها
وقشرها وتزل على سقوف البيوت وهي من
صمغ الحديد نخرها تخريقاً وصيرها
كانفرايل وقد شاهدنا صورة صحيحة من
هذه الصمغ الحديدية منقولة عن صورة
موتوغرافية طولها ثلاث عقد وعرضها ثلاث
عقد وفيها سبعة وعشرون خرقاً قطر بعضها
ثلاث عقد

علوم المصريين القدماء

اطلنا بالامس على كتاب قيس القه
جناب البارح احمد بك كال وكيل دار
التحقيق المصرية في علوم المصريين القدماء
كالسحاب والمهندسة والطب وما اشبه وقد
شرح في طبعه منذ عدة في مطبعة بولاق
ويظهر منه ان المصريين الاقدمين كانوا
بارعين في العلوم الرياضية ولم يها اساليب
غريبة وقد ذكرها المؤلف بطلتها الاحلية
بالكتابة المبرورة العلمية وترجمها الى العربية

يقرب صاحبه وكانت تلوح على الكلب علامات الكآبة وصغر النفس كأنه مأخوذ بحريجة وكان صاحبه ماشيا مترفعا سيفه مكره قلقت في نفسي قد تكون علاقة بين حالة هذا الكلب وحالة صاحبه . فبينما لا اري ما يكون من امرها وصلا الى مكان تكثر فيه المارة والمركبات فدا الكلب من صاحبه حالا وجعل يماونه في دمع المارة من طريقه حتى انتهى من الازدحام وحيشته امدعه قبلا وعادته هيئة الكآبة التي طارقه لما كانت يبعد الناس من طريقه . وسارا كذلك الى ان وصلا الى مكان آخر بكثرت فيه الازدحام ايضا فعاد الكلب الى جانب صاحبه وجعل يسير امامه في اقل الاماكن اردحاما الى ان وصلا الى شارع واسع فبعد عنه ثانية ودام على هذه الحال الى ان اقترب صاحبه من منزله وللحال جرى الكلب امامه الى الباب وزال ما كان به من صغر النفس

علم الطب في باريس

سيف مدرسة باريس الطبية ١٩٢١٥
تلميذا وفي مدرسة فينا الطبية ١٩٢٠
تلميذا وفي مدرسة برلين ١٩٢٧ وثلاثة
اخصاس طلبة الطب في مدرسة باريس من
الاجانب . وهم يقدمونها من اقطار
المسكونة لانه يباح لهم الدرس والبحث في
معامل المدارس ومناخها مجانا والاساتذة

تصيد الحكومة ما يشدد عزمه على اقام
هذا الكتاب

الوحوش والموسيقى

امتنع بعضهم فعل الاصوات الموسيقية
سيف الوحوش فرائى ان القروود ترناح الى
صوت الكنيسة ونصفي اليد ولكنها لا تسر
بصوت الفلوت بل تنفر منه واما الفيل
فيسر بصوت الفلوت ويرناح اليد ارنباحا
شديدا ويكاد يرقص عليه طربا ولكنه
يكره صوت الكنيسة وينفر منه والزال
يطرب بصوت الكنيسة وبصوت الفلوت
ايضا وكذا النعامة . والفرا ترك مطلقه
وجعل يصي الى صوت الكنيسة ولكن
الفلوت مع حماره لحد الوحشي لجعل يرقص
برجليه رفا عبيدا وكان الثرناثا الخامس
صوت الكنيسة استيقظ واصى اليه ثم
اعمى عييه وكاد ينام فاحد اللاه آلة
صوتها احده من صوت الفلوت ولعب بها
فنهض الثرناثا وجعل يمضي ويلوح بذمه
مضطربا ثم ريق وتنبأ للوثوب فايدلت
بالفلوت فمكن حاشه حالا وارتقت اسرته
واصنى الى الصوت مسرورا

سكروكبة

ذكر احد اطباء بوسنت حادثة من
اغرب ما رواه الرواة عن الكلاب وعلتها
قال شاهدت يوما كلبا ماشيا سيفه السوق

فيصير العمل المذكور هكذا

ا	ب	ج	د
١٨	٣	٥٢	١٣

والمجموع ٨٥ - السنة على ٧ فخرج ١٢
ويبقى ١ فاليوم الثامن عشر من شهر يوليو
سنة ١٨٥٢ وقع يوم الاحد . واذا قيل في
اي يوم من الاسبوع يقع اليوم الثلاثون
من شهر ابريل سنة ١٨٩٣ فطريقة العمل
هكذا

ا	ب	ج	د
٣٠	٢	٩٣	٢٣

والمجموع ١٤٨ وبقسمة على ٧ يبقى ١
فيكون اليوم الثلاثون يوم الاحد واذا
لم يبق باقي فاليوم هو السبت . واذا كانت
السنة كبيسة وجب ان يطرح واحد من
عدد الايام قبل ٢٩ فبراير

الكيمياء والحفر

قال فضل اكلترا في فانس باسبانيا
انه رار محلاً من معامل الحمر للندموا لا
محراً صحيحة لمن القبة منها خمسون جيباً
وآخرها اخرى مصنوعة صنفاً قليلاً للاولى
ومن القبة منها نحو خرشين فلم يجد فرقاً
بينها في الطعم . وقالوا له انهم صاروا يطلبون
الحمر المنقطة النقية التي تسمى تحليلاً كياوياً
فيعرفون عناصرها ثم يركبون الحمر الصناعية
تركيباً من عناصر مثل هذه فتكون مثل
الحمر الطبيعية المنقطة

على جانب عظيم من الانس والدعة فيرجون
بالسلامة ويساعدونهم بكل ما في طاقته

قاعدة حسابية لمعرفة الايام

نشر بعضهم القاعدة التالية لمعرفة كل
يوم من ايام الاسبوع سنة كل سنة من
السنين في العصر التاسع عشر مثال ذلك
ان يقال في اي يوم من ايام الاسبوع وقع
الثامن عشر من شهر يوليو سنة ١٨٥٢
وطريقة العمل ان تدل على الاشهر بهذه
الارقام وهي

يناير	فبراير	مارس	ابريل
٣	٦	٦	٢
مايو	يونيو	يوليو	اوغسطس
٤	٠	٢	٣
سبتمبر	اكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
١	٣	٦	١

ثم تكتب هذه الاحرف الارض في صف
واحد هكذا

ا ب ج د

وتكتب تحت ا عدد الايام من الشهر
المفروض وتحت ب دليل ذلك الشهر
وتحت ج عدد السنين من العصر التاسع
عشر وتحت د المفروض الاكبر لتلك
السنين في ٤ ثم تجمع الارقام معاً وتقسّم
المجموع على ٧ فالباقي هو اليوم من الاسبوع
على فرض ان بداية الاسبوع يوم الاحد

فهرس الجزء الثامن من السنة السابعة عشرة

- ٤٩٧ (١) السحر والشعوذة
 ٥٠١ (٢) مشاهدة في الشلل الاحترازي
 لعادة الدكتور حسن باشا محمود
 ٥٠٣ (٣) الامزجة وتأثيرها في الحياة
 ترجمه من محله لحداب الدكتور غرانت بك بقلم حمزة يوسف الندي بشلي
 ٥٠٨ (٤) صناعة الشمس
 ٥١٢ (٥) مخضوع الجواهر للصناعة
 ٥١٥ (٦) حنة يومت والفلسفة الشرقية
 ٥٢١ (٧) انهار الارض
 ٥٢٥ (٨) التبييضون والعرمان
 ٥٢٧ (٩) الرتيلاء الزهرية
 ٥٣٠ (١٠) الانكليل ومهاجرم

من مقالته للدكتور ايل ميدي

- (١١) باب الصحة والعلاج - علاج الحوامل - الاستعانة من الكركايين - انتشار افندرس - اعتال
 المحصري الى الاجنة - حاتم طية - امرأة ولود - الجبال في الصحة - زيادة السكان في مصر
 الاعتناء بالصغار والنفاس في مصر - علاج الدخيرة الكوليرا في اوربا
 ٥٢٨ (١٢) باب الصناعة الصبغة عن المحرر - انكاوشوك من ريت انكدن لطيف الخشب - حطط
 الخشب
 ٥٤٢ (١٣) باب الزراعة - الساي وراثة وتجارة - علف ابقر الخلو به - روم القابل من الخيل
 انتاخرة واعراضه - تعريب الكلمات اسطية - استناء احمال في القطر المصري - صود الحروف
 الصرعة
 ٥٥٥ (١٤) باب الهدايا والقرارات - الآثار المصرية
 ٥٥٨ (١٥) باب المسائل واجريها - ومو ١ مسائل
 ٥٦٠ (١٦) اخبار واكتشافات وعراعات - انكسوف الكلي ونزله رتي - دار القمح المصرية - ارباب
 ابن الوليد - اللغات الاموية - الكرم في قبرص - اسكك انكر باينة - اري في مصر
 رويعة سناريا علوم المصريين القدماء - الوحوش ودمشق - سكر وكلبة - علم الطب في
 فارس قاعد صايبه مصره الابام الكجاء والخمر

المشكوف



المقطف

الجزء التاسع من السنة السابعة عشرة

١ يوليو (حزيران) سنة ١٨٩٣ الموافق ١٦ ذي القعدة سنة ١٣١٠

مآثم المصريين القدماء

لجلب الدكتور دج العالم بالآثار المصرية

يظهر من الآثار المصرية والكتابات المبروعة التي عليها ان المصريين كانوا من اول عهدهم يذلولون كل ما في ومهم لحظ احساد موتاهم من البلى فاجهم عرفوا ان الاحساد المدفونة في ارض مصر تبلى سريعاً بسبب ارتشاح ماء النيل فيها وانه لا يمكن حفظها من كوارس الطيور وصواري الوحوش الا بدمها في القبور المدفونة في صحور الحمال على الجانب الايمن من النيل ، وحاولوا منع انخلال الاحساد فحيطها بالبلاد والطوبى والتفكير الطيبة ولا شبهة في انهم عجزوا في ذلك وبنوا المراد ، ولا علم الوقت الذي شرع فيه المصريون في تحنيط موتاهم ولكننا نعلم بقيت اسم كانوا يفسلون ذلك في اقدم عصر عرفوا فيه اي قبل المسيح بأربعة آلاف او خمسة آلاف سنة وكانوا يهتمون بتحنيط ملوكهم وعظائهم اهتماماً عظيماً جداً ، ومن الغفلة ان سكان وادي النيل الاصليين كانوا يحنطون موتاهم ولكن جمهور العلماء الآن على ان ما يلزم لصناعة التحنيط من المعرفة بعلم التشريح وشعائر المآثم واساليب الدفن التي شاعت عند المصريين كل ذلك اتوا به من وطنهم الاصلي في اسيا

وكان المصريون يعتقدون ان الالاس الميت مؤلف من جسد فان يسمى بلقنهم سا وروح تسمى كا ونس تسمى ما وعقل يسمى حو ، وان الروح المسماة كا كانت تقيم في القبر ما دام الجسد فيه ، والنفس تمارق الجسد عند الموت وتبقى حيث شئت وتدخل القبر وتخرج منه حسب تشاء ، وبعد زمان لا يعلم مقداره تماماً تعود

الى الجسد وتسكن فيه ثانية ولكن هذا خاص بنفوس الذين يموتون في الديونة بعد الموت ولذلك يجب ان يحفظ الجسد حفظاً تاماً ليكون اهلاً لسكنى النفس فيه عند عودتها اليه . اي ان المصريين القدماء كانوا يحفظون موتاهم لاجم اعتقدوا بالاماد والخلود وكانوا ينتقون كل مرخص وعالٍ في سبيل حفظ اجسادهم لئلا يبقى مسكناً لنفوسهم الخالدة

واسم الجسم المحفظ موميا سواء كان جسم انسان او جسم حيوان او مسك او طير وهذا الاسم ليس مصرياً بل عربياً من كلمة موميا بالعربية اسم القرية او القرية كانت العرب راوا الاجساد المحفظة بالقرمسموا كل جسم محفظ موميا . اما المصريون القدماء فكانوا يسمون التحنيط "قس" ومساءً الحربي تحنيط الميت

وقد روى هيرودوتس المؤرخ ان المصريين كانوا يحفظون اجساد موتاهم بثلاث طرق مختلفة الاسلوب والنقطة . واثبت ديدورس المؤرخ اليوناني رواية هيرودوتس وقال ان نقطة الطريقة الاولى وهي اعلى الطرق ودية من النقطة (نحو ٢٤٠ جنياً) ونقطة الطريقة الثانية عشرون متي (نحو ٨٠ جنياً) ونقطة الطريقة الثالثة غليظة جداً وان اجساد الفقراء كانت تنقع في الطرون سبعين يوماً ثم تدفن في الصحراء او في كهوف الجبال مرصوة بعضها فوق بعض او بحجاب منسج كما ترى الآن في الكهوف التي في غربي النيل مقابل لقصر . ولم ير في ريب من بقا اجساد الفقراء سبعين يوماً في الطرون فقد جاء في الامصاح الخمين من شعر تكوين الخليفة ما يصفه " واسم يوسف عبده الاطباء ان يحفظوا اباءه فحفظ الاطباء اسرائيل وكل له ارضون يوماً لانه هكذا تكلم ايام المحنطين وبكى عليه المصريون سبعين يوماً . وجاء في كناية مصرية قديمة ان مدة التحنيط ١٦ يوماً ومدة التحنيط ٣٥ يوماً ومدة السكاء والدفن ٧٠ يوماً وحيلة ذلك ١٢١ يوماً . وقيل في مكان آخر ان مدة التحنيط ٦٦ يوماً والاستعداد للدفن ٤ ايام والدفن ٢٦ يوماً وحيلة ذلك ٩٦ يوماً وقيل غير ذلك . والمرجح ان اجساد الفقراء كانت تنقع في الطرون مهلة ما يذوب لحمها ثم يدفن مع كل جسد منها حذاء ليثي يري في العالم الاخير وعصاً ليثوكاً عليها في وادي ظلال الموت

وكان للمحنطين اساليب خاصة في تحنيط كل جسد من اجساد الملوك والظهاء عدا الاسلوب العام الذي وصفه هيرودوتس وذلك طبقاً لرغبة اهل الميت وذوق المحنط ولكن الاسلوب الذي كانت متبعاً بوجع عام في تحنيط اجساد الكهنة قبل المسيح بالف

وسخنة سنة هو كإياقي،

يؤخذ جسد الميت حال موته الى بيت المخططين ويتمى ذوده معهم على نوع التحنيط واجرتهم . وكان المخطون غرفة من فوق الكهنة او كانوا تحت امهم ولذلك مكل الشوائر المديبة التي تقام وقت التحنيط بقمها الكهنة لان راحة المخط في العالم الآخر لتوقف على اقامة هذه الشوائر . وكانوا يسلون الجسد اولاً ثم يستخرجون دماغه من انفه باداة عظام من الحديد محترسين ثلثاً بكسروا قصبة الانف ثم يملأون الحنجمة بمرج من الطيوب والرائج او يجرى من الكتان مبلولة بمواد عطرية او قابضة وسيتنزل بيل الشر والاسنان في مكانها وقد وجدت حمام مملوءة بالرائج او القار

وتشق الخاصرة اليسرى بقطعة من النحاس او سكين وترفع الاحشاء منها ويصل باطن الجسد بمحمر البلع ويملأ بالطيوب والصمغ المطرية . وكان عديم طريقة ارضن من هذه لرفع الاحشاء وهي ان يحن البطن بالطروب وزيت الارر فلا تخفى مدة طويلة حتى تدوب الاحشاء ولا يبقى من الجسد سوى الجلد والعظام . وكانوا يستعملون النطرون والقار في ايام المول الاولى ثم اقتصر على القار في ايام الدول الاخيرة . والاجساد المحطاة بالقار يرول منها الشعر والاسنان والاعظام ويسود الجلد والعظام وقد احتلف الكتاب اليونانيون في ما كان يفعل بالاحشاء . فقال هيرودوتس انها

كانت ترفع بالطرون وقال طوطرخس انها كانت تشر في الشمس بناء على انها اصل كل الائنات التي ارتكبتها الميت ثم تطرح في النهر . وايد برهيريوس رواية طوطرخس وذكر الكلام الذي كان يقوله المخطون حينما يرمسون الاحشاء للشمس وموداه ان الميت كان يطلب من الشمس وبقيّة الآلهة التي تحمي الاسان ان تنب له مسكنا مع الخالدين . وكان يترف انه عبد آلهة بلاد بالوفار والرجبة من مصر وسواه لم يقتل احداً ولا اضرب باحد . ولكنها فلم الآن ان الاحشاء كانت تفضل بمحمر البلع بعد ترعها وتدهن بالمرام وتنفث عليها الطيوب والصمغ وتوضع في اربع قوارير من الحجر او الخشب ويعد عليها سداً محكما . وترفع هذه القوارير الاربع لارواح العالم السفلي الاربع التي تحمي الآلهة الارسة المثلة جهات الارض الارسة . والقارورة الاولى منها رأس انسان وهي للعدة . والثانية رأس فرد وهي للامعاء . والثالثة رأس ابن اوى وهي للقلب . والرابعة رأس باشق وهي للكبد . وكلت المصريون يتون بحفظ هذه الاحشاء اعتناء شديداً حاسبين ان اضاعه واحد منها يحرم الميت من الحياة في الآخرة

وبلأ الجسم بالطيوب والصمغ بعد رفع الاحتشاء منه كما تقدم ثم يحاط الشق الذي في الخافرة وتوضع عليه قيمة صورة عين الاله هورس مصنوعة من المعدن او الخشراو الخشب ويوضع في احدى اساميه خاتم فيه نص شكل الجمل وعلى صدره فوق قلبه او قرب محرم جعل آخر من الشب اومن حجر احمر يرتبط هناك رطلا او يعلق بقلادة ويكون هذا الجمل محاطا بصمغ من الذهب وعلى ظهره اوراق من الذهب بين جناحيه

والجمل رسم الاله حبيرا الذي هو مثال للبريق الاحمر من الثيل قبل بدوع نور النهار اول ادة قد ظهر الحياة فيها او الهادة وهي في الانتقال من حال الى اخرى . وعندما ان الاله حبيرا اوجد نفسه . وكل ما في الارض والهواء والماء سميت من جسمه وانه يدرج كره الشمس في السماء يوما بعد يوم متغير ذلك من عمل الجملان بدحاريجها . وكانوا يحسبون الجملان كلها ذكورا وهذا مما جعل على تشبيه الاله خبيرا بها

وكانوا يشنون الفصل الثلاثين من كتاب الاموات على الجمل الذي يصور على صدر الموميا ويرسمون ان هذا الفصل من ايام الملك مكرود (ميسرينوس) احد ملوك الدولة الرابعة الذي شأ قبل المسيح بـ ٣٦٣ سنة وعنوان هذا الفصل " حفظ القلب من الخدلال في المأوية " وبه اشارة الى محاكمة الاسان امام اوسيرس ملك الاموات وديانهم حينما توزن قلوبهم بالموازين . فان اوسيرس يتولى القضاء حينئذ ويقف امامه اولاد هورس الارسة الذين يحفظون احشاء الميت ويحصر المحاكمة جميع الالهة النظام ويوضع قلب الاسان في كفة الميزان وتوضع ريشة سعامة في الكفة الاخرى (وهي رمز الى العدل والحق) ويحلى فرد على قائمة الميزان يرقب لسانه بالنيابة عن ثوث كاتب الالهة لكي يحبره اي كفة ترجح على الاخرى ويكون ثوث نصه واقفا قريبا منه ليكب ما يكون من ذلك في سجل الالهة ويقف اوسيرس اله الاموات يرقب لسان الميزان ايضا حتى يتعرض على التسجيل اذا كان خطاه . ويقف وراء الالهة وحش يسمى اماميت او اسكل الميت حسمة مؤلف من جسم التماسيح والاسد وقرس البحر . وعلى الجانب الآخر من الميزان نفس الميت والاهتان الثتان تربيان ولادته وطوليته وتعليقه . فاذا وارن قلب الميت ريشة الحق والصدق قال ثوث للالهة ان الورن وافر واعلت الالهة ظهر الميت فيقوده هورس بن اوسيرس الى حضرة الاله اوسيرس ويباح له ان يذهب

كيف شاء في العالم السفلي ويُطعم ويُسقَى يوماً بيوماً ويمنح أرحماً صبيحة في الجنة وما يلزم لها من الحطة ليرفعه فيها . ويأبح له المتول بين يدي الاله اوسيرس وقتها يشاء
والكتانة التي على الحبل الاحمر حطاب من الميت الى فؤاده يقول به ما ترجمته
” يا مؤادي يا ماءً يا مؤادي يا ماءً يا مؤادي يا مؤادي ليتني لالتي مقاوماً ولا
يجزني ابناء هورس . وليتك لاتنعد عني في حصرة حائط اعيان . انت روجي لي
حسبي الاله سمو الذي صبح احصائي سليمة

ليتك تخرج الى السعادة التي دُعيت اليها وليت شيت الذي بقيم الناس يحفظنا من
السقوط . وليصنعا الاله ستم مرح قلب مزدوج حبياً توزن الاعمال والاقتوال في
الميزان . وعسى ان لايشي احد بي لدى الاله في حصرة الاله العظيم رب الهاوية . ما
اعطيتك قائماً بالظلم

وبعد انت توضع التسمية والظلم والحبل الاحمر في اماكنها توضع قطعة من
الزجاج البركاني شبه محجري العيين ويحشى الالف قطع الكتان ويشرع في تقطيع
الجسد كله . ولكل لفافة اسم خاص بها ويوسم على كل منها رسم الاله الذي يقي
العصر المقطع بها وكلمات استعانة به . وعما يكون المسطون احدين في تقطيع الميت يتلو
أحدهم دعوات للالهة المستولية على اعضاء الاسان

والقاط من كتان مرصعة من اربع اصابع الى شبر واحد جابه مصغ ويلف به
الجسم كله وكل اعضاءه وتربط اللوائف بيور دقيقة تلف عرقها ويوضع على الرجلين
وسائد من الكتان لكي لا تنكسر اذا اوقف الجسد اعطى على رجله . ومستم تقطيع
الجسد كله ويوضع في علالة من الكتان الثمين تحاط عليه ويوضع فوقه علالة حري
وبذلك يتم تقطيع الجسم . وكثيراً ما يكتب على القاط فصول او حمل من كتاب
الاموات وتوضع فيها تمام احصاء العروة التي من القيق الاحمر وهي رمز الى دم الالهة
ايسس وتوضع على السق . والقاب وهي رمز الى حماية الالهة ايسس والطوق الذي يوضع
على عنق الميت وقطعة في شكل الصولجان وهو رمز الى تجديد الحياة . والصلب ذو العروة
وهو علامة الحياة . والمبي وهي علامة الصفة . والصمدع وهي علامة الكثرة وتجدد
الحياة . ورأس الحية وهو علامة حي في الميت وعينه في الهاوية

ولم يكن المصريون الاقدمون ماهرين في صناعة التقيط ولم تلغ هذه الصناعة وسماها
الاي في نحو سنة ١٢٠٠ قبل المسيح فان الاحساد المنخطة في هذه المدة لم تول بحمولة

احسن حفظ واصفاً ما لية يمكن لها مير ان تنكسر . سنة ١٠٠٠ قبل المسيح شاع
عندهم وضع الميت في تابوت من الورق مقروش ، بالالوان البديعة . سنة ٣٥٠ قبل
المسيح صاروا يذهبون غطاء التابوت ويصورونه صورة الانسان الموضوع فيه . وشاع
استعمال القار كثيراً ولم يعودوا يستعملون بالكتانة والرسم ولا يحمل التابوت والصورتين
تدفن مع الميت . وفي عهد اليونانيين صاروا يطحنون الجسد كله قشرة من الجبس
يصورون عليها صوراً تمثل الصور المصرية القديمة بالوان بديعة او بالذهب ثم صاروا
في اوائل العصر المسيحي يكمنون الميت بالحبر وامثلة ذلك كثيرة ولا سيما في احميم
وكان اذا مات كاهن عظيم او رجل وجده في مدينة طيبة في عهد الدولة الثامنة
عشرة يحنط أولاً ويوضع في تابوت من خشب الجوز مصروع في شكل الجسم المحنط وهو
شكل الاله اوسيريس عندهم كل حاب منه لوح واحد وهذه الألواح متصلة معاً بسمير
من الخشب ودائرة الراس قطعة واحدة من الخشب مقورة قرأ والوجه مقروش على
الخشب وكذا اليدين والرجلان ويمسح التابوت من داخل وخارج بطبقة رقيقة من
الجبس يصور الكتاب عليها صوراً دبية ويكتنون صلوات وادعية للالهة وقطعا من
كتاب الاموات . وقد يحاط الجسد المحنط أولاً بكفن من الخشب الرقيق له مثل وجه
الانسان وصورته ويملأ الفراغ الذي بين هذا الكفن وبين التابوت بطين الجبس ثم
يوضع هذا في تابوت آخر من الخشب اكرمه وانقل
وفي الدروج والمدام المصرية كتابات كثيرة توصف فيها شاعر المآتم عدم
وحاله خلاصتها

يوضع التابوت الذي فيه الميت المحنط في قارب قائم على مرلقة تجرها الثيران
ويسير به الكهنة والناديون والناديات وهم من حملة ادوات الدفن والتقدمت الى
النهر فيصعدون به الى الضفة الاخرى حيث الجبال التي يدفن المصريون موتاهم فيها ويسيرون
به ثابته تجره قاربه الثيران والساقية يجاها وامامه كاهن لايس جلد فيه وهو يوقد
الجذور ويسكب السكائب ووراءه كهنة آخرون ويجانهم اناس حاملون سريراً وكوسياً
واية فيها مرام وارعار وتقدمت من طعام وشراب واشياء اخرى تكثر او تقل
بحسب غنى الميت وقره . والناديات يدين وبلطن وجوههم وتقرعن صدورهم حتى اذا
وصل الجميع الى القبر وضع الميت او تحالاه امام بابه قائماً لكي يودعه انسابه ونزل
صلاة . ثم انهم وينسط امامه الموائد وعليها التقدسات من الحبر والحمر والافطار

والازهار وما اشبهه ويذبح ثور ويقطع عنقه وتُدعى من ثم القتال ويمسك الكاهن اربع دوات يده ويمس بها غاءً وعبيد ويتلو كاهن آخر فصولاً مناسب ذلك . فان عبي الميت وفاء قد سداً الحنوط واذا لم تنجح فلا يقدر ان يرى ولا ان يتكلم في الآخرة ولكن الكاهن يمس ثم قتاله وعبيد ضعود البر قوة النظر والكلام . ثم ندس شعنا القتال بالزيت ونقدم له تقدمات اخرى ويردئ برداء ويذبح له ثور آخر وتقرَّب قرابين اخرى لتسهي حفلة الدفن

وقد اختلفت اشكال قبور المصريين باختلاف الزمان . فالفقراء كانوا يدفنون موتاهم في قبور محصورة في الرمل او في الصحر الجبل او في كهوف بقوهم فيها سقفهم فوق بعض وكانوا في ايام الدول الاولى يسون لمداهم في سفارة مباني مرصعة جدرانها مائلة نحو مركزها وهي تختلف ما طوله ١٧٠ قدماً وعرضه ٩ قدماً وارتفاعه ٣٠ قدماً الى ما طوله ٢٦ قدماً وعرضه ٢٠ قدماً وارتفاعه ١٣ قدماً وكانوا يسونها من الحجر والاجر ويسمي القبر منها سبطية تشبهاً له بالمساطب التي يعمد عليها . وداخل المسطبة العرفة العليا والسرداب والبئر . وفي العرفة العليا حجر قائم تحته مدبج وتقدمات . والسرداب داخل في الجدار ويمر بمثال من الحجر . والبئر عمودية يوصل بها الى العرفة التي فيها النادوس ومدخل هذه العرفة ضيق لا يسع غير النادوس فيوضع فيه جسد الميت مع وسادته وبعض الكؤوس ويسطي بطائر ويلحم به المطاة بالملاط ويسد المدخل والش . وتنفش جدران المسطبة حالك بنقوش تدل على احوال الميت في حياته وعلى القرابين التي قربت له وقت مماته ودفعه

ومن قبور المصريين الاقدمين الاحرام التي هي من عجائب المسكونة اكبرها هرم الجيزة الذي بابه حورف الملك الثاني من الدولة الرابعة في نحو سنة ٣٧٢٣ قبل المسيح ويتلوه هرم حمع الملك الثالث من الدولة الرابعة وقد بناه في نحو سنة ٣٦٦٦ قبل المسيح ثم هرم منكورع الملك الرابع من الدولة الرابعة وقد بناه في نحو سنة ٣٦٢٣ قبل المسيح . واحرام سفارة وابو صير وداشور وعبرها وكلها مدامن للملوك والامراء

وقد ثبت مدامن ملوك الدولة الثانية عشرة وما يليها في الصعيد على صورة اخرى فانها كانت تحفر في الصخر وابدعها قبور طيبة ولا سيما قبور الدول المتوسطة فان القبر منها مؤلف من مدخل طويل متعذر ينتهي بمراف كبيرة وصغيرة جدرانها وسقفها مغطاة بالكتابة والنقش والصور المخرطة

والظاهر ان القبر الواحد كانت يستعمل مراراً عديدة فلا يندر ان تجد قبراً فيه شقف من الخرف من سنة ٥٥٠ قبل المسيح وجدراؤه مسطاة بكتابة من ايام الدولة السادسة التي حكمت مصر قبل المسيح بثلاثة آلاف سنة . ويظهر اهم لم يكونوا يعنون الكتابة التي كتبت للبيت الاول لكن لاشبهة في اسم كانوا ينقلون حشته الى مكان آخر . ولا يعلم سبب ذلك غامض ولكن يحتمل ان الكهنة كانوا يستولون على القبر اذا اقترض سبل الميت او لم يجد اهله قادرين على القيام بنقبات القبر والقرايين ينقلون جثة الميت معه ويمطونه لآخر . وايضا كانت القصوص يدخلون القبور ويهبون ما في التوابيت من الخلي والمواهر والاشياء الثمينة ولذلك اضطرت حكومة مصر في عهد الدولة العشرين ان تقام كثيرين من هؤلاء القصوص الذين نقبوا قبور اهلوك في طيبة ونهبوها . والمراجع ان جثث الملوك التي وجدت في دير بمرى نقلت الى هناك خوفاً من القصوص والذين عزموا مصر من الفرس وغيرهم ففعلوا كل القبور التي وصلوا اليها ونهبوها . وكذلك السالك المسيحيون الذين اقاموا فيها حروبها تحريماً لاهم حسبوا الصور التي فيها صوراً وثنية والتماثيل التي صلبها الناس تذكاراً لاجسادهم اصناماً للعبادة . ويقال ان ناسكاً منهم اقام في مطارة فيها مئات من الاحياء المحطمة فوعظها حتى ثابتت وطلبت الفزان والنجاة من قار جصم

ومن اول ما يستوقف النظر في المدائن المصرية صبيحة من الصخر توضع فوق رأس الميت عليها صورة المدفون هناك وهو يصعد الاله او الالهة وتحتها كتابات هيروغليفية تدل على منصبه وقاتبه وصلوات للاله اوسيريس وانويس لكي يمنحاه قرايين من الطعام والشراب والملابس . وهناك ترجمة صلاة من الصلوات التي على هذه الصفايح

"ليت ام رارب عروشي الشمال والجنوب ليت ارباب مدائن القبور تهب لي مقدمة ملكية . ليتها تمنحني ولائم وثيرة واوزاً ولفائف والوقا من كل شيء صالح والوقا من كل حلوى واطحرجات السماء وحيرات الارض التي يهبها النيل لها من مجازيه . ليتها تهب لي سيم الشمال وكل الخبز وقطف الارها وجميع الطعام من حيرات الفردوس . ليتني اسير في سبيل الابرار الارواح والاسياد والتخلب بين الازهار وادخل واعبر في الهاوية . وليت نفسي تلعج حين تقوم ولثلاث حية وتشرب ماء زلالاً من اعماق النهر وتأكل من حير رب الخلود وتأقي الى حضرة الاله كل يوم . وليت نفسي تستقر"

على اعصاب الاشجار التي غرسها وليت وحشي ينمش تحت اشجار الجميز التي لي
وكثيراً ما يكون في القبور كتابات تاريخية ذات قيمة عظيمة لا يذكر ما فيها من
الحقائق في مكان آخر

ويكون في القبر تماثيل صغيرة تسمى "اوشيتي" وهي من الحجر او الخرف او
الزجاج غير الشفاف ملونة بالوان شكلها كشكل الجسد المخطط ويراد بها ان تعمل للبيت
كل ما يريد من الاعمال الزراعية وعليها كتابات من الفصل السادس من كتاب
الاموات. ويكون فيه ايضاً درج من الردي به حصول من كتاب الاموات مكتوبة
بالقلم المعرو علي او المعبري . وفي هذا الكتاب زابل للآفة وفقرات بقرأها فتسهل
طريقه في العالم السلي ويصلب على كل ما يقاومه به



الشعر والشيب

شاب رأسي وما رأيت شيب الرأس الا من فصل شيب الفؤاد
وكذلك القلوب في كل لباس وصمم طلائع الاجساد
طال انكاري الياس وان عمورت شيباً انكرت لون السواد
قال رأسي من نورة المه داه لم يله من نورة الميلاد
زارني شخصه بظلمه صميم عمورت مجلسي من العواد
الشعر مايت في جسد الانسان كله ما عدا راحة اليد وامض القدم وهذا الشعر
لا يفر ولا يطول الا في الرأس والحية والشاربين والابطين والصدر والعاة وهو في
ما سوى ذلك قليل قصير ولكنه في الرجال اطول واغزر منه في النساء
وكل شعرة من شعر الانسان مؤلفة من جذر وساق فالجذر هو الجزء البصلي الشكل
الذين القوام الذي يبرع مع الشعرة اذا قلت قطعاً ويكون الجذر محيطاً به احاطة كانه
ايوب او حراب. وفي هذا الايوب او الحراب تنكس الشعرة وتنمو وتريد مادة فتزيد طولاً
والجلد كما لا يخفى مؤلف من طبقتين وهما البشرة الظاهرة والأدمة التي تحتها .
ويمكن حساب الشعر والاطار فروجاً منه وكذا الخالب والبراش والحواجر والريش
والفلوس فانها كلها فروع من الجلد او ملحقات به وباطن الشعرة مؤلف من مادة البشرة

وظاهرها من مادة الادمة . ثم ان الشعر القصير لا يعبر حراره تحت خلد واما الشعر الطويل فيعبر حراره تحت الخلد ويصل الى النسيج الدهني . وطرف الحذر العائري في الجلد صمم كالصلة وتحتة حلقة كثيرة الدم والاعصاب وهي التي تعدي الشعرة ويمكنها في الخلد لاحها داخله فيها دخول الرأس في القبة

وظاهر الشعرة محاط بغلاف بلوس بعضها مصدر فوق بعض والطراف السائبة نتيجة نمو رأسها فإذا امكثت بين ادمة السبابة وغمر الاجسام وسحتت من اسنها الى رأسها وجدتتها ملساء واما اذا سحتت من رأسها الى جذرها وجدتتها حاشية ذات اسل . وتري هذه الاسل واصحة بالكرسكوب وهي أكثر في الصوف منها في الشعر ولذلك يسهل نسيج الصوف لأنه يشبك بمسمة ببعضها ببعض بالاسل هذه الغلوس

وتحت الغلوس مادة ليمية مؤلفة من الياف مسطحة لاصق بعضها ببعض بمادة عروية . والمادة الملوثة للشعر منتشرة في المادة العروية التي بين هذه الالياف وممتدة في الحويصلات التي تألف الالياف منها . ولكن لو ان الشعر لا يتوقف على هذه المادة الملوثة وحدها بل يتوقف ايضاً على الاحلية الهوائية التي في المادة الليمية . فالشعر الشائب كثير الاحلية الهوائية والشعر الاسود يكاد يكون حائياً بها

ويختلف شعر الاناث في بانه عن شعر بقية انواع الحيوان ولا يمانته الا شعر الشبازي والموزل ومجوها من انواع القرد حتى يتمدر التغير بين شعره وشعرها ويتصل باجربة الشعر عدد درجية سرز مادة يبينها الشعر ويقي صقيلاً لامعاً .

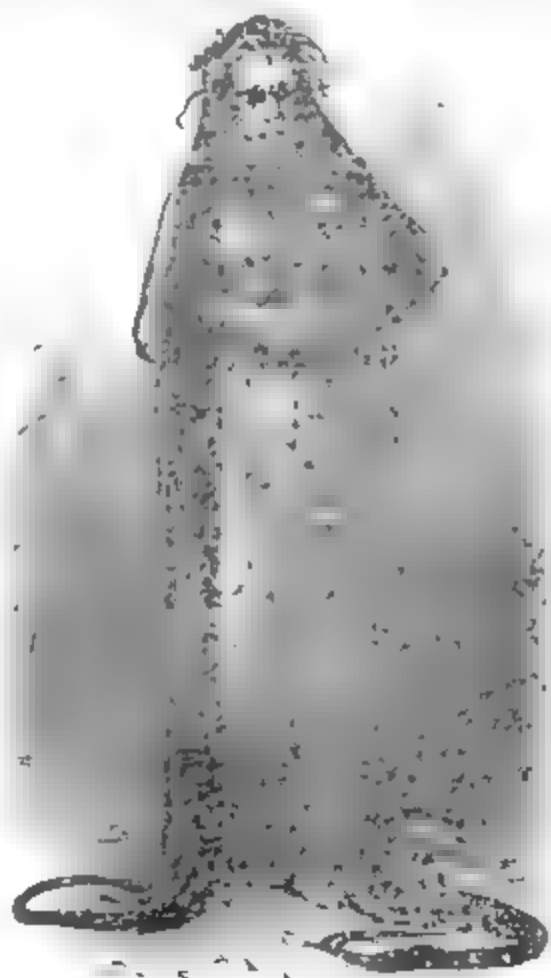
ويتصل بها ايضاً عضلات صغيرة تقطع الزاوية اسرجه المتكونة من الخلد وحراب الشعرة . وهذه العضلات غير خاضعة للإرادة ولكن الرد والحرف والرعب تؤثر فيها فتقبض

والحال بقشر البدن ويرثر الشعر اي يقف متصفاً

وجراب الشعرة هو العمل الذي سكونت فيه ومأتمير المواد اللزجة لبانيها من الدم الوارد في الاوعية الدموية التي في الحلقة المشار اليها أما فيطول الشعر من جذره وكلما زيد غير شيء . هالك طال ودفع ما عودته . ويختلف مقدار طولها في السنة باختلاف موقعه من الجسد وباختلاف الانشغاف والس والسن والفصل والساعة . وقد وجد ان شعر رأس النساء يطول ١٨ سنتيمتراً في السنة بعد ان يسقط كله اثر الحصى وان شعر الحية يطول ١٦ سنتيمتراً في السنة

وطول شعر النساء في الثالب بين ٥٥ و ٧٠ سنتيمتراً ولكنه قد يطول عن ذلك

كثير من هذا بل في بعض الاحوال قد يمتد من ذنره متر ونصف سبعة وثمانون
سبعة وثمانون وذكروا انهم انما رأوه في سحر من سحر في هود لامير كهن طول شعر



رأسه ثلاثة أمتار وربع متر وسكاد يبلغ هذا الطول في بعض دراويش الهند كما ترى
في هذه الصورة

والشعر حياة محدودة تهيأها ثم تموت وتقع من نفسها . فالشعر الذي يولد من الجنين (ويسمى عقيقة) يقع كله قبلما يحول عليه الحول . وكلها ماتت شعرة ونصبت عن الحيلة المتصلة بها لتنت تحتها شعرة أخرى ودعيتها امامها حتى تخرج من الحبل وذلك يشبه وقوع اسنان اللبن بظهور الاسنان الدائمة تحتها . وقد علم بالمرآة ان شعر الاحسان يتغير ١١٠ ايام وشعر الرأس من سنين الى اربع سنوات ولا يسقط كله دفعة واحدة بل تدريجاً وكلما سقطت شعرة ظهرت أخرى في مكانها . وما دامت الشعرة حية فالطول الذي تبلمه محدود بحسب مقدار الغذاء الذي تتناوله من الاوعية الدموية التي سبغ حبتها . واما اذا قُصت او حُلقت عادت الى النمو ثانية . واذا زاد الشعر الساقط على الشعر الذي ينمو مكانه قل الشعر رويداً رويداً وحدث الصلع

واذا تقدم الاسان في السن احد شعرة يشيب رويداً رويداً . والشيب امر طبيعي وفسيولوجي يأتي في حبه وبسر سيراً طبعياً ولكن الم والقلق يسرعانه كثيراً . او كما قال ابو تمام في الايات التي صدرنا بها هذه المقالة ان شيب الرأس من فصل شيب الفؤاد . وقد تكون سرعة الشيب وراثية اي ان الذين يشيبون باكراً يشيب اولادهم باكراً ايضاً ولذلك لا يتخذ الشيب دليلاً على السن دائماً

والعالف ان يندى الشيب في شعيرات قليلات فيشيب اصل الشعرة ويبقى رأسها اسود او يشيب رأسها ويبقى اصلها اسود . وقد راقب العلامة برون سيكار الفسيولوجي الفرنسي شيب لحيشه فوجد ان بعض شعرها يشيب كله في ليلة واحدة . وللشيب سببان مباشران الاول عدم استطاعة حلقة الشعرة على تكوين المادة الملونة . والثاني كثرة تولد الاحلية الهوائية في الشعرة نفسها . وقد يحدث ذلك كله في برهة وجيزة جداً فقد قال الثقات ان شعر الملكة ماري اتوانت شاب كله في ليلة واحدة من الم والم وشعر الملكة ماري ستورت شاب كله في برهة وجيزة مما حاصر مؤادها من الم والكدر . وحلم رجل ان اناه قُتل وراه مقتولاً فلما هض في الصباح وجد ان شعرة كله قد شاب تلك الليلة . وقال رجل للفكتور مورو ان شعرة شاب كله في ليلة واحدة وعمرة ثلاثون سنة وذلك لما اعتراه من الحزن والم على موت زوجته . وقد اوردنا فضلاً وحيراً في الحبل التاسع من المختطف قلنا به ما نصه

لمح شعرة العرب والمعمم بذكر الشيب الذي يعاين الشبان والكهول والطبقوا على انه يحدث من الخوف والم والم وعليه قول بعضهم

وفي الحديثان نموذ آلي حوسد يتقدراي سمحت له صمودا
ورد شعورهم السود يسا ورد وجوههم اليس سودا
وقول الآخر والمم يحترم الحميم صامة ويشيب ناصبة الصبي ويهرم

ودكر الكتاب اناسا كثيرين باعهم السيب في ليلة واحدة فاشرق على مفارقتهم نور
الصباح بعد ان كانت مشتملة مصق الدجى من ذلك ان شائنا اسبايا علق جارية من
جواردي فريدند ملك اسبايا فرآه الخرس يسامرها تحت حج الدجى فلم انه مفود الى
القتل لا بحالة ولم يصح عليه الصباح حتى شاب من الروع فرق لئله صغار مثل الدمقس
اسودها ورآه الملك على هذه الحال فقال له لقد كنت حراء ما جئت يدك وامر باطلاقه
ومنه ان حارس كيسة عذريد كانت عليه ان يقف على صباح فتها ويشرسة
لواء يوم دخول الامبراطور لبيورك تلك المدينة فالتفت الى نفر من الشبان قائلا
من سكم يرثي لصدي ويشر اللواء بدلا مني فاروجه ناسي تتقدم واحد منهم وكان اكرمهم
اليه وقال له لييك يا عماء ثم حمد الى فئة الكيسة وشير اللواء وكانت الوقت مساء
ولما مر الامبراطور بموكبه طوى اللواء وحاول النزول فوجد اباب الاعلى مغلقة
وكانت الكيسة صيدة عن البيوت لا يمر بها الناس ليلاً فأسقط في يده وعلم انها
مهلكة من الي الفتاة فقال ان اماريت معي الى الارض هكت لا بحالة وان بقيت
ها الى الصباح لادى ولا دنار مت بردا ولكن قد تمهلي الحياة فصل الغاء ولبت في
القة ولم يصح الصباح حتى احياء الرد والخوف وشيا رأسة اما الفتاة فبقيت على
هذه الحية خلافا لقول من قال

اذا شاب رأس المرء او قل ماله طيس له سيفه حين نصيب

ولمها علت نفسها بانه شاب في حيا فلم تر السيب عازا

وجاء ان شائنا مفيورا بجودة الصوت كانت بمنزل الاله حوتير في احد الملاهي
هابطاً من السماء محاطاً باليوم والورق والعود فاحتلت الآلات واصممت حناها فمقط
من علو شامق هو ورجل آخر فأت هذا قل ان بلغ الارض واما ذاك فعلق ثوبه
بعض الاسلاك المدينة وبلغ الارض سليماً ولكنه لم يلها حتى شاب كل رأسه
وحدث ذلك امام ملك نابولي والملكة روحته وجمهور عير من عيون المدينة

وروى بعضهم ان خديا من جود سكالاً الذين طهروا بالصبيان على الدولة
الانكليزية قض عليه واتى به امام الحكام ولما هم يستنطقونه نظر اليه واحد

يوجد ان شعره وكان سود حالكاً عند لحظة الشيب ثم شمدته كله في نصف ساعة ونحى صوف رجله من اهل القبل والوحدة سولى عليه الرعب والم وهو كبل مشاب رأسه في ليلة واحدة . وصوف رجلاً آخر قال انه عرفت به السبعة مجاً على حشبة منها ولم يبلغ البر حتى شاب رأسه .

ومدة كانت احدى العذارى تنظر حبيبها وهو قادم من سفر فورد اليها الخير يرقى السنية التي كان فيها ووجد امرين العرق فاعمى عليها في الحلال ولنت كذلك خمس ساعات وكان شعرها اسود مشرباً بالصبغة فاصبح ابيض كالثلج . ولم يث طولاً حتى سقط كله . وت مكابه شعر شاب مثله اما احادها وهدايا بقيت سوداء كما كانت ومن بوادر الشيب الفحائي حدوثه في جانب واحد من الرأس . فقد روى بعضهم ان رجلاً ارلندياً من الذين خرجوا على الحكومة الاسكتلندية اتى قائداً اسكتلندياً بساً من اليه قضى عليه الجود فل ان رأى القائد وتهوده بالقتل شاب جانب من رأسه وبقي الجانب الآخر على حاله . وروى آخر ان فتاة كانت بخطوبة فقرأت به احدى الصحف ان حبيبها تزوج أخرى غيرها فساءها الامر ولبتت تنأمل في مكته عهود . فحجة ليها كله ولما اصحت التمنت الى المرأة وجدت نصف شعرها ابيض كالثلج والنصف الآخر اشقر على حاله .

واختلف العلماء في صحة النيب الفحائي وفي تعليمه فانكره بعضهم وفي حملتهم السير ايراسموس ولئن المشهور بأمراض الجلد . ثم رأى الفتاة التي عرق حبيبها والظاهر انه كان يعرفها قبل ان شات فأم بصحة الشيب الفحائي ولكن شكل عليه تعليمه فسيبه الى مثل كهرمانى او كياوي يعثر كعبة الدم منه فترسب منه . ملاح الكلس في الشعر ونيسه ولكنه لم يقطع بصحة هذا التعليل ولا رجعه . وذهب موكولين الكياوي الى ان انه يبرز من الدم سائل حامض في مثل هذه الحال يمدخل الشعر ويريل لونه بعله الكياوي . والقولان ضعبان كما لا يخفى

ويحدث علماء الاسان على الشعر للتغير بين صوفه شعر هود اميركا واهالي الصين ويايان وغيرهم من سكان حبال اسيا طويل سط قاسر كعمر الخيل . وشعر الزوج والموتشوت والابوا منقل صوفي وشعر الاوربيين ومن شابههم من اهالي اسيا افرقية لين جند او رجل اي بين الحمد والبيط . وسب التصد في شعر الزوج ان حراب الشعر مضى فخرج الشعرة من مخفية كالقوب . واداً قطع الشعر ونظر الى قطعته تألة تكبره ظهر ان

قطع الشعر الطويل البط كسر الامير كبير الاصليين مستديرو قطع شعر الاوريين يحيى
وقطع شعر الروح مرطخ كالسيور ولكن ذلك غير مطرد وقد ارتاب فيه بعض العلماء
وحقق احد الاطباء مريضاً بموريات البلوكريين تحت الخلد فاستحل شعرة من
الاشعر القمعي الى الاسود الفاحم واستحل لون عبيد من الازرق الى الاسود . ومن
ميت بعد دونه بعشرين سنة فاداً شعرة احمر وكان اولاً اسود . ومات رجل آخر
فشاب شعرة كله بعد عشرين ثلاثين ساعة

وفائدة الشعر وقاية الجلد من الهواء البارد ولذلك يطول شعر الحيوانات وصوفها
في الشتاء ولا سيما ما كان منها في الاقاليم الباردة ولهذا السبب يطلق سكان الاماكن
الباردة لحام وشواربهم فتيقنهم برد الهواء
ويقال ان الشعر المنشر على سطح الجلد هو قبة الشعر الطويل الذي كان يغطي
جلد الانسان كله كما يغطي اجسام الحيوانات وان بعض قبائل الناس لم تنزل احسامهم
مغطاة بشعر طويل الى يومنا هذا

الحشيش وفعله

الحشيش اسم يطلق على اوراق القنب الهندي وقد ذكره ابن البيطار في معرذاته
فقال " ومن القنب نوع ثالث يقال له القنب الهندي ولم اذكره في مصر ويرجع سبعة
البسامين ويسمى بالحشيشة عديم وهو يسكر جداً اذا تناول منه انسان يسيراً قدر
درهم او درهمين حتى ان من اكثر منه يجرسه الى حد العرونة وقد استعمله قوم
فاحلته عقولهم وادى بهم الحال الى الخور وربما قتل وروايت الفقهاء يستعملونه على
الحاد شق صهم من يطبخ الورق طبعاً نبيماً ويدعكه باليد دعكاً جيداً حتى ينعش
ويحملة اقراصاً ومنهم من يجمعه فيلأثم يجمعه ويتركه باليد ويخلط به قليل سمسم
مقشور وسكر ويستعمله ويطلق مصعه فاهم يطربون عليه ويمرحون كثيراً وربما يسكرهم
ويغريحون به الى الخور او مرياً منه كما قدسنا وهذا ما شاهدته من فعله "

واورد القرطبي كلاماً ميباً في كيفية اكتشاف الحشيش قال فيه ما خلاصته " انه
كان شيخ للفقراء اسمه حيدر كثير الرياضة قليل الطعام شاماً بحراساً وشهد زاوية
بأحد جبالها ومعه جماعة من الفقراء واقام اكثر من عشر سنين لا يدخل عليه الا رجل

واحد منهم . ثم خرج الى البرية في يوم شديد الحر وعاد وقد علا وجهه شاط وسرور لم يُعَد فيه قلاً فادب اصحابه بالدخول عليه وجعل يحادثهم مسأله عن هذا الحال الذي صار اليه فقال يا انا سمع خلقك اذ حطرت الي الخروج الى الصحراء فخرجت فوجدت كل شيء من النبات ساكناً لا يتحرك لعدم الريح وشدة القَيْظِ ومرتبات مورق جارية يمس نطع ويتحرك كالثلث الشوان فقلت اقطع من اوراقها وتكملها فحدث عهدي من الازنياع ما ترون فعملوا ما حق اربكم اياه فخرجوا ورأوه وقالوا له هذا هو القلب ثم لطموا من اوراقه واكلوا فحصل عديم من السرور والطرب ما عجروا عن كتابه فامرهم الشيخ بكتات هذا السر الا عن الفقراء وقال لم ان الله خصكم به لكي يذهب همومكم ويحلوا اكماركم ثم كان يأكل من بقية حياته وتوفي سنة ٦١٨ للهجرة وكان قد اوصى اصحابه ان يقيموا ظرفاء حراسا وكبراهم على هذا النبات فاعطوهم بسره فاستملوه . وشاع امر الحشيشة في بلاد حراسا وفارس . ولم يكن اهل العراق يعرفون سرها حتى ورد اليها صاحب سر سر وصاحب المهرى وهما من ملوك سيف البحر المجاور لبلاد فارس سنة ٦٢٨ هـ فلما اصحابها منهم عاشت في العراق ووصل خبرها الى الشام ومصر وفي سبيلها شيخ حيدر يقول محمد بن الاممى الدمشقي

دع الخمر واشرب من مدافع حيدر مديدة حصراء مثل الزبرجد

الى ان يقول

وعينها ماني ليس سيك الخمر مثلها ولا تستمع فيها مقال معتد
ولا تصنع سيك تحريمها عند مالك ولا حد عند الشاعر واحد
ولا ثبت الثعالب فيس عينها فخذها بعد المشرقي الهند
وكفت اكمك اكم بالكعب واسترح ولا تطرح يوم السرور الى عدي

وقال بعضهم لم يأكل الشيخ حيدر الحشيشة وانما اهل خراسان نسبوها اليه لاشتهار اصحابها وان اظهارها كان قديما زمان طويلا في بلاد الهند . وقد نسب اظهارها الى اهل الهند علي بن الشاعر بقوله

ألا كمكف الاحزان عنا مع الضرر صدراء زفت في ملاحتها الخضر
تجلت لنا لما ضللت بسدي تجلت عن التشبيه في النظم والنثر

الى ان يقول

فم فانك حيش المم واكمف بق الصا بهنديه امعي من البيض والنمر

يهدية سيف اصل اظهار اكلها الى الناس لاهدية قور كاسحور
وقال ابن جرلة في كتاب سهاج اليان . القب الذي هو ورق الشهدا نج منه بستان
ومنه برتي والستان احوده ويسمى بالكف وفي ذلك يقول نبي الدين الموصل
كف كف المغموم بالكف فالكف ثم شفاء للعاشق المغموم
بابسة القب الكريم ولانا . من كرم بعدا لبث الكروم
وقد اتفق الاطباء شرقا وغربا قديما وحديثا على ان الحشيش وكل الحاميين
والتراكيب المركبة منه ومن مادته الصمغية كل ذلك مصرى بالحقبة مسد للقل لا يقاس
الفرح القليل الذي ينال صاحبه منه عند الشروع في استعماله بالصف ونحوه الذي
يعتريه بعد ذلك

وقد تناولت احدى النساء جرعة كبيرة من الحشيش وكنت ماشعرت به في اثناء
سكورها فجاء صبرة من الصرافات

اني مصابة بصداع الم وقد وصف لي الطبيب ثلاث جرعات صغيرات من
الحشيش في اليوم لمنع هذا الصداع فواظبت على هذا الدواء مدة ولما لم ارمه فائدة
كبيرة ولا شيئا من التفرج الذي يسبب اليه حبه ضعيف القل وصرت ازيد
الجرعة قصدا . ودات يوم شعرت كأن نوبة الصداع منتابني بشدة غير عادية فاحدث
جرعة كبيرة جدا لادفع بها نوبة الصداع . ولم يمضي ثلث ساعة حتى اعمى علي ما سرع
اهلي ودعوا الطبيب بالتليعون وترددت علي نوبات الاعاء ثلاثا قل وصولي ولما وصل
كانت النوبة الزايدة تهددي مصمتة يسأل اهلي عما اذا كنت تناولت شيئا غير عادي
فقال واحد اني تناولت الحشيش سأل عن مقدار الجرعة التي تجرعتها وسمعت كلامه
حيذا ولكنني لم استطع ان اجبه ولا بد من انه لحظ اني اريد ان اجبه لانه حنا
راسه الي وسألني عما اذا كنت تناولت اكثر مما وصف لي ولما حاولت ان اجبه
انحى رأسي ولم اعد اشعر بشيء سوى انني جنوت رأسي وبقيت كذلك سبع ساعات
متوالة بحسب تقديري ثم رمت رأسي فواظبت الطبيب يحس نفسي ويجول انظها
حركت راسها كأنها تقول لنا ان الجرعة كانت كبيرة . ولذلك فائدة التي حسنتها سبع
ساعات لم تكن سوى برهة ما حوت رأسي للاجابة عن سؤاله بالايجاب وكاد الطبيب
لا يشعر بذلك . وهذا اي تعظيم تناول الحشيش لما يراه ويسمعه ويشعر به امر
عادي على ما عرفته بعد ذلك ولكنني لم اكن اعرفه حينئذ ولو عرفته ما زال ما شعرت

به لان عظمي لم يكن صاحباً ليندير الاسباب والنتائج . ثم ترددت النوبات علي وقصرت
الفترات التي بينها وقام في نفسي اني مائتة لاعمالة وان عذاب النار ينتقدي ثم شعرت
كأني فارقت الجسد ولكنني كنت عازمة علي العودة اليه . ولما غارقت لم اصعد الي
السماء كما كنت اتوقع ولا بقيت في الارض حول الجيران والافارب بل غصت في
القراش وارمن العربة التي كنت فيها والمدود الذي تحتها والارض التي تحته وهبطت
واستقرت هالطة كأني قطعة من الزجاج التي في لجة البحر وحرقت كرة الارض
والهواء الذي تحته وبيت ناراً الى ما لانهاية له . ولم اترجع حينئذ بل كنت
حائرة في امري كيف حرقت كرة الارض ولم احصل اسراءها بعصا من بعض ولم
تزد سرعتي بامتداد الميوط كالاجسام الهالطة . ثم رأيت اني صرت شعاعاً ولم يعد
لي ارادة ولا شيء من الهواش الخمس بل استصت عنها بحاسة سادسة تقوم مقامها
كلها وتوقعها كثيراً . ولما طال الامر علي تولاني الرعب الشديد وحسنت اني صرت
وحيدة شريدة وسأقي كذاك الى ابد الأبدين لا افرار لي ولا راحة

وحينئذ قلت في نفسي اين الشيع الذي يحلني خاضته وحاولت ان اذكرك آية من
الكتاب حسنتها تزيل ما لي من الخوف والكرب وتعييني من الهلاك وبذلك الجهد في
تذكرها فكانت كلماتها تردد في ذهني ثم تعني بأسرع من لمح البصر . واخيراً تذكرتها
عاشقارت الظلمة التي كنت احبط فيها بثور ساطع واشتق الهواء وظهرت في هواية
محبة هويت فيها واذا بصوت بناديني من اعلى عليين قائلاً " من يؤمن بي فله حياة
ابدية " فطع السرور علي نفسي وشعرت كأني ملك متاع السماء وتسلت علي الموت
والجميع ولكن لم ألت طويلاً حتى نزعته هذه الآية مني صدت الى الهاوية وبلغت بهم
مقر الاشرار واذا انا بخاصة شديد وبأصوات المذنبين نزع كبد الجوة فجازجها فقهة
الابالة . وجلت ابكت نفسي علي ما صلته من المعاصي وكبرت دنوبي في عيني وصارت
كشوك يفضي جامي وكوحش مقترن بنهش عظامي

ثم اخذت اصعد بالسرعة التي هبطت فيها وجسمي كما كان وانا على القراش غاماً ولم
تغير طيات ثيابي مع اني حرقت كرة الارض وسرت ما لا يحصى من الاميال . ولما
انا صاعدة سمعت صوتاً يخاطبني عن بعد شامع جداً ويقول لي " لقد كثرت باقه
وصرفته وجهك عنه في الحياة صرف وجهه عنك في المات فاططي اعططي وابقي وحدك
الى الابد " وسمعت صدى الكلمات الاربعة الاخيرة متردداً من كل الجهات وحينئذ

علت الصواعه والوضاءه وسمعت ما لا يصبر عنه بسان كانه صوت شلال ياعرا قد
مازجه الوف من اصوات المذايع والصواعق والجار وموتها كلها صوت تلك الكلمات
الاربع وهي " ايلي وحذك الى الابد " وتردد صداها في الكون كله

ثم استولت السكبة واحمر النور واومضت البروق من كل الجهات واطبقت الهاوية
عليّ ولكسي كست لم ازل صاعده مع ما كان يعترضني من الموانع والعوائق الشديده
التي كادت تطحن جسدي وتقطع انفاسي ودامت السكبة مدة طويلة ولم اكن اسمع الا
صوت مدح كبير لم اسمع في حياتي صوتاً اقوى منه وكان كانه يطلق عليّ مرة بعد
اخرى في اوقات متساوية بينها فترات طويلة وكان صوته يجزق جسدي تمزيقاً ثم يرول
رويداً رويداً لكن بقي اثره في نفسي ويزيدني غماً والمّا وتكرر عليّ سمعي مراراً لا تحصى
وهو في كل مرة يريدني المّا وكأني ثم احدث اصواته تردد باكثر سرعة الى ان دبت
من الارض وشاهدت عرفتني عن بعد وجسدي ملق على سرير في حالة
الترحم وحوله الاهل والاصدقاء وعلت حينئذ ابي ساعود الى هذا الجسد والحال
دخلت الغرفة وحدثت الى نفسي واما خاطرة القوى

وحاولت بكل جهدي ان اتكلم او اشير اشارة بينهما الذين حولي فلم استطع -
وسكنت اسمع كل كلمة تقال عليّ مسامي ولكسي كست احسب الصوت بعيداً جداً
وحينئذ سمعت الطيب يقول " قد افانث " ثم انه فتح احفاني ونظر في عيني وحاولت
جهدي ان اراه واريد ابي رايته ولكسي لم استطع ذلك بل شعرت كاني راجعة
الى الهاوية التي سقطت اليها قلاً واردت ان استغيث بالطيب لكي يمني من الميوط
وكان كل حارحة من حوارحي كانت تحاول ذلك ولكسي لم ار ان احداً من المحصور
يادر الى اعانتي ولم اعرف سبباً لاحياء اعز اصدقائي عي سوى انهم رأوا ان لا أمل
يبقي قطعوا الرجاء مني

وبقيت على هذه الحال خمس ساعات والنوب تردد عليّ . وفتح باب الآخرة امامي
ست مرات وكنت ادخله في ما لا يصبر عنه اسان من الخوف والرعب والقنوط
وكنت اشعر كل مرة اني لو كست مؤمنة لقيت من ذلك واستغفرت عنه بالفرح
والاحتياج . وقد اسبرني الذين كانوا حولي بمدنذي لم ابد حراكاً في كل هذه الثوبات
ثم لما حب عمل الحشيش صارت الثوبات تقصر والفترات التي بينها تطول وكان
الطيب قد اشغني بخار القمار المسمي تدرت الامل لتقوية عمل قلبي لان الحشيش كان

قد اضغمت . ولما انقثت علت ان صوت المدافع الذي كنت اسمعه يتردد في اوقات متساوية وانا متاعدة من المقاومة ، بما هو صوت حقل قلبي . ولم أشع من فعل الحشيش تماماً الا بعد ايام عديدة . انتهى

هذا ولو اقتصر فعل الحشيش على هذه الثوب والمواحي والاحلام لقنا ان صرره وقتي لاسبا وانه لا يعمل هذا الفعل بكل الذي يستعملونه ولكن ضرره اشد من ذلك وانكى لانه يصعب البية وبعد القتل والاحلاق حق ان الأمة ادا شاع عندها استعمال الحشيش لا تلبث ان تستبد لغيرها من الأمم ولا تقوم لها ذمة بعد ذلك بل يسرع اليها الاصحلال والتماء

الجمعية الملكية

The Royal Society of England

انتها منذ ستين مائة مقالة مسية في تاريخ الاكاديمية الفرنسية وكيف نشأت ولقوت واصبحت القمة الفرنسية ورفعت مقام العلماء . وقد وقعت هذه المقالة مؤلفاً حراً بعد القراء نادياً منهم اكاديمية حرية على موافق . وستلج هذه الاكاديمية ادا خدمها اصحابها الخدمة الواحدة وخدموا العلم لقائه . ونحن نرى كما يرى كثير من غيرنا ان ابناء القمة الحرية محتاحون ايضاً الى مجتمع علمي طبيعي فليس كالجمعية الملكية الانكليزية التي خدمت العلوم الطبيعية والفلسفة احل خدمة وكانت من اقوى معززات السلطة الانكليزية وناشرات راية العلم والعرفان في افطار الحكومة

وقد نشأت هذه الجمعية ايام الحروب الاهلية التي شمت في بلاد الانكليز في عهد كرومول والحكومة الجمهورية التي انشأها . فان الناس التوا حينئذ الاجتماع للذاكرة في المسائل السياسية والدينية الا ان العلماء منهم حصوا مباحثهم بالمسائل الطبيعية والفلسفية . قال الدكتور ولس "امي كنت في مدينة لندن سنة ١٦٤٥ وعرفت اناساً كثيرين من اللاحثين في الفلسفة الطبيعية ومحوها من العلوم ولاسيما في ماسمي بالفلسفة الحديثة او الفلسفة الانتخابية . وكما مجتمع في مدرسة عرش الكلية ونذاكر في علم الطبيعة والتشريح والمهندسة والفلك والملاحة والمصطنعة والكيمياء والميكانيكا والاختراعات الطبيعية ودورة الدم وصامات الثريانات والادوية المعاوية والرأي الكوبرنيكي

وحقيقة ذوات الازناب والنجوم الحديدية واقمار المشتري وشكل زحل وكلف الشمس ودورائها على محورها وتخطيط القمر واشكال الزهرة وعطارد واصلاح التلسكوب وعمل اللوراث له وثقل الهواء وامكان الفراغ وعملية طرّيشلي وسقوط الاجسام وتزايد سرعتها ونحو ذلك من المسائل الطبيعية انتهى. فانت ترى من ذلك ان هؤلاء العلماء كانوا مد مشين وحسين عاملاً يعنون في مسائل يعرف على حاصنها البحث فيها لأن مل يعرف على كثير من مهم فهمها وكانوا مستنطين غير مترجمين ولا مستغلين اما نحن فاكثروا علمنا الطبيعي مترجمين او متعلون ولكن ذلك لا يجعلنا على القسوط لاسيا واما انشأنا مجتمعا علميا في ديار الشام منذ عشرة اعوام فال اعصافه حالا الى البحث المستمر ولولا تضاريف الرمس للاث فوائد المشرق

ولما انتصب الملك تشارلس الثاني على كورسي الملك استتب الامر في بلاد الانكليز وواصل هؤلاء العلماء اجتماعاتهم وطلبوا من الملك ان يثبت جمعيتهم باسم ملكي وذلك سنة ١٦٦٠ فاجاب طلبهم وكان السير روبرت موراي رئيسهم الاول فاعطهم من الملك المبلغ على قواصم جمعيتهم فاستفسها ووجد بان يعصدم ووي بما وعد . وحتم الامر الملكي شئت هذه الجمعية في الخامس عشر من شهر يوليو سنة ١٦٦٢

وكان الملك مشاركة في علم الكيمياء وعلم الملاحة وكان رجال بلاطه يدعون محبة العلوم الطبيعية والمشاركة فيها ارساء له ليصرون بجمع الجمعية الملكية كأحد العلماء ولو لم يهتموا شيئاً بما يتلى من المناقش العلمية ولكنهم لم يهتموا شأن العلم ولا انضموا عزيمة العلماء وذلك لان اللاد كانت متفرقة الى هذه الجمعية ولان اعصافها الذي ينار اليهم بالناس مثل موراي ويويل ووليس واقل وباس ولان المدارس الكلية التي هي اساس الجماع العلمية كانت قد تعزرت في بلاد الانكليز وكثير طلابها كانت تعزرت في ايطاليا وفرنسا

وكانت باكونية الثورات التي حدثت في بلاد الانكليزية من هذه الجمعية انها بحثت اللاد من وصية عار لاحت ذلك العصر والعصر الذي قلته وهي اتهام الناس بالسحر وقتلهم شر قتلة تعديا وحرقا . فانه قتل في احد اعمال حرميا جرة من عشرين من السكان في اربع سوات . وحرق في عمك واحد من اعمال سويسرا اليه شخص في سنة واحدة وهي سنة ١٥٢٤ وقُتل في بلاد الانكليز ثلاثة آلاف نفس باسم الدارلست لانهم اتهموا بالسحر . ولكن الجمعية الملكية بحثت في هذا الموضوع بحثا علميا مدققا

وبرأت التهمين بالسحر وفندت مرامح حصومهم وطعنت ذلك بين مطبوعاتها فلم يُقتل في
تهمة السحر بعد ذلك سوى شخصين لا غير . وقد انتفى الاعتقاد بالسحر والخرافات من
ذلك الحين . ومن هذا القبيل الاعتقاد بأن يد الملك تشفي من داء الخنازير فان
المصابين بهذا الداء كانوا يقتنون حطوات الملك ويمسحون وجوههم بيده لكي يشفوا من
هذا الداء التبعي إلا أن الجمعية الملكية يثبت صناد هذا المعتقد فانزع الناس عنه .
وهذان الامران اي اظهار مصاد السحر وفساد الاعتقاد بأن يد الملك تشفي من المرض
والنحاح الامة كلها بذلك يدلان على أن سلطة الجمعية على العقول كانت اعظم من كل
سلطة على حداثة عهدها

ولم يكن علم اعصابها بالما حد التحقيق والتمحيص حينئذ بل كان كثير منه
سحياً او خرافياً فان رئيسها السير روبرت موري قرر في القبله التي اخضب فيها رئيساً
انه رأى صبيغ اصدافاً في كل صدفة منها طائر صغير من طيور البحر . وهي خرافة
قديمه يرغم اصحابها ان طيور البحر تنول في اصدافه . وطلب مرة من الدكتور كلارك
احد اعصابها ان يصنع الاعاعي من مسحوق اكساد الاعاعي ورنانها . ولكن هذه الادعاه
لم تُقدم عن البحث والتقصي واستعلاء الحقائق وازهاق الاناطيل

والعالم روبرت بويل الفصل الاكبر على هذه الجمعية انه كان من اهل الثروة
الواسعة فوقف عقله وماله على المباحث الطبية والاسيا ما يتعلق منها بالكيمياء والهواء
وسار في خطة استاذ الفيلسوف ماكون وهي اظهار الحقائق الطبية بالتجربة والامتحان .
ودرس في مدرسة اثنى الشهيرة ثم ساح في اوربا وزار فلورنسا سنة ١٦٤١ واقام فيها
عقل الشتاء يدرس كتب الشهير غاليليو الفلكي . وكان غاليليو قد كُفّت بصره حينئذ
ولكنه كان لم يزل يلقى الدروس الطبيعية على تلامذته والمرجح ان بويل حضر حلقة
وتلقى الدروس منه فابنت في نفسه الرغبة في العلوم الطبيعية . ولما عاد الى بلاد
الانكليز جمع حوله طلبة من الاصدقاء وحملوا يدرسون معاً وسموا انفسهم بالمدرسة
الطبية ومنها بدأت الجمعية الملكية

والف بويل مقالات كثيرة طبعت في اعمال الجمعية الملكية وكلها مبنية على تجاربه .
وله مباحث كثيرة في الهواء والصوت والالوان وكانت اذا شمل تجاربه يكتب على
باب بيته ان شغلته تبعه من مقابلة الناس . واشهر في عصره باه اعلم العلماء الطبيعيين لكن
قام بعده نيوتن وغيره من العلماء الذين كسف نورهم نوره . وحسه شرفاً انه هو اول

من انشاء الجمعية الملكية

وفي الثاني عشر من نوفمبر سنة ١٦٦٢ انتخب روبرت هوك عضواً في هذه الجمعية وكانت معطوياً على البحث والاكتشاف ولكنه كان عبوراً حسوداً فلم يمد الجمعية بأكتشافاته ومباحثه قدر ما اسرها بمجادلاته ومحامياته . وله وسائل مشهورة مع الفيلسوف اسحق نيوتن سألني على ذكرهما في فرصة اخرى

وفي السنة التالية نشأ الطاعون في بلاد الاسكتلند وفنك باعلها هنكاً ذريعاً مات به سبعون الفا في مدينة لندن وحدها ولذلك ابطلت الجمعية اجتماعاتها ولم تسأنها حتى السنة التالية وحينئذ تلامها اصحابها الاطباء مقالات في وصف الوباء وحقيقته وقال واحد منهم ان مبيه حشرات صغيرة في الهواء وذلك شبيه بما تحققه الاطباء الآن من امر الميكروبات . وفي تلك السنة شنت النار في مدينة لندن واحرقتها كلها مدعي المهندس رن الى بناء كنيسة مار بولس التي احرقها النار وهو من اصحاء الجمعية الملكية فهدسها وبنها في صورتها الحاضرة واشتهر بها شهرة عاتقة وتولى ايضاً هندسة خمسين كنيسة اخرى ودار التجار والمكس والمصد الملكي ومدرسة الاطباء ومستشفى فريج وقصر بكنهام وقصر ملبرو وايراج وستشستر ومان اخرى كثيرة

وفي السنة التالية اقدم بعض اصحاء الجمعية الملكية على قتل الدم من الحيوان الى الانسان . وقيل حينئذ قول حار في بدورة الدم وشاع عند الاطباء انه يمكن جعل اشج شايًا بقل دم الثاب البير ويمكن شفاء جميع الامراض بربع دم المرضى وتعويسهم عنه دماً آخر . وفلفت الافكار بسبب ذلك وحار قتل الدم حديث الناس في مجتمعاتهم ولكن مات اثنان في باريس بسبب قتل الدم فمت أكاديمية باريس ذلك ومات اثنان في رومية ايضاً فاضلر البابا امراً بجمع ولولا ذلك لتعافت مصادره

وفي ٢١ ديسمبر سنة ١٦٧١ عرض اسم اسحق نيوتن عضواً في الجمعية الملكية وكان استاذاً في رياضيات في مدرسة كبريدج الجامعة وعرض عليها تلسكوب عاكس صنعه نيوتن ليقيم مقام التلسكوب الكاسر قبلته الجمعية صواباً فيها وهأتته بهذا التلسكوب الذي امتبطه فومعهما يا صاح المادى الفلسفية التي قادته الى استنباطه وكانت نتيجة ذلك انه ألف كتابه المشهور في البصريات . ولم يكن عمره اذ ذاك سوى ثلاثين سنة ولكنه كانت من حداثته مكياً على المباحث العلمية والفلسفية وقد اكتشف نوايس الجاذبية والقواعد التي تعرف بها حركات السيارات واكتشف ايضاً طرقاً لحماية

جديدة وهي التي اندثرت منذئذ بحساب التفاضل والتكامل
وبقي بيوتن عرباً كل حياته ووقف نفسه على المباحث العلمية والفلسفية مثل بويل.
والنقيب رئيساً للجمعية الملكية سنة ١٧٠٣ وأعيد انتخابه مرةً بعد أخرى إلى أن أدركته
الوفاة سنة ١٧٣٧ ولم يخدم أحدٌ الجمعية الملكية أكثر منه ولا انفردت بأحد من أعضائها
كما انفردت به. ويعني لها ذلك لأنه أعظم العلماء الطبيعيين بالاجماع
وسنة ١٦٧٥ طلعت الجمعية من الملك أن يبي مرصداً للملك والملاحة فأحاط طلبها
وامر المهندس ران أن يبي هذا المرصد بناءً ووصفت الجمعية الملكية به جميع الآلات
والادوات اللازمة لرصد الافلاك ومراقبة الاحداث الجوية . ولم يرل هذا المرصد
إلى يومنا وفوائده لا تعدُّ

وسنة ١٧٠٩ توفي السير إدوين كيلي أحد اعضاء الجمعية ووصي أن يصنع وسام
يسمى باسمه يهدى سويًا إلى من يستحق ذلك من المؤلّفين العظام وقد نال هذا
الوسام اعظم علماء الارض من ذلك الحين إلى الآن
وسنة ١٧٥٢ عيّنت اسكترا حاسباً فعملته حريصاً أي غريباً بعد أن كان شريكاً
وذلك بمساعي الجمعية الملكية فاصاب الجمعية ما اصاب رجال الحكومة من كراهة الشعب
لأهم حسابوا أن الايام التي قُدمت في الحساب قد ذهبت من اعارم فكانوا يجمعون
حول وزير الحكومة حينما ذهب ويطالبونه بها. وكلما اصاب البلاد بلية نسبوها إلى اعتماد
الحكومة على الحساب الغربي

وسنة ١٧٥٣ اهدت الجمعية وسام كيلي إلى العالم فرنكلين الكهربائي الاميركي
اعترافاً بصلوه في مكتشباته الكهربائية. ولم يكن فرنكلين من اعضاءها. ثم انتخبت عضواً
بعد ثلاث سنوات واصتته من دفع المال المرتب على الاعضاء فاطلص لها الحب والولاء
حياته كلها ولم يبتعد عن مكانتها وقتما انشبت الحرب بين بلاده وبين اسكترا فقابلته
اعضائها بالمثل وبثوا على ولائهم رغماً عن ملكهم الذي كان كارهاً له
ومعلوم إلى فرنكلين اكتشف حقيقة الصواعق وانها من عمل الكهرباء واستنبط
القضبان الواقية من الصواعق وحكم بانها يجب أن تكون ممددة الرؤوس ولكن بواله
العالم الفرنسي خالته في ذلك وقال انها يجب أن تكون مدمكة الرؤوس وتابعة المستر
ولسن الاسكتلزي . فاغتم ملك اسكترا (الملك جورج الثالث) هذه الفرصة لمقاومة
فرنكلين واصحاب شأنه وحكم بوجود الاعتماد على القضبان المدمكة الرؤوس .

واشتهرت الجمعية الملكية في ذلك تحكت صحة رأي فريكين حكماً بأنما فاستدعي
انك رئيسها السرحور برعل وامره ان يحكم صحة قول ولس قدر له ليكن معلوما
لدى مولاي امي لا استطع ان اعبر بوامس الطبيعة . فقال له انك اذن الصحت
ان تستعني من معك

وبلع فريكين ذلك فظم في ايانا يقول فيها ما معاه
ترعد يا ملبث على النعوس ونا مرم بدمسك الرودوس
فمدس للعود تحذات ثبي كل ذي وجه عيوس
وطالما كانت الاعراض السياسية عثرة في سبل العلم وقد لانت الجمعية الملكية منها
الامرئين قبل ان تعلت عليها ولكنها لاقت اشد من ذلك قبل ان تعلت على الاغراض
الدينية . فلما نلت على ولاء فريكين مع انه حسم عيود ملكها ولياستر ولم تستطع
النبات على ولاء الدكتور رستلي لانه كان مخالفا لاعتنا في المذهب الديني بل
اضطرت ان نعية بها واضطر هو ان يجر وطه لب ذلك ولجأ الى الولايات
المتحدة الاميركية مع انه كاتب من اكبر علماء زمانه وهو الذي اكتشف الاكسين
ومال بها وسام كبلي حرا لاكتشافات الكهربية

وسنة ١٧٧٩ نحت الكونت رمرد عصوا من اعصائها وهو ميركي الاصل ولكنه
هاجر الى سكوترا في بداءة الثورة الاميركية واقام فيها اكثر حياته ونولى مناصب
كثيرة فيها وفي باقريا واشتهر بتأخره العلمية الكثيرة ومكتشفاته في الثور والحراة
وهو الذي وضع وسام رمرد النسوب اليه . وشأ لمدرسة الملكية في مدينة لندن
وبين سنة ١٨١١ وسنة ١٨٠٣ اشأ الدكتور توماس بيع مقالات كثيرة في الثور
تلاها في الجمعية الملكية واثت مذهب ثوخ الثور باحرز الشهرة الاولى بين علاسفة
النصر وهو الذي اهتدى الى حل رمور الكتابة المصرية اميروطيمية كما اهتدى
شمبوليون الفرنسي الى حلها

وسنة ١٨٠٦ حطب السر همري دائي الكياوي حطته الشهرة امام الجمعية
الملكية في فعل الكهربية الكياوي فذاع بها اسمه وصارت الحلقة التي يحطب فيها مجمعا
لطلاب المعارف وطلقت شهرته اورياكلها واحازة استينو فرنسا بثلاثة آلاف فريك
وهي اجازة التي عيها بوايت لمن يرقى العلوم الطبيعية اكثر من غيره وكانت الحرب
ناثرة حينئذ بين فرنسا واسكوترا ولكن ذلك لم يصل بين العلماء ولا حطم على ان

يحسن نصهم حقوق البعض الآخر . ولا يبلغ العلم في بلاد الآ ادا طرُح اربانة
الاغراض الجمية والمذهبية وحسوا انفسهم حيثاً وحداً يحارب حيوش الجهل
والصلال

ونال دلفي جميع وسامات الجمعية الملكية ورأسها سوان عديدة ولكنه صار في
أحرىات ايامه متكبراً عشوفاً على غير ما ينتظر من العلماء وقه الكمال في كل حال .
وكان في سلك الجمعية في ايامه جماعة من اشهر علماء العصر كهرشل وبكند وبيغ
ودلتن وباندج ويروستر وفواداي

وسنة ١٨٢٥ انشأ الملك جورج الرابع وسامين من الذهب للجمعية الملكية لتبهما
للمستحقين من رجال العلم فوهبت واحداً معها لدلتن الكبادي لانه استط الرأى
الجوهري المنسوب اليه . وكان من أكثر الناس اشتعالا بالكمياء

وسنة ١٨٣٩ كتب دارون رسالة في وصف الحوادث الركابية فاشتجنت الجمعية
الملكية عصواً فيها ثم احارته بالوسام الملكي سنة ١٨٥٣ على كتابه في جرائر المرحال
وسنة ١٨٦٤ اجارته بوسام كلي على كتابه في اصل الانواع . واشتهر كتاب اصل
الانواع حالاً وتُرجم الى لغات اوربا وابرى له المنتقدون والطاعنون من اقطار المسكونة
ولكنه غير مباهى العلم كما لا يخفى

وقد طبعت هذه الجمعية اعمالها الفلسفة في . كثر من مئة وثمانين مجلداً كبيراً وهي
حاوية تاريخ العلم والفلسفة . وشرعت منذ سنة ١٨٠٠ في طباعة حلالة وقائما عظمت
مها الى الآن ثمانية واربعين مجلداً . وانتقلت الاموال الطائلة على الرحلات العلمية
والمباحث المتكررة وتنشيط المشتغلين بالعلم في جميع البلدان

واعصاؤها يجتمعون كل اسبوع لقراءة المقالات والمداركات العلمية . وعدد
الآن خمس مئة يدعى كل منهم اربعة حبيبات في السنة وعشرة حبيبات عند اول دخول
وفيها مكتبة واسعة فيها خمسة واربعون الف مجلد من نخبة الكتب ولها اوقاف كثيرة
ينفق ريسها على خدمة المعارف

فبذا لو سعى الاكفاء من اباء هذا القطر في انشاء جمعية علمية عربية على منق
الجمعية الفرنسية والحضارية اللتين فيهم وذلوا المال لتصريفها لان الاعمال لا تقوم
بدون . ولا تحيا جمعية القت اعتمادها على الحكومة



فعل المكان بالحيوان

يرى الذي يصربون في البراري والقفار ويشاهدون ما فيها من الوحوش والطيور ويرقبون ما على ارباعين ولاشجار من الحوام والحشرات ان لون جسم الطيور يشبه غالباً لون المكان الذي يقم فيه فالدود الشالية التي تغطيها الثلوج اكثر السمة تكون حيوياً بها يصاه اللون غالباً واصصاري والقمار الكثيرة الزمال انصب الصبغة على لون حيواناتها والبيض الكثيرة لازهار تكثر فيها الطيور المغرقة وحشرات المرحرة والاحام التي تقع ظل قصها على الارض حطوطاً مستوية يستوطنها البير المحطط وكثيراً ما ترى الفراش شبيهاً بالزهر الذي يقع عليه والدود بالاعمال التي بدت عليها وكل نوع من الحشرات شبيه بالمكان الذي يقم فيه في وجهه وقد يشبه في شكله أيضاً بل قد يتغير لون الحيوان الواحد اذا تغير لون المكان تنبه النصول وذلك كله من المشاهدات العينية التي لا يختلف فيها انسان

والبحث عن الاسباب من اول اعمال العقل فلا يكاد الطفل يسمع عما في ضميره حتى يلقى الذي حوله بالمسائل العديدة عن اسباب ما يراه وقد راقبنا ذلك في اولادنا مراراً عديدة وكأما كما يراقب نوع الانسان في ارتباطه من السداجة والممعية الى الوثوب على الاسرار والصراخ ولا بد من ان يسأل كثيراً كما سألنا مراراً عن سبب تلون الحيوان لون ما يحيط به من المكان وقد اجاب الغفاه قبلاً عن هذا السؤال بقولهم ان الماية الالمية لوئت الحيوان هذه الالوان وقاية له اي حتى يصفي عن عين عدوه ولا يمتدح به ويؤثر على ذلك انه لو قصدت الماية وقاية الحيوان لوقته على اسلوب اسهل وهم وهو ان تقع عصه من اكل البعس الآخر بمجمله كله من آسكلات النبات مثلاً وعدم حلقها ببرميل الطيبي الى الاقتراض لانه ما الحكمة من حمل الاسد مثلاً بالطبع الى اقتراض الحيوانات وحمل طعامه كله من لحما ثم حمايتها منه وتركه حتى يموت جوعاً ناهيك عن ان هذه الحماية غير وافية بالمرص لان الاسد لم يزل يقتصر الحيوانات ولم يزل كل طعامه من لحما

ثم نظر اصحاب مذهب النشوء في الزان الحيوانات فقلوه تعميلاً آخر اقرب الى العقل وهو انه اذا ولد لطفية حشماً لون احدها مثل لون الارض التي هي فيها ولون

الآخر مخالف للون تلك الارض ومزجها اسد والاربع انه يرى اخشب الذي لونه
مخالف للون الارض ولا يرى احد فيعترض ذلك ويترك هذا فيكون لون اسفه مثل
نوبه ومثل لون الارض التي هو فيها واداً ولده احرأه لونها مخالف للون الارض فاربع
انها تنعزس قبل احواتها ومن ثم يصدق قول القائلين ان لون الحيوان المشابه للون
المكان هو سلاح طبيعي لوفائه . ولا نعي بذلك ان كل حيوان مشابه لمكانه في لونه هو
بما من من الاعداء بل انه آمن من الذي لا يشاء لونه لون مكانه وذلك سوع عام ويعتد
عن ذلك عدم بالانجاب الطبيعي . الا ان هذا التعليل لا يحسن استكمال كفه بل
تبقى فيه الخلقه الاولى غير محولة وهي كيف يتغير لون الحيوان اولاً حتى يصير مثل لون
مكانه فان كان لذلك علّة طبيعية هذه العلّة يجب ان تعمل في سائر ايصاً . وهذا لا يبي
الانتخاب الطبيعي ولكنه بطلان لا يقبل به

وقد بحث العلامة ولس الطنجي في هذا الموضوع بحثاً استقرايياً فوجد ان الطيور
التي تزيد فيها القوة الحيوية في اوقات معلومة هي اكثر برقة من غيرها . وقد علم من
قديم الزمان ان بعض الحيوانات يرول لونه في فصل الشتاء والبرد فلهذا سبب ذلك
صعب القوة الحيوية هو . واتضح عنهم لاراب الى حل يدور عن الحر . ٩٥
قدم ورنى احرأها هناك سبع سنوات متوالت فصارت اجسامها قليلاً وايضاً لونها
وتغير دما تغيراً كبيراً فمراد به الحديد وراود انتصاه للاكسجين واداً بل لعل
هذه الاراب هناك سبع كثيرة ثبث هذا التغير وراود مقداراً يصير بها صعب مخالف
للاصل الذي احدث منه لعل المكان لاغير . ومعاد ذلك ان زيادة القوة الحيوية
تزيد الالوان وتقصها بقصها ولعل هذا هو سبب برقة الديوك

وقد اثبت بعضهم ان لون الحيوان قد يتوقف على لون طعامه فان في بعض حبات
البحر حشائش قرمية اللون وهذه تأكلها الحلازى والمخار فتصعب بلونها القرمري
ثم تأكلها الاسماك فيصير لونها قرمياً مثلها . واحد منهم يطعم اديدان اطعمة ملونة
فكانت ابدانها تصعب بلونها . لكن يظهر ان ليس لذلك تاثير في الحيوانات الكبيرة او
ان تاثيره فيها مختلط بصل مؤثرات اخرى فلا ترى نجته

وقد انتبه كثيرون الى ان السمك الذي يبش مدة من حياته في النهر ومدة
اخرى في البحر يتغير لونه باختلاف الثور النافذ في الماء فاداً كان الماء قليلاً صافياً بعده
النور كان لون السمك ابيض ثم اذا انتقل الى الماء العميق المظلم اكدّر لونه وصرب الى

السواد ليس هنا محل للاختخاب الطبيعي لأن هذا التعبير يعيب اسمك الواحد ولا بد من علاقة للنور في تغيير لونه.

ومعلوم أن الصدع العميقة التي تقيم على أعمال النبات والاشجار تكون حفراء بين النباتات الخضراء نادراً وصعدت على الأرض أو على أوراق سمراء حار لونها اسمر . وهذا التغير معروف ومشهور في الحرراء وفي بعض اصطيادات . وقد بحث أحد العلماء في سبب تغيير لون الصدع فوجد في حله ثلاث طبقات من الحويصلات في الطبقة السطحية منها صمغ اسود وفي الطبقتين اللتين فوقها صمغ اسمر ورقي وفوقها عسلاً رقيقاً شفافاً نادراً كانت على أوراق النبات الخضراء امتزج اللون الاصفر بالأزرق فكان مبهماً لونه احمر وهذا اللون يصير الى الصفرة أو الى الزرقه حسب كون النبات صارماً الى الصفرة في حصرته ، أو الى الزرقه - وإذا وصعدت على الأرض أو على شيء مظلم بدا لونه الطبقة السفلى والصح الاسود الذي فيها . وهذا يشبه تنوُّن الحرراء بها إذ كانت على أوراق النبات الخضراء طهر لونها احمر مثلاً وإذا امتزج على الاعضاء الخشبية اللون صار لونها حمراً وإذا وصعدت عليها ، ناهٍ يحبب عنها النور صار لونها اسود . وهذا التغير إما أن يكون سبباً فعل عكسي يؤثر في الحويصلات بتأثيره المختلف الألوان أو يكون سبباً التورسمة والثاني هو الأرجح . وقد انتبه بعضهم أن السمك الذي يتغير لونه بتغير لون الماء لا يعود لونه بتغير دسمي ولو تغير لون الماء . وهذا يدل على أن النور يؤثر في عصب البصر فينتقل تأثيره الى اعصاب أخرى تنسبط بها الحويصلات المائية أو تنقبض . وأثبت غيره أن النور يؤثر أيضاً في الحويصلات المائية مباشرة فانه وضع صعداً في الظلام حتى اسودت والفق مغطى من الزرق الاسود باحمره حلتفه من بينها ثم عرّسها للنور فاحمر حلهما كلاً الاً لمكان المغطى بالورق فانه بقي اسود . وفقاً آخر عيون بعض الصنادع الخضراء ووصفها في مكان مظلم فاصفر لونها ثم وضع معها عشب نبات حصر فعاد لونها الى حصرته كان النور الاحمر المعكس عن الأوراق الخضراء يؤثر في اعصاب الجلد تأثيراً خاصاً رأته الصدع ولم تره . والعلماء مباحث كثيرة تدل على أن العلم والمكان يؤثران في ألوان الحيوان وهم لا يراون ويعنون في ذلك بحثاً دقيقاً مساً على التجربة والانتحان وسبكتهم عوامض هذه المسألة ويوصحون اساليبها كما كثر كثيراً من اسرار الطبيعة



الشرق والغرب

لجناب برلس اندري سوتي الهادي

أنت من طالع التاريخ واستنطق الآثار ونسج سير الحوادث واستقر الاحبار
وبحث عن احوال الامم علم ان الامم ادواراً كالانفراد فتدبى فيها من سن الطولية
وتنتهي الى سن الشبوة والمهرم ثم الاستحلال سنة الله في خلقه والدمع في بيده
والشرق ولا اريد ان تعريفاً منقلاً من الاساس وسيط الوحي ومهد الاياد
والشريعين ونسب الحضارة والمدنية واسطة عقد الجامعة الاساسية ومركز الوحدة
النوعية اوسع القاع رصعة واحصب الارض تربة واعدها ماء واسماها سماء واسمها
هواء قد كان فيما سلف بقل منات اخلايين من ذوي النعمة واليسار والمطة والرفاء
يستخرجون من ارضهم كوز الثروة ما يجتاحون اليه ويصل عنهم ما يتحرون به وما فتوا
سائرهم في سبيل التقدم والصلاح واغبن مرافي اللاء والنجاح راغبين بجد السؤدد
والجد حتى احببتهم القرب على مرة وداهمتهم العداوات والاحس واوقعتهم في محنة
عائرتهم عقد اجتماعهم وانضم حل اتصالهم واسلمت رمام القمام وقامت بيهم قيامة
الحروب والمناسبات ونزلت المحن والمارات واستمرت الفس والعداوت بين الامم
والدول وعظم الشقاق بين البطون والاتحاد حتى تصدعت احوالهم وساء ما ألم بهبطوا
بعد الرصة ودلوا بعد المرة وصاروا الى المصعب بعد القوة والمهرم بعد الفترة والحلول
بعد النباهة والخسب بعد الوجاعة صدا مجدم صارتا واصبح فصلهم عاراً

وهذه يا قومنا حالنا شاهدة بما نقول قد نلينا بما يذيب الشم ويقرض اللحم ويبيض
المظم ونحس صابرون على ما هو اخر من الحمر ومسا بما وفر النقم وثلث المسم ويحس
اللم ونحس صامتون على هذا الفكر قد سبنا الفريون في مصار هذه الحياة مراحل كثيرة
ونحن عافلون وجروا امامنا شوطاً طويلاً ونحس قاعدون داخلون عن السير في سبيلهم
والخفاق بهم حتى اصبح ذلك متعمداً الا بعد اجهاد النفس في السير زماناً للوصول الى
ما وصلوا اليه من ذروة المجد وروية النعمة التي بلوا شأوها ما رأتهم الاقدام ولا
ندموا على الاقدام بل اسبحوا فيها اسبح من عقاب الجولاء يسهم الظالمون بسوء ولا يدركهم الشقاء
بهم ان العربي قد لم يجد ما يتناهى ووصل لسببه الى ما رجى الوصول اليه لم يتر
فرصة الا احتلها ولا رأى ثمة الا دخلها ولا باباً الا ولجأ لثوال المعروب والقرار

من المهروب لم تقدمه مصاب الامور ولا نبطت عريمته حوادث الايام بل عقد ائبة على
 بيل الامية فظمر بها اذ دخل البيوت من ابوابها واحد الاشياء ناسبا مراعي في كل
 حال جانب الامكان غير ذاهلي عن احكام الزمان فرفي بذلك ارق مراتب الوعود
 الاساني وارفع درجات المنفع المدني والياسي لم يأن حيناً عن طلب المنافع
 والمعلوم التي مهدت له سبل الاختراعات وادخلت طور القصائل والكالات فصادف فيها
 محلاً رحيماً ومجالاً واسعاً لحرار الثروة وسعة العيش باستدرا حيرات الشرق حتى لم
 يبق ولم يبق

هذا والشرقي ناعس طرف الفكرة في رفقة دي العملة غير مبال بما يحدث او هو
 واقع عليه وعلى مصطنع من الامداد وحقوقه من المصنوع وامواله من لانتهاج ولا بما
 يتهدد بلاده من الخراب لا يترار القربي اموالها واستدرا دها واستخراج كوز
 ثروتها وحسب بدر روثها ومحب مور بهاها كان لم يكن شيء مما هو كائن حوله بل هو
 في غفلة الساحل وغرة الآس ورفقة الكسول لا يدي حراكاً لدره شر او جلب مسمه
 وباليئة قد وقف الامر عند هذا الحد وانحصر الشرع عند هذا الخط ولكن لسوء
 الحظ قد تعداه كثيراً واصبح الخطب متعاقباً والمرور عاماً والفقر صار عاماً الطامة على
 جميع انحاء المعمور من الشرق لانتهاج جالية الغرب ما في يد اهلهم من بقايا ثروتهم
 وانرازا ما في جيوبهم وحرائثهم بادخال مصوغات بلادهم في كل صقع من اصقاع
 وانشاء مصانعهم في جميع امصاره ونهات الشرق على شراء تلك المصوغات والسلع بما
 ملكت ايماناً من مرتضى وعالي نهات الفراش على السراج والبيع على القصاع وليس
 ذلك فقط بل قد نزع الى تقليد الغربي في الماكل والمشرب والملبس والفراش واثاث
 المنازل والحري على حطه في الملاهي والمرافق والبدع والاسراف ولم يحارو في طلب
 العلم وتوسيع نطاق الرفاهات واكتساب الفعيلة ولا قلدة في الحد والدأب وراه
 الاختراعات وانشاء المصانع وتأليب الشركات التجارية او الصناعية التي عليها مدار
 التقدم وحرار الثروة وسعة العيش وعمرا اللاد ومع كل ذلك ما كان الغربيون يبقوا
 عند هذا مكتفين بما مالوه من رزقاً حلالاً كان او حراماً بل داوموا الدأب
 وواصلوا السير وحشوا مطايا المصنوع وشوا الفارة والقوا عصا الشقاق بين الانوام
 راكبين متن المخاطر جارين همة لا تعرف الملل وعزيمة لا يعتريها الكلال حتى فيص
 الله لم التفت حلوا في ربوع المشرق بمد ان مهدوا وعوروا وسهلوا حروبه وجابوا سهوله

فقبضوا على معاتج ثروته واحدوا حاصلاته واستأثروا بتجارته فأصبح تاحره عديم عاملاً
وسببه في شرعهم حاملاً وعاقبه في عزمهم جاهلاً ودارعه بزرع ولكن لسوء فلاحه
يحاول المحي ثأقه غرس ولكن لا يدوق جأه بل أصبح كأنه غريب في ربه وويل
سبه داره مع ما يلاقوه من عرق القربة في سبيل الرزق والسرور والاستثمار والمحى
ولكنهم مع هذا ما كان ليقيم ما مانوه بل مدوا ايديهم الى احكام المشرق وتداخروا
في شؤونه المالية والسياسية فابتدوا ذلك الملوكة ودهدوها عروش اللاطين وفوضوا
اركان اسرة الامر وهذه بلاد الهند وبحارها وحوقد وسمرقند والكوششين في الشرق
الاقصى وغيرها كثير من الممالك التي اصح ملكها وامراؤها وشرائها واستقلالها من
ممتلكات التاريخ ولم يكنوا يتأخضون بالسيف بل جعلوا حروبهم التجارية اوسع دائرة
من تلك نعمت القارة الشرقية ودخلت كل بلاد مصر وحريرة من جرائر الحار وحدثت
في عاداتها وسياساتها وثوراتها وتجارتها وصاغت احلاقها لتغيرات ظاهرة ضررها
اكثر من نفعها في الحد والاستقبال وحيات ماقلاب عظيم سريع في الامكار والاحكام
والمشارب والاعداد فلا استعداد ولا بوطنة هذا التعبير والاضراب مع استحكام صبة
العوائد وما ووجوب البقاء على المحس منها ومرونة التماس حطة الاعداد في السير
في هذا السبيل ليم نقتالنا بحسب ما موس اسفل الامم من حالة ادى الى حالة احس منها
اد الطفرة محال في كل حال ولا سيما واسا ما رلنا في تأخر عظيم في الاديت كن حرما في
الماديات معلوما دينة ومعارفنا دقة لانكنا من الولوح في ابواب الجاه ولا توهنا نحن
الاحترعات او نحسين حوانا التجارية والصاعية والرعاية التي هي اس التقدم والمعارف
وموق كل ذلك دة ليس عندما من حب الوطن ما يحملنا على ركوب الاحطار
واجهاد النفس وبدل ما يلزم بدلة قصص احوالنا وورع مارو واعلاء شأننا كالذي
يبدلون في هذا السبيل النفس والنفس ويوقفون العمر في ابحت والتقيب فيما يجب
لوطهم النعم ويدروا عنه المصرة ونحن متمسكون بالاحراض دون الخواهر مشغولون
بالشقاك الاشياء عن التصبات الدينية فاحفظا الثروة لثروة النصبات الحمية التي من
شأنها تصيب الميل الى الاحراء والعمل الناشئ عن احتياج النكمة واتحاد الوجهة والتكاتف
والناصر على كل ما من شأنه تعميم امداء الشريعة وشر القواعد الصحيحة والتربية
المتبعة من الشين وتضييق العقل لبد كل نصب اعني مكرهاتنا الاجتماعية
اما المعارف والعلوم التي تعلمها من القوم او اناجها جالينهم فهي قاصرة في جنب

علومهم ومعارفهم لا تكفي لان تجاربهم في مصارعة هذه الحياة ولم تخرج عن كونها مبادئ تكاد تكون كالقدم لصيق نطاقها بالنسبة الى علومهم لا تقي بالمقصود ولا تقوم بصورتها بل ليقا لم تخطها لايها اضررت بنا ولم تمنع ولاها لم تأثر باتقاف صناعة ولا فصل صناعة ولا اصحت التصعب بها ولا ازال الشقاق من بيننا . ولقد قد اتبعوا بمحاولة الاحاب وما هم بالعدد الكثير لا يوازي حجم المرر الذي ألم بالبلاد باخراج المال منها واعد المحصولات بالمحس الاثمن وارجاعها اليها بعد تعبها هيبها ويمها لنا بما يوازي ثمنها مائة ضعف او يزيد

نعم ان محمولاتنا بما سلف كانت قليلة ولكنها كانت واجبة بمحاجتنا او تزيد قليلا اما الآن وقد حرجنا من تلك الحالة القطرية البطة وزعنا الى نفيد العربي في ازيائهم ولم نقتد في رأيه وجدته ولا نطقا من طرق الكسب ولا احرار الثروة فقد اصحبت لا تكفي مع وفرتها مصدق علينا مثل التراب الذي حاول ان يقدد الحبل في مشيته فلم يفلحها وقد نسي مشيته فاحد يقهر صرا

ومن الغريب اننا كما نصدق ما يكتفه القوم في بعض الاحيان عن احتشادنا وحدنا في سبيل التمدن وسرعة المدح المبهرج معهم مع انه اتي بخربا ومصعقة احوالنا بفقدان ذات يدينا ولم نطق لهذا المدح واتحق حتى اسقط في يدنا وحسى الرمان عليا وتوجه الحبيب اليها وطلب عزنا حسنا وعاد حولنا ضعفا وحقت بنا التواؤب من كل جانب

ولما فرحت جميعا رحموا علينا بالقدم والتفريع والهجوم والتنديد وقد نسوا ما لاسلافنا من عهيم الفصل عليهم عندما كانوا في حالة يرقي لها من البربرية والهمجية واسلافنا في اوج المجد وارفع درجات الحضارة . هذا واننا لا نريد التماسر باسلافنا ومجدهم كما اننا لا نريد تخجير اسلافهم وانما نريد تيارا لكل امة في الوجود الاساني دورا من الحياة الادبية كاللاراد في الحياة المادية فاذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون فيا بني الشرق عموما ومصر خصوصا الى متى لا تنهشون من رقادكم وحتى م لا نشطون من عقائدكم وتعمسون حكم عار ذلكم وتستعيدون سابق مجدهم وعابر عزمكم والى م تكتنون بالمعاهد المدرسة والآثار العاربة وذكرى مجد السلف الذي احياه الخول والعزم الذي اعشاه الازمال حتى لم يبق مة اثر يذكر الا كفايا الوشم في المعصم ولم لا تسلكون السبل القصد فتساعدوا اولياء امركم على تكثير اندارس وتعميم التعليم وبدل المهمة في اتقان الزراعة والصناعة ومسايرة الاوربيين الى احرار المعاهد

وانكاس فتصلوا الى ما ترغبون فيه وكل من سار على الدرب وصل واقه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم



الحرق وأوراق النبات

جاء الصيف واشتد الحر وبدأت فائدة الأشجار في الشوارع . فإذا وقف الماشي في ظلها شعر كأن الشمس غابت من السماء والحر زال من الهواء . ولا يشعر بجل ذلك إذا وقف تحت مظلة تظيلة أو مظلة تستر . هذا السر في كون الأشجار على عدم استحكام ظلها تدفع حر أشعة الشمس أكثر من المظلات والقيام بذلك حقيقي مثبت بالقياس والاختبار أو هو شعور وهمي يختلف باختلاف الأشخاص . وهل هو عام في كل الأشجار منها اختلف نوعها أم هو متفاوت متفاوتا ببعضها صلح من بعض لتظليل الشوارع ووفاية ابناء النيل . كل ذلك من المسائل التي لا تحل بالحس والتخمين بل لا بد منها من القياس والميزان والبحث والاختبار

وقد بحث العالم الفرنسي الاميركي بحثا مدققا في هذا الشأن فأق باآلة دقيقة جدا من الآلات التي تقاس بها الحرارة بواسطة الكهربية وحمل يحمي أوراق النبات وقيس بها مقدار الحرارة التي تشع من كل ورقة منها ومقدار الحرارة التي تمتصها . وتبين سيفا ذلك على اساليب شتى مدة ١٨٩٠ الى الآن واتضح قوة تلك الأوراق على امتصاص الحرارة واشعاعها ونموها إذا كانت مغطاة بالندى

وقد وجد ان اشعاع الحرارة من اعلى الورق ومن اسفله وحتي جميع انواع النباتات التي امتحنها وهي كثيرة الانواع بين اشجار والحجج ويقول بوية وشابية ولا يستثنى من ذلك النوع واحد الاشعاع من اعلى أوراقه أكثر منه من اسفله . والاشعاع من أوراق النبات كثير جدا ولذلك فالامتصاص كثير جدا لان الجسم الذي يشع كثيرا من الحرارة يمتص كثيرا منها ايضا . وقد اثبت ذلك بالاختبار يوجد ان أوراق الاشجار تمتص أكثر من ثمانين في المئة من اشعة الحرارة الواقعة عليها من الشمس ولا يبعدها من الحرارة الواقعة عليها الا نحو ١٥ الى ٢٠ في المئة . فإذا وقعت اشعة الشمس على ورقة غامضت الورقة ثمانين في المئة منها وتركت عشرين في المئة لكي تمتصها وكان تحت هذه الورقة ورقة ثانية لم يبعدها عشرون في المئة فقط من الحرارة الواصلة اليها بل ٧٨ في المئة وإذا

كان تحتها ورقة ناعمة بعدها ٨٣ في المئة من تلك الحرارة ولا يصل الى الارض من الحرارة التي وقعت على الورقة الاولى الا نحو ١٣ في المئة ولذلك لا يكون الفرق كبيرا بين الاشجار الكيفة الظل والريقية ولا بين الاوراق العريضة النخبة كالوراق النخيل وبين الاوراق الرقيقة كالوراق الصوب ويستاد من ذلك امران جوهريان الاول ان الاشجار ضرورية لتلطيف العرق في القطر المصري وكل البلدان الحارة اذا اريد اراحة المارة عليها من اشعة اشمس المحرقة . والثاني انها مضرّة بالحقول الزراعية التي تزرع مائات تحتاج الى الحر الشديد كالقمطن ونحوها لانها تنحب حر اشمس عما يقع في ظلها ولا فرق في ذلك بين الاشجار النخبة والورق والريقية

مجاراة الاوربيين

لا مشاحة في ان اهالي اوربا واهالي مباحرم في اميركا واستراليا وروماندا الجديدة ورأس الرجاء الصالح وكثير من سرائر اهر المحيط قد سبقوا اهالي ابدلك الشرقية في ميدان الامران الحديث المبني على انتشار العلوم الطبيعية واحكام المعاملات التجارية وما تولد من ذلك من المخرعات الكثيرة التي سهلت الاعمال وزادت الاسود . ونحن لان مصطرون الى اقتباس ما عند الاوربيين من وسائل العلم وامثل اصطراراً لامتزاجه وما نحن بالآسفين على اقتباسها منهم لانها ضرورية لراحة والراحة من ما يسكر فائدة المطابع والسنس التجارية والسكك الحديدية والتلغراف والتلفون ونظام البريد وآلات الخلاعة والصمط ورمع الماء وعمل الحديد والحديد النادر . وهذا ان قوة الهية اوبشرية زعت ما كل ما عندنا من الآلات والادوات والمصوعات التي جلبها من اوربا او اقتسناها من الاوربيين فاضطربوا مثلاً ان تسافر من مصر الى الاسكندرية او الى اسبوط ركوباً على الجبال والعال وان رسل احبارنا على حيل البريد لانتلغراف ولا سكة الحديد . وان مسح كتبنا وجرائدنا باقلام الكذاب لاعير وان محلق قضا بالمحلق التي تدار بالرجل لا بالبخار وان هموم من كل اسباب الراحة والراحة التي لم يكن لنا يد في استنباطها واداعها فانا نجد الميشة عند ذلك مثقفة لا تقوى على استهلاك . ولا يسكر ان اسلافنا عاشوا وهم في هي عن كل ذلك وعن كل ما اقتبسناه من الاوربيين وان في

هذا القطر وغيره من لاقطار اماساً كثيرين قلما فتبسمو شيئاً من ذلك وهم في رعد من العيش . لكنا اذا حُبينا لم نحتر ابدل حالنا بحالم فان الذي اعتاد ان يشتري بخمسة قروش كتاباً مطبوعاً طعناً خيلاً لاحطاً به ولا تصيب لا يشتري بمحس مثله عرش ذلك الكتاب عية مسوحة مسحة كثير الخطأ والتصحيح . ولدي عتاد ان يرسل مكاتبة الى اطراف البلاد ولا يدع على المكتوب منها لأصف عرش والى اطراف المصورة وراء القارات والبحار ولا يدع على مكتوب منها سوى عرش واحد لا يرعى بالعد نظام البريد وارسال الكتاب مع رسول قد يوصله وقد لا يوصله ويدع اليه اجرة كبيرة . والذي يستطيع ان يجلس على مقعد ونير ويسير في مركبة مسكة الحديد فتتقله من مصر الى الاسكندرية في اقل من اربع ساعات بلانصب ولا نصب لا يركب حملاً او سلاً ويعرض نفسه لحر النهار وبرد الليل خمسة ايام متواليات . بل ان الحلة الحاضرة على ما فيها من الراحة والراحة لا ترعبا فادا تاجر الاكرس من ميعاده عشر دقائق بلغت شكواها على السماء واداً لم تكن كوة محكمة تمنع كل درات الصار ملأاً برسائل الشكوى صحف الاحبار . واداً تاجر من ميعاده ساعة رماية سلساً ادارته مائة حد

والامير الذي يجلس في مركبة وثيرة القرش مدهة الجدران تحرقها آلة بجارية تسبق الطير في طيرانه والريح في هبوبها وتقطع الاقطار الشاسعة كأنها بساط سليل لا يدور في حلقه ان كل لوح وكل سيار من تلك المركبة وكل اداة من ادوات الآلة لصارية التي تحرقها (وهي تعد بشرات الالوف) كل ذلك شغل استباطه واتقاه عقول اكبر علماء اوربا وامريكا وايدي امير صاعها مدة خمس عاماً واشتمل المصاه في اصوله الهندسية صد ايام اليونان والرومان . ولوحمت القوى العقلية والطبيعة التي أسست على استبطاسكك الحديد وملاساتها والملاعها ما بلغت من الاتقان رأياً بها حلاً من العلم والفلسفة والمهنة والمهارة

والوجه الذي يركب مركبته ويطوف بها الحرية او يسير الى سنان الثروة لا يحظر بياله ان كل سيار وكل لوح في تلك المركبة وكل مادة متحركة بدعهاها وكل شجرة مثنية في غرسها كل ذلك لم يسخر ولم يصنع ولم يتقن الا بعد ان اشتعلت يوه عقول اكبر العلماء وامهر الصانع في المايا وروما وبكترا مدة سبع عشرة . والتاجر الذي يخرج ساعة من حيوه ويشتت اليها كانه يرمقها بطرف عيه لا يدري ان انقاس اعقل الناس وامهرهم صناعة قد واصلوا الدرس ومارسوا العمل سبع عشرة حتى ابلعوا هذه الساعة

وكل آلة من آلاتها التي تعد بالمئات ما تنته من الاحكام والرخص في الثمن
والخارية التي تشعل الثقاب (عود الكبريت) في طرفة عين وتضيء مصباحاً من
ريث البترول او الغاز لا يحترق بها ولا يبال من تغير ظلة ليل ان حش ذلك القود
الصغير وكبريته وعرائه ومصورة وحندوق الورق الذي كل فيه والمصباح وما يؤمن
الزجاج والخامس والزيث الحجري او الغاز كل ذلك اقتضى الرقاً من الاستراعات
والاستطاعات فلما بلغ درسته الحاضرة من الرخص والافاق
ولو اردنا ان نهمل كل المصوعات الاوربية ولا نتعمق من الاوربيين عملها بل
نحاول استنباط ما يقوم مقامها من اقسا ما يلما شاؤ الاوربيين الحاضر في العالم .
ولا يبلغ الحد الذي يلموه الآن حتى راعى قد سبقوا مسافة لا تقدر ان تقطعها في عشرة
الاف عام اخرى

وهذه الامور من المشاهدات التي لا يانزع فيها عاقل علم بسطها هنا ثباتاً لما بل
توطئة بحث آخر وهو هل يمكن تجارة الاوربيين وحوماً على ذلك نقول
اولاً ان البلدان تختلف في انبيها ومصادر ثروتها وصف سكانها وكل ذلك يؤثر
في اشغالهم واعمالهم فالاقليم الحار الذي تبلغ حرارة الصيف فيه ثلاثين او اربعين درجة
بميراس مستعراة ولا تقل حرارة الشتاء فيه عن خمس عشرة درجة كالقطر المصري لا
ينظر من اهاليه ان يواظبوا على دروسهم واشغالهم ثمانى عشرة ساعة في ايوم كما
يعمل اهالي ألمانيا واهالي اسوج وروح وفيه من اليباس ان الانسان في القطر المصري
يشغل ويصل في الشتاء صفاً ما يشغل ويمهله في الصيف . وذلك ليس خاصاً بسكان
الاصليين بل هو شامل جميع المستوطنين فيه فانهم كلهم يسطرون ان يفتلوا اشغالهم
العقلية واعمالهم البدنية ولا سيما في فصل الصيف . ولكن ما يقص الانسان هنا من
النشاط يستعفه من حسب الارض وفلة الحاجات فان اراضي حد القطر تنتج
بالحب القليل ما لا تنتج اراضي شالي اورما بالنسب الكثير . والناس يكتفون بما لا
يكتفون به هناك من الحاشل والمشرى والملبس

ومصادر الثروة في هذا القطر تكاد تكون محصورة في الزراعة ولكن الزراعة اوسع
الحايش وارضها . وليس سيء هذا القطر من معادن الحديد والتم الحجري ما يتسع به
نطاق الصناعة ولذلك لا يرجى ان ياحل البلدان الصناعية . لكنه يستطيع ان
يصنع جانباً كبيراً مما يحتاج اليه من المصوعات على الاقل وان يسعى لتكون تجارته

يد تدنو وذلك كله ليس ما يتعدى القيام
والسكان من الاقياطوالروم والغرب كلهم من شعوب قديمة شهيرة في العريضة
والدأب وقد لا تكون في قوة الشعوب الجرمانية والسلافية ولكنها ليست دون الشعوب
اللاتينية في رأيا فما استطاع اهالي ايطاليا وروسيا لا يتعدى على حاله هذا القطر ولا
يحق علينا اعتراض بعض العلماء وهو ان للام اعمرا طيبة كالاشخاص وان الامة اذا
علت على امرها او تولأها المرم اسرع اليها الاصحلال ولكنها تعلم ايضا علم اليقين ان
الحياة تتجدد في الأمم تنبئ بعد سبوتها وتنفض بعد سقطتها وتنفض عنها عبار لذلك
وتحاصر في ميدان الحضارة وترتدي تطارب المجد

ظهر ما تقدم انه لا يتعدى على سكان هذا القطر ان يحاروا الشعوب الاوربية اذ
استخدموا الوسائل التي استخدمها الاوربيون وليس عليهم ان يسيروا في الطريق التي
سار فيها الاوربيون مذمتي سنة الى الآن خطوة خطوة بل ان يقتسوا ما عدا الاوربيين
لأن من وسائل امهم ان مثال ذلك ان الآلات البخارية مررت على الوف من الصاع
من ابام ناس ويوكم ووط الى الآن فلا يصطرون ان يسير في هدم السكة من اولها الى
آخرها وتدرج فيها خطوة خطوة بل يمكن ان يحل آلة صنعت في اعظم محل من معامل
اورن ويستعملها في صعيد مصر لرفع ماء النيل كما تستعمل في قلب مدينة باريس لرفع ماء نهر
السين. وعم كجلاء الزراعة لا يطرأ بسطة كما استطاع الاوربيون وتدرج فيه كاتدرجوا
هم بل ان بلغ الحد الذي يأمور الان بل يمكن ان ترحم احدث كتاب ألف فيه في لغتهم
وما في بأمر استأثر له من اشهر مدارسهم فيلعل لئلا مدنا في مدرسة الحيزة كما يتعلم
تلامذة الاوربيين في مدارس باريس وبرلين. ومثل الحديد الذي تصع فيه اكثر
الآلات وادقها في اشهر محل من معامل ملحقا لا يصطرون تدرج في اختراع تدرج
كما تدرج الاوربيون بل يمكن ان شئ مكا مثله قائما يصع في بولاق ما تصع
مائل الحديد في ملحقا ويرمهم. وعاية ما نطلبه لمجاراة الاوربيين هذا ان تنظم
حكومتنا هذا الانصام ثلاثون سنة عشر منها لانتشار التعليم الابتدائي في كل احياء
القطر (وحيدا لو كان الرأب كما هو في مانا) وعشرون لانتشار التعليم العالي وما يفي
عليه من الاعمال. فاذا سارت اللاد كلها في هذه الخطة سيرا حثيثا بزعمة صادقة م
بعض ثلاثون سنة حتى تنق الزراعة أحسن انقار وتنشر المدارس والمعامل في كل
ايمانها وتكثر المصنوعات وتزوج الاعمال. وهذا هو السبل الامين لمجاراة الاوربيين

باب الصحة والعلاج

طعام المرضى

لقد ذكر السردس بكثرة طبيب روجه ولي عهد أكتنما

تتأخر ساعة الطب في هذه الأيام باتجاه فكرة الاطباء الى طعام المرضى فاهم صاروا يهتمون بالطبخ كما يهتمون بالصيدلية اي اهم يهتمون بالطعام كما يهتمون بالدواء^(١) . وقد بحث العلماء في الطعام بحثاً سيولوجياً و كيمياوياً مدققاً مد خمس وعشرين سنة الى الآن ما أثبتوا أموراً كثيرة يمكن الاعتماد عليها في معالجة كثير من الامراض وعلى الطبيب ان يستعمل هذه الامور لرد الصحة وشأنه في ذلك شأنه في استعمال الدواء اي انظر الى من الطعام المريض الذي يعاينه . فان علم الطب قد تقدم واتسع بواسطة مباحث السيولوجيين والكيمائيين ولكن القياس الحقيقي لهذا التقدم هو فائدته في معالجة المرضى . ولم ترل الآراء بحسنه كثير ، في مسألة الطعام اما لجلها حواص كثير من براعة او لاعتماد المضى منا في معالجة المرضى على ما علموه بالاستقراء القليل الذي لا يبي عليه حكم

ومسألة الطعام شأن كبير عند كثير من المرضى ولا سيما اهل القرب والمصابين بالحبس وحمى و بالدمسبسيا . فان هؤلاء يستعملون كثيراً من الادوية وحين لا يرون منها فائدة يلجأون الى الحمامات الممدية والدلك وشرب الماء الحار ويستقون من طبيب الى طبيب آخر يطلبون أحدث علاج اكتشفه الاطباء لدرئهم ويواطون على ذلك ولا سيما اذا اخلص طوقهم صعبهم فاهم يكرهون ان يطيب الغصص ولا يستبدون معه ويحس في حشر من ان يصبح بين انواع لاعدية الكيرة التي يعل عنها يومياً . فان الكيمائيين في اوربا واميركا رادوا ان ياعدوا الطبيب فاستطاعوا انواعاً مختلفة من الاعدية ولم يكتسوا بذلك بل في ينهم ان يلعوا الادوية كلها ويستعصوا عنها بالطعام والتدبير الصحي . ومن الغريب ان كثير من يفقدون اليهم قبل ان يتدبروا الامر حيداً

(١) (المخطف) علم عن فئة من احدث اطباء الاسكتلندة شهرين لا يبالغ مريضاً الا ويدخل مطبخ منزله ويراقب كمية عداد اصنام له ويرى مرتدات البيت و جالمة وما ان كانت تحبكه مع انتشار الفارقات السامة في البيت

يستعملون لمصرام اعدية كياوية لا يملحون خواصها ولا صفاها ولا صرحها
والمصرمة الكبرى من كل ذلك ان الطيب يحاول ان يجاري الزمان فيستعمل ما
يجد من الادوية والاعدية فل ان يتأكد صحة ويهجر الادوية والاعدية القديمة المثبتة
النعم ولذلك تجد صناعة الطب الآن اقل رسوخاً مما كانت عليه مد حنين عاماً بسبب
تفاوت الاطباء على كل جديد

وقد اقلبت آراء الاطباء في اشهر الاعدية التي يمدى بها المرضى . فقد كانوا
يرون ان جلاتين ارجل الصول مثلاً من اكثر الاطعمة تعدياً ثم عدلوا عن هذا الرأي
فل استعمال هذا الجلوتين وعادوا الآن الى القول بعائدتو صادوا الى استعماله وعندي
ان نفة قليل فلا يجب تركه ولا يجب الاعتماد عليه دائماً

وعصير لحم البقر (الذي يستخرج بوضع اللحم في قبة واعلانيو ثم عصرو) تصارت
الاقوال فيه بين حادج وقادح . ولا شبهة الآن في انه منه مومن . ولكنه يصرف كثيراً
حيث لا تدعو الحاجة الى استعماله كما في الحصى الروماتمية . وله فعل ملين فلا يصح
استعماله في الحصى البعيدة ولا الاسهال اذا كانت الاسهال في حالة التهيج . ولكن يمكن
استعمال حلاصات لحم الصار والجمول والفراخ لانها ليست ملينة . ويجب ان يفرق بين
الطعام المناسب للأمراض الحادة والطعام المناسب للمعاف والنافين من المرض فان
كثرة الغذاء في الطعام ليست امراً ما يسأل عنه في الامراض الحادة . فهي اكثر
الامراض الحادة يمكن تناول عصير لحم البقر المستصر حديثاً وعضة بسهولة . وكثيراً
ما يصاب اليه اليسين ولا ارى لذلك (روماً الا) اذا ثبت ان عصاره الحدة قليلة او
ضعيفة . وهذا يصدق على اللبن ايضا الذي يعطى كثيراً بمروجاً بالسين . وعندي
ان الاجدر بالاطباء ان يصموا الاعدية كما في سكة الطبيعة بدون ان تكثر معالجتها
بالطبخ والدواء

وفي كثير من الامراض يحمى ان يوضع المرق فيعطى المريض مرق لحم الصول
مرة ومرق لحم الصار أخرى ولحم الترائيج أخرى . ويمكن مزج اللبن بالمرق او بالروم
او البرندي او الوسكي

ولا بد من اعلاء اللبن ولا سيما قبل استعماله طعاماً للصغار . والاعلاء يربل كثيراً من
مضار فربقي من الامراض الحدة التي قد تكون جراثيمها فيه . واما اصيب الى
اللبن ماء الشعير او ماء الجير او متووب في كربونات الصودا صار اسرع عصاً في العصاة

والمرض سواء اعتدى به الصغار أو الكبار . وتفضل التي كربونات اذا كان الانسان مصاباً بالقيح . ومصل اللبن مفيد جداً في الدسمنيا والتهاب الامعاء والتهاب الاحشور واستعداد الامعاء ويمكن اعطاؤه بكثرة وعراة السمك المالح مع اللبن مفيد جداً وبساقه الاولاد بسهولة اذا لم يكن شديد القوام . والمصل المحصول بالشب الابيض مفيد في الاسهال ولحمي الحموية المصحوبة بالتريب يضاف درهم من مسحوق الشب الابيض الى الرطل من اللبن ويصلى المصل . واداً لم يستطع المريض اخذ اللبن فيستحق عنه بالقشدة المزوجة بما يصادفها جرماً من الماء النقي

وذا كان المشاء اصحاحي كثير التهييج فليس الخيل فائدة كبيرة . واداً استعصى القيح يسبب فعل معكس في المعدة فاحسن علاج له اللبن المروج بثلاث جرماً من ماء الجير تؤخذ منه ملعقة صغيرة كل ربع ساعة ولا تزد الجرعة على ذلك

ومعلوم ان المريض لا يستطيع عصم الاطعمة الشوية ما دامت الحمى ولذلك يُعتمد على اللبن وعصير لحم القر في الحميات . وفي شهر بار يسقى المحموم ماء بارداً من وقت الى آخر فان الذي يميز شوية يستفوت من حلاصات اللحم والاشربة المقوية ويصرون عليه بالماء البارد وهذا خطأ لانه يصل الماء البارد على خبيرة وهو نافع له لانه يقوي قابلية الطعام وينظف فم

وقد دنت الاطعمة الشوية بناء على انها غير مفيدة ولكن ليس لذلك من سبب حقيق على ما يظهر لي . فالاروروت المطبوخ بالماء او باللبن يمكن لتعدية كثيرين من اصحاء الذين لا يستطيعون اكل الخبز . واذا مرج ففان الاروروت المطبوخ باللبن نصف ملعقة صغيرة من مسحوق الاروروت وعشر فحبات من مسحوق القرفة فهو نافع في الزكام الحدي او المعدي الحوي . ويمكن توفيق الاسهال في احياناً واليس لا يوافق كثيرين لما قيل من الرلال ولكن معه يمكن ان يبرج بالشوربا او باللبن او يحيط بالسيتو

وكثيراً ما يجهل الشاي والقهوة في معالجة الحميات بدون سبب كافي . فالشاي البارد المروج بالقشدة مناسب جداً للحمايين بالليل اذا احدثه في الصباح بعد عرق الليل . وكثيراً ما يبيع المريض من اكل لحم الصاب والبقرة ويسمح له باكل لحم الفرديج ولا اعلم سبباً لذلك وعندني ان لحم الفرديج اعصر حمياً من لحم الصاب والبقرة الجيد البشري . اما لحم السمك فيحسن ان يوصف لمن يميل الى الإكثار من اكل لحم البقر

والصان لأن الانسان غير ميال الى الاكثار من اكل السمك وهو يفتدي بتعدية كافيّة
والأولى ان تبذل الحصة في معالجة المريض تسويلا في معالجة المرض . فاما
كثيرا ما نرى الحصة مصروفة كلها الى المرض بدون التفات الى المريض كما في وصف
الحمور والنسبات وفي معالجة مرض بريط والقرس المزمن وهذا خطأ

وإني أخصّ استعمال اللبن المبرّدة فشدته في معالجة التهاب الكلية الانبوي المرض
ولكن المريض قد يباعه او لا يفتدي منه فيجب ابداله بعيره . والاعذية التي يمكن
تناولها حيثشتر كثيرة كالخبر والردة والبطاطس والاسامح وبحود ذلك من الحصر والبقول
والانماز المطبوخة . ولا يريد البول الرلالي زيادة تذكر في الحالات المرسة اذا اكل
المريض سمكا مرة في اليوم او اذا اصبغ الى طعام روج يقتين . ويمكن ان يأكل
فيلأ من اللحم مرة كل يومين فيمنع بذلك بدور زيادة في المرض . ولا بد من
الانتهاء الى حالة البول حيثشتر . ومن المؤكد ان الكلية الكبيرة البيضاء في بعض
الاحوال تدل على ضعف البية ولذلك فالاعناء بتعدية الحد كذا يساعد الكلبيين
على الشفاء . ومن الخطأ الطبع ان يمت المريض جوعا لكي ينجيه من مرضه . ولا بد من
الانتهاء للس والمادة والبية والاستعداد

وهندي ان الانتصار على القس الصرف في معالجة الدسسيا حسن جدا . ووافق
الاطباء الذين لا يبيحون ان يضاف اليه شي من مرق اللحم او المواد التشوية عدة
اسابيع متوالية

وكثيرا ما لا تكون الاطعمة مناسبة للمصابين بالقرس فيحلل الجسم ويضعف .
ولا بد في هذه الحال من ان يدرس كل شخص على حدته وتعلم عوائده السابقة واستعداد
الوراثي . ومع اللحم والخمر مصرفة غالبا . وكثيرا ما تزول اعراض القرس بواسطة
الطعام الجيد والخمر الصحيحة . وقد حوت العادة الآن ان يمنع المصابون بالقرس من
اكل اللحم وشرب الخمر فاذا امتنعوا عما اعتادوه هم واسلامهم من قيامهم لم يتعلبوا على
القرس بل تغلب القرس عليهم فيجب ان يعتوا صحتهم العامة وتعدية ابدانهم لكي
تغلب على القرس والاساءات عالم

الكوليرا في روسيا

كان المظنون ان الكوليرا لا تنتشر في البلدان الباردة ولا نشد وطأتها في فصل الشتاء
لشدة البرد . لكن يظهر من تحرير فصل الولايات المتحدة في مدينة بطرس برج

ان الكوليرا بقيت في روسيا كل فصل الشتاء الارد وكانت الوفيات فيها غير قليلة. وعلم من احبار اميركا الاحيرة ان بعض الروسيين الذين هاجروا اليها ظهرت الكوليرا فيهم وهم في كندا قبل ان دخلوا الولايات المتحدة

الصحة في يابان

قال الدكتور اشبيد ان لس القرع غير موجود في يابان فيصطرون الامهات ان يرصحن اطعمهن من لبن وهذا يعني الاطعام من امراض كثيرة ولا سيما من داء الكساح فان هذا الداء غير موجود هناك . وقال ان النساء اليابانيات لا يقتلن اطعمهن في شفاهن فينحون بذلك من الامراض التي تنتقل عندها من شخص الى آخر بواسطة التقييل . وكل اهالي يابان لا يشربون الماء الا بعد ابلانهم مع الشاي فتقتل حراثيم الحثى التيفويدية ويؤوض بعض المبدان التي تعيش في بدن الانسان

اجور الاطباء

دعي الدكتور ميرر لمعالجة نائب رامبور في بلاد الهند عاصمة ثلاثة اشهر وكانت مصابا بداء المفاصل فدفع اليه عشرة آلاف حبه . ولم يدفع الى طبيب اكثر من ذلك الا الى الدكتور دمسديل الذي دعي من لندن الى بطرس برج لتطعيم الاميراطورة كاتريتا الثانية فلما دفعت اليه عشرة آلاف حبه احرة والتي جبه نفقات السفر واهدت اليه رسمها ولقب بارون وحسب مئة حبه تدفع اليه سويًا مدة حياته

امراة ولود

جاء في سجل الطبي ان امراة عمرها ست عشرة سنة ولدت مابين وستين دفعة واحدة ولم ير الواسف قبل الحياة وهي اول ولادة فادا حوت على هذا النسق ثابت مناب اربع من العواقر في تكثير نوع الانسان

الوقاية من الكوليرا بالتطعيم

وجد الدكتور كلين الشهير انه يمكن الوقاية من الكوليرا بالتطعيم بالبروتولازم المستخرج من انواع مختلفة من البكتيريا عبر ماشلس الكوليرا فلا يترص اطعمه للكوليرا كما يترص لو طعم بالمادة المستخرجة من ماشلس الكوليرا . ومعلوم ان الدكتور كلين هذا من اشهر علماء البكتيريا ومن الذين قاوموا كوح اشد المقاومة

مثن الادوية

قال بعضهم بين اثمان اشهر الادوية في اشهر المثلث فوجد بها ارحص سبعة بلاد
الدايمرك ثم تزيد في بقية البلدان على هذه النسبة اذا حسب متوسط ثمنها في بلاد
الدايمرك مثلاً

١٤٩	في سويسرا	١١٦	في نروج
١٦٣	• البرتغال	١١٧	• النمسا
١٩٧	• روسيا	١٣٥	• المجر
٢٤٢	• إيطاليا	١٣٦	• اسوج
٢٤٧	• فرنسا	١٤١	• بلجكا
٢٥٩	• انكلترا	١٤٥	• حرمانيا
٣٥٠	• الولايات المتحدة	١٤٧	• هولندا

عدد السكان وعدد الاطباء

ظهر من الاحصاء الاخير ان في مدن إيطاليا من السكان والاطباء كما في هذا

الجدول

عدد السكان	عدد الاطباء	
٨٧٨٨٠١	١٣٢٣	مالجي
٦١٣٩٩٥	٤٣١	تورين
٥٧٥١٦٤	٣٩١	ميلان
٥٣٩٨٥٥	٢٨١	فلورنسا
٥٠٧٥٠٤	٥٠٦	رومية
٤٨٦٤٤٨	٣١٦	بالرمو
٤٣٥٨٥٤	٢٤٠	جنوى
٣٥٤٥٨٤	٢١٥	بولونا
٢٣٨٢٩٤	١١٧	مينا
١٤٩٦٨٦	١٢٤	بيبا

الكريوسوت في السل

بحث الدكتور البا في هذا الموضوع في جمعية برلين الطبية فقال ان بعض المرضى الذين يعالجون بالكريوسوت تظهر لهم فائدة فيهم ولكن هذه الفائدة عارضة او هي خاصة ببعض الاعراض ولكنه لا يبيد في ازالة الداء على الاطلاق اي ان بائس السل لا يتأثر به فلا يقل عدده ولا يزداد سروره والفائدة التي تحصل من الكريوسوت تحصل ايضا لو ترك المريض بلا علاج او عولج بتدبير الغذاء فقط . وقال الدكتور فريهر انه لم يصف الكريوسوت مدة السنتين الماضيتين وان نصف الذين كان يعالجهم به لم يكن له فعل بهم على الاطلاق وربعهم كان يصرف به باصاير فاعليتهم للطعام والرحم الاحمر كانت يستعيد اوبس . ولكنه رأى ان الذين يعالجهم بدوه ويعتمد في معالجتهم على التدبير العدائي والصحي فقط يستعيد رصمهم او اكثر فلا مزية للكريوسوت ان لم يكن منه ضرر

مستشفى السل

اشأ البارون روشيلد مستشفى لمرضى السل في بلاد النمسا حيث يمكن معالجة بمجودة المواد وقد انفق عليه خمسة عشر الف جنيه

طعام المصابين بالتهاب الكلية المزمن

قال الدكتور ده جاردن بومر في أكاديمية العلوم ساريس انه يجب الانتباه الى المواد السامة التي تتكون في بدن المصابين بالتهاب الكلية المزمن لا الى البول الزلالي اي يجب استخدام كل الوسائل لاجراج عدم اسهول من البدن ولتهدئة المريض بعدد يقين تولدها ومنه من اجهاد قواء المتيلة والحديثة . فالحم الذي يأكله المريض يجب ان يكون حديدا لانه اذا مضى عليه ثلاثة ايام تولدت فيه المواد السامة (تكتين) ويجب الامتناع عن اكل لحم السمك ولحم الصيد وانحار والحسن لهذا السبب جيو . ويجب ان يكون اكثر الطعام من اللحم الجديده ولا بد من تعقيقه اي عانة الجراثيم من بالاغلاء . ولا بد من طعم اللحم جيدا قبل اكله . وقال انه لم ير ان البيض يزيد البول الزلالي . وحيد القوم ما اكثر فيه الحلاتين . ومدح الارز من بين الحبوب المشوية . واثار بان يجمع تكون المواد السامة في القاء الهضبة باستعمال المواد التي تزيد الفساد من الاسماء كالبيزوتشول والصالول

واشار الدكتور سه جدا الطعام وهو لتر من اللبن و ٢٥٠ غراما من الخبز الابيض

و ٥٠٠ غرام من الشاي او القهوة و ١٠٠ غرام من انكرونة . وفي رأيي ان الادوية لا تفيد لمصابين بالبول الرئوي . ويجب تجنب مدرات البول ما عدا القهوة واللكتوس .
واما الدحيثال بصر الكليتين . ومحفضات الحديد قد تزيد القبطس . والبويدات
واملاح الستريوم والجر تفيد بعض الفائدة

باب الزراعة

ارتفاع الزراعة من العلم

للعالم لمب مندر دار الامتحان الزراعي بانديانا

اشتهر العالم ليح الاغني مدسمن سنة بمكنشمانو الكباوية المتعلقة بالزراعة فلقب
ابا الكيمياء الزراعية . وكان اكثر بحثه في تركيب التربة وعذاء النبات . وهو اول من
اثبت ان النبات ينمدي من مواد مخصوصة في التراب وان الانزيرة والنباتات تختلف
في تركيبها الكباوي . وقد اتسع نطاق المعارف الزراعية من ايام ليح الى الآن اتساعاً
عظيماً واستمدت صناعة الزراعة منها فوائد لا تعدر

ولم يطور العلماء طرق البيع قبل انكارقوها في هذا العصر فصار عصرنا عصر
الفائدة والتمهم وصار العلماء يدلون الجهد في حل المسائل التي مها مع عمومي كالمسائل
الزراعية ومحوها . وقد عصدتهم حكومة الولايات المتحدة الاميركية في ذلك وحصصت
في السنة الماضية نحو مليون ريال لتجارب الزراعة . ولم يرل كثيرون يجهلون مقدار
الفوائد التي نالها صناعة الزراعة من العلوم الطبيعية ومراي الآث ان اذكر بعض
الامثلة التي يظهر منها ان اهل الزراعة قد ربحوا ملايين من الريالات بواسطة المباحث
العلمية الطبيعية وسيربحون ملايين كثيرة بواسطتها

وقد تجت الفائدة الحقيقية الاولى من امتحان الاسمدة التجارية فقد اثبت ليح ان
النباتات تستخذ اكثر غذائها من الارض تاخذ منها النيتروجين والبوتاسا والحامض
الفصوريك . وذلك قل هذه المواد في الارض عاماً مد عام فيقل خصبها بقلتها فيها
ونقل حاصلاتها . وفي الاسمدة الطبيعية بنيتروجين وبوتاسا وحامض فصوريك ولذلك
نعود الارض الى خصبها اذا سمحت بها . ولكن الاسمدة الطبيعية لايسهل الحصول

عليها في كل مكان بالقدر الكافي . وهنا جاء علم الكيمياء لمساعدة الفلاح بتعويض ان هذه المواد يمكن استحصارها صاعياً ونسب الارض بها . فالنيتروجين يمكن الحصول عليه من الجواهر الموجودة بكثرة في بلاد بيرو ومن المواد الحيوانية . والبوتاسا من رماد الخشب او بعض الاملاح . والحامض التصوريك من النظام . ومن ثم شاع استعمال الاسمدة التجارية والصناعية ولكن لم يمض وقت طويل حتى حصل الباعة بشؤون هذه الاسمدة ويبيعونها كالاسمدة الطبيعية وكثرت حياز الفلاحين بسبب ذلك الا ان الكيماويين اقبلوا لمساعدتهم غلوا الاسمدة وعيوا مقادير اصداء فيها بالرطل والدرهم وحسبوا قيمة كل رطل من النيتروجين والبوتاسا والحامض التصوريك بالسة الى فائدتو للزراعة وسنة ١٨٧٢ حكمت ولاية منشوتس باميركا ان كل من يصع ساداً ثم الطن منه اكثر من اثني عشر ريالاً يجب عليه ان يلقى بالوعاء الذي يصنع فيه ورقة يكتب فيها مقدار النيتروجين والبوتاسا والحامض التصوريك في ذلك الساد . وان جميع الاسمدة التي تم الطن منها ١٢ ريالاً فاكتر يجب ان تحمل في معمل الحكومة الكيماوي قبلها تعرض للبيع . واقامت الحكومة منشأ ليرى جميع الاسمدة التي تباع ويأخذ امثلة مما يظنه منشوئاً منها لتحلل في الحصل الكيماوي وذلك كله لمنع بيع الساد المشوش او الذي فائدته ليست مناسبة للتحري . ثم اقتدت بقية الولايات جددو الولاية فامتنع بيع الساد المشوش الا نادراً . ومد مدة عرض بعضهم ساداً يباع الطن منه بسبعة وعشرين ريالاً وصوب ربال قبضت عليه الحكومة حالاً وحللة فوجدت ان الطن منه لا يساوي اكثر من حمة ريالان وثلاثة ارباع الربال . ولولا مصادرة الحكومة له لاضرب بالفلاحين ضرراً عظيماً

وطالما قال الناس بوجوب وقاية الزبل من الهواء والامطار قل وضعوا في الحقول ولكن لم يثبت احد ذلك حتى امتحنت مدرسة كوريل الزراعية فثبت بالامتحان ان زبل الخيل يضر اثنى واربعين في المئة من فائدتو اذا عرض للهواء سنة اشهر ويثبت اكتشاف عش الساد اكتشاف عش اللبن فان الباعة يمزجون بالماء وبعض المواد الجامدة كالدقيق والشا وقد وجد الدكتور تشدلر سنة ١٨٧٢ ان ربع اللبن الذي يباع في مدينة نيويورك ماء وان اهالي تلك المدينة يدفعون كل سنة ثلاثة ملايين وسبع مئة الف ريال ثم الماء المذروح في لبنهم فربما هم منهم الناعة للافلاسون لان الباعة هم الذين يمزجون اللبن بالماء واما الفلاسون فيحضرون لانه لو لم يمزج ذلك اللبن

بالماء فزاد ما يشربه الاحياء من اللبن فتقدر بناء ولباغ ربح الفلاح من تلك الريادة
مليوناً وثلاثمائة وتسعين ألف ريال . ولذلك عمت حكومة مستوطنات مفتشين يتحوصرون
اللبن قبل يموه وحكمت بمقاب من يمشي اللبن بالماء او غيره . وقد نبت بها غيرها من
الولابات وهذه التفتيش حار في مدينته لنذب ايضاً ولا يباع فيها لبن لأحد تصموجيداً
ثم ان اللبن يحنف في مقدار ما يوزن من السمن فلا يحسن ان يباع نفس واحد ادا
اريد استرجاع الرinde والسمن معاً . وقد تعب الفلانة كثيراً في استباط آلة يعلم بها
مقدار الزبدة في اللبن ان استطاع الدكتور ماكوند الكيماوي آلة بسيطة جداً يعرف بها
مقدار ما في اللبن من الزبدة ويمكن ان يتحس بها لبن سمير بقوة في صبح دقائق
فيوضع قليل من لبن كل بقرة في فنية صغيرة ويخرج بها يساوي من الحامض الكبريتيك
وتوضع هذه الفاني على محيط دولاب ويدار بسرعة فتتصل الرinde عن اللبن حالاً
وتتجمع في حق الفنية ويعرف مقدارها في اللبن فلا يقع حيف على البائع ولا على
الشاري ويعرف مربو المواشي الثمر الكثيرة السمن فيربوها دون غيرها ويعرفون
الصب الذي يكثر السمن فيمتدودون عليه دون غيره

ومن احدث الآلات الزراعية وابدعها آلة فصل القشدة عن اللبن بقوة التباعد
عن المركز عصار يمكن فصل القشدة من التي رطل من اللبن هذه الآلة في ساعة من
الزمان وقد وصلت هذه الآلة حديثاً مآلة تستخرج الرinde من القشدة دفعة واحدة
ولم تكثر الحشرات التي تسطو على المروغات في عصر من المصور كما كثرت في
هذا العصر ولكن الملاء قد قاموا لمقاومتها واشاد المروغات منها

ومن اشهر حشرات المروغات صرنة الصب وهي احياء ميكروسكوبية صغيرة تسقط
على القصب والاوراق الصغيرة فتتصص عصارها وتلف ثمارها وتظهر كالعين او كالرماد
على الكروم . وبعد البحث الطويل وجدوا لها هذا العلاج وهو سعة ابطال من انشب
الازرق وارضه ابطال من الحير الحلي و ٤٠٠ رطل من الماء تخرج معاً مرهجا جيداً
وترش بها الكروم مراراً قلما يتبع الصب ويقال لهذا المريج مزيج برودو . وقد استنبطت
آلات مختلفة لرش الكروم به

ومنها صرنة الحبوب كالتحج ومحو وهي نوع من انواع الصنيمو في حبوب القمح
فسود وتلف وتخرج برودة مع القمح وقت دراسته وتررع معاً وقت رده وتلف
صلته . وقد وجد الاستاذ حسن العام الدايركي انه اذا وضع القمح في ماء حرارة بين

١٣٥ و ١٦٠ درجة ميرس فارسييت مدة خمس دقائق ماتت حرائيم هذا المرض . ومائدة ذلك لا تقدر ان غلة ولاية واحدة من ولايات اميركا من الحبوب تساوي ثمانية ملايين ريال وكان عشرها بنصف كل سنة بهذا المرض . فقد رجحت بسبب ذلك ثمانية الف ريال كل سنة

وبقيت الحشرات تنف من غلة الارض ما لا تقدر قيمته ضد حسب الدكتور شمر ان ولاية الينوير خسرت سنة ١٨٦٤ بسبب صرمة القردة ٢٣ مليون ريال وحسب الدكتور ريلي ان ولاية مسوري خسرت في سنة واحدة بسبب الحشرات ١٩ مليون ريال ومذكر الاستاذ اسبن ان ولاية ايووا خسرت بسبب الحشرات سنة ١٨٨٢ ما يساوي ٢٥ مليون ريال وان دودة القطن حشرت البلاد في سنة ١٨٧٩ ما يساوي ثلاثين مليون ريال . ومذكر المستر فلنشر ان الولايات المتحدة الاميركية تخسر كل سنة بسبب الحشرات ما يساوي ٣٨٠ مليون ريال

ومما يستحق الذكر من هذا القليل معاملة صرمة القيمون بحشرات اخرى التي بها من استراليا فان حكومة الولايات المتحدة رسلت اثنين من الطهارة بطياع الحشرات الى استراليا لجلوها منها حشرة صغيرة أطلقوها في سانين المرتفعات في كيبوريا سقطت على الحشرات التي تنفب المرتفعات وعبره من نوع القيمون وسانتها

ويسطو على المروجعات نوع من البق كقش النرش حيث الرائحة مثله وقد انلف من مروجعات اميركا سنة ١٨٨٢ ما قيمته ستون مليون ريال . وقد لاحظ البعض ان هذا البق يموت اجاباً من سوء المرض بعنبره فجمع الاستاذ ستون من مروجعات كس الجامعة جدلاً من اسق الميت وعرقه بين البق الصحيح ونقل المرض الى البق الصحيح وقتك به . وقد عيبت له حكومة كس ٣٥٠٠ ريال لينقها على هدم القنارب فاعطى من البق المريض لالف واربع مئة فلاح صحح ١٠٧١ فلاحاً منهم ونحو من مروجعاتهم ما قيمته مئتا الف ريال في سنة واحدة

ومن اكبر فوائد العلم للزراعة استئاضاط فائلات الحشرات على اختلاف انواعها كاستحضرات المروج والكبروسين والبيرثروم ومريج بودو والتمحاف صلبا بالحشرات المختلفة . وارخص هذه المواد واسهلها استعمالاً وأكثرها فائدة مستعمل ريت البتروليم واشهر طرق استعماله ان يداب ربع رطل من الصابون في اربعة ارطال من الماء العالي ثم يضاف الى الماء رطل من زيت البتروليم ويحرك جيداً مدة خمس دقائق ويوزج بما

يبدل مرتين من الماء وترش في مردعات وتدهن في المواشي فيجب ما عدا من الطشرات

وعندما نلآ في الولايات المتحدة حمسون داراً، تجرب الزراعة فيها كثيرون من العلماء يبحثون في ما يبدي الزراعة وذلك عدا كثيرين من العلماء الذين يبحثون في هذه المواضيع ايضاً ولذلك فصلت الفلاحين مرعبة تمام الرعاية . وقد رحبوا الى الالف ملايين كثيرة باعتماد العلماء وسيريد ربحهم ستة مئة

الظل للمواشي

الحيوان البري يبحث في طلب الطعام واتقاء الاعداء فاما جملته عاباً اعتباراً بتدبير طعامه ووقايته واشتعلت قوته في عمل اخرى تعود عليها بالنع وكذا كثير اما بحرفة واسطة من وسائل الراحة كان مثملاً بها وهو يري وفي الظل . فانه اذا كان يرباً لا يقم في عين الشمس اكثر النهار ولا سيما في الاقليم الحارة بل يرض في ظل الانجر والعبات مادام اخر شديداً ولا يشرح في طلب المرمى الا صبحاً ومساءً ، ولا يلهي به يطلب الظل طلب البري فيسرع في اكله ما امكس اذا كان في امره حتى يلا ممدته من العشب صغير مضغ ثم يبعث الى ظل شجرة ويجتر هذا الطعام ويصنع حيداً على مبل . ولا يدري كيف يجبر الناس هذا الامر او يتجاهله فقد مرر بمددة وحيرة امام مدينة طمعا وكانت اشمس في الهارة واشتعلت نصب على الارض كاسهام ودا من مساحة مسجة فيها كثير من الخيول واقفة في عين شمس لاشيء يقبها حرها . ويبدعي ان الخيل لا تستطع الشكوى وانه ليس لوموب في اشمس مانير يظهر فيها في الحال ظهوراً واضحاً . لكن من بكرها تعلق من حد الوقوف وتصل الوقوف في الظل وهذا التعلق القليل يتركز يوماً بعد يوم فيمنع عيشها ويقتل نفعها ويقتصر عمرها . ويصط من يطر من جسم الحيوان الاصح لانتأثر ما مؤثرات كما يتراحم الاسان فانه يجوع كما يجوع ويضط كما يعض ويشعر البرد والحرق والحاجة الى النوم والراحة كما يشعر من . وكل الوسائط الصحية التي تعيد صحة الاسان وتطيل عمره وتقلل وماتته تعمل مثل ذلك باحيون الاصح . وما احسن ما قيل ان الصديق يراعي نفس سمته

فاذا اردما ان يجاري الاوربيين في افان الزراعة وتوفير راحها وحب ان يجاريهم في تربية المواشي والاعتناء بها ولا سيما ما يحتاج اليه لاتقان الزراعة

البقر الكثير اللبن

احدنا بعض النقات انه كان في القطر المصري في حيات العولس بقر تحلب البقرة
 مة اربعين رطلاً في اليوم - واحدنا رجل من المدققين في الماشح الزراعية انه رأى
 بقرًا حبسبة في عوطه دمشق الشام تحلب البقرة منها اربعين اقة في اليوم وقال انه شاهد
 البقر المشهورة في مصر من باريس الاخير وفي اعرض من البقر الحبسبة ولكنها اقصر
 منها - وسواء صح ذلك كله او لم يصح فلا شبهة بين ان اقليم مصر والسام صالح لتربية
 المواشي مثل اقليم الهند الاوربية والاميركية بل لم يكن اصعب من وول الرسم في
 القطر المصري والنصف (الرسم المعماري) في القطر انشائي من احوال ما تطف به
 المواشي فلا مانع من تربية احوال البقر المشهورة بمرارة لبها او بكثرة لحمها -
 وادى بيعت البقرة التي تحلب عشرة ارحال في اليوم نال عرش وجب ان تناع البقرة
 التي تحلب اربعين رطلاً في اليوم ما كثر من البقر حنيه لانها اذا حاجت تسعة اشهر في
 السنة بلغ لبها اكثر من عشرة قناطير مصرية تناع بحجمه آلاف غرش وثله في سنتها
 بحلاً يباع ثمن يمس او بحلة تناع ثمة حنيه ودا اعصبا عن ثمن البهل متوسط الربح
 من حاجها خمسون حنيهاً ومن حاجها ولها مائة حنيه وادا كانت قيمة حلبها والاعتناء
 بها ثلاثين حنيهاً في سبعون حنيهاً ربحاً فيكون ربح المئة خمسة في السنة على
 الاول - ومعلوم انه اذا رأى المزارعون ربح هذه البقر غلوا في ثمن حاجها فيريد ربحها
 ربحاً - ولاوريون والاميركيون يسرون في هذه الخطة - فقد بيعت بقرة من النوع
 المعروف بقصر البقر من اربعين الف ريال وبيعت مرة اخرى تسعة وعشرين الف ريال
 وبيع ١٨ رأساً من البقر بمئتين واثنين وستين الفاً واربعة مئة ريال وكان متوسط ثمن
 الراس منها ١٨٧٤٣ ريالاً اي اكثر من ٣٧٤٢ حنيهاً - والعالى منها الالاث واما
 المذكور فمهما ربح من مائة اليها فانه اذا بيعت البقرة بحجمه آلاف حنيه يبع احوالها
 بمئة حنيه او حواليها - ومعلوم ان الاوريين والاميركيين لا يبالغون في ثمن البقر هذه
 اسالة الا بقصد الربح وان اكثر ثروتهم من الزراعة - وقد افادت بهم بعض المالك
 الصغيرة التي اسطمت شووها حديثاً كرومايا والسر واللمار فاستاعت من الثيران
 المشهورة بحدود سل البقر فيها - وحرث الديار المصرية على هذه الخطة ايضاً في مدرستها
 الزراعية فسي ان تواظب على ذلك

زراعة الشام في اميركا

يجود الشام في الارض الطيبة الرملية ويجب ان تحرث جيداً وتشتق فيها افلام طولاً وعرضاً بين التيم والآخوست اقدم ويوضع في كل متقاع تعين مقدار من الرين ويلد جيداً ويعطى طبقة من التراب عتقها ثمانية سنتيمترات ويوضع عليها عشر يورات من بذر الشام في مسافة قدم مرسة وتعطى طبقة اخرى من التراب مسكها اصبع ونسقى . ومنى ظهرت الورقان الاوليان والكتبان عند النبات حتى يلى سيق كل بقعة حمى مة . وتفرق الارض عرقاً متوالياً وترفع منها الاعتباب ويرفع التراب قليلاً حول النبات . ومنى ظهرت لانغار يدرع منها كل ما كان مبيداً او حبيلاً لان هذه الانغار لا تنجود ووجودها يضره بالانمار الجيدة . ويجب ان لا يزرع التيم قرب انكوما او القرع او اليقطين لئلا يترج لقاحها بلقاحه فيفسد صممه

ثم الدجاج والبيض في فرنسا واميركا

بلغ ثم ما باعة فرنسا سنة ١٨٩٠ من الفراح والبيض ١٣٤٩٦٠٠٠ حبيها وكان ثم الفراح ٦١٤٠٠٠٠ حبه وثم البيض ٧٣٥٦٠ حبه وذلك بحسب احصاء وزير الزراعة فمكون عنة الدجاج في فرنسا اكثر من عنة القطر في القطر المصري وبأشكل الاميركيون كل يوم ٤١ مليون بيعة وثم البيض الذي باسكلولة في السنة ارسون مليون حبيها اي اكثر من ثم كل حاصلات القطر المصري

زراعة التفاح

كان التفاح يدرع بكثرة عند الرومانيين فانقوا رراعتهم وتنويعهم وقد عدد ايليبيوس عشرين صممة . وذكره صاحب كتاب الفلاحة اليونانية قل غير من الاشجار اثيرة وقال انه يدرع في الربيع وفي اغريب وذكر ما يجيده من انواع لاسمدة . وقال ان شجرة التفاح تعلق بشجرة المرحل وشجرة الكثرى اذا اصبحت اليها يجود ثمرها ويصلح وتسقى هذه اثيرة بالروية . ود اصبحت شجرة التفاح لى شجر المرحل ازددت رائحة نفاها طيباً . وتعلق شجرة التفاح لشجرة لاحاص فتصير ثمرتها حمراء الى غير ذلك مما لم يزل في كتاب المتأخرين

ولا يجود التفاح الا في الاقاليم المعتدلة بين الدرجة ٣٨ و ٤٨ وارضه يجب ان تكون جيريته عميقة عبة فيها بعض الحجارة . وهو احصاف كثيرة كما تقدم نصها كبير

الثر ونصها صغيرة ونصها كثير الحبل ونصها قليلة ونصها تزيد انظم ونصها مرة او ثمة
يجب ان تحار الاعراس من احوود نوع او نظم مأحوود نوع لان صفات العرس
والاعشاء واحدة

ولا يحمل النضج كل سنة على التوالي بل يكثر حمل سنة ويقل اخرى لان كثرة
الحمل في السنة الواحدة تضعف في الاخرى فيجب ان يزرع حاسب من النضج صغيراً
سنة الحمل يكثر في السنة التالية ايضاً . وفي ريع بعض الاعار اقتصاد في قوة الشجرة
لان قوتها تبدل في تكوي الثمر الذي في قلب النضج . وليس بوشي من اغصانها
لان الثمر الثاني يكبر فيعوض عن الثمر الذي قطب صغيراً

ولا مطيع بجودة النضج في القطر المصري لانه لا يوجد في هذا الاقليم . وقد زرع
صاحب الدولة رياض باناء اصافاً بحصة من النضج واعنى بها اعداء شديدة فلم تفلح
سها وسب دلت حره اقليم مصر لا خير

قطف الخضر

تجد الخضر امام زيد ممرجة كبيرها بصغيرها وصاغها بناسدها وطويل الورق منها
يقصيرم وحارة واصح كل نوع من الخضر على حدته والورق الذي ييسه لاول نمرش
ييسه الثاني بثلاثة عروش . والسرقي قطف التواكه والبقول وابتنها ووضع كل صنف
على حدته

فالحدور وما مائلها كالسجور والصل والفعل والحرر يجب ان تفصل جيداً وتترك
فيها جانب من اوراقها وتزرع منها كل الاوراق الصغراء والممرقة . وروؤوس الطاطس
يجب ان تفصل جيداً ويوضع كبيرها وحده وصغيرها وحده ولا تزرع من اناء الى
اخر لئلا تعرض ويبدلونها وتظهر مديمة . والخيار يجب ان يقطف كل يوم واداً
تركت حياره حطاً الى اليوم التالي فكبرت كثيراً ولم تعد تناع يجب ان يقطف وترمي
لها اذا بقيت على النبات اضمتها وفلت نحو الخيار في

واذا قطعت الخضر فلا تتركها في الشمس بل ضعها في وعاء واقفلها في السوق حالاً .
وكل ما تزرعه من اوراق الحدور والخضر يجب ان تطرحه في المكان الذي تضع فيه
الزيت فانه عي بالمواد التي يعدي بها النبات

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختصار وجوب فتح هذا الباب لفضاء نرجو أن المعارف وأنها صالحة للهمم ونحوها للاطلاع
ولكن الهدى في ما يدرج فيه على اصطلاح برأيه كلاً. ولا تدرج ما خرج عن موضوع المقطع وراعى فيه
الادراج وعدم ما ياتي. (١) المناظر والغير مشتق من اصل واحد مما شاركنا فيه (٢) المناظر
الفرص من المناظر التوصل الى الخداع. فإذا كان كائن الخداع عجزاً عما كان يصرف به عن موضوع
(٣) خور الكلام ما من ود. (٤) لغة التراميه مع الاعجاز معطى له لغة

صور الحروف العربية

حشرة مثني المتقطف القاضين

اطلعت في المرة الثامن من المتقطف، لاعر على مقالة حشرة الساطع الذي الياس افندي
صالح بوجه فيها نهار الاداء الى البحث في استدلال الحروف العربية مجرور افريقية
ودكر ما يصح عن ذلك من الموائد والمعار

والتي وافق حصرته في استدلال وكفي ارى مزار هذا التعبير تفوق فائدة اذ لو
عمل في مسحت اللغة العربية مسحا وحارث لغة مستقلة لا عربية يعترف بها الاعراب
ولا افريقية يقبلها الاقرب. ثم لا انكر ان كناية اللغة العربية على حالها الخاضرة صعب
جداً وان تصيرها ضروري اذا اردنا ان نجاري الامم العربية في تسهيل الاعمال التي
يقتضي لها استعمال آله الكتابة وما اشبه وكفي لا ارى لزوماً لاستدلال الحروف العربية
بحروف رجبية فسخ بها اسماءنا بايدينا ولا مسح الاقرب اباهما عند ما يحطون فيها
حط عشواة وافل ما في ذلك هو ان يكتب اسم علي "اي" و"حب" و"حب" و"قلب"
"كلب" وهذا ما لا يرضى به عربي. واسمح انظر في الاسماء المذكورة لاندمة
لو استعملت حروف الاقرب لعدم وجود ما يرادف الدين والهاء والقاف في لغاتهم
والطريقة المثلى فيما ارى هي ان تكتب الكلمات العربية بحروف عربية مصصلة بعضها عن
بعض كالاحرف الافريقية بذلك يتم التسهيل الذي ذكره حصرته في الفائدة الاولى
وتنقى اللغة العربية على حالها فلا يجد المتكلمون بها الا ان صعوبة في تعلمها بل قد يرونها
اسهل كثيراً من الاولى ويكفهم نصف قليل ان يقرأوا الكتب العربية القديمة ويحلوا
رموزها. وهكذا يتخلص من المصرتين الاولى والثانية القتين اثار اليها

أما النوائد التي ذكرها في مقالتي فهي نصها مطر كما لا يخفى و طس ان مع وقوع
التحريف في تعريب الاسماء الاجنبية وانحطت الاسماء العربية محال ولا يستثنى من ذلك
نص الاسماء بين اللغات الاجنبية نفسها فهو سمع الانكليزي الفرنسي يقول "باري" لما
هم اسما "بريس" التي تمودها ولو سمع الفرنسي الانكليزي يقول "سكتند" لما هم اسما
"كوس" ومن على ذلك كثيرا من الاعلام التي يختلف لفظها بين اللغتين. وغد
يفترض عليّ ان تعبير صور الحروف لا يتجعد بالضرورة تعبير لفظها بل يمكن ان
تصطغح على لفظ الحروف الاجنبية كما يرادها في العربية كان تلفظ حرف H مثلاً كالهاء
وحرف S كالصاد وكذا كالتاء وفاد هذا الاعتراض باطل كما يظهر لاول وهلة لانه
ما من ارمجي يمكن ان يلفظ H حاء او ا حاء او حاء من تقاد معه واداك لا بد
من تعيين ان H تلفظ حاء وهاه لاولى تعييف الحروف العربية التي حصصت لكل من
هذه الاصوات حرفاً مخصوصاً

ولا خلاف ان حاجيات هذا العصر تضطر اهل الى اتخاذ ما يلزم لتسهيل الشدء
و بحرها على وجه السرعة. ومعلوم ان اللغة العربية هي بالنسبة الى اللغات كتابة موحدة
او "متوحد" وذلك لفة احرف الملة بها ولاعتاد على الحركات التي لا تكتب
جالباً وسهولة رسم احرفها وهذا ما يحدو ما الى الازمة بادخال بعض التعديلات الطفيفة
فيها طبقاً لمقصى الاحواب وليس محاب على شبان انصر ان الاوربيين والاميركيين
قد استصواب تمام لاستعاضة الكتابة باليد واستعاضة عنها "آلة الكتابة" المسماة بالانكليزية
Type Writer. هي كتابة الطبع وهي تكتب نحو ١٠٠ كلمة في الدقيقة والكتاب الماهر
قد يكتب بها ١٢٠ كلمة في حراً لو اتعنا طريقة الاربع وايضاً الكتابة المتعلقة في
المكبات المسوغة محط اليد معتمدين في المطبوعات على الكتابة المنصطة وموائد هذه
الطريقة عديدة منها ما يأتي

اولاً تسهيل طبع الكتب وترخيص ثانياً الى آخر ما ذكره حصرت في مقالتي
ثانياً تسهيل تعليم اللغة العربية ليس على الاوربيين بل على ابناءها اذ هو صاع
ان يتعلم المبتدئ ان الحرف الياء مثلاً اربع صور وهي الياء المنصطة والياء الواقعة في
اول الكلمة او منصفها او آخرها يري لما سورة واحدة
ثالثاً اما لا يقد بذلك اللغة العربية الاصلية وكشها بل تكون قد استلطا
طريقة جديدة لسهولة تعلمها وزيادة اتسارها

والأما منكم اذ ذلك من عمل آلة كسانه معه العربية وسحب الالة اختراعه حديثاً
لمع الحرف المنفعة في كل الآتي من الاقتصاد في الوقت والنقات ما لا يحصى
حاشاً يكما نادحاًل تمبر طيب على الكتابة المستحقة اليوم ان يجعلها كسنة
موحرة لتدوين اقوال الخطباء والمعلمين ونحوه
ولست ارى مصر في هذه الطريقة والكسنة العربية لم تكن دائماً كما هي الآن بل قد
تغيرت على صور شتى ولذلك تمييزها الآن لا بعد بدعة في اللغة كما قد يتبادر الى وهم
النص بل بعد من الربا لتي فصنتها طبيعة التقدم و لارتقاء
نسيم يرباري مصر

فضل الفلاحة

خبرة منشي المتكطف الفاضلين

ارحوا ان تسبحوا في مقطمكم الزاهر بعدالاهذو الطور التي اشأنا في مدح
الفلاحة والفلاح وذكر فضائلها على نوع الاسان
سبقاً لك ايها الفلاح الخليل عائل الشربة ونافع الاساية بما تعاني من شق
المس في اجتلاب الخبرات لاحوائك الذي احموا على شكر منك اليك موكل امر
راحتهم وبك موصولة اساب معراهم وقد شرفت بصاعتك التي هي عوان الفلاح
ومدا التقدم و حاج ال في غزالاد و حير الصدق للراعة شأناً طيباً وامراً كبيراً
بين لاقدسين الاسقين ولاخرى الناس . والمصريون الاولون شروا بها رايات
الافتخار وزعموها سواطر الاحلال والاعتار . والرومان اعلوا مازها وايدوا اشدها
وظلوا حلقها و صارها كبراً عن كابر من بالذكر ساتوس الملك الظاهر حامي
رمم الرومان وشرالوية المعاي في ربيع المنح بسمائو المتواليه وصراتو المتناصه فاعلمنا رأى
ترحات المحدثات فرجع اليها كاهن المشوق عائداً الى مادي حاله متبعها بها كالماشق
ببقاء المشوق فاكسنته بعداً عودته في اولاه فوق ما اكسنته عظامه علاه . وكذلك
اليونان وعبرهم حتى شعر و هم لم يتلوا من ان يهدوها عراش امكارهم ومجانب فرانهم من
مطوم ومنور فصلاً عن انهم تحذوها قطب اشعاعهم ومجور اعلم
ولا بدع ادا تجارت الاقلام اليوم في طروس ثاها وتارت البرعة في ربوع
حشاها فاب حرارة الارض كانت في بدء الخلق لايا آدم ملقى ولده ثم اصحت له
فرماً ومنه وما برحت منذ ذاك المهدية احد دنا الاولين كابرهم ويعقوب وعبرها

يتبادلا الخلف من السلف . ولم يبرح شخص عن شروعاتها حتى مسدت اخلاق الملا
ووعبوا عن العا الى البهجة والملاذات التي لا تعود على البشر لغير عظيم فاندلت الخرافة
بالطاعة وطهر قوم جهال يظنون الاكثار الفضائل ويكثرون عليها كثرة اختصروا المختصر
ويجزرون حرمة الكود المكر فامسدا روثها وثلوا عروش مجدها ولكن لا يخلو بلدهم
يشند بهم ازورها ويرتفع شأوها ومجدها

ولا اناسى ذكر عدة مباح اخر تجود بها الفلاحة وهي مجاعة من الملل والاسقام
العادية على قطار المدن . انظر الى الفلاح تركس مجاعة صابيا يبا ترى المديني مبهوكا
بامراضه . وبالزراعة تجد يد الدم وتسمي الهواء النقي وبها يهيا العيش ويرغد وتصفو
الراحة للجسم وتعدب . فان الزارع ينام على البال غير قلبي فامكار التدبير والتدريب
ويقوم منتعجا بأوقات راحته لا يعرف العسر والممل من المصيبة . وبالفلاحة الرياض
والحنان الزهراء وبها الروائح العابقة في الارحاء وبها جمال الريح اذ ترى الارض
باعتناء الفلاح تباقي ثوب خضرتها الموشى . فأجل الطرف في مصرنا ترها رقما حضراء
منجسة . في حنطة ومن درة ومن قطن وعيرة من المزروعات . اما تكتحل بهذا المنظر
النواظر ونسر وتشرح الخواطر . نسي ان يرى من شبانا اقبالا على الفلاحة فيطلبوا الرزق
الواسع والغير الوافر في ثمة هذه البلاد بل في تيرها الذي يمي العباد وهي افضل المعاش
كلها في احوال والمآل واليها يجب ان نسي رجال الآمال

سليم عيروط

احد تلامذة القريب السابقين

قانون الصحة

لجناب مصري الآداب الفاضلين

لا شيء أحب الى المرء وأشم حنونة من الصحة فليس له عناية ولا له مبرها
اكتفاء ولما كان لما قانون ننشئ عليه كثيرها رأيت ان اضع في القرية تيم موائدة
ابناء الوطن العزيز كيف لا وقد أدرك احوال المصريين . بسيمهم وراثة مبالغ عظيمة
وفوائد جلية فارغب باعمال المهمة والبحث والتنقيب الى درجة من التقدم سامية واسمح
تأدا قوانين ووسائل ذات قوة حتى قيل ان يباح الطب في المستقبل متوقف عليه .
ملأن نتي الداء غير من ان تتعد الدواء او صالح السم لئوال الشفاء (هذا اذا لم يتعد
الشفاء) وما من ريب في ان الرفاهية من الهواء الاصغر مثلاً او الحديدي لأهون من
البرد مهسا ومع هذا يرى كثيرين يبدون القوانين الصحية وراء ظهورهم لزعمهم انها

مرحمة وأما أهل البصرة والركاء فيرون الخلاف . قتل رعاك الله أي الأمرين أكثر
إربعاً أجدرني بول بك أم تلقيح (تطعيم) أتيتي بذلك . يوم في الاوقات المعينة
أم صداع وصعب يحلبها السهر أثنان في المأكل أم عسر الفهم . أتدعي لك
كثيراً ما تفعل ذلك بدون مرور فاعلم ياوقاك الله . من ليس كل مرة نسلم المرة وإن
سنأتي نقطة نطعم الكاس وإن ما تعلم اليوم قد لا يظهر تأثيره إلا في المدة هذا بشأن
الامراد . أما شأن الجماعات من مناسبتك في فوائد التطهير مثلاً أو إحصاء الصحة (الكوربيات)
التي إذا أتممت سقطت الاوتنة على المدن فامانت الاب والام اولابن الوحيد وكانت
مجبلة للنفوس وسبباً لوفوف الصناعة واتجارة . وكل مطالع دقيق لا يكره من اشهر
في اياما بالعلم والياسة والتفصيل ألا وهو الميودي فرسينه الذي هدى بمصباح العلم
لما كان وزيراً القرية الى مصافي شمير لان تنفيذ ما ستور لتطهير المياه الملوثة التي فيها جرثومة
الماء كما تحقق بالاحتبارات التي اشهر من نار على علم . وعليه بعد ان كانت الحى
التيودية أكثر آفة صد احيال تفك بالحد الفرنسي فتكا درسا احدث تناقص مع
وضع المصافي على ما هو صحيح في ماو ان شاء الله . وهذه الرسالة أصبحت تُصان كل سنة
حياة ميثاق بل الوف من الجود والقوارس ثم ان الاحصاءات في جميع ماوى التوليد
في اوربا اثبتت ما كان يقوله رئيس مؤتمر بروكسل مند ابام قبلة " انه قبل
التطهير كان يمرض في العشرة لاف من المواضع في ماوى مدينة بروكسل نحو ٤٨٠
ويموت منهم نحو ٢٦٠ . واما الآن فلا يجاور عدد المريصات ٢٢ والوفات ٣ " وحديثاً
من الملل انهي بثلث آخر احترق من بين الالوف نظراً لاهمية في بلادنا قال صديقي
العالم قبالد ان عدد الصغار في فرنسا ٣٦ الفاً ومن تعلم رل يو امي سبب الرمد
الصديدي الذي يعترى عادة الاحمال في الايام الأولى بعد الولادة . فاذا استعملنا في
استقبال الوسائط التطهيرية للام حيث التوليد (الامر الذي يقبها ايضاً من اكبر
اسباب الموت أثر الناس كما ذكرنا صد هيبتر) ووضعاً في المين بعد الولادة بعض
قططات من قطرة فيترات الفضة الخفيفة (١ - ١) او بعض قططات من عصير الليمون الحامض
او قليلاً من اليودوم الناعم فلا بد ان تنقطع هذه الآفة او انها تنقل الى درجة لا يضرها
كما تقرر الآن في فرنسا . فبالكثرة اشارة هذا المرض في بلادنا سيأتي التطور المصري
حيث ذهب يصر الالوف من الناس الذين اصبحوا ثقلاً على انفسهم وعلى عائق الاساية
ولا عرو ان حبيبنا فينا عظيم على كل قايمة او طبيب لا يتبع منذ الان سبل الوقاية هذه .

ولنا لامل ان دولتنا العلية تستسن نظاماً يجرى على اتجاها كما هو جار في اوربا كيف لا ويحس اشد احياءاً اليها

وهناك الآن حراء من يجري بموجب القانون الصحي . قال العلامة السير جوزف داير في مؤتمر لندن الصحي المحقق في الة الماحية تحت رئاسة ان معذل الويات لذي كان في اسكترة من سنة ١٦٦٠ الى ١٦٧٩ ثمانين في كل الف نسمة أخذ في التناقص شيئاً عشية حتى صار في الة ١٨٨٩ سبع عشرة وفاة فقط فأمل وعلى هذا يقاس معذل سائر مدن وريا العظيمة سيما ان القاهرة التي حصها الله طبيعة منقطعة النظير في الحودة (ولا عبرة هنا باخرة ماء اصل من البرد في اوربا الذي قيل انه سب كل حلة) لانقص فيها الويات عن ٤٠ في الالف . والبك احباً تعدين العام دي قبلار انه في سنة ١٧٨٩ كان معذل الحياة في فرنسا ٣٨ سنة وفي سنة ١٨١٧ صار الى ٣١ وفي ١٨٥٤ بلغ ٣٦ وهو على ردياد . ولاريب ان هذو النتائج مترداد تخشع الزمان او بالاحرى مع مراعاة القانون الصحي

هذا والي احابة لرعية كثيرين من ارباب هذا الفن وعلمائو الكرم والخاص عيرم نادرت الى ٣٦ قواعدهم وهواندو التي اشرقت في سماء العلم بواسطة العالم باستور في مقدمة ذلك الجيش العامل وحروكوح ليلي ادفع بذلك الاضرار الناجمة عن جهل هذا الفن في بلادنا

الدكتور امين حميل

يكيا بلبان

باب الصناعة

قصر القطن (تابع ما قبله)

طريقة مادنرس

ترابط المرولات معاً وتقاط المسوجات معها ببعض وتعمل بقلوي كاوي ثم تصل بالماء وتوضع في مركبات جوامها شاك من الحديد وتندفع الى امام واسع وتعرض لسائل الصودا الكاوي الذي ثقله النوعي من ١.٠١ الى ١.٠٣ ترش يرشاً تحت ضغط

اربعة او خمسة ارطال وتُفصل ماء سخن ثم بماء بارد ويتم تنظيمها ثم تقصر بالعمليات
الاحدى عشرة الآتية وهي

- (١) تفصل بالماء الحار
- (٢) تجاز في مذوب كلوريد الجير الذي ثقله النوعي ١.٠٠٥ ودرجة ١ بيزان

تودل

- (٣) تجاز في غاز الحامض الكربونيك
- (٤) تفصل بالماء البارد
- (٥) تعالج بمذوب واحد في المئة من الصودا الذي حرارته ١٧٥°ف
- (٦) تفصل بالماء ثانية
- (٧) تعالج ثانية بمذوب كلوريد الجير الذي درجة ٥ بيزان تودل
- (٨) تجاز ثانية في غاز الحامض الكربونيك
- (٩) تفصل ثالثة
- (١٠) تجاز في ماء بيز واحد في المئة من الحامض الهيدروكلوريك والكربونيك

(٢ الى ١)

- (١١) تفصل الفصل الاخير
- والفاعل في القصر هو الحامض الهيبوكلوروس الذي يتولد من هيبوكلوريت الكلسيوم
بعمل غاز الحامض الكربونيك

طريقة ليج

تختلف هذه الطريقة عن الطريقة المتقدمة باستعمال حامض آلي كالحامض الخليك
فان كلوريد الجير يحد بالحامض الخليك مولداً حالات الكلسيوم وحامضاً هيبوكلورساً
وهذا الحامض يترك أكسجينة وقت القصر ويصير حامضاً هيدروكلوريكاً فيتحد بمحلات
الكلسيوم مكوناً كلوريد الكلسيوم فيتحدد تكون الحامض الخليك ولذلك لا ينجش من
ان تلتف الانسعة بعمل الحامض الهيدروكلوريك لانه لا يكون حرّاً. والحامض الخليك
لا يلفها ولو كانت الحرارة شديدة

طريقة هربت

تستعمل الكبريتاتية في هذه الطريقة فخل سائلاً بيز خمسة في المئة من كلوريد
الكلسيوم (ليس كلوريد الجير) والمغنيسيوم والالومنيوم ويختص الكلور عند القطب

الايبياتي ويحدد ماكسين الماء الذي تحمله الكهربائية في الوقت قصو . والقاعدة المعدنية مع هيدروجين الماء عند القطب السلي . ولكن القصاريس لم يعتقدوا على هذه الطريقة حتى الآن لصعق فعلها

قصر الكتان

مواد القصر تعمل بالكتان أكثر مما تعمل بالنظف لذلك ولكثرة المواد التي يجب إزالتها من الكتان لا تستعمل طرق قصر القطن لقصر الكتان

ولعمل الكتان ثلاثة أنواع من القصر وهي النصف والثلاثة الأرباع والقصر التام أو الأبيض التام ولذلك عمليات كثيرة وهي

(١) يعلل المرل ثلاث ساعات أو أربع ساعات في مذوب كربونات الصودا (عشرة في المئة) أو مذوب الصودا الكاوي (سنة في المئة) ثم يسل جيداً ويصر بألة العصر (٢) يجاز في مذوب كلوريد الجير الذي درجته ٤ بومه ويدعك فيه ساعة ثم يسل (٣) يوضع في الحامض الكبريتيك النصف ساعة من الزمان (حرارة من الحامض في متني جزء من الماء)

(٤) يعلل في الصودا الكاوي (٣ صودا في ١٠٠ ماء)

(٥) يجاز في كلوريد الجير ثابة ويسل

(٦) يسل بالحامض الكبريتيك كما في العملية (٣) وبذلك بقصر الكتان نصف

عمر واداً كزوت العمليات الثلاث الأخيرة صار القصر تاماً

وأما المنسوجات الكتانية فقصرها أصعب من قصر المعولات الكتانية والطول مدقة . ويمكن قصرها في وقت قصير ولكنها لا تسلم حينئذ من التلف بل تصعب خيوطها فتصير ثهراً بسرعة . وأصل الطرق لقصرها الطريقة الآتية

(١) تعلل في ماء جيو من ٨ إلى ١٠ في المئة من الجير ١٤ ساعة ثم تغسل جيداً

(٢) تنقع في ماء جيو حامض هيدروكلوريك (نقله النوعي ١٢-١٠) من أربع

ساعات إلى ست ساعات ثم تغسل جيداً

(٣) تنقع في صابون الراتنج (رطلين من الصودا الكاوي ورطلين من الراتنج)

عشر ساعات وتعلل بعد ذلك حالاً في ماء جيو من الصودا الكاوي من ست ساعات

إلى ثنائي ساعات

(٤) تنشر على العشب أسبوعاً ماكثر

(٥) توضع في مذوب كلوريد الجير الذي درجته ١٠ بميزان تودل خمس ساعات وتغل.

(٦) تنقع في الحامض الكبريتيك المخفف الذي درجته ١ بميزان تودل ساعتين او ثلاث ساعات وتغل.

(٧) تملأ ساعات او خمس ساعات في مذوب الصودا الكاوي الذي يوزن ٥ الى ٧٥ في المئة وتغل.

(٨) تنشر في الحقل اربعة ايام او خمسة.

(٩) توضع في مذوب كلوريد الجير الذي درجته ١ بميزان تودل خمس ساعات.

(١٠) تفرك بالصابون الناعم بين لوحين لازالة ما ربما يكون فيها من البقع السوداء.

(١١) تنشر على الشب.

والشر المتوالي على العشب مبرداً لتقل الرطوبة والهواء والنور يهيئ من جانب من كلوريد الجير يقلل من المواد الكبريتية بالكتان

سأني البقية

غراء السمك

تترفع الاكياس التي يستعمل بها السمك على السباحة وتصل بالماء من كل ما يلصق بها من الدهن والدم وتقطع طولاً وتنشر قطعها في الشمس والهواء لكي تجف وعشاؤها الظاهر الى اسفل . اما العشاء الباطن فهو عراء محض فاذا جفت قليلاً امسك رعة واحدة عن العشاء الظاهر الصلي . وهو اي العشاء الباطن ابيض فهي لامع ويقتصر بالحامض الكبريتوس ويخفف جيداً

هذا هو عراء السمك الحقيقي *langlasse* وعدم عراء اخر يسمى عراء السمك وهو يصنع بإعلاء جلد السمك وسبحه الصلي ويشبه عراء الجلود العادية ولكنه حيث الرائحة وقد يستعمل من جلود الاسماك الكبيرة ورعاؤها من الحامض الهيدروكلوريك والجير

امتحان العراء

(١) باتصاف الماء - تعرف جودة العراء بوعاء من مقدار الماء الذي يتبخر في وقت معلوم . فلو أخذ جات من ماء وبنوع اربعة وعشرين ساعة في ماء لا تزيد حرارته على ١٢ درجة بميزان ستيرادتم يصب الماء عنه ويوزن ثانية فالعراء الابيض الجيد جداً المستخرج من المطام يتبخر ١٣ درهماً من الماء - وهذه هي الدرجة الاولى

من الفراء . والعراء الذي من الدرجة الثانية يمتص الدم من عشرة دراهم من الماء .
والدرجات الدنيا يمتص الدم منها ستة دراهم . ولابد من اعطاء علامة العراء فاذا
كانت شديدة لا ينفصل بسهولة فهو جيد

والعراء الذي اديب مرتين وجد يجب اكثر من العراء الذي اديب مرة واحدة
ويظهر انه يمتص الماء ماكثر سرعة . وعراء الخلود يلبس بالماء اكثر من عراء العظام
حتى يتعذر وزنه فان يقع في الماء . وهذا يكفي للفرق بين عراء العظام وعراء الخلود
(٢) كثيراً ما يبرج العراء ولا سيما العراء الروسي بالاسيداج والطباشير واكسيد
التوتيا وكبريتات النارتا ويكشف كل نوع من هذه الشوائب بالكواشف الكيماوية
الخاصة به

(٣) كثيراً ما يبرج عراء السمك بعراء العظام الابيض ويعرب ذلك بان عراء
السمك الخالص اذا حرقت منه درم من لم يبق منها رماد الا تسعة اعشار الدم واما
عراء العظام فاذا حرقت منه درم من بقي منها درهمان الى اربعة دراهم من الرماد . فاذا
زاد الرماد على واحد في اثنه عراء السمك ممشوش
واذا اعل العراء في الماء عراء السمك الخالص تكون رائحته مثل رائحة السمك
او رائحة اعشاب البحر واما العراء المشوش فتكون رائحته كرائحة العراء العادي

مسائل واجوبتها

لما علم ان البلب منذ اول انشاء المتحف ووجدنا ان قديم لم مسائل المتفكرين التي لا تخرج من دائرة
بحث المتحف . ويقتصر على المسائل (١) ان يمسئلة باسمه وانما يجل اقاموا اسمه واحداً (٢) اذا لم
يورد المسائل الفصح باسمه عند اخراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويبرر حروقه مكان اسمه (٣) اذا لم يبرج
السؤال بدشهرين من ارمالو اليها طلبة كثره مسئلة من لم يبرج بعد شهر آخر يكون قد اجهله لسبب كماله

(١) كهر كلا الباب . سليم اخديع
صادق . زرعنا شجرة قطن من بيرة قطن
اشموني في السادس عشر من شهر مارس
سنة ١٨٨٧ في ارض مستجدة داخل حديقة
انشأناها في السنة المذكورة ولما كبرت
وانموت حبيبا قطعها وتركناها الى عام ١٨٨٨
لجينا منها قدر ما حينا في السنة الاولى .
وسنة ١٨٨٩ نقص حياها ثم نقص في السنة
التي بعدها . وفي السنة الماضية لم تنطف منها
سوى سبع عشرة لورة . وكل سنة كنت

الاشجار التي تمر سنين تحصل مرة واحدة وتبقى لانها تنفق كل قوتها الحيوية في بررها الذي هو الغاية من وجودها فهي وحدها التي تنمو حينما تنفض عنها . وبما ان الشجرة التي ريشوها ليس من طبعها ان تعيش سنين كثيرة فقد مدت اكثر قوتها الحيوية في السنين التي عاشتها ولم يبق فيها من القوة ما يكفي لتحصل به ثمر اكثر . ويطلب على فلانها لا تعيش ايضا اكثر من سنة او سنتين

(٢) ومدة كم سنة تعيش شجرة القطن ج القطن اربعة انواع مشهورة فالنوع الذي يزرع في القطر المصري ويسمى بلسان النبات جو صبيوم يربادسي يعيش عادة سنة او سنتين ولكن النوع المسمى جو صبيوم اربوروم (اي الشجري) ويوجد في الهند والصين هو كالاشجار الكبيرة والظاهر انه يعمر عدة سنين

(٣) العطف . عهد القدي حسن الصفي . احتق ما يقال من اسقاط سنة ١٢٧٢ من عداد السنين الهجرية ج كلا ولكن قد استعملت الدول الاسلامية سنة هجرية شمسية من عهد الطائع فـه احد الخلفاء العاسين الذي كان سنة ٣٦٣ هجرية . وبما ان السنة الشمسية اطول من السنة القمرية بنحو ١١ يوما فكل

اقطع اغصانها اليابسة في اول ابريل واضع بجانبها شيئا من الساخ الجيد لتقويتها . وهي مائة الى الالف مكها وقد اخضرت اغصانها في هذا الاسبوع فما ثروته في امرها

ج القطن نبات سري ولكنه قد يصير سنين او اكثر حسب انواعه . والسبب الطبيعي لكون بعض انواع النبات سريا فقط هو ان القوة الحيوية التي به قليلة او محدودة فتستد كلها في سنة واحدة ولكن اذا اعتني به جيدا حتى لم يضر ان ينفق قوته الحيوية في سنة واحدة عاش سنين او اكثر ولذلك ترون انه يمكن ابقائه بعض النباتات السنوية سنين او اكثر بالاعتناء الشديد وانت النباتات التي تمر عادة سنين او اكثر لا غنيا اكثر من سنة اذا تعرضت لبعض الفواعل الشديدة من البرد والحر وقلة الغذاء . وسأولم انه اذا كان النبات نما يصير سنين طبعاً يمكن اغاؤه ثلاث سنوات او اربع سنوات اذا اعتني به والتسبه يصير اربع سنوات طبعاً يمكن اغاؤه ست سنوات او اكثر وعلم جـ ولهذا السبب عاشت شجرة القطن التي اشرتم اليها منذ سنة ١٨٨٧ الى الآن لان القطن ما يعيش طبعاً سنين او اكثر ثم ان قوة النبات الحيوية تنفق اكثرها في ثمره وتكون يزود حتى انت بعض

الاميركاني ونحو ثلثي علة القطن الهندي .	التيين وثلاثين سنة شمسية تعدل نحو ٣٣
وعلة القطن الاميركاني اكثر من نصف علة	سنة قريية يجب حذف سنة من السنين
القطن كله . ثم ان علة القطن كله نحو ١٤	الشمسية كل نحو ٣٣ سنة لكي يبقى عدد
مليون بالة او نحو ٥٦ مليون قنطار	السنين الشمسية والقمرية متساويا . وقد
(٥) ومنه . هل توجد معامل القطن	جرى هذا الحذف حتى سنة ١٢٨٨ خذفت
في غير بلاد الانكليز من مالكة اوربا وكم	سنة ١٠٨٧ الشمسية الهجرية ١١٢١
هو صدها في كل مملكة منها	و ١١٥٤ و ١١٨٨ و ١٢٢١ و ١٢٥٥ واما
ج لا هيرة بحد المعامل بل بحد المزارل	سنة ١٢٨٨ لم تحذف موقع فرق سنة بين
وما نزل في السنة وليس لدينا الآن	السنة الهجرية الشمسية (وتسمى بالسنة المالية
احصاء احدث من سنة ١٨٨٧ ويجوز	الثابتة) وبين السنة الهجرية القمرية
كان عدد المزارل في مالكة اوربا كما ترون	وسيزيد هذا الفرق سنة ثانية سنة ١٣٢٠
في هذا الجدول	(٤) الاميركاني . احد القراء . كم
عدد المزارل ما غزلت	تبلغ علة القطن المصري بالنسبة الى علة
بريطانيا ٤٣٠٠٠٠٠ ١٤١٥ مليون ليرة	القطن الاميركاني والى علة القطن الهندي
المالبا ٠٤١٥٠٠٠ ٠٣٥٦	ج اذا حسبت علة القطن في الارض كلها
روسيا ٠٤١٠٠٠٠ ٠٢٦٤	سنة فتكون العلة في البلدان المختلفة على ما
فرنسا ٠٤٩٠٠٠٠ ٠٢٤٠	في هذا الجدول تخرييا
البحر ٠٣٠٨٥٠٠ ٠١٨٤	اميركا الشمالية ٥٦
اسبانيا ٠٢٠٣٥٠٠ ٠١١٠	الهند ١٨
ايطاليا ٠١٢١٠٠٠ ٠١٠٤	الصين ١١
سويسرا ٠١٨٥٠٠٠ ٠٠٥٣	مصر ٠٧
المجيك ٠٨٤٠٠ ٠٠٥٢	اميركا الجنوبية ٠٣
اسوج ٠٠٣٢٠٠٠ ٠٠٢٨	بقية افرقية ٠٣
هولندا ٠٠٢٦٠٠٠ ٠٠٢٤	تركيا ٠١
البرتغال ٠٠١٤٠٠٠ ٠٠١٠	اليابان ٠١
اليونان ٠٠٠٦٥٠٠ ٠٠٠٧	وعليه فقلة القطن المصري ثمن علة



اخبار واكتشافات واختراعات

من المحرض الثاني ١٧٧ ميكروبا لا غير

المرض القمي في الفم

علما من حضرة الطبيب البيطري في مصلحة المومين انه لم يشاهد المرض القمي (الشربون) في الفم التي في القطر المصري وانه سأل جميع الاطباء البيطريين فوجد انهم لم يشاهدوه م. ايضا الأسيطة بعض الدم الواردة من الشام. ومعلوم ان هذه الدم ترد الى القطر المصري عامًا بعد عام وحتى الآن لم ينتقل المرض منها الى الفم المصرية. وهذا الامر حرجي بالاعتبار والبحث العلمي ولكن ادارة الصحة لم تهتم به اهتماماً بل اتفقت مع المجلس البلدي في الاسكندرية على ذبح هذه الدم فلما اتصل بالعلم المصرية. الأر مستمر من وراد احد سائدة المدرسة الحديثة الملكية ببلاد الاسكندرية قد رأى في هذه الاشياء ان نور الشمس وحده يكفي لامانة جرايم هذا المرض فلعل شدة النور في القطر المصري تمنع دخول هذا المرض اليه وانتشاره في

جوائز علمية

وقعتني من اغنياء بيوركا مالا عائلاً على المباحث الطبية في المواعيد قد عين مدير

تطهير الماء بالشب

ذكرنا غير مرة ان الشب الابيض يقي ماء من الميكروبات التي تكون به. وقد اطمأنا الآن على نتيجة باحث اثنين من العلماء في هذا الموضوع فوجدوا فيها انه اذا اذيب نصف قفحة من الشب الابيض في عشرة ارطال من الماء قل عدد الميكروبات في كل قطعة من ٤٠٠ ميكروبا الى خمسة ميكروبات فقط. والظاهر ان الاميركيين قد اخذوا يستعملون الشب الابيض لتطهير ماء الشرب في بلادهم وهم يصيغون الى كل عشرة ارطال من نصف قفحة الى ست قفحات حسب مقدار الكثير يا في

تطهير الماء بالترويق

يراد بالترويق ترك الماء في حوض او ظه حتى يرسب ما فيه من الميكروبات من نفسه. وقد وجد الكندي وغيره من الباحثين ان الترويق يطهر الماء ويزيل اكثر ما فيه من الميكروبات فانه وجد في النرام من ماء نهر التمس قبل دخوله المياض ١٤٣٧ ميكروبا وبعد خروجه من المحرض الاول ٣١٨ ميكروبا وبعد خروجه

هبة علمية ايطالية

وصف الاميرال رتشي الذي كان وزير الحرية في ايطاليا مئة وعشرين الف جنيه لقبى بها مدرسة علمية كبيرة في مدينة جنوى سقط راسه وهي مأثرة جليلة تمثلها بظهر حب الوطن

عصير الحصى

فرور برووت ميككر وداوسفال الطيار الشهيران في حلبة أكاديمية العلوم التي عقدت في الرابع والعشرين من شهر ابريل الماضي اتبعا اعطيا عصير الحصى لآل وشتي طيب يتعنهو به امر من مختلفة فوجد هؤلاء الاطباء انه مفيد جدا في المرض المعروف بعدم انتظام الحركة وفي الدخج الارتماشي . ومبدأ ايضا به كثير من الامراض المحصورة بسوء قينة . وتحتسب فائدة الى امرين الاول انه يقوي المجموع العصبي يصلح حالة الاعضاء المريضة والثاني انه يدخل مواد جديدة الى الدم فتكون اسراء اخرى جديدة في ايدي بدل الاجزاء المأوفة

الصور بالتنفس

انتبه البعض منذ مدة الى انه اذا وضعت قطعة من القود على لوح من الزجاج يوما او اكثر ثم تنفس الاسرار امام ذلك اللوح ظهرت عليه صورة قطعة

هذا المال جائزة قدرها عشرة آلاف ريال لمن يكتشف اكتشافا جديدا ذا شأن يصلح بالمواد الخيط بالارض وجائزة ثانية قدرها الف ريال لمن يولف اصل رسالة في خواص المواد المعروفة من حيث علاقتها بالعلوم الطبيعية . وجائزة ثالثة قدرها الف ريال لمن يولف افضل رسالة عمومية في خواص الهواء . ويشترط ان تكون هذه الرسائل بالانكليزية او الفرنسية او الالمانية او النيابية وان ترسل الى كاتب الدار المشنوية قبل اول يوليو سنة ١٨٩٤

مثال جتر في يابان

سقيم مملكة يابان تمثالا للطلب ادورد جتر الانكليزي الذي اكتشف علم الحدي اعترافا بالمع الذي نال من اكتشافه . فنى صارت البلاد فخرت بفضل الاجاب الذين اقادوها هذا الاعتراف فاعلم انها في طريق التاج الخفي

أكبر المخازن

في مدينة جلادليا مخزن كبير تبلغ مساحة ارضه خمسة عشر مائة واربعة مائة آلاف رطل لبيع البصائع والمنشآت ويقال ان ثروة صاحب هذا المخزن تبلغ خمسة ملايين من الجنيحات وهو عصامي كسب هذا المال كله بمجده

بأسهل في مكان محاط بقناة فيها ماء فوقف النمل اولاً حائراً في امره ثم دنا من الحشرات التي ليست من قبيلته وجرحها الى قناة الماء وطرحها فيها . وحمل الحشرات التي من قبيلته الى قريبته وتركها هناك حتى صحت من سكرها

ميكروب الكوليرا

لا يزال الاستاذ بتسكنر الشهير يناقش قول القائلين ان الباشلس الصلي هو ملة الميكروب وقد شرب هذا الباشلس على الفراغ فلم يؤثر فيه . وعندده ان الباشل الحقيقي لانتشار الكوليرا هو احوال المكان عادة اعني بها حتى صارت صيحة دلائل حوى من ظهور الكوليرا ولا من انتشارها فيه

حيوانات لاملانا

من غرائب الحيوانات البرية في البلاد المسماة لابلانا باميركا الجنوبية ضفدع بريئة سامة تقتل القرمس بسمها ووريللاه سامة تطارد الانسان ماشياً كان او راكباً ونوع من القباب اذا دخلت ذبابه مة مكاناً مملوءاً بالدموس والديان لم يبقى فيه شيء منها

الوابل النهمر

يجمع من المطر في العام كله في بلاد الشام ما يبلغ ارتفاعه على الارض ثلاثين

النفود وما عليها من الكتابة ولو لم تتسقى بالروح مباشرة بل كانت صيدة عمة قدلاً بمقدار ارتفاع دائرة القطعة . واذا وصعت ورقة مطبوعة على وجع واحد بين لرحين من الزواج وتزكت بينهما عشر ساعات ثم تزعث وتنفس الانسان عليها ظهرت صورة الحروب المطبوعة عليها مع انها كانت مباشرة لروحاً واحداً منها فقط . وهذا شأن الاوراق المكتوبة كتابة والمطبوعة طيات مختلفة والمقصودة باشكال متنوعة فاما كلها بقي ما اثر على الواح الزجاج اذا وضعت عليها مدة وهذا الاثر يظهر بالنفس عليها او يرسوب البهار في الايام الباردة وقد يبقى زمناً طويلاً ولا يزول بالمثل . وقد يظهر بدون النفس ايضاً . ولا يعلم سبب ذلك كله حتى الآن

قبائل النمل

وجد السرجون لك ان القبيلة من قبائل النمل قد يبلغ عدد افرادها خمسمئة الف غلة . وهي مع ذلك تعيش في اتم الصفاء والمودة ولا تظهر العداء الا للبراء . واحصاه القبيلة الواحدة يعرف بعضهم بعضاً دائماً فانه احدى خمسة وعشرين غلة من قبيلة وخمسة وعشرين غلة اخرى من قبيلة اخرى وهما من نوع واحد ووضع التريشين سيفه سائل مسكر حتى سكرها تماماً ثم وضعها بين غل احدى القبيلتين وكان هذا النمل

جريدة من اهالي اسوج راهت آخر على الي حيه يربحها اذا اطاف حول الارض سمير ان يتفق خرقا واحدا من ماله ولم بأحد مة سوى صفحة قيمتها ٢٥ جنيها لكي لا يحسب منشردا لكفة اشترط على نفسه ان لا يصرفها فذهب الى امريكا وكان يعمل في السفينة مقابل اجرة السفر والطعام ولما وصل الى نيويورك اقام يومين فلا طعام ثم سافر الى شيكاغو عيانا ولكفة اضطر ان يصوم كل الطريق. وراى في شيكاغو زلازل رجل اسوي فقاولة على اعلان بشرة له في جريدته ولبض مة ما كنى لطعام ومناخ اسبوعين. وبعد القبا والتي وصل الى بلاد الصين وورد آخر خبر مة وهو ذاهب الى استراليا. ولكن كم من رحالة عند العرب طاف ممالك الشرق كلها وحيثما وصل حل على الرحب والسعة. وحتى الآن ترى القراوش الكثيرى يطوفون في امالك الشرقية ولادرم في جيبهم دم في عن حص الكسب بما يجدهونه من كرم الصيامة

المراوح

اشهر البلدان في عمل المراوح فرنسا واسبانيا والصين والهند ويايان. والمراوح شائعة اتم الشعوب في الصين ويايان فلا ترى رجلا وحييا في الصين الا ويدهم مروحة ولا ترى رجلا ولا امرأة في

اورشليم عقدة اسكيريّة واذا بلغ خمسين او ستين عقدة حبسناه من التوادر التي يقل مثيلها. وقد فرأنا الآن في حربدة ناتشر العلوية انه وقع في اليوم الاول من شهر فبراير الماضي على اسبح العربي من جبل بندك باستراليا عشر عقد و٧٧٥ من العقدة وفي اليوم الثاني عشرون عقد و٥٦٠ من العقدة وفي اليوم الثالث خمس وثلاثون عقد و٧١٤ من العقدة وسبع اليوم الرابع عشر عقد و٢٦٠ من العقدة ومجملة ذلك اكثر من ٧٧ عقد في اربعة ايام

تمثيل البرق

كان المشغلون في المشاهد يمثلون البرق بذر عيار اليكوبوديوم في المواد وحرقه وورء ستار في شق متصنح فيرى المشاهدون النور من خلال ذلك الشق فقط بظهور لم كوميض البرق. وقد استنبط الموسيو ترولف اسلوبا جديدا لتقليد البرق وهو ان يوضع قنديل كهربائي صغير جدا في رأس قنينة طويلة دفيقة ويحرك بحسب حركة البرق فيرى النور مومما متألعا ولا ترى القنينة

السفر بغير نقدة

اطنبت الجرائد الاوربية يذكر حادثة حسبته في حد العراة وهي ان رجلا صاحب

غيرها لكن اذا قد طعمنا منها وساعدته
الرياح على ارتقاء الحمال الشوام ليقطع
الى بلاد اخرى ارتقاها بسهولة . وقد
وجدت معهم في حال حمالايها على ثمانية
عشر الف قدم فوق سطح البحر لكن اصابت
النيج هناك بردا . ولم يسع قبلنا
ان الجراد بلغ هذا الحد من الارتفاع

باقوة كبيرة

وجدت حجر من الياقوت في ساحل برما
منذ شهرين يساوي نحو الف واربع مئة
جبه وهو اكبر المعارة التي وجدت منذ
عدة سنين الى الآن

بارومتر كبير الدلالة

صنع الدكتور كارل دول شغو بارومترا
بقاس هو اقل تغير في ضغط الهواء وذلك
انه صنعه من انبوب عادي طوله متر
ونقطه سنتيمتران وملاءة رقيقة وعكسة
من طرف الاسفل وسد شعبة القصيرة
بغولب من الفولاذ ووصل به تحت الغولب
اسويا انقباضا دقيقا نقطه مليمترا واحدا متصلا
باناء مفتوح ووضع في هذا الاسوب الدقيق
جسم كالحلال يقف في وسطه عند ضغط
الهواء المتدلل فاذا زاد الضغط قليلا
وارتفع الزئبق في اسوب البارومتر القائم
حتر المقياس فقط اندفع هذا الحلال في
الانبوب الاخرى ارسين مليمترا لان عمود

يايان يتغير مروحة وم يمبون بعضهم بضاً
بالمراوح كما يحي الامرج بعضهم سماً
بالرباط . واخر المرواح تصع في مرنا
وارخصها في الصين . واحادي مرنا يصومها
من الناج والعظم والقرن وعرق الفولوة
وانواع مختلفة من الخشب . وقد كانت
المراوح معروفة ومستعملة عند قدماء
المصريين والاشوريين والصينيين وعند
اليونان والرومان . ولم تكن الامراة
الرومانية تخرج من بيتها الا ويخرج معها
عبد من عبيدها يدير مروحة يروح لها بها

علاج كوخ

لا يزال الدكتور كوخ يبحث في
علاج السل الذي اشتهر قل ان يشت
فعله . ويقال انه قد انقضى استخراج الآل
وصار يشي في التدرن والرسي بناولوة
استشافا لاحقا تحت الجلد

ترعة بحر بلطيك

الفد احمد الجرمانين كتابا قال فيه
انه يمكن فتح هذه التربة بعد سنين اذا
عمل فيها ثمانية آلاف حائل ويكون طولها
٦١ ميلا انكليزيا وعرضها عند سطح الماء
١٩٨ قدما وفي اسفلها ٧٢ قدما وتقتاتها
سبعة ملايين وثمانيه الف جبه

موتني الجراد

الجراد يولد في السهول ويقتارها على

بكثير الحطب لوقود اضرت زراعة القطن
والخطة ومية الجيوب

التسوجات المصرية القديمة

قرأ الأستاذ مكنتر رسالة في المجتمع
الانثروبولوجي ببلاد الاسكندرية قال فيها ان
التسوجات التي تصنع الان في بلاد
الاسكندرية لا تتوق بعض التسوجات المصرية
القديمة دقة



اليوكربين والشعر

اشرفنا في مقالة في هذا الجزء موضوعها
الشعر والشيب الى من اليوكربين سببه
تلوين الشعر بالون الاسود وقد عثرنا بعد
ذلك على حلالة حطية لمدكتور برنيس
نالاها في اكااديمية الطب ببيورك موسوعها
عمل اليوكربين الفسيولوجي والدوائي
وقد اثبت فيها فعل اليوكربين بالشعر
وقال انه علاج في مائة مصابة بمصر البول
وكانت شعرها اشر فاسود وصار خشا
فاسيا وكان علاجها هو حقن تحت الجلد
وعالج بها فاسيا مابين بداء الثعلب ثبت
شعره وقوي وثبت له ان اليوكربين
يقوي الشعر ويسوده ولكنه يؤثر سلبا
اقلب تأثيرا شديدا فلا يجوز استعماله
الا بلوشاد الطيب وبالحر الشديد

الزئبق الذي يكون طولة في الايوب
الكبير ملتصقا يكون طولة في الصغير ارجح
منه ممترا كما لا يخفى. واد ا زاد ضغط الهواء
اولئ حتى خرج الحلال من الايوب
أعيد اليه بسهولة بإدارة اللولب الذي في
رأس الشفة القصيرة من الايوب
فتقاس بهذا البارومتر التغيرات الطبيعية
جدا التي لا ترى اضمالها في غيره

فراخ التساح

قبض احد المساحين على أدسي تساح
واخذ يومه وحفظها حتى خرجت التساح
الصغيرة منها فإذا هي مفطورة على العجبرم
لأنها كانت تعمر انواعها ونعيم على كل ما
يدنو منها قبل ان انفصلت عن اليوض
التي كانت فيها

الخزف في مصر

انتهت الحكومة المصرية المستردة
مورعنا ليمتحن اترية الخزف المصرية فلم
يجد فيها تراثا لعمل الخزف الصيني ولا
الخزف الابيض بل وجد كثيرا من
الانزبة الصالحة لعمل خزف ابيض مثل
خزف مايورقا ولكن غلاء ثل الوقود يحول
دون الرجوع من عملهم. وهو حائل ايضا دون
تقدم كثير من الصنائع في هذا القطر
واداكثر الاهلون من زرع الاشجار لكي



فهرس الجزء التاسع من السنة السابعة عشرة

وجه

- (١) ماتم المصريين القدماء
 ٥٥٦ لجناب الدكتور بدج العالم بالآثار المصرية
- (٢) الشعر والشيب
 ٥٧٧
- (٣) الحشيش واصله
 ٥٨٣
- (٤) الجمعية الملكية
 ٥٨٨
- (٥) قبل المكان بالحيوان
 ٥٩٥
- (٦) الشرق والغرب
 ٥٩٨ لجناب بولس الخدي سولي الهاني
- (٧) الحرة واوراق النبات
 ٦٠٢
- (٨) مجازاة الادريين
 ٦٠٣
- (٩) باب الصحة والعلاج . طعام المرض . الكوليرا في روسيا . الصحة في باهن . اجور الاطباء
 امرأة ونود الوفاة من الكوليرا بالنصم . لن الادوية . عدد السكر وعدد الاحبة . الكربونوت
 في السن مستشفى السن طعام المصابين بالحمى . انكفبه مرض
 ٦٠٧
- (١٠) باب الزراعة . انتاج الزراعة من العلم . اعلى للفواهي . البئر الكثير اللين . ربح النعام في
 امريكا . لن الدجاج والبقر في فرنسا وامريكا . زراعة انتاج . غطف الحمير
 ٦١٤
- (١١) اعطاشة والمرمكة . صور الحمير العربية . فصل اعلاحة . قاعون الصحة
 ٦٢٢
- (١٢) باب الصناعة . مصر القطن . مصر انكس . غراء السمك . النحاس الصرا
 ٦٢٧
- (١٣) باب المسائل واجوبها . ونو . مسائل
 ٦٣١
- (١٤) باب الاعصار والاكشاعات والاصراعات . تطهير الماء بالشب . تطهير الماء بالترويق . المرض
 الحصى في السم . جوار طيه . قتال جر في باهن . اكرم الخازن . حبة طيبة ايطالية . عصير
 الحمصبة . الصور بالنسب . قبال انبل . حمير الكوليرا . حيوانات لا يلاتا . الزايل
 الحمير . قنيل النور . السر بنيرحه . روج . علاج كرخ . ترعة بحر بنطيك . مرتقى الجراد .
 بافوتة كبيرة . باروس كير اندالاة . فراح الصلاح . الحرف في مصر . الشوجات المصرية
 القديرة . البلوكرين والشعر
 ٦٣٤

المقتطف



Al-Muktatuf

المقطف

الجزء الأول من السنة الثامنة عشرة

١ أكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٨٩٣ الموافق ٢١ ربيع الأول سنة ١٣١١

آمال المشرق

(مقدمة السنة الثامنة عشرة)

لكنّ ليل صباح نستفي به فلا تدوم علينا ظلمة النور
وربما طبقت شخبّ لما قطرت ألا كما يتبعى المهران بالعرق
وأحرّ الأمر في شبق كآله كما نرى الشبه بين الصبح والفلق
لا يأسن مريض من سلامتي ما دام في حموشي من الرمي

إذا قابلنا بين أحوال المشرق والمغرب في هذه الأيام من حيث الارتقاء في العلوم والفنون والصنائع على أنواعها . وإذا دخلنا سفن أهالي المغرب ورأينا ما فيها من العدد والاحزمة وقابلناها بالسفن التي صنعتها نحن المشاركة غير مستعينين بهم ولا جالبيين ادواتها من بلادهم . وإذا ررنا معاملهم ورأينا ما تحويهم من الآلات والادوات وقابلناها بالمعامل التي أقامها نحن غير مستعينين بهم ولا جالبيين موادها من بلادهم . بل إذا جرّدنا بلادنا من كل ما أدخل إليها من أوروبا من الآلات والادوات والوسائط التي نستعين بها على الأعمال والمعيشة ثم قابلناها وهي على هذه الحالة المجردة بالبلدان الأوروبية ولا سيما الراقية منها مراقي الفلاح وقضا في اليأس والقوط وقلتا قد فقي علينا ولن نستطيع مجاراة أوروبا الهداه

وقد كانت هذه الأفكار تخامر قلوبنا كلما تفحصنا ساعة ورأينا دقة ادواتها وإحكام

صنعها او نظرها الى آلة بحارية تجر مركبات السكك الحديدية او دحلا سيفة كبيرة من
السم الاوربية او قابلا بين بيوت الوطنيين الاصيلة ومحارهم وحويتهم وبين بيوت
البرلاء من الاوريين ومحارهم وحويتهم . ولكسا لم ير الفرق عظيم مدهشا كما رأينا
ونحن نطوف في عواصم اوربا وبرى مدارسها وجامعاتها ومشاهدها الخائفة وما ددحرة
اهلها من كسوز العلوم والفنون وما وصلوا اليه من الدقة والمهارة

هذا واذا لم يطلع الانسان على تاريخ العمران الاوربي طرأ لاؤل وهمة انه متصل
غير متصل من ايام الرومان واليونان بل حسب ان ألي سنة لا تكفي لهذا الارتقاء
البهر يسا يرى عمران الصين مثلاً متصلاً منذ اربعة آلاف سنة وهو لا يذكر الآن في
جنب العمران الاوربي ولكن صحف التاريخ تبيّن تغير ذلك . فان عمران اليونان
والرومان الذي بلغ ارق الدرجات من وجوه كثيره اذثر مد الف وخمس مئة سنة
او أكثر وبانت ممالك اوربا في ظلام دامس أكثر من الف سنة ولولا النهضة التي هفتها
بعد ذلك لكانت حال شعوبها الآن أحط من حال زبوج اريقية . وعمران اوربا الحالي
من حيث الفنون يتبدى منذ اربع مئة او خمس مئة سنة ومن حيث العلوم من نحو مئتي
سنة فقط

اما الفنون فبقيت امثلتها من عهد اليونان والرومان منتشرة في ايطاليا وغيرها من
الممالك الاوربية سلف المياكل التي صارت كنائس والاصنام التي جعلت تماثيل والقصور
التي بقيت مساكن للملوك والحصون التي حطمت بها ثغور الممالك لم يسر على اساء العصور
الوسطى ان يفتندوها حالما سوا ما ربح في ادعائهم من كرامة اهلها الوثنيين . وساعد
على ذلك قيام العرب في اسبانيا وحرار بحر الروم واتصالهم بهم في شرق اوربا فان
عقول العرب ومن دخل في حمام من ام المشرق لم تكن مقيدة بقبود الاوهام والخرافات
التي علت عقول الاوريين ولذلك لم يستكشف العرب من اقتباس علوم اليونان والرومان
ومن اقتفاء حطمتهم في البناء وانشاء شكل جديد له وهو المعروف بالبناء العربي ولطهم
استنطوه استنباطاً او اشتقوه من البناء الهندي والبرنطي (الرومي) ومهما يكن من اصل
النساء العربي فلا مشاحة في ان الاوريين اختسوه منهم وانشأوا منه البناء القوطي الذي شاع
في اوربا في العصور الوسطى وما بعدها الى الآن وهربت أكثر كنائسهم والى ما بقي
من آثار اليونان والرومان مرجع النهضة الحديثة في فن البناء والى ما بقي من تماثيلهم
ورواياتهم التمثيلية مرجع هذه النهضة في النحت والنمط . اما التصوير والنساء فبقي سلبها

متصلاً ببعض الاتصال ولم يبلغ اعطاطها اعطاط بقية الفنون وقد كان للتأثيل والنقوش القديمة يد في ارتفاع فن التصوير ثانية

فكل ارتقاء الاوربيين في الفنون حديث العهد لا يتجاوز تاريخه خمس مئة عام . وكل ما رأياه في الهندية وميلان وحبس وباريس ولندن وغيرها من المدن الاوربية من المباني المهيبة وما فيها من الصور والتأثيل حديث لا يتجاوز هذا التاريخ . لا ان الفنون ليست مقياس الحضارة ولا هي متصلة بعضها ببعض فقد تنقص الامة فناً وتكمل آخر كالمعلول الذي اتقوا من مهابهم في بلاد الهند ما لا مثيل له في المسكونة حتى لقد اجمع كبار المتفكرين على ان تلك المباني اجمل وادع ما بناه الشر في كل زمان ومكان . وقد رأيت اثنتي في المعرض الهندي ببلاد الانكليز (سوث كسنس) بعد ان رأيت امثلة اشهر مباني الارض في باريس ولندن واكسبرد وكنا نحسب ان حيا للشرق ارباباها كذلك حتى قرأنا الحكم المذكور آنفاً في مقالة الفيلسوف غتاف له بون الكتاب الفرنسي الشهير . وبما تؤثر عنه ان الرومان فاقوا ام الارض في النظام العسكري والسياسي والقضائي ولكم لم يتكروا شيئاً من الفنون . واليونان فاقوا ام الارض في الشعر وموسيقى الادب قبل ان اتقوا صناعة الساع والنقش . والمصريين فاقوا ام الارض في البناء ولكم لم يشتهروا في التصوير ولا في فنون الادب . والهنود بعلوم الطبقة العليا في فن البناء وفاقوا ام الارض في الفلسفة ولكم كانوا دون اليونان في عمل لتأثيل ولم يعقبوا شيئاً من العلوم الخسنة

فيري الناقد البصير ان الارتقاء الاوربي الذي انبأ اليه في صدر هذه المقالة اساسه العلوم الرياضية والطبيعية كعلم الهندسة والكيمياء والنبات والحيوان والطبيبات والميكانيكات . وهذه العلوم لاح مجراها في عصر اليونان وارتقت في ايامهم وازدهرت البطالة والقبصرة ثم سمحها العلام الدامس كما سمح غيرها من معارف البشر مددة العصور الوسطى وانما عاشت في ممالك العرب واينعت ثم انحطت باعطاطها وأهمل شأنها وعمّ الجهل بها ممالك الشرق والغرب ولم يعمس عنها عيار النسيان في ممالك اوربا الا منذ عهد حديث جداً ولم يرحب بها الاوربيون حينئذ بل اعرضوا عنها وتكلموا بدعائها تكليلاً كما اياه في فصول مختلفة موضوعها "جهاد الطاعة" . واستعاضوا عنها باحكام لها هيئة العلم وهي بريئة مئة فاقوا بها الناس زماناً طويلاً فاسهم استعاضوا عن العلوم الحسابية والرياضية بجزعلات نسوها الى حواصن الاعداد والحروف بما نرى آثاره

عندنا الى هذا اليوم وباحكام لا يشتها عقل ولا يؤيدها عقل - وحولوا علم الكيمياء الذي هو اتقاع العلوم الطبيعية الى طلاس وشعوزات صحريّة واضاعوا الوقت في البحث عن الاكسير وفي اثبات وجوده من التوراة والانجيل حتى ان احد كتّابهم ادعى اثبات الاكسير بأكثر من مئة آية استخرجها من التوراة وذلك منذ مئة واثنين واربعين سنة فقط وكأنه لم يحضر لهم ان يحققوا المسائل العلمية او يعموها الا بالآيات الكتابية والاحاديث الدينية. مثال ذلك ان العالم بنشر بقي مصرّا على وجود الاكسير وعلى انه كان معروفا عند القدماء بعد ان برعت شمس المعارف الحديثة في برّ ساطرويه دليلاً بنعمون به ذلك الا فوهم " ان الملك سليمان قد وهب الحكمة الارضية والسموية كما يقول الكتاب وكان مع ذلك لا يعرف الاكسير بدليل انه ارسل سفينة لتطلب الذهب من اوفير وضرب الصرائب على شحم لجميع الذهب مهم ولو كان عارفاً بالاكسير لما فعل ذلك فالاكسير غير موجود". فاهمل بنشر مباحثه العلمية وجعل يقتدر قيمة ما اتفقه الملك سليمان على الميكل والقصور التي باها لكي يبين ان الذهب الذي اشفه كان أكثر من الذهب الذي كان يمكن ان يؤق به من اوفير او يجمع من بني اسرائيل قاصداً ان يثبت ان الاكسير كان معروفًا في ايامه وأنه صنع به بقية الذهب الذي اشفه وقد بلغ من تقيّد العقول بقبول الاوهام ان صار اوسعها ادراكاً واميلها الى الخريّة - كقتل الفيلسوف فرنسيس بأكون صاحب الفضل الاول في ارتقاء العلوم الحديثة - لا يخطو خطوة من غير قيد حتى يخطو خطوة أخرى بقبول واءلال. مثال ذلك ان هذا الفيلسوف الكبير الذي رأى " ان الفلسفة العقلية قد فسدت بما تطرق اليها من الخرافات والاعتقادات " ولام الدين " حاولوا ان يسوا الفلسفة الطبيعية على سفر التكوين وسفر ايوب " وقال ان ذلك " خلط مضر " وفساد في العقائد ". حاول ان يثبت من سفر ايوب كروية الارض وثبوت الكواكب وتسطح الارض من القطبين وذلك بنفس الآيات التي اتخذها عمده دليلاً على ثبوت الارض وبساطها ودوران الكواكب حولها

وفي سنة ١٦٦٤ اجتمع بعض الكيمائيين في باريس وحاولوا الحري على طريقة كيمائي العرب طريقة البحث والتجربة ففتحهم مجلس نواب فرنسا من ذلك وتوعدم بالقتل . وفي سنة ١٦٥٧ اجتمعت جمعية الكيمائيين في فلورنسا اجتمعها الاول برئاسة البرنس ليوبولد دي مديشي وغرضها فك قيود التقليد والاعتماد على البحث والتجربة وكان من مواضع بحثها الرياضيات والتاريخ الطبيعي والحرارة والنور والكهربائية ممدّها

ابناء ذلك العصر حمتا لكفر وشددوا عليها الحصار فاستسلمت للقوة واشغل حقدتها بعد عشر سنوات واضطر بورلي الرياضي الذي اغاها بباحثو الرياضية ان يعيش فقيرا ذليلا ويريد الطيبي الذي رفع مارها بباحثو في التاريخ الطيبي ان يتحرر تخلصا من العذاب الذي طغى به

وفي سنة ١٧١٥ كان رجل يصر بترأ قديمة فاحسق فحكمت اللجنة الطبية في مدرسة يينا انه احسق بسبب الغازات السامة لا ان الشيطان حقة فاعترض الاستاذ لوشر احد اساتذة مدرسة وتبرج على هذا الحكم وقال "انه من الفاسد التي تبعد بعم الله عنا ان لم نتحرر منها"

ومن اغرب ما يذكر في تاريخ المعارف الطبيعية ان مار اضطادها بقيت متأججة الى اواسط القرن التاسع عشر ولم يحد معها الا منذ سنين قليلة وذلك في فرنسا بل في قلب مدينة باريس فان احد كبارها اتهم الاستاذ ماي احد اساتذة مدرسة الطب بانه سكر لوجود النفس والتي نعت ذلك على المسبوق ديري وزير المعارف حينئذ وبني تهمة على كلمة قالها الاستاذ ماي في احدي خطبه . ثم ظهر بعد البحث ان الجاسوس الذي سمع تلك الكلمة وقتلها احطأ سمها فان الاستاذ ماي بقي كون الطب صناعة وكان يحطب سيفه ذلك فسمع الجاسوس كلمة صناعة (art) وعلها كلمة نفس (âme) ولم يشر الاستاذ ماي في كل خطبه الى النفس ولا كان ياتي الكلام بقتضي الاشارة اليها

وفي سنة ١٨٦٤ قام جماعة من كبار الاسكندر واعترضوا على تعليم العلوم الطبيعية زاعمين انها تؤول الى المحمود وطلبوا ان تقام المعائير سبب سبيلها فاستجيب للمناه طينهم واحترؤهم وسفهؤهم في الجرائد . وما لنا ولاجماد الشواهد والرجوع ثلاثين او اربعين سنة فقد سمعنا هذا الصيف في قلب مدينة لندن خطبا دينية مفادها "ان العلوم الطبيعية تدعو الى الكفر وان اصحابها من الجهلاء ان لم يكونوا من الاشرار ونحن لانسيه النطن جهولا لاه الخطاه وغيرهم من الذين قاوموا العلوم الطبيعية او لم يرالوا بقاومونها بل يعتقد انهم يسلمون ذلك عن غيرة حقيقة واخلاص تام ونسلم ايضا ان بعض العلماء الطبيعيين كثر بجميع العقائد الدينية وانه لا بد من ان تكون العقائد الدينية والقواعد الادبية اساسا للتربية والتهديب . ولكن لا يسنا الا للجاهرة بالحق وان الارتقاء العظيم الذي ارتقتة الممالك الاوربية في الفلاحة والملاحة والصناعة على اختلاف انواعها وكل الاختراعات والاكتشافات الحديثة التي سهلت الاعمال والطالت الاعمار وكثرت

الحجرات من نتائج العلوم الطبيعية والرياضية وان هذه العلوم كانت مجهولة في اوربا كلها في العصور الوسطى وقد بقيت ممتنة مضطربة الى اوائل القرن التاسع عشر وها يقف الشرقي وقد ابرقت اسرته ولاح صبح الرجاء على وجهه لانه يقول في نفسه ان كانت البلاد الاوربية قد بلغت هذا الملح من الارتقاء في سنين قليلة مع وجود كل ما يحيط المساعي فيها على ما لا تقوى خطواتها وبلغ مداها في سنين قليلة وليس امامنا ما يعيقها عن السعي او يصدها عن النجاح . نعم ان بلادها كانت في ليل دامس مد سنين قليلة ولكن

لكل ليل صاح نسمي ولا تدوم علما ظمة العسق
كما قال المرحوم البارسي . ولنا بآس من الحياة ما دام ميارمق ولا من النجاح ما دام ميعارية وعلى هذا الامل قد اثنانا المقطع منذ ثمانى عشرة سنة واصلنا المليل بالهار درسا وبخا لكي تقتس كنوز المعارف العريضة وشها في جميع الديار الشرقية وقد رأينا من ثمار هذا العمل ما يقوي املنا بالنجاح لاسما وان نضراء المعارف قد صاروا كثرارا والحمد لله وسنطلع البلاد مجددا وممتهم العرض الذي نسمى اليه



مجمع العلوم الطبيعية بسويسرا

سويسرا هذه الجمهورية الصغيرة التي لا يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين من النفوس يحق ما ان تقتصر على حماة الشرق اجمع بكل ما من شأنه رفقة البلاد والعباد . ومن معاصرها الكثيرة مجمع العلوم الطبيعية الذي اثنى فيها منذ ستة وسبعين عاما وانتظم فيه رجال اشتهروا بالعلم والعرفان في المسكونة كلها حتى اذا عد طاحل علماء اوربا كان لسويسرا النصيب الاوفر منهم بالنسبة الى عدد سكانها . وقد استمتع اعصابه هذا المجمع في مدينة لوسرن احدى مدائن سويسرا في الرابع من شهر ايلول (سبتمبر) اجتاعهم السوي السادس والسبعين وحطب رئيسه الاستاذ رفقيه حطبة جيولوجية وتلاه الاستاذ بكنه الشهير وحطب في تأثير الحرارة في الظواهر الحيوية . ونما فالة في خطبته ان العلماء والفلاسفة لم يمتدوا حتى الآن الى تعريف الحياة لاهم لم يستطيعوا معرفة حقيقتها ولا سبل لم الى هذه المعرفة الا بالبحث في طواهرها . ومن الاساليب الممهدة لذلك البحث في تنوع الظواهر الحيوية تنوع الوسط الذي يكون الحيوان فيه تبعا لاحوال خير

عادية طرأت عليه كما اذا تغيرت حرارة الهواء تغيراً عظيماً . وقال انه بحث في ذلك مستعملاً اسطوانة من النحاس الثقيل طولها متر وفطرها ٢٥ سنتيمتراً كان يصع فيها الحيوان او النبات ويبردها حتى تغير درجة حرارة الهواء الذي فيها ٢١٣ تحت الصفر بمران مستفراد ويراقب ما يطرأ على الحيوان او النبات وهو على هذه الدرجة من البرد الشديد . وقد وضع مرة كلياً صغيراً في هذه الاسطوانة وبردها حتى صارت درجة حرارتها ٨٠ تحت الصفر لكي يرى هل الوظائف الحيوية في مقاومة البرد وحفظها جسم من موت . فاسرع بشئ الكلب لكي يريد احتراق المرد المدببة في جسمه ويبقى حياً على هذا وذاك سرعة دوران الدم لكي يبحر اضراب احب . يلزم لها حينئذ من الغذاء والحرارة . ولم يكن هذا الكلب يأكل الخبز ولكنه أكله حينئذ بشراهة لاحتياجه جسمه الى الغذاء لان غذاءه تحول الى حرارة لمقاومة البرد الشديد المحيط به . وتأتى عن ذلك ان حرارة الطبيعة ارتفعت نصف درجة عما كانت عليه قبل وضعه في الاسطوانة بسبب جهاد احيائه الحيوانية في مقاومة البرد ولكن ذلك لم يدم طويلاً لان قواء الحيوانية أتممت احشاءه وهي تحاول حفظ حياة اطرافه فلم يحضر نصف ساعة حتى قصي بجهد مع ان دمه كان لم يزل على حرارته

وقال ان اليد تتحمل البرد الشديد ولو بلغت درجة مئة تحت الصفر ولا يشند المفا ولا يشعر الانسان في الأبد خمس دقائق ولكن الشعور يكون في المراكز العصبية اشد مة في الجلد . ويحترق الجلد من مس الاجسام الباردة الى هذا الحد كماه كوي بالنار وألم هذه الحروق شديد جداً ونقصي عليها مدة طويلة قبل ان تشفى

ومما قاله ايضاً انه يمكن وضع السمك في الماء وتبريد الماء والسمك فيو الى الدرجة الخامسة عشرة تحت الصفر فيجهد الماء والسمك واذا كسر الجلد انكسر اسمك مة كانه قطع من الزجاج او الجليد . ويمكن ان يترك هذا الجلد يومين او ثلاثة واسمك فيو ثم يسحق قليلاً حتى يسيل فيبقى السمك فيو كما كان قبل ان يجمد وبدكر قراءه المختطف الكرام اننا ذكرنا فيك السنين الماضية حوادث كثيرة من هذا القبيل اي ان الماء يجمد ببرد الهواء والسمك فيو ثم لما سخن الهواء وذاب الجليد رجعت حياة السمك اليو او انتمش بعد ان كانت حياً جامداً لاهياة ظاهرة فيو . وعليه فاذا هلك نوع الاساس على هذه البسيطة بالبرد الشديد كما ارتأى المسيو فلانمريون الفلكي في في الارض حيوانات كثيرة لا تموت برداً

وقال الأستاذ بكنه انه عرّس انواعاً كثيرة من الميكروبات لدرجة ٢١٣ تحت الصفر في هواء جامد من شدة البرد فلم يمت منها شيء . وهذا من الغرابة بمكان عظيم وهو منافى لما قاله كثيرون من العلماء من ان البرد الشديد يمت جراثيم الامراض . ولعن الميكروبات التي اضحى الأستاذ بكنه قبل البرد فيها ليست من الميكروبات المرضية وتلاهم المسيو دوفور وقال الاعمى بالبصير المتعالي اي الذي يعصب عينيه حتى لا يرى واثبت ان الاعمى اقدر على التمييز من المتعالي لانه اذا لم يمت حاسة من الحواس فويت بقية الحواس لتقوم مقامها كأن قوة الحاسة المأوفة تتوزع على بقية الحواس . وذكر انه رأى رجلاً أعمى كان يشعر ان امامه عموداً من أعمدة المصابيح التي تقام في الشوارع قبل ان يصل اليه ما أكثر من مقد واذا دنا من حائط علم ما اذا كان مستوياً او مرتفعاً من جهة ومخفضاً من اخرى واذا اقترب من باب علم ما اذا كان مفتوحاً او مغلقاً واذا سار في شارع علم ما اذا كان يجانبو شارع آخر متفرع منه وهو يدرك ذلك كله بالسمع اي ان حاسة السمع قوية فيه حتى صار يعلم ما حوله من مجاميع صوت قديمه وهو بمشي كأن صوت وقعها يتغير بتغير المكان الذي هو فيه وقد سمعنا نحن ما يشبه ذلك فقد اخبرنا رجل أعمى انه يعلم ما حوله من صوت قرع حصاة للأرض وهو مائثر وذكر المسيو دوفور ان ابنة عمياء كانت تخرج من بيتها وتزل اربع درجات فتأتي الشارع . فترلت يوماً هذه الدرجات الاربع ثم وقفت بقنة شاعرة كأن شيئاً حال بينها وبين الطريق ومدامس الهواء وكان كما قالت انه كان مرس واقفاً هناك حينئذ . وقال ان العميان اقدر على معرفة جهة نحي الصوت من المصريين . واغرب من ذلك انهم اذا سمعوا النساء يتكلمن عرفوا من صوتها ما اذا كان جميل المنظر او قبيحاً . واذا سمعوه يتكلمن مرة اخرى عرفوه ولو بعد سنين كثيرة كانوا هم راؤوه مرأى العين وقد رأينا نحن رجلاً أصيب بامسى وهو ولد صغير وسلنا عليه معاهدة وكنا سمعنا انه يعرف الانسان من لمس يده ولو لم يسمع صوته ثم رأيناه في شارع بعد زمان طويل ووضعا يدينا في يده على غير انتظار منه وبغير ان نقوه بكلمة فصرخا وذكر اسمنا حالاً ولم يكن قد كناه الا مرة واحدة . وقال المسيو دوفور ايضاً ان الشم يقوم في العميان مقام البصر فيميزون انواع البصائع برائحتها ولو كانت مخلوطة بعضها ببعض بل هم اقدر على ذلك من المصريين فان الاعمى يميز بين الورق الاسكوري والسويسري من مجرد رائحته . اما ادراكهم بواسطة اللسان فشواهد أكثر من ان نذكر

ثم تكلم على مقدار ما يشكو منه العمى بسبب فقد بصره وقسم العميان الى ثلاثة اقسام الاول الذين يفقدون بصرهم وهم باليون وعولاء يشعرون بما اصابهم من فقد البصر لان جانباً من حواريات دماغهم كانت يشعر بالمرئيات فبطل شعوره بها وهم يحسّون بذلك ويتألمون منه. وبما ان دماغهم يكون قد بلغ اشدّه قلا تموت بقية حواسه بدل حاسة البصر التي زالت ولا يحصل فيهم التوازن المشار اليه آنفاً. الثاني العميان الذين يصيبهم العمى وهم صغار بين السنة التاسعة والعاشره هؤلاء يحسّون ولا يتألمون منه كالذين يصابون بعد ان يبلغوا اشدّم. ولا تخفي عليهم خمس سنوات او ست حتى لتعير الحواريات الدماغية المدة للشعور بالمرئيات تعبيراً يؤهلها للامتزاج بقية المشاعر. اما المولودون عمياً فلا يشعرون انهم خسروا شيئاً بمقدّم البصر لان الانسان لا يشعر بفقد شيء لم يكن فيه.

ثم انقسم المجمع الى اقسام السبعة وهي قسم الطبيعيات وقسم الكيمياء وقسم الجيولوجيا وقسم علم الزراعة وقسم علم النبات وقسم علم الحيوان وقسم الطب وبحث اعضاء كل قسم في مواضع قسمهم وتلوا كثيراً من المقالات القيمة وذكروا كثيراً من الحقائق العلمية. من ذلك ما قاله الاستاذ علاء ستون الانكليزي وهو ان العاص كان معروفاً عند القدماء قبل ان عرفوا حمل البرز وانهم كانوا يصنعون ادواتهم من قبلها صنعوها من البرز. وما قاله المسيوكوتو وهو انه قد اكتشفت حديثاً قصيرات في جبل لبنان تثبت انه تكون في الدور الثاني وان طبقاته من قسم السينوميان من اقسام النظام الطباشيري الذي هو آخر نظام من الطبقات التي تكونت في الدور الثاني من الادوار الجيولوجية الاربعة. ومن الخطب البديعة التي نليت في هذا المجمع خطبة للاستاذ بنف من علماء جنيف قال فيها انه درس طبائع البراق (الحلزونات) في مساكنه وبحث عن احواله المعاشية ومداركه العقلية واوضح ذلك بيلاعة ادعشت الحصور. ومما قاله ان ادبي البرافقة في رأس قريبا الصغيرين ولكنهما في درجة واطنة جداً من الارتقاء حتى لا يكاد يصح ان نسميا اذنين وان عبيها سيف رأس قريبا الطويلين ولكنها قصيرة البصر فلا ترى ههما الأعلى سد ميلستين ولا شبهة في انها ترى ما حولها ولو لم تميز بين الاليض والاسود وهي تعجب الثور وتفتش عنه اذ كان خفيماً ولكنه اذا كان باهراً اصراً بها وقد يمتتها معي كالاسان من هذا القليل لان طبل الاسان يجب الثور ولكنه يتألم من الثور الناهر ويظهر ذلك على صحتته وفي مكانه

والشم كالشمع غير محصور في أماكن محدودة من جسم الحلزونة بل تشم بكل جسمها واثبت ذلك بان القى بوراً ساطعاً على حلزونة فوقعت صورتها على الحائط المقابل مكبرة كثيراً وادى من قريباً قلماً معطوفاً في ماء البونج وهي تكوّن رائحة عذبة فربها حالاً واختصها ثم مدت يدها إلى احد القلم عنها . وادى القلم ثابته من جانب آخر من جسمها فانقبضت ثم ابتعدت عنها فانبسط . ثم ادى بها قلماً معطوفاً في خلاصة كروش القش (القبر) فذهبت نحوه لانها تحب رائحته . وقال انه رأى حلزونة كانت تسير ثلاثة امتار في التنبش عن كروش القش إلا ان حرس الحلزون كتباً ضمنية جداً وغير مرتبة وقلما يوجد فرق بين حاسة الشم وحاسة الذوق واما حاسة اللمس فترتية جداً وهي اشد حواسها ارتقاء . وقال في الغمام انه ينظر ان الذكورة موحدة في الحلزون وانه يتذكر صاحبه جيداً . وقد جعل الاستاذ ينح البحث في طبائع البراق ونحوه من الحيوانات الدنيا سبيلاً الى البحث عن ارتقاء القوى العاقلة في طوائف الحيوان من ادناها الى اعلاها

ونالت جلسات هذا المجمع العمومية والخصوصية ثلاثة ايام وأولت لاهوائه ولائم فاحرة الطعام والشراب وكانوا يتلون الخطب الحسان في خلالها ونجود قرائهم بالكتب والطائف ويصنع منهم لبعض طرقاً . وقد عجبنا من كثرة المباحث المتكررة التي يملأونها فيها من تلقاء انفسهم او باتتداهم لبحث فيها ودقة تلك المباحث والادوات العلمية التي استنبطوها للبحث . وبمثل ذلك ارتقت ممالك اوربا ولم ترل تزيد ارتقاء

متاحف لندن

ان من يرى رجال الانكليز وساءم يجربون الاقطار يقتشون عما فيها من العاديات والاكتار ويتاعون بصها بالانغان الفاحشة وهم على ما اشتهر عنهم من طلب النفع وحس الاكتساب يحكم لاول وهلة انهم لا ينفردون اموالهم واعا يتاعون ما يتاعونه لئيل فائدة مادية او اديمة . واذا زار عاصمتهم نشأ لهذا الحكم الغلي بالمشاهدة لانه يرى هذه العاديات والاكتار مجموعة في دور كجدة وحرفا مئات من رجالهم ونسائهم ويد كل منهم كتاب يقرأ فيه وصف ما يشاهده او قرطاس يرمم عليه صورته . بل لو دخل دور التحف في باريس وغيرها من العوامم الادوية لراى أكثر من ميا من الانكليز

واساتهم الاميركيين . ولم أَرَ في اللوفر رجلاً فرنسياً حتى رأيت عشرة من الانكليز والاميركيين مع ان الوقت الذي كنت فيه هناك ليس وقت تزدد السياح على باريس . وما اصدق ما قاله بورجه الكاتب الفرنسي الشهير الذي زار اميركا في هذه الاثناء فقد سأله مكاتب احدي الجرائد الاميركية قائلاً كيف وجدت الهيئة الاجتماعية في اميركا فقال "وجدتُ ساءاً كم يعرفُ مدن اورما كرومية وفلورنسة وبريا واينا من حيث الصناعات وكون الادب كما يعرفُ نيويورك وبوسطن . ويعرفُ ايضاً فلاسفة اوربا وشعراءها ومصوريها كلهم" استظهرن مصنعات دوده وديباس وزولا وساردو ورأيتُ كل ما صورهُ كبار المصورين . وقد اذكرني ذلك والشيء بالشيء يذكر نادرة وقعت لي في الشتاء الماضي في مصر القاهرة ذلك اني رثيت مصور مجري مع فتاة اميا هريئة رنجليزية وابوها الماني وقد تربت ونهدت في بلاد الانكليز فأرانا صوراً يشار بها الى حوادث مذكورة في اشعار هوميروس الشاعر اليوناني فأدركت هذه التثارة المراد بها حالاً وحملت ثلثيها الاشعار المتعلقة بها كلها عاشت في رمن هوميروس ودور التحف كثيرة في مدينة لندن لا افكر من زيارتها كلها وانما رأيت منها المتحف البريطاني الطائر السبت ومجموع الصور الحروف بالرواق الوطني (ناشيتل قاري) ومتحف سوث كستنت وقصر اللور (كرستل پلس) ومتحف مدام توسو وسأصف بعض ما شاهدته فيها بالابحار التام

اما المتحف البريطاني فظاهرة عظيم عجم له رواق كبير قائم على ٤٤ عموداً ولكنه لا يقاس بظاهر اللور في الاتساع ولا في النفس والحرمة . ولا هراة في ذلك لان اللور قصر ملكي لا دار تحف واما المتحف البريطاني فيكون داراً لمتحف وحرارة للكتب (انتكمانية وكتبخانه) ولذلك تراه ينقص عن اللور في النظافة والحرمة ولكنه بصلته في ترتيب مقاصيره ودحول النور النيا على اصول يظهر بهاء ما فيها . ويقسم هذا المتحف الى قسمين كبيرين الاول المكتبة البريطانية اكبر مكاتب بريطانيا المعظمى واكبر مكاتب المسكونة بعد مكتبة باريس . والثاني دار الماديات والقود والحلى والادوات الدالة على مصنوعات الناس وطرق معيشتهم في كل زمان ومكان وهي المعروفة بلجميع الاثنوغرافيا

اما المكتبة فهي الميراثية التي نشأها المتحف البريطاني وكانت اولاً مجموعاً صغيراً امن الكتب اشترته الحكومة الانكليزية سنة ١٧٥٣ مشرين الف حيه وكانت صاحبة قد

اشتره بمحسين الف جنيه فنزل عن ثلاثة احماس التي تكرمه سنة ورجعة في العام ثم زاد في هذا المجموع روبية رويداً بالغة والاشباع حتى بلغ ما هو من الكتب الآن مليونين من المجلدات وقد ثبت له هذه الدار بين سنة ١٨٢٣ و ١٨٥٢ وجمعت فيها العاديات والنقود والخط والادوات كما سيجي.

وفي المكتبة ثلاثة آلاف وخمسة مئة مجلد من الكتب العربية ونسبها نادر المثال . من ذلك سبستان من ويات لاعيان لابن حلكان بخط المؤلف نفسه ونسعة من تذكرة النبيه لابن حبيب الحلبي كتبت سنة ٧٧ هجيرة وجزء من تاريخ ابن حلدون وعليه تصحيحات بخط المؤلف وكتاب الماذي والمتدي لابن ابي الاشرط . وقد قابلت المستر أليس وكيل هذه الكتب وهو شاب ايس المحصر عارف باللغة العربية واسماء شاعرها فرحب بي لانه يعرف المقتطف ويحفظ بين الكتب العربية عدد ان يعرض مع الجرائد العلمية واراني بعض الكتب النادرة ومهرس ما عندهم من الكتب العربية واحوري انهم يشتغلون الآن في تأليف فهرس اكبر منه واشمل لان هذه الكتب قد زادت عندهم كثيراً بعد طبع الفهرس الاول . وكان حافظ الكتب في دار وزارة الهند قد اهدى الي كتاباً كبيراً فهرساً للكتب العربية التي في مكتبة تلك الوزارة فزدت اهتماماً بهمة الاسكندر واختائهم بلفتنا فوق احتائنا بها

وفي هذه المكتبة ايضاً كتب كثيرة نعت من الكنوز التي لا تثبت بمال من ذلك جزء من التوراة من النسخة الاسكندرية التي كتبت منذ الف واربع مئة سنة . ونسخة أخرى سريانية وجدت في صحراء النطرون في القطر المصري وقد كتبت بآمد سنة ٤٦٤ للمسيح اي قبل الهجرة بمئة وخمسين سنة وكتاب ارسطو الذي وجد حديثاً في القطر المصري

ولها كتب وكراريس واوراق مرتبة ترتيباً نظير مئة كيميعة ارتقاء صناعة الخط في اللغات المختلفة . ومنها رقوق ودروج مكتوبة باللغة العربية وهي تزيد ما استنبهنا . فبلا من ان الخط العربي الشائع الآن ليس مشتقاً من الخط الكوفي كما رى ابن مقلة . وكتب تظهر منها كيميعة ارتقاء صناعة الطاعة في اللغات المختلفة واقدمها نسخة من التوراة طبعها فورتنبرج وموست سنة ١٤٥٥ وقد بيعت احتيا سنة ١٨٧٣ بثلاثة آلاف واربع مئة جنيه (انظر المقتطف الصفحة ٧٢١ من المجلد السابع عشر) وهناك نسخة من القرآن الشريف طبعت في مدينة كفتون ببلاد الصين سنة ١٨٧٦ بحروف معقوفة في

الخشب على اسلوب الطباعة المنيئة . اما اقدم نسخة مطبوعة من القرآن فتاريخ طبعها سنة ١٨٣٠

والظاهر ان صناعة الطبع شاعت سريعاً في اوربا بعد اكتشافها واقبل الناس حالاً على طبع كتب العلم والادب فطبعوا كتاباً من كتب شيشرون سنة ١٤٥٥ وطبع كتاب اسوب في ميلان سنة ١٤٨٠ وكتاب فاشيوس في البندقية سنة ١٤٦٩ وكتاب الفيلسوف سنة ١٤٨٢

الا ان المقصود بالذات من هذه المكتبة الكبيرة انما هو تسهيل الفرس والمراجعة على المؤلفين والكتاب وطلاب المعارف على اختلاف طبقاتهم . ومن ايام ايوان كبير طبع في مستديرة قطرها مئة واربعون قدماً وارتفاعها مئة قدم وست اقدام وقد بلغت ثقافات بناء هذا الايوان مئة وخمسين الفاً من الجنيهات وهو يسع ثلثة وستين طالباً من الذين يطالعون ويراجعون وينسخون ولكلهم كرسى ومائدة ودواة واقلام وورق لوضع الكتب . وفي وسط الايوان دكة يجلس عليها المدير وامامه مكرس المكتبة وهي في التي بمحلة فلا تطلب كتاباً حتى ياتيكم به احد خدام المكتبة على جناح السرعة . ويقال انه يدخل هذا الايوان في السنة نحو مئتي الف طالب ويراجعون فيه نحو ثلاثة آلاف كتاب كل يوم

اما العاديات والآثار التي في عهده الدار فتشمل اكثر ما جمعه عماده الانكليز وصياحهم من اقطار المسكونة منذ نحو مئتي عام الى الآن واكثر ما ابتاعوه بالمال وانفقوا عليه الاولون المؤلفة حتى وصل الى هذه الدار سالماً كنحوتات فيدياس التي اتي بها البورد الجن من اثينا بين سنة ١٨٠١ و ١٨٠٣ بعد ان ابتاعها واقتنى عليها سبعين الف جنيه وككثير من التماثيل المصرية والاشورية واليونانية والرومانية وقد اجمعي اهتمام الانكليز بهذه الآثار وكرامهم لما قدرى كل اثر مهمانصوباً على قاعدة كبيرة من المرمر المقبل كانه ملك على عرشه . وهناك تماثيل كثيرة للقيصرة الرومان مثل يوليوس واغسطس وطيباريوس ونيرون وتماثيل بمض نسائهم وصرارهم وكلها اصلياً وتوجد في ايطاليا او غيرها من المدن وتماثيل يونانية او يونانية رومانية منها تماثيل اشخاص مشهورين كهمبردمس الشاعر ومنها تماثيل آلهة من مصودات الاقدمين كالشمس وبولون والزهرة وارطاميس وقد بلغت صناعة النحت فيها كلها حدتها من الدقة والالتقان

ومن اشهر الآثار المصرية الحجر الرشيدى الذي كانت مفتاحاً لحل رموز الفلم

المصري القديم وهو صغير خضبر المطر ولكنه جاء كوجي المي ازاح السار عن تاريخ
قدماء المصريين وتاريخ كثير من الممالك الشرقية التي كانت في عصرهم . ولما اردت ان
اصف كل ما هناك من الآثار المصرية والاشورية والبيقية والحثية واليونانية والرومانية
والاترسكانية والافسية والفرسية من الذهب والفضة والنحاس والحديد والمرمر
والرخام والبراج والفساح والغرف والخشب للرمي ان اقيم في هذا المتحف سنة من
الزمان واكتب في وصف ما يبع كثنائاً كبيراً

ودخلت مقصورة يدخلها الانسان بعد ان يكتب اسمه ولقبه ويحل اقامته في دفتر
هناك واذا فيها نقود وحلي وحواسر كريمة ويقال ان هذا المجموع اثمن مجموع في اوربا
كلها ورأيت هناك اناه برتلند المشهور الذي وجد في رومية في اوائل القرن السابع
عشر واشترته دوقه برتلند بالف وثمان مئة جنيه ووصفته في هذه الدار فكره رجل
احمى سنة ١٨٤٥ ثم جمعت كسره وألصق بعضها بعضاً الا انه كما كان الأتمة
فانه بقي مفصولاً ووضع بجانبه . والاياه من زجاج ازرق يرى بالور المنعكس اسود
فاحماً وبالور الباهل ازرق بلباً وهليو صور يصاه جميلة يدبغة نقش وعلى اسفل قعره
صورة رأس باريس المشهور في حرب تروادة ولا يريد ارتفاع هذه الاله على ثلاثين
سنتيمتراً وقد حاول ودجود الشهير ان يصنع آية مثله وقد رأيت اناه منها بين
الآية الخرفية والراحية في هذه الدار فاذا الفرق بينهما كالفرق بين الثريا والثرى
اي ان اناه ودجود حقير جداً في حب اناه برتلند ويقال ان ودجود اخفق التي حبه على
الآية التي صممها ومن ها يظهر انقلب الافنديين لصناعة الزجاج والنقش ومن العريب
التي لم أربى لآية الخرفية والراحية شيئاً من مصوعات حمل سالفه . وسألت الحارس
عن سبب ذلك فسلم لسانه ثم اكتفى بقوله لم ليس ههنا ما شيء ولطست حينئذ ان
اميرة والماسة بين الانكليز والفرنسيين اهدت مصوعات سالفه من المتحف البريطاني
ثم وحدث ان هذا الظن اثم وان عديم كثيراً من هذه الآية في متحف سوث
كسبن الا في وصلة . اما المعرض الاشغرافي فغير من كل ما صممه الناس واستعملوه
في اكلمهم وشربهم ولباسهم وإوائهم وحردهم في اسيا واوربا وامريقية وحرائر البحر
ويتضح من هذا البيان الواسع ان من يرى المتحف البريطاني ويتم نظره سيف ما
يجويه من الماديات والآثار والمصوعات المختلفة كن يطالع تاريخ ممالك الارض ويرى
آثارها واخلاقها ويحب افطار المسكونة ويرى عوائد اهلها وجميع ما يستعملونه من

الآلات والادوات هذا مصلاً عن المكتبة الكبيرة التي حمت أكثر ما في المكتبة من
الكثف الدبية والطب والادبية على اختلاف لغاتها واورامها ستاتي البقية

منع العدوى

لقد ثبت من مباحث الصلابة باستور الفرنسي وتلاميذه الذين حروا مجراه في
ابحث ان الامراض المعدية تنولد من احياء صغيرة تسمى ميكروبات وان هذه الميكروبات
تنتشر وتنتقل في جسم الانسان ولكنها لا تنولد فيه من نفسها بل تنتقل اليه من الخارج
وتدخله اما مع الهواء الذي يتنفسه او مع الطعام الذي يأكله او تدخل من مسام جده
بامتصاصها بغيره . ولذلك فالأوبئة التي تفنك بالوف من الناس كل عام انما هي امراض
يمكن انتقالها جميع هذه الميكروبات من دخول الجسد وهذا اساس علم حفظ الصحة
وقد طن الأطباء قديماً ان هذه الميكروبات تنتشر في الهواء وتنتقل به الى الاصحاء
ليتعدوا انتقالها . اما الآن فالجمهور على انها انما تنتقل بواسطة الطعام والشراب وبمس
المرضى وامنتهم . اما الطعام فيمكن امانته كل الميكروبات المعدية التي فيه بطبخه لانه
حرارة الطبخ كافية لامانتها كلها . والماء يبقى من هذه الميكروبات بالترشيح وطرق الترشيح
الخفية وامية بهذا الغرض . واما من حيث المريض وامنته فيقال ان كل ما في عنده
حتى الارض والجدران ملوث بميكروبات العدوى او قابل للتلوث بها . وهنا مفر
العدوى والميدان الذي يجب ان تحارب فيه فكل ما يراى قتل من مخدع المريض او مما
كان متصلاً به يجب ان يطهر بالبخار الساخن المضغوط ضغطاً شديداً . واذا كانت
الحرارة تلتف وحسب ان يطهر هو وحده ان المخدع وارضه بمادة كيميائية تقيت الميكروبات
وجراثيمها

والطريقة الخطة الآن لامانة هذه الميكروبات وحراثيمها من مخدع المرضى بالامراض
لومائية او المعدية هي رشها بمذوب السلياني (في كلوريد الزئبق) الخفيف الذي فيه
درم من السلياني لكل الف درم من الماء . الا ان هذا السائل سام وهو ليس الخك
بالميكروبات من مذوب كلوريد الجير (الكلس) المسحوق ماء جافل الذي فيه مئة درم
من كلوريد الجير مذابة في الف ومئتي درم من الماء وخمسة ايسا ياتي عشر الف درم

من الماء . ومن الغريب ان السائل المحض اشدّ حرارةً بالميكروبات من غير المنخفض بل لو اذيب الدم من كلوريد الجير في اثني عشر درهماً من الماء ومزج المذوب بمئتي درهم أخرى من الماء لصار قطه اشدّ مما كان قبلاً . وادخلت حرارة السائل سبعين درجة بميزان ستفرايد لم يسل منه شيء من الميكروبات لان ما يسل من السائل يموت بهماره المنتشرة فهو الفضل من مذوب السلياني ناهيك عن ان مذوب السلياني سام يصحى منه على الصغار واما مذوب كلوريد الجير صير سام وهو رخيص الثمن جداً لا يريد ثمن القوت منه على بارة واحدة او ربع ملجم او نصف سنتيم وقطه اشدّ من لعل السلياني فالت مذوب المحض منه قطه مثل فعل مذوب السلياني الذي فيه درهم من السلياني مذابة في مئة درهم من الماء

الاكتشافات الأخيرة في سفارة

لا يزال جناب المهام الموسيو ده مرجان مدير الانتكافاة المصرية يذلل من العناية والاهتمام بأمر الآثار القديمة ما يوجب له حبل الشكر والشاء . وقد وقفت مصلحة الآثار منذ ثلاثة اشهر الى اكتشاف آثار عظيمة الشأن في جهة جبل سفارة مما يظهر بحسن الصاعة في العصر القديم ويرشد الباحث الى امور تاريخية جديدة بالاهتمام وقد كان الفصل في اكتشافها لحضرة الموسيو ده مرجان المشار اليه . اما هذه الآثار فهي مصطبة على شكل المقبرة لذلك مهذا من العائلة السادسة وفيها تمثال علوه متران وثلاثون سنتيمتراً وسبع وعشرون غرة وثلاثة الواح ومذابح مقدمة وكلها مرداة بالنقوش المزخرفة والرسوم الجميلة . ومصطبة أخرى تدعى مصطبة كابين وفيها خمس غرف منقوشة كلها نقشاً بديكاً وستفتح المصطبتان لجمهور في اوائل فصل الشتاء . وقد اكتشف حباب الموسيو ده مرجان ايضاً مصطبة غريبة الشكل في جهة جبل ابي صير وهي تدعى مصطبة يتأشبث من ملوك العائلة الخامسة واهميتها على غاية من الحسن والالتقان وقد استدلل جنابة من الحروف الهيروغليفية التي على حيطانها على اسم الملك ساهودا مؤسس اهرام ابي صير ثم انه وجد عدا ذلك عدة الواح بديعة وعدة حياض من حجر الصوان وآثاراً أخرى ستقل الى متحف الجيزة

استئصال الكوليرا

إذا تم شيء بدأ تقصه توفع رولا إذا قيل تم

لم يهتم العلماء ورجال السياسة والناس اجمع بامر الكوليرا (لهواء الاصفر) كما اهتموا به في هذه السنين لا لان الكوليرا كانت اوسع انتشارا واشد فتكا مما كانت قبلا بل لانهما توالى سنة بعد اخرى فكان العلماء في سعة من الوقت لدرس خواصها وكيفية فعلها. ولم تنتشر كالسيل الجارف الذي يهدم المنازل الصعبة والمثينة على حذر سوى او كالنار التي تشب في المدن فتلتهم كل ما حولها ويبقى الناس بها ذريعا بل انت على درجات مختلفة من القوة والمحف فتنت ما غلبه العلماء قللا من وسائل انتشارها وطرق الوقاية منها وتحقق القول الذي قاله بعضهم من انها «وباء قدير ينتشر بواسطة الماء النذر» ولذلك عقدوا التية على ان يمنعوا في مؤتمر عام بمدينة حينا ليبحثوا سبل الطرق التي تمنع هذا الوباء من الانتشار وتستأصل شأته من بلاد الهند نفسها. وبطهر لنا انه قد تم فعل هذا الوباء وبدأ تقصه وسيرول نغاما او تكسر شوكنه حتى لا يمتشي شره.

وقد كتب الدكتور ارست هرت محرر السجل الطبي ورئيس الجمعية الصحية الوطنية ببلاد الاسكندر مقالة مسبهة في كيفية انتشار الكوليرا في بعض الممالك رأينا ان تأتي على خلاصتها في هذه المقالة. قال انه قد ثبت له منذ سنة ١٨٦٦ ان الكوليرا التي انتشرت في شرقي مدينة لندن حينئذ كان سببا الماء الوارد الى تلك الجهة من النهر المستقي نهر لي اي انه طرحت مبرزات وحل مصاب بالكوليرا في ذلك النهر فأصيب بها كثيرون من الذين استقوا منه. ومن ثم ثبت له ان الماء الملوث ببرزات المصابين بالكوليرا هو العلة الاولى لكل الوبئة التي انتشرت في اسيا واوروبا. وانه اذا ابطل الناس الشرب من الماء الملوث ببراثيم الكوليرا بطل الوباء من نفسه وقد تحقق هذه النتائج كلها مدة الثلاثين سنة الماضية. وهالك ما ثبت بالاختبار في كل من الممالك التالية

اسكترا

الوباء الاول - ظهرت الكوليرا في اسكترا في شهر أكتوبر (ت ١) من شهر سنة ١٨٣١ وعاشت فيها الى صيف سنة ١٨٣٣. وكان ظهورها غائبا وانتشارها مريعا ثبت عند الجمهور انها قصاص الهي لا يمكن مقاومتها بالوسائل البشرية. ولكن ثبت للاطباء ان لها علاقة شديدة بالمساكين والعاشقين في اماكن فذرة او كثيرة الازدحام

ولم ينبه الانتباه الكافي الى علاقتها بالماء ولكن ماء لندن كانت حيثئذ في اسوأ حال من حيث الفساد والاتصال بالمراحض . وقد اثبت الدكتور سنوبس ذلك انه كان للماء الملوث باقدار المصابين بالكوليرا اليد الطولى في انتشارها

الوباء الثاني - انتشرت الكوليرا مرة اخرى انتشاراً عظيماً في اسكتلندا سنة ١٨٤٨ ولم تنتهِ سنة ١٨٤٩ حتى قتلت من اهلها ٥٣٢٩٣ ضحاً . وحيثئذ اثبت الدكتور سنوبس اننا اشرنا اليه آنفاً وهو ان سبب انتشارها اصاب الاقدار من المراحض الى الانهار والآبار التي يستقي منها الناس . وارتأى ان الكوليرا ودرت الى اسكتلندا من مدينة همبرج بواسطة اناس مصابين بها وان ميرزاتهم وصلت الى بعض الآبار وإلى غير النخس ونهر لي فانتشرت العدوى بواسطتها ووصلت الى المستعدين منها

الوباء الثالث - وانتشرت الكوليرا مرة ثالثة في حي من احياء لندن سنة ١٨٥٤ بقرب شر يستقي منها الناس وكان انتشارها في ذلك الحي طبعاً جدياً في اول الامر فلم يمت بها في شهر اوعسطس ككل سوى ٧٨ نساً ثم اشتد فتكها فمات بها في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر ٢٨٧ نساً وفي الاسبوع الذي بعده ٦٧ نساً ثم زال الوباء من ذلك الحي بسرعة كما انتشر فيو بسرعة وبلغ عدد الوفيات ٢٠٠ نس من نحو ٣٢ الفاً من السكان . وتنبذ الدكتور سنوبس عن سبب انتشار الكوليرا هناك فوجد ان مراحضاً من المراحض متصل بالبحر وان الرواة الاولى بالكوليرا حدثت في المنزل الذي يلي ذلك المراحض وان الكوليرا تكث بالذين كانوا يشربون من تلك البئر ولم تفك بنهرم الوباء الرابع - وظهرت الكوليرا ايضاً في بلاد الاسكندرية سنة ١٨٦٦ وفكت بأربعة آلاف من السكان في شرقي لندن في برهة وجيزة جداً بمحض الدكتور ارست هرت عن سبب ذلك فوجد ان شحماً أصيب بالكوليرا وطرحته مبرراته في مراحض متصل بالنهر الذي يستقي منه اهالي ذلك الجانب من مدينة لندن واتفق ان آلات شركة الماء اخذت في ذلك الحين فاضطرت ان ترسل الى شرقي لندن ماء غير مرشح بضعة ايام وكان الماء ملوثاً بميزات ذلك الاسان فمات في أربعة آلاف من السكان . وحدث مثل ذلك في أماكن أخرى اي ان الناس استقوا من ماء ملوث بميزات المصابين بالكوليرا فانتشرت الكوليرا بينهم

مصر

وردت الكوليرا على مصر مراراً منذ سنة ١٨٣١ لكن الالهاء لم يصنوها جيداً قبل

سنة ١٨٨٣ وقد طهرت حيثثر في دمياط في شهر يونيو (حريوان) وامتدت الى اماكن كثيرة حتى بلغت الجيزة والقاهرة في السادس عشر من شهر يوليو ومات بها ٥٨٥١١ نفساً من سكان القطر المصري وعددهم اقل من سبعة ملايين نفس . وقد اختلف الباحثون في كيفية ظهورها في دمياط والراح انها وصلت اليها من مكان آخر ولكن حالة ماء الشرب في القطر المصري مستكة الشروط اللازمة لانتشار هذا الوباء لان لاهالي يستقون من نزع ويوك يسل اتصال الاقدار بها من المراحيض
فرنسا

اشتهرت مرسيليا بالكوليرا في السين الاحيرة حدثت فيها حوادث قليلة سنة ١٨٨٣ ولكن لم يشتهر امرها . ثم مات فيها بالكوليرا ١٧٧٧ نفساً سنة ١٨٨٤ و ١٠٣٩ نفساً سنة ١٨٨٥ . و ٩٠ نفساً فقط في السنة الماضية . وفي شهر فبراير الماضي مات فيها نحو مئة نفس بالكوليرا . وهالك ادلة قاطعة على ان انتشار الكوليرا فيها مسبب عن تلوث ماء النهر هولون بالمواد الكوليرية . وامتدت الكوليرا من مرسيليا في جنوب فرنسا الى الجنوب الغربي وكان للقاء اليد الطولى في امتدادها كما قرر الدكتور بروست وقد انشأ الدكتور تروانو الباريسي رسالة مسببة في الكوليرا التي انتشرت في فرنسا سنة ١٨٨٤ واثبت ان انتشارها كان بواسطة الناس الملوئين بموادها وبواسطة تجاري المياه التي تلوثت بمخزات المصانع بها او التي غسلت ثيابهم فيها . والكوليرا التي مشت في غربي باريس في العام الماضي طهرت اولاً في سجن عربي باريس وانتشرت سيط ما جاوره ولم تنته السنة حتى مات بها ٩٧٧ نفساً . والمرجح ان سبب انتشارها شرب الذين اصابوا بها من ماء السين بعد ان تلوث بمخزات القدي اُصيب بها اولاً او بعد ان غسلت ثيابها فيها

ايطاليا

دخلت الكوليرا ايطاليا سنة ١٨٨٤ من مرسيليا وطولون وامتدت فيها بواسطة العمال الذين هربوا من وجهها ولم تنته السنة حتى اُصيب بها سعة وعشرون الفاً مات منهم اربعة عشر الفاً واشتد فتكها في نابلي بعد ان دخلتها من مرسيليا في شهر اغسطس (آب) وبلغ عدد من اُصيب بها من ٢٣ اغسطس الى ٩ نوفمبر ١٢٣٤٥ نفساً توفي منهم ٧٠٨٦ . وكان ماء الشرب فيها حيثثر معرضاً للتلوث بالمخزات فأجري اليها ماء نقي في العام التالي من يروج بعيد فلم تعد الكوليرا تنتشر فيها مع وجودها في جوارها .

ولكن عرض تجاري هذا الماء عارض سنة ١٨٨٨ فعاد السكان الى شرب الماء الاول
وللحال انتشرت الكوليرا فيها ثم اصححت مجاري الماء التي مرأت الكوليرا حالاً
ووصلت الكوليرا الى حوى في شهر ستمبر سنة ١٨٨٤ وبقيت حوادثها قليلة الى
الحادي والعشرين من شهر ستمبر وحينئذ اشتدت وطأتها فتنة واصابت الاعنياء
والفقراء على حد سوي . ولما يرد الى حوى ثلاث قنوات مؤخذ لدى البحث ان
الذين أصبوا بالكوليرا كانوا يشربون من واحدة من هذه القنوات وان جماعة من
العمال رلو عند سهر سكربيا الذي ترد منه بياض الى هذه القناة وكانت الكوليرا ناشية
فيهم فصاروا يشابه في ذلك الهر ولونوة بها غسدت تلك القناة حالاً وللحال احدث
الكوليرا في الزوال

اسبابها

دخلت الكوليرا اسبابا سنة ١٨٨٤ وعما من الكورنيليا وكنت فيها مدة الشتاء
ثم فشت في الربيع التالي ولم تنته سنة ١٨٨٥ حتى أصيب بها ٢٣٨٦٨٥ قسماً منهم
١١٩٦٢٤ مصاباً مع انها لم تنتشر في بلاد اسبابا كلها بل في ولايات يبلغ عدد سكانها
سنة ملايين و٥٢٥ ألف نفس . ومعلوم ان التدابير الصعبة محملة تمام لاهمال في تلك
البلاد والافتقار تنصب في الانهار والمياه التي يستقي منها السكان . وقد بحث بعضهم
عن علت انتشارها في اسبابا فوجد انها انتشرت بواسطة المياه وانها لم تنتشر او لم تتمكن
في المدن التي مياهها نقية او التي اتخذت فيها التدابير الراقية لماء الشرب من التلوث
باقذار المصابين . وعلى هذه الصورة اصبحت طليطلة واشيلية وملقة ومدريد ولم تصب
سرفوسة وغرناطة وبليسية الا قليلاً

روس

لم ترل الكوليرا ناشية في بلاد الروس وانتشارها فيها مؤيد لما حقي من امرها سابقاً
وهو انها تنتشر بواسطة المياه القذرة . ولكن حدثت في بلاد تركستان حادثة حرة
بالذكر وهي ان الكوليرا زالت من مدينة اشياق قل شهر اعظم سنة ١٨٩٢ فخرج
الاهلوت بذلك فرحاً عظيماً وأولم الوالي وليمة عامة تذكراً لزوالها ثم يمضوا اربع
وعشرون ساعة على هذه الوليمة حتى مات نصف المدعوين اليها بالكوليرا ولم يمض ٤٨
ساعة حتى بلغ عدد الوفيات بها ١٣ نفس مع ان عدد اهل المدينة ١٣ ألفاً اي ان
عشرهم مات بالكوليرا في مدة ثمان واربعين ساعة . ووجد لدى البحث انهم شربوا من

جدول صغير في قرية من قرى التركمان وكانت الكوليرا قد فشت فيها قبل ذلك بأربعة أيام

مهرج

أعلنت الحكومة وجود الكوليرا في مهرج في الحادي والعشرين من شهر أغسطس سنة ١٨٩٢ مع أنها كانت في المدينة قبل ذلك بأيام. وهاك ثلاث مدن وهي مهرج والتونا وودسبك وفي الأخيرة ٣٠٥٧١ قسماً مات منهم بالكوليرا ٤٣ قسماً أي اثنان في الألف وفي التونا ١٧٣٢٧٩ قسماً مات منهم بالكوليرا ٣٢٨ أي اثنان وثلاث في الألف. وفي مهرج ٦٢٢٥٣٠ مات منهم ٧٦١١ أي ١٢ وحس في الألف أما وودسبك التي كان عدل الكوليرا فيها قليلاً فيستقي أهلها من مياه البايح. والتونا ومهرج يستقي أهلها من مياه جهر الب ولكن ماءً حيث يستقي أهل التونا من ماءً حيث يستقي أهل مهرج وقد انحدرت التدابير القوية الآن لتنقية المياه التي يستقي منها أهل مهرج وستوفى من الكوليرا بواسطة ذلك

الهند

المشهور أن الهند وطن الكوليرا فيها تشاً ومنها تنتشر وهي مستقرة في بلاد واسعة منها وليس ذلك لأسباب لا تنم أو لا يمكن ملاحظتها كما ينظر البعض بل كل أسبابها هاك معلومة وكلها مما يمكن ملاحظته وسيتلاق مع الزمان. فان الماء مهد الكوليرا وهو الذي يوصلها من مكان إلى آخر علو أني بالماء التي إلى كل مدينة وقرية وكفر في بلاد الهند زالت الكوليرا منها تماماً

وقد بين الدكتور حسن مدير الصحة في كلكتا أن الذين في بيوتهم ماء عزير في وم الأوربيون واغنياء الأهالي لا تقشوا الكوليرا بينهم ولا يصاب بها منهم إلا أفراد قليلين جداً لأسباب معلومة. وأما جمهور الأهالي الذين يعتمدون على الحياض فتشولهم الكوليرا كلها تلوث حوض منها بمررات شخص مصاب بها. ومعلوم أن الأهلين هناك يقتلون ويسلمون ثيابهم وامتعتهم في الحوض ويشربون منه أيضاً لأنه ليس عندهم ماء آخر ولذلك وجد أن تدل الهمة في تكثير المياه وحفظها من التلوث بمرزات المصابين وكانت الكوليرا تقشو كل سنة في مدراس وتنتك بالأهالي فتكاً ذريعاً ولكن أني إليها مياه قبة من التلال الحمراء سنة ١٨٧٢ فاستصلت الكوليرا منها عملاً. وهذا شأن بودشري وغولبور ونبور ومدن أخرى وفيت من الكوليرا بعد أن أتى إليها ماء من يستقي منه أهلها

ولجأ المود اعظم دخل في انتشار الكوليرا في بلاد الهند فاهم مضطرون بحسب
شعائر الديانة الهندية ان يتسلوا ويشربوا من الانهار والياض المقدسة عدم
وقد خفت وطأة الكوليرا في بلاد الهند حد ان بذلت الهبة في اصلاح مياه الشرب
واحوال الاملين عموما ولكن الحكومة الانكليزية لم ترل مطابقة بانظام هذا الاصلاح
حتى تستأصل شأفة الكوليرا من بلاد الهند كلها فنجو عمالك الارض من شرها لان
الكورنتينا لا تكفي لوقايتها

هذا ويظهر لنا بما يكتبه الكتاب الاوربيون الآن في هذا المبحث ولا سيما الانكليز
منهم ان الآراء تكاد تجمع على ان الكوليرا وباء يمكن استئصاله من وطنه الاصلي بواسطة
احراء المياه النقية العذبة الى كل مدن الهند وان ذلك يجب ان يتأول جميع البلدان
والممالك ولا تقتصر نتيجة على الوقاية من الكوليرا بل لتناول الوقاية من امراض واوشة
كثيرة مما ثبت انه ينتقل بواسطة المياه وان الحكومات الاوربية قد اخذت تعمل
بذلك فلم تنفك الكوليرا بمدتها هذا العام كما كانت تنفك بها قلا وستريد اهتماما باصلاح
المياه في كل مدنها. وهذا شأن حكومة الهند ايضا وعساها ان نشي ادارة خاصة بالصحة
تتولى الاهتمام بالشؤون الصحية في البلاد كلها ويكون عرصها الاول مع الكوليرا من
الخروج من بلاد الهند واستئصال شأنها من البلاد نفسها

العمران والتقدان الكرمان

اطلما على مقالة سببة لحضرة الشريف مؤيد حاكم ولاية اوريمون من الولايات
المقدسة اثبت فيها ان العمران يريد ويقل او يرثي ويتقهر بحسب زيادة اذهب والنضة
وقلتها . وتما قاله في هذا العدد انه لما كثر التقدان الكرمان في عصر الاسكندر
المكدوني وما بعده الى بداءة العصر المسيحي ارنى العمران رويدا رويدا حتى بلغ ارقاه في
بداءة العصر المسيحي وكانت قيمة النقود الذهبية والنضبة في المملكة الرومانية سيط بداءة
العصر المسيحي اي في اوج العمران الروماني ٣٦ مليوناً من الحبيبات . ثم نقد الذهب
والنضة من ماسح اسبابيا وبلاد اليونان قلت النقود رويدا رويدا وتقهر العمران بقلتها
مدة الف وخمس مئة عام حتى بلغ التقهر اشدّه حينئذ ولد كوليس مكتشف اميركا .
وكانت قيمة النقود الذهبية والنضبة في كل اوربا حينئذ اقل من اربعين مليوناً من الحبيبات

فوعب كوليس في اكتشاف قازة جديدة عاء ان يجد فيها مناجم جديدة لمذنين المدينين الكريمين يسجي اوربا من الصيق الشديد الذي كانت فيه ويبعد العمران الى الدرجة التي هبط بها . فاطلع في ما سعى اليه واكتشف هو والذين افتتوا حطواته كثيراً من الذهب في ايدي سكان اميركا الاصليين واحتدوا الى مايجو . ثم زاد انكشف من صاحب الذهب والفضة في اميركا الشمالية والجنوبية حتى اعنى الناس بها . ومن ثم الى الآن والنقدان الكريمان يزيدان في المسكونة من ركار اميركا واوربية واستراليا والعمران يريد ارتقاء وانتشاراً ويُقدّر الذهب المتعامل به الآن في المسكونة نحو ٧٤٠ مليوناً من الجنيهات

هذا يحصل ما قاله هذا الكاتب في اشهر مجلات اميركا ويظهر لنا انه قد بالغ سلباً ما ادعاء من تولّف العمران على الذهب والفضة وفي ما سبّه الى كوليس من السعي وراءه حتى كان اكتشاف مناجمها الغرض الوحيد الذي كان يسعى اليه في تجسّسه مشاق السر . والظاهر انه اراد بتفاته ان يطمئن على الذين ابطلوا التعامل بالنقود الفضية في اميركا وبين فساد عملهم ومصارف الكثيره فبالغ سلباً وصف هذه المصارف حتى يقال قارئه مقالته ان الولايات المتحدة قد خربت او اشرفت على الدمار . وعندئذ ان لا بدّ من العودة الى سك النقود الفضية حالاً وانه لا فرق بين ان يكون وزن الريال الاميركي ٤١٢ قنعة كما هو الآن او ٤٥٠ قنعة لكي تعادل قيمة ثمن مصنوعة بحسب سعر الفضة الحاضر وما نقطة الصنف في حجمه والعرض الذي يقصده اصحاب صاحب مناجم الفضة والذين يحاولون ان ينموا الحكومة ولو اضروا مالا مالي . وهو الخلل الذي لا بدّ من اصلاحه والآن بقيت مسألة النقدين شغلاً شاعلاً للمالين وعثرة في سبيل النجاح

نعم انه لا فرق بين ان يكون وزن الريال ٤٥٠ قنعة او ٣٥٠ قنعة اذا تعهدت الحكومة التي تسك النقود بقبضه ريالاً وبإبداءه بقبضه الاسميّة فضة او ذهباً حينما تخوف الاموال لديها . بل هي في حلّ من ان تصدر اوراقاً لا قيمة حقيقية لها وتضع لها القيمة الاسميّة التي تريد ما كان يحمل قيمة الورقة التي لا تساوي غرناً الف عرش . ولكن هذه الورقة تكون صكاً عليها تدفع قيمته حين الطلب او حين تخوف الاموال لديها . ويباح لها ذلك اذا كان الذهب والفضة قليلين في حرائنها اما اذا كانا كثيرين فلا يباح لها اصدار النقود الورقية ولا ان تسك نقوداً من الذهب والفضة ثم تعيد قيمتها مضاعف ثم معدنها واذا فعلت ذلك بالفضة دون الذهب كانت عاقبته وخيمة عليها جداً اذ يبعد الذهب من

بلادها ولا يبقى فيها إلا الفضة وليس منع التعامل بالنقود الفضية من الحكمة كما أثبت الكتاب المشار إليه ولا حمل الفضة فيها أقل من قيمتها المتعامل بها من الحكمة أيضاً . والحكمة والعدل يقضيان أن تسك النقود من الفضة كما تسك من الذهب وأن يتعامل بالنقدين معاً لكن تجعل الفضة في النقود الفضية بقدر قيمتها فتكون قيمة الريال بقدر ثمنه بمقتضى بحسب سعر الفضة الحاضر فيسهل التعامل بين الناس وتبقى الثقة المالية على حالها وسهولة التعامل من أول دعائم النمران والثقة المالية من لوازمه

ويقتصر على ذلك أن ثمن الفضة غير ثابت بالنسبة إلى ثمن الذهب لانعاش ما سحها وسهولة استغراقها فيجب أن يتغير وزن النقود الفضية مع بقدرة والآن زادت قيمتها الاسمية على قيمة معتمداً . وهذا الاعتراض صحيح ولا يصح الاعتناء به لأن ثمن الفضة متغير وقد هبط كثيراً في السنين الأخيرة وكان لوطوط تأثير سيء في المعاملات عموماً حتى كاد يجرب بلاد الهند . ولكن إذا كان لابد من أحد وبلين وجب أن يتحارب اهونها . ويظهر لنا من النظر إلى البلدان التي تتعامل بالفضة والذهب معاً كبرسا وإيطاليا أن اختلاف سعر الفضة أقل ضرراً من الاختصار على التعامل بالذهب وحده لقلة الذهب عندنا سابقاً أن النقود الذهبية في المسكونة لا تزيد على ٢٤٠ مليوناً من الجنيهات مع أن ديون الممالك تزيد على سبعة آلاف مليون من الجنيهات وهي واجبة الإبقاء ذهباً فكيف يتسنى للناس أن يقتصروا على معدن لا يكفي لجرده من حاجتهم

أما الويل الأول وهو اختلاف ثمن الفضة فيمكن تلافيه على هذا الأسلوب وهو أن تمنح الممالك على تعيين وزن النقود الفضية مرة كل عشر سنوات وتطبيقها على سعر الفضة حينئذ . وعلى إعادة سك النقود القديمة وتحمل خسارة ثمنها . فإذا كانت مملكة تسك كل سنة من النقود الفضية ما قيمته مليون جنيهاً وجب عليها أن تحصل وزن هذه النقود بحسب سعر الفضة سنة ١٨٩١ مثلاً وتجري على هذا الوزن إلى سنة ١٩٠٠ ثم تغيره بحسب سنة ١٩٠١ وتعمل بحسب سعر الفضة حينئذ وتجريه على هذا الغلطة . وتعيد تغييره سنة ١٩١١ وتعمل بحسب سعر الفضة حينئذ وتجريه على هذا الغلطة . وتعيد سنة ١٩٠١ سك مليون جنيهاً بمسكنة بين سنة ١٨٩١ وسنة ١٩٠٠ من النقود الفضية وتدفع الفرق من خزينتها وتعمل كذلك سنة ١٩٠٢ بمليون آخر بمسكنة بين سنة ١٨٩١ وسنة ١٩٠٠ وهكذا الفرق الذي تدفعه سنوياً لا يبلغ مئة ألف جنيهاً لأنه لما يحصل أن يهبط ثمن الفضة العشر كل سنة وقد لا يدخل خزينتها من النقود

التدنية كل سنة الآ نصف مليون او ثلثا مليون فتكتفي بسك ما يدخل حزبيتها وبذلك تبلى اسعار النقود القضية مقارنة لاسعار النعمة ويبقى التعامل بها رائجاً كالعامل بالذهب وحيداً لو نظرت الحكومة المصرية في ذلك وجرت عليه فتبقى نيجة عقودها النسيئة معادلة نيجة فضتها ولا يحاول اهل التجارة سحب الذهب منها

البرنس بسمرك

لا يعرف العلم ولا سيا اذا اشتهر اشتهار هذا الوزير الخطير الذي قبض على زمام السياسة الادوية اعواماً طوالاً . لكن حقيقة الرجل لا تظهر لكل احسن طهورها للناقد البصير . واخلاقه لا تستعمل في المقامات الرحمة كما تستعمل في يتو بين اهلر وذويو حيث لا يرى الى التكلم سبلاً . وقد اطلعتنا منذ مدة وحيدة على مقالة بليعة للكاتب سمولي في جريدة المعاصر الانكليزية وصف بها البرنس بسمرك وهو في يتو ادق وصف وقد كانت لما وقع عظيم في النوادي الادوية رأينا ان نلخصها في ما يلي لان موضوعها حقيقى بان نقل لها اوضح صورة في صفحات المختطف . قال الكاتب ما محصلة

لما ذهب الامبراطور ولهم مردي كثره للبرنس بسمرك لم يحط له بها تكون واسطة لتقريب الاتصال بين البرنس والشعب الالماني . فان هذه القربة على نحو اربعين دقيقة من مدينة همبرج ولذلك يسهل وصول الورد اليها من كل احاء السلطنة الالمانية وهي بمثابة منبر يقف عليه البرنس بسمرك ويخطب منه ابنا وطوبى . والمكان ليس متعزلاً تمام الاعمال ولا فيو من العظمة والقامة ما ينتظر في حبة امبراطور لوزير ودية سلطنة . والمنزل الذي فيو كان سنة ١٨٧١ خدقاً صغيراً ولكن البرنس ومنه كثيراً بعد ذلك ويليه عياض واسعة جداً تبلغ مساحتها ثلاثين الف فدان مكسوة بالاشجار النيباء . وهذه هي الحبة حقيقة ولما في عيني البرنس بسمرك ارفع مقام ولا سباً لامة من المغرمين بحال الطبيعة وما فيها من السهول والفياض

ولما وصلنا الى باب المنزل استقبلنا الدكتور كريستدر كاتب البرنس بسمرك ورعّب بنا وكان البرنس قد دعانا الى العشاء معه ولكن القطار تأخر بنا قليلاً

مبعاد العداء فوجدنا عائلة البرنس في غرفة المائدة لادخلونا اليها رأساً. فلما دخلناها نهض البرنس وروجته واستقلانا وكانت زوجته اقرب الى الباب عيياها اولاً والموائد الالمانية تقضي علينا بان تبدأ نخبه رب المنزل ولكن لالان سمحون مع الاجبي لا يواحدونه اذا حالف حوائدم . وكانوا قد تركوا لنا كرسيين على جانبي البرنس عننا بانه هو غرضنا من هذه الزياره فجلسنا عليها لتناول الطعام

وغرفة المائدة رحة طولها نحو عشرة امتار وعرضها نحو سبعة وجدرانها مغطاة بالصور وكواها تطل على الممرجات المنتشرة امامها والمروج التي بينها وليس فيها شيء غير عادي سوى الكرسي الكبير الذي يجلس عليه البرنس سمرك . ولم يكن معاً على المائدة الا البرنس والبرنس زوجته وكوكة وقروة ابنة وسيدتان اخريان

ولما دعيتم لزيارة البرنس سمرك هذه الثوبه اشترطت ان اكتب ما اشاءها اسمها وارهاء لم اعترض في ذلك على الي لم آت لاقبل حديث البرنس ولا اما ناكل كل ما قاله واما كتبت ما كتبت لان الناس اجمع يحبون الوقوف على آراء هذا الرجل العظيم وحل وصف حاله . وقد رأيت مراراً كثيرة منذ سنة ١٨٦٦ ولكنني لم اره قط الا لابساً اللباس العسكري سواء كان في بيت او في مجلس النواب او في مجالس الحكومة او بين الجود . فقد كان جندياً ولم يزل وسيلى كذلك الى المات ولا احب الي من الجندي وهذا شأن أكثر رجال يروسيا فان الملكي محترق في هيونهم ومعا كان منصب الوزير فلا بد له ان يكون جندياً لكي يساوي اقراة

وكان البرنس لابساً ثوباً اسود مزرباً الى عنق لا وسام عليه ولا علامة فيه وهو عريض الاكتاف طويل القامة كبير الهامة تراه يلا الغرفة كلها سواء كان جالساً او واقفاً . ولما لاقانا حين دخولنا هتأ الياوش في وجوها كما يش المضيف في وجه ضيوفه وابدي اسفه لان الساعات في مردكسروه لا تنطق على ساعات سبك الحديد ووقتها المصطنع الذي اصطنع عليه تسيلاً لسفر ثم استدرك فقال "ولكنا نحن اهالي مردكسروه نقفل الوقت الحقيقي". وهذا شأن في كل اطوار حياتهم فانه انبع الحقائق دائماً ولم يعتمد على الظنون ولا طلب تحقيق الالاماني

والبرنس سمرك متعدد لا واحد . فاب الرجل الذي يعرف الجمهور ليس بالرجل الذي تراه في بيت وبين ضيوفه فهو عند الجمهور لين الريحكة لطيف المشرو وديع الى الدرجة القصوى سليم صريح ولكنه غير منوط في مصالح نفسه ولا متفاض عن حقوقه

ولا عاقل من أمه زعيم رجال السياسة فلا يذل آراءه بدلاً^(١). ورأسه ووجهه معروفان عند الجمهور بصور الفوتوغرافية الكثيرة ولكنها غير معروفين حقيقة. وقد حاولت أن أصمها غير مرة وحسبت أن صورتها راسخة في ذهني ويسهل ومنها ولكني كلما نظرت إليه أرى معاني جديدة في وجهي لم أرها غللاً. وهو لم يرل كما كان منذ سنين لأن الشيخوخة غيرته ولكنها لم تذهب شيئاً من مبادئ قري رأسه متصباً بالاقة والشحم كأنه جبار عيّد غالب الخصوم وعليهم ولم يعتد إلا الظفر. وشكله غير نجيف كأن الطبيعة صورتها كما تصور جبال الارض وقاراتها

وقد قال المصور شاح أن وجه البرنس سيمرك كامل لا يمكن أن يراد عليه شيء ولا أن ينزع منه شيء. ولكنه ليس كذلك ولو كانت كاملاً لكان "كأله" نقصاً كما قال الشاعر تينس. وما هو إلا وجه إنسان عبر عادي إلا أنه يشق عن مسو وعباءة كبيرتان ررقاوان برقتان تظهر فيها المهابة والسلطة والعصب والحو والدكاه. وإذا احقق بها إلى إنسان استقبل صائراً حالاً وقد اشتره هذه الفراسة واليها ينسب نجاحه في السياسة. وإذا نظرت إليه حسنت أمك تنلو ناريج المأبأ مدة الثلاثين سنة الاحيرة وقد تكلمت معاً بالانكليزية فقط وهو يحسن التكلم بها ولكنه غير متأق في عبارته فيجبل إلى لغة العامة واصطلاحاتهم حاسباً أن اللغة واسطة لا غاية ويتقصه الترقن على هذه اللغة لأنه فلما يتكلم بها أكثر من مرتين في السنة. وإذا اعناصت عليه كلمة تأتي قليلاً فوحدها وكانت هي الكلمة الموضوعه لذلك المعنى غاماً. وإذا رأيت يمشي في محوطاته عن الكلمات المناسبة لمرص حسنت أمك تنظر إلى آلة بخارية كبيرة تهرك أحوالها حركات محكمة لغاية واحدة. وكأنه يحسب أن آداب الصباة تقضي عليه بأن يتكلم ضيوفاً بلعائهم فلم يتكلم غير الانكليزية وكذلك زوجته لم تتكلم إلا بها مع أنها تفصل التكلم بالروسية

وقد شاع عنه منذ سنين أنه أمر أن لا يتكلم أحد أمامه باللغة الروسية مع أنه يعرف تلك اللغة كما يعرف لغة الألمانية. ولا سألته عن هذه الاشاعة أنكرها بالاحتقار وقال "ليس من شأني أن أسن" للغير آداب المباشرة ولكني قد اعترضت مرة على استعمال اللغة الروسية في مجلس نواب بروسيا وفي الأشمال المتعلقة بالحكومة الألمانية. ولا

(١) المنتخب. ولوعرف المستر سيمركي العربية فمثل قول شاعر الذي قال
هبة في دولته وأبسط في وقار ورقه في شهامة

طال مجال الحديث اطلق لساعة مألوفة الانكليزية ثم اعناصت عليه عبارة ولما لم يعلم كيف يصوغها قال متسماً "قد كنت في حين من الاحيان اتكلم اللغة الروسية وما زلت اقرأ بعض الجرائد الروسية احياناً" والطاهر انه تعلم تلك اللغة حينما كان صغيراً في بطرس برج سنة ١٨٥٩ لكن "ذاكرته قوية جداً فلا يسي شيئاً مفيداً تلمه"

ولم يطل الحديث حتى عاص في بحر السياسة وكان كلامه فيها حرياً في اول الامر محصوراً بحدود كثره فقال "ان فيها اوراً ولباً وجرداناً وقد تحالفت هذه الطوائف الثلاث على مواصلة الحرب والجلاد فالاور يتندي على البط ويحاول اكله او اكل فراحه والجرذان معادية للاور والبط معا ويصعب علي ان انشي دستوراً نسج يوجب ليتمتع اعداؤها بعضها على بعض وتطلع كلها ويصعب علي ايضاً ان اقمها بان السلم حيرها من الحرب ولاسيما الجرذان . وقد حاولت اتقاذ مشيتني كما حاولت اتقاذها في مهام اخرى فكنت اطلع مرة والمثل اخرى ولكن لا بد لي من ان اجرب كل الوسائل كما جربت في وزارتي . ولا بد من فصل الاور عن غيره كما نرى لانه الطريق الاكبر . (ودار الكلام بعد ذلك على كثير من المواضيع السياسية ما ليس بسطاً من موضوع المتخلف)

وقادما الحديث والحديث ذو شجون ان الكلام على الجرائد وما تكتبه عنه فقلت له ان ريان جرى على قاعدة علم اباها المسيو برنين مدير حريدة الديا وهي ان لا يجرى نقض اشاعة مما كانت ولقدك اشاع البمص عنه ان رويك دفع اليه مليون فرنك لتأليف كتاب حياة السبع فلم يقض هذه الاشاعة لطعم ان الزمان ينقصها . والله بعضهم كتنا ونسبوا اليه لكي تروح وطبعوها باسمه فلم يتبرأ منها . فقال "ان هذا الا احتقار لرأي الجمهور فان كانتا مثل ريان منقطعاً عن الاشتغال بالمهام العمومية يستطيع ذلك ولكن الرجل السياسي لا يستطيع لان رأي الجمهور من القوى التي يعتمد عليها فاذا ساء على الناس به وجب عليه ان يصطحه والآن لم يعد قادراً ان يجمعهم بشيء"

ومضي علينا ساعتان وهو يتحدثنا وينتقل من موضوع الى اخر باسرع من لمح البصر فنهرب اسرعة مرة ونحطب وجهة اخرى حسب مقامات الكلام واداً اتخذ شيئاً رماً بعبارة افطع من الحسام ثم جاء الدكتور كريستدر وبه الى انه حارث وقت القبوله بحسب امر الطبيب فاعتذر اليها ونهض ليذهب الى سريره وكأنه يطبع امر طبيبه كرهاً عنه . ومضى بنا الدكتور كريستدر الى القياض فرأينا فيها من المناظر البديعة ما يصغر عن وصف القلم وهي منزلة البرنس سمرك وعرائسة التي يعالي بحسبها فانه

معهم بالاشجار والنباتات كما تقدم. وذكر لنا الدكتور كريستدر حوادث كثيرة في هذا الشأن وما ذكره ايضا انه ورد على البرنس بمرور يوم عيد ميلادو تسعة آلاف تهنئة بين تلعرامات ومكاتيب وقد اجاب عليها كلها يدو فاستغرق ذلك نحو اربعة اشهر . ولما عدنا الى دار البرنس رأينا واقفا في الرواق هو وعائلته وامامهم على بساط الارض الاحمر عدد غفير من تلامذة المدارس وهم يأكلون ويشربون ويفنون ويطربون والبرنس مصغ اليهم مسرور بهم ثم وقف واحد من معلمهم وارجل خطبة وجيزة وقال فيها مخاطبا التلامذة انظروا يا اولادي ما اجمل هذه المرح والنباتات وقد كساها الربيع رداء هيا وكس اهلوا انه ان كان لكم وطن تحبونه وينتمون به بالسلام والامان فذلك من فضل هذا الرجل العظيم الوافد امامكم قال ذلك مشيرا الى البرنس بمرور فنادى الاولاد بصوت واحد ليمش البرنس بمرور وكرروا النداء مرارا ، فلم يجيبهم البرنس بالكلام الفصيح من اجل الرواق بل نزل اليهم بنفسه ووقف بينهم ووضع يديه على رؤوسهم وقال لم اني اشكركم يا اولادي الاعزاء من صميم القواد واشكر معلمكم ايضا واصرف الاولاد في طريقهم ثم اقبل الدكتور شفيجر من برلين وهو طبيب الخصاص وبأني كثيرا لبراء لان البرنس يشكو من مرض عصبي ولعله يجهد نفسه الآن بالاشغال الثقيلة كما كان يجهدها وهو قاض على زمام الاحكام فينبى هذا المرض مستويا عليه . انتهى بالامبار

باب الزراعة

التعليم والزراعة

من الاقوال الشائعة كثيرا في مصر والشام بل في البلدان لاورية والاميركية ان المدارس العالية تقصر بالزراعة والصناعة لاجل ان تربى الشبان على كراعتها وتطلب الوظائف الاميرية والاشغال الكتائية ونحوها مما يبقى الانسان فيه لطيف البرة ولا يطاي الاعمال الخسبة الا ان النافذ البصير يجب من شيوع هذا الحكم مع انه لا يرى له انرا في حال الزراعة والصناعة . فمن حين احدا نخطر في احوال البلاد الى الآن ونحن نرى الزراعة والصناعة في تقدم مستمر مع ان المدارس العالية طاعة بالطلبة

والذين يخرجون منها كل سنة من ابناء الصاع والفلاحين يمدون بالثبات وأكثرهم يطلق عليهم الحكم المتقدم آتيا اي ابيهم يتوخون عدم العود الى حرف آباءهم . وهل يستطيع احد ان يثبت بدليل واحد ان الزراعة مهمة لأن أكثر مما كانت مهمة سد عشر سنوات او خمس عشرة سنة او ان الساعة مهمة أكثر مما كانت مهمة حينئذ . ثم ان بعض الصانع كالحياكة مثلا قد أحمل الآن بالنسبة الى ما كانت عليه منذ ثلاثين او اربعين سنة لكن لذلك سببا آخر لا علاقة له بتعليم ابناء الحياكة على الاطلاق

فلما ان القلائد التي يخرجون من المدارس العالية في مصر والشام كل سنة يمدون بالثبات وأكثرهم ان لم يقل كلهم لا يعودون الى الزراعة والصناعة ولو كانت حرف آباءهم . ولكن ما هي الثبات بل ما هي الالوف بالنسبة الى عدد الرزاع والصاع وهم أكثر من ثمانية ملايين نفس في مصر والشام . فاذا تخرج من اسيانهم الف تلميذ كل سنة في المدارس العالية وطفوا الزراعة والصناعة ثانيا وطلبوا المصالح الاميرية والاشغال الكتاتية في العواصم والبادر لم يقم عدد الفلاحين تقصا بشربو ناهيك عن ان خروج هؤلاء الشبان من حقول الزراعة وحوايث الصناعة واقبالهم على الاشغال العقلية امر طبيعي وواجب اما كونه طبيعيا فلأن الفطرة تميل بابناء الارياف الى سكن المدن وبابناء المدن الى سكن الارياف وهذا يتم الاحتلاط والامتزاج . واما كونه واجبا فلأن ابناء المدن تصعب ايديهم وعقولهم إما من الازدحام وعساد الهواء او من الاعاصير في الملاهي والملاذ ولا يد من ان يستعاض عن بعضهم اناس اصحاء الاجسام القوياء العقول من ابناء الفلاحين وهذه السمة مرغوبة من قديم الزمان . فابناء الارياف كما سكر الرديف المد لتكبل صفوف الحدود المتعاقلة

وفي كل بلاد رائدة في ظل حكومة عادلة ميران طبيعي لاصلاح كل خلل يقع سببه حيثما الاحتجاجية واحوالها المعاشية وهو ميران الحاجة فاذا احتاج القطر المصري الى الف قطار من الكراس وكات زراعة فيه الآن لا تريد على مئة قطار اندفع كثيرون الى زراعة في العام المقبل حتى يبلغ حاصله الف قطار او أكثر . وإذا استغنت معامل اوربا عن القطر المصري وهو حياة الزراعة المصرية اهتمت مصر زراعة واستعاضت عنه بزراعة أخرى . وهذا شأن الناس في معاطاة الاعمال فاذا وجد ابناء الفلاحين ان المصالح الاميرية والاشغال الكتاتية تحتاج اليهم دخلوا فيها والآ تاملوا اعمالا أخرى او عادوا الى صناعة آباءهم ولم من الحارث ما يؤهلهم لانتان الزراعة وكل قروعا اتفاقا لا

يعلمه آلاؤه. ونس على ذلك ابناء الصاع على اختلاف صناعاتهم. فلا يصغر احد عشرة في سول التعليم العالي فان البلاد في افتقار شديد اليه ولول ترى منه ضرراً حقيقياً ولو بلغ عدد تلامذة المدارس العالية عشرات الالوف فان اميركا التي تنفق أكثر من غيرها على تعليم ابناء فلاحيتها صارت اعلى البلدان وارقاها

الطرق الزراعية والمركبات

ان الشرقي الذي يجول في البلدان الاوربية واسبانيا في الجبال والسهول الزراعية ويسكن الفلاحين ويعاشرهم يرى بينهم وبين فلاحي بلادهم فرقاً كبيراً من وجوه كثيرة وفي حملتها كثرة المركبات عند الفلاح وعدم اعتماده على قتل حاصلات ارضه او قتل شيء من الاشياء على ظهر الدواب وقد اقما نحو ثلاثة اشهر في بلاد سويسرا وفرنسا وإيطاليا ولم رَ فيها دابة محملة لكثراً رأينا عند الفلاحين انواعاً مختلفة من المركبات حتى ان الفلاح الذي لا يريد دخله السوي على سنتين او سبعين حياً عدة حصان ومركبة يركب فيها هو وعياله عند الاقتضاء ومركبة اخرى كبيرة ينقل بها العلف والحاصلات ومركبة اخرى تطول وتقصر ينقل بها الخشب والوقود عدا المركبات الصغيرة التي ينقل بها الزبل والقراب وما اشبه. وحملة القول ان فلاحي اوروبا لا يتفكرون الانتقال على ظهورهم ولا على ظهور دوابهم بل يصنعونها في مركبات لكي يحس ثقلها بواسطة عجل المركبات

ولا يعلم اي امة اخترعت المركبات اولاً فاما لم يكن المصريون الاقدمون اول من اخترعها لهم من اقدم الامم التي استعملتها كما يرى من صورها في آثارهم القديمة. والحمل الثقيل الذي لا تحمله دابتان الا بالعضاء الشديد تجره دابة واحدة منهما بسهولة اذا وضع على عجل بل ما يجزر اربع دواب عن حملها قد تجرّه دابة واحدة اذا كان في مركبة حليمة محكمة الجمل وكانت الطريق سهلة مرصوفة جيداً

ومعلوم ان الحكومة المصرية مهتمة الآن اشد الاهتمام براحة الفلاحين ومساعدتهم بكل ما في وسعها لتقل انماهم وتكثر ارباحهم وقد اخذت في انشاء السكك الزراعية لهم ولما ذاقوا فائدتها أكثر طلبهم لها وزادت رغبتهم في انشائها حتى لا تمضي سنة الا وينشأ قدر كبير منها. ولكن اذا لم تكن الناية من هذه السكك ان تبقى مستوية دائماً لتسير المركبات عليها بسهولة فلا تنفي بالمرض المطلوب ولا تحصل منها الفائدة التي تحصل من السكك الزراعية في البلدان الاوربية. ويظهر لنا ان الاسلوب المتبع الآن في انشاء السكك الزراعية في القطر المصري لا يبي بالمرض كله بل لا بد من ان توصف هذه

السكك بالخصي مع التراب بها كانت تنقذ ذلك لكي تبقى الطرق مستوية ولا تتوسل اذا وقع عليها المطر. وحسنا ان اراضي القطر سهلة كلها فلا يضطر الى حفر جوانب الجبال وادامة القناطر فوق الاودية كما يضطر الاوريون. وعسى ان يكثر استعمال المركبات للنقل لما في ذلك من الفائدة والاعتماد في استخدام الدواب ولا بد من ان يعتمد من اول الامر على استخدام المركبات التي اطار عجلها عربض لا ينلم السكك ومن فوائد السكك الزراعية التي لم يذكرها قبلاً انها تبقى الارياض عامرة بالسكان والمعامل الصناعية فان اكبر داع يدعو الناس الى هجر الارياض والسكن في المدن وحصر المعامل فيها انما هو وعورة سكك الارياض وصعوبة النقل فيها فاذا كثرت الخطوط الحديدية والسكك الزراعية وكامت حصة الرصف بسهل حري المركبات عليها رادت الرغبة في سكن الارياض وانشاء المعامل فيها مبرر بالاهتمام بالزراعة ونقى مساحة العمال جيدة وثقاتهم قليلة لعدم عن المدن. وهذه الفائدة حرية بالاعتبار عند كل حكومة تهتم بتغيير بلادها. واما اذا لم تصلح السكك بل بقيت وعرة يصدر السير فيها اياماً كثيرة من السنة اصطر الصناع واصحاب المعامل ان يفتربوا من المدن ويهملوا الزراعة وفي ذلك من الضرر ما لا يوليه على بلادهم

السياح وانواعه وفوائده

من الارض

لقد ابا في فصول كثيرة مسببة ان كل النباتات التي تزرع في الارض تمتص منها بعض العناصر وهذه العناصر لا تدخل في بنية النبات الا ادراكات ذاتية وهي محدودة الكمية فاذا تفتت كلها من الارض لم يعد ذلك النبات ينمو فيها واذا قلت لم يعد ينحصب فيها. فاذا تكررت زرع الارض سنة بعد سنة قل خصبها رويداً رويداً ولا يحدث ذلك سيف المرح لان اوراق الاشجار واعصانها التي لتناثر على الارض تبلى فيها وتفيد اليها العناصر التي امتصتها الاشجار منها ولا في المراعي البرية لان الحيوانات التي ترعى فيها تلقي روثها هناك فتعود اليها العناصر التي امتصها النبات منها ويمكن التخلص من ضرر الارض بازاحتها سنة بعد سنة اي ان تزرع سنة وتترك سنة بلا زرع وذلك سهل حيث الاراضي واسعة جداً ويمكن الاستغناء عن صنفها وحيث الزراعة محصورة في زرع الحبوب والقطاني ونحو ذلك من النباتات التي تنمو سنة واحدة او فصلاً واحداً لا حيث الارض مزروعة اشجاراً دائمة كساتين الاشجار. ويتخلص

من فقر الارض ايضاً بالاكثار من حرثها وعرقها وقلبها حتى تترس عناصرها السفلى
لتعمل الهواء والماء تصير سهلة الدوبان ويستعاض بها عن العناصر التي امتصها النبات .
اما اذا تعذر ترك الارض بوراً سنة من كل سنتين او تعذر قلبها كل مدة قصيرة فلا
بدء من الاتجاه الى السباد للتعويض عما ينقص منها

عمل السباد

والسباد فوائد كثيرة اخصها اعادة الخصب الى الارض التي اخترت بنوالي الررع .
واجادة الارض التي هي غيرة بالطبع . واعداد عناصر الارض للدخول في بنية النبات
بما ينفعها بها من القمل الكباوي . واصلاح الارض الرملية والطمائية بما ينفعها بها من
القمل الميكابيكي فتصير في الارض الرملية متماسكة قادرة على حفظ الرطوبة والارض
الطمائية الصلبة خفيفة كثيرة المسام

السباد العام والسباد الخاص

والسباد على نوعين عام وخاص اما العام فيراد به تجهيز الارض بكل العناصر التي
احدها النبات سواء كان اصلها من الارض او من الهواء . ولا بد من ان يكون هذا
السباد شاملاً على كل العناصر والمركبات التي تدخل في بنية النبات . واما السباد الخاص
ويسمى بالسباد الصناعي ايضاً فيشتمل غالباً على عنصر او أكثر من العناصر اللازمة لنمو النبات وهو
يشتمل اذا علم ان ذلك العنصر قد نضب من الارض او غلب فيها او انه غير موجود فيها
بمقدار كافٍ ولا بدء منه لخصب النبات . فقد علم بالامتحان انه اذا كانت الارض مفتقرة
الى عنصر واحد من العناصر اللازمة لنمو النبات وخصوصاً لم ينم ذلك النبات ولو كانت
بقية العناصر اللازمة له متوفرة فيها . فاذا استعان الفلاح حينئذٍ بسباد صناعي فهو ذلك
العنصر تمت العناصر اللازمة للنبات فلما وجد . وهذا الامر يقتضي معرفة عناصر الارض
ومعرفة عناصر النبات اما بتحليل الكباوي او بالتجربة والامتحان مدة طويلة

الاسمدة العامة

وتقسم الاسمدة العامة الى ثلاثة انواع الزبل وسباد النبات والفصلات اما الزبل
فهو مبررات الدواب من الخيل والبقر والسم والحمل مع ما يخرج به من القش
والتراب الذي يوضع تحتها وهو اضع ما تنمد به الارض وصلة كباوي وميكابيكي ولكن
فائدته تختلف باختلاف انواع الدواب وعليها فربل صفار الدواب اقل نفعاً من زبل
كبارها لان الصفار تستعمل أكثر الضداء لاعاء اجسامها . وزبل الدواب التي تصلف

الحيوب أجود من رمل الدواب التي ترعى الخشب. وقد وجد بالاحتمار ان العلف الجيد الكثير الغذاء ارحص من العلف القليل الغذاء لان الاول يكون من رمل جيد فضلاً عن اشباع الحيوان به. واما الثاني فيكون زبله قليل الفائدة

واذا وصع الرمل بعضه فوق بعض حل فيه الاحتمار وسحق كثيراً بصبر اصلى لعداء النبات. واذا عانت منه حيثما رائحة الشادر فذلك دليل على انه قد حتم كثيراً ويجب سكب الماء عليه. واذا هطل عليه مطر غريز جرى منه سائل اسمر وهذا السائل كثير الغذاء يجب ان يجمع ويصب على الرمل ثانية او على الارض

جاء النبات

ويراد بهاد النبات حرث الارض والنبات فيها لكي ينمو ويصير سهلاً لها. فقد اعتاد الفلاحون في بلدان كثيرة ان يزرعوا الارض برسم او حردلاً او حولا او نحو ذلك من النباتات ثم يحرثونها والنبات فيها ليكون هذا النبات سهلاً لها يورثها واعصابه وجذوره. وفائدة ذلك ان النبات يستمد جانباً كبيراً من غذائه من الهواء ولا سيما اذا كان من ذوات القرون فاذا طمر في الارض وانحل اُضيف هذا الغذاء اليها بواسطة ضلأها تستعيد من نوالي الحرث واذا لم تزرع الارض ررعاً فالعشب الذي ينمو فيها من ضلأها يكتفي لتسبيدها على شرط ان تهرث قبلها ببر. وجميع الاعشاب البحرية واوراق النبات تنمى الارض بطورها فيها

جاء الفضلات

ويراد بالفضلات كل ما يكتسب من المدن والقرى وكل ما يطرح من مطابخها ومجازرها ومدايبها من العظام والامعاء والزرائب والريش والشعر والصوف والخرق وكل ما يستخرج من الكنف فان ذلك كله سهاد جيد يريد خصب الارض

وقد اعتاد الفلاحون ايضاً ان يصنعوا ماسميهاً بمخمر وهو كومة من جميع الفضلات النباتية والحيوانية حتى الحيوانات الميتة تخرج معاً وتضمحل ويكون منها زبل جيد جداً. ويحسن ان يصب عليها بول الحيوانات ويخرج بها قليل من الخبز (الكلس) ولا يمسح ان يترك المخمر زماناً طويلاً معزماً للهواء لتلا بول جاب كبير من فائدته. اما السهاد الخاص او الصناعي فسيأتي الكلام عليه في الجزء التالي

الفاكهة في اوروبا

جاء السب في اوروبا هذا العام جودة نادرة الخال وشرع اعالي فرنسا في قطعه في

الاسبوع الثالث من شهر أغسطس وهو أندر وقت قطف الكرم فيه منذ ثمانية ولم يقطف في شهر أغسطس إلا سنة ١٨٢٢ وكان ذلك في آخر يوم منه . والفاكهة كلها كانت كبيرة الثمر كثيرة الحمل رحيمة اثني

تلقيح الأشجار

النبات كالحيون منه ذكر ومنه أنثى . والمالب ان يكون النبات الواحد ذكراً وأنثى معاً أي ان يكون بعض اثماره ذكر أو بعضها أنثى او يكون الذكر والأنثى مجتمعين في كل رهرة من اثماره ولا بد في كل حال من ان يتلقح بعضه من بعض لكي يثمر ثمرًا جيدًا . وهذا التلقيح يتم إما بواسطة الهواء او بواسطة الحشرات او يد بواسطة

التلقيح بواسطة الهواء

من الأشجار التي تتلقح بواسطة الهواء اصل من بعضه ذكر وبعضه أنثى كما لا يمكن ويمكن ان يتلقح بعضه من بعض بواسطة الرياح ولذلك تسمى الرياح اللواغ في المربية . لكن المالب ان لا يترك تلقيح النحل للرياح بل يقطع طلع الذكر ويمض على طلع الانثى حتى يقع حبار الذكر او لقاحه على الانثى ويميز ذلك لا تحمل ثمرًا جيدًا . وهذا الامر معروف مشهور في كل البلدان التي يثمر فيها النحل حتى قبل ان بعض قبائل افريقية اذا شابت ان تنتم من اعدادها قطعت الذكور من محلها (وقطعها سهل لانها قليلة العدد . النسبة الى الاناث) يسطل حمل الاناث . ويقال انه زرعت بحلة في مدينة برلين سنة ١٨٢٢ بحمل بانصار النض وخبت فيه ثمانية سنة وهي تطرح ولا تثر ثم زرعت بحلة ذكر في مدينة دريس فلما طرحت أرسل صاحب من طلبها الى برلين ورش هو طلع الانثى حملت ثمرًا جيدًا واعرب من ذلك ان في مدينة اوترنتو بايطاليا بحلة كبيرة كانت تطرح كل سنة ولا تعقد ولا تثر وبعد سنين كثيرة طرحت بحلة ذكر في مدينة برندري والحال عقدت التي في اوترنتو والحد بينهما اربعة وعشرون ميلاً وذلك لان الهواء كان يحمل اللقاح من هذا الحد التاسع من برندري الى اوترنتو واشجار كثيرة تتلقح بواسطة نقل الهواء للقاح من الذكر الى الانثى ولولا ذلك لما اثمرت اولما حادت اثمارها لانه قد علم بالامتحان ان الزهرة التي تتلقح من زهرة اخرى يثمرها أكثر من التي تتلقح من نفسها اذا احتضت فيها اعصاء الذكر واعصاء الانثى

التلقيح بواسطة الحشرات

الآن كثيراً من الناس لا يستطيع اذ هارة ان تتلقح بواسطة الهواء لان لقاحها لا يطير

ولا ان تنفع فسد اما لان اعصاب الذكور واعصاب الانثى لاتنفع في وقت واحد في الزهرة الواحدة او لغير ذلك من الاسباب فتدعو الخال الى الاعتماد على الحشرات لحل اللقاح من زهرة الى اخرى وذلك من الوسائط الطبيعية الحسنة التي يجود بها نوع النبات كما ذكرنا

ومعلوم ان النحل والجمعان الصغيرة وانواعاً كثيرة من الحشرات تنتقل من زهرة الى اخرى دوماً لتلقيح عن الاربي اي السائل الصلي الذي في الازهار لكي تأكله . والنحل تصنع منه عسلها . وسمه الامران هذه الحشرات تأتي للصية لاغير قسم الاربي وتذهب ملوثة الغطاب ولا يلحق الزهر بها الا الضرر . والحقيقة ان الزهر يستفيد من الحشرات كما يبيدها فانها لاتستطيع ان تقتص الاربي بفيران يلصق بها جانب من اللقاح الذي في الزهرة فادا وقعت على زهرة اخرى تريد امتصاص الاربي منها فتنها باللقاح الذي لصق بها من الزهرة الاولى وهي لاتدري . وهذا الاسلوب لتلقيح الازهار بعضها من بعض ليس على درجة واحدة من السهولة بالنسبة الى الحشرات . فان من الازهار ما تقتص فيع الحشرات مدة طويلة لكي تلقحه جيداً قبل ان يباح لها الخروج منه . والظاهر ان الوان الازهار من الوسائط الطبيعية لاغراء الحشرات وجذبها اليها كما شرحنا ذلك غير مرة بل ان للاربع الطيب الذي ينتشر من الازهار علاقة طبيعية باجذاب الحشرات ولذلك ترى ان الازهار التي تفصدها الحشرات الغريبة تقوح رائحتها ليلاً وقد وجد بالاحبار ان النحل من اتق الحشرات لتلقيح الازهار وان الانثى لاتجود في بلاد خابية من امكن كما تجود لو كان فيها محل حتى لقد اثبت كثيرون من العلماء ان البلاد عموماً تستفيد من تلقيح النحل لنباتها اكثر مما يستفيد اصحابها من شمعها وعسلها . والله اذا اهتمت تربية النحل في تلك البلاد خسرت من حرقاء ذلك خسارة تقدر بلايين الحبيبات . فحسبي ان ينشأ اوماب الزراعة في القطر المصري والانتظار الشامية الى هذه الحقيقة ويدلوا حدهم في تربية النحل ونكثير قترانه للاتضاع بما يجنيه من شمع وعسله ولنفع البلاد كلها بتلقيح نباتاتها ونخص منها اشجار الناكهة ونبات القبول الذي يست انة يجود كثيراً اذا كان قرب घरان النحل

ومح خيول السباق

ذكرنا مراراً كثيرة ان الامريخ يملون بحيول السباق الى حذر لم تر له مثيلاً في الشرق فيشترون المواد بخمسة آلاف جنيه او اكثر الى خمسة عشر الف جنيه .

والذين يدلمون هذا الثمن لا يدفونه بقصد الشهرة والمباهاة بل بقصد الرجوع . وطرق
 ربحهم من ذلك مختلفة أكثرها من الرهان الذي يربحه صاحب الجواد السابق في ميدان
 السابق مثال ذلك ان الجواد المسمى استغلاس قدر ربح صاحبه منه الآن ثلاثة وعشرين
 الف جنيه وقد كان الثاني في السابق على الرهان المسمى لكثير بلات ومقداره ثمانية آلاف جنيه

جواد ثمين

بيع جواد اسمه ثمين بشرين الف ريال اميركي اي بارسة آلاف جنيه مصري

باب تدبير المنزل

قد لا يجد الأب لكى يشرح لولده كل ما هو اهل البيت معرفة من رغبة الزاد وقد ير العطام والباس
 الشرب والسكن والرزق . ويخبر ذلك ما يعود . يجمع على كل حاله

تهذيب الاخلاق

كان الغرض من التعليم محصوراً في الراغ المعارف في ذاكرة التليذ حتى يعي كل
 ما يمكنه حفظه منها . اما الآن صار الغرض الاول منه تربية قوى العقل وتغريها
 حتى تقوى وتعمس بحر العلوم من نفسها وتستخرج منه درر المعارف . وهذا شأن
 التهذيب فانه كان قائماً بقوانين وقواعد تلقى على التليذ لكي يحفظها ويحرض على العمل
 بها . اما الآن صار التهذيب قائماً بتربية القوى الادبية ضد الصغر والمواظبة على تربيتها
 وتقويتها كل مدة التعليم . فوصفاً من ان يقال للولد ان الكذب حرام واقفه بمنطق
 الكذاب وبلقيته في نار جهنم ويمكنه بذلك ظناً بان الولد يخاف من الكذب وهو الجور
 فينتج من نفسه صار الوالدون والمعلمون يربون الولد على التكلم بالصدق ولا يقبلون
 منه خبراً ولا وصفاً الا اذا كان صادقاً . فاذا قصص على امره قصة غير صحيحة او رواها
 على غير ما وقعت لم تقبل ذلك بل طلبت منه ان يقص عليها قصة صحيحة ويرويها كما
 وقعت تماماً . واذا وصف التليذ حيواناً امام معلمه وكان الوصف مخالفاً لشكل الحيوان
 لم يقبل المعلم منه ذلك بل استماده الوصف حتى يكون منطبقاً على الحيوان تماماً . وعلى
 هذه الصورة تنمو ملكة الصدق في نفس فلا يعود ينطق الا بالصدق . وقس على ذلك بقية

الاحلاق كالعدل والاصاف والشعفة ومحبة الوطن كلها لها حرائم في نفسه ويجب ان تربى تربية حتى تنمو وتقوى . واما القواعد المجردة فلا بدركها عقل الصغير ولا يستفيد منها

وتهدب الاحلاق يتبدى في البيت والولد طفل رضيع ويتدرج رويدا رويدا الى المدارس الصغيرة والعالية فاداء حمله او الدرس والمعلمون عرسهم الاول استوفت التربية حقها ولا عيب بل يضطر الاولاد ان يبدروا موسم بعد ان يلعبوا اشدهم فلا يطلع واحد منهم حينئذ حتى يفشل حشرة

اسلوب جديد للطبخ

بحث احد العلماء في اساليب الطبخ فنبهة الآن بحثا علميا فوجد انها غير صالحة ولا صبا طبخ الطعام بسرعة على حرارة شديدة لانها تلتف كثيرا من مواد الغذاء التي في الطعام او تجعلها عسرة الهضم فصلا عما يلزم لها من زيادة الوفود ثم صنع فرنًا يطبخ فيه الطعام على حرارة خفيفة درجتهم ٣٠٠ الى ٤٠٠ فقط بميران فارسييت فيصبح حينئذ ويمكن ان يطبخ الطعام في هذا الفرن للثانية انما يصح نقدين من فاديل ريث الثروليوم العادية . والفرن مصنوع من الزجاج المدهد الرقيقة وبه زجوف لوسع قدور الطعام وحوله صدوق من الخشب يجمع صود الحرارة ولكن الصدوق غير لاصق بالفرن بل بينها مسحة يجري فيها الهواء الساخن ويوضع القديل في الصدوق تحت الفرن فيسحق الفرن محرارًا ويصبح الطعام فيه لينة لا يصح سرعة بل يقتضي عدة ساعات

رأي المرأة في المرأة

سيك الملاد الانكليزية مؤلفة شهيرة اسمها جورجين بطار وهي امرأة توفي زوجها منذ مدة فالت صبرته في كتاب كبير كان له اعظم وقع عند القراء واحسنت الجرائد في مدحها حتى سميتا زعيمة النساء . وقد قال لها احد مكاتب الجرائد منذ مدة وحيرة وسألتها عن رأيها في المرأة فقالت اني ارى في حياتنا حالة اؤمهن عليهما لوما شديدا وهي انهن لا بكرمن انفسهن ولا يبرمن قدرها ولذلك لا يكبرمن ولا يعرف قدرهن . فيجب ان تطبخ في ادها من صد الصبر انهن ملكات في الهيئة الاجتماعية وعليهن ان يسكنن سنوك الملكات وهذا الصلة اناداما بسات اولادي فاني اربيهن على اكرام فوسهن ومعرفة قدرها لعلي ان فائدة ذلك عائدة على نوع الانسا . ومن الاعلاط الفظيعة ان

رعى البيت تربية تجعلها تحب الزواج امرًا لازمًا لها والأمانت جوعًا أو عاشت عالة على الناس يجب ان ترى حتى تستطيع ان تعتمد على نفسها وتعيش مستقلة اذا دعت الحال . ولا اريد ان يصعب امر الزواج او يرغب السات عنه بل ان يبق مقامه مكرمًا في الهيئة الاجتماعية بحصوله ارفع من ان يكون واسطة لتعيش الزوجة . والقناة القادرة ان تعيش مستقلة هي التي تجد راحة وسعادة في الزواج . وانما نفسي لم اكش شيئًا لو لم اكش روعة وأما والي احسب ذلك اصل من كل عمل عملته غير ابناء بوعي . وفي افتران الزوج والزوجة قوة عظيمة والى هذه القوة اسب محاسن الأنا أكثر الأزواج ينتظرون ان يجدوا السعادة في الزواج وهذا فلما يتحقق لم عليهم ان يوجدوا السعادة اذا لم يجدوها وهذا ميسور لم اد طلوه بالصبر والداني وكانت الزوجان سعيين لا يؤخذ احدهما الآخر بهوانه

السيدة ايزابي برتن

يذكر اهلي دمشق الشام ان كان سيم مدينتهم فصل لدولة اسكنرا اسمه رتشرد برتن وهو السر رتشرد برتن الرحالة القوي الشهير . وقد توفي هذا الرجل منذ سنتين بعد ان احرز شهرة واسعة بأسعاره الثامنة وموفائاته الكثيرة وترحمه لكتاب الف ليلة وليلة الذي ربح منه ستة عشر الف جنيه . وقد الت زوجته الآن صيرة حياتي في كتاب كبير فيو الف ومشا صحة وكنت في اعدائ ما يأتي

” الى سيدي الذي يسطرني الآن في السماء . اني واما بانتظار المحي اليك اتوك في هذه الدنيا مجملًا اصعب يوم الحياة التي عاشها معًا . وحيدًا لو استطعت ان اريك حقك من الوصف كما اريك حقك من المحبة ولكسي ادل كل ما في وسعي واترك ما ايجر عنه لمن كان الطول مي باعًا في صناعة الانشاء ”

وقد اشتهر هذا الكتاب الآن وظهر من باحلي بيان ان الزوجين يستطيعان ان يعيشا على اتم لاتفاق ولو كانا بخلي الطباع وكان احدهما عاتيًا عيذاء . فقد كان السر رتشرد برتن مستدًا متفهمًا مرمًا بركوب الاحطار مفرطًا في مصالح نفسه كثير العمل والدرس . تعلم تسعة وعشرين لغة وعاش مع ذلك بالقر بالسة الى زوجته لتفريطه في مصالح نفسه ولم يكن متمسكًا بذهب من المذهب الدينية . واما زوجته فتربت في مهد اسمة والترب ولم تألف المذاق وكانت شديدة التدين ومع ذلك رافقتة سيف اسعاره وعاشت معه في الفاقة وكانت له اكبر معين في كل شيء لانها كانت قدوة قدوة وتمتد

أمة أعظم منها ويجب عليها الطاعة له مدموعة الى ذلك تعبت الشديدة له . وقد قالت في هذا الشأن "أني عشت معه ثلاثين سنة وأنا أهتم كل يوم براحتي ورفاهتي وأشاركه في اشتغاله وأدافع عنه في دواوين الحكومة وأحزن لحرته وأفرح لفرحه ولا أعاقه لحظة واحدة إذا كان مريضاً . وكنت له زوجة وأماً وصغيراً وكاتباً وحامداً ووكيلاً وأنا أقهر بذلك وأسر به ولم أتعب قط من خدمته مدة ثلاثين سنة وكنت أفضل ان أقيم معه في خيمة وليس لي الأكرسة من الخبز على ان أكون ملكة بعيدة عنه"

ولما رأى السر رتشرديرت ان الف ليلة وليلة راجت أكثر من كل مؤلفاتو التي اشتغل بها السنين الطوال وبذل فيها زهرة العمر عمد الى كتاب آخر من برعها تدرجه الى الانكليزية ثم ادرسته الرعاة قبل ان يطبعه . وكان قبل وفاتو قد اوصى زوجته ان تنظر في كل كتبه ودفائره وتشر منها ما تريد نشره مدفع لها طباعه الكتب ستة آلاف جنيه لكي تنبع لم طبع هذا الكتاب فأبت لانها رأت ان نشره يضر بعيت زوجها فحرقته ولم تبقى له اثرًا وقالت أمة "لو كان الآن حياً واستشارني في امر هذا الكتاب لاشرت عليه بحرقه فحرقه كما صل غير مرة". وهذا من الرابة بكان عظيم لان السر رتشرديرت كان أحد من ان ينقاد الى احد فائقاده الى زوجته الى هذا الحد دليل قاطع على انها كانا مشتركين في الحب والاکرام احدهما للآخر. وهذا الاشتراك في الحب والاکرام هو سبب الوفاق والوثام

كتب الاولاد

لا بد للأولاد من كتب يطالعون فيها هذا كتب العظيم . وم يملكون الى مطالعة القصص والرحلات فيجب ان لا يباح لهم منها الاكل كتاب صحيح اللغة شريف المبدأ خالي من الغرامات والادعاه والحيل والاكاذيب ومن كل ما يعيج الشهوات الحيوانية ويقوي الاخلاق الوحشية . وقد اتنا في بقعة اخرى في هذا الباب ان نفس الولد فيها جرائم الخير وجرائم الشر . جرائم الاخلاق الصالحة الكريمة وجرائم الاخلاق الطالحة الاثيمة وكل منها يحو ويقوى حسب الاحوال التي يكون الولد فيها والمؤثرات التي تؤثر في نفسه . ولا شبهة في ان الميل الى هذا الخلق او ذاك يكون اشد او اخف بحسب ما يرثه الولد من والديه اي ان الولد الذي يولد من ابوين عظيمين هو اميل الى الصفة من الولد الذي ابواه شيطان ولكن التربية في الصغر والاحوال التي يكون الولد فيها والمؤثرات التي تؤثر في نفسه هذه كلها تقوي الميل الطبيعي او تضعفه . والكتب التي يقرأها

صغيراً، اشد تأثيراً في نفسه من كل المؤثرات . فمن يصع كتنافاً مثل كتاب الف ليلة وليلة مثلاً في بدايته كمن يصع في يدوسناً زعاقاً يسمى به قسه ويسد احلافه . ومما عذب هذا الكتاب ونحوه من الكتب التي تشاكله يبقى فيه ما لا يقدر من الضرر لانه يبيح على الخداع والاحتيال والادهام والغرافات . وانا نحب من ولادة تقاسي آلام الموت في ولادة ولدها وتقاسي في تربيته الامرين الى ان يبلغ العاشرة من عمره ثم تعمل تربيته فيعاشر من شاء من الاولاد والخدم ويقرأ كل ما يقع في يده من الكتب حتى اذا بلغ اشداه اضطر ان يحارب الملكات الفاسدة التي رخصت في نفسه حروباً تغص ميشة او ان يستسلم لها ويعيش عيشة الشر والنساد

أكرام الوالدين

اذا حرث الفلاح ارضه وزرع روعة فيها ولم يهتم باستئصال الاعشاب البرية نمت هذه الاعشاب بين الزرع وقويت أكثر مما لو لم تكن الارض محروثة ومزروعة . وهذه الحقيقة الطبيعية تصدق على الامور الادبية ومن شواهدا الكثيرة ان العمران الاوربي الذي يسمى المشرق الآن لاقتباسه قد نمت فيه شرور كثيرة تكاد تخفى صائله ومن هذه الشرور قلة اكرام الوالدين حتى صارت ولادة الاولاد وتربيتهم من المشاق التي لا ينتج عنها الا التعب والكدر . وقد اتته فضلاء الحرب الآن الى هذا الامر ولكن يظهر ان الطريق قد اتسع على الراجع . اما هي المشاركة يجب ان يحد من اقتباس مضار العمران الاوربي مع مناصه ولا سيما في تربية الاولاد فانهم اذا ربوا حتى يكونوا سادة من صغرهم وآباءهم عبيدا لم يفسد نظام العائلة وزادت مشاق الحياة . يجب ان يرى الاولاد من صغرهم على طاعة والديهم واکرامهم وبذل كل ما في الطاقة لارصاتهم وراحتهم ، والوالد الذي يعمل ذلك يزرع مستقبله ويحصد الراحة والسرور في شيوخه

خير ميراث

قال الدكتور هملتن خير ميراث يورثه الاب لاولاده الاسم الحسن والميت الخيد واعظم مؤثر يؤثر في الامة حيث التابخين منها

باب الصحة والعلاج

اللين

اللين أكثر السوائل الآتية قبولاً للفساد فحالما يحلّ تعلوه الدواية وهي طبخة من القشدة ليرعها اللبائس ويحملون الزبدة منها وإذا استقبل اللين في اسوبة مطهرة لا تدخلها الميكروبات وترك ساكناً وهو حال من الحرائم حصل من تسو وترتب في أربع طبقات، السطح طبقة كثيفة مكونة من راسب قصات مثلث القاعدة، والتي فوقها سائل يحتوي راسباً لطيفاً من الكاشين (المادة الحبيبة) الجامد والثالثة سائل مظلم يحتوي الكاشين الذائب، والرابعة أكثرها كريّات مادة صلبة.

ومضى طفت الزبدة على وجه اللين وذلك في مدد متفاوتة الطول جدد اللين وورسبت المادة الزلائية فيو بعمل الحامض اللبنيك الذي يحول سكر اللين ويصيره حامضاً مثله شيئاً فشيئاً. ويطلق هذا التحويل متى صارت نسبة الحامض في اللين الى اللين كنسبة ٣ الى ١٠٠ وذلك من الحمض اللبني الذي اكتشفه باستور.

ثم ان اللين الحديدي الذي لم يبرج بالماله لا يجمد بالحرارة. واللين الحلي يحفظ جيداً أكثر ما يحفظ اللين غير الحلي ناربع وعشرين ساعة وهو شبيه بغير الحلي إلا ان عطرته أقل وكاسيته يجمد كذلك صعبة لا كتلة واحدة كبيرة. ويتأخر جمود اللين خمس ساعات بإضافة جرة من ثاني كربونات الصودا او البوتاسا الى الف جرة من اللين وإذا اضيف اليه مصاعف ذلك من الكربونات امكن حفظه جيداً عشرين ساعة او أكثر ما يحفظ لو ترك لدايم. ويتأخر جمود اللين ايضاً بالبورق والحامض البوريك والحامض السيليك. وإذا اضيف جرة واحد من الحامض البوريك الى الف جرة من اللين حفظ ٢٤ ساعة وإذا اضيف جرة من ماء الى ١٠٠٠ جرة حفظ اللين ٧٢ ساعة.

ويجمد اللين حالاً بإضافة حامض اليو أو بإضافة البنفعة إلا ان جموده يكون حينئذ بقوة عظيمة فتجس المواد الزلائية الاجسام الدسمة فيها حينئذ. وبعد جمود اللين من تسو يحصل منه سائل حامض قليل تشوبه كدورة وفيه كثير من الاملاح والسكر وقليل من المواد الغذائية وهو مصل اللين الذي كان يوصف

كثيراً للعلاج في الطب قديماً وإذا محض اللبن حتى تفصل زبدته عني صدها سائل
بيض صارب الى الزرقة حامض المذاق قليلًا يحوي من المواد العذبة أكثر مما يحوي
الحصل المذكور أعلاه وهو الحبيض الذي احسنت زبدته
مساد اللبن اللباني

يفسد اللبن لاسباب كثيرة مثل الطعام الذي تأكله الحلوبه فان بعض النبات
يعيش طم اللبن كربيها وبعضها يكس خوامص مصرة وبعضها يحمل طعمه مرًا ومثل الدم
الذي يمزجه من الصروع يجعله احمر اللون ونحو ذلك من الاسباب غير ان مساد
اللبن يحدث في الغالب من نمو الميكروبات فيه وقد بحث دوكلي ذلك بحثًا مستوفيًا
موجد في اللبن عشرة انواع من تلك الاحياء الدبابة (كما يعرف بالنيذروثريكس) صفة
انواع منها من الجنس الذي يعيش بالهواء وثلاثة نما يستغني عن الهواء . وكل نوع منها
يسبب اللبن فسادًا خاصًا به مختلفًا عن الفساد الآخر له الا ان سمات اللبن لتغير بذلك
يصير مضرًا بشاريه وخصوصًا بالاطفال ويمت كثير من منهم بالمهيمه ودق الاطفال .
غير ان هذا اللبن الفاسد لا ينقل الامراض المعدية من جسم الى جسم كاللبنات التي
يأتي الكلام عليها الآن

اللبن الممدى

قد يحوي اللبن ميكروبات مرضية عدا الميكروبات البسيطة فيقتل حينئذ الامراض
المعدية ومنها
اولاً القرمزية . وقد شاع الاعتقاد بذلك في اسكتلندا حيث اذاع بوز وكاين في
وباء من القرمزية انها وجدت افرحة على ضروع البقر يحوي مورها ميكروبًا مماثلاً
لميكروب القرمزية . ولكن ثبت لكروكشك وبرون بعد التحقيق ان تلك القروح اعما
هي شور الجدري البقري ورووا ايضاً ان اوتة حبيبة من القرمزية كان مصدرها بانمي
اللبن وذلك اهم اصبوا بالقرمزية وفي دور التقشير تساقطت القشور عنهم الى اللبن
فانسدته فنقل العدوى الى شاريه . غير ان ذلك كله لم يقطع به حتى الآن
ثانياً الحمى التيمودية . والحوادث التي انتقلت فيها مع اللبن اثبت من حوادث
القرمزية والباحثون الذين يؤكدون ذلك كثيرون . وقد ثبت ايضاً ان اللبن تلوث
بجراثيم هذه الحمى من مجرد وضعه في آنية غسلت بماء مشوب بجراثيم الحمى التيمودية او
من مجرد مزج اللبن بماء ملوث بجراثيمها

ثالثاً الهواء الاصفر . زعم البعض ان اللب ينقل عدوى الهواء الاصفر ولكن ليس بين الحوادث الكليبيكة ما يؤيد هذا الزعم . وقد بحث الدكتور دوعلاس كسهايم في مدينة كلكتا يعرف كيف تكون حال الميكروب الضخم في لبن التي والحليب المغلي والمجذب فوجد ان الميكروبات الاعيادية التي تأتي اللبن من الهواء تهلك الميكروب الضخم بعمل الحامض . على ان ذلك لا يبعد امراً قطعياً في ما نحن بصدده وانما ذكرناه من باب العلم بالشيء ولا الجهل به

رابعاً الحلي الانثوية . هذه العلة تنتقل الى الانسان كما هو معلوم ويكون انتقالها غالباً بواسطة اللبن وذلك امر لا ريب فيه لانه عند الحلب يحاط اللب مواد مغرزة من ثور الالب (الفلاح) التي تكون على حلمات شروع البقر الحلابة حامساً الجرة . يروح من امحات شميرلن وموشوان الجرة قد تنتقل بواسطة اللبن لانه ليس بين الحوادث الكليبيكة ما يؤيد تجارحها التي جرباها في العمل

سادساً التدرن . لا شبهة اليوم في انتقال التدرن بواسطة اللبن ومن المقرر ان لبن البقر المصاب بالتدرن لا يشفى الا اذا كانت الصروع نفسها مصابة بالتدرن . غير ان بعض الباحثين تمكن من نقل التدرن الى الارانب وجرد الهند بلبن قرة متدولة سليمة الصرع . ولما كانت معرفة التدرن في البقرة الحية من الامور الصعبة وخصوصاً في الصروع وكان اكثر اللبن الذي يباع مجهول المصدر كان من الحكمة ان ينفي اللبن دائماً قبل شربه

فان اعلاء اللبن يقي من التدرن كما يقي من انتقال الامراض الاخرى المتقدم ذكرها لان الميكروبات المرضية تهلك كلها بالحرارة . على ان قولنا قلوا غير ذلك وذكرنا تجارب انما فيها ان التدرن انتقل بالتلقيح الى الارانب بواسطة لبن مغلي . بل قالوا ان من الميكروبات السامة ما يعيش في الماء العالي . ومنهم من زعم ان اللبن تنعيم خواصه بعد الغليان ويحسر من مائه وعازاؤه ونقل صلاحيته للتعذبة وعليه فلا بد لنا من امان النظر في ذلك

لا ريب ان من الميكروبات ما لا يهلك بحرارة الغلي فان بائس الزبدة لا يهلك الا على حرارة ١١٠° او ١٢٠° من فاذا اعلي اللبن الى هذه الدرجة اصفر وصار مرماً لان المقصود من اغلاء اللبن هو تنقيته من الميكروبات التي تسبب او تنقل الامراض المعدية لا تنقيته من ميكروب الزبدة . واللبن ينقي على حرارة ١٠١° من وبائس

التدور وهو الالم في ما يحس صدده يهلك على حرارة ٢٠ وباقى الميكروبات تموت ما بين حرارة صفر و ١٠٠ فلا حاجة الى بلوغ العليان درجة اعلى من هذه الدرجة. غير ان اللبن يشعر بالعلي في الهواء المطلق فقد تحقق لازاج وشاوان انه يحسر فور مع جرمه ومقداراً من العازات فيعقد طعمه وصفاته الغذائية ولكن يسهل هضمه وخصوماً على النالين اذ اللبن النقي يجمد كله كتلة واحدة عدد بلوغ المدة بخلاف اللبن المعلي فإنه يجمد كتلاً صغيرة يسهل تأثير المضارة المدية فيها

وعليه فعلا اللبن كالبالغ ولكنه ليس كذلك على ما يظهر للاطباء الذين ليس لهم عداوة سواءً والذين تآثر اعصاؤهم النفسية أكثر من تأثر اعصاء البالغين. ويذهب ريشمان الى ان اللبن المعلي لا يوافق في الاشهر الاربعة الاولى من العمر ويقول الدكتور لوران انه يحدث اضطرابات معوية من جنس الدسبسيا اي عسر الهضم او يحدث ايضاً التهاباً في القناة الهضمية يدل عليه انخس والقيض الكثير وعدم انتظام البراز ولساده والاسهال من وقت الى آخر

وقد ادى ذلك الى البحث عن وسائل اخرى تهلك الميكروبات من اللبن وتني صفاته المضدية يوفاهندي الباحثون الى طريقة يحسرون اللبن فيها بحيث لا تنمو الميكروبات فيه. ولما كانت هذه الطريقة من الفائدة يمكن فرجاً صلتها في حرد نال ان شاء الله

الاسيتول

الاسيتول من العقاقير الطبية الناعمة جداً ولكنه يعمل في القناة الهضمية فيتكون منه الحامض الكربولييك السام ولا سيما في الاطفال ولذلك رعب الاطباء في وجود مركب آخر من مركبات الحامض السيليك لا يتولد منه حامض كربولييك في القناة الهضمية فوجدت مادة اسمها سالاسيتول مركبة من الحامض السيليك و لاسيتول وهي مسحوق ايض متبلور لا يذوب في الماء. اذا بلغ القناة الهضمية يحل الى حامض سيليك و اسيتول. اما الاسيتول فيمر بعد ان يحل. واما الحامض السيليك فيعمل الفعل المطلوب في مضادة الساد. ويزيد فعل السالاسيتول باعطائه مع زيت الخروع هكذا

سالاسيتول غرامان الى ثلاثة }
زيت الخروع ٣٠ غراماً } جرعة واحدة صباحاً

ولا ضرر من هذا المقار للأطفال فإن الطفل اندي عمره سنة يستطيع ان يتناول
منه نصف غرام كل يوم

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختصار وجوب فتح هذا الباب فنفهنا ترجمته في المعارف وأنها للهيم ونعمتها للأدباء .
ولكن الجهة في ما يدرج فيه على اصحابه من مزايا مثله . ولا يدرج ما خرج من موضوع المنطق وراعي في
الادراج وعدم ما يأتي (١) المناظر والنظير متعاضدان من اصل واحد فمناظرته يظهره (٢) (٣) (٤)
الفرص من المناظرة الوصول الى الخفايا . فإذا كان كالمسحط فغيره عندها كان المستوف بالاعلاطوا اعظم
(٥) محور الكلام ما لعل ود (٦) عالمنا لانت الواقعة مع الانهار ستحار على الحدة

تحريف الاعلام

حضرة منشي المنطق القاصدين
أكمالا لرسالتي التي تفضلتم بشرحها في الجزء الماضي جشكم اليوم راجيا التكرم بطبع
هذه الاسطر الوجيزة لزيادة الايضاح
قلت انشاء كلامي على تحريف طليطلة من توليدو Toledo هذ الافرنج ارت
اللاتيين يسمون هذه المدينة توليم Toletum وقلت " وربما كان التسمية العربية التي
فيها لام زائدة اصل في اللغة القوطية واني لا ازال ابحث عن ذلك الآن " فلما كتبت
اكم رسالتي المذكورة وقلت في انشاء انشائي على بيان واضح لهذه التسمية في القاموس
العربي الاسباني الذي جمعه الصلطان الاسباني لرنسدي وسميوت والحقاء بمجموعة
القطع العربية التي اقتبها من كتابات الاندلسيين . وهذه ترجمة عارثها
" طليطلة — هي مدينة توليدو عاصمة اسبانيا قديما وباللاتينية توليم (انظر توليطه)
واسمها في القرون الوسطى توليلا (بالضمير) — طليطلي نسبة اليها "
ثم اني لا ارى بأسا من زيادة الايضاح فيما يتعلق بكلمة الاذفونش فاقول ان العرب
أوردوا هذا الاسم على صورشقي وكيميات متنوعة فقالوا " أذفش وأذفونش وأذفش
واذفونش والقونش " كما يعرفه كل من مارس كتب الاندلسيين وهذه الاسماء كلها مشتقة
من اللغة القوطية حيث وردت فيها هكذا Alfonso, Adefonso وباللاتينية Hldefonsus

وعنه اخذ الافرنج *Alphonse* وما شاكلها ولكن من غمن في التواريخ الاندلسية يرى ان العرب يقصدون بكل اسم من هذه الاسماء التي سبق ايرادها ملكاً معيناً ومثال ذلك الادفوش — هو الدون الفونسو الثامن ملك قشتالة (المعروفة ايضاً بقشتالة وقشتالية *Castille*) وليون (*Leon*)

أدفوش بن يطر هو الدون الفونسو الاول الكاثوليكي ابن بطرو دوق قنتبرية (*Cantabria*)

نوادفوش — وهم الملوك المسيحيون الذين حكموا قشتالية وليون من ذرية الفونسو الاول المذكور

إدفش او الفوش — هو الفونسو المباشر الملقب بالعالم أدفونش القومس — هو إدشود من قواسم القوط (اعلم ان القومس في كتابات مؤرخي العرب من شرفيين وعرييين هو عبارة عما يعرف الآن بلغة كومت *Comte*) فانهم عربوا قومس عن الكلمة اللاتينية كومس *Comes* وهي مشتقة من كلمة تشبه قول العرب "الصاحب" في قولهم "الصاحب ابن عباد مثلاً" لان القومس كانوا في اول الامر يصاحبون الملوك

الادفونش — هو الفونسو السادس

أدفونش بن ريموند — هو الدون الفونسو السابع الامبراطور (وقد يكتب العرب ريمند هكذا ريمند من كلمة *Raimundo* و *Raimond*)

أدفونش بن ردمير — هو ملك ارغون الدون الفونسو المقاتل (*El Batallador*) = *Le Batallleur*) اما كلمة ردمير و ردمير فهي معربة عن العلم الاسباني *Ramiro* المشتق من اللاتينية قديماً *Ranimirus* و *Rademirus*

الفونش — هو الدون الفونسو الثاني ملك ارغون *Aragon* وقومس برشلونة *Barcelona*

اما قول العرب (شافجه) فهو كما قلت من قول الاسبانيين *Sancho* (سقط حرف *H* في طبعة رسالتي الاولى لميجور) ومعلوم ان الاسبانيين هم مثل الطليانيين في عدم الاقتدار على النطق بالشين العربية الصريحة وهم مثل الانكليز في نطق هذين الحرفين *ch* كالهاء والثبث مع بعضها (ثنى) وعلى ذلك يكون نطقهم لكلمة *Sancho* هكذا (سانتشو) وهو السب في قول الاندلسيين (شافجه)

وقد سعى عليّ ايراد جوهان وجهيان عند الافرنج ويوآش عند عرب الاندلس أثناء ايراد احتلاف اللغات في نقل اسم يحيى. هذا وقد وقعت غلطة مطبعية اصبحت ان اصححها في هذا المقام مع الاستطراد الى ذكر عبارة تحقيقية تقيس سبب صدري بهذه الحاشية وذلك انه ورد في الصفحة ٨٣٢ سطر ١٤ «اللغة البرتغالية» وصوابه «اللغة البرتغالية» بالقاف التي فوقها نقطتان واقول بهذه الحاشية ان القطر المعروف الآن باسم البرتقال *Portugal* سمي كذلك باسم المدينة الثانية في المعرفة بورتو *Porto* و *Oporto* التي ينسب اليها صف مشهور من النبيذ والسبب الذي حمل علماء الجغرافية على هذا القول ان هذه المدينة كانت تسمى عند اللاتينيين *Portus Colle* ثم اتمرت حاتان التكتلان فصارتا برتغاليا *Portugalia* ثم نشأت كلمة برتقال للدلالة على هذه المدينة وحدها ثم شاع الاستعمال ومن الاطلاق مثل الاسم المملكة بأسرها وقد ورد اسم المدينة في كتب جغرافي العرب هكذا «برتقال» وسيف تاريخ ابن الاثير «برتقال» بالطاء المهمة فوجب علينا حينئذ بحارة اسلافنا في التسمية والعدول عما اسقنا اليه جهلاً من تسمية هذه المملكة هكذا «برتقال» وبرتقال وبورتقال وبرتقال «ومن العجب ان صاحب دائرة المعارف وخصوصاً صاحب آثار الادهار لم يسها الى كيفية تسميتها عند العرب بالوجه الذي شرحته مع ان صاحب آثار الادهار يضي في بعض المواضع الاندلسية بالرجوع الى مؤلفات العرب

واقول هذا ايضاً ان الفاكهة المعروفة عندنا باسم البرتقال والبرتقال التي هي من فصيلة النارج قد اخذنا اسمها من تسمية هذا القطر ولكن الترك حافظوا عليه بالتام حيث يدعونها «برتقال» والسبب في ذلك ان هذا الصنف من أهم حاصلات تلك البلاد وخصوصاً مدينة البرتقال التي هي نفس مدينة بورتو *Porto* فدعاها العرب باسم البلد التي اختصت به وامتازت عن غيرها كما هي عادتهم بل وعادة الافرنج في كثير من الامم اما الافرنج فانهم اطلقوا على هذا الصنف من الفاكهة الكلمة العربية المنقولة عن الفارسية وهي «نارج» قالت الاسيابين يقولون *Naranja* = نارنجا والبرتقاليون *Naranja* و *Iaranja* = نارنجا ولارنجا والطلبايون *Narancio* = نارنشو والفرنساويون *Orange* اورانج فنقلوا عنا وقتنا عنهم وتناسوا وتناسيتام

صور الحروف العربية

حضرة منشي المتطلب الفاضل

اطلعت على رسائل حصرات المشاطرين في شأن ابدال حروف الطبع العربية بحروف افرنجية او محرووف عربية مسطلة لسهولة الطبع ولا مكال استعمال الحروف العربية بالة الكتابة ويظهر لي ان ابدال حروفا على هذه الصورة مصرحاً جداً ويمكن الحصول على الفائدة المطلوبة بتعبير قليل في حروف الطبع كما سيبيح ذلك اصل من ابدال حروفا بحروف افرنجية حركاتها حروف صمن حروفا على ان الاوربيين لما ارادوا احتصار كتابتهم بالوقت اتجهن استلوا الطريقة القويونية التي هي مثل طريقة الكتابة العربية فحاشا ان تعود القهقري وتقتبس اسلوب الكتابة الذي يطلب الامرج التخص من وزد على ذلك ان الحروف الافرنجية قد تنوعت كثيراً باقبال الامرج على زحرفتها فترى في كل مطبعة انواعاً من الحروف لا عدد لها من مستقيمة ومائلة يميناً ويساراً وطويلة وقصيرة على درجات متسوعة ويضاء وسوداء وظليلة ومشفوشة على اساليب مختلفة بحيث انه يوجد من قياس واحد من الحروف نحو الف نوع مرخوف. وخدام اكثر من عشرين قياساً اصغرها حرف من اربعة وعشرين حرفاً من العقدة واكبرها اكثر من عقدة. ولم يكتفوا بذلك بل صعدوا ايضاً حروفاً كبيرة من الخشب بمماطولة عقدة الى ما طولة حشرون عقدة. وفي المطبعة الصغيرة من مطاعم اكثر من مئة وخمسين نوعاً من الحروف المزخرفة ولذلك يستحيل على اعلم المصنع وعاماً ان يفتي مسبكاً لحرفها لان انواع الزخارف تمتد بالالوف كما تقدم والامهات اللارمة لكل الحروف تعد بمئات الالوف

فاذا احصينا الزوائد المحيية المتصلة ببعض الحروف كذنب الحيم والسين والصاد والعين واطلنا الحروف المزدوجة مع غيرها مثل الحوالة وكما بقي لنا من صور حروف الطبع اربع صور لا غير لكل حرف وستة احرف وهي الالف والذال والذال والراء والراء وواو لا يكون حرف منها سوى صورتيه. والصور الاربع المتقدمة هي الابتدائية والمتوسطة والمتطرفة والمفردة مثل . ب . ب . وجملة صور الحروف العربية مع الحركات والعلامات لا تزيد حيث تدور على مئة وخمسين فيستطيع ترتيب الحروف ان يضعها في صندوق صغير ويرتها وهو جالس على كرسيه لان الصور ليست اكثر من صور الحروف الافرنجية فان الحرف الاول من حروف الهجاء عديم له اربع صور وهي A وB وC وD وE وكذا بقية الحروف ولا بد من ان تكون كلها موحودة امام ترتيب الحروف هذا علدا

العلامات المختلفة . فهذا هو الاسلوب الذي اشتهر به لطروب الطبع العربية واذا اتبعناه
سهل ترتيب الحروف وسكها وبقي الطبع مقروءا كالخط
من دي موبس بولاية ابوا بامبركا
الياس
بركات

وجود النفس

حصرة منشئي المختطف الفاضلين

اوردتم في الجزء الاخير من المختطف مقالة مسببة في الحياة ومذهب الماديين
والروحانيين وقد اجدتم في ما بسطتموه فيها غاية الاحادة لكنني استعجم في الاعتراض
على دليل المؤلف الاستاذ غرام على وجود النفس وهو " تعطيل الاممال العقلية " وقبل
الغرض في ذلك اقول دفعا لكل توهم ابي من المترفين بوجود النفس لكن اعتراني
بوجودها مسي على اعتقاد ديني لا على اتساع عقلي . ولا ارى ريبا في ما فتموه من ان
كثيرا من اصال العقل لا يعمل الآن او يصير تعطيله تعطيل اواميا بالعرض بحسب
مذهب الماديين وان فرض وجود النفس يعمل كثيرا من المشكلات ويحلها تعطيل اواميا
وارى ان هذا يصح ان يتخذ دليلا عقليا على وجود النفس كما اتخذت امور تشبه دليلا
على وجود الاثير لولا مصاعب اخرى تعترض فرض وجود النفس ولا تعترض فرض
وجود الاثير واني اوضح ذلك بمثل بسيط تقريبا لنهم عامة القراء لا خاصتهم . ذلك لفرض
ان سرق بيت زيد وعرف كثير من غرائس السرقة مثل ان السارق بجار احمر صغير
القدمين يدخن النخ ويجهل القراءة وذلك من حسن استعماله لادوات البصارة يدور
اليسرى ومن آثار قديمه على الارض وفضلات السكاثر الواقعة منه وعدم التفاتوا الى
الاوراق الماثلة . ولنفرض ان هذه الصفات وجدت كلها في جارهم عمرو فهل يصح في
شرح احد ان يتخذ ذلك دليلا على ان عمرو هو السارق . ثم اذا ثبت ان عمروا متصف
بصفات اخرى تبعد عنه ارتكاب جريمة السرقة او ثبت بدليل آخر انه كان في مدينة
اخرى يوم سرقة البيت اتخذت عنه كل شبهة

وعلى هذا التلط تنوعت معتقدات الناس ثم تحسنت رويدا رويدا فانهم لما رأوا الافعال
الطبيعية والعقلية فرسوا لها مواضع مختلفة تعطيلها ولم يستكفوا ان يسبوا قوة الفاعلية
الى الشمس والقمر والكواكب والرياح والبحار والانهار والاشجار والحجارة والحيوانات
على اختلاف اجناسها وانواعها والهاكل ذلك . ثم رأوا مصاد معتقداتهم فنكفوا عنها

و صغروا أخيراً أن يسوا كل هذه الاعمال إلى القرى الطبيعية وفي جملة ذلك كثير من الاعمال العقلية كما ابتعث في الكلام على الحور والدحول وما أشبه من الامراض العصبية والافات الدماغية فان هذه كانت تسبب أولاً إلى فعل قوة روحية لجهل سببها الحقيقي ثم علم بها ناتجة من خلل في الدماغ حتى ان بعضها يحدث من حراج صغير في الدماغ فإذا أزيل الحراج عملية جراحية زالت الآفة تماماً. ويظهر لي ان موقع الصدف في كلام الاستاذ عرايم ومن جرى مجراه من المحاولين اثبات وجود النفس بالادلة العقلية هو ان ادلتهم لا تسلم من الطعن كما لم تسلم ادلة الروحانيين من قلمهم وإذا وقع الصدف في الدليل وقع في المدلول ايضاً. صلى م لا حصل فصلاً تاماً بين الادلة العقلية وبين الادلة الروحية ونقول ان الامور الروحية ثابته لنفسها بادلة روحية سواء ايدتها الادلة العلمية والعقلية او لم تؤيدها وبذلك تسلم الامور الروحية من اعتراضات المعترضين وتبقى محصورة بالافتتاح الداخلي الذي يحدده كل مؤمن في نفسه ولو لم يستطع ان يشتد بدليل علمي او عقلي

مصر

احمد القرطبي

باب الصناعة

عمل الثياب

اخترنا كلمة الثياب على العبدان الدقيقة التي ألصق برؤوسها قليل من الكبريت والفصفر لكي تحترق بها النار وفي المساء ايضاً عبدان الكبريت او الفصفر. ولم يشع استعمال هذه العبدات في اوربا الا منذ ستين سنة ولم يشع في هذه الديار والديار الشامية الا منذ اربعين سنة. وقد ررنا مملأ من معاملها في مدينة بون اسدي المدن الصغيرة في بلاد سويسرا وشاهدنا جميع الاعمال المتعلقة بها كنشر الخشب الواحاً رفيقة وقطعها عباداً دقيقة ووصعها في محاط كالنرايل وخط رؤوسها بالكبريت ثم بالزنجار استعمل على الفصفر الاسمر وصع الصاديق الصغيرة التي توسع فيها. والآلات المعدة حمل هذه الصاديق من اغرب وادفع ماراً العين فهناك مكشطة تكشط من قطع الخشب الكبيرة اوراقاً رفيقة وآلة ثاية تقطع هذه الاوراق الخشبية قطعاً يكفي كل منها

لعمل الصندوق الصغير او غطائه وية ثالثة تصمط هذه القطع وتلصق بها ورقة فخرج منها صندوقاً يحكم الخواب محاطاً بالورق الاحمر والاصفر ويحري كل ذلك بأسرع من طبع الصر . ويصنع في هذا المصنع كل يوم ٢٥٠٠٠ صندوق وما يوضع فيها من عيدان الثقاب وحملة العمل فيه ٢٥ عاملاً أكثرهم من النساء وآلة تدور كلها بآلة بخارية قوتها ١٥ حصاناً لا غير

ومعلوم ان هذه الميدان من المرويات التي لا عى عنها كآلة لا عى للأساس عن النار والور وان عملها سهل ميسر في كل مكان وامامنا الآن صندوق مماثلاً صنع في الاسكندرية في مصمل كرم الدكة على م لا يكون في التطر معام كثيرة واقية بمحاطة وهو يحتاج الى حامين او ستين مصملاً مثل المصمل المشار اليه آتاً وغني عن البيان ان الآلات والادوات اللازمة لهذه المعامل يجب جلبها كلها من اوربا وكذلك الصاع الذين يملحون الرطبين كبيت استعمالها اما المريج القصورى فالمالب ان المعامل الاوربية لا تعلق لميرها لان لكل مصمل منها مريجاً خاصاً به ولكن هذه الامرجة معروفة عالمياً منها مريج مؤلف من نصف جرد (ورناً) من القصورى العادي وارصة اجراء من كلورات البوتاسا وجرئين من الفراء وجرء من التراب الابيض او الطباشير وارصة اجراء من دقيق الزجاج الناعم . واذا استعبطت من كلورات البوتاسا سينت البوتاسا كال صوت اصرام العود اشد . ومنها مريج حمر مؤلف من ثلاثة اجراء من القصورى وجرئين من اكسيد الرصاص وجرئين من الرمل وثلاثة من الفراء

اما الميدان التي لا تشتعل الا بمحكها على صندوقها فتصط في مريج مؤلف من حصة اجراء من كلورات البوتاسا وجرئين من كبريتيد الانتيون وجرء من الفراء ويدهش جانب الصندوق الذي تحت عليه مريج مؤلف من حصة اجراء من القصورى الاحمر وارصة اجراء من كبريتيد الانتيون وجرئين ونصف من الفراء ومعامل الثقاب كثيرة في اسوج وروح ضياستون مصملاً كبيراً في واحد منها ستة آلاب عامل . وفي المانيا والمسا ٤٥٠ مصملاً

الورقة

الورقة اي عمل الورق صناعة قديمة اختلفت موادها باختلاف الزمان اقدمها البردي الذي كان يشق له قديمًا ورقة وتسط بعضها بحباب بعض وتسط فوقها قديم

أخرى بممارسة لها وصعد الجميع مما يكون من ذلك صنائع كبيرة يصقلونها بقطع العاج ولاصداق الصقيلة وهي القراطيس المصرية القديمة التي توجد الى يومنا هذا في مدن المصريين لا قدمين مثقوفة دروساً كبيرة ومكتوبة فلقهم المصري . وقد اختلفت صناعة الورق باختلاف الازمان ايضاً وبلغت في هذا العصر حداً عجيباً من السرعة والانتقال كما سيجي .

وكان الصيبيون يصنعون الورق من قديم الزمان من لحاء نوع من شجر التوت ومن حرايب القضا الهندي ولحاء الرامي ويقال ان مخترع عمل الورق من المواد النباتية عدم رجل اسمه نساي لور كان وكيلاً على دار الاسلحة الملكية في بلاد الصين سنة ١٨٩ للمسيح . وسنة ١٠٠ للمسيح صنع الورق من لحاء القنب ومن الخرق وشباك الصيد القديمة . ولما عاد حاكم سمرقند من الصين سنة ٧٥١ للمسيح جلب معه بين الاسرى الذين اسرم بها صناعاً ورفقن عاشاً بهم معملاً لوراقة في سمرقند . ولما لم تعلم الفرس صناعة الوراقة وجعلوا يصنعون الورق من اطرق الكسائية وامتدت هذه الصناعة الى بغداد فاشتت فيها معامل الوراقة سنة ٧٩٥ للمسيح وبقيت فيها الى القرن الخامس عشر وامتدت حالاً الى دمشق ومصر وكان الورق يرسل منها الى اوربا فسمي فيها *Charta Damascena* اسمه القوطاس الدمشقي . وقد العرب هذه الصناعة الى بلاد لاندلس سنة ١١٥٤ وانتشرت حالاً في ايطاليا وفرنسا وحرمايا

والوراقة من انتع الصنائع كلها وقد اصبح الورق من لوازم العمران بل صار العمران يقاس به اي كلما زاد عمران الامة زاد احيائها الى الورق وتوسعت الاساليب التي تستعمله . وقد تقدمت الوراقة في الصين الاسيرة تقدماً عظيماً كما تقدمت جميع الصنائع الآلية على يد الكجاوين والميكانيكيين فارب الكجاوين اصبحت طرق تنظيف المواد التي يصنع الورق منها وقصرها وتلوين الورق وتصلية والميكانيكيين اصبحت طرق اعلاء الرب واجرائه وتجهيزه وصقله . والمواد النباتية التي يمكن ان يصنع الورق منها كثيرة لا تحصى ولكن الوراقين لا يصنعونه طبعاً الا من المواد الرخيصة انهم التي يسهل عملها منها لكي يكون لهم من ذلك ربح ويسهل عليهم ان ياتروا بعضهم بعضاً . وقد عرض احد الوراقين في معرض باريس الماضي أكثر من ستين نوعاً من الورق مصنوعة من ستين نوعاً مختلفاً من النبات . وطبعت كتب كبيرة في الكتاب منها مئات من الادرق وكل ورقة منها من نوع خاص من الورق . ولكن المواد النباتية الرخيصة

اغش الصالحة لعمل الورق قليلة والغالب ان الورق الابيض يصنع الآن من الخرق والياب
الخشب وألياف نبات الرتم والورق الاسمر يصنع من ألياف القنب واهالي الصين
يكثرون من استعمال ألياف نوع من شجر التوت

وقد يظن لاول وهلة ان المواد التي يصنع الورق منها كثيرة رحيصة لا يمكن ان
تعد عدد ان صار يصنع من رب الخشب والامر على خلاف ذلك لان ليس كل الالياف
يصنع لصيل الورق على حدٍ سوى واكثرها لا يسهل استخراجها بسهولة من بقية المواد
الخشبية

ويمكن قسمة المواد التي يصنع الورق منها الى اربعة اقسام الاول ما يمكن استخراجها
بسهولة وقصرة بسهولة ايضا . والثاني ما يسهل استخراجها ويصعب قصره . والثالث ما
يصعب استخراجها ويسهل قصره . والرابع ما يتلف بعض الياض بالتصير

وكلما طالت الالياف زادت متانة الورق وكلما قصرت قلت متانته وسهل بله
بالماء وغزيفة . والياب الرتم مما يسهل استخراجها وقصره ولذلك كثر حمل الورق منه في
البلاد الانكليزية وقد كان الوارد اليها من نبات الرتم سنة ١٨٦١ اقل من ٩٠٠ طن
بلغ سنة ١٨٧٠ نحو تسعين الف طن وسنة ١٨٩٠ اكثر من مئتي الف طن . وقد كثر
استعمال النش ايضا في صناعة الورق ولكن العقد التي بين قصور بصر التخصس بها

وسنة ١٨٧٠ شرع العمال في حمل الورق من الخشب ولاسيا من خشب الصوبر
والارز وراحت صناعة استخراج الرب من هذا الخشب في بلاد اسوج وروج لكثرة
شجره فيها . وكان وزن الخرق التي وردت الى بلاد الانكليز سنة ١٨٨٩ لعمل الورق
٤٢١٤٣ طناً وثمناً ٤٢٦٣٢٢ جنياً ووزن الرتم ٢١٧٢٥٦ طناً وثمناً ١٠٩٣٠٦٦ جنياً .
ووزن رب الخشب ١٢٣١٧٩ طناً وثمناً ٦٩٠٦٩٢ جنياً . فأتى ترى من ذلك ان ثمن
الطن من الخرق نحو عشرة جنيهات ومن نبات الرتم نحو خمسة جنيهات ومن رب الخشب
نحو خمسة جنيهات ونصف

وبصع الورق من اوراق الخرائد والكتب القديمة ولكن الغالب ان هذه المواد
تخرج باخرى وقت حمل الورق منها

وقد رحمت كل مواد الورق في الصين الاخيرة نحو ثلاثين او اربعين في المئة
فكان ثمن طن الخرق سنة ١٨٧٥ سبعة عشر جنياً صار الآن عشرة جنيهات او احد
عشر جنياً وكان ثمن الرتم ثمانية جنيهات فصار خمسة الى خمسة ونصف ولكن الورق

نفسه رخص أكثر من ذلك لأن الوراقين لم يكتبوا برخص مواد الورق بل جعلوا يرجونها بشاره الخشب وشراب الخرف حتى يريد ثقل الورق ورخصة لكن الورق انقشوش بالتراب والفتارة وامن جداً بصره في الهواء فلا يصلح لطبع الكتب والورق الجيد لا يبقى منه اذا حرق أكثر من اثنين في المئة من الرماد ومنفصل كمية عمل انواع الورق في الاجراء التالية

البن المكثف

البن غذاء لا غنى عنه ولا سبباً للأطفال وهو كثير رخيص حيث تكثر المراعي والمواشي وقليل غالي حيث تقل. ولا يسهل نقله من حيث يكثر الى حيث يقل كثيراً من البصائع والاعدية لانه سريع الفساد ولكن الاوريين والاميركيين احتالوا عليه وكشبهوه حتى يقل حرمة وثقله ووضعوه في آية بحكمة حتى تمتع به جرائم الفساد وانشأوا المحامل الكبيرة لذلك في البلدان التي تكثر فيها المواشي والمراعي كبلاد سويسرا وصاروا ينقلونه منها مكثفاً في صماغ مغلقة الى سائر الاقطار فيعندي الاطفال الآن في مصر والمند ملين حُل من بقر سويسرا. ولما كان البن كثيراً رخيصاً في هذا القطر والقطر الشامي رأينا ان نصف طريقة تكثيفه بالايجاز لعل احداً من اصحاب الاموال او ارباب الصناعة يسي في انشاء معمل لتكثيف البن فيهما فيستفيد وينهذ بلاده

والمواد التي يشتغل البن عليها في الماء والدهن والكاسين (الجبن) والاليومين (الزلال) وسكر البن وبعض الاملاح. والبن جميع الحيوانات تستغل على هذه المواد ولكن مقدارها فيها يختلف بعض الاختلاف كما ترى في هذا الجدول. وقد ذكرنا فيه وزن كل مادة من هذه المواد في كل مئة درم من البن

دهن	كاسين	اليومين	سكر	رماد	ماء
٢٩	٢٤	٦	٩	٢	٨٨
٤٠	٤٠	٨	١٠	٢	٨٧
٣	٦١	١٠	٢	١٠	٨٢
٢	٣٠	٦	١٠	٦	٨٧

ونرى من هذا الجدول ان الماء أكثر من غاية اعشار البن فاذا ازيل جانب كبير من هذا الماء خفف ثقل البن كثيراً وخيت المواد المدببة فيه على حالها لان الماء غير

معتز كما لا يخفى ولذلك فاللبن المكثف هو الذي أرمل جانب كبير من مائه. وقد جرت عادة الصناع ان يخلوه بالسكر حينما يكتشفه او ان ييقوه على حاله بغير سكر. والذي يضاف اليه سكر اكثف من اللبن الذي لا يضاف اليه سكر وهو يصنع بأن يحمى اولاً الى درجة بين ٦٥ و ٨٠ جير - مستعرا - وذلك بوضع الاداء الذي فيه اللبن في ماء سخن. ثم يصفى ويوضع في آنية متصلة بمنزلة لمواء لكي يرأل اثناءه بالتخفيف واخراج البخار بالمرحلة ويضاف اليه سكر في وهو يعطى بسعة رطل من السكر الى كل ثلاثة او اربعة ارطال من اللبن. مكثف ثم يوضع هذا اللبن في آنية مبردة الى درجة ٢١ جيرا - مستعرا - ويقل منها آنية العبيج في آنية بها وتتم حالاً ولبن مكثف ندي لا سكر فيه قل كثافة من الذي فيه سكر وهو يوضع في آنية زجاجية عالية ولا يحمى رماناً طويلاً

وقوام اللبن المكثف الخالي كقوام الحليب وثقله النوعي من ١٢٥ الى ١٤١ ويزوب في اربعة امثاله حرماً من الماء وصمة حينئذ كاللبن العادي الخالي بالسكر وقد حلل اللبن المكثف في موبسرا فوجدت مواده كما يأتي ماله ٢٥٥ في المئة دهن ٨٥ في المئة سكر ٣٣ ٥٣ كاسين ١٠٠٢ املاح ٢

امزجة النحاس

النحاس الاصفر * يصنع بصهر ثلاثين جزءاً ورملاً من التوتيا وسبعين جزءاً من النحاس الاحمر ويجب ان يكون التوتيا والنحاس قطعاً صغيرة النحاس الاصفر للادوات التي تحرق خرطاً * يصنع بصهر ستة جزء من النحاس الاحمر وخمسين جزء من التوتيا وحره من الرصاص البرنز الصارب الى الحمرة * يصنع بصهر ستة وعشرين جزءاً من النحاس الاحمر و ٢٥ جزءاً من التوتيا وحرثين ونصف جزء من الرصاص ويضاف الرصاص وقت صب النحاس الاصفر في القوالب * وقد يصنع هذا البرنز من ٨٠ جزءاً من النحاس الاحمر و ٢٥ جزءاً من التوتيا و ٥ اجزاء من الرصاص وحره وثلاث من الانبيون ويصنع ايضاً من ١٢٠ جزءاً من النحاس الاحمر و ٢٥ جزءاً من التوتيا وثلاثة اعشار الجزء من البرموت وهذا المريج اجود من المريج الاولين

البرنز العادي * يصنع بصهر سبعة اجزاء من النحاس الاحمر وثلاثة من التوتيا وجزئين من القصدير - او بصهر حره من النحاس الاحمر واثنين عشر جزءاً من التوتيا

وثمانية أجزاء من القصدير

نحاس الاحراس به يصنع يرح مئة حرة من النحاس الاحمر و ٢٥ جزءا من
القصدير وقد يصنع ايضاً بصهر ٢٦ جزءا من النحاس الاحمر و ٢٦ من القصدير وجرنين
من التوتيا وهذا احسن من الاول

باب الهدايا والتقاريط

كتاب الهدية الحميدية في اللغة الكردية

مضى رأيت امراء الامة وولاء امرها بناسوت في الدليل والتصنيف مبشرها
بالارقاء السريع في معارج انحران ولذلك رجباً بهذا الكتاب المستطاب الذي وضعه
احد امراء الدولة العلية المشهود لم بالفصل والنبل فرح الشجرة الخالدية القرشية المرومية
الشيخ يوسف غياث الدين بننا الخالدي المقدسي . واتخذناه رائداً لعصر جديد يعود
الشرق فيه الى السبق في ميدان العلم والرفان

والكتاب شامل لما جمعه المؤلف بالاستقراء من قواعد اللغة الكردية ومعداتها
مرتبة على حروف المعجم ولشيء من اشعارها وامثالها . ولا يخفى ان وضع قواعد اللغة
وجمع مفرداتها بالاستقراء من المطالب السامية التي مرّ بوالها الأعلى نزل قبل من
مطاحل العلماء المبرزين كاخليل وسيبويه والفيروز آبادي ولقد اجاد المؤلف حيث قال
سيف مقدمة هذا الكتاب ان ابتكار قواعد اللغة امر عسير يحتاج الى استقراء بالغ
ونقص كثير

ويستفاد من هذا الكتاب ان الاكراد يكتبون لغتهم بالحروف العربية وعندما
تخمسة اصوات لا يعطى بها العرب عادة فيعبرون عنها بالباء والهم والزاي والفاء والكاف
ويبرونها بوضع ثلاث قطع على كل منها وليس سيج لغتهم ثمة ولا ذال ولا ضاد . وفيها
كثير من الكلمات العربية والفارسية والتركية وهي مع ذلك غنية بكلماتها الاصيلة .
ويظهر من اشارة المؤلف انها فرع من اللغة الآرية ومن تحقيقات بعض علماء الارج
انها لغة فارسية قديمة وار الاكراد انهم فرع من الطورانيين . وقد قال المؤلف في
ما كتب به اليها انهم " قوم شعبان كالعرب ويكنهم شرقاً انهم من قوم رجل الدنيا

والدين صلاح الدين يوسف بن ايوب المكي الشهير بين الامم من افرنج وعرب
 واشعارهم جارية على محور الشعر العربي ومنها زيادات ليست في العربية واثبت
 المؤلف بعض القصائد والمقاطيع وترجمها الى العربية وذكر بعض الامثال الكردية كقولهم
 من رجع من نصف الطريق لم يندم وقولهم من اسر سمس لا علاج له وقولهم البيض
 المحروب خير من اللبن الخاثر غير المحروب

وعني عن البيان ان هذا الكتاب بأكورة من حذيفة لمة لم نوصع فيها الكتب
 العربية حتى الآن ومشكاة يستضي بها من يطلب تعلم هذه اللغة وسيكون من نفع همهم
 مقدار ما تنفع الامم من التقاطع والتأرجح

وقد قرطه جماعة من نخبة العلماء والفصلاء وفي مقدمتهم حصرة الحسيب السيب
 صاحب الفضيلة والساحة السيد محمد ابو الهدى الصيادي الرافعي الخالدي وقال في ذلك
 « قد علم اهل العلم الذين شر لهم العقل السليم وديانات الحقائق ان النسبة الجامعة الادمية
 هي الاصل لجميع عوالم الالسان من هذه الخلائق وقد اوضح الرفائف الاسدي نتيجة
 هذه الفائدة بص يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة » ثم بين ان
 السبل الاقنوم والمنهاج الاقوى لقنود واتحاب بين صنوف الامم هو ان يعلم بعضهم لمة
 البعض الآخر . هذا وانما بلسان خدام المارف تقدم لسعادة المؤلف مزيد الشكر
 والطيب التناء

القوانين المقارنة

في الديار المصرية

هو كتاب كبير جامع لكل الادوار المتعلقة بالعقارات في الديار المصرية وربط
 المصرية عليها وترتيب الري وما لاصحاب الاطيان من الحقوق وما عليهم من الواجبات
 بوجه العموم . وقد وضعت حصرة الهام المستر غورست وكيل نظارة المالية حالاً حياً
 كانت مرافقاً للاموال المقررة وصدره بالادوار المتعلقة بالعقارات التي صدرت قبل
 نشر القوانين والادوار المالية والمشورات الرسمية وذلك من سنة ١٨٥٨ ما بعد
 فيشدي بلائحة الاطيان السعيدة . وعلى ذلك حواشي وشروح كثيرة منسوبة الى
 اربابها كسعادنو طرس باشا عالي وعزيتو يوسف بك شكور واحكام محكمة الاستئناف
 المحلطة . وهذا الكتاب النفيس لا يستغني عنه احد من رجال الادارة والقضاء ولا
 من اصحاب الاملاك عموماً فما لحصرة جامع مزيد الشكر والتناء

السفر الى المؤتمر

هو مجموع الرسائل التي كتبها حصرة البارغ في ميادين الطارف احمداندي زكي مترجم مجلس النظار في مباحث باورما نابا عن الحكومة المصرية في مؤتمر المشرقين الدولي التاسع الذي عقد في العام الماضي. وقد اطال الكلام فيها على لندن وباريس ومدائن اسيا لجاءت كتابا كبيرا في اربع مئة صفحة جامعة لاشتات القوائد. وقد قال في المقدمة " ان الرسالة الكبيرة من باريس لم يسبق طبعها قبل الآن في وكالة الرسالة الاندلسية في يان امتزاج العرب بالهم في اسبابا والاستشهاد على ذلك بالاعلام وكذلك الخاتمة " الى ان قال " ان رسالة باريس الثانية تصور هذه المدينة للقارىء تصويرا واثبا جامعا بحيث ان من تمسها وصبر على قراءتها يمكنه ان يقول انه يعرف باريس وما فيها مما قد لا يعرفه كثير من المقيمين فيها سواء كانوا من اهله او النازلين بها واكثر ما يقع عليه السامع الذي يقيم فيها شهرا او اكثر من شهر "

وفي رسائله من اسيا والبرتغال فوائد كثيرة وبكات بدية من ذلك ما وقع له في طلب اجرة المركبة مئة سنتة ريال قال " لما حثت الى بلاد البرتغال وبرت سيلة لشبونة اكثريت عربية اوصلني الى الفندق ولما رلت منها سالت ترسمان الفندق عن الاجرة فقال لي ٦٠٠ ريال فقلت في نفسي هذه النظمة الكبرى وكيف انطاهر الآن بشارف الحافل وليس معي ورقة تساوي هذه الثروة الحسنة ومع ذلك تجللت وصبرت على مصف الايام وانتبعت انه لعله يسهل لي سبل الخلاص من هذه الورطة فقلت له "صوت بمخرج " وهو كذلك خذ النقود من صاحب الفندق " وصعدت الى غرفتي اضرب اخامسا لاسداس

ولما اصبح الصباح كان اول شيء طلبته هو الحساب فجاءني بشرات الآلاف قلت واما سائف واجم وكم يسوي هذا كله من الترمكات فقلت ان الترمك مائتا ريال فكذلك آخره ساجدا وصرفت اللام لاتصرف بالشكر مسودا " ويتروك ذلك بدية في امتزاج العرب بالهم في اسبابا وسأني على ذكرها في موصة أخرى. وجملة القول ان هذه الرسائل شاهدة لحصرة مؤلفها بسعة الاطلاع ودقة البحث وباعة في من الحماوة والاكرام ما يتفخر به شبان مصر



مسائل واجوبتها

لحقنا هذا الباب منذ أول انشاء المتنصف، ووجدنا ان محب مسائل المشركين التي لا تخرج عن دائرة جسد المتنصف وبشروط على أساس (١) ان يسمي مسئلة باسم ورد به وحسب اسمها واحدة (٢) ان لم يرد المسائل الصريح بل هو عند اخراج سؤاله مكر ذلك لنا وحين حرقنا شرح مكان اسوه (٣) اذا لم تخرج السال بعد شهرين من ارساله اليها فليكن ردّه سنة فان لم تخرج بعد شهر آخر يكون قد اهلأه لسبب كالف

سيدنا الامام محمد بن الخطيب امر بان تلاف مكتبه الاسكدرية الشيرة وهل لم تصب نصرر قبل ذلك

ج بطريق لكم من مطالعة المقالة التي صدرت فيها الجزء الحادي عشر من المتنصف الماضي انه كان في الاسكدرية ثلاث مكاتب مكتة الميوروم ومكتة السرايوم ومكتة برعاس والاولى احترقت لما حاصر يوليوس فيصر الاسكدرية والاية احترق اكثرها في عهد الملك ثيودوسيوس سنة ٣٩١ للمسيح والثالثة اُقيمت الى الثانية واحترقت معها وما بقي منها تلب على نمادي السنين او طمر في الارض وظهر بعضه في هذه الابام واما ما قيل من ان الامام عمر امر بان تلاف هذه المكتة فرواية مطعون فيها وعدنا انها كاذبة

(٣) ومنه . هل المقصود من لفظ البندقية مياه ومالك اليونان الحاضرة ج كلاً بل هو اسم مدينة فيبسيا المروقة الآن

(٤) ومنه . بلنا ان دولتر ابنه لوجمير

(١) بياي ييلاد الهند . عزتو يوسف اعدي التديل . هل لصفاء وجود

ج الصفاء على ما وصفتها المهرسة والترويني وغيرهما من الكتاب لا وجود لها الآن . وقال الزمخشري ان الصفاء انقطع سلبها فلا توجد اليوم في الدنيا . والله في عدة عن ثقة ان الطيور الحية الآن لا يشبه طائر منها الصفاء على ما وصفت . والطيور المفترضة التي اكتشفت آثارها الى الآن نصفا اكبر من العامة ولكن اوساها الاخرى لا تنطبق على ما وصفت به الصفاء .

اما ما نقله ابن حنك عن الفرعاني ريل مصر من « ان الريزين رار بن الحز صاحب مصر اجتمع عنده من عرائب الحيوان ما لم يجتمع عند غيره من ذلك الصفاء وهو طائر جاء من صيد مصر في طول اللثون (مالك الحريم) لكنه اعظم جسماً منه له طية وعلى رأسه وقاية وود عدة الوان » فلا يعد ان يكون صحيحاً والصفاء بهذا المعنى طائر من نوع البعم (٢) ومنه . هل ثب بتحقق ان

جينا وهي تساوي الآن سبعة عشر مليوناً
وثلاثة ارباع المليون من الجنيتات
(٨) ومنه. اي الانهار اطول القرات

ام دجلة ام سيحون ام جيحون ام النيل
ج النيل وهو اطول انهار الارض
كلها بعد هيرالمسي الذي ياتركا الشامة
(٩) ومنه. أي منبع النيل

ج في قلب افريقية في بحيرة مكنوريا
لكن هذه البحيرة نصب فيها جداول كثيرة
ولذلك احلقت السباع في ايها يجب السبع
الحقيقي للنيل

(١٠) ومنه كم ستر اشار اقتطف
في يدوت

ج ثلثي سنوات وخمسة اشهر فاننا
اصدقنا الجزء السادس من السنة التاسعة

في مصر القاهرة

(١١) باكومس ا. ش. علمت من مصادر
يوناني بها ان السماء تخطر احياناً صمادع او
حنطة او ما اشبه فاعليل ذلك

ج ان الزوايج غرض احياناً ببرك الماء
او بالحقول او بالبساتين فحصل ما فيها
من الصمادع والسمك والحبوب والاشجار
وتلقيا في مكان آخر فيظهر كأنها وقعت
من السماء مطراً وذلك ثابت بالمشاهدة

(١٢) بضداد. داود اخندي فتواليدلاني.

اين اشهر مدارس اوربا الطبية واين
اشهر الاطباء

باشا الخديوي الاسبق خرج من مصر
ماتين وثلاثين مليون حيه فهل ذلك صحيح
ج كلاً

• ومنه. من اول من بنى المستعمرات
في اعد الانكليز ام الفرنسيين ولماذا تطلب
الانكليز على الفرنسيين

ج ان السابقين الى بناء المستعمرات
في المدهم الهولنديون والبرتغاليون اما
الانكليز والفرنسيون فدخلوا في وقت
واحد تقريباً ولكن الانكليز اقدر على
الاستعمار بشهادة علماء الفرنسيين انفسهم
ولهذا تطلبوا على الفرنسيين وعلى الهودمة

(٦) ومنه. من اول من دخل الهند
فاثماً من ملوك المسلمين وفي عهد ابيه
حبيبة

ج يحين لدولة محمود بن سبكتكين
عامة مرا بلاد الهند ووقع بجهال منكماسة
٣٩٢ للهجرة وذلك في حلافة القادر بالله
احمد الي الباس

(٧) ومنه. كم كانت السهام التي باعها
الخديوي الاسبق اسمعيل باشا للحكومة
لانكليزية وبكم باعها وكم تساوي اليوم

ج كانت ١٧٦٠٢ اشترتها الحكومة
الانكليزية منه بثلاثة ملايين و٩٧٦ الفاً
و٨٢٣ حبيبة وذلك سنة ١٨٧٥ ودفعت
عليها عمولة تقواجات ونشيد وحققات أخرى
بلغ مجموع الثمن وهذه التبعات ٤ ٧٦٦٢٢

اطلعت على تحرير يامصاد محمد الكسندر
روسل ويب من نيويورك باميركا بخطب
يو جميع المسلمين الخارجين عن اميركا
ويطلب منهم ارسال كتب وشعرها اليه
بما يبحث به عن اساس الملة الاسلامية
ليترجمها الى اللغة الانكليزية ويطبعها
وبدرجها في حريته فالرجاء ان تعبرونا
عن حال هذا الرجل وسيرته وعما تعلمون
من قصده وحريته

ج اطلسا على مقالة في جريدة نيويورك
هرقد من قلم هذا الرجل قسط فاداه
يقول فيها انه احد يبحث عن الادب
المتنوعة من حين بلغ اشدّه وذهب قسماً
لولايات المتحدة في ميلا من حرائر بلين
سنة ١٨٨٥ وجعل يبحث وهو هناك عن
الدين الاسلامي فانسحص واصف و كان
الحاج عبد الله عرب من اعيان تجار جدة قد
حرم على ارسال داع نشر الاسلام في اميركا
قصده الى ميلا في شهر مارس سنة ١٨٩٢
هو والمولى سراج الدين احمد وطلبا اليه
ان بقدر نفقات ذلك ثم عاد الحاج عبد الله
عرب الى ميلاي وتألفت لجنة هناك برئاسة
الحاج نورع ان محمد وجمعوا اموالاً كافية
لنفقات المستر محمد وب مدة خمس سنوات
واستدعوه الى بلاد الهند فاستغنى من
منصبه واتفق معهم على نشر الاسلام في
اميركا. وقد اطلسا على نسخة من حريته

ج المدارس الطبية الشهيرة في اورما
كثيرة فدرسة باريس وبرلين ولندن
وايدسبرج وفيها وحيفا ورومية نمد كلها
من الطبقة الاولى ويختلف ارتقاء الدروس
الطبية فيها باختلاف اساتذتها ومقدرتهم
على التسليم وكذلك الاطباء المشهورون
كشار وكل منهم مشهور بمرع خاص من
لروع الطب ولكن الاطباء اموات مثل
غيرهم فقد يكون الآن جمهور من اشهر
الاطباء في مدينة ثم لا تضي مدة طويلة
حتى يموتوا ويشتبه غيرهم في مدينة اخرى
وقد كانت ماكري اشهر الاطباء في
امراض الحلق والاراسيس ولسن في امراض
الحلخ وغيرها في امراض العين والاذن
فاتوا واشهر غيرهم في بلدان اخرى
(١٣) ومنه . ما احسن الجرائد
الانكليزية التي تبحث في كل الصيدلة والبن
تطبع وما هو عنوانها

ج نطن ان جريدة Chemist and Druggist
من احسنها وهي تطبع بلندن
واذا طلبتوها من الكتي

B. F. Steven, 4 Trafalgar Square,
London

ارسلنا لكم حالاً واشتركتها السنوي ١٢
شكراً

(١٤) بنداد . محمد افندي درويش
معاون محاسبة نظارة الديون العمومية .

(١٦) مصر . عزيز اخندي حاصي

هل يحمل الحيوان الاعمى كالانسان

ج يظهر من بعض الحركات التي تبدو

على الكلاب وهي نائمة انها تحمل كالانسان

(١٧) ومنه هل تقوى النفس وتصف مع

الحيوان اهل هي مستقلة عن الحيوانية

ج قال البعض انه اذا غلب الجسم

الحيواني قويت النفس الطائفة وهذا السب

الاكبر لشيوخ النقشب . وقال غيرهم ان

النفس تقوى بقوة الجسد وتضعف بضعفه

وهذا المذهب اكثر شيوعا الآن من الاول

(١٨) القاهرة . محمد اخندي مصطفى .

نشرت في الجرد الحادي عشر من المقتطف فوائد

زراعة الموز وكيفية ما استلزمنا الى تجربتها

اما زرعها ان غمروا الابدان القدسية بين

كل وسيلة وأخرى الى اساد مترية

ج ان المتر يبادل نحو ثلاث اقدام

وربع قدم فيكون البعد بين كل وسيلة

واخرى نحو اربعة امتار وستين سنتيمترا

(١٩) مصر . ص . ج . هل من طريقة

لابات شعر الشاربين بكثرة

ج ان الزيوت والادهان تهي الشعر

عموما ويحتمل انها تهي شعر الشاربين ايضا

(٢٠) طنطا . داود اخندي حمويه .

من المعلوم ان النفس غير الروح ولكل

منها مترو في جسم الانسان فاذا مات

الانسان قالى ابن تذهب نفسه

وهي حسنة حين بابها مشحونة بالنوائد

والعالم الدينية . اما من حيث مقاصد

فقد كتب الينا صديق من زلاء اميركا

يقول انه زارته وتكلم معه مليا فلم ير فيه

الاحلاس المنتظر من الدعاء الى الديانة .

وقد يكون هذا الصديق محظوظا في حكمه

(٢١) وشيد . تقولوا اخندي موسى

قال الاقدمون ان اكسير المحول للمعادن

الى ذهب هو كبريت وزئبق حيداب

مشاويان ثابتان على الحرارة . وقد وجد

لان ان الاكسير الذي يحول المعادن هو

ملح سائل احمر ولكنه يحد المعادن قليلا

فهل ما قاله الاقدمون كان كاذبا

ج ان كل ما قيل عن الاكسير من

انه يحول المعادن من نوع الى نوع آخر

لا صحة له فدينا وحدينا ولو امكن لاحد ان

يجعل الفضة ذهبيا لمار اغنى خلق الله في

سنة من الزمان وغاية ما يصنع الصناع

الآن اهم يمزجون بعض المعادن فيكون

مها مزيج شبيه بالذهب في لونه وقابليته

للفصل ولكنه يكون احف من الذهب

وعظما عنه بالخواص الكيماوية

(٢٢) الاسكندرية . ص . ن

ج يظهر من شرحكم ومن صورة

التذكيرة ان المرأة مصابة بمرض قلبي اما

الورم فلا تعرف حقيقة من شرحكم ولا

يمكن لطبيب ان يعالجها ما لم يعصها بنفسه

لماذا لون الجاموس اسود

ج لا نرى ان لون الجاموس اسود ولكنه ضارب الى السواد ويقال ان الحيوانات تكون غالباً بلون الارض التي تعيش عليها لكي تحفى عن اعدائها والظاهر ان تراب بلاد الهند التي كان الجاموس فيها ضارب الى السواد مثل لون الجاموس

(٢٢) الاسكندرية ٠٠٠٠ حدث في هذه الاشياء شيء غريب في البحر فاذا حرت الامواج على الشاطئ ثم فرك الرمل الذي جرى عليه الموج ظهر منه بوركات يظهر من عيذان الكوبريت في سبب ذلك ج حيوانات فضفورية صغيرة تكثر احياناً في ماء البحر فيضي بها كما يضيء القنفذ في الظلام

ج لا يمكن معرفة ذلك بالطرق العلمية لكن يتضح من لاديان المترلة ان النسل تذهب بعد الموت الى دار الثواب او العقاب او تنتظر المديونة

(٢١) ومنه كيف يفرض الانسان عن وجد الارض عند اقامة العالم وهل يفرض الحيوان معه

ج يمكن بعض العلماء ان الارض متبردة رويداً رويداً الى ان يجلد سطحها كتلة ويفرض الناس برداً ويفرض غيرهم ان انقراض لاسان سيكون بوقوع الارض على الشمس او بصدوم نجم من النجوم لها فتعترق ويفرض الناس والحيوانات حرقاً وكل ذلك من الاحتمالات وافقاعلم (٢٢) السبلاوين. امين افندي لولي.

اخبار واكتشافات واختراعات

قاسها الدكتور ورخوف الشهير ووجد انها جراحم اناس قد تكامل بموم ومما قاله في مقالة نليت حديثاً على الجمع المكي حجة برلين ان هذه الجراحم امتازت بصغرهما وبالتالي صغر الادمغة التي كانت فيها وقد شاهد مثل ذلك ايضاً في جبينين من العهد المكثوني. ومن المقرر ان جماعة من اعظم الرجال الذين نبغوا في هذه الاعصار

جراحم اليونانيين القدماء

كان الدكتور شلين الشهير بالبحث عن آثار اليونانيين القدماء قد اكتشف احد عشر مدفن في شارع المدرسة الحامسة باثينا عشرة منها من عهد القرن الرابع قبل الميلاد والحادي عشر من عهد القرن السادس قبله وما وجدته فيها اربع جراحم

على ترك الاعمال في شمالي اسكتلندا ، لا بعد
البقي على حجر علامة العهد والميثاق .
وكان اهل اسكتلندا اذا خطب الفتي منهم
خاة بل كل معا ابهامه يرقو وشده على
ابهام الآخر واقفا بين الامانة والوفاء
حينئذ . وروى الكتاب عوائد أخرى
تدل على استحسان البقي وذلك من القراءة
مكان حيث لا يذكر البقي الا ويعاف
السمع ذكره وتعني النفس عند تصوره

آلة الطيران

اخترع اتو ليلينثال الجرمانى آلة
للطيران وهي جهاز ذو جناحين كبيرين
كجناحي الطير مبدأ وتركيبا وذو ذببتين
في قفاه ذب متنى وذب افنى والجناحان
ثابتان وثقل الجهاز كله عشرون كيلو
غراما وليس له قوة تحركه . وقد جرب
مخترعه الطيران به على تل متقدر انام
على فتحة دكة علوها عشرة امتار عن
الزل ثم جعل يقبض بيديه على الجهاز بين
الجناحين ويقف عن الدكة فيطير فازلا
مسافة زاد طولها بزيادة المرات على
الطيران فقد بلغت ٨٠ مترا سلة بعض
الاحيان وبلغت ٢٥٠ مترا في أخرى

السيرالى القطب الشمالى

وردت رسالة برفية من مدينة سان
فرنسكو في ٣ أكتوبر (١) مفادها ان

الحديثة كانت جراحهم مصيرة ايضا فاستدل
الدكتور ورخوف من ذلك ان جرح
الدماغ لا يريد يتقدم الحصاره وارتقاء
الصران

قصر في الهواء

يقول الامرج ان فلانا يسي قصر
في الهواء بمنزلة قولنا ان فلانا يسي العلالى
والقصور نريدها عائش بالاماني والاحلام
تغير انهم عزموا على استبدال هذا الحجاز
بالحقيقة في معرض اثروب الدولي المود
فقد في العام الآتي وذلك بان يملوا بونا
كثيرا جدا يطاد في الهواء متيدا بالمال
ويطوفون به قصر طوله ٣٣ يردا وعرضه
٨ يردات يصعد اليه الناس ويهرلون منه
برامتين واما البتون فيندلى منه ابوية من
الحديد الى الارض حيث تحصل بعمل
للماز فيصعد الماز فيها الى البتون ويبقى
مائله على الدوام فلا يهبط من مكانه .
وبذلك يكونون قد بنوا قصر في الهواء

البصق

من غريب العوائد ان ما يمد سجا
مستجبا عند قوم يستحسن عند غيرهم عند
روى السائح ان قبيلة الماساي بالغربية
تخذ البصق علامة الود والرضي ونحي الخير
للبصوق عليه فالبصقة مفصلة عديم على
القبلة ويقال ان العمال كانوا لا يمتصون

ناحاه الكربون والسليكون على اربع طرق مختلفة . وسليسيد الكربون المبلور هذا جسم يشبه حجر الصبر مطراً وبنوق الياقوت صلابة فيغدش الياقوت بلوراته ويأمكنه سحقه ولا يتأثر في بحار الكبريت ولو احمي الى الف درجة ولا يتأثر بالمؤثرات الاخرى الا نادراً

الحرص الفاحش

يقال ان السيد جورج فولد المني الاميركي سينرك رعيته لاث مدينة نيويورك التي هو من سكانها طليت مندمجاً على امواله والاموال التي خلفها ابوه وقد بلغ هذا الرسم احد عشر مليوناً وسبع مئة وخمسين الف ريال اميركي اي مليونين و٣٥٠ الف جنيه مصري . واغرب من ذلك ان واحداً من عائلته قد ربلت الشهيرة بالفن انتم بالامس بحافة ان يفتقر . والناس من خوف الفقر في الفقر وما احسن ما قيل اذا المرء لم يعتق من المال قصة تلكه المال القديس هو مالكة

سرعة اليسكل

اليسكل مركبة ذات عجلتين يركب عليها الانسان ويديرها برجليو . وقد اتقها الاوربيون والاميركيون ومهروا في ركبها وقطع المسافات الشاسعة بها . وبالامس تسابق ركب اليسكل في مدينة باريس

سفينة اميركية من السفن التي تصيد الحوت بلغت درجة ٨٤ من العرض الشمالي ولم يترسها في مسيرها جليد كثير . على انه لم يرد تمصيل يزيد هذه الدعوى فادامحت كانت هذه السفينة قد تجوزت كل ما سبقها من السفن فان اقصى ما بلغت اليه السفن قبلها لم يتجاوز ٨٣ و ٢٤ من العرض الشمالي وذلك بقرص حسين مبلأ عما بلغت اليه هذه السفينة شمالاً

تأثير الوحام

قرأ الدكتور ويلس وصيف دارون الشهير في اكتشاف سنة ناموس الانتخاب الطبيعي وترقي الاحياء طبقاته مقالته في تشويخ الخلق من تأثير الوحام وذلك على فرع علم الحياة من فروع المجمع العلمي البريطاني الذي عقد سنة اواسط شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وفصل على الحضور قصة امرأة ضمدت جراح مياد بتوساعده وهي حامل ثم ولدت ولداً اكنت بعد ذلك وارام صورة الولد الاكنت مصورة بالتونوغراف فكان لذلك وقع في التمس

سليسيد الكربون

يصنع المنيو مواسان اليوم مجهزة باتونير الكهربائي فقد ذكرنا قبل ان يقطر الفلزات كما تقطر السائلات وقد انقل هو حديثنا الى عمل سليسيد الكربون المبلور

الاخطار لكنه مفيد للعلم والعلماء

قد يرجع المقامر

جا. في الجرائد النسوية ان فتاة اسكتلندية رجت في دار المقامرة بنت كارلو مليوناً ونصف مليون من التريكات في ساعة واحدة. ولا يعلم الا الله ما ستجيبه من الثمن هذا الربح القديم

الكارددين

جرى الاطباء تباعاً في خطة الدكتور بروك سكار وهي استخراج عصارات الاعضاء وحقن اليدين بها فقد ذكرنا في احد الاجزاء الماضية انهم استخلصوا عصاراة الدماغ وحقنوها في الجسم لتقوية المجموع العصبي وقرأنا الآن ان الدكتور همند الاميركي استخراج عصاراة قلب القرود او اماراض القلب. وقد وجد ان الحقن باربعة غرامات من هذه العصاراة يعوي النقص ويسرعه ويدرك البول ويكثر الكريات الحمراء في الدم ولذلك هذه العصاراة مقوية للقلب ومدرة للبول ولها تأثير حسن في الدم ويحسن استعمالها اذا كان القلب مصاباً بالخمول الذهني. وقد طاج بها مريضاً قلباً يصرب ٤٠ في الدقيقة وبضعه حبيب جداً والطراوة السلى مصابة بالارتشاح الاكريمي فصار قلبه يضرب ٧٠ ضرباً في الدقيقة وامتلاً نبعاً واسرع وكثر بوله وزالت

مدة اربع وعشرين ساعة فاحرز نصب السبق رجل من امالي سويسرا اسمه لينا فانه قطع ٦٩٦ كيلو متراً و٥١٨ مترًا في اربع وعشرين ساعة وكانت حائزته الف فريك

اثمن الجياد

عد احد الاميركيين جواد لم يزل مهراً اشتراه بحصة وعشرين الف جنيه. وقد ربح بالامس جائزة قدرها الف الف وخمس مئة جنيه

اعلى المرصد

اتم المسبو حسن الفلكي بناء مرصد على قمة الجبل الابيض اعلى حال الالب وسبشرع في رصد الاملاك من هذا المرصد الشاهق في هذا الخريف

مقتل امين باشا

يترجم ما رواه كثيرون من السياح ان امين باشا قُتل على مسافة اربعة ايام من نلالات ستالي وهو ذاهب الى غربي اريقية ومعه عشرون طناً من العاج. واحتلت الروايات في سبب قتله ولكنها اتفقت في انه قتل هو والذين معه ويقال ان اوراقه كلها الى آخر عام ١٨٩٢ محفوظة عند رجل يلقب فان صحت هذه الروايات تكون رمال اريقية قد سقطت على عظام رجل غريب الاطوار مولع بانقضاء

تقس وسكان حلب نحو مئة وثلاثين ألفاً وسكان بيروت نحو ثمانين ألفاً وسكان حماة رعين ألفاً وسكان القدس الشريف ثلاثين ألفاً وسكان حمص ثلاثين ألفاً وسكان عزة اثني عشر ألفاً وسكان يافا اثني عشر ألفاً وسكان الناصرة ثمانية آلاف . وحاصلات سورية السوية خمسة ملايين وثلاثمائة ألف كيل من الحنطة وأربعة ملايين ومئتا ألف كيل من الشعير ومليون ونصف من سائر الحبوب ومليون وخمسون ألف اقة من القطن وعشرة ملايين ومئتان وثلاثون ألف اقة من السمى وعدد لاعام التي تدخ فيها نحو مليون ونصف وفيها مليون من الماعز ومئتان وخمسون ألفاً من البقر ومائون الفأكن الحال وخمسة وعشرون ألفاً من الجمال . وحاصلات الحرير في جبل لبنان مليونان ونصف مليون اقة وفيه نحو ثمة آلاف دولاب لحله

الدلسين والسكرول

هما مادتان جديدتان تخليان الماء كالسكر وتصلان في حلاوتهما مثني ضعف أي ان الدم من كلٍ منهما يحل الماء او الطعام مثل مثني درم من السكر لكهما لا تضدان الجسم كالسكر فليستا غذاءاً مثله . والدلسين يشاور في شكل ابر لا لون لها تصير على حرارة ١٧٤ درجة يميزان ستنفراد وتذوب سطر في الماء البارد وسرعة في الماء الحار .

الاكرويا من اطرافه وكان معاً بالديسسيا علم يضر عليه شهر وهو يعالج هذا العلاج حتى شي منها ايضاً

ويقال ان الكاردين نافع للصف العصبي الذي يصاحب فقر الدم او المرض الاحقر (كلوروسس) . وتظهر فائدة العلاج بعد اسبوع او اسبوعين . اما كيفية استحصار الكاردين فكثيرة المشقة فان الدكتور محمد بأحد الف حرام من قلب العجل حال ذبحه ويمسها بمدوب مشع من الحامض البوريك ثم يقطعها بالذا صغيرة ويضعها في مزيج من ١٢٠٠ غرام من الطيسرين و ١٠٠٠ غرام من مذوب الحامض البوريك المشع الى درجة ١٥ و ٨٠٠ غرام من الاكحول ويضع كل ذلك في اناء من زجاج ويسته مداً محكاً ويحركه كل يوم مدة ثمانية اشهر او سنة ويمصر فله القلب حتى اذا انقضت هذه المدة صب السائل في مرشحة من الجبر فرشح منها سائل شعاف يتي اللون خالي من كل شائبة . وهو يستعمل حقناً تحت الجلد

سكان سوريا وحاصلاتها

ذكرت جريدة الايكوفومست ان عدد سكان سورية كان في الزمن القديم نحو عشرة ملايين تقس فتناقص حتى بلغ الآن مليوناً وثمانمائة ألف تقس . اما سكان دمشق فبلغ عددهم نحواً من مئتي ألف

بالاحياء اما الآن فقد هذه التناذيل
بمشرات الالف. وكانت الحركات الكهربائية
حينئذ صغيرة جداً كالعاب الاولاد اما
الآن لمزج الصغير المستعمل للترويج بالروحة
ومها الكبر الذي يدير الخطاط والمعامل
والمركبات. وكان لمعادن يتم بالاحياء
والطريق على حسب الاسلوب الذي
حرى عليه الناس من اول عهد اما الآن
فالكهربائية تحمي اطراف المعادن وتحميها
بعضها بعض باهل من مع البصر. ولم يكن
في طاقة الصاع حينئذ ان يلحموا الفولاذ
(الصلب) ولا غيره من المعادن غير
الحديد اما الآن يلحمون كل المعادن على
حد سواء بواسطة الكهربائية وكان حال
التلغراف حينئذ يرسلون عليه رسائلين
فقط في حيتين متقابلتين اما الآن فيرسلون
عليه اثنين وسبعين رسالة للترقية في
حيتين متقابلتين ٣٦ من كل جهة. وكان
طول حبل التلغراف حينئذ طول بناء
المعرض فقط اما الآن يمكن التخطيب
بالتيون ولو كان طول سلكه الف ميل

حياة عالم العلم

لا تدخل مدينة من مدائن اوربا
حتى ترى فيها المتاحف الكبيرة والمدارس
الجامعة مملوءة بما وهبها اياه كرامه الامة
وضلاؤها حتى لقد يقضي الانسان حياته يجمع
التحف النفيسة والكتب النادرة ويفتق عليها

واذا احب الدارس كثيراً انجل وافلت
منه ابحرة التشاؤم. وقد ظهر بالامتحان
انه اذا اعطي الحيوان يجرعات صغيرة من
غرام الى غرامين فلا ضرر منه واذا اعطي
يجرعات كبيرة فضرره قليل. والانسان
يسهل طعمه على طعم السكرين ولا يماعه
بعدمدة ولا يظهر انه يضره في السكرول
يتناول ايضا ويصير على درجة ١٦٠ ميزان
ستغراد ويذوب في الماء قليلاً او كثيراً
حسب حرارة الماء وفي الالكحول والاثير
والحامض الحليك ولم يظهر من احدى سرور
على الاطلاق فاذا شئت ذلك ثوالي الامتحان
جار استعماله بدل السكر تحلية طعام
الناسين بالبول الكري

نقدم الكهربائية بين المرضين

قابل بعضهم بين ما كانت يصح
بالكهربائية وقتما فتح معرض فيلادلفيا سنة
١٨٧٦ وبين ما يصح بها الآن عند فتح
معرض شيكاغو فقال لما فتح المعرض الاول
لم يكن فيه سوى آلات كهربائية قليلة من
نوع البطريات وآلات التلغراف والقائي
البدينية ومقاييس الكهربائية وآلات صغيرة
يدير الواحد منها قديلاً واحداً كهربائياً
اما الآن فصاق المكان من آلات الكهربائية
وبعضها يضيئ خمسين قديلاً معاً من
القاديل القوسية. ولم يكن حينئذ قديلاً
واحد من التناذيل الكهربائية التي تنير

عمر الاطباء وقد انتظم كثيرون منهم في
عداد النوب نحو الامة ثم ذكر قوائمهم
لجمهورهم. وقال ان اطباء المستقبل ينقسمون
الى طوائف مختلفة بحسب انواع الامراض
ويختص كل فريق منهم بمعالجة نوع من
المرض بعد ان يدرسوا علم الطب ككل
سبع عام. واما بالدليل ان كثيرين من
طلبة الطب يطلبونه لان كمال لا كفاءة
اي يحسونه عاية لا وسيلة للكسب هم
يطلبونه لذاتهم حباً بالبحث عن القوامض
الطبيعية وعمل الامراض كما ان دارس
المهندسة يتعلق عليها تعلقاً غير معتبر ما
وراءها. ومن يوم احد الاطباء يبحثون عن
علل الامراض اذ ترق علم الطب وتوطدت
اركانه

واهتم اعضاء المجمع بعد ذلك الى
سبعة عشر قسمًا للبحث في الرياضيات والفلك
والمهندسة المدنية والحرية والطبيعية
والاحداث الحربية والكيمياء وعلم طبقات
الارض ومعادنها وعلم النبات والحيوان
والفسولوجيا والانثروبولوجيا والطب
والزراعة والحرفية والاقتصاد السياسي
وعلم التعليم وعلم حفظ الصحة. وسأقي في
الاحزاء التالية على بعض التوائد التي
ذكرت في هذا المجمع

مجمع ترقية العلوم البريطاني

اجتمع اعضاء هذا المجمع في مدينة

ثرونت كلها ثم يتوكلها لقب من هذه
المناسبات. وقد قرأنا الآن ان العلامة
الحسيو اناي رئيس اكاديمية العلوم مرنا
اتفق هو وزوجته على ان يهبها الاكاديمية
املاكهما وريهما السوي عشرون الف
فرنك ومئة سهم في مئة مرنا قيمتها اربع
مئة الف فرنك وريهما السنوي خمسة عشر
الف فرنك

مجمع ترقية العلوم الفرنسي

التأم اعضاء هذا المجمع في مدينة
برنسون وخطب فيو رئيسه الدكتور
يوشار خطبة ميمية ومما قاله فيها انه يتقدم
الى درس الطب في مدرسة باريس الطبية
الف ومثنا طالب كل سنة ويوطلب منهم
على الدرس مع مئة طالب وعددهم يريد
سنة فسة وقال ان سبب ذلك فشل
مرنا الاحير في الحرب مع ألمانيا فان هذا
الفشل علمها ان تزيد مدارسها وتزيد
اهتماماً بتشر التعليم والتدريب ولأم الشاب
الذي يعتمدون على الحكومة تجد لهم صاحب
في خدمتها بعد انتهاء دروسهم. ثم قال ان
بعض العلوم الصناعية يصح اصحابها في
وقت أكثر مما يجوعون في آخر فرجال
الحربية يلزموا اوج عجزهم في عهد الامبراطورية
الاولى ورجال القضاء في عهد الرجعة
والمهندسون في عهد الامبراطورية الثانية
حيما كثرت سكك الحديد ومبانيها والآن

ساعة و ٣٣ دقيقة وكان يستريح ساعة من كل اثني عشرة ساعة فبلغ متوسط مرعته نحو خمسة اميال ونصف ميل في الساعة

علاج الكوليرا بالحر والبرد

ادعى الدكتور شبن من باريس انه يشي الكوليرا باستعمال الضمادات الباردة والباردة على الظهر

الغذاء في ورق الشجر

ظهر من بحث المسيو جبرار ان ورق الشجر يصلح ان يكون علماً للواشي اذا ملأت الطلح من ورق المصاص ونحوه من الاشجار نحو ثمانية في المئة من المواد النيتروجينية المدبنة و في ورق الارز ونحوه اربعة في المئة فهي من هذا القبيل اكثر عداء من الكلالا الذي يستعمل علماً للواشي

راع وفيلسوف

توفي بالامس بنوى مالون فيلسوف الاشتراكيين في فرنسا واحذر زعمائهم وقد كانت في صغره راجعاً ولم يجمع القراءة حتى صار عمره تسع عشرة سنة ولكنه اتصل بذكائهم الى ادراكه اعوام المسائل العقلية والفكرية فلسفة الاشتراك يعرفهمها على الفلاسفة . وكانت لدنبر احتمال جامل في مدينة باريس ومشي في جاراته اكثر من التي نفس وبينهم زعماء الاشتراكيين وابوه احسن تأبين

توتنهام في الثالث عشر من شهر مبتدئ الماضي وحطب فيهم رئيسهم الدكتور يردن سكرتير من امثاذا التسبولوجيا في مدرسة اكسفورد الجامعة حطبة تقيسة في البيولوجيا اي علم الحياة وسأني عنها في حرة تال لما تضمنته من الفوائد الجمة وبذكر بعض ما تضمنته غيرها من الحطب والمقالات التي تليت في ذلك المجمع

سرعة الانسان

يشي الانسان عادة من ثلاثة اميال الى اربعة في الساعة ولكنه قد يشي ثمانية اميال ومشي احد الحاضرين مئة واحدة واربعمائة ساعة متوالية وكانت متوسط ما قطعه في كل ساعة منها مائة وثلاثة ارباع الميل . وجرى بعضهم احد عشر ميلاً ونصف ميل في ساعة واحدة وسبح اخر مسافة اثنين وعشرين ميلاً في اثنين وعشرين ساعة . وسار بعضهم على الآلة ذات العجلتين (بسبكل) مسافة تسع مئة ميل في اربع وسبعين ساعة اي انه كان يقطع نحو اثني عشر ميلاً ونصف ميل في الساعة . وسار آخر ميلاً في دقيقتين و ١٣ ثانية ولو بقي على هذه السرعة ساعة كاملة لقطع فيها سبعة وعشرين ميلاً

وتسابق في شهر يونيو الماضي فارس المالبي وفارس نموي قطع السابق مسافة ٣٨٨ ميلاً في احدى وسبعين

فهرس الجزء الأول من السنة الثامنة عشرة

وجه

- ١ (١) آمال المشرق
- ٦ (٢) مجمع العلوم الطبيعية بسويسرا
- ١٠ (٣) متاحف لندن
- ١٥ (٤) منع المدوى
- ١٦ (٥) الاكتشافات الأخيرة في مقارة
- ١٧ (٦) استعمال الكوليرا
- ٢٢ (٧) الصحران والتقدان الكرمان
- ٢٩ (٨) باب الزراعة . العلم والزراعة . الطرق الزراعية والبركات . النماذ وأبواة وفوائد
الفاكهة في وريا . شجج الأشجار . وج حيول السق جواد نيس
- ٣٧ (٩) باب تدوير المنزل . مذهب الاخلاق . أسلوب جديد لطبخ . رأي المرأة في المرأة . المبدأ
أبراهن برسي . كتب الاولاد . أكرام البرالدين . غير موزات
- ٤٢ (١٠) باب الصحة والعلاج . انفس . السلاستول
- ٤٦ (١١) المتظار والمرسلة . تحريف الاعلام . صور الحروف العربية . وجود النيس
- ٥١ (١٢) باب الصحة . عمل الثقاب . اوراقه . اللبس المكتف . امريجة النحاس
- ٥٧ (١٣) باب الهنداها والتفاريظ . كتاب الهدية المحيطة في اللغة الكردية . القواميس المقارنة . السفر
الى المشرق
- ٦٠ (١٤) مسائل وأجوبها . وفيو ٢٢ مسألة
- ٦٥ (١٥) اخبار واكتشافات وعقراعات . جدم البوابيس القديمة . فصر في المرأة . البصل . آلة
الطهران اسود الى انتطب الشابي . ناثير نوحام . سلبيد الكريون . المحرص الفاعش .
سرعة البهسل . ابي الجهاد . اعلى لمراصد . مقل امين باشا . قد يرجع المقامر الكاردين .
مكان سودا وحاصلها . الفليس والسكرول . تقدم الكبر باثية من المرضوس . هبة عالم
للعلم . مجمع ترمية العلوم الفرسوي . مجمع ترمية العلوم ارسطائي . سرعة الامسان . علاج
الكوليرا بالبحر واليد . النماء في وريا . راع . وفيلسوف



المقتطف



أبي شمس الدين

Al-Muktatuf

المقطف

الجزء الثاني من السنة الثامنة عشرة

نوفمبر (تشرين ٢) سنة ١٨٩٣ الموافق ٢١ ربيع اثنائي سنة ١٣١١

امراء الامة

الناس من حجة اغتال اكماه ايوم آدم والام حواه
فان يكن لم في اصلهم شرف بماخرون في فالطين والماء

لكم ناصلوا من قديم الزمان فظهر فيهم الرقة والاعيات لان الثباين ناموس عام
كالتساوي واذا ساويت بينهم اليوم وجدت الشاى عدلا لانهم متفاضلون طبعا في العقول
والعرائم . وهذا التفاضل يصح له الانسان طوعا ولا يازع فيه لكى اذا صار ملكا
موروثا اي اذا صار الانسان بفعل على اقرايه لالامة بعضهم حقلا او ادبا بل لالمة
مولود من قوم ذوي فضل ووجاهة فهناك تنثر الطبايع وثاني الانصبايع وتنتس سبيلا
لتجارية بالمصيان . ولذلك لم تلت البيوت القديمة بيوت اللد الرفيع والجرة القساء الا
ما دام اباؤها يرثون فضائل ابايهم فاذا جنحوا الى الخمول او التمسوا سيف الرذائل
يبدى الناس بذا الثوة ومزقوا ما حفظوه لم من شمار المجد لانهم لم يعاهدوا آباءهم عهد
ولاه اند الدهر . وقد يكون هذا البد حاشا يوحد فيه البري يبريرة الانبي كا حدث
في فرنسا وتماثار العامة على امراء البلاد وتكلموا بهم تكيلا . وقد اتبه فضلا العرب الى
ذلك من قديم الزمان فقالوا ان الانسان ابن يوم لا ابن اسو وان التني من يقول ما
انا ذا لا من يقول كان ابي وقال الطبراني

بي الله ان اسو بغير فضائي اذا ما سها بالمال كل مسود
وان كرميت قبلي او ائلت اسرقي فاني بحد الله مبدأ سوددي
اذا شرفت نفس التني زاد قدره على كل اسني منه ذكرا واجيد

وقال ابو الجراح البكري

انا نبي على ما شئذته لنا آتانا العرش من مجد ومن كرم
لا يرفع الصيف عينا في مارنا الا الى ضاحك منا ومهتسم
اني وان كان قومي في الوري عدا فاسي علم سيفه ذلك العلم

وقال الصقي الخلي في تخيس قصيدة السموال

اذا المرء لم يعجب عن العين يومها ويعل من النفس النفيسة سومتها
أضح ولم تأمن معاليه لومها وان هو لم يحمل على النفس عيها
فليس الى حسن الثناء سبيل

وقد اطلعا في هذه الاثناء على مقالة مسبة للكتاب ستد الانكليزي مهور مجنة
المجلات اندر فيها امراء^(١) بلادهم سوء المصير اذا بقوا على حالهم الحاضرة وحتم على
القريب من العامة لكي تبق القلوب على ولائهم . وسير هذه الكتابة في البلاد كلها وطلب
رأي الامراء فيها فعضوا اليه بالرسائل ترى بين شخص ومستهجر وراج وقاطط . ولا
كان ما اثبت هذا الكتاب يصدق اكثره على امرائنا ان ثبت خلاصته في هذه
المقالة ونشئها ببعض الرسائل التي وردت عليه في هذا الشأن نقول

قال الكتاب انه حر من حرب الاحرار وان امانه من قبله كان يقول لا تصلح
حال البلاد الانكليزية ما لم يخلص كل امرئها في صفة كبيرة ويطرحوا في لجة البحر
وامر ربي على هذا المعتقد منذ دعوة اطواره وصلى الامراء حركا هوانا يلقوه ولذلك لا
ينتظر من ان يكون مرقنا لهم بوجه من الوجوه . لكنه يجب انهم قادرون ان يصعوا
بلادهم كثيرا اذا ارادوا مجرى على . فخصي قول القائل اذا لم نستطع فهو صحت فساله
واسع لتستيدمة . وهذا شأن العامة مع الامراء فانه لا يستطيعون استئصالهم فن
الحكمة ان يسالمهم ويخثوم على السير في طريق النفع ولاسيا اذا كان الامراء عربين
في المجد لان السفينة التي مصت عليه الاعوام الطوال تعال الامواج وتصادم
العواصف اخرى بالبقاء من الزورق الذي يبي بالامس ولا يعلم كيف يكون مصيره في
المد وقه در القائل

لا تأمل الخير من ذي نعمة حدثت فهو الخريص على التواهي الجدير

(١) يراد بالامراء في حايلي ابناء اشرف الموروث وم بناء اباشاراد في مصر والامراء وشائج
الاصطلاح في بلاد الشام

ثم قال ان الامراء في البلدان الادوية ولا سيما البلاد الانكليزية صاروا هداة
 غلام الجمهور وحتفهم . وقد رشح في موس العامة اهم اعداء البلاد ولا بد من استئصال
 شأفتهم . لكن اواسط الناس من ارباب الصاعة والتجارة قد عالبوا الامراء منذ اربعين
 سنة الى الآن وعلبهم وايتروا ثروتهم وابتاعوا قصورهم وسكوها . وهذا الامر صرف
 حدود الاعداء من حصون الامراء واعرام بعض الاعبياء . فترى تم الاشتراكيين
 لا ت مصرية الى صاوة اهل الثروة لا الى صاوة اهل الرجاعة . وهذا مهابهم
 المرابون وارباب المعامل ومالكو الاراضي الزراعية والدين يدم القراطيس المالية .
 هؤلاء يقصدون الاشتراكيون بالذات حينما يطلبون قلب النظام الحالي وتوزيع الاموال
 على الناس بالسواء . وهذه فرصة للامراء بليق بهم اغنامها لاصطاع العامة ولعلم اذا
 اضاعوها الآن ضاعت منهم ابد الدهر

وحجة الاشتراكيين في معادتهم للاعباء دون الامراء ان المي يذخر امواله ولا
 يبيع الا القليل من دجله معا كان امرا ولا يتصدق الا بالثر اليسر معا كان متصفا
 بالكرم والاحسان واما الامير فيبقى دجلة كله على اتاعه واللائذين به ويجعل قصره
 حتى الناس وسانية مترها لم . لكن الحق قد احد من الامراء كل ما احد فلا يحاربون
 هذا الحق الصراح كله يشعرون من نفوسهم انهم محتومون بحقوق ليست لم ولذلك
 ترى رئيس النصة (حكدار الوليس) يأمر وينهى سلطان مطلق حيث كان الامر
 والنهي حاصرين بالامراء وم هالك مملولو الايدي لاسطة لم ولا كلمة . وقد استولى
 عليهم اليأس كما صرح بذلك احد رجائهم ولكه يحطى لا في ما قال لان الامراء لم يراوا
 قادرين على زعامة الشعب . واذا عاش الامير لاجل الشعب بدل الشعب حيانة لاجل
 الامير . ولم يرل كثيرون من الامراء يخدمون الشعب خدمة كبيرة ولا يطلبون عن
 ذلك عوضا ولا حرا

ثم روى الكاتب حديثا عن ارل ميت حلاصته ان هذا الامير زار دوق وستينتر
 وطلب اليه ان يرنس اجتماعا عموميا عصر يوم من الايام قلب الدوق دقوه وقال انه
 مرتبط بشغل من الاشغال العمومية (٢٣) كل يوم من الايام التالية بلا استثناء فقال له

(٢٣) يراد بالاشغال العمومية جميع المستشفيات ووضوح اساس المدارس ووضوح الاستشار عن التانييل انهم
 تمام للشعب والبرفيس على الاجتهاد في عتق الشعب في الاعمال العمومية ولمح ذلك فان هذه الاعمال
 نشاط بوجهها الامة

ارل ميث لا داعي الى اجملة حسبي يوماً من هذا الفصل اباً كانت . فقال الدوق ابي
شعور بشمل عمومي كل يوم من ايام هذا الفصل . فاندش ارل ميث من ذلك وقال
له "أتني انت اربطت بحصور الاحتفالات الصومية كل يوم من ايام هذا الفصل ولم
تبق لفسك يوماً واحداً . فماد الدوق الى دفتره يقلة ثم قال معتدراً لقد اعيت نفسي
يوماً واحداً وهو لك ان أردت وقد كنت اقبته لاري فيو كللدن^(٢) فاني اذا لم
أرها في ذلك اليوم مضت السة كلها ولم ارها . قال ارل ميث وعي عن اليان في
اعذرت اليه عن قبول ذلك اليوم وودعته متجهاً من كرمو وابهاكر في خدمة الجمهور
وقد كان من حظنا ان تعرفنا مارل ميث هذا في الشتاء الماضي فانه رار القطر
المصري مع زوجته مرأياها عاكفين على خدمة نوع الانسان ولا سيما في تهذيب الصغار
وتربيتهم على مكارم الاخلاق . وكم من مرة زارا مطعنا هذه العاية يكتبان الرسائل
وبتوليان نصيحتهما ويزعماها عجاكاً وبمقدار الاحتفالات ويحطبان فيها مدبرتين الى ذلك
بكرهما القطري واعتقادهما الديني . وقد علما هذا الصيب ان ارل ميث الآن في البلاد
الانكليزية يبدل جهد المستطيع في توسيع الساحات بين المنازل وتركها للجمهور لكي
يبقى للقراء مكان رطب يترهون فيو ويبقى هواه يوتهم قباً

وقال الكاتب بعد ان روى الحديث المثار اليه "حكاكم من رجل من الاغنياء
اصحاب البنوك والقرطيس المالبية يقم يوماً واحداً في الشهر الاعمال الصومية العائدة
على نفع الجمهور . ثم ليس كل امير مجري مجري دوق وشتمه لكن جمهور الامراء
الملكين لاملالك البلاد ينفقون دخل املاكهم على الفلاحين الذين فيها ولا يبقى لهم منه
لا القليل وقد لا يبقى لهم منه شيء . مثال ذلك ان اميراً من امراء ارنلدا قال لي ذات
يوم كم تظن اني ارجح من املاكي في ارنلدا . فقلت لا اعلم لكن يظهر لي من سوادك
ان رجحك قليل . فقال انه اقل من القليل لاني اتفق عليها فوق دخلها التي حنيه مسكن
سة آخذها من اموال روحي الخاصة . واحبرني امير آخر ان له املاكاً في اربع
ولايات لكثرة لا يربح الا من واحدة منها . والظاهر ان امراء الانكليز سيتخلصون من
املاكهم قريباً ويصير أكثرها للاميركيين واليهود

ثم قال ما مقاده انه لم يزل للامراء مقام رفيع في البلاد وجاء عريض وجيع المناصب

(٢) هي حرو به كثيرة الذهب والفضة وقد شمرها الآن المستر امترافني الاميركي من دوق

مؤسدة لم وما لا يتاله ابنا العامة الا يشق النعوس بانه بقاء الامراء عفو، بلا تعب ولا نصب . والذين يقتنون منهم بدوق وسيف ترو سيف خدمة الجمهور قلال جدا فعمل الفصلاء منهم ان يذلوا جهدهم في اصلاح البقية قل ان يسع الخرق على الراقع أي يجب ان تقوم من الامراء انفسهم فنة تدعو الى الخير وتحى عن الشر وتصلح ما فسد وعلى الامراء ان لا يندبروا الماضي ولا يصيروا الوقت في التمسر على ما خسروه من الخطوة بل ان يمتنوا الفرص لحفظ ما بقي لم ولا اضاعوا هذا ايضا لان الزمان احكاما وقد حكم الآن بان تعطى العامة حقوقا لم تعطها قبلا ولا مرة لحكمهم . وعليهم ان يساعدوا الزمان على حفظ ما بقي لم من السلطان وان يجاروا الجمهور على ما يطلبه منهم وهو بطلب امورا كثيرة اخصبا ان تكون الارض للصلاح ليعلمها ويررعها لا ان تبقى اكثرها قفارا وحراجا للصيد والقتل كما هي الآن . وان يساوى بين امراد الناس او يعتبروا بحسب ما يستحقون . وان يعلم ابن الامم وبناتهم وتسل لم ميل الارتقاء على حدة سوى . وان ينزع التعصب الديني الذي هو اس الخور والطرسة ثم سطر الكلام على هذه الامور الارسة وقال في الامر الاول ما خلاسته . يجب ان يملك الفلاحون الارض ان يمسوا فحما وزرعها فتصير مثل اراضي سويسرا وبلعكا بدلا من ان تبقى للامراء ويستأجرها الفلاحون منهم استئجارا لكن اخصاص عليهم ان يجد حبيلا لثقل الارض من يد الامراء الى يد الفلاحين وهذا ان ذلك سهل لو حروا على طريقة اهالي لاس وسواحل الشام فان اكثر الاراضي هناك كان ملكا للامراء فاباحوا للفلاحين ان يحموا الموات منها ويملكوا نصفه او ثلثه وان يصلحوا المزروع ويملكوا نصف ما يريد في فئته وعلى هذه الصورة احببت الارض الموات واحتل اكثرها الى الفلاحين وقد كانت العاقبة وحيدة على الامراء لكن سبب ذلك الترف وقلة التدبير لا مشاركة الفلاحين في الارض لان المديرين من الامراء لم يزلوا في بسطة من العيش

وقال في الامر الثاني ما خلاسته . يجب على الامراء ان يفتحوا ابواب قصورهم لجميع الذين يودون التقرب منهم ولا سيما لرجال الحكومة وخدام المصالح العمومية والمستغنيين في حيز الجمهور كمعلمي المدارس وملاحظي البوليس وكتاب الحكومة ونسب ط الصحة وحرري الخرائد كما يفتحونها لكل امير ولو كان عائشا مأكلا والتمول . وبذلك تتمكن ربط الاتحاد بين الامراء والعامة ويريد قودهم ويمثل مقامهم . ويجب عليهم ايضا ان يسعوا في تحصيل شهاب الفقراء وانشاء الدور شمجرة لكي يقصوا فيها بقية عمرهم

بالرحمة . ولا شبهة في ان مصمم قد حوى في هذه الخطة الحميدة قاصدات اللاد مدبونة لهم وعلى سائر الامراء ان يقتدوا بهم ويدخلوا جهم في نفع الجمهور لكي يبق الجمهور حافطاً لهم جهود الصداقة والولاء

وبذكرنا هذا القول بما يعطيه كثيرون من امراء مصر لهذا العهد من دورهم مقصد لكل اديب وعطايام تنهال على كل محتاج ولم ير جمهور الفقراء وقوفاً ناصعهم حول دور الامراء في شهر رمضان الا انهم بالكرم الشرقي وودنا لوربي امراءنا محاضرين على هذه الخطة الحميدة وقه در الخائل

أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم قطائماً استعد الاسان احساناً ثم استشهد الكاتب بكلام مقدر لكارليل الكاتب الشهير معاده ان كل احد من الامراء يستطيع ان يكون ملكاً في بلاده اذا بدل جهده في هذا السبيل لان مصالح أهل البلاد من الفلاح الكبير الى الاسير الفقير متعلقة بملك الارض وهو قادر ان يصلح كل حال فيها ويريل كل فساد منها . وعليه ان لا يكتفي باصلاح الارض بل يصلح سكانها . يصاحي نعد اللاد والصاد ونمود للامراء سلطانهم السابق وتكون ناعمة لهم ورعاية لوجهي تعالى وعمدوحة من القريب والبعيد وحليقة بان يتفهموا ملك الارض وقد ذكرنا ذلك قول شهاب الدين الخفافي في مقامه العربية وقد سأل " عن بيعة البلد وطودها الذي له اسمها ارفع سد نقالوا هو مصر بن كسانه . المقطرس سهام رائو من امر كسانه ... من شجرة مورقة السب . شجرة بالغ ثمار الحسب . جاهة عريض طوبى فاض على العبد واخيل . فقلت مع بحر الماء ركة الشرف ومن احسن الى من اساء اليه فقد انصف "

ثم استورد الكاتب الى الامر الثالث وهو سعي الامراء في تعليم اولاد العامة وتهديبهم وقال في هذا الصداقة لا يكره سعي البعض منهم في هذا السبيل الحميد لكنه يود ان يقتدي بهم سائر الامراء وان حير شكر يشكرهم به هو عدة ايام قدوة يقتدي بها غيرهم . والطال الكلام على الامر الرابع وهو ازالة التعصب الديني من رؤساء الديانة وشيوخها الذين يتخذون غدهم بذهب الحكومة ذريعة الى العطرسة والاستبداد ويحبسون الذين ماديوا به ويناصبون غيرهم الشر لانهم يدبتون بدت آخر وقال ان الامراء يستطيعون ان يبدوا اساء بلام كثيرًا بازالة هذا التعصب

اما الرسائل التي وردت جواباً على هذه المقالة فنها رساله للورد عراسيه قال فيها

يسوفني ان احالفك في اكثر ما جاء به مقاتلك فقد ظفرت الامراء وروؤساء الدين واحطأت حطاء نظيمًا في امك لم تنس ان اكثر ما يشكو منه العامة انما هو نتيجة السلطة التي عطيت لهم ولم يحسوا استعمالها الى ان قال لو كنت قادرًا الآن ان ابحت في هذه المسائل كما كنت صد عشرى او ثلاثين سنة لايت لك حجيبي معك اما وقد باهرت الحادية والسمعين فلا اراني استطيع ذلك

ومنها رسالة للورد ساي قال فيها : حينذا لو تم ما اقترحتك لكن قد حاول البعض ذلك قبلاً وشلوا ولقد احطأت في دستك القوة والسطوة الى الامراء فاهم ليسوا اقوى من العامة الذين حولهم ولا هم شر منهم والامراء انواع بعضهم كالعظم الرميم الذي يلى لنفاز عهده وبعضهم كالنظر الذي هو ابن يومه وبعضهم منتظم في خدمة الحكومة واكثرهم يسمى في خدمة ابناءه توهم بقدر طاقته

وكتب اليه امير من اصحاب الاملاك الواسعة في ايرلندا يقول :

اني اوافقت على كثير مما اوردته في مقاتلك . وطالما اعترفت جهارًا بكرم ابناء بلادنا واستعدادهم لآكرام امرائهم فوق استحقاقهم واوافقت على انه يجب على لاير ان يبدل جهده في خدمة ابناءه وطنه وقد كنت سائرًا في هذه الخطة ولكن نظام الاراضي الجديد في ايرلندا على يدي ومعني من اصلاح اراضي بعد ان كنت معاك في اصلاحها واصلاح شأن سكانها

وكتب اليه اخر يقول : يظهر لي انك تسب الى الامراء قوة تزيد على قوتهم وعندى انهم مثل سائر الناس وهم اكثر انهماكا بانظالم من غيرهم ولا يبالون من الحراء على انصايهم ما باله عامة الناس . وقد بلغني ان اميرًا منهم خطب في قومه مرة خطبة نيسة في موضوع سياسي واطلع امير آخر عليها فقل لواحد من قوم الامير الاول حينذا لو طبعتم هذه الخطبة ونشرتموها فقال له ذلك لو كان الخطيب احد عامة الناس لرغب الجمهور بمطبعته اما الآن فالجمهور يعتقد ان الامراء اعداء لم فلا يسمعون منهم كلمة ولا يرحون لم حرمته

وكتب امير آخر في احدى الجرائد الاسبوعية يقول ان ما نادى به المستر ستند هو عين ما جاهرته بتلك الحريدة دواً وان الامراء هم بالطبع اصحاب المصالح الزراعية وعليهم ان يحلوا انفسهم قادة للفزارعين ويسموا معهم في اصلاح شأن الزراعة لان مصالحهم كلها متعلقة بها ويجب ان لا يتهاملوا في ذلك بل يستقوا الفرصة الحاضرة

وكتب آخر يقول ان الكلمة قد صارت الآن للامة ولم تبق الى للامراء على الامراء
 ان يدلو جهدهم في ارشاد الامة حتى تسير بهم في الطريق السوي ومهما كان الامير
 عريقا في العجد فلا نسمع له كلمة الآن ما لم يكن محبوبا من قومه ساعيا في حدهم وعرا
 الناصر في زراعة ابلاد الى اتساع املاك الامراء فلا يستطيعون ان يقوموا بمحدثها كما
 لو كانت مقسمة على افراد الفلاحين . ولام الامراء لانهم لا يتفقدون مرارهم بانفسهم
 ولا يقرّبون من ملاحهم بل يقصون الاوقات في الملاهي والملاذ بعيدا من املاكهم ولا
 بهم الا قبض الاجار من الفلاحين خربت املاكهم او عمرت الى ان قال وهم الساعون الى
 حنهم بظلمهم لكن لم تزل لهم فرصة ليتلاوا ما فات ويصلحوا ما بقي ادا قاموا بالواجب عليهم
 وكتب اليه امير آخر يقول قرأت مقالتك بما لا مزيد عليك من السرور واني
 اصادق على كل ما قلته فيها . ولكنني احس من انه قد فات الوقت فان الامراء طائفتان
 طائفة تعتقد ان لها حقا مليا بالبادية وكل من يمارسها في سيادتها فهو من القوضيين .
 وقد تولى حقوقها الخرس لقله استعمالها . ولم تزل هذه الطائفة عائشة كاليامات الخلية
 (التسليّة) التي تمشي على غيرها . والطائفة الثانية عائشة لنفسها لا يسهلها امر المستقبل
 وهي تقول ما عندني من المستقبل حتى اهتم به وعرضها الاول والاخير التمتع بالملاهي
 والملاذ واغتنام فرص السرور ولو بارتكاب المحارم ولو كان امامك طائفة تنقل لسهل عليك
 اقتناعها بالدليل لكن ليس امامك الا طائفة من البلاء وطائفة من السوء واقبح هاتين
 الطائفتين ضرب من الحال . وحذا لو كان الامر على غير ما وصفت لك لكنت قد
 فكتان . وكل قلالي شاكر لك على مقالتك لكنهم لا يصدقون ولو قام واحد من الاموات
 وكتب اليه رجل ليس من الامراء يقول ما مؤداه اني قرأت مقالتك
 وقد اجمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي
 وبارا لو نقت بها اضاءت ولكن انت تنع في رماذ

وحير للامة ان لا يبلي احد من امرائها مداهك لامة ليس اصرا بالامة من ان تقوى
 طائفة الامراء وتميز لاسباب كثيرة اذكر بعضها
 الاول انت تميز طائفة من الناس يحقون موروثة هو بمثابة تحويلها حق الفطرة
 والانسار بالصير

الثاني ان هذا التمييز يصعب هم العامة ويسهل لما الاستعداد ويستمر عليها الارتقاء
 الثالث ان الطائفة المحتازة تدعي الفصل والبيل معها اتركبت من الدنيا والماثم فيفسد

مقياس النسيئة عند الامة كلها . (ولعل ما اتته الرعشري شبه اطرق الذهب من
 " أن عماء السود جمعوا حراثم اشعر ودوبوها ثم رخصوا فيها لامراء السود وهو "بها"
 هو السب الاكبر لانخطاط مقياس النسيئة)

الرائع ان هذا لامتياز محض بحق الامة مصر مصالحها لانه يحصر المناصب
 بابناء الامراء ويحرم منها ابناء العامة ولو كانوا احق بها

وكتب اليه كثيرون غير هؤلاء مستحسنين ما اقترحه . وعدنا ان الجاه الموروث
 كمال الموروث حق شرعي فلوارث برحق الناس اجمع بحسب النظام الحالي . وما من
 منصب ينبغي ان يكون ابن العمي سفيها مسرقا لكي يدير اموره وتوزع على الناس بل
 ان يكون حكيما مديرا يستفيد من ثروة والده وينفع بها ابناء نوعه . وليس من الانصاف
 ان ننفي روال الشرف الموروث بل ان يريد ابناء الشراء شرقا وجاهاً وان يؤثروا بخدمة
 ابناء نوعهم بشرقهم وجاههم حتى يحق لهم ان يقولوا

انا لنبني على ما شيدته لنا اباؤنا المرء من محله ومن كرمه

تقدم اميركا في سنة عام

لقد انجحت افكار الناس خاصتهم وعامتهم سيف هذه الانشاء الى الولايات المتحدة
 الاميركية بسبب المرض العظيم الذي انتأنة نذكركا لاكتشاف كوليس لقارة اميركا
 منذ اربع مئة عام . فان الذين شاهدوا هذا المرض يحدثون بهرائب وغرائب البلاد
 لاميركية كلها حتى لقد استهم عظيمها عظمة الممالك الاوربية التي مضى عليها مئات من
 الاعوام راقية مراقي الحصار . على ان الخاصة منهم كانوا يملكون ان الولايات المتحدة قد
 ارتقت مادياً ومعنوياً منذ استقلالها الى الآن ارتقاء لا مثيل له في تاريخ العمران . وقد
 رأينا ان بسط الكلام على ذلك في هذه المقالة معتمدين على اصضاء تذكرها الذكور
 بروك سيف جريدة الثور تيتلي الشهيرة وفي التية ان نجمل ذلك تمهيداً للبحث عن
 اسباب هذا الارتقاء لسلا محمد ويو ما يرشدنا في اقتناء حطى تلك البلاد

ومعلوم ان الاوربيين الذين دخلوا الولايات المتحدة الاميركية كانوا في اول امرهم
 شرذمة صغيرة مستظمة هجرت بلادها من الاضطهاد . ولم يكونوا في شيء من القوة
 ولا لمة كالاسم الناقمة ولا وجدوا في البلاد عمرا ناك يمكن اقتباسه او الحري عليه بل وجدوا

فيها اقواما جميعا ناصبوم العداوة وعلوم حركا عوانا لم يزل شرورها يشطاير لهذا العهد .
فكل ارتقائهم اما هو حاج يزور العمران التي احدوها معهم من اوربا ونتيجة حدم
واجتهادهم

وكان ارتقاؤهم في اول الامر بطيئا جدا فدخلت سنة ١٧٩٠ ولم يبلغ عدد السكان
في الولايات المتحدة الاميركية اربعة ملايين من النفوس ولم تكن مساحة الارض التي
استوطنها سوى ٨٣٠ الف ميل مربع وكانت البلاد حينئذ راحة تحت اثقال الديون
التي حركتها عليها حرب الاستقلال . ولم يكن فيها طرق ولا حصور ولا معامل ولا شيء
يستحق الذكر مما فيها الآن من وسائل العمران . اي كان سكانها كصف سكان القطر
المصري عدا ولم يكن فيها شيء من وسائل العمران التي فيه . واما كان فيها ارض واسعة
كثيرة الخيرات واناس ذوو هم عالية وهرائم ماضية فاجبوا موات الارض وعمرها
حرايبها وانفقوا الزراعة والعداة والصناعة والتجارة والعلوم والفنون وساعدتهم على
ذلك الحكومة الجمهورية التي اشاءوها سمي محررم ورئيسم الاول وشنطون الشهير .
فبعد ان كانت البلاد التي يمتلكونها قلقة ضيقة على شاطئها الاوقيانوس الانفتحي لا
تزيد مساحتها على ٨٣٠ الف ميل كما تقدم امتدت من البحر الى البحر وصارت مساحتها
اكثر من ثلاثة ملايين ونصف من الاميال المربعة . وصدان كان السكان اقل من
اربعة ملايين من النفوس صار حدم الآن نحو سبعة ملايين . وهذه الزيادة في مساحة
الارض لم تتم كلها بالفتح والاستيلاء بل كان اكثرها بالشراء ففي سنة ١٨٠٣ اشترت
حكومتهم ولاية لويزيانا ومساحتها مليون ١٨٢ الف ميل مربع وسنة ١٨٦٧ اشترت
الاسكا من روسيا ومساحتها اكثر من نصف مليون من الاميال المربعة . والزيادة في
عدد السكان لم يكن كلها من المولودين في البلاد بل كان كثير منها من المهاجرين اليها من
ممالك اوربا فقد بلغ عدد المهاجرين اليها من سنة ١٨٢٠ الى سنة ١٨٩٠ خمسة عشر
مليون ونصف مليون من النفوس ومن الانكليز اهالي اسكتلندا وايرلندا
وكندا سبعة ملايين وثلاث ومن حرمانيا اكثر من اربعة ملايين ونصف ومن اسوج
ومروج نحو مليون ومن النمسا والمجر نحو نصف مليون ومن ايطاليا نحو اربع مئة الف
ومن فرنسا نحو ٣٦٦ الفا ومن روسيا نحو ٣٢٤ الفا ومن بقية ممالك الارض نحو مليون
نفس . وصاروا كلهم اميركيين قلبا وقالباً لان البلاد رحبت بهم واعطتهم حقوقها
وقامتهم خيراتها وحسبتهم قوة جديدة زيدت في قواها المادية والعقلية والادبية .

ولقد قاموا كثيرين منهم واصلم من الحرمانيين والمولنديين والدايمركيين وسأناهم عما
ذا كانوا يعرفون لم وطناً غير الولايات المتحدة فقالوا كلاً بل هي وطننا ووطن ابنائنا
من بعدنا وعمرها عرنا وولها دأنا لانها احلنا على الرحب والسعة ولم تجعل علينا بحق
من حقوقها

ومعلوم ان ارتفاع الامة المادي يقاس باسباب معاشها وهي الزراعة والعداة
والصناعة والتجارة وهاك شرح ارتفاعها بشكلها بالانجاز
الزراعة

قلنا ان رلاء اميركا كان مهم الاول احياء الارض وزرعها. ومعلوم ان الارض
التي احبوها اولاً وزرعوها كانت ضيقة النطاق لان عديم كان قليلاً ثم جعلوا يوسعونها
رويداً رويداً والمطون ان مساحتها بلغت ٦٤ مليون فدان سنة ١٨١٠ لما كان عدد
السكان قدر عدد سكان القطر المصري الآن. اي كانت الاراضي الزراعية في الولايات
المتحدة حينئذ أكثر من الاراضي الزراعية في القطر المصري الآن باثني عشر ضعفاً
على ان سكانها كانوا قدر سكان القطر المصري الآن. ثم رادت مساحة الاراضي
الزراعية رويداً رويداً بزيادة عدد السكان واحيائهم لموت الارض واستيطانهم
لهجور منها جعلت مساحتها ١١٣ مليون فدان سنة ١٨٥٠ و ١٩٠ مليون فدان سنة
١٨٧٠ و ٣٥٠ مليون فدان سنة ١٨٩٠. والارض المدمكة التي يمكن زراعتها مضاعف
ذلك فهي كانت ٢٩٣ مليون فدان سنة ١٨٥٠ وهي الآن نحو سبع مئة مليون فدان
ولذلك لا يزرع الاميركيون الا نصف ارضهم الزراعية ويظهر عنان بالاراضي الزراعية
من ان اراضي القطر المصري لو قسمت على سكانها كلهم ما نال النصف منهم سوى ثلثي
الفدان مع انه قطر زراعي محض والزراعة هي المورد الوحيد تقريباً لمعيشة سكانها واما
الارض التي تزرع في الولايات المتحدة فلو قسمت على السكان كلهم لخص كل نفس منهم
حصة فدادين. وكانت قيمة الحاصلات الزراعية في الولايات الاميركية سنة ١٨٥٠ نحو
ست مئة مليون من الريالات بلغت سنة ١٨٩٠ نحو اربعة آلاف مليون. ولا يبعد انها
تبلغ هذا العام خمسة آلاف مليون من الريالات اي الب مليون من الجنيهات. واذا
وزع ذلك على السكان وعديم الآن سبعون مليوناً حصن كل نفس منهم اربعة عشر
جنيهاً ونصف جيه. فلو استعمل اهالي القطر المصري من زراعتهم على هذه النسبة لبلغت
قيمة الحاصلات الزراعية فيه أكثر من مئة مليون من الجنيهات كل سنة ولكن هيئات ذلك

والاراضي الزراعية على ما تقدم من صبي الطاق بالنسبة الى اراضي اميركا . واذا
انعت صهيته او ثلاثة لم يستطع التلاح المنصري القيام برراعتها وحدتها كما يجب
الا ان استخدم جميع لوسائط العمية وحملية التي يستخدمها ارباب الزراعة في اميركا
واكثر اعتماد الولايات المتحدة في رراعتها على القدرة والتجمع والزمير والقطن . وقد
كانت قيمة هذه القدرة سنة ١٨٩١ أكثر من ٨٣٦ مليون ريال وقيمة التجمع أكثر من ٥١٣
مليون ريال وقيمة الزمير أكثر من ٢٢٣ مليون ريال وقيمة القطن ٣١٩ مليون ريال وما
بقي فهو من قيمة المروغات والاستحار والمواشي
العدالة

يزيد بالعدالة فتح لمناجم واستخراج المعادن منها وقد تقدمت هذه الصناعة في الولايات
المتحدة الاميركية كقدم الزراعة واشهر المعادن فيها الفحم الحجري والحديد والفضة
والذهب والرصاص وحجارة البناء وزيت التربول . وقد كانت قيمة المستخرج من المعادن
سنة ١٨٩١ أكثر من ٦٥٢ مليون ريال وقيمة كل من المواد المذكورة أعلاه كما
تري في هذا الجدول

قيمة الفحم الحجري	١٩١ مليوناً و ٠٩٢ ألف ريال
الحديد	١٥١ " و ٢٠٠ "
الفضة	٠٧٠ " و ١٦٤ "
حجارة البناء	٠٤٧ " و ٠٠٠ "
التربولوم	٣٥ " و ٠٠٠ "
الذهب	٠٣٢ " و ٨٤٥ "
النحاس	٠٣٠ " و ٨٤٨ "
الرصاص	٠١٤ " و ٢٩٦ "

اي ان قيمة القدرة وحدها اثمن من علة كل المعادن التي تستخرج من الارض مع
ان اميركا من اعنى البلدان في المعادن حتى بطن لاول وحلة ان غناها قائم بما فيها ولا
سيما ما حرم الذهب . ويظهر من الجدول السابق ان قيمة الذهب الذي يستخرج منها في
السنة عُدَّتْ قيمة القطن الذي يُستخرج منها او نحو جره من ستة عشر جره من علة القمح .
وقد كانت قيمة الذهب الذي يستخرج من الولايات المتحدة منذ سنة ١٨٩١ الى الآن اقل من
١٩٥ ملايين ريال اي اقل من نصف علة الزراعة في سنة واحدة . وقيمة كل الفضة

التي استخرجت منها منذ سنة إلى الآن نحو ١٠٧٣ مليون ريال وقيمة كل ما استخرج من الذهب والفضة معاً مدة ستة عام نحو ثلاثة أخماس الحاصلات الزراعية في العام الماضي وحده

الصناعة

لا مشاحة في أن الولايات المتحدة تقدمت في الصناعة ولا سيما في إنشاء المعامل منذ سنة إلى الآن تقدماً لا مثيل له لكثرة معادنها وحاصلاتها الزراعية ولإقدام أهلها على عظام الأعمال معهم ثمهد الصواب ولإحلالهم المتخرجين محللاً ربيعاً وحماية حقوقهم من المعتدين عليها

ومن الصانع المشهورة صناعة النسيج وقد نشأت معامل النسيج عند سنة ١٧٩٠ وبلغ عدد معامل القطن بعد عشرين سنة ١٧٨ معملًا كان فيها تسعون ألف مغزل وكان رأس مالها نحو أربعة ملايين و٨٠٠ ألف ريال وطهر من احصاء سنة ١٨٩٠ أن في البلاد ٩٠٤ معامل رأس مالها ٣٥٤ مليون ريال واحور عملها في السنة ٦٩ مليون ونصف مليون من الريالات ونحو القطن الذي تسعمله أكثر من ١١٧ مليوناً وثمن المنسوجات التي تسعملها ٢٦٨ مليوناً. وكانت معامل نسيج الصوف قليلة جداً منذ سنة عام وراحت رويداً رويداً حتى بلغت ٣٤٨٩ معملًا سنة ١٨٩٠ وبلغ رأس مالها ٢٩٦ مليون ريال وبلغت قيمة المنسوجات الصوفية نحو ٣٣٨ مليون ريال. ومعامل نسيج الحرير لم تكن شيئاً منذ مئة عام ولكنها بلغت ٤٧٣ معملًا سنة ١٨٩٠ وعدد العمال فيها ٥١ ألفاً وقيمة المنسوجات الحريرية ٨٧ مليوناً من الريالات ويتال في الجملة أن معامل القطن والصوف والحرير قد زادت من سنة ١٨٥٠ إلى سنة ١٨٩٠ من ٢٨٠٤ معامل إلى ٣٨٦٥ معملًا وزاد رأس مالها من ١٠٤ ملايين ريال إلى ٧٠٠ مليون ريال وعدد عملها من ١٣٥ ألفاً إلى ٤٩١ ألفاً وراحت اجورهم من ٣٧ مليون ريال إلى ١٦٦ مليوناً. ونحو المواد التي استعملت في النسيج زاد من ٦٢ مليوناً إلى ٤٠٨ ملايين وقيمة المنسوجات من ١١١ مليوناً إلى ٦٩٣ مليوناً. ويكون ربح كل معامل النسيج الآن ٢٨٥ مليوناً من الريالات وهدا الربح تُدفع منه اجور العمال وما بقي هو ربح رأس المال ورجح اصحاب المعامل. أي أن دخل الولايات المتحدة من الحياة وكدها أكثر من دخلها من معادنها الذهب والفضة والحاسن والرصاص ولكنه أقل من نصف دخلها من زراعة القمح وحده ولا تعلم حتى الآن قيمة جميع المنسوجات التي تصنع في الولايات المتحدة من صكين

لانواع لكن علم ان مصوغات مدنها الكبيرة الخشب والسبعين بلغت قيمتها سنة ١٨٩٠ نحو خمسة آلاف مليون من الريالات فيكون ربح الصانع والمعامل منها بعد طرح ثمن المواد الاصلية والمالكة نحو الفتي مليون من الريالات بأحد منها الصانع ١٢٢١ مليوناً وما بقي وهو ٧٧٩ مليوناً يحسب ربح رأس المال وربحاً لاصحاب المعامل أما رأس المال فهو ثلاثة آلاف مليون ريال

الحجارة

التجارة إما خارجية وإما داخلية كما لا يخفى . اما التجارة الخارجية ويراد بها الصادر والوارد فكانت كلا شيء منذ سنة عام ثم زادت رويداً رويداً حتى بلغت قيمة الصادر والوارد سنة ١٨٣٠ نحو ١٤٥ مليوناً من الريالات وسنة ١٨٩٠ نحو ١٦٤٧ مليوناً وسنة ١٨٩٩ نحو ١٧٣٠ مليوناً اي زادت اثني عشر ضعفاً في ستين سنة . لكن التجارة الخارجية ليست شيئاً بالنسبة الى التجارة الداخلية فقد مر في شهر واحد من اهبار الولايات المتحدة في ٢٢٨ يوماً من سنة ١٨٩٠ وهي الأيام التي تجري فيها السفن في ذلك النهر نحو ٢٢ مليون طن من البضائع . ومعلوم انه لم يمر في تلك السنة في ترعة السويس طريق تجارة المسكونة سوى ستة ملايين و٨٩٠ الف طن ولم يدخل مياه مدينة لندن وهو اعظم ميناء تجاري في المسكونة سوى ١٣ مليون طن من البضائع والبضائع التي تمر في ذلك النهر وحده أكثر من البضائع التي تمر في ترعة السويس والتي ترد على ميناء مدينة لندن . واذا انقلنا الى نقل البضائع بالسكك الحديدية هناك متعياً العربة فقد أشتت اول سكة حديدية في الولايات المتحدة سنة ١٨٢٨ وكان طولها ثلاثة اميال فقط ثم بلغ طول سكة الحديد سنة ١٨٣٠ ثلاثة وعشرين ميلاً وسنة ١٨٣٥ ألفاً وثمانية وتسعين ميلاً وهو الآن نحو ١٦٤ الف ميل او نحو نصف سكة الحديد الممدودة في المسكونة كلها وبلغت قيمة هذه السكة أكثر من ٨٧٨٩ مليون ريال وبلغ عدد الذي سافروا فيها سنة ١٨٩٠ نحو ٥٣٠ مليون نفس ووزن البضائع التي نقلت بها أكثر من ٧٠٠ مليون طن اي أكثر من وزن البضائع التي تمر في ترعة السويس بمئة ضعف . ومقدار دخل هذه السكة من الركاب ٢٧٤ مليون ريال ومن نقل البضائع ٧٤٠ مليون ريال ومن مصادر أخرى ٧٢ مليون ريال وحصة ذلك ١٠٨٦ مليون ريال وصافي الربح لاصحاب السكة من هذا الدخل ٣٤٣ مليون ريال . ويُقدر ثمن كل البضائع التي يُنشر بها سويّاً بالسكة الحديدية والاهوار والترع في الولايات المتحدة كلها

بنحو خمسين او ستين الف مليون من الريالات وذلك أكثر من ثلث كل البضائع التي يُنتجها سنوياً في ممالك اورما كلها . ومعلوم ان ربح التجارة الداخلية لا يريد ثروة البلاد ولا بتقصها بل هو مال ينتقل من زيد الى عمرو ثم يعود من عمرو الى زيد فلا يقابل بربح الزراعة والعدانة الذي هو ثروة جديدة تستخرج من الارض ولا بربح الصناعة الذي هو قيمة جديدة للمصنوعات وبمجتها من عمل العمال

ويتعلق بالتجارة امور كثيرة حليقة بالذكر . منها البريد ولم يكن له سيفه الولايات المتحدة سنة ١٨٢٠ موى ٤٥٠٠ مكتب فصار له الآن نحو ٦٣ الف مكتب وكانت لتقائه مليون ريال نصارت مئة وستين مليوناً . وكان في البلاد سنة ١٧٩٠ اربعة بنوك فقط فصار فيها الآن نحو سبعة آلاف بنك وكان رأس مال تنوكها مئة مئة عام مليونين ونصف من الريالات فصار رأس مالها الآن ٩٢٠ مليوناً . وكان فيها سنة ١٨٢٠ عشرة بنوك من بنوك الاقتصاد فصار فيها الآن أكثر من الف بنك . وكان عدد الوادعين دراهمهم في تلك البنوك العشرة ٨٦٣٥ تنص فصار عددهم الآن نحو خمسة ملايين . وكان مقدار المال المدبوع مليوناً و ١٣٨ الفاً من الريالات فصار الآن نحو ١٧١٣ مليوناً وكان متوسط ما للشخص الواحد في بنوك الاقتصاد ١٣٣ ريالاً فصار له الآن ٣٥٨ ريالاً . ونسمة اعشار الوادعين من الصاع الذين يذبحون هذه الاموال الى حين الحاجة

وبلغ دين الحكومة سنة ١٨٦٥ على اثر الحرب الاهلية أكثر من ٢٧٥٦ مليوناً من الريالات اي خمسة اضعاف دين القطر المصري ولو ذبح هذا الدين على سكان الولايات المتحدة حينئذ لاصاب كل نفس منهم ٢٨ ريالاً وربع ريال . ثم حملت الحكومة تقي هذا الدين رويداً رويداً فلم يبق منه سنة ١٨٩٢ الا نحو ٨٤١ مليون ريال وهو لو ذبح على السكان الآن لخص كل منهم اثنا عشر ريالاً فقط

اما قيمة ثروة البلاد جملة فكانت سنة ١٨٠٠ نحو ١٧٤٢ مليون ريال وبلغت سنة ١٨٥٠ نحو ٧١٣٦ مليون ريال وسنة ١٨٢٠ أكثر من ٣٠٠٠٠ مليون ريال وسنة ١٨٩٠ أكثر من ٦٢٦٠٠ مليون ريال اي كانت ثروة كل نفس من السكان سنة ١٨٥٠ نحو ٣٠ ريال فبلغت سنة ١٨٩٠ نحو الف ريال

وهذا الارتفاع المادي مبني على الارتفاع الادبي وهو ارتفاع الآداب والعلوم والمعارف والاحكام فبلغ عدد المعابد في الولايات المتحدة الآن مئة وستين الفاً وعدد اعصاتها المائتين واحداً وعشرين مليوناً وعدد المدارس الكلية ٤١٥ وعدد مدارس

السات الكلية ١٧٩ وعدد مدارس اللاهوت ١٤٥ وعدد مدارس الشريعة ٥٤ وعدد التلامذة في المدارس الابتدائية نحو ١٣ مليوناً وعدد المعلمين فيها ٣٦٤ ألفاً . ويُقَرَّر على هذه المدارس في السنة ١٤٠ مليوناً من الريالات اي ثمانية وعشرون مليوناً من الجنيئات فالبلاد التي تعق كل سنة ثمانية وعشرين مليوناً من الجنيئات على التعليم حرية بان تولقي هذا الارثاء

لورد كلفن

ترجمة حالي

يذكر قراء المخطوط اسم السرويس ممن الشهير بمباحث الطبيعة الذي ذهب الى ان دقائق المادة حلقات زمنية في الاثير وان برور الاحياء وصلت الى الارض اولا مع الرحم التي تقع عليها كاسيحي . وقد اعطته الحكومة الانكليزية لقب لورد في العام الماضي حرراً لاكتشافاته العلمية الكثيرة فصار يعرف باسم لورد كلفن

وهو من اشهر علماء هذا العصر . ويقال ان اعلام العلماء الآن ثلاثة باستور سيفر فرسا وهلملتز في جرمانيا ولورد كلفن في انكلترا وكل منهم مشهور بمكتشفاته العلمية الكثيرة والموائد العلمية التي تحت منها . اما باستور فقد اشتهر اسمه في مغارب الارض ومشارفها ولا سيما بعد ان اكتشف علاج الكلب واما هلملتز ولورد كلفن لعير مشهورين الا لدى دارسي العلوم الطبيعية ولا سيما القسم الرياضي منها لان مباحثهما ومكتشفاتهما تعني العلماء والشركات الصناعية الكبيرة التي استفدتها في اعمالها اكثر مما تعني الجمهور . وقد اطلعنا الآن على مقالة مسوية سيفر ترجمة لورد كلفن لصديقه الاستاذ مترو فاعتمدنا عليها في كتابة المقالة التالية

ولد لورد كلفن سنة ١٨٢٤ وسمي وليم ضمن وكان ابوه استاذاً للعلوم الرياضية في مدرسة بنفست ثم عين استاذاً لها في مدرسة غلاسكو الكلية لجعل وليم يحضر الدروس الرياضية وعمره احدى عشرة سنة وكان يدهش التلامذة الكبار بسرعة حل المسائل المويضة فلما رأى ابوه من هذا الميل الى العلوم الرياضية وهذه الترقية المتوقدة ارسله الى مدرسة كبروج فاحرز فيها فصب السبق على اترايد وشرع وهو هالك ينشئ المقالات في المواضيع الطبيعية كالحرارة والكهربائية وكان مغرمًا بالالعب الرياضية ايضاً واحرز

الجائزة الاولى فيها ثم عين استاذاً للغة الطبيعية في مدرسة علاسكو ولكنه لم يقتصر على التدريس بل كان يبحث في نواميس الطبيعة توجد في المجال واساساً لمدركي الواحدة وذكاؤه الفائق . وكان يصمم ساعياً في مد السلك الكهربائي بين اوربا واميركا ولكنه حشي ان الكهربائية لا تجري عليه بالسرعة المطلوبة لما يتولد من انجاري الكهربائية المضادة لما في الماء المحيط بالسلك فكتب الاستاذ طمس على البحث في هذا الموضوع فاكشف النواميس المتعلقة به . وكان عبد الشركة التي تريد مد السلك الكهربائي عالم كهربائي نعتد عليه في هذه المسائل محاول تحطئة الاستاذ طمس ولكن الاستاذ طمس رد كبدته في ضرره بالدليل الرياضي ففردت الشركة واستعانت عه بالاستاذ طمس وله الفصل الاول سنة مد الاسلاك الكهربائية بين اوربا واميركا وفي كل البحار لانه هو الذي سهل أكثر المصاعب التي كانت تحول دون ذلك . واستنبط حينئذ الآلة ذات المرأة التي تظهر فيها علامات الكهربائية معا كانت مصدر الكهربائية ضعيفاً حتى اذا صحت بطريقة لا يريد جميعها على حجم الحصة علامات الكهربائية الشولة منها يمكن رؤيتها بهذه الآلة بعد ان تشير على السلك بين اوربا واميركا وهذا من اغرب ما ذكر في الاعمال الكهربائية . واشتهر اسم الاستاذ طمس حينئذ شهرة فائقة فلما اتم مد السلك الكهربائي بين اوربا واميركا اعطي لقب الفرسان وصار يلقب باسم السروليم طمس وكان ذلك سنة ١٨٦٦ وبه حُرِفَ حد فراء المختطف الا ان الآلة ذات المرأة لا ترسم صور العلامات الكهربائية بل لا بد لها من رجل يرسم العلامات حالما يراها ولذلك اعمل فكرة فاستطاع قدام يرسم علامات الكهربائية بالخير حالما تظهر في المرأة . وفي من اليبان ، حدث لاختراعين وغيرهما من الاختراعات التي اخترعها حينئذ حالت عليه ميازيب الثروة لما فيها من النفع العملي لمجي من علوه ما قلنا يجزيو العلماء انفة واحالاً

وبنجاز السروليم طمس باقتناو كل آلة وقفت في يده ومن ذلك اقتناو الحلك الجوي فانه اخذ مرة يكتب مقالة في الحلك فلم يكده يتم الجزء الاول منها حتى رأى ان في حلالاً كبيراً يمكن ملاطمة وهو شدة تأثره بمجديد السفينة التي هو فيها حتى لقد يعرف عن حبه الحقيقية فشر الجزء الاول من مقالته سنة ١٨٨٤ ولم ينشر الجزء الثاني منها الا بعد خمس سنوات لانه رأى الخلل كما تقدم واحد في اصلاحه فاستبط الحلك والحديد الذي يستمد عليه الآن اواباب السفن

ويتأري أيضاً بتعقيد عبارته في الاشياء لان مداعته قوية جداً فترى اعوص المعاني واكثرها تعقيداً جلية واضحة ولذلك لا يهتم ببسطها. وقد حاولنا مراراً مطالعة كتابه في الطبيعيات فكان لا تطالع مصلحاً حتى يعتريا الملل ونشعر كأن القوة العصبية قد نفذت من دماغنا. ومن عباراته الموبسة قوله في عنوان مقالة "هذه نظرية بسيطة للجياورة الكهربائية المصطنعة في الحلقات الناقصة مع ما يترتب عليها من معادلات الحركة الكهربائية في المادة الناتجة المتألفة الاحراء والمختلفتها" وقد اضطررنا ان نبسط هذا العنوان بعض البسط في الترجمة نساً لتواعد اللغة العربية ولو ترجمناه كما هو لكان لعمراً من الالغاز

ويتأري أيضاً بكثرة ونسج للكلمات العلمية فكلمنا بدا له معنى جديد وضع له كلمة جديدة وارسله بين العلماء فيشيع بعض هذه الكلمات ويثبت سبغ كسب العلم ويهمل بعضها ويلقى وهذا بما يريد مؤلفاته حرصاً لان من لم يألف مصطلحاته العلمية يضطر ان يحمل فكرة كل ما عشر بواحدة منها.

وقد اتراعته قبلاً مذهباً جديداً في حقيقة جواهر الاجسام. فان العلماء يقولون ان الاجسام مؤلفة من حواهر فردة لا تنجزاً ونسبتها الى الجسم الهولي نسبة الحرفان الى قطع النسم مثلاً فالقطع المؤلف من خمسة عشر حرفاً يمكن قسمته الى ثلاثة اقسام متساوية والى خمسة اقسام متساوية والى خمسة عشر قسم متساوية لكن لا يمكن تقسيمه الى قسمين متساويين ولا الى عدد ذلك من الاقسام المتساوية لان كل قسم يستدمي خمسة حروف من الحروف لا يقسم ويبق حروفاً. وكذا الاجسام تقسم (حيثما يتوكلب بصياح بعض) على سبب مخصوصة تدل على ان دقائقها لا تنجزاً بل تنتقل من مركب الى آخر بأكملها. وذهب جماعة منهم الى ان هذه الجواهر صلبة قاسية كروية الشكل ولكنهم لم يجمعوا على ذلك بل اختلفت آراؤهم لكثرة الاختلاف في خواص المادة ولان المذهب العلمي لا يعم فرضه ما لم تقس به هذه الخواص كلها او اكثرها

وذهب العالم عيسى الى ان الجواهر قد تكون نوعاً من الحركة في الانبهر وقال ملبرش انها قد تكون اضطرابات صغيرة في مادة الانبهر اي ان المادة او الهولي هي الانبهر قصة ولكننا لا نشعر به الا اذا اضطرب فتنشر حينئذ يركز الاضطراب وبمجموع هذه المراكز هو الجسم الهولي الذي راء ونسج

وكان الاستاذ ثابت صديق السر ولهم طمس ورصيفة يبحث عن دوائر المدحان

التي تظهر أحيانا قوى المداعن في الآلات البخارية أو تخرج من أفواه مدححي النخ
لهذا وقع نظر السرد ولم يلمس عليها قال على م لا تكون حوامر الاحسام حلقات سيم
الانثى كهذه الحلقات في الدخان فانها اذا كانت كذلك وتحركت حيث لا تجد مقاومة
بقوت تفرك اند الدهر الى ان يشاء مبدعها ابطال حركتها . ثم حمل يبحث في هذا
الموضوع ولم يرل يبحث فيه حتى الآن وقال ان كل ما اكتشفه وحققه من المواد العلمية
لا يعد شيئا بالنسبة الى هذا الموضوع وكان يجب عليه ان لا يشتغل بغيره . وقد اشبعنا
الكلام على هذه الحلقات وقتما شرع في البحث فيها وتعميل حوامر الجيوبى بها

ومن التحقيقات التي حالف بها العلماء وحالف ما ذهب اليه اولاً هو انشاء جمود
باطن الارض فان العلماء استنجوا ان باطن الارض لم يرل مهبوراً سائلاً لشدة الحرارة
المركزة فابال انه لو كان باطناً سائلاً لطل دوراتها كما يطل دوران اليصة اذا أدبرت
قبل ان تسلق. وبظهر لنا ان هذا التشبيه ضعيف لانه لم يكن في اليصة شيء من
الحركة لما تحرك عنها وزلاهما فيها وقاوما حركة دوراتها

وهو القائل ان بروز الموحودات الحية وقعت على الارض مع البازك او الرجم .
قال اذا جرت الحلم المصهورة من حال النار لم يمضي عليها زمن طويل حتى يبرد سطحها
وتنت في النباتات وتندب عليها الحيوانات وهذه النباتات لم تتولد في من نفسها بل
حملت الرياح برورها من مكان آخر والفتها على الحلم حالما بردت صمت عيبها . والحيوانات
لم تتولد من صمها على الحلم بل انحلت اليها من مكان آخر وهذا شأن الجراثم البركائية
التي تتكون حديثاً في قلب البحر فانها تكون في اول الامر حاوية خالية لا حيوان فيها
ولا نبات ثم لا يمضي عليها زمن طويل حتى يغطيها النبات ويسرح فيها الحيوان وهما لم
يتولدا فيها من نفسها بل حملتها اليها الرياح والامواج . وهذا شأن الارض كلها فانها
كانت في اول امرها مصهورة لا نبات فيها ولا حيوان ثم برد سطحها وجمد وتعطي
بالنبات والحيوان فقد وصلت برورها اليها من مكان آخر بجياس الثقيل

ولم يكذب قول هذا القول حتى ابرى له المقترضون من كل ناحية بصم عارضة
عن علم مثبنا ان الرجم تحمي سمواً شديداً قبل بلوغها الارض فلا تبق فيها البزورية
لوجودت فيها . وهذا الاعتراض يثبت اذا ثبت ان الرجم تحمي دائماً من طامرها وباطنها
سموياً يمت كل الاحياء ويسقط اذا ثبت انها لا تحمي دائماً هذا الجو والثاني هو الارجح
لان سمو طاهر المادة لا يستلزم سمو باطنها ايضاً بل ان سمو الظاهر قد يبرزد الباطن

كثيراً حتى اذا استحال الظاهر بخازاً من شدة الجور الباطل وصار جليداً من شدة البرد . وصمم عارضة عن عرض ان لم تقل عن حبل زاعماً ان مذهبه هذا ينفي قدرة الخالق على خلق الالحياء كان قدرة الخالق وسلطانه محصوران في كرتنا هذه الصغيرة فاذا انتها برور الالحياء من كرة اخرى اكبر منها واعظم خرجت عن قدرة الخالق . ولم ير احداً قاوم رأياً علمياً عن فرض وتعب لا رأياً حاول التخلص من ورطة يقع في شتر منها

لكن لا يرى موجباً لمذهب السر ولهم طمس لامة اذا كانت برور الالحياء قد وصلت الى النكرة الارضية من حرم آخر من احرام السياء فالالحياء قد تكونت مادي بدء في ذلك الحرم او في حرم آخر سابق له . اي ان لها بداءة في جرم من الاحرام وطبعاً فلا مانع يمنع ان تكون لها بداءة في جرمين او اكثر وان تكون لها بداءة في النكرة الارضية نفسها اي تكون الالحياء الارضية خلقت في هذه الارض لا في غيرها وعني عن البيان ان الذين يؤمنون الى خدمة ملادم في الممالك الاوربية تعترف ملادم لم بالنقل ونظروا لم ذلك بما لديها من الادلة فتوجه اليهم المدارس والجمعيات العلمية ما عندنا من الرتب والحكومة ما عندنا من النياشين والالقاب ولذلك حاز السروليم طمس اسمى هذه الرتب وحملته الحكومة الانكليزية في عداد امرائها فصار يسمى لورد كلن وهو اول رجل حاز رتبة الامارة بطريقاً واحداً لا مدري كيف توجه لقب الامارة الى مثل سر . في الدياسة والادارة والحريية والحريية ولا توجه لآ الى رجل واحد من اربب العلم بل العلم لا يسمى بذلك والا لكان كثيرون مهم في عداد الامراء لان الامارة لا تسمى الى الناس بل هم يسعون اليها غالباً ومعايكن من الامراء ارتقاء السر ولهم طمس الى مراتب الامراء قد سر رجال العلم قاطبة وحسبوه اكراً موجهاً الى العلم نفسه

وقد قارب لورد كلنس السمين من عمره ولم يرل باقي الدروس في الفلسفة الطبيعية وبكشف غوامض الكون يصيرتو المتقدمة ويرشد الطلبة في اواخر المسالك ويهديهم الى استخلاص الحقائق كالما يوحى اليه وحياً . حتى اذا انقضى وقت لقاء الدروس مضى الى حيث يقرن اتلامدة العلم بالعمل وعاونهم على ذلك ثم يمضي الى حاوت صانع الآلات العلمية حيث تمنع الخلل لاختراعاتهم الكثيرة ويعود بعد ذلك الى مكتبه وعلى المقالات العلمية على كتابه وقد يمضي الليل كله في انشائها الى ان يتطلع وجه الصباح او يجلس في

كرويه يطالع احد المؤلفات الفلسفية القديمة او يسكر في حل مسألة عروسة من المسائل الرياضية. وقد وهبه الله حبة قوية كما وهبه عقلاً كبيراً وهو يعلم ذلك من نفسه قترانه يسير سير الجارية وقد أصيب بالمرح من حراء ذلك ومع هذا لا يملك تختم الاحوال حتى قبل ان عرجه رحمة له والاحوال الطيران في الهواء موقع ودق عنقه

وزادت الاشغال عليه مرة حتى لم يعد له فرصة لتناول الطعام وكانت عنده يبعاء فعلمهم ان تقول له كما دخل البيت متأخراً عن موعد الطعام "قد اتيت متأخراً" فلم يطق ذلك وامر ان يهيئ له الطعام في وقت حصر او لم يحضر ولعله تعلم منها ان قوت الابدان ضروري كقوت العقول ولا بعيد الثاني بسير الاول

ولا جدال في انه من اعظم علماء الرياضيات ان لم يكن اعظمهم كلهم ولكنه يعطى في اسهل الاعمال الحساسة كالمح والطرخ وهو يحمل احوال المسائل ويبين النواميس المستلطة على الاحرام السموية والمواد الطبيعية

ولقد بأسف البعض لانه لم ينقطع للعمل وحده بل قرن به العمل ورجح من ذلك امور الاطالة ولكنه سار في سبيل الفلسفة العملية واثبت ان تقع العالم والفيلسوف لا يتجان في هذه الدنيا ما لم يخدمها المال وشأه في ذلك شأن الثراء والمصورين الكبار الذين يبيعون منظوماتهم ومصوغاتهم باعلى الاثمان ولا لوم عليهم ولا تريب

ولقد اشتهر بالاحلام والبعض الدعوى والمروء فاداً خطاه احدى مذهب من مدهبه او رأي من آرائه اعترف بخطاه علية ولم يستحك بالباطل ولا ادعى الصحة وهو ابعد الناس عن اتصال ما لم يره او ادعاء ما ليس له وراءه يعري الى مساعدته ما يكشعوه ولو كانوا قد اكتشفوه ارشاده ويأمن بذلك أكثر ما لو كان هو المكتشف. واجتمع حوله تلامذة مدرسة غلاسكو سنة ١٨٩١ وهادوا بانتخاب رئيسا للجمعية الملكية فقال لهم ان الهناء مشترك بيننا لاني انا تلميذ مثلكم في هذه المدرسة منذ خمس وخمسين سنة الى الآن وسابقي تلميذاً فيها مدى الحياة وثرى قلبه متعلقاً بتلامذته وعينه ترقبهم في كل مطالب الحياة وهو يفتخر بارتقائهم وهم ايضاً متعلقون به ويفخرون بانهم من تلامذته

ونما يوصف به ايضاً انه ودع لين الميكة الى الدرجة القصوى ولكنه اذا رأى عيباً في احد تلامذته او المشتغلين معه وبه بصرامة ثم لا يلبث ان يتغلب عليه طبع الحلم والتؤدة فيش في وجهه ويحسم كأنه تدم على ما فرط منه

والرجل عظيم في قدر ولا تثنى عقته على احد من مجاليه او معاصريه فتري
كل احد منهم مستعدا لخدمته من الصلوك الى الامير وم يعملون ذلك بالبداهة لانهم
يشعرون من انفسهم انه ساند عليهم
واكثر ما تقدم لمخلص بمكوصة به الاستاذ منور وقد قال في الختام ان اسمه سجل في
سجل المعارف مع اسم غاليليو ونيوتن ويسكال

الحوامل والجنة والوحام

واقترح على القراء

من الاقوال الشائعة ان الوحام يؤثر في جسم الجنين فنظهر فيه آثار ما اشتبهت به
وهي حبلى به. وهذا القول قديم وقد نبه بعضهم الى اطلالون الحكيم اليوناني كما ذكر
بالاسباب في المجلد الثاني من المختطف في الكلام على الوحام. وقد اتفق المحدثون على
فساد هذا المذهب وسببه ما يظهر في الطفل من البوب والشوائب والعلامات الى
اسباب طبيعية لا علاقة لها بانتمالات الام النسائية. الا ان العالم الشهير الدكتور وليس
الطبيعي اخذ يبحث الآن في هذا الموضوع بحثا علميا استقرائيا كما ذكرنا في الجزء
الحامسي من المختطف في باب الاخبار. وقد رأينا ان نسط الكلام على ذلك الآن فنقول
كان الدكتور وليس وغيره من علماء الانكليز يتناخرون في هذه الاشياء في هل
يرث الولد من والده صفات كتناسية اي اذا حرست على جسم الانسان آفة من
الآفات او صفة من الصفات ثم ولد له ولد بعد ذلك فهل يرث ولده تلك الآفة او تلك
الصفة فنظهر آثارها في بنتوكا هي في بنة والدهو

ومعلوم ان نساء الانكليز وساء انثائهم في امريكا واستراليا وزيلندا الجديدة
وغيرها من البلدان التي همزها الشعب الانكليزي قد اتبعن خطوات رجالهن ومصرن
يبحثن ويكتبن في المواضيع الطبية حتى اسماها مطلب واعوصها بحثا فها شاع ما كتبه
الدكتور وليس في هذا الموضوع كتبت اليه احدي النساء من اسفاليا تقول اني لما
كنت حاملا ابنتي الاولى كما ساكنين في داخلية البلاد حيث اضطررت ان الفصل
مكمل الثياب واخطبها يدي وكنت حينئذ اقرا تاريخ انكلترا واطالع الجرائد اما
وزوجي وقت الحرب بين فرنسا والمانيا وترقب حوادثها يوما بيومًا. وقد ظهر تأثير

ذلك كله في ابنتي وهي الآن في الثانية والعشرين من عمرها فلما ميلة الى تفصيل الثياب وحياتها ومشعة بقراءة الكتب التاريخية . اما ابنتي الثانية فلما كانت حاملاً بها تعلقت على درس اللغة والشعر فولدت ميلة الى ذلك حتى انها كانت تقرأ قصائد نيسن الشاعر وتتعجب بها وهي في السنة السادسة من عمرها . والثالث من اولادي صبي وقد سافرت سفرًا طويلًا وانا حامل وكنت قد انتهكت بقية سنتي الاوليين واهملتُ الدرس والمطالعة فجاء ابني هذا ميلة الى السفر والاعمال البدية وغير ميلة الى الدرس والملم ولو عرفت حينئذ ان اشغالي وطرق معيشتي تؤثر سلباً على اخلاق اولادي لاحتطت لذلك ولم اشتمل الا بما منه نفع لم . ولقد أسست لاني احرم ابني مما منه اكبر لذة عقلية له لكن قد سبق السيب العدل . والبك طرقاً بما كتبت به الي احدى صديقاتي في هذا الشأن قالت اني كنت ادرس علم الطيور واصبر الحيوانات وانا حبل بابنتي البكر فانت هذه الابنة راحة في درس علم الحيوان وحلت تشريح الحيوانات وتدرس طبائنها ولم تزل هاكفة على ذلك . وحلت اني مرضت رجلاً مصاباً بأفة جراحية قبل ولادة ولدي الثاني بثلاثة اشهر فجاء هذا الولد مائلاً الى تمرير الجرحى وراغباً في درس علم الجراحة . وقبل ان ولدت ابنتي الثانية بشرة اشهر سكنا بيتاً جديداً محاطاً بمديقة ضياء كثيرة الاشجار والازهار ولم يكن لنا عمل انا وزوجي الا حيد السمك ومسك الفراش وتصويره فجاءت ابنتنا هذه مفرمة بالتصوير محبة للفنون خيفة الروح كثيرة الطرب لا ترى في الحياة غير السرور والحبور . وقبل ان ولدت ابنتي الثالثة مرض زوجي وطفئت السيول على املاكنا فخرتها وفتنا في عمر شديد لكنت مضطرة ان امرؤة بنفسى واقوم على اعمالي في البيت فجاءت هذه الابنة رزينة محبة للاعمال البيتية على انواعها لتعمل النهار كله بلا ملل ولكنها لا تنيل الى الدرس والمطالعة . انتهى

فاذا صحت الحوادث المتقدمة وثبت بالاستقراء ان احوال الحامل تؤثر في اخلاق جينها هذا التأثير امكن التصرف بأخلاق الناس على صور شتى وذلك لا يثبت الا بالاستقراء لنتقن من حضرات القراء ان يكتبوا اليها بما يلحظون من هذا القليل وان يراقبوا ذلك في المستقبل مراقبة دقيقة ويكتبوا ما يظهر لهم سواء كان مطابقاً لما تقدم او مناقضاً له فيخدموا العلم والعمران اعظم خدمة

آفة العمران

كثما زدنا بالأحوال الاوربية حيرة راد اقتناعنا ان آفة العمران الاوربي انما هي
المسكرات وهي التي ستقضي على هذا العمران واهلوان لم يأخذوا الالهة لاتقاء شرها.
وقد ثبت بالاحصاء ان جميعات الامتاع من شرب المسكرات لا تكفي لمقاومة هذا
العدو اللد مع ان نفعها غير مكر وذلك لان الذين يصنعون المسكرات ويبيعونها
ويرغبون الناس فيها اكثر وقوى وامهر من الذين يحشون الناس على هجرها او على عدم
الدخول منها. وقد بدل انصارها ماء الوسخ في ترويحها بل الحشمة والعمه حتى يصدق على
الاوريين والذين يقتنون حطواتهم في شرب المسكرات ما قاله اللورد ومذلف تشرشل
مد مددة وهو ان كل حيل يمتدح الحيل الذي قبله شعاعاً بالمسكرات وميلاً الى
ارتكاب الموبقات

وقد رأى جماعة من الفلاسفة في البلاد الاسكليزية ان النجس علاج لمنع المسكرات
هو ان تحرم الحكومة دخولها الى بلادها او عملها فيها والاتجار بها وأقرؤا منذ اربعين
سنة على السود الآتية وهي

اولاً . انه لا يلقى بالحكومة ان تبيح الاتجار بما من شأنه زيادة المآثم وتبذير
الاموال وإفساد الاخلاق وتعرض الناس للمرض والموت

ثانياً . ان الاتجار بالمسكرات اي حسابها من البضائع التي يجوز بيعها وشراؤها
مضر بمصالح الامة المراد واجبالاً ولذلك يجب منعه

ثالثاً . ان التاريخ ووقائع الحال تدل على انه لا يمكن تقييد الاتجار بالمسكرات
بقيد يمنع ضررها

رابعاً . ان ما ترجمته الحكومة من المكوس التي تفرضها على المسكرات لا يزكي تجارة
فاصلة في مبدئها مضره في نتائجها كمنعارة المسكرات

خامساً . ان منع الاتجار بالمسكرات مطبق على مدله الحرية وعلى جميع مبادئ
العدل والقوانين التجارية

سادساً . ان منع الاتجار بالمسكرات مرقى للعمران ومقر له
سابعاً . انه على كل احد ان يبذل جهده لاجل الحكومة تمنع قانوناً يمنع بيع
المسكرات

الآن ان الجماعة التي تألفت لهذا الغرض لقيت من المقاومة والازدراء ما يلقاه جميع المصطنعين في اول امرهم ولا سيما من رؤساء البلاد واعيانها . وقد حاولت مراراً اقناع الحكومة لتسـّـم قانوناً تمنع بيع المسكرات فلم تلقَ نجاحاً وقد قيل ان التعليم والتهديب والتربية الدينية وجميعات التعهد بالامتناع عن المسكرات ونحوها من الوسائل التي يستعملها اهل الفصل والسبيل لهذه الغاية تقي بالمراد ولكنها لم تنجح . ومنذ سنتين كان وزير المالية في بلاد الانكليز يقصد دخول الحكومة فقال ان الدخل من رسم المسكرات زاد عما كان في السنة السابقة مليوناً وثلاثمائة الف جنيه دلالة على ان الوارد منها قد زاد زيادة فاحشة . وكان في طائفة المجالس البلدية ان تمنع ذلك لو اسكت الرخص عن طالبي فتح الحانات او ترعتها من الذين هم يدمم بناء على ان حاناتهم مضرّة بالجمهور الذين حولها وهي همزة هذا الحق شرعاً الا ان الحكومة فرضت على المجالس البلدية ان تعرض على الذين تترع الرخص من يدمم فصار هذا التمييز ماساً لثمن الرخص ومرحاً في زيادة الاهتمام بالحانات كما بين ذلك السر ولقد لوسن في جريدة اميركا الشمالية . لكن البارلت الحالى الذى التوى التمييز انشأ اليه فصار يحق لكل مجلس بلدى ان يمنع الرخص من اصحاب الحانات كلما ارادوا تعديدها وهم مجبورون ان يحدوها مرة كل سنة . فلا يبعد ان تقل الحانات كثيراً بعد عهد قريب . واذا رغبت الامة كلها في افعال الحانات ومنع بيع المسكرات اصالةً امكناها ذلك الآن بقوة القانون

هذا في البلاد الانكليزية اما غيرها من البلدان لم يتصل بنا ان يلاذ منها حاولت ابطال المسكرات ابطالاً شرعياً الا اسوج ونروج كما جاء في مقالة للورد ميت ادرجنها في احد اجزاء المقتطف الماضية وذلك بتحديد الرج من المسكرات وجعلها شيئاً قليلاً جداً بالنسبة الى ثمنها بطلت رغبة اصحاب الحانات في بيعها ولم يعودوا يفروث الناس بشرها فقل استعمالها كثيراً حتى لم يعد شيئاً مذكوراً في بعض المدن . اما الولايات المتحدة الاميركية فالطرق القابضة التي استخدمت في بعضها لم تنفع بالمرض ولم تزل المسكرات رائجة لينا أي رواج

وعما يقضي بالجب ان الفلاح الفقير في البلدان الاوربية لا يشرب من الماء قدر ما يشرب من الخمر وقد رأينا بعض الفلاحين والأجراء وهم لا يشربون الماء مطلقاً بل الخمر ولا يشربونها الى حد السكر في اوقات الحمل ولكنهم فلما يصحون في ايام السطة .

ومعها كانت احرى الاحير قليلة يحل بها على نفسه وعياله ويمتصها كلها على اسكرى في ايام العطلة وقد قلَّ عديم شرب الماء الصريف حتى ترام يصحبون من يقتصر صيده كما هم لا يعلمون انه خير سائل لمرج الطعام وتدويب مواد الغذاء . وهم اذا نادوا صد المسكرات استثنوا البيرة دائماً والخطير عالياً حتى ترى الضادق التي تكتب على ابوابها انها لا تقدم المسكرات للذين يزلون فيها تقدم لم البيرة وقد تقدم لهم الخمر ايضاً . ومعلوم ان الالكحول سيف هذين الشرايين قليل ولكن المقدار الكبير منها مسكر لا محالة وحينئذها يسهل شرب الاشربة الكثيرة الالكحول ولذلك لا ندري كيف تستطيع الممالك الاوربية ان تمنع السكر وهي تبيع بعض المسكرات

هذا من قبيل امالك الاوربية التي لا ترى موجبا لمنع المسكرات الا ما تقدم من طاب اعلاها منع ما يصرف بهم ووجوب منع الضرر . اما امالك العثمانية الاسلامية ففيها مانع دهي يبيع المسكرات فوق الموانع الاجتماعية المشار اليها آنفاً فحذا لو تذرعت بها ومنعت بيع المسكرات منعاً تاماً . لا فاقة السكر التي يحشى منها على المالك الاوربية يحشى منها ايضاً على المالك الشرقية وقد ظهرت آثارها الخبيثة في بعض البلدان حتى كادت تفرغ سكانها فيجب المبادرة الى درء هذا الشر قبل تمكنه واتساع الخرق على الزارع

وقد رأينا في الجرائد الاوربية بعد كتابة ما تقدم ان فصلاء الانكليز همضوا لاستخدام القرار الجديد المشار اليه آنفاً سيف مع السكر او تخفيف وطأته على الاقل وأشار بعضهم بالجري على الاسلوب المتبع الآن في اسوج ونزوج كما شرحناه في الجرد الخامس من السنة السادسة عشرة من المقتطف . فحسى ان بينهم فصلاؤنا ايضاً بهذا الامر ويسعون في منع المسكرات بكل الوسائل القانونية فيسندوا البلاد من الخراب والدمار وذلك اسهل عليهم الآن منه على فصلاء اوربا لان الخرق لم يتسع عندنا كما اتسع عندهم وما يقال عن المسكرات يقال عن الخشيش ايضاً . وهو متنوع بحسب قوانين الحكومة المصرية عن هذا القطر ولكنه يدخله رصماً عن كل قانون وكل مراقبة . فحسى ان تبدل المهمة في منع يبيع مطلقاً معاً كانت صوره ومعا كانت تبعه الذين يبيعونه



انتقاء الزوايا

تقلت اليها الاسلاك الرقبة والجرائد الاوربية والاميركية اخبار الزوايا المائلة التي حدثت في امريكا في الشهور الماضية فكسرت المراكب وخرت المدن وقتلت الناس وشرت الخراب والدمار في اماكن كثيرة

وقد اطعنا على رسالة لخبير لاسيولامريون القلبي الفرنسي بحث بها الى جريدة نيويورك هرلد شرح فيها حركة الزوايا وعلاقة البارومتر بها وذكر قاعدة مختصرة لانقائها وقد قال فيها ما يأتي

لقد بها المتيورولوجيين حديثا الى ان البارومتر يرتفع قليلا ارتفاعا محليا قبل حدوث الانواء الكهربائية ولنا ان هذا الارتفاع القصير المدة يختلف عن الهبوط الكثير الذي يحدث تدريجيا مدة ثوران المواصل والزوايا . ونحن نذكر هنا حركات البارومتر في مدينة نيويورك وقت الزوامة المائلة التي حدثت يوم الخميس في الثالث والعشرين من شهر أغسطس الماضي فان البارومتر كان آنذاك في الارتفاع وفي كذلك الى يوم الاربعاء حينئذ احدث هبوط عند الساعة الحادية عشرة صباحا وكانت هبوطا تدريجيا في اول الامر ثم هبط بسرعة وزاد هبوطه كثيرا منذ الساعة العاشرة مساء . ومن ثم الى الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس هبط من ٧٧٢ ملليمترًا الى ٧٥١ ملليمترًا وحينئذ كانت الزوامة قد بلغت اشدها اي بلغ الفرق في ضغط الهواء من الساعة العاشرة مساء الى الثامنة صباحا ٢١ ملليمترًا بمران الرشق وهذا الفرق يعادل صعودنا فوق سطح البحر ٣٤٣ مترًا وهو بمثابة ٤٢٠ كيلوغراما تقصت من الضغط الذي على عاتق كل احد من الناس او بمثابة ٣٨٠ جرة من ثقل الهواء فان كل انسان يحمل على عاتقه وهو على موراة سطح البحر ١٥٥٠٠ كيلوغرام من الهواء

وبعض البارومتر عند حدوث الزوايا لان الهواء يتحرك حينئذ بسرعة حركة لولبية من ايجين الى اليسار بالنسبة الى من يقف في مركز الزوامة ويتحدد بقوة التباعد عن المركز ويجب ونقل ضغطه فيهبط البارومتر بسبب ذلك . وعليه فيهبط البارومتر بسبب عن حجة الهواء في مركز الزوامة ومعاذ له . وكلما زادت سرعة الهواء في حركته اللولبية التي يدور بها راد تطلقا وحصة فزاد البارومتر هبوطا والزوامة فعلا . ولذلك فالزوايا الشديدة هي التي يهبط فيها البارومتر كثيرا . ثم ان النقطة التي يقف

عدها البارومتر ولا يهبط عنها في القربى من مركز الزوينة فان البارومتر يبقى آخذاً في الهبوط ما دام مركز الزوينة مقترناً نحوه فاذا بلغ هذا المركز حدة اقترابه من البارومتر ثم اخذ يتمدد عنه عاد البارومتر الى الارتفاع والزوينة الى السكون الى ان نزول الزوينة تماماً ويبلغ البارومتر ارتفاعه العادي

وتسير الزوايح من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي في جهات الاوقيانوس الاثنتيبي بين الولايات المتحدة الاميركية وغرباً وقد تسير من الغرب الى الشرق او من الجنوب الى الشمال ولكنها لا تسير ابداً من الشرق الى الغرب ولا من الشمال الى الجنوب . والزوينة التي حدثت في ٢٣ اغسطس سارت من الجنوب الى الشمال ولكنها لم تصل الى قارة اوريا

فينتج عما تقدم انه يمكن وضع قاعدة مختصرة لمعرفة مركز الزوينة وهي رقت وطهرت الى مهب الريح فيكون مركز الزوينة الى يسارك . فعلى السفن ان تعتمد عن هذا المركز بقدر طاقتها لئلا تلقى بنفسها الى التهلكة

والزوينة التي حدثت في الثالث والعشرين من اغسطس كانت شديدة جداً لكن حدثت زوايح أخرى قبلها اشد منها فالزوينة التي حدثت في سنت توماس سنة الثاني من اغسطس سنة ١٨٣٧ هبط فيها البارومتر من ٢٩٠ ملليمتر الى ٢١٢ ملليمتر . ولعل هذه الزوايح الشديدة ارحب ما يحدث في ارضنا بعد هيجان البراكين . ولقد كشف العلم الآن اسبابها والنواميس الناصة في لها فاعاد نوع الانسان فائدة عظيمة

اما صعود البارومتر السابق لحدوث الانواء الكهربائية فقد راقبه المسيو فلاريون في الماشر من اغسطس الماضي في مرصد حوفي وذلك ان البارومتر ارتفع بنسبة من ٢٥٦ ملليمتر ونصف الى ٢٥٩ ملليمتر وخمس في مدة ساعة من الزمان قبل حدوث الثور الكهربائي الذي حدث بعد ذلك

ويظهر من هذا ان الثور الكهربائي يحدث من حركة مجرى هواء عابط من اعالي الجو فيزيد به ثقل الهواء الساخن على البارومتر ولذلك فالبارومتر الدقيق ينبيه بالانواء الكهربائية قبل حدوثها كما ينبيه بحدوث الزوايح واقترابها واستعادها



مشاهد أوروبا

٧

مدينة جنينا

لم اطل الاقامة في سان سرك فودعناها على محمل وركت الى جنينا اكبر مدائن
سويسرا واجملها واعماها. وهي مبنية على طرف بحيرة حيفا المشهورة بصفاء مائها وزرقتها
عند صدور نهر الرون منها يشطرها شطرين. وقد ذُكِرَت هذه المدينة قبل التاريخ
المسيحي وصارت قسبة مملكة برعديا سنة ٤٣٣ للمسيح وتحتل عليها الشؤون ضد ذلك
الى ان انضمت الى جمهورية سويسرا وشاهدها كثيرة وسأوجز في وصف ما شاهدته
منها ولو كانت حرية بكل تطويل

من اشهر هذه المشاهد دار التاريخ الطبيعي في المدرسة الجامعة وهي بناء ضخم في
مدينة عاء في قلب المدينة حتى يسهل على الاملين مشاهدة ما فيها وهم يتقاطرون اليها
رجالاً ونساءً واولاداً من كل الطبقات فيرون فيها وحوش الارض ودوابها وزحافاتنا
وحشراتنا واسماكها وطيورها على اختلاف اجناسها وانواعها وتبايناتها مصبرة واقعة كما
تقف وهي حية. ويرون عظامها مركبة بعضها مع بعض في هياكلها. ويرون متحجراتها
الجيولوجية ومتحجرات غيرها من الحيوانات المنقرضة وبالاحصاء يرون جميع طوائف
الحيوان من اقدم عهدها الى الآن ويرون ايضاً عجائب المسوح الحيوانية التي شئت من
الشكل العام بزيادة او بنقصان

وهذه الدار مدرسة للتاريخ الطبيعي ينظم بها الاساس في ساعة ما لا يتعلمه من
الكتاب في سنة ويرى فيها حياً ما لا يراه لو ساح الارض كلها وحاض بحارها واوغل
في قفارها ورقي اعلى جبالها ويرى العورلاً والاوراخ اوتان والشجيري والحبون والزرافة
والاسد والذئب والنمر والتمساح والبهاء وثور المسك والرة والوعل القديم والفظ وما لا
يحصى عدده من انواع الاسماك والطيور والزحافات والحشرات واكثرها مما يندر
وجوده او تراه رايته. ويرى ايضاً كثيراً من نوادر المتحجرات وعظام كثير من
الحيوانات الكبيرة المنقرضة وانواع المعادن والحجارة الكريمة. وقد ثبتت لو انشئت
دار مثل هذه الدار في القاهرة والاسكندرية فان كلاً منها اكبر كثيراً من جنينا
التي لا يزيد عدد سكانها على ٧٣ الف نفس. لكن اين العلماء الطبيعيون الذين يجمعون

هذه الجوامع ويرتبونها ويهونها لوطنهم خدمة لبيدواي الاعيانة الذين يرون هذه الدور تخليداً لذكورهم وتعزيزاً لشأن وطنهم

وامام هذه الدار دار أخرى مثلها للكتابة العمومية فيها مئة مجلد من الكتب المختلفة وامامها ستان للنبات وهو كدار التاريخ الطبيعي جامع لاجناس النبات وانواعه ونباتات مربية ومعنى بها حتى تنمو وينبع ولا تدوي صارتها ولو كانت مما لا يعيش الا في الاقاليم الاستوائية الحارة كالخل والموز . وما يحتاج الى الحرارة منها مروع في بيوت تحمي بالبحار. وفي صدر هذا البستان غزال ده كدول العالم الباقى الشهير الذي اشتهر سنة ١٨١٦ والى يمينه غزال بوسيه العالم الباقى ايضا وفي واجهة البيت الحار تماثيل ستة من مشاهير حيفا. وهذا شأن الارربين منهم يحبب ذكر نعماتهم وعظائمهم ويرفعون اصنامهم في مجتمعاتهم ومخالفهم

وعلى مقربة من هذه الحديقة دار الصور والتماثيل المسماة مختصات نسبة الى الجنرال رات الروسي وهو اصلاً من سكان حيفا فانه خدم بلاد الروس بسبعين وبنى قلعة سيكس وطبخ ولذلك وجبت احناء هذه الدار لمدينة حيفا عملاً بوعيته. وفيها الآن ٣٢٦ صورة كبيرة واثنان ونسجون صورة صميرة واربعة وثمانون غزالاً مسجوناً وكلها من عمل المصورين والنحاتين المشهورين. فانت اعالي اوروبا يتنافسون بما رسمته اقلام مشاهير المصورين ونحتهم ارايميل النافسين من النقاشين كما كان عرب الجاهلية يتنافسون بالمحلفات السبع ولقد اجاد الفريقان لان الشعر والنحت والتصوير من ابداع ما اخترعه ذوو القرائح الوفاة

ومن الصور الجميلة في هذه الدار صورة تعلم باخس في الصناد وصوره جبال الالب ومن التماثيل غزال قدم للزهرة وجد وبعض اصنامهم مكسر فضع له غيرها الحيات فيلبو فراري وغزال آخر للزهرة مقول عن التمثال المعروف بتمثال فيس ده مديسي وقد بلغ فيه جمال الجسم الانساني العاية القصوى . وكان النحات الذي نحت التمثال الاصلي لم يكتمر بتمثيل ما وصل اليه الانسان في حصره من الارتقاء بل اراد ان يمثل ما سيصل اليه في الصور التالية فزاد في حرارة الشعر وصغر حصري الرجلين حتى كاد يلاشيها . ومعلوم ان شعر المرأة سيزيد حرارة بالانتخاب الجنسي حسب مذهب الشوء وخاسر الارجل مستصغر الى ان تروى بقلة الاستعمال

وفي المدينة دار أخرى تحفظ والآثار القديمة من صور وتماثيل واسلحة وآية مختلفة

وتسمى متحف فول نسبة الى منشأ وفيها تحف كثيرة نادرة المثال . وحارج المدينة دار
ثلاثة للمصنوعات القديمة والحديثة من كل ما ابدع الصانع عمله في الحجر والحرف
والحديد والنحاس والفضة والذهب والحديد والحجر والكرمية والصور والكتب وهو
المعروف بمتحف اريانا . وقد أنشأه الموسو ريليو المي الذي مات سنة مصر القاهرة
سنة ١٨٩٠ وسماه باسم أمه والدار قصفا بديعة البناء مهيأة قائمة على عمد من المرمر
الحمر مختلفة الاشكال لم ار اقبل منها في كل مارأيت حتى الآن حتى كأنها دمية محراب
لا بناء تحف

وفي وسط المدينة مشهد جميل (تياترو) بني بين سنة ١٨٧٢ و ١٨٧٩ وهو صغير
ولكنه بديع النقش والصور والتأثيل يشهد لاهل هذه المدينة بسلامة الذوق والثقافة
الثقون وقد بني لفصل انكثرا الآن دارا مسيجة للموسيقى على مقربة من المشهد طويلا
نحو سبعين مترا

لنت ان نهر الرون يمر في المدينة . ومعلوم ان الاوربيين لا يدعون الماء يجري على
مقربة منهم ما لم يتصفوا بقوة جريانه وعلى ذلك ترى جابجا كبيرا من ماء هذا النهر قد
لحجر ببناء كبير قبل ان يتجاوز المدينة ووضع في هذا البناء دوايب كبيرة من نوع
التربين يديرها بقوة ثلاثة آلاف حصان مع ان انحدار الماء هناك لا يزيد لأن على متر و ٦٥
سنتيمترا وهذه القوة العظيمة يستعمل بعضها في رفع الماء الصافي ودمجه الى ماسل
السكان لشربه ويضخها في رفع الماء عبر الصافي ودمجه الى المعامل ليستعمل فيها لادارة
آلاتها بقوة محركات وهي تدفع ٥٨٣٥ لترا من الماء كل دقيقة من الزمان . ويراد ان
يستخدم جانب من هذه القوة لتوليد الكهرباء وانارة المدينة حتى احل امتياز شركة
الغاز التي تديرها الآن

وفي المدينة كنائس كثيرة اشهرها الكاثوليك والكنيسة الروسية والأولى قديمة
ببيت سنة ١٠٢٤ ولكنها لا تذكر في جنب كنيسة ميلان والثانية صغيرة جدا وعليها
حصى قباب صغيرة مذهبة وحولها بيوت كبيرة تطل على المدينة

وفيها متزهات كثيرة منها الحديثة التي فيها المدرسة الجملة وبساتين النبات
والحدائق الانكليزية على شاطئ البحيرة وامامها التمثال الوطني اي تمثال اتحاد جنيفا
بسويسرا . وفي هذه الحديثة مشهد فيو قطعة كبيرة من الخشب طويلا ٢٦ مترا تمثل
جبال سويسرا والخليج عليها وانهر الجليد تجري منها والبحيرات متوسدة هضابها . وعلى

مقربة من المدرسة الجامعة ميدان مسيح ارضه كساح من السندس محاط بالاشجار من
حوالي الاربعة يتركة في الكبار ويلب الصغار فيشغلون من السامة التي يحدوها في
المدن الكبيرة حيث نقل ساحات اللعب. وفيها منزهات كثيرة غير هذه. اما عن لحامة
الشارل والناسع الشوارع وعقاسة المصوغات من الذهب والزجاج والحرف فحدث ولا
حرج. وصناع حبيبا يشاهون باثقان مصنوعاتهم وقد اراني واحد منهم وهو المسيو هولي
لشي ساعة صغيرة لا يريد قطرميها على العدة الكبيرة والساعة كلها لا يزيد حجمها
على حجم البندق الصغيرة وهي مرصعة بالمعادن الكريمة وقال هذا ما لا يقدر عليه غيرنا
وقد اعجبني اكرامهم لكل رجل بيع من مدينتهم قري غايل جان جاك روسو منشرة
في اماكن كثيرة لانه ولدي حبي له غايل على حرية صغيرة في البحيرة وهو جالس
على كرسي تحته كثير من الكتب المحيطة ويبدو الواحدة كتاب نقش ثم القاء على ركبتيه
وبالاحرى فلم كانه كاتب يعلق حاشية على الكتاب ثم اصق عليه مجلس حيران
لا يدري ماذا يكتب. وبلغ من ذلك اكرامهم لدوق بروسويك الذي وهب لمدينتهم
عشرين ملونا من التريكات فاهم اقاموا له صبا بدسما من الرحام الايض والاصهب
ارتفاعه ٦٦ قدما وهو مشن الشكل في غايل كثيرة واقفة تحت تاب قوطية وكان
مثال الدوق موفى راكبا على حصانه ولكنه ازل عنه حديثا غلل اصابه

ومن المباني الحديثة دار للبريد وهي من اجل المباني وابدها وطى واجهتها غايل
المالك القديمة وفي وسطها غايل مصر اقدم المالك واشهرها. ومكان البريد القديم في
عابة من الضامة لكن يظهر ان اعالي جيبا من الشعوب التي تعد الوقوف تأخرأ فتطلب
التقدم دواما والارتفاع من الحسن الى الاحسن وهذه علامة الحياة في الامة

٨

ظاهر باريس

لا بد لكل من يسج في اوربا من زيارة باريس عاصمة فرنسا بل عاصمة المدينة
الحديثة وقد اتميت خطوات من تقدمني وقصدتها من جيبا سحر يوم صحابة مكفر
ووابله منهر. فاربا القطار على ضمة غير الون وهو على صفاء مائو كان ما ينصب
في من معامل جيبا وشارلا لا يقوى على تكديرو لسرعة جريانه. والارض حوله
خائل كستها يد الطبيعة ابهى الحلى والحلل ونعت الورق في ادواحها ولم تحش البلل
فتذكرت قول ابن سهل حيث قال—

الأرض قد ليست ردة احصرا والطلح بشر في رباعا جوهرها
 حاجت لخلت الزهر كادورا بها وحسبت فيها الترب مسكا اذورا
 والنهر ما بين الرياض تحالة سيفا تعلق سيفه نجاد احصرا
 والطير قد قامت به حطباء لم تخذ الا الاراكفة منها

ولما ابدنا من جبال الالب واوغنا في سهول فرنسا انقضت السحب كهامة الصيف
 واجعل وجه السهات وسطت العراة اشعتها على مروج نضرة وآسكام تحف بها الكروم
 وحقول حسدت حطبتها وصبرت فيها اكداسا . ومررنا بدين ودساكر لم أع اسماءها
 لكثرتها

ولما دخلت محطة سكة الحديد في جنينا استلم خدامها صدواتين كانامي واحدا
 مني عشرة سنين لا غير ولم ارها بعد ذلك الا حينما دخلنا بلاد فرنسا فاني رأيتها على
 مائدة كبيرة مع غيرها من صناديق المسافرين ونظر اليها احد رجال الجرك وسألني
 عما اذا كان ليها شيء يدع عليه رسم فأجبت بالنفي فرقم عليها رقما بالطباشير ولم أرها
 بعد ذلك حتى دخلنا محطة باريس وجري لها هناك مع احد رجال الجرك ما جرى في
 المحطة الاولى . وكنت اذا اتقلنا من قطار الى آخر ارى كلا من الركاب ويبدو
 صندوق صغير او كبير يثني به متعشرا حتى النساء الهجانز لمعيت من حرمهم على متاع
 الدنيا وم لو سلموا انتمهم الى رجال السكة الحديدية لما دفعوا عليها الا اجرة بحصة جدا .
 والانتقال من قطار الى قطار غير متعب لان الملة كبيرة بينها وقد يسر القطار نورا
 ولكن ذلك ليلا ولم اثن ان اسافر فيه وأحرم من مشاهدة البلاد

ويظهر لي ان اهالي شرقي فرنسا لا يمتنون بالزراعة وخرس الحراج احشاء اهالي
 واسطها لان جابا كبيرا من جبالهم وآسكامهم لم يزل وعودا جرداء وقراهم صغيرة
 لا نقاس بيوتها بيوت القرى التي في وسط البلاد وعلى مقربة من باريس ومواسمهم غير
 كثيرة كما يظهر من عدد السائم منها في الحقول . ويكثر في برقم اللوت الايض او
 الاشهب وهي كبيرة سمية في المالب . ومحطات سكة الحديد كبيرة رحبة فلا يزدحم
 الركاب فيها وبها كل ما يحتاج اليه المسافر من أمتعة ومشرب حتى بيوت الخلاء يثنى
 بها كما لو كانت في اغمر القصور . اما مركبات القطار فتسو فلا تحمل مركبات سكة
 الحديد المصرية ولا مركبات سويسرا وقد كنت اشعر احيانا كاني في سينة تقادها
 الامواج لكثرة اضطرابها

ولما قربنا من باريس كثرت القرى والمدن والقرى والقصور والمعالم وزادت الحراج كثافة واتساعاً . وكنا نبحر في نهر السين مرةً ومقارنةً أخرى وهو يساب في تلك المروج كسلسلة من الحجين الى ان انت قمرة السود التي اقامها الصاع ربيع مائو الى معاملهم فيرغي ويريد كالبحار . ولم نلبث طويلاً حتى دخلنا ثمة في السور المحيط بباريس احاطة السوار بالمعص وسرنا الى محطة طريق ليون احدى المحطات الست التي فيها وكان ذلك ببعد الصر فرج الخدمة امتعنا الى المركبات بعد ان رأنا رجال الجرك على ما تقدم وذلك في خمس دقائق من الزمان وسرنا الى التزل الذي اخترنا تجاه حديقة التويلوسيه

ولم اطلب الراحة من وهناء السفر لاني لم اتعب من جينا الى باريس قدر ما اتعب من القاهرة الى حلوان فقلت في ساحة الكركد والأولى ان نسي بساحة المسلة لانها اعظم شيء ليها وقد احلها الفرنسيون على الرعب والسعة فصبوها في قلب مدينتهم بل في سويدها وحاطوها بتنايل مدتهم حراساً عليها وبما لا يحصى من المصايح لكي لا نستوحش في ارض غربتها . وقد تحسرت على نقلها من امام هيكل لقصر لما رأيت اختها هناك تندب الوحدة وتشكو الفراق ولكني لما رأيتها هنا مكرمة المثوى مرفوعة المنزلة واختها في قصر صاخبة بأكرام الادم والافكار رالت الحسرة وقلت ان كل مكان يثبت المرء طيب ووطنك حيث تكرم لا حيث تنان وما احسن ما قبل

تضمن خيامك من ارض تنان بها وجاب الدل انت الدل ينجب
وارحل اذا كان في الاوطان مقصداً فالمدل الرطب في اوطان حطب

والمسلة كاختها التي لم تزل في قصر حمر واحد من الممر الاحمر من صفوح اصوان طوله ٦٦ قدماً انكليزية وعليها كتابات بالقلم المصري القديم تشير الى فتوحات الملك ومحميس الثاني . وقد بقيت في وطنها من ايام ذلك الملك العظيم وشاهدت دخول بلاد مصر في حوزة الفرس واليونان والرومان والعرب وآل عثمان الى ان احداها العزيز محمد علي باشا الى الملك لويس فيليب سنة ١٨٢٠ فقلت الى باريس ونصبت في هذه الساحة سنة ١٨٣٦ وبلغت قفلات نقلها ونصبتها مليونين من الفريكات . وقد وضع لها الفرنسيون قاعدة من الممر الازرق علوها ١٣ قدماً وهي حمر واحد ايضاً ونصبوا حولها تماثيل مدتهم ليون ومرسيليا وبيرو وديوناس وروان وبيروت ولبيل وستراسبرج . اما ستراسبرج فهي الآن لالابا ولذلك تجد تحتها محاطاً بكابيل الحداد

ولهذه الساحة تاريخ مشهور فقد اجتمع فيها سنة ١٧٢٠ خلق كثير من اهل باريس لمشاهدة الاحتمال بزواج ابن ملكهم وحدث ما حفلهم فحملوا وداس بعضهم بعضاً فقتل منهم الف ومئتا نفس وصرح وترفض الفان . وسنة ١٧٩٣ حارت مجرراً لقتل الايرباء فقطع فيها رأس الملك لويس السادس عشر والملكة ماري انطوانيت حيث نصبت المسلة بمدنئرو ومن تلك السنة الى اواسط سنة ١٧٩٥ بلغ عدد من قطعت رؤوسهم هناك التي نفس

وقد ولت امام المسلة طويلاً افكر في تاريخها وتاريخ الساحة التي نصبت فيها والاطوار التي يمر عليها نوع الانسان والشيء التي ذات ارضاء لاهل الجاه او حفاقة من الطامعين به وناقض ما مضى بما هو جار الآن فارى المعنى واحداً مخرباً ولو تميرت المظاهر . فالمليونان اللذان اُتقلا على نصب هذه المسلة قطرات دم من جبين العالـ الفقراء مثل قطرات الدم التي قطرت من جباه المصريين حينما قطعوا هذه المسلة وانصبوها اكراماً لملكهم . والفرق بين الحالين ان ما تقطعه الرعية الآن تقطعه برضاهما واما قبلاً فكانت تقطعه مسخرة

وهذه الساحة بما فيها من النايح والتأويل وما على حواشيها من الاشجار الباسقة اجل ما رأت عيني حتى الآن وفيها بركتان كبيرتان قطر كل منهما ٥٣ قدماً وفي كل منهما حوض الواحد فوق الآخر وهما محاطان بتأويل غل البهار والانهار وحاصلات البر والبحر وفي البرك تأويل حذاري حاملات دلائل بيع الماء من افواهها ويرتفع الى الحياض العليا وينصب الماء من الهاء اسود ومن ميازيب في الحياض العليا وتسير حياض الماء كالسهام صاعدة وزولا والارض كلها مفروشة بالاسفلت يمشي الناس فيها زراعات لا يحشون عثراً ولا خبأراً . ومضيت في الصباح الى برج اينفل وصعدت الى قبة ورأيت المدينة كلها وما يحيط بها من المدن والحدساكر الى مسافة ثلاثين او اربعين ميلاً وركبت مركبة بيد الظهر خلفت بها في كل الشوارع الكبيرة ورأيت جميع المباني الشهيرة من ظاهرها فقط . وهاءذا اصف لقلاري الصورة المحلة التي رسمت في ذهني من ذلك قبل ان آتية بوصف ما اشاهده فيها . وحذا لحو كان قلبي نوراً والقرطاس صفيحة من الزجاج المد لتصوير الشمس فارسم عليه صورة حقيقة سالية من كل الجانب ومبالغة عاربة من تراويق الخيالكـ

اما برج اينفل فآية من آيات الساعة بل اعظم الاعمال الهندسية وقد طالما صممت

عنه وقرأت المقاتلات الطويلة في وصفه ورأيت صورته على اعمام شتى لكن ليس الخبر
كاليان ولم يحضر بيالي قط ان اراءه بالعظمة التي هو فيها . وقلنا دخلت بناء من
المباني الكبيرة لأرأيه اصغر مما قدرته لي ذهني لأ هذا البرج فاني رأيت قواعده
اعظم مما كنت اظن بما لا يقدر وقد زادت دهشتي لما صعدت الطبقة الثانية ورأيت
عظم اتساعها وكبر القضاير المحيطة بها بالنسبة الى ما يظهر يو من الارض وكنت اشعر
في صعودي بالراحة كأن الرج يموس في اعماق الارض والمدينة ترتفع الى اعالي السماء
ومعلوم ان الهرم الاكبر من اهرام الجيزة ارتفاعه ٤٤٩ قدماً واما هذا البرج فارتفاعه
٩٨٤ قدماً . وما يرى يو من صد من الدقة والنساعة لا يبق له اثر والانسار قائم بازاء
قائمة من قوائم الاربع او واقف على سطح من سطوحه وهو يرى العرف الوسيعة بما فيها
من الكراسي والموائد والاصابع حتى اذا بلغ قمة البرج التي يباح له الارتفاع اليها وشاهد
مدينة باريس تحته كالخريطة المرسومة والبلاد حولها الى مسافة اربعين ميلاً او أكثر
من كل ناحية شعر بعزلة واشرايح كأنه تسلط على تلك البلاد الآن هذا الشعور لا
يدوم لان الرياح تهب شديداً مرة بعد أخرى فتعود به من عالم الخيال الى عالم الحقيقة
ويرى انه لا بد له من ان يمشك بقمحه وردائه والأعجب بعما الرياح

اما الخنازل التي حول البرج وبين القصور المحيطة به فمن ابداع ما نظمه الستاني .
ولاهل باريس فنون مدينة في عرس حائلهم فيحيطونها سانات متنوعة الازهار حتى ترى
عن بعد كالبسط الفارسية المنقوشة الحواشي

وشوارع باريس أكثرها واسع مقروش بالاسفلت او بالخشب فتسير عليها المركبات
كأنها على بساط ونير وصمصا لم يزل مرصوماً بمحارة صغيرة حقلية يريت جوابها من
الاحتكاك فتسمع لجل المركبات وحوافر حيلها ملقطة نغم الآذان ولا سيما مركبات
الامتبوس الكبيرة . وكل الشوارع نظيف يكتس بل بفضل غسل يومياً . ولا ادري
أتمود الناس النظافة حاضتهم وعائتهم حتى لا يطرحوا في الشوارع شيئاً ولا قطعة ورق
ام للشوارع حذام بطوفون دائماً ويجحون كل ما يسقط فيها والقالب الاول لاث
الساحات العمومية والميادين النسيحة نظيفة ايضاً نظافة الشوارع

والماء عزيز جداً في باريس وهي كريمة بقرائه مطلقاً على جوانب الشوارع صافياً
كاللؤلؤ ثم يجري الى مصارفها الوسيعة التي تسع اضعاثة يقل مع الانحدار الى خارج
المدينة . ومنظر الماني من الجهة التي دخلت منها المدينة حقير لا يروق في عين الناظر

ولكني لم اعمل فيها كثيراً حتى تحتل لي عظمتها ومخامتها فان القصور والكنايس والمنازل تأخذ بالابصار بارتفاعها الشاق وكثرة اعمدها وتقوسها وقائيلها غير انها الناظر جامعة بين الخلل والجمال ولكن حماما مشوب ببعض الكدورة فان اللون الرمادي او الاسود المتسلط عليها ولا سيما على القديم منها يجعل حاملها كجمال رجل كمل عرك الذهب لا كجمال عادة حياء . ولم وددت لو ان قائيلها وعمدها وتقوسها كانت كلها من الرخام الابيض الصقيل فلا تؤثر فيها الماصر ولا يملوها اعرار الرمان وهيبات ذلك ايضا في مدائن اوربا فان قصور البندقية من الرخام الابيض ولكن الزمان اليها ثوب الحداد . والمنازل كثيرة جداً تدل على ان كل منزل منها يسكنه كثير من العيال الا منازل الاغنياء لكن الهواء لا يسد بالاردحام لكثرة الحدائق والساحات العمومية واتساعها الفائق على ما سيجي . وترى الصغار والمراصع والاطفال نافرين في تلك الحدائق مثات ولوفا كاسراب القطا يلعبون ويروصون ابدانهم ويطهرون دماءهم باستشاق بقي الهواء والهواء التي يهب فيها بين الشوارع والاحياء فيطهرها كما تطهر المياه ارضها والمحازن والمحانيث كثيرة جداً لكن لا يظهر ان حركة البيع والشراء كثيرة ككثرتها ولعل ذلك خاص بهذا الفصل . ولم اذكر فيها محازن امامها رواق جميل كالرواق الذي في ميلان او في البندقية . والرواق الاكبر في باريس ولطه الوحيد هو رواق شارع ريمولي ولكنه ليس اعظم من رواق وجه البركة في القاهرة ولو كان اطول منه . وملابس الرجال والنساء والاولاد في طاية اللقافة وما لم يكن فاخراً منها هو نظيف لا تألف من الجلوس مع لابس في مركبة واحدة

هذا جميل الصورة التي رسمت في ذهني في اليوم الاول من دخولي هذه المدينة الزاهرة

٩

مشاهد باريس

قصرت الكلام في رسالتي الماضية على ما شاهدته في طائر باريس قبل ان دخلت مبانيها الفخية ورأيت ما فيها من النصف والنماتس . وهانذا اصف ما رأيته من رأي العين على ما سمعتني به الفرحة الوجيزة . وقد قدمت المايه لاني من اقدم مباني المدينة وارغبها مناراً ولان للعبادات المقام الاول في قاريج الانسان وهي الحاكم المطلق على الايال والمواطف ولما حاول احد زعره اركلها ونزع صولتها قبل اهل هذه المدينة . ولم في ذلك اليد الطولى حتى لقد بظن من يطالع تاريخ الثورة الفرنسية انه لم

يقف في باريس مبدئ لكس إذا جال في انحاءها رأى الامر على ضد ما ظن بل رأى قبر
فولتير في كنيسة القديسة التي وضعت باريس تحت حمايتها من قدم الزمان فاعجب لهذا
التصاد الذي قلما يكون في غيرها . ونول كنيسة دخلها رأيت فيها جمهوراً من المصلين
رجالاً ونساء شيوخاً وكهولاً واحداً ولم يكن اليوم احدًا ولا هيذا قتلت للدليل الذي
كان معي اراكم متدينين يا اهل باريس فاض رأسه وقال لا تمرك الظواهر . ثم جعل
يسرد لي حكايا كثيرة من اقوال يفتخر في كتاب الحياة والحركة ومن اقوال غيره من
المعطلة واللاأدرية في بني النفس والخلود وبطل الاديان . فوجدت انه على ما هو من
النقد وسوء الحال قد طالع كثيراً من الكتب التي لا اعرف اسماءها او سمع خطباً سبى
هذه المواضيع من خطباء بارعين فيها لم استعرب ذلك منه لان البلاد التي تله مثل رجال
الثورة الفرنسية ورجال الكومون لا يُستغرب ان يكون فيها كثيرون من مثل
هذا الرجل

واشهر معاند باريس كنيسة نوتردام ولما الشأن الاكبر في تاريخ الثورة السياسية
والعقلية وانها اكثر الدخائر والتحف الدينية . وهي من حيث البناء والمهذبة لا ترضى
الناظر اليها ولا سباً لاجا في بقعة متفصصة حتى كدت اعدل من الدحول اليها لولا الحاجة
الدليل فلما دخلتها رأيت فيها من احكام المهذبة والحماة البناء ونيس التعف ما يليق
بها . وقد وضع اسمها سنة ١١٦٣ ولم يتم بناؤها حتى القرن الثالث عشر وهي ليست اكبر
كنائس باريس فان كنيسة سانت سلس طولها ٤٦٣ قدماً وعرضها ١٨٢ قدماً وطول
كنيسة نوتردام ٤١٢ قدماً فقط وعرضها ١٥٦ قدماً وبناؤها بالشكل القوطي وسبى
واحوتها كثير من التماثيل القديمة التي صيرت على اياك الدهر وبيوت الثورات
الفرنسية سنة عام . وعلى طرفي الواجهة برجان حطيان ارتفاع كل منهما ٢٢٣ قدماً
وفي الجواني منها حرس من اكبر الاحراس التي في المسكونة ثقله ١٦ طناً اي نحو
٣٦٠ قنطاراً مصرياً . والبرجان مقطوعان من اعلاهما ليس موقعا قيب مستدقة كابران
سائر الكنائس ولذلك لا يروق منظرها للرأي . ومن غرائب هذه الكنيسة ان فيها
كوتين مستديرتين قطر كل منهما ٤٣ قدماً . وفي غراتها من الدخائر والجواهر ما يميز
عن وصو القلم وتقدر قيمته بملايين كثيرة من الترنكات فهناك حبل كهوتية مذهبة
ومرصة بالاماس والياقوت وتيجان وصلان وكؤوس واشعة امزع الصاع جهدم في
صوغها وتزجيمها بكل حجر كريم ومنها شعاع حكيبر كالشمس لا ترى فيه الا حجارة

الاملاس وهناك الطليسان الذي لبسة نيوليون الاول والطليسان الذي لبسة زوجته
جينا توج نفسه امبراطوراً وتوجها معه واثواب حفص الاساقفة الذين قتلوا وهم يردعون
الثائرين وهي ملطحة بدمائهم

وعني عن البيان ان كنيسة باريس الاولى يجب ان تحوي ما لا يحوي غيرها من
الصور والتماثيل ولا سيما بعد ان مر عليها ستمئة عام لكن الماظر اليها لا يرى فيها قدر ما
ينتظر لان جابجا كبيرا مما كان فيها تلف في الثورة الفرنسية . فقد المر رجال تلك
الثورة سنة ١٧٩٣ على خرابها ثم عدلوا عن ذلك واكتفوا بان تلاف ما فيها من التماثيل
وجعلوها معداً لذهبيهم الجديد الذي استبطوه وسحوه معبد القتل ووصعوا فيها تماثيل
الحرية بدل تماثيل مريم العذراء وجعلوا يضنون فيها اعالي الحرس الوطني الحامية بدل
الاعاني الدينية واقاموا فيها مخابر وضوا عليها مشكاة متقدة سموها مشكاة الحق والاشواق
موقدة هيكله صغيراً يوناني الشكل سموه هيكل الفلسفة ونصبوا فيه تماثيل فولتير وروسو
وعقدوها من كبار الكتاب وشكلوا القتل تماثيل امرأة حميلة ونصبوه على عرش في هذا
المبكل وعبدوه فيه . وكان المذارى يلبسن ثياباً بيضاء ويحملن مصابيح بايديهن
ويطفن حول هذا الهيكل . ويظهر لي مما يرى في باريس من تماثيل النساء العاريات
وصورهن في دور التحف والقصور والمخترعات المموية والمخصوصية والمخار - راريت
انه لو ابيع الآن لاهالي باريس ان يبدوا ما يشاؤون لاقام اكثرهم تماثيل امرأة عارية
وعبدوه . ومن الغريب ان النساء والمذارى ينظرن الى هذه التماثيل ولا يبالين ولا
تعلمن حمرة الغلغل . وقد جاهر اشهر كتائهم بان ذلك واجب . ورأيت لاحدى
الكاتبات الاميركيات كلاماً مسيهاً في هذا الموضوع قالت فيه " انه اذا اعتاد فتياتنا
وفتياتنا ان ينظروا الى جسم المرأة العاري كما ينظرون الى ايديهم وملابسهم ولا يحسبوا
في ذلك شيئاً يستحي من النظر اليه زال الميل الى ارتكاب المحرمات لان احب شيء
الى الانسان ما منع "

وأغلقت كنيسة نوتردام سنة ١٧٩٤ وبقيت مقفلة الى سنة ١٨٠٢
وسيندر فتحها نيوليون بوناپرت واعيدت كنيسة مسيحية كما كانت . ولما فويت شوكة
الكمون سنة ١٨٢١ استولوا عليها وجعلوها مخزناً حريماً ثم لما غلبوا على امرم اضرمو
مها النار ولكن جهود الحكومة ادركتها حالاً واطنأتها فنجت من الحريق
ومن الكنائس المشهورة في باريس كنيسة مريم المجدلية (مدلين) وقد استوفتني

لأهلها شبيهة بمبكل بيليك الصغرى وهي من المباني الحديثة وضع أساسها الملك لويس الخامس عشر سنة ١٧٦٤ ولم يشرع البناء في بنائها حتى سنة ١٧٧٧ فلما قامت الثورة لم يحاول الثائرون تحريبها لأنها لم تكن قد تمت . وعدل نپوليون بوناپرت عن جعلها كنيسة وأراد تسميتها بمبكل المجد ولكن الملك لويس الثامن عشر ردّها كنيسة وتمّ بنائها سنة ١٨٤٢ وقد بلغت نفقات البناء ثلاثة عشر مليوناً من الفرنكات أي خمس مئة ألف جنيه مصري وهي بالشكل الروماني محاطة برواق من الأعمدة النحفية بالشكل الكورنثي . وطولها مع الرواق المحيط بها ٣٥٤ قدماً وعرضها ١٤١ قدماً وارتفاعها مئة قدم وهي مبنية على دكة ارتفاعها ٢٣ قدماً . وليس في جدرانها كوى فنار من سقفها بكوى كبيرة بيضاء . وأعمدتها لا تقاس بأعمدة بيليك ولا أساسها لأن العمود من أعمدة بيليك من حجرين أو ثلاثة وأما هذه الأعمدة من حجارة صغيرة مبنية بعضها مع بعض فتستصرها العين معاً كانت كبيرة . وظاهر الكنيسة من حجر باريس الرملي الصلب ودخلها من الرخام والمرصع بالذهب الألوان والأشكال ولها باب من البرنز ارتفاعه ٣٤ قدماً وعرضه ١٦ قدماً

ومن الكنائس الجميلة كنيسة سان روش وهي على مقربة من قصر اللوفر بنيت بين سنة ١٦٥٣ و ١٧٤٠ ورواقها الأوسط مرتفع كثيراً عن الرواقين اللذين على جانبيه وليو كوى كبيرة يدخل منها النور خفياً فيكون هو مظهر الكنيسة بهيئاً جداً ولا أساساً لأن أسفل جدرانها من المرمر الملون وفيها تقام أكثر الحفلات الدينية في الأعياد الكبيرة . وأماها نشبت الواقعة الكبيرة بين بوناپرت وجنود الملكيين سنة ١٧٩٥ فتطلب عليهم ومهد لنفسه سبيل الملك والمجد الذي انتهى بنعمة القربة والقدور

ولا يظهر أن كنائس باريس كثيرة بالنسبة إليها فأنه ليس فيها أكثر من خمسين أو ستين كنيسة كبيرة مع أن فيها نحو مليونين ونصف مليون من السكان ولا تدكر كنيسة من كنائسها في حنب كنيسة ميلان أو كنيسة البندقية مع ما لفرنسيين من الملك الواسع والشرف الباذع والمجد الأثيل . وإذا صحّ أن نتجج شيئاً من ذلك استعجنا أن الدين غير منسلط على النفوس في هذه البلاد تسلط عليها إيطاليا . والظاهر أن أهالي باريس انزعجوا جميعاً تحسهم الدين في مذبحه مار برنهاروس ولذلك لا يذكرون تلك الحادثة الشنعاء الآن إلا بالتدانة والأسف



باب الصحة والعلاج

عزل المسولين

ثبت بعد طول الاختبار ان المسولين الذين يعالجون في المستشفيات ينتك بهم الداء بسرعة واما الذين يعالجون في بيوتهم ويعتني بتربيتهم فلا ينتك بهم الداء بسرعة كما ينتك باولئك . ولعل السبب الاكبر لذلك ان المسول لا يدخل المستشفى الا بعد ان يتمكن الداء منه ويدنو اجله . واذ كان الامر كذلك فالمسولون الذين يدخلون المستشفيات يكونون مركزاً تنتشر منه العدوى الى ما حولهم من المرضى اذ يصير نفثهم مشعوباً بجراثيم السل . ولهذا أقر مؤخر السل الذي عقد ياريس حديثاً على انه يجب عزل المصابين بالسل في مستشفيات خاصة بهم وان يوضع كل مريض منهم وحده بحسب درجات مرضهم وتكون مستشفيات السل في الجبال النقية الهواء او على سواحل البحار بعيدة عن المدن لكي يكون هوائها عتياً مطلقاً

علاج السرطان بكلورات الصوديوم

قال المسيو بنسيه احد اطباء باريس منذ سنوات قليلة ان كلورات البوتاسا نافع في علاج سرطان الجلد والغشاء المخاطي . والظاهر ان كلورات الصودا بفعل هذا الفعل عينه وهو اشد ذوباناً في الماء من كلورات البوتاسا واقل منه ضرراً ويسهل استعماله لعلاج سرطان المعدة . وقد اثبت بمصم حديثاً انه استعمل كلورات الصودا في علاج سرطان المعدة فاعاد كثيراً ميجعات من ١٢ غراماً الى ١٦ غراماً في اليوم ولم يضر على استعمال هذا العلاج اسابيع قليلة حتى نزل التورم وزالت الحمية الدالة على سوء القبة . وقد لا تشفى كل اشكال السرطان ولكن السرطان المحدود اطلاقاً من الاحتلاطات يشفى غالباً وتكون الجرعة من ٨ غرامات الى ١٠ غرامات كل يوم من الايام الاولى واذا لم ينقطع القيء والتورم تزداد الجرعة قليلاً الى اثنى بتقطعاً . وبذاب هذا الملح في ستة غرام من الماء ويشرب بملقعة الشاي مدة النهار ولا يمكن ان يزداد الكلورات على ١٦ غراماً لانه يصير ساماً حينئذ

علاج التآليل

التآليل مختلفة الأشكال والاصواع فتكون على اليدين والوجه والرقبة والظهر .
والشكل العادي منها يكون في اليدين والاصابع ومنها شكل صغير جداً يكون في الوجه
والاجفان والصق وشكل مسطح يكون في ظهر الشيوخ . وسبب التآليل غير معروف وقد
ثبت انها معدية لانها يمكن ان تنتقل بالنطيم من يد شخص الى يد شخص آخر ولان
الحرائيم التي تسبب غزو التآليل تكون في الدم المستخرج منه

والملاج الفعّال للتآليل هو استئصالها اي نزعها من اصولها بموسى او بقراض اعقب
واذا كثر خروج الدم بعد استئصالها يوقف بالصمط او بالكلي . واذا كانت التآليل
كثيرة منتشرة في اماكن مختلفة تمدد قطعا كلها ولا سيما لانه قد يبق مكانها قفرة في
الحلقة . ولذلك يفضل ان تبالغ بعلاج يمينها في اماكنها لتسقط من نفسها وتزول . وقد
كتب احد الاطباء حديثاً يقول انه شفى التآليل من يد احدى البات بان درّ عليها
اليودو فورم وامرعا ان تلبس كموا من الصمغ الهندي فلم يضر اصبعها حتى زالت
التآليل كلها . والغرض من الكفوف ابقاء اليد رطبة فيمكن ان يسفى عنها بمنديل مبلول
او نحو ذلك مما يبل بوسكان التآليل رطبة

اسلوب جديد للتبنيج

شاع منذ مدة ان الدكتور بوردون والدكتور هرثن والدكتور ماجيل استعمالوا
اسلوباً جديداً في ياريس للتبنيج اسرع واسلم طاقية من التبنيج بالكوروفورم وحده او
يو وبالاثير وذلك بان يصب ثلاث حرامات من بروميد الاثيل على منديل مطوي
يوضع على انف من يراد تنبجته وفيه ويؤمر بان يستنشق ما فيه بشدة فلا يستنشق حسن
دفعات او ستاً حتى يتسج ويبقى الثور غاماً ويحمر وجهه وتنفذ حدقاته وحينئذ يرفع
المنديل ويصب غرام من الكوروفورم على منديل آخر ويوضع على فيه وانه مكان
المنديل الاول يذول احتقان الدم من وجهه وتضيق حدقاته ويستقل من التبنيج بروميد
الاثيل الى التبنيج بالكوروفورم من غير ان يستنشق . ثم يكرر صب الكوروفورم على
المنديل قليلاً قليلاً بحسب طريقة التبنيج العادية المعروفة

ويتم التبنيج بهذه الطريقة بالسرعة التامة ويكون مقدار الكوروفورم الذي يستعمل
قليلاً جداً ولذلك يستنشق المنيج حالاً بعد الكف عن تشييق الكوروفورم . وقد عمل

الاستاد تيرر عمية استعمال الميضي واستعمل في تدبج المرأة ثلاثة غرامات من بروميد الاثيل و شي عشر غراماً فقط من الكلوروفورم ودام تشبها ٣٢ دقيقة وافاقت حالاً بعد انتهاء العملية

ودكر الدكتور ماجل لهذه الطريقة اربع مزايا على الطريقة العادية وهي
اولاً . سرعة النتج فيمكن للجراح ان يشرح في العملية الجراحية بعد دقيقة واحدة من الشروع في تشييق بروميد الاثيل
ثانياً . التخلص من الاضطراب القوي يصيب من يُسج بالكلوروفورم وحده او بالايثير وحده

ثالثاً . ان فعل بروميد الاثيل معاد لفعل الكلوروفورم فلا يبقى محل للصرر الذي يحدث احياناً من استعمال الكلوروفورم وحده
رابعاً . ان هذه الطريقة لا يعقمها الشياا الذي يعف استعمال الكلوروفورم وحده

الأم القوادي الحقيقي والكاذب

الحقيقي	الكاذب
يبلغ حدوثة بين السنة الاربعين والخمسين	يحدث في كل سن حتى سن ست سنوات
يبلغ في الرجال ويحدث نوباته بعد إجهاد القوي	يبلغ في النساء ويحدث بدون سبب معلوم
فلما تتردد نوباته في اوقات معلومة او تحدث ليلاً	نوباته تتردد في اوقات معلومة غالباً وتكون ليلاً
لا تراقبها امراض أخرى	ترافقها امراض عصبية
ألم شديد كان الانسان يضط عليه بلمة	ألم اقل شدة مع الشعور بالتمدّد لا بالضغط
الأم قصير المدة وإسبحة صحت وعدم حركة	الأم يطول من ساعة الى ساعيتين وتزيد الحركة

نصائح لمنع عدوى السل

للسلول — تذكر ان مرضك معدي يتصل منك الى السلم بواسطة قنك وكل ما

يتصل بمك فلا تمل الآ في اناء يوم قليل من الخامض الكرومليك والماء ويُفَسَّل هذا الاناء من وقت الى آخر بماء العالي . ولا تمل على الارض مطلقاً . وسمَّ وحدك في مخدع حاص بك وليكن مطلق الهواء تدخله أشعة الشمس . وتعلَّ مناديلك ومناشك واحمرتك وكل ثيابك وحدها قبل غسلها ثم تمل . ولا تستعمل الآ آية خاصة بك وعسل فاك مرتين كل يوم بالصودا والماء ولا تشبَّ احداً

السليم — اعلم ان السل مرضٌ معدي تدخل جراثيمه البدن مع الطعام والشراب والهواء وتدخل ايضاً من جرح في البدن . لذلك لا تأكل طعاماً مسكناً المسلول ولا تأكل مع مسلول ولا تشرب معه ولا تم معه ولا تضع قطع النقود في فكك لئلا يكون قد مسكها مسلول قبلك ولا تلبس ثياباً غير ثيابك الا بعد ان تغسل وتطهر جيداً . ولا تقبل احداً في يوم اذا كان يوسعال ولا تأكل طعاماً الا بعد غسل يديك ويهوس ان تطع هذه الوصايا وتوزع على جميع الناس

ميكروب السعال

انض بعض علماء الميكروبات سعال السك التي يتعامل بها في بعض البلدان بدل النقود موجودوا ان فيها انواعاً مختلفة من الميكروبات ولا سيما ميكروب الدم العفن الذي يقتل من يدخل مدته حالاً ووجدوا عليها ايضاً ميكروب السل وميكروب الدفتيريا . فيجب الحذر من تناول الطعام بعد مسك السعال القذرة ولا بد من غسل اليدين جيداً بعد تناول النقود سواء كانت معدة او ورقاً

وصفان لقض

عن محل الطي

لقض الوقفي — تؤخذ حبة مركبة من نصف قعقة من الكاؤول وقصعين من صلاحة الصبر وقعقة من خلاصة البنج وتنع في المباح قبل الطعام بدرهمين من صفات الصودا في كوب من الماء الحارز ويحسن ان يكرر ذلك ثلاثة ايام او اربعة مع احد مسحوق سدلتز عند القيام من النوم

لقض المزمن — امزج اربع قعحات من الصبرين وربع قعقة من سلتات الاستركتين وقعقة ونصف من خلاصة البلاونا وست قعحات من مسحوق الايسكاك واقسمها اثنتي عشرة حبة تؤخذ حبة منها كل ليلة

علاج لداء المفاصل الحاد والمزمن

يعالج الدكتور رول داء المفاصل الحاد والمزمن برفادات مبلولة بالمزيج الآتي
بمعصرها مد بها ويضعها على المفاصل مرتين في اليوم ويضع عليها ضمناً من الحرير لمنع
التبخر اما المزيج فوالف هكذا

حامض سليسيلك	• دوام
سيبرتو الامفان	٣ اواني طيبة
زيت الخروع	• • •
كلوروفورم	٤ دوام

وإذا وضعت الرفادات جيداً ظهر الحامض السليسيلك في البول بعد اربع وعشرين ساعة

علاج في الدخيرة

وصفت جريدة المطبعة الطبية الرصفة الآتية لتعمل في صمدح المصاب بالدخيرة ياوهي

حامض فيك	اوغيتان طيبتان
حامض سليسيلك	٣ دوام
حامض بنزويت	اوقية
سيبرتو الامفان	اربع اواني

توضع ملعقة من هذا المزيج في افة وثلث من الماء العالي ليشترب بحارها سبعه مئذ
المريض ويجدد ذلك كل ثلاث ساعات

تأثير التبغ في النمو

راغب احد اطباء الاميركيين فعل التبغ في نمو الاجسام فوزن ستة وسبعة وثمانين
لبيداً من تلامذة مدرسة يال الكلية وقاس عيوم ومحيط صدورهم ومساحة رئاتهم حين
دخولهم المدرسة ثم قاس ذلك كله بعد انتهاء مدة دروسهم فيها لوجد ان الذين لا
يدخنون التبغ زاد ثقلهم ما متوسطه ١٣ رطلاً والذين يدخنونه ١٠ ارباطاً وزادت قامة
الواحد من الاولين نحو ٩ اعشار البقعة ومن الآخرين نحو سبعة اعشار البقعة وزاد محيط
صدر الواحد من الاولين نحو عقدة ونصف ومن الآخرين نحو عقدة وربع ومساحة رئتي
الواحد من الاولين احدى وعشرين عقدة مكعبة ومن الآخرين اثني عشرة عقدة مكعبة
وذلك كله هو متوسط ما زاده كل منهم وهذا من اكبر الادلة على مضرّة استعمال التبغ

باب تدبير المنزل

قد فحنا هذا الباب لكي نخرج في كل ما هم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام والسائر والشراب والسكن والرفقة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

أكرام المرأة

جاء في كتاب الهينوديرا (النعاج الناصة) الذي وضعه فلاسة الهند باللغة السنسكريتية مد مات من السنين * ان المرأة يجب ان لا تخرج عن مراية ابها في صياها وزوجها في كهونها وابها في شيفرحتها وان لا تطلق حريتها مطلقا * هذا اساس الفلسفة التي احرمت نصف نوع الانسان من السعي والارتقاء وجعلته عبدا ذليلا للنصف الآخر . وقد عمقت هذه الفلسفة ديار المشرق وانتشرت في بلدان المغرب ولكنها لم تستطع قطع الاوقيانوس الانتبكي والصور الى الولايات المتحدة الاميركية فبقيت تلك البلاد مردوس النام كما قبل فيها واسكت صورتها ان هنالك الى البلاد الاسكندنافية والمهاجر الناصة لما فرحت في النعوس كما ترمع اشعة النور في الواح الزجاج المدة للتصوير ومن الاعمال ما يفرح به العامل جهده ما وصل اليه علة وحذقة فاذا نظرت اليه رأيت به حلاصة ما تنفذه في ذلك العامل من العلم والمهارة وهذا شأن المرأة الاميركية عابها حلاصة ما تله الممرات الاميركي وحيثما رأيتها متصصة بالنطة والدكاه وهرة المس والدقة وحسن المسامرة ومنازة بطلاقة الوجه وعدم الانحجام عن المتاعب والمشاق فاذا رأت ما يسؤ ما قاومة بكل جهدها واذا اخطأت في لفظ لعة اجبية كانت اول صاحبكين على نفسها واذا رأت حلا لا يرنى الا بشق النعوس كانت اول المرتفين عليه وادار الحديث على العلوم والفنون والآثار والاحار ظهر انها من اوسع الناس رواية وأكثرهم اطلاعا واحصم محاضرة . واطلقت في الحديث كلها ست يجدي ولم تحش عثارا ولا ظهر عليها ما يظهر على غيرها من الفسخ والدلال . وارشح مراياها اعتمادها على على نفسها وعدم اقرارها بما ييدي الرجال لها من التودد والاكرام فهي تسره بذلك ولكنها لا تعجب به ولا تحمل على اظيلاء لانها اعتادت ان تكرم وتمزق ومعلوم ان الولايات المتحدة الاميركية قد صارت الآن ارقى من كل بمالك الارض

قاطبة. وفي اعتقادنا واعتقاد أكثر الكتاب ان هذا الارتقاء السريع العظيم سببه الاكبر النساء الامريكيات فهن حافظات الآداب القديمة في المعابد والمدارس واليوت وعن حافظات البسالة الوطنية في اوقات الحرب والشدة وهن شريكات ادواجهن واحوتهن في كل الاعمال والمطالب. وشجاعتهم قوت شجاعة الرجال وابشارهن عيونهن على موسىهن اصطف الانانية من قلوبهم لمسار الجميع معاً في سبيل الارتقاء متناصرون وجملة القول ان ما رآه الآن من الارتقاء في الولايات المتحدة الاميركية مادياً وادبياً سببه الاكبر اكرام النساء واطلاق الحرية لهن والجرى على ضد الفلسفة الهدية التي توجب على المرأة ان تكون عبدة لايها وزوجها وانها

ومقام النساء في اوربا والبلدان القريبة ساعد احد يرتقي في هذه السنين بارتفاع التعليم والتدبير. وسيد عن الطس ان تفكر في تلك المشرق من مجازاة البلدان الاوربية والاميركية ما لم يمت التعليم والتدبير النساء كما يمت الرجال. فان كان في شرائها وهو اندنا ما يجمع ذلك وحسب ان سيرة او رضى عما نحن يومس التأخر عن المالك الاوربية

صباغ الشعر

انق القسبولوحيون على ان لون الشعر ناتج عن مادة خاصة تنفشر فيه وتلوته وعلى ان الشيب حادث من فقد هذه المادة ولكنهم اختلفوا في سبب الشيب العجائي والاربع ما ذهب اليه الدكتور ولسن وهو انه ناتج عن انتشار الهواء في اصل الشعرة فتظهر به يضاء مع بقاء المادة الملونة فيها حتى لقد يرول هذا الهواء ويعود الشعر الى لونه الاول. ومما يمكن من السبب بالشيب ان يكر سيف غير مختم يود كل احد التخلص منه الى ان تفكر الشيفوخة من الامساك ويظهر مظهر الشيب عليه طبعاً غير مستر. فاذا وخط الشيب الشاب وارادوا ان يحضروا لونه بصباع بقوي الشعر ولا يضره به فليس لهم خير من هذا الخصب وهو يصنع تنقع اوقيتين من الشاي الاسود في ثمانى ليترات (ارطال) من الماء النالي ثم يصفى اليه ثلاث اوقي من العيسرين ونصف اوقية من الدراج ويطلان من الروم المستخرج من النار ويدهش الشعر يوماً بهذا السائل ويفرك به جيداً من اصوله الى رؤوسه. فيحتني ما فيه من البياض ويقوى كله. واداء اصاب الرأس جرح فبت شعرة ايض خفيف بدهون يصنع من قشر الجوز الاحضر او ورقه ويكثر الخصب اذا كان الشعر الذي حوله اسود ويقال اذا كان مائلاً الى الشقرة

وعزارة الشعر وطوله ليسا دليلاً على جودة الصحة فإن المائتين الى السل يكون
شعرهم في الغالب غريباً وقد يكون طويلاً ايضاً

تدبير الاطفال

حينما يولد الطفل ونقطع سرته ونربط ياديه الى غسله يوافق باناه طوله نحو ستين سنتيمتراً
وعرضه نحو ثلاثين سنتيمتراً وحمقه نحو ثلاثين سنتيمتراً ايضاً ويوضع في ماء كافيه ليمر
جسم الطفل وتكون درجة حرارة هذا الماء كدرجة حرارة الجسم اي نحو ٣٦ درجة
بمرون سنتراد وتعد القاية ثياب الطفل وصابوناً جيداً وقطعة من القلانلاً وبرة
وحيطاً ودبايس الاطفال وقليل من القطر المندوف وريت الزيتون. وتدهن اولاً جسم
الطفل المنطى بالمادة الدهنية البيضاء بريت الزيتون ثم تعطسه في الماء واضعة رأسه على
يدها اليسرى خارج الماء وتبقى في الماء دقيقتين فقط ثم تصفه في حوضها وتحمه بقطعة
القلانلاً بعد ان تبلها بالماء وترمي عليها قليلاً من الصابون فتسل حبيو اولاً ثم رأسه
وبقية جسمه ولا سيما معاصله وتشمه جيداً بشمعة غير رطبة وتذره على البودرا الناعمة
ولا سيما على الاماكن المرحمة فتسجط كالابطين ثم تلف الحبل السري بالقطر المندوف
وتبقى تحت الحزام الى ان يسقط من نفسه في اليوم الرابع او الخامس

وقد جرت العادة ان ينسل الطفل بماء بارد حينما يولد اعتقاداً بأنه بغيره
ولكن الاطباء يحسنون ذلك ويقولون انه مضر ويحدث منه التهاب السنين وانسداد
الانف او التهاب الرئتين او اطلاق الامعاء . ولا يحسن غسله بماء صحن لانه يفسده
وبعرضه للمرض . واصل من ذلك كل الماء الفاتر الذي حرارته من ٣٤ درجة الى ٣٦
درجة ولا بد من الاعتناء بغسل السنين قبل قصها لكي لا يدخلها شيء من الدم فينتج
عنه الالتهاب المعروف برمد الاطفال ويجب ايضاً ان لا يدخلها شيء من الصابون
ثلاثاً نائلاً او ثلثياً

وقد اشار بعضهم بان يقطر في عيني الطفل حالب ولاديو قطرة مذوّب السلياني
وذلك بان يذاب سنترام من السلياني في عشرة غرامات من الماء ويضاف اليه عشرة
غرامات أخرى من الماء الفاتر فيدير السنترام مذاباً في عشرين غراماً من الماء وتبل
قطعة بهذا السائل وتفتح عينا الطفل وتقطر نقطة في كل مرة منها بعد غسل الطفل ثم تمضمض
الاحفان وتنشف ويكرر ذلك مرتين كل يوم مدة اسبوع

ولا يعطس العمل بالماء بعد ذلك لأن بعد سقوط السرة في اليوم الرابع أو الخامس ولكم يعمل بمسح يدو بالماء والصابون وهو على حصن القابلة صباحاً ومساءً حرقاً من بل السرة ومنى وقت يعطس في الماء صباحاً نحو دقيقتين ويعمل مساءً على حصن القابلة

اثاث البيت

يكثر بين قراء القسط عدد الاواسط الذين ليسوا من ذوي الثروة الواسعة ولا من الفقراء ويطلب ان يكون دخل الواحد منهم من مئتي حبة الى اربع مئة في السنة وقد رأينا لاحدى السيدات الفاضلات مصلاً مسياً في كيمة ترتب الاثاث اذا كان دخل الانسان بين هذين الحدين فخصاً ما يأتي

البيت الواسع القليل الاثاث خبير من البيت الصغير الذي كثر اثاثه حتى ملأه .
وخبر صيحة ننصح بهاربة البيت ان لا تتحمل في ابتياع كل ما يجكر وضعة في بيتها بل تنأى في ذلك حتى تستطيع ان تريد الاثاث رويداً رويداً كلما سحت لها الفرصة .
وقد تجد لذة في ابتياع امرأة جديدة او مائدة او نحو ذلك من الاثاث الذي تزيد في بيتها كلما وجدت الى ذلك سبيلاً أكثر مما تجد الاميرة في قصرها حينما تدخلة قراءه محلوها بالخير الاثاث ونحوه

وبعد ذلك نذكر بعضاً من حيل تدبر بها البيت لكي يكون جميلاً
المقادة والذوق المذهب يطعون ان الجمال والاتقان لا ارتباط بينهما وبين الشيء فقد يكون الشيء جميلاً ولا يكون ثميناً وقد يكون ثميناً ولا يكون جميلاً
اما البيت المشار اليه هانئحتوي طاباً على صحنه (دور) وعرة للطعام وغرفة للاستقبال وغرفة للجلوس وعرف النوم . اما الصحنه فان كانت مهيئة فدهش بهال ضارب الى الحمرة او يلحق بها ورق ضارب الى الحمرة واد كانت صحنه يكون لون دهالها او ورقها صارياً الى الصفرة او الخضرة ويكون زجاج كوهها ضارباً الى الصفرة ايضاً لكي لا تنظم .
ويحسن ان يكون بين الواح الزجاج قطع صغيرة حمراء اللون موزعة مظهرها جملاً . وان توضع فيها قصايص الازهار والرياحين اما ارضها فيحسن ان يعطى بشمع يشبه الرخام الاسود والايض في شكله ويبسط سيج وسطها بساط صغير وتوضع فيها مائدة وعليها صحنه لادراق الزيارات ومقعد من خشب الحوز او نحو تحفة صدوق توضع فيه

الجرائد والخرق التي لا يحس احبارها ولا يرد طرحها لانه قد تدعو الحاجة اليها .
وشماعة لوصع العصي والمطلات وتعليق الارضية . وادا امكن ان تعلق فيها بعض الصور
زادت بها زينة
سأني البقية

المناظرة والمراصلة

قد أهدأ بعد الانحسار وجوب مع ما الباب معناه ترغيب في المعارف وانها لك اللهم وضعت للاذعان .
ولكن المهمة في ما يدرج فهو على احد يومئذ من كل . ولا تدرج ما خرج من موضوع المقتطف وراعي في
الادراج وعدم ما يأتي . (١) المناظر والمنظر . شئان من اصل واحد فبما ظرك نظرك (٢) انما
الدرس من المناظرة العرسل الى الحديث . فاذا كان كاشف اعلاط غيره عظيم كان المعارف باعدها اعظم
(٣) محور الكلام ما مل ودل . فانه لا تلت الزاوية مع الانحسار تستطرد اسئلة

تعريف الاعلام

حصرة منشئي المقتطف الناصلين

تمت في كتاباتي الاولى التي تكرمت نشرها في الجزء الحادي عشر من المقتطف ان
يكون الكتاب الذي شرح حصرة احمد اندي زكي في تأليف جامعاً للاعلام العربية التي
حوتها الامم والاعلام الافريقية التي حررها العرب . وقد سرتني ما قرأته في الجزء
الثاني عشر من ان حصرة عند انبيء على ذلك ان على ما هو اسم من فائدة وهو ان يلقي
الاعلام بيان وجبر يعلق بالخرابة او التاريخ او غير ذلك مع الالام الى كيفية تطرق
التعريف والى مع ظهور الكتاب اشكره على ذلك سلفاً واطلب له التوفيق . ثم اني
أشرت في رسالتي السابقة الى انه يحسب بان نرد الاعلام الافريقية الى اصولها المروية
بها عند اهلها واما احيى بذلك ان مكتبها بما يقرب من ثلث اهلها الآت لا ان نبين
كيفية تدرجها في التعريف الى ان بلغت الصورة الحاضرة . وقد سقا الاوريون الى
ذلك فان كتاب الانكليز الاقدمين كانوا يكتبون لفظة محمد مثلاً هكذا Mahomet وجرى
مشاهير كتابهم على هذه الكتابة الى عهد قريب ثم علموا ان هذه الكتابة لا تنطق على
لفظ العرب مصاروا يكتبونها هكذا Mohammed ولقد احسنوا في ما فعلوا . اما نحن
بعض كتابنا جاري على ضد ذلك فتجد مثلاً عامة الناس وخاصتهم يلتطون اسم الجزيرة

التي حو في ايطاليا سيسيليا او سينشيليا حسب لفظ اهلها وقد حروا على ذلك مد
اعوم كثيرة الى الآن ثم قام بعض المتأقين فرأوا ان الكتاب الاقدمين من العرب كانوا
يكتبون هذه الكلمة صفة فتركوا اللفظ الشائع المشهور في الشرق والغرب وعادوا الى
اللفظ القديم المجهور. وهب ان الرومان او الطليان كانوا يكتبون هذه الكلمة بصاد وقاف
مستعاريين من العربية ولا م ويا مددة وهاء منقوطة ولكن علماءهم الذين عرفاهم عن
وعرفهم ابلا من قضا يكتبوها Sicilia وجميع البحار والملاحين والذين بهم ان يعرفوا
شيئا من هذه الطريقة يكتبونها سيسيليا ويصون بانهم هذا الاسم احيانا هل يبقى ما
ان ترك اللفظ الشائع المشهور يعود الى اللفظ القديم المجهور

فصلى ان يجمع كتابا على كثرة الاعلام الاخرى بما يقرب من لفظها عند اهلها
او يستقروا على كتابتها كما هي شائعة مشهورة ولا يوهروا طريق الهم على القراء بالعود
الى التسميم المجهور

ملحق « رأيت بعد كتابة ما تقدم تدبلا خصرة حمد امدي ركي في الجزء الاول
من المختطف خطأ في الدين يكتبون كلمة برتقال بالعين وقال انه يجب ان تكتب
بالقاف لان هذا الاسم ورد في كتب حمراني العرب هكذا « برتقال » وفي تاريخ
ابن الاثير « برتقال » بالطاء المهملة ثم قال « فوجب عليا حينئذ محاربة اسلامي في
التسمية والمعدل عما اسما اليه جهلا من تسمية هذه المحكة هكذا « برتقال » . ولم
يذكر من من حمراني العرب ذكرها بلفظ برتقال ولا ماد حاراء وحانث ابن الاثير في
كتابها بالطاء بدل التاء وما قوله حطة الله في ان من حلهون الصلابة المتدفق كتبها
في تاريخه هكذا « برتقال » بالتاء المشاة والعين المحضة كما ترى في العهد الرابع من تاريخه
اشهور في الكلام على ملوك الاندلس بعد النور واد صلى انكتب بغيره في كتب
اسلاما وحدا من مجازاتهم في تسمية الاعلام الاخرى تكاد تكون متعددة لانهم لم يغيروا
على وتيرة واحدة . وحير من ذلك اتباع الشهور الآن او تحير أكثر اللفاظ شيوعا
واغريها الى الاصل لكي يؤدي المعنى المراد بها على اقرب سبيل لان اللغة واسطة لا
غاية كما لا يخفى

اقترح على القراء

حضرات منشي المختطف الاخر

اراكم تشيرون وقتا بعد آخر الى ان علماء الاخرى يضرعون على الجمهور المسائل

التي لا تعلم حقيقة تها لا بالاستقراء ولا بالمشاهدة وإنما يستقرون ما يقان في تلك المسائل
للوقوف على الحقيقة وقد عرض لي الآن أن أطرح مسألة على القراء المختطف
والنفس من حصر تكلم أن يجعوا ما بقوله فينا وتشروء في المختطف أو تشروء خلاصة
خدمة العلم . أما المسألة فهي أن البعض يحملون احلاماً ويرون رؤى ثم يحدث في اليوم
التالي أو بعد أيام ما يندلق على تلك الاحلام أو الرؤى . وهذا ذكره الكاتب قديماً
وحدثاً ويشهد كل احد بموقع شيء مثله له . ومن انكم تستبوه مرة الى الاتفاق
لا الى علاقة روحية بين سب احلم والحادثة التي تأتي بعده مسطرة طرية ومعلوم انه
اد كانت الاحلام التي تصح دائرة حداً فيكون تعليلكم لها محدداً او مرجحاً . واما اذا
كانت كثيرة فلا يصح ان ترد الى الاتفاق بل يستع ان توجد علاقة روحية او
طبيعية بين احلم والحادثة التي تنطق عليه . ولذلك اقترح على كل من احلم حلماً ثم رأى
ما ثبت صحته ان يكتب بذلك الى ادارة المختطف مخبراً الحق والابحاز في ما يكتب
واقترح ايضاً على كل من يريد ان يقدم العلم خدمة تذكر فشكر انه اذا احلم حلماً يدل
على حادثة مثله يكتبه على ورقة ويكتب تاريخه ويطلع عليه احد معارفه ثم اذا حدثت
الحادثة التي يشير احلم اليها يكتب تفصيلها بحجاب تفصيل احلم ويوصل نسخة من ذلك
الى المختطف ليشر احلم والحادثة فيه

وعسى ان يقع اقتراحي هذا لديكم موقع القول وتشروء في اول جرد يصدر من
سرديتكم المهمة القرائد ولكم الفصل

احد قراء المختطف

مصر

النفس الطيبة

حصرة الدكتورين الفاضلين منشئي المختطف

اطلعت على ما ادر حتموه في المختطف من فوائد النفس الصافي حراكم الله خيراً .
وكت اصاب احبائنا بالمد يد بين الاصلاص تقصر مدته تارة فلا تكون أكثر من
حس دقائق وتطول تارة اخرى جدوم اثني عشرة ساعة واتفق ان عاودتني النوبة بعد
ذلك مرتين فبادرتها بالمعالج الذي وصفتوه وهو النفس الصافي فرال الالم حالاً في
ثابتهن من الزمان وعسى ان تشروء سطورى هذه في صحفات المختطف افادة لمن يعثرهم
هذا الالم مثلي ولكم العكر والتواب

يحيى بالهند

براك الشديدل

سؤال لقوي

من ورد جمع قتلان فتح الفاء وسكون العين على يملأ تكسر الفاء وسكون العين
وإذا كان قد ورد في كم من الاسماء

احمد رافع

طهطا

سؤال آخر

مرّ رجلان على امرأتين فقالتا لقد مرّ علينا زوجانا وابا زوجينا وانناؤنا فكيف
يتصور ذلك

احمد رافع

طهطا

مسألة للحل

طارتان متحركتان في (م م) على محورين متوازيين وممتد بينهما لادارتها في
جهتين متضادتين سمر من الجلد فع معلومة بعد المركب (م) والزواية الحادة (ر)
الحادة من نصي القطرين المتعامد احدهما في (م) على خط المركب والواصل ثانيها
الى اول نقطة يس فيها السير طارة (م) نطلب اولاً معرفة كمية مد السير المذكور
بين الطارتين . ثانياً معرفة طوله (ل)

عمود غيب

ملاحظ بوليس مركب متوف

باب الزراعة

التجارب الزراعية العلمية

اشرنا مراراً كثيرة الى التجارب الزراعية العلمية التي نولّاها السرجون لوز العالم
الاسكليزي والدكتور غلبرت الكياوي وقد اطلعا الآن على مقالة مسيبة للسيدة كريك
وصفت فيها طرق هذه التجارب وذكرت بعض فوائدها رأينا ان نلخص منها الحقائق
التي نلخصها في هذه المقالة

١٨٣٤

شرح حون لوز في التجارب الزراعية العلمية حالما خرج من مدرسة اكسورد سنة
١٨٣٤ وقد امتحن انواع السماد المختلفة وفعلها باليات . وكان يجرب هذه التجارب اولاً
في اصيص الازهار ثم صار يجربها في الحقول الوسيعة وانضم اليه الدكتور غلبرت سنة

١٨٤٣ وغيره من الماسدين واستخدم كثيرين من المال
وهذه التجارب على نوعين نوع خاص بالثبات ونوع خاص بالحيواس فالنوع الاول
يشمل زرع اشجار انواع اللال كالقمح والشعير والقول في اراض خاصة بها وتعالج
زرعها وامتحان انواع السباد بها

فقد تم زرع القمح خمسين سنة في ٣٧ قطعة من الارض مساحتها معاً احد
عشر فداناً مستعملاً انواعاً مختلفة من السباد وعمل مثل ذلك بالشعير والرمير والقول
والبرسيم واللت والشعر والبطاطس وغيرها من الحبوب . وكان يحلل حاداً من تراب
الارض من وقت الى آخر تحليلاً كيميائياً ويحلل جانباً من العلة وقد حلل ٣٦٠٠ "عينة"
من عييات الارض . وكان يقيس مقدار المطر ومقدار ما فيض من النيتروجين سواء
كان في صورة الامونيا او في صورة الحامض النيتريك ومقدار الكالور والحامض
الكبريتيك فوجد ان النيتروجين الذي في ماء المطر هو العلة الكبرى لحطب الارض
وان النبات لا يأخذ النيتروجين من الهواء مباشرة بل من ماء المطر

وكيفية احد النيتريات من الارض ان يؤتى بامه مكعب من الحديد مفتوح من
جانبين متقابلين ويدفن في الارض حتى يمتلئ تراباً ويرفع منه التراب ليكون العينة
الاولى ثم يدق ايصاً حيث هو الى ان يعوض كله في الارض ثانية ويرفع ما فيه من
التراب فيكون العينة الثانية وهي مأخوذة من تحت الاولى تماماً

وهناك عشرون قطعة من الارض يست فيها نبات اللب لا غير ويقطع مرة كل
سنة ويضع دريماً وما يست منه ثمانية زعاء الدم ولا يزرع هذا النبات زرعاً بل
يست من نسيه كما يست في كل المراعي الطبيعية . وتؤخذ عييات من اللب الذي يقطع
وتتمن امتحاناً كيميائياً . والكياوي انما هو لا يستطيع امتحان عشري عينة في اقل من
ارسة شهر ويجب ان يساعد في ذلك مساعد وحسنه علان او ستفمدة ستة اشهر ومن
ثم يظهر مقدار التدقيق والتعب في امتحان عييات الارض والنات وعنده

وقد ثبت نتوالي الامتحان ان اللب يريد بزيادة النيتروجين في السباد وان السباد
الكياوي الذي فيوكل ما تحتاج اليه الارض من النيتروجين وماتر المواد الجماوية
يعيدها اكثر من الزيل الحيواسي

ومن الحقائق القيدة التي ثبتت في زراعة القمح انه اذا عوقب سنة وبين القول في
ارص واحدة مدة ست عشرة سنة اي زرع القمح في ثلثي سنوات منها والقول في الثاني

لاخرى بالتعاقب كانت علة القمح مساوية لعلو في ارض أخرى مماثلة لما نوعاً ومباحة وقد زرع فيها ١٦ حة موالية . او لعلو في ارض ثالثة مساوية لها اد زرع فيها ثمانى مرات في ست عشرة سنة متوالية . اى انه اذا مررت ثلاث قطع من الارض المتماثلة في كل صلتها الطبيعية وكانت مساحة كل منها مداناً وزرعت الاولى قمحاً في السنة الاولى ومولاً في الثانية وقمحاً في الثالثة ومولاً في الرابعة وهكذا الى ١٦ حة . وزرعت الثانية قمحاً كل حة مدة تلك السنين الست عشرة . وزرعت الثالثة قمحاً في السنة الاولى ولم ترزع شيئاً في الثانية ثم زرعت قمحاً في الثالثة ولم ترزع شيئاً في الرابعة وحلم حراً الى آخر السنوات الست عشرة كانت علة القمح ستة الفدادين الثلاثة متساوية فتكون علة الفول من الفدان الاول مكسباً بوق علة القمح

ولم تترك السرحون لوز مسألة انتهت بالزراعة الأبحاث فيها بحثاً مدققاً مؤيداً بالامتحان المتوالي كما يعلم من المقتطف مما شرناه عن تجاربه الكثيرة مراراً عديدة هذا من جهة التجارب الخاصة بالسات اما التجارب الخاصة بالحيوانات فتناول عمل العلف في عو ابدانها وزيادة لحمها ودهنها ولبنها وسمها ونحو ذلك مما يطول شرحه وقد وقف السرحون لوز منة الف جنيه لهذه التجارب لكي تبقى متوالية بعد موته فاماد بها البلاد الانكليزية وممالك اوربا واميركا اجمع فوائد تقدر قيمتها بلايين الجنيهات وسبق لولدها متصلة مدى الدهر . وقد استفادت الممالك الاجنبية من تجاربه أكثر مما استفادت المملكة الانكليزية نفسها لان الزراعة كانت متقدمة فيها قبل تجاربه ولم تكن متقدمة فيها غيرها

الغالب فيها

أكرام علماء الزراعة

اشترى في احد الاحراء الماسية الى ان عظماء الانكليز وعلماءهم وفي مقدمتهم ولي عهد اسكترا اتفقوا على تقديم بعض الهدايا والتحف الى السرحون لوز والدكتور غابريث اعترافاً بما لها من الفضل في التجارب الزراعية التي حرماها منذ خمسين سنة الى الآن . وجرى الاحتفال بذلك في التاسع والعشرين من شهر يوليو الماضي فقاموا بحرقاً كبيراً من المراثيت امام المصل الكياوي الذي حوت فيه تلك التجارب وقشوا على احد وجوده ما يأتي "تذكاري لخمسين سنة تواصلت فيها التجارب الزراعية في رشمسند تحت نظر السرحون لوز ويوسف هري غابريث" وقام وزير الزراعة الشريف هريث غاردر في كرسي الرئاسة وقال انهم احتسبوا ليقدموا الاكرام والاحترام باسم الزراعة

واربابها لرجلين الشهيدين اللذين افادا الامة فوائد لا تقدر قيمتها ولكي يشيروا لها
تذكارا حاداً يدل على ما يحتاجه المشتغلين بالزراعة في كل البلاد من الإعجاب
بعملها الى ان قال وليس لذلك حيز من هذا الحد الذي نلاحظه فانه قد شهد
كثيراً من تجارب الطبيعة ونفى رجوا ان يبقى ادعاً كثيرة شاهداً على ان موطن
السر جون لوز ولدكتور عليوت يعرفون قيمة اعمالها التي قصا فيها حياتها. وقد شرع
السر جون في هذه الاعمال منذ سنة ١٨٣٤ ولكنه لم يأخذ فيها بجهد الأسته ١٨٤٣
حين انضم اليه الدكتور عليوت وشاركه فيامدة السنين الخمسين الماضية وقد نصرت
شؤون الزراعة في هذه المدة تعدياً عظيماً فكان ثمر الكوارتر من الحطة سنة ١٨٥٥
ثمانية وسبعين شللاً وحبط الآن الى ٢٤ شللاً ثم هاء السر جون لوز والدكتور عليوت
بالاصالة عن نفسه وبالنسبة عن جميع المشتغلين بالزراعة من ابناء وطنهم ورجا ان يبقيا
مكرمين من ابناء وطنهما

ثم وقف دوق وسنستر وقال انه غرول حق الكلام في ذلك العمل لانه كان
رئيساً للجمعية الزراعية ثم قدم السر جون لوز صورة وقد صورها المصور موكوم
وقدم له خطبة بامضاء ولي عهد انكلترا يقول فيها
الى السر جون لوز الدكتور في الشريعة والشرائع المدنية وعضو الجمعية الملكية الخ
ابي بالنسبة عن لجنة هذا الاحتفال والمشاركين في المال المجموع له من كل اقطار
المسكونة اقدم لك التهئة القلبية باقتضاه خمسين سنة قضيتها في التجارب الزراعية التي
لا شيء ينوقها تماماً

وهذه التجارب التي امت مبدعها تعلق بمو الحبوب واللال تحت اشد الاحوال
اختلافاً ولا تقتصر على ذلك بل تناول البحث عن نسبة انواع الطف المختلفة الى
المواشي وصلها بها وتركيب الارض الكيماوية ومقدار المطر وماء المصارف ومصدر
النيتروجين الذي يقتدي به النبات

وقد حاولت هذه السنين الخمسين مد يدك الدكتور يوسف هري عليوت الذي
سبق اسمه الى الابد مقرباً باسمك وهي نهنك واياه معاً في هذا اليوم
ولقد تكرمتم ووقفت مالا وامراً للاساق على مواصلة التجارب التي فت بها هذه
السنين الطويلة ولذلك سيستفيد خلفائنا من اتصافها وربما استعادوا من اعمالك القيمة
أكثر مما استعدنا نحن

ورحوا ان الذكر الذي اُتيك لك لآ بقي اسمك متروكاً بالشرف مدى العصور
الناية وصورتك التي اُديت اليك بقي الى الابد الى الابد اسم اعلم الرسل الساعين
في نفع الجمهور واكثرهم اشارة ليعرو على نفسه

(الامضاء) البرت ادورد

ثم قدم حطبة أخرى الى الدكتور غلبرت يقول فيها
الى يوسف ميري غلبرت المعلم في العلوم والدكتور في الفلسفة والدكتور في
الشرائع وعمو الجمعية اسكنه الخ

يستحيل ان يُعرق بين اسمك واسم السرجون لور في الاحتمال بعيد اقارب الزراعة
التي جرت في وشهدت ذلك ذات البناية عن امكنين بالنال الذي اُتي في هذا
الاستعمال من كل اقطار المسكونة القدم لك الفناء القلبية بمعني حسين سنة واصلت فيها
الاعمال اعادة العلوم الزراعية وحقيقة هذه الاعمال ولانديتها معروفان لدى الجمهور فلا
داعي لاطالة الكلام عليها لكن اذا كان انشاء المعامل التي حرت فيها هذه الاعمال
مسوياً الى السرجون لوز بمباحها مسوياً اكثر الى مهارتك العلمية واستعدادك المتواضع
وزد على ذلك انك قد اوسحت اساليب هذه القارب وأسسها العلمية والعملية لاهل هذه
البلاد وغيرها من البلدان بواسطة حطبت وكابانك واشترائك في العمل مع السرجون
لور الذي مر عليه الآن أكثر من خمسين سنة لا مثيل له في تاريخ العلوم واني ارجو
لكا دوام التعاون واتق ان استمي لوز وغلبرت المدين اقتراباً مدة هذه السنين الكثيرة
ببقيان متقدين افتونا بمجداً مدى الازهار (الامضاء) البرت ادورد

ثم قدم دوق وستمنستر آية من القصة للدكتور غلبرت مهداة اليه من لجنة هذا
لاستبدال وحطب المسبو جوات والمسبو اوبين بناية عن جمعية فرنسا الزراعية
ودوق دوشير بناية عن جمعية بريطانيا الزراعية وغيرهم من كبار العلماء واجاهم السرجون
لوز والدكتور غلبرت على ذلك شاكراً لم على غيرتهم وعلى اهتمامهم بأكرام الذي
يقصون الواجب عليهم في خدمة وطنهم

السهاد الصناعي

وعندنا في الجزء الماضي ان تبسط الكلام في هذا الجزء على السهاد الصناعي او الخاص
واختصاراً لذلك نقول

يسمى هذا السهاد بالسهاد الصناعي لانه يصنع كلفه صناعة بل تغييراً له عن الزبل والسهاد الطبيعي . وانواعه المشهورة اربعة وهي السهاد النيتروجيني والسهاد الفسفوري والسهاد الجيري (الكلسي) والسهاد البوتاسي . ولو استطاع جميع اهل الزراعة ان يجدوا ما يكفي ارضهم من الرن الحيواني لما بقيت بهم حاجة الى السهاد الصناعي لكن الزبل قليل لا يكفي لتجديد ارض اذ اريد . تخاف الزراعة وتكثير العلة ولذلك يصطر الفلاحون الى استخدام الاسمدة التي اياها علم الكيمياء ان فيها من العناصر ما يريد به خصب الارض

السهاد النيتروجيني

هذا السهاد كثير النيتروجين كما يتدل من اسمه والنيتروجين ضروري لمحو النبات لا يقتدي النبات بدونه وهو يصل الى الارض من الهواء بعد ان يستقبل الى حامض نيتريك وامونيا والمواد النيتروجينية قليلة المقدار في الارض فتتد منها حالاً بتوالي زرعها واستعمالها ولذلك ندعو الحال الى التعويض عنها بسهاد فيه ما يكفي من المواد النيتروجينية ليقي خصبها على درجة واحدة

اشهر الاسمدة النيتروجينية الجوانو وهو زرق طيور البحر وقد تراكم في بعض الجرائر والسواحل البحرية بتقادم كمية جداً وفي كل مئة رطل منه ثلاثة ارطال من الامونيا الى عشرين رطلاً . ولا يقع المطر حيث تراكم هذا الزبل او يقع قليلاً جداً ولذلك بقيت مواد النيتروجينية فيه ولم تذب منه . وقد تعدت مجتمعات الجوانو الحيد وما يرد منه الآن بهذا الاسم غير حيد كله ولذلك لم يعد الفلاحون الكبار يشعرون الا بعد ان يخفن امثاقاً كباوياً وقد يكثر فيه سمات الحبر والميسيا حتى يمد سهاداً فسفورياً ويغلب ذلك اذا كانت الارض التي يغلب منها كثيرة المطر او كانت فيها مراً ماء البحر فان الماء يذيب المواد النيتروجينية فتبقى في المواد الفسفورية ولذلك فالجوانو على نوعين نوع كثير المواد النيتروجينية ونوع كثير المواد الفسفورية

ومن الاسمدة النيتروجينية ايضا كبريتات الامونيا وبترات الصودا والنيتروجين فيها اكثر منه في الجوانو وهما سريعان الذوبان ولذلك يستعملان في تحريك الارض الى العمل . وفصلهما سريع تظهر نتيجة حالاً . فاما اضميا الى ارض لم تمض عليها بشعة ايام حتى تحضر اوراق بنائها وتظهر فيه اوراق جديدة وبشمس يمد ذبوله . وقد كانت كبريتات الامونيا تقاية تطرح من معامل غاز الضوء فصار الآن من انتج انواع السهاد

اما اثرات الصودا فيوجد منه طبقات كبيرة في بلاد بروج وشيلي حيث لا يقع المطر على الارض
 السهول القصورية

الحوض القصوريك من الاعذية الضرورية للبات ولا يمكن الحصول عليه من الهواء
 ومقداره في الارض قليل جداً ولذلك بعدد منها سريعاً يتوالي زرعها فتدعو الحال الى
 اصنافها بواسطة السهول وهو موجود في كل انواع السهول العام وموجود بكثرة في بعض
 الاسئلة الخاصة ولذلك تسمى لقصورية والقصور حصرهم من عظام الحيوانات وليس
 القر فاذا رعت المواشي في الارض زماناً طويلاً رعت ما فيها من القصور بأحد من نباتها
 وتركيبها في ابدنها وهذا هو السبب الاكبر لجذب المراعي - وقد وجد بالامتحان انها
 اذا تمتد قليل من السهول القصوري عاد اليها خصها واشهر الاسئلة القصورية النظام
 والسماتات العليا والسماتات المحولة وسياقي الكلام عليها بالتفصيل

ارض الاسطبل

كتب احد المعنيين بتربية الخيل يقول انه اصغى الواح الخشب والمكادام والتراب
 وغير ذلك من المواد في ارض الاسطبل فوجد ان الترميد اجودها كلها ويشترط ان
 ترصف ارض الاسطبل بموضوعاً بمصه بجانب بعض على حروفه ويجب ان يكون مائلاً
 قيراطاً واحداً في كل ما طوله ٤٨ قيراطاً فاذا كان الجبل أكثر من ذلك اُغرس بالخيل
 ضرراً يلحقه وللقريد مزبة أخرى وهي انه لا يجف فلا تجف حوافر الخيل ولا تشقق

التهاب الحافر

اذا التهابت طبقات الحافر الموصلة بين بالظ وظاهره فاسقى الفرس درهمين من
 الفسف المهدى (لويلا) واعسل الحافر بالماء الحار واتركه يدهان بسيط او يريت
 البترول مدة اربعة ايام . واذا اشتد ألم الحافر فامرج ملطفة كبيرة من مسحوق الثوب
 الابيض وملطفة كبيرة من مسحوق ملح البارود ورطب المريج وحرقة الفرس سمح لساقه
 واحمال الملطفة التي فيها الدواء الى حلقه

تآكل الخيل

كتب بعضهم في احدى الجرائد الزراعية الامكبرية يقول ان خيله كان فيها تآكل
 كثيرة بمحلفة الاقدار ونصها كان دائماً فدهنتها كلها لشحم الخنزير التي ثلاث مرات
 فزالت ولم يبق منها شيء

مقدار العلف

تحتاج البقرة الحلوب في ما يعادل ثلاثة في المئة من وزنها من العلف الياس يومياً لكي يبق لها عرياً وصحتها جيدة والثور في حريتين في المئة من وزنها واذا أريد تليته وتسميته احساح ان حصة في المئة من وزنه. والعم تحتاج الى ثلاثة ونصف في المئة من وزنها يومياً اي اذا كان وزن بقرة الب رطل واحد ان تعاف يومياً بعلف يابس وزنه ثلاثون رطلاً وعلم جراً

لحم الخيل

يمكن تعليم الخيل ان تنق ذواها للقيام وترتاح الى وضع يده على هذه الكبيبة وهي ان يواي يهود من حش السوبر طوله خمس عقد وقطره نصف عقدة ويربط بطريه حبل ويوضع في حمام المهر فلا يفر منه بل يرتاح الى وضع يده في يده لانه يساعده على المراهق اللعب ومتى اعاده جيداً يربط يده سيرا كالعام ويبلغ في فلا يفر منه بل يفتتح فاهه ويلتقمه من صوته كما أدبته متى ومتى اعاده جيداً ولو كان العام مربوطاً به يبدل نضو الخشب بنضو الحديد فلا يرى المهر فرقاً كبيراً بينها

باب الصناعة

الدراسة

نابج ما قبله

اشكال الورق كثيرة ويمكن ردها كلها الى اربعة انواع وهي ورق الطبع سواء كان لطبع الجرائد او لطبع الكتب. وورق الكساء وهو كثير الالوان والاشكال كما لا يخفى. وورق اللب وهو ارق واسمر واحمر واصفر وغير ذلك والورق المخفف ويعدل تحته ورق الرسم والورق الخدي وورق الكايز وورق النشيف وانواع الكرتون. وتبلغ اشكال الورق الآن الى شكل عدداً

وكان الورق يصنع كله بايد اما الآن فيصنع بالآلات كبيرة معدة لذلك ولا يصنع بايد الا نادراً وقد بلغ من اتقان هذه الآلات ان صار الرب الذي يصنع الورق منه

يجري عليها حرباً متواصلاً فيصير ورقاً ويعصد ويصنف ويصقل ويقطع وهو عليها وقد يبلغ طول الآلة ثلاثين متراً وعرضها أكثر من ثلاثة أمتار ويصنع بها فرج عرصة أكثر من مئتين وطولها عدة أمتال

وإصل المواد لعمل الورق الخرق الكتانية والقطبة لأن المادة الخشبية التي سيلة القطن والكتان قد نقت من المادة الملوثة ومن المادة القشرية التي كانت فيها وكذلك صارت معدة لعمل الورق. والخرق على أنواع بعضها نظيف جداً وبعضها مشحون بالادساخ أو مصبوع بأصباغ يفسد زرعها ولذلك لا بد من فرز كل نوع منها على حدة. وقد شاهدنا النساء يهررنها في عمل الورق السوري وينصرون من كثرة الغبار المتطاير منها. والخرق الكتانية خير من القطبة لأن ورقها أمن من ورق القطبة. والرم (الاسبرتم) وهو سات يجلب من بلاد اسبانيا أو من اريقية وفي الاسباني ٤٨ في المئة من السلوس (المادة الخشبية) وفي الاريقية ٤٦ في المئة والياض متينة ولذلك يكون ورقه جيداً متيناً

وما النسي فلا يستعمل وحده بل يخلط مع غيره من المواد والمستعمل منه تين القمح والزبد والشعير. ومقدار السلوس في تين القمح ٤٦ في المئة لكن لا يستخلص منه سوى ٣٥ في المئة. والسلك في التين أكثر منها في الرتم ولذلك يحتاج النسي الى كثير من الصردا لتنقية السلوس منه

وعقد الحوت تستعمل في حمل الورق لكثرة ما فيها من السلوس ولكن قصرها كثير النفقة فلا تستعمل الورق الأبيض الناعم ومثلها قنب منيلا فان السلوس فيه كثير ولكن قصره صعب كثير النفقة

والياب الخشب التي شاع استخدامها حديثاً لعمل الورق على نوعين نوع يستخرج بالوسائط الميكانيكية ونوع يستخرج بالوسائط الكيماوية أما النوع الاول والياض قصيرة ولذلك لا يستعمل إلا في الانواع الدنيا من الورق وتكون فيه مادة قلووية ميسرة ورقه بعد حين وأما النوع الثاني فتفي جداً ولاستخراجها واسطوانات كيماويات لادلى ان يشقق الخشب ويغلى مع الصودا الكاوي تحت ضغط شديد. والناية ان يغلى مع كبريتيد الكالسيوم الحامض أو كبريتيد النفيسيوم الحامض تحت ضغط شديد. أما الورق الصيني والياباني المتيين فيصنع أكثره من قشر قصبان التوت ولا بد من اعداد المواد التي يصنع الورق منها اعداداً ميكانيكياً واعدانها وقصرها وخطها وتقليها وذلك قبل ان

يسط وتتميز ورقاً وهاك تفصيل كل من ذلك

(١) الإعداد الميكانيكي * يختلف ذلك باختلاف المواد التي يراد عمل الورق منها فإذا كانت خرقاً حرزت أولاً على ما تقدم وتعلمت قطعاً صغيرة وبرعت بها الأزارار والمواد الصلبة معها كان نوعها ووضع في صناديق كبيرة فيها ادرع تدور فيها لنزع العيار منها . ثم توضع في صندوق آخر فيه سكاكين تدور فيه فتقطعها قطعاً صغيرة وتعض ثابته من العيار . وإذا كانت المواد من نبات الرتم يسط هذه النبات على موائد وبرعت منه الجذور والاعشاب لان قصرها صعب فلا تقصر جيداً بل يبقى منها نقط ستره في الورق . اما الخشب فقد قدمت كمية اعداد ميكانيكياً وكيمياوياً

(٢) الاعاءة * تملئ الخرق في الصودا الكاوي او الكلس (الجير) الكاوي او مزيج رماد الصودا والكلس لطبيعتها من الرز والوسج والمواد اللينة وذلك في مراحل كروية تدور على نفسها او في ما يسمى بالخوض القاذف والمراحل كبيرة يسع الواحد منها طين من الخرق . ومقدار القوي يختلف من حصة في المئة الى عشرة في المئة بالنسبة الى وزن الخرق . وكثيرون من الورامين يوصلون الصودا على الكلس لانها اسهل منه ذوباناً . وتختلف مدة الاعاءة من ساعين الى ست ساعات حسب نوع الخرق ونوع القوي ومقدار الصعط . ويتجرب الصعط الشديد لانه قد يشتت الاوساج والالوان في الخرق بدل من ان تزل منها . ويكتفى بعمل الصعط مساوياً لثلاثة امثال الجلد او اربعة امثاله . ثم يراد السائل من اسفل الاناء وتصل الخرق بماء جديد . اما نبات الرتم فيبقى في مراحل تحمي بالمعار الصعط مدة اربع ساعات الى ست ساعات وتختلف مقدار الصودا بحسب الرتم فالارمني يقتضي مقداراً اعظم مما يقتضيه الاسباني

متأني البقية

اصلاح الزبدة الفاسدة

إذا انتت الزبدة فأذهبها على النار وصتها ثم اعلمها مع ماء الجير ودعها حتى يرسب كل ما فيها من العكر وصها في اناء آخر وضع الاناء في ماء بارد جداً حتى تجدد سريعاً . وهاك طريقة اخرى وهي اذوب الزبدة على نار غير شديدة وأضف الى كل عشرة ارطال منها نصف رطل من مدقوق غم الخشب الناعم التي وصف اوقية من الطباشير الناعم وملقعة من الصل وقليلاً من الجوز المقطع قطعاً صغيرة وحرك الزبدة جيداً وانزع

ما يطمو عليها من الرمد وبعد نصف ساعة معها بمصفاة دقيقة فتروى رانحتها المنقاة ويجود طعمها لاث الفهم يمتص الماربات اختنة والغباشير يزيل الحامض الذي فيها والفصل يصلح طعمها والحرر يلونها لون اصفر . ومق يردت ارجعها من الاناء واسع الاوصاح اراصة في اسفلها واعسلها بماء تقى وضعها في مكان بارد

تلوين الشمع الابيض

يبرح الشمع الابيض بالآزورد الناعم التي على درجة ١٢٠ الى ١٤٥ فربحت فيصير لونه ازرق . ويمدوب الشب الازرق (كبريتات النحاس) فيصير لونه احمر ويلزم لكل مثله رطل من الشمع الابيض اربع اواقى وربع من الشب الابيض . ويمكن ان يلوّن الشمع لونا احمر بالزنجار . واذا اذيب الشمع على النار واصيف اليه جدر الماء صار لونه احمر قاتنا فاذا اريد ان يكون اقل حمرة اصيف اليه شمع ابيض . واذا صيف الكركم الى الشمع الابيض صار لونه اصفر

تنظيف المواقد

اذا اريد تنظيف مواقد الحديد التي توفد بها النار لتدفئة البيوت وجعلها حتى تصقل وتلمع فامرح حرنين من مدقوق الراح وحرءا من خم المظام وجرءا من البهاجين بما يكفي من الماء لجلها وادهن المواقد بها وافركها جيدا فتصقل وتلمع

البرز

بمصره محمود اعندي بحسب ملاحظ بوليس مركز متوف

البرز معدن قابل للدوران وهو اكثر صلابه من النحاس واقل ليونة وقد يتغير شكلا بحسب كمية التصدير المتخل هو عليها

فالبرز الجيد	يحتوي على	٨	احراق من التصدير	و ٩٣	من النحاس
والبرز الصلب	"	١٨	حرءا	و ٨٢	"
والمعدن لصل الاحراس	"	٢٣	"	و ٧٦	"
	"	٢٣	"	و ٧٧	"

هذا وقد يضاف اليه عاليا حزة من الزمك الا انه على العموم يلزم ملاحظة تأثير البرودة السريعة عقب الدوران حيث انها تجعله سميكا ذا مقاومة سهل الطريق للماية

وكثيراً ما تصنع لهم محاور الاستدارة من البرنز بسنة ٨٢ حراً ١٢ سنة الماية من النحاس و١٨ في الماية من القصدير وذلك لانظام احكامه الحديد على البرنز واعنده العمل مع صلابه هذا الاخير

اما الحبيبات والقطع الصغيرة مراد بردها فصع من اجود البرز وعلى العموم فالبرز يشغل على اجسام كثيرة وقد يستعمل احياناً لعمل الطارات الحسنة المعرضة للتصادم

مسائل واجوبتها

فصلنا هذا اليك منذ اول اعداد المتصفح ووسمنا ان نجيب على مسائل المشتركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المتصفح - ومنقطع على السائل (١) ان يسمي مسائله باسمه والذو يحمل الامتياز اسمها واحداً (٢) خاتم جرد المسائل الصريح باسمه عند اخراج سؤاله كذا ذلك له وجهين حروفاً صريح مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهر من اربابها عليها كرسالة ١٠٠ لم نعرضه بعد شهر آخر يمكن له اجهلاء للمبعض كالقيد

المجلد التاسع من المتصفح

(٢) ومنه من المقرر في اذهان البعض ان النع حاصل من شلل في اللسان قبل ذلك صحيح او هو عادة يتناوبها الانسان وان كان شللاً طلياً فانه شائعاً في امة كبيرة كاهالي فرنسا الذين يثقلون بالراء ليلفظونها حيناً

ج يصر الفرق بين ما يفعله الانسان مجرد العادة وما يفعله لآفة او تركيب خصوصي فيه بناء اعصابه او الاعصاب المسلطة عليها. لان اعياد الانسان على شيء يكون في اعصابه او الاعصاب المسلطة عليها شيئاً جديداً بحسب تلك العادة كما يحدث الدمان في يد العامل من

(١) الاسكندرية . محمد اندي امين البارودي - من العلوم ان الاخرس فاقد السمع فاسبب ذلك واي علاقة بين اللسان والسمع

ج ان العمى طلة والخرس نتيجة اي اس الذبى يولد اعمى (فاقد السمع) لا يقدر ان يسمع الكلام فلا يتعلم الطق فيق احرص. ونسبة سمره الى لغة اهله كسبة حرس كل واحد من الناطقين الى اللغات التي لم يتعلموا الطق بها. وقد اجتهد هيكه (Henricke) الجرمانى في جعل الخرس يطقون صحيح في ذلك وشاعت طريقته في ألمانيا وانكثروا . راجعوا مقالة مسببة في هذا الموضوع نشرت في الجزء الرابع من

قاضي يقرأ الامكار استغثت به عن كل
قصاة التحقيق ولم تلم اذا قدتة التي جبه
كل شهر. اما امرأة كبرلند للامكار فقد
عللناها تعليلاً طيباً كاترون بالمراسلة

(٤) مصر. ي. ب. شامدا رجلاً
يترجم امرأة ثم يجعلها تعطمع على عصا
مركوزة تحت ساعدها وبقية جسمها معلق
في الناصه فكيف تعظم موازنتها في تلك
الحالة واين يكون مركز ثقلها

ج انها تعظم موازنتها كما يحفظ كل منا
موازنته اذا كان واقفاً على رجلين اي انه
كلما مال الى جهة يبعث حركه نفسه قليلاً
الى الجهة الاخرى ليحفظ موازنته ولكنه
اذا فقد قوة حفظ الموازنة يمرض او يسكر
او يهرم او بالموت لم يستطع الوقوف على
قدميه. اما مركز ثقلها فلا يغير موقعه
ولكن عضلاتها تتوتر وتوترها يحمل جسمها
على تقطع ارتكازها كما يفعل الذي اعاد
الالعاب الرياضية. والميرة في هذه الفتاة
ان جسمها يمس بالثوم فتصير كقطعة الخشب
وتبقى قادرة على ان تتحرك حسبما يطلب
منها

(٥) اسبوط. سليم اخندي حنا.
احيب احد اصحابي بركام منذ ثمانية عشر
شهرًا وعالمه سيف اول الامر بالمندفات
والوسائط العادية ولما لم يثبت لجأ الى
الاطباء فعالجوه بادوية مختلفة ولكنها لم

تواي العمل. والطبل لا يستعمل النطق
بكل الحروف على حذر سوى ولاسبا بحرف
الراء فهو مائل الى اللحن طبعاً فاذا اتفق
له من يصلح هذا الميل باثنين اصلحه والآخر
فلا. والظاهر ان اهالي باريس ومن
جارهم لم يمتنوا بلفظ الراء صاروا يلفظونها
بما يقرب من المين والانكليز كادوا
يحدون منها من اللفظ مطلقاً الا ان الميل
الى اللحن قد يكون في بعض الناس شديداً
جداً اي ان الصلوات التي تحرك اللسان
للنطق ببعض الحروف تكون فيهم ضعيفة
او غير قادرة على اتمام وظيفتها حلقة
فيكون ثقلها مدي العمر

اما سؤلكم الآخر فاعبونا من الاجابة
عليه لان تقرير الحقيقة في هذا الامر
يسوه الصديق ويثبت الصدوق لا يأتي مائدة
(٣) حرمة بشاره. صليب اخندي
اسطمانوس. نرى بعض الناس يجنون
بالامكار حقيقة واعمالهم تنوق اعمال المستر
كبرلند لما تعليل ذلك

ج لا يمكننا ان نعلل شيئاً لم نثبت
صحة ما كان احد يدعي انه ينطبع
الاباء بالامكار حينكم ويتضمن ذلك
اماناً فنكون اول المؤمنين به والنادي
نصحة دعواه. وعلى ما لا تستخدم الحكومة
هؤلاء الناس لتحقيق الجرائم اذا حكموا
صادقين في دعواهم فانه اذا كان عددها

نصح به وقد تميز لون المادة المخاطية واشبهت وخرة الصابون فترجوا ان تصنوا له وصفة شابة ولكم الفضل

ج يظهر من وصفكم لهذا الزكام ان هناك علة غير التهاب عشاء الاغص المخاطي (المخاطي) التهاباً بسيطاً وربما كان بالمصاب العلة المعروفة بالاوزينا اي ثن الاغص وهي علة صعبة وعلاصها يستدعي وسائل غير الوسائل الدوائية البسيطة كالكي وما شاكل من الوسائل الجراحية وعلى كل حال لا بد من التعويل على تشخيص طبيب ماهر قبل وصف العلاج

(٦) الاسكندرية . يوسف الخدي جميل . عثر في هذه الاثناء على كتيب عنوانه اكسير جودينو معرب عن الاربسية بقلم جناب داود الخدي مرعب لواء الدكتور حول لافاج احد اطباء كلية باريس وموضوعه وصف علاج جودينو وما له من المنافع العظيمة في تقوية الجسم واعادة القوة التي يفقدها الانسان بسبب التعب وانتهاك القوى والاعراض في ما يصف الدم وذكر انه نافع في ازالة فقر الدم وفي امراض المسالك التنسية والربو وامراض القلب والاستسقاء والتدرن والشلل الخ وقد اردت هذا الكتاب بعدة شهادات من الاطباء الذين امتحنوه ومن المرضى الذين شعروا به فارجوا ان تيدونا

سريعاً عما تصفونه من فائدة هذا الدواء ولكم الفضل

ج اسم الدواء اكسير جودينو Elixir Godineau وهو من الادوية المركبة التي حفظ تركيبها لصاحبها اماثينة العلاجية فكيفية سائر المركبات السرية لا يسع الطبيب القانوني ان يعزّل عليها. والفائدة العظمى من جلب النفع للبائع أكثر من لفشاري . والاطباء القانونيون لا يعتمدون بهذه الادوية السرية . اما الشهادات التي ترونها فلا يمسر الحصول عليها من اطباء غير قانونيين او نسبتها الى اطباء قانونيين وهم لا يطعون شيئاً من امرها

(٧) انجم . ف . هـ . ما هي الواسطة لحل الايدون وتكريره بحسب الطريقة الجارية في بلاد النجم ج صد كر كل ما نعلمه عن الايدون في الجزء القادم من المختطف

(٨) أسنا . عبد النور الخدي بولس . قرأنا في المقطم منذ سنة اهم اخترعوا في بلاد النمسا اسوية يصفونها داخل السهم فيسمونها كلام المنهين بالحيايات الكبرى قبل هذه الايدوية خاصة بالحكومة او يمكن استعمالها في غير دوائر الحكومة وامن ناع ج لا يحضر بياننا في اي عدد من المقطم بشر ذلك لكن يظهر من وصفكم ان هذه الآلة غير خاصة بالحكومة ولا نعلم ان ناع

هل تحمل الماء من البرك مع السمك الذي
تحمله معها وهل يقع الماء مع السمك والامار
حين تقع من السيل

ج نعم انها تحمل الماء مع السمك وتلقيه
معه اما الامار فلا تحمل ماء معها ولا يقع
مها ماء الا اذا كانت المواضع حاملة
مطرًا ايضاً. راجعوا الصفحة ٢٥٦ من
المجلد الاول من المختطف والصفحة ١٨ من
المجلد الثاني

(١١) مصر - جبرائيل اخندي بحري -
يقال انه يرى ضوء شبيه بالضوء القصورى
في الظلام متى حوت الامواج على شاطئ
البحر وهذا الضوء من حيوانات فصفورية
كما ذكرتم في المختطف لكن ما اسم هذه
الحيوانات ومن اي قسم هي

ج ان الحيوانات التي يصدر منها الضوء
القصوري كثيرة الاجناس والانواع لكن
الضوء القصوري الذي يكثر على شواطئ
البحار يحدث غالباً من النوع المسمى
Noctiluca miliaris من البروتورا

(١٢) ومنه هل يمكن رؤية هذا الضوء
من كان البحر ساكناً
ج نعم يرى احياناً والبحر ساكن
بحسب الظاهر

(١٣) ومنه زيد قصير ٣٠٠ غرام
من كبريتات الحارصية فكم مقدار
الحامض الكبريتيك اللازم لذلك

وحيداً لو اخترعتمونا في اي عدد من المختطف
ذكرت

(٩) ومنه أكد لنا البعض انه اخترعت
نظارة في اوربا تستعمل في الليل بدل النهار
ترى بها الطبيعة تماماً مثل ذلك صحيح

ج ان كل النظارات يمكن استخدامها
ليلاً ولكن لا يمكن ان يرى بها شيء ما لم
يكن فيه نور صادراً او منعكاً عنه
لان الرؤية لا تكون بلا نور - لكنهم
استنبطوا نظارة فيها آلة تصوير فوتوغرافية
فيوجهونها الى النجوم التي لا ترى بالعين
المجردة ولا بالنظارات ليعدها الشاسع وفلة
النور المنبعث منها اليها الآن هذا النور
القليل الذي يصل منها الى الارض ولا
يكفي للتأثير في عصب البصر ولو كان مجموعاً
بالنظارة يكفي للتأثير في لوح التصوير اذا
طال وقوه عليه عدة ساعات فتقسم صور
تلك النجوم الخفية على لوح التصوير التسمي
وقد وصفا هذه النظارة عدة مرة وسميناها
عين التلفاء - انظروا الجزء العاشر من المجلد
الرابع عشر من المختطف

(١٠) طنطا - عبد العزيز اخندي وصا -
فلتم في جواب على سؤال ان الزواجر تمرة
احياناً على برك الماء فحصل ما فيها من
السمك والصفادع وقد تمرة على حقول او
ساتين فحصل من ثمرها ثم تلقي ما حملته من
تلك الاشياء فيظهر كأمة وقع من السماء

٢٨٧ درهما من كبريتات الزنك الهيدراتي
٩٨ درهما من الحامض الكبريتيك الصرف
لأن الزنك قام مقام الجوهرين من
الهيدروجين الذين كانا في الحامض وتكون
النسبة هكذا ٢٨٧ : ٩٨ : ٣٠٠ : الجواب
وهو ١٠٤ : الدرهم من الحامض الصرف
ولا بد من ان يضاف اليه ما يكافئ لاذابة
الملح وتبلوره

يج ان كبريتات الزنك (الخارصبي)
لا يتحضر في الصناعة من الزنك والحامض
الكبريتيك بل بإسماه كبريتيد الزنك الطيبي
فيستعد بأكسجين الهواء ويصير الكبريتات
غير الهيدراتي ثم يذاب في الماء ويغلي
فيصير الهيدراتي . اما اذا أريد استحصانه
من الزنك والحامض الكبريتيك فذلك ممكن
بصاوغبارته الكيماوية زن ك ١ + ٤ + ٧ ماء
اي ٦٥ + ٢٢ + ٦٤ + ٧ ماء وعليه في كل

اخبار واكتشافات واختراعات

مستقبل الانسان

المرة مولع بالبحث عن ماضي ومستقبله
وقد انبثقت منه أبحاث عن حاضره حلقا نقول
من قال

ما مضى فات والمومل عيب

ولك الساعة التي أتت فيها

وقد أكثر الكتاب منذ عهد قريب
من البحث عن مستقبل الانسان ولا سيما
في اوربا فالتف الفلكي فلا مريون الفرنسي
رواية مسيحية (غير الرواية التي رويناها هنا
منذ سنتين) واشجع الكلام فيها على مستقبل
الارض والانسان وأبد آراء بالادلة
الفلكية كما ستفصل في مقالة أخرى . وكتب
غيره فصولا في الجريدة الانكليزية

المصورة شرح فيها اساطير حمية لرجل
نوسوي قصد به حراب مدينة لندن وهو
مؤلف من سفينة تطير في الهواء وتلقف
القابل والحارريق والمواد الملتبته لتدمر
وتحرق المنازل وتهلك السكائن . قال
الكتاب وطار هذا القوسوي بسيفه
فوق دار البارنت وجعل يطلق القنابل
عليها من طبقات الجو فتنفجر الديناميت
منها ويصم الآذان بصوهم وتهتز له
اساسات الارض . وظل يطلق القنابل
على برج الساعة الكبير احد ابراج دار
الارنت حتى دمره من اساسه وقلعه على
الارض وكان لوقوعه صوت هائل كأن
حلا تدهور الى قلب واهر وكانت الشوارع
غاصة بالناس فظن كثيرين منهم مخنا ثم

وكسروا الباب ولم يكن إلا برهة وجيزة حتى ابرقت البروق وقصفت الرهود وتطايرت قطع السينة في الفضاء ووقعت على لارض كرم السماء فان هذا الفوضوي أسقط سيفه يدولا وأرى احباط مساعيه الجهيمة صعب سعيته سقا وغبت البلاد من شره وشرها

وكتب المستر كراين عما سجدت بعد ست سنوات لا غير فقال ما خلاصة ان اهالي آسيا احتقوا وتناصروا على غزو اوربا واميركا فزحف جمهور كبير من الصينيين على الولايات المتحدة الاميركية وغاثقوا مع الروج الساكنين فيها ولكنهم لم يفلحوا وتحقق النصر لاجل الاميركيين اما الذين زحفوا على اوربا فانقسموا الى جيشين كبيرين جيش هاجم روسيا وشمالى اوربا وهو مؤلف من الصينيين والشعوب الشمالية المجاورة لهم . وجيش هاجم جنوبى اوربا واواسطها وهو مؤلف من الهنود والافغان واهالي بلوخستان وغانس والأتراك والعرب والتركمان وعليهم امير من امراء الهند ودرويش من دراويش بخارى . مجتهد روسيا جنودها لصد الجيش الاول فلم تقو على ذلك بل تفرقت جيوشها ابدي سببا بعد ان اخس الصينيون فهم . ولم يجد الجيش الثاني ما يصده عن السير لمحارب البلدان المصرية من اميا المصري الى

سقطت بقية ابراج البارلنت ومزقت القابل جدرانها تمزيقا بانتصارها فلم يبق منه حجر على حجر . ولا تسلم عما احاط الناس من الفحشة بل من الجنون فنفروا في كل ناحية هربا من الموت الرزوم وداس بعضهم بعضا . وكانت القابل تسالط عليهم كالطير وتتمعر فيهم انصجارا فترقبهم تمزيقا ولم تتكبد الشمس السماء حتى تم حراب دار البارلنت وما حولها من المباني ودارت سعية الفوضوي الى الجهة الشرقية لتغرب باقي المدينة غرقت البرج والبنك وتنادي التجار وكنيسة مار بولس . واصعب حينئذ واحد من رجاله يرصاصة في عنقه فاحد البسيط من كل واحد وانضم لغيره سكان المدينة بالتروليوم وجعل يشعل هذا الزيت واصبه على الكاد وم هارون في الشوارع يمينهم شريرة مينة ولم يكن انصاره الفوضويون اقل من عسكاً وغربا فاهم مجبوا على المنارل ونهبوا واحرقوها وغل هو وايام يمشون الى ان فرغت كل آية التروليوم التي في السيرة وكل ما فيها من القابل والديمايت ولم يهرب من مدينة لندن الا خمسها . وتآلب اهلبا على انصاره الفوضويين ولجسوا عليهم وقتلهم من آحرم . ثم وقع الخلف ينة وبين حماه التي سيفه السقينة فاطلق عليهم الرصاص وهرب من وجههم وتحصن في حصن داخلي فنجبوا عليه

التي وصنها احد الكُتاب في جريدة علم
السياسة الاميركية غير بعيدة الحصول
وذلك ان ممالك الارض كلها ستحد مسا
كالولايات المتحدة الاميركية ويكون لها
حكومة واحدة ورئيسها رجل من عظماء
رجال السياسة كملاستون وسيمرك
ونابها كبراه الام وامراؤم ولها مجلس
واحد لتصل الخصومات وقانون واحد
مؤلف من قوانين جميع الامم . وتكون
للقرد سكة واحدة وكذلك الاوراث
والمكايل والمقاييس تكون واحدة وتمتد
السكك الحديدية في المسكونة كلها ويكون
لها نظام واحد . اي ان ام الارض كلها
تعود امة واحدة وتصحع كلها لسنة واحدة
وهذه اية طامناها الصلابة وسما اليها
وبذهب كثيرون من الباحثين في
مستقبل العمران الى ان مملكة الصبر
منقوى كثيراً وينتشر لواؤها في كل
ايا ولا يكون لها منازع فيها الا مملكة
الروس . لا ان ممالك اوربا غير غالبة عن
ذلك والرجح انها تظلب على ما فيها من مواقع
الصعب الداخلية كالاحزاب الفوضوية
والاشتراكية وتبقى متروكة في مصيها الحالي
منصب السيادة قابضة على ازمة الصناعة
والتجارة ويبقى لها القول الفصل في شؤون
الناس فاطمة . ومعها اخلفت في الشؤون
الداخلية تنفق في الشؤون الخارجية كما

جرمايا واستولى على كل ما فيها من الخيرات
والتي الجيشان في جرمايا وبرلا على رسا
كالبيل الحارث ولم يبقا في مدنها حجراً
قائماً لحقد الصيبي على الترنويين .
واحتق اعالي الرقيقة لعمرة اخوانهم اعالي
اسيا وقطعوا بوظاز جبل طارق والتقوا
معهم في اسبانيا ثم الحارث ممالك اوربا
كلها حتى لم يكد بقي فيها ساكن من اعاليها
غير الذين هربوا الى انكلترا او باعوا
نقوصهم للفاشين بانحس الانايل واحس
اعالي انكلترا حينئذ كرحل واحد وانتفت
الصنائع التي كانت بين الانكليز والارلنديين
واظهر الارلنديون من السالة في القود
عن الاوطان ما يحل لم الذكر في صحف
التاريخ . وجمعت انكلترا جميع اساطيلها
البحرية حول شواطئها على رسا واقامت
الحصون والمعازل وصبرت الخنادق
وركت المدافع وجعلت الجوع الاسيوية
تبني السفن لكي تنزوها انكلترا الآن
بوارج الانكليز كانت نعم عليهم من
وقت الى وقت وتكسر هذه السفن قبل
ان يتم بناؤها ودام الحال على هذا المنوال
الى اواخر سنة ١٨٩٩ . حينئذ اخلفت
الجوع الاسيوية وفسدت ذات يها حترقت
كلتها ونجت منها انكلترا

وكل ما تقدم من قبيل اصناف الاحلام
او مما لا يتم لأبد دهور كثيرة ولكن الحالة

في حطة العمران والحارة لثالث الادوية
كاسارت مملكة يابان وغيرها وإما ان
يقع في حطبة الحاضرة وهي القنطرة بعين

جواهر جديدة

استب للمسيو مواسان صانع الالماس
ان يصح بلورات كبيرة جميلة من صلبيد
الكربون شبه الصمير في مظهرها وتفرق
الباقوت في صلاتها وذلك باحما مزيج من
الكربون والسليكون في الانون الكهربائي
والبلورات الحاصلة من ذلك صغراء في
العالم ولكنها شائعة وقد تكون زرقاء مثل
الصمير (الباقوت الازرق). واستخدم المسيو
مواسان اربع طرق لاستحصاء هذه البلورات
ابدها تحويل الكربون والسليكون الى بخار
واستقطار البخار من ماء يتعدان ويتبلوران.
والبلورات النقية الحاصلة من ذلك شائعة
لا لون لها تحوش الباقوت بسهولة وثقلها
النوعي ٣.١٢ ولا تتغير في الهواء ولا في
بخار الكبريت وتولدت الحرارة درجة ١٠٠٠
ولا في الحوامض. ولكن المواد الكاوي
المصهور يؤثر فيها اذا طال انصاه بها
ساعة من الزمان وكانت بمثابة الى درجة
الحمة

ولم يكن المسيو مواسان يشهر كيمي
عمل هذه الجواهر حتى ثبت ان الدكتور
مهلوزر احد اساتذة مدرسة شيكاغو باميركا
صنع بلورات حلبة مثله من الكربون واليور

ظهر حديثاً من اتانها على تقسيم اريقية
وعلى الزام مملكة سيام بالغرض لما طلبته
منها فرنسا ولن يعود الشرق الى مجد
السالف ما لم ينتشر التعليم والتهديب في
كل انحاء انتشاراً سريعاً لا يحجب السير
الطبيعي الطيء بل بهمة سريعة غير
حديثة كأن يقيم له الله ملوكاً يواجب
يحاهدون في سبيل العمران حتى جهادوا
ويعلمون وجه المشرق كله في احوام قليلة
والأفاذا بقيا عشرين عاماً اخرى تزيد
ضعفاً ويريد الاوربيون والاميركيون قوة
صار البعد بينا وبينهم شامساً حتى تصير
مجاراتهم آخر طلياً مطلياً بما في الآن ان
لم نصر سريعاً من الحال

ولعلّ الصعب الذي قدسيه صعب
الحياة في المشرق ولم يتخلص طلة حتى الآن
ولا حمد سميرة سبقي حائلآ دون ما يسي
فصلاه المشرق اليه من مجارة الاوربيين.
يفتيك عن اقامة الشواهد على ذلك ما
حدث بالاس في بلاد الهند بين الامتين
العظيمتين التين نكاحها فان لم يتم التعليم
ياستئصال هذا الصعب والتحرش فلا
تدري كيف يمكن ان تجتمع كلمة المشاركة
فيسعوا معاً وراء المصلحة الوطنية بيد واحدة
كايسي اهالي اميركا واهالي المانيا. وستظهر
خطة المشرق في الاحوام الشرة التالية
فاما ان يظهر علانية ام سائر صمراً حثيثاً

خداع المعبودات

جاء في جريدة الصين الثمانية ان اهالي ولاية من ولايات الصين كانوا يقدمون الى معبوداتهم اوراقاً مائيه مرورة يخدعونهم بها ثم لما شاع استعمال النقود بدل الاوراق المائيه عمدوا الى صك نقود زائفة يستعملونها من الرقق الخمين وبقوتها بالتقدير ويقدمونها الى المعبودات بدل النقود الصحيحة واتفق ان اهالي ولاية اخرى فشا بهم وباء دربع فاحتالوا على معبوداتهم ليقنعهم ان الوباء طهر في غير اوانه وذلك انهم كانوا حينئذ يسمون شهر الثامن من السنة فربوا بيوهم واحتلوا احتيالا عظيما كما يجهلون متى بدء السنة ايهاا للمعبودات بان الوقت هو بدء السنة حين لا تظهر الاوشة واملأ بان المعبودات المتسلطة على الاوشة تربها خوفاً من المعبود الاعظم الذي لا يسع لها ان تبلي الناس بالوباء الا في اوقات معلومة

بركان يزوف

عاد بركان يزوف الى الثوران وقد شاهدناه في الشهر الماضي ينفذ الدخان الكثيف من جوفه وهو الآن ينفذ الحمح ايضاً فترى ليلاً كأهوار من نار جارية على جوانبه

وهي مثل الالماس في صلابتها وقد تكون حالية من اللون مثله او تكون ملونة بون احضر او ازرق او اصفر حسب نقادة المواد المستعملة في عملها او عدم نقادتها فليحذر الصائغة وباعة الجواهر من هذه الجواهر الكاذبة

رزق وطني

رزق القطر المصري والناطقون بالمداد اجمع توفاة العالم العامل صاحب التصانيف الكثيرة الورير الكبير والشيخ الخليل علي باشا مبارك توفاه الله في الرابع عشر من هذا الشهر واحتفل بدفنه في اليوم التالي احدنا عظيماً مشى فيه ثواب الحضرة العظيمة الخديوية ونظار الحكومة المصرية وكار رجالها ووجهاء الاهالي وأمة الخطاه والحرائد تأييداً لائقاً ب مقامه وسأقي على ترحمته ووصف مؤلفاته في الجزء التالي من المتكلم

تولد الزناير

فرر الميسر مارشال لاكاديمية العلوم بباريس انه ثبت له من البحث في طبائع الزناير ان الملكة تلد اناثاً وعمالاً والعمال (المسوبة حثاً خطأ) تلد ذكوراً بلا مزوجة اي ان مزوجة الملكة مع الذكور تكفي لجمال نسلها العمال يلدن ايضاً بلا مزوجة



علي باشا مبارك

تصویر شماره من حصرة عربو اندكور محمد دري بك

المقتطف



أبي شتتين

Al-Muktatuf

المقطف

الجزء الثالث من السنة الثامنة عشرة

١ ديسمبر (كانون ١) سنة ١٨٩٣ الموافق ٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣١١

علي باشا مبارك

اذا قبض الله لبلاد ان تملك قيود القل وتمزق علالة الخلف بهض العصا يوث من بينها فراوا السبيل الى السيادة مبهمة لم لا يراهم عليهم راحم حق اذا استتب الامن فيها ورتقت في بحر حنين استأثر الايام بالسيادة وصار سبيل عيهم من العصامين حرجاً كثير الزحام. ولذلك كثر العصاميون في هذا القطر بعد تولي المرير محمد علي باشا عديهم هارتقوا من حصيص القل والمملكة الى اعلى مراتب المجد والسؤدد. وقد اوردنا ترجمة اثنين من هؤلاء النواع العصامين الذين قربوا العلم باحمل وما محمود باشا الديكي وعبد الله باشا فكري ثم شمع القطر بوفاء كثيرهم الذي له في نشر المهرف اليد الطولى وسيله تهذيب الاخلاق القدح المنى وهو الشيخ الجليل والامير الكبير علي باشا مبارك فرأينا ان نلخص ترجمته بما كتبه من قصه في كتابه الكبير الخطط التوفيقية لما فيه من التفصيل في الرواية والوصف المشع لاحوال اللاد وتدرجها في مدارج العمران ونسج ذلك بما نعلمه ياخذ من حال العقيد وواو علمه وواسع روايته فتقول

ولد صاحب الترجمة في قرية بريال الحديدة إحدى قرى الدقهلية ورحل بو ابوه الى قرية في بلاد الشرقية فراراً من الظلم والخور ثم الى عرب الساعة فأكرموه وبنوا جامعاً جعلوه امامة وسلم ابنه صاحب الترجمة الى معلم اسمه الشيخ احمد ابو حصر ليعلمه القراءة فحتم القرآن عنده بداية ثم تركه لكثرة صريه له فارسله ابوه الى رجل من الكتائب ليتعلم منه صناعة الكتابة فاقام في بيت طاويا من الحواري في عالي ايامه. ثم ضربه هذا الكتائب وشج رأسه فذهب الى والده يشكوه اليه فلم يزل منه الا التعنيف فهرب

قاصدة المطربة حبة المبرلة ليلحق بجدة له هالك وهمارل يبرئ من مكاتب الى سر الى
ان ألحق بكاتب في مأمورية ابي كبير يبيض له الدفاتر ماحرة حمسين عرشا في الشهر
تحتسب له ولا تُدفع اليه . فقص مرة مالا من حاصل ابي كبير واحد مئة قدر احترق
فاحتاط الكاتب منه واتفق مع مأمور ابي كبير على اخافه بالحد ووصاه في السحر
فاقام فيه بضعة وعشرين يوما والحديد في عنقه وارسل بحجر والده بذلك فذهب ابوه
الى المرحوم محمد علي باشا عير مصر وكان باحبة مية الصبح وشكا اليه امر ابوه فامر باطلاقه .
وجاء حينئذ حادم يطلب من السجان كانا مأمورية زراعة القطر وكان صاحب الترجمة
قد اعطى السجان شيئا من المال الذي يدره فدل الحادم عليه ووصه له بانحبة وحسن
الخط فطلب الحادم منه ان يكتب شيئا يراه المأمور فكتب عريضة واعنى بها وسلمه
اياها واعطاه عشرين غرضا ليسهل له السبيل عند محذومه ووعده اكثر من ذلك ايضا
فاحدها وبعد قليل حضر بامر الارواح عه واحده الى المأمور وهو اسود حبشي لكه
سمع جليل مريب وكان مشايخ البلاد والحكام وقورا بين يديه . فدخل وقبل يده فكله
المأمور بكلام عربي صحيح وقال له ان تريد ان تكون معي كاتبا ولك عدي حراية كل يوم
وسمة وسبعون عرشا في الشهر فقال نعم وانصرف من امامه وحل مع انقدم
قال "وكنت اعرف من المشايخ الذين كانوا بين يديه جماعة من مشاهير ابلاد
اصحاب الثروة والغنى والحشم والعبيد فاستغربت ما رأيت من وقوفهم بين يديه ومتنالم
او امره وكنت لم أر مثل ذلك قبل ولم تنج به بل اعتقد ان الحكام لا يكونون الا من
الانزاع على حسب ما جرت به العادة في تلك الازمان وبقيت منهجاً مخفياً في السبب
الذي جعل السادة يقفون امام العبيد ويقبلون ايديهم وحرصت كل الحرص على الوقوف
على هذا السبب فكان ذلك من دواعي ملازمتي له وفي اليوم التالي اتى والذي بامر العزيز
فادخلته على المأمور وهرجه في قيش في وجوه واجلته وأكرمه وكان والذي جميل الهيئة
ايضاً اللون فصيحاً متأدباً آثار الصلاح والنقى ظاهرة عليه فكله في شأني فقال له
اني قد اخترته ليكون معي وحطت له مرتباً فان احببت فذاك شكر له والذي ورعني ان
أكون معه وانصرف من مجلسه مسروراً ولما سهرت مع والذي ليلاً حصلت كلامي معه
في هذا المأمور فقلت له هذا المأمور ليس من الاتراك لانه اسود فاجابني انه يمكن ان
يكون عبداً حقيقاً فقلت هل يكون العبد حاكماً مع ان اكابر البلاد لا يكونون حكاماً
فصلاً من العبيد فجعل يميني باحوبة لا تقضي وكان يقول لعل سبب ذلك مكارم اخلاقه

ومعرفة أقول وما معرفة فقول لعل حاور في الازهر وتعلم فيه فأقول وهل التعلم في
لازهر يؤدي الى ان يكون الانسان حاكماً ومن خرج من الازهر حاكماً فيقول يا ولدي
كنا عبيد لله والله تعالى يرفع من يشاء فأقول لكن الاسباب لا بد منها وحمل يسئلي
ويذكر لي حكايات واشعار لم أسمع بها ثم وصاني بتلازمه وامتنان وامره وبعد يومين
سافر عني وتركني عدة ثم حملت أقول في نفسي ان الكفاءة والاحرة كانتا السبب في
سحيي ووضع الحديدي في رقبتي وقد وجدت هذا المأثور حلصي من ذلك فلو علم الأمور
في مثل ما فعل الكاتب فمن يحلصي وكانت مهمتي في ان انحصر من كل ذلك ومن امثال
واودن اكوب بحسنه لا دل فيها ولا تحشى عرائله وفي انشاء ذلك صادقت غرائله
فحملت انحصر من عن اخبار سيده واسباب ترقيه وكنت استرق منه ذلك سراً
فاخبرني ان سيده مشتري سيده من البسات وقد ادخلته سيده مدرسة قصر العيني
لما فتح العرير المدرس ودخل فيها اولاداً واحبرني بهم يتعلمون فيها الخط والحساب
واللغة التركية وغير ذلك من الحكام انما يواحدون من المدارس. فحينئذ عرفت ان ادخل
المدارس وسألته هل يدخلها احد من الفلاحين فقال له يدخلها صاحب الوسطة
ومن ثم حمل صاحب الترجمة يكثر في طريقة يصل بها الى هذه المدرسة فاستأذن
بعضي ويرور اعله رأى في طريقه تلامذة احد المكاتب ورأوا خطه فوجدوه احسن
من خطوطهم فقال بعضهم لبعض لو طلق هذا ما كتب لكان جاويزاً وقال مقدمهم ذلك
قليل عذري ان خط الناس جاويز الذي عندنا لا يساوي خطه فاعلم ما الجاويش وما
الباش جاويز فقالوا له انهما المقدمان في المكتب. ثم علم منهم ان نجده المكاتب ينتقلون
الى المدارس لا واسطة. فدخل المكتب وكان باطره من معارف والده فارد ان ينسج
من الانظام في عقد التلامذة مرصاة لوالده فلم يسمع له. ثم اتى والده واسطه وصار
هو الى طرده وحده في البيت نحو عشرة ايام. وكانت لم عيانت تصار برعاها وابعد عن
صاة انكثانة ثلاثاً تكون صبا لوراق والدي لكنه هرب من البيت ذات ليلة وعاد الى
المكتب الذي احتطه ابوه منه. وحاول ابوه احتطاه بعد ذلك واقاعه بالرجوع الى
البيت فلم يطلع وتم لصاحب الترجمة ما فتر له وهو دخول مدرسة قصر العيني فدخلها
سنة ١٣٥١ للهجرة فوجدناها على غير ما ظننا فانه وجد الترية مجهولة فيها والتعليم غير
معتنى به وكان جمع الآمرين فيها يؤذون التلامذة بالعرب و انواع السب والاهانة
من غير حساب ولا حرج مع كثرة الاعراض وكانت عرش التلامذة حصر الخلفاء

واعلمتهم احرمه الصوف الغليظ من نسج بولاق . فلما رأى هذه الحال خاف ذرعا وطنه حتى على نفسه . ومرص حيث شئ حتى اشرف على الموت وكان في المستشفى يطوي على الطوى حتى كان يمشى العظام التي يلقبها لآكلون . واتي به حيث شئ ورثا الحاجب لكي يسلطه اياه فيهرب به ما هو مخوف عاقبة الحرب وصبر على مصص الدوى وليس حاله يقول

عسى الكرب الذي امسيت به يكون وراءه فرح قريب

ولما شئ عاد الي المدرسة واشتغل بدروسه ونقل الى مدرسة بي رعل في اواخر سنة ١٢٥٢ لان قصر العيني محل مدرسة للطف كان هو لاس . وكان اصعب العلوم عليه علم الحساب والمهندسة واحتملها براهها كالتلخيص ويرى كلام المطين فيها كالتلخيص وبقي كذلك الى ان سمع ابراهيم بك رأت دطر مدرسة متأخري التلامذة في آخر السنة الثالثة من ثمة لم يلبها وحملهم فرقة واحدة وكان صاحب الترجمة في تروم وجعل يلقي عليهم الدروس بالاربعاء . قال صاحب الترجمة " وفي اول درس القاء علينا فصح عن المرض المقصود من الهندسة حتى وضح وانما وحيدة وبين اهمية الحدود والتعريفات الموصوعة في اوائل النون وان الحروف التي اصبحوا عليها تستعمل في اسماء الاشكال واحرارها كانت تعال لاسماء للشخص فكما ان للانسان ان يختار لاسم ما شاء من الاسماء كذلك المبر عن الاشكال له ان يختار لها ما شاء من الحروف . فاستمع من حسن يانغ قل قلبي ووعيت ما قال وكانت طريقته باب الفتح علي ولم اقم من اول درس الا على فائدة وهكذا جميع دروسه بحلال غيره من المطين فانهم لم تكن لم هذه الطريقة وكان الترامهم لحالة واحدة هو المانع لي من التهم . فحنت عليه سنة اول سنة الهندسة والحساب وصرت اول فرقتي وبقيت في امور على الحلة الاولى لعدم تغير العلم وطريقة التعليم البينة وكان رأت بك بصرب في مثل ويجعل مجاتي على بدو برهاناً على سوء تعليم المطين وان سوء التعليم هو السبب في تأخر التلامذة " والطاهر ان طريقة رأت بك رحمت في ذهن التقيد فقد رأياه يهتم بطرق التعليم اهتماماً شديداً سيما كان ناظراً للعارف مد ارفع سوات وصحة يشرح اصول العلوم الهندسية شرحاً يقرتها من اذهان الطلبة على مثل ما شرفت له في حديثه

وفي تلك السنة وفي سنة ١٢٥٥ احتج بعض التلامذة لمدرسة المهندسخانة ببولاق وكان صاحب الترجمة منهم فاقام بها خمس سنوات وكان اول فرقتي وتلقى فيها علم الجبر

والميكانيكا ولديناميكا وتركيب الآلات وحساب التفاضل وعلم الفلك وعلم الادرونيك والطبوغرافية والكيمياء والطبيعة والاعادن والجيولوجية والمهندسة الوصفية وقطع الاحجار وقطع الاحشاب والظن والظر والقسموعرايا . ولم يكن في يد التلامذة كتب في هذه العلوم فكانوا يسعون ما يلقى عليهم من الدرس سمعاً

وسنة ١٢٦٠ عزم محمد علي باشا هزير مصر على ارسال ايجاله الى فرنسا لينتدبوا اليها واورع الى سليمان باشا الترسوي ان ينتدب جماعة من بحارة التلامذة ليكونوا معهم فكان صاحب الترجمة بين المختارين وكان لامر بك ناظر المدرسة حينئذ يحاول منعه عن السفر واعرء بالقائه في المدرسة ووعدو برتبة وراتب لكسوة فصل السفر واكتساب المعارف على البقاء واكتساب المال اي انه فصل الكثير الآجل على القليل العاجل شأن اهل الحكمة والتدبير قال ما امله وجعل له مثلاً وحسون عرشاً كل شهر مثل غيره من التلامذة الذي دهموا مع ايجال العزير فكان ينفق امصها على نفسه ويعطي النصف الآخر لاهله لانهم كانوا اقراء مثل آباء كل الصابين

وبقي في فرنسا سنتين وكانت الدروس تنلق عليهم باللغة الفرنسية وهو لا يعلمها فشرع عن ساعد الحد ودرس هذه اللغة هبة لا تعرف الملل حتى صار اول الرسالة كلها هو وحماد بك وعلي باشا ابراهيم . وذهب المرحوم ابراهيم باشا الكبير الى باريس حينئذ فانتقمهم ومرة فانتقمهم واجار صاحب الترجمة بالحاضرة الثانية وهي نسخة من حراوية مطبوعون . وبعد سنتين أرسل هؤلاء الثلاثة الى مدرسة الطبعة والمهندسة الحربية في مرس وأعطوا رتبة الملازم الثاني فاداموا بها سنتين وتعلموا فيها من الاستحكامات الخفيفة والاستحكامات الثقيلة والعارات المائية والهوائية عسكرية ومدنية والالعام وفي الحرب . وكان ابراهيم باشا يود ان يقيموا في العسكرية الفرنسية حتى يستوفوا هو ثدها ثم يسجروا في الديار الاوربية وشاهدوا ما فيها من الاعمال الحربية وليطبقوا العلم على العمل ولكسوة فُض الى رحمة مولاه قل انقام هذه الاسية وتولى حكومة مصر المرحوم عباس باشا فاعادهم الى مصر وأطلق المكتب الذي حصص للتلامذة المصريين في اوربا وأطلقت الرسالة المصرية وعيّن صاحب الترجمة مدرّساً في مدرسة طرة وأعطى رتبة يوزباشي اول وترُزت تلامذة المدارس حينئذ وحمل المتقدمون منهم في مدرسة المفروزة علم يبق في مدرسة طرة لآ جماعة قليلة من التلامذة المتقدمين في السن وبقي عدد صاحب الترجمة تلميذ واحد

ومضى حينئذ لزيارة بيت أبيه وهي أول مرة رآه فيها بعد اسعاده عنه مدة ربع
عشرة سنة فلم يجد في المنزل لآ والدته وبعض احواله وكان دحوته عليهم ليلاً فطرق الباب
فقبل له من أمته فقال انا سركم علي مبارك وكان لآ لس الحود الرسوبية فقامت امه
واخت اباب بعد ان تعرفته جيداً وعانته ووقفت معشياً عليها واقبل أهل البيت
والاقارب والخيران فرحبين به ورأى ان امه تريد ان تظهر فرحها بولمها له وليس
بيدها شيء من الدرهم وكانت تنكي من حواء ذلك فاعطاه عشرة دنانير فرسوبه كانت
في جيبه فراد فرحها فرحاً واولمت الوليمة

ثم استدعاه عباس باشا هو وحده بك وعلي باشا ابراهيم وعييه لانعاش مهندسي
الارياض ومعلمي المدارس وشرط عليهم ان لا يكلموا لآ بالصدق ولو على اسمهم وذا
كتب احدكم في شيء فليمر به سب سمته والباسه لس اللاحين ثم سألهم على ذلك واسم
عصم بركة الصاعقون اعني فاشتهروا بما يبط سهر على توجه الاتم وانتموه المهندسين
فانكب كثيرون منهم بغيرهم من ارباب المعارف الذين تربوا في مهندسخانة وطلب منهم
نقص شلال احوال لبيان الطريق الاسلام لس لتركب فتعصوه ورسوخه فولى رسمهم
بالعرض المطلوب وكان الذين قد جاز على مدينة معلوط فامروا ان يذهبوا اليها
ويشربوا ما يبيع ضرره منها فعلموا ولما عادوا الى القاهرة اُمرؤا بالذهاب الى القناطر
الغربية المذكورة مع رئيس مهندسيها في الطريقة التي تقع الخطر من المراكب بسبب
التيار حدث فيها من المراكب قد قاربت التهم وكان مهندسيها موزين ملك قد ارتأى
ان تنشأ نوع لمزور المراكب فلم يوفقه عباس باشا على ذلك لكثرة المعات التي يقتضيها
انشاء هذه الترع فلما تذكروا معه قرارهم على استخدام لواورات لسبب المراكب
ومنع ضرر التيار عنها فوافق عباس باشا على هذا الرأي وامر ان يعمل به وكان يحمل
على صاحب الترحمة وورعيتيه لانشغال الهندسية التي ترد اليه من دواوين الحكومة وعرض
عليه لأمير بك ترتيباً للمدارس الملكية والمرصد الفلكي تسليع فخته ستة الف حيه في السنة
فاستكثرها وطلب من صاحب الترحمة وورعيتيه ان يظرو في هذا الترتيب قد ولوا به
اياماً ولم يجمع رأيهم على شيء وحاف صاحب الترحمة ان يموت الوقت قبل ان يتقوا ما
أمرؤا به فاشار بان تجمع جميع المدارس في مكان واحد فتكون نفقاتها الدنوية حصة
آلاف حيه فقط ووصح ترتيباً لذلك واغشى عن الرصدحانة اذ لم يكن بين اناء الوطن
حينئذ من يحسن القيام بها واشار بان يرسل جماعة الى بلاد الافرنج ليتعلموا فنون

ارصد قبل انشاؤها. ولما تلا هذا الترتيب على رفيقه لم يوافقاه عليه ولا بدري كيف استطاع صاحب الترجمة ان يجمع كل المدارس الاميرية في مكان واحد ويقصر نفقاتها على خمسة آلاف جنيه في السنة ولا ما في نسبة ذلك الى تأخر المعارف الذي بلغ حده في زمن المرحوم سعيد باشا كما سيحيى . ولعله رأى براسته ان المعارف ستجمل امالاً تاماً فاختار القليل على العدم وبعد قليل طلب منهم المرحوم عباس باشا ان يقدموا الترتيب الذي اجمعوا عليه فقدموا هذا الترتيب لانهم لم يكونوا قد وضعوا غيره فاستعربه ولما رأى ان اثنين منهم يحاولان لوضع احد النظمين الى مجلس مؤلف من جميع رؤساء الدواوين ومن لا يبرك في عقد المجلس وفر رأى الاعضاء عليه بعد ان تناقشوا فيه سبعة ايام وصدرت حلاصة باقتضائه واستحقاق صاحب الترجمة رتبة امير آلاي . فاستدعاه عباس باشا وسأله عن هذا الترتيب وكيفية نجاحه فبان له ان نجاحه موطن بمن يتولى ادارته فذهب من حرأته واستحسن حوائه وحمله فاطراً لذلك المدرسة الجامعة واعطاه رتبة وانسان خاص بها واحال عليه تعيين معلمي المدرسة المفروزة وترتيب دروسها واحبار كتبها وصار له عندئذ منزلة رفيعة . وكان يؤلف كتب التدريس وانشأ مطبعة حروف ومطبعة حجر طبع فيها المدارس الحرة والجمود نحو ستمائة الف نسخة من الكتب المتنوعة غير ما طبع بمطبعة المحر من الكتب ذات الاطالس والرسوم واستخدم التلامذة لرسمها . ولم يشمله ذلك من الاهتمام بذون التلامذة من حيث المأكل والشرب والملبس والتعظيم وكان يعلم التلامذة كيف يكتبون وكيف يقرءون وكيف يكسرون ويراف المعلمين في القاء الدروس وتأديب التلامذة . ولم يكن يكتفى بذلك بل حرص على نفسه دروساً يلقيها على التلامذة كالطبيعة والعادة

وقال ان مساهمة صحيح ونجيب كثير من التلامذة وترقى بعضهم الى الرتب العالية وحرصح منهم معلمون متقنون وكانت المدارس تزيد صلاحاً والتلامذة نجاحاً واستعملون اجتهداً . وكانت ما يباله التلامذة ومعلوم من الخواطر والثناء والتشويق والترغيب داعياً لهم الى زيادة الجهد والاحتشاد وتوآد المعلمون وترقى التلامذة على الاخاء وغرس فيهم حب التقدم وشرف النفس والعفة حتى لم يجد داع لغير الصبح واللوم في تأديب من فرط منه امره واقطع الشتم والسبه وكاد الصرب يتبع لان صاحب الترجمة كان ينظر الى الجمع من معلمي ومعلمين نظر الاب الى اولاده وظهرت نتيجة بهم حياء تولى المرحوم سعيد

وطنا سمعنا من صاحب الترجمة وصف تلك التفلات وما كان يلاقي فيها من المسقة على غير جدوى واحداً وقع نظر سعيد باشا عليه فاداه وكلمه وسأله ماذا صنع بالزمن قدسمة له فظهر فيه قليلاً ثم قال له "ابنحو حتى نجد وقتاً لامتثال الطربو ولم يلمت اليه بعد ذلك"

ثم امر المرحوم سعيد باشا بتعليم الصباط مبادئ القراءة والكتابة عبر صاحب الترجمة بتعليمهم قال "وكتب أكتب لهم حروف الهجاء يدي ولعدم الثبات في مكان واحد كنت اذهب اليهم في حياتهم وتارة يكون التعليم تحطيط الحروب على الارض وتارة ما ألهم علي بلاط محلات حتى صار بعضهم المايم بالخط وعرفوا قواعد الحساب الاساسية فجعلت بمجاهد هم عروء استمعت منهم على تعليم الآخرين فاردود التعليم وانسمت واثرته واستعملت في تعليم معات القواعد الهندسية اللازمة للمساكن الحبل والمصلا لا غير"

وانما حال القارئ الدسمي أئح سيرة اسقى الى هذا الحد يقف مبهوراً كما وقفنا لاف عرس المعارف الذي غرسه المصور له محمد علي باشا الكبير وتمهده تمهيد الاب الشوق والحكيم المدير واسقى عليه القناطير تمطره من اموال المصريين وحبرات ارضهم واستخدم لانتاجه مدارس اوربا وعلمها ومولتها ورغب المصريين في اجتاه ثماره بكل واسحة بمكة ذوى ودوت البلاد معه حتى حكم صاحب الترجمة "وجميع رؤساء الدواوين" ان حمة آلا حنيه تكني للاساق على التعليم والتهديب وان القطر لا يحتاج الى أكثر من ذلك

فان الارقاء الذي ارتقته البلاد في عهد المصور له محمد علي باشا وعهدنا بالبلدان المرقية تطلب الزيادة دوايم لان ما يكتمها ايوم لا يكتمها نده المبكى ارتقاؤها طيرة باعنتها ماسة فلما عادت الى مجراها الطبيعي عاد طائر المعارف الذي تعلم في اعظم مدارس فرنسا يعلم الصباط مبادئ القراءة والكتابة ويدرسهم الهندسة بالخط والحبل ويكتب لهم بالقلم حروف الهجاء اما الآلات الفنية والادوات الهندسية والكتب والدفاتر فحست بين السمايات ويصت للتجار بائع الاثان. قال صاحب الترجمة "وصلت الامر بعدئذ يبيع بعض اشياء من تعلقات الحكومة زائدة عن الحاجة من عقارات وغيرها وكان المأمور بذلك المرحوم اسمعيل باشا التريق وكان لي من المحبين وكتب جاره في السكنى فاستصحبني معه الى بولاق وحلبها من محلات البيع فلما حضرت المراتد رأيت الاشياء تناع بائع الاثان ورأيت ما كان لخدمة الهندسة من القوازم والاشياء الثنية العظيمة

وفي جهاتها الكتب التي كتبت طبعها وغيرها تناع بتراب القوس وكذا أشياء كثيرة من نحو آلات الحديد والنحاس والرماس والنصبات والمرايات والساعات والمفروشات وغير ذلك ولبنها كانت تناع بالنقد في الحال بل كانت الاثمان توجل بالآجال البعيدة وبعضها بأوراق الماهيات ومخردك من انواع التسهيل على المشتري فكان التجار يرهون فيها ارباساً حجة طباطي واستداني وكثرة مصروفي مالت تقضي للشراء من هذه الاشياء والدخول في التجارة فعملت وعاملت التجار وعرفتهم وعرفوني وكثر مني الشراء والبيع ورجعت واستعنت بذلك على المصروف واداء بعض الحقوق

هذا ما صار عليه حال البلاد من حيث العلوم والفنون وما وصل اليه صاحب الترجمة لما توفي المرحوم سعيد باشا . وقد تصرفنا بعض التصرف في ما اقتبسناه من القياسات صريحاً وقائماً في سائر ما رويناه من متوحين بيان حال البلاد كما يظهر من ترجمته . وستوافي القراء بقية الترجمة في الاسراء التالية



الطعام والكوليرا

لقد اثبت الباحثون في طبيعة الكوليرا واشاروا انها تنشر من مكان الى آخر بواسطة الماء على الاكثر واثبتوا ايضاً انها تنشر بواسطة مواد الطعام كاللبن والامثار والخبز والريدة ولذلك دعت الحال الى البحث عن المدة التي يجيها ميكروب الكوليرا على مواد الطعام المختلفة اذا اتصل بها قصداً او عرساً . واشهر الباحثين في هذا الموضوع الدكتور دنتام وقد وجد انه اذا وضع ميكروب الكوليرا على اوراق القول التي تصنع منها السلطة ووضع هذه الاوراق في عرفة حرارتها العادية بقي الميكروب حياً عليها خمسة ايام . واذا وضع على القسيط المطبوخ بقي عليه حياً ستة ايام الى عشرة . واذا كان القسيط غير مطبوخ بقي الميكروب عليه حياً ثلاثة عشر يوماً

وقد بحث الدكتور مردريك حديثاً في هذا الموضوع وقتل حريدة فانتشر نتيجة بحثه وقالت فيه ان المواد التي بحث فيها كثيرة تبلغ الخمسين عدداً وتشمل انواعاً مختلفة من الاثمار والمخسر عدداً القليل والشاي والقهوة والكوكو واليرة والبيذ والكيماري والقسماط والممس والتبع والسموط . فاذا اتصل ميكروب الكوليرا بظاهر المواد فقط فمدة بقائه عليها حياً تنوقف على مقدار رطوبتها او رطوبة ما جاورها لان هذا الميكروب

سريع الموت في الاماكن الحارة . واما اتصل باطن المواد فعادة يقاوم حياً لتوقف على ما فيها من الحامض لان الحامض يقصر حياته ولذلك لا يبقى حياً في باطن الاغمار الا مدة وجيزة من ساعة الى ست ساعات . فاذا كان النثر من الكرز الاحمر الحامض لم يعيش الميكروب فيه ثلاث ساعات ولكنه يعيش على طاهر قشرته خمسة ايام . اكثر دكان الهواء رطبا ويوما او اقل اذا كان حاراً وساعة ونصف ساعة فقط اذا وسع الكرز في الشمس . واد كان النثر قليل الحامض كالكنز لم يعيش ميكروب الكوليرا فيه طويلاً لانه يحول سكر الاغمار الى حامض ويموت بذلك الحامض .

اما الحصر والبقول والخيار والتفيط والكرب والاسباح فيبقى ميكروب الكوليرا عليها حياً عدة ايام . فقد وضع على ورق الاسباح في مكان رطب فبق عليه حياً حتى اليوم الثاني عشر . ووضع عليه في مكان جاف فلم يمض حتى اليوم السادس .

ووضع هذا الميكروب في الشاي الذي فيه ثلاثة دراهم من اوراق الشاي الصيني الاسود لكل مئة درهم من الماء فات في اربع وعشرين ساعة . ووضع في شاي آخر فيه اربعة دراهم من ورق الشاي لكل مئة درهم من الماء فات في ساعة واحدة . ووضع في القهوة فوجد انه اذا كان البس مئة درهم لكل مئة درهم من الماء مات الميكروب في ساعتين من الزمان .

ولا يجيا ميكروب الكوليرا في البيرة اكثر من ساعة الى ثلاث ساعات وتطول حياته في الخمر البيضاء خمس دقائق فقط وفي الخمر الحمراء عشرين دقيقة على الاكثر . ويتصح من ذلك كله ان اكل الاغمار والبقول والحصر غير المطبوخة ومن انتشار الكوليرا لا يخلو من الخطر وان لا يد من قذيفها كلها جيداً وترفع قشورها عنها اذا امكن . ولا بد من ان يقول قائل لو صح ما ذكرتم عن انتشار ميكروب الكوليرا واتصاله بالخضر والاعنار وقائحه حياً عليها وفيها لوجب ان يكون تفكه امم مما هو الآن . والجواب ان هذا الميكروب لا يمتك بالجميع بل لا يد من ان تكون الحدة والامساخ في حالة صالحة لتقوم والاهم فيها كما يهضم غيره من حراثيم الامراض المعدية التي تتصل بالانسان في كل حين لا تصرف به لان جسمه يكون مستعداً لمقاومتها . لكن الانسان لا يعلم ما اذا كان جسمه مستعداً او غير مستعد فعليه ان يقي الخطر على كل حال .



الآلات في الطبيعة

من حجة الرئاسة للجنس اربع مدرج من اعلمه في جميع رتبة العلوم البريطانية

في الانسان علم الآلات على المراقبة والامتحان وعلى الواجبات الطبيعية التي استنبها
من ذلك. اما الملاحظات فكلها تستعمل آلة من الآلات الخارجة عن ادائها لقضاء اغراضها
وذاها سبل ذلك شأن الانسان وهو على النطرة لكن لا يتعدد تعليم كثير منها استعمال
الآلات. اذا درست على ذلك من صغرها فقد شوهد الخزان يسحب الدلو من البئر حتى اذا
بلغ اعلاها دفعه قليلاً لكي يستقر على الحفرة المحيطة بها ولكنه علم ذلك صغيراً
وذئب صبي اربع سنوات متوايات حتى تطفه. وقد رأيت طائراً من نوع الككار يسحب
دلو صغيراً من الماء قدر رفع الخياط بسلسلة صغيرة وكلما سحب حافة من السلسلة ينقارو
امسك بها برجليه ثم سحب حافة اخرى وهكذا الى ان يصل الدلو الى يشرب منه ويتحرك
لكن المحاولات لا تنشط الآلات من صلبها الا نادراً. ذكر بعضهم ان طائفة من
الغريمان تكون على سواحل الاد. مدحوب يخرج على البرق من البحر ذي الصدفتين
عد مد البحر يأتي الغراب ويولي حصة في نورة وفي حصة صدسها البحر عن وعلاهما
يحمل بأصبع لهما على سهل عبر حارب شرها. اي انه يستعمل حصة آلة لمرس
محدود. وقد علم ان الفرد يسك الحرة ويكسرهما بالحجر ولكنه اذا رأى قرصة فيها
ارز ادخل يده في حقا الدقيق وقبض حنة منه فمكر يده ولا يعود يستطيع
اخراجها من القرعة. يأتي الناس ويذكرونه ولا ندله قطعة على ان يطرح الارز منها ويهرب.
والله يشهده في ذلك فقد ذكر بعضهم ان الله كان الاولاد يصمون له قليلاً من السعوط
في اسفل اناه عميق بحيث لا تصل يده اليه فيظل يومه كله يحاول احد السعوط منه
ييده ويده لا تصل اليه ولا يحضر باليه ان يقلب. لانا فضع السعوط منه في يده
الآن جسم الحيوان الاعجم محمولات في عارة الدقة وهي كاية للقيام بمشغول على اسهل
سبل. وفي جسم الانسان آلات كثيرة تكفي لميشغول ايضاً في بعض الاحوال من غير
ان يستعين بالآلات الصناعية ولكن في غفلة يحوله ينتج عما لا ينتج به الحيوانات الدنيا
وقد رأى يصيرتو ان يستخدم لذلك آلات تسهل عليه بل ما ينتجها على اسهل
سبل بل ان يستخدم الحيوان الاعجم نمرة لهذه الغاية
وقد وجد وهو على النطرة انه يمكنه الاسمانه بالحجارة والصفي على قضاء بعض

لاغراض . ثم صار يستعمل الجلود واليور لاساً ولجاماً ويختار المحارة والصفي وغير
شكلها بعض التعبير تصير آلات بسيطة ويستخدمها في قطع الاشجار وبناء الخصاص
وعمل القوارب . واصطاد الدواب وربطها واستخدمها في حرق جذوع الاشجار الصغيرة
ثم في حرق الجذوع الكبيرة على قطع صغيرة كالحادل وتدرج من عمل هذه الحادل الى
عمل الصجلات

وقد ظهر امتيازهُ على الحيوان الاعجم حين اخذ يشبث الآلات والادوات لكن
طوائف الناس ليست على مقياس واحد من هذا القيل بل ان اراد الطائفة الواحدة
يختلفون كثيراً . في قوة الاستساط ولذلك ارتقت بعض الشعوب الى اسمى الدرجات في
اختراع الآلات والادوات وما يحجم عنها بقيت شعوب اخرى على القطرة ليس عندها
الا ابسط البساط

والانسان معداً طبعاً للعيشة على سطح الارض او على ما يقرب من سطحها فانه
يستطيع ان يمشي عدة ميل بسرعة ثلاثة اميال او اربعة كل ساعة وقد استطاع سبط
بعض الاحوال ان يسير ثمانية اميال في الساعة . وسار احد م مرة ١٤١ ميلاً وكان
شوسط ما يسيرة في الساعة ميلين وثلاثة ارباع الميل . وعدا احد المحصير مرة فقطع
احد عشر ميلاً ونصف ميل في الساعة . وسبح مصمم نشئة قدم في نحو دقيقة من الرمال
وسبح آخر ٢٢ ميلاً في اثنين وعشرين ساعة . ويستطيع الانسان ان يرتقي اوجس الجبال
ويزل الى اعماق الوهاد

وضغط الهواء على كل عقدة من جسم الانسان وهو على سطح الارض خمسة عشر
رطلاً ولكفة قد صعد في الهراء سنة ١٨٦٢ الى علو ستة اميال فلم يبق من ضغط الهواء
على كل عقدة من جسمه سوى ثلاثة ارطال ونصف ومع ذلك بقي حياً وقد عاص بعض
المواصير في البحر الى عمق ثمانين قدماً مضاعف الماء والهواء على كل عقدة من اجسامهم
٣٦ رطلاً وعاص آخر الى عمق ١٥٠ قدماً ملغ الصمط على كل عقدة من جسمه ٦٧ رطلاً
ولكفة مات من جراء ذلك

واذا صح ما روي عن الناس الذين صاموا عن الطعام اربعين يوماً بلياها فلا مثل
للانسان بين الآلات البحرية الميكانيكية لانه ما من آلة منها تتحرك اربعين يوماً واربعين
ليلة يصير ن يزداد وقودها . ولكن الحيوانات تفوق الانسان كثيراً في ذلك كله كلاً في
دارتبه الخاصة ولذلك لا تظهر مربية الانسان عليها في هذا العمل وحده او ذلك بل في

أما قدر على كل الأعمال وفي أمة بهر قوة عقبة تجعده فوقها كلها
واحد وت تستطيع المعيشة على سطح الأرض والانتقال عليه أو على ما يقرب منه
وهذا يشمل المعيشة تحت الأرض إلى عمق عهد بعيد كما تعيش ديدان الأرض (الخراطين)
وبمثل المعيشة في الماء كما يعيش السمك والهواء كما تعيش الطيور. وقد تقدم أن الإنسان
استطاع أن يجرى على الأرض أحد عشر ميلاً ونصف ميل في الساعة ولكن القرس
جرى ميلاً في دقيقة و ٤٣ ثانية وذلك بمناة الحري ٣٥ ميلاً في الساعة . ومعلوم أن
كثيراً من أنواع الحيوان كالجماعة والكلب والوعل والذئب سريع العدو جداً ولم
يكن مقدار عدوها معلوماً

ولم يكتب الإنسان بالسير ماشياً على رجله بل استبط أحاليب مختلفة ليقل تعب
سيره وتزيد سرعته فإذا كان الناجح موطناً على الأرض مسافة طويلة ركب المرفقة
وسار عليه راناً وقد بلغت سرعة سيره عليه واحداً وعشرين ميلاً في الساعة وقد
استبط حديثاً مركبات ذات المحركين المسماة باليسكل فبلغت سرعته بها سبعة وعشرين
ميلاً في الساعة إذا كانت المسافة قصيرة : في عشر ميلاً ونصف ميل في الساعة إذا
كانت المسافة تسع مئة ميل والحري على ظهور الصامات الجياد معروف من قديم الزمان
وقد سار أحد القرامان حديثاً مسافة ٣٨٨ ميلاً في إحدى وسبعين ساعة وكان يسير
ساعة واحدة من كل اثني عشرة ساعة ولكن مرسة مات على أثر ذلك أما راكب اليسكل
الذي سار تسع مئة . لم يمض هو ولا قطعت آلة

وقد تقدم أن قرس السباق يجري المثل في دقيقة و ٤٣ ثانية أي لو سار على هذه
السرعة ساعة كاملة لقطع فيها ٣٥ ميلاً ولكن الإنسان استبط مركبات السكك الحديدية
وحملها يجري في الساعة ستين أو سبعين ميلاً ولا تكتفي بحمل نفسها وراكبها كقرس
السباق أن تحمل ما يريد على ثقل آلتها أضعاف الأضعاف ولا تجري ميلاً أو ميلين بل
تجري مئة ميل متوالية لا تشكو تعباً ولا مللاً

هذا من قيل السير في البر أما السير في البحر فالإنسان ضعيف فيه جداً لم
يستعمل آلة ما عدا كانت المسافة قصيرة سبح على معدل ثلاثة أميال في الساعة وقد
بلغت سرعته ميلاً في الساعة وكانت المسافة اثنين وعشرين ميلاً كما تقدم على أن الحوت
الكبير يجاري السمينة البخارية التي تسير أربعة عشر ميلاً في الساعة فهو أقدر من
الإنسان على المسافة أضعاف الأضعاف . الآن الإنسان استخدم وسائل كثيرة تسهل

السير في ماء وتزيد سرعته في كالارمات والقوارب والبراح وقد بلغت سرعته في الروق الذي يسير بالمجاديف اثني عشر ميلاً في الساعة وفي الروق البحاري ثلاثين ميلاً في الساعة وهذه السرعة يجرها أسرع أنواع السمك . واسم البحارية الكبيرة كالنكبيا واللوكيا وقوة تكلية فيها اربعة وعشرون الف حصان سرعتها في الساعة ستة وعشرون ميلاً . ولا يتعذر ان تجعل هذه السرعة مصاعب ذلك اي اثنين وخمسين ميلاً ولكن لا يبقى في السفينة مكان للركاب والشئ بل تملأ كلها تقريباً بالآلة البحارية وهذا غير المطلوب من السفن البحارية

والسفن البحارية الخفة يقيم فيها الانسان كافة في قصر من انظر القصور وهي تسير بوعلى وجه الماء خمس مئة وستين ميلاً كل يوم فقد فاق الانسان بها سكان الماء سرعة ولكنه لم يبقها امسا بل هي آمن منه في الماء على الحياة لانها لا تهلك بالنوء والصباب كما يهلك هو

ستأتي البقية

فلسفة الحب

ولها فائدة لكل طالع

يمتاز بعض العلماء بمقدرتهم على بسط العبارة وتقريب الحقائق من افهام الجمهور حتى لا تموت فوائدها خامنة ولا عامنة . ومن هؤلاء العلماء الاستاذ فوستر النسيولوجي المحدود في المنطقة الاولى بين علماء النسيولوجيا الذين قرروا العلم بالعمل واكتشفوا كثيراً من حقائق هذا العلم العميق النعم

وعد الاوربيين اساليب كثيرة لاجراء ذكر علمائهم ومصلاتهم من اشهرها ان يوقف مقدار من المال على خطبة علمية يمارها مطاوع العلماء بتلوها على الجمهور تعميماً للعارف ونفعاً للناس بالفوائد العلمية وتسمى هذه الخطبة باسماء الذين يراد احياء ذكرهم يقال خطبة فلان ويراد بذلك الخطبة التي تلى على ذكره . ومن هذه الخطب خطبة ريد وهي تلى في مدرسة كبروج الجامعة وقد اخبر الاستاذ فوستر لخطبة هذا العام فاحذ " الحب " موضوعاً لخطبة وعرض حقيقة واسبابه تفصيلاً لم ير اوضح منه سيف ما كتبه العلماء في هذا الموضوع ولذلك رأينا ان نلخص هذه الخطبة اعادة لقراء المتعطف الكرام . قال الخطيب ما مؤداه

إذا امسك الانسان حسماً ثقيلاً يده وحرك يده مراراً كثيرة تعبت من جراء ذلك . ويقسم هذا العمل اى تحريك اليد الى ثلاثة اقسام الاول عمل يحدث في المجموع العصبي المركزي الذي سطر على اسم الدماغ والثاني عمل ينقل على الاعصاب ويصل الى العضلات والثالث عمل يحدث في العضلات نفسها فتقبض وتنسج وتحرك ما اتصل بها من العظام فتقبض اليد بالثقل وترمى ثم تنسط ونحطه

ويظهر من ذلك ان التعب قد يحدث في العضلات او في الاعصاب او في الدماغ او في هذه الاقسام الثلاثة معاً او في اثنين منها . ولتنت اولاً الى تعب العضلات قال الخطيب ذلك وأرى الحضور صورة عضلة صغيرة من ضمن الصدع بعد ان كبر الصورة كثيراً بالقاموس المجري . وكانت العضلة لم تزل حية كأنها قطعت من الصدع حديثاً وكل من رأى حروفاً يسع يعم ان عضلاته تبقى مدة تقبض وتنسط كأنها لم تزل حية والحقيقة انها تبقى حية مدة بعد دبح الخروف . ثم أوعر الخطيب الى رجل من الذين كانوا يساعدونه على تجميل الاعمال الفسيولوجية فأوصل بعدة الصدع مجرى كهربائياً صمغاً فالتقبضت العضلة حالاً ثم انبسطت ورمت بخلاً صغيراً بانفاسها . ثم أوصل بها مجرى كهربائياً أقوى من الاول فالتبضت ايضاً اشدة ثم انبسطت ثم انقبضت ثم انبسطت وطلت تقبض وتنبسط الى ان حمت حركتها رويداً رويداً ولم تعد تقبض اتفاقاً يشمر به . وقطع عنها المجرى حينئذ وأوصل بها المجرى الاول الضعيف فلم تقبض به قط . قال الخطيب وهذا مثل ما يحدث في كل عصر تعب من تكرار العمل

وقد يقول قائل انه كان في هذه العضلة شيء من القوة حينما قطعت من الصدع بقي فيها مدة كما بقي الحمل دائراً اذا فصل عن المركبة وهي جارية جرياً سريعاً لكن الحمل لا يبقى دائراً دوماً بل يقف عن الدوران بعد مدة وكذلك العضلة تزل قوتها بعد مدة وجيزة . الا ان الخطيب اثبت بالامتحان ان امر العضلة ليس كامر الحمل فانه ترك العضلة حتى استراحت ثم أوصل بها المجرى الكهربائي صمغاً فتقبض وتنسط ولو لم يكن ذلك قد مر ما كان اولاً . ثم قال ان الحياة التي تجاها هذه العضلة الآن هي من نفس الحياة التي صمغاتها تجاها لما كانت في جسم الصدع ولا تفرق عنها الا حية الكية اي ان حياتها احدث نقل رويداً رويداً من حين قطعت من الصدع . وما حدث في هذه العضلة من التعب يحدث في كل العضلات المتصلة بالجسم الحي لكن تعب العضلات المتصلة بعلاً وراحتها اسرع

وقد ثبت للمسبولوجيين بأدلة كثيرة ان مادة العضلات المتصلة بالجسم الحي والمتفصلة عنه مدة وحيزة لغير دائم فيتحل بعض دقائقها ويتحدد غيره مكاناً اي ان اجزاءها المركبة تتحل الى ما هو ايسر منها ويتركب فيها اجزاء أخرى مما هو اسهل منها ولو قويت بواحدنا حتى صرنا نرى جواهر الاحسام لاربابها تتحرك وتتصل وتتصل على الدوام في جميع الاحسام الحية ولاربابها مواد الغذاء التي تدخل الدم تصاغ الدقائق الحية وتتاركتها في الحركة اي تصيف حركتها الى حركة الدقائق الحية ثم تتصل عنها ونموذ الى الدم اجساماً مبنية لا قوة فيها . وفي كل عضلة من العضلات جزء حي وجزء بدأت الحياة به وجزء كال حيوان وقد اخذ يموت وجزء مات تماماً . وكل الجواهر الحية آخذ في الانتقال من الموت الى الحياة ومن الحياة الى الموت . وهذا يجري في كل عضلة سواء كانت متحركة او ساكنة ولكن موت الدقائق في العضلة المتحركة أكثر منه في الساكنة وحينئذ يريد التحليل على التركيب لتفتقر العضلة الى الدقائق التي تعيد فيها قوة وتضبط عن العمل وهذا ما سميو نمباً . فاذا استراحت اي انقطعت عن العمل مدة لمحدث فيها دقائق ذات قوة فاستردت قوتها على العمل

ومعلوم ان الوقت يبدأ في الراحة والنصب فان العضلة التي لا تنصب اذا التحل جزء من دقائقها في ساعة من الزمان تنصب كثيراً اذا عمل ذلك الجزء في ربع ساعة لان الاخلال في الحالة الاولى لا يكون اسرع من التركيب فتستعجز العضلة عما عمل منها بدقائق جديدة واما في الحالة الثانية فيكون الاخلال سريعاً جداً فيعجز التركيب عن ان يسد مسدده . وقد تعمل العضلة الضعيفة عملاً كثيراً ولا تنصب وتعمل العضلة القوية عملاً قليلاً وتنصب منه كثيراً وذلك بان تحرك العضلة الضعيفة على مهل يبقى التركيب فيها مساوياً للتحليل وتبقى في راحة من هذا القليل . وتحرك العضلة القوية بسرعة شديدة فيريد التحليل فيها على التركيب حالاً فتنب وتعبير عن الحركة

وفي الجسم عضلة لا تنصب من الحركة لان حركتها جارية على اسلوب مستظم بحيث يبقى التحليل فيها مساوياً للتركيب وهذه العضلة في القلب فتراه ينقبض ويدفع الدم الى كل اجزاء البدن مرة كل ثانية من الزمان او اقل من ثانية ويستمر على ذلك ساعة بعد ساعة ويوماً بعد يوم وسنة بعد سنة مدى الحياة . واذا انقطع عن العمل عند الموت فليس ذلك لانه تعب منه بل لان آفة حلت بالجسم صطلت عنه العمل

وحلاصة ما تقدم ان نصب العضلات يحدث من مرعاة اساق الدقائق الحية التي فيها .

لكل ذلك ليس العلة الوحيدة للتمب بل له علة أخرى وهي تجمع المواد المصلحة في العضلات . فقد تقدم ان في كل عضلة مواد غير حية آخذة في الحياة ومواد حية آخذة في الموت ومعالم ان الدم باقي بالمواد غير الحية لكي تحيا في العضلات ويأخذ المواد الحية من العضلات لكي تطرح من الجسد . وهذه المواد الحية او المصلحة من الجسد سامة كلها معها اختلفت تركيبها ومضرة بحياة العضلات التي املت منها . وكل عضو من اعضاء الجسم يتكون منه وهو آخذ في الحياة مركبات سامة وهي الفضول التي تخرج من الجسد . قال الخليل ذلك وأرى الحضور صورة قلب سلطنة القاهما امامهم بالنفوس السحري فاذا القلب يضرب كما يضرب وهو في السلطنة الحية وطل كذلك مدة لان فيه عدا كالباء لبقاء حركته مدة طويلة . ثم اوصل به مذوق مادة من الفضول التي تتكون في العضلات حين حركتها فضعت حركات القلب حالاً حتى لم تعد ترى ولم ينتج ذلك من قلة القوة في القلب بل من انسداد هذه المادة التي وصلها به . واثبت ذلك بأمر ان هذه المادة عن القلب فساد يضرب كما كان يضرب قبلاً . ولذلك فالتنب العسلي يحدث من فساد الدقائق الحية ويحدث ايضاً من تجمع فضولها في العضلات

ثم ان نصب العضلة وسرعة يتوقان ايضاً على معاونة بقية الجسد لما لان كل اعضاء الجسد متصل بعضها ببعض بالدم الذي يجري فيها كلها . ويتوقف تطهر الاعضاء بما يتجمع فيها من الفضول على نوع الدم وسرعة جريه فكما كان الدم هريماً قتيماً كان تطهر العضلات من الفضول سريعاً . واما اذا كان الدم عتيق السهر او كان مشحوناً بالفضول السامة لم يستطع ان يطهر العضلات بما فيها من الفضول فتتعب حالاً

وهناك امر آخر يستحق الالتفات وهو ان كل ما في الجسم الحي من القوة آت من الغذاء . وجميع العناصر المعدنية او الحية لازم حياة الجسم او الحركته حتى اذا نفذ واحد منها بطلت الحركة ولو كانت بقية العناصر متوفرة . وقد اثبت الخليل ذلك بأن التي امام الحضور صورة قلب ضمدح وقال امك ترون هذا القلب ساكناً لا حراك به مع انه كان يجره منذ هنيهة وهو لم يسكن من فساد العناصر الحية كلها بل من فساد عنصر واحد وذلك انا غصنة الماء الذي اذينا فيه قليلاً من الملح فاذا اخعنا الى هذا الماء قليلاً من الجير (الكلس) وغصناه به عادت اليه الحركة كما ترون . وفقد ذلك انه كان في القلب شيء من الجير وهذا الجير يتم لباصره لكي تظهر فيه حركة الحياة فلما زال منه بواسطة ماء الملح بطلت هذه الحركة ولما أعيد اليه عادت كما كانت .

وما يصدق على الخير يصدق على غيره من العناصر اللازمة لظهور الحياة فان زوال واحد منها يبطل ظهور الحياة مهما كان مقداره طفيفاً
وحلاصة ذلك ان العمل المعنوي يتوقف على ما في العضلات من القوة المدخورة فيها وعلى الاسراع في استعمال هذه القوة وعلى استعداد الدم لارالة الفصول منها والتعويض عن الاجزاء المالكة

ولكن العمل المعنوي لا يتم بغير مشاركة الدماغ والاعصاب . والنفس المعنوي لا يقتصر على العضلات وحدها . فمن المقرر بالاحتمار ان الانسان قد يكون معيقاً من النفس ثم يحدث ما ينه عواطفه من الفرح والحزن ويحدث له بنية ما يضعف عرائقه ويبرع منه كل قوة ومعلوم ان العضلات لا تدرك الفرح والحزن حتى تتأثر بها بل المدرك لذلك هو الدماغ وهو الذي يثبت القوة في العضلات او يثبت الضعف فيها

والدماغ يصب كالتعب العضلات واما الاعصاب فلا تعب وقد اثبت الخطيب ذلك بالامتحان . وتعب الدماغ كثير بل ان أكثر التعب الذي سببه الى العضلات انما مقروءه الدماغ . وقد اثبت الخطيب ذلك بالامتحان ايضاً فجعل احد مساعديه يرفع جسماً ثقيلاً يده ويخفضه حتى يحس من التعب ولم يمد يستطيع رفع الجسم مع محاولته ذلك بكل جهده وحينئذ اوصل يده بجري كبراً ثانياً ما قبضت عضلاته ورحمت الجسم الثقيل بسهولة دلالة على ان عضلات يده لم تنزع عن العمل واما الدماغ فبلى يمد قادراً على تحريكها الى العمل . وهذا لا يعني تعب العضلات نفسها لانها هي تعب ايضاً كما تقدم ولكن الدماغ يصب فيها . وما يشعر به عادة من تعب الجسم كله انما أكثره تعب في الدماغ لا في الجسم ثم ان التعب الدماغي لا يقتضي ان يصب الدماغ كله مما بل كثيراً ما يكون التعب محصوراً في جزء صغير منه . فان الانسان الذي تعبت يده اليمنى من رفع جسم ثقيل حتى لم يمد يستطيع رفعها وقتها ان يده لم تعب بل تعب دماغه كما تقدم يستطيع رفع ذلك الجسم الثقيل يده اليسرى كان ذلك الجزء من الدماغ المسلط على اليد اليسرى هو غير الجزء المسلط على اليد اليمنى . والمسلط على اليد اليمنى تعب واما الثاني فلم يصب منه او لم يصب كثيراً منه

وتعب الدماغ مثل تعب العضلات مسبب عن التخلل مادته بسرعة ومن تجمع التوصل فيه . والفرق بين الدماغ والعضلات ان الدماغ لطيف جداً فهو أشد تأثراً

من العضلات فيشعر بالنعم قلها وزد على ذلك انه كثير الاجزاء والتراكيب يقع الخلل فيه لافل نعم كما يقع في الآلة المركبة الكثيرة الاجزاء

ولا يقتصر الفعل العصبي على الاوامر التي ترد من الدماغ الى العضلات بل يتناول الشعور الراجع من العضلات الى الدماغ . فانت اذا اردت ان تقبض يديك على كتاب وترفعه وصدرت الاوامر من دماغك الى يديك فقيمت على الكتاب ورفعت شعرت بالمال بها صلت . وهذا الشعور متصل بكل عمل عملي فاذا ايقب الشعور ايقب العمل العملي ايضاً او بطل ولو كانت الاعضاء كلها على تمام الصحة

ومعلوم ان المشاعر اي اعضاء الحواس الخمس الظاهرة من اشد الاعضاء شعوراً بالنعم فاذا طال سمع الانسان لصوت واحد ثم ينفسم واداً طال اكلمه بمادة حية لم يجد استطعماً . وكثيراً ما تنعم حواسنا وبصر غير شاعرين بذلك كما اذا نظر الانسان طويلاً الى جسم اخضر ثم الى جسم ازرق ثم عاود النظر الى الجسم الاخضر فانه لا يراه اخضر حيث يبل اصفر لان هيئة تكون قد نمت من النظر الى الجسم الازرق فلم تعد تشعر باللون الازرق الذي في اللون الاخضر فتشعر بالقسم الثاني منه وهو اللون الاصفر اذ ان الاخضر مركب من الازرق والاصفر . ثم اذا استراحت العين عادت ترى اللون الاخضر كما هو . والتعبى مثلاً كالتماني حسداً يرون الانبياء على غير ما هي عليه ويجكون فيها احكاماً فاسدة وتشترك اجسادهم في نعب حقولهم فلا يستطيعون العمل العملي اذا كانت حقولهم متعبة . وقد ثبت ذلك بالامتحان المدقق

لنقدم ان اليد التي ترفع حسيماً ثقبلاً مراراً متوالية تنعب من حراء ذلك ولا تعود تستطيع رفعه لكن اليد الاخرى تبقى قادرة على رفعه كأنها لم تشارك احتها في النعب . وحقيقة الامر انها تشاركها في بعض المشاركة هي والجسم كله . واذا كان العمل المنعب شاملاً لكثير من اعضاء الجسد اتصل تأثيره بالجسد كله على وجه انه كما يحدث اذا جرى الانسان حركياً سريعاً فانه ينعب من حراء ذلك تنباً مغرطاً حتى يكاد ينقطع تنباً ويمر من الحركة . وذلك لان عضلاته لتعرك وقت الجري حركة سريعة فيكثر التحليل فيها ويسرع الدم لاحتل الفضول الناتجة من التحليل ودفعها من الرتين فتدهو الحال الى زيادة التنفس ليكثر الحواء اللازم لتنظيف الدم من هذه الفضول وقد يعجز القلب حينئذ عن القيام بما يطلب منه فينقطع التنفس اولاً ثم يعود القلب الى الحركة وتشارك بقية الاعضاء الرئيسة ولكن ذلك لا يدوم طويلاً لان الفضول بل المتوم تكثر في

المصلات والدم فتقسم الدماغ والجسم كله
وجملة القول ان الشعب العصلي ناتج من كثرة انحلال الدقائق الحية في المصلات
ومن تجمع الفصول السامة الحاصلة من هذا الانحلال فيها. والنشب العقلي حادث ايضاً
من انحلال دقائق الدماغ وتجميع الفصول السامة فيه. وان الدم الذي يظهر المصلات مما
يتجمع فيها من الفصول ويجهرها بمواد جديدة بدل المواد التي انطقت منها وهو يظهر الدماغ
ايضاً مما يتجمع فيه من الفصول ويجهرها بالمواد اللازمة له

مستقبل الانسان

اشرنا في الجزء الماضي الى الفصول الدنية التي اشأها المسوفلامريون الفلكي
الفرنسوي في جريدة الكسمبولين الاميركية واصفاً بها ما يؤول اليه حال الانسان في
مستقبل الازمان الى ان ينقرض نسله عن وجه البسيطة ووجدنا ان بواقي القراء الكرام
بملاحظة هذه الفصول لما فيها من الحكمة والتفريق العلي وانجازاً لذلك نقول

جعل الكاتب معرض رويوم مدينة باريس في اول الامر وقال انه ثبت للمعلم الفلك ان
نهباً من ذوات الادباب سيهدم الارض صدمة عجيبة يحترق كل ما عليها من نبات وحيوان
وتعلي ابناء في النار ولا يبار من شدة الجوع ويموت الناس احساقاً ثم يحترقون احترقاً.
وتتبدى الداري بلاد مركش وحرائر ونوس ومصر وتنتشر الى ما حاورها من ابدان
ولكنها لا تباغ استراليا وخليدوتيا الحديدية تنهب المواصف من تلك الاصقاع الى
جهات اوربا هوناً مريعاً جداً حتى تبلغ سرعتها اربع مئة الف كيلومتر في الساعة تقرب
كل ما تجده في طريقها وتنتشر النار الى بلاد انجسا وحرمايا وفرنسا وتعتبر الاوقيانوس
الانجليكي الى اميركا الشمالية. وتبقى مادة النجم ذي اللب متعلقة بالارض سبع ساعات
متواليات تكثر فيها البروق والرمود وتشتد المواصف حتى لا يبقى على الارض شيء

ثم جاء الوقت الموعود واقترب النجم ذو الدب من الارض فأشرق في الهواء
نور ساطع بهر الاصهار ونظر الناس اليه مدعورين حاسبين ان منبتهم قد دنت. وبما هم
يمربون احساقاً لاعداس ويتوقعون القضاء المبرم انشق وجه السماء واندلع منها لسان
الليهب وانصب على الارض انصاب السيل صر الناس كاراً وصعراً الى الاسراب التي

بسوها تحت الارض خوفاً من فدايهم بعضاً من شدة الازدحام لكن النجم ذا الذنب لم يهدم الارض موحدة كما فُتّر الفلكيون بل صدمها على حزم. وعاية ما حدث فيها من ان اشتد حرّ الهواء وجماعه وكثرت فيه الامخرة الكهربائية السامة وزالت من الموازنة المعهودة وسقطت على الارض رحمة كبيرة في جهات ايطاليا وبحر الروم ولم يمت من جرّاء ذلك كثير سوى جرد من ارضين حرّاء من سكان الارض كلها وكانت ذلك سنة ٢٥٠٠ لليلاد

وكان اهالي اوربا سنة ١٩٠٠ ليلاد ٣٧٥ مليون نفس فصاروا سنة ٣٠٠٠ لليلاد سبع مئة مليون نفس وكان اهالي اسيا سنة ١٩٠٠ ليلاد ٨٧٥ مليون نفس فصاروا الف مليون نفس وكان اهالي اميركا ١٢٠ مليون نفس فصار الف وخمسة مئة مليون نفس وكان اهالي افريقية ٧٥ مليون نفس فصاروا مئتي مليون نفس اي زاد سكان الارض كلها التي مليون وعشرة ملايين نفس في مدة الف ومئة سنة وكان أكثر هذه الزيادة في اميركا وأفريقيا في اسيا

وتعمرت القعات لكثرة ما زيد فيها من التكنات العلمية والصناعية وانتشرت اللغة الانكليزية في المسكونة كلها وذلك من سنة ٢٥٠٠ ليلاد الى سنة ٣٠٠٠ ليلاد وصارت لغة سكان اوربا مريخا من الانكليزية والفرنسية. وطلعت الحروب تماماً قبل سنة ٢٥٠٠ ليلاد وصار الناس يحبون كيف كان اسلافهم رضوا بان يقتل بعضهم بعضاً اقتياداً لبعض الطامعين بالسيادة. وقد حاول الرؤساء بعد ذلك ان يطيحوا بالشح الحروب وادّعوا انها عرض الهي ونتيجة طبيعية وانها اشرف الاعمال لان اساسها الدفاع عن الوطن وميادها ميادى المجد والشرف لكنهم لم يلقوا مجيباً لان الناس رأوا مصار الحروب وسخافة اسبابها وعلموا ان ارتفاع النوع الانساني لا يقوم بخالصة يصح بعضاً بل بمخالفة الارض والعناصر. وان كل ما يكسبه الانسان محذور يقع على الحدود والحروب وايضا قامت تقييد الناس الحديثة كرهاً عند اهل الحرية الشخصية فهو المبدئية فيها في صورة أخرى

وكانت آلات الحرب والمهلك قد ارتقت بارتفاع العلوم الطبيعية والتكنولوجيا حتى بلغ عدد قتلاها اربع مئة الف نفس كل سنة. وحاول فصلا اوربا ان يطلوا الحروب

اقتداءً باهالي اميركا فلم يفلحوا واخيراً قامت النساء وقعلن ما عجز عنه الرجال ذلك ان امرأة من مصليات النساء اشأت لجنة عرضها ان تنزع الامهات بان يربطن سائهن على كراة الحرب وفاد انصارها وطلان دعاويهم فلم يضي قرن حتى ربحت هذه

التربية في النحوس وقامت فيها كرامة شديدة لهذا الاثر البربري اعني يد الحرب ولكن المالك آتت ان تصرف جنودها فقيت تمنق عليهم النفقات الطائفة وحينئذ اتحدت جميع القتيات في اوربا واتفقن على ان لا يتزوجن رجلاً يحصل السلاح وثبتن على عزمهن ثبات الاساطل

وكان شيان فرنسا وجرمانيا وايطاليا واسبانيا وسائر ممالك اوربا شاكي السلاح كلهم فمرت خمس سنوات ولم يستطع احد منهم ان يتزوج امرأة لان النساء رأين ان الحق في جانبهن وان ثاتهن سيفقد بوح الانسان من هذا الرق. وكلما حاول الرجال صرهم من عزمهن فلن لهم اليكم عما آتيا الحق وفر رأيهن اخيراً لما على الثبات وإمّا على المهاجرة الى اميركا حيث كانت الحروب قد اعتطت منذ عهد طويل. ولما مضت تلك السنوات الخمس والنساء يردن نشأ في رأيهن وعناداً رأى مواب الامم ان الاتقياد الى رأيهن اسلم عاقبة فاشاروا بصرف جانب من الجنود وواضت على ذلك المانيا وفرنسا وايطاليا والنمسا واسبانيا وكان الوقت فصل الربيع والحال قامت الاغواح في اماكن كثيرة وتزوج كثير من الشبان ولكن روسيا وانكلترا بقينا مصرتهن على مخالفة رأي النساء ولم يمض سنة حتى اتحدت ممالك اوربا كلها باسم الولايات المتحدة الاوربية فاضطرت روسيا وانكلترا ان تجارياها في تحليل عدد الجنود وكانت انكلترا قد صارت جمهورية وانصلت بلاد الهند عنها واما روسيا فكانت لم تزل ملكية. وحدث ذلك كله في اواسط القرن الخامس والعشرين لليلاد ومن ثم أبدلت الشعائر الوطنية بالشعائر الانسانية وصارت الانسانية معول الناس في اميالهم وعوائلهم

ولم تكد اوربا تحمو من انتقال الجديدة حتى طرحت من طائفتها انقال الحكومات التي كانت وفقاً ثقبلاً عليها ومن ثم احدثت نوعي ارتقاء سريعاً في العلوم والفنون والآداب وغلت الضرائب تسعة اعشار وصار ما بقي منها ينفق على حفظ الامن العام وعلى التعليم والمباحث العلمية وكانت الضرائب قللاً شاملة كل شيء حتى الهواء والماء ونور الشمس وحرارتها وكل مواد الطعام والشراب واللباس والاواء وكل المواشي والطيور والطرق والشوارع وكل الآلات والادوات حتى الازهار والرياحين وآلات الطرب وامتعة البيت ولكن الامراط في ذلك دعا الى ما دعا من ثورة الخواطر وقيام النساء على قدم وساق كما تقدم

وفي القرن الثامن والعشرين لليلاد زالت فرنسا عن وجه البيطة وتبعها ايطاليا

في القرن التاسع والعشرين والمائيا في القرن الثلاثين وانتشر الشعب الانكليزي في جميع جزائر البحر

وصار علم الاحداث الحيوية محكما مدققا كعلم الفلك وصار العلماء يبتئون بجميع الحوادث الطبيعية قبل حدوثها بالدقة التامة ورالت الحراج عن وجه الارض لاستعمال حشيشها ورقا وقامت الكهرمائية مقام النار وصار الناس يتنقون من مكان الى آخر بالمركبات الهوائية وزالت الحدود الفاصلة بين الهداس ونشرت آلة تعرف بالنيفوسكوب فصار ادمثلت رواية في باريس او شيكاغو ترى وتسمع بهذه الآلة في كل افطار المسكوبة ويغ علم الفلك حدة من الكلال وصار سكان الارض يرسلون سكان بقية الاجرام السماوية واستعاضوا عن الرجاج بمادة اخرى مكنهم من ذلك. وصارت مواد الطعام تركب تركيبا بواسطة علم الكيمياء من العناصر البسيطة فلم يمد الناس يطبخون طعامهم من لحم البقر والعلم والاسماك والطيور في مطابخ تزهق العوس من رائحتها بل صاروا يركبون الصدا في مقاصير مزدانة بالازهار والرياحين بوسائط كيميائية يمد بها شرابا سافقا او انمورا شجية

وفي القرن الثلاثين لليلاد جعل المجموع العصي يريد دقة وغمرا وبعث المرأة اضغف حقلأ من الرجل واصغر رأسا واصيق جهة ولكنها زادت جمالا وزاد شعرها خراة وهما صغرا وزاد إعجاب الرجل بها وصغر بدننا وبدن الرجل معا ولم يمد بين الناس احد من الجارية تغير شكل الانسان لاربعة اسباب وهي زيادة الشمس العقلي وقلة اعمل البدني وتغير نوع الطعام واسلوب الزينة. فالتسب الاول أنى الدمع بالنسبة الى البدن والثاني اضغف البدن بالنسبة الى الدماغ والثالث صغر البطن والاسان والرابع راد جمال المرأة ومزج صنوف الناس بعضها ببعض حتى لم يبق منها من القرن الثنتين لليلاد سوى شعب واحد في شيء من آثار الشعب السكسوني والصيني وكان لهذا الشعب لغة واحدة وحكومة واحدة وديانة واحدة

وكان الشعراء قد قالوا في العصور العائرة ان الانسان سيعني حتى يصير له جناحان يطير بها وقد فاتهم ان ذلك لا يكون ابدا اذا كان الانسان اصلا من دوات القوائم الست وهو ليس كذلك فلم يمد له جناحان لكنه تمكن بالوسائط العلمية من الطيران في الجو كالطيور وبقيت الارض مفرقة

وفي القرن المئة لليلاد بلغت حواس الانسان حدا فائقا من النمو والدقة وتولدت

له حاسة سابعة وهي حاسة الكهربائية صار كل واحد يجذب غيره او يدفعه حسب مزاجه. وحاسة ثامنة وهي حاسة الشعور النفسي صار كل واحد يشعر بما يدور في فكر الآخر وهو على علمه.

وراسل الناس سكان المريخ اولاً ثم سكان الزهرة وظلوا يرسلون سكان الزهرة الى ان انقرض نوع الانسان وكانوا حينئذ قد شرعوا يرسلون سكان المشتري واما سكان المريخ فانقرضوا قبل انقرض سكان الارض. وتغير وجه الارض بتغير السكان وتولي احداث الزمان علم يأت القرن الخامس والعشرون لقيلا حتى صارت مدينة باريس مرفأ بحرياً وكانت السفن الكهربائية تصل اليها آتية من الاوقيانوس الاتلنطي والباسيفيكي عابرةً ترفة بناما وكان القاهيون منها الى مدينة لندن يفصلون السمس الكهربائية على المركبات الجوية وعلى السحب في السرب الذي أشي تحت بحر المانش او على القاطرات التي ألحقت ترفة. ووصل بين بحر الروم والاوقيانوس الاتلنطي ترفة يمر في فرنسا ومضائق حديد بين جمهورية ايهيا (اسبانيا والبرتغال) وبلاد الجزائر الغربية (مراكش) تسير فيه المركبات بالهواء المنضبط ويبلغ سكان باريس تسعة ملايين من النعموس وكذا سكان شيكاغو. ويبلغ سكان لندن عشرة ملايين وسكان نيويورك اثني عشر مليوناً. وكبرت المدن كثيراً بارتحال سكان الارياك اليها لان الاطعمة لم تعد تستخرج بالزراعة بل بالوسائط الكيماوية وكانت حرارة الشمس تُدخَر صيفاً لتستخدم شتاءً وزال الفرق بين فصول السنة في الحر والبرد ولا سيما بعد ان حُفرت الآبار العميقة لاستخراج الحرارة من باطن الارض واحياء المواد بها.

لكن ابن القرن الخامس والعشرون من القرن الثلاثين والاربعين والمئة. قال القزويني في كتاب عجائب المعرفات ما معة

روي انه كان في بني اسرائيل شاب عابد وكان الخضر عليه السلام يأتيه فيسبح بذلك ملك زمانه فأحصاه بين يديه وقال اذا جاءك الخضر فأنتي هو والآفتلنك فرجع الشاب الى مكانه متفكراً في امره حتى جاءه الخضر عليه السلام فحدثه بمحدث الملك فقال امض بي اليه فلما دخل على الملك قال له الملك أنت الخضر قال نعم قال حدثني اعجب شيء رأيت فقال الخضر عليه السلام رأيت كنيسة من عجائب الدنيا وحدثك بما حضرني لأن كنت في اجنيازي مررت بمدينة كنيسة الاحل والعمارة فسألت رجلاً من أهلها متى بُنيت هذه المدينة فقال هذه مدينة عظيمة ما عرفنا مدة بنائها فمن ولا آباءنا ثم

اجتازت بها بعد خمسمائة سنة فلم أر المدينة اثرًا ورأيت هناك رجلاً يجمع العشب فسألته متى حريت هذه المدينة فقال لم تزل هذه الارض كذلك فقلت: أما كان ههنا مدينة فقال ما رأينا ههنا مدينة ولا سمعنا عن آباننا. ثم مررت بها بعد خمسمائة عام وجدت بها بحراً ولقيت هناك جمعا من الصيادين فسألهم متى صارت هذه الارض بحراً فقالوا أمثلك يسأل من هذا انها لم تزل كذلك قلت أما كان قبل ذلك يسر قالوا ما رأينا ولا سمعنا به عن آباننا. ثم اجتازت بعد خمسمائة عام وقد يست غلبت بها شخصاً يخنثي فقلت متى صارت هذه الارض يسر قال لم تزل كذلك. فقلت له: أما كان بحر قبل هذا فقال ما رأينا ولا سمعنا به قبل هذا. ثم مررت بها بعد خمسمائة عام فوجدتها مدينة كثيرة الاهل والعمارة احسن مما رأيتهما اولاً فسألته متى اهلها متى بُيت هذه المدينة فقال انها عمارة قديمة ما عرفنا مدة بنائها فحي ولا آباننا . انتهى

لهذه القصة الموضوعة نخل لنا فصر ذاكرة الانسان بالنسبة الى طول الزمان فاننا نحسب ان الارض كانت دائما كما هي الآن ويصعب علينا ان نتصور مقدار ما طرأ عليها من الانقلاب وتدخل من طول الازمان الجيولوجية كما ندخل من طول الازمان الفلكية ولما صارت ممالك اوربا جمهورية واحدة باسم ولايات اوربا المتحدة قامت جمهورية الروس تصد هجمات الصيبيين الذين وطدوا قدمهم على شواطئ بحر فزبين واشاوا فيها المدن الكبيرة . ثم اعترض السكان الاصليون من فرنسا واسكتلندا وجرمانيا وايطاليا واسبانيا وكثرت العمارة في اميركا وصار مركز العمران على بحيرة ميشيغان واخذت مدينة باريس خطوات رومية واثينا ومنف وطية ونيوى وبابل وامست اثرًا بعد حين وهجرت فرنسا وايطاليا ولم يبق من مدنها غير الاطلال البالية. ونسيت اللغات القديمة كالاسبانية والايطالية والفرسوية والانكليزية واكثر المينيوت في غربي اوربا وهدم الف مليون من النعوس وامتزجوا بمن بقي فيها من الشعوب الشمالية وبنوا قبة ملكهم على الترفة الواصلة بحر الروم بالاويايوس الاثينيكي وصارت تلك الترفة طريق تجارة المسكونة . واخذت شمالي اوربا رويدًا رويدًا وطغى البحر على هولندا وبلجيكا وشمالي فرنسا صمرت المياه استردام وروتريدام وانتورب وفرنساليا وليل وايمان وروان وغمرت اطلال باريس ايضا في القرن الخامس والثاني لليلاد

وقسم الناس السنة في غضون ذلك الى اربعة فصول متساوية كل فصل منها ٩١ يوما وجعلوا كل فصل ثلاثة شهور الشهر الاول منها ٣١ يوما والثاني ٣٠ يوما والثالث ٣٠

يوماً نجملة أيام الحنة ٣٦٤ يوماً وبقي يوم من السنة المادية جعلوه يوم رأس السنة وكان موقفاً الاعتدال الربيعي ولم يجعلوه في شهورها وكانوا يحفلون به في كل المسكونة ويحسونه يومين في السنة الكبيسة وكانت السنة تبتدئ يوم الاثنين دائماً فلم تعد مبادئ الشهور تختلف بالنسبة إلى أيام الأسبوع

وتبر وجه الأرض الجغرافي كما تقدم فطلق البحر على اليابسة سطحاً أمكن كثيرة وامتدت اليابسة إلى البحر في ضيقها بما القته يد الأنهار من الصخور والأنزلة ولكن المدد التي كمت لذلك لم تكن خمس مئة عام كما روى القزويني بل الوقت من الأعوام وعشرات الألوف

وكرت الصخور وتوالت الأدهار والتواعل الطبيعية تغير الأرض وسكانها إلى أن غمرت المياه أوربا كلها وحاجباً كبيراً من آسيا وأميركا وارتفع قاع الأوقيانوس الأتلنطيكي واشرق عليه نور الشمس وصار ميداناً للأحياء البرية . وسأني تفصيل ما جرى على الأرض إلى أن انقرض نوح الأسان عن وجه البسطة

مشاهد أوربا

١٠

مناخ باريس

لا بد لكل عاصمة من عواصم أوربا وأصناف مدنها من دور تجمع فيها ما عندها من الذهب والآثار لا تحرق وحفظها أو المباهة بها بل رغبة في ما ينتج عنها من الفوائد العلمية والتاريخية ولذلك تناط إدارة هذه الدور أو المخاضف بأشخاص حريين بما فيها يرتبون قضاها وينسقونها تسبقاً يظهر منه تاريخها وتدرجها في الارتقاء أو الانحطاط ويبتون لها الدور النخبة على أسلوب تطير به بهجتها من حيث النور والظل وما أشبه . أو يودعونها قصور ملوكهم وعظماهم . وقد شاهدت في باريس ما لم أشاهده في مدينة أخرى حتى الآن من هذه المخاضف فإن قصر القوثر العظيم موقوف عليها وكذا جانب كبير من قصر لكسمبرج وقصر التروكادرو وقصر الساعة وقصر كلوني وبستان النبات . ولو أردت أن أصفا كلها حق الوصف لوجب أن أقيم السنين في باريس وأتعلم من التصوير والنقش وأعطى بلاعة

في الوصف لم يعطها الآخر قليل وانقطع الى دراسة ما فيها وانشاء المقالات الصافية في وصفها. لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله. فقد يرعى القارئ بوصف الصورة المحملة التي رسمت في ذهني بعد ان شاهدت كل متحف من هذه المتاحف ساعات قليلة اما قصر اللوفر في اعظم قصور باريس شأنًا بل من اعظم قصور ادراك قاطعة فيها يقول الجيرون. وضع اساسه الملك فرسيس الاول سنة ١٤٤ واناظر به اشهر مهندسي عصره وتوفي هذا الملك سنة ١٥٤٧ لكن بناء القصر استمر في عهد خلفائه الى ايام بولوب الثالث ولم يقطع الا في ايام الملك لويس الخامس عشر ولويس السادس عشر. وقد جاد ملوك فرنسا دال ودا ل المهندسون والقدشون جهد الطاقه في تشييد هذا البناء العظيم وتزيينه بالصور والتماثيل مدة ثلثة عشر سنة حتى ان في عهد نابليون الثالث وحده بلغت نفقته خمسة وسبعين مليونًا من الفرنكات فلا بدع اذا جاء من اعظم قصور الملوك فخامة ورفعة

وقد اعتنى ملوك فرنسا من اول عهدهم بجمع التحف الصناعية في هذا القصر واستدباب اشهر مصوري العصر لترتيب الصور البديعة وكانت خاتمة امره ان صار أكثره دارًا للتحف. والتحف التي فيه الآن مقسومة حسب مواضعها هناك الآثار المصرية التي جلبها الفرنسيون من القطر المصري والآثار الاثورية والبابلية والفينيقية والقرطاجية والفرسية واليونانية والرومانية ومجموع كبير من صور اشهر مصوري اوريا ومن تماثيل اشهر النحاتين ومصوغات ارباب الفنون. ومثل تمثل جميع انواع الاساطيل والبوارج والقوارب القديمة والحديثة وكل ما يتعلق بالملاحة وكل ما يتعلق بمتعة السويس وما لا يحصى من التحف الصينية والهندية واليابانية. وهناك محاميع صعبة جامعة تحف متنوعة بين حلى وصور وتماثيل وما اشبه كالمجموع الذي اهداه الموسيو تيرس الى الامة الفرنسية فان فيه صورًا مختلفة منقولة عن اشهر المصورين وصحائفًا ثمينة منها صحفة وابريق من معمل سائر ثمنها خمسون الف فرنك وفيه عقد زوجة تيرس من اللؤلؤة والاماس وثمنا مليون من الفرنكات وواحدة لؤلؤة كبيرة يقال ان ثمنها وحدها عشرون الف فرنك وصليب وذخيرة مرصان بالاماس والياقوت والفيروز. وبمثل ذلك قصر المتاحف الاوربية فان علماء الاوربيين يهودون عليها بكل قيس ولو قضوا العمر في تطليقها حتى الساء لا يحلن عليها يخلص

ولما دخلت غرف الآثار المصرية ورأيت ما فيها من التماثيل مما يزيد ثقله على مثات

من القاطن الى ما يقل عن اثلة الاصع ومن كل ما حفظ الى هذا العهد من مصنوعات المصريين القدماء على اختلاف اشكالها ومعادها حتى اجسامهم عسها ونما مضي عليها ستة آلاف سنة تظللها مياه مصر وتشرق عليها شمسا الى ما صنع فيها صد التاريخ المسيحي لما رأيت ذلك كله أكثر همة الفرنسيين واحمدت حرصهم على آثار الاقدمين فانهم لم يكتموا بقى التحف الصغيرة وآثار الصاعة بل نقلوا النواويس والحطام ولم يكنوا يهملونها من النصف بل اسكروها اعظم قصور ملوكهم. وم اول من حل رموز الكتابة المصرية التي طرأها اسلام الفاء وحسب مئة عام فحسبها رقى وطلام وقد نجح من قراءة هذه الكتابة ونش الآثار المصرية من مدنها ان عليم تاريخ المصريين الاقدمين واحوالهم الدينية والعلمية والسياسة ولادية وصارت مصر مقصدا للسياح من اوربا واميركا يقصدها الوف منهم كل عام وينفقون فيها الاموال الطائلة

ولما دخلت الغرف الاشورية والبابلية زادت دهشتي لان هالك تماثيل التيران الاشورية الصخرة مسومة على حواب الابواب كالابراج وجدان كاملة من الاجر المطلي بطلاء زجاجي مرخوف يديع الانوار من الالبيض والاصفر والزهري لكن لا اذرق فيها ولعل ذلك يعلل بما ذهب اليه البعض من ان قدماء الاشوريين لم يكونوا يرون اللون الازرق. وهناك تاج حمود من قصر داريوس وعليه قطع من روائد الارز التي كان السلف مستندا اليها. اما الصانح والاساطين والخواصم الاشورية فلا تسأل عن عددها وتلك الصانح مكاتب كبيرة سجلت فيها علوم الاشوريين وتواريخهم وعقودهم. ولقد احسن الفرنسيون ولاسكليزي استخراج هذه الكوز التاريخية وعرضها لمبحث العلماء ولولا ذلك لبقيت في مدافنها تقيض عليها مياه دجلة والفرات الى ان يفتريها اليلى وتصبح مياه مشرورا ولما دخلت عرف الآثار الحقيقية ورأيت المحرر المواتي ومواويس ملوك صور وصيداء احاح فداء عيني الاذكار ووقعت حنينة اشكو تصاريق الرمن والقول ألم بيت من آثار اسلافنا سوى الحطام والعظام وشرذمة متفرقة في الافطار تلحق الرق على ما بها من الهمة الشقاء وبلادها تقيض القرب والسل

وبالقرب من هذه الآثار مجاميع كبيرة من الحرف والزجاج ويظهر لي ان الفرنسيين فاقوا امم الارض فاطبة في صناعة الحرف الصيني لاني رأيت في متاحفهم ولا سيما في هذا المتحف آية كثيرة من عمل سائر تنوق في حملها واتقانها جميع آية الحرف الصينية واليابانية والمندية واليونانية والرومانية والعربية والايطالية والانكليزية والامالية وقد

يكون ثلث الأثاء منها أكثر من خمس مئة ألف فرتك - وهالك أيماء عدد الخيول التي كان يركبها محاليك مصر وعليها صانح الفضة والذهب وعدد خيول الأمير عبد القادر الجزائري

وفي هذا المتحف سيف بوليون الأول وفيه من الحجاراة الكريمة ما يساوي أربعة ملايين من الفرتكات والالاماسة الكبيرة المسماة رحمت ومنها أكثر من اثني عشر مليوناً من الفرتكات والاماسة المارارين ومنها أربعة ملايين ونصف من الفرتكات وجموع من الباقوت في شكل ثمن يساوي خمسة ملايين فرتك ووصولاً الملك كارلس الكبير (شارلمان) ووصل سيفه وخنجر مارياديه مديسي وغير ذلك من التحف والجواهر النادرة المثال

وفي من الصور الثمينة ما لا يقدر بحال فإن الواحدة من صور كبار المصورين تباع بالوف من الجنبيات لما قولك بدار سمعت ثبات بل الوقت من هذه الصور - وكذا التماثيل القديمة التي استخرجت من إيطاليا والبلاد اليونان وأكثر جهات أوروبا وآسيا فإن كثيراً منها قد وصل إلى هذا المتحف وأشهرها بل أشهر ما في الدور تمثال للزهرة وحده في جزيرة ميلو عدد مدخل الأرحيل الرومي وهو مذكور الذراعين فابتهته الحكومة الفرنسية بستة آلاف فرتك فقط ولكنها انتقت مليوناً من الفرتكات في التنقيش عن ذراعيه فلم يجدها - وقد ولقت على يد حيرة في وصفي واحد كبار الكتاب قال فيها ما ترجمته "لم يصل إلينا من تماثيل الزهرة تمثال يمثلها كالآلة لا كمرآة حيلة فقط غير هذا التمثال - وقد تجمل بالهابة والرفار على ما فيه من الجمال الذي يفوق الوصف - وفي رأسه من الحافي البديعة ما يطق بترفع تلك الآلة عن كل المطالب الشربة واستقلالها بأوصافها الالهية - ولم يطنب الكتاب الأقدمون بوصف ولا خصوصاً بالذكر وفي ذلك دليل على أنه كان عديم تماثيل كثيرة مثله أو أجمل منه ولو لم يصل إلينا منها شيء"

وقد اجمع مشاهير النقاشين على الاعجاب بهذا التمثال وفلذوه مراراً كثيرة وصورة المصورين صوراً فوتوغرافية لا تحصى من جهات مختلفة وأبعاد متفاوتة

وهناك تماثيل كثيرة للزهرة وأبلو وأرماتيس وكلها من الآثار الفاخرة التي تدل على أن الأقدمين بلغوا غاية ما يمكن البلوغ إليه في صناعة عمل التماثيل

أما قصر لكسمبرج ففي بين سنة ١٦١٥ و ١٦٢٠ وهو الآن دار لمجلس الشيوخ الفرنسي ووصفه يقتضي مقالة طويلة لما فيه من بديع الزخرفة ومن الصور والتماثيل التي صنعها كبار المصورين والنقاشين وجانب من مخصص بمصنوعات المصورين والنقاشين الذين

لم ير الرا في قيد الحياة او ماتوا منذ عهد قريب وقد رأيت فيه اربعا من صور ميسيه
المصور الفرنسي الشهير الذي توفي منذ سنتين وتناع الصورة من صور بشرية آلاف
جيه او أكثر ولم تنع صورة في حياة مصورها بأكثر مما يمت صور هذا المصور في حياته.
وتتاز صورة بدقتها فان هناك صورة طولها ١٤ سنتمترا وعرضها ١٢ سنتمترا فقط ومع
ذلك ترى فيها بوليون الثالث وكثيرين من الرجال كأنك تنظر اليهم يلويرة او بيرة
تصغر صور المزيكات كثيرا قزيرد الواسها بها

ومتحف بستان النبات علي جامع لما لا يحصى من التيجرات والمعديات وهياكل
الحيوانات حتى ان متحف حينا الذي وصنته في احدى رسائله الماتية لا يحسب شيئا
بالنسبة الى هذا المتحف . وكأى الفرنسيين جمعوا كل ماله فائدة علمية في الارض
قاطبة وعرضوه في هذا المتحف فترى فيه هياكل كل انواع الحيوان من حوت البحر
الشامي الذي يبلغ طوله ستة قدم فأكتر الى اصغر الموم والحشرات ومثلها من صنوف
الناس على اختلاف بلدانهم واشكلم وكل ما ذكره الدياج من الغرائب التي شاهدها
في اقاصي الانطار كالامركيين الاصليين ذوي الشعور الطوية والزيجات ذوات الاندي
المتدلفة والاكمال البارزة ونحو ذلك مما يطول شرحه وفيه ايضا كثير من الحيوانات
الحية كانهيل والاسد والبر (بحر الهند المخطط) والنمر والتهد وقرس النهر واسد البحر
والتمساح ونور المسك وسمار الوحش وكلها حية ويعنى بها اشد الاعناء وقد رأيت
الناس ونفوسا حولها واولادهم يلصون في ذلك البستان الفسيح ولاء ون الحيوانات
المدجنة ويعظمونها . وابو الخرب ربح في نسو

يدل بمغليوب ويهد ناب وبالمخضات شمسين جبرا

والبر يحظر سبه قصو دهاها وابانا سميرا ملولا والصبح والحب وبنات آوى نخلة الى
السكية لا ترى من الاسر مناصا وكلها مرعي الحزمة لا يرى الا في اوقات معلومة
وفي قصر التروكادرو امثلة جميع التايل والنقوش المشهورة حتى الابواب والمدفن
القيمة . اي ان ما لا يمكن نقله الى باريس من بقية البلدان صنع له مثال قدره من
الجبس لكي يراء الصانع ويكتنوا مشقة السفر الى مكانه ليشاهده فيه . وقد جمعوا في
هذا القصر من جميع ائمة الناس في كل البلدان والاقاليم من الثياب والحلي والاسلحة
والكراسي والوسائد والاسرة والقدور والمراجل والصحاف والخصاص والتايل المصودة
واقاموا فيه تماثيل لاسة ملابس الناس في كل البلدان والاقاليم حتى يرى فيه الانسان

ممكن ما يمكن ان يراه لوطاف المسكونة كلها من قاضي الهند والدين الى اقامي اميركا الشمالية والجنوبية

وفي قصر كلوني شيء من ذلك ويروى من جميع ما صعد الناس في القرون الوسطى كالثياب والسلاح والاسرّة والموائد والكراسي والكتب والاحدية ولافتال والفتاح والحلى والجواهر والساعات والمراول والاسطرلابات والكرات والغرائط والآلية الخربية والصبية والرجاجية والبارورية والمركات القديمة والبسط والتأثيل والخرائن وكل ذلك مرتب ترتيباً يظهر منه تدرّج هذه المصنوعات في التقدم او التأخر وهناك كثير من صحاف بالي اشتهرة التي تباع الصحة منها لأن بالوف من الجبهات ومثل صميرة مثل جميع طوائف الناس بلباسهم المختلفة . ويأيد هذا المتحف قديم لا يدلّ طاهره على ما يروى من نفيس المتحف حتى لم يكن شيء بقي دخوله لولا حاجة الدليل لما دخلته وطلعت به رأيت من ابداع متاحف باريس واعناها . ومتحف قصر الصناعة لا يقل عنه في اتحف القديمة والحديثة فترى برب ثياب الملوك وامنتهم واسرعتهم وغزائهم وما لا يحصى من الآتية الخربية والصور والرسوم

وجملة القول ان الترسوبين لم يتركوا سبيلاً لتشيط الفنون وتعميم المعارف وحفظ آثار السلف الا اتخذوه فتحت عاصمتهم بهذه المتحف النفيسة وكثر عجيبة السياح اليها وشبّ ابنائها عارفين ما لا يبره غيرهم الأسد الساء الكثير والنمقات الطائلة



اعلام باريس ومناظرها

لا بدّ لكل امة رفعت مراقي الحضارة وعبرت في العمران اوتاداً من ان تقيم الانصاب والاعلام تذكراً لرجائها ولعمادتها الشجيرة التي حثت فيها . وقد سارت الامة الترسوبية على هذه الخطة وامت فيها شأواً مبداً ترى الاعلام مصونة في الحدائق والميادين والساحات والطرقات مما ما في قصورها ومناحها بهاها الاسماء ويساون آباءهم عن سجد اصحابها ويحاولون الانتداء بهم لئلا يخبثوا الشهرة . ومن اعظم هذه الاعلام قوس النصر وهي اكبر افواص اشتهر القائمة في المنصورة . شرع نيوليون الاول في بنائها سنة ١٨٠٦ وانما المالك لويس فيليب سنة ١٨٣٦ وهي بناء عظيم قائم الزوايا ارتفاعه ١٦٠ قدماً وطوله ١٤٦ قدماً وعرضه صور كبيرة بارزة منها صورة زحف الجنود الترسوبية سنة ١٧٩٢ وصوره تعلب نيوليون على المسويين . ومقاومة الترسوبين للجنود المتألبة على محاربتهم

وبحو ذلك من الصور التاريخية . والقوس على فتحة من الأرض تقوى من كل الأماكن
ويترفع منها اثنا عشرة طبقاً تفرع الأشعة من النجم ولذلك تسمى قوس النجم . وقد
يلتفت ثمانية أثمانها أربع مئة ألف جنيه . وفي باريس أفواس أخرى غيرها لكنها لا
تد بها عظمة

ومن أشهر الاعلام محمود فندوم إقامة بوليوت الاول بين سنة ١٨٠٦ وسنة
١٨٠٧ تذكراً لعلو على الروسيين والتمسويين . وهو شبيه بمحمود ترخان في رومية
ومحاط من اسطوخ الى اعلاء يصانح من البرز عليها صور مبارك بوليوت سنة ١٨٠٥ وما
عنه فيها من المائم الكثيرة . وهذه الصور بارزة مطبقة على الحقيقة اشد الانطباق
حتى ان صور القاعدة توم انها اسلحة وامثلة حقيقة مطقة تميقاً . وقد سبكت هذه
الصانح من الف ومشي مدع ضها بوليوت من الروسيين والتمسويين فهي تذكاري دائم
لانتصاره عليهم كما انها تذكاري سالد لاهوال الحروب ومطامع الانسان . وطول الممود
١٧٤ قدما اي . ضما محمود السواري الذي في الاسكندرية ولكن المين لا تستطعة
ولا ترناح الى رؤيته أكثر مما تستطع محمود السواري وترناح الى رؤيته كأنها تماثي
الممود المصنوع من قطعة واحدة بما يقتضيه قطعة وقلة . وصبة من المثقة فتكر امره
وتستطع همه ناصيه ثم تشعج بأشعة النور المعككة من سطحي القليل بحلاف الاعمدة
الاورية المصنوعة في المالب من قطع كثيرة وقد علاها سواد الدخان فأزال مهبتها
فان المين لا تستطعها ولا تستعملها . ولولا الصور الحكمة على هذا الممود لزال أكثر
رونتي . وعلى رأسه تمثال بوليوت الاول بالحلة الامبراطورية وقد كانت هذا التمثال
(والممود كله) غرضاً لسهام الاميال السياسية فازله حرب الملكية سنة ١٨١٤ اوسبكوه
تمثالاً للملك هنري الرابع بدل تمثاله الذي سبك مدفعا سنة ١٧٩٢ ووضعوا عوصاً عنه
تمثال زهقة كبيرة ونصبوا فوقها حلاً ايض . ولكن الملك لويس فيليب امر بسبك تمثال
آخر لبوليوت بمجته العادية ووضع على رأس الممود فازله بوليوت الثالث وابدله بتمثال
مثل التمثال الاول الذي ارله الملكيون . ثم اجتمع الكومون حول الممود سنة ١٨٧١
وطرحوه على الأرض وحطموه لكن حطامه حطت من التلف ثم حمت واقم الممود
منها ذبئة سنة ١٨٧٥ دلالة على ان الاغراض السياسية لا تصرف الجمهورية الحاصرة
عن مراعاة مجد فرنسا مهما كان رأي الساعين فيه
ومنها محمود بوليو (غوز) وقد أقيم بين سنة ١٨٣٠ و ١٨٤٠ تذكراً للذين ماتوا

في حراب حصص البستيل . فانه كان في الساعة التي فيها هذا العمود حصص قديم يسجن فيه الذين وقعوا في عريضة الظلم والاستبداد وتقدمت المدافع على احياء العمال فتل ايديهم عن العمل ونجم السنتهم عن الشكوى فاصح بهم بوق الثورة سنة ١٧٨٩ عر موا على استقلال هذا الحصن من يد الحكومة وهدموه . وكان شخص الجدران شاهق الابرار محاطا بالمدافع لكنهم الرجال لا يقوى عليها شي . فجمعوا على سلبين واحدوه عوة وقتلوا حاميتة وصحوا من البلاد انرا من آثار الاستبداد . ثم هدم كله وأقيم مكانه هذا العمود الشاهق وهو قائم على دكة من الرخام الابيض بناها بوليون الاول قاصدا ان يقيم عليها تمثال قبل كبير من العباس يكون ارتفاعه ٢٥ متر فلم يتم له ذلك . وعوة العمود مع قاعدته ١٥٤ قدما وعلى القاعدة من حباتها الاربع ومر العدل والدستور والقوة والحرية . والعمود نفسه من البرنز وهو منملم وممطوق بأربع ساطق ترديده جمالا وبين مناطق اسماها ٦١٤ من الذين استقلوا في المحرم على البستيل وعلى رأسه كرة كبيرة عليها تمثال الحرية شعار ذوي النفوس الايمة

ومنها سبيل النصر أمشي مكان سجن قديم تذكارا لنصرات بونايرت الاولى وعلى رأسه تمثال الاله النصر ويدها اكليل الظفر وحول قاعدته اربعة تماثيل كبيرة من تماثيل ابي الهول يتندلق الماء منها فريزا . ومنها تمثال الجمهورية المنصوب في ساحة الجمهورية وهو من البرنز ارتفاعه ٣٣ قدما وتحت قاعدة من الحجر ارتفاعها خمسون قدما وحوله تماثيل الحرية والمساواة والاخاء وفيه صور كثيرة بارزة تمثل حوادث شهيرة في تاريخ فرنسا وهناك اشجار باسقة وفوارات يتندلق منها الماء صايفا كالبلور . ومنها نصب عظيم الخطيب الشهير وهو هرم كبير من الحجر امام قصر الوفوريلو تماثيل كثيرة بارزة اعظمها تمثال غيبسان البرنز وعلى رأس النصب تمثال عذراء جالسة على اسد مهيح وهو من البرنز ايضا . ولو اردت تعداد جميع الانصاب لطال لي الشرح جدا . ومن الغريب اني لم ار نصبا لبوليون الثالث مع ان فرنسا كانت في ايامه راقية مراقي الفلاح . لكن من الناس من تدفن حسنة مئة ولا تذكر له الا السببات

اما متاجر باريس فواسطة عقدتها البورصة وهي بالاعظم من الطراز اليوناني الروماني محاط برواق من الاعمدة الكبيرة ككنيسة المجدلية وطول البناء كله ٣٣٥ قدما وارتفاعه مئة قدم وفي وسطه دار فسيحة تسمى بالتجار يوميا من الظهر الى الساعة الثالثة او الرابعة حتى اذا وقف الانسان في الرواق المطل على هذه الدار معهم يضحون ورآهم يوجون

كالبهر الزاهر. وهذه الصناعات التي تسمع لهم من الاروفة لاتسمع كذلك اذ وقف الانسان
سهم كأن سقف الدار يعكس الاصوات ويردد صداها مراراً. ويقال ان هذه البورصة
تتألف من الاشغال التجارية في السنة ما قيمة ألفا مليون من الجنيهات. ويتلوا بورصة
التجارة وهي قاعة مستديرة يؤمها التجار من الساعة الاولى بعد الظهر الى الثالثة

وفي باريس من المحارن الكبيرة ما لا مثيل له في اوربا منها محرن القوم ومحرن الرحمن
(بون مارش) ومحرن الريح. اما محرن اللوفر جازاء قصر القوم وهو من اديان الكبيرة
لدلة على عظمة باريس وجهته اهلها في ترويج صنائعهم فان طولها مئة وخمسون متراً
وعرضها ستة وخمسون متراً وهو صفت طبقات فيو الفان وخمسة مئة وخمسون رجلاً واربع
مئة وخمسون امرأة. بقمة العال ليه من ناعة وكتاب وغيرهم ثلاثة آلاف شخص
وهم يأكلون طعاماً ومساء من طعام يطبخ لهم فيه متاوين على الطعام تناولاً. وفي ثلثة خادوم
لارسال البصائع الى خارج باريس ومشارف لجزر المركبات بالبصائع في باريس وضواحيها
واربعون رجلاً مستعدون دائماً لاطعام النار اذا شئت فيه والآلات معدة لذلك في كل
ناحية مئة ويبلغ ثمن البصائع التي تباع فيه ستون مئة وخمسة وعشرين مليوناً من الفرنكات
كما احببني مديره. ولما يطلب الانسان شيئاً من البصائع والامتعة لا يجد في هذا
المحرن فليس من الاسرّة والموائد والكراسي والمرايا والخرائن واللباب على اختلاف انواعها
واشكالها وجميع الآلية وادوات الربة كالراجل والصحاف والملاحق والمزاهر والصور
وفي خمس روافع لرفع الناس من طبقة الى اخرى بلا عناء وطرق حديدية ولولية لازال
البصائع من اعلى الى اسفل او نقلها من حية الى اخرى وقد جعلت في هذا المحرن ساعات
متوازية وعجت من مهارة الاوربيين في احكام الاعمال واتقانها حتى كأن اولئك الثلاثة
الآلاف آلات ساعة واحدة يتحرك كل منها في دائرته ويقضي كل منها وظيفة خاصة به

مع اهم يقصون كلهم عرضاً واحداً وهو ترويج بضائع المحرن وزيادة ربح اصحابها
وشوارع باريس الكبيرة خاصة بالمركبات تحمل الركاب وتحمل البصائع حتى يتمرد
السير فيها احياناً وحوائث الحلي تتألف جواهرها نهاراً وليلاً ولكن الشاوي قليل عددهم
واذا سألت اصحابها عن سبب ذلك قالوا لك ان فصل البيع والشراء يتبدى بعد شهرين
حين يعود الناس من مصابهم ويتقاطر السباع من انكلترا واميركا وظهر لي من الحديث
مع غير واحد اهم يعتمدون على الانكليز في بيع الخائب الكبر من بصائهم فاجب لاهل
بلك الجزيرة القاصية الذين يروجون سوق التجارة حيثما حلوا

١٣

ملاحي باريس وصورها

بينار الفرنديون عن أكثر الاسم الثمالية يعلم الى اللهو والطرب كأن جو بلادهم الصافي يشرح صدورهم ويسط نومهم فلا يرون لم عنى عن الملاهي وسواها مع عدا التعليل او لم يصح فقد أكثروا من الملاهي في عاصمتهم وجادوا لها بالمال الوافر فتراها قائمة كالصروح الباذخة وواسطة عقدتها دار الأبرار وهي اعظم بناء بني لهذا العرش وظاهرها فخيم مردان بالعمد والقنايل ومحاط بالمصاييح تحملها العذارى النحاسة او العمدان المبرحة ولكم لا يقاس بداخلها سيف زينتو ويدبح حديدو . وقد دخلتها وفي نيتي سماع الماء ورواية التمثيل مرأيت بناء فسيحاً مرفوعاً على عمد من المرسى المبرج من كل الالوان التي جادت بها صخور اوربا البركانية والماثلة لتحتها دارير اجاد الصياغة صفتها تعكست النور كالمرآيا وبينها تماثيل مشاهير الشعراء والمصنفين والمثليين والمثلات وموقعا صور بديمة تأخذ الاصار لملاوتها والانوار الساطعة تتلألأ في حوالب المكان وتنعكس اشعتها عما في رؤوس المبدع ومحورهم من الجوهر الثمين فتتألق كالشهب الثواقب . ثم دخلت مكان الجلوس مرأيتُ سماء رفع المهندسون سماكها وظفروا مخادع المشاهدين على دثرها طبقات بمصها فوق بعض كحلو الدرو فرشوها بالخضل الوثير وعلقوا في قبتها ثوباً كبيرة تتألق منها الوف من الانوار الكهربائية بل من الشجوس المصبنة . وكانت الكرامعي والمخادع مملوءة بالمشاهدين تجلس في محدد منها ابتمت حق الجلوس مع من اول النهار . ولتتميل في الاوبرا ليحمد بوعلى الشعر والنساء فلا ينطق امثالون لا شعراً بلحنوة نصيب او يضوء غناء تعاونهم طليح آلات الطرب الكثيرة . وقد بذل الشعراء والمغنون والمغنون جهدهم في طراب الاذن وإقرار المصير بألحان ومشاهد عالوا فيها حتى بعدت عن المألوف عدنا بعداً شاسعاً ولكم تدرجوا الى ذلك تدريجاً فلم يرقوا درجة لا بعد ان ألف الناس ما قبلها وما راواو يعمون في فياني الخيال حتى بعدوا عن الحقيقة الطبيعية او العرفية بعد التريخ عن التري . ومثلهم في ذلك مثل شعراء العرب ومصريي المصريين القدماء فان الشعر العربي خرج من الحقيقة الى الخيال وبالمع الشعراء في التخييل ولم يكتفوا بحريد الخيال من الشمس والسرعة من البرق والشجاعة من الاسد والاعندال من الياقوت والورقة من النسيم بل حصلوا المشبه مشبهاً به وتغنوا في اساليب المجاز حتى صار الشعر لمرء من الالغاز . والمصورون المصريون رأوا زهرة النيلوفر تميل الى الانتظام

المهندسين في شكلها فجعلوا باليون في انتظامها حتى صارت تصور شكلاً هندسياً لا زهرة طبيعية . وقس على ذلك قبة صورم وغايلهم فاما كانت في عهد الدول الاولى منطبقة على الاشكال الطبيعية ثم خرجت عنها رويداً رويداً اتباعاً للاشكال التصويرية . وهذا شأن الواصفين من الشعراء والكتّاب عموماً في كل زمان ومكان فاهم باليون في صورة الحسن حتى يخرجوها عن الوضع الطبيعي . ولولا ما يعترضهم من الفكرة حيناً بعد حين لما بقي من اوصافهم شيء يهيم له معنى . ومعلوم ان الاحسي الذي لم يتوال على ذهنه تلك الصور يرأها لأول وهلة عبدة من الحقيقة كما هي . وهذا كان تأثير الاوبرا الرسوبية في نفسي فان النساء فيها يبعد عن أكثر ما سمعته وعن كل ما يمكن ان يطق به انسان لم يجهد اعصابه صوتاً اجهاذاً يخرجها عن الوضع الطبيعي . وبعد من الظن ان الخنجره سترني في ابائنا حتى تصير اصواتهم مترجحة كاصوات أولئك الحسين والمفتياش . ولعل الملائكة في السماء تضطرب اصواتها رهة من الخالق فتترنح هذا الارتجاف . وغاية ما اقول ان ذات الاوريين واوتار السمع فيها وفي مراكزها العصبية اعتادت هذا الارتجاف وما يتخلله من الصراخ واللينه وصارت ترتاح اليه ولا يبعد ان يهبها مبهمة منها الى خروجها عن الطبيعة فتصير نغمته كما نغم الآل من حذاء العرب في البادية . اما النساء كصانعة فلا شبهة في انه قد بلغ في هذه الاوبرا مبلغاً عظيماً من الاتقان والاحكام

ويتلو النساء اغاني وقد اجاد الرسوبيون فيه اجادة لا يرى لها مثيلاً في المشرق ومثلاً الطبيعة اصدق تغليل فاي رايت الرق الخلب في هذا المشهد يتوالى نوالاً لم ار له مثيلاً الا في سواحل الشام او حبال سويسرا . والرد القاصف ترتجف له الدار ارتجافاً حتى يصع الحضور اصابعهم به اذانهم حذر الصواعق . وماطر الفجر والشمق والجمال والفياض والحراح والمذاكي كل ذلك حبل يدع ترى فيه الطبيعة تهجلى لعب الرائي خالية من كل مبالغات الخيال . وكان الممثلون يمثلون قصة ششون الجبار فلبسوا ثياباً شرقية ونصبوا بيتاً لدليلة كيبوت اعالي فلسطين في هذا الزمان ولكنهم كانوا يتكلمون وقولاً في غالب الاحيان ويخاطب احدهم الآخر وهو ملقفت الى الحضور لا الى من يخاطبه وهو خروج عن الطبيعة لا مسوع له . ونصب ميكل داجون اله الفلسطيني في غرة واجتمع فيه اعطاب الفلسطينيين على ما جاء في التوراة واقي ششون هذان سمت هيناء ولم تكن تيجان اعمدة الميكل من النوع الشائع في فلسطين حينئذ بل من النوع الميوناني (البوبليك) . ووقف ششون بين عمودين من تلك الاعمدة ومسكها يديه وقال علي

وعلى اصدائك يا رب وجذبها حذوة هنيئة مسقطا على الارض وسقط الميكل كاهن على
الفلستيين الذين هم رجالا ونساء وكان لسقوط رجة عظيمة وتراكمت انقاض على
القتلى والجرحى تراكا لا مثل له الا اذا زلزلت الارض زلزالها فهدمت المنازل على
سكانها. لكن لم يصب احد بمكروه كما لا يخفى

وبلو التثيل الرقص. وكانت الأبرياء وأكثر ملاهي باريس صنعت له فهو بيت
قصيدها بل هو المقصود بالذات من حضور أكثر المشاهدين اليها كما يظهر من ارتياحهم الى
الرقصات وتمييزهم لها "واستعادت من مرارة. وهو بالغ حد التهنك والغلاصة تقصر له
وجهة الشرقي مجلدا. اما الداريسون والباريسيات فلا يروون فيه شيئا يستحيانه
ورأيت النساء لا يكتمين عما يربنه بعبوهن بل يستص بالظنرات على استعلاء ما لا
يرى جليا من بطن. وخفي عن اليان ان الرقصات بكدر يكن عاريات ولا يستتر هريجن
الأقيص رفيق او جبال من الخرز تتدحج اجاسهن كيما درن ولعل من جديد في
الرقص القنبسة من الزنوج. والي لا عجب كيف يستفتح الامم رقص الموازي المصريات
وعندم مثل رقصات باريس. وقد التفت مرارا لارى رولا الكانب الشهير بينهم
فأساله عن رأيه في هذه الغلاصة والتهتك رائدا الخراب والدمار ولم تتوعل ليها انة من الاسم
الأقيل ان قصي عليها كانتها النور الاحيد الذي ينبعث من مراح حياتها

وكثيرا ما كانت الرقصات يجنص جماعة كبيرة ويخطرون في اشكال هندسية
مواقة لم الموسيقى فيظرون من الحمة والرشاقة ولطف الحركات ما يدهش الابصار حتى
صعابهم جواهر المادة لغروب وتباعد وتنعرك على صور شق تبعك لتأثير المؤثرات الطبيعية
فيها وذلك مما تسقيه المهن حقا ولا اوى بابا لانتقاد عليه وجبذا لو كان الرقص كله
من هذا القبيل

وكان الحضور حالسهم رجالا ونساء في طاية الاحشاش وكانوا يجرسون في
الفترات التي بين النصول ثم يعودون الى مجالسهم وكانهم خرس لا تكاد تسمع لهم صوتا
ولا تعلق الدار الا بالمصنفين المستأجرين لهذه العاية. ومكان جلوس المشاهدين غير كبر
فيسمع زهاء الفين ومئة وخمسين تسمع ان ملهى المودروم في باريس يسمع عشرة آلاف
نفس من المشاهدين

وقد بنيت دار الأبرياء بين سنة ١٨٦١ و ١٨٧٤ وبلغت الاموال التي أنقذت على

بشها وابتاع ارضها نحو مليونين من الجنيهات ولم ترزل الحكومة الفرنسية تنفق عليها
ثماعة الف فرنك كل سنة ويأخذ بعض الممسين فيها من مئة الف فرنك الى مئة وعشرين
الفا في السنة اجرة عائلته

ويتلو الاويرا التياترو الفرنسي وهو قديم جدا ولا يقابل بالاويرا في حاله وحرته
ولكنه اشهر منها في التمثيل على ما يقال وبمصلها كثيرا في تمثيل الروايات التاريخية
والحكومة تنفق عليه كل سنة ٢٤٠ الف فرنك وفي باريس عشرون ملهى لثقتيل كالاويرا
كوميك والاوديون والجنار. وفيها ملاك كثيرة تلعب فيها الطبول واليهلوانات والمشعوذون
ومنهم رجال ينقطعون بالسيف ويأكلون الزجاج . ويحس ان تعدد مشاهد المهترزم
من هذا القبيل لان أكثر ما يجري فيها من قيل النعوضة والحداد ولو كان شركو من
زحاتها . وفيها ايضا مشاهد كبرى ترى فيها صوراً تاريخية متوالية موضوعة على اسلوب
تظهر فيه كأن ما فيها اجسام حقيقية لا صور مصورة. من ذلك بنوراما حديقة التوباري
وفيها صور اشهر الحوادث التي حدثت في باريس منذ مئة سنة الى الآن وهي جديرة بان
يراها كل من يأتي هذه العاصمة فيرى فيها صور أكثر مشاهير العصر من القواد والعلماء
والشعراء ورجال السياسة واشهر الحوادث التي حدثت في باريس في اوائل هذا العصر .
واما كى البناء والرخص كثيرة ايضا يقصدها الناس اوجاجا

اما المشرعات لحياة باريس والرفقة التي تنفس بها الهواء النقي وهي كثيرة في المدينة
وصاحبيها وقد تمس الفرنسيون في عرس اشجارها وتنظيم ارجارها ونصب التماثيل بها
وانشأوا في بعضها بيوتا لتربية البانئات التي يوقد بها من البلدان الحارة ولا تعيش في
اقليم باريس ما لم تسقى الماء السفن وتحاط بالماء الحار كالنخل والموز والسرخس . وفي
عاب بولون بيوت كبيرة لهذه البانئات وقد رأيت السرخس فيها اشجارا كثيرة كاشجار
النخل وذلك ثما لراى في اقليم الشام ومصر ورأيت شجر حوز الهد لمحتقت ما قاله
كتاب العرب من ان سمعه كسعب النخل غاما ولا يفرق عنه الا في ان خوصه مقلوب
مراوية الخوص الى اعلى لا الى اسفل كما هي في النخل . واشكال النخل هناك لا تجمي
لكثرتها وكذا اشكال السراخس ونحوها من نباتات الاقليم الحارة . وفي هذه المختزعات
ساحات مهيبة يلعب فيها الاولاد على ساط النيات وفي بعضها بيوت واقفاص لحيوانات
والطيور التي لا تعيش عادة سعة فرسا وحياض للاسماك والوحوش البحرية فترى فيها
القبيل والاسد والبير (النمر الهندي المحطط) والنمر والقهد والصبح والذب والذئب والكلب

وبقر الوحش وحمار الوحش وثور المسك وأنواع القروود والايائل والسنور والمقارن
واشكال البهائم والطيور المعردة واعد البحر والفظ والتمساح والسلاحف الكيرة
واشكال كثيرة من الاسماك الى غير ذلك مما يطول شرحه . وأكثر هذه الحيوانات في
سنان النبات وعاب بولس . والاسماك في الاكواريوم الذي بقرب قصر التروكادرو
اما خيائل الرياحين وما فيها من الازهار الندية والالوان والاشكال

من شقيق والغوان وورد وخرامي ورحس وبهار
فما بقصر الوصف عنه . وكثيرا ما كنت اقف امام تلك الخيائل اردد احوال الوصف
من شعراء المشرق والمغرب فلا اراهم بالمو مقدار ذرة بل لو اقاموا في حدائق باريس
لنظموا من الزهرينات ما ينمي به الركبان في كل ارض وان
ولقد يظن القاري ان هذه المختبرات حدائق صغيرة للارهار والرياحين وهي في
الحقيقة حراج كبيرة تمتد بولس مساحته الفان ومشان وحسون فدانا ومنته منته فسن.
وحديقة مسو مساحتها أكثر من ٢٢ فدانا . وحديقة منسورس مساحتها اربعون فدانا .
وحديقة قصر لكسبرج مساحتها نحو ذلك . وحديقة التويلري والحديقة الكبيرة الممتدة
منها الى قوس النصر طولها نحو ميل ونصف وكلها منته لاهالي باريس . وهذه الحراج
والحدائق من الوسائط المديدة لتحييف مرارة الحياة واعباتها ولكسها لا تملو من حانات
المسكر فتفسد هذه بعض ما تصلحه تلك ولا بد من الشهد من ابر النخل



الاستاذ تدل

لم يكن نصيب الطبع الاحير من ترجمة فقيد مصر المرحوم علي باشا مبارك المدرجة
في هذا الجزء من المختطف حتى نلت اليها الجرائد الاوروبية عالما من اكبر علماء اوربا
ومؤلفاس اشر المؤلفين وهو الاستاذ تدل احد العلماء الثلاثة الذين اصبروا نار الحرب
الطويلة مدة الاربعين سنة الماضية وقادوا القتول الى مواطن الظفر وهم دارون وهكسلي
وتدل . وقد امتاز تدل على اقراءه على العلماء قاطبة بايضاحه غرائب العلوم الطبيعية
واثبات قصاها بالتجارب العلمية والدفاع عن حقائقها بالادلة الحديثة . وهو صاحب الخطبة
المراد التي القاها في مدينة بلنست منذ عشرين سنة فقام لها العلماء وقعدوا وتصدي لها
المترضون من كل فج واضطربت بسببها نار الجدال بين الروحانيين والليبيين والماديين .

وهي من ابلغ ما جاء به اخطباء الملة الانكليزية واقرى ما سطر به علماء الطبيعة الى ذلك العهد. وقد كثرت حينئذ كثير من علماء الدين لاجلها لكن كثيرين منهم لا يأمنون الآن من ان يجهروا بمنزلها وقد بقي بعد ذلك ما نسب اليه من متابعة الماديين ولكنه لم يستطع ان يسي انة من زعماء اللاادريين

ومها يكن من امر معتقدو الديني فهو بلا مشاحة من امهر العلماء في نسط الحقائق العلمية ولكن الفصل عليا في اعراضنا بدرس العلوم الطبيعية وتفصيلها في صمغات المختطف فقد كانت كنية في الحرارة والصوت والنور والكهربائية خير سمير لنا وحطبة ومقالة انة اصدق مرشد في كثير من كتاباتنا

واصل عائد من انكلترا وقد هاجرت منها الى ايرلندا وبها ولد سنة ١٨٢٠ وكان ابوه فقيرا حذاً ولكنه علم في احدى المدارس وابقاه فيها الى ان بلغ التاسعة عشرة مع ما كان عليه من الفقر ولما خرج من المدرسة انضم في خدمة الحكومة مع المأجدين وكان معهم خمس سنوات ثم استخدمه بعض ارباب الاعمال في هندسة السكك الحديدية وكان يقضي ساعات الفراغ في درس العلوم الطبيعية فتعلق بها ورجل لاجلها الى جرمانيا وتلحق للشهر بمن استاذ الكيمياء في مدرسة مريج الجامعة وعاد من جرمانيا سنة ١٨٥٠ وتعرف بالاستاذ فرادي وقدم له بعض ما كتبه في المباحث الطبيعية ما أعجب فرادي به وأشار بتعيينه استاذاً للعلوم الطبيعية في دار العلم الملكية (رويال انستيتوشن) لبق في هذا المنصب حتى استلم سنة ١٨٨٧ ولما استلم اولم له علماء المملكة وعظماؤها وبجة لماخرة وكان في اللجنة التي اعدت هذه الوليمة كثيرون من العلماء مثل الموردر سلسبري ودوق ديفنشير ودوق ارغيل وارل روس وارل غرايفيل ومن الذين حضروا الوليمة لورد دربي وارل لتن ولورد رايلي ولورد رسل ولورد ترلو وغيرهم من مشاهير رجال العلم وكان الاستاذ السرجون ستوكس رئيس الوليمة يخطب وعدد مناقب تندر ومباحثه العلمية الكثيرة ولا سيما المباحث التي تعدي لمقاومتها فيها بعض رجال العلم كالاشعة الخفية والتولد الذي عاشتها بالدليل بعد جدال طويل. واحابه الاستاذ تندر على ذلك بخطبة طويلة ذكر فيها ما مضى تاريخ حياته وما قاله فيها انة لا بد من البحث العلمي مجرداً عن كل مسمة مادية لاجل ايجاد المناهج المادية اي ان المناهج المادية تنولد من البحث العلمي ولكنها لا تكون غاية مقصودة بالذات منه وهذه هي الخطة التي حري عليها وقد حارب أكثر تجاربه العلمية وهو في هذه الدار واكتشف الاكتشافات الكثيرة

وبحث المباحث المتحركة . واستمرت فار الحدال بينة وبين كثيرين من العلماء والادباء
وكان يودّ عليهم ببلاعة تحمل الالباب ويار ينقض اقتصاص الصواعق ولكن ردوده لم
تسلم من آثار الحدة والتفريع حتى قيل انها كالسيوف المرفعة والفت كثيرًا من الكتب
اشهرها كتاب في الحرارة (الحرارة كصرب من الحركة) وكتاب في اسور وكتاب في
الصوت وكتاب في انكروائية وكتاب في سكال الماء وطرف العلوم في ثلاثة مجلدات
وقد حاز الشهرة الفائقة في بسطه القضايا الطبية على اسلوب يميل الالباب في سهولته
ودقيقته وتدرجه من الجزئيات الى الكليات حتى ان من يطالع كتبه الطبية يلتذ بها كما
يطالع رواية مكعبة لا لقله معانيها بل لحسن اسجائها وكثرة فوائدها وسهولة عارضتها
ولم يتجرع معارضه مثل بعض العلماء بل احب العلم لذاته واشتغل به قائما بالروائب التي
تجرى عليه وبما يربطه من كتبه وهو لو اراد جمع المال لصار من الاغنياء . ودعي مرة
الى الولايات المتحدة الاميركية ليعطى فيها بعض الخطب الطبية وجمع له قدر طائل من
المال فوهبه لمدرستين من مدارس اميركا ليمتد ريعه على الطلبة الذين يريدون
المقام دروسهم الطبيعية

وانتشرت اشعالة الكثيرة في صحته فاصيب بالارق وازمن فيه هذا الداء فكان
يعالجه بالبخدرات والمنومات ومنديرة وجيزة أصيب بالحدار ايضا فضعف جسمه كثيرا
ووافقه الحية في الرابع من هذا الشهر (ديسمبر) وهو في الثالثة والسبعين من عمره اثر
جرعة من الكورال اعطته اياها زوجته خطأ

قالت جريدة التيجس يوم انتشار مية ما ترجمته " مها اكتشف علماء المستقبل في
النور والحرارة والظلم والاختار والمضاطيس والميكروبات فلن يجدوا مثل تادل لاشهار
مكتشفاتهم . ولا نفي بذلك انه كان مقتصر على نشر المعارف الطبية بل انه كان اقدر
الناس على نشرها مع ما اشتهر به من دقة البحث والاكتشاف والاستنباط " ثم ابنته
بكلام طويل وقالت انه يدور ان يقوم احد مقامه وكأنها اشادت قول شاعرنا الذي قال
هيهات ان يأتي الزمان بخلفه ان الزمان بخلفه ليعيل



ارتفاع اميركا في سنة عام

اثنائي الجزء الماضي من المقطع مقالته مسبوقة فصلنا فيها ارتفاع الولايات المتحدة الاميركية في سنة عام وتزيد على ذلك الآن ان هذا الارتفاع يظهر باحلى بيان من ازدياد السكان في امهات المدن الاميركية كما ترى في هذا الجدول

سنة ١٧٩٠	١٨٤٠	١٨٩٠	
٣٣١٣١	٣١٧٧١٠	١٠١٥٣٠١	نيويورك
٠٠٠٠٠	٠٠٤٤٧٠	١٠٩٩٨٥٠	شيكاغو
٧٨٥٢٢	٠٩٣٦٦٥	١٠٤٦٩٦٤	فيلادلفيا
٠٠٠٠٠	٠٣٦٢٣٣	٠٨٠٦٣٤٣	بروكلين
٠٠٠٠٠	٠١٦٤٦٩	٠٤٥١٧٧٠	سنت لويس
١٨٣٢٠	٠٩٣٣٨٣	٠٤٤٨٤٧٧	بوسطن
١٣٥٠٣	١٠٢٣١٣	٠٤٣٤٤٣٩	بالتيمور
٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠	٠٢٩٨٩٩٧	سان فرانسكو

فترى من ذلك ان مدينة شيكاغو لم يكن لها وجود سنة ١٧٩٠ ولم يكن سكانها سنة ١٨٤٠ لأنهم اربعة آلاف نفس لكنهم بلغوا الآن أكثر من مليون نفس ومدينة بروكلين وسنت لويس لم يكن فيها ساكن سنة ١٧٩٠ وفي الاولى الآن أكثر من ثمانية الف نفس وفي الثانية نحو نصف مليون. ومدينة سان فرانسكو لم يكن فيها ساكن سنة ١٧٩٠ ولا سنة ١٨٤٠ وقد قدر سكانها سنة ١٨٥٠ نحو ثلاثين الفا فقط وفيها الآن نحو ثلثية الف نفس وذلك كله مما لا مثيل له في تاريخ العمران

وقد تقدم ان مساحة البلاد زادت رويداً رويداً بالازاحة والاشباع حتى بلغت اضمار ما كانت منذ سنة عام لكن السكان زادوا ايضاً أكثر مما زادت الارض فكان متوسط سكان الجبل المربع سنة ١٧٩٠ ستة عشر وهو الآن اثنان وثلاثون. ولم يعد في الامكان زيادة الارض ولكن السكان سيزيدون كثيراً على توالي الارمان. ولا بعد ان تتم نبوة فلاسفيون المذكورة في هذا الجزء من المقطع فيصير سكان اميركا الشمالية والجنوبية الف وخمس مئة مليون من الشمس اي أكثر من سكان الارض كلها الآن وقد وضع الدكتور بروك جدولاً عاماً لارتفاع الولايات المتحدة الاميركية من

سنة ١٧٩٠ الى سنة ١٨٩٠ ونما ذكره في الامور الآتية

سنة ١٧٩٠	سنة ١٨٩٠
ثروة الولايات المتحدة ١٧٤٢ مليون ريال	٦٢٦٠٠ مليون ريال
قيمة الحاصلات الزراعية —	٠٤٠٠٠ " "
قيمة الصادر والوارد —	٠١٦٤٢ " "
قيمة ما في بنوك الاقتصاد —	٠١٥٢٥ " "
رأس مال البنوك ٢٢٥٠ " "	٠٠٩٢٠ " "
قيمة المنسوجات —	٠٠٦٩٣ " "
قيمة المعادن المستخرجة —	٠٠٦٥٢ " "
قيمة اوقاف الكنائس —	٠٠٣٥٠ " "
الارض الزراعية ٦٤ " فدان	٠٠٣٥٠ " فدان
تلفات المدارس —	٠٠١٤٠ " ريال
عدد السكان ٤ ملايين نفس	٠٠٠٦٢ " نفس
سكك الحديد —	١٦٤ الف ميل
عدد القلائذ —	١٣ مليون
عدد المطبخين —	٣٦٤ الف
عدد البنوك —	٦٠

وهذا الارتقاء المادي العجيب ناتج أكثره عن الارتقاء الادبي الذي اشرنا اليه في الجزء الماضي ومن اتساع الارض وكثرة خيراتها واعتدال اقليمها وعن ان الناس الذين هاجروا اليها من الانكليز والالمايين ومجوم من الشعوب الشمالية اولو حمة وعزيمة . وهم وحدهم الفائزون في ميدان العمل واما غيرهم من بقية الشعوب فنجاعهم المادي غير كثير وان ازدادوا توالداً . فالسكان الاصليون كادوا بنقرضون والزوج الذين اصلهم من المييد يزدادون عدداً ولكنهم لا يزدادون ارتقاء والامسيويون الذين يهاجرون اليها لا يستوطنون فيها بل يعودون الى بلدانهم حالاً يجمعون قدرًا كافيًا من المال . وقد ظن البعض ان مستقبل الولايات المتحدة الاميركية للزوج لان عدم يزداد فيها أكثر من ازدياد عدد البيض . لكن سنة الارتقاء تقضي بالبيض باليون السود ويملونهم وقد يتقرض السود من امامهم كما اقترض السكان الاصليون

باب الزراعة

الحشاش والافيون

الحشاش بري وبستاني وكلاهما معروف. ويزرع السناني في الاراضي الكثيرة الغصب بقرب مساكن الناس حتى يسهل نقل السداد اليها وكانت رراعته منتشرة في القطر المصري من قدم الزمان. قال ابن اليطار في مرداثه "ان الافيون لبن الحشاش الاسود النقي وهو لا يعرف الا بديار مصر وخاصة بالصعيد بموضع يعرف باسموط فانه منها يستخرج ومنها يحمل الى سائر البلدان". لكننا لانظن ان هواء الوجه القبلي مناسب له لان عصارة لا يكثر في الاقاليم الجافة الهواء واما الوجه البحري فناسب لرطوبة هوائه وقلة المطر فيه. ويستخرج من صمغ الحشاش الافيون ومن برره الزيت

والافيون اشهر العقاقير الطبية ولاحله يزرع الحشاش في اماكن كثيرة ويعيش من زراعته الوف من الناس ويخرج بزره في بلاد الهند في اوائل نوفمبر (ت ٢) ويظهر النبات في شهر يناير (ك ٢) او بعد ذلك قليل ولا يمضي ثلاثة اسابيع او اربعة حتى تصبح رؤوس الحشاش قدر يبيض الدجاج تصبح صالحة لاستخراج الافيون منها وذلك بان يأخذ جامع الافيون مشرطاً صغيراً مصقولاً من ارضه فصال مجموعة بعضها مع بعض في ضمة واحدة كاستان المشط ويشط بها رؤوس الحشاش وهو يسير بين السات ويكون ذلك بعد الظهر ثم يأتي في الصباح ويكشط المادة الصمغية التي تخرج من تلك المروح ويضعها في قاء خري معلق على حايه وكما امتلأ هذا الاناء عاد به الى البيت وافرعه في اناء نحاسي كبير. ويسبل من الصمغ ماء يذيب رعة ماء ولا بد من ان يقلب الصمغ يومياً في الاناء النحاسي حتى يحف جيداً ويستند قوامه ويكون ذلك في مدة ثلاثة اسابيع او اربعة فيوضع في اية خرب وينقل الى المحامل الكبيرة ليجمع فيها الافيون ويدعك بماء مع بعض حتى يصير كتلة واحدة تصنع منه اقراص تباع في القمح وفي بلاد بنعالا ٥٦٠ الف فدان مخصصة لزراعة الحشاش يستعمل من الفدان منها نحو ثلاثين رطلاً من الافيون والحكومة تباع الرطل بمائة ثلثات تكون علة الفدان من الافيون وحده مئة وخمسين ثلثاً أي سبعة جنيهات ونصف

والزيت يستخرج من البرر بصبره وهو طيب الطعم يؤكل كزيت الزيتون ويقال ان صلب الزيت الذي يستعمله اعالي فرنسا في طعامهم مخرج من بذر الخشخاش ويؤكل هذا البرر كالسم وليس فيه شيء من مادة الايوس المخدرة . ويقطع نبات الخشخاش حينما ينتج ربح خشخاشه ويربط اعماراً توضع واقفة حتى يتم نضج الخشخاش كله وحينئذ ينفض نفضاً فوق اناء كبير حتى يقع البذر من الرؤوس ويعنى بمصه حتى لا يقع معه تراب من الجذور

واوراق زهر الخشخاش تجمع ايضاً وتباع عطاراً طيباً لان فيها شيئاً من المادة المخدرة . ويقال في الجملة ان زراعة الخشخاش ذات ربح كبير ولا يحسن ان تهمل في هذا القطر

تربية السمك

كل الاسان وهو على القطرة يكتفي بما تخرجه الارض من الخيرات يسير حرث ولا زرع فيعني الاثمار وبأشكل البقول ويقطع الجذور كالعجاوات ولا يعلم كم لبث على هذه الحال ولا ما اذا كانت في حالة الاصابة ولكننا نعلم علم اليقين ان بعض طوائف المتوحشين لم يبرأوا الى هذا العهد مكتفين بما يمنونه من حيرات الارض بلا حرث ولا ربح وهذا شائع في المواشي والطيور فان بعض طوائف المتوحشين لا يربون المواشي بل يكتفون بما يصيدونه منها

ومما هو من الغرابة بمكان ان اكثر الناس لا يعتني حتى الآن بتربية السمك بل يكتفي بما يصيده من النصار والاسماك . فهذه ارض الراحة اتقن اهلها تربية الحيوانات الاعلى من السم والفرى والمعى والبط والوز والدجاج منذ ستة آلاف سنة واثقوا زراعة القمح والشعير وكثير من الحبوب والاثار منذ ذلك العهد ايضاً ولا يبعد انهم اعتنوا بتربية السمك في تلك العصور اما الآن فلا يحضر على بال احد ان يربي السمك كما يربي الحبوب والمواشي بل يكتفي بالجمع بما يصاد من الهر والبر في وقت مناسب او غير مناسب والسمك من الاطعمة المفضية المستطاة ووجوده في الماء لا يقتضي نفقة ولا بصراً بأحد بل هو قطع مطلق لانه بأشكل ما في المياه مما يكون خازاً لو بقي فيها . وقد كان الرومانيون يربونه في بيوتهم في برك يصنعونها له واثقوا في ذلك الصييون فانهم اعتنوا

بتربيته أكثر من كل الشعوب . ولتربيته متولة كبيرة عديم كثرية المواشي لانهم يأكلون منه قدر ما يأكلون من لحما ولذلك يجد البرك التي يزوون فيها منتشرة في بلادهم . والطريقة الشائعة عديم ان يحفظوا حايًا من المذكور والامات حية برك صغيرة حتى اذا ولدت الصغار فرموا في البرك الكبيرة حتى تكبر فيها يصطادونها منها بعد سبعة اشهر او ثمانية وبأصكرتها

وقد شاعت تربية السمك الآن في حرمايا وخرسا واسوج واحذت تشيع في انكلترا والفضل للسيوري الفرنسي في الطريقة الصناعية المتبعة الآن في توليده وهي ان تترك السمكة الانثى حيا بقرب وقت يسهل ويصعب عليها بلطف حتى يخرج البيض (ابطرح) منه في اناء به ماء ثم يمسح على السمكة الذكر حتى يخرج القحاح ويخرج البيض بالقحاح جيدا ويمر الماء مرة او مرتين فيتلخح البيض كله ثم يوضع في صندوق من التونا به ثقب دقيقة وفي اسفله حصى صغيرة ويوضع الصندوق في الماء الجاري ويعطى بالمصفي ولا يد من ان يجري به الماء لكي يحرك البيوض حركة دائمة فيخرج السمك الصغير من البيض في مدة شهرين الى اربعة حسب درجة الحر ويترك السمك الصغير في هذا الصندوق نحو عشرة ايام ثم يطلق في الماء

اما الاساليب الحديثة لتربية السمك فتختلف عن هذا الاسلوب بمزج البيوض والقحاح في آنية جافة . وقد انشأ البعض مباني كبيرة لتربية السمك في احد هذه المباني حوض مليون وثلاثة الف بيضة في سنة واحدة ويضع منه واحد وثمانون الف سمكة محرركة منها سنة . وتسعة عشر الف سمكة محرركة منها ستان وترك به اربعون الف سمكة من بات سنة . وستة آلاف من بات سنتين

ولا يترك السمك المربي في هذه الاماكن ليكتفي بما يجده من الغذاء الطبيعي بل يُطعم في السنة الاولى بيشا ولحما مروحين معا ويُطعم في السنة الثانية من لحم الطيل ثم من لحم الاصداف البحرية . واذا كانت البرك كبيرة وكانت السمك قليلا فيها بالنسبة الى اتساعها فلا داعي لإطعام بل هو يجد فيها الغذاء الكافي له

وحذا لو سعى احد من اهل البسار في ادخال تربية السمك الى هذا القطر واستخدم لذلك المستنقعات الكبيرة التي يشكو الناس من ضررها واعتنى بتربية الحيد من السمك لا غير فيكثر الغذاء التي تروحيني وهو من أكبر دعائم العمران



السبب النيتروجيني

العظام * نصف وزن العظام تقريباً من صفات الحبر تناولها الحيوان من الارض مع طعامه مرسب في عظامه . وقد استعملت العظام سبباً من قديم الزمان فكانت تكثر كسراً صعبة وتلقى في الاراضي الزراعية ولكنها لا تلي الا بعد زمن طويل فلا تستفيد الارض منها كثيراً ولذلك صار ارباب الزراعة يطحنونها طحناً ويدفونها على الارض او يخلطون بها السبب . ثم وجدوا انها اذا بليت وكومت معها موى بعض وتركت مدة احتوت وانحلت . ووجد الاستاذ ليبي انه اذا حولت العظام بالحامض الكبريتيك سهلت اداة صفات الحبر الذي فيها وتمدية النبات .

الصفات الحادي * لما كثر الطلب على السبب النيتروجيني ووجد ان العظام لا تلي بالمطرب لقلتها اكتشفت مقادير كبيرة من التصرات النيتروجينية ومن المبررات القديمة التي كادت تنحصر لحد عهدنا . ثم وجدت رواسب نيتروجينية كثيرة في جهات مختلفة من اوروبا وامريكا . ولكن صفات الحبر الذي فيها لا يقبل الذوبان غالباً وهو في حاله الطبيعية ينفذ ان تعالج بالحامض الكبريتيك لكي يتحول الى الصفات القابل للذوبان

الصفات الاعلى * قلنا ان صفات الحبر لا يذوب في الماء وانما يتحول بواسطة الحامض الكبريتيك الى صفات يذوب في الماء وهذا هو الصفات الاعلى فاذا كسرت العظام وتركت في الارض مدة طويلة فالحامض الكبريتيك الذي في الهواء يفعل هذا الفعل على بوع ما وذلك ان صفات الحبر مركب من الحامض النيتروجيني وثلاثة جواهر من الجير فاذا مازجه الحامض الكبريتيك الذي في الهواء اتحد بجوهر من هذا الجير وصار معها كربونات الجير وبقي في الصفات جوهران فقط من الجير فيستحيل من الصفات الثلاثي القاعدة الى الصفات الثنائي القاعدة وهذا يذوب في الماء بعض الذوبان . لكن اذا حولت صفات الجير الثلاثي القاعدة بالحامض الكبريتيك اتحد الحامض بجوهرين من جيره فبقي فيه جوهر واحد وصار احادي القاعدة وهذا سهل الذوبان في الماء ويسمى الصفات الاعلى لان الحامض النيتروجيني كثير فيه بالنسبة الى الجير

لكن الصفات الاعلى كثير الذوبان جداً أكثر مما يلزم لبعض الاراضي فحذية الامطار وتجرفه من الارض بسهولة . وحموضته كثيرة على بعض النباتات فاذا كانت

الارض جيرية والحديد الذي فيها يتعد بالنسب الاعلى حالا وبمعدل حموضة ويصير
ثاني القاعدة واما اذا لم تكن الارض جيرية فالتصفت الثاني القاعدة حيد من
الاحادي القاعدة

زيد الحديد * يخرج من الحديد حين اداثه مادة سوداء كثيرة الخارج فيها
حديد وفيها ايضا كثير من فصقات الحيد وسلكا ومعنيسيا وسلكات المنيسيا. وقد صالح
بعضهم هذا الزبد حتى اخرج الحديد منه ناصرا سلهذا ناصرا بعد ان كان غاية مصره

الكروم والاشجار في كاليفورنيا

لم يكده رواق الامن ينسط في الولايات المتحدة الاميركية وسكك الحديد تنتشر
فيها حتى زاحت بلاد المشرق في القطن والحبوب ولا يمد ان تراحمها ايضا في كل خيرات
الارض اذا بقيت جارية على هذا الموال فقد زرع اهالي كاليفورنيا ما كا ساجي بو من
الحار المشرق كالبرتقال والتين والريون والتماح والشمش والكر والحوخ (دراخن)
والكنزى والبرقوق (حوخ) واللوز والحوز والنب على انواعه عنب الاكل وعنب
الزبيب وعنب الحلو. ولم يشرهوا في ذلك الا من عهد قريب جدا لكن قد بلغت
مساحة البساتين التي غرسوا فيها هذه الاشجار اكثر من خمس مئة الف هكتار حتى سنة
١٨٩١ وهي كاترى في هذا الجدول

البرتقال	٦٤٣٩١	هكتار
الريون	٩٢٧٤	"
الليمون	١٢٣٩٦	"
التين	٥٢٨٠	"
التماح	١٩٩٧٧	"
الشمش	٣٠١٢٥	"
المسكرز	٦٩٢٨	"
الحوخ (الدراخن)	٥٥٠٠٠	"
الكنزى (الاجاص)	٢٣٧٤٢	"
البرقوق (الحوخ)	٥٤٦٤٢	"
اللوز	٩٤٠٠	"

الجوز	١٤٩١٧	فداناً
حنب اغر	٩١٤٢٨	"
" الزبيب	٨١٧٧٣	"
" القاندة	١٨٧٣٧	"

وفي هذه البساتين والكروم ٤٨ مليون شجرة و٢٤٠ مليون دالية . وقد بلغت عنها سنة ١٨٩١ نحو اربع مئة مليون رطل (ليبرة) من الاثمار اليابسة كالنخيل والزبيب والجوز ومن الاثمار غير اليابسة كالعنب والكمثرى وجملة ذلك ثغراً طويلاً نحو سبعة مليون رطل . واستعمل منها ايضاً احد عشر مليون جالون من الخمر وحوالي ثمانية الف جالون من البرندي واثنان عشر الف صفيحة من الزيت . هذا واكثر الاشجار والكروم صغير حتى الآن لا يعمل الا قليلاً بالنسبة الى الاشجار الكبيرة فاداً بلغت الاشجار اشدها علم نقص عنها من ١٥٠٠ مليون رطل . ثم ان مساحة البساتين آخذة في الاتساع وستضاعف في نحو عشر سنوات والمطعون ان متوسط علة الفدان الواحد لا يقل عن مئة ريال اي نحو عشرين جنيهاً مصرياً

وإذا استمر اهالي كاليفورنيا يزرعون البساتين مدة طويلة فاست اسواق المسكونة باثمارهم فار في ولايتهم خمسين مليون عدان ثلثها يصلح للزراعة فاذا زرعوا ثلث الثلث اشجاراً مثمرة من نحو ما تقدم بلغت مساحة بساتينها اكثر من مساحة الارض الزراعية في القطر المصري كلاً

ومما يستحق الذكر ويخشى منه على تجارة المشرق ان الاميركيين يستعملون الوسائل العلمية في زرع البساتين واستغلالها ويقال انهم صاروا يربحون الآن ارباحاً طائلة مع هبوط الاسعار هبوطاً حاداً وان الاسعار التي تباع بها اثمارهم الآن لو بيعت بها منذ عشرة اعوام لمادت عليهم بالغسائر الفاحشة

واسهل الاساليب العلمية التي استعملوها اثان الاول تنويع الاثمار بتوزيع طرق اللقاح والثاني محاربة الحشرات بالوسائط العلمية كتسجيرهم البرتقال بالحامض الهيدروسيانيك وقد رأينا صورة الخيمة التي يستعملونها لذلك وهي قائمة على مركبة صغيرة ولها في اعلاها اطار كبير فتتحرك المركبة الى جانب الشجرة ثم يشد الاطار بجمل خسقط يحسوف الخيمة وتظل الشجرة كلها كما تظل الكلبة (الناموسية) السرير . وقد اشد اهتمام ارباب الزراعة في كاليفورنيا بامر الحشرات حتى تجدان تسمية اعشار باحثهم ومذاكرتهم في هذا الموضوع

وقد صار الاساقى على قتل الحشرات ضربة لازب وصار التجاح في ذلك مؤكداً للشيطن الذي يستخدم أصح الوسايط

وخلاصة الاسرار انقى بلاد المغرب قد احدثت تناظر بلدان المشرق في زرع الاشجار المثمرة وسرى تبن اميركا وزيبها في اسواق دمشق والقاهرة كما رأينا فتح اميركا في هذه الاسواق اذا بقيت تلك البلاد متبعة خطة التقدم وبقينا نحن حيث كان اجدادنا وقد غلبنا الحقائق المتقدمة عن زراعة السائين في كاليفورنيا من مقالة للستر تشارلس شبن نشرت في حريدة العلم العام الشهرية

الملة والخمب

اذا بلغت غلة القدام ستة ارادب من الحطة فتكون قد تناولت من الارض واحداً وخمسين رطلاً من النيتروجين (ازوت) واربعة وعشرين رطلاً من الفوسفوريك وتسعة وثلاثين رطلاً من البوتاسا . ولا تسترد الارض ذلك الا اذا سمدت بستين رطلاً من كبريتات الامونيا و١٧٦ رطلاً من اعل فصبات الحديد و٧٧ رطلاً من كلوريد البوتاسيوم او بما يعادل ذلك من الزمل او السباح او اذا حلل الهواء والمطر اثرتها ومضروها فاستردت ما احدثه الحطة منها

زبل الدجاج

اذا جمع زبل خمسين طائراً من الدجاج مدة سنة بلغ وزنه عشرة فنانط مصرية وهو من اجود انواع الزبل ويفضل على الجواما لانه اكثر منه امونيا واملاحاً . وهذا المقدار من الزبل يكفي فداناً ونصف فدان لكن لا بد من مرجه اولاً بمصاهف جرمه من التراب وتركه مدة كومة واحدة حتى يخمر جيداً فينتج منه الفائدة المطلوبة

زبل بلاثن

اذا ماتت فرس او بقرة من جهائك فاسد الحطة عن ينك قليلاً وضع تحتها حصة احوال من التراب ودر عليها قليلاً من الجير الحي ثم خطها نحو حصة عشر حملاً من التراب فلا يمضي اثنا عشر شهراً حتى يصير من ذلك كلو عشرون حملاً من الزبل الجيد تساوي اربعة جسيمات على الاقل ولا بد من ان يكون التراب الذي نغطي به الجنة كثيراً كما تقدم ولا احدثت الكلاب اليها ونشها واذا كان الحيوان صغيراً فيكون التراب الذي يطمر به مناسباً للجنين

• ارنب غريبة

دعانا صديق لنا ذات ليلة للطعام فجيما كلب صيد عندنا بفير ان شعر يو ولما
دخلنا الدار وحطنا حيث محل المائدة سمعنا صوت الكلب يصبح ويستعيث فقمنا لنرى
ما حل يو واذا بالرب وثبت عليه وعصته مراراً ولما لم يستطع الدناع عن نفسه ولما
مديرًا والارنب ننته الى سلم الدار . وكنا ننادي الكلب ليحود وهو لا يلي بداءنا .
ثم اصمرنا كلبًا ثانياً اقوى من الاول وله شهرة بالانقدام على الوحوش البرية فلما رأته
الارنب وثبت عليه وعصته في بطو مراراً متتابعة وهو يدافع عن نفسه بلا صياح وحاول
ان يقبض عليها باياديه فلم يقدر واحداً صاح صيحة مرجحة وولى مديرًا والارنب ننته
الى آخر سلم البيت وقد احبرنا كثيرين من التجار الادريين بهذا الامر فلم يصدقوه
وطلبوا رؤية الارنب فاحدنا كلبًا ثالثاً ابطالاً من حس السلوقي وذهبنا يو الى بيت
اصحاب الارنب فلما وقع نظرها عليه وثبت عليه وثبة من لا يهاب الموت واشتد القتال
بينهما دقيقتين من الزمان وكان النصر للارنب وولى الكلب كما ولى رفيقه من قبله .
ثم احدنا الكلاب الثلاثة معاً صاليتهم الارنب وطبتهم وولوا من وجهها . وقد اخبرنا صاحبها
ان كلبه ترك منزله هرباً منها واسما تجم على الاولاد الصغار وهم يخافون منها . والارنب
بلدية الاصل يضاء القون وفي عتها قطرة سوداء وهي صخرة السن ولم تلد حتى الان
كل كلاب الباب
سلم صادق

حل السؤال الثاني المدرج في الجزء الماضي

ان كل واحد من الرجلين زوج لاحدى المراتين وابن للآخرى

عبد الوهاب محمد

ططا

لا يستعرب ان يكون ابن كلتي من المراتين زوجاً للآخرى وان يكون الابن
من زوجين آخرين

محمد نجيب

ملاحظ بوليس مركز منوف

الحروف الافرنجية لغة العربية

حضرة منشي المختلط القاضين

ارى بعض الكتاب متعصبين استعمال الحروف الافرنجية في كتابة اللغة العربية

وقد لا يخطر لم ان اعالي مالطة قد سبقونا الى ذلك كما ترون من حريدة الخبار المالطي التي ارسلت لكم نسخة منها الآن والحروف التي اسطعموها عليها هي هذه

n	ن	a	ا
m	م	b	ب
gh	ج	g, l	ج
وترك في الطرف او تكتب h ان		d	د
لفظت كذلك		h	هـ
f, ph	ف	u	و
s	س	z	ز
k	ك	k	ح
r	ر	ولما خط عربي يقطعها	
x	ش	t	ط
t	ت	j	ي
o, u	و	o, ch	ك
h	هـ	l	ل
i, e	ي	m	م

مثال ذلك يت bett . غير ghair . زيد zied . ميه mia . واحد uihed

بالامالة الاسكدرية احد المشتركين



حقيقة الوحام

رأيت في الجزء الثاني من السنة الثامنة عشرة من المقتطف الاخر ويحي ثمار المعارف الازهر ما تحت هذا الصوان الحوامل والاحسة والوحام مسرحت الطرف في ربي مماء وجبت المشتى من رياض مبناه . وفي خاطري لو كان حول الادراك بمن يتطلى سيف جوده مثل هذه الصافات فيعود مقتصعا من المايات لكفة عن مثله في صفن كل حين والبراع صامت لا يحرك له ايبين انما غرام الاقتداء دهاني لاجابة الداء ماقول من حكمة الباري تعالى في خلقه الاناس من بعد آدم ان جعل نطفة الرجل في

الاربعين يوماً الاولى من دخولها الرحم الصالحة لنموها مضمّة وفي الاربعين التالية تصير
 المصمة علقه ذات روح وفي الاربعين الثالثة تبدى هذه العلقه في البهوت فتكون فيها
 العضلات العصبية والاعظام وتنسد كما تنسد الثواة وتكسى لحماً وفي هذه المدة وفي مدة
 الوحم تتم العلقه البشرية وتبلغ كالانها التركيبية وتصير جيداً يتخذى من سريره بواسطة
 السران المتصل بها ويمر كرحاة الام وهو اي الجنين محفوظاً من تلوث البطن في ثوب
 يتكون معه كوداء ملتصقاً به ويمسرون عنه باخلاص حيث يتخلص الجنين به في البطن
 كما تقدم

فهذا ما يمكن التعريف عنه مجملًا من حقيقة خلقه الجسم الانساني حكم طبيعة الوضع
 الالهي من شأنه الاولى وقد جعلته مبداءً يمكن الحكم على الموضوع بتصوره. اما ما
 يتعلق به من ماهيات التأثيرات الطارئة على الجنين كاقضاء حكم التركيب فينقسم الى
 قسمين قسم يتعلق بالتوارث والانتقال والثاني يتعلق بوحم الام اما القسم الاول فقد
 افاض فيه الاطباء الشروح الطوال واتى المتكلمين عنه بالذيول الوافية المثال حسب
 المشارب وتنوع المذاهب ولا حاجة في التكلم عنه واما ما يتعلق بوحم الام ونظرها الى
 الاشياء في الشهر الرابع فحمل فهذا موضوع نبذنا عنه . والرحم حال يتواجد في نفس
 الحامل فيحمل تأثيراً في الحمول وقت التعلق وقبول جسمه ما يطراً عليه بواسطة جذب
 وضغط شعاع نور الكهرباء الروحية والتقاط ما يقع في شبهة الام او نظرها كازجاجة
 التي تأخذ الصورة بواسطة شعاع الضوء ودفع الجاذبة الكهربائية فتطبعها على الورقة التي
 في ظلمة الجوف الذي عليه تلك الزجاجية ولا عجب سبب ذلك وهو مشاهد لنا فعله
 بحاسة البصر ويدرك طعنها البصر بالصورة لاسيما وفي العلم ان عين الانسان تلتقط
 الصورة بواسطة الضوء وشعاعه المتصل ببطانتها البورية فتطبع على اسانها جسماً وفي
 لوح الحافظة من القوى العقلية حد ادراك متناها ويسري الى الاحشاء القلبية حقيقة
 تصورهما فاذا تحققت هذا بالتأمل الخالي عن كل ما يفهمه رأيت ان الجنين شيء من
 تلك الاحشاء كالورقة التي تأخذ الصورة على ما تقدم بل وجوده في البطن هو السبب
 في تواجده حال الشبهة واسمالاتها النفسية التي يكون معها هذا الحامل الجاذبة الطبيعية
 فاذا ارادت (الحامل) او نظرت شيئاً وتكررت فيه وقت تحرك انتقال حال الوحام
 التقلبت هذه الجاذبة الكهربائية وطبعته في الجنين بواسطة دفع شعاعها ومعلوم ان تحرك
 الجنين في البطن لا يكون الا في الشهر الرابع وهو شهر الوحم وكثيراً ما يحصل للنساء

فيه ميل الشبهة بتحكم لا يطقن صرفة ويعاين نصب الدوحة وعصب التي وترك الطعام والشراب ولا يقبل على كثير من الاشياء التي كانت محبوبة عندهم وكفى بهذا دليل على تواجد حال عند الحامل وقت تخلق المحصول وقبوله لتأثير الحوادث بواسطة نظر الام او ميل شوبتها وهذا هو حقيقة الرحم ومعلوم ان الشبهة تحصل بخاطر فكري يسري معموله في مجاري الدم فتؤثر غالباً في الاحشاء القلبية تأثيراً ارجحاً دام معموله او زال بعد مدة وقد تقدم ان الجين يكون شيئاً من تلك الاشياء وبالاخص اتصاله بمران سرته على ما ذكر في المقدمة فلا بد من ان هذا التأثير الفكري يعمل فيه ولا القول بهذا على وجه التعميم لانه لا يمحى ان الموصوفات البشرية تختلف عن صحتها بحسب حلة الدم والباحة وقبول سرعة السريان من القوة الكهربائية وعكس ذلك هي كانت على تلك الصفة فلا شك من حصول تأثير الفكري فيها وهذا يحكم التخصيص لما هو مشاهد من تامل من ليس من على الحضارة الاوربية القاسية على كل مولود من ذكر وانثى يعلم القراءة والكتابة وتدرّس العلوم واشتغال فكر المرأة بما يشغل فكر الرجل وللمفكر تأثير في جسم المفكر بحسب ان كان مسرّاً اتملى وري وان كان مكثراً اقتضى وسقم وما دام ان الفكر يعمل تأثيراً في جسم المفكر ولا انكار فيه فكذلك يعمل في الجين الذي هو شيء منه ما دام الجسم قابل للتغير وتأثير الفكر فيه والا كان النتائج قطعاً من النتائج بلا خلاف والله اعلم

محمد احمد التازي

المنتطف * ادرجنا البدة المتقدمة لحضرة كاتبها الاديب محمد الهادي التازي مثلاً للبحث الذي كان متبعاً عند المتقدمين وهو مبني على الاحكام الوضعية وقلماً بلنت فيه الى التجربة والامتحان فنقول الكاتب مثلاً ان النطفة تصير مضعة في الاربعين يوماً الاولى وعطفة في الاربعين يوماً الثانية حكم مجرد والا فأن من العلماء الفسيولوجيين راقب النطفة في الرحم يوماً بعد يوم فراها تصير مضعة بعد اربعين يوماً كاملة وعطفة بعد اربعين يوماً أخرى وما اسم هذا العالم واين اتقن ذلك وهل حقق هذا الشيء غيره من العلماء وهل أجلت تحقيقاتهم من نتيجة واحدة دائماً. والحقيقة المؤكدة غير ذلك وهي مشروعة في كتب الفسيولوجيا التي يعلم بها في مدرسة قصر العيني ونحوها من المدارس الطبية . وقد ذكرنا خلاصتها في المجلد العاشر من المنتطف في الكلام على الانسان قبل الولادة اما تحليل صلاحيات الوحام الذي اورده حضرة الكاتب فهو ليس المطلوب بالاقتراح بل المطلوب ذكر الحوادث المقررة التي يظهر منها ان احوال الحامل تؤثر في اخلاق

جنيها . ولا تحل هذه المسألة بالميلات الفلسفية والطبيعية بل بسحبيل الحوادث المروعة التي تثبت تأثير الروحاني والتي تسمى تأثيره فاد، ظهر بعد استقراء الشواهد ان اسحوال الحامل العقلية والادبية تؤثر في جنيها يطلب من العلماء ان يبحثوا عن علة هذا التأثير ولا فلا . ونفيد هنا ما ذكرناه غير مرة وهو ان احد ملوك الانكليز طلب من علماء بلاده ان يبحثوا عن السبب الذي لاسحو لا يزيد ثقل اياه الماء اذا وضعت ممسكة فيه فعمل علماء عصره ذلك على اساليب مختلفة وجعل كل يؤيد مذهبه واشتد النضال بينهم واخيرا قال واحد منهم علم تمتص هذا الامر عوزن اياه فيه ما ثم وضع ممسكة في الماء وورن الاياه ثابته فوجد ان وزنه زاد بقدر اوزن اسمسكة ففسد القول الذي قاله المالك وظهر حرق اولئك العلماء الذين حاولوا تحليل ما لا حقيقة له

الحوامل والاجنة

حضرات مشي المتطف الفاضلين

اطلعت على الاقتراح المدرج في الجزء الثاني من المتطف تحت عنوان الحوامل والاسنة والروحاني فسالني ما رايته من اقدام النساء الانكليزيات والاميركيات على مشاركة العلماء في تحقيق المسائل العلمية ووددت لو كان موضوع البحث من المواضيع التي لا يعاب على النساء في بلادنا البحث فيها. فادامسكسا كتمان اسمي فاليكما البدة التالية مفت السنة الاولى علي بعد اقترائي وانا عاكمة على المطالعة والمكانبة لا يليني عنها شيء وسحت يدي كتابها من كتب الكليات كان روجي مشتعل في تأليمو وفي ختام تلك السنة ولد ابني البكر وقد كاد يبلغ اشده الآن وهو يحب المطالعة كثيرا ولكنه لا يجب المدرس فيهيل دروسه العلمية لكي يطالع الكتب والجزائد الادبية ويحب التجارب الكيماوية ولكنه لا يهتم بدرس الكيمياء. ثم ولدت ابنة وكنت قبل ولادتها منهكة بقوية اخيها وبالواجبات البيتة ولم تعد لي فرصة للدرس والمطالعة لكنها جاءت اميل الى المدرس من اخيها ولها رغبة شديدة في العلوم الحساية والفنوية. ويظهر لي ان ما ذكرته السيدتان الاسترليتان يصدق على اولادي من بعض الوجوه لكنه لا يصدق عليهم من البعض الآخر . وعسى ان يكون اقتراح المتطف الاخر باعثا للنساء على مراقبة تأثير اسحوالهن في اولادهن . واني سأرغب ذلك في صديقتي واواميكم بما اقف عليه من هذا القليل اذا تكرمت بنشر رسالتي هذه

احدى قارئات المتطف

باب الصناعة

الوراقة

تاج ما قبله

النسل * تسلسل الخرق في اناء يصوي من الحديد طوله من عشر اقدام الى عشرين قدماً وحرقة من اربع اقدام الى ست وارتماعة فهو ثلاث اقدام في وسطه جاز مرتفع فوقه دولاب على دائره مسكاكين من الصلب (القواد) وتحت مسكاكين أخرى مخرقة الخرق بين السكاكين وتخرق وتفل ويجري الماء الروع منها ويرى من الاناء وبانها ماء نقي فهو حتى اذا نظف الرطب المتكون من الخرق جيداً ولم يعد ملاءه وسطاً يجري الى مكان القصر او يقصر في هذا الاناء تسو بمذوب مسحوق القصارة ويسل الرتم كما تسلسل الخرق تماماً او في سفاسل شبيهة بالحياض المستعملة لاستخراج المواد القلوية من الرماد

القصر * مواد القصارة اما غاز الكلور او مذوب هيبوكلوريت الصوديوم. اما غاز الكلور فقد قل استعماله الآن لانه ي تلف الياب الرطب ويكوّن فيها مركبات تفسد اراتها واما مذوب هيبوكلوريت الكلبيوم فيصنع باذابة الرطل من الهيبوكلوريت في جالوبين من الماء. وقد يضاف الى هذا المذوب قليل من الحامض الهيدروكلوريك او الحامض الكبريتيك لكن يجب الاحتراس من ان يتولد الكلور بدل الحامض الهيبوكلوروس وقد اشار الاسناد لئح حديثاً باستعمال الحامض الخليك. والكيّة اللازمة منه قليلة جداً لانه يتكوّن ايضاً من تسو وقت العمل. ويقال ان ذلك اتى باحسن النتائج اذا كانت المواد من خرق القطن والكتان واما اذا كانت من التبن والرم فلا. واثار طمسن بان نل الخرق اولاً بمذوب مسحوق القصارة ثم تعرض لفعل الحامض الكربونيك فتقصر مريعاً. ومن أحدث طرق القصر استعمال الكهربائيّة وقد اشتهرت طريقة السيوهرمت في ذلك ولا بد من الاعناء بازالة كل ما يريد من الكلور او سائل القصارة إمّا بالسلس او بمادة مضادة للكلور مثل هيبوكبريتيت الصودا (ثيو كبريتات). ويقال ان ٢٤٨ درهماً من الهيبوكبريتيت التجاري تعادل ٤٠٩ دراهم من مسحوق القصارة الذي يؤ ٣٥ في المئة

من الكحول المحكس، استخداماً ويمكن تركيب مادة رخيصة لتعديل الكحول بإعلاء الكلس (الجير) والكبريت فينكون منها كبريتيد الكلسيوم وفي مذوب من مروج من ثيو كبريتات الكلسيوم ويتا كبريتيد الكلسيوم لكن يبقى هو كبريت يتلف الالياف النباتية. ولا بد من ان تكون المادة المصادة للكحول قليلة غير زائدة عن المطلوب ولذلك تصاف قليلاً قليلاً ويتنح السائل كل مرة بورق يوديد النشا ليحلم ما اذا كان الهيبوكلوريت زال كله او بقي منه شيء.

الخطب * الرطب المقصور لا يصلح لعمل الورق قبل ان تقصل اليافه وتخلط ببعضها ببعض ويتم ذلك في اناء كالاناء الذي غسّلت فيه الخرق لكن سكاكينه أكثر والغرب الى قاعه فيعري الرطب الى هذا الاناء رويداً رويداً ويمتزج فيه بالماء مزجاً جيداً تنرق الالياف بعضها عن بعض وتخرج معاً. وهذا العمل يقتضي نحو عشر ساعات اذا كانت المواد من الخرق ونحو ست ساعات اذا كانت من الخشب ومن ساهنين الى اربع اذا كانت من الرتم. واذا كان الورق جيداً جداً وحسب ان تكون السكاكين من البرنز لا من الحديد لان الحديد يصدأ فتتكون به

التقبل * حينما يحط الورق على ما تقدم يضاف اليه مواد ترابية تزيد ثقله الا اذا كان جيداً جداً فلا يضاف اليه شيء. وهذه المواد الترابية يزيد بها ثقل الورق وتحملي مسامه فيسهل صقله. والمواد الترابية المستعملة هي الكاولين او تراب الخرف الصبي وكبريتات الكلس وكبريتات الاريوم والطباشير المرسب والمغنيسيا المرسبة وسلكات المصيصوم وقد يكون مقدار المادة الترابية قليلاً جداً نحو اثنين او ثلاثة في المئة وقد يكون كثيراً نحو عشرين او ثلاثين في المئة

ولا بد من اضافة مادة صمغية الى كل انواع الورق ما عدا الورق الشاش لكي لا ينتشر الحبر فيه. والمادة المستعملة لذلك اما صابون القشونة ومذوب النش او صابون القشونة وقليل من النشا. والغالب ان يضاف ثلاثة ارطال او اربعة من هذه المواد الى كل مئة رطل من رطب الورق

وقدما يكون الرطب ابيضاً ناصعاً فتزال ما فيه من الصفرة باضافة مادة زرقاء كاللازورد وازرق الابلين او قرصية اللون كالقرمز واسمر الابلين. ويمكن تلوين الورق بأسى لون اريد إما بصنع الخرق اولاً بذلك اللون او باضافة الصبغ المطلوب الى الرطب صد قصره

متأني البقية

الحديد الزهر

الزهر حديد غير صلب وهو خام مستخرج مباشرة لا يقبل التبريد بالماء متى كان في حالة الاحمرار وقد يختلف صفة ومظهرًا ومقاومة ويتنخب للاستعمال بحسب العمل الذي يحد من اجله

وقد يكون مشابهاً للحديد او الصلب (الفولاذ) فيقبل التذويب في درجة منخفضة الا انه قد يقل تقاوة عنهما متى كان مشتملاً على كمية كبيرة من الفحم

اما الزهر التجاري فيمكن حصره في نوعين وهما الابيض والستجالي. فالاول صلب فني المنظر والثاني مشرب بقليل من الحرايب ويدخل تحته ثلاث درجات مستعملة في الساكة تعرف بالزهر ١ و ٢ و ٣ وهو وان كان اقل قابلية للذوبان من النوع الاول لانه لكثرة سيولته قد يستقبل دساة واحدة الى سبكته ويتحدد حينها بمقد

هذا، واذا اريد انشاء احصاء آلة من الزهر يصرع السائل من البوائق في الارايك الرملي المصنوع حسب الشكل المطلوب حتى اذا اكتسب الصلابة رفع الرمل لاستخراج العضو المطلوب

وتصنع الارايك التجهيرية عادة من الطيب الاصفر الا اذا كان المراد انشاء عدة قطع من شكل واحد تصنع من المعدن وفي هذه الحالة تزداد الارايك الريادة المناسبة لان الزهر يتحدد في جميع جهاته كل متر منه سببوتراً واحداً . انتهى تنصرف مترجماً عن اللغة الفرنسية

محمود نجيب

ملاحظ بوليس مركز منوف

طريقة تحضير الكافور الصناعي

من المعلوم ان الكافور الطبيعي يأتي من ثمرة شجرة من التمثيلة المارية موجود في بلاد الهند والجايبون ولكن يمكن تحضيره بطريقة الصناعة

وتجهيزه عمليتان الاولى تحضير البوريول والثانية تأكسده

تحضير البوريول : يحمض عطر الترنيتا بمحلول من حمض الخليك او الهيبويك او البيكريك ثم يشبع العطر بمحلول قلوي كالصودا مثلاً فيربس البوريول لعدم ادراكه في الماء على هيئة بخورات شفافة ذات رائحة كافورية تفصل عنه بالترشيح

تأسس البورنيول تصهر هذه البورات وينفذ عليها محو طمس عز الاك جين
والاوزون فتأسس وتسهيل الى كاتور مصر بحري

باب المدايا والتقاريظ

كتاب التوفيقات الالهامة

في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنة الامريكية والخطبة

اهدي النا جاب العالم العامل والرياضي المدقق صاحب السعادة اللواء مختار باشا
المصري نسخة من هذا الكتاب اليمس فوجدناه جمة داية القطوف وبحراً عزيز
الفوائد يشهد لسعادة مؤلفه بسعة العلم ودقة البحث . وقد ذكر في ماضي الشهور
الهجرية من اول الهجرة الى آخر سنة ١٥٠٠ وذكر معها الايام التي تقع فيها من الشهور
القبليّة والميلادية واثت امام كل شهر منها اشهر الحوادث التاريخية التي حدثت فيه في
مشارك الارض ومعارها مع مقدار فيضان النيل . ويمتد هذا التاريخ من الهجرة الى
آخر سنة ١٨٩٢ ميلادية . وقد اخرج في مكاناً بعد ذلك تسجيل الحوادث التالية حتى سنة
٢٠٢٦ للبلاد الموافقة سنة ١٥٠٠ للهجرة . فهو تقويم مستوفى لالف وسمائة عام
وتاريخ موجز لما حدث فيها ودتر تسجيل الحوادث وله فائدة خاصة من حيث الفطار
المصري لانه يذكر اشهر حوادث التاريخ وتعلم منه احوال حكومته في السنين
الماضية . ولا شبهة في ان المؤلف على اشد اشاق في جمع هذه الحوادث التاريخية
وتحيز المهم منها ولقد افاد علم التاريخ وعلم الاخلاق فوائد لا تقدر في سلوكه مسلك
التورخ المنصف الذي لا يشيع الى ملّة من الملل ولا الى مذهب من المذاهب ولا يفتل
ما يلام عليه قوم من الاقوام اذا كان في ذكره فائدة لعلم التاريخ . وقد اعتمد في تحرير
اول يوم من الهجرة على يوم الجمعة وهو السادس عشر من شهر يوليو (تموز) سنة ١٩٢٢
لليلاذ بحسب ما حققه صاحب الدولة مختار باشا العازي . لكساري ان كتاب الافرنج
قد اعتمدوا على ذلك ايضاً فيما اشهر دولو مختار باشا العازي كتابه فقد جاء في
انكليزياً بشهر من المطبوعة سنة ١٨٨٩ ان مدياً الهجرة يوم الجمعة وهذا يوافق ما جاء في
الانكليزياً البريطانية المطبوعة قبل ذلك وفي فاموس بوليّه المطبوع مديعشرين سنة

ومما اتيهنا اليه من المكاتبات المطبوعة ان شهر رمضان سنة ١٩٩٠ يسدي في ٢٩
سبتمبر والصواب في ٢٠ او ١٩ من لان الزيادة لاصلاح الحساب القريظوري اصبحت الى
اكتوبر لا الى سبتمبر كما هو مصرح به في الكتاب نفسه ومن عدد السياح الواردين الى
مصر مويًا كان يبلغ في بعض السنين مائة وعشرين الفا او اكثر ولعل ذلك خطأ في الارقام
او ان المراد عدد الحجاج لا السياح
هذا وانما يسدي سعادة المؤلف وامر الشكر والطيب الثناء على هذا الكتاب المستطاب

الموميا

THE MUMMIES

لو اهتم اسماء هذا القطر عشر معشار ما يهتمه الاوربيون بالبحث عن الآثار
المصرية واستنطاقها عن تاريخ المصريين القدماء ومعتقداتهم واحوالهم المعاشية والاجتماعية
لرايت الكتب العربية الموءنة في هذا الموضوع ثلثاً مكتبة كبيرة فانه لا يضي عام حتى
تؤلف به كتب شتى بالانكليزية والفرنسية والالمانية منفصلة ما عرفت اهل البحث
من تاريخ المصريين القدماء هذا المقالات الكثيرة في الجلات القوية والعلمية والادبية
ومن الذين اشتغلوا كثيرًا بالآثار المصرية الدكتور بدج الانكليزي احد مديري
دار المتحف البريطاني وقد قرأنا قلاً موءلئين من موءلفاتوه في هذا الموضوع ولدبنا
الآن كتاب آخر آلفه حديثاً موضوعه الموميا وقد ضمت مختصر تاريخ مصر من اول
عهدنا الى الآن ووصف علوم ملكها والحجر الرشدي وكيفية التوصل الى قراءة
الكتابة الهيروغليفية والآتم المصرية والمومياء ولما فيها وكتاب الاموات والوسائد
والقوارير والقلائد والخنوم والافراط والحملان والثائم والثايل وصور الحيوانات ونحو
ذلك مما يطول شرحه ولا يحتم مقدار فائدته الا بالاطلاع عليه

ومما ذكره المؤلف في هذا الكتاب ان كاتباً اسمه خريجون كان في مكتبة
الاسكدرية وألف كتاباً في الكتابة الهيروغليفية في القرن الاول للمسيح وقد لقد كتابة
الآن لكن يوحنا تريتس الذي توفي سنة ١١٨٠ ليلاد اخبس من هذا الكتاب فصلاً
طويلاً يظهر منه ان خريجون كان عارفاً قراءة الكتابة الهيروغليفية وحل رموزها
ومما ذكره خريجون ان المصريين القدماء او الاحباش كانوا يسميهم كانوا يرمزون الى الفرح

بصورة امرأة تنقر على الدف وإلى الحزن بصورة رجل فاض على دقعه ويحزن ظهره وإلى البلية بصورة عين تدمع وإلى الخاجة بصورة يدين مبسوطين فارعتين وإلى الطلوع بأصم حارحة من سحرها وإلى العروب بأصم داحلة فيه وإلى التوالد والكثرة بصفدع وإلى النفس ياشق وإلى الحامل والامّ والزمان بقلب وإلى الملك بنبلة وإلى الولادة بمجمل وإلى الارض بثور وإلى الملك بذراعي الاسد وإلى الضرورة بذنب الاسد وإلى السعة بسعف الحبل وإلى النمو بولد وإلى الانحلال بشبح هرم وإلى السرعة بقوس ثم قال ترزس انه مدين كريمة التلطف بهذه اللمعة كما تمام ذلك من كتاب خرعمون لكه لم يفسد بوعده او وى به ولم يصل كتابه اليها

وذكر المؤلف ايضاً ان اميايوس مرسلينوس الاطباكي المؤرخ الذي نشأ في القرن الرابع لليلاد اقتبس من كتاب آخر اسمه هومايون ترجمة بعض السطور الميروغليبية المنقوشة على المسلة المصرية التي نقلها اعطس قيصر من المطرية الى رومية. وقد حقق الدكتور بدج هذه القراءة بوجودها مطابقة لما يعلم الآن من قراءة الكتابة الميروغليبية والظاهر ان القديس اكليمنديس الاسكندري الذي توفي سنة ٢٤٠ لليلاد كان يعرف معنى الكتابات المصرية بأصواعها الثلاثة ولكه لم يذكر كريمة التلطف بها وعليه فقراءة الكتابات المصرية بقيت معروفة الى القرن الثالث او الرابع. وهذا وقد ارسلنا بتأذن المؤلف في ترجمة بعض الفصول من هذا الكتاب النيس. وستدرجها في المتلطف الخاصة للقارئ

الآثار المصرية في متحف قزوليم (١)

A Catalogue of the Egyptian Collection in the Fitzwilliam Museum

لم نكد نستوفي قراءة الكتاب المشار اليه آخفاً حتى ورد علينا كتاب آخر للدكتور بدج شرح فيه الآثار المصرية التي في دار المتحف في مدرسة كبرج الجامعة وعددها ٥٢٧ المزمدة اليها من اهل السيادة والفصل وفي جملتها غطاء ناووس الملك رمسيس الثالث الذي حكم مصر قبل المسيح بالف ومئتي سنة وقد قرأ المؤلف الكتابات التي على هذه الآثار ووصفها وصفاً مدققاً واثبت صورة الكتابة الميروغليبية مع لفظها بالحروف الانجليزية ومعناها بالانكليزية اعادة للمتلبي قراءة الكتابة الميروغليبية

(1) By E. A. W. Budge Litt. D., F. S. A.

مسائل واجوبتها

للتحاشا ان يلب منه اول اشياء المتطفت ووجدنا ان غير فومائل المتفركين التي لا تخرج عن دائرة
بحد المتطفت ويضرب على اساس (١) ان يمس مسألة بـ عو وعادو ويمن اذنو امصا واصحا (٢) ما لم
يرد ال اهل الصريح باسمه عند اخراج سر او منه كـ ذلك كـ وجب حروفا تخرج مكان اسمو (٣) ما لم تخرج
السؤال بعد شهر من رب الوالينا هيكترة سائلة من لم تخرج بعد شهر آخر يكون قد امدد لسبب كافه

(١) طنطا . ابرهيم اندي حـ . شاع
عندنا حديثا ان الرنحة التي تبث عن شم
الكوك حين شتعالو تضره ضررا بليقا بجهة
الذي يطيرن استعماله والتعرض لاستشاقها
هل ذلك صحيح

ج ان رانحة لهم المشعل مضره وقد تقبل
فعل السم عند اول اشتعالو لكن ذلك غير حاس
بالكوك بل هو شائع في كل انواع النجم
وتتلاق المازات المصرة باشتعال النجم في
موقد له مدحة طويلة حتى تندهب انوارات
من المدخنة

(٢) طنطا . هيد العزيز اندي رضا .
نجد بعض الاحيان حيارة حلوة وأخرى
مررة وكلاهما من بنة واحدة فكيف ذلك

ج في جنس الثبات الذي منه الخيار
اصل مر كما ترون في المختل لكن بعض
انواعه تميز بواسطة الانتعاب الطبيعي
فزال منه الاصل المر وبقيت فيه لقدرة
على استرجاع هذا الاصل في احوال غير

معلومة وهذا ما يسمى عند علماء الطبيعة
باسموس الرجعة او الرجوع الى الاصل

(٣) مصر احد المتفركين . هل ادرجت
في المتطفت شيئا عن داء الخنازيري
ج نعم ترون في ذلك كلاما وجيذا في
الطرد الرابع من عقد الفاسع لكن لا بد من
لاعتقاد على طبيب ماهر في معالجة هذا الداء

(٤) مصر . كلبان اندي مر راجي . ما

المراد من القضاء والقدر
ج قيل يراد بالقضاء "الحكم الكلي الالهي
في اعيان الموجودات على ما هي عليه من
الاحوال الحاررية في لازل الى الابد"
والقدر "تعلق الارادة الذاتية بالاشياء
في اوقاتها الخاصة وذلك مثل الحكم بموت
زيد في اليوم الفلاني بالمرض الفلاني" وقيل
"والفرق بين القدر والقضاء هو ان القضاء
وجود جميع الموجودات في الوجه المحفوظ
بمهيمنة والقدر وجودها متفرقة في الاعيان
بعد حصول شرائطها" ويراد الآن بقولنا
فلان مات بالقضاء والقدر انه لم يتضرر ولا
امانة شخص آخر همدا او خطا

(٥) ومنه . بلتنا انه اذا وجد وفاق
بين شخصين فلا بد ان يكونا متوافقين في

- المزاج هل هذا حقيقي وهل يتغير المزاج مع السن
- ج تجدون خلاصة ما يعرف عن المزاج في الجزء السابع والثامن من الجلد السابع عشر من المتطلب فراجعوا ما ذكر هناك
- (٩) ومنه . ان جسم الطفل يخوش شيئاً شيئاً حتى يبلغ درجة معلومة فلماذا يتفرد عند ذلك الحد ولا يتجاوز على الدوام
- ج هذه هي الحالة الطبيعية التي عليها الانسان الآن ولم يكشف العلم عنها لكن خروج الانسان عنها غير متعذر فقد كان الاقدمون من سكان اوربا اصغر جسماً من السكان الذين فيها الآن كما يظهر من دروهم الناقية الآن هذا الخروج لا يكون دفعة واحدة بل تدريجياً وهو يتناول انواع الحيوان ايضاً فان الفرس نوع واحد ولكن حيول شتلى اصغيرة كالحبر وحيول روسيا وانكلترا كبيرة جداً وهي اكبر من الحيول العربية كما لا يخفى . وقد حصل ذلك من اختلاف الاقليم والتربة
- (٧) ملوكه . ١٠ . ج . لماذا تتأثر الاصراس المجموعة من الاطعمة الحلوة دون غيرها
- ج اذا كان ذلك صحيحاً فلا يبعد ان الطعوم القوية كالحلاوة تنبه اعصاب الذوق فتنتبه معها الاعصاب المنتشرة في الاصراس وتضيق حيث تنفذ تأثراً بالالم كما ان
- المغدرات التي تخدير هموم الاعصاب تخفف اعصاب الاصراس ايضاً فلا تعود تحس بالالم
- (٨) ومنه هل للمعدن خواص غريبة تنقل الى ما يوضع في الآنية المصنوعة منها من المأكولات او المشروبات وان كان كذلك فما هي خواص اشهر المعادن
- ج لا يؤثر المعدن في الطعام الا اذا كان الطعام يفعل به فعلاً كجواياً فيذيب شيئاً منه ويتكوّن من ذلك مركب سام . والاطعمة المعروفة لا تؤثر في الذهب ولا في الفضة ولا في القصدير ولكنها تؤثر في النحاس والرخام والحديد . اما النحاس فينكسر منه وسام ملوح سام عالياً لتطلى الآنية النحاسية بالقصدير دماً لذلك والرخام يتكوّن منه ملح سام فلا يجوز وضع الاطعمة ولا الاثربة على آنية رخامية . والحديد يصدأ بالسوائل ولكن الصدأ غير سام بل نافع لصحة ولو كان مضرّاً بالامانة فليس ومصدراً للطعم ما يوضع فيه
- (٩) ومنه . لماذا يتغير لون الذين يمرضون فشمس في سقرم اذا كانوا ايضاً ومن سكان المدن مع ان سكان الارياض البيض لا تنمى الوانهم وهم معرضون للشمس دائماً
- ج ان سكان الارياض الذين يمرضون للشمس هم صبر الالوان ولذا يكون فيهم

في اسله جميع النباتات والاشجار باللغة
النصحية والعامة

ج كلاً

(١٣) ومنه واقبنا طائر اليوم كثيراً
نرايا ولا يهوى الا اغراب ولا ينصب الا
على الاماكن اغالية من السكان او التي
حال سكانها آيلة الى الاضطاط والدمار
فما سبب ذلك

ج اذني فلعلة ان اليوم يتردد على
الاماكن المعجورة والمأهولة ولكه بفضل
المعجورة حيث تكثر الحشرات التي يفتدي
بها ولا يزعم احد ولا علاقة له مستقبل
السكان

(١٤) حلب. عبد المسح اخدي الاسطكي.
اعتاد الناس عندنا في عيد القديسة بربارة ان
يهبوا قفصاً مسلوفاً مع بعض انواع الحلوى
ويكتحلوا بالفخور قبل ذلك من سبب

ج ان كثيراً من الرسوم التي تجري في
بعض الاعياد اقتبس من كان يجري عند
الوثنيين في اوقات هذه الاعياد اي ان
الذين تصبروا من الوثنيين بقوا محافظين
على بعض العوائد فأتبها المسيحيون بدم
الا اننا لم نرا احداً من الكتاب ذكر اصل
العادة التي تشهدون اليها

(١٥) ومنه . شاب في التاسعة عشرة
من عمره قيل ولد مزكوماً وتداوى وقتل
يدهن الياسمين ثم لما بلغ الخامسة من عمره

شخص ايضاً لكن اذا كان شخصان متساويان
في ياض البدن احدهما من سكان المدن
والآخر من سكان الارياف وصافهما في
الشمس فالثاني يتأثر اقل من الاول لان
شدة احتادات فعل الشمس لم تعد تؤثر
بها تأثيراً مجانياً وذلك مثل ما لو كانت
شخص في مكان بارد وآخر في مكان حار
ثم انتقلا كلاهما الى مكان ابرد من المكان
الاول فالثاني منها يشمر بالبرد أكثر من
الاول

(١٠) ومنه ما هو الوطن الاصلي لشجر
التفل وعهد ادخال زراعتي في مصر واوروبا
ج التفل قديم جداً في مصر وقد كان
يزرع فيها قبل زمن التاريخ وكان يثبت
فيها وفي اوروبا قبل عهد الانسان ولم نزل
منه بقية في بعض الاماكن بجنوبي اوروبا

(١١) ومنه بما تصنع برابط الخوص
وبطانة بعض الطرايش . واذا كانت من
خوص التفل لعل في اوروبا تفل كافٍ لهذه
الصناعة

ج ان أكثر برابط الخوص وبطانات
الطرايش مصنوع من قش القمح والشعير
او من سبور دقيقة مقدودة من الخشب.
وما يصنع منها من الخوص يؤتى بخوص من
الجزائر على ما نظن لان التفل المرووح
في اوروبا قليل لا يفي بالحاجة

(١٢) ومنه هل في اللغة العربية كتاب

السحوط او تربل ما يصيبه من الدوار
بسبب السحوط
ج يظهر من وصفكم ان لابد من عملية
جراحية بعيدة قحة، لانتقالها الى حالها الطبيعي.
والجراح الماهر يستطيع ذلك بسهولة
(١٦) ومنه ان السحوط الذي يرد من
الهند واوروبا احود انواع السحوط ليرجو
ان نشكروا عليها بذكر كيفية عملها
ج انواع السحوط كثيرة ومشرح
كيفية عملها في الجزء التالي

سقط من علو خمس درجات على قصة اتقو ولم
ينزل معه دم ورأه الدكتور كوسوفي
بعد ثلثي ساعات فقال ان قصة اسير ثلثت
ولو رأيت ساعة وقومو ربما كنت شيتة
وهو الآن ضيق النفس اذا مشى قليلا
يتعب ويهت وقد وصف له من مدة
استشاق السحوط فاستعاد بعض الفائدة
الا انه يصيبه دوار من السحوط فهو
بذلك كالمتجبر من الرصاص بالنار هل
من واسطة ينتفع بها اسير ويستفي بها من

اخبار واكتشافات واختراعات

جهنم البوذيين

صحيح البنية شخص مثل ولولاء الظالمين
وهؤلاء يوضعون في انقاص ضيقة حتى لا
يستطيعوا ان يحركوا يدا ولا رجلا بل
يصطربوا ان يقيموا فيها وقوفا حتى اذا
مضى عليهم في جهنم دهور كثيرة وم على
هذه الحالة ايسح لم ان يودوا الى الارض
في حورة الافاعي القبيحة المنظر . وفي
المكان الثالث ستة عشر دركا ايضا واحد
منها للراة السليطة . والمكان الرابع محض
بالدين يستعملون البيار النافس او يفشون
الطعام او يشارون على جهنمهم بما يفيد
من الجواء او يرمون الاقذار وتقف

يعتقد البوذيون ان النفس تطير في
عشرة اماكن قبل بلوغها دار السعادة. المكان
الاول لتطير قوس المتحررين والرهبان
والراحيات الذين اخذوا اجرة الملوك
ولم يتلوهما فيوصون في عداد مظلمة
ويجبرون على ثلاثة كتب مكتوبة بخط
دقيق والمكان الثاني فيه ستة عشر دركا
بحسب انواع القنوب . وفي جبلتها درك
للمنطيين المهلاء الذين يقتلون المرضى
بجهلهم والذين يسمون في زواج شخص

الرجاج على الطريق . ولخاص بالذين لا يؤمنون بالقول بوقته او يقطعون مجاري المياه او يطمرون الآبار وهو لاء كلهم يؤخذون الى اعلى هيكمل ربيع ويرقون المسرات التي تمسوا بها ثم يمدون تعديا فبعضهم ينشرون من وسطهم او يشوون بالار او يطمعون كرات من الحديدي الحصى . وفي السادس مقام الذين يذمرون من نقيات الهواء او ينحرون بالكتب المقدسة للاخلاق او بأحكام لم الجول او ينثرون الطعام الباقي

الانسان والوسائل

ألف بعضهم كتابا في هذا الموضوع اثبت فيه ان على الحكومة ان تسعى في تحقيق الامور الآتية وهي
اولا . التعليم الجاهلي هموم
ثانيا . مراقبة التدابير الصحية حتى يكون المأهول الهواء قديما دوما
ثالثا . تخليص البلاد من المشردين والمتسولين والمخربين وكل الذين يعيشون بالاخلاق او بالنش
رابعا . ابطال حانات السكر ومنع الاتجار بالمسكرات

خامسا . تحديد ساعات العمل حتى لا يضطر احد من العمال ان يعمل فوق طاقتهم
سادسا . فصل الخصومات التي تقع بين

المالك بالتحكم

ساسا . تسليم جميع المصالح العامة للحكومة كصلحة البريد والنمراف وسكك الحديد وافتار الشوارع والمنازل بالغاز او بالكهربائية

ثامنا . تحديد مقدار الارض التي يحق للانسان ان يمتلكها

تاسعا . استيلاء الحكومة على جاب كبير من التركات الواسعة حتى يكون اكثر ايرادها من ذلك

تدقيق البريد

ال سفن التي تحمل البريد من بلاد الى اخرى مرتبطة بايصاله في اوقات محدودة وادا تاخرت عن ميعادها غرمت غرامة كبيرة فالبحارة التسوية تغرم مئة جنيه عن كل يوم والسبيبة من سفن البريد المد والصين تغرم مئة جنيه عن كل اثني عشرة ساعة . لكن سفن البريد تأخذ اجرة كبيرة مقابل هذا التدقيق فالحكومة الفرنسية تعطي شركتين من شركات سفن البريد مليون جنيه في السنة والحكومة الاسكندنافية تعطي شركة واحدة ٢٦٥ الف جنيه

الغاز في الماء

من العمليات الكيماوية القديمة ان توضع قطع من الصغور وكلورات البوتاسا في قدح ويصب عليها ماء ثم يصب فوقها

وقبلاً من اللحم تدخن ولحم ويشرب
البيرة البيضاء وفي الساعة الاولى بعد الظهر
يشرب كأساً من مرق الفريخ مع قليل من
الجلود والارز والبيض. ويأكل في المساء
أشياء وسراً وزبدة ويشرب كأساً من
الشاي. وقد شاهدنا القروء في كثير من
الساكنين النابت وبجمع لحوانات تقدم لها
الفاكهة الطاهرة من الدج والبرقال كأها
من الاديين المرمين

دولاب شيكاغو

لم يسر الامير كيون برجا كبرج ايفل
في معرضهم ولكنهم سوا بريدولابا او مهنونا
لا يقل عنة نخمة وعراة فان قطرة من
طرف الى طرف ٧٧ مترًا وعلى محيط
مركبات يحس فيها المشاهدون فيدور بهم
ويذهبهم المروص وما حوله من ابلاد وقد
صمما قطعة احديديّة وثقلها الى شيكاغو
وركوها بمصها مع بعض وتم ذلك كله في
اقل من ستة اشهر

صخور جديدة

نشرت جريدة التيس في ١١ نوفمبر
(ت ٣) الحصى رسالة من مكاتبيها في كلكتا
فجواها ان المستر هولد الجيولوجي اكتشف
في مدراس صخوراً لم يثر عليها العلماء من
قبل وقد كان محلها فارعاً في نظام طبقات
الصخور ومن جهة هذه الصخور صخر عثر

قبل من الحامض الكبريتيك ماسوب يصل
لي قاع القدح مشتمل الفصمور تحت هذه
لكنه بهجة هذه العملية لا تقابل بهجة
عميقة اخرى شاعت حديثاً وهي ان يوضع
سلك متصل بقدين كهربائي في ماء ثم يوضع
السلك الآخر المتصل بالقطبة الثانية في الماء
ايضاً غاملاً يوضع فيو يحمى الى درجة الحمرة
وقد يصهر ايضاً قدي الحديد يصهر في الماء
كما يصهر في اتون النار المتقدمة. ولان
ان يكون الجري الكبر اني بقوة خمسين
اسيراً لتظهر هذه العملية ويصل فيها ماء
الصابون على الماء الصرف. ويستعمل
الحدادون والبرادون من الكور والانون
في مستقبل الايام باماء من الماء والصابون
يصمرون في قاع صبيحة من الكربون متصلة
باله كهربائية. وعلقط مصقول بمادة تمنع سير
الكهربائية فيكون في الاداة الحديدية التي
يريدون احماها ويدنونها من صفيحة
الكربون تضيئ سالاً الى اشد درجات الجو
بلا نار وبلا قمع

قرد متمدن

توفي بالامس النورلا الكبير في بولين
وقد كان من ابه ابيه نوع ومن أكثر
القروء نظاماً وتألقاً فكان ينطق الساعة
اثامة صباحاً ويشرب كأساً من اللب ثم
ينظف بدنه ويأكل ويغتنم صغرين

الجوع في بلاد مصر

يتم علماء الانكليز في هذه الايام اهتماماً عظيماً بالمداخن التي اكتشفت في الكمبين قصر واصوان ومن جعلتها مدفن يقال له مدفن بيا قد كتب عليه بالقلم المهدوغي ما ترجمت " وكانت جماعة في البلاد ستين كثره وكنت امون البلد بالمنطقة كل سنة من سني الجاعة " وقد اثبت علماء الآثار ان هذه الكتابة كتبت على المدفن في ايام يوسف الصديق في اواخر الدولة السابعة عشرة بدليل ذكر اسم الملك واسكانين من ملوك تلك الدولة فيها . وعليه تكون الجاعة المشار اليها في الجوع الذي حدث في ايام يوسف كما جاء في التوراة

دار الفنون في القاهرة

امام وكالة فرنسا في القاهرة دار حرية البناء فيها متحف للفنون . والمتحف صغير ومواد قليلة ونسبته الى المتاحف الكبيرة التي من هذا النوع نسبة البزرة الى الشجرة الكبيرة لكن البزرة تصير شجرة اذا نمت التوالطيسي ولم تعترضها العوارض . والمواد التي في هذا المتحف من اسلحة وساعات وانية وصور وتماثيل . وكتب عربية وفارسية بديعة الصنع واكثرها قديم جداً فالتأثيل كثير منها مصري من ايام المصريين

يو في ضريح رجل يقال له تشارنوك فرأى ان تسمى طبقات الصخور التي من نوعه تشارنوكيت نسبة اليه

اسماء الانفلونزا

تسمى الانفلونزا في روسيا بالزلة الصينية وفي جرمانيا بالوباء الروسي وفي ايطاليا بالمرض الجرمانى وفي فرنسا بالحقى الايطالية اما الاسم انفلونزا فوضعه الايطاليون لرغمهم ان هذا المرض من تأثير الاجرام السموية لان معنى الكلمة تأثير

الميكروبات والخبز

ثبت بالامتحان لسيو بالاد والمسيو مسون ان الميكروبات المرضية اذا مزجت الماء الذي يخبز به الصبيان مات بعضها باختارهم ومات ما بقي منها مخبز فلا يبقى في الخبز شي منها

المتكلمون بالانكليزية

في الاحصاءات الاخيرة ان الناطقين بالانكليزية يبلغ عددهم الآن ١١١ مليون نس وبالجermanية ٧٥ مليون نس وبالفريسي ٥١ مليون نس

اصل السلس

ثبت من بحث الدكتور بنز ان السلس دخل اوربا من جزائر هايتي سنة ١٤٩٣ ادخله اليها بحارة كوليس الذين دخلوا تلك الجزائر واضدوا به من اهلها

من الحديد . واثبت طاحية الميدروجين
المكثرت واكتشف الميدروجين الزرنيخ
وصبغ الزرنيخ الاخضر السمي باسمه اخضر
شيل . واكتشف اساليب جديدة لاستحضار
الاثير والقصور والكالومل والمنيسيا
وطل الحديد والمنيس في الحل الكباوي .
ومع ذلك كله لم يكن اسمه معروفا في بلده
حتى قيل ان ملك اسوج كان مرة في ايطاليا
ودخل جمعية من جمعياتها العلمية فالتفت
اعضائها بمدح شيل ومكتشفاته الكباوية
فطاعاد الملك الى بلاده امر وزيره ان
يفتش عنه ويمنحه ثاشا فاعدى الوزير
الثان الى شخص آخر اسمه شيل لا الى
شيل الكباوي

الفعل الميكانيكي والكباوي

اثبت احد كباوي اميركا انه يمكن
احداث الفعل الكباوي بواسطة الحركة
الميكانيكية لاخير . وقد حل المعاد
من مركباتها بواسطة فهرها بسرعة ولم يكن
هذا الفعل الكباوي فائجا من زيادة الحرارة
بل من مجرد الحركة او الضغط . وكان
يطلي الورق الثين بملح معدني ويضعه على
الزجاج ويكتب على الورق بقلم زجاجي
مدمك ويشده يده وهو يكتب حتى تضغط
على الورق ضغطا شديدا فينحل المعدن من
ملحه ويلصق بلوح الزجاج

القدماء وبعضها يوناني . والاسلحة من
سيوف وفروود شرقية بموهرة او مرصعة
وبعضها للموسيو ادولف قطاوسيه وبعضها
للمسيو ستادينو والدكتور فوكه ورغبه
بك وانيس بك نوبار وغيرهم من
الوجه . وقد تكرموا بمرضا لنفع الفهر .
وغاية ما نرجوه ان يفر هذا المعرض ويصح
ويباح الدخول اليه لكل احد في بعض
ايام الاسبوع مجانا اسوة بالمعارض الاوربية
التي من هذا النوع

شيل الكباوي

اذا اكتشف الكباوي في هذا العصر
عنصر واحد من العناصر الكباوية غلد
به اسمه في سجل الحارف . اما في العصور
الماضية فكان الكباوي يكتشف المكتشفات
الكثيرة ولا يعلم اهل بلده انه موجود بينهم
مثال ذلك ان شيل الكباوي الاسوي اكتشف
الاكسجين والامونيا والحامض الهيدروكلوريك
والهيدروفلوريك والنيتروسلفونيك والبنيك
والمولبدنيك والتنجستيك والزرنيخيك
والفضيك والبروغاليك والاكساليك
والتيونيك والطرطريك والليك والموسيك
واليوريك . واستخلص الفليسرين ودرست
البن وعلم حقيقة البورق والازرق البروسيا في
واستحضر الحامض الهيدروسيانيك واثبت
ان البهبابين كربون يخالط شي

ما تم تدل

ادرجنا في هذا الجزء ترجمة الاستاذ تدل الذي توفي في الرابع من هذا الشهر وقد احتفل بجهاز مجيد في التاسع من الشهر وبشي فيها نخبة علماء انكتر ايتقدم الاستاذ هكسلي والسري يوسف هوكر والسري جيس برون واللورد ريلي نائباً عن دار العلم الملكية والسرجون ليك والامستاز فوستر نائباً من الجمعية الملكية والامستاز بكونر نائباً من كلية العلم الملكية والامستاز ويسون والدكتور بزرود والدكتور انكسن

تنقية ماء الانهار

اذا ظهرت المواد الغضراء في ماء الانهار والترع والمستنقعات حكم انها صارت مفسدة بالصحة العمومية وان الشرب منها لا يخلو من الخطورة لكن الامستاز ينكفر قد اثبت الآن ان هذه المواد الغضراء وهي من نوع النبات تطهر الماء من الميكروبات التي تكون فيه وتماثلتها من المواد الفاسدة وقد اثبت ذلك ايضا الامستاز ثرنكنند وقال انه وجد المياه التي زالت شوائبها لكثرة ما فيها من الطحلب قليلة البكتيريا جداً

هبة عظيمة النفع

انشأ الدكتور هوكسلي الانكليزي مدرسة لتعليم الاولاد صناعة اليد واقف عليها ما لأربعة آلاف جنيه في السنة لاجل تنقيتها

عائلة فرانسوية

اعطيت السيدة كلبي المساعدة في مرصد باريس لقب دكتور في العلوم الرياضية من مدرسة السريون . ولما اعطيت هذا اللقب خطبت خطبة موضوعها حلقات زحل . والبحث في ذلك من اعرض المباحث الفلكية الرياضية

ثوران بركان البكلوكو

هذا البركان في جبال اندس باميركا الجنوبية وقد كان خامداً منذ عرفة الناس ثم هاج في الحادي عشر من هذا الشهر وانبثقت منه الحمم وفانت على البلاد المجاورة كانهار من النار تحرق ما فيها من الشجر والنبات وغيرت مجاري الانهار

الحاخير والطعام النباتي

وجد باللاتقان ان المنقطعين الى الطعام النباتي اقدر من غيرهم على الجري وعلى مواصلة مدة طويلة . ومعلوم ان الهنود الذين لا يأكلون لحماً هم اقدر من غيرهم على مواصلة الجري فيشي الواحد منهم اكثر من مئة ميل في اربع وعشرين ساعة بلا انقطاع

الصورة المصرية القديمة

من رأي الامستاز بتري ان الصور المصرية القديمة مطابقة للحقيقة في وضعها ولو كانت مخالفة لما اعتاده ذوق الاوربيين والاميركيين



الدكتور كلوث بك

الصورة مستحارة من حضرة عزت الدكتور محمد بك المصري